كتاب في التفسير

٨٤٨

ف ٢/٧٧
١٣٩٩/٩/٧هـ

تصحيح :

حيث ان الرقم المثبت هنا وهو (٢٦٩٢) هو نفس مثبت لمخطوطة أخرى بعنوان (كتاب في البلدان - مجهول - خط سنة ١٠٧٢هـ - ٢٤ ق) والتي ورد ذكرها في الجزء الأول من فهرس المخطوطات الخاص بالجغرافيا والتراجم والتاريخ - ص ٤ -) . فإنه تلافيا لتكرار الرقم تقرر إلغاء رقم هذه النسخة وتدوينها برقم جديد ،

ولكنه هذا الرقم هو (٨٤٨)

حررت بسبب اصلاح الخطأ
٢٤/٢/١٣٩٩هـ

الرقم : ٨٤٨ م

تفسير ٢/٢

عليه وسلم يقول معد بن عدنان بن أدد بن زيد بن البرا بن اعراق الثرى قالت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلك عادا و
ثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم الا الله قالت واعراق الثرى اسمعيل وزيد هميسع وبرا نبت واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وقرونا بين ذلك كثيرا قال كان يقال ان القرن سبعون سنة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زرارة بن اوفى قال القرن مائة وعشرون عاما قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قرن كان اخره العام الذي مات فيه يزيد بن معوية واخرج ابن مردويه من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم كان بين آدم وبين نوح عشرة قرون وبين نوح وابرهيم عشرة قرون قال ابو سلمة القرن مائة سنة واخرج الحاكم وابن مردويه
عن عبد الله بن بسر قال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على راسي فقال هذا الغلام يعيش قرنا فعاش مائة سنة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم من طريق محمد بن القاسم الحمصي عن عبد الله بن بسر المازني قال وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على
راسي وقال سيعيش هذا الغلام قرنا قلت يا رسول الله كم القرن قال مائة سنة قال محمد بن القاسم ما زلنا نعد له حتى تمت
مائة سنة ثم مات واخرج ابن مردويه عن ابي الهيثم بن دهر الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن خمسون سنة
واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي خمس قرون والقرن اربعون سنة واخرج ابن المنذر عن
عن ابرهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن اربعون سنة واخرج ابن جرير عن ابن سيرين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم القرن اربعون سنة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال القرن ستون سنة واخرج الحاكم في الكنى عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى الى معد بن عدنان امسك ثم يقول كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين
ذلك كثيرا **قوله تعالى** وكلا ضربنا له الامثال الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
وكلا ضربنا له الامثال وكلا تبرنا تتبيرا قال كل قد اعذر الله اليه ثم انتقم منه ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر
السوء قال القرية لوط بل كانوا لا يرجون نشورا قال بعثا ولا حسابا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله وكلا تبرنا تتبيرا قال تبر الله كلا بالعذاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال تبرنا
بالنبطية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولقد اتوا على القرية قال هي سدوم قرية لوط امطرت مطر السوء قال
الحجارة واخرج ابن ابي حاتم عن عطا ولقد اتوا على القرية قال قرية لوط واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ولقد اتوا على القرية
قال هي بين الشام والمدينة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لا يرجون نشورا قال بعثا وفي قوله لولا ان
صبرنا عليها قال ثبتنا **قوله تعالى** ارايت من اتخذ الهه هواه الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في
قوله ارايت من اتخذ الهه هواه قال كان الرجل يعبد الحجر الابيض زمانا من الدهر في الجاهلية فاذا وجد حجرا احسن منه رمى
به وعبد الاخر فانزل الله الاية واخرج ابن مردويه عن ابي رجا العطاردي قال كانوا في الجاهلية ياكلون الدم بالعلهز ويعبدون
الحجر فاذا وجدوا ما هو احسن منه رموا به وعبدوا الاخر فاذا فقدوا الاخر امروا مناديا فنادى يا ايها الناس ان الهكم
قد ضل فالتمسوه فانزل الله هذه الاية ارايت من اتخذ الهه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في ارايت من
اتخذ الهه هواه قال لا يهوى شيئا الا تبعه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة ارايت من اتخذ الهه هواه قال
كلما هوي شيئا ركبه وكلما اشتهى شيئا اتاه لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قيل له افي اهل
القبلة شرك فقال نعم المنافق مشرك ان المشرك يسجد للشمس والقمر من دون الله وان المنافق عبد هواه ثم تلا هذه الاية
ارايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تحت ظل السماء من اله يعبد من دون الله اعظم عند الله من هوى متبع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ام تحسب ان اكثرهم يسمعون الاية قال مثل الذين كفروا كمثل البعير والحمار والشاة ان قلت لبعضهم كل لم يعلم ما تقول غير انه
يسمع صوتك كذلك الكافر ان امرته بخير او نهيته عن شر او وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك واخرج ابن ابي حاتم عن

بسم الله الرحمن الرحيم

مذكرة داخلية التاريخ / / ١٣ هـ

تنبيه :

يظهر في هذا المجلد اضطراب في ترتيب الصفحات الأولى. فالورقة الأولى والتي تبدأ الصفحة الأولى منها بقوله : " عليه وسلم يقول معدن لمدنا ... الخ " يظهر أنها تكملة للصفحة الأخيرة من هذا المجلد والتي تنتهي بعبارة " عن أم سلمة أن النبي صلى الله .. "

ثم أن الورقة الأخيرة من هذا المجلد تبدو وكأنها في غير موضعها الصحيح. فليراجع وليحقق والله أعلم بالصواب.

كتبه صالح الحجي

مقاتل في قوله بل هم اضل سبيلا قال اخطأ السبيل **قوله تعالى** الم تر الى ربك كيف مد الظل الاية اخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال بعد الفجر قبل ان تطلع
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل الاية قال الم تر انك اذا صليت
مطلع الشمس الى مغربها ظلا ثم بعث الله عليه الشمس دليلا فقبض الله الظل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ما بين طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال دائما ثم جعلنا الشمس
عليه دليلا يقول طلوع الشمس ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا قال سريعا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ظل الغداة قبل طلوع الشمس ولو
لجعله ساكنا قال لا تصيبه الشمس ولا يزول ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تحويه ثم قبضناه الينا قال حوى الشمس
قبضا يسيرا قال خفيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة الم تر الى ربك كيف مد الظل قال مده من طلوع
الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال لو شاء لادامه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تتلوه وتتبعه حتى تاتي
كله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن الم تر الى ربك كيف مد الظل قال مده من المشرق الى المغرب فيما
الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال تركه كما هو ظلا ممدودا ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن ابي حاتم عن ايوب
موسى الم تر الى ربك كيف مد الظل قال الارض كلها ظل ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس ثم قبضناه الينا قبضا
قال قليلا قليلا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابرهيم التيمي والضحاك وابي مالك الغفاري في قوله كيف مد الظل قال
الظل ما بين طلوع الشمس ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قالوا على الظل فقبضناه الينا قبضا يسيرا يعني ما تقبض الشمس
واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية كيف مد الظل قال ما بين طلوع الفجر الى حين تطلع الشمس واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
جعلنا الشمس عليه دليلا قال تتبعه حتى تقبضه كيف كان **قوله تعالى** وجعل النهار نشورا اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس قال ان النهار اثنتا عشرة ساعة فاول الساعة ما بين طلوع الفجر الى ان ترى شعاع الشمس ثم الساعة الثانية
اذا رايت شعاع الشمس الى ان تضي الاشراق عند ذلك لم يبق من قرونها شيء وصفا لونها فاذا كانت بقدر ما نزلت عليه
قيد رمحين فذلك اول الضحى وذلك اول ساعة من ساعات الضحى ثم من بعد ذلك الضحى ساعتين ثم الساعة السادسة
نصف النهار فاذا زالت الشمس عن نصف النهار فتلك ساعة صلاة الظهر وهي التي قال الله اقم الصلاة لدلوك الشمس
من بعد ذلك العشي ساعتين ثم الساعة العاشرة صلاة العصر وهي الاصال ثم بعد ذلك ساعتين الى الليل واخرج
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعل النهار نشورا قال ننتشر
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وجعل النهار نشورا قال لمعايشهم وحوائجهم وتصرفهم **قوله تعالى** وهو
الذي ارسل الرياح نشرا بين يدي رحمته اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وهو الذي ارسل الرياح على الجماع بشرا بالباء
ورفع الباء ونون فيها خفيفة واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مسروق انه قرا الرياح نشرا بالنون ونصب النون
مخففة **قوله تعالى** وانزلنا من السماء ماء طهورا اخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا
قال لا ينجسه شيء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان الماء لا ينجسه شيء يطهر ولا يطهره شيء فان الله قال وانزلنا من السماء
ماء طهورا واخرج الشافعي واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد
قال قيل يا رسول الله انتوضا من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الماء طهور لا ينجسه شيء واخرج عبد الرزاق في المصنف عن القاسم بن ابي بزة قال سال رجل عبد الله بن الزبير عن طين المطر
تسال النبي عن طهور بن حمنا قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض
مسجدا وطهورا **قوله تعالى** ولقد صرفناه بينهم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله

ولقد صرفناه بينهم يعني المطر تسقي هذه الارض وتمنع هذه ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا قال عكرمة قال ابن عباس
مطرنا بالانوا فانزل الله في الواقعة وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن جريج
مجاهد ولقد صرفناه بينهم قال المطر ينزله في الارض ولا ينزله في اخرى فابى اكثر الناس الا كفورا قولهم مطرنا بنوء كذا
وكذا واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولقد صرفناه بينهم ليذكروا قال ان الله قسم هذا الرزق بين عباده وصرفه بينهم
قال وذكر لنا ان ابن عباس كان يقول ما كان عام قط اقل مطرا من عام ولكن الله يصرفه بين عباده قال قتادة فترزقه الارض وتحرمه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ما من عام باقل
مطرا من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء ثم قرا هذه الاية ولقد صرفناه بينهم ليذكروا الاية واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق
ابن مسعود مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال كان جبريل في موضع الجنائز فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل
اني احب ان اعلم امر السحاب فقال جبريل هذا ملك السحاب فاساله فقال تاتينا صكاك مختمة اسق بلاد كذا وكذا كذا وكذا
قطرة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله ولقد صرفناه بينهم قال القران الا ترى الى قوله ولو شئنا لبعثنا
في كل قرية نذيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجاهدهم به قال بالقران واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله وجاهدهم به جهادا كبيرا قال هو قوله واغلظ عليهم **قوله تعالى** وهو الذي مرج البحرين الاية اخرج
ابن جرير عن ابن عباس وهو الذي مرج البحرين الاية يعني خلع احدهما على الاخر فليس يفسد العذب المالح وليس يفسد المالح
العذب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهو الذي مرج البحرين قال افاض
احدهما في الاخر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله مرج البحرين قال بحر فارس والروم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله مرج البحرين قال بحر في السماء وبحر في الارض واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله فرات قال العذب وفي قوله اجاج قال
المالح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهذا ملح اجاج قال الاجاج
المر واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس قال هما عرضوضا بايهما شئت ثم تلا هذه الاية هذا عذب فرات وهذا
ملح اجاج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وجعل بينهما برزخا قال هو اليبس واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعل بينهما برزخا قال محبسا واخرج
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعل بينهما برزخا قال التخوم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
ابن جريج عن مجاهد في قوله وجعل بينهما برزخا قال حجابا لا يراه احد لا يختلط العذب بالبحر لا يختلط بحر الروم وفارس
وبحر الروم ملح قال ابن جريج فلم اجد بحرا عذبا الا الانهار العذاب فان دجلة تقع في البحر فلا تمور فيه يجعل فيه بينهما مثل
الخيط الابيض فاذا رجعت لم ترجع في طريقها في البحر شي والنيل يعوا منصب في البحر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي
في قوله وجعل بينهما برزخا قال الحاجز واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وحجرا محجورا يقول حجر احدهما عن الاخر بامره
وقضائه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وحجرا محجورا قال ان الله حجر الملح عن العذب والعذب عن الملح
ان يختلط بلطفه وقدرته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وحجرا محجورا قال لا يختلط البحر بالعذب **قوله تعالى** وهو
الذي خلق من الماء بشرا الاية اخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن المغيرة قال سئل عمر بن الخطاب عن نسب وصهر فقال ما اراكم
الا وقد عرفتم النسب فاما الصهر فالاختان والصحابة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
فجعله نسبا وصهرا قال النسب الرضاع قال ذكر الله الصهر مع النسب وحرم اربع عشرة امراة سبعا من النسب وسبعا
من الصهر فاستوى تحريم الله في النسب والصهر **قوله تعالى** وكان الكافر على ربه ظهيرا اخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا يعني ابا الحكم الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل بن هشام
واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله وكان الكافر قال ابو جهل واخرج ابن المنذر عن عطية في قوله وكان الكافر قال هو ابو جهل

واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وكان الكافر
على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على معاصي الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن والضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير وكان الكافر على ربه ظهيرا قال عونا للشيطان على ربه بالعداوة والشرك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على عداوة ربه قوله تعالى وما ارسلناك اخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قال مبشرا بالجنة ونذيرا من النار وفي قوله
الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا قال بطاعته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل ما اسالكم عليه من اجر قال قل
يا محمد لا اسالكم على ما ادعوكم اليه من اجر يقول عرض من عرض الدنيا قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت الاية اخرج
ابن ابي الدنيا في التوكل والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن ابي ثبيت قال مكتوب في التوراة لا توكل على ابن آدم فان ابن آدم
ليس له قوام ولكن توكل على الحي الذي لا يموت قوله تعالى فاسال به خبيرا اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاسال به خبيرا قال ما اخبرتك من شيء فهو كما اخبرتك به واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن شمر بن عطية في قوله الرحمن فاسال به خبيرا قال هذا القرآن خبير به واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله
واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قال لقد قالوا اما نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة فانزل الله والهكم اله واحد لا اله الا هو
الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي حاتم عن حسين الجعفي في قوله قالوا وما الرحمن قال جوابها الرحمن علم القرآن واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن ابرهيم قال قرا الاسود انسجد لما يامرنا فسجد فيها قال لم قراها يحيى انسجد لما تامرنا واخرج عبد بن حميد عن
سليمان قال قرا ابرهيم انسجد لما يامرنا بالياء وقرا سليمان كذلك قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا الاية اخرج
الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله تبارك الذي جعل في السماء بروجا قال هي هذه الاثنا عشر برجا اولها الحمل ثم الثور
ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدي ثم الدلو ثم الحوت واخرج عبد بن حميد عن
قتادة تبارك الذي جعل في السماء بروجا قال قصورا على ابواب السماء فيها الحرس واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن
يحيى بن رافع جعل في السماء بروجا قال قصورا في السماء واخرج ابن حميد وابن جرير عن عطية جعل في السماء بروجا قال القصور
ثم تلا هذه الاية ولو كنتم في بروج مشيدة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله جعل في السماء بروجا
قال البروج النجوم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله جعل في السماء بروجا قال النجوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابي صالح جعل في السماء بروجا قال هي النجوم قال عكرمة ان اهل السماء يرون نور مساجد الدنيا كما يرى اهل الدنيا
نجوم السماء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وجعل فيها سراجا قال الشمس واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وجعل
فيها سراجا بكسر السين على معنى الواحد واخرج سعيد بن منصور عن الحسن انه كان يقرا سراجا واخرج سعيد بن منصور عن
ابرهيم النخعي انه كان يقرا وجعل فيها سرجا وقمرا منيرا قوله تعالى وهو الذي جعل الليل الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال ابيض واسود واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جعل الليل والنهار خلفة قال هذا يخلف هذا وهذا يخلف هذا لمن اراد ان يذكر
يذكر نعمة ربه عليه فيهما او اراد شكورا قال شكر نعمة ربه عليه فيهما واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد جعل
الليل والنهار خلفة قال اسود وابيض واخرج عبد بن حميد عن قتادة وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال يختلفان هذا اسود
وهذا ابيض ان المؤمن قد ينسى بالليل ويذكر بالنهار وينسى بالنهار ويذكر بالليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس جعل الليل والنهار خلفة يقول من فاته شيء من الليل ان يعمله ادركه بالنهار ومن النهار ادركه بالليل واخرج الطيالسي
وابن ابي حاتم عن الحسن ان عمر اطال صلاة الضحى فقيل له صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال انه بقي علي من وردي شيء فاحببت
ان اتمه او قال اقضيه وتلا هذه الاية وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير جعل

في الفرقان

الليل

الليل والنهار خلفة يقول جعل الليل خلفا من النهار والنهار خلفا من الليل لمن فرط في عمل ان يقضيه واخرج عبد بن حميد
عن الحسن جعل الليل والنهار خلفة قال ان لم يستطع عمل الليل عمل بالنهار وان لم يستطع عمل النهار عمل بالليل هذا خلفة لهذا
واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله جعل الليل والنهار خلفة قال من عجز بالليل كان له في اول النهار مستعتب ومن عجز بالنهار
كان له في الليل مستعتب واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان سلمان جاءه رجل فقال لا استطيع قيام الليل فقال ان كنت لا تستطيع
قيام الليل فلا تعجز بالنهار قال قتادة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ان في كل ليلة ساعة لا
يوافقها رجل مسلم يصلي فيها يسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه قال قتادة فاروا الله من اعمالكم خيرا في هذا الليل والنهار
فانهما مطيتان يقحمان الناس الى آجالهم يقربان كل بعيد ويبليان كل جديد ويجيئان بكل موعد الى يوم القيمة واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا لمن اراد ان يذكر مشددة واخرج سعيد بن منصور عن ابرهيم النخعي انه كان يقرا لمن اراد ان يذكر قوله تعالى وعباد
الرحمن الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعباد الرحمن قال هم المؤمنون
الذين يمشون على الارض هونا قال بالطاعة والعفاف والتواضع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يمشون على الارض
هونا قال علماء حلماء واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله هونا قال بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون
ابن مهران في قوله هونا قال حلما بالسريانية واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال بالوقار
والسكينة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال سدادا من القول واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله يمشون على الارض هونا قال لا يتشددون واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة
وابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق
عن الفضيل بن عياض في قوله الذين يمشون على الارض هونا قال بالسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
قال ان جهل عليه حلم وان اسيء اليه احسن وان حرم اعطى وان قطع وصل واخرج الآمدي في شرح ديوان الاعشى بسنده عن
عمر بن الخطاب انه راى غلاما يتبختر في مشيته فقال له ان البخترية مشية تكره الا في سبيل الله وقد مدح الله اقواما فقال وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا فاقصد في مشيتك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يمشون على الارض هونا قال
تواضعا لله لعظمته واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال كانوا لا يجاهلون اهل الجهل واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد
ابن علي الباقر قال سلاح اللئام قبح الكلام واخرج احمد عن النعمان بن مقرن المزني ان رجلا سب رجلا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان ملكا بينكما يذب عنك كلما
شتمك هذا قال له بل انت وانت احق به واذا قال له عليك السلام قال لا بل لك انت احق به واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال السفهاء قالوا سلاما يعني ردوا معروفا والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما
يعني يصلون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن يمشون على الارض هونا الاية
قال يمشون حلماء متواضعين لا يجهلون على احد وان جهل عليهم جاهل لم يجهلوا هذا نهارهم اذا انتشروا في الناس والذين يبيتون
لربهم سجدا وقياما قال هذا ليلهم اذا خلوا بينهم وبين ربهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كان يقال ابن آدم عف
عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن مجاورة من جاورك من الناس تكن مسلما وصاحب الناس بالذي
تحب ان يصاحبوك به تكن عدلا واياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب انه قد كان بين ايديكم اقوام يجمعون كثيرا
ويبنون شديدا ويأملون بعيدا فاين هم اصبح جمعهم بورا واصبح املهم غرورا واصبحت مساكنهم قبورا ابن آدم انك مرتهن
بعملك وآت على اجلك ومعروض على ربك فخذ مما في يديك لما بين يديك عند الموت يأتيك الخير يا ابن آدم طأ الارض بقدمك
فانها عن قليل قبرك انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك يا ابن آدم خالط الناس وزايلهم خالطهم ببدنك ٥

رض

خلاق

وزايلهم بقلبك وعملك يا ابن آدم احب ان تذكر بحسناتك وتكره ان تذكر بسيئاتك وتبغض على الظن وتقيم على اليقين وكان يقول
ان المؤمنين لما جاءتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بها وافضا يقينها خشعت لذلك قلوبهم وابدانهم وابصارهم كنت والله
اذا رايتهم رايت قوما كانهم راي عين والله ما كانوا باهل جدل وباطل ولكن جاءهم من الله امر فصدقوا به فنعتهم الله في القران
احسن نعت فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال الحسن الهون في كلام العرب اللين والسكينة والوقار واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال حلما لا يجهلون وان جهل عليهم حلموا ايضا يصاحبون عباد الله نهارهم بما يسمعون ثم ذكر ليلهم خير
ليل فقال والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ينتصبون لله على اقدامهم ويفترشون وجوههم سجدا لربهم تجري دموعهم على خدودهم
فرقا من ربهم قال الحسن لامر ما سهر ليلهم ولامر ما خشع نهارهم والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان
غراما قال كل شيء يصيب ابن آدم لم يدم عليه فليس بغرام انما الغرام اللازم له ما دامت السموات والارض قال صدق القوم والله
الذي لا اله الا هو فعلوا ولم يتمنوا فاياكم وهذه الاماني يرحمكم الله فان الله لم يعط عبدا بالامنية خيرا قط في الدنيا والاخرة
وكان يقول لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة واخرج عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قوله ان عذابها كان غراما قال الدائم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ان عذابها
كان غراما قال الملازم ما شديدا كلزوم الغريم الغريم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول بشر بن ابي خازم
ويوم النسار ويوم الجفار ۞ كانا عذابا وكانا غراما ۞ واخرج ابن الانباري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله كان غراما ما الغرام قال المولع قال فيه الشاعر ۞ وما اكلة ان نلتها بغنيمة ۞ ولا جوعة ان جعتها بغرام
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان عذابها كان غراما قال قد علموا ان كل غريم
يفارق غريمه الا غريم جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين اذا
انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال هم المؤمنون لا يسرفون فينفقوا في معصية ولا يقترون فيمنعوا حقوق الله واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ولم يقتروا بنصب الياء ورفع التاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا قال الاسراف النفقة في معصية الله والاقتار الامساك عن حق الله قال وان الله قد قات لكم قية فانتهوا الى
قية الله قال في النطق يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا قال قولوا صدقا عدلا وقال قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم عما لا يحل لهم وقال في الاسماع الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه واحسنه طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن شهاب في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا قال لا ينفقه في باطل ولا يمنعه من حق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي
حبيب في الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا ياكلون طعاما يريدون
به نعيما ولا يلبسون ثوبا يريدون جمالا كانت قلوبهم على قلب واحد واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله وكان بين ذلك قواما
قال العدل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال القوام ان لا تنفق في غير حق ولا تمسك من حق هو عليك واخرج
ابن حميد وابن جرير عن وهب بن منبه وكان بين ذلك قواما قال الشطر من اموالهم واخرج ابن جرير عن يزيد بن مرة الجعفي قال العلم
خير من العمل والحسنة بين السيئتين يعني اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وخير الامور اوساطها واخرج عبد الرزاق عن الحسن
في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا ان عمر بن الخطاب قال كفى سرفا ان لا يشتهي رجل شيئا الا اشتراه فاكله واخرج احمد والطبراني
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل رفقه في معيشته قوله تعالى والذين لا يدعون الآية واخرج الفريابي
واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك
خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابن مردويه

وابن مردويه والحاكم والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا
ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون
مع الله الها آخر الآية ونزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا الآية واخرج البخاري وابن المنذر من طريق القاسم بن ابي بزة انه
سال سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرات عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق فقال سعيد
قراتها على ابن عباس كما قراتها علي فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء واخرج ابن الانباري عن شفي الاصبحي
قال ان في جهنم جبل يدعى صعودا يطلع فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ اصله قال تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
وان في جهنم واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب في فقار احداهن مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة
الموكوفة وان في جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا ودما واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوات لمواقيتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله ولو استزدته
لزادني وسالته اي الذنب اعظم عند الله قال الشرك بالله قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك
ان يطعم معك فما لبثنا الا يسيرا حتى انزل الله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا يزنون الآية واخرج ابن مردويه عن عون بن عبد الله قال سالت الاسود بن يزيد هل كان ابن مسعود يفضل عملا على
عمل قال نعم سالت ابن مسعود فقال سالت النبي عما سالتني عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي الاعمال احب
الى الله واقربها من الله قال الصلاة لوقتها قلت ثم ماذا يا رسول الله قال ثم بر الوالدين قلت ثم ماذا يا رسول الله قال
الجهاد في سبيل الله ولو استزدته لزادني قلت فاي الاعمال ابغضها الى الله وابعدها من الله قال ان تجعل لله ندا وهو
خلقك وان تقتل ولدك ان ياكل معك وان تزاني حليلة جارك ثم قرا والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي فاختة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل ان الله ينهاك ان تعبد المخلوق وتدع الخالق وينهاك
ان تقتل ولدك وتغذو كلبك وينهاك ان تزني بحليلة جارك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن
عمرو في قوله يلق اثاما قال واد في جهنم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
يلق اثاما قال واد في جهنم من قيح ودم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اثاما اودية في جهنم فيها الزناة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يلق اثاما قال نكالا وكنا نحدث انه واد في جهنم وقد ذكر
لنا ان لقمان كان يقول يا بني اياك والزنا فان اوله مخافة وآخره ندامة واخرج ابن المبارك في الزهد عن شفي الاصبحي قال
ان في جهنم واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب في فقار احداهن مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة
الموكوفة واخرج ابن الانباري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يلق اثاما ما الاثام قال الجزاء قال فيه عامر
ابن الطفيل ۞ وروينا الاسنة من صداء ۞ ولاقت حمير منا اثاما ۞ واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا يضاعف بالرفع له العذاب يوم
القيمة ويخلد فيه بنصب الياء ورفع اللام واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ويخلد فيه يعني في العذاب مهانا يعني مهانا فيه
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية اشتد ذلك على المسلمين فقالوا ما منا
احد الا اشرك وقتل وزنى فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا الآية يقول لهؤلاء الذين اصابوا هذا في الشرك ثم نزلت بعد
الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فابدلهم الله بالكفر الاسلام وبالمعصية الطاعة
وبالانكار المعرفة وبالجهالة العلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال نزلت
ايتهن تبارك في المدينة في شان قاتل حمزة وحشي واصحابه كانوا يقولون انا لنعرف الاسلام وفضله فكيف لنا بالتوبة وقد
عبدنا الاوثان وقتلنا اصحاب محمد وشربنا الخمور ونكحنا المشركات فانزلت فيهم والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية

ثم انزلت توبتهم الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فابدلهم الله بقتال المشركين قتالا مع
المشركين وبنكاح المشركات نكاح المومنات وبعبادة الاوثان عبادة الله **واخرج** عبد بن حميد عن عامر انه سُئل عن هذه الاية
والذين لا يدعون مع الله الها آخر الاية قال هولاء كانوا في الجاهلية فاشركوا وقتلوا وزنوا فقالوا لن يغفر الله لنا فانزل
الله الا من تاب الاية قال كانت التوبة والايمان والعمل الصالح وكان الشرك والقتل والزنا كانت ثلاث مكان ثلاث
واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك قال لما انزلت والذين لا يدعون مع الله الاية قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كنا
في الجاهلية وقتلنا فنزلت الا من تاب **واخرج** ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قراناها على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم سنين والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن
يفعل ذلك يلق اثاما ثم نزلت الا من تاب وآمن فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم فرح بشيء قط فرحه بها وفرحه بانا فتحنا
لك فتحا مبينا **واخرج** ابو داود في ناسخه عن ابن عباس والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ثم استثنى الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم العتمة ثم انصرفت فاذا امراة عند بابي فقالت جئت اسالك عن عمل عملته هل ترى لي منه توبة قلت وما هو قالت
زنيت وولدت وقتلته قلت لا ولا كرامة فقامت وهي تقول واحسرتاه اخلق هذا الجسد للنار فلما صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم الصبح من تلك الليلة قصصت عليه امر المراة قال ما قلت لها قال قلت لا ولا كرامة قال بئس ما قلت اما كنت تقرا
هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله الا من تاب الاية قال ابو هريرة فخرجت فما بقيت دار بالمدينة ولا
خط الا وقفت عليها فقلت ان كان فيكم المراة التي جاءت ابا هريرة فلتات ولتبشر فلما انصرف من العشي اذا هي عند بابي
فقلت ابشري اني ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ما قلت لي وما قلت لك فقال بئس ما قلت اما كنت تقرا هذه الاية وقراتها
عليها فخرت ساجدة وقالت الحمد لله الذي جعل لي توبة ومخرجا اشهد ان هذه الجارية لجارية معها وابنها حران
لوجه الله واني قد تبت مما عملت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات قال هم المومنون كانوا من قبل ايمانهم على السيئات فرغب الله بهم عن ذلك فحولهم الى الحسنات فابدلهم مكان السيئات
الحسنات **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله الا من تاب قال من ذنبه وآمن قال بربه وعمل صالحا قال فيما بينه وبين ربه
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال انما التبديل طاعة الله بعد عصيانه وذكر الله بعد نسيانه والخير تعمله بعد الشر
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال التبديل في الدنيا يبدل الله
بالعمل السيء العمل الصالح وبالشرك اخلاصا وبالفجور عفافا ونحو ذلك **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد يبدل الله
سيئاتهم حسنات قال الايمان بعد الشرك **واخرج** عبد بن حميد عن مكحول يبدل الله سيئاتهم حسنات قال الا تابوا جعل
الله ما عملوا من سيئاتهم حسنات **واخرج** عبد بن حميد عن علي بن الحسين يبدل الله سيئاتهم حسنات قال في الاخرة وقال
الحسن في الدنيا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي عثمان النهدي قال ان المومن يعطى كتابه في ستر من الله فيقرا سيئاته
فاذا قرا تغير لها لونه حتى يمر بحسناته فيقروها فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سيئاته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول
هاؤم اقرؤوا كتابيه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سلمان قال يعطى رجل يوم القيمة صحيفة فيقرا اعلاها فاذا سيئاته
فاذا كاد يسوء ظنه نظر في اسفلها فاذا حسناته ثم ينظر في اعلاها فاذا هي قد بدلت حسنات **واخرج** احمد وهناد ومسلم
والترمذي وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل يوم
القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه فيعرض عليه صغارها وينحى عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وهو
يقر ليس ينكر وهو مشفق من الكبار ان تجيء فيقال اعطوه بكل سيئة عملها حسنة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتمنين ناس يوم القيمة انهم اكثروا من السيئات قيل من هم قال الذين يبدل
الله سيئاتهم حسنات **واخرج** عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال حتى يتمنى العبد ان
سيئاته كانت اكثر مما هي **واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية انه قيل له ان اناسا يزعمون انهم يتمنون ان يستكثروا من الذنوب
قال ولم ذاك قال يتاولون هذه الاية يبدل الله سيئاتهم حسنات فقال ابو العالية وكان اذا اخبر بما لا يعلم قال امنت
بما انزل الله من كتابه ثم تلا هذه الاية يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا
واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال جاء شيخ كبير فقال يا رسول الله رجل غدر وفجر ولم يدع حاجة ولا داجة الا اقتطعها بيمينه لو
قسمت خطيئته بين اهل الارض لاوبقتهم فهل له من توبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت قال نعم قال فان الله غافر لك
ومبدل سيئاتك حسنات قال يا رسول الله وغدراتي وفجراتي قال وغدراتك وفجراتك **واخرج** الطبراني عن سلمة بن نفيل
قال جاء شاب فقال يا رسول الله ارايت من لم يدع سيئة الا عملها ولا خطيئة الا ركبها ولا اشرف له سهم فما فوقه الا اقتطعه
بيمينه ومن لو قسمت خطاياه على اهل المدينة لغمرتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت قال اما انا فاشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله قال اذهب فقد بدل الله سيئاتك حسنات قال يا رسول الله وغدراتي وفجراتي قال
وغدراتك وفجراتك ثلاثا فولى الشاب وهو يقول الله اكبر **واخرج** البغوي وابن قانع والطبراني عن ابي طويل شطب الممدود
انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا عمل الذنوب كلها فذكر نحوه **واخرج** ابن مردويه عن ابي موسى قال اذا
كان يوم القيمة اذا وقف العبد بين يدي الله فيقول قد بدلت فيسجد فتقول الخلائق طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل سيئة
قط **واخرج** الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام ابن آدم قال الملك للشيطان
اعطني صحيفتك فيعطيه اياها فما وجد في صحيفته من حسنة محى بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات
فاذا اراد احدكم ان ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد اربعا وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فتلك
مائة **واخرج** ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول في قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات قال يجعل مكان السيئات
حسنات قال فقال خالد سبلان يخرجهم من السيئات الى الحسنات فرايت مكحولا غضب حتى جعل يرتعد قوله تعالى والذين
لا يشهدون الزور الايات **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين لا يشهدون الزور قال ان الزور كان صنما
بالمدينة يلعبون حوله كل سبعة ايام وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مروا به مروا كراما لا ينظرون اليه **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك والذين لا يشهدون الزور قال اعياد المشركين **واخرج** الخطيب عن ابن عباس
في قوله والذين لا يشهدون الزور قال اعياد المشركين **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك والذين لا يشهدون
الزور قال الشرك واذا مروا باللغو قال بالشرك **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة والذين لا يشهدون الزور قال الكذب
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة والذين لا يشهدون الزور الاية قال لا يساعدون اهل الباطل على باطلهم ولا
فيما هم فيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي والذين لا يشهدون الزور قال مجالس السوء **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عكرمة والذين لا يشهدون الزور قال لعب كان في الجاهلية **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن محمد بن الحنفية والذين لا يشهدون
الزور قال الغناء واللهو **واخرج** عبد بن حميد عن ابي الجحاف والذين لا يشهدون الزور قال الغناء **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
والذين لا يشهدون الزور قال الغناء والنياحة **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد والذين لا يشهدون الزور قال مجالس الغناء واذا
مروا باللغو مروا كراما قال اذا اوذوا صفحوا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا مروا
باللغو مروا كراما قال يعرضون عنهم لا يكلمونهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي واذا مروا باللغو
مروا كراما قال هي مكية **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابرهيم بن ميسرة قال بلغني ان ابن مسعود مر بلهو معرضا ولم

يقف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اصبح ابن مسعود وامسى كريما ثم تلا ابرهيم واذا مروا باللغو مروا كراما وأخرج ابن
ابي شيبة عن الضحاك واذا مروا باللغو مروا كراما قال لم يكن اللغو من حالهم ولا بالهم وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله
واذا مروا باللغو قال اللغو كله المعاصي وأخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله واذا مروا باللغو مروا كراما قال كانوا اذا اتوا على ذكر النكاح كفوا عنه وأخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال لم يصموا عن الحق ولم يعموا عنه هم قوم
عقلوا عن الله فانتفعوا بما سمعوا من كتاب الله وأخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد لم يخروا عليها صما وعميانا قال لا يبصرون ولا يسمعون ولا يفقهون حقا وأخرج عبد بن حميد عن الحسن
والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال كم من قارئ يقرؤها بلسانه يخر عليها اصم اعمى وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال يعنون
من يعمل بالطاعة فتقر به اعيننا في الدنيا والاخرة واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة هدى يهتدى بنا ولا تجعلنا ائمة
ضلالة لانه قال لاهل السعادة وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا ولاهل الشقاوة وجعلناهم ائمة يدعون الى النار
وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال لم يريدوا بذلك صباحة
ولا جمالا ولكن ارادوا ان يكونوا مطيعين وأخرج ابن المبارك في البر والصلة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن انه سئل عن هذه الاية هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة
اعين اهذه القرة اعين في الدنيا ام في الاخرة قال لا والله بل في الدنيا قيل وما هي قال هي ان يرى الرجل المسلم من زوجته
من ذريته من اخيه من حميمه طاعة الله ولا والله ما شيء احب الى المرء المسلم من ان يرى ولدا او ولد ولد او اخا او حميما مطيعا
لله وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين قال يحسنون عبادتك ولا يجرون علينا الجرائر واجعلنا للمتقين اماما قال اجعلنا مؤتمين بهم مقتدين بهم
وأخرج احمد والبخاري في الادب المفرد وابن مردويه وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن المقداد
ابن الاسود قال لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليها نبيا من الانبياء في فترة من جاهلية ما يرون
ان دينا افضل من عبادة الاوثان فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق به بين الوالد وولده حتى ان كان الرجل ليرى
والده او ولده او اخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه بالايمان ويعلم انه ان هلك دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم ان حبيبه
في النار وانها التي قال الله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
قرا هب لنا من ازواجنا وذريتنا واحدة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واجعلنا للمتقين اماما يقول قادة في
الخير ودعاة وهداة يؤتم بهم في الخير وأخرج الفريابي عن ابي صالح في قوله واجعلنا للمتقين اماما قال اماما يقتدى بنا
قوله تعالى اولئك يجزون الغرفة الايتين أخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا قال الغرفة من ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء او درة بيضاء ليس فيها فصم ولا وصم
وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اولئك يجزون الغرفة قال الجنة وأخرج ابن ابي حاتم وابو
نعيم في الحلية عن ابي جعفر في قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا قال على الفقر في دار الدنيا وأخرج زاهر بن طاهر الشحامي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا ليس لها معاليق من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله
وكيف يدخلها اهلها قال يدخلونها اشباه الطير قيل يا رسول الله لمن هي قال لاهل الاسقام والاوجاع والبلوى وأخرج
احمد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
اعدها الله لمن اطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام وأخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير اولئك

يعني

يعني الذين في هؤلاء الايات يجزون يعني في الاخرة الغرفة الجنة بما صبروا على امر ربهم ويلقون فيها يعني تتلقاهم
الملائكة بالتحية والسلام خالدين فيها لا يموتون حسنت مستقرا يعني مستقرهم في الجنة ومقاما يعني مقام اهل الجنة
وأخرج ابن ابي حاتم عن عبد بن حميد عن عاصم انه قرا اولئك يجزون الغرفة واحدة بما صبروا ويلقون خفيفة منصوبة الياء
قوله تعالى قل ما يعبا بكم الاية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم
يقول لولا ايمانكم فاخبر الله انه لا حاجة له بهم اذ لم يخلقهم مؤمنين ولو كانت له بهم حاجة لحبب اليهم الايمان كما حببه الى المؤمنين
فسوف يكون لزاما قال موتا وأخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قل ما يعبا بكم ربي قال ما يفعل لولا دعاؤكم قال لولا دعاؤه اياكم لتعبدوه وتطيعوه وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في
العظمة عن الوليد بن الوليد قال بلغني ان تفسير هذه الاية قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم ما خلقتكم لي بكم حاجة الا ان
تسالوني فاغفر لكم وتسالوني فاعطيكم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن الزبير انه قرا في صلاة الصبح
الفرقان فلما انتهى الى هذه الاية قرا فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرؤها فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما وأخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله فسوف يكون لزاما قال موتا وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن قتادة عن قتادة فسوف
يكون لزاما قال قال ابي بن كعب هو القتل يوم بدر وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اللزام القتل الذي اصابهم يوم بدر
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود فسوف يكون لزاما قال القتل يوم بدر وأخرج ابن جرير عن ابن
مسعود قال لقد مضى اللزام كان يوم بدر قتلوا سبعين واسروا سبعين وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري ومسلم
والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال خمس قد مضين الدخان والقمر والروم
والبطشة واللزام وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كنا نحدث ان اللزام يوم بدر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فسوف
يكون لزاما قال يوم بدر وأخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك مثله وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فسوف يكون لزاما
قال ذاك يوم القيمة وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال مضى خمس ايات وبقي خمس منها انشقاق القمر وقد رايناه ومضى
الدخان ومضت البطشة الكبرى ومضى اليوم العقيم ومضى اللزام

سورة الشعراء مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طسم الشعراء بمكة وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
قال نزلت سورة الشعراء بمكة وأخرج النحاس عن ابن عباس قال سورة الشعراء نزلت بمكة سوى خمس ايات من اخرها نزلت
بالمدينة والشعراء يتبعهم الغاوون الى اخرها وأخرج ابو نعيم في الحلية عن معدي كرب قال اتينا عبد الله بن مسعود نساله
عن طسم الشعراء قال ليست معي ولكن عليكم بمن اخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي عبد الله خباب بن الارت قوله
تعالى طسم أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله طسم قال اسم من اسماء
القران وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله طسم قال الطاء من ذي الطول والسين من القدوس والميم من الرحمن قوله تعالى
لعلك باخع نفسك الايات أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
باخع نفسك قال لعلك قاتل نفسك ان لا يكونوا مؤمنين ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين
قال لو شاء الله انزل عليهم اية يذلون بها فلا يلوي احد منهم عنقه الى معصية الله وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الاية
يقول ما ياتيهم من شيء من كتاب الله الا اعرضوا عنه فسياتيهم يعني يوم القيمة انباء ما استهزؤوا به من كتاب الله وفي قوله
كم انبتنا فيها من كل زوج كريم قال حسن وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله فظلت اعناقهم لها
خاضعين قال الاعناق الجماعة من الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الحرث بن هشام وهو يقول ويذكر
ابا جهل ۞ يخبرنا المخبر ان عمروا ۞ امام القوم في عنق مخيل ۞ وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فظلت

اعناقهم لها خاضعين قال ذليلين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الخاضع الذليل واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انبتنا فيها من كل زوج كريم قال من نبات الارض مما ياكل الناس والانعام
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي كم انبتنا فيها من كل زوج كريم قال الناس نبات الارض
فمن دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال كل شيء في الشعراء من قوله عزيز رحيم فهو ما هلك ممن
مضى من الامم يقول عزيز حين انتقم من اعدائه رحيم بالمؤمنين حين انجاهم مما اهلك به اعداءه قوله تعالى واذ نادى
ربك موسى الايات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي واذ نادى ربك موسى قال حين نودي من جانب الطور الايمن واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولهم علي ذنب قال قتل النفس
التي قتل منهم وفي قوله وفعلت فعلتك التي فعلت قال قتل النفس ايضا وفي قوله فعلتها اذا وانا من الضالين قال
من الجاهلين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولهم علي ذنب قال قتل النفس
وفي قوله الم نربك فينا وليدا قال التقطه آل فرعون فربوه وليدا حتى كان رجلا وفعلت فعلتك التي فعلت قال القتل
النفس التي قتلت وانت من الكافرين قال فقيل امر ذلك نبي الله قال فعلتها اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين قال
وهي في بعض القراءة وانا من الجاهلين فانما هو شيء جهله ولم يتعمده واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وفعلت
فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال امن فرعون على موسى حين رباه يقول كفرت نعمتي واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال للنعمة ان فرعون لم يكن يعلم ما الكفر وفي قوله فعلتها اذا
وانا من الضالين قال من الجاهلين واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج قال في قراءة ابن مسعود فعلتها اذا وانا
من الجاهلين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فوهب لي ربي حكما قال النبوة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل قال قهرتهم واستعملتهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وتلك نعمة تمنها علي قال يقول موسى لفرعون
اتمن علي يا فرعون بان اتخذت بني اسرائيل عبيدا وكانوا احرارا فقهرتهم واتخذتهم عبيدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله قال فرعون وما رب العالمين الى قوله ان كنتم تعقلون قال فلم يرده الا عتوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فالقى
عصاه فاذا هي ثعبان مبين يقول مبين له خلق حية ونزع يده يقول واخرج موسى يده من جيبه فاذا هي بيضاء تلمع للناظرين
لمن ينظر اليها ويراها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اقبل موسى الى اهله فسار بهم نحو مصر حتى اتاها ليلا فتضيف على امه
وهو لا يعرفهم في ليلة كانوا ياكلون الطفيشل فنزل في جانب الدار فجاء هرون فلما ابصر ضيفه سال عنه امه فاخبرته انه ضيف
فدعاه فاكل معه فلما قعدا تحدثا فساله هرون من انت قال انا موسى فقام كل واحد منهما الى صاحبه فاعتنقه فلما ان
تعارفا قال له موسى يا هرون انطلق معي الى فرعون فان الله قد ارسلنا اليه قال هرون سمعا وطاعة فقامت امهما فصاحت
وقالت انشدكما بالله ان تذهبا الى فرعون فيقتلكما فابيا فانطلقا اليه ليلا فاتيا الباب فضربا ففزع فرعون وفزع
البواب فقال فرعون من هذا الذي يضرب بابي هذه الساعة فاشرف عليهما البواب فكلمهما فقال له موسى انا رسول رب
العالمين ففزع البواب فاتى فرعون فاخبره فقال ان ههنا انسانا مجنونا يزعم انه رسول رب العالمين فقال ادخله فدخل فقال
اني رسول رب العالمين قال فرعون وما رب العالمين قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال ان كنت جئت باية فات
بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين والثعبان الذكر من الحيات فاتحة فمها واضعة لحيها الاسفل
في الارض والاعلى على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتاخذه فلما راها ذعر منها ووثب فاحدث ولم يكن يحدث قبل
ذلك وصاح يا موسى خذها وانا اومن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذها فصارت عصا فقالت السحرة في نجواهم هذان
لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما فالتقى موسى وامير السحرة فقال له موسى ارايت ان غلبتك غدا اتؤمن بي

وتشهد

وتشهد ان ما جئت به حق قال الساحر لاتين غدا بسحر لا يغلبه سحر فوالله لئن غلبتني لاومنن لك ولاشهدن انك حق وفرعون
ينظر اليهما واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وقيل للناس هل انتم مجتمعون قال كانوا بالاسكندرية قال ويقال بلغ ذنب
الحية من وراء البحيرة يومئذ قال وهربوا واسلموا فرعون وهمت به فقال خذها يا موسى وكان مما بلي الناس به منه انه كان لا يضع على
الارض شيئا فاحدث يومئذ تحته وكان ارسال الحية في القبة الخضراء واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون قالوا فوجدوا الله اعز منه واخرج ابن ابي حاتم عن بشر بن منصور قال بلغني انما تكلم
ببعض هذا وقالوا بعزة فرعون قالت الملائكة قصمه ورب الكعبة فقال الله تالون علي قد امهلته اربعين عاما واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله لا ضير قال يقولون لا يضيرنا الذي تقول وانت صنعت بنا وصلبتنا انا الى ربنا منقلبون يقول انا الى
ربنا راجعون وهو مجازينا بصبرنا على عقوبتك ايانا وثباتنا على توحيده والبراءة من الكفر به وفي قوله ان كنا اول المؤمنين
قال كانوا كذلك يومئذ اول من امن باياته حين راوها قوله تعالى واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي الايات اخرج ابن ابي
حاتم عن السدي قال ثم ان الله امر موسى ان يخرج ببني اسرائيل فقال اسر بعبادي ليلا فامر موسى بني اسرائيل ان يخرجوا
وامرهم ان يستعيروا الحلي من القبط وامر ان لا ينادي احد منهم صاحبه وان يسرجوا في بيوتهم حتى الصبح وان لا ينادي
انسان منهم صاحبه وان من خرج امام بابه بكف من دم حتى يعلم انه قد خرج وان الله قد اخرج ولد الزنا في القبط من بني اسرائيل
واخرج كل ولد زنا في بني اسرائيل من القبط الى القبط حتى اتوا اباهم ثم خرج موسى ببني اسرائيل ليلا والقبط لا يعلمون والقى
على القبط الموت فمات كل بكر رجل منهم فاصبحوا يدفنونهم فشغلوا عن طلبهم حتى طلعت الشمس وخرج موسى في ستمائة الف
وعشرين الف لا يعدون ابن عشرين لصغره ولا ابن ستين لكبره وانما عدوا ما بين ذلك سوى الذرية وتبعهم فرعون على مقدمته
هامان في الف الف وسبعمائة الف حصان ليس فيها ماذيانة وذلك حين يقول الله فارسل فرعون في المداين حاشرين ان هؤلاء
لشرذمة قليلون فكان موسى على ساقة بني اسرائيل وكان هرون امامهم يقدمهم فقال المؤمن لموسى يا نبي الله اين امرت قال
البحر فاراد ان يقتحم فمنعه موسى فنظر بنو اسرائيل الى فرعون قد ردفهم قالوا يا موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين
يقول سيكفين فتقدم هرون فضرب البحر فابى البحر ان ينفتح وقال من هذا الجبار الذي يضربني حتى اتاه موسى فكناه ابا
خالد وضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم يقول كالجبل العظيم فدخلت بنو اسرائيل وكان في البحر اثنا عشر طريقا
في كل طريق سبط وكانت الطرق اذا انفلقت بجدران فقال كل سبط قد قتل اصحابنا فلما راى ذلك موسى دعا الله فجعلها لهم
قناطر كهيئة الطبقات ينظر اخرهم الى اولهم حتى خرجوا جميعا ثم دنا فرعون واصحابه فلما نظر فرعون الى البحر منفلقا قال
الا ترون الى البحر فرق مني فانفتح لي حتى ادرك اعدائي فاقتلهم فلما قام فرعون على افواه الطرق ابت خيله ان تقتحم فنزل
جبريل على ماذيانة فشامت الحصن ريح الماذيانة فاقتحمت في اثرها حتى اذا هم اولهم ان يخرج ودخل اخرهم امر البحر ان
ياخذهم فالتطم عليهم وتفرد جبريل بفرعون بمقلة من مقل البحر يدسها في فيه واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان هؤلاء
لشرذمة قليلون قال ذكر لنا ان بني اسرائيل الذين قطع بهم موسى البحر كانوا ستمائة الف مقاتل بني عشرين فصاعدا
واتبعهم فرعون على الف الف حصان وماتي الف حصان واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال ستمائة الف وسبعون الفا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي
عبيدة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال كانوا ستمائة الف واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله لشرذمة قال القطعة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة لشرذمة قال القليل من الناس واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اصحاب موسى الذين جازوا البحر اثني عشر سبطا فكان في
كل طريق اثنا عشر الفا كلهم ولد يعقوب عليه السلام واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ان هؤلاء لشرذمة
قليلون قال هم يومئذ ستمائة الف ولا يحصى عدد اصحاب فرعون واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فرعون عدو الله حيث غرقه الله هو واصحابه في سبعين قايد مع كل قايد سبعون الفا وكان
موسى مع سبعين الفا حيث عبروا البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال اوحى الله الى موسى ان اجمع بني اسرائيل
كل اربعة ابيات من بني اسرائيل في بيت ثم اذبحوا اولاد الضان فاضربوا بدمائها كل باب فاني سامر الملايكة ان لا تدخل
بيتا با به دم وسامر الملايكة فتقتل ابكار آل فرعون من انفسهم واهليهم ثم اخبزوا خبزا فطيرا فانه اسرع لكم ثم
خذوا في البحر ثم قف حتى يا تيك امري فلما ان اصبح فرعون قال هذا عمل موسى وقومه قتلوا ابكارنا من انفسنا واهلينا
واخرج اسحق وابن المنذر عن يحيى بن عروة بن الزبير قال ان الله امر موسى ان يسير ببني اسرائيل وقد كان موسى وعد بني
اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع القمر فدعا ربه ان يوخر طلوعه حتى يفرغ فلما سار موسى ببني اسرائيل اذن فرعون في الناس
ان هولاء لشرذمة قليلون واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب قال خرج موسى من مصر ومعه ستمائة الف من بني اسرائيل لا يعد
اقل من ابن عشرين ولا ابن اكثر من اربعين سنة فقال ان هولاء لشرذمة قليلون وخرج فرعون على فرس حصان ادهم ومعه
ثمانمائة الف على خيل وهم سوى الوان الخيل وكان جبريل عليه السلام على فرس انثى يسير بين يدي القوم ويقول ليس القوم
باحق بالطريق منكم فرعون على فرس ادهم حصان وجبريل على فرس انثى فاتبعها فرس فرعون وكان ميكائيل في اخرى القوم
يقول الحقوا اصحابكم حتى دخل اخرهم واراد اولهم ان يخرجوا فاطبق البحر واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون
قال لما اراد موسى ان يخرج ببني اسرائيل من مصر بلغ ذلك فرعون فقال امهلوهم حتى اذا صاح الديك فاتوهم فلم يصح في
تلك الليلة الديك فخرج موسى ببني اسرائيل وغدا فرعون فلما اصبح فرعون امر بشاة فاتي بها ان تذبح ثم قال لا يفرغ من
سلخها حتى يجتمع عندي خمس مائة الف فارس فاجتمعوا اليه فاتبعهم فلما انتهى موسى الى البحر قال له وصيه يا نبي الله
اين امرت قال ههنا في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان طلايع فرعون الذين بعثهم في اثرهم ستمائة الف ليس
فيهم احد الا على بهيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت سيما خيل فرعون الخرق البيض في اصداغها وكانت
جريدته مائة الف حصان واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال اجتمع آل يعقوب الى يوسف وهم ستة وثمانون
انسانا ذكورهم واناثهم فخرج بهم موسى يوم خرج وهم ستمائة الف ونيف وخرج فرعون على اثرهم يطلبهم على فرس
ادهم على لونه من الدهم ثمانمائة الف ادهم سوى الوان الخيل وجالت الريح الشمال وتحت جبريل فرس وديق وميكائيل يسوقهم
لا يشذ منهم شاذة الا ضمه فقال القوم يا رسول الله قد كنا نلقى من فرعون من العنت والعذاب ما نلقى فكيف اذا اصعدنا
ما صنعنا فابن المنجا قال البحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا وانا لجميع حاذرون قال مودون مقرون
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الاسود بن يزيد انه كان يقروها وانا لجميع حاذرون
قال مودون مقرون واخرج عبد بن حميد عن الاسود انه كان يقرا وانا لجميع حاذرون يقول وادون مستعرون واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه كان يقرا وانا لجميع حاذرون يقول مودون في السلاح واخرج عبد بن حميد عن
عمرو بن دينار قال قرا عبيد وانا لجميع حاذرون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك وانا لجميع حاذرون يعني
شاكين في السلاح واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود وانا لجميع حاذرون قال مودون مقرون في السلاح والكراع واخرج عبد
ابن حميد عن ابرهيم انه كان يقروها وانا لجميع حاذرون واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله وانا لجميع حاذرون ما الحاذرون قال المامون السلاح قال فيه النجاشي ؞
لعمر ابي كالحيث امسى ؞ لقد تادت به ابنا بكر ؞ خفيفة في كل حاذرات ؞ يقودهم ابو شبل هزبر ؞
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم قال كانوا في ذلك في
الدنيا فاخرجهم الله من ذلك واورثها بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومقام كريم قال المنابر
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاتبعوهم مشرقين قال اتبعهم فرعون وجنوده حين اشرقت الشمس

قال اصحاب

قال اصحاب موسى انا لمدركون قال موسى وكان اعلم بالله كلا ان معي ربي سيهدين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فاتبعوهم مشرقين
مهموزا مقطوعة الالف واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فلما تراءى الجمعان
قال خرج موسى ليلا فكسف القمر ليلا واظلمت الارض فقال اصحابه ان يوسف كان اخبرنا انا سننجى من فرعون واخذ علينا العهد
لنخرجن بعظامه معنا فخرج موسى من ليلته يسال عن قبره فوجد عجوزا بيتها على قبره فاخرجته له بحكمها فكان حكمها ان قالت
له احملني فاخرجني معك فجعل عظام يوسف في كساء ثم حمل العجوز على كساه فجعله في رقبته وخيل فرعون في حر عنتها
حضر لم يفارقوا عنهم ولا تبرح حبست عن موسى واصحابه حتى برزوا واخرج ابن ابي حاتم عن خليد بن عبد الله العصري ان مومن
آل فرعون كان امام القوم فقال يا نبي الله اني امرت قال امامك قال وهل امامي الا البحر قال والله ما كذب ولا كذبت ثم
سار ساعة فقال مثل ذلك فرد عليه موسى مثل ذلك قال موسى وكان اعلم القوم بالله كلا ان معي ربي سيهدين قوله تعالى
فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالطود قال كالجبل
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله كالطود قال كالجبل واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال الطود الجبل واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وازلفنا قال قربنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وازلفنا ثم
الاخرين قال هم فرعون وقومه قربهم الله حتى اغرقهم في البحر واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اعلمك الكلمات التي قالهن موسى حين انفلق البحر قلت بلى قال قل اللهم لك الحمد واليك المشتكى
وبك المستغاث وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله قال ابن مسعود فما تركتهن منذ سمعتهن من النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ان موسى لما انتهى الى البحر قال يا من كان قبل
كل شيء والمكون لكل شيء والكاين بعد كل شيء اجعل لنا مخرجا فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال كان البحر ساكنا لا يتحرك فلما كان ليلة ضربه موسى بالعصا صار يمد ويجزر واخرج ابن ابي حاتم
عن قيس بن عباد قال لما انتهى موسى ببني اسرائيل الى البحر قالت بنو اسرائيل لموسى اين ما وعدتنا هذا البحر بين ايدينا
وهذا فرعون وجنوده قد دهمنا من خلفنا فقال موسى للبحر انفرق يا ابا خالد فقال لن انفرق لك يا موسى انا اقدم منك
واشد خلقا فنودي ان اضرب بعصاك البحر واخرج ابو العباس محمد بن اسحق السراج في تاريخه وابن عبد البر في التمهيد من
طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس قال كتب صاحب الروم الى معوية يسأله عن افضل الكلام ما هو والثاني والثالث
والرابع وعن اكرم الخلق على الله واكرم الاماء على الله وعن اربعة من الخلق لم يركضوا في رحم وعن قبر سار بصاحبه وعن
المجرة وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل ذلك ولا بعده فلما قرا معوية الكتاب قال اخزاه الله وما علمي
بما ههنا فقيل له اكتب الى ابن عباس فسله فكتب اليه يساله فكتب اليه ابن عباس ان افضل الكلام لا اله الا الله كلمة
الاخلاص لا يقبل عمل الا بها والتي تليها سبحان الله وبحمده احب الكلام الى الله والتي تليها الحمد لله كلمة الشكر والتي
تليها الله اكبر فاتحة الصلوات والركوع والسجود واكرم الخلق على الله آدم عليه السلام واكرم اماء الله مريم واما
الاربعة التي لم يركضوا في رحم فادم وحوا والكبش الذي فدي به اسمعيل وعصا موسى حيث القاها فصارت ثعبانا مبينا واما
القبر الذي سار بصاحبه فالحوت حين التقم يونس واما المجرة فباب السماء واما القوس فانها امان لاهل الارض من الغرق بعد قوم
نوح واما المكان الذي طلعت فيه الشمس لم تطلع قبله ولا بعده فالمكان الذي انفرج من البحر لبني اسرائيل فلما قدم عليه الكتاب ارسل
به الى صاحب الروم فقال لقد علمت ان معوية لم يكن له بهذا علم وما اصاب هذا الا رجل من اهل بيت النبوة واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال جا موسى الى فرعون وعليه جبة من صوف ومعه عصا فضحك فرعون
فالقى عصاه فانطلقت نحو كانها عنق بختي فيها امثال الرماح تهتز فجعل فرعون ساخر وهو على سريره فقال فرعون
خذها واسلم فعادت كما كانت وعاد فرعون كافرا فامر موسى ان يسير الى البحر فسار بهم في ستمائة الف فلما اتى البحر امر

البحر اذا ضربه موسى بعصاه ان ينفرج له فضرب موسى بعصاه البحر فانفلق منه اثنى عشر طريقا لكل سبط منهم طريق وجعل لهم
فيها امثال الكوات ينظر بعضهم الى بعض واقبل فرعون في ثمانمائة الف حتى اشرف على البحر فلما رآه هابه وهو على حصان
له وعرض له ملك وهو على فرس له انثى فلم يملك فرعون فرسه حتى اقتحمه وخرج آخر بني اسرائيل ودخل اصحاب فرعون حتى اذا
صاروا في البحر امر البحر فاطبق عليهم فغرق فرعون واصحابه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اوحى الله الى
موسى ان اسر بعبادي انكم متبعون فاسرى موسى ببني اسرائيل ليلا فاتبعهم فرعون في الف الف حصان سوى الاناث وكان موسى
في ستمائة الف فلما عاينهم فرعون قال ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون فاسرى موسى ببني اسرائيل
حتى هجموا على البحر فاذا هم بوهج دواب فرعون فقالوا يا موسى اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا هذا البحر امامنا
وهذا فرعون قد رهقنا بمن معه قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون فاوحى الله الى
موسى ان اضرب بعصاك البحر واوحى الى البحر ان اسمع لموسى واطع اذا ضربك فبات البحر له افكل يعني رعدة لا يدري من اي جوانبه
يضربه فقال يوشع لموسى بماذا امرت قال امرت ان اضرب البحر قال فاضربه فضرب موسى البحر بعصاه فانفلق فكان فيه
اثنى عشر طريقا كالطود العظيم فكان لكل سبط منهم طريق ياخذون فيه فلما اخذوا في الطريق قال بعضهم لبعض ما لنا
لا نرى اصحابنا قالوا لموسى ان اصحابنا لا نراهم قال سيروا فانهم على طريق مثل طريقكم قالوا لا نرضى حتى نراهم قال موسى
اللهم اعني على اخلاقهم السيئة فاوحى الله اليه ان قل بعصاك هكذا واومأ بيده يديرها على البحر قال موسى بعصاه على الحيطان
هكذا فصار فيها كوى ينظر بعضهم الى بعض فساروا حتى خرجوا من البحر فلما جاز آخر قوم موسى هجم فرعون على البحر هو واصحابه
وكان فرعون على فرس ادهم حصان فلما هجم على البحر هاب الحصان ان يقتحم في البحر فتمثل له جبريل على فرس انثى فلما رآها الحصان
اقتحم خلفها وقيل لموسى اترك البحر رهوا قال طرقا على حاله ودخل فرعون وقومه في البحر فلما دخل آخر قوم فرعون وجاز آخر
قوم موسى اطبق البحر على فرعون وقومه فاغرقوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود ان موسى حين
اسرى ببني اسرائيل بلغ فرعون فامر بشاة فذبحت ثم قال لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع الي ستمائة الف من القبط فانطلق
موسى حتى انتهى الى البحر فقال له انفرق فقال له البحر لقد استكبرت يا موسى وهل انفرقت لاحد من ولد آدم ومع موسى رجل
على حصان له فقال له اين امرت يا نبي الله قال ما امرت الا بهذا الوجه فقال والله ما كذبت ولا كذبت ثم اقتحم الثانية فسبح
ثم خرج ثم قال اين امرت يا نبي الله قال ما امرت الا بهذا الوجه قال ما كذبت ولا كذبت فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك
البحر فضربه موسى بعصاه فانفلق فكان اثنى عشر طريقا لكل سبط طريق يتراءون فلما خرج اصحاب موسى وتتام اصحاب فرعون
التقى البحر عليهم فاغرقوا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي موسى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان موسى لما اراد ان يسير ببني اسرائيل اضل الطريق فقال لبني اسرائيل ما هذا فقال له علماء بني اسرائيل ان يوسف
لما حضره الموت اخذ علينا موثقا ان لا نخرج من مصر حتى ننقل تابوته معنا فقال لهم موسى ايكم يدري اين قبره فقالوا ما يعلم
احد مكان قبره الا عجوز لبني اسرائيل فارسل اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف قالت لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما
حكمك قالت ان اكون معك في الجنة فكانه ثقل عليه ذلك فقيل له اعطها حكمها فاعطاها حكمها فانطلقت بهم الى بحيرة
مستنقعة ماء فقالت لهم انضبوا عنها الماء ففعلوا قالت احفروا فحفروا فاستخرجوا قبر يوسف فلما احتملوه اذا الطريق
مثل ضوء النهار واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن سماك بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسرى موسى
ببني اسرائيل غشيتهم ضبابة حالت بينهم وبين الطريق ان يبصروه وقيل لموسى لن تعبر الا ومعك عظام يوسف قال موسى
ومن يدري موضعها قالوا ابنته عجوز كبيرة ذاهبة البصر تركناها في الديار فرجع موسى فلما سمعت حسه قالت موسى قال موسى
قالت ما ردك قال امرت ان احمل عظام يوسف قالت ما كنتم لتعبروا الا وانا معكم قال دليني على عظام يوسف قالت
لا افعل الا ان تعطيني ما سالتك قال فلك ما سالت قالت خذ بيدي فاخذ بيدها فانتهت به الى عمود على شاطئ النيل

في اصله سكة من حديد موتدة فيها سلسلة فقالت انا كنا دفناه من ذلك الجانب فاخصب ذلك الجانب واجدب ذا الجانب فلما رأينا
ذلك جمعنا عظامه فجعلناها في صندوق من حديد والقيناه في وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا فحمل الصندوق على
رقبته واخذ بيدها فالحقها بالعسكر وقال لها سلي ما شئت قالت فاني اسالك ان اكون انا وانت في درجة واحدة في الجنة
ويرد علي بصري وشبابي حتى اكون شابة كما كنت قال فلك ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال اوصى يوسف
ان جاء نبي من بعدي فقولوا له يخرج عظامي من هذه القرية فلما كان من امر موسى ما كان يوم فرعون مر بالقرية التي فيها قبر
يوسف فسال عن قبره فلم يجد احدا يخبره فقيل له ههنا عجوز بقيت من يوسف فجاءها موسى فقال لها اتدليني على قبر
يوسف فقالت لا افعل حتى تعطيني ما اشترط عليك فاوحى الله الى موسى ان اعطها شرطها قال لها وما تريدين قالت
اكون زوجتك في الجنة فاعطاها فدلته على قبره فحفر موسى القبر ثم بسط رداءه واخرج عظام يوسف فجعله في وسط
ثوبه ثم لف الثوب بالعظام فحمله على يمينه فقال له الملك الذي على يمينه الحمل يحمل على اليمين قال صدقت هو على الشمال
ولكن انما فعلت ذلك كرامة ليوسف واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان يوسف
عليه السلام قد عهد عند موته ان يخرجوا بعظامه معهم من مصر قال فتجهز القوم وخرجوا فتحيروا فقال لهم موسى انما
تحيركم هذا من اجل عظام يوسف فمن يدلني عليها فقالت عجوز يقال لها شارح ابنة آشر بن يعقوب انا رايت عمي يوسف
حين دفن فما تجعل لي ان دللتك عليه قال حكمك فدلته عليه فاخذ عظام يوسف ثم قال لها احتكمي قالت اكون معك حيث
كنت في الجنة واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الله اوحى الى موسى ان اسر بعبادي وكان بنو
اسرائيل استعاروا من قوم فرعون حليا وثيابا ان لنا عيدا نخرج اليه فخرج بهم موسى ليلا وهم ستمائة الف وثلاثة آلاف
ونيف فذلك قول فرعون ان هؤلاء لشرذمة قليلون وخرج فرعون ومقدمته خمسمائة الف سوى الجنبتين والقلب فلما
انتهى موسى الى البحر اقبل يوشع بن نون على فرسه فمشى على الماء واقتحم غيره خيولهم فرسبوا في الماء وخرج فرعون في طلبهم
حين اصبح وبعدما طلعت الشمس فذلك قوله فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون فدعا موسى
ربه فغشيتهم ضبابة حالت بينهم وبينه وقيل له اضرب بعصاك البحر ففعل فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم يعني
الجبل فانفلق فيه اثنا عشر طريقا فقالوا انا نخاف ان توحل فيه الخيل فدعا موسى ربه فهبت عليهم الصبا فجف فقالوا
انا نخاف ان يغرق منا ولا نشعر فقال بعصاه فنقب الماء فجعل بينهم كوى حتى يرى بعضهم بعضا ثم دخلوا حتى جازوا البحر
واقبل فرعون حتى انتهى الى الموضع الذي عبر منه موسى وطرقه على حالها فقال له ادلاؤه ان موسى قد سحر البحر حتى صار كما ترى
وهو قوله واترك البحر رهوا يعني كما هو فخذها حتى تلحقهم وهو مسيرة ثلاثة ايام في البر وكان فرعون يومئذ على حصان
فاقبل جبريل على فرس انثى في ثلاثة وثلاثين من الملائكة فتفرقوا في الناس وتقدم جبريل فسار بين يدي فرعون وتبعه
فرعون وصاحت الملائكة في الناس الحقوا الملك حتى اذا دخل آخرهم ولم يخرج اولهم التقى البحر عليهم فغرقوا فسمع
بنو اسرائيل وجبة البحر حين التقى فقالوا ما هذا قال موسى غرق فرعون واصحابه فرجعوا ينظرون فالقاهم البحر على
الساحل واخرج ابن عبد الحكم عن مجاهد قال كان جبريل بين الناس بين بني اسرائيل وبين آل فرعون فجعل يقول لبني اسرائيل
ليلحق آخركم باولكم ويستقبل آل فرعون فيقول رويدكم يلحق آخركم فقالت بنو اسرائيل ما رأينا سائقا احسن سياقا
من هذا وقالت آل فرعون ما رأينا وازعا احسن زعة من هذا فلما انتهى موسى وبنو اسرائيل الى البحر قال مؤمن آل فرعون
يا نبي الله اين امرت قال البحر امامك وقد غشينا آل فرعون فقال امرت بالبحر فاقحم مؤمن آل فرعون فرسه فرده التيار
فجعل موسى لا يدري كيف يصنع وكان الله قد اوحى الى البحر ان اطع موسى وآية ذلك اذا ضربك بعصاه فاوحى الله الى موسى
ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فدخل بنو اسرائيل واتبعهم آل فرعون فلما خرج
آخر بني اسرائيل ودخل آخر آل فرعون اطبق الله عليهم البحر واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال نزل جبريل يوم غرق

فرعون عليه عمامة سوداء واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابي الدرداء قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم يشفق بيديه
ويعجب من بني اسرائيل وتعنتهم لما حضروا البحر وحضر عدوهم جاءوا موسى فقالوا قد حضرنا العدو فماذا امرت قال ان
انزل ههنا فاما ان يفتح لي ربي ويخرجهم واما ان يفرق لي هذا البحر فانطلق يغرسهم حتى وقعوا في البحر قال الله تعالى
لموسى ان اضرب البحر فضربه فتطاير كما يتطاير العرش ثم ضربه الثانية فتطاير ثم ضربه الثالثة فانصدع فقال
عن عبد السلطان موسى فاجاز البحر فلم يسمع بقوم اعظم ذنبا ولا اسرع توبة منهم قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابرهيم
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فنظل لها عاكفين قال عابدين قال هل يسمعونكم اذ تدعون
قال هل يسمعون اصواتكم قوله تعالى الذي خلقني فهو يهدين الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان يقال
او نعمة الله على عبده خير خلقه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها اختي حين اراد فرعون
من الفراعنة ان ياخذوها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والحقني بالصالحين يعني باهل الجنة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين قال اجتماع الملل على ابرهيم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واجعل لي لسان صدق في الآخرين قال الثناء الحسن واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ليث بن ابي سليم واجعل لي لسان صدق في الآخرين قال يؤمن بابرهيم كل ملة واخرج ابن ابي الدنيا في الذكر وابن مردويه
من طريق الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد لصلاة مكتوبة فاسبغ الوضوء
خرج من باب داره يريد المسجد فقال حين يخرج بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله للصواب ولفظ ابن مردويه لصواب
الاعمال والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شراب الجنة واذا مرضت فهو يشفين شفاه الله
وجعل مرضه كفارة لذنوبه والذي يميتني ثم يحيين احياه الله حياة السعداء واماته ميتة الشهداء والذي اطمع ان يغفر
لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطاياه كلها ولو كانت اكثر من زبد البحر رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله له حكما
والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي واجعل لي لسان صدق في الآخرين كتب في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين ثم
يوفقه الله بعد ذلك للصدق واجعلني من ورثة جنة النعيم جعل الله له القصور والمنازل في الجنة وكان الحسن يزيد فيه
واغفر لوالدي كما ربياني صغيرا واخرج الحاكم وصححه عن عائشة انها قالت يا رسول الله ان ابن جدعان كان يقري الضيف ويصل
الرحم ويفعل ويفعل افينفعه ذلك قال لا انه لم يقل يوما قط رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين قوله تعالى واغفر لابي الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واغفر لابي قال امنن عليه بتوبة يستحق بها مغفرتك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ولا تخزني يوم يبعثون قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ليجيئن رجل يوم القيمة من المؤمنين
آخذ بيد ابيه مشرك حتى يقطعه النار ويرجو ان يدخله الجنة فيناديه مناد انه لا يدخل الجنة مشرك فيقول رب ابي
ان لا تخزني قال فما يزال متشبثا به حتى يحوله الله في صورة سيئة وريح منتنة في صورة ضبعان فاذا راه كذلك تبرأ منه
وقال لست بابي قال فكنا نرى انه يعني ابرهيم وما سمي به يومئذ واخرج البخاري والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يلقى ابرهيم اباه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابرهيم الم اقل لك لا تعصيني فيقول ابوه فاليوم
لا اعصيك فيقول ابرهيم رب وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة
على الكافرين ثم يقال يا ابرهيم ما تحت رجليك فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار واخرج احمد عن رجل من
بني كنانة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح فسمعته يقول اللهم لا تخزني يوم القيمة قوله تعالى الا من
اتى الله بقلب سليم اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من اتى الله بقلب سليم قال شهادة ان لا اله الا الله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الا من اتى الله بقلب سليم قال كان يقال سليم من الشرك

ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بقلب سليم قال من الشرك ليس فيه شك في الحق
واخرج عبد بن حميد عن عون قال ذكروا الحجاج عند ابن سيرين فقال غير ما تقولون اخوف على الحجاج عندي منه قلت وما هو قال
ان كان لقيه بقلب سليم فقد اصاب الذنوب خير منه قلت وما القلب السليم قال ان يعلم انه لا اله الا الله قوله تعالى وازلفت
الجنة للمتقين الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وازلفت الجنة للمتقين قال قربت لاهلها واخرج ابن ابي شيبة عن يسيع ان امراة
قالت تزلف الجنة ثم تزخرف ثم ينظر اليها من خلق الله من مسلم او يهودي او نصراني الا رجلان رجل قتل مؤمنا متعمدا او رجل
قتل معاهدا متعمدا قوله تعالى فكبكبوا فيها الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكبكبوا
قال جمعوا فيها هم والغاوون قال مشركوا العرب والآلهة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فكبكبوا قال دهوروا
واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي فكبكبوا فيها قال في النار هم قال الآلهة والغاوون قال مشركوا قريش
وجنود ابليس قال ذريته اجمعون من ولده واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والغاوون
قال الشياطين واخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يمرون يوم القيمة على الصراط والصراط
دحض مزلة يتكفا باهله والنار تاخذ منهم وان جهنم لتنطف عليهم مثل الثلج اذا وقع لها زفير وشهيق فبينما هم كذلك اذ
جاءهم نداء من الرحمن عبادي من كنتم تعبدون في دار الدنيا فيقولون رب انت اعلم انا اياك كنا نعبد فيجيبهم بصوت لم يسمع
الخلائق مثله قط عبادي حق علي ان لا اكلكم اليوم الى احد غيري فقد عفوت عنكم ورضيت عنكم فيقوم الملائكة عند ذلك
بالشفاعة فينجون من ذلك المكان فيقول الذين تحتهم في النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين
قال الله فكبكبوا فيها هم والغاوون قال ابن عباس ادهروا فيها الى آخر الدهر واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي ستحشر يوم القيمة فبينما هم وقوف اذ جاءهم مناد من الله ليعتزل سفاكوا الدماء بغير حقها
فيميزون على حدة فيسيل عليهم سيل من دم ثم يقول لهم الداعي اعيدوا هذه الدماء في اجسادها فيقولون كيف نعيدها في اجسادها
فيقول احشروهم الى النار فبينما هم يجرون الى النار اذ نادى مناد فقال ان القوم قد كانوا يصلون فيقفون منها مكانا يجدون
فيها حتى يفرغ من حساب امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يكبكبون في النار هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابي امامة ان عائشة قالت يا رسول الله يكون يوم لا يغني عنا فيه من الله شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم في ثلاث مواطن عند الميزان وعند النور والظلمة وعند الصراط من شاء الله سلمه واجازه ومن شاء كبكبه في النار قالت يا رسول
الله وما الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليه مثل حد الموسى والملائكة صافين يمينا وشمالا يختطفونهم بالكلاليب
مثل شوك السعدان وهم يقولون سلم سلم وافئدتهم هواء فمن شاء الله سلمه ومن شاء كبكبه في النار قوله تعالى وما اضلنا الا
المجرمون الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما اضلنا الا المجرمون يقول الاولون الذين كانوا قبلنا اقتدينا بهم فضللنا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة وما اضلنا الا المجرمون قال ابليس وابن آدم القاتل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جريج فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قال من اهل السماء واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ولا صديق حميم قال الشفيق واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فلو ان لنا كرة قال رجعة الى الدنيا فنكون من المؤمنين قال حتى تحل لنا الشفاعة كما حلت لهؤلاء قوله
تعالى كذبت قوم نوح الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن عباس قالوا انؤمن لك قال انصدقك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله واتبعك الارذلون قال الحواكون واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتبعك الارذلون قال سفلة الناس واراذلهم واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة واتبعك الارذلون قال الحواكون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ان حسابهم الا على ربي قال
هو اعلم بما في انفسهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتكونن من المرجومين قال بالحجارة واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن لتكونن من المرجومين قال لنوا عدوهم بالقتل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي لتكونن من المرجومين قال
بالشتيمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فافتح بيني وبينهم فتحا قال اقض بيني

وبينهم فضا واخرج ابن المنذر عن ابي صالح مثله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الفلك
المشحون قال السفينة الموقورة المملوءة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الابرص .
شحنا ارضهم بالخيل حتى ۞ تركناهم اذل من الصراط واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن جبير عن ابن عباس انه قال تدرون ما المشحون قلنا لا قال هو الموقر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
الفلك المشحون قال الممتلئ واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله الفلك المشحون قال المملوء المفروغ منه تحميلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الفلك
قال المحمل واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الفلك المشحون قال كنا نحدث انه الموقر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
المنذر عن الشعبي في الفلك المشحون قال المثقل واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في
المشحون قال سفينة نوح **قوله تعالى** كذبت عاد المرسلين الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتبنون بكل ريع
طريق اية قال علما تعبثون قال تلعبون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتبنون بكل ريع قال
شرف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة اتبنون بكل ريع قال الطريق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر
الريع الجبال والامكنة المرتفعة من الارض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الريع ما استقبل الطريق بين الجبال
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد اتبنون
بكل ريع قال بكل فج بين جبلين اية قال بنيانا وتتخذون مصانع قال بروج الحمام واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله
قال تلعبون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وتتخذون مصانع قال قصور
مشيدة وبنيانا مخلدا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وتتخذون مصانع
قال ماخذ للماء قال وكان في بعض القراءة وتتخذون مصانع كانكم خالدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لعلكم تخلدون قال كانكم تخلدون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
في قوله واذا بطشتم بطشتم جبارين قال بالسوط والسيف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بطشتم جبارين
اقويا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال دين الاولين واخرج
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال اساطير الاولين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرا ان هذا الا خلق الاولين يقول شيء اختلقوه
يقول اختلاق الاولين واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
ان هذا الا خلق الاولين قال كذبهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان هذا الا خلق الاولين مرفوعة الخا مثقلة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال قالوا هكذا خلقت الاولون وهكذا كان الناس
ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث عليهم ولا حساب وما نحن بمعذبين اي انما نحن مثل الاولين نعيش كما عاشوا ثم نموت ولا
عذاب علينا ولا بعث **قوله تعالى** كذبت ثمود المرسلين الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ونخل طلعها هضيم قال معشب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طلعها هضيم قال اينع وبلغ
ابي حاتم عن ابن عباس طلعها هضيم قال اذا رطب واسترخى واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
عن قوله عز وجل طلعها هضيم قال منضم بعضه الى بعض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس
دار لبيضا العوارض طفلة ۞ مهضومة الكشحين ريا المعصم واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن يزيد بن ابي
ونخل طلعها هضيم قال هو الرطب وفي لفظ قال المذنب الذي قد رطب بعضه واخرج عبد بن حميد عن قتادة طلعها

واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن طلعها هضيم قال هو الرخو واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال الهضيم اذا بلغ البسر في
... وقد تعطر فذلك الهضيم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد طلعها هضيم قال ينهشم تهشما واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد طلعها هضيم قال الطلعة اذا مسستها تناثرت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
... طلعها هضيم قال ليس فيه نوى واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الهضيم الرطب اللين واخرج عبد
بن حميد عن عاصم انه قرا وتنحتون بكسر الحا من الجبال بيوتا فارهين بالالف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فرهين قال حاذقين واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله فرهين قال حاذقين بنحتها
... عبد بن حميد عن معوية بن قرة فرهين قال حاذقين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فارهين قال
... حاذقين كيسين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فرهين قال اشرين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فرهين قال شرهين واخرج عبد بن حميد عن عطية في قوله فارهين قال متجبرين واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شداد في قوله فارهين قال يتجبرون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فرهين قال معجبين بصنعكم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
... فرهين قال امنين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تطيعوا امر المسرفين قال هم
المشركون وفي قوله انما انت من المسحرين قال هم الساحرون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انما انت من المسحرين قال المسحورين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والخطيب
وابن عساكر من طرق عن ابن عباس في قوله انما انت من المسحرين قال من المخلوقين ثم انشد قول لبيد وربيعة ۞ ۞ ۞
... تسالينا فيم نحن فاننا ۞ عصافير من هذا الانام المسحر ۞ واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابي صالح ومجاهد
... في قوله من المسحرين قال من المخدوعين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انما انت من المسحرين مثقلة وقال المسحر السوقة .
... التي ليس بملك واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان صالحا بعثه الله
... الى قومه فامنوا به ثم انه لما مات كفر قومه ورجعوا عن الاسلام فاحيا الله لهم صالحا وبعثه اليهم فقال انا صالح فقالوا
... ان كنت صالحا فات باية ان كنت من الصادقين فبعث الله الناقة فعقروها وكفروا فاهلكوا وعا
... نساج يقال له قدار بن سالف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال لهذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم
... قال كانت اذا كان يومها شربت ماءهم كله فاذا كان يوم شربهم كان لانفسهم ومواشيهم وارضهم واخرج عبد
بن حميد عن ابن عباس قال اذا كان يومها اصدرتهم لبنا ما شاءوا **قوله تعالى** كذبت قوم لوط المرسلين الايات اخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتذرون ما خلق لكم ربكم
من ازواجكم قال تركتم اقبال النساء الى ادبار الرجال وادبار النساء واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وتذرون ما خلق
... ربكم من ازواجكم قال ما اصلح لكم يعني القبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وتذرون ما خلق لكم ربكم
من ازواجكم يقول تركتم اقبال النساء الى ادبار الرجال واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بل انتم قوم عادون قال
... واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد قال في قراءة عبد الله [illegible] اجمعين الا عجوزا
في الغابرين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة الا عجوزا في الغابرين قال هي امراة لوط غبرت في عذاب
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله في الغابرين قال في الباقين قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول ۞ ۞ ۞
قوله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين الايات اخرج عبد بن حميد عن مجاهد ليكة قال الايكة واخرج اسحق بن بشر وابن
عساكر عن ابن عباس في قوله كذب اصحاب الايكة المرسلين قال كانوا اصحاب غيضة من ساحل البحر الى مدين اذ قال

لهم شعيب ولم يقل اخوهم شعيب لانه لم يكن من جنسهم الا تتقون كيف لا تتقون وقد علمتم اني رسول امين لا يعتبرون
هلال سعد بن وقد اهلكوا فيما ياتون وكانوا اصحاب الايكة معا كانوا من الشرك استنوا سنة اصحاب مدين فقال
شعيب اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه ما ادعوكم اليه اجرا في العاجل يعني اموالكم ان اجري
على رب العالمين واتقوا الذي خلقكم والجبلة يعني وخلق الجبلة الاولين يعني القرون الاولين الذين اهلكوا بالمعاصي
ولا تهلكوا مثلهم قالوا انما انت من المسحرين يعني من المخلوقين وما انت الا بشر مثلنا وان نظنك لمن الكاذبين فاسقط
علينا كسفا من السما يعني قطعا من السما فاخذهم عذاب يوم الظلة ارسل الله عليهم سموما من جهنم فاطاف
سبعة ايام حتى انضجهم الحر فحميت بيوتهم وغلت مياههم في الابار والعيون فخرجوا من منازلهم ومحلتهم
والسموم معهم فسلط الله عليهم الشمس من فوق رؤسهم فغشيتهم حتى تقلقلت فيها جماجمهم وسلط الله عليهم
من تحت ارجلهم حتى تساقط لحوم ارجلهم ثم انشات لهم ظلة كالسحابة السودا فلما راوها ابتدروها يستغيثون
بظلها حتى اذا كانوا جميعا اطبقت عليهم فهلكوا ونجا الله شعيبا والذين امنوا معه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والجبلة الاولين قال الخلق الاولين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد والجبلة الاولين قال الخليقة واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاسقط علينا كسفا من السما قال قطعا
من السما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان اهل مدين عذبوا بثلاثة اصناف من العذاب
الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا اصابهم فزع شديد ففرقوا ان يدخلوا البيوت ان تسقط عليهم فارسل
الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رايت كاليوم ظلا اطيب ولا ابرد هلموا ايها الناس فدخلوا جميعا
الظلة فصاح بهم صيحة واحدة فماتوا جميعا واخرج ابن المنذر عن قتادة قال اصحاب الايكة اصحاب شجر وهم قوم
واصحاب الرس اصحاب ابار وهم قوم شعيب واخرج ابن المنذر عن السدي قال بعث الله شعيبا الى اصحاب الايكة والايكة
غيضة فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة قال فتح عليهم بابا من ابواب جهنم فغشيهم من حره ما لم يطيقوه
بالماء وما قدروا عليه فبينما هم كذلك اذ رفعت لهم سحابة فيها ريح باردة طيبة فلما وجدوا بردها نادوا
الظلة فاتوها يتغوثون بها فخرجوا من كل شي كانوا فيه فلما تكاملوا تحتها طبقت عليهم بالعذاب فذلك قوله
عذاب يوم الظلة الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال سلط الله الحر على قوم شعيب سبعة
ولياليهن حتى كانوا لا ينتفعون بظل بيت ولا ببرد ثم رفعت لهم سحابة في البرية فوجدوا تحتها الروح فجعل
بعضهم يدعو بعضا حتى اذا اجتمعوا تحتها اشعلها الله عليهم نارا فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة واخرج
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه سيل عن قوله فاخذهم عذاب يوم
بعث الله عليهم وهدة وحرا شديدا فاخذ بانفاسهم فخرجوا من البيوت هرابا الى البرية فبعث الله
فاظلتهم من الشمس فوجدوا لها بردا ولذة فنادى بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا تحتها اسقطها الله عليهم
فذلك عذاب يوم الظلة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فاخذهم عذاب يوم الظلة قال ذكر لنا
سلط عليهم الحر سبعة ايام لا يظلهم ظل ولا ينفعهم منه شي فبعث الله عليهم سحابة فلجوا اليها يلتمسون الروح
فجعلها الله عليهم عذابا فاحرقهم بعث عليهم نارا فاضطرمت فاكلتهم فذلك عذاب يوم الظلة واخرج عبد بن
حميد عن علقمة فاخذهم عذاب يوم الظلة قال اصابهم الحر حتى اقلقهم من بيوتهم فخرجوا ورفعت لهم سحابة
اليها فلما استظلوا بها ارسلت اليهم فلم يفلت منهم احدا واخرج الحاكم عن زيد بن اسلم قال كان بينا هم
فاخذهم عذاب يوم الظلة حتى اذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظلة واحمى عليهم الشمس فاحرقتهم كما
في المقلى واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاخذهم عذاب

الظلة قال اظل العذاب اياهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال من حدثك من العلما ما عذاب يوم
الظلة فكذبه واخرج الفريابي وابن جرير عن يزيد بن معوية في قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة قال اخذهم حر اقلقهم
من بيوتهم فانشيت لهم سحابة فاتوها فصيح بهم فيها قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين الايات اخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وانه لتنزيل رب العالمين قال هذا القران نزل به الروح
الامين قال جبريل واخرج ابن جرير عن ابن عباس نزل به الروح الامين قال جبريل واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي
قال الروح الامين جبريل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا نزل به مثقلها الروح الامين يقول نزل الله جبريل واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم انه قرا نزل به مثقلة الروح الامين منصوبتان واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله نزل به الروح الامين قال الروح الامين جبريل رايت له ستماية جناح من لولو قد
نشرها فيها مثل ريش الطواويس واخرج ابن مردويه عن الحسن اظنه عن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان
الروح الامين نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وان ابطا عنها واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس انه ليس من شي يقربكم من الجنة ويبعدكم من النار الا قد امرتكم
به وليس شي يقربكم من النار ويبعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين نفث في روعي انه ليس من نفس تموت
حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطا الرزق على ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا ينال ما
عند الله الا بطاعته واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان قريش واخرج ابن النجار في تاريخه
عن ابن عباس في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان قريش ولو كان غير عربي ما فهموه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن بريدة في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان جرهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن بريدة مثله واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن سلام قال كان نفر من قريش من اهل مكة قدموا على قوم من يهود من بني قريظة لبعض حوائجهم فسمعوهم
يقرون التوراة فقال القرشيون ماذا بلغني من يقرا توراتكم هذه لهولا اشد علينا واصحابه فقال اليهود نحن من الذين
اولئك يكذبون على التوراة وما انزل الله من الكتب انما ارادوا اعرض الدنيا فقال القرشيون فاذا لقيتموهم فسودوا
وجوههم وقال المنافقون لا يعلمه الا بشر مثله وانزل الله وانه لتنزيل رب العالمين الى قوله وانه لفي زبر الاولين
يعني النبي صلى الله عليه وسلم وصفته ونعته وامره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد وانه لفي زبر الاولين يقول في الكتب
التي انزلها على الاولين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانه
لفي زبر الاولين يعني كتب الاولين اولم يكن لهم اية ان يعلمه علما بني اسرايل قال يعني بذلك اليهود والنصارى كانوا
يعلمون انهم يجدون محمدا مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل انه رسول الله واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا اولم
تكن لهم اية بالتا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اولم
يكن لهم اية ان يعلمه علما بني اسرايل قال عبد الله بن سلام وغيره من علمايهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال كان عبد الله بن سلام من علما بني اسرايل وكان من خيارهم فامن بكتاب محمد فقال لهم الله اولم يكن لهم
اية ان يعلمه علما بني اسرايل واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد القرشي في قوله اولم يكن لهم اية اولم يكن لهم القران اية
واخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية العوفي في قوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علما بني اسرايل قال كانوا
خمسة اسد واسيد وابن يامين وثعلبة وعبد الله بن سلام واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو نزلناه
على بعض الاعجمين قال يقول لو نزلنا هذا القران على بعض الاعجمين لكانت العرب اشر الناس فيه لا يفهمونه ولا يدرون ما هو
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال لو انزل الله عجميا لكانوا اخسى
الناس به لانهم لا يعرفون العجمية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال الفرس واخرج عبد

ابن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله كذلك سلكناه قال الشرك جعلناه في قلوب المجرمين واخرج ابن ابي حاتم عن
جهضم رأى النبي صلى الله عليه وسلم كانه متحير فسألوه عن ذلك فقال ولم ورأيت عدوي يلون امر امتي من بعدي فنزلت
افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فطابت نفسه واخرج عبد بن حميد
عن سليمان بن عبد الملك انه كان لا يدع ان يقول في خطبته كل جمعة انما اهل الدنيا فيها على وجل لم تمض بهم نية ولم تطمئن
لهم دار حتى امر الله وهم على ذلك لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجعاتها ولا يبقى فيها شيء ثم يتلو افرأيت ان متعناهم سنين
ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون قال الرسل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
عن قتادة في قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون قال ما اهلك الله من قرية الا من بعد ما جاءتهم الرسل والحجة
من الله ولله الحجة على خلقه ذكرى قال تذكرة لهم وموعظة وحجة لله وما كنا ظالمين يقول ما كنا لنعذبهم الا من بعد البينة
والحجة والعذر حتى نرسل الرسل وننزل الكتب وفي قوله وما تنزلت به الشياطين يعني القرآن وما ينبغي لهم ان ينزلوا به
وما يستطيعون يقول لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعونه انهم عن السمع لمعزولون قال عن سمع السماء واخرج ابن ابي
عن ابن زيد في قوله وما تنزلت به الشياطين الاية قال زعموا ان الشياطين تنزلت به على محمد فاخبرهم الله انها لا تقدر
على ذلك ولا تستطيعه وما ينبغي لهم ان ينزلوا بهذا وهو محجور عليهم **قوله تعالى** وانذر عشيرتك الاقربين اخرج
احمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وفي الدلائل عن ابي هريرة قال لما
نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا وعم وخص فقال يا معشر قريش
انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني قصي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم
ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد المطلب
انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك
ضرا ولا نفعا الا ان لكم رحما وسابلها ببلالها واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عائشة قالت
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة ابنة محمد يا صفية ابنة عبد المطلب
يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن
مرسلا مثله واخرج مسدد ومسلم والنسائي وابن جرير والبغوي في معجمه والباوردي والطحاوي وابو عوانة وابن
حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رضمة من جبل فعلا اعلاها حجرا ثم قال يا بني عبد مناف اني نذير انما مثلي
كمثل رجل رأى العدو فانطلق يريد اهله فخشي ان يسبقوه الى اهله فجعل يهتف يا صاحباه يا صاحباه اتيتم اتيتم
عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه في اذنيه ورفع صوته وقال يا بني عبد مناف يا صاحباه واخرج ابن مردويه
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جمع اهله فقال يا بني عبد مناف
انفسكم من النار ثم التفت الى فاطمة فقال يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا اغني عنكم من الله
لكم رحما سابلها ببلالها واخرج ابن مردويه عن البراء قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين
صعد النبي صلى الله عليه وسلم رضمة من جبل فنادى يا صباحاه فاجتمعوا فحذرهم وانذرهم ثم قال لا املك لكم
يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا املك من الله شيئا واخرج ابن مردويه عن الزبير بن العوام قال لما
وانذر عشيرتك الاقربين صاح على ابي قبيس يا آل عبد مناف اني نذير فجاءته قريش فحذرهم وانذرهم واخرج

عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قريشا فقال وانذر عشيرتك الاقربين يعني قومي واخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل يدعوهم قبايل قبايل واخرج سعيد بن منصور
والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك
منهم المخلصين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد على الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا
محمد فاجتمعوا اليه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارأيتكم لو اخبرتكم
ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب واخرج عبد بن حميد عن قتادة
وانذر عشيرتك الاقربين قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نادى على الصفا يا فخذ عشيرته فخذا فخذا يدعوهم
الى الله فقال في ذلك المشركون لقد بات هذا الرجل يهوت منذ الليلة قال فقال الحسن جمع نبي الله صلى الله عليه وسلم اهل
بيته قبل موته فقال الا ان لي عملي ولكم عملكم الا اني لا اغني عنكم من الله شيئا الا ان اوليائي منكم المتقون الا لا اعرفنكم يوم القيمة
تأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم ويأتي الناس يحملون الاخرة يا صفية بنت عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد اعملا فاني لا اغني
عنكما من الله شيئا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني هاشم ويا صفية عمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني لا اغني عنكم من الله شيئا اياكم ان يأتي الناس يحملون الاخرة وتأتون انتم تحملون الدنيا وانكم تردون
علي الحوض ذات الشمال وذات اليمين فيقول القايل منكم يا رسول الله انا فلان بن فلان فاعرف الحسب وانكر الوصف
فاياكم ان يأتي احدكم يوم القيمة وهو يحمل على ظهره فرسا ذات حمحمة او بعيرا له رغاء او شاة لها ثغاء او يحمل قشعا من ادم [illegible]
من دوني ويقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاطيبوا نفسي واياكم ان ترجعوا الى القهقرى من بعدي قال عكرمة انما
قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول حين انزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابي امامة قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم فاجلسهم على الباب وجمع
نساءه واهله فاجلسهم في البيت ثم اطلع عليهم فقال يا بني هاشم اشتروا انفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوا
انفسكم من الله فاني لا املك لكم من الله شيئا ثم اقبل على اهل بيته فقال يا عائشة بنت ابي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا ام سلمة
ويا فاطمة بنت محمد ويا ام الزبير عمة رسول الله اشتروا انفسكم من الله واسعوا في فكاك رقابكم فاني لا املك لكم من الله
شيئا ولا اغني فبكت عايشة وقالت وهل يكون ذلك يوم لا تغني عنا شيئا قال نعم في ثلاثة مواطن يقول الله ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة الاية فعند ذلك لا اغني عنكم من الله شيئا ولا املك لكم من الله شيئا وعند النور من شاء الله اتم له نوره
ومن شاء اكبه في الظلمات يعمه فيها فلا املك لكم من الله شيئا ولا اغني عنكم من الله شيئا وعند الصراط من شاء الله سلمه ومن شاء
اجازه ومن شاء كبكبه في النار قالت عايشة قد علمنا الموازين هي الكفتان فيوضع في هذه الشيء فترجح احداهما وتخف الاخرى
قد علمنا ما النور وما الظلمة فما الصراط قال طريق بين الجنة والنار تجوز الناس عليها وهو مثل حد الموسى والملائكة صافون
يمينا وشمالا يختطفونهم بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم وافئدتهم هواء فمن شاء الله سلمه ومن شاء كبكبه
واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل من طرق عن علي قال لما نزلت هذه
الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي ان الله
امرني ان انذر عشيرتي الاقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني مهما اباديهم بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت عليها حتى
جاءني جبريل فقال يا محمد انك الا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لي طعاما من طعام واجعل عليه رجل شاة واجعل
لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغ ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ اربعون
رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي

صنعته لهم فجئت به فلما وضعته تناول النبي صلى الله عليه وسلم حذية من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة
ثم قال كلوا بسم الله فاكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى الا اثار اصابعهم والله ان كان الرجل الواحد منهم لياكل مثل ما قدمت لجميعهم
ثم قال اسق القوم يا علي فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي صلى الله عليه
وسلم فلما كان الغد قال يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فعد لنا مثل الذي
صنعت بالامس من الطعام والشراب ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته ففعل كما فعل بالامس فاكلوا
وشربوا حتى نهلوا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا في العرب جاء قومه بافضل
مما جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد امرني الله ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني على امري هذا فقلت وانا احدثهم
سنا انا فقام القوم يضحكون واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا منهم العشرة ياكلون المسنة ويشربون العس فامر عليا برجل
شاة فصنعها لهم ثم قربها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ منها بضعة فاكل منها ثم تتبع بها جوانب القصعة ثم
قال ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منها جرعة ثم ناولهم فقال اشربوا
بسم الله فشربوا حتى رووا عن اخرهم فقطع كلامهم رجل فقال لهم ما سحركم مثل هذا الرجل فاسكت النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد مثل ذلك من الطعام والشراب ثم بدرهم بالكلام فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم
من الله والبشير قد جئتكم بما لم يجئ به احد جئتكم بالدنيا والاخرة فاسلموا تسلموا واطيعوا تهتدوا واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانذر عشيرتك الاقربين قال امر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ان ينذر قومه ويبدا باهل بيته
فقال وكذب به قومك وهو الحق واخرج ابن جرير عن عمرو بن مرة انه كان يقرا وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين
واخرج ابن مردويه وابن عساكر والديلمي عن عبد الواحد الدمشقي قال رايت ابا الدرداء يحدث الناس ويفتيهم وولده واهل بيته
جلوس في جانب يتحدثون فقيل له يا ابا الدرداء ما بال الناس يرغبون فيما عندك من العلم واهل بيتك جلوس لاهين فقال
سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ازهد الناس في الانبياء واشدهم عليهم الاقربون وذلك فيما انزل الله وانذر عشيرتك
الاقربين الى اخر الاية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازهد الناس في العالم اهله حتى يفارقهم وانه ليشفع في
داره وجيرانه فاذا مات خلا عنهم من مودة الشياطين اكثر من عدد ربيعة ومضر فقد كانوا مستنطين به فاكثروا البغي
منهم واخرج ابن عساكر عن محمد بن جحادة ان كعبا لقي ابا مسلم الخولاني فقال كيف كرامتك على قومك قال اني عليهم لكريم قال
اني اجد في التوراة غير ما تقول قال وما هو قال وجدت في التوراة انه لم يكن حكيم في قوم الا كان ازهدهم فيه قومه ثم
فالاقرب فان كان في حسبه شيء عيروه به وان كان عمل برهة من دهره ذنبا عيروه به واخرج البيهقي في المدخل عن كعب انه قال لابي
مسلم كيف تجد قومك قال مكرمين مطيعين قال ما صدقتني التوراة اذن ما كان رجل حكيم في قوم الا بغوا عليه وحسدوه
قوله تعالى واخفض جناحك الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين بدا
باهل بيته وفصيلته فشق ذلك على المسلمين فانزل الله واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله واخفض جناحك لمن اتبعك يقول ذلل لهم وفي قوله فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون قال امره الله
فامره بجهادهم قوله تعالى الذي يراك حين تقوم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذي يراك حين تقوم قال
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك الذي يراك حين تقوم قال من فراشك او من مجلسك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
الذي يراك حين تقوم قال اينما كنت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الذي يراك حين تقوم
في صلاتك وتقلبك في الساجدين قال كما كانت تقلب الانبياء قبلك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير

وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قال قيامه وركوعه وسجوده وجلوسه واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله الذي يراك حين تقوم قال يراك قائما وقاعدا وعلى حالاتك وتقلبك في الساجدين قال
في الصلاة يراك وحدك ويراك في الجميع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وتقلبك في الساجدين
قال في المصلين واخرج الفريابي عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس الذي يراك حين تقوم وتقلبك
في الساجدين يقول قيامك وركوعك وسجودك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وتقلبك في الساجدين قال يراك وانت
مع الساجدين تقوم وتقعد معهم واخرج سفيان بن عيينة والفريابي والحميدي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وتقلبك في السا
جدين
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة راى من خلفه كما يرى من بين يديه واخرج مالك وسعيد بن منصور
والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى
علي خشوعكم ولا ركوعكم واني لاراكم من وراء ظهري واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده والبزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال من نبي الى نبي حتى اخرجت نبيا واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في اصلاب
الانبياء حتى ولدته امه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بابي انت وامي
اين كنت وادم في الجنة فتبسم حتى بدت نواجذه ثم قال اني كنت في صلبه وهبط الى الارض وانا في صلبه وركبت السفينة في
صلب ابي نوح وقذفت في النار في صلب ابي ابراهيم لم يلتق ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى
الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما قد اخذ الله بالنبوة ميثاقي وبالاسلام هداني
وبين في التوراة والانجيل ذكري وبين كل شيء من صفتي في شرق الارض وغربها وعلمني كتابه ورقى بي في سمائه وشق لي
من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد ووعدني ان يحبوني بالحوض واعطاني الكوثر وانا اول شافع واول مشفع ثم اخرجني
في خير قرن لامتي وامتي الحمادون يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين الايات
اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن وهب قال كنت عند عبد الله بن الزبير فقيل له ان المختار يزعم انه يوحى اليه
فقال صدق ثم تلا هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله على كل افاك اثيم قال كذاب من الناس يلقون السمع قال ما سمعه
الشيطان القاه على كل افاك كذاب من الناس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله تنزل على كل افاك اثيم قال الافاك الكذاب وهم الكهنة تسترق الجن السمع ثم ياتون به الى اوليائهم من
الانس وفي قوله يلقون السمع واكثرهم كاذبون قال كانت الشياطين تصعد الى السماء فتسمع ثم تنزل الى الكهنة فيخبرونهم
فتحدث الكهنة بما انزلت به الشياطين من السمع وتخلط به الكهنة كذبا كثيرا فيحدثون به الناس فاما ما كان من سمع السماء
فيكون حقا واما ما خلطوا به من الكذب فيكون كذبا واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن عائشة قالت سال اناس
النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بالشيء يكون حقا قال
تلك الكلمة من الحق يحفظها الجني فيقذفها في اذن وليه فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة واخرج البخاري وابن المنذر
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تحدث في العنان والعنان الغمام بالامر في الارض فيسمع الشيطان الكلمة
فيقرها في اذن الكاهن كما يقر القارورة فيزيدون معها مائة كذبة قوله تعالى والشعراء الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال تهاجى رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما من الانصار والاخر من

قوم آخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء فأنزل الله والشعراء يتبعهم الغاوون الآيات وأخرج ابن
عن الضحاك مثله وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال تهاجا شاعران في الجاهلية وكان مع كل واحد منهما فئام من الناس فأنزل
الله والشعراء يتبعهم الغاوون وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن عساكر عن عروة قال لما نزلت والشعراء
إلى قوله ما لا يفعلون قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله قد علم الله أني منهم فأنزل الله إلا الذين آمنوا إلى قوله ينقلبون
وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي الحسن
سالم البراد قال لما نزلت والشعراء الآية جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وهم يبكون فقالوا
الله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء أهلكنا فأنزل الله إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فدعاهم رسول
صلى الله عليه وسلم فتلاها عليهم وأخرج عبد بن حميد والحاكم عن أبي الحسن مولى بني نوفل أن عبد الله بن رواحة وحسان
ابن ثابت أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت الشعراء يبكيان وهو يقرأ والشعراء يتبعهم الغاوون حتى بلغ
الصالحات قال أنتم وذكروا الله كثيرا قال أنتم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال أنتم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب
ينقلبون قال الكفار وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس يتبعهم الغاوون قال
هم الكفار يتبعون ضلال الجن والإنس في كل واد يهيمون في كل لغو يخوضون وأنهم يقولون ما لا يفعلون أكثر قولهم
يكذبون ثم استثنى منهم فقال إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا قال
ردوا على الكفار الذين كانوا يهجون المؤمنين وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس والشعراء قال المشركون منهم
الذين كانوا يهجون النبي صلى الله عليه وسلم يتبعهم الغاوون غواة الجن في كل واد يهيمون في كل فن من الكلام يأخذون ثم
استثنى فقال إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك كانوا يذبون عن
النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه هجاء المشركين وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس يتبعهم الغاوون قال
هم الرواة وأخرج البخاري في تاريخه وأبو داود في ناسخه عن ابن عباس والشعراء يتبعهم الغاوون فنسخ من ذلك واستثنى فقال إلا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وذكروا الله كثيرا قال أبو بكر وعمر وعلي وعبد الله بن رواحة وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو يعلى وابن مردويه عن كعب
ابن مالك أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله قد أنزل في الشعراء ما أنزل فكيف ترى فيه فقال إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه
والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم به نضح النبل وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي سعيد قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذ عرض شاعر ينشد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا وأخرج
عن ابن مسعود مرفوعا الشعراء الذين يموتون في الإسلام يأمرهم الله أن يقولوا شعرا يتغنى به الحور العين لأزواجهن في
الجنة والذين ماتوا في الشرك يدعون بالويل والثبور في النار وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن من الشعر حكمة قال وأتاه قريظة بن كعب وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت فقالوا إنا نقول الشعر وقد
نزلت هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا فقرؤوا والشعراء إلى قوله إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
قال أنتم هم وذكروا الله كثيرا قال أنتم هم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال أنتم هم وأخرج الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن عكرمة في قوله والشعراء يتبعهم الغاوون قال كان الشاعران يتهاجيان فيكون لهذا تبع ولهذا تبع وأخرج الفريابي وابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة والشعراء يتبعهم الغاوون قال عصاة الجن وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة والشعراء يتبعهم الغاوون قال الشياطين ألم تر أنهم في كل واد يهيمون
قال يمدحون قوما بباطل ويشتمون قوما بباطل وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد والشعراء يتبعهم الغاوون قال الشياطين ألم تر أنهم في كل واد يهيمون قال في كل فن يفتنون إلا الذين آمنوا

الآية قال عبد الله بن رواحة وأصحابه وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
قال هذه مثنية الله من الشعراء ومن غيرهم وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا قال وهي في بعض القراءة وانتصروا
بمثل ما ظلموا قال نزلت هذه الآية في رهط من الأنصار هاجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن مالك وعبد الله
بن رواحة وحسان بن ثابت وسيعلم الذين ظلموا من الشعراء وغيرهم أي منقلب ينقلبون وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله
إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وفي شعراء الأنصار وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة
عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت اهج المشركين فإن جبريل معك وأخرج ابن سعد قال قيل
يا رسول الله إن أبا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يهجوك فقام ابن رواحة فقال يا رسول الله ائذن لي فيه فقال أنت الذي تقول
ثبت الله قال نعم يا رسول الله قلت ۞ ثبت الله ما أعطاك من حسن ۞ تثبيت موسى ونصرا مثل ما نصرا ۞
قال وأنت ففعل الله بك مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول الله ائذن لي فيه فقال أنت الذي تقول همت قال نعم
يا رسول الله قلت ۞ همت سخينة أن تغالب ربها ۞ فليغلبن مغالب الغلاب ۞ قال أما إن الله لم ينس
ذلك لك ثم قام حسان الحسام فقال يا رسول الله ائذن لي فيه وأخرج لسانا له أسود فقال يا رسول الله لو شئت لفريت المزاد
ائذن لي فيه فقال اذهب إلى أبي بكر فليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم واهجهم وجبريل معك وأخرج ابن سعد عن
أبي بريدة أن جبريل أعان حسان بن ثابت على مدحه النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا وأخرج ابن سعد وأحمد عن أبي هريرة قال
مر عمر بحسان وهو ينشد في المسجد فلحظ إليه فنظر إليه فقال قد كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك فسكت ثم التفت حسان
إلى أبي هريرة فقال أنشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عني اللهم أيده بروح القدس قال نعم
وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وهم في سفر أين حسان بن ثابت فقال لبيك
يا رسول الله وسعديك قال احد فجعل ينشد ويصغي إليه حتى فرغ من نشيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا أشد
عليهم من وقع النبل وأخرج ابن عساكر عن حسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة ما الشعر قال
شيء يختلج في صدر الرجل فيخرج على لسانه شعرا وأخرج ابن سعد عن مدرك بن عمارة قال قال عبد الله بن رواحة قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف تقول الشعر إذا أردت أن تقول كأنه يتعجب لذاك قلت أنظر في ذاك ثم أقول قال فعليك
بالمشركين وأخرج ابن سعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمي أعراض المسلمين فقال عبد الله بن
رواحة أنا وقال كعب بن مالك أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك تحسن الشعر وقال حسان بن ثابت أنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهجهم فإن روح القدس سيعينك وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من ينصر القوم بسلاحهم وأنفسهم فألسنتهم أحق فقام رجل فقال يا رسول الله أنا قال لست هناك اجلس فقام آخر فقال
يا رسول الله أنا فقال لست هناك اجلس فقام حسان فقال يا رسول الله ما يسرني به مقول بين صنعاء وبصرى وإنك وإنه ما
سبنت قوما قط بني هو أشد عليهم من شيء أعرفه فمر لي من يعرف أيامهم وبيوتاتهم حتى أضع لساني فأمر به إلى أبي بكر
وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثلاثة من كفار قريش أبو سفيان بن الحرث
وعمرو بن العاصي وابن الزبعرى فقال قائل لعلي اهج عنا هؤلاء القوم الذين هجونا فقال علي إن أذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلت فقال الرجل يا رسول الله ائذن لعلي كيما يهجو عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا فقال ليس هناك ثم قال للأنصار ما
يمنع القوم الذين قد نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم وأنفسهم أن ينصروه بألسنتهم فقال حسان بن ثابت
أنا لها يا رسول الله وأخذ بطرف لسانه فقال والله ما يسرني به مقول بين بصرى وصنعاء فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكيف تهجوهم وأنا منهم فقال إني أسلك منهم كما تسل الشعرة من العجين فكان يهجوهم ثلاثة من الأنصار يجيبونهم
حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة فكان حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم بالوقائع والأيام والمآثر

ويعيرونهم بالمثالب وكان ابن رواحة يعيرهم بالكفر وينسبهم الى الكفر ويعلم انه ليس فيهم شيء شر من الكفر وكانوا
ذلك الزمان اشد القول عليهم قول حسان وكعب واهون القول عليهم قول ابن رواحة فلما اسلموا وفقهوا الاسلام
كان اشد القول عليهم قول عبد الله بن رواحة واخرج ابن ابي شيبة عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من الشعر حكما واخرج ابن ماجه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان من الشعر حكما واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكما وان من البيان سحرا واخرج ابن ابي حاتم عن فضالة بن عبيد في قوله
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال هؤلاء الذين يخربون البيت واخرج احمد عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال
رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من
الحبشة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبايع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا
الا اهله فاذا استحلوه فلا تسال عن هلكة العرب ثم تجي الحبشة فتخربه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون
كنزه واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز
الا ذو السويقتين من الحبشة واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال من اخر امر الكعبة ان الحبش يغزون البيت
المسلمون نحوهم فيبعث الله عليهم ريحا اثرها شرقية فلا يدع الله عبدا في قلبه مثقال ذرة من تقى الا قبضته حتى اذا
من خيارهم بقي عجاج من الناس واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال كاني انظر الى رجل من الحبش اصلع
اصمع حمش الساقين جالس عليها وهو يهدمها واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال كاني به اصيلع افيدع قائم
عليها يهدمها بمسحاته واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة قالت كتب ابي وصيته سطرين بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما
ابو بكر بن ابي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر ويتقي الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم عمر
فان يعدل فذاك ظني به ورجائي فيه وان يجر ويبدل فلا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن رباح قال كان صفوان بن محرز اذا قرا هذه الاية بكى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون ٭

سورة النمل مكية ٭

بسم الله الرحمن الرحيم ٭ وبه نستعين

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة النمل بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير مثله قوله تعالى طس الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طس قال هو اسم الله الاعظم واخرج
الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله طس قال هو اسم من اسماء القران وفي قوله ان الذين لا يؤمنون
قال لا يقرون بها ولا يؤمنون بها فهم يعمهون قال في ضلالتهم وفي قوله وانك لتلقى القران يقول تاخذ القران
من لدن حكيم عليم قوله تعالى اذ قال موسى لاهله الاية اخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل بشهاب قبس قال شعلة من نار يقتبسون منه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
هم عراني فبت ادفعه ٭ دون سهادي كشعلة القبس ٭ قوله تعالى فلما جاءها نودي الاية اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلما جاءها نودي ان بورك من في النار يعني تبارك وتعالى نفسه كان
رب العالمين في الشجرة ومن حولها يعني الملائكة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ان بورك من في النار قال كان الله في النور ونودي من النور ومن حولها قال الملائكة واخرج ابن ابي شيبة وابن
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وابن مردويه عنه عن ابن عباس نودي ان بورك من في النار
يقول بورك النار ناداه الله وهو في النور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال كانت تلك النار
بورك من في النار ومن حول النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس ان بورك من في

بوركت النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة قال في مصحف ابي بن كعب بوركت النار ومن حولها اما النار فيزعمون انها نور رب العالمين ومن حولها
الملائكة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه كان يقرا ان بوركت النار واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب في الاية قال النار نور
الرحمن ومن حولها موسى والملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان بورك من في النار قال كان في النار ملائكة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بورك قال قدس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو
الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري قال قام فينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار
قبل الليل حجابه النور لو رفع الحجاب لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره ثم قرا ابو عبيدة ان بورك من في النار
ومن حولها وسبحان الله رب العالمين قوله تعالى والق عصاك الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في
قوله فلما راها تهتز كانها جان قال حين تحولت حية تسعى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولم يعقب يا موسى قال لم يرجع وفي قوله الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء قال
ثم تاب من بعد ظلمه واساءته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ولى مدبرا قال فارا ولم يعقب قال لم يلتفت وفي قوله لا يخاف لدي قال عندي وفي قوله الا من ظلم قال ان الله لم يجر ظالما
ثم دعا الله بعد توبته ورحمته فقال ثم بدل حسنا بعد سوء فعمل عملا صالحا بعد عمل سيء عمله فاني غفور رحيم واخرج ابن
المنذر عن ميمون قال ان الله قال لموسى انه لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم فليس للظالم عندي امان حتى يتوب واخرج سعيد بن
منصور عن زيد بن اسلم انه قرا الا من ظلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت على موسى جبة من صوف لا تبلغ مرفقه فقال
له ادخل يدك في جيبك فادخلها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مقسم قال انما قيل له ادخل يدك في جيبك لانه لم يكن لها
كم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانت عليه مدرعة الى بعض يده ولو كان لها كم امره ان يدخل يده في كمه واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وادخل يدك في جيبك قال جيب القميص واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وادخل يدك في جيبك قال في جيب قميصك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص في تسع ايات قال يقول هاتان الايتان بيد
موسى وعصاه في تسع ايات وكان ابن عباس يقول التسع ايات يد موسى وعصاه والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والسنين في بواديهم ومواشيهم ونقص من الثمرات في امصارهم وفي قوله فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قال بينة وجحدوا بها
كذبت القوم بايات الله بعد ما استيقنتها انفسهم انها حق والجحود لا يكون الا من بعد المعرفة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا قال تكبروا وقد استيقنتها انفسهم وهذا من التقديم والتاخير واخرج عبد
بن حميد عن الاعمش انه قرا ظلما وعليا وقرا عاصم وعلوا برفع العين واللام قوله تعالى ولقد اتينا داود وسليمن علما الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان داود اعطي ثلاثا سخرت له الجبال يسبحن معه والين له الحديد وعلم منطق الطير وسخرت
له الجن وكان ذلك مما ورث عنه ولم يسخر له الجبال ولم يلين له الحديد واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز انه كتب ان الله
لم ينعم على عبده نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده افضل من نعمته لو كنت لا تعرف ذلك الا في كتاب الله المنزل قال الله عز وجل ولقد
اتينا داود وسليمن علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين واي نعمة افضل مما اوتي داود وسليمن قوله
تعالى وورث سليمن داود اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وورث سليمن داود قال ورثه
نبوته وملكه وعلمه قوله تعالى وقال يا ايها الناس اخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي قال الناس عندنا اهل العلم قوله
تعالى علمنا منطق الطير اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال كنت عند عمر بن الخطاب فدخل علينا كعب الحبر فقال
يا امير المؤمنين الا اخبرك باغرب شيء قرات في كتب الانبياء ان هامة جاءت الى سليمن فقالت السلام عليك يا نبي الله فقال

وعليك السلام يا هامان اخبرني كيف لا تاكلين الزرع فقالت يا نبي الله لان آدم عصى ربه في سببه لذلك لا آكله قال فكيف
لا تشربين الماء قالت يا نبي الله لان الله اغرق بالماء قوم نوح من اجل ذلك تركت شربها قال فكيف تركت العمران واسكنت الخراب
قالت لان الخراب ميراث الله وانا اسكن في ميراث الله وقد ذكر الله ذلك في كتابه فقال وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها
الى قوله وكنا نحن الوارثين واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن الصديق الناجي قال خرج سليمن بن داود يستسقي بالناس فمر
على نملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن رزقك فاما ان
تسقينا واما ان تهلكنا فقال سليمن للناس ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم قوله تعالى واوتينا من كل شيء الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال كان داود يقضي بين البهائم يوما وبين الناس يوما فجاءت بقرة فوضعت قرنها على حلقة الباب
ثم تنغمت كما تنغم الوالدة على ولدها وقالت كنت شابة كانوا ينتجوني ويستعملوني ثم اني كبرت فارادوا ان ينحروني فقال داود
احسنوا اليها ولا تذبحوها ثم قرا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء واخرج الحاكم في المستدرك عن جعفر بن محمد قال اعطي
سليمن ملك مشارق الارض ومغاربها فملك سليمن سبعمائة سنة وستة اشهر ملك اهل الدنيا كلهم من الجن والانس والدواب
والطير والسباع واعطي كل شيء ومنطق كل شيء وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة حتى اذا اراد الله ان يقبضه اليه اوحى اليه
ان استودع علم الله وحكمته اخاه وولد داود وكانوا اربعمائة وثمانين رجلا انبياء بلا رسالة قال الذهبي هذا باطل
واخرج الحاكم عن محمد بن كعب قال بلغنا ان سليمن كان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون للجن
وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة صريحة وسبعمائة سرية
فامر الريح العاصف فرفعته فامر الريح فسارت به فاوحى الله اليه اني زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشيء الا جاءت الريح
فاخبرتك واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر عن وهب بن منبه قال مر سليمان بن داود وهو في ملكه حتى حملته
الريح على رجل حراث من بني اسرائيل فلما راه قال سبحان الله لقد اوتي آل داود ملكا فحملتها الريح فوضعتها في اذنه فقال ائتوني
بالرجل فقال ما ذا قلت فاخبره فقال سليمن اني خشيت عليك الفتنة لثواب سبحان الله عند الله يوم القيمة اعظم مما اوتي
آل داود فقال الحراث اذهب الله همك كما اذهبت همي قال وكان سليمن رجلا ابيض جسيما اشعر غزير الاشعر يلبس البياض
فقال انه مدوح يامر الشياطين فيجعلون له دارا من قوارير فيجعل ما يريد من آلة الحرب فيها ثم يامر العاصف فتقله من
الارض ثم يامر الرخاء فتقله حيث شاء واخرج ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمن بن داود لبني اسرائيل الا اريكم
بعض ملكي اليوم قالوا بلى يا نبي الله قال يا ريح ارفعينا فرفعتهم الريح فجعلتهم بين السماء والارض ثم قال يا طير اظلينا
فاظلتهم الطير باجنحتها لا يرون الشمس قال يا بني اسرائيل اي ملك ترون قالوا نرى ملكا عظيما قال فوالذي نفس سليمن
بيده لقول العبد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير خير من ملكي هذا ومما
فيها يا بني اسرائيل من خشي الله في السر والعلانية وقصد في الغنى والفقر وعدل في الرضى والغضب وذكر الله على كل حال
فقد اعطي مثل ما اعطيت قوله تعالى وحشر لسليمن جنوده الآية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان يوضع
لسليمن ثلثمائة الف كرسي فيجلس مومنو الانس مما يليه ومومنو الجن من ورائهم ثم يامر الطير فتظلهم ثم يامر الريح فتحمله فيمرون على السنبلة
فلا يحركونها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوزعون قال يدفعون واخرج ابن جرير
في قوله فهم يوزعون قال جعل لكل صنف وزعة ترد اولاها على اخراها لئلا يتقدموا في السير كما يصنع الملوك واخرج الطستي
والطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله فهم يوزعون قال يحبس اولهم على آخرهم حتى تنام الطير قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ٭ وزعت رعيلها باقب نهد ٭ اذا ما القوم شدوا بعد خمس
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وابي رزين في قوله فهم يوزعون قال يحبس
اولهم على آخرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فهم يوزعون قال يرد اولهم على آخرهم قوله تعالى

حتى اذا اتوا على واد النمل الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله حتى اذا اتوا على واد النمل قال ذكر لنا انه واد بارض الشام واخرج
ابن ابي حاتم عن الشعبي قال النملة التي فقه سليمن كلامها كانت من الطير ذات جناحين ولولا ذلك لم يعرف سليمن ما تقول واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال النملة من الطير واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن نوف قال كان النمل في زمن سليمن بن داود مثال الذباب وفي لفظ امثال الذباب واخرج عبد بن حميد
عن الحكم قال كان النمل في زمان سليمن امثال الذباب واخرج ابن المنذر عن وهب بن منبه قال امر الله الريح قال لا يتكلم احد من
الخلائق بشيء في الارض بينهم الا حملته فوضعته في اذن سليمن فبذلك سمع كلام النملة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي
الصديق الناجي قال خرج سليمن بن داود يستسقي فاذا هو بنملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السماء وهي تقول اللهم
انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن سقياك والا تسقنا تهلكنا فقال سليمن ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن سيرين انه سئل عن التبسم في الصلاة فقرا هذه الآية فتبسم ضاحكا من قولها وقال لا اعلم التبسم الا ضحكا واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اوزعني قال الهمني واخرج عبد بن حميد عن الحسن اوزعني قال الهمني واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين قال مع الصالحين الانبياء والمومنين قوله
تعالى وتفقد الطير الآيات اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن
عباس انه سئل كيف تفقد سليمن الهدهد من بين الطير قال ان سليمن نزل منزلا فلم يدر ما بعد الماء وكان الهدهد يدل سليمان
على الماء فاراد ان يساله عنه ففقده قيل كيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب ويضع له الصبي الحبالة
فيغيبها فقال اذا جاء القضاء ذهب البصر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن يوسف بن ماهك انه حدث ان نافع بن
الازرق صاحب الازارقة كان ياتي ابن عباس فاذا افتى ابن عباس يرى هو انه ليس بمستقيم يقول له قف من اين قلت
بكذا وكذا ومن اين كان فيقول ابن عباس من كذا وكذا حتى ذكر يوم الهدهد فقال يعرف بعد مسافة الماء في الارض
فقال له ابن الازرق قف قف يا ابن عباس كيف تزعم ان الهدهد يرى مسافة الماء من تحت الارض وهو ينصب له
الفخ فيذر عليه التراب فيصطاد فقال ابن عباس لولا ان يذهب هذا فيقول كذا وكذا لم اقل شيئا ان البصر ينفع ما لم
يات القدر فاذا جاء القدر حال دون البصر فقال ابن الازرق لا اجادلك بعدها في شيء واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير قال كان سليمن اذا اراد ان ينزل منزلا دعا بالهدهد ليخبره عن الماء فكان اذا قال هاهنا شققت الشياطين
الصخور وفجرت العيون من قبل ان يضربوا ابنيتهم فاراد ان ينزل منزلا فتفقد الهدهد فلم يره فقال ما لي لا ارى الهدهد
ام كان من الغائبين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان سليمن اراد ان ياخذ مفازة
فدعا بالهدهد وكان سيد الهداهد ليعلم له مسافة الماء وكان قد اعطي من البصر بذلك شيئا لم يعطه شيء من الطير لقد ذكر لنا
انه كان يبصر الماء في الارض كما يبصر احدكم الخيال من وراء الزجاجة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اسم هدهد سليمن عنبر
واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن
ابن عباس في قوله لاعذبنه عذابا شديدا قال انتف ريشه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لاعذبنه
عذابا شديدا قال انتف ريشه كله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال نتف ريشه والقاؤه للنمل في الشمس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد
بن رومان في لاعذبنه قال كان عذابه الذي كان يعذب به الطير نتف ريش جناحه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله او ليأتيني بسلطان مبين قال الخبر الحق الصدق البين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في قوله او ليأتيني بسلطان مبين قال بعذر مبين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال قال ابن عباس
كل سلطان في القرآن … هذه الآية التي في سورة سليمن او ليأتيني بسلطان مبين قال واي سلطان كان للهدهد واخرج ابن

ابي حاتم عن مجاهد قال انما دفع الله عن الهدهد بره والدته واخرج الحكيم الترمذي وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة قال
انما صرف الله عذاب سليمن عن الهدهد لانه كان بارا بابويه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله احطت بما لم تحط به
اطلعت على ما لم تطلع عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجئتك من سبا بنبا يقين قال الخبر الحق واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجئتك من سبا قال سبا بارض اليمن يقال لها مارب بينها
وبين صنعاء مسيرة ثلاث ليال بنبا يقين قال الخبر الحق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي لهيعة قال يقولون ان مارب مدينة بلقيس
لم يكن بينها وبين بيت المقدس الا ميل فلما غضب الله عليها بعدها فهي اليوم باليمن وهي التي ذكر الله في القران لقد كان لسبا
في مساكنهم اية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال بعث الى سبا اثنا عشر نبيا منهم تبع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في
من سبا بنبا يقين قال لنجعلها ارضا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة انه قرا من سبا بنبا يقين قال لنجعله رجلا واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اني وجدت امراة تملكهم قال كان اسمها بلقيس بنت ذي شيرة وكانت صلبا شعرا واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله اني وجدت امراة تملكهم قال هي بلقيس بنت شراحيل ملكة سبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة قال بلغني انها امراة تسمى بلقيس بنت شراحيل احد ابويها من الجن مؤخر احدى قدميها مثل حافر الدابة
في بيت مملكة واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال هي بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن الريان وامها فارعة الجنية
ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال بلقيس ذي شرح وامها بلقمة واخرج ابن مردويه عن سفيان مثله واخرج ابن عساكر عن الحسن
كانت ملكة سبا امها ليلى وسبا مدينة باليمن وبلقيس حميرية واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن
عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد ابوي بلقيس كان جنيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة قال ذكر لنا ان ملكة سبا كانت امراة باليمن كانت في بيت مملكة يقال لها بلقيس بنت شراحيل
هلك اهل بيتها فملكها قومها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال صاحبة سبا كانت امها جنية واخرج الحكيم
الترمذي وابن مردويه عن عثمن بن حاضر قال كانت ام بلقيس امراة من الجن يقال لها بلقمة بنت شيصان واخرج ابن عساكر عن
الحسن عن ملكة سبا فقالوا ان احد ابويها جني فقال الحسن لا يتوالدون اي ان المراة من الانس لا تلد من الجن واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال كان لصاحبة سليمن اثنا عشر الف قيل تحت كل قيل مائة الف واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الملوك
وجدت امراة تملكهم انكر سليمن ان يكون لاحد على الارض سلطان غيره واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واوتيت
كل شيء قال من كل شيء في ارضها واخرج ابن ابي حاتم عن سفين في قوله واوتيت من كل شيء قال من انواع الدنيا واخرج ابن
عن الحسن واوتيت من كل شيء يعني من كل امر الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولها عرش عظيم قال
سرير كريم من ذهب وقوائمه من جوهر ولؤلؤ حسن الصنعة غالي الثمن واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله ولها عرش
عظيم قال سرير من ذهب وصفحتاه مرمول بالياقوت والزبرجد طوله ثمانون ذراعا في عرض اربعين ذراعا واخرج ابن ابي حاتم
عن يزيد بن رومان في قوله وجدتها وقومها يسجدون للشمس قال كانت لها كوة في بيتها اذا طلعت الشمس نظرت اليها
لها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يخرج الخبء قال يعلم كل خبيئة في السماء والارض واخرج
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يخرج الخبء قال الغيث واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله يخرج الخبء قال السر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله يخرج الخبء قال الماء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن
ابن جابر في قوله يخرج الخبء قال المطر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال خبء السموات والارض ما جعل
فيها من الارزاق والمطر من السماء والنبات من الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين
قال لم يصدقه ولم يكذبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذهب بكتابي

اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم يقول كن قريبا منهم فانظر ماذا يرجعون فانطلق بالكتاب حتى اذا توسط عرشها
القى الكتاب اليها فقرئ عليها فاذا فيه انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة قال كانت صاحبة سبا اذا رقدت غلقت الابواب واخذت المفاتيح فوضعتها تحت راسها فلما غلقت الابواب واوت
الى فراشها جاء الهدهد حتى دخل من كوة بيتها فقذف الصحيفة على بطنها او بين ثدييها فاخذت الصحيفة فقراتها فقالت يا ايها
الملا اني القي الي كتاب كريم يقول حسن ما فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس اني القي الي كتاب كريم قال المختوم واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله كتاب كريم قال المختوم واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله كتاب كريم قال لانه مختوم وكذلك الملوك
تختم كتبها لا يعرف ما بينها كتابا الا اخاتم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم قال لم يزد سليمن على
هذا الكتاب على ما قص الله واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان قال كتب بسم الله الرحمن الرحيم من سليمن بن داود الى بلقيس ابنة
ذي شرح وقومها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ان سليمن كتب الى ملكة سبا بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله سليمن بن داود
الى بلقيس ملكة سبا السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا علي واتوني مسلمين واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لم يكن في كتاب
سليمن الى صاحبة سبا الا ما تقرؤون في القران انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي يقول لا تخالفوا علي واتوني مسلمين قال وكذلك كانت الانبياء تكتب
جملا لا يطنبون ولا يكثرون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق سفيان عن منصور قال كان يقال كان سليمن بن داود ابلغ
الناس في كتاب واقله املاء ثم قرا انه من سليمن الاية واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الشعبي قال كان اهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم اول ما كتب باسمك اللهم حتى نزلت بسم الله مجراها
ومرساها فكتب بسم الله ثم نزلت ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن ثم نزلت الاية التي في طس انه من سليمن
وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد في فضائله عن الحرث العكلي قال قال الشعبي كيف كان كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم اليكم قلت باسمك اللهم فقال ذاك الكتاب الاول كتب النبي صلى الله عليه وسلم باسمك اللهم فجرت بذلك ما شاء
الله ان تجري ثم نزلت بسم الله مجراها ومرساها فكتب بسم الله فجرت بذلك ما شاء الله ان تجري ثم نزلت قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن فكتب بسم الله الرحمن فجرت بذلك ما شاء الله ان تجري ثم نزلت انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بذلك واخرج
ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب باسمك اللهم حتى نزلت انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال لم يكن الناس يكتبون الا باسمك اللهم حتى نزلت انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابو داود في مراسيله عن ابي مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب باسمك اللهم فلما نزلت انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج ابو عبيد في فضائله وابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والنجاشي
اما بعد تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا
فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما اتى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر فقراه قال ان هذا الكتاب لم اره بعد سليمن بن داود بسم
الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قالت يا ايها الملا الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قالت يا ايها الملا افتوني في امري
قال جمعت رؤوس مملكتها فشاورتهم في امرها فاجمع رايهم ورايها على ان يغزوه فسارت حتى اذا كانت قريبة قالت ارسل اليه بهدية
فان قبلها فهو ملك اقاتله وان ردها تابعته فهو نبي فلما دنت رسلها من سليمن علم خبرهم فامر الشياطين فموهوا الف قصر
من ذهب وفضة فلما رات رسلها قصور ذهب قالوا ما يصنع هذا بهديتنا وقصوره ذهب وفضة فلما دخلوا عليه بهديتها
قال اتمدونن بمال ثم قال سليمن ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين فقال كاتب سليمن ارفع بصرك فلما رجع اليه طرفه اذا
هو بسريرها قال نكروا لها عرشها فنزع عنه فصوصه ومرافقه وما كان عليه من شيء فقيل لها اهكذا عرشك قالت كانه
هو وامر الشياطين فجعلوا لها صرحا ممردا من قوارير وجعل فيها تماثيل السمك فقيل لها ادخلي الصرح فكشفت عن ساقيها فاذا

فيها الشعر فعند ذلك امرت بصنعة النورة وصنعت فقيل لها ادخلي الصرح ممرد من قوارير قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع
سليمان لله رب العالمين واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله افتوني في امري تقول اشيروا علي برايكم ما كنت قاطعة
امرا حتى تشهدون تريد حتى تشيرون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان تحت يدي ملكة سبا اثنا
عشر الف قيول تحت يدي كل قيول مائة الف مقاتل وهم الذين قالوا نحن اولو قوة واولو باس شديد واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا انه كان اولو مشورتها ثلثمائة واثني عشر رجلا كل رجل منهم على عشرة الاف …
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها قال اذا
اخذوها عنوة اخربوها واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله وجعلوا اعزة اهلها اذلة قال بالسيف واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال قالت بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة قال يقول الرب تبارك
وتعالى وكذلك يفعلون واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واني مرسلة اليهم بهدية
قال ارسلت بلبنة من ذهب فلما قدموا اذا حيطان المدينة من ذهب فذلك قوله اتمدونني بمال الاية واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال قالت اني باعثة اليهم بهدية فمصانعتهم بها عن ملكي ان كانوا اهل دنيا فبعثت اليه بلبنة
من ذهب في حرير وديباج فبلغ ذلك سليمن فامر بلبنة من ذهب فصنعت ثم قذفت تحت ارجل الدواب على طريقهم تبول عليها
وتروث فلما جاء رسلها واللبنة تحت ارجل الدواب صغر في اعينهم الذي جاؤا به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت البناني قال اهدت له صفائح الذهب في اوعية الديباج فلما بلغ ذلك سليمن امر الجن فموهوا
الاجر بالذهب ثم امر به فالقي في الطريق فلما جاؤا وراوه ملقى في الطريق وفي كل مكان قالوا جئنا نحمل شيئا نراه هنا ملقى
اليه فصغر في اعينهم ما جاؤا به واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله واني مرسلة اليهم بهدية قال جوار لباسهن لباس الغلمان وغلمان لباسهم لباس الجواري واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير قال ارسلت بمائتين من وصيف ووصيفة وحلقت رؤسهم كلهم وقالت ان عرف الغلمان من الجواري فهو نبي وان لم
يعرف الغلمان من الجواري فليس بنبي فدعا بوضوء فقال توضؤا فجعل الغلام ياخذ من مرفقيه الى كفه وجعلت الجارية تاخذ من
كفها الى مرفقها فقال هؤلاء جواري وهؤلاء غلمان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال كانت هدية بلقيس لسليمان
فرس على كل فرس غلام وجارية الغلمان والجواري على هيئة واحدة لا تعرف الجواري من الغلمان ولا الغلمان من الجواري على كل فرس لون
ليس على الاخر وكانت اول هديتها عند سليمن واخرها عندها واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الهدية وصفان ووصائف
من ذهب واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت الهدية جوهرا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الهدية لما جاءت
ميز بين الغلمان والجواري امتحنهم بالوضوء فغسل الغلمان ظهور السواعد قبل بطونها وغسلت الجواري بطون السواعد قبل …
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قالت لهم ان هو قبل الهدية فهو ملك فقاتلوه دون ملككم وان لم يقبل الهدية فهو نبي …
لكم بقتاله فبعثت اليه بهدية غلمان في هيئة الجواري وحليهم وجواري في هيئة الغلمان في لباسهم وبعثت اليه بلبنات من
وبخرزة مثقوبة مختلفة وبعثت اليه بقدح وبعثت اليه بكلمة فلما جاء سليمن الهدية امر الشياطين فموهوا اللبن المدينة
ذهبا وفضة فلما راى ذلك رسلها قالوا اين نذهب باللبنات في ارض هؤلاء وحيطانهم ذهب وفضة فحبسوا اللبنات …
ما سوى ذلك وقالوا اخرج لنا الغلمان من الجواري فامرهم فتوضؤا فاخرج الغلمان من الجواري اما الجارية فا…
واما الغلام فاغترف وقالوا ادخل لنا في هذه الخرزة خيطا فدعا بالدساس فربط فيه خيطا فادخله فيها فجال فيها …
حتى خرج من الجانب الاخر وقالوا املا لنا هذا القدح ماء ليس من الارض ولا من السماء فامر بالخيل فاجريت حتى ازبدت
عرقا فجعلوه فيه حتى ملاه فلما رجعت رسلها فاخبروها ان سليمن رد الهدية ومرت الكلمة وامرت بعرشها فجعل في سبعة
وغلقت عليها فاخذت المفاتيح فلما بلغ سليمن ما صنعت بعرشها قال يا ايها الملا ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني

واخرج

١٩

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ارجع اليهم قال لما نزله يعني الى الرسل واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قال الهدهد
ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها يعني من جنود الانس والجن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله لا قبل
لهم بها قال لا طاقة لهم بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما بلغ سليمن انها جائية وكان
قد ذكر له عرشها فاعجبه وكان عرشها من ذهب وقوائمه من لؤلؤ وجوهر وكان مستترا بالديباج والحرير وكان عليه سبعة مغاليق
فكره ان ياخذه بعد اسلامهم وقد علم نبي الله سليمن ان القوم متى ما يسلموا تحرم اموالهم مع دمائهم فاحب ان يؤتى به قبل ان يكون
ذلك من امرهم فقال ايكم ياتيني بعرشها قال سرير في اركيه واخرج ابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله قبل ان ياتوني
مسلمين قال طائعين واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قال عفريت من الجن قال مارد قبل ان تقوم من
مقامك قال من مجلسك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله قال عفريت قال عظيم كانه جبل واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال كان اسم العفريت كوزن واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان قال اسمه كوزي واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله قال عفريت من الجن قال هو صخر الجني واني عليه لقوي على حمله
امين قال على ما استودع فيه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قبل ان تقوم من مقامك قال
من مجلسك الذي تجلس فيه للقضاء وكان سليمن اذا جلس للقضاء لم يقم حتى تزول الشمس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
واني عليه لقوي امين قال على جوهره واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال لما قال انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك
قال اني اريد اعجل من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فالخرج العرش من نفق من الارض
واخرج عبد بن حميد عن حماد بن سلمة قال قرات في مصحف ابي بن كعب واني عليه لقوي امين قال اريد اعجل من ذلك واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال اصف كاتب سليمن واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان قال هو اصف بن
برخيا وكان صديقا يعلم الاسم الاعظم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان اسمه اسطوم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن لهيعة قال
هو الخضر واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال هو رجل من الانس يقال له ذو النور واخرج ابن عساكر عن الحسن قال هو اصف بن
برخيا بن شمعيا بن منكيل واسم امه باطورا من بني اسرائيل واخرج ابن جرير عن قتادة قال الذي عنده علم من الكتاب كان اسمه بليخا
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قال الذي عنده علم
من الكتاب قال الاسم الذي اذا دعي به اجاب وهو يا ذا الجلال والاكرام واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال الذي عنده
علم من الكتاب قال كان رجلا من بني اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال ادامة النظر حتى يرتد
اليك الطرف خاسئا واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال في قراءة ابن مسعود قال الذي
عنده علم من الكتاب انا انظر في كتاب ربي ثم اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في
نفق تحت الارض حتى خرج اليهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال قال
سليمن انظر الى السماء قال فما اطرف حتى جاءه به فوضعه بين يديه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس مثله واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الزهري قال دعا الذي عنده علم من الكتاب يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت ائتني بعرشها قال فمثل له
بين يديه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال لم يجر عرش صاحبة سبا بين الارض والسماء ولكن انشقت
به الارض فجرى تحت الارض حتى ظهر بين يدي سليمن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سابط قال دعا باسمه
الاعظم فجال السرير فصار له خفق في الارض حتى نبع بين يدي سليمن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال دعا باسم من اسماء الله
فاذا عرشها يحمل بين عينيه ولا يدري ذلك الاسم فقد خفي ذلك الاسم على سليمن وقد اعطي ما اعطي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال كان رجلا من بني اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم

الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وارتد اليه الطرف ان يرمي ببصره حيث يبلغ ثم يرد طرفه فدعاه فلما رآه مستقرا عنده
جزع وقال رجل غيري اقدر على ما عند الله مني واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر
اذا اتيت بالعرش ام اكفر اذ رأيت من هو ادنى مني في الدنيا اعلم مني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال نكروا لها
عرشها قال زيد فيه ونقص لننظر اتهتدي قال لننظر الى عقلها فوجدت ثابتة العقل واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نكروا لها عرشها قال غيروه ننظر اتهتدي قال لتعرفه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال نكروا لها عرشها قال تنكيره ان يجعل اسفله اعلاه ومقدمه
مؤخره ويزاد فيه او ينقص منه فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت كأنه هو شبهته به وكانت قد تركته خلفها فوجدته
امامها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال لما دخلت وقد غير عرشها فجعل كل شيء من حليته او فرشه في غير موضعه ليلبس عليها
قيل اهكذا عرشك فرهبت ان تقول نعم فيقولون ما هكذا كان حليته ولا كسوته ورهبت ان تقول ليس هو فيقال لها بل
هو ولكنا غيرناه فقالت كأنه هو واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله واوتينا العلم من قبلها قال سليمن يقوله
معرفة الله وتوحيده واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
واوتينا العلم من قبلها قال سليمن يقوله وفي قوله وصدها ما كانت تعبد من دون الله قال كفرها بقضاء الله غير الوثن
ان تهتدي للحق وفي قوله قيل لها ادخلي الصرح قال الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير البسها وكانت بلقيس
شعرا قدماها حافر كحافر الحمار وكانت امها جنية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فلما رأته حسبته لجة قال البحر
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان الصرح من زجاج وجعل فيه تماثيل السمك فلما رأته قيل
لها ادخلي الصرح فكشفت عن ساقيها وظنت انه ماء والممرد الطويل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان
فاحب ان ينظر الى ساقيها فقيل لها ادخلي الصرح فلما دخلت ظنت انه ماء فكشفت عن ساقيها فنظر الى ساقيها عليها شعر
كثير فوقعت من عينه وكرهها فقالت له الشياطين نحن نصنع لك شيئا يذهبه فصنعت له نورة من اصداف فطلوها
الشعر ونكحها سليمان عليه السلام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قالت رب اني ظلمت نفسي قال ظننت انه
اراد قتلها فقالت اراد قتلي في الله على ذلك لا فتحن قيد فلما رأته انه قوارير عرفت انها ظلمت سليمان وذلك قولها
نفسي فانما كانت هذه المكيدة من سليمن لها ان الجن تراجعوا بينهم فقالوا قد كنتم تصيبون من سليمن عزة فان نكحها
اجتمعت فطنة الجن والوحي فلن تصيبوا العزة فقدموا اليه فقالوا ان النصيحة لك علينا حق انما قدماها حافر حمار
حين البس البركة قوارير وارسل نسا من نسا بني اسرائيل ينظرا اذا كشفت عن ساقيها ما قدماها فاذا احسن الناس ساقا
ساق شعرا واذا قدماها قدما انسان فبشر سليمان وكره الشعر فامر الجن فجعلت النورة فذلك اول ما كانت النورة
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم قال كان سليمن بن داود عليهما السلام اذا اراد سفرا قعد على سريره
الكراسي يمينا وشمالا فيؤذن للانس عليه ثم اذن للجن عليه بعد الانس ثم اذن للشياطين بعد الجن ثم ارسل الى الطير فتظلهم
الريح فحملتهم وهو على سريره والناس على الكراسي والطير تظلهم تسير بهم غدوها شهر ورواحها شهر رخاء حيث اراد
بالعاصف ولا باللين وسطا بين ذلك وكان سليمن يختار من كل طير طيرا فيجعله راس تلك الطير فاذا اراد ان يسائل
عن شيء سأل راسها فبينما سليمن يسير نزل مفازة فسأل كم بعد الماء هاهنا فسأل الانس فقالوا لا ندري فسأل الشياطين
لا ندري فغضب سليمن وقال لا ابرح حتى اعلم كم بعد مسافة الماء هاهنا فقالت له الشياطين يا رسول الله لا تغضب
يعلمه فالهدهد يعلمه فقال سليمن علي بالهدهد فلم يوجد فغضب سليمان فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني
بسلطان مبين يقول بعذر مبين غاب عن مسيري هذا قال ومر الهدهد على قصر بلقيس فرأى لها بستانا خلف قصرها فمال الى
الخضرة فوقع فيه فاذا هو بهدهد في البستان فقال له هدهد سليمان اين انت عن سليمن وما تصنع هاهنا فقال له الهدهد

ومن سليمن فقال بعث الله رجلا يقال له سليمن رسولا وسخر له الجن والانس والريح والطير فقال له هدهد بلقيس اي شيء تقول
قال اقول لك ما تسمع قال ان هذا لعجب واعجب من ذلك ان كثرة هؤلاء القوم يملكهم امرأة واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم
جعلوا الشكر لله ان يسجدوا للشمس من دون الله قال وذكر الهدهد سليمن فنهض عنه فلما انتهى الى العسكر تلقته الطير فقالوا
توعدك رسول الله واخبروه بما قال وكان عذاب سليمان للطير ان ينتفه ثم يشمسه فلا يطير ابدا ويصير مع هوام الارض او
يذبحه فلا يكون له نسل ابدا قال الهدهد وما استثنى نبي الله قالوا بلى قال او ليأتيني بعذر مبين فلما اتى سليمن قال وما
غيبك عن مسيري هذا فاخبره خبر بلقيس وقومها بما اخبر الهدهد فقال سليمان بل اعتللت سننظر اصدقت ام
كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم وكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى بلقيس ان لا تعلوا علي واتوني مسلمين فلما القى الهدهد
الكتاب اليها القي في روعها انه كتاب كريم وانه من سليمن وان لا تعلوا علي واتوني مسلمين قالوا نحن اولوا قوة قالت ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها واني مرسلة اليهم بهدية فلما جاءت الهدية قال اتمدونني بمال ارجع اليهم فلما رجع اليها رسلها خرجت
فزعة فاقبل معها الف قيل مع كل قيل مائة الف قال وكان سليمن رجلا مهيبا لا يبتدئ بشيء حتى يكون هو الذي يسأل عنه فخرج
يومئذ فجلس على سريره فرأى رهجا قريبا منه قال ما هذا قالوا بلقيس يا رسول الله قال وقد نزلت منا بهذا المكان قال ابن عباس
وكان بين سليمن وبين ملكة سبا ومن معها حين نظر الى الغبار كما بين الكوفة والحيرة قال فاقبل على جنوده فقال ايكم يأتيني بعرشها
قبل ان يأتوني مسلمين قال وبين سليمن وبين عرشها حين نظر الى الغبار مسيرة شهرين قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم
من مقامك قال وكان لسليمن مجلس يجلس فيه للناس كما يجلس الامراء ثم يقوم فقال سليمن اريد اعجل من ذلك فقال الذي عنده علم
من الكتاب انا انظر في كتاب ربي ثم آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فنظر اليه سليمن فلما قطع كلامه رد سليمن بصره فنبع
عرشها من تحت قدم سليمن من تحت كرسي كان يضع عليه رجله ثم يصعد على السرير فلما رأى سليمان عرشها مستقرا عنده قال
هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر اذ اتاني قبل ان يرتد الي طرفي ام اكفر اذ جعل من هو تحت يدي اقدر على المجيء مني قال نكروا لها
عرشها فلما جاءت قعدت الى سليمان قيل لها اهكذا عرشك فقالت كأنه هو ثم قالت لقد تركته في حصوني وتركت الجنود محيطين
به فكيف جيء بهذا ثم قالت يا سليمن اني اريد ان اسألك عن شيء فاخبرني قال سلي قالت اخبرني عن ماء رواء لا من ارض ولا من سماء
قال وكان اذا جاء سليمن شيء لا يعلمه يسأل الانس فان كان عند الانس منه علم والا سأل الجن فان لم يكن عند الجن علم سأل الشياطين
فقالت الشياطين ما اهون هذا يا رسول الله مر بالخيل فتجري ثم تملأ الآنية من عرقها فقال لها سليمن عرق الخيل قالت صدقت
قالت فاخبرني عن لون الرب قال ابن عباس فوثب سليمن عن سريره فخر ساجدا فقامت عنه وتفرقت عنه جنوده وجاء الرسول
فقال يا سليمن يقول لك ربك ما شأنك قال يا رب انت اعلم بما قالت قال فان الله يأمرك ان تعود الى سريرك فتقعد عليه
وترسل اليها والى من حضرها من جنودها وترسل الى جميع جنودك الذي حضروك فيدخلوا عليك فتسألها وتسألهم عما سألتك
عنه قال ففعل سليمن ذلك فلما دخلوا عليه جميعا قال لها عما سألتني قالت سألتك عن ماء رواء لا من الارض ولا من السماء قال
قلت لك عرق الخيل قالت صدقت قال وعن اي شيء سألتني قالت ما سألتك عن شيء الا عن هذا قال لها سليمن فلاي شيء
خررت عن سريري قالت كان ذلك لشيء لا ادري ما هو فسأل جنودها فقالوا مثل قولها فسأل جنوده من الجن والانس والطير وكل
شيء كان حضره من جنوده فقالوا ما سألتك يا رسول الله عن شيء الا عن ماء رواء قال وقد كان قال له الرسول يقول الله لك ارجع
الى مكانك فاني قد كفيتكهم فقال سليمن للشياطين ابنوا لي صرحا تدخل علي فيه بلقيس فرجع الشياطين بعضهم الى بعض
فقالوا سليمن رسول الله قد سخر الله له ما سخر وبلقيس ملكة سبا ينكحها فتلد له غلاما فلا ننفك له من العبودية ابدا قال وكانت
امرأة شعراء الساقين فقالت الشياطين ابنوا له بنيانا يرى ذلك منها فلا يتزوجها فبنوا له صرحا من قوارير فجعلوا طوابيق
قوارير وجعلوا في باطن الطوابيق كل شيء يكون من الدواب في البحر من السمك وغيره ثم اطبقوه ثم قالوا لسليمن ادخل الصرح
فالقي كرسي في اقصى الصرح فلما دخله اتى الكرسي فصعد عليه ثم قال ادخلوا علي بلقيس فقيل لها ادخلي الصرح فلما ذهبت تدخله

قرأت سورة النمل وما يكون في المأمن الدواب حسبته لجة فكشفت عن ساقيها لتدخل وكان شعر ساقيها ملتويا على ساقيها
فلما رآه سليمن ناداها وصرف بصره عنها انه صرح ممرد من قوارير فالقت ثوبها فقالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمن
لله رب العالمين فدعا سليمن الانس فقال ما اقبح هذا ما يذهب بهذا قالوا يا رسول الله المواسي فقال المواسي تقطع ساقي
المراة ثم دعا الشياطين فقالوا اسلاح لك فلكوا عليها ثم جعلوا له النورة قال ابن عباس فان اول يوم رويت فيه النورة
واستنكها سليمن عليه السلام قال ابن ابي حاتم قال ابو بكر بن ابي شيبة ما احسنه من حديث **واخرج** الفريابي وسعيد بن
منصور وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد قال كان سليمن عليه السلام اذا اراد ان
يسير وضع كرسيه ويأتي من اراد من الجن والانس ثم يامر الريح فتحملهم ثم يامر الطير فتظلهم فبينا هو يسير اذ عطشوا فقال
ما ترون بعد الماء قالوا لا ندري فتفقد الهدهد وكان له منزلة ليس بها طير غيره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين
لاعذبنه عذابا شديدا وكان عذابه اذا عذب الطير نتفه ثم يلقيه في الشمس او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين يعني بعذر
بين فلما جاء الهدهد استقبلته الطير فقالت له قد اوعدك سليمن فقال لهم الهدهد هل استثنى قالوا نعم قد قال الا ان
يجي بعذر بين فجا بخبر صاحبة سبا فكتب معه اليها بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا علي وأتوني مسلمين فاقبلت بلقيس
فلما كانت على قدر فرسخ قال سليمن ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم
من مقامك فقال سليمن اريد اعجل من ذلك فقال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فاتي به
في نفق من الارض يعني سرب في الارض قال سليمن غيروه فلما جاءت قيل اهكذا عرشك فاستنكرت الرعدة وراتنا العرش
فقالت كانه هو وقيل لها ادخلي الصرح فلما راته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها فاذا هي امراة شعرا فقال سليمن ما يذهب
هذا فقال بعض الجن انا اذهبه فصنعت له النورة وكان اول ما صنعت النورة وكان اسمها بلقيس **واخرج** ابن عساكر عن عكرمة
قال لما تزوج سليمن بلقيس قالت ما مستني حديدة قط فقال للشياطين انظروا اي شي يذهب بالشعر عن الجلد فوضعوا
له النورة فكان اول من وضعها شياطين سليمن **واخرج** البخاري في تاريخه عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول من صنعت له الحمامات سليمن **واخرج** الطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من دخل الحمام سليمن فلما وجد حره قال اوه من عذاب الله **واخرج** ابو نعيم
في الحلية عن مجاهد قال لما قدمت ملكة سبا على سليمن رات حطبا جزلا فقالت لغلام سليمن هل يعرف مولاك كم وزن
الدخان فقال انا اعلم فكيف مولاي قالت فكم وزنه فقال الغلام يوزن الحطب ثم يحرق ثم يوزن الرماد فما نقص فهو دخانه
واخرج البيهقي في الزهد عن الاوزاعي قال كسر برج من ابراج تدمر فاصابوا فيه امراة حسناء دعجاء مدمجة كان اعطافها
الطوامير عليها عمامة طولها ثمانون ذراعا مكتوب على طرف العمامة بالذهب بسم الله الرحمن الرحيم انا بلقيس ملكة سبا زوجة
سليمن بن داود ملكت الدنيا كافرة ومؤمنة ما لم يملكه احد قبلي ولا يملكه احد بعدي وصار مصيري الى الموت فاقصروا يا طلاب
الدنيا **واخرج** ابن عساكر عن سلمة بن عبد الله بن ربعي قال لما اسلمت بلقيس تزوجها سليمن ومهرها باعلبك **قوله تعالى**
ولقد ارسلنا الى ثمود الايات **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله فاذا هم فريقان يختصمون قال مؤمن وكافر قولهم صالح مرسل من ربه وقولهم ليس بمرسل وفي قوله لم تستعجلون بالسيئة
قال العذاب قبل الحسنة قال الرحمة وفي قوله قالوا اطيرنا قال تشاءمنا وفي قوله وكان في المدينة تسعة رهط قال من قوم
صالح وفي قوله تقاسموا بالله قال تحالفوا على هلاكه فلم يصلوا اليه حتى هلكوا وقومهم اجمعين **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا هم فريقان يختصمون قال اذا القوم بين مصدق ومكذب مصدق
بالحق ونازل عنده ومكذب بالحق وتاركه في ذلك كانت خصومة القوم قالوا اطيرنا بك قال قالوا ما اصابنا من شر فانما
هو من قبلك ومن قبل من معك قال طائركم عند الله يقول علم اعمالكم عند الله بل انتم قوم تفتنون قال تبتلون بطاعة الله ومعصيته

وكان

في المدينة تسعة رهط من قوم صالح قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله قال تواثقوا على ان ياخذوه ليلا فيقتلوه
قال ذكر لنا بينما هم معانيق الى صالح يعني مسرعين ليقتلوه بعث الله عليهم صخرة فاهمدتهم ثم لتقولن لوليه يعنون رهط صالح
ومكروا مكرا قال مكرهم الذين ارادوا بصالح ومكرنا مكرا قال مكر الله الذي مكر بهم رماهم بصخرة فاهمدتهم فانظر كيف كان
عاقبة مكرهم قال شر والله كان عاقبة مكرهم ان دمرهم الله وقومهم اجمعين ثم صيرهم الى النار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طائركم قال مصائبكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكان في المدينة تسعة رهط
قال كان اسماءهم رعمى ورعيم وهرمى وهريم وداب وصواب ورياب ومسطع وقدار بن سالف عاقر الناقة **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكان في المدينة تسعة رهط قال وهم الذين عقروا الناقة وقالوا حين عقروها
نبيت صالحا واهله فنقتلهم ثم نقول لاولياء صالح ما شهدنا من هذا شيئا وما لنا به علم فدمرهم الله اجمعين **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن عطا بن ابي رباح وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قال كانوا يقرضون
الدراهم **قوله تعالى** قل الحمد لله الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اصطفاهم الله لنبيه **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير عن سفيان الثوري في قوله وسلام على عباده الذين اصطفى قال نزلت في اصحاب محمد خاصة **واخرج** عبد
بن حميد عن قتادة انه كان اذا قرا آلله خير اما يشركون قال بل الله خير وابقى واجل واكرم **قوله تعالى** امن خلق السموات
والارض الايات **اخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله حدائق قال البساتين قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول — بلاد سقاها الله اما سهولها — فقضب ودر مغدق و
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله حدائق قال النخل الحسان ذات بهجة قال ذات حسن **واخرج** الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حدائق ذات بهجة قال البهجة الفقاح
مما ياكل الناس والانعام **واخرج** عن قتادة في قوله أإله مع الله اي ليس مع الله اله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
بل هم قوم يعدلون قال يشركون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد بل هم قوم يعدلون الالهة التي عبدوها عدلوها بالله ليس
لله عدل ولا ند ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة وجعل لها رواسي قال رواسيها جبالها وجعل بين البحرين
حاجزا قال حاجزا من الله لا يبغي احدهما على صاحبه **قوله تعالى** امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء **اخرج** احمد وابو
داود والطبراني عن رجل من بلجهيم قال قلت يا رسول الله الى ما تدعو قال ادعو الى الله وحده الذي ان مسك ضر فدعوته كشف
عنك والذي ان ضللت بارض قفر فدعوته رد عليك والذي ان اصابتك سنة فدعوته انزل لك **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج في قوله ويكشف السوء قال الضر **واخرج** ابن ابي شيبة عن يحيى بن نوفل قال بينما نحن عند عبد الله اذ جاءت
وليدة الى سيدها فقالت ما يجلسك وقد لقع فلان مهرك بعينه فتركته يدور في الدار كانه في فلك فقم فابتغ راقيا فقال
عبد الله لا تبتغ راقيا واتفل في منخره الايمن اربعا وفي الايسر ثلاثا وقل لا باس اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا يشفي
الضر الا انت قال فذهب ثم رجع الينا فقال فعلت ما امرتني فما جئت حتى راث وبال واكل **واخرج** الطبراني عن سعيد بن
جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة فهو في النار على وجهه لان الله تعالى يقول امن يجيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فالخلافة من الله عز وجل فان كان خيرا فهو يذهب به وان كان شرا فهو يؤخذ
به عليك انت بالطاعة مما امرك الله به **واخرج** البغوي في معجمه عن اياد بن لقيط قال قال جعدة بن هبيرة لجلسائه اني قد
علمت ما لم تعلموا وادركت ما لم تدركوا انه سيجي بعد هذا يعني امرا ليس من حاله ولا من ضربائه وليس فيهم اصغر ولا ابتر حتى
تقوم الساعة هذا السلطان سلطان الله جعله وليس انتم تجعلونه الا وان للراعي على الرعية حقا وللرعية على الراعي حقا
فادوا اليهم حقهم فان ظلموكم فكلوهم الى الله فانكم واياهم تختصمون يوم القيمة وان الخصم لصاحبه الذي ادى اليه الحق

الذي عليه في الدنيا ثم قرأ فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين حتى بلغ والوزن يومئذ القسط هكذا أو
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ويجعلكم خلفاء الأرض قال خلفا بعد خلف واخرج ابن أبي حاتم عن
ويجعلكم خلفاء الأرض قال لخلقا من قبلهم من الأمم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج أمن يهديكم في ظلمات البر
ضلالة الطريق والبحر قال ضلالته طرقه وموجه وما يكون فيه قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات لا
الطيالسي وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت
ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية قلت وما هي قالت من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على
الفرية قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا أم المؤمنين انظريني ولا تعجلي ألم يقل الله ولقد رآه بالأفق المبين
رآه نزلة أخرى فقالت أنا أول الأمة سأل عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل لم أره على صورته التي
عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السما سادا عظم خلقه ما بين السما إلى الأرض قالت أولم تسمع الله
عز وجل يقول لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير أولم تسمع الله يقول وما كان لبشر أن يكلمه
الا وحيا إلى قوله علي حكيم قالت ومن زعم أن محمدا كتم شيئا من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية والله جل ذكره
يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك إلى قوله والله يعصمك من الناس قالت ومن زعم أنه يخبر الناس بما يكون في
غد فقد أعظم على الله الفرية والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله قوله تعالى بل ادارك
علمهم الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس بل ادارك علمهم في الآخرة قال حين لم ينفع العلم
أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس أنه قرأ بل أدرك علمهم في الآخرة
قال لم يدرك علمهم قال أبو عبيد يعني أنه قرأها بالاستفهام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
بل ادارك علمهم في الآخرة يقول غاب علمهم واخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
في قوله بل ادرك علمهم قال أم أدرك علمهم أم هم قوم طاغون قال بل هم طاغون واخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ
اداركُ علمهم في الآخرة قال تتابع علمهم في الآخرة بسفههم وجهلهم بل هم منها عمون قال عموا عن الآخرة واخرج ابن أبي
حاتم عن الحسن أنه كان يقرأ بل ادرك علمهم في الآخرة قال اضمحل علمهم في الدنيا حين عاينوا الآخرة وفي قوله فانظروا
كيف كان عاقبة المجرمين قال كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والأمم التي عذب الله واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله عسى أن يكون ردف لكم قال اقترب لكم واخرج عبد بن حميد عن قتادة عسى أن يكون
ردف لكم قال اقترب منكم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد عسى أن يكون ردف لكم قال
عجل لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ردف لكم قال أزف لكم واخرج ابن جرير عن ابن
ردف لكم بعض الذي تستعجلون قال من العذاب واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم
وما يعلنون قال يعلم ما عملوا بالليل والنهار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ليعلم ما تكن صدورهم
السر واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وما من غائبة في السما والأرض إلا في كتاب يقول ما من شيء في السما
والأرض سر ولا علانية إلا يعلمه واخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وما من غائبة الآية يقول ما من قول ولا عمل في السما
والأرض إلا وهو عنده في كتاب في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق الله السموات والأرض قوله تعالى إن هذا القرآن
الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل يعني
والنصارى أكثر الذي هم فيه يختلفون يقول هذا القرآن يبين لهم الذي اختلفوا فيه واخرج الترمذي وابن مردويه
علي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمتك ستفتتن من بعدك فسأل رسول الله أو سئل ما المخرج منها

كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من ابتغى العلم في غيره أضله الله ومن
ولي هذا الأمر فحكم به عصمه الله وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم فيه خبر من قبلكم ونبأ من بعدكم
وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل قوله تعالى إنك لا تسمع الموتى الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله إنك لا تسمع الموتى قال هذا مثل ضربه الله للكافر كما لا يسمع الميت كذلك لا يسمع الكافر ولا ينتفع به ولا
تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين يقول لو أن أصم ولى مدبرا ثم ناديته لم يسمع كذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع
قوله تعالى وإذا وقع القول عليهم الآية اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة ونعيم بن
حماد في الفتن وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابن
عمر في قوله وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم قال إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وإذا وقع القول عليهم قال ذلك حين لا يأمرون بمعروف ولا
ينهون عن منكر واخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله وإذا وقع
القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم قال إذا تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجب السخط عليهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وإذا وقع القول عليهم قال إذا وجب القول عليهم أخرجنا لكم دابة من الأرض تكلمهم
قال وهي في بعض القراءة تحدثهم تقول لهم إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن حفصة
بنت سيرين قالت سألت أبا العالية عن قوله وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم ما وقوع
القول عليهم فقال أوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن قالت فكأنما كشف عن وجهي شيئا واخرج ابن أبي
حاتم عن ابن مسعود قال أكثروا الطواف بالبيت من قبل أن يرفع وينسى الناس مكانه وأكثروا تلاوة القرآن من قبل
أن يرفع قيل وكيف يرفع ما في صدور الرجال قال يسرى عليهم ليلا فيصبحون منه فقرا وينسون قول لا إله إلا الله
ويقعون في قول الجاهلية وأشعارهم فذلك حين يقع القول عليهم واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله
وإذا وقع القول قال حق عليهم واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله دابة من الأرض تكلمهم قال تحدثهم
واخرج ابن جرير عن ابن عباس تكلمهم قال كلامها تنبيهها أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن أبي داود نفيع الأعمى قال سألت ابن عباس عن قوله أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أي تكلمهم قال
كل ذلك والله تفعل تكلم المؤمن وتكلم الكافر تجرحه واخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ دابة من الأرض تكلمهم مشددة
من الكلام أن الناس بنصب الألف واخرج نعيم بن حماد وابن مردويه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان
الوعد الذي قال الله أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم قال ليس ذلك حديث ولا كلام ولكنه سمة تسم من أمرها الله
فيكون خروجها من الصفا ليلة منى فيصبحون بين رأسها وذنبها لا يدحض داحض ولا يخرج خارج حتى إذا فرغت مما
أمرها الله فهلك من هلك ونجا من نجا كان أول خطوة تضعها بأنطاكية واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال الدابة
ذات وبر وريش واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الدابة ذات وبر وريش مؤلفة فيها من كل لون لها أربع قوائم
تخرج بعقب من الحاج واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال إن دابة الأرض ذات وبر تناغي السما واخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن أن موسى عليه السلام سأل ربه أن يريه الدابة فخرجت ثلاثة
أيام ولياليهن تذهب في السما لا يرى واحد من طرفيها قال فرأى منظرا فظيعا فقال رب ردها فردها واخرج عبد
بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع أهل بيت على الإناء الواحد فيعرفون مؤمنهم
من كفارهم قالوا كيف ذاك قال إن الدابة تخرج وهي دابة للناس تمسح كل إنسان على مسجده فأما المؤمن فتكون نكتة

بيضا فتفشوا في وجهه حتى يبيض لها وجهه واما الكافر فتكون نكتة سودا فتفشوا في وجهه حتى يسود لها وجهه حتى انهم
ليتبايعون في اسواقهم فيقولون كيف تبيع هذا يا مومن كيف تبيع هذا يا كافر فما يرد بعضهم على بعض واخرج عبد بن حميد
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال تخرج الدابة من اجياد مما يلي الصفا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة من طريق سماك
عن ابرهيم قال تخرج الدابة من مكة واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال تخرج الدابة فيفزع الناس الى الصلاة فتاتي
الرجل فتقول اطول ما شيت ان تطول فوالله لاخطمنك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تخرج الدابة يوم تخرج وهي ذات عصب وريش تكلم الناس فتنقط في وجه المومن نقطة بيضا فيبيض وجهه وتنقط
في وجه الكافر نقطة سودا فيسود وجهه فيتبايعون في الاسواق بعد ذلك بم تبيع هذا يا مومن وبم تبيع هذا يا كافر
ثم يخرج الدجال وهو اعور على عينه ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقروه كل مومن وكافر واخرج احمد وسمويه وابن مردويه
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة تسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرون فيكم حتى يشتري الرجل
الدابة فيقال ممن اشتريت فيقول من الرجل المخطم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تخرج دابة الارض ولها ثلاث خرجات فاول خرجة منها بارض البادية والثانية في اعظم المساجد واشرفها ...
ولها عنق مشرف يراها من بالمشرق كما يراها من بالمغرب ولها وجه كوجه انسان ومنقار كمنقار الطير ذات وبر
وزغب معها عصى موسى وخاتم سليمن بن داود تنادي باعلى صوتها ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم بكى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قيل يا رسول الله وما بعد قال هنات وهنات ثم خصب وريف حتى الساعة واخرج ابن مردويه عن
حذيفة بن اسيد اراه رفعه قال تخرج الدابة من اعظم المساجد حرمة فبينما هم قعود تربو الارض فبينما هم كذلك
تصدعت قال ابن عيينة تخرج حين يسري الامام من جمع وانما جعل سابق الحاج ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج واخرج ابن
مردويه عن ابن عمر انه قال الا اريكم المكان الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دابة الارض تخرج منه فضرب بعصاه
قبل الشق الذي في الصفا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة الدجال
والدابة وياجوج وماجوج والدخان وطلوع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت الدابة تخرج من
اجياد واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال حذيفة يا رسول الله
اين تخرج قال من اعظم المساجد حرمة على الله بينا عيسى يطوف بالبيت ومعه المسلمون اذ تضطرب الارض تحتهم تحرك ...
وتنشق الصفا مما يلي المسعى وتخرج الدابة من الصفا اول ما يبدو راسها ملمعة ذات وبر وريش لن يدركها
طالب ولن يفوتها هارب تسم الناس مومن وكافر فاما المومن فيرى وجهه كانه كوكب دري وتكتب بين عينيه مومن واما الكافر
فينكت بين عينيه نكتة سودا كافر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عمر
قال وهو يوميذ بمكة لو شيت لاخذت سبتي هاتين ثم مشيت حتى ادخل الوادي الذي تخرج منه دابة الارض فانها
وهي اية للناس فتلقى المومن فتسمه في وجهه واكيه فيبيض لها وجهه وتسم الكافر واكيه فيسود لها وجهه وهي ذات
زغب وريش فتقول ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون واخرج سعيد بن منصور ونعيم بن حماد وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس ان دابة الارض تخرج من بعض اودية تهامة ذات زغب وريش لها اربع
قوايم فتنكت بين عيني المومن نكتة يبيض منها وجهه وتنكت بين عيني الكافر نكتة يسود منها وجهه واخرج الطيالسي
واحمد ونعيم بن حماد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض ومعها عصى موسى وخاتم
فتجلو وجه المومن بالخاتم وتخطم انف الكافر بالعصا حتى يجتمع الناس على الخوان يعرف المومن من الكافر واخرج

ونعيم

ونعيم بن حماد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن حذيفة بن اسيد
الغفاري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال لها ثلاث خرجات من الدهر فتخرج خرجة من اقصى البادية ولا
يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تكمن زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى دون تلك فيعلو ذكرها في اهل البادية ويدخل ذكرها
القرية يعني مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بينما الناس في اعظم المساجد على الله حرمة واكرمها المسجد الحرام لم يرعهم
الا وهي ترغو بين الركن والمقام تنفض عن راسها التراب فارفض الناس عنها شتى ومعا وثبتت عصابة من المومنين وعرفوا انهم لم يعجزوا
الله فبدات بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كانها الكوكب الدري وولت في الارض لا يدركها طالب ولا ينجو منها هارب حتى ان الرجل
ليتعوذ منها بالصلاة فتاتيه من خلفه فتقول يا فلان الان تصلي فيقبل عليها فتسمه في وجهه ثم تنطلق ويشترك الناس
في الاموال ويصطحبون في الامصار يعرف المومن من الكافر حتى ان المومن ليقول يا كافر اقضني حقي وحتى ان الكافر ليقول يا مومن
اقضني حقي واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيس الشعب جياد مرتين
او ثلاثا قالوا وبعد ذاك يا رسول الله قال تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين واخرج ابن
مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض من جياد فيبلغ صدرها الركن
ولم يخرج ذنبها بعد قال وهي دابة ذات وبر وقوايم واخرج البخاري في تاريخه وابن ماجة وابن مردويه عن بريدة قال
ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع بالبادية قريب من مكة فاذا ارض يابسة حولها رمل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تخرج الدابة من هذا الموضع فاذا شبر في شبر واخرج ابن ابي حاتم عن النزال بن سبرة قال قيل لعلي بن ابي طالب
ان ناسا يزعمون انك دابة الارض فقال والله ان لدابة الارض ريشا وزغبا وما لي ريش ولا زغب وان لها حافرا وما لي من حافر
وانها لتخرج حضر الفرس الجواد ثلاثا وما خرج ثلثاها واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال تخرج الدابة
ليلة جمع والناس يسيرون الى منى فتحملهم بين نحرها وذنبها فلا يبقى منافق الا خطمته وتمسح المومن فيصبحون وهم يشر
من الدجال واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ان الدابة فيها من كل لون ما بين قرنيها فرسخ للراكب واخرج ابن ابي شيبة
والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر قال تخرج الدابة من جبل جياد في ايام التشريق والناس بمنى قال فلذلك جا سابق
الحاج يخبر بسلامة الناس واخرج ابن ابي شيبة ونعيم بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال تخرج
الدابة من صدع في الصفا كجري الفرس ثلاثة ايام لم يخرج ثلثها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال تخرج
الدابة من تحت صخرة بجياد فتستقبل المشرق فتصرخ صرخة تنفذه ثم تستقبل المغرب فتصرخ صرخة تنفذه ثم تستقبل
اليمن فتصرخ صرخة تنفذه ثم تروح من مكة فتصبح بعسفان قيل ثم ماذا قال لا اعلم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ان الدابة
مولفة ذات زغب وريش فيها من الوان الدواب كلها وفيها من كل امة سيما وسيماها من هذه الامة انها تكلم بلسان عربي
مبين تكلمهم بكلامها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الزبير انه وصف الدابة فقال راسها راس ثور وعينها عين
خنزير واذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هر
وذنبها ذنب كبش وقوايمها قوايم بعير بين كل مفصلين منها اثنا عشر ذراعا تخرج معها عصى موسى وخاتم سليمان ولا يبقى
مومن الا نكتت في مسجده بعصا موسى نكتة بيضا فتفشوا تلك النكتة حتى يبيض لها وجهه حتى ان الناس يتبايعون في
الاسواق بكم ذا يا مومن وبكم ذا يا كافر واخرج ابن ابي حاتم عن صدقة بن يزيد قال تجي الدابة الى الرجل وهو قايم يصلي في
المسجد فتكتب بين عينيه كذاب واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال تخرج الدابة مرتين قبل يوم القيمة حتى يضرب فيها رجال
ثم تخرج الثالثة عند اعظم مساجدكم فتاتي القوم وهم مجتمعون عند رجل فتقول ما يجمعكم عند عدو الله فيبتدرون
فتسم المومن حتى ان الرجلين ليتبايعان فيقول هذا خذ يا مومن ويقول هذا خذ يا كافر واخرج نعيم بن حماد في الفتن عن عمرو بن
العاص قال تخرج الدابة من شعب باجياد راسها تمس السما وما خرجت رجلاها من الارض تاتي الرجل وهو يصلي فتقول ما الصلاة

من جاءك ما هذه الآية وذا ورما فخطه واخرج نعيم عن وهب بن منبه قال الاول الآيات الروم ثم الدجال والثالثة يأجوج
ومأجوج والرابعة عيسى والخامسة الدخان والسادسة الدابة قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا الآية اخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال زمرة وفي قوله فهم يوزعون
قال يحبس اولهم على اخرهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فهم يوزعون قال يساقون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ووقع القول قال وجب القول والقول الغضب وفي قوله والنهار مبصرا قال منيرا قوله تعالى ويوم
ينفخ في الصور الآية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابي هريرة في قوله ففزع من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله قال هم الشهداء واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عاصم انه قرا وكل آتوه داخرين ممدودة مرفوعة
التاء على معنى فاعلوه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه قرا وكل اتوه داخرين خفيفة
بنصب التاء على معنى جاءوه بلا مد واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكل اتوه داخرين قال يعني جاءوه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله داخرين قال صاغرين
واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الداخر الصاغر الراغم لان المرء الذي يفزع
همته الهرب من الامر الذي فزع منه فلما نفخ في الصور فزعوا لم يكن لهم من الله منجا قوله تعالى وترى الجبال الآية اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وترى الجبال تحسبها جامدة قال قائمة صنع الله الذي اتقن كل شيء
قال احكم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وترى الجبال تحسبها جامدة اي تحسبها ثابتة في اصولها لا تتحرك وهي تمر مر السحاب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صنع الله الذي اتقن كل شيء يقول احسن كل شيء خلقه واتقنه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة صنع الله الذي اتقن كل شيء قال احسن كل شيء واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد الذي اتقن كل شيء قال احسن كل شيء واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الذي اتقن كل شيء قال
اوثق كل شيء واخرج عبد بن حميد عن الحسن الذي اتقن كل شيء قال الم تر الى كل دابة كيف تتقي على نفسها قوله تعالى
من جاء بالحسنة الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من جاء بالحسنة
فله خير منها قال هي لا اله الا الله ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال هي الشرك واخرج ابن مردويه عن جابر قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبتين قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت
وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقي الله يشرك به دخل النار
واخرج الحاكم في الكنى عن صفوان بن عسال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة جاء الايمان والشرك
بين يدي الرب فيقول الله للايمان انطلق انت واهلك الى الجنة ويقول للشرك انطلق انت واهلك الى النار ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء بالحسنة فله خير منها يعني قول لا اله الا الله ومن جاء بالسيئة يعني الشرك فكبت وجوههم
في النار واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة وانس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجي الاخلاص والشرك يوم القيمة
فيجثوا بين يدي الرب فيقول الرب للاخلاص انطلق انت واهلك الى الجنة ثم يقول للشرك انطلق انت واهلك الى النار ثم
تلا هذه الآية من جاء بالحسنة بشهادة ان لا اله الا الله فله خير منها يعني بالخير الجنة ومن جاء بالسيئة بالشرك فكبت
وجوههم في النار واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله من جاء بالحسنة
فله خير منها يعني بها شهادة ان لا اله الا الله ومن جاء بالسيئة يعني بها الشرك قال فهذه تنجي وهذه تردي واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود من جاء بالحسنة
قال بلا اله الا الله ومن جاء بالسيئة قال بالشرك واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي قال كان حذيفة جالسا في
حلقة فقال ما تقولون في هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت

وجوههم

وجوههم في النار فقالوا نعم يا حذيفة من جاء بالحسنة ضعفت له عشر امثالها فاخذ كفا من حصى فضرب به الارض وقال تبا
لكم وكان حديدا وقال من جاء بلا اله الا الله وجبت له الجنة ومن جاء بالشرك وجبت له النار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس من جاء بالحسنة قال بلا اله الا الله فله خير منها قال فمنها وصل الى الخير ومن جاء بالسيئة قال
الشرك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله ومن جاء بالسيئة قال الشرك
واخرج عبد بن حميد عن الحسن وابرهيم وابي صالح وسعيد بن جبير وعطاء وقتادة مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس فله خير منها قال له منها خير واخرج عن الحسن وقتادة ومجاهد مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن [illegible] فله خير منها قال
ثواب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة من جاء بالحسنة قال شهادة ان لا اله الا الله فله خير منها قال يعطى به الجنة واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثمن الجنة لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وهم من فزع
يومئذ بنون فزع وبنصب يومئذ قوله تعالى انما امرت الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان اعبد رب
هذه البلدة قال مكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال زعم الناس انها مكة واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي العالية قال هي منى واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في حرف ابن مسعود وان اتل القرآن على الام
وفي حرف ابي بن كعب وان اتل عليهم القرآن واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد سيريكم آياته فتعرفونها قال في انفسكم وفي السماء وفي الارض وفي الرزق واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان في القرآن وما الله بغافل عما تعملون بالتاء وما كان وما ربك بغافل عما يعملون بالياء

سورة القصص مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة القصص بمكة واخرج ابن
مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت سورة القصص بمكة واخرج احمد والطبراني وابن مردويه بسند جيد عن معدي
كرب قال اتينا عبد الله بن مسعود فسالناه ان يقرا علينا طسم المائتين فقال ما هي معي ولكن عليكم من اخذها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الارت فاتينا خبابا فقلنا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا طسم او طس
فقال كلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا قوله تعالى نتلوا عليك الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي قال كان من شان فرعون انه راى رؤيا في منامه ان نارا اقبلت من بيت المقدس حتى اذا اشتملت على بيوت مصر
فاحرقت القبط وتركت بني اسرائيل فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازة وهم العافة الذين يزجرون الطير
فسالهم عن رؤياه فقالوا له يخرج من هذا البلد الذي جاء بنو اسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه
هلاك مصر فامر بني اسرائيل ان لا يولد لهم غلام الا ذبحوه ولا يولد لهم جارية الا تركت وقال القبط انظروا مملوكيكم الذين
يعملون خارجا فادخلوهم واجعلوا بني اسرائيل يلون تلك الاعمال القذرة فجعل بني اسرائيل في اعمال غلمانهم وادخلوا
غلمانهم فذلك حين يقول الله ان فرعون علا في الارض يقول تجبر في الارض وجعل اهلها شيعا يعني بني اسرائيل يستضعف
طائفة منهم حين جعلهم في الاعمال القذرة وجعل لا يولد لبني اسرائيل مولود الا ذبح فلا يكبر الصغير وقذف الله في مشيخة
بني اسرائيل الموت فاسرع فيهم فدخل رؤس القبط على فرعون فكلموه فقالوا ان هؤلاء القوم قد وقع فيهم الموت فيوشك
ان يقع العمل على غلماننا بذبح ابنائهم فلا يبلغ الصغار فيعينون الكبار فلو انك كنت تبقي من اولادهم فامر ان يذبحوا
سنة ويتركوا سنة فلما كان في السنة التي لا يذبحون فيها ولد هرون فترك فلما كان في السنة التي يذبحون فيها
حملت بموسى فلما ارادت وضعه حزنت من شانه فلما وضعته ارضعته ثم دعت له نجارا فجعلت له تابوتا وجعلت مفتاح
التابوت من داخل وجعلته فيه والقته في اليم بين احجار عند بيت فرعون فخرج جواري آسية امراة فرعون يغتسلن فوجدن
التابوت فادخلنه الى آسية وظنن ان فيه مالا فلما تحرك الغلام راته آسية صبيا فلما نظرت اليه آسية وقعت عليه

رحمها واحبته فلما اخرجت به فرعون اراد ذبحه فلم تزل آسية تكلمه حتى تركه لها وقال اني اخاف ان يكون هذا من
بني اسرائيل وان يكون هذا الذي على يديه هلاكنا فبينما ترقصه وتلعب به اذ ناولته فرعون وقالت خذه قرة عين لي ولك
قال فرعون هو قرة عين لك لا لي قال عبد الله بن عباس ولو انه قال هو لي قرة عين اذن لآمن به ولكنه ابى فلما اخذه اليه اخذ
موسى بلحيته فنتفها فقال فرعون علي بالذباحين هو ذا قالت آسية لا تقتله عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا انما هو
صبي لا يعقل وانما صنع هذا من صباه انا اضع له حليا من الياقوت واضع له جمرا فان اخذ الياقوت فهو يعقل اذبحه وان
اخذ الجمر فانما هو صبي فاخرجت له ياقوتا ووضعت له طستا من جمر فجاء جبريل فطرح في يده جمرة فطرحها موسى في فيه فاحرقت
لسانه فارادوا له المرضعات فلم ياخذ من احد من النساء وجعل النساء يطلبن ذلك لينزلن عند فرعون في الرضاع فابى ان
ياخذ فجاءت اخته فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا انك قد عرفت هذا
الغلام فدلينا على اهله فقالت ما اعرفه ولكن انما هم للملك ناصحون فلما جاءت امه اخذ منها وكادت تقول هو ابني فعصمها
الله فذلك قوله ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين قال قد كانت من المؤمنين ولكن يقول انا رادوه
اليك وجاعلوه من المرسلين قال السدي وانما سمي موسى لانهم وجدوه في ماء وشجر والماء بالقبطية مو والشجر سا واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله نتلو عليك من نبا موسى وفرعون يقول في هذا القرآن نبأهم ان فرعون
علا في الارض اي بغى في الارض وجعل اهلها شيعا اي فرقا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
عن مجاهد في قوله وجعل اهلها شيعا قال فرق بينهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وجعل
اهلها شيعا قال يستعبد طائفة وتدع طائفة وتقتل طائفة ويستحيي طائفة قوله تعالى انه كان من المفسدين اخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد قال لقد ذكر لنا انه كان ليأمر بالقصب فيشق حتى يجعل امثال الشفار ثم يصف بعضه الى بعض ثم يؤتى بالحبالى
من بني اسرائيل فيوقفن عليه فيحز اقدامهن حتى ان المراة منهن لتضع بولدها فيقع بين رجليها فتظل تطؤه وتتقي به حد
القصب عن رجليها لما بلغ من جهدها حتى اسرف في ذلك وكاد يفنيهم قيل له افنيت الناس وقطعت النسل وانما هم خولك وعمالك
فتأمر ان يقتل الغلمان عاما ويستحيوا عاما فولد هرون في السنة التي يستحيى فيها الغلمان وولد موسى في السنة التي فيها
يقتلون وكان هرون اكبر منه بسنة فلما اراد الله بموسى ما اراد واستنقاذ بني اسرائيل مما هم فيه من البلاء اوحى الله الى ام موسى
حين تقارب ولادها ان ارضعيه قوله تعالى ونريد ان نمن الآيتين اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه في قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قال يوسف وولده واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قال هم بنو اسرائيل ونجعلهم ائمة اي ولاة
الامر ونجعلهم الوارثين اي يرثون الارض بعد فرعون وقومه ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
قال ما كان القوم حذروه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ونجعلهم
الوارثين قال يرثون الارض بعد آل فرعون وفي قوله ونري فرعون الآية قال كان حازي يحزي لفرعون فقال انه
يولد في هذا العام غلام يذهب بملككم فكان فرعون يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم حذرا لقول الحازي فذلك
ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال قال عمر اني استعملت عمار [illegible]
الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قوله تعالى واوحينا الى ام موسى الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله واوحينا الى ام موسى يقول الهمناها الذي صنعت بموسى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة في قوله واوحينا الى ام موسى قال قذف في نفسها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في
واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال وحي جاءها من الله فقذف في قلبها وليس بوحي نبوة فاذا خفت عليه فالقيه في
اليم قال فجعلته في تابوت فقذفته في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال ان الله اوحى الى ام

حين وضعته ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم فلما خافت عليه جعلته في التابوت وجعلت المفتاح مع التابوت
وطرحته في البحر وخرجت امراة فرعون الى البحر وابنة لفرعون برصاء فراوا سوادا في البحر فاخرج التابوت اليهم فبدرت
ابنة فرعون وهي برصاء الى التابوت ففتحته فوجدت موسى في التابوت وهو مولود فاخذته فبرأت من برصها واخرج
ابن ابي حاتم عن الاعمش قال قال ابن عباس في قوله فاذا خفت عليه قال ان يسمع جيرانك صوته واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال جعلته في بستان فكانت تاتيه في كل يوم مرة فترضعه وتاتيه
كل ليلة فترضعه فيكفيه ذلك فاذا خفت عليه قال اذا بلغ اربعة اشهر وصاح وابتغى من الرضاع اكثر من ذلك فذلك
قوله فاذا خفت عليه فالقيه في اليم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا تخافي قال لا تخافي عليه البحر
ولا تحزني يقول لا تحزني لفراقه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدوا قال عدو بهم وحزنا قال لما ابتهم به قوله تعالى وقالت امراة فرعون الآية اخرج ابن جرير عن محمد بن
قيس قال قالت امراة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون قرة عين لك اما لي فلا قال محمد بن قيس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال فرعون قرة عين لي ولك لكان لهما جميعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله وقالت امراة فرعون قرة عين لي ولك تعني بذلك موسى عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قال القيت عليه رحمتها
حين ابصرته وهم لا يشعرون ان هلكتهم على يديه وفي زمانه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهم لا يشعرون
قال آل فرعون انه عدو لهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وهم لا يشعرون قال ما هو مصيبهم من عاقبة امره واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال لا يشعرون ان هلاكهم على يديه قوله تعالى واصبح فؤاد
ام موسى فارغا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال فرغ من ذكر كل شيء من
امر الدنيا الا من ذكر موسى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال خاليا من كل شيء غير ذكر موسى وفي قوله ان كادت لتبدي
به قال تقول يا ابناه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء
غير هم موسى واخرج الفريابي عن عكرمة واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء من امر الدنيا والآخرة الا من هم موسى
واخرج عبد بن حميد عن الحسن واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء الا من ذكر موسى واخرج ابن ابي حاتم عن مغيث بن سمي او
عن ابي عبيدة في قوله ان كادت لتبدي به قال لتقول انا امه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ان كادت لتبدي به اي لتنبئ انه ابنها من شدة وجدها لولا ان ربطنا على قلبها قال ربط الله على
قلبها بالايمان قوله تعالى وقالت لاخته قصيه الآية اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس في قوله وقالت لاخته قصيه اي اتبعي اثره فبصرت به عن جنب قال عن جانب واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالت لاخته قصيه قال اتبعي اثره كيف
يصنع به فبصرت به عن جنب قال عن بعد وهم لا يشعرون قال آل فرعون انه عدو لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقالت لاخته قصيه قال قصي اثره فبصرت به عن جنب يقول
بصرت به وهي مجانبة لهم نائية وهم لا يشعرون انها اخته قال جعلت تنظر اليه وكانها لا تريده واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج قال اسم اخت موسى بواخيد وامه يحانذ واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابن ابي رواد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لخديجة اما علمت ان الله قد زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى وآسية امراة فرعون
قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم قالت بالرفاء والبنين واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شعرت ان الله زوجني مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى وامراة فرعون فقلت هنيئا لك يا رسول

الله

قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع الآيتين اخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وحرمنا
عليه المراضع من قبل قال لا يؤتى بمرضع فيقبلها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وحرمنا عليه المراضع من
قبل قال لا يقبل ثدي امراة حتى يرجع الى امه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال حين قالت هل ادلكم على اهل بيت
يكفلونه لكم وهم له ناصحون قالوا قد عرفتيه فقالت انما اردت الملك هم للملك ناصحون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وحرمنا عليه المراضع قال جعل لا يؤتى بامراة الا لم ياخذ ثديها وفي قوله ولتعلم
ان وعد الله حق قال وعدها انه رادّه اليها وجاعله من المرسلين ففعل الله بها ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني قال
كان فرعون يعطي ام موسى على رضاع موسى كل يوم دينارا واخرج ابو داود في المراسيل عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل الذين يغزون من امتي وياخذون الجعل يعني يتقوون على عدوهم مثل ام موسى ترضع ولدها وتاخذ اجرها
قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والمحاملي
في اماليه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال اربعين سنة واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب المعمرين من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ولما بلغ اشده واستوى قال الاشد ما بين
الثماني عشرة الى الثلاثين والاستواء ما بين الثلاثين الى الاربعين فاذا زاد على الاربعين اخذ في النقصان واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى
اربعين سنة آتيناه حكما وعلما قال الفقه والعقل والعلم قبل النبوة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي قبيصة في الآية قال الربيع بالاستوى
خروج لحيته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى على
اربعين سنة قوله تعالى ودخل المدينة الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ان فرعون ركب مركبا وليس عنده
موسى فلما جاء موسى قيل له ان فرعون قد ركب فركب في اثره فادركه المقيل بارض يقال لها منف فدخلها نصف النهار وقد
تغلقت اسواقها وليس في طرقها احد وهي التي يقول الله ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها قال نصف النهار واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ودخل المدينة على حين غفلة قال نصف النهار والناس قائلون واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال دخلها عند القائلة بالظهيرة والناس
نائمون وذلك اغفل ما يكون الناس واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله على حين غفلة
قال ما بين المغرب والعشاء واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله على حين غفلة قال ما بين المغرب والعشاء عن ناس وقال
آخرون نصف النهار وقال ابن عباس احدهما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته
قال الاسرائيلي وهذا من عدوه قال القبطي فاستغاثه الذي من شيعته الاسرائيلي على الذي من عدوه القبطي فوكزه موسى قال
عليه قال فمات قال فكبر ذلك على موسى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله فاستغاثه الذي من شيعته قال من قومه من بني اسرائيل وكان فرعون من فارس من اصطخر فوكزه موسى قال
بعصاه ولم يتعمد قتله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الذي وكزه موسى كان خبازا لفرعون واخرج احمد في الزهد عن
وهب قال قال الله عز وجل بعزتي يا ابن عمران لو ان هذه النفس التي وكزت فقتلت اعترفت لي ساعة من ليل او نهار اني لها خالق
او رازق لاذقتك فيها طعم العذاب ولكني عفوت عنك امرها انها لم تعترف لي ساعة من ليل او نهار اني لها خالق او رازق
قوله تعالى قال رب اني ظلمت نفسي الآية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اني ظلمت نفسي قال بلغني انه من اجل انه لا ينبغي
لنبي ان يقتل حتى يؤمر بقتله ولم يؤمر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال رب اني ظلمت نفسي قال عرف
من اين المخرج فاراد المخرج فلم يلق ذنبه على ربه قال بعض الناس لي من جهة المقدور قوله تعالى قال رب بما انعمت

الآية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال معينا للمجرمين واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال لن اعين بعدها ظالما
على فجره واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد الله بن الوليد الوصافي انه سال عطاء بن ابي رباح عن اخ له
كاتب ليس يلي من امور السلطان شيئا الا انه يكتب لهم بقلم ما يدخل ويخرج فان ترك قلمه صار عليه دين واحتاج وان اخذ
به كان له فيه غنى قال لمن يكتب قال لخالد بن عبد الله القسري قال الم تسمع الى ما قال العبد الصالح رب بما انعمت علي فلن
اكون ظهيرا للمجرمين فلا يعينهم بشيء ولير مي بعلمه فان الله سياتيه برزق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حنظلة جابر بن حنظلة الضبي
الكاتب قال قال رجل لعامر يا ابا عمرو اني رجل كاتب اكتب ما يدخل وما يخرج آخذ رزقا استغني به انا وعيالي قال فلعلك تكتب
في دم يسفك قال لا قال فلعلك تكتب في مال يؤخذ قال لا قال فلعلك تكتب في دار تهدم قال لا قال اسمعت بما قال موسى رب
بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال بلغت الي يا ابا عمرو والله لا اخط لهم بقلم ابدا قال والله لا يدعك الله بغير رزق
ابدا واخرج الحاكم عن ابي بردة قال صليت الى جنب ابن عمر العصر فسمعته يقول في ركوعه رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سلمة بن نبيط قال بعث عبد الرحمن بن مسلم الى الضحاك فقال اذهب بعطاء اهل بخارى فاعطهم
فقال اعفني فلم يزل يستعفيه حتى اعفاه فقال له بعض اصحابه ما عليك ان تذهب فتعطيهم وانت لا ترزاهم شيئا فقال
لا احب ان اعين الظلمة على شيء من امرهم قوله تعالى فاصبح في المدينة الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاصبح
في المدينة خائفا قال خائفا ان يؤخذ واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يترقب
قال يتلفت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يترقب قال يتوحش واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال هو صاحب موسى الذي استنصره بالامس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الذي استنصره هو الذي استصرخه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال الاستصراخ الاستغاثة قال لو الاستنصار والاستصراخ واحد قال له
موسى انك لغوي مبين فاقبل اليه موسى فظن انه يريد قتله فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس قال والقبطي
قريب منهما يسمعهما فافشى عليهما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلما ان اراد ان يبطش قال ظن الذي من شيعته انما
يريده بذلك فقال اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس انه لم يظهر على قتله احد غيره فسمع قوله اتريد ان تقتلني كما قتلت
نفسا بالامس عدوهما فاخبر عليه واخرج ابن المنذر عن ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال من قتل رجلين فهو جبار ثم تلا
هذه الآية اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
عكرمة قال لا يكون الرجل جبارا حتى يقتل نفسين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني قال آية الجبابرة القتل بغير الحق قوله
تعالى وجاء رجل الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال مؤمن آل فرعون واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال كان اسم الذي قال لموسى ان الملأ يأتمرون بك شمعون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يعمل بالدين اسمه خربيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ذهب
القبطي فافشى عليه ان موسى هو الذي قتل الرجل فطلبه فرعون وقال خذوه فانه قتل صاحبنا وقال الذين يطلبونه اطلبوه
في بنيات الطريق فان موسى غلام لا يهتدي الطريق واخذ موسى في بنيات الطريق وقد جاءه الرجل فاخبره ان الملأ يأتمرون بك
ليقتلوك فاخرج فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين فلما اخذ في بنيات الطريق جاءه ملك على فرس
بيده عنزة فلما رآه موسى سجد له من الفرق فقال لا تسجد لي ولكن اتبعني فتبعه وهداه نحو مدين فانطلق الملك حتى انتهى به
الى مدين فامر الشيخ ابنته ان تاتيه بعصا وكانت تلك العصا عصا استودعه اياها ملك في صورة رجل فدفعها اليه فدخلت
الجارية فاخذت العصا فاتته بها فلما رآها الشيخ قال لابنته ائتيه بغيرها فالقتها واخذت تريد ان تاخذ غيرها فلا تقع

في درعها الاهي وجعل يردها وكل ذلك لا يخرج في يده غيرها فلما راى ذلك عهد اليه فاخرجها معه فرعى بها ثم ان الشيخ ندم
وقال كانت وديعة فخرج يتلقى موسى فلما راه قال اعطني العصا فقال موسى هي عصاي فابى ان يعطيه فاختصما فرضيا ان
يجعلا بينهما اول رجل يلقاهما فاتاهما ملك يمشي فقضى بينهما فقال ضعوها في الارض فمن حملها فهي له فعالجها الشيخ فلم
يطقها واخذها موسى بيده فرفعها فتركها له الشيخ فرعى له عشر سنين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال هو مؤمن آل فرعون جاء يسعى وفي قوله فخرج منها خائفا يترقب قال
انا خائف الطلب قوله تعالى ولما توجه تلقاء مدين الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولما توجه تلقاء مدين
قال عرضت لموسى اربعة طرق فلم يدر ايتها يسلك فقال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل فاخذ طريق مدين واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تلقاء مدين قال مدين ماء كان عليه قوم شعيب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله عسى ربي ان يهديني سواء السبيل قال الطريق الى مدين
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله عسى ربي ان يهديني سواء السبيل
قال قصد السبيل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله عسى ربي ان يهديني سواء السبيل قال الطريق المستقيم قال فالتقى
والله يومئذ خير اهل الارض شعيب وموسى بن عمران واخرج احمد في الزهد عن كعب بن علقمة قال ان موسى عليه السلام لما خرج
هاربا من فرعون قال رب اوصني قال اوصيك ان لا تعدل بي شيئا ابدا الا اخترتني عليه فاني لا ارحم ولا ازكي من لم يكن كذلك
قال وبماذا يا رب قال بامك فانها حملتك وهنا على وهن قال ثم بماذا يا رب قال بابيك قال ثم بماذا يا رب قال ان تحب
للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لها قال ثم بماذا يا رب قال ان وليتك شيئا من امر عبادي فلا تعنتهم اليك في
حوائجهم فانك انما تعني روحي فاني مبصر وسامع وشاهد قوله تعالى ولما ورد ماء مدين الايات اخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال خرج موسى خائفا جائعا ليس معه زاد حتى انتهى الى ماء مدين وعليه امة من الناس
يسقون وامراتان جالستان بشياههما فسالهما ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير قال فهل
قربكما ماء قالتا لا الا بئر عليها صخرة قد غطيت بها لا يطيقها نفر قال فانطلقا فارياها فانطلقتا معه فقال
بالصخرة بيده فنحاها ثم استقى لهما سجلا واحدا فسقى الغنم ثم اعاد الصخرة الى مكانها ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما
انزلت الي من خير فقير فسمعتا ما قال فرجعتا الى ابيهما فاستنكر سرعة مجيئهما فسالهما فاخبرتاه فقال لاحداهما انطلقي
فادعيه فاتته فقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فمشت بين يديه فقال لها امشي خلفي فاني امرؤ من
عنصر ابرهيم لا يحل لي ان ارى منك ما حرم الله علي وارشديني الطريق فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من
القوم الظالمين قالت احداهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال لها ابوها ما رايت من قوته
وامانته فاخبرته بالامر الذي كان قالت اما قوته فانه قلب الحجر وحده وكان لا يقلبه الا النفر واما امانته فقال امشي خلفي
وارشديني الطريق لاني امرؤ من عنصر ابرهيم لا يحل لي منك ما حرمه الله قيل لابن عباس اي الاجلين قضى موسى قال ابرهما
واوفاهما واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال ان موسى لما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون فلما فرغوا اعادوا الصخرة على البئر ولا يطيق
رفعها الا عشرة رجال فاذا هو بامراتين قال ما خطبكما فحدثتاه فاتى الحجر فرفعه وحده ثم استقى فلم يستق الا دلوا
واحدا حتى رويت الغنم فرجعت المراتان الى ابيهما فحدثتاه وتولى موسى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير
فقير قال فجاءته احداهما تمشي على استحياء واضعة ثوبها على وجهها ليست بسلفع من النساء خراجة ولاجة قالت ان ابي
يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام معها موسى فقال لها امشي خلفي وانعتي لي الطريق فاني اكره ان تصيب الريح
جسدك فلما انتهى الى ابيها قص عليه فقالت احداهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين

قال

القصص

قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين الى قوله ستجدني ان شاء الله من الصالحين اي في حسن الصحبة والوفاء بما قلت قال موسى
ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي قال نعم قال الله على ما نقول وكيل فزوجه واقام معه يكفيه
ويعمل له في رعاية غنمه وما يحتاج اليه وزوجه صفورا واختها شرفا وهما اللتان كانتا تذودان واخرج احمد في الزهد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولما ورد ماء مدين قال ورد الماء حيث ورد وانه لتتراءى خضرة البقل من
بطنه من الهزال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال خرج موسى من مصر الى مدين وبينه وبينها ثمان ليال
ولم يكن له طعام الا ورق الشجر وخرج حافيا فما وصل اليها حتى وقع خف قدمه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لما ورد
ماء مدين قال كان صبره خمسة وثلاثين يوما واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله امة من الناس قال اناس وفي قوله اني لما انزلت الي من خير فقير قال الطعام واخرج ابن المنذر عن مجاهد
في قوله ووجد من دونهم امراتين قال اسماؤهما ليا وصفورا ومعهما اربع اخوات لهما صغار يسقين الغنم في الصحاف
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تذودان قال تحبسان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي مالك في قوله تذودان قال تحبسان غنمهما وتخلوان لهما البئر واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله قالتا لا نسقي
حتى يصدر الرعاء قال ينتظران ان يسقيا من فضول ما في حياضهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا حتى يصدر الرعاء برفع
الياء وكسر الدال في الرعاء واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة
عن ابن عباس قال لقد قال موسى رب اني لما انزلت الي من خير فقير وهو اكرم خلقه عليه ولقد افتقر الى شق تمرة
ولقد لصق بطنه بظهره من شدة الجوع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اني لما انزلت الي من خير
فقير فقال ما سال الا الطعام واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اني لما
انزلت الي من خير فقير قال سال فلقا من الخبز يشد بها صلبه من الجوع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما هرب موسى
من فرعون اصابه جوع كانت ترى امعاؤه من ظاهر الثياب فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير واخرج ابن مردويه عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سقى موسى للجاريتين ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت
الي من خير فقير قال انه يومئذ فقير الى كف من تمر واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال شبعة يومئذ واخرج الفريابي واحمد عن مجاهد قال ما سال
الا طعاما ياكله واخرج الفريابي واحمد عن ابرهيم التيمي اني لما انزلت الي من خير فقير قال ما كان معه رغيف ولا درهم
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن ابي الهذيل عن عمر بن الخطاب في قوله تمشي على
استحياء قال جاءت مستترة بكم درعها على وجهها واخرجه ابن المنذر عن ابي الهذيل موقوفا عليه واخرج احمد عن مطرف
ابن الشخير قال اما والله لو كان عند نبي الله شيء ما تبع مذقتهما ولكن حمله على ذلك الجهد واخرج ابن عساكر عن ابي حازم قال
لما دخل موسى على شعيب اذا هو بالعشاء فقال له شعيب كل فقال موسى اعوذ بالله قال ولم الست بجائع قال بلى ولكن اخاف
ان يكون هذا عوضا لما سقيت لهما وانا من اهل بيت لا نبيع شيئا من عمل الآخرة بملء الارض ذهبا قال لا والله ولكنها
عادتي وعادة آبائي نقري الضيف ونطعم الطعام فجلس موسى فاكل واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس انه بلغه ان شعيبا
هو الذي قص عليه موسى القصص واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال يقول ناس انه شعيب وليس بشعيب ولكنه
سيد الماء يومئذ واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال كان صاحب موسى
اثرون ابن اخي شعيب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اسم ختن موسى يثربي
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الذي استاجر موسى يثرب صاحب مدين واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس ان الذي
يكنى الكنية بابي مرة وكانت كنية فرعون وكانت صاحبة موسى صفيرا ابنة يثرون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة

ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله القوي قال قوته فتح لهما عن بئر حجرا على فيها فسقى لهما الامين غض طرفه عنهما حين سقى لهما واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال لما قالت صاحبة موسى يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال وما رايت من قوته قالت جاء الى البئر وعليها صخرة لا يقلها كذا وكذا فرفعها قال وما رايت من امانته قالت كنت امشي امامه فجعلني خلفه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين قال بلغني انه نكح الكبيرة التي دعته واسمها صفورا وابوها ابن اخي شعيب واسمه رعاويل وقد اخبرني من اصدق ان اسمه في الكتاب يثرون كاهن مدين والكاهن حبر واخرج ابن المنذر عن نوف الشامي قال ولدت المراة لموسى غلاما فسماه جرشد واخرج ابن ماجة والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عتبة بن الندر السلمي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا سورة طس حتى اذا بلغ قصة موسى قال ان موسى اجر نفسه ثماني سنين او عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه فلما وفى الاجل قيل يا رسول الله اي الاجلين قضى موسى قال ابرهما واوفاهما فلما اراد فراق شعيب امر امراته ان تسال اباها ان يعطيها من غنمه ما يعيشون به فاعطاها ما ولدت من غنمه من قالب لون من ذلك العام وكانت غنمه سودا حسانا فانطلق موسى الى عصا فسماها من طرفها ثم وضعها في ادنى الحوض ثم اوردها فسقاها ووقف موسى بازاء الحوض فلم يصدر منها شاة الا ضرب جنبها شاة شاة قال فاتمت واتنت ووضعت كلها قوالب الوان الا شاة او شاتين ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا عزوز ولا ثعول ولا كمشة تفوت الكف قال النبي صلى الله عليه وسلم فلو افتتحتم الشام وجدتم بقايا تلك الغنم وهي السامرية قال ابن لهيعة الفشوش التي تفش بلبنها واسعة الشخب والضبوب الطويلة الضرع تجره والعزوز الضيقة الشخب والثعول التي ليس لها ضرع الا كهيئة حلمتين والكمشة الصغيرة الضرع لا يدركها الكف واخرج ابن جرير عن انس قال لما دعا موسى صاحبه الى الاجل الذي كان بينهما قال له صاحبه كل شاة ولدت على لونها فلك ولدها فعمد فرفع خيالا على الما فلما رات الخيال فزعت فجالت جولة فولدت كلهن بلقا الا شاة واحدة فذهب بالوانهن ذلك العام واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه سئل اي الاجلين قضى موسى فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله اذا قال فعل واخرج البزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال جبريل اي الاجلين قضى موسى قال اتمهما واكملهما واخرج ابن ابي حاتم عن يوسف بن سرح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاجلين قضى موسى فسال جبريل فقال لا علم لي فسال جبريل ملكا فوقه فقال لا علم لي فسال ذلك الملك ربه فقال الرب عز وجل ابرهما واتقاهما وازكاهما واخرج ابن مردويه من طريق علي بن عاصم عن ابي هرون عن ابي سعيد الخدري ان رجلا ساله اي الاجلين قضى موسى فقال لا ادري حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ادري حتى اسال جبريل فسال جبريل فقال لا ادري حتى اسال اسرافيل فسال اسرافيل فقال لا ادري حتى اسال الرفيع فسال الرفيع فقال لا ادري حتى اسال ميكائيل فسال ميكائيل فقال لا ادري حتى اسال ذا العزة فنادى اسرافيل بصوته الاشد يا ذا العزة اي الاجلين قضى موسى فقال اتم الاجلين واطيبهما عشر سنين قال علي بن عاصم فكان ابو هرون اذا حدث بهذا الحديث يقول حدثني ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن الرفيع عن اسرافيل عن ذي العزة تبارك وتعالى ان موسى قضى اتم الاجلين واطيبه عشر سنين واخرج ابن مردويه عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى قال ادناهما واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد ان سالك اليهود اي الاجلين قضى موسى فقل اوفاهما وان سالوك ايهما تزوج فقل الصغرى منهما واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئلت اي الاجلين قضى موسى فقل خيرهما وابرهما وان سئلت ايتهما

تزوج فقل الصغرى منهما وهي التي جاءت فقالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فقال لها ما رايت من قوته قالت اخذ حجرا ثقيلا فالقاه على البئر قال وما الذي رايت من امانته قالت قال لي امشي خلفي ولا تمشي امامي واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاجلين قضى موسى قال ابعدهما واطيبهما واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاجلين قضى موسى قال ابرهما واوفاهما قال وان سئلت اي المراتين تزوج فقل الصغرى منهما واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى قال اوفاهما واتمهما واخرج ابن جرير عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم سال جبريل اي الاجلين قضى موسى قال سوف اسال اسرافيل فساله فقال سوف اسال الرب فساله فقال ابرهما واوفاهما واخرج ابن مردويه عن مقسم قال لقيت الحسن بن علي بن ابي طالب فقلت له اي الاجلين قضى موسى الاول او الاخر قال الاخر واخرج الفريابي عن مجاهد في قوله فلما قضى موسى الاجل قال عشر سنين ثم مكث بعد ذلك عشرا اخرى واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله والله على ما نقول وكيل قال قول موسى وختنه قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلما قضى موسى الاجل قال عشر سنين ثم مكث بعد ذلك عشرا اخرى واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي قال قال عبد الله بن عباس لما قضى موسى الاجل سار باهله فضل عن الطريق وكان في الشتاء ورفعت له نار فلما راها ظن انها نار وكانت من نور الله فقال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بخبر فان لم اجد خبرا اتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون من البرد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله آنس قال احس في قوله اني انست قال احسست واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعلي اتيكم منها بخبر قال لعلي اجد من يدلني على الطريق وكانوا قد اضلوا الطريق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذوة قال شهاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جذوة قال اصل شجرة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جذوة قال اصل شجرة في طرفها النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الجذوة عود من الحطب فيه النار واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا او جذوة بنصب الجيم واخرج ابو عبيد وابن مردويه وابن عساكر عن ابي المليح قال اتيت ميمون بن مهران لاودعه عند خروجي في تجارة قال لا تياس ان تصيب في وجهك هذا في امر دينك افضل مما ترجو ان تصيب في امر دنياك فان صاحبة سبا خرجت وليس شي احب اليها من ملكها فاخرجها الله الى ما هو خير من ذلك هداها الى الاسلام وان موسى خرج يريد ان يقتبس لاهله نارا فاخرجه الله الى ما هو خير من ذلك كلمه الله واخرج الخطيب عن عائشة قالت كن لما لا ترجو ارجى منك لما انت ترجو فان موسى بن عمران خرج يقتبس نارا فرجع بالنبوة قوله تعالى فلما اتاها الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله نودي من شاطئ الواد الايمن قال كان النداء من السماء الدنيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نودي من شاطئ الواد الايمن قال الايمن عن يمين موسى عند الطور واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في الاية قال كان النداء من ايمن الشجرة والنداء من السماء وذلك في التقديم والتاخير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال نودي عن يمين الشجرة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله من الشجرة قال الاخرى انها عوسجة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الكلبي من الشجرة قال شجرة العوسج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال ذكرت لي الشجرة التي اوى اليها موسى فسرت اليها يومي وليلتي حتى صبحتها فاذا هي سمرة خضراء ترف فصليت على النبي صلى الله عليه وسلم فاهوى اليها بعيري وهو جائع فاخذ منها ملء فيه فلاكه فلم يستطع ان يسيغه فلفظه فصليت على النبي وسلمت ثم انصرفت واخرج ابن ابي حاتم عن نوف البكالي ان موسى لما نودي من شاطئ الوادي الايمن قال ومن انت الذي تناديني قال انا ربك الاعلى واخرج

ابن ابي حاتم عن ابي بكر الثقفي قال اتى موسى الشجرة ليلا وهي خضرا والنار تتردد فيها فذهب يتناول النار فمال[ت]
فذعر وفزع فنودي من شاطئ الوادي الايمن قال عن يمين الشجرة فاستانس بالصوت فقال اين انت اين انت [قال]
قال انا فوقك قال ربي قال نعم **قوله تعالى** وان الق عصاك الايات **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولم يعقب
من الرهب قال هذا من تقديم القران **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واضمم اليك جناحك قال يدك
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واضمم اليك جناحك قال
كفه تحت عضده من الرهب قال من الفرق فذانك برهانان قال العصا واليد وفي قوله ردا قال عونا وفي قوله ونجعل
لكما سلطانا قال الحجة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولم يعقب قال لم يلتفت من الفرق وفي قوله اسلك
يدك في جيبك قال في جيب قميصك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص واضمم اليك جناحك من الرهب قال من الر[عب]
فذانك برهانان قال تبيانان من ربك فارسله معي ردا قال عونا لي **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا من الرهب مثقلة
مرفوعة الرا وقرا فذانك مخففة **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن كثير وقيس انهما كانا يقرآن فذانك برهانان
مثقلة النون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ردا يصدقني قال كي يصدقني **واخرج** ابن ابي [حاتم]
من طريق ابن وهب ثنا نافع بن ابي نعيم قال سالت مسلم بن جندب عن قوله ردا يصدقني قال الردا الزيادة اما
سمعت قول الشاعر ۝ واسمر خطي كان كعوبه ۝ نوى القضب قد اردى ذراعا على عشر ۝
واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله سنشد عضدك باخيك قال العضد
المعين الناصر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة ۝
۝ في ذمة من ابي قابوس منقذ ۝ للخائفين ومن ليست له عضد ۝ **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد
قال كان موسى عليه السلام قد ملئ قلبه رعبا من فرعون فكان اذا راه قال اللهم ادرا بك في نحره واعوذ بك من شره ف[نزع]
الله ما كان في قلب موسى وجعله في قلب فرعون فكان اذا راه بال كما يبول الحمار **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات
عن الضحاك قال دعا موسى حين توجه الى فرعون ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودعا كل مكروب كنت وتكون
وانت حي لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم **قوله تعالى**
وقال فرعون يا ايها الملا **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من اله غيري قال [جبريل]
عليه السلام يا رب طغى عبدك فائذن لي في هلاكه قال يا جبريل هو عبدي ولن يسبقني له اجل قد اجلته حتى يجي ذلك الاجل
فلما قال انا ربكم الاعلى قال الله يا جبريل سبقت دعوتك في عبدي وقد جا اوان هلاكه **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى قال كان
بينهما اربعون عاما فاخذه الله نكال الاخرة والاولى **قوله تعالى** فاوقد لي يا هامان الاية **اخرج** ابن عبد الحكم في
فتوح مصر قال حدثنا اسد عن خالد بن عبد الله عن محدث حدثه قال كان هامان نبطيا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله فاوقد لي يا هامان على الطين قال على المدر يكون لبنا مطبوخا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد و[ابن]
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال بلغني ان فرعون اول من طبخ الاجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان فرعون
اول من طبخ الاجر وصنع له الصرح **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال فرعون اول من امر بصنعة الاجر وبنائه **واخرج**
ابن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله فاوقد لي يا هامان على الطين قال اوقد لي على الطين حتى يكون اجرا
ابن ابي حاتم عن السدي قال لما بني له الصرح ارتقى فوقه فامر بنشابة فرمى بها نحو السما فردت اليه وهي متلطخة دما
فقال قد قتلت اله موسى **قوله تعالى** فاخذناه وجنوده الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فنبذناهم في اليم قال اليم بحر يقال له اساف من وراء مصر غرقهم الله فيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلنا[هم]

ائمة يدعون الى النار قال جعلهم الله ائمة يدعون الى المعاصي **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واتبعناهم في هذه الدنيا
لعنة ويوم القيمة لعنة اخرى ثم استقبل فقال هم من المقبوحين **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة واتبعناهم في هذه الدنيا
لعنة ويوم القيمة قال لعنوا في الدنيا والاخرة هو كقوله واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيمة **قوله تعالى**
ولقد اتينا موسى الكتاب الاية **اخرج** البزار وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهلك الله قوما ولا قرنا ولا امة ولا اهل قرية بعذاب من السما منذ انزل التوراة على
وجه الارض غير القرية التي مسخت قردة الم تر الى قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى **واخرجه**
البزار وابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي سعيد موقوفا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بصائر للناس قال
بينة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال البصائر الهدى بصائر ما في قلوبهم لدينهم **قوله تعالى** وما كنت بجانب الغربي
الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت بجانب الغربي قال جانب
غربي الجبل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وما كنت ثاويا قال الثاوي المقيم **قوله تعالى** وما كنت بجانب
الطور الاية **اخرج** الفريابي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا
في الدلائل عن ابي هريرة في قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسالوني وا[ستجبت]
لكم قبل ان تدعوني **واخرجه** ابن مردويه من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر
عن ابي هريرة قال ان رب العزة نادى يا امة محمد ان رحمتي سبقت غضبي ثم انزلت هذه الاية في سورة موسى وفرعون
وما كنت بجانب الطور اذ نادينا **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل وابو نصر السجزي في الابانة والديلمي عن عمرو
ابن عبسة قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك ما كان
الندا وما كانت الرحمة قال كتاب كتبه الله قبل ان يخلق خلقه بالفي عام ثم وضعه على عرشه ثم نادى يا امة محمد سبقت
رحمتي غضبي اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدي
ورسولي صادقا ادخلته الجنة **واخرج** الختلي في الديباج عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا مثله **واخرج** ابن مردويه وابو
نعيم في الدلائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته قبل ان يسالني وذلك
في قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد ما دعوتمونا اذ استجبنا لكم ولا سالتمونا اذ اعطيناكم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قرب الله موسى الى طور سينا نجيا قال اي رب هل احد
اكرم عليك مني قربتني نجيا وكلمتني تكليما قال نعم محمد اكرم علي منك قال فان كان محمد اكرم عليك مني فهل امة اكرم عليك
من بني اسرائيل فلقت لهم البحر وانجيتهم من فرعون وعمله واطعمتهم المن والسلوى قال نعم امة محمد اكرم علي من بني اسرائيل
قال الهي ارنيهم قال انك لن تراهم وان شئت اسمعتك صوتهم قال نعم الهي فنادى ربنا يا امة محمد اجيبوا ربكم قال فاجابوا
وهم في اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم الى يوم القيمة فقالوا لبيك انت ربنا حقا ونحن عبيدك حقا قال صدقتم انا
ربكم وانتم عبيدي حقا قد عفوت عنكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسالوني فمن لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله
دخل الجنة قال ابن عباس فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اراد ان يمن عليه بما اعطاه وبما اعطى امته فقال يا محمد
وما كنت بجانب الطور اذ نادينا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن نصر السجزي في الابانة عن مقاتل وما كنت بجانب
الطور الاية يقول وما كنت يا محمد بجانب الطور اذ نادينا امتك وهم في اصلاب ابائهم ان يؤمنوا بك اذا بعثت
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال اذ نادينا موسى ولكن رحمة من ربك
اي بما قصصنا عليك **قوله تعالى** ولولا ان تصيبهم الايات **اخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الهالك في الفترة يقول رب لم ياتني كتاب ولا رسول ثم قرا هذه الاية ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك

ونكون من المؤمنين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي
موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا ساحران تظاهرا وقالوا انا بكل كافرون قال هم اهل الكتاب
بالكتابين التوراة والفرقان فقال الله قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لولا اوتي مثل ما اوتي موسى قال يهود
تامر قريش ان تسال محمدا مثل ما اوتي موسى من قبل يقول الله لمحمد قل لقريش يقولوا لهم اولم يكفروا بما اوتي موسى
من قبل قالوا ساحران تظاهرا قال قول يهود لموسى وهرون وقالوا انا بكل كافرون قال يهود تكفر ايضا بما اوتي محمد
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قال من قبل ان يبعث محمد واخرج الطبراني عن ابن الزبير
انه كان يقرا قالوا ساحران تظاهرا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه كان يقرا قالوا
ساحران تظاهرا قال موسى وهرون واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس انه قرا ساحران تظاهرا بالالف وقال يعني موسى ومحمد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
انه كان يقرا سحران تظاهرا قال هما كتابان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قالوا سحران تظاهرا يقول
التوراة والفرقان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قالوا سحران تظاهرا قال القران والتوراة حين صدق كل واحد منهما
صاحبه واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم الجحدري انه كان يقرا سحران تظاهرا يقول كتابان التوراة والفرقان الا تراه يقول
فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لو كان يريد النبي لم يقل ائتوا بكتاب
من عند الله هو اهدى منهما اتبعه انما اراد الكتابين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي رزين انه
كان يقروها سحران تظاهرا يقول كتابان التوراة والانجيل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال سحران
تظاهرا قال ذلك اعداء الله اليهود للانجيل والقران قال ومن قراها ساحران يقول محمد وعيسى واخرج عبد بن حميد عن
عبد الكريم ابي امية قال سمعت عكرمة يقول سحران فذكرت ذلك لمجاهد فقال كذب العبد قراتها على ابن عباس ساحران
فلم يعب علي واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد قال سالت ابن عباس وهو بين الركن والباب والملتزم ذهب منكبه
على يدي عكرمة فقلت اسحران تظاهرا ام ساحران فجعلت ذلك مرارا فقال عكرمة ساحران تظاهرا اذهب بها الوه
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وقالوا انا بكل كافرون يقول بالتوراة والقران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد وقالوا
انا بكل كافرون قال الذي جاء به موسى والذي جاء به محمد قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول الايات اخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو القاسم البغوي والباوردي وابن قانع الثلاثة في معاجم الصحابة والطبراني
وابن مردويه بسند جيد عن رفاعة القرظي قال نزلت ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الى قوله اولئك يؤتون
اجرهم مرتين في عشرة رهط انا احدهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
ولقد وصلنا قال فصلنا لهم قال لقريش القول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ولقد وصلنا لهم القول قال بينا
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة ولقد وصلنا لهم القول قال وصل الله لهم القول في هذا القران يخبرهم كيف
صنع بمن مضى وكيف صنعوا وكيف هو صانع واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن رفاعة قال خرج عشرة رهط من
اهل الكتاب منهم ابو رفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فامنوا فاوذوا فنزلت الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به
يؤمنون واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر عن علي بن رفاعة قال خرج عشرة من اهل الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم
من اهل الكتاب وكانوا عشرة فلما جاؤا جعل الناس يستهزؤن بهم ويضحكون منهم فانزل الله اولئك يؤتون اجرهم مرتين
بما صبروا الاية واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد الذين اتيناهم الكتاب من قبله الى قوله لا نبتغي الجاهلين
قال في مسلمة اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذين اتيناهم

الكتاب

من قبله هم به يؤمنون قال كنا نحدث انها نزلت في اناس من اهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق ياخذون بها
وينتهون اليها حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فامنوا به وصدقوه فاعطاهم الله اجرهم مرتين بصبرهم على الكتاب
الاول واتباعهم محمدا وصبرهم على ذلك قال وذكر لنا ان منهم سلمان وعبد الله بن سلام واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قال يعني من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب واخرج ابن
مردويه عن سلمان الفارسي قال انا من الموالي حتى وقعت بيثرب فلم يكن في الارض قوم احب الي من النصارى ولا دين
احب الي من النصرانية لما رايت من اجتهادهم فبينا انا كذلك اذ قالوا قد بعث في العرب نبي ثم قالوا قدم المدينة
فاتيته فجعلت اساله عن النصارى فاخبرت ان صاحبي قال لو ادركته فامرني ان اقع النار لوقعتها قال وكنت قد
استهترت بحب النصارى فحدثت نفسي بالهرب وقد جرد رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فاتاني ات فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اذهب حتى اجيء وانا احدث نفسي بالهرب قال اني اخاف ان اتحرك حتى
اذهب بك اليه فانطلقت معه فلما راني قال يا سلمان قد انزل عذرك الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واخرج
الطبراني والخطيب في تاريخه عن سلمان الفارسي قال انا رجل من اهل رامهرمز كنا قوما مجوسا فاتانا رجل نصراني من اهل الجزيرة
نزل فينا واتخذ فينا ديرا وكنت في كتاب الفارسية وكان لا يزال غلام معي في الكتاب يجيء مضروبا يبكي قد ضربه ابواه فقلت له
يوما ما يبكيك قال يضربني ابواي قلت ولم يضربانك قال اتي صاحب هذا الدير فاذا علما ذلك ضرباني وانت لو اتيته سمعت
منه شيئا عجيبا قلت فاذهب بي معك فاتيناه فحدثنا عن بدء الخلق وعن بدء خلق السموات والارض وعن الجنة والنار
فحدثنا باحاديث عجب وكنت اختلف اليه معه ففطن لنا غلمان من الكتاب فجعلوا يجيئون معنا فلما راى ذلك اهل القرية اتوه
فقالوا يا هذا انك قد جاورتنا فلم نر من جوارك الا الحسن وانا نرى غلماننا يختلفون اليك ونحن نخاف ان تفسدهم علينا
اخرج عنا قال نعم فقال لذلك الغلام الذي كان ياتيه اخرج معي قال لا استطيع ذلك قد علمت شدة ابواي علي قلت لكني
اخرج معك وكنت يتيما لا اب لي فخرجت معه فاخذنا جبل رامهرمز فجعلنا نمشي ونتوكل وناكل من ثمر الشجر حتى قدمنا الجزيرة
فقدمنا نصيبين فقال لي صاحبي يا سلمان ان ههنا قوما عباد اهل الارض وانا احب ان القاهم فجئنا اليهم يوم الاحد وقد
اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي فحيوه وبشوا به وقالوا اين كانت غيبتك قال كنت في اخوان لي من قبل فارس فتحدثنا ما تحدثنا
فقال لي صاحبي قم يا سلمان انطلق قلت لا دعني مع هؤلاء قال انك لا تطيق ما يطيق هؤلاء يصومون من الاحد الى الاحد ولا ينامون
هذا الليل واذا فيهم رجل من ابناء الملوك ترك الملك ودخل في العبادة فكنت فيهم حتى امسينا فجعلوا يذهبون واحدا واحدا
الى غاره الذي يكون فيه فلما امسينا قال ذاك الرجل الذي من ابناء الملوك هذا الغلام ما تضيعوه لياخذه رجل منكم فقالوا
خذه انت فقال لي قم يا سلمان فذهب بي معه حتى اتى غاره الذي يكون فيه فقال لي يا سلمان هذا خبز وهذا ادم فكل اذا
غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم قام في صلاته فلم يكلمني الا ذاك ولم ينظر الي فاخذني الغم تلك
الثلاثة الايام لا يكلمني احد حتى كان الاحد فانصرف الي فذهبنا الى مكانهم الذي يجتمعون فيه كل احد يفطرون فيه فيلقى بعضهم
بعضا فيسلم بعضهم على بعض ثم لا يلتقون الى مثله فرجعت الى منزلنا فقال لي مثل ما قال اول مرة هذا خبز وادم فكل
منه اذا غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم دخل في صلاته فلم يلتفت الي ولم يكلمني الى الاحد الاخر
فاخذني غم وحدثت نفسي بالفرار فقلت اصبر احدين او ثلاثة فلما كان الاحد رجعنا اليهم فافطروا واجتمعوا فقال لهم
اني اريد بيت المقدس فقالوا له وما تريد الى ذلك قال لا عهد لي به قالوا انا نخاف ان يحدث بك حدث فيليك غيرنا
وكنا نحب ان نليك قال لا عهد لي به فلما سمعته يذكر ذاك فرحت قلت نسافر ونلقى الناس فيذهب عني الغم الذي كنت اجد فخرجت
انا وهو وكان يصوم من الاحد الى الاحد ويصلي الليل كله ويمشي بالنهار فاذا نزلنا قام يصلي فلم يزل ذلك حتى انتهينا
الى بيت المقدس وعلى الباب رجل مقعد يسال الناس فقال اعطني فقال ما معي شيء فدخلنا بيت المقدس فلما راه اهل بيت

المقدس بشوابه استبشروا به فقال لهم غلامي هذا فاستوصوا به فانطلقوا بي فاطعموني خبزا ولحما ودخل في
فلم ينصرف الي حتى كان يوم الاحد الاخر ثم انصرف فقال لي يا سلمان اني اريد ان اضع راسي فاذا بلغ الظل مكان كذا
فايقظني فوضع راسه فبلغ الظل الذي قال فلم اوقظه ماواة مما رايت من اجتهاده ونصبه فاستيقظ مذعورا فقال
يا سلمان الم اكن قلت لك اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني قلت بلى ولكن انما منعني ماواة لك لما رايت من دأبك قال
ويحك يا سلمان اني اكره ان يفوتني شيء من الدهر لم اعمل فيه لله خيرا ثم قال لي يا سلمان اعلم ان افضل دينا اليوم النصرانية
قلت ويكون بعد اليوم دين افضل من النصرانية كلمة القيت على لساني قال نعم يوشك ان يبعث نبي يأكل الهدية ولا يأكل الص[دقة]
وبين كتفيه خاتم النبوة فاذا ادركته فاتبعه وصدقه قلت وان امرني ان ادع النصرانية قال نعم فانه نبي الله لا يأمر الا
بالحق ولا يقول الا حقا والله لو ادركته ثم امرني ان اقع في النار لوقعتها ثم خرجنا من بيت المقدس فمررنا على ذلك المقعد
فقال له دخلت فلم تعطني وهذا تخرج فاعطني فالتفت فلم ير حوله احدا قال فاعطني يدك فاخذ بيده فقال قم باذن
الله فقام صحيحا سويا فتوجه نحو اهله فاتبعته بصري تعجبا مما رايت وخرج صاحبي فاسرع المشي وتبعته فتلقاني رفقة
من كلب اعراب فسبوني فحملوني على بعير وشدوني وثاقا فتداولني البياع حتى سقطت الى المدينة فاشتراني رجل من الانصار
فجعلني في حائط له من نخل فكنت فيه ومن ثم تعلمت الخوص اشتري خوصا بدرهم فاعمله فابيعه بدرهمين فارد درهما الى الخوص
واستنفق درهما احب ان اكل من عمل يدي فبلغنا ونحن بالمدينة ان رجلا خرج بمكة يزعم ان الله ارسله فمكثنا ما شاء الله
ان نمكث فهاجر الينا وقدم علينا فقلت والله لاجربنه فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته فجعلت
قصعة من ثريد فاحتملتها حتى اتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال ما هذه اصدقة ام هدية قلت بل صدقة
فقال لاصحابه كلوا بسم الله وامسك ولم يأكل فمكثت اياما ثم اشتريت لحما ايضا بدرهم فاصنع مثلها فاحتملتها حتى اتيته
بها فوضعتها بين يديه فقال ما هذه هدية ام صدقة قلت بل هدية فقال لاصحابه كلوا بسم الله واكل معهم قلت
هذا والله يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فرايت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فاسلمت ثم قلت له ذات [يوم] يا
رسول الله اي قوم النصارى قال لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم قلت في نفسي انا والله احبهم قال وذاك حين بعث السرايا
وجرد السيف فسرية تدخل وسرية تخرج والسيف يقطر قلت يحدث بي الآن اني احبهم فيبعث الي فيضرب عنقي فقعدت
في البيت فجاءني الرسول ذات يوم فقال يا سلمان اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا والله الذي كنت [احذر]
قلت نعم اذهب حتى الحقك قال لا والله حتى تجيء وانا احدث نفسي ان لو ذهب ان انطلق فانتهيت اليه فلما راني
وقال لي يا سلمان ابشر فقد فرج الله عنك ثم تلا علي هؤلاء الآيات الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون
الى قوله لا نبتغي الجاهلين قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق سمعته يقول لو ادركته فامرني ان اقع في النار لوقعتها
انه نبي لا يقول الا حقا ولا يأمر الا بالحق واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون
قال نزلت في عبد الله بن سلام لما اسلم احب ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعظمته في اليهود ومنزلته فيهم وقد ستر
بينهم سترا فكلمهم ودعاهم فابوا فقال اخبروني عن عبد الله بن سلام كيف هو فيكم قالوا ذاك سيدنا واعلمنا قال
ارايتم ان آمن بي وصدقني اتؤمنون بي وتصدقوني قالوا لا يفعل ذلك هو افقه فينا من ان يدع دينه ويتبعك قال
ان فعل قالوا لا يفعل قال ارايتم ان فعل قالوا اذن نفعل قال اخرج يا عبد الله بن سلام فخرج فقال ابسط يدك اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله فبايعه فوقعوا به وشتموه وقالوا والله ما فينا احد اقل علما منه ولا اجهل بكتاب
الله منه قال الم تثنوا عليه آنفا قالوا انا استحيينا ان تقول اغتبتم صاحبكم من خلفه فجعلوا يشتمونه فقام
ابن يامين فقال اشهد ان عبد الله بن سلام صادق فابسط يدك فبايعه فانزل الله فيهم الذين آتيناهم الكتاب من قبله
هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين يعني ابراهيم واسمعيل وموسى و

[...] انهم كانوا على دين محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين
[...] قال هؤلاء قوم كانوا في زمان الفترة متمسكين بالاسلام مقيمين عليه صابرين على ما اوذوا حتى ادرك رجال منهم
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما اتى جعفر واصحابه النجاشي انزلهم واحسن اليهم
فلما ارادوا ان يرجعوا قال من آمن من اهل مملكته ائذن لنا فلنجدف في هؤلاء في البحر وناتي هذا النبي فنحدث به عهدا فانطلقوا
فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه احدا وحنينا او خيبر ولم يصب احد منهم فقالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم ائذن لنا فلنأت ارضنا فان لنا اموالا فنجيء بها فننفقها على المهاجرين فانا نرى بهم جهدا فاذن لهم فانطلقوا فجاؤا
باموالهم فانفقوها على المهاجرين فانزل فيهم الآية اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة
ومما رزقناهم ينفقون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال ان قوما من المشركين اسلموا فكانوا يؤذونهم فنزلت
هذه الآية فيهم اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد واذا سمعوا اللغو اعرضوا
عنه الآية قال اناس من اهل الكتاب اسلموا فكان اناس من اليهود اذا مروا عليهم سبوهم فانزل الله هذه الآية فيهم واخرج
عبد بن حميد عن قتادة سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين قال لا يجارون اهل الباطل والجهل في باطلهم اتاهم من الله ما وقذهم
عن ذلك واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب آمن بالكتاب الاول والكتاب الآخر ورجل كانت [له]
امة فادبها واحسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده واخرج احمد والطبراني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلم من اهل الكتاب فله اجره مرتين قوله تعالى انك لا تهدي من
احببت الآية اخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال
لما حضرت وفاة ابي طالب اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عماه قل لا اله الا الله اشهد لك بها عند الله يوم القيامة
فقال لولا ان يعيرني قريش يقولون ما حمله عليها الا جزعه من الموت لاقررت بها عينك فانزل الله انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن المسيب نحوه وتقدم في سورة براءة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله انك لا تهدي من احببت قال نزلت هذه الآية في ابي طالب واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود في
القدر والنسائي وابن مردويه وابن المنذر عن ابي سعيد بن رافع قال قلت لابن عمر انك لا تهدي من احببت افي ابي طالب نزلت
قال نعم واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد بن رافع قال سالت ابن عمر انك لا تهدي من احببت افي ابي جهل وابي طالب قال نعم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انك لا تهدي من احببت قال قول محمد لابي
طالب قل كلمة الاخلاص اجادل بها عنك يوم القيامة قال يا ابن اخي ملة الاشياخ وهو اعلم بالمهتدين قال بمن قدر له الهدى
والضلالة واخرج عبد بن حميد عن قتادة انك لا تهدي من احببت قال ذكر لنا انها نزلت في ابي طالب عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له الاصد عند موته ان يقول لا اله الا الله كيما تحل له الشفاعة فابى عليه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
انك لا تهدي من احببت يعني ابا طالب ولكن الله يهدي من يشاء يعني العباس واخرج ابو سهل السري بن سهل الجنديسابوري
[في] الخامس من حديثه من طريق عبد القدوس عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء قال نزلت في ابي طالب الح النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلم فابى فانزل الله انك لا تهدي من احببت [...]
[...] وهو كان له انما انت نذير ولكن الله يهدي من يشاء للايمان واخرج ايضا من طريق عبد القدوس عن نافع بن عمر في قوله
انك لا تهدي من احببت قال نزلت في ابي طالب عند موته والنبي صلى الله عليه وسلم عند راسه وهو يقول يا عم قل لا اله الا
الله اشفع لك بها يوم القيامة قال ابو طالب لا تعيرني نساء قريش بعدي اني جزعت عند موتي فانزل الله انك لا تهدي

عن اجرت يعني لا نقدر ان تلزمه الهدى وهو يهوى الشرك ولا نقدر ان تدخله الاسلام كرها حتى تهواه ولكن الله
يشا ولكن الله لو شئنا ان نقهره على الهدى كرها لفعل وليس بفاعل حتى يكون ذلك منه فاخبر الله بقدرته وهو
باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين ان نشا ننزل عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فاخبر بقدرته انه لا يعجز
واخرج العقيلي وابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر وابن النجار عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت داعيا ومبلغا وليس الي من الهدى شي وخلق ابليس مزينا وليس اليه من الضلالة شي **قوله تعالى** وقالوا ان
نتبع الهدى الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان اناسا من قريش قالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم ان نتبعك يتخطفنا الناس فانزل الله وقالوا ان نتبع الهدى معك الاية **واخرج** النسائي وابن المنذر عن ابن عباس
ان الحرث بن عامر بن نوفل الذي قال ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله اولم نمكن لهم حرما امنا قال كان اهل الحرم امنين يذهبون حيث شاؤوا فاذا خرج احدهم قال انا من اهل الحرم
لم يعرض له احد وكان غيرهم من الناس اذا خرج احدهم قتل وسلب **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله اولم نمكن لهم حرما امنا
قال قال اولم يكونوا امنين في حرمهم لا يغزون فيه ولا يخافون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يتخطف قال كان يغير
بعضهم على بعض **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يجبى اليه ثمرات كل شي قال ثمرات الارض **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا قال ام القرى مكة بعث الله اليهم رسولا محمدا
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون قال الله لم يهلك قرية
بايمان ولكنه اهلك القرى بظلم اذا ظلم اهلها ولو كانت مكة امنت لم يهلكوا مع من هلك ولكنهم كذبوا وظلموا فبذلك
قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا **اخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن
متعناه متاع الحياة الدنيا قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وفي ابي جهل **واخرج** ابن جرير من وجه اخر عن مجاهد في
افمن وعدناه الاية قال نزلت في حمزة وابي جهل **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله افمن وعدناه وعدا حسنا فهو
قال حمزة بن عبد المطلب كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال ابو جهل بن هشام **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال هو المؤمن سمع كتاب الله فصدق به وامن بما وعد فيه من الخير الجنة كمن متعناه
متاع الحياة الدنيا قال هو الكافر ليس كالمؤمن ثم هو يوم القيمة من المحضرين قال من المحضرين في عذاب الله **واخرج**
ابي شيبة وابن ابي حاتم عن مسروق انه قرا هذه الاية افمن وعدناه ما نعمه فهو لاقيها **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من المحضرين قال اهل النار احضروها **واخرج** البخاري في تاريخه عن
ابن التايب قال كان ميمون بن مهران اذا قدم ينزل على سالم البراد فقدم قدمة فلم يلقه فقال له امراته اخاه
قرا افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه فشغل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال من استطاع
ان يضع كنزه حيث لا ياكله السوس ولا يناله السرق فليفعل **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب قال مكتوب في التوراة ابن
ضع كنزك عندي فلا غرق ولا حرق ادفعه اليك اوفر ما تكون اليه يوم القيمة **واخرج** مسلم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضت فلم تعدني فيقول يا رب كيف
وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده ويقول
استسقيتك فلم تسقني فيقول اي رب كيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول تبارك وتعالى اما علمت ان عبدي
استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي قال ويقول يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني
اي رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت
ذلك عندي **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبيد بن عمير قال يحشر الناس يوم القيمة اجوع ما كانوا

من اطعم الله عز وجل اطعمه ومن كسى الله عز وجل كساه ومن سقى الله عز وجل سقاه ومن كان في
رضاه اغناه **قوله تعالى** ويوم يناديهم الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
قتادة ويوم يناديهم فيقول اين شركاي الذين كنتم تزعمون قال هولا بنو ادم قال الذين حق عليهم القول قال هم
ربنا هولا الذين اغوينا اغويناهم الاية وقيل لبني ادم ادعوا شركاكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم بخير ولم يردوا
جوابا **قوله تعالى** ويوم يناديهم الاية **اخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والنسائي والطبراني وابن مردويه
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيخلو الله به كما يخلو احدكم بالقمر ليلة البدر فيقول يا ابن ادم
غرك بي يا ابن ادم ماذا عملت فيما علمت يا ابن ادم ماذا اجبت المرسلين **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد فعميت عليهم الانبا قال الحجج يومئذ فهم لا يتسالون قال بالانساب **قوله تعالى** وربك يخلق ما يشا
ويختار الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ارطاة قال ذكرت لابي عون الحمصي شيا من قول اهل القدر فقال ما تقرون كتاب الله
وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيرة **واخرج** البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه
والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامر كما يعلمنا السورة من القران
يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك
من فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم هذا الامر خيرا لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري وعاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي وان كنت تعلم هذا الامر شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجل
امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ورضني به ويسمي حاجته باسمها **قوله تعالى** قل ارايتم الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان جعل الله عليكم الليل سرمدا قال دايما **واخرج** الفريابي وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سرمدا قال دايما لا ينقطع **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله
سرمدا الى يوم القيمة قال جابر من اله غير الله ياتيكم بضيا قال بنهار **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج ومن رحمته جعل لكم
الليل والنهار لتسكنوا فيه قال في الليل ولتبتغوا من فضله قال في النهار **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونزعنا من كل امة شهيدا قال رسولا فقلنا هاتوا برهانكم قال هاتوا حجتكم
بما كنتم تعبدون وتقولون **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة ونزعنا من كل امة شهيدا قال شهيدها نبيها
يشهد عليها انه قد بلغ رسالات ربه فقلنا هاتوا برهانكم قال بينتكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس وضل عنهم في
القيمة ما كانوا يفترون يكذبون في الدنيا **قوله تعالى** ان قارون الايات **اخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس ان قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عمه وكان يتبع العلم
حتى جمع علما فلم يزل في امره ذلك حتى بغى على موسى وحسده فقال له موسى ان الله امرني ان اخذ الزكاة فابى فقال
ان موسى يريد ان ياكل اموالكم جاكم بالصلاة وجاكم باشيا فاحتملتموها فتحتملوه ان تعطوه اموالكم قالوا لا نحتمل فما ترى
فقال لهم اني ارسل الى بغي من بغايا بني اسرايل فنرسلها اليه فترميه بانه ارادها على نفسها فارسلوا اليها فقالوا لها
نعطيك حلك على ان تشهدي على موسى انه فجر بك قالت نعم فجا قارون الى موسى قال اجمع بني اسرايل فاخبرهم بما امرك ربك قال نعم
فجمعهم فقالوا له ما امرك ربك قال امرني ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وان تصلوا الرحم وكذا وكذا وامرني في الزاني
اذا زنا وقد احصن ان يرجم قالوا وان كنت انت قال نعم قالوا فانك قد زنيت قال انا فارسلوا الى المراة فجات فقالوا
ما تشهدين على موسى فقال لها موسى انشدك بالله الا ما صدقت قالت اذ نشدتني بالله فانهم دعوني وجعلوا لي جعلا على
ان اقذفك بنفسي وانا اشهد انك بري وانك رسول الله فخر موسى ساجدا يبكي فاوحى الله اليه ما يبكيك قد سلطناك على
الارض فمرها فتطيعك فرفع راسه فقال خذيهم فاخذتهم الى اعقابهم فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى فقال خذيهم

فاخذتهم الى ركبهم فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى فقال اخذيهم الى اعناقهم فجعلوا يقولون يا موسى
تغيبتهم فاوحى الله يا موسى سالك عبادي وتضرعوا اليك فلم تجبهم وعزتي لو انهم دعوني لاجبتهم
قولا نغالي فخسفنا به وبداره الارض خسف به الى الارض السفلى واخرج الفريابي عن ابرهيم قال كان قرون ابن عم موسى
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عمه اخي ابيه قرون بن يصهر بن قاهث
وموسى بن عمران بن قاهث وقاهث وعمران بالعربية عمران واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان قارون
ابن عم موسى اخي ابيه وكان قطع البحر مع بني اسرايل وكان يسمى النور من حسن صوته بالتوراة ولكن عدو الله نافق كما نافق
السامري فاهلكه الله لبغيه وانما بغي لكثرة ماله وولده واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فبغى عليهم قال فعلا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب في قوله ان قارون كان من قوم موسى
فبغى عليهم قال زاد عليهم في طول ثيابه شبرا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في قوله وآتيناه من الكنوز قال اصاب
من كنوز يوسف واخرج ابن ابي حاتم عن الوليد بن ذروان في قوله وآتيناه من الكنوز قال كان قارون يعمل الكيميا واخرج
ابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ارض قارون من فضة واساسها من ذهب واخرج
ابن منصور وابن المنذر عن خيثمة قال وجدت في الانجيل ان مفاتيح خزاين قارون كانت وقر ستين بغلا غرا محجلة ما
منها مفتاح على اصبع لكل مفتاح كنز واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن خيثمة
كانت مفاتيح كنوز قارون من جلود كل مفتاح مثل الاصبع كل مفتاح على خزانة على حدة فاذا ركب حملت المفاتيح على ستين
بغلا اغر محجل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال كانت المفاتيح من جلود الابل واخرج ابن المنذر و ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لتنوء بالعصبة يقول لا ترفعها العصبة من الرجال اولوا القوة واخرج الطستي في مسائله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله لتنوء بالعصبة قال لتثقل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول امرء القيس ۞ تمشي فتثقلها عجيزتها ۞ مشي الضعيف ينوء بالوسق ۞ واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال العصبة ما بين العشرة الى الخمس عشرة واولوا القوة خمس عشرة
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي قال العصبة ما بين الخمس عشرة الى الاربعين واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
اربعون رجلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كنا نحدث ان العصبة ما فوق العشرة الى الاربعين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
صالح مولى ام هاني قال العصبة سبعون رجلا قال وكانت خزانة تحمل على اربعين بغلا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قوله اذ قال له قومه لا تفرح قال هم المؤمنون منهم قالوا يا قارون لا تفرح بما اوتيت فتبطر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال المتمرحين الاشرين البطرين الذين
لا يشكرون الله ما اعطاهم واخرج الحاكم وصححه والطبراني وابو نعيم والبيهقي في الشعب والخرايطي في اعتلال القلوب عن
ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب حزين واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
هذا منكر عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم زر القبور تذكر بها الاخرة واغسل الموتى فان معالجة
جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنايز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال الفرح ههنا البغي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان الله لا يحب الفرحين
ان الله لا يحب الفرح بطرا وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة قال التصدق وتقرب لله تعالى وصل الرحم واخرج ابن المنذر و ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال المرحين وفي قوله وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك
من الدنيا يقول لا تترك ان تعمل لله في الدنيا واخرج الفريابي وابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس في قوله ولا تنس نصيبك
من الدنيا قال ان تعمل فيها لاخرتك واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في

[...]يا قال العمل بطاعة الله نصيبه من الدنيا الذي يثاب عليه في الاخرة واخرج الفريابي وابن
[...] ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال قدموا الفضل وامسك ما يبلغك
[...]ي حط بالاحبس قوت سنة وتصدق بما بقي واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا تنس نصيبك من الدنيا قال
[...] ان تاخذ من الدنيا ما احل الله لك فان لك فيه غنى وكفاية واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن منصور في
قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ليس هو عرض من عرض الدنيا ولكن نصيبك عمرك ان تقدم فيه لاخرتك واخرج
[عبد] بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال انما اوتيته على علم عندي يقول على خبر عندي وعلم عندي
[واخرج] ابن ابي حاتم عن السدي في قوله انما اوتيته على علم عندي يقول علم الله اني اهل لذلك واخرج عبد الرزاق وعبد
[بن ح]ميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون قال المشركون لا يسئلون عن ذنوبهم
[...] لا يحاسبون يدخلون النار بغير حساب واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون
[...] الا كقوله يعرف المجرمون بسيماهم سود الوجوه زرق الملايكة عنهم قد عرفتهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
[المن]ذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج على براذين بيض عليها سروج من ارجوان عليهم
[ثي]اب معصفرة واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في قوله فخرج على قومه في زينته قال في ثوبين احمرين واخرج عبد بن حميد
[عن] ابي الزبير قال خرج قارون على قومه في ثوبين احمرين من لعر عصفر كالقرمز واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
[و]ابن المنذر عن ابرهيم النخعي في قوله فخرج على قومه في زينته قال في ثياب حمر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
[ابي] حاتم عن الحسن في قوله فخرج على قومه في زينته قال في ثياب صفر وحمر واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله
[فخرج] على قومه في زينته قال خرج في سبعين الفا عليهم المعصفرات وكان ذلك اول يوم في الارض رؤيت المعصفرات
[...] واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فخرج على قومه في زينته قال في حشمه ذكر لنا انهم خرجوا على اربعة
[الا]ف دابة عليهم ثياب حمر منها الف بغلة بيضا وعلى دوابهم قطايف الارجوان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج
[فخ]رج على قومه في زينته قال خرج على بغلة شهبا عليها الارجوان ومعه ثلثماية جارية على بغال شهب عليهن ثياب
[واخرج] ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج في جواري بيض على سروج من ذهب على قطف ارجوان
[...] على بغال بيض عليهن ثياب حمر وحلي ذهب واخرج ابن مردويه عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم
[فخرج] على قومه في زينته قال في اربعة الاف بغل عليه البرذون واخرج ابن ابي حاتم عن عبدة بن ابي لبابة قال اول من
[صبغ] بالسواد قارون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال الذين يريدون الحياة الدنيا
[قال ا]ناس من اهل التوحيد قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون في قوله ولا يلقاها الا الصابرون يقول لا يلقى ثواب الله
[...] الصواب من القول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله انه لذو حظ عظيم قال ذو وجد واخرج عبد الرزاق وابن ابي
[...] عن عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي قال بلغنا ان قرون اوتي الكنوز والمال حتى جعل باب داره من ذهب وجعل
[...]ار كلها من صفايح الذهب وكان الملا من بني اسرايل يغدون اليه ويروحون يطعمهم الطعام ويتحدثون عنده وكان
[يوذي] موسى فلم تدعه القسوة والبلا حتى ارسل الى امراة من بني اسرايل مذكورة بالجمال كانت تذكر بريبة فقال لها هل
[لك ان ا]مولك واعطيك وان اخلطك بنسايي على ان تاتيني والملا من بني اسرايل عندي فتقولين يا قرون الا تنهى موسى
[عني قال]ت بلى فلما جلس اصحابه واجتمعوا عنده دعا بها فقامت على رؤسهم فقلب الله قلبها ورزقها التوبة فقالت ما
[اجد اليوم ت]وبة افضل من ان اكذب عدو الله وابري رسول الله فقالت ان قرون بعث الي فقال هل لك ان امولك ۝
[واعطيك] واخلطك بنسايي على ان تاتيني والملا من بني اسرايل عندي وتقولين يا قرون الا تنهى موسى عني فاني لم اجد اليوم
[توبة] افضل من ان اكذب عدو الله وابري رسول الله فنكس قارون راسه وعرف انه قد هلك وفشى الحديث في الناس حتى

مطلب
اول يوم رويت المعصفرات

جواد

مطلب
اول من طبخ السواد قارون

بلغ موسى عليه السلام وكان موسى شديد الغضب فلما بلغه توضأ ثم صلى وسجد وبكى وقال يا رب عدو ...
فذكر اشياء ثم رفع فبينما هو حتى اراد فصيحتي يا رب سلطني عليه فاوحى اليه ان مر الارض بما شئت ...
فلما راه قرون عرف الغضب في وجهه فقال يا موسى ارحمني فقال موسى يا ارض خذيهم فاضطربت داره ...
حتى تغيبت اقدامهم وساخت داره على قدر ذلك فقال قرون يا موسى ارحمني فقال يا ارض خذيهم فاضطربت داره
وخسف به وباصحابه الى ركبهم وساخت داره على قدر ذلك وجعل يقول يا موسى ارحمني ويقول موسى يا ارض خذيهم
فاضطربت داره وخسف به وباصحابه الى سررهم وساخت داره على قدر ذلك وجعل يقول يا موسى ارحمني فقال يا موسى
يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه الى حلوقهم وساخت داره على قدر ذلك فقال يا موسى ارحمني ...
يا ارض خذيهم فخسف به وباصحابه وبداره فلما خسف قيل له يا موسى ما افظك اما وعزتي لو اياي دعى لرحمته وفي ...
عمران الجوني فقيل لموسى لا اعبد الارض بعدك حقا **واخرج** الفريابي عن ابن عباس في قوله فخسفنا به وبداره الارض ...
خسف به الى الارض السفلى **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق قتادة عن ابي ميمون عن سمرة بن جندب قال يخسف بقرون ...
في كل يوم قامة فلا يبلغ الارض السفلى الى يوم القيمة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا انه
يخسف به كل يوم قامة وانه يتجلجل فيها لا يبلغ قعرها الى يوم القيمة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر ...
حاتم عن قتادة قال ان الله امر الارض ان تطيعه ساعة **واخرج** عبد بن حميد عن مالك بن دينار ان قرون يخسف به كل يوم ...
قامة قامة **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال لما خسف بقرون فهو يذهب وموسى قريب منه قال يا موسى ادع ربك ...
برحمني فلم يجبه موسى حتى ذهب فاوحى الله اليه استغاث بك فلم تغثه وعزتي وجلالي لو قال يا رب لرحمته **واخرج** ...
الزهد عن عبد الله بن عون القاري عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين بلغه ان الله عز وجل امر الارض ان تطيع ...
عليه السلام في قارون فلما لقيه موسى قال للارض اطيعيني فاخذته الى الركبتين ثم قال اطيعيني فاخذته الى الحقوين ...
في ذلك يستغيث بموسى ثم قال اطيعيني فوارته في جوفها فاوحى الله اليه يا موسى ما اشد قلبك وعزتي وجلالي لو ...
لاغثته قال رب غضبا لك فعلت **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما كان له من فئة ...
من دون الله قال جند ينصرونه وما كان من المنتصرين قال ما كانت عنده منعة يمتنع بها من الله تعالى **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويكان الله يقول الا تعلم ان الله يبسط الرزق وفي قوله ويكانه
لا يفلح الكافرون يقول الا تعلم انه لا يفلح الكافرون **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويكان الله قال
الا ترى ان الله وفي قوله ويكانه لا يفلح قال الا ترى انه لا يفلح الكافرون **قوله تعالى** تلك الدار الاخرة الاية **اخرج** المحاملي
والديلمي في مسند الفردوس عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا قال التجبر في الارض والاخذ بغير الحق **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مسلم البطين في قوله الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال العلو التكبر في الارض بغير الحق والفساد الاخذ بغير
الحق **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لا يريدون علوا في الارض قال بغيا **واخرج** ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله الذين لا يريدون علوا في الارض قال تعظما وتجبرا ولا فسادا قال بالمعاصي **واخرج** عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن عكرمة في قوله تلك الدار الاخرة الاية قال نجعل الدار الاخرة للذين لا يريدون علوا في الارض قال التكبر وطلب
الشرف والمنزلة عند سلاطينها وملوكها ولا فسادا قال لا يعملون بمعاصي الله ولا ياخذون المال بغير حقه والعاقبة للمتقين
قال الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لا يريدون علوا في الارض قال الشرف والعز عند ذوي سلطانهم **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابي معوية الاسود في قوله لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال لم ينازعوا اهلها في عزها ولا يجزعوا من
ذلها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله خيرا من شراك نعل صاحبه فيدخل في

هذه الاية تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
... علي بن ابي طالب انه كان يمشي في الاسواق وحده وهو وال يرشد الضال ويعين الضعيف
... بيقفه عليه القران ويقول تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ويقول
نزلت هذه الاية في اهل العدل والتواضع من الولاة واهل القدرة من سائر الناس **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس نحوه **واخرج**
ابن مردويه عن عدي بن حاتم قال لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم القى اليه وسادة فجلس على الارض فقال اشهد انك لا تبغي
علوا في الارض ولا فسادا فاسلم **قوله تعالى** ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد **اخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك
قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق الى مكة فانزل الله ان الذي فرض عليك القران لرادك
الى المعاد الى مكة **واخرج** ابن مردويه عن علي بن الحسين بن واقد قال كل القران مكي ومدني غير قوله ان الذي فرض عليك القران
لرادك الى معاد فانها انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة حين خرج مهاجرا الى المدينة فلا هي مكية ولا مدنية
وكل اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة فهي مكية نزلت بمكة او بغيرها من البلدان وكل اية نزلت بالمدينة
بعد الهجرة فانها مدنية نزلت بالمدينة او بغيرها من البلدان **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس في قوله لرادك الى معاد قال الى
مكة زاد ابن مردويه كما اخرجك منها **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد لرادك الى معاد قال الى مولدك الى مكة
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس لرادك
الى معاد قال الموت **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري لرادك الى معاد قال الموت **واخرج** ابو يعلى
وابن جرير عن ابي سعيد الخدري لرادك الى معاد قال الاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس لرادك الى معاد قال
الى يوم القيمة **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة مثله **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ان
الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد قال يحييك يوم القيمة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن لرادك الى معاد قال ان
لك معادا يبعثك الله يوم القيمة ثم يدخلك الجنة **واخرج** الحاكم في التاريخ والديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم لرادك
الى معاد قال الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابو يعلى وابن المنذر عن ابي سعيد الخدري في قوله لرادك
الى معاد قال معاده الجنة وفي لفظ معاده اخرته **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس لرادك الى معاد قال الى معدنك من الجنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد قال لرادك الى الجنة ثم سائلك عن القران **واخرج** الفريابي عن
ابي صالح في قوله لرادك الى معاد قال الى الجنة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله لرادك الى معاد قال هذه مما كان يكتم ابن عباس **واخرج** ابن ابي حاتم عن نعيم القاري لرادك الى معاد قال الى بيت
المقدس **قوله تعالى** كل شيء هالك الا وجهه **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت كل من عليها فان قالت الملائكة
هلك اهل الارض فلما نزلت كل نفس ذائقة الموت قالت الملائكة هلك كل نفس فلما نزلت كل شيء هالك الا وجهه قالت
الملائكة هلك اهل السماء واهل الارض **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت كل نفس ذائقة الموت قيل يا رسول الله
فما بال الملائكة فنزلت كل شيء هالك الا وجهه فبين في هذه الاية فناء الملائكة والثقلين من الجن والانس وسائر عالم
الله وبريته من الطير والوحوش والسباع والانعام وكل ذي روح انه هالك ميت **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل كل شيء
هالك الا وجهه يعني الحيوان خاصة من اهل السموات والملائكة ومن في الارض وجميع الحيوان ثم تهلك السماء والارض
بعد ذلك لا تهلك الجنة والنار وما فيهما ولا العرش ولا الكرسي **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس كل شيء هالك الا وجهه قال
الا ما اريد به وجهه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن سفين قال كل شيء هالك الا وجهه قال الا ما اريد به وجهه

يكة

من الاعمال الصالحة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التفكر عن ابن عمر انه كان اذا ا...
علي بابها فينادي بصوت حزين اين اهلك ثم يرجع الى نفسه فيقول كل شيء هالك الا...
عن ثابت قال لما مات موسى بن عمران جالت الملائكة في السموات يقولون مات موسى فاي...

سورة العنكبوت مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة العنكبوت بمكة واخرج ابن
مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة العنكبوت بمكة واخرج الدارقطني في السنن عن عايشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يصلي في كسوف الشمس والقمر اربع ركعات واربع سجدات يقرا في الركعة الاولى العنكبوت او الروم
وفي الثانية يس قوله تعالى الم احسب الناس الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الشعبي في قوله الم احسب الناس ان يتركوا الاية قال انزلت في اناس كانوا بمكة قد اقروا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لما نزلت اية الهجرة انه لا يقبل منكم اقرار ولا اسلام حتى تهاجروا قال فخرجوا
عامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم فنزلت فيهم هذه الاية فكتبوا اليهم انه قد نزل فيكم اية كذا وكذا
فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله فيهم ثم ان
ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم واخرج ابن ابي حاتم عن
في قوله الم احسب الناس الاية قال نزلت في ناس من اهل مكة خرجوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فعرض لهم المشركون
فرجعوا فكتب اليهم اخوانهم بما نزل فيهم من القران فخرجوا فقتل من قتل وخلص من خلص فنزل القران والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال انزلت هذه الايات في القوم
الذين ردهم المشركون الى مكة وهولاء الايات العشر مدنيات وسايرها مكي واخرج ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن عساكر عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال نزلت في عمار بن ياسر اذ كان يعذب في الله الم احسب الناس ان يتركوا
الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال سمعت ابن عمير وغيره يقولون كان ابو جهل يعذب عمار بن ياسر وامه ويجعل على
عمار درعا من حديد في اليوم الصايف وطعن في حياة امه برمح ففي ذلك نزلت الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
امنا وهم لا يفتنون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
وهم لا يفتنون قال لا يبتلون في اموالهم وانفسهم ولقد فتنا الذين من قبلهم قال ابتلينا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال لا يبتلون ولقد فتنا
الذين من قبلهم قال ابتلينا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا قال ليعلم الصادقين الكاذب والسامع ...
وقد كان يقال ان المومن ليضرب بالبلا كما يفتن الذهب بالنار وكان يقال ان مثل الفتنة كمثل الدرهم الزيف ياخذه الاعمى
ويراه البصير واخرج ابن ابي حاتم عن علي انه كان يقرا فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال ...
ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في الاية قال كان الله يبعث النبي الى امة فيلبث فيهم الى انقضا اجله في الدنيا
ثم يقبضه الله اليه فتقول الامة من بعده او من شا الله منهم انا على منهاج النبي وسبيله فينزل الله بهم البلا فمن ثبت
على ما كان عليه فهو الصادق ومن خالف الى غيره فهو الكاذب واخرج ابن ماجة وابن مردويه عن ابن مسعود قال اول من
اظهر الاسلام سبعة رسول الله وابو بكر وسمية ام عمار وعمار وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه
الله بعمه ابي طالب واما ابو بكر فمنعه الله بقومه واما سايرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصهروهم في
الشمس فما منهم احد الا وقد واتاهم على ما ارادوا الا بلال فانه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فاخذوه فاعطوه الولدان
فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول احد احد قوله تعالى ام حسب الذين يعملون الاية اخرج عبد بن حميد

...ت قال الشرك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
...جزونا قوله تعالى من كان يرجو لقا الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
...من كان يخشى البعث في الاخرة قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه الاية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال قالت امي لا اكل طعاما ولا اشرب شرابا حتى تكفر بمحمد فامتنعت من الطعام
والشراب حتى جعلوا يشجرون فاها بالعصا فنزلت هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي
ما ليس لك به علم فلا تطعهما الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ووصينا الانسان بوالديه
حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قال نزلت في سعد بن مالك لما هاجر قالت امه والله
لا يظلني ظل حتى يرجع فانزل الله في ذلك ان يحسن اليهما ولا يطيعهما في الشرك قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله
الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ومن الناس
من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله الى قوله وليعلمن المنافقين قال اناس يومنون بالسنتهم فاذا اصابهم بلا من
الناس او مصيبة في انفسهم واموالهم افتتنوا فجعلوا ذلك في الدنيا كعذاب الله في الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
... ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال كان ناس من المومنين امنوا وهاجروا فلحقهم ابو سفيان فرد بعضهم الى مكة
... فتنوا فانزل الله فيهم هذا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله فاذا اوذي في الله الاية قال اذا اصابه بلا
... عدل عذاب الناس بعذاب الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فتنة الناس الاية قال يرتد عن
دين الله اذا اوذي في الله واخرج احمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجة وابو يعلى وابن حبان وابو
نعيم والبيهقي في شعب الايمان والضيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اوذيت في الله وما يوذى احد ولقد
اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اتت علي ثالثة وما لي ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا ما وارى ابط بلال واخرج ابن
جرير عن الضحاك في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال ناس من المنافقين بمكة كانوا يومنون فاذا اوذوا واصابهم
... رجعوا الى الكفر والشرك مخافة من يوذيهم وجعلوا اذى الناس في الدنيا كعذاب الله واخرج ابن جرير عن
قتادة ... ومن الناس من يقول امنا بالله الى قوله وليعلمن المنافقين قال هذه الايات نزلت في القوم الذين ردهم المشركون الى
مكة وهذه الايات العشر مدنية قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطايا
... قال قول كفار قريش بمكة لمن امن منهم قالوا لا نبعث نحن ولا انتم فاتبعونا فان كان عليكم شي فهو علينا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الضحاك وقال الذين كفروا هم القادة من الكفار للذين امنوا لمن امن من الاتباع اتبعوا سبيلنا ديننا واتركوا
دين محمد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وما هم بحاملين قال ما هم بفاعلين وليحملن اثقالهم قال اوزارهم
... اثقالهم قال اوزار من اضلوا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن الحنفية قال كان ابو
... جهل وصناديد قريش يتلقون الناس اذا جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يسلمون يقولون انه يحرم الخمر ويحرم الزنا ويحرم
ما كانت تصنع العرب فارجعوا فنحن نحمل اوزاركم فنزلت هذه الاية وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم واخرج
... ابو عبد بن حميد عن مجاهد وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم قال هي مثل التي في النحل ليحملوا اوزارهم كاملة
يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم قال حملهم ذنوب
انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف ذلك عمن اطاعهم من العذاب شيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ايما داع دعا الى هدى فاتبع عليه وعمل به فله مثل اجور الذين اتبعوه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا
وايما داع دعا الى ضلالة فاتبع عليها وعمل بها فعليه مثل اوزار الذين اتبعوه لا ينقص ذلك من اوزارهم شيا قال عون

وكان الحسن ما يقول لهما وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الى اخر الاية واخرج ... صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الله يقول يوم القيمة وعزتي لا يجيزني
فياتي يتبعه من الحسنات امثال الجبال فيشخص الناس اليها ابصارهم حتى يقوم بين يدي الرحمن ثم
له تباعة او ظلامة عند فلان بن فلان فهلم فيقبلون حتى يجتمعوا قياما بين يدي الرحمن فيقول الرحمن اقضوا عن عبدي
كيف نقضي عنه فيقول خذوا لهم من حسناته ولا يزالون ياخذون منها حتى لا يبقى له حسنة وقد بقي من اصحاب الظلامات
اقضوا عن عبدي فيقولون لم يبق له حسنة فيقول خذوا من سياتهم فاحملوها عليه ثم نزع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم واخرج احمد عن حذيفة قال سال رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
القوم ثم ان رجلا اعطاه فاعطى القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له اجره ومن اجور من يتبعه
غير منتقص من اجورهم شيا ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومن اوزار من يتبعه غير منتقص من اوزارهم شيا واخرج
الترمذي وحسنه وابن مردويه عن ابي هريرة وابي الدردا قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا سبق المفردون
قيل يا رسول الله ومن المفردون قال الذين يهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فياتون يوم القيمة خفافا قوله
تعالى ولقد ارسلنا نوحا الايتين اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث الله نوحا وهو ابن اربعين سنة ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم
وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان عمر نوح قبل ان يبعث
الى قومه وبعد ما بعث الفا وسبعماية سنة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال
قال لي ابن عمر لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما قال فان كان من قبلكم كانوا اطول منكم اعمارا ثم لم يزل الناس
في الاخلاق والاجال والاحلام والاجسام الى يومهم هذا واخرج ابن جرير عن عون بن ابي شداد قال ان الله ارسل نوحا الى قومه
وهو ابن خمسين وثلثماية سنة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلثماية سنة واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب ذم الدنيا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء ملك الموت الى نوح فقال يا اطول النبيين عمرا كيف وجدت
الدنيا ولذتها قال كرجل دخل بيتا له بابان فقام وسط البيت هنيهة ثم خرج من الباب الاخر واخرج عبد الرزاق وعبد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاخذهم الطوفان قال الما الذي ارسل عليهم واخرج ابن جرير عن الضحاك قال
الغرق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد في قوله فانجيناه واصحاب السفينة قال نوح وبنوه ونساء بنيه
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلناها اية للعالمين قال ابقاها الله اية فهي
قوله تعالى وابرهيم اذ قال لقومه الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله انما تعبدون من دون الله
قال اصناما وتخلقون افكا قال تصنعون اصناما واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله وتخلقون افكا قال تنحتون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتخلقون افكا قال تصنعون كذبا واخرج الفريابي
عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كيف يبدئ الله الخلق
ثم يعيده وفي قوله فانظروا كيف بدا الخلق قال خلق السموات والارض ثم الله ينشئ النشاة الاخرة قال البعث
وفي قوله فما كان جواب قومه قال قوم ابرهيم وفي قوله فانجاه الله من النار قال ذكر لنا ما احرقت النار منه الا وثاقه
وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا قال اتخذوها لتواها في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة
يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا قال صارت كل خلة في الدنيا عداوة على اهلها يوم القيمة الا خلة المتقين وفي قوله فامن
له لوط قال فصدقه لوط وقال اني مهاجر الى ربي قال هاجرا جميعا من كوثى وهي من سواد الكوفة الى الشام وفي قوله واتيناه اجره
في الدنيا قال عافية وعملا صالحا وثناء حسنا فلست تلقى احدا من اهل الملل الا يرضى ابرهيم ويتولاه واخرج عبد بن حميد عن

... بن قرا اوثانا مودة منصوبة منونة بينكم نصب واخرج ابن ابي شيبة عن جبلة
... المريض على العود قال لا امركم ان تتخذوا من دون الله اوثانا ان استطعت ان تصلي
... والا فمضطجعا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله النشاة الاخرة قال هي الحياة بعد الموت
هو النشور واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فامن له لوط قال صدق لوط ابرهيم واخرج
ابن جرير عن الضحاك في قوله وقال اني مهاجر الى ربي قال هو ابرهيم القايل اني مهاجر الى ربي واخرج ابن ابي حاتم عن كعب
في قوله وقال اني مهاجر الى ربي قال الى حران واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج مثله واخرج ابن عساكر عن قتادة في
قوله وقال اني مهاجر الى ربي قال الى الشام كان مهاجره واخرج ابن عساكر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستهاجر
خيار اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابرهيم عليه السلام واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن انس قال اول من هاجر من
المسلمين الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان عثمان لاول من هاجر الى الله باهله
بعد لوط واخرج ابن منده وابن عساكر عن اسما بنت ابي بكر قالت هاجر عثمان الى الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انه اول من هاجر بعد ابرهيم ولوط واخرج ابن عساكر والطبراني والحاكم في الكنى عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كان بين عثمان ورقية وبين لوط من مهاجر واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال اول من هاجر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان كما هاجر لوط الى ابرهيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب قال هما ولدا ابرهيم وفي قوله واتيناه اجره في الدنيا قال ان الله رضي
اهل الدنيا بدينه فليس من اهل دين الا وهم يقولون ابرهيم ويرضون به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله واتيناه اجره في الدنيا قال الثنا واخرج ابن جرير عن ابن عباس واتيناه اجره في الدنيا قال
الولد الصالح والثنا قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وتقطعون
السبيل قال الطريق اذا مر بهم المسافر وهو ابن السبيل قطعوا به وعملوا به ذلك العمل الخبيث واخرج ابن جرير
... وابن ابي حاتم في قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال مجالسكم واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد والترمذي
... وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والشاشي في مسنده والطبراني والحاكم
... وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ام هاني بنت ابي طالب قالت سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قول الله تعالى وتاتون في ناديكم المنكر قال كانوا يجلسون بالطريق فيحذفون ابنا السبيل ويسخرون منهم
واخرج ابن مردويه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحذف وهو قول الله وتاتون في ناديكم المنكر واخرج ابن
مردويه عن ابن عمر في قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال الحذف فقال رجل ما لو قلت هكذا فاخذ ابن عمر كفا من حصا فقذف
... وجد وقال في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخذ بالمعاريض واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله وتاتون
... المنكر قال الحذف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة وتاتون في ناديكم المنكر قال كانوا يحذفون اهل الطريق
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرايطي في مساوي الاخلاق
عن مجاهد في قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال كان يجامع بعضهم بعضا في المجالس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
... قول الله وتاتون في ناديكم المنكر قال الضراط واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق انه سيل عن
... النادي هو المجلس واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وتاتون في ناديكم المنكر قال الصفير ولعب الحمام والجلاهق وحل
ازرار القبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة في قوله تعالى
ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها قال لا الا تلقى المومن الا يحوط المومن ويحوطه حيثما كان وفي قوله الا امراته كانت

من المغابرين قال لمن الباقين في عذاب الله وفي قوله ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم
بتخوفهم على اضيافه وضاق ذرعا بضيفه مخافة عليهم وفي قوله انا منزلون على اهل هذه القرية
من السماء وفي قوله ولقد تركنا منها اية بينة قال هي الحجارة التي امطرت عليهم ابقاها الله واخرج
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد تركنا منها اية بينة قال عبرة قوله تعالى والى مدين
اخاهم شعيبا الايات اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
فاخذتهم الرجفة قال الصيحة وفي قوله وكانوا مستبصرين قال في الضلالة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاصبحوا في دارهم جاثمين قال ميتين وفي قوله وكانوا مستبصرين قال
معجبين بضلالتهم وفي قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا قال هم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة قال قوم صالح وقوم
شعيب ومنهم من خسفنا به الارض قال قارون ومنهم من اغرقنا قال قوم نوح وفرعون وقومه واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا قال قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة قال ثمود ومنهم
من خسفنا به الارض قارون ومنهم من اغرقنا قوم نوح واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ارسلنا عليه حاصبا قال
حجارة قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر و
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت قال هذا مثل ضربه الله للمشرك
عنده الهة شيا من ضعفه وقلة اجزائه مثل ضعف بيت العنكبوت واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مثل الذين
اتخذوا من دون الله اولياء قال ذاك مثل ضربه الله لمن عبد غيره ان مثله كمثل بيت العنكبوت واخرج ابو داود في مراسيله
عن يزيد بن مرثد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العنكبوت شيطان مسخها الله فمن وجدها فليقتلها واخرج
ابن ابي حاتم عن يزيد بن ميسرة قال العنكبوت شيطان واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال نسجت العنكبوت مرتين مرة
على داود والثانية على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الخطيب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت انا
وابو بكر الغار فاجتمعت العنكبوت فنسجت بالباب فلا تقتلوهن قوله تعالى وتلك الامثال نضربها اخرج
ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال ما مررت باية في كتاب الله لا اعرفها الا احزنتني لاني سمعت الله يقول وتلك الامثال
نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر يقول في الصلاة منتهى ومزدجر عن معاصي
الله واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال الصلاة فيها ثلاث خصال
الاخلاص والخشية وذكر الله فكل صلاة ليس فيها من هذه الخلال فليست بصلاة فالاخلاص يامره بالمعروف والخشية
تنهاه عن المنكر وذكر الله القران يامره وينهاه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس انه كان يقول ان
الصلاة تامر بالمعروف وتنهى عن الفحشاء والمنكر واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عمران بن حصين قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن قول الله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا
صلاة له واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه
صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له وفي لفظ لم يزدد
بها من الله الا بعدا واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم تامره
بالمعروف وتنهه عن المنكر لم تزده صلاته من الله الا بعدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه بسند
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا صلاة لمن لا يطيع الصلاة وطاعة الصلاة ان تنهى عن

واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله دعانا لجنبه او قاعدا او قائما قال على كل حال واخرج ابو الشيخ
عن ابي الدرداء قال ادع الله يوم سرائك يستجيب لك يوم ضرائك قوله تعالى ثم جعلناكم خلائف
الاية اخرج ابن جريج وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ثم جعلناكم
خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرا هذه
الاية فقال صدق ربنا ما جعلنا خلائف في الارض الا لينظر الى اعمالنا فاروا الله خير اعمالكم بالليل
والنهار والسر والعلانية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثم جعلناكم خلائف لامة محمد
صلى الله عليه وسلم قوله تعالى واذا تتلى عليهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت
بقران غير هذا او بدله قال هذا قول مشركي اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم قال الله لنبيه
قل لو شاء الله ما تلوته عليكم قوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به يقول
ولا اعلمكم به اخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله ولا ادراكم به يقول لا اشعركم به واخرج ابو عبيد
وابن جرير وابن المنذر عن الحسن انه قرا ولا ادراتكم به يعني بالهمز قال الفراء لا اعلم هذا يجوز من
دريت ولا ادريت الا ان يكون الحسن همزها على طبيعته فان العرب ربما غلطت فهمزت ما لا يهمز
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرا قل لو شاء الله ما تلوته عليكم
ولا انذرتكم به واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس ولا انذرتكم به قال ما حذرتكم به
قوله تعالى فقد لبثت فيكم عمرا من قبله اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله فقد
لبثت فيكم عمرا من قبله قال لبث اربعين سنة قبل ان يوحى اليه وراى الرؤيا سنتين واوحي
الله اليه عشر سنين بمكة وعشرا بالمدينة وتوفي وهو ابن اثنين وستين سنة واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري والترمذي عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين
فمكث بمكة ثلاث عشرة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين
واخرج احمد والبيهقي في الدلائل عن انس انه سئل بسن اي الرجال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذ بعث قال كان ابن اربعين سنة واخرج البيهقي في الدلائل عن الشعبي قال نزلت النبوة على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه
الكلمة والشيء ولم ينزل القران فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل القران على لسانه
عشرين عشرا بمكة وعشرا بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة عن انس بن مالك قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم على راس اربعين فاقام بمكة عشرا وبالمدينة عشرا وتوفي على راس ستين
سنة قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
قال قال النضر اذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى فانزل الله فمن اظلم ممن افترى على
الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم
ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة الاية
اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وما كان الناس الا امة واحدة قال على الاسلام واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك قوله وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا في قراءة ابن مسعود قال كانوا
على هدى واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد وما كان

الناس الا امة واحدة قال آدم وحده فاختلفوا قال حين قتل احد ابني آدم اخاه **واخرج** ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله وما كان الناس الا امة الآية قال كان الناس اهل دين واحد على دين آدم فكفروا فلو
لا ان ربك اجلهم الى يوم القيمة لقضى بينهم **قوله تعالى** ويقولون لولا انزل عليه آية الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله فانتظروا اني معكم من المنتظرين قال خوفهم عذابه وعقوبته
قوله تعالى واذا اذقنا الناس رحمة الآية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر
في آياتنا قال استهزاء وتكذيب **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفين قال كل مكر في القرآن فهو عمل
قوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر الآية **اخرج** البيهقي في سننه عن ابن عمر ان تميم
الداري سأل عمر بن الخطاب عن ركوب البحر فامره بتقصير الصلاة قال يقول الله هو الذي
يسيركم في البر والبحر **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد في قوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم
قال ذكر الحديث عنهم ثم حدث عن الحديث في حديث آخر عنه لغيرهم قال وجرين بهم قال فعدا الحديث عنهم
فاول شيء ... في الفلك وجرين بهؤلاء لا يستطيع يقول وجرين بكم وهو يحدث قوما آخرين ثم قال
هذا ... غيرهم وجرين بهم هؤلاء وغيرهم من الخلق **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في
وظنوا انهم احيط بهم قال اهلكوا **واخرج** البيهقي في الدلائل عن عروة قال فر عكرمة بن ابي
جهل يوم الفتح فركب البحر فاخذته الريح فنادى باللات والعزى فقال اصحاب السفينة لا
ههنا احد يدعو شيئا الا الله وحده مخلصا فقال عكرمة والله لئن كان في البحر وحده انه لفي
البر وحده فرجع فاسلم **واخرج** ابن سعد عن ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح ركب عكرمة ابن ابي
جهل البحر هاربا فخب بهم البحر فجعلت الصراري يدعون الله ويوحدونه فقال ما هذا قالوا هذا
مكان لا ينفع فيه الا الله قال فهذا اله محمد الذي يدعونا اليه فارجعوا بنا فرجع فاسلم **واخرج**
ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة
امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامرأتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم
متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن
سعد بن ابي سرح فاما عبد الله بن خطل فادرك وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد
ابن حريث وعمار فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين فقتله واما مقيس بن صبابة فادركه الناس
في السوق فقتلوه واما عكرمة فركب البحر فاصابهم عاصف فقال اصحاب السفينة لاهل السفينة
اخلصوا فان آلهتكم لا تغني عنكم شيئا فقال عكرمة لئن لم ينجني في البحر الا الاخلاص ما ينجيني
في البر غيره اللهم ان لك عهدا ان انت عافيتني مما انا فيه ان آتي محمدا حتى اضع يدي في يده فلاجدنه
عفوا كريما قال فجاء فاسلم واما عبد الله بن سعد بن ابي سرح فانه اختبأ عند عثمن فلما دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم للبيعة جاء به حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله بايع عبد الله قال فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه بعد الثلاث
ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رآني كففت يدي عن
بيعته فيقتله قالوا وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك الا اومأت الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان
تكون له خائنة اعين **قوله تعالى** يا ايها الناس انما بغيكم **اخرج** ابو الشيخ وابن مردويه وابو

نعيم

نعيم والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث هن رواجع على اهلها المكر والنكث والبغي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها
الناس انما بغيكم على انفسكم ولا يحيق المكر السيء الا باهله ومن نكث فانما ينكث على نفسه **واخرج**
ابن مردويه عن عبد الله بن نفيل الكناني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قد فرغ الله
من القضاء فيهن لا يبغين احدكم فان الله يقول يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم ولا يمكرن احد فان
الله يقول ولا يحيق المكر السيء الا باهله ولا ينكث احد فان الله يقول فمن نكث فانما ينكث على
نفسه **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تبغ ولا تكن باغيا فان الله يقول انما بغيكم على انفسكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الزهري قال
بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغ ولا تكن باغيا فان الله يقول انما بغيكم على انفسكم
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤخر الله عقوبة
البغي فان الله قال انما بغيكم على انفسكم **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابي بكرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة من البغي وقطيعة الرحم **واخرج**
ابو داود والبيهقي في الشعب عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى
الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد **واخرج** البيهقي في الشعب من طريق بلال
ابن ابي بردة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغي على الناس الا ولد بغي او فيه عرق
منه **واخرج** ابن المنذر والبيهقي عن رجاء بن حيوة انه سمع قاصا في مسجد منى يقول ثلاث خلال هن على
من عمل بهن البغي والمكر والنكث قال الله انما بغيكم على انفسكم ولا يحيق المكر السيء الا باهله ومن
نكث فانما ينكث على نفسه ثم قال ثلاث خلال لا يعذبكم الله ما عملتم بهن الشكر والدعاء والاستغفار
ثم قرأ ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون **واخرج** ابو الشيخ عن مكحول قال ثلاث من كن فيه كن عليه المكر والبغي والنكث قال
الله انما بغيكم على انفسكم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو بغى جبل على جبل لدك الباغي منهما **واخرج** ابن مردويه من حديث ابن عمر مثله **واخرج** ابو نعيم في
الحلية عن ابي جعفر محمد بن علي قال ما من عبادة افضل من ان يسأل وما يدفع القضاء الا الدعاء وان
اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عليه
من نفسه وان يأمر الناس بما لا يستطيع التحول عنه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه **قوله تعالى** انما
مثل الحياة الدنيا الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاختلط به نبات الارض
قال اختلط فنبت بالماء كل لون مما يأكل الناس كالحنطة والشعير وسائر حبوب الارض والبقول والثمار
وما تأكله الانعام والبهائم من الحشيش والمراعي **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وازينت قال انبتت وحسنت وفي قوله كأن لم تغن بالامس
قال كأن لم تعش كأن لم تنعم **واخرج** ابن جرير عن ابي بن كعب وابن عباس ومروان بن الحكم انهم كانوا
يقرؤون وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها وما كان الله ليهلكها الا بذنوب اهلها **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال في قراءة ابي كأن لم تغن بالامس وما اهلكناها الا
بذنوب اهلها كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابي مجلز

قال كان مكتوب في سورة يونس الى جنب هذه الاية حتى اذا اخذت الارض زخرفها الى يتفكرون وا
لابن آدم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يشبع نفس ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من
تحب **قوله تعالى** والله يدعو الى دار السلام **اخرج** ابو نعيم والدمياطي في معجمه من طريق الكلبي
ابي صالح عن ابن عباس والله يدعو الى دار السلام يقول يدعو الى عمل الجنة والله السلام والجنة دار
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة والله يدعو الى دار السلام قال
السلام هو الله وداره الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله يهدي من يشاء قال يهديهم
من الشبهات والفتن والضلالات **واخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم طلعت شمسه الا وكل بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم الا الثقلين يا ايها
الناس هلموا الى ربكم فما قل وكفى خير مما كثر والهى ولا آبت شمسه الا وكل بجنبتيها ملكان يناديان
نداء يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا فانزل الله
ذلك كله قرآنا في قول الملكين يا ايها الناس هلموا الى ربكم والله يدعو الى دار السلام ويهدي
الى صراط مستقيم وانزل في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا والليل اذا يغشى
اذا تجلى الى قوله للعسرى **واخرج** ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
ابن ابي هلال سمعت ابا جعفر محمد بن علي تلا والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم
فقال حدثني جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال اني رايت في المنام كان
جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك
اعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل امتك مثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مادبة ثم بعث
رسولا يدعو الناس الى طعامه فمنهم من اجاب الرسول ومنهم من تركه فالله هو الملك والدار الاسلام
الجنة وانت يا محمد رسول فمن اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة اكل منها
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال استتبعني النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى اتينا موضع
لا ندري ما هو فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجري ثم ان رهطا اتوا عليهم ثياب بيض
طوال وقد اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله فارعبت منهم فقالوا لقد اعطي هذا العبد
خيرا ان عينه نائمة والقلب يقظان ثم قال بعضهم لبعض هلم فلنضرب له مثلا فقال بعضهم لبعض
اضربوا له ونتاول نحن او نضرب نحن وتتاولون انتم فقال بعضهم مثله كمثل سيد اتخذ مادبة ثم بنى
بنيانا حصينا ثم ارسل الى الناس فمن لم ياته عذبه عذابا شديدا قال الآخرون اما السيد
هو رب العالمين واما البنيان فهو الاسلام والطعام الجنة وهذا الداعي فمن اتبعه كان في الجنة
ومن لم يتبعه عذب عذابا اليما ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ فقال ما رايت يا ابن
ام عبد فقلت رايت كذا وكذا قال ما خفي علي مما قالوا شيء وقال النبي صلى الله عليه وسلم هم نفر من
الملائكة **واخرج** ابن مردويه عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان سيدا بنى دارا واتخذ مادبة
وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ورضي عنه السيد الا وان السيد الله والدار
الاسلام والمادبة الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال ان ما من ليلة الا
ينادي مناد يا صاحب الخير هلم ويا صاحب الشر اقصر فقال رجل للحسن اتجدها في كتاب الله قال نعم و

يدعو

الى دار السلام **واخرج** احمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله يدعو
الى دار السلام قال ذكر لنا ان في التوراة مكتوبا يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر انته **واخرج** ابو
الشيخ عن الحسن انه كان اذا قرا والله يدعو الى دار السلام قال لبيك ربنا وسعديك **قوله
تعالى** للذين احسنوا الحسنى وزيادة **اخرج** الطيالسي وهناد واحمد ومسلم والترمذي وابن
ماجه وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والدارقطني في الرؤية وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية
للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل
الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون وما هو الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا
ويدخلنا الجنة ويزحزحنا عن النار قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم
شيئا احب اليهم من النظر اليه ولا اقر لاعينهم **واخرج** الدارقطني وابن مردويه عن صهيب
في الاية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيادة النظر الى الله **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم والدارقطني في الرؤية وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يبعث يوم القيمة مناديا ينادي يا اهل الجنة بصوت يسمع اولهم وآخرهم ان
الله وعدكم الحسنى وزيادة فالحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن **واخرج** ابن جرير وابن
مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي في كتاب الرؤية عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الزيادة النظر الى وجه الرحمن **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم والدارقطني وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في الرؤية عن ابي بن كعب انه سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قول الله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الذين احسنوا اهل التوحيد
والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال احسنوا شهادة ان لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة
النظر الى الله **واخرج** ابو الشيخ وابن منده في الرد على الجهمية والدارقطني في الرؤية وابن مردويه
واللالكائي والخطيب وابن النجار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الاية للذين احسنوا
الحسنى وزيادة فقال للذين احسنوا العمل في الدنيا لهم الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر الى وجه
الله الكريم **واخرج** ابن مردويه من وجه آخر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حدود ولا صفة معلومة **واخرج** ابو
الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبر على سيف البحر تكبيرة رافعا بها صوته
لا يلتمس بها رياء ولا سمعة كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر جمع بينه وبين محمد
وابراهيم في دار ينظرون الى ربهم في جنة عدن كما ينظر اهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم لا غيم فيه
ولا سحابة وذلك قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى لا اله الا الله والزيادة الجنة والنظر
الى الرب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابو الشيخ والدارقطني وابن منده
في الرد على الجهمية وابن مردويه واللالكائي والآجري والبيهقي كلاهما في الرؤية عن ابي بكر الصديق في
قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله **واخرج** ابن مردويه من
طريق الحرث عن علي في قوله للذين احسنوا الحسنى قال يعني الجنة والزيادة يعني النظر الى الله **واخرج** ابن ابي

شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والدارقطني واللالكائي والآجري والبيهقي عن حذيفة في الآية
قال الزيادة النظر الى وجه الله واخرج هناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والدار
قطني واللالكائي والبيهقي عن ابي موسى الاشعري في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه
ربهم واخرج ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس للذين احسنوا
قال قول لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق علي عن ابن عباس للذين احسنوا للذين شهدوا ان لا اله الا الله الحسنى الجنة
واخرج ابن ابي حاتم واللالكائي عن ابن مسعود في الآية قال اما الحسنى فالجنة واما الزيادة فالنظر
الى وجه الله واما القتر فالسواد واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي في الرؤية من طريق الحكم عن عتيبة عن علي في الآية قال الزيادة غرفة من لؤلؤة
واحدة لها اربعة ابواب غرفها وابوابها من لؤلؤة واحدة واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله
للذين احسنوا قال شهادة ان لا اله الا الله الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى وجه الله واخرج
ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل
اهل الجنة الجنة اعطوا منها ما سألوا ثم يقال لهم انه قد بقي من حقكم شيء لم تعطوه فيتجلى الله لهم فيصغر
ما اعطوا عند ذلك ثم تلا للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال نظرهم الى ربهم عز
وجل واخرج ابن جرير والدارقطني عن عامر بن سعد البجلي في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال
النظر الى وجه الله واخرج الدارقطني عن السدي في قوله للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال
النظر الى وجه الرب عز وجل واخرج الدارقطني عن الضحاك قال الزيادة النظر الى وجه الله واخرج
ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن بن سابط قال الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل واخرج ابن جرير
والدارقطني عن ابي اسحق السبيعي في قوله للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى
الرحمن عز وجل واخرج ابن جرير والدارقطني عن قتادة قال ينادي المنادي يوم القيمة ان الله وعد
الحسنى وهي الجنة فاما الزيادة فهي النظر الى وجه الرحمن قال فيتجلى لهم حتى ينظروا اليه واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال هو مثل قوله ولدينا مزيد يقول يجزيهم بعملهم
ويزيدهم من فضله وقال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله للذين احسنوا الحسنى قال مثلها وزيادة قال مغفرة ورضوان واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة بن قيس في الآية قال الزيادة العشر من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الآية قال الزيادة الحسنة بعشر امثالها الى
سبعمائة ضعف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في الآية قال الزيادة ما اعطاهم في الدنيا
لا يحاسبهم به يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الرؤية عن سفين قال ليس
في تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا قوله تعالى ولا يرهق وجوههم الآية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يرهق وجوههم قال لا يغشاهم قتر
قال سواد الوجوه واخرج ابو الشيخ عن عطاء في الآية قال القتر سواد الوجه واخرج ابن ابي حاتم عن كعب
في قوله ولا يرهق وجوههم قتر قال خزي واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن صهيب عن النبي صلى الله عليه
وسلم ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم اليه عز وجل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن

المنذر

المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والدارقطني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا
ذلة قال بعد نظرهم الى ربهم قوله تعالى والذين كسبوا السيئات الآية اخرج ابو الشيخ عن السدي
في قوله والذين كسبوا السيئات قال الذين عملوا الكبائر جزاء سيئة بمثلها قال النار وترهقهم ذلة قال
الذل كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما والقطع السواد نسختها الآية في البقرة بلى من
كسب سيئة الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وترهقهم ذلة قال تغشاهم ذلة وشدة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ما لهم من الله من عاصم يقول من مانع واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ما لهم من الله من عاصم قال من نصير كأنما اغشيت
وجوههم قطعا من الليل قال ظلمة من الليل قوله تعالى ويوم نحشرهم الآيات اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويوم نحشرهم قال الحشر الموت واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله فزيلنا بينهم قال فرقنا بينهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال يأتي على الناس يوم القيمة ساعة فيها لين يرى اهل الشرك
اهل التوحيد يغفر لهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال الله انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل
عنهم ما كانوا يفترون ثم يكون من بعد ذلك ساعة فيها شدة تنصب لهم الآلهة التي كانوا يعبدون من
دون الله فيقول هؤلاء الذين كنتم تعبدون من دون الله فيقولون نعم هؤلاء الذين كنا نعبد فتقول لهم
الآلهة والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم انكم كنتم تعبدوننا فيقولون بلى والله لإياكم كنا
نعبد فتقول لهم الآلهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل لهم يوم القيمة ما كانوا يعبدون من دون
الله فيتبعونهم حتى يوردوهم النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت
واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود انه كان يقرأها هنالك تتلوا بالتا قال هنالك تتبع واخرج ابو الشيخ عن
السدي هنالك تتلوا يقول تتبع واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد هنالك تبلوا قال تختبر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت قال عملت
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد هنالك تبلوا قال تعاين كل نفس ما اسلفت قال عملت وضل عنهم
ما كانوا يفترون قال ما كانوا يدعون معه من الانداد واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله وردوا الى الله
مولاهم الحق قال نسختها قوله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم قوله تعالى فماذا بعد الحق
الا الضلال اخرج ابن ابي حاتم عن حرملة بن عبد العزيز قال قلت لمالك بن انس ما ترى في رجل أمره
القضيتي قال ليس ذاك من الحق قال الله فماذا بعد الحق الا الضلال واخرج ابن ابي حاتم عن اشهب قال
سئل مالك عن شهادة اللعاب بالشطرنج والنرد فقال اما من ادمنها فما ارى شهادتهم طائلة يقول الله
فماذا بعد الحق الا الضلال فهذا كله من الضلال واخرج ابو الشيخ عن همام بن مسلم قال سئل مالك عن اللعب
بالشطرنج فقال امن الحق هي قيل لا قال فماذا بعد الحق الا الضلال قوله تعالى كذلك حقت
كلمة ربك الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله كذلك حقت كلمة ربك يقول سبقت
كلمة ربك واخرج ابو الشيخ عن الضحاك كذلك حقت يقول صدقت قوله تعالى قل هل من شركائكم
الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله امن لا يهدي
الا ان يهدى قال الاوثان الله يهدي منها ومن غيرها ما شاء قوله تعالى وان كذبوك الآية اخرج

ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وان كذبوك فقل لي عملي الاية قال امره بهذا ثم نسخه فامره بجهادهم **قوله تعالى** ان الله لا يظلم الناس شيئا الاية **اخرج** ابو الشيخ عن مكحول في قوله ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا **قوله تعالى** ويوم يحشرهم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله يتعارفون بينهم قال يعرف الرجل صاحبه الى جنبه فلا يستطيع ان يكلمه **قوله تعالى** واما نرينك الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واما نرينك بعض الذي نعدهم قال من العذاب في حياتك او نتوفينك قبل فالينا مرجعهم وفي قوله ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قال يوم القيمة **قوله تعالى** يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور **اخرج** الطبراني وابو الشيخ عن ابي الاحوص قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال ان اخي يشتكي بطنه فوصف له الخمر فقال سبحان الله ما جعل الله في رجس شفاء انما الشفاء في شيئين القران والعسل فيهما شفاء لما في الصدور وشفاء للناس **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن قال ان الله تعالى جعل القران شفاء لما في الصدور ولم يجعله شفاء لامراضكم **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتكي صدري قال اقرا القران يقول الله شفاء لما في الصدور **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن واثلة بن الاسقع ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع حلقه قال عليك بقراءة القران **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال في القران شفاءان القران والعسل فالقران شفاء لما في الصدور والعسل شفاء من كل داء **واخرج** البيهقي عن طلحة بن مصرف قال كان يقال ان المريض اذا قرئ عنده القران وجد له خفة فدخلت على خيثمة وهو مريض فقلت اني اراك اليوم صالحا قال انه قرئ عندي القران **قوله تعالى** قل بفضل الله الاية **اخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرا عليك القران فقلت اسماني لك قال نعم قيل لابي افرحت بذلك قال وما يمنعني والله تعالى يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هكذا قراها ابي **واخرج** الطيالسي وابو داود والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا بالتاء **واخرج** ابن جرير عن ابي انه كان يقرا فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون بالتاء **واخرج** ابن ابي عمر العدني و[illegible] وابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا فبذلك فلتفرحوا **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته قال بفضل الله القران وبرحمته ان جعلكم من اهله **واخرج** الطبراني في الاوسط عن البراء قل بفضل الله وبرحمته قال فضل الله القران ورحمته ان جعلكم من اهله **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فضل الله القران ورحمته ان جعلكم من اهله **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال بكتاب الله وبالاسلام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فضله الاسلام ورحمته القران

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في الاية قال بفضل الله القران وبرحمته حين جعلكم من اهل القران **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس في الاية قال فضل الله العلم ورحمته محمد قال الله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **واخرج** ابن ابي شيبة عن سالم قال بفضل الله قال الاسلام وبرحمته قال القران **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد قل بفضل الله وبرحمته قال القران **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن زيد بن اسلم في الاية قال فضل الله القران ورحمته الاسلام **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي عن الضحاك في الاية قال فضل الله القران ورحمته الاسلام **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يساف في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال بالاسلام الذي هداكم وبالقران الذي علمكم **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يساف قل بفضل الله وبرحمته قال فضل الله الاسلام ورحمته القران **واخرج** ابن جرير عن الحسن وقتادة مثله **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قل بفضل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم وبرحمته علي بن ابي طالب **واخرج** ابو القاسم بن بشران في اماليه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هداه الله للاسلام وعلمه القران ثم شكى الفاقة كتب الله الفقر بين عينيه الى يوم يلقاه ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون من عرض الدنيا من الاموال **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في الاية قال اذا عملت خيرا حمدت الله عليه فافرح هو خير مما يجمعون من الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس هو خير مما يجمعون قال من الاموال والحرث والانعام **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني عن ايفع الكلاعي قال لما قدم خراج العراق الى عمر خرج عمر ومولى له فجعل يعد الابل فاذا هو اكثر من ذلك فجعل عمر يقول الحمد لله وجعل مولاه يقول هذا والله من فضل الله ورحمته فقال عمر كذبت ليس هذا هو الذي يقول الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون **قوله تعالى** قل ارايتم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق الاية قال ان اهل الشرك كانوا يحلون من الانعام والحرث ما شاؤا ويحرمون ما شاؤا **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه وابن عساكر عن ابي سعيد مولى ابي اسيد الانصاري قال اتى وفد اهل مصر عثمن فقالوا له ادع بالمصحف وافتتح السابعة وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقراها حتى اتى على هذه الاية قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حلالا وحراما الاية فقالوا له قف ارايت ما حميت من الحمى آلله اذن لكم ام على الله تفترون فقال امضه انما نزلت في كذا وكذا فاما الحمى فان عمر حمى الحمى قبلي لابل الصدقة فلما وليت وزادت ابل الصدقة زدت في الحمى **قوله تعالى** وما تكون الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس اذ تفيضون فيه قال اذ تفعلون **واخرج** عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وما يعزب قال ما يغيب **واخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة قال لا يغيب عنه وزن ذرة ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قال هو الكتاب الذي عند الله **قوله تعالى** الا ان اولياء الله الاية **اخرج** احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب قال قال الحواريون يا عيسى من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال عيسى عليه السلام الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها والذين نظروا الى اجل الدنيا حين نظر

الناس الى عاجلها وامانوا منها ما يخشون ان يميتهم وتركوا ما علموا ان سيتركهم فصار استكثارهم منها
استقلالا وذكرهم اياها فواتا وفرحهم بما اصابوا منها حزنا وما عارضهم من نايلها رفضوه وما عارضهم
من رفعتها بغير الحق وضعوه خلقت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها وخربت بينهم فليسوا يعمرونها
وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها يهدمونها فيبنون بها اخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما
يبقى لهم رفضوها فكانوا برفضها هم الفرحين باعوها فكانوا ببيعها هم المربحين ونظروا الى اهلها
صرعى قد حلت فيهم المثلات فاحيوا ذكر الموت وامانوا ذكر الحياة يحبون الله تعالى ويستضيئون بنوره
ويضيئون به لهم خبر عجيب وعندهم الخبر العجيب بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه
نطقوا وبهم علم الكتاب وبه علموا ليسوا يرون نايلا مع ما نالوا ولا امانا دون ما يرجون ولا خوفا
دون ما يحذرون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون قيل من هم يا رب قال الذين امنوا وكانوا يتقون **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير
في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا رءوا ذكر الله **واخرج** الطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس مرفوعا وموقوفا الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا رءوا يذكر الله لرؤيتهم **واخرج** ابن المبارك وابن ابي شيبة
وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكر الله لرؤيتهم **واخرج** ابن المبارك والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله من اولياء
الله قال الذين اذا رءوا ذكر الله **واخرج** ابو الشيخ من طريق مسعود عن سهل ابي الاسد قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اولياء الله قال الذين اذا رءوا ذكر الله **واخرج** ابن مردويه من طريق مسكو
عن بكير بن الاخنس عن سعد قال سئل رسول الله من اولياء الله قال الذين اذا رءوا ذكر الله **واخرج** ابن ابي
شيبة عن ابي الضحى في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا رءوا ذكر
الله **واخرج** احمد وابن ماجة والحكيم الترمذي وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الذين اذا رءوا ذكر الله **واخرج** احمد والحكيم
الترمذي عن عمرو بن الجموح انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحق العبد حق صريح الايمان حتى يحب
لله ويبغض لله تعالى فاذا احب لله وابغض لله فقد استحق الولاء من الله وان اوليائي من عبادي
واحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري واذكر بذكرهم **واخرج** احمد عن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين اذا رءوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاءون بالنميمة المفرقون
بين الاحبة الباغون البراء العنت **واخرج** الحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الاخرة
عمله **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله اي جلسائنا خير قال من ذكركم
وزاد في اعمالكم منطقه وذكركم الاخرة عمله **واخرج** الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال قالوا
يا رسول الله اينا افضل كي نتخذه جليسا معلما قال الذي اذا رئي ذكر الله برؤيته **واخرج** الحاكم وصححه
عن عمر مرفوعا ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء يوم القيمة بقربهم
منه فجثى اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله صفهم لنا حلهم لنا قال قوم من افناء الناس من

القبائل

القبائل تصادقوا في الله وتحابوا في الله يضع الله لهم يوم القيمة منابر من نور فيجلسهم يخاف الناس ولا
يخافون هم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **واخرج** ابو داود وهناد وابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله ناسا يغبطهم الانبياء والشهداء قيل من هم يا رسول الله قال
قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب لا يفزعون اذا فزع الناس ولا يحزنون اذا حزنوا ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **واخرج** ابن ابي الدنيا
في كتاب الاخوان وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله عبادا يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيمة لمكانهم من
الله قيل من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب وجوههم نور على منابر من
نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون **واخرج** احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء
يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله قال اعرابي يا رسول الله انعتهم لنا قال هم
ناس من افناء الناس ونوازع القبائل لم تتصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا في الله
يضع الله لهم يوم القيمة منابر من نور فيجلسون عليها يفزع الناس وهم لا يفزعون وهم اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **واخرج** ابن مردويه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتجالسين في
الذين يعمرون مساجدي بذكري ويعلمون الناس الخير ويدعونهم الى طاعتي اولئك اوليائي الذين اظلهم
في ظل عرشي واسكنهم في جواري وامنهم من عذابي وادخلهم الجنة قبل الناس بخمسمائة عام يتنعمون
فيها وهم فيها خالدون ثم قرا نبي الله صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين يتحابون في الله **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد الله بن احمد في زوائد المسند عن ابي مسلم قال لقيت معاذ بن جبل بحمص فقلت والله اني لاحبك
لله قال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل العرش يوم
لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء ثم خرجت فلقيت عبادة بن الصامت فحدثته
بالذي قال معاذ فقال عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل انه قال
حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين
في على منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون **واخرج** ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين في الله لعلى عمود من ياقوتة
حمراء في راس العمود سبعون الف غرفة يضيء حسنهم اهل الجنة كما تضيء الشمس اهل الدنيا يقول بعضهم
لبعض انطلقوا بنا حتى ننظر الى المتحابين في الله فاذا اشرفوا عليها اضاء حسنهم اهل الجنة كما تضيء
الشمس اهل الدنيا عليهم ثياب خضر سندس مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون في الله **واخرج** ابن
ابي شيبة عن ابن سابط قال ان ابنيتان عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين قوم على منابر من نور وجوههم

ذلين

نور عليهم ثياب خضر تغشى ابصار الناظرين رويتهم ليسوا انبيا ولا شهدا قوم تحابوا في جلال الله حين عصي الله في الارض **واخرج** ابن ابي شيبة عن العلا بن زياد عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله عبادا ليسوا بانبيا ولا شهدا يغبطهم الانبيا والشهدا يوم القيمة بقربهم من الله على منابر من نور تقول الانبيا والشهدا من هولا فيقولون هولا كانوا يتحابون في الله على غير اموال تعاطوها ولا ارحام كانت بينهم **واخرج** احمد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي او الغربي فيقال من هولا فيقال المتحابون في الله **قوله تعالى** لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة **اخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عطا بن يسار عن رجل من اهل مصر قال سالت ابا الدردا عن قول الله لهم البشرى في الحياة الدنيا فقال ما سالني عنها احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سالني عنها احد غيرك منذ انزلت هي الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى له فهي بشراه في الحياة الدنيا وبشراه في الاخرة الجنة **واخرج** الطيالسي واحمد والدارمي والترمذي وابن ماجة والهيثم بن كليب الشاشي والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها المومن او ترى له **واخرج** احمد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال الرويا الصالحة يبشر بها المومن جزء من ستة [واربعين] جزءا من النبوة فمن راى ذلك فليخبر بها وادا ومن راى سوى ذلك فانما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثا وليسكت ولا يخبر بها احدا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال هي في الدنيا الرويا الصالحة يراها العبد الصالح او ترى له وفي الاخرة الجنة **واخرج** ابن سعد والبزار وابن مردويه والخطيب في المتفق والمفترق من طريق الكلبي عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله ابن رياب وليس بالانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي [الاخرة] قال هي الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى له **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو الشيخ و[ابن] مردويه وابو القاسم بن منده في كتاب سوال القبر من طريق ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال [اتى] رجل من اهل البادية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله الذين [امنوا] وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا فهي الرويا الحسنة ترى للمومن فيبشر بها في دنياه واما قوله [وفي] الاخرة فانها بشارة المومن عند الموت ان الله قد غفر لك ولمن حملك الى قبرك **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي سفين عن جابر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله لهم البشرى [في الحياة] الدنيا وفي الاخرة قال ما سالني عنها احد هي الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى له وفي الاخرة [الجنة] **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى [في] الحياة الدنيا وفي الاخرة قال هي الرويا الصالحة يراها المومن او ترى له **واخرج** ابن ابي شيبة و

ابن جرير عن ابن عباس لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرويا الحسنة يراها المسلم لنفسه او لبعض اخوانه **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنساي وابن ماجة وابن مردويه عن ابن عباس قال كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلف ابي بكر فقال الا انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى له **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وابن مردويه عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدي الا المبشرات قيل يا رسول الله وما المبشرات قال الرويا الصالحة **واخرج** ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي وبقيت المبشرات رويا المسلم الحسنة يراها المسلم او ترى له **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي ولكن المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال رويا المسلم وهي جزء من اجزا النبوة **واخرج** ابن مردويه عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة بشرى من الله وهي جزء من اجزا النبوة **واخرج** احمد وابن مردويه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبقى بعدي شي من النبوة الا المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرويا الصالحة يراها الرجل او ترى له **واخرج** ابن ماجة وابن جرير عن ام كرز الكعبية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت النبوة وبقيت المبشرات **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد رويا المومن تكذب واصدقهم رويا اصدقهم حديثا ورويا المسلم جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة والرويا ثلاث فالرويا الصالحة بشرى من الله والرويا من تحزين الشيطان والرويا مما يحدث بها الرجل نفسه واذا راى احدكم ما يكره فليقم وليتفل ولا يحدث به الناس واحب القيد في النوم واكره الغل القيد ثبات في الدين ولفظ ابن ماجة فاذا راى احدكم رويا تعجبه فليقصها ان شا وان راى شيا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم يصلي **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي عن عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رويا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة **واخرج** مالك والبخاري والنساي وابن ماجة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة **واخرج** البخاري والترمذي والنساي عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم الرويا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين ولفظ ابن ابي شيبة وابن ماجة جزء من سبعين جزءا من النبوة **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رويا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة **واخرج** البخاري عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرويا الصالحة **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة

قال الرؤيا من المبشرات وهي جزء من سبعين جزءا من النبوة واخرج ابن ابي شيبة عن عروة لهم البشرى
في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له واخرج الحكيم الترمذي
وابن مردويه عن حميد بن عبد الله ان رجلا سأل عبادة بن الصامت عن قوله لهم البشرى في الحياة
الدنيا فقال عبادة سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هي الرؤيا الصالحة يراها
المؤمن لنفسه او ترى له وهو كلام يكلم به ربك عبده في المنام واخرج الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق
انه كان يقول اذا اصبح من رأى رؤيا صالحة فليحدثنا بها لان يرى لي رجل مسلم اسبغ وضوءه رؤيا صالحة
احب الي من كذا وكذا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابي رزين
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم
يحدث بها فاذا حدث بها وقعت واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن ابي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان
فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات ثم ليستعذ بالله من شرها فانها لا تضره
واخرج ابن ابي شيبة عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا
ثلاثة منها تخويف من الشيطان ليحزن به ابن آدم ومنها الامر يحدث به نفسه في اليقظة فيراه في
المنام ومنه جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سمير
ابن ابي اصرم قال كان يقال اذا اراد الله بعبد خيرا عاتبه في نومه واخرج ابن جرير وابن المنذر من
طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هو قوله لنبيه وبشر
المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا واخرج ابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس قال يبشر بها
المؤمن عند موته الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو
القاسم بن منده في كتاب سؤال القبر عن الضحاك في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال يعلم
هو ان يموت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وقتادة في قوله لهم البشرى
في الحياة الدنيا قال البشارة عند الموت قوله تعالى لا تبديل لكلمات الله اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير بدل كتاب الله فقال
ابن عمر لا تستطيع ذلك انت ولا ابن الزبير لا تبديل لكلمات الله قوله تعالى ولا يحزنك قولهم الآية
اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال لما لم ينتفعوا بما جاءهم من الله واقاموا على كفرهم كبر ذلك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاءه من الله فيما يعاتبه ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع
العليم يسمع ما يقولون ويعلم فلو شاء بعزته لانتصر منهم قوله تعالى هو الذي جعل لكم الليل الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والنهار مبصرا قال منيرا واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله
ان عندكم من سلطان بهذا يقول ما عندكم سلطان بهذا قوله تعالى واتل عليهم نبأ نوح الآيات
اخرج ابن ابي حاتم عن الاعرج في قوله فاجمعوا امركم وشركاءكم يقول فاحكموا امركم وادعوا شركاءكم
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فاجمعوا امركم وشركاءكم اذا اجمعوا امرهم معكم واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ثم لا يكن امركم عليكم غمة قال لا يكبر عليكم امركم

ثم اقضوا اما انتم قاضون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ثم اقضوا الي قال انهضوا
الي ولا تنظرون يقول ولا تؤخرون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد ثم اقضوا الي قال ما في انفسكم قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون
الآيات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتلفتنا قال لتلوينا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله لتلفتنا قال لتصدنا عن آلهتنا واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وتكون لكما الكبرياء في الارض قال العظمة والملك
والسلطان واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ليث بن ابي سليم قال بلغني ان هؤلاء الآيات شفاء من السحر
باذن الله تقرأ في اناء فيه ماء ثم تصب على رأس المسحور الآية التي في يونس فلما القوا قال موسى ما جئتم به
السحر ان الله سيبطله الى قوله ولو كره المجرمون وقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون الى آخر اربع
آيات وقوله انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى واخرج ابن المنذر عن هرون قال في
حرف ابي بن كعب ما اتيتم به سحر وفي حرف ابن مسعود ما جئتم به سحر قوله تعالى فما آمن لموسى الا
ذرية الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ذرية من
قومه قال من بني اسرائيل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد فما آمن لموسى الا ذرية
من قومه قال اولاد الذين ارسل اليهم موسى من طول الزمان ومات آباؤهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال كانت الذرية التي آمنت لموسى من اناس غير بني اسرائيل من قوم فرعون منهم امرأة فرعون ومؤمن آل
فرعون وخازن فرعون وامرأة خازنه قوله تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة الآية اخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور ونعيم بن حماد في الفتن وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة
للقوم الظالمين قال لا تسلطهم علينا فيفتنونا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تعذبنا بايدي قوم فرعون ولا بعذاب
من عندك فيقول قوم فرعون لو كانوا على الحق ما عذبوا ولا سلطنا عليهم فيفتنون بنا واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي قلابة في قول موسى ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال سأل ربه
ان لا يظهر علينا عدونا فيحسبون انهم اولى بالعدل فيفتنون بذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تظهرهم علينا فيروا انهم خير منا
قوله تعالى واوحينا الى موسى واخيه الآية اخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله واوحينا الى موسى
واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا قال ذلك حين منعهم فرعون الصلاة وامروا ان يجعلوا مساجدهم
في بيوتهم وان يوجهوها نحو القبلة واخرج ابن جرير وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا قال مصر الاسكندرية واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال كانوا لا يصلون الا
في البيع حتى خافوا من آل فرعون فامروا ان يصلوا في بيوتهم واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال امروا ان
يتخذوا في بيوتهم مساجدا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كانوا يفرقون من
فرعون وقومه ان يصلوا فقال لهم اجعلوا بيوتكم قبلة يقول اجعلوها مسجدا حتى تصلوا فيها واخرج
ابو الشيخ عن ابي سنان في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال قبل الكعبة وذكر ان آدم فمن بعده كانوا

لابطال السحر

يصلون قبل الكعبة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال تقابل بعضها
بعضا **واخرج** ابن عساكر عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال ان الله امر موسى وهرون
ان يتبوا لقومهما بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقربوا فيه النساء الا هرون وذريته
ولا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي هذا ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته **قوله تعالى** وقال
موسى ربنا انك اتيت فرعون الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ربنا
اطمس على اموالهم يقول دمر على اموالهم واهلكها واشدد على قلوبهم قال اطبع فلا يؤمنوا حتى يروا
العذاب الاليم وهو الغرق **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال سالني
عمر بن عبد العزيز عن قوله ربنا اطمس على اموالهم فاخبرته ان الله طمس على اموال فرعون وآل فرعون
حتى صارت حجارة فقال عمر كما انت حتى اتيك فدعا بكيس مختوم ففكه فاذا فيه الفضة مقطوعة كانها
الحجارة والدنانير والدراهم واشباه ذلك من الاموال حجارة كلها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله اطمس على اموالهم قال اهلكها واشدد على قلوبهم قال
بالضلالة فلا يؤمنوا بالله فيما يرون من الايات حتى يروا العذاب الاليم **واخرج** عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ربنا اطمس على اموالهم قال بلغنا ان زروعهم
واموالهم تحولت حجارة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله ربنا اطمس على اموالهم
قال صارت دراهمهم ودنانيرهم ونحاسهم وحديدهم حجارة منقوشة واشدد على قلوبهم يقول
اهلكهم كفارا **واخرج** ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ربنا اطمس على اموالهم قال صارت حجارة **واخرج**
ابو الشيخ عن القرظي ربنا اطمس على اموالهم قال اجعل سكرهم حجارة **قوله تعالى** قال قد اجيبت
دعوتكما **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قد اجيبت دعوتكما قال فاستجاب له وحال
بين فرعون وبين الايمان **واخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة قال كان موسى اذا دعا امن هرون على دعائه
يقول امين قال ابو هريرة وامين اسم من اسماء الله تعالى فذلك قوله قد اجيبت دعوتكما **واخرج** ابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله قد اجيبت دعوتكما قال دعا موسى وامن هرون **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابو الشيخ عن عكرمة قال كان موسى يدعو ويؤمن هرون فذلك قوله قد اجيبت دعوتكما **واخرج**
سعيد بن منصور عن محمد بن كعب القرظي قال كان موسى يدعو ويؤمن هرون والداعي والمؤمن شريكان
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال دعا موسى وامن هرون **واخرج** ابن جرير عن ابي صالح وابي العالية
والربيع مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال كان هرون يقول امين فقال الله قد اجيبت دعوتكما
فصار التامين دعوة صار شريكه فيها **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال يزعمون ان فرعون مكث
بعد هذه الدعوة اربعين سنة **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج مثله **واخرج** الحكيم الترمذي عن مجاهد في
قوله قال قد اجيبت دعوتكما قال بعد اربعين سنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فاستقيما
فامضيا لامري وهي الاستقامة **قوله تعالى** وجاوزنا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الله
والعلو والعتو في كتاب الله تجبر **قوله تعالى** حتى اذا ادركه الغرق الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال لما خرج اصحاب موسى ودخل آخر اصحاب فرعون اوحي الى البحر ان اطبق عليهم فخرجت اصبع فرعون
بلا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل قال جبريل فعرفت ان الرب رحيم وخفت ان تدركه الرحمة فدمسته
بجناحي وقلت الآن وقد عصيت قبل فلما خرج موسى واصحابه قال من تخلف في المدائن من قوم فرعون

ما غرق فرعون ولا اصحابه ولكنهم في جزائر البحر يتصيدون فاوحي الى البحر ان الفظ فرعون عريانا فلفظه
عريانا اصلع اخينس قصيرا فهو قوله فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية لمن قال ان فرعون
لم يغرق وكانت نجاة عبرة لم يكن نجاة عافية ثم اوحي الى البحر ان الفظ ما فيك فلفظهم على الساحل وكان
البحر لا يلفظ غريقا في بطنه حتى ياكله السمك فليس يقبل البحر غريقا الى يوم القيمة **واخرج** احمد والترمذي
وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اغرق الله عز وجل فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل قال لي
جبريل يا محمد لو رايتني وانا اخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة **واخرج** الطيالسي
والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل لو رايتني
وانا اخذ من حال البحر فادسه في في فرعون مخافة ان تدركه الرحمة **واخرج** ابن مردويه عن ابي صالح
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل قال لو رايتني وانا اخذ من حال البحر فادسه في فيه
لاني خشيت ان تنالني الدعا لما اعلم من فضل رحمة الله **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال لي جبريل ما كان على الارض شيء ابغض الي من فرعون فلما امن جعلت احشو
فاه حماة وانا اغطه خشية ان تدركه الرحمة **واخرج** ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل لو رايتني يا محمد وانا اغط فرعون باحدى يدي
وادس من الحال في فيه مخافة ان تدركه رحمة الله فيغفر له **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل ما غضب ربك على احد غضبه على فرعون اذ قال ما علمت
لكم من اله غيري واذ قال انا ربكم الاعلى فلما ادركه الغرق استغاث واقبلت احشو فاه مخافة ان
تدركه الرحمة **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال كانت عمامة جبريل يوم غرق فرعون سوداء **واخرج**
ابو الشيخ عن ابي امامة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل ما ابغضت شيئا من خلق
الله ما ابغضت ابليس يوم امر بالسجود فابى ان يسجد وما ابغضت شيئا اشد بغضا من فرعون فلما
كان يوم الغرق خفت ان يعتصم بكلمة الاخلاص فينجو فاخذت قبضة من حماة فضربت بها في فيه فوجدت
الله عليه اشد غضبا مني فامر ميكائيل فانبه فقال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال بعث الله اليه ميكائيل ليعيره فقال الآن وقد عصيت قبل **واخرج**
ابن المنذر والطبراني في الاوسط عن ابي بكر الصديق قال الا خبرت ان فرعون كان اثرم **قوله تعالى**
فاليوم ننجيك ببدنك الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاليوم ننجيك ببدنك انجى الله
فرعون لبني اسرائيل من البحر فنظروا اليه بعد ما غرق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال بجسدك
كذب بعض بني اسرائيل بموت فرعون فالقي على ساحل البحر حتى يراه بنو اسرائيل احمر قصيرا كانه ثور
واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب فاليوم ننجيك ببدنك قال بجسده القاه البحر على الساحل **واخرج**
ابن الانباري عن محمد بن كعب في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال بدرعك وكانت درعه من لؤلؤ يلاقي
فيها الحروب **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي صخر في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال البدن
الدرع الحديد **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جهضم موسى بن سالم في قوله فاليوم ننجيك ٥

ببدنك قال كان لفرعون شيء يلبسه يقال له البدن يتلألأ **واخرج** ابن الانباري وابو الشيخ عن
ابن حبيب النحوي في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال نجعلك على نجوة من الارض كي ينظروا فيعرفوا انك
قد مت **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاليوم ننجيك ببدنك الاية
قال لما غرق الله فرعون لم يصدق طائفة من الناس بذلك فاخرجه الله ليكون عظة واية **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لتكون لمن خلفك اية قال لبني اسرائيل **واخرج** ابن الانباري عن ابن
مسعود انه قرأ فاليوم ننجيك ببدنك **واخرج** ابن الانباري عن محمد بن السميفع اليماني ويزيد البربري
انهما قرءا فاليوم ننحيك بحاء غير معجمة **قوله تعالى** ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق **اخرج** عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن قتادة في قوله ولقد بوأنا بني اسرائيل
مبوأ صدق قال بوأهم الله الشام وبيت المقدس **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الضحاك في قوله مبوأ صدق قال منازل صدق مصر والشام **قوله تعالى** فما اختلفوا
حتى جاءهم العلم **اخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله فما اختلفوا حتى جاءهم العلم قال العلم كتاب
الله الذي انزله وامره الذي امرهم به **قوله تعالى** فان كنت في شك الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين
يقرءون الكتاب قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اشك ولا اسأل **واخرج** ابن
جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرءون الكتاب
من قبلك قال التوراة والانجيل الذين ادركوا محمدا من اهل الكتاب فامنوا به يقول سلهم ان كنت في
شك بانك مكتوب عندهم **واخرج** ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سماك الحنفي
قال قلت لابن عباس اني اجد في نفسي ما لا استطيع ان اتكلم به فقال اشك فقلت نعم قال ما نجا من
هذا احد حتى نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فان كنت في شك مما انزلنا اليك الاية فاذا احسست
او وجدت من ذلك شيئا فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم **واخرج** ابن الانباري
في المصاحف عن الحسن قال خمسة احرف في القران وان كان مكرهم لتزول منه الجبال معناه وما
كان مكرهم لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين معناه ما كنا فاعلين وقل ان كان
للرحمن ولد معناه ما كان للرحمن ولد ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه معناه في الذي ما مكناكم فيه
فان كنت في شك مما انزلنا اليك معناه فما كنت في شك **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن في قوله فاسئل
الذين يقرءون الكتاب من قبلك قال سؤالك اياهم نظرك في كتابي كقولك سل عن آل المهلب ودورهم
قوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون قال حق عليهم سخط الله
بما عصوه **قوله تعالى** فلولا كانت قرية فنفعها ايمانها الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو
الشيخ عن قتادة قال بلغني ان في حرف ابن مسعود فهلا كانت قرية امنت **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابي مالك في قوله فلولا كانت قرية امنت يقول فما كانت قرية امنت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال
كلما في القران فلولا فهو فهلا الا حرفين في يونس فلولا كانت قرية امنت والاخر فلولا كان من القرون
من قبلكم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلولا كانت قرية امنت قال فلم تكن
امنت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة فلولا كانت قرية امنت الاية

يقول لم يكن هذا في الامم قبل قوم يونس لم ينفع قرية كفرت ثم امنت حين عاينت العذاب الا قوم يونس فاستثنى
الله قوم يونس وذكر لنا ان قوم يونس كانوا بنينوى من ارض الموصل فلما فقدوا نبيهم قذف الله في قلوبهم التوبة
فلبسوا المسوح واخرجوا المواشي وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فعجوا الى الله اربعين صباحا فلما عرف الله
الصدق من قلوبهم والتوبة والندامة على ما مضى منهم كشف عنهم العذاب بعدما تدلى عليهم لم يكن بينهم
وبين العذاب الا ميل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فلولا كانت قرية امنت
الاية قال لم تكن قرية امنت فنفعها الايمان اذا نزل بها بأس الله الا قرية يونس **واخرج** ابن مردويه
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الا قوم يونس لما امنوا قال لما دعوا **واخرج** ابن ابي حاتم
واللالكائي في السنة عن علي بن ابي طالب قال ان الحذر لا يرد القدر وان الدعاء يرد القدر وذلك في
كتاب الله الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي الاية **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن
عباس قال ان الدعاء ليرد القضاء وقد نزل من السماء اقرءوا ان شئتم الا قوم يونس لما امنوا فدعوا فصرف عنهم
العذاب **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يونس دعا قومه فلما ابوا
ان يجيبوه وعدهم العذاب فقال انه يأتيكم يوم كذا وكذا ثم خرج عنهم وكانت الانبياء اذا وعدت
قومها العذاب خرجت فلما اظلهم العذاب خرجوا ففرقوا بين المرأة وولدها وبين السخلة واولادها
وخرجوا يعجون الى الله علم الله منهم الصدق فتاب عليهم وصرف عنهم العذاب وقعد يونس في الطريق
يسأل عن الخبر فمر به رجل فقال ما فعل قوم يونس فحدثه بما صنعوا فقال لا ارجع الى قوم قد كذبتهم
وانطلق مغاضبا يعني مراغما **واخرج** احمد في الزهد وابن جرير عن ابن عباس ان العذاب كان هبط على قوم
يونس حتى لم يكن بينهم وبينه الا قدر ثلثي ميل فلما دعوا كشف الله عنهم **واخرج** احمد في الزهد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال غشي قوم يونس العذاب كما يغشى القبر بالثوب
اذا ادخل فيه صاحبه ومطرت السماء دما **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير عن قتادة في
قوله الا قوم يونس لما امنوا قال بلغنا انهم خرجوا فنزلوا على تل وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فدعوا الله
اربعين ليلة حتى تاب عليهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي قال تيب على قوم يونس يوم عاشوراء **واخرج** ابن
ابي حاتم عن السدي قال بعث يونس الى قرية يقال لها نينوى على شاطئ دجلة **واخرج** احمد في الزهد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الجلد قال لما غشي قوم يونس العذاب مشوا الى شيخ من بقية
علمائهم فقالوا له ما ترى قال قولوا يا حي حين لا حي ويا حي محيي الموتى ويا حي لا اله الا انت فقالوا فكشف
عنهم العذاب **واخرج** ابن النجار عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينجي حذر من
قدر وان الدعاء يدفع من البلاء وقد قال الله في كتابه الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي
في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال لما دعا يونس على قومه اوحى الله اليه
ان العذاب يصبحهم فقالوا ما كذب يونس وليصبحنا العذاب فقالوا حتى نخرج سخال كل شيء فنجعلها مع اولادنا
لعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النساء معهن الولدان واخرجوا الابل معها فصلانها واخرجوا البقر معها عجاجيلها
واخرجوا الغنم معها سخالها فجعلوه امامهم واقبل العذاب فلما ان راوه جأروا الى الله ودعوا وبكى النساء
والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجاجيلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله فصرف
عنهم العذاب الى جبال آمد فهم يعذبون حتى الساعة **قوله تعالى** وما كان لنفس الاية **اخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويجعل الرجس قال السخط **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة

في قوله ويجعل الرجس قال الرجس الشيطان والرجس العذاب واخرج ابو الشيخ عن السدي وما تغني الآيات
والنذر عن قوم لا يؤمنون يقول عند قوم لا يؤمنون نسخت قوله حكمة بالغة فما تغني النذر واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قال وقائع الله في الذين
خلوا من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع في قوله فهل ينتظرون الا
مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين قال خوفهم الله عذابه ونقمته وعقوبته
ثم اخبرهم انه اذا وقع من ذلك امر نجى الله رسله والذين آمنوا فقال ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا
الآية قوله تعالى وان يمسسك الله الآية اخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله وان يردك بخير
بعافية واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال ثلاث آيات وجدتها في كتاب الله اكتفيت بها عن جميع الخلائق
قوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن عامر بن عبد قيس قال ثلاث آيات في كتاب الله اكتفيت بهن عن جميع الخلائق اولهن
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله والثانية ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له والثالثة وما من دابة في الارض الا
على الله رزقها واخرج ابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته يصيب
بها من يشاء من عباده وسلوه ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء
موقوفا مثله سواء قوله تعالى يا ايها الناس الآيتين اخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله قد جاءكم الحق
من ربكم وقوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله هو الحق
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واصبر حتى يحكم الله قال هذا منسوخ امره بجهادهم
والغلظة عليهم ٥

سورة هود مكية

بسم الله الرحمن الرحيم اخرج النحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن
عباس قال نزلت سورة هود بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة هود بمكة
واخرج الدارمي وابو داود في مراسيله وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن كعب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا هود يوم الجمعة واخرج ابن المنذر والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه وابن عساكر من طريق مسروق عن ابي بكر الصديق قال قلت يا رسول الله لقد اسرع اليك
الشيب قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت واخرج البزار وابن
مردويه من طريق انس عن ابي بكر الصديق قال قلت يا رسول الله عجل اليك الشيب قال شيبتني هود
واخواتها والواقعة والحاقة وعم يتساءلون وهل اتاك حديث الغاشية واخرج ابن مردويه عن
عن ابي بكر انه قال شاب راسك يا رسول الله قال هود واخواتها شيبتني قبل المشيب قال وما اخواتها
قال اذا وقعت الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن
انس قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجل اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها من
المفصل واخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق يزيد الرقاشي عن انس قال قال ابو بكر يا رسول الله اسرع
اليك الشيب قال اجل شيبتني هود واخواتها الواقعة والقارعة والواقعة والحاقة واذا الشمس كورت
وسال سائل واخرج ابن عساكر من طريق ربيعة بن ابي عبد الرحمن سمعت انسا يقول قال ابو بكر

رسول الله قد شيبتني هود والواقعة واخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت
قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت واخرج سعيد بن منصور
واحمد في الزهد وابو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن عكرمة مرسلا واخرج ابن عساكر من طريق عطاء
عن ابن عباس ان الصحابة قالوا يا رسول الله لقد اسرع اليك الشيب قال اجل شيبتني هود واخواتها
قال عطاء اخواتها اقتربت الساعة والمرسلات واذا الشمس كورت واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي
سعيد الخدري قال قال عمر بن الخطاب يا رسول الله اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها الواقعة
وعم يتساءلون واذا الشمس كورت واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال قلت
يا رسول الله لقد شبت قال شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن مسعود ان ابا بكر قال يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود واخواتها واخرج
الطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتني
هود واخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم قد شبت قال شيبتني هود واذا الشمس كورت واخواتها واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو يعلى والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابن
عساكر عن ابي جحيفة قال قالوا يا رسول الله نراك قد شبت قال شيبتني هود واخواتها واخرج ابن مردويه
وابن عساكر عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اصحابه قد اسرع اليك الشيب
قال شيبتني هود واخواتها من المفصل واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال شيبتني هود واخواتها وما فعل بالامم قبلي واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو
الشيخ عن ابي عمران الجوني قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتني هود واخواتها ذكر يوم
القيامة وقصص الامم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي علي السري قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله روي عنك انك قلت شيبتني هود قال نعم فقلت ما الذي شيبك منه
قصص الانبياء وهلاك الامم قال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت قوله تعالى الر كتاب احكمت اياته
الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد انه قرا الر كتاب احكمت اياته قال هي كلها محكمة يعني سورة هود
ثم فصلت قال ثم ذكر محمدا صلى الله عليه وسلم فحكم فيها بينه وبين من خالفه وقرا مثل الفريقين
الآية كلها ثم ذكر قوم نوح ثم هود فكان هذا تفصيل ذلك وكان اوله محكما قال وكان ابي يقول ذلك يعني
زيد بن اسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله كتاب احكمت
اياته ثم فصلت قال احكمت بالامر والنهي وفصلت بالوعد والوعيد واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم فصلت قال فسرت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله كتاب احكمت اياته ثم فصلت قال احكمها الله من الباطل ثم
فصلها بعلمه فبين حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته وفي قوله من لدن حكيم يعني من عند حكيم وفي
قوله يمتعكم متاعا حسنا قال فانتم في ذلك المتاع فخذوه بطاعة الله ومعرفة حقه فان الله منعم
يحب الشاكرين واهل الشكر في مزيد من الله وذلك قضاؤه الذي قضى وفي قوله الى اجل مسمى يعني الموت
وفي قوله ويؤت كل ذي فضل فضله اي في الآخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن مجاهد في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال ما احتسب به من ماله او عمل بيديه او رجليه او كلامه او
ما تطول به من امره كله واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال يؤت كل
ذي فضل في الاسلام فضل الدرجات في الآخرة واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ويؤت كل
ذي فضل فضله قال من عمل سيئة كتب عليه سيئة ومن عمل حسنة كتب له عشر حسنات فان عوقب بالسيئة
التي كان عملها في الدنيا بقيت له عشر حسنات وان لم يعاقب بها في الدنيا اخذ من الحسنات العشر واحدة
وبقيت له تسع حسنات ثم يقول هلك من غلب آحاده اعشاره قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم
الآية اخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن
عباد بن جعفر عن ابن عباس انه قرا الا انهم تثنوني صدورهم وقال اناس كانوا يستحيون ان يتخلوا
فيفضوا الى السما وان يجامعوا نساهم فيفضوا الى السما فنزل ذلك فيهم واخرج البخاري وابن
مردويه من طريق عمرو بن دينار قال قرا ابن عباس الا انهم تثنوني صدورهم واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر من طريق ابن ابي مليكة قال سمعت ابن عباس يقرا الا انهم تثنوني صدورهم قال
كانوا لا ياتون النسا ولا الغايط الا وقد تغشوا بثيابهم كراهة ان يفضوا بفروجهم الى السما
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس الا انهم يثنون صدورهم قال الشك في
الله وعمل السيئات واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد
الله بن شداد بن الهاد في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال كان المنافقون اذا مر احدهم بالنبي
صلى الله عليه وسلم ثنى صدره وتغشى ثوبه لكي لا يراه فنزل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يثنون صدورهم قال تضيق شكا وامترا
في الحق ليستخفوا منه قال من الله ان استطاعوا واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله الا حين يستغشون
ثيابهم قال في ظلمة الليل في اجواف بيوتهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي رزين في الآية قال كان احدهم يحني ظهره ويستغشي بثوبه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الآية قال كانوا يحنون صدورهم لكي لا يسمعوا كتاب الله قال
تعالى الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وذلك اخفى ما يكون ابن آدم اذا حنى ظهره واستغشى
بثوبه واضمر همه في نفسه فان الله لا يخفى ذلك عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله الا انهم يثنون صدورهم يقول يكتمون ما في قلوبهم الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما عملوا
بالليل والنهار واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله يثنون صدورهم يطاطيون رؤسهم
ويحنون صدورهم واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله الا حين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة
الليل وظلمة اللحاف واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله يستغشون قال يتقنع به واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال يكنون الا حين
يستغشون ثيابهم قال يغطون رؤسهم قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اخرج
ابو الشيخ عن ابي الخير البصري قال اوحى الله الى داود تزعم انك تحبني وتسي بي الظن صباحا ومسا اما
كانت لك عبرة ان شققت سبع ارضين فاريتك ذرة في فيها برة لم انسها واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يعني كل دابة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يعني ما جاها من

رزق فمن الله وربما لم يرزقها حتى تموت جوعا ولكن ما كان من رزق لها فمن الله واخرج الحكيم الترمذي
عن زيد بن اسلم ان الاشعريين ابا موسى وابا مالك وابا عامر في نفر منهم لما هاجروا واقدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد ارملوا من الزاد فارسلوا رجلا منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليساله
فلما انتهى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه يقرا هذه الآية وما من دابة في الارض الا على
الله رزقها يعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فقال الرجل ما الاشعريون باهون الدواب
على الله فرجع ولم يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه ابشروا اتاكم الغوث ولا يظنون
الا انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعده فبينما هم كذلك اذا اتاهم رجلان يحملان قصعة بينهما
مملوة خبزا ولحما فاكلوا منها ما شاوا ثم قال بعضهم لبعض لو انا رددنا هذا الطعام الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليقضي به حاجته فقالوا للرجلين اذهبا بهذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانا قد قضينا حاجتنا ثم انهم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما راينا طعاما
اكثر ولا اطيب من طعام ارسلت به قال ما ارسلت اليكم طعاما فاخبروه انهم ارسلوا صاحبهم فساله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ما صنع وما قال لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شي
رزقكموه الله قوله تعالى ويعلم مستقرها ومستودعها اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ويعلم مستقرها قال حيث تاوي ومستودعها قال حيث تموت واخرج
ابو الشيخ عن ابي صالح في الآية قال مستقرها بالليل ومستودعها حيث تموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ويعلم مستقرها قال ياتيها رزقها حيث كانت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله ويعلم مستقرها ومستودعها قال مستقرها
في الارحام ومستودعها حيث تموت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اجل احدكم بارض اتيحت له
اليها حاجة حتى اذا بلغ اقصى اثره منها فيقبض فتقول الارض يوم القيمة هذا ما استودعتني قوله
تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الما اخرج احمد والبخاري والترمذي
والنسائي وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن عمران بن حصين قال
قال اهل اليمن يا رسول الله اخبرنا عن اول هذا الامر كيف كان قال كان الله قبل كل شي وكان عرشه على
الما وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شي وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين
فانطلقت فاذا هي يقطع دونها السراب فوالله لوددت اني كنت تركتها واخرج الطيالسي واحمد والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عما ما تحته هوا
وما فوقه هوا وخلق عرشه على الما قال الترمذي العما اي ليس معه شي واخرج مسلم والترمذي والبيهقي
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير الخلايق
قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه عن بريدة قال دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا جينا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتفقه في الدين ونساله عن بدو هذا الامر
فقال كان الله ولا شي غيره وكان عرشه على الما وكتب في الذكر كل شي ثم خلق سبع سموات ثم اتاني آت

فقال لهن ناقتك قد ذهبت فخرجت والسراب ينقطع دونها فلوددت اني كنت تركتها واخرج عبد
الرزاق في المصنف والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى وكان عرشه على الماء على اي شيء كان الماء قال على متن
الريح واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وكان عرشه على الماء قال قبل ان يخلق شيئا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال كان عرشه على الماء فلما خلق السموات والارض قسم ذلك الماء قسمين
فجعل نصفا تحت العرش وهو البحر المسجور فلا تقطر منه قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل الطل فتنبت
منه الاجسام وجعل النصف الآخر تحت الارض السفلى قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا اخرج داود
ابن المحبر في كتاب العقل وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في التاريخ وابن مردويه عن ابن عمر قال تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ليبلوكم ايكم احسن عملا فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال
ليبلوكم ايكم احسن عقلا ثم قال واحسنكم عقلا اورعكم عن محارم الله واعملكم بطاعة الله واخرج ابن جرير
عن ابن جريج في قوله ليبلوكم قال يعني الثقلين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ليبلوكم ايكم احسن
عملا قال ايكم اتم عقلا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ازهدكم في الدنيا قوله
تعالى ولئن قلت الآية اخرج ابو الشيخ عن زائدة قال قرأ سليمن بن ابي موسى في هود عند سبع آيات
ساحر مبين قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الآيات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال
لما نزل اقترب للناس حسابهم قال ناس ان الساعة قد اقتربت فتناهوا فتناهى القوم قليلا ثم عادوا
الى اعمالهم اعمال السوء فانزل الله اتى امر الله فلا تستعجلوه فقال الناس من اهل الضلالة هذا امر الله
قد اتى فتناهى القوم ثم عادوا الى مكرهم مكر السوء فانزل الله هذه الآية ولئن اخرنا عنهم العذاب الى
امة معدودة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس في
قوله الى امة معدودة قال الى اجل معدود واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ليقولن ما يحبسه
يعني بذلك اهل النفاق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن جريج ليقولن ما يحبسه قال للتكذيب
به وانه ليس بشيء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون يقول وقع
بهم العذاب الذي استهزؤا به واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ولئن اذقنا الانسان
منا رحمة الآية قال يا ابن آدم اذا كانت بك نعمة من الله من السعة والامن والعافية فكفور لما بك منها
واذا نزعت منك يبتغي لك فراغك فيؤس من روح الله قنوط من رحمته كذلك امر المنافق والكافر
وفي قوله ولئن اذقناه نعماء الى قوله ذهب السيئات عني قال غرة بالله وجراءة عليه انه لفرح والله
لا يحب الفرحين فخور لما اعطي لا يشكر الله ثم استثنى فقال الا الذين صبروا يقول عند البلاء وعملوا الصالحات
عند النعمة اولئك لهم مغفرة لذنوبهم واجر كبير قال الجنة فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
ان تفعل فيه ما امرت وتدعو اليه كما ارسلت ان يقولوا لولا انزل عليه كنز لا نرى معه مالا او جاء
معه ملك ينذر معه انما انت نذير فبلغ ما امرت به فانما انت رسول ام يقولون افتراه قل فأتوا
بعشر سور مثله مثل القرآن وادعوا شهداءكم يشهدون انها مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله فهل انتم مسلمون قال لاصحاب محمد قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا الآيتين اخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن انس في قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها قال
نزلت في اليهود والنصارى واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن معبد قال قام رجل الى علي فقال اخبرنا

عن هذه الآية من كان يريد الحياة الدنيا الى قوله وباطل ما كانوا يعملون قال ويحك ذاك من كان يريد الدنيا
لا يريد الآخرة واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس من كان يريد الحياة الدنيا اي ثوابها وزينتها
مالها نوف اليهم نوفر لهم ثواب اعمالهم بالصحة والسرور في الاهل والمال والولد وهم فيها لا يبخسون
لا ينقصون ثم نسختها من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء الآية واخرج ابو الشيخ عن السدي
مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال من عمل التماس الدنيا صوما او صلاة او تهجدا
بالليل لا يعمله الا التماس الدنيا يقول الله اوفيه الذي التمس في الدنيا من المثابة وحبط عمله الذي
كان يعمل وهو في الآخرة من الخاسرين واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
من كان يريد الحياة الدنيا قال هو الرجل يعمل العمل للدنيا لا يريد به الله واخرج ابن جرير عن الضحاك في
الآية قال نزلت في اهل الشرك واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون قال يؤتون ثواب ما عملوا في الدنيا وليس لهم في الآخرة
من شيء وقال هذه مثل الآية التي في الروم وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله
واخرج ابو الشيخ عن قتادة من كان يريد الحياة الدنيا الآية يقول من كانت الدنيا همه وسدمه وطلبته
ونيته وحاجته جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم يفضي الى الآخرة ليس له فيها حسنة واما المؤمن فيجازى
بحسناته في الدنيا ويثاب عليها في الآخرة وهم فيها لا يبخسون اي لا يظلمون واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
من كان يريد الحياة الدنيا قال من عمل للدنيا لا يريد به الله وفاه الله ذلك العمل في الدنيا اجر ما عمل فذلك
قوله نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اي لا ينقصون ان يعطوا فيها اجر ما عملوا واخرج ابو الشيخ
عن ميمون بن مهران قال من كان يريد ان يعلم ما منزلته عند الله فلينظر في عمله فانه قادم على عمله كائنا ما كان
وما عمل مؤمن ولا كافر من عمل صالح الا جزاه الله به اما المؤمن فيجزيه في الدنيا والآخرة بما شاء واما الكافر
فيجزيه في الدنيا ثم تلا هذه الآية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها واخرج ابو الشيخ عن الحسن في
قوله نوف اليهم اعمالهم قال طيباتهم واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج نوف اليهم اعمالهم فيها قال نعجل
لهم فيها كل طيبة وهم لا يظلمون مما لم يعجلوا من طيباتهم لم يظلمهم لانهم لم يعملوا الا للدنيا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله نوف اليهم اعمالهم فيها قال نعجل لهم لا يتقبل منه واخرج
ابو الشيخ عن السدي في قوله وحبط ما صنعوا فيها قال حبط ما عملوا من خير وبطل في الآخرة ليس لهم فيها
جزاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وحبط يعني بطل واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابي بن كعب
انه قرأ وباطلا ما كانوا يعملون واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في الآية قال هم اهل الرياء واخرج
الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اول من يدعى يوم القيمة رجل جمع القرآن يقول الله له الم اعلمك ما انزلت على رسولي
فيقول بلى يا رب فيقول فماذا عملت فيما علمتك فيقول يا رب كنت اقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول
الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل اذهب فليس لك اليوم عندنا
شيء ثم يدعى صاحب المال فيقول الله عبدي الم انعم عليك الم اوسع عليك فيقول بلى يا رب فيقول فماذا
عملت فيما آتيتك فيقول يا رب كنت اصل الرحم واتصدق وافعل وافعل فيقول الله له كذبت بل اردت ان
يقال فلان جواد فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ويدعى المقتول فيقول الله له عبدي
فيم قتلت فيقول يا رب فيك وفي سبيلك فيقول الله كذبت وتقول الملائكة له كذبت بل اردت ان يقال

فلان جرى فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك الثلاثة
اول خلق تسعر بهم النار يوم القيمة فحدث معوية بهذا الحديث فبكى وقال صدق الله ورسوله من كان يريد
الحياة الدنيا وزينتها الى قوله وباطل ما كانوا يعملون واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة صارت امتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون
الله رياء وفرقة يعبدون الله يصيبون به دنيا فيقول للذي كان يعبد الله للدنيا بعزتي وجلالي ما اردت
بعبادتي فيقول الدنيا فيقول لا جرم لا ينفعك ما جمعت ولا ترجع اليه انطلقوا به الى النار ويقول للذي يعبد
الله رياء بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي قال الرياء فيقول انما كانت عبادتك التي كنت ترائي بها لا يصعد
الي منها شيء ولا ينفعك اليوم انطلقوا به الى النار ويقول للذي كان يعبد الله خالصا بعزتي وجلالي ما
اردت بعبادتي فيقول بعزتك وجلالك لانت اعلم به مني كنت اعبدك لوجهك ولدارك قال صدق عبدي
انطلقوا به الى الجنة واخرج البيهقي عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم
القيمة بناس من الناس الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا رائحتها ونظروا الى قصورها والى ما اعد
الله لاهلها فيها فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان ترينا ما اريتنا من الثواب وما اعددت فيها
لاوليائك كان اهون قال ذاك اردت بكم كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالعظائم واذا لقيتم الناس لقيتموهم
مخبتين ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي فاليوم اذيقكم العذاب الاليم مع ما حرمتم من الثواب قوله
تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة
عن علي بن ابي طالب قال ما من رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القران فقال له رجل ما نزل فيك قال
اما تقرا سورة هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من
ربه وانا شاهد منه واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي في الاية قال رسول الله على بينة من ربه وانا
شاهد منه واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افمن كان على
بينة من ربه انا ويتلوه شاهد منه علي واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله افمن كان على بينة من
ربه قال ذاك محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم افمن كان على بينة من ربه قال محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن محمد بن علي
ابن ابي طالب قال قلت لابي ان الناس يزعمون في قوله تعالى ويتلوه شاهد منه انك انت التالي قال وددت
اني انا هو ولكنه لسان محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن محمد بن علي بن الحنفية افمن كان على بينة
من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال لسانه واخرج ابو الشيخ من طريق ابن ابي نجيح عن
مجاهد افمن كان على بينة من ربه قال هو محمد ويتلوه شاهد منه قال اما الحسن فكان يقول اللسان وذكر
عكرمة عن ابن عباس انه جبريل ووافقه سعيد بن جبير قال هو جبريل واخرج ابو الشيخ عن عطا ويتلوه شاهد
منه قال هو اللسان ويقال ايضا جبريل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
من طرق عن ابن عباس افمن كان على بينة من ربه قال محمد ويتلوه شاهد منه قال جبريل فهو شاهد من الله
بالذي يتلو من كتاب الله الذي انزل على محمد ومن قبله كتاب موسى قال ومن قبله تلا التوراة على لسان موسى كما تلا القران
على لسان محمد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد افمن كان على بينة من ربه قال هو
محمد ويتلوه شاهد منه قال ملك يحفظه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر
عن الحسين بن علي في قوله ويتلوه شاهد منه قال محمد هو الشاهد من الله واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله افمن

كان على بينة من ربه قال المؤمن على بينة من ربه قوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اخرج ابو الشيخ
عن ابراهيم ومن قبله كتاب موسى قال ومن قبله جاء بالكتاب الى موسى قوله تعالى ومن يكفر به من
الاحزاب فالنار موعده اخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة ومن يكفر به من الاحزاب قال الكفار
احزاب كلهم على الكفر واخرج ابو الشيخ عن قتادة ومن يكفر به من الاحزاب قال من اليهود والنصارى
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن
ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني
ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار قال سعيد فقلت ما قال النبي صلى الله عليه وسلم شيئا الا هو في كتاب الله
فوجدت ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسمع بي من هذه الامة ولا يهودي
ولا نصراني ولا يؤمن بي الا دخل النار فجعلت اقول اين تصديقها في كتاب الله وقل ما سمعت حديثا عن النبي
صلى الله عليه وسلم الا وجدت تصديقه في القران حتى وجدت هذه الاية ومن يكفر به من الاحزاب فالنار
موعده قال الاحزاب الملل كلها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما بلغني حديث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه في كتاب الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني
ومات ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب اهل النار قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على
الله كذبا الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا قال
الكافر والمنافق اولئك يعرضون على ربهم فيسالهم عن اعمالهم ويقول الاشهاد الذين كانوا يحفظون اعمالهم
عليهم في الدنيا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم حفظوه شهدوا به عليهم يوم القيمة واخرج ابن جرير عن مجاهد
ويقول الاشهاد قال الملائكة واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال الاشهاد الملائكة يشهدون على بني ادم
باعمالهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدني
المؤمن حتى يضع عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنوبه ويقول له اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا
فيقول رب اعرف حتى اذا قرره بذنوبه وراى في نفسه انه قد هلك قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا
وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم الا لعنة الله على الظالمين واخرج الطبراني وابو الشيخ من وجه اخر عن ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ياتي الله بالمؤمن يوم القيمة فيقربه منه حتى يجعله في حجابه من جميع الخلق فيقول
له اقرأ فيعرفه ذنبا ذنبا فيقول اتعرف اتعرف فيقول نعم نعم ويلتفت العبد يمنة ويسرة فيقول الله لا
باس عليك يا عبدي انت في ستري من جميع خلقي وليس بيني وبينك اليوم من يطلع على ذنوبك اذهب فقد
غفرتها لك بحرف واحد من جميع ما اتيتني به فيقول رب اما هو فقال لئن كنت لا ترجو العفو من احد غيري فهات
على ذنوبك واما الكافر فيقرا ذنوبه على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على
الظالمين واخرج ابن جرير وابن مردويه عن قتادة قال كنا نحدث انه لا يخزى يومئذ احد فيخفى خزيه على
احد من الخلائق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه الى اليمن فقال ان الله كره الظلم ونهى عنه وقال الا لعنة الله

على الظالمين واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال ان الرجل ليصلي ويلعن نفسه في قراءته فيقول الا لعنة
الله على الظالمين وانه لظالم قوله تعالى الذين يصدون عن سبيل الله الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله الذين يصدون عن سبيل الله قال هو محمد صلى الله عليه وسلم صدت قريش عنه الناس واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ويبغونها عوجا يعني يرجون بمكة غير الاسلام دينا قوله تعالى
اولئك لم يكونوا الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال اخبر الله سبحانه انه حال بين اهل
الشرك وبين طاعته في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فانه قال ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا
يبصرون واما في الاخرة فانه قال لا يستطيعون خاشعة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن
قتادة في قوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون قال ما كانوا يستطيعون ان يسمعوا خيرا فينتفعون
به ولا يبصروا خيرا فياخذوا به قوله تعالى اولئك الذين خسروا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
اولئك الذين خسروا انفسهم قال غبنوا انفسهم قوله تعالى ان الذين امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واخبتوا قال خافوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاخبات
الانابة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة قال الاخبات الخشوع والتواضع واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد واخبتوا الى ربهم قال اطمانوا قوله تعالى مثل الفريقين كالاعمى الاية
اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله مثل الفريقين كالاعمى والاصم قال الكافر والبصير والسميع
قال المؤمن قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وما
نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي قال فيما ظهر لنا واخرج ابو الشيخ عن عطا مثله واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ان كنت على بينة من ربي قال قد عرفتها وعرفت بها امره وانه لا
اله الا هو واتاني رحمة من عنده قال الاسلام والهدى والايمان والحكم والنبوة واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن قتادة في قوله انلزمكموها قال اما والله لو استطاع نبي الله لالزمها قومه ولكنه لم يستطع ذلك ولم
يملكه واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرا انلزمكموها
من شطر انفسنا وانتم لها كارهون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب انه قرا انلزمكموها من شطر
قلوبنا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وما انا بطارد الذين امنوا قال قالوا له يا نوح ان
احببت ان نتبعك فاطردهم والا فلن نرضى ان نكون نحن وهم في الامر سوا وفي قوله انهم ملاقوا ربهم
قال فيسالهم عن اعمالهم ولا اقول لكم عندي خزاين الله التي لا يفنيها شي فاكون انما ادعوكم لتتبعوني
لاعطيكم منها بملكه لي عليها ولا اعلم الغيب لا اقول اتبعوني على علمي بالغيب ولا اقول اني ملك نزلت من
السما برسالة وما انا الا بشر مثلكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد ولا اقول للذين تزدري اعينكم قال
حقرتموهم واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله قالوا يا نوح قد جادلتنا قال ماريتنا واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن ابن جريج في قوله فاتنا بما تعدنا قال تكذيبا بالعذاب وانه باطل واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فعلي اجرامي وانا بري مما تجرمون اي مما تعملون قوله تعالى واوحي الى نوح الايتين اخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن وذلك حين دعا
عليهم نوح قال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابو
الشيخ عن الحسن قال ان نوحا لم يدع على قومه حتى نزلت عليه الاية واوحي الى نوح انه لن يؤمن من
قومك الا من قد امن فانقطع عند ذلك رجاوه منهم فدعا عليهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد

بن

بن كعب قال لما استنقذ الله من اصلاب الرجال وارحام النسا كل مؤمن ومؤمنة قال يا نوح انه لن يؤمن من
قومك الا من قد امن واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان نوحا كان يضرب ثم يلف في لبد
فيلقى في بيته يرون انه قد مات ثم يخرج فيدعوهم حتى اذا ايس من ايمان قومه جاه رجل ومعه ابنه وهو
يتوكا على عصا فقال يا بني انظر هذا الشيخ لا يغرنك قال يا ابت امكني من العصا فاخذ العصا ثم قال
ضعني في الارض فوضعه فمشى اليه فضربه فشجه موضحة في راسه وسالت الدما قال نوح رب قد ترى ما
يفعل بي عبادك فان يكن لك في عبادك حاجة فاهدهم وان يكن غير ذلك فصبرني الى ان تحكم وانت خير
الحاكمين فاوحى الله اليه وايسه من ايمان قومه واخبره انه لم يبق في اصلاب الرجال ولا في ارحام النسا
مؤمن قال يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون يعني لا تحزن عليهم
واصنع الفلك قال يا رب وما الفلك قال بيت من خشب يجري على وجه الما فاغرق اهل معصيتي واطهر
الارض منهم قال يا رب واين الما قال اني على ما اشا قدير واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا تبتئس
قال لا تحزن واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واصنع الفلك قال السفينة باعيننا ووحينا قال
كما نامرك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله واصنع الفلك
باعيننا قال بعين الله ووحيه واخرج البيهقي عن سفين بن عيينة قال ما وصف الله تبارك وتعالى به
نفسه في كتابه فقراته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال لم يعلم نوح كيف يصنع الفلك فاوحى الله اليه ان يصنعها على مثل جوجو الطاير واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن ابن جريج في قوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا يقول لا تراجعني تقدم اليه ان لا يشفع لهم عنده
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال نهى الله نوحا ان يراجعه في احد قوله تعالى ويصنع
الفلك الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وضعفه الذهبي وابن مردويه عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم
حتى كان اخر زمانه غرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها ثم جعل يعملها سفينة ويمرونه فيسالونه
فيقول اعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون تعمل سفينة في البر وكيف تجري قال سوف تعلمون فلما فرغ منها
وفار التنور وكثر الما في السكك خشيت ام الصبي عليه وكانت تحبه حبا شديدا فخرجت الى الجبل حتى بلغت
ثلثه فلما بلغها الما خرجت حتى استوت على الجبل فلما بلغ الما رقبتها رفعته بين يديها حتى ذهب بها الما فلو
رحم الله منهم احدا لرحم ام الصبي واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كانت سفينة نوح لها اجنحة وتحت الاجنحة ابواب واخرج ابن مردويه عن سمرة بن جندب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم وذكر ان طول السفينة كان
ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السما ثلاثون ذراعا وبابها في عرضها واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان طول سفينة نوح ثلثمائة ذراع وطولها في السما ثلاثون ذراعا
واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس ان نوحا لما امر ان يصنع الفلك قال يا رب واين الخشب
قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف عن الدعا وكفوا عن الاستهزا فلما ادرك الشجر امره ربه
فقطعه وجففها فقال يا رب كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله على ثلاثة صور راسه كراس الديك وجوجوه
كجوجو الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها ابوابا في جنبها وشدها بدسر يعني مسامير
الحديد وبعث الله جبريل فعلمه صنعة السفينة فكانوا يمرون به ويسخرون منه ويقولون الا تروا الى هذا

المجنون يتخذ بيتا يسير به على الما وابن الما ويضحكون وذلك قوله وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه
فجعل السفينة ستمائة ذراع طولها وستين ذراعا في الارض وعرضها ثلاثمائة ذراع وثلاثة وثلاثون
فامر ان يطليها بالقار ولم يكن في الارض قار ففجر الله له عين القار حيث تحت السفينة يغلي غليا حتى طلاها
فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة ابواب واطبقها فحمل فيها السباع والدواب فالقى الله على الاسد الحمى
وشغله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش والطير في الباب الثاني ثم اطبق عليها وجعل ولد آدم اربعين
رجلا واربعين امراة في الباب الاعلى ثم اطبق عليهم وجعل الدرة معه في الباب الاعلى لضعفها ان تطاها
الدواب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان طول السفينة ثلثمائة
ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السما ثلاثون ذراعا وبابها في عرضها وذكر لنا انها استقلت بهم
عشر خلون من رجب وكانت في السما خمسين ومائة يوم ثم استقرت بهم على الجودي واهبطوا الى الارض
عشر ليال خلون من المحرم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال كان طول سفينة نوح الف
ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال قال الحواريون لعيسى بن
مريم لو بعثت لنا رجلا شهد السفينة فحدثنا عنها فانطلق بهم حتى انتهى الى كثيب من تراب فاخذ كفا من
ذلك التراب قال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا كعب حام بن نوح فضرب الكثيب بعصاه
فقال قم باذن الله فاذا هو قائم ينفض التراب عن راسه قد شاب قال له عيسى هكذا هلكت قال لا مت وانا
شاب ولكنني ظننت انها الساعة فمن ثم شبت قال حدثنا عن سفينة نوح قال كان طولها الف ومائتي
ذراع وعرضها ستمائة ذراع كانت ثلاث طبقات فطبقة فيها الدواب والوحش وطبقة فيها الانس
وطبقة فيها الطير فلما كثر ارواث الدواب اوحى الله الى نوح ان اغمز ذنب الفيل فغمز فوقع منه خنزير وخنزيرة
فاقبلا على الروث فلما وقع الفار بحرز السفينة يقرضه اوحى الله الى نوح ان اضرب بين عيني الاسد فخرج من
منخره سنور وسنورة فاقبلا على الفار فقال له عيسى كيف علم نوح ان البلاد قد غرقت قال بعث الغراب ياتيه
بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه بالخوف فلذلك لا يالف البيوت ثم بعث الحمامة فجاءت بورق زيتون
بمنقارها وطين برجلها فعلم ان البلاد قد غرقت فطوقها الخضرة التي في عنقها ودعا لها ان تكون في انس
وامان فمن ثم تالف البيوت فقالوا يا روح الله الا تنطلق به الى اهالينا فيجلس معنا ويحدثنا قال كيف
يتبعكم من لا رزق له ثم قال له عد باذن الله فعاد ترابا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان طول سفينة
نوح اربعمائة ذراع وعرضها في السما ثلاثون ذراعا **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال قال سليمان الفارسي عمل
نوح السفينة اربعمائة سنة وانبت الساج اربعين سنة حتى كان طوله اربعمائة ذراع والذراع الى المنكب
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم ان نوحا مكث يغرس الشجر ويقطعها وييبسها ثم مائة سنة يعملها **واخرج**
ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار ان نوحا لما امر ان يصنع الفلك قال يا رب لست بنجار قال بلى فان ذلك بعيني
فاخذ القادوم فجعلت يده لا تخطي فجعلوا يمرون به ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي قد صار نجارا فعملها اربعين
سنة **واخرج** ابن عساكر عن سعيد بن مينا ان كعبا قال لعبد الله بن عمرو بن العاصي اخبرني عن اول شجرة نبتت
على الارض قال عبد الله الساج وهي التي عمل منها نوح السفينة فقال كعب صدقت **قوله تعالى** من ياتيه
عذاب الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من ياتيه عذاب يخزيه قال هو الغرق ويحل عليه عذاب
مقيم قال هو الخلود في النار **قوله تعالى** حتى اذا جاء امرنا وفار التنور **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفار التنور قال نبع الما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وفار التنور

قال

الذارات تنور اهلك يخرج منه الما فانه هلاك قومك **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال كان تنورا من
حجارة كان لحوا حتى صار الى نوح فقيل له اذا رايت الما يفور من التنور فاركب انت واصحابك **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان بين دعوة نوح وبين
هلاك قومه ثلثمائة سنة وكان فار التنور بالهند وطافت سفينة نوح بالبيت اسبوعا **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس وفار التنور قال العين التي بالجزيرة عين الوردة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن علي بن ابي طالب قال فار التنور من مسجد الكوفة من قبل ابواب كندة **واخرج** ابو الشيخ عن حبة
العرني قال جاء رجل الى علي فقال اني قد اشتريت راحلة وفرغت من زادي اريد بيت المقدس لاصلي
فيه فقال له علي بع راحلتك وكل زادك وصل في هذا المسجد فانه قد صلى فيه سبعون نبيا ومنه فار
التنور يعني مسجد الكوفة **واخرج** ابو الشيخ من طريق الشعبي عن علي قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة ان
مسجدكم هذا لرابع اربعة من مساجد المسلمين ولركعتان فيه احب الي من عشر فيما سواه الا المسجد الحرام
ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فار التنور **واخرج**
ابو الشيخ عن السدي بن اسمعيل الهمداني قال لقد نجر نوح سفينته في وسط هذا المسجد يعني مسجد الكوفة
وفار التنور من جانبه الايمن وان المبرة منه لعلى اثني عشر ميلا من حيث ما جئته والصلاة فيه افضل من اربع
فيما سوى الا المسجدين مسجد الحرام ومسجد الرسول **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال التنور وجه الارض فقيل له اذا رايت الما على وجه الارض فاركب انت ومن
معك والعرب تسمي وجه الارض تنور الارض **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة وفار التنور قال وجه الارض **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وفار التنور قال اعلى الارض واشرفها وكان علما فيما بين
نوح وبين ربه عز وجل **واخرج** ابو الشيخ عن بسطام بن مسلم قال قلت لمعوية بن قرة ان قتادة اذا اتى
على هذه الاية قال هي اعلى الارض واشرفها فقال الله اعلم اما انا فسمعت منه يحدث بين فالله اعلم قال بعضهم
فار منه الما وقال بعضهم فارت منه النار وفار التنور بكل لغة التنور **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن علي
ابن ابي طالب وفار التنور قال طلع الفجر فقيل له اذا طلع الفجر فاركب انت واصحابك **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن علي وفار التنور قال تنور الصبح **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد في قوله قلنا احمل فيها
من كل زوجين اثنين قال في كلام العرب يقولون للذكر والانثى زوجان **واخرج** ابن ابي حاتم عن مسلم بن يسار قال
لما امر نوح ان يحمل معه من كل زوجين اثنين ومكث معه فجعل يقبض زوجا زوجا وبقي العنب فجاء ابليس فقال هذا
لي فنظر نوح الى الملك فقال انه شريكك فاحسن شركته فقال نعم لي الثلثان وله الثلث قال انه شريكك
فاحسن شركته فقال لي النصف وله النصف قال ابليس هذا كله لي فنظر الى الملك فقال انه شريكك
فاحسن شركته قال نعم لي الثلث وله الثلثان قال احسنت وانت محسان انت تاكله عنبا وتاكله زبيبا وتشربه
عصيرا ثلاثة ايام قال المسلم فكانوا يرون انه اذا شربه كذلك فليس للشيطان فيه نصيب **واخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر عن محمد بن سيرين قال لما ركب نوح السفينة كتب له تسمية ما حمل معه فيها فقال انكم قد كنتم
الحبلة فلسنت ههنا قالوا صدقت اخذها الشيطان فسترسل من ياتي بها فجي بها وجا الشيطان معها
فقيل لنوح انه شريكك فاحسن شركته فذكر مثله وزاد بعد قوله وتشربه عصيرا وتطبخه فيذهب ثلثاه
وحظ الشيطان منه ويبقى ثلثه فتشربه **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة قال لما حمل نوح الاسد في السفينة
قال يا رب انه يسالني الطعام من اين اطعمه قال اني سوف اشغله عن الطعام فسلط الله عليه الحمى فكان نوح

بابنه بالكبش ويقول لا دريا كل فيقول الاسد اه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان وابن
عساكر وابن النجار في تاريخهما عن مجاهد قال مر نوح بالاسد وهو في السفينة فضربه برجله فخمش الاسد
فبات ساهرا فشكى نوح ذلك فاوحى الله اليه انك ظلمته واني لا احب الظلم واخرج ابن عدي وابن عساكر من وجه
اخر عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا مر نوح باسد رابض فضربه برجله فرفع الاسد راسه فخمش ساقه فلم
يبت ليلته مما جعلت تضرب عليه وهو يقول رب كلبك عقرني فاوحى الله اليه ان الله لا يرضى بالظلم
بدا انه قال ابن عدي هذا الحديث بهذا الاسناد باطل وفيه جعفر بن احمد الغافقي يضع الحديث واخرج
اسحق بن بشر وابن عساكر عن زيد بن ثابت قال استصعبت على نوح الماعزة ان تدخل السفينة فدفعها في
ذنبها فمن ثم انكسر ذنبها فصار معقوفا وبدا حياها ومضت النعجة حتى دخلت فسح على ذنبها فستر حياها
واخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد قال امر نوح ان يحمل معه من كل زوجين اثنين فحمل معه من الثمر العجوة واللون
واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما امر نوح ان يحمل من كل زوجين اثنين قال كيف
اصنع بالاسد والبقرة وكيف اصنع بالعناق والذئب وكيف اصنع بالحمام والهر قال من القى بينهما العداوة
قال انت يا رب قال فاني اولف بينهم حتى لا يتضارون واخرج ابن عساكر عن خالد قال لما حمل نوح في
السفينة ما حمل جاءت العقرب تحجل قالت يا نبي الله ادخلني معك قال لا انت تلدغين الناس وتوذينهم
قالت لا احملني معك فلك لله علي ان لا الدغ من يصلي عليك الليلة واخرج ابن عساكر عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم تلدغه عقرب تلك
الليلة واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عطا والضحاك ان ابليس جاء ليركب السفينة فدفعه نوح فقال
يا نوح اني منظور ولا سبيل لك علي فعرف انه صادق فامره ان يجلس على خيزران السفينة وكان ادم قد اوصى
ولده ان يحملوا جسده في فلك نوح فتوارث الوصية ولده حتى حملها نوح فوضع جسد ادم بين الرجال والنسا
واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن عساكر عن ابي العالية قال لما رست السفينة سفينة نوح
اذا هو بابليس على كوثل السفينة فقال له نوح ويلك قد غرق اهل الارض من اجلك قال له ابليس فما
قال تتوب قال فسل ربك هل لي من توبة فدعا نوح ربه فاوحى اليه ان توبته ان يسجد لقبر ادم قال قد
جعلت لك توبة قال وما هي قال تسجد لقبر ادم قال تركته حيا واسجد له ميتا واخرج النسائي عن ابن سيرين
ما لك ان نوحا نازعه الشيطان في عود الكرم فقال هذا لي وقال هذا لي فاصطلحا على ان لنوح ثلثها وللشيطان
ثلثيها واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن علي مرفوعا ان نوحا حمل معه في السفينة من جميع الشجر وقال
اسحق بن بشر اخبرنا رجل من اهل العلم ان نوحا حمل في السفينة من الهدهد زوجين وجعل ام الهدهد فقد
عن زوجين فماتت في السفينة قبل ان تظهر فحملها الهدهد فطاف بها الدنيا ليصيب لها مكانا اليد فيه
فلم يجد طينا ولا ترابا فرحمه ربه فحفر لها في قفاه قبرا فدفنها فيه فذلك الريش الناتي في قفا الهدهد
القبر فلذلك نتا اقفية الهداهد واخرجه ابن عساكر واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جوبر
ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال اعطى الله نوحا في السفينة خرزتين احديهما بياضها كبياض النهار
والاخرى سوادها كسواد الليل فاذا امسوا غلب سوادهن بياضهن واذا اصبحوا غلب بياضهن سوادهن
هن على قدر الساعات الاثنى عشر فاول من قدر الساعات الاثنى عشر لا يزيد بعضها على بعض نوح في السفينة
ليعرف بها مواقيت الصلاة فسارت السفينة من مكة حتى اخذت الى اليمن فبلغت الحبشة ثم عدلت
رجعت الى جدة ثم اخذت على الروم ثم جاوزت الروم فاقبلت راجعة على جبال الارض المقدسة واوحى الله

الى نوح انها تستوي على راس جبل فتطاولت الجبال لذلك فتطلعت لذلك واخرجت اصولها من الارض وجعل
جودي يتواضع لله عز وجل فجاءت السفينة حتى جاوزت الجبال كلها فلما انتهت الى الجودي استوت
ورست فشكت الجبال الى الله فقالت يا رب انا تطلعنا واخرجنا اصولنا من الارض لسفينة نوح وخنس
جودي فاستوت سفينة نوح عليه فقال الله اني كذلك من تواضع لي رفعته ومن ترفع لي وضعته
ويقال ان الجودي من جبال الجنة فلما ان كان يوم عاشورا استوت السفينة عليه وقال الله يا ارض
ابلعي ماءك بلغة الحبشة ويا سما اقلعي اي امسكي بلغة الحبشة فابتلعت الارض ماءها وارتفع ما السما
حتى بلغ عنان السما رجا ان يعود الى مكانه فاوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب فرجع الما فلح
وخم وبرد فاصاب الناس منه الاذى فارسل الله الريح فجمعه في مواضع البحار فصار زعاقا ماحا لا ينتفع
به وتطلع نوح فنظر فاذا الشمس قد طلعت وبدا له البدر من السما وكان ذلك اية ما بينه وبين ربه عز وجل
امانا من الغرق وابدا القوس الذي يسمونه قوس قزح ونهى ان يقال قوس قزح لان قزح شيطان وهو قوس
الله وزعموا انه كان عليه وتروسهم قبل ذلك في السما فلما جعله الله امانا لاهل الارض من الغرق نزع
الله الاوتار والسهم فقال نوح عند ذلك رب انك وعدتني ان تنجي معي اهلي وغرق ابني فان ابني من اهلي
وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح يقول ليس من اهل
دينك ان عمله كان غير صالح قيل يا نوح اهبط بسلام منا فبعث نوح من ياتيه بخبر الارض فجا الطاير الاهلي
فقال انا فاخذها وختم جناحها فقال انت مختومة بخاتمي لا تطيرين ابدا ينتفع بك ذريتي فبعث الغراب
فاصاب جيفة فوقع عليها فاحتبس فلعنه فمن ثم يقتل في الحرم وبعث الحمامة وهي القمري فذهبت فلم
تجد في الارض قرارا فوقعت على شجرة بارض سبا فحملت ورقة زيتون فرجعت الى نوح فعلم انها لم تستمكن
من الارض ثم بعثها بعد ايام فجرت حتى وقعت بوادي الحرم فاذا الما قد نضب واول ما نضب موضع الكعبة
وكانت طينتها احمر فخضبت رجليها ثم جاءت الى نوح فقالت البشرى استمكر الارض فمسح يده على عنقها وطوقها
ووهب لها الحمرة في رجليها ودعا لها واسكنها الحرم وبارك عليها فمن ثم شغف بها الناس ثم خرج فنزل
بارض الموصل وهي قرية الثمانين لانه نزل في ثمانين فوقع فيهم الوبا فماتوا الا نوح وسام وحام ويافث
ونساهم وطبقت الدنيا منهم فذلك قوله وجعلنا ذريته هم الباقين واخرج ابن عساكر عن خالد
الزيات قال بلغنا ان نوحا ركب السفينة اول يوم من رجب وقال لمن معه من الجن والانس صوموا هذا
اليوم فانه من صامه منكم تبعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام منكم سبعة ايام اغلقت عنه ابواب
النار السبعة ومن صام منكم ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة الثمانية ومن صام منكم عشرة ايام قال
الله سل تعطه ومن صام منكم خمسة عشر يوما قال الله له استانف العمل فقد غفرت لك ما مضى
ومن زاد زاده الله فصام نوح في السفينة رجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة
وعشرا من المحرم فارست السفينة يوم عاشورا فقال نوح لمن معه من الجن والانس صوموا هذا اليوم واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة قال ركب نوح في السفينة في عشر خلون من رجب ونزل عنها في عشر خلون من المحرم فصام
شهورا اهله من الليل الى الليل واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال لما حمل نوح في السفينة من كل شي حمل الاسد
وكان يوذي اهل السفينة فالقيت عليه الحمى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي عبيدة قال لما امر نوح
ان يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين لم يستطع ان يحمل الاسد حتى القيت عليه الحمى فحمله فادخله واخرج
ابن ابي حاتم من طريق زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة

من كل زوجين اثنين قال اصحابه وكيف نطمئن ومعنا الاسد فسلط الله عليه الحمى فكانت اول حمى نزلت الارض
ثم شكوا الفارة فقالوا الفويسقة تفسد علينا طعامنا ومتاعنا فاوحى الله الى الاسد فعطس فخرجت
الهرة منه فتخبات الفارة منها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس قال لما كان نوح في السفينة قرض الفار حبال السفينة فشكى ذلك الى الله فاوحى الله
اليه فمسح جبهة الاسد فخرج سنوران وكان في السفينة عذرة فشكى نوح الى الله فاوحى الله اليه فمسح ذنب
الفيل فخرج خنزيران فاكلا العذرة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال تاذى اهل السفينة بالفار فعطس
الاسد فخرج من منخره سنوران ذكر وانثى فاكلا الفار الا ما اراد الله ان يبقى منه وتاذوا باذى اهل السفينة
فعطس الفيل فخرج من منخريه خنزيران ذكر وانثى فاكلا اذى اهل السفينة قال ولما اراد ان يدخل الحمار
السفينة اخذ نوح باذني الحمار واخذ ابليس بذنبه فجعل نوح يجذبه وابليس يجذبه فقال نوح ادخل شيطان
فدخل الحمار ودخل ابليس معه فلما سارت السفينة جلس في اذنابها يتغنى فقال له نوح ويلك من اذن
لك قال انت قال متى قال اذ قلت للحمار ادخل شيطان فدخلت باذنك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال اول ما حمل نوح في الفلك من الدواب الذرة واخر ما حمل الحمار فلما دخل الحمار ادخل صدره تعلق
ابليس بذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخل فينهض فلا يستطيع حتى قال نوح
ويحك ادخل وان كان الشيطان معك كلمة زلت على لسانه فلما قالها نوح خلى الشيطان سبيله فدخل ودخل الشيطان
معه فقال له نوح ما ادخلك يا عدو الله قال الم تقل ادخل وان كان الشيطان معك فقال اخرج عني قال
ما لك بد من ان تحملني فكان فيما يزعمون في ظهر الفلك واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال مكث نوح يدعو
قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله سرا ثم يجهر به لهم ثم اعلن قال مجاهد الاعلان
الصياح فجعلوا ياخذونه فيخنقونه حتى يغشى عليه فيسقط الارض مغشيا عليه ثم يفيق فيقول اللهم اغفر
لقومي فانهم لا يعلمون فيقول الرجل منهم لابنه يا ابت ما لهذا الشيخ يصيح كل يوم لا يفتر فيقول اخبرني
ابي عن جدي انه لم يزل على هذا منذ كان فلما دعا على قومه امره الله ان يصنع الفلك فصنع السفينة فعملها
في ثلاث سنين كلما مر عليه ملا من قومه سخروا منه يعجبون من نجارته السفينة فلما فرغ منها جعل له
ايه اذا رايت التنور قد فار فاجعل في السفينة من كل زوجين اثنين وكان التنور فيما بلغنا في زاوية
مسجد الكوفة فلما فار التنور جعل فيها كما امره الله فقال يا رب كيف بالاسد والفيل قال سالقي عليهما
انها ثقيلة فحمل اهله وبنيه وبناته وكناته ودعا ابنه فلما ابى عليه وفرغ من كل شيء يدخله السفينة
السفينة الاخرى عليهم ولولا ذلك لم يبق في السفينة شيء الا هلك لشدة وقع الماء حين يأتي من السماء
الله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر فكان قدر كل قطرة مثل ما يجري من فم القربة فلم يبق على وجه الارض
الا هلك يومئذ الا ما في السفينة ولم يدخل الحرم منه شيء واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عبد
الله بن زياد بن سمعان عن رجال سماهم ان الله اعقم رحم نسائهم قبل الطوفان باربعين عاما واعقم نساءهم
فلم يولدوا اربعين عاما منذ يوم دعا نوح حتى ادرك الصغير فبلغ الحنث وصارت لله عليهم الحجة ارسل
السماء عليهم بالطوفان واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك قال يزعم الناس ان من غرق قال الله من
مع ابائهم وليس كذلك انما الولدان بمنزلة الطير وسائر من اغرق الله بغير ذنب ولكن حضرت اجالهم
لاجالهم والمدركون من الرجال والنساء كان الغرق عقوبة لهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن عساكر من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير قال لما اصاب قوم نوح الغرق قام الماء على راس كل جبل

عشر ذراعا فاصاب الغرق امراة فيمن اصاب معها صبي لها فوضعته على صدرها فلما بلغها الماء وضعته على منكبها
فلما بلغها الماء وضعته على يديها فقال الله لو رحمت احدا من اهل الارض لرحمتها ولكن حق القول مني واخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء قال بلغني ان نوحا قال لجارته اذا فار التنور ماء فاخبريني فلما فرغت من اخر خبزها فار
التنور فذهبت اليه تخبره فاخبرته فركب هو ومن معه باعلى السفينة وفتح الله السماء بماء منهمر وفجر
الارض عيونا واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق ابي عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر قال لما نبع الماء
من حول سفينة نوح خرج رجل من تلك الامة الى فرعون من فراعنتهم فقال ان هذا الذي يزعمون انه مجنون
قد اتاكم بما كان يعدكم فجاء يسير في مركبه وجماعة من اصحابه حتى وقف من نوح غير بعيد فقال لنوح ما تقول
قال فقد اتاكم ما كنتم توعدون قال ما علامة ذلك قال اعطف براس برذونك فعطف برذونه فنبع الماء
من تحت قوائمه فخرج يركض الى الجبل هاربا من الماء واخرج ابن اسحق وابن عساكر عن جعفر بن محمد قال فار
الماء من التنور من دار نوح من تنور تختبز فيه ابنته وكان نوح يتوقع ذلك اذ جاءته ابنته فقالت يا ابت قد
فار الماء من التنور فامر نوح النجارون كلهم الا نجار واحد فقال له اعطني اجري قال اعطيك اجرك على
ان تركب معنا قال فان ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا سينجوني فاوحى الله اليه ان احمل فيها من كل زوجين
اثنين واهلك الا من سبق عليه القول وكان ممن سبق عليه القول امراته والقه وكنعان ابنه فقال
يا رب هولاء قد حملتهم فكيف لي بالوحش والبهايم والسباع والطير قال انا احشرهم عليك فبعث جبريل
فحشرهم فجعل يضرب بيديه على الزوجين فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيدخله السفينة
حتى ادخل عدة ما امر الله به فلما جمعهم في السفينة رات البهايم والوحش والسباع العذاب فجعلت تلحس
قدم نوح وتقول احملنا معك فيقول انما امرت من كل زوجين اثنين واخرج ابن عساكر عن الزهري قال ان
الله بعث ريحا فحمل اليه من كل زوجين اثنين من الطير والسباع والوحش والبهايم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله من كل زوجين اثنين قال ذكر وانثى من كل صنف واخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة في الاية قال الذكر زوج والانثى زوج واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج الا من سبق
عليه القول قال العذاب هي امراته كانت في الغابرين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة الا
من سبق عليه القول انه يغرق واخرج ابن جرير عن الضحاك الا من سبق عليه القول قال ابنه غرق فيمن
غرق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحكم وما امن معه الا قليل قال نوح وثلثة بنيه واربع كنائنه
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج قال حدثت ان نوحا حمل معه بنيه الثلاثة وثلاث نسوة لبنيه
واصاب حام زوجته في السفينة فدعا نوح ان يغير نطفته فجاء بالسودان واخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق ابن جريج عن ابي صالح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال حمل
نوح في السفينة ثمانين انسانا احدهم جرهم وكان لسانه عربيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلا معهم اهلوهم وكانوا في السفينة
مائة وخمسين يوما وان الله وجه السفينة الى مكة فدارت بالبيت اربعين يوما ثم وجهها الى الجودي
فاستقرت عليه فبعث نوح الغراب لياتيه بالخبر فذهب فوقع على الجيف فابطا عليه فبعث الحمامة
فاتته بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين فعرف نوح ان الماء قد نضب فهبط الى اسفل الجودي فابتنى
قرية وسماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت السنتهم على ثمانين لغة احدها اللسان العربي فكان
لا يفقه بعضهم كلام بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان

وابن عساكر عن ابن عمر قال لما ركب نوح في السفينة وحمل فيها من كل زوجين اثنين كما امر راى في السفينة شيخا
لم يعرفه فقال له من انت قال ابليس دخلت لاصيب قلوب صحابك فتكون قلوبهم معي وابدانهم معك ثم
قال خمس اهلك بهن الناس وساحدثك منهن ثلاثة ولا احدثك بالثنتين فاوحي الى نوح لا حاجة
لك بالثلاث مره يحدثك بالثنتين قال الحسد وبالحسد لعنت وجعلت شيطانا رجيما والحرص ابيح
ادم الجنة كلها فاصبت حاجتي منه بالحرص **واخرج** ابن المنذر عن الحكم قال خرج القوس فرح بعد الطوفان
امانا لاهل الارض ان يغرقوا جميعا **قوله تعالى** وقال اركبوا فيها الاية **اخرج** ابو الشيخ عن مجاهد قال
لما ركب نوح في السفينة تحركت به صرت به فخاف فجعل ينادي الاهها اتقن قال يا الله احسن **واخرج** ابن
جرير عن مجاهد في قوله بسم الله مجراها ومرساها قال حين تركبون وتجرون وترسون **واخرج** ابن
جرير عن الضحاك قال كان اذا اراد ان ترسي قال بسم الله فارست واذا اراد ان تجري قال بسم الله فجرت
واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرا مجراها ومرساها **واخرج** ابو يعلى والطبراني
وابن السني وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امان لامتي من الغرق اذا ركبوا الفلك ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا
الله حق قدره الى اخر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال امان لامتي من الغرق اذا ركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك وما قدروا الله
حق قدره الاية بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم **واخرج** ابو الشيخ في الثواب عن ابن
عباس رفعه ما من رجل يقول اذا ركب السفينة بسم الله الملك الرحمن مجراها ومرساها ان ربي لغفور
رحيم وما قدروا الله حق قدره الاية الا اعطاه الله امانا من الغرق حتى يخرج منها **قوله تعالى**
ونادى نوح ابنه الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان اسم ابن نوح الذي غرق كنعان **واخرج** عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال هو ابنه
غير انه خالفه في النية والعمل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر محمد
ابن علي في قوله ونادى نوح ابنه قال هي بلغة طي لم يكن ابنه وكان ابن امراته **واخرج** ابن الانباري في
المصاحف وابو الشيخ عن علي انه قرا ونادى نوح ابنها **قوله تعالى** قال لا عاصم اليوم الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم قال لا ناج الا اهل
السفينة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن القاسم بن ابي بزة في قوله وحال بينهما الموج قال
بين ابن نوح والجبل **واخرج** الحاكم عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل اهل
بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق **واخرج** عبد بن حميد عن حميد بن هلال قال
جعل نوح لرجل من قومه جعلا على ان يعينه على عمل السفينة فعمل معه حتى اذا فرغ قال له نوح اختر
شيئا اما ان اوفيك اجرك واما ان ينجيك من القوم الظالمين قال حتى استامر قومي فاستامر قومه
فقالوا له اذهب الى اجرك فخذه فاتاه فقال الاجر فوفاه اجره قال فما جاوز ذلك الرجل الى
اليه حتى امر الله الماء بما امر به فاقبل ذلك الرجل يخوض الماء فقال الذي جعلني قال لك مرارا
به فغرق فيمن غرق **قوله تعالى** وقيل يا ارض ابلعي ماءك الاية **اخرج** ابن سعد وابن عساكر من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان للملك يوم ولد نوحا اثنان وثمانون سنة ولم يكن احد في
الزمان ينهى عن منكر فبعث الله نوحا اليهم وهو ابن اربعمائة سنة وثمانين سنة ثم دعاهم في نبوته

مائة وعشرين سنة ثم امره بصنعة السفينة ثلثمائة وخمسين سنة فولد لنوح سام وفي ولده بياض وادمة
وحام وفي ولده سواد وبياض قليل ويافث وفيهم الشقرة والحمرة وكنعان وهو الذي غرق والعرب
تسميه يام وام هولاء واحدة وبجبل يود بجر نوح السفينة ومن ثم بدا الطوفان فركب نوح السفينة معه
بنوه هولاء ثلاثة وسبعون من بني شيث ممن امن به فكانوا ثمانين في السفينة وحمل معه من كل زوجين
اثنين وكان طول السفينة ثلثمائة ذراع بذراع جد ابي نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها في السما
ثلاثين ذراعا وخرج منها من الما ستة اذرع وكانت مطبقة وجعل لها ثلاثة ابواب بعضها اسفل
من بعض فارسل الله المطر اربعين ليلة واربعين يوما فاقبلت الوحش حين اصابها المطر والدواب والطير
كلها الى نوح وسخرت له فحمل فيها كما امره الله من كل زوجين اثنين وحمل معه جسد ادم فجعل حاجزا بين
النسا والرجال فركبوا فيها لعشر ليال مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشورا من المحرم فلذلك صام
من صام يوم عاشورا وخرج الما مثل ذلك نصفين نصف من السما ونصف من الارض فذلك قول الله ففتحنا
ابواب السما بما منهمر يقول منصب وفجرنا الارض عيونا يقول شققنا الارض فالتقى الما على امر قد قدر
وارتفع الما على اطول جبل في الارض خمس عشرة ذراعا فسارت بهم السفينة فطافت بهم الارض كلها في
ستة اشهر لا تستقر على شيء حتى اتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم اسبوعا ورفع البيت الذي بناه ادم
رفع من الغرق وهو البيت المعمور والحجر الاسود على ابي قبيس فلما دارت بالحرم ذهبت في الارض تسير بهم
حتى انتهت الى الجودي وهو جبل بالحضين من ارض الموصل فاستقرت بعد ستة اشهر لتمام السنة فقيل
بعد السنة اشهر بعدا للقوم الظالمين فلما استوت على الجودي قيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سما اقلعي يقول
احبسي ماءك وغيض الما نشفته الارض فصار ما نزل من السما هذه البحور التي ترون في الارض فاخر ما
بقي في الارض من الطوفان ما حسمى بقي في الارض اربعين سنة بعد الطوفان ثم ذهب فهبط نوح الى قرية
فبنى كل رجل منهم بيتا فسميت سوق الثمانين فغرق بنو قابيل كلهم وما بين نوح الى ادم من الاباء كانوا
على الاسلام ودعا نوح على الاسد ان يلقى عليه الحمى وللحمامة بالانس وللغراب بشقا المعيشة وتزوج نوح
امراة من بني قابيل فولدت له غلاما فسماه يوناطن فلما ضاقت بهم سوق الثمانين تحولوا الى بابل فبنوها
وهي بين الفراة والصراة فمكثوا بها حتى بلغوا مائة الف وهم على الاسلام ولما خرج نوح من السفينة
دفن ادم ببيت المقدس **واخرج** عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة قال بعث نوح الحمامة فجات
بورق الزيتون فاعطيت الطوق الذي في عنقها وخضاب رجليها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي سعيد
قال خرجت اريد ان اشرب ما المر فمررت بالفرات فاذا الحسن والحسين فقالا يا ابا سعيد ابن تريد
قلت اشرب ما المر قالا لا تشرب ما المر فانه لما كان زمن الطوفان امر الله الارض ان تبلع ماءها وامر السما
ان تقلع فاستعصى عليه بعض البقاع فلعنه فصار ماؤه مرا وترابه سبخا لا ينبت شيئا **واخرج** ابو الشيخ
عن ابراهيم التيمي قال لما امرت الارض ان تغيض الماء غاضت الارض ما خلا ارض الكوفة فلعنت فسائر الارض
تكرث على ثور وارض الكوفة على اربع **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة يا ارض ابلعي قال هو بالحبشة **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه وقيل يا ارض ابلعي ماءك قال اشربي بلغة الهند **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا ارض ابلعي قال اشربي بلغة الهند **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويا سما اقلعي قال امسكي وغيض الما قال ذهب **واخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وغيض الما قال نقص وقضي الامر قال هلاك قوم نوح **قوله تعالى**

بالحبشة قال ازدرديه **واخرج** ابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله يا ارض ابلعي ماءك صح صح صح

واستوت على الجودي اخرج احمد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
باناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشورا فقال ما هذا الصوم فقيل هذا اليوم الذي انجا الله فيه موسى
وبني اسرايل من الغرق واغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي فصامه نوح
وموسى شكرا لله فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى واحق بصوم هذا اليوم فصام وامر اصحابه
بالصوم واخرج ابن جرير عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اول يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من معه وجرت بهم السفينة ستة اشهر فانتهى
ذلك الى المحرم فارست السفينة على الجودي يوم عاشورا فصام نوح فامر جميع من معه من الوحش والدواب
فصاموا شكرا لله تعالى واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال يوم عاشورا اليوم الذي تاب
الله فيه على آدم واليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي واليوم الذي فرق الله فيه البحر لبني
اسرايل واليوم الذي ولد فيه عيسى صيامه يعدل سنة مبرورة واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب
قال لما استقرت السفينة على الجودي لبث ما شا الله ثم انه اذن له فهبط على الجبل فدعا الغراب فقال
ائتني بخبر الارض فانحدر الغراب على الارض وفيها الغرقا من قوم نوح فابطا عليه فلعنه ودعا الحمامة فوقعت
على كف نوح فقال اهبطي فائتيني بخبر الارض فانحدرت فلم تلبث الا قليلا حتى جات تنفض ريشها في منقارها
فقال اهبط فقد انبتت الارض قال نوح بارك الله فيك وفي بيت يؤويك وحببك الى الناس لولا ان
يغلبك الناس على نفسك لدعوت الله ان يجعل راسك من ذهب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد قال الجودي جبل بالجزيرة تشامخت الجبال يوميذ من الغرق وتطاولت وتواضع هو لله فلم يغرق
وارست عليه سفينة نوح واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عطا قال بلغني ان الجبل تشامخ في السما الا
الجودي فعرف ان امر الله سيدركه فسكن قال وبلغني ان الله تعالى استخبى ابي قبيس الركن الاسود واخرج
ابن جرير عن الضحاك قال الجودي جبل بالموصل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال ابقاها
الله بباقردى من ارض الجزيرة عبرة واية حتى راها اوايل هذه الامة وكم من سفينة قد كانت بعدها
فهلكت **قوله تعالى** ونادى نوح ربه الايات اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال نادى نوح
فقال رب ان ابني من اهلي وانك قد وعدتني ان تنجي لي اهلي وان ابني من اهلي واخرج عبد الرزاق والفريابي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن ابن عباس قال ما بغت امراة نبي قط وقوله انه ليس من
اهلك يقول ليس من اهلك الذين وعدتك ان انجيهم معك **قوله تعالى** انه عمل غير صالح اخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان نسا الانبيا لا يزنين وكان يقروها انه عمل غير صالح يقول مسالتك
اياي يا نوح عمل غير صالح لا ارضاه لك واخرج ابو الشيخ من طريق سعيد عن قتادة في الاية قال انه
نهاه ان يراجعه في احد كان العمل غير صالح مراجعة ربه وفي قراة عبد الله فلا تسالن ما ليس لك به علم
وعن غير قتادة كان اسم ابن نوح الذي غرق كنعان وقال قتادة خالف نوحا في النية والعمل واخرج ابو الشيخ
عن ابي جعفر الرازي قال سالت زيد بن اسلم كيف تقرا هذا الحرف قال عمل غير صالح واخرج ابن المنذر
عن علقمة قال في قراة عبد الله انه عمل غير صالح واخرج الحاكم في الكنى عن ابي العالية قال سمعت ابي
ابن كعب يقروها انه عمل غير صالح واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه عمل غير صالح يقول سوالك عما ليس لك
به علم واخرج الطيالسي واحمد وابو داود والترمذي وابن المنذر وابن مردويه من طريق شهر بن حوشب
عن اسما بنت يزيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا انه عمل غير صالح واخرج احمد وابو داود

والطبراني

والطبراني والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق شهر بن حوشب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قراها انه عمل غير صالح قال عبد بن حميد ام سلمة هي اسما بنت يزيد كلا الحديثين عندي واحد
واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه والخطيب من طرق عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا
انه عمل غير صالح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا انه عمل غير صالح
واخرج ابن جرير عن عكرمة قال في بعض الحروف انه عمل عملا غير صالح واخرج ابو الشيخ عن الضحاك انه
عمل غير صالح قال كان عمله كفرا بالله واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه قرا عمل غير صالح قال المعصية
بالله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلا تسالني ما ليس لك به علم قال بين الله لنوح
انه ليس بابنه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال ان تبلغ بك
الجهالة الا تثق بوعدي وعدتك حتى تسالني قال فانها خطيئة رب اني اعوذ بك ان اسالك الاية واخرج
ابو الشيخ عن ابن المبارك قال لو ان رجلا اتقى مائة شي ولم يتق شيا واحدا لم يكن من المتقين ولو تورع
عن مائة شي ولم يتورع من شي واحد لم يكن ورعا ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين اما سمعت
الى ما قال نوح ان ابني من اهلي قال الله اني اعظك ان تكون من الجاهلين واخرج ابو الشيخ عن فضيل بن عياض
قال بلغني ان نوحا لما سال ربه فقال رب ان ابني من اهلي فاوحى الله اليه يا نوح ان سوالك اياي ان ابني
من اهلي عمل غير صالح فلا تسالني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال فبلغني ان نوحا
بكى على قول الله اني اعظك ان تكون من الجاهلين اربعين عاما واخرج احمد في الزهد عن وهيب بن الورد
الحضرمي قال لما عاتب الله نوحا في ابنه وانزل عليه اني اعظك ان تكون من الجاهلين بكى ثلثمائة عام حتى
صار تحت عينيه مثل الجدول من البكا **قوله تعالى** قيل يا نوح اهبط الاية اخرج ابو الشيخ عن ابن زيد
في قوله قيل يا نوح اهبط بسلام منا الاية قال اهبطوا والله عنهم راض فاهبطوا بسلام من الله كانوا اهل
رحمة من اهل ذلك الدهر ثم اخرج منهم نسلا بعد ذلك امما منهم من رحم ومنهم من عذب وقرا وعلى
امم ممن معك وامم سنمتعهم قال انما افترقت الامم من تلك العصابة التي خرجت من ذلك الما وسلمت
واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك قال فما زال
الله ياخذ لنا بسهمنا وحظنا ويذكرنا من حيث لا نذكر انفسنا كلما اهلكت امة خلقنا في اصلاب من ينجو بلطفه
حتى جعلنا في خير امة اخرجت للناس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن السني في الطب النبوي عن ابن
عباس قال اول شجر غرس نوح عليه السلام حين خرج من السفينة الاس واخرج ابو الشيخ عن عثمن ابن ابي
العاتكة ان اول شي تكلم به نوح استقرت به قدماه على الارض حين خرج من السفينة ان قال يا مود اتقن كلمة
بالسريانية يعني يا مولاي اصلح واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن وهب بن منبه قال لما اغرق الله قوم نوح
اوحى الى نوح اني خلقت خلقا بعدي وامرتهم بطاعتي فعصوني واستاثروا غضبي فعذبت من لم يعصني
من خلقي بذنب من عصاني فبي حلفت واي شي مثلي لا اعذب بالغرق العامة بعد هذا واني جعلت قوسي امانا
لعبادي وبلادي من الغرق الى يوم القيمة وكانت القوس فيها سهم ووتر فلما فرغ الله من هذا القول الى نوح
نزع السهم والوتر من القوس وجعلها امانا لعباده وبلاده من الغرق واخرج ابن عساكر عن خصيف قال
لما هبط نوح من السفينة واشرف من جبل حسما راى تل حران بين نهرين فاتى حران فخطها ثم اتى دمشق فخطها
فكان حران اول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال اول حايط وضع
على وجه الارض بعد الطوفان حايط حران ودمشق ثم بابل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال دخل في ذلك السلام والبركات كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيمة ودخل
في ذلك المتاع والعذاب الاليم كل كافر وكافرة الى يوم القيمة واخرج ابن جرير عن الضحاك وعلى امم ممن
معك يعني ممن لم يولد اوجب الله لهم البركات لما سبق لهم في علم الله من السعادة وامم سنمتعهم يعني
متاع الحياة الدنيا ثم يمسهم منا عذاب اليم لما سبق لهم في علم الله من الشقاوة واخرج احمد في الزهد عن
كعب قال لم يزل بعد نوح في الارض اربعة عشر يدفع بهم العذاب قوله تعالى تلك من انباء الغيب الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك تلك يعني هذه من انباء يعني احاديث واخرج ابو الشيخ عن السدي قال ثم رجع
الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك يعني
العرب من قبل هذا القران واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ما كنت تعلمها انت ولا قومك من
قبل هذا اي من قبل القران وما علم محمد صلى الله عليه وسلم وقومه بما صنع نوح وقومه لولا ما بين الله في كتابه
قوله تعالى والى عاد الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة الا على الذي
فطرني اي خلقني واخرج ابن عساكر عن الضحاك قال امسك الله عن عاد القطر ثلاث سنين فقال لهم هود
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا فابوا الا تماديا واخرج ابن سعد في الطبقات
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن الشعبي
قال خرج عمر بن الخطاب يستسقي فلم يزد على الاستغفار حتى رجع فقيل له ما رايناك استسقيت فقال لقد
طلبت المطر بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر ثم قرا ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء
عليكم مدرارا واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا واخرج ابو الشيخ عن هرون
التيمي في قوله يرسل السماء عليكم مدرارا قال المطر في ابانه واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله يرسل السماء
عليكم مدرارا قال يدر ذلك عليهم مطرا ومطرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ويزدكم قوة الى قوتكم قال شدة الى شدتكم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله ويزدكم
قوة الى قوتكم قال ولدا الى الولد واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا
بسوء قال اصابتك بالجنون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد اعتراك
بعض الهتنا بسوء قال اصابتك الاوثان بجنون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اصابتك الاوثان بجنون واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال ما يحملك على ذم الهتنا الا انه قد اصابك منها سوء واخرج ابن ابي حاتم
عن يحيى بن سعيد قال ما من احد يخاف لصا عاديا او سبعا ضاريا او شيطانا ماردا فيتلو هذه الاية الا
اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الا صرفه الله عنه
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد ان ربي على صراط مستقيم قال الحق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في
قوله عذاب غليظ قال شديد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة كل جبار عنيد المشرك واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي قال كل جبار عنيد المشاق واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي عنيد قال ناكب عن الحق
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة قال لم يبعث نبي بعد
عاد الا لعنت عاد على لسانه واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم
القيمة قال لعنة اخرى واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال تتابعت عليهم لعنتان من الله
لعنة في الدنيا ولعنة في الاخرة قوله تعالى والى ثمود الايات اخرج ابو الشيخ عن السدي هو انشاكم

من الارض قال خلقكم من الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد واستعمركم فيها قال اعمركم
فيها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد واستعمركم فيها قال استخلفكم فيها واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
مجاهد فما تزيدونني غير تخسير يقول ما تزدادون انتم الا خسارا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا
الخراساني فما تزيدونني غير تخسير قال ما تزيدونني بما تصنعون الا خسارا لكم وخسرانا تخسرونه واخرج
ابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ثلاثة ايام قال كان بقي من اجل قوم صالح عند عقر الناقة ثلاثة ايام فلم
يعدوا حتى اكلوها واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله نجينا صالحا والذين امنوا الاية قال نجاه الله
برحمة منه ونجاه من خزي يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاصبحوا في ديارهم جاثمين قال ميتين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعيشوا فيها واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعمروا فيها واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء
والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل كان لم يغنوا فيها قال كان لم يكونوا
فيها يعني في الدنيا حين عذبوا ولم يعمروا فيها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة
وهو يقول ٭ وعنيت سبتا قبل مجرى داحس ٭ لو كان للنفس اللجوج خلود ٭ واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله كان لم يغنوا فيها كان لم يعيشوا فيها قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى اخرج ابن ابي
حاتم عن عثمان بن محصن في ضيف ابراهيم قال كانوا اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل ورفائيل واخرج ابو
الشيخ عن سعيد بن جبير انه قرا قالوا سلاما قال سلم وكل شي سلمت عليه الملائكة فقالوا سلاما قال سلم قوله
تعالى فما لبث ان جاء بعجل حنيذ اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله بعجل حنيذ قال نضيج
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حنيذ قال مشوي واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بعجل حنيذ
قال سميط واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بعجل حنيذ قال
الحنيذ النضيج مما يشوى بالحجارة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول
لهم راح وفار المسك فيهم ٭ وشاويهم اذا شاؤا حنيذ ٭ واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
في قوله بعجل حنيذ قال الحنيذ الذي انضج بالحجارة واخرج ابو الشيخ عن شمر بن عطية قال الحنيذ الذي يشوى
وهو يسيل منه الما قوله تعالى فلما راى ايديهم لا تصل اليه الاية اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن كعب قال بلغنا ان ابراهيم عليه السلام كان يشرف على سدوم فيقول ويلك يا سدوم يوم ما لك ثم قال
ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ نضيج وهو يحسبهم اضيافا
فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته
قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال ولدا الولد قالت يا ويلتا االد وانا عجوز
وهذا بعلي شيخا ان هذا لشي عجيب فقال لها جبريل اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
انه حميد مجيد فكلمهم ابراهيم في امر قوم لوط اذ كان فيهم ابراهيم قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا الى قوله
ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم قال ساءه مكانهم لما راى منهم من الجمال وضاق بهم ذرعا وقال هذا
يوم عصيب قال يوم سوء من قومي فذهب بهم الى منزله فذهبت امراته لقومه فجاءه قومه يهرعون اليه قال يا قوم
هؤلاء بناتي هن اطهر لكم تزوجوهن اليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك
لتعلم ما نريد وجعل الاضياف في بيته وقعد على باب البيت قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد
قال الى عشيرة تمنع فبلغني انه لم يبعث بعد لوط رسول الا في عز من قومه فلما رات الرسل ما قد لقي لوط

في شيبهم قالوا يا لوط انا رسل ربك انا ملائكة لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم
احد الا امراتك الى قوله اليس الصبح بقريب فخرج عليهم جبريل عليه السلام فضرب وجوههم بجناحه ضربة
فطمس اعينهم والطمس ذهاب الاعين ثم احتمل جبريل وجه ارضهم حتى سمع اهل سماء الدنيا نباح كلابهم واصوات
ديوكهم ثم قلبها عليهم وامطرنا عليهم حجارة من سجيل قال على اهل بواديهم وعلى رعايهم وعلى مسافرهم فلم يبق منهم
احد واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما راى ابراهيم انه لا يصل
الى العجل ايديهم نكرهم فخافهم وانما كان خوف ابراهيم انهم كانوا في ذلك الزمان اذا هم احدهم بامر سوء لم ياكل
عنده يقول اذا حرمت بطعامه حرم على اذاه فخاف ابراهيم ان يريدوا به سوءا فاضطربت مفاصله وامراته
سارة قائمة تخدمهم وكان اذا اراد ان يكرم اضيافه اقام سارة لتخدمهم فضحكت سارة وانما ضحكت انها قالت
يا ابراهيم وما تخاف انما هم ثلاثة وانت واهلك وغلمانك قال لها جبريل ايتها الضاحكة اما انك ستلدين
غلاما يقال له اسحق ومن ورائه غلام يقال له يعقوب فاقبلت في صرة فصكت وجهها فاقبلت والهة
تقول يا ويلتاه ووضعت يدها على وجهها استحياء فذلك قوله فصكت وجهها وقالت االد وانا
عجوز وهذا بعلي شيخا قال لما بشر ابراهيم يقول الله فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى
يجادلنا في قوم لوط وانما كان جداله انه قال يا جبريل الى اين تريد والى من بعثتم قال الى قوم لوط وقد
امرنا بعذابهم فقال ابراهيم ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته وكانت
فيما زعموا تسمى والهة فقال ابراهيم ان كان فيهم مائة مؤمن تعذبونهم قال جبريل لا فان كان فيهم تسعون
مؤمنون تعذبونهم قال جبريل لا قال فان كان فيهم ثمانون مؤمنون تعذبونهم قال جبريل لا حتى انتهى
العدد الى واحد مؤمن قال جبريل لا فلما لم يذكروا لابراهيم ان فيها مؤمنا واحدا قال ان فيها لوطا قالوا
نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته واخرج ابن جريج وابن المنذر عن وهب بن منبه ان ابراهيم
عليه السلام حين اخرجه قومه بعدما القوه في النار خرج بامراته سارة ومعه اخوها لوط وهما ابنا
اخيه فتوجها الى ارض الشام ثم بلغوا مصر وكانت سارة من اجمل الناس فلما دخلت مصر تحدث الناس بجمالها
وعجبوا له حتى بلغ ذلك الملك فدعا بها وسالها ما هو منها فخاف ان قال له زوجها ان يقتله فقال انا
اخوها فقال زوجنيها فكان على ذلك حتى بات ليلة فجاءه حلم فخنقه وخوفه فكان هو واهله في خوف
وهول حتى علم انه اتي من قبلها فدعا ابراهيم فقال ما حملك على ان تغرني زعمت انها اختك قال اني خفت
ان ذكرت انها زوجتي ان يصيبني منك ما اكره فوهب لها هاجر ام اسمعيل وحملهم وجهزهم حتى استقر
قرارهم على جبل ايليا فكانوا بها حتى كثرت اموالهم ومواشيهم فكان بين رعاء ابراهيم ورعاء لوط جوار
وقتال فقال لوط لابراهيم ان هؤلاء الرعاء قد فسد ما بينهم وكادت تضيق بهم المراعي ونخاف ان لا تحملنا
هذه الارض فان احببت ان اخف عنك خففت قال ابراهيم ما شئت ان شئت فانتقل منها وان
شئت انتقلت عنك قال لوط لا بل انا احق ان اخف عنك ففر باهله وماله الى سهل الاردن فكان
بها حتى اغار عليه اهل فلسطين فسبوا اهله وماله فبلغ ذلك ابراهيم فاغار عليهم بما كان عنده من اهل
ورقيقه وكان عددهم زيادة على ثلثمائة من كان مع ابراهيم فاستنقذ من اهل فلسطين من كان معهم من اهل
لوط حتى ردهم الى قرارهم ثم انصرف ابراهيم الى مكانه وكان اهل سدوم الذين فيهم لوط قد استغنوا عن
النساء بالرجال فلما راى الله ذلك كان عند ذلك بعث الملائكة ليعذبوهم فاتوا ابراهيم فلما راهم اعجبه هيئتهم
وجمالهم فسلموا عليه وجلسوا اليه فقام ليقرب اليهم قرى فقالوا مكانك قال بل دعوني اتيكم بما ينبغي

لكم ان لكم حقا لم ياتنا احد احق بالكرامة منكم وامر بعجل سمين فحنذه له يعني شوي له فقرب اليهم الطعام
فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة وسارة وراء الباب تسمع قالوا لا تخف انا
نبشرك بغلام حليم مبارك فبشر به امراتك سارة فضحكت وعجبت كيف يكون له مني ولد وانا عجوز
وهو شيخ كبير قالوا اتعجبين من امر الله فانه قادر على ما يشاء وقد وهبه الله لكم فابشروا به فقاموا
وقام معهم ابراهيم فمشوا معا وسالهم فقال اخبروني لم بعثتم وما خطبكم قالوا انا ارسلنا الى اهل سدوم
لندمرها فانهم قوم سوء قد استغنوا بالرجال عن النساء قال ابراهيم ان فيها قوما صالحين فكيف
يصيبهم من العذاب ما يصيب اهل عمل السوء قالوا وكم فيها قال ارايتم ان كان فيهم خمسون رجلا صالحا اذن
لا تعذبهم قال ان كان فيهم اربعون قالوا اذن لا نعذبهم فلم يزل ينقص حتى بلغ الى عشرة ثم قال فاهل بيت
قالوا فان كان فيها بيت صالح قال فلوط واهل بيته قالوا ان امراته هواها معهم فكيف يصرف عن اهل قرية
لم يتم فيها اهل بيت صالحين فلما يئس منهم ابراهيم انصرف ومضوا الى اهل سدوم فدخلوا على لوط فلما راتهم
امراته اعجبها هيئتهم وجمالهم فارسلت الى اهل القرية انه قد نزل بنا قوم لم نر قوما قط احسن منهم ولا
اجمل فتسامعوا بذلك فغشوا دار لوط من كل ناحية وتسوروا عليهم الجدرات فلقيهم لوط فقال يا قوم
لا تفضحوني في ضيفي وانا ازوجكم بناتي فهن اطهر لكم قالوا لو كنا نريد بناتك لقد عرفنا مكانهن ولكن لا
بد لنا من هؤلاء القوم الذين نزلوا بك فخل بيننا وبينهم واسلم منا فضاق به الامر فقال لو ان لي بكم قوة
او اوي الى ركن شديد فوجد عليه الرسل في هذه الكلمة فقالوا ان ركنك لشديد وانهم اتيهم عذاب غير
مردود ومسح احدهم اعينهم بجناحه فطمس ابصارهم فقالوا سحرنا انصرف بنا حتى نرجع اليه فغشاهم
الليل فكان من امرهم ما قص الله في القران فادخل ميكائيل وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ اسفل
الارض ثم حمل قراهم فقلبها عليهم ونزلت حجارة من السماء فتتبعت من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا
فاهلكهم الله ونجا لوط واهله الا امراته واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي يزيد البصري في قوله
فلما راى ايديهم لا تصل اليه قال لم ير لهم ايدي فنكرهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله نكرهم الاية قال كانوا اذا نزل بهم ضيف فلم ياكل من طعامهم ظنوا انه لم
يات بخير وانه يحدث نفسه بشر ثم حدثوه عند ذلك بما جاؤوا فيه فضحكت امراته واخرج ابن المنذر
عن عمرو بن دينار قال لما تضيفت الملائكة ابراهيم قدم لهم العجل فقالوا لا ناكله الا بثمن قال فكلوا وادوا
ثمنه قالوا وما ثمنه قال تسمون الله اذا اكلتم وتحمدونه اذا فرغتم قال فنظر بعضهم الى بعض فقالوا لهذا
اتخذك الله خليلا واخرج ابن جرير عن السدي قال لما بعث الله الملائكة لتهلك قوم لوط اقبلت تمشي
في صورة رجال شباب حتى نزلوا على ابراهيم فتضيفوه فلما راهم اجلهم فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فذبحه
ثم شواه في الرضف فهو الحنيذ حين شواه واتاهم فقعد معهم وقامت سارة تخدمهم فذلك حين يقول وامراته
قائمة وهو جالس في قراءة ابن مسعود فلما قربه اليهم قال الا تاكلون قالوا يا ابراهيم انا لا ناكل طعاما
الا بثمن قال فان لهذا ثمنا قالوا وما ثمنه قال تذكرون اسم الله على اوله وتحمدونه على اخره فنظر جبريل الى
ميكائيل فقال حق لهذا ان يتخذه ربه خليلا فلما راى ايديهم لا تصل اليه يقول لا ياكلون فزع منهم
واوجس منهم خيفة فلما نظرت اليه سارة انه قد اكرمهم وقامت هي تخدمهم ضحكت وقالت عجبا لاضيافنا
هؤلاء انا نخدمهم بانفسنا تكرمة لهم وهم لا ياكلون طعامنا قال لها جبريل ابشري بولد اسمه اسحق ومن
وراء اسحق يعقوب فضربت وجهها عجبا فذلك قوله فصكت وجهها وقالت ءالد وانا عجوز وهذا

بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قالت
سارة ما اية ذلك فاخذ بيده عودا يابسا فلواه بين اصابعه فاهتز اخضر فقال ابراهيم هو لله اذن
ذبيحا واخرج ابن المنذر عن المعتبر قال في مصحف ابن مسعود وامراته قائمة وهو جالس واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد وامراته قائمة قال في خدمة اضياف ابراهيم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال لما اوجس ابرهيم خيفة في نفسه حدثوه عند ذلك بما
جاوا فيه فضحكت امراته تعجبا مما فيه قوم لوط من الغفلة ومما اتاهم من العذاب واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فضحكت قال فحاضت وهي بنت ثمان وتسعين سنة واخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله فضحكت قال حاضت وكانت ابنة بضع وتسعين سنة وكان ابراهيم ابن مائة سنة
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة في قوله فضحكت قال حاضت واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر في قوله فضحكت قال حاضت
قال الشاعر ۞ اني لاتي العرس عند طهورها ۞ واهجرها يوما اذا تك ضاحك ۞ واخرج ابن عساكر
عن الضحاك قال كان اسم سارة يسارة فلما قال لها جبريل يا سارة قالت ان اسمي يسارة فكيف تسميني سارة
قال الضحاك يسارة العاقر التي لا تلد وسارة الطالق الرحم التي تلد فقال لها جبريل كنت يسارة لا تحملين
فصرت سارة تحملين الولد وترضعينه فقالت سارة يا جبريل نقصت اسمي قال جبريل ان الله قد وعدك
بان يجعل هذا الحرف في اسم ولد من ولدك في اخر الزمان وذلك ان اسمه عند الله حي فسماه يحيى واخرج ابن عبد
الحكم في فتوح مصر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان حسن سارة حسن حوا واخرج ابن عبد
الحكم عن علي بن ابي طالب ان سارة بنت ملك من الملوك وكانت قد اوتيت حسنا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال هو ولد الولد واخرج ابن
الانباري في كتاب الوقف والابتداء عن حسان بن ابجر قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل من هذيل فقال له
ابن عباس ما فعل فلان قال مات وترك اربعة من الولد وثلاثة من الوراء فقال ابن عباس فبشرناها باسحق
ومن وراء اسحق يعقوب قال ولد الولد واخرج ابن الانباري عن الشعبي في قوله ومن وراء اسحق يعقوب قال
ولد الولد واخرج ابن ابي حاتم عن ضمرة بن حبيب ان سارة لما بشرها الرسل باسحق قال بينما هي تمشي وتحدثهم
حين يئست بالحيض فحاضت قبل ان تحمل اسحق فكان من قولها للرسل حين بشروها قد كنت شابة وكان ابراهيم
شابا فلم احبل فحين كبرت وكبر االد قالوا اتعجبين من ذلك يا سارة فان الله قد صنع بكم ما هو اعظم من ذلك
ان الله قد جعل رحمته وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا قال وهي يومئذ ابنة سبعين وهو يومئذ ابن تسعين سنة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله بعلي قال زوجي واخرج ابو الشيخ عن ضرار بن مرة عن شيخ من اهل
المسجد قال بشر ابرهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة واخرج ابو الشيخ عن زيد بن علي قال لما قالت سارة لما
بشرها الملائكة يا ويلتا االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب فقالت الملائكة ترد على
سارة اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال فهو كقوله وجعلها كلمة
باقية في عقبه فمحمد وال محمد من عقب ابرهيم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الايمان
عن عطاء بن ابي رباح في قوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت قال كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فسلم
عليه فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال ابن عباس ان سايلا قام على الباب وانا
عند ميمونة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته وصلواته ومغفرته فقال ابن عباس انتهوا

انتهوا الى ما انتهت اليه الملائكة ثم تلا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت واخرج البيهقي عن ابن عباس صح

بالتحية

بالتحية الى ما قال الله ورحمة الله وبركاته واخرج ابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن عطا قال كنت عند ابن
عباس فجاءه سائل فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال ابن عباس ما هذا
السلام وغضب حتى احمرت وجنتاه ان الله حد السلام حدا ثم انتهى ونهى عما وراء ذلك ثم قرا رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد واخرج البيهقي عن ابن عمر ان رجلا قال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ومغفرته فانتهره ابن عمر فقال حسبك اذا انتهيت الى وبركاته الى ما قال الله قوله تعالى
فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما ذهب عن ابراهيم الروع قال الفرق يجادلنا في قوم لوط قال
يخاصمنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما ذهب عن ابراهيم قال الخوف
وجاءته البشرى باسحق واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة وجاءته البشرى قال حين اخبروه
انهم ارسلوا الى قوم لوط وانهم ليسوا اياه يريدون يجادلنا في قوم لوط قال انه قال لهم يومئذ ارايتم
ان كان فيهم خمسون من المسلمين قال ان كان فيهم خمسون لم نعذبهم قال اربعون قال اربعون قال
ثلاثون قال ثلاثون حتى بلغوا عشرة قالوا فان كان فيها عشرة قال ما قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير
قال قتادة انه كان في قرية لوط اربعة الاف الف انسان او ما شاء الله من ذلك واخرج ابن ابي عن سعيد بن
جبير في قوله يجادلنا في قوم لوط قال لما جاء جبريل الى ابراهيم عليهما السلام واخبره انه مهلك قوم لوط
قال اتهلك قرية فيها اربعمائة مؤمن قال لا قال افتهلك قرية فيها ثلاثمائة مؤمن قال لا قال فمائتي مؤمن قال لا قال فمائة
قال لا قال فخمسون مؤمنا قال لا قال فاربعون مؤمنا قال لا قال فاربعة عشر مؤمنا قال لا وظن
ابراهيم انهم اربعة عشر بامراة لوط وكان فيها ثلاثة عشر مؤمنا وقد عرف ذلك جبريل واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال لما جاءت الملائكة الى ابراهيم قالوا ان كان فيها خمسة يصلون رفع
عنهم العذاب قوله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الحليم يجمع لصاحبه
شرف الدنيا والاخرة الم تسمع الله وصف نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ان ابراهيم لحليم اواه منيب
واخرج ابو الشيخ عن ضمرة قال الحلم ارفع من العقل لان الله عز وجل تسمى به واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن
ميمون قال الاواه الرحيم والحليم المسبح واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن في قوله ان ابراهيم لحليم
اواه منيب قال كان اذا قال قال لله واذا عمل عمل لله واذا نوى نوى لله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال المنيب المقبل الى طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال المنيب الى الله المطيع لله الذي
اناب الى طاعة الله وامره ورجع عن الامور التي كان عليها قبل ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال المنيب
المخلص قوله تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا
باضيافه وقال هذا يوم عصيب يقول شديد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الاية
قال ساء ظنا بقومه تخوفهم على اضيافه وضاق ذرعا بضيفه مخافة عليهم واخرج ابن الانباري في
الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل يوم عصيب
قال يوم شديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

هم ضربوا قوانس خيل حجر ۞ بجنب الرده في يوم عصيب ۞

وقال عدي بن زيد

وكنت لزاز خصمك لم اعرد ۞ وقد سلكوك في يوم عصيب ۞

قوله تعالى وجاءه قومه الاية

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاءه قومه يهرعون اليه قال يسرعون ومن قبل كانوا
يعملون السيئات قال يأتون الرجال واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وجاءه قومه
يهرعون اليه قال يسعون اليه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل يهرعون اليه قال يقبلون اليه بالغضب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول ٭ اتونا يهرعون وهم اسارى نسوقهم على رغم الانوف ٭ واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله ومن قبل كانوا يعملون السيئات يقول ينكحون الرجال واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في
قوله قال يا قوم هؤلاء بناتي قال ما عرض لوط بناته على قومه لا سفاحا ولا نكاحا انما قال هؤلاء بناتي نساؤكم
لان النبي اذا كان بين ظهري قوم فهو ابوهم قال الله في القرآن وازواجه امهاتهم وهو ابوهم في قراءة ابي
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد هؤلاء بناتي قال لم يكن بناته ولكن كن من امته وكل نبي ابو امته
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال انما دعاهم الى نسائهم وكل نبي ابو امته واخرج ابن
ابي الدنيا وابن عساكر عن السدي في قوله هؤلاء بناتي قال عرض عليهم نساء امته وكل نبي فهو ابو امته وفي
قراءة عبد الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم وازواجه امهاتهم واخرج اسحق بن بشر
وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال لما سمعت الفسقة باضياف لوط جاؤا
الى باب لوط فاغلق لوط عليهم الباب دونهم ثم اطلع عليهم فقال هؤلاء بناتي فعرض عليهم بناته بالنكاح
والتزويج ولم يعرضها عليهم للفاحشة وكانوا كفارا وبناته مسلمات فلما رأى البلاء وخاف الفضيحة
عرض عليهم التزويج وكان له ابنتيه احداهما غوثا والاخرى رميثا ويقال ربوثا الى قوله اليس منكم رجل رشيد
اي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فلما لم ينتهوا ولم يردهم قوله ولم يقبلوا شيئا مما عرض عليهم من امرنا
قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد يعني عشيرة او شيعة تحول بيني وبينكم وبين هذا فكسروا الباب ودخلوا
عليه وتحول جبريل في صورته التي يكون فيها في السماء ثم قال يا لوط لا تخف نحن الملائكة لن يصلوا اليك
وامرنا بعذابهم فقال لوط يا جبريل الآن تعذبهم وهو شديد الاسف عليهم قال جبريل موعدهم الصبح
اليس الصبح بقريب قال ابن عباس ان الله يعني العذاب في اول الليل اذا اراد ان يعذب قوما ثم يعذبهم
في وجه الصبح قال نهيئت الحجارة لقوم لوط في اول الليل لترسل عليهم غدوة وكذلك عذبت الامم عاد
وثمود بالغداة فلما كان عند وجه الصبح عمد جبريل الى قرى لوط بما فيها من رجالها ونسائها وثمارها
وطيرها فحواها وطواها ثم قلعها من تخوم الثرى ثم احتملها من تحت جناحه ثم رفعها الى السماء الدنيا فسمع
سكان سماء الدنيا اصوات الكلاب والطير والرجال والنساء من تحت جناح جبريل ثم ارسلها منكوسة ثم
اتبعها بالحجارة وكانت الحجارة للرعاة والتجار ومن كان خارجا عن مدائنهم واخرج ابن ابي حاتم عن حذيفة
ابن اليمان قال عرض عليهم بناته تزويجا واراد ان يقي اضيافه بتزويج بناته واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال امرهم لوط بتزويج النساء وقال هن اطهر
لكم واخرج ابو الشيخ عن السدي ولا تخزون في ضيفي يقول لا تفضحون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك
اليس منكم رجل رشيد قال رجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس اليس منكم
رجل رشيد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
في قوله اليس منكم رجل رشيد قال واحد يقول لا اله الا الله واخرج ابو الشيخ عن عكرمة مثله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد

قال

قال انما نريد الرجال قال لوط لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد يقول الى جند شديد لقاتلتكم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او آوي الى ركن شديد قال عشيرة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
عساكر عن قتادة او آوي الى ركن شديد قال العشيرة واخرج ابو الشيخ عن علي انه خطب فقال العشيرة
الرجل للرجل خير من الرجل لعشيرته انه ان كف يده عنهم كف يدا واحدة وكفوا عنه ايدي كثيرة مع مودتهم
وحفاظهم ونصرتهم حتى لربما غضب الرجل للرجل وما يعرفه الا بحسبه وسأتلو عليكم بذلك آيات من كتاب
الله فتلا هذه الآية لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال علي والركن الشديد العشيرة فلم يكن للوط
عشيرة فوالذي لا اله غيره ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه واخرج ابن جرير عن ابن جريج
في قوله او آوي الى ركن شديد قال بلغنا انه لم يبعث نبي بعد لوط الا في ثروة من قومه حتى النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن جرير عن الحسن ان هذه الآية لما نزلت لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد فلاي شيء استكان واخرج
ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال رحم الله لوطا ان
كان ليأوي الى ركن شديد وذكر لنا ان الله لم يبعث نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه حتى بعث الله نبيكم
في ثروة من قومه واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال لوط لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فوجد
عليه الرسل وقالوا يا لوط ان ركنك لشديد واخرج سعيد بن منصور وابو الشيخ عن ابن عباس قال ما بعث
الله نبيا بعد لوط الا في عز من قومه واخرج البخاري في الادب والترمذي وحسنه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة في قوله او
آوي الى ركن شديد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا كان يأوي الى ركن شديد يعني الله
تعالى فما بعث الله بعده نبيا الا في ثروة من قومه واخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن مردويه
من طريق الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان كان ليأوي الى ركن شديد
واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا ان كان ليأوي
الى ركن شديد واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن بشر الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الناس كانوا انذروا قوم لوط فجاءتهم الملائكة عشية فمروا بناديهم فقال قوم لوط بعضهم لبعض لا تنفروهم
ولم يروا قوما قط احسن من الملائكة فلما دخلوا على لوط راودوه عن ضيفه فلم يزل بهم حتى عرض عليهم
بناته فابوا فقالت الملائكة انا رسل ربك لن يصلوا اليك قال رسل ربي قالوا نعم قال لوط فالآن اذن
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان قال لما ارسلت الرسل الى قوم
لوط ليهلكوهم قيل لهم لا تهلكوا قوم لوط حتى يشهد عليهم لوط ثلاث مرات وكان طريقهم على ابرهيم خليل
الرحمن قال فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط وكانت مجادلته اياهم قال
ارأيتم ان كان خمسون من المؤمنين اتهلكونهم قالوا لا قال فاربعون قالوا لا حتى انتهى الى عشرة او خمسة
قال فاتوا لوطا وهو في ارض له يعمل فيها فحسبهم ضيفا فاقبل حين امسى الى اهله فمشوا معه فالتفت اليهم
فقال اما ترون ما يصنع هؤلاء قالوا وما يصنعون قال ما من الناس احد شر منهم فمشوا معه حتى قال ذلك
ثلاث مرات فانتهى بهم الى اهله فانطلقت عجوز السوء امرأته فاتت قومه فقالت لقد تضيف لوط الليلة
قوما ما رأيت قط احسن ولا اطيب ريحا منهم فاقبلوا اليه يهرعون فدافعوهم بالباب حتى كادوا يغلبوه عليه
فقال الملك بجناحه فصفقه دونهم وعلا الاجار وعلوا معه فجعل يقول هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا

الله الى قوله او اوي الى ركن شديد فقالوا انا رسل ربك لن يصلوا اليك فذلك حين علم انهم رسل الله وتولى
ملك بجناحه فاغشى تلك الليلة بجناحه احدا الا عمي فباتوا بشر ليلة عميا ينتظرون العذاب فاستاذن
جبريل في هلاكهم فاذن له فاحتمل الارض التي كانوا عليها واهوى بها حتى سمع اهل سما الدنيا ضغا كلابهم
واوقد تحتهم نارا ثم قلبها بهم فسمعت امراته الوجبة وهي معهم فالتفتت فاصابها العذاب وتبعت سفارهم
بالحجارة **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما جاءت
رسل الله لوطا ظن انهم ضيفان لقومه فادناهم حتى اقعدهم قريبا وجاء ببنات له وهن ثلاثة فاقعدهن
بين ضيفانه وبين قومه فجاء قومه يهرعون اليه فلما راهم قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا
تخزوني في ضيفي قالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن
شديد فالتفت اليه جبريل فقال انا رسل ربك لن يصلوا اليك فلما دنوا طمس اعينهم فانطلقوا عميا
يركب بعضهم بعضا حتى اذا خرجوا الى الذين بالباب قالوا جئناكم من عند اسحر الناس ثم رفعت في جوف الليل
حتى انهم ليسمعون صوت الطير في جو السما ثم قلبت عليهم فمن اصابته الائتفاكة اهلكته ومن خرج منها
تبعته حيث كان حجرا فقتلته فارتحل ببناته حتى اذا بلغ مكان كذا من الشام ماتت ابنته الكبرى فخرجت
عندها عين ثم انطلق حيث شاء الله ان يبلغ فماتت الصغرى فخرجت عندها عين فما بقي منهن الا [illegible]
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس قال اغلق لوط على ضيفه الباب فجاءوا فكسروا الباب
ودخلوا فطمس جبريل اعينهم فذهبت ابصارهم قالوا يا لوط جئتنا بسحرة فتوعدوه فاوجس في نفسه
خيفة قال يذهب هؤلاء ويذروني قال جبريل لا تخف انا رسل ربك ان موعدهم الصبح قال لوط الساعة
قال جبريل اليس الصبح بقريب قال الساعة فرفعت حتى سمع اهل السما الدنيا نبيح الكلاب ثم اقلبت ورموا
بالحجارة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاسر باهلك يقول سر بهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بقطع من الليل قال جوف الليل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله بقطع قال سواد من الليل **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة في قوله بقطع من الليل قال
بطائفة من الليل **واخرج** ابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قول الله فاسر باهلك بقطع من الليل ما القطع قال اخر الليل سحر قال مالك بن كنانة
ونائحة تقوم بقطع ليل ... على رجل اهانته شعوب
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا
يلتفت منكم احد قال لا يتخلف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يلتفت
منكم احد قال لا ينظر وراءه احد الا امراتك **واخرج** ابو عبيد وابن جرير عن هرون قال في حرف ابن
مسعود فاسر باهلك بقطع من الليل الا امراتك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا
انها كانت مع لوط لما خرج من القرية فسمعت الصوت فالتفتت فارسل الله عليها حجرا فاهلكها
فهي معلوم مكانها شاذة عن القوم وهي في مصحف عبد الله ولقد وفينا اليه اهله كلهم الا عجوزا في الغابرين
قال ولما قيل له ان موعدهم الصبح قال اني اريد اعجل من ذلك قالوا اليس الصبح بقريب **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي قال قال لوط اهلكوهم الساعة قالوا انا لم نؤمر الا بالصبح اليس الصبح بقريب **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قال لهم لوط اهلكوهم الساعة قال له جبريل ان
موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فانزلت على لوط اليس الصبح بقريب قال فامر ان يسري باهله
من الليل ولا يلتفت منهم احد الا امراته فسار فلما كانت الساعة التي هلكوا فيها ادخل جبريل جناحه

ورفعها

ورفعها حتى سمع اهل السما صياح الديكة ونباح الكلاب فجعل عاليها سافلها وامطر عليها حجارة من سجيل
وسمعت امراة لوط الهدة فقالت وا قوماه فادركها حجر فقتلها **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن
ابي الجلد قال رايت امراة لوط قد مسخت حجرا تحيض عند كل راس شهر **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله
فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها قال لما اصبحوا غدا جبريل على قريتهم فقلعها من اركانها ثم ادخل جناحه
قلعها من اركانها ثم ادخل جناحه ثم حملها على خوافي جناحه بما فيها ثم صعد بها الى السما حتى سمع اهل
السما نباح كلابهم ثم قلبها فكان اول ما سقط منها سرادقها فلم يصب قوما ما اصابهم ان الله طمس على
اعينهم ثم قلب قريتهم وامطر عليهم حجارة من سجيل **واخرج** ابن جرير عن السدي قال لما اصبحوا نزل جبريل
فاقتلع الارض من سبع ارضين فحملها حتى بلغ السما الدنيا ثم اهوى بها جبريل الى الارض **واخرج** عبد بن حميد
عن ابي صالح ان جبريل اتى قرية لوط فادخل يده تحت القرية ثم رفعها حتى سمع اهل السما الدنيا نباح الكلاب
واصوات الدجاج وامطر الله عليهم الكبريت والنار **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن ان جبريل اجتث مدينة
قوم لوط من الارض ثم رفعها بجناحه حتى بلغ بها حيث شاء الله ثم جعل عاليها سافلها **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال حدثت ان الله تعالى بعث جبريل الى المؤتفكة قوم لوط
فاحتملها بجناحه ثم صعد بها حتى ان اهل السما ليسمعون نباح كلابهم واصوات دجاجهم ثم اتبعها الله
بالحجارة يقول الله تعالى جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل فاهلكها الله وما حولها
من المؤتفكات وكن خمسا صبعه وصعره وعمره ودوما وسدوم وهي القرية العظمى **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا انها ثلاث قرى فيها من العدد ما شاء الله ان يكون من الكثرة وذكر لنا
انه كان فيها اربعة الاف الف وهي سدوم قرية بين المدينة والشام **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس في قوله حجارة من سجيل قال من طين في قوله مسومة قال التسويم بياض في حمرة **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حجارة من سجيل قال هي بالفارسية
سنك وكل حجر وطين في قوله مسومة قال معلمة **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله حجارة من سجيل قال بالفارسية اولها حجارة واخرها طين في قوله مسومة قال
معلمة **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد حجارة من سجيل قال هي كلمة اعجمية عربت سنك وكل **واخرج** عبد بن
حميد عن ابن عباس حجارة من سجيل قال الحجارة فيها طين **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
وعكرمة في قوله حجارة من سجيل قالا من طين منضود مصفوفة مسومة مطوقة بها نضح من حمرة وما هي من
الظالمين ببعيد لم يبرا منها ظالم بعدهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع في قوله
منضود قال قد نضد بعضه على بعض في قوله مسومة عليها سيما خطوط غبر **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج
قال الحجارة مسومة لا تشاكل حجارة الارض **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله حجارة من سجيل قال السما
الدنيا قال والسما الدنيا اسمها سجيل **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سابط في قوله حجارة من سجيل قال هي
بالفارسية **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر عن مجاهد انه سئل هل بقي من قوم لوط احد قال لا الا رجل
بقي اربعين يوما كان تاجرا بمكة فجاءه حجر ليصيبه في الحرم فقامت اليه ملائكة الحرم فقالوا للحجر ارجع من حيث
جئت فان الرجل في حرم الله فخرج الحجر فوقف خارجا من الحرم اربعين يوما بين السما والارض حتى قضى الرجل
تجارته فلما خرج اصابه الحجر خارجا من الحرم يقول الله وما هي من الظالمين ببعيد قال يرهب بها قريشا
ان يصيبهم ما اصاب القوم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي وما هي من الظالمين ببعيد يقول من ظلمة العرب

ان لم تؤمنوا فعذبوهما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع في الاية قال كل ظالم فيما سمعنا قد
جعل بحذائه حجر ينتظر حتى يومر ان يقع به فخوف الظلمة فقال وما هي من الظالمين ببعيد واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وما هي من الظالمين ببعيد قال من ظالمي هذه الامة ثم يقول
والله ما اجار الله منها ظالما بعد واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن محمد بن المنكدر ويزيد بن خصيفة وصفوان بن سليم ان خالد بن الوليد كتب الى ابي بكر الصديق انه وجد
رجلا في بعض نواحي العرب ينكح كما تنكح المراة وقامت عليه بذلك البينة فاستشار ابو بكر اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن ابي طالب ان هذا ذنب لم يعص الله به امة من الامم الا امة واحدة صنع
الله بها ما قد علمتم ارى ان تحرقه بالنار فاجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على ان يحرقوه بالنار فكتب ابو
بكر الى خالد ان احرقه بالنار ثم حرقهم ابن الزبير في امارته ثم حرقهم هشام بن عبد الملك واخرج ابن المنذر
عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن الراي قال عذب الله قوم لوط فرماهم بحجارة من سجيل فلا يرفع تلك العقوبة عمن
عمل عمل قوم لوط قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الايات اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله اني اراكم بخير قال رخص السعر واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط قال غلاء السعر واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله بقية الله قال رزق الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله بقية الله خير لكم يقول حظكم من ربكم خير لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله بقية الله يقول طاعة الله واخرج ابو الشيخ عن الربيع في قوله بقية الله
قال رزق الله خير لكم من بخسكم الناس واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الاعمش
في قوله اصلواتك تامرك قال اقراءتك واخرج ابن عساكر عن الاحنف ان شعيبا كان اكثر الانبياء صلاة
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله يا شعيب اصلواتك تامرك الاية قال نهاهم عن قطع
هذه الدنانير والدراهم فقالوا انما هي اموالنا نفعل فيها ما نشاء ان شئنا قطعناها وان شئنا احرقناها
وان شئنا طرحناها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال عذب قوم شعيب في قطعهم الدراهم
وهو قوله او ان نفعل في اموالنا ما نشاء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن زيد بن اسلم او ان
نفعل في اموالنا ما نشاء قال قرض الدراهم وهو من الفساد في الارض واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن
المنذر وابو الشيخ وعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال قطع الدراهم والدنانير المثاقيل التي قد جازت
بين الناس وعرفوها من الفساد في الارض واخرج ابو الشيخ عن ربيعة بن ابي هلال ان ابن الزبير عاقب في
قرض الدراهم قوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انك لانت
الحليم الرشيد قال يقولون انك لست بحليم ولا رشيد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة انك لانت
الحليم الرشيد قال استهزاء به قوله تعالى ورزقني منه رزقا حسنا اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في
ورزقني منه رزقا حسنا قال الحلال قوله تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه اخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه يقول لم اكن لانهاكم عن امر واركبه واخرج ابن
ابي حاتم عن مسروق ان امراة جاءت الى ابن مسعود فقالت انتهى عن الواصلة قال نعم قالت فلعله في بعض
نسائك فقال ما حفظت اذن وصية العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه واخرج احمد عن
معوية القشيري ان اخاه مالكا قال يا معوية ان محمدا اخذ جيراني فانطلق اليه فانطلق معه اليه فقال
دع لي جيراني فقد كانوا اسلموا فاعرض عنه فقال اما والله ان الناس يزعمون انك تامر بالامر وتخالف
الى

الى غيره فقال او قد فعلوها لئن فعلت ذلك لكان علي وما كان عليهم واخرج ابو الشيخ عن مالك بن دينار
الله قرا هذه الاية وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه قال بلغني انه يدعى يوم القيمة بالمذكر الصادق
فيوضع على راسه تاج الملك ثم يؤمر به الى الجنة فيقول الهي ان في مقام القيمة اقواما قد كانوا يعينوني في
الدنيا على ما كنت عليه قال فيفعل بهم مثل ما فعل به ثم ينطلق يقودهم الى الجنة لكرامته على الله قوله
تعالى ان اريد الا الاصلاح الاية اخرج ابو الشيخ عن ابي اسحق الفزاري قال ما اردت امرا قط فتلوت
عنده هذه الاية الا عزم لي على الرشد ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واليه انيب قال اليه ارجع واخرج
ابو نعيم في الحلية عن علي قال قلت يا رسول الله اوصني فقال قل ربي الله ثم استقم قلت ربي الله وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا في اسناده
محمد بن يونس الكديمي قوله تعالى ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة لا يجرمنكم شقاقي لا يحملنكم فراقي واخرج ابن المنذر عن مجاهد شقاقي قال عداوتي واخرج
اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان شعيبا قال لقومه يا قوم اذكروا
قوم نوح وعاد وثمود وما قوم لوط منكم ببعيد وكان قوم لوط اقربهم الى شعيب وكانوا اقربهم عهدا بالهلاك
واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم لمن تاب اليه من الذنب ودود يعني بحبه ثم قذف له المحبة
في قلوب عباده فردوا عليه فقالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا كان اعمى
ولولا رهطك يعني عشيرتك التي انت بينهم لرجمناك يعني لقتلناك وما انت علينا بعزيز قال يا قوم
ارهطي اعز عليكم من الله قالوا بل الله قال فاتخذتم الله وراءكم ظهريا يعني تركتم امره وكذبتم نبيه غيران علم
ربي احاط بكم ان ربي بما تعملون محيط قال ابن عباس وكان بعد الشرك اعظم ذنوبهم تطفيف المكيال والميزان
وبخس الناس اشياءهم مع ذنوب كثيرة كانوا ياتونها فدعاهم شعيب الى عبادة الله وكف الظلم وترك
ما سوى ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن خلف بن حوشب قال هلك قوم شعيب من شعيرة الى شعيرة كانوا ياخذون
بالرزينة ويعطون بالخفيفة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي
الاية يقول لا يحملنكم عداوتي على ان تمادوا في الضلال والكفر فيصيبكم من العذاب ما اصابهم واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة في قوله وما قوم لوط منكم ببعيد قال انما كانوا حديثي عهد قريب بعد نوح وثمود واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي ليلى الكندي قال اشرف عثمن على الناس من داره وقد احاطوا به فقال يا قوم
لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد يا قوم
لا تقتلوني انكم ان قتلتموني كنتم هكذا وشبك بين اصابعه واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير
في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان اعمى وانما عمي من بكائه من حب الله عز وجل واخرج الواحدي وابن عساكر
عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى شعيب عليه السلام من حب الله حتى عمي فرد الله عليه
بصره واوحى الله اليه يا شعيب ما هذا البكاء اشوقا الى الجنة ام خوفا من النار فقال لا ولكن اعتقدت حبك
بقلبي فاذا نظرت اليك فما ابالي ما الذي تصنع بي فاوحى الله اليه يا شعيب ان يكن ذلك حقا فهنيئا لك لقاي
يا شعيب لذلك اخدمتك موسى بن عمران كليمي واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والخطيب وابن عساكر من
طرق عن ابن عباس في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان ضرير البصر واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح في
قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان ضرير البصر واخرج ابو الشيخ عن سفين في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا

قال كان اعمى وكان يقال له خطيب الانبيا عليهم السلام واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله وانا لنراك فينا
ضعيفا قال انما انت واحد واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ولولا رهطك لرجمناك قال لولا ان نتقي
قومك ورهطك لرجمناك واخرج سعيد بن منصور عن زيد بن ثابت قال لو كان للوط مثل اصحاب شعيب
لجاهد بهم قومه واخرج ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب انه خطب فتلا هذه الاية في شعيب وانا لنراك فينا
ضعيفا قال كان مكفوفا فنسبوه الى الضعف ولولا رهطك لرجمناك قال علي فوالله الذي لا اله غيره ما هابوا
جلال ربهم ما هابوا الا العشيرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واتخذتموه
وراءكم ظهريا قال نبذتم امره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا
يقول نصا بعصى واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا قال لا تخافونه واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك واتخذتموه وراءكم ظهريا قال قفا وتتمريه واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد
واتخذتموه وراءكم ظهريا قال الظهري الفضل مثل الجمال يخرج معه بابل ظهريا فضل لا يحمل عليها شيئا الا
ان يحتاج اليها فيقول انما ربكم عندكم هكذا ان احتجتم اليه وان لم تحتاجوا اليه فليس بشيء قوله تعالى
يقدم قومه يوم القيمة الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله يقدم قومه
يوم القيمة يقول اضلهم فاوردهم النار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله يقدم
قومه يوم القيمة قال فرعون يمضي بين ايدي قومه حتى يهجم بهم على النار واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاوردهم النار قال الورود الدخول واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال الورود في القران اربعة في هود وبئس الورد المورود وفي مريم وان منكم الا
واردها وفيها ايضا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وفي الانبيا حصب جهنم انتم لها واردون كل هذا الدخول
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيمة اردفوا زيدوا بلعنة اخرى
فتلك لعنتان بئس الرفد المرفود اللعنة في اثر اللعنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله بئس الرفد المرفود قال لعنة الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال لم يبعث
نبي بعد فرعون الا لعن على لسانه ويوم القيمة يزيد لعنة اخرى في النار واخرج ابن الانباري في الوقف
والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بئس الرفد المرفود قال بئس
اللعنة بعد اللعنة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول
لا تقذفني بركن لا كفاء له ۞ وان تاثفك الاعدا بالرفد ۞ قوله تعالى ذلك من انباء القرى
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله منها قائم يعني به قرى عامرة وحصيد قرى
خامدة واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك من انباء القرى نقصه عليك قال فقال الله ذلك لنبيه
صلى الله عليه وسلم قائما يرى مكانه وحصيدا لا يرى له اثر وقال في اية اخرى هل تحس منهم من احد او تسمع
لهم ركزا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج منها قائم خاو على عروشه وحصيد ملصق بالارض واخرج ابو الشيخ عن
الضحاك منها قائم وحصيد قال الحصيد الذي قد خرب ودمر قوله تعالى وما ظلمناهم الاية اخرج
ابو الشيخ عن الفضل بن مروان في قوله وما ظلمناهم قال الخزاعي من ان نظلم واخرج ابو الشيخ عن
اغنت عنهم الهتهم قال ما نفعت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عمر في قوله وما زادوهم
غير تتبيب يعني غير تخسير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وما زادوهم غير
تخسير واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وما زادوهم غير تتبيب في هلكه واخرج ابو الشيخ عن ابن

زيد وما زادوهم غير تتبيب قال ما زادوهم الا شرا وقرأ تبت يدا ابي لهب وتب وقال التب الخسران
والتتبيب ما زادوهم غير خسران وقرأ ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وما زادوهم غير تتبيب قال غير تخسير قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي خازم وهو يقول ۞ هم جدعوا الانوف فاوعبوها ۞ وهم تركوا بني سعد
تبابا ۞ قوله تعالى وكذلك اخذ ربك الاية اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم
قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد واخرج ابو الشيخ عن ابي عمران الجوني
قال لا يغرنكم طول النسيئة ولا حسن الطلب فان اخذه اليم شديد واخرج ابن ابي داود عن سفين قال
في قراءة عبد الله كذلك اخذ ربك بغير واو واخرج ابن المنذر عن مجاهد انه قراها وكذلك اخذ ربك اذا اخذ
القرى بظلم واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال ان الله حذر هذه الامة سطوته بقوله وكذلك اخذ ربك
اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد قوله تعالى ان في ذلك لاية الايتين اخرج ابن جرير عن
ابن زيد في قوله ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة يقول انا سوف نفي لهم بما وعدناهم في الاخرة كما
وفينا للانبيا انا ننصرهم واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ذلك يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود قال يوم القيمة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير عن الضحاك
في الاية قال ذاك يوم القيمة يجتمع فيه الخلق كلهم ويشهده اهل السما واهل الارض قوله تعالى يوم
ياتي لا تكلم نفس الا باذنه اخرج ابو الشيخ عن ابن جريج في قوله يوم ياتي قال ذلك اليوم واخرج ابن
ابي شيبة عن الشعبي في كلام الناس يوم القيمة السريانية واخرج ابن الانباري في المصاحف عن عمر بن
ذر انه قرا يوم ياتون لا تكلم منهم دابة الا باذنه قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد اخرج الترمذي
وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال لما
نزلت فمنهم شقي وسعيد قلت يا رسول الله فعلى ما نعمل على شيء قد فرغ منه او على شيء لم يفرغ منه قال
بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الاقلام يا عمر ولكن كل ميسر لما خلق له قوله تعالى فاما الذين شقوا
الايتين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال هاتان من المخبيات قول الله فمنهم
شقي وسعيد ويوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا اما قوله فمنهم شقي وسعيد فهم
قوم من اهل الكبائر من اهل هذه القبلة يعذبهم الله بالنار ما شاء بذنوبهم ثم ياذن في الشفاعة لهم
فيشفع لهم المؤمنون فيخرجهم من النار فيدخلهم الجنة فسماهم اشقيا حين عذبهم في النار واما الذين شقوا
في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شا ربك حين اذن في
الشفاعة لهم واخرجهم من النار وادخلهم الجنة وهم هم واما الذين سعدوا يعني بعد الشقا الذين
كانوا فيه ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شا ربك يعني الذين كانوا في النار واخرج
ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن قتادة انه تلا هذه الاية فاما الذين شقوا فقال حدثنا انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار ولا نقول كما قال اهل حروراء واخرج ابن مردويه
عن جابر قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الذين شقوا الى قوله الا ما شا ربك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان شا الله ان يخرج اناسا من الذين شقوا من النار فيدخلهم الجنة فعل واخرج ابن جرير

وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان في قوله الا ما شاء ربك قال انها في التوحيد من اهل القبلة واخرج ابو
الشيخ عن الضحاك الا ما شاء ربك قال الا ما استثنى من اهل القبلة واخرج عبد الرزاق وابن الضريس
وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله الانصاري
او عن ابي سعيد الخدري او رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الا ما شاء ربك ان ربك
فعال لما يريد قال هذه الآية قاضية على القرآن كله يقول حيث كان في القرآن خالدين فيها تأتي عليه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن ابي نضرة قال ينتهي القرآن كله الى هذه الآية ان ربك فعال
لما يريد واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله واما الذين سعدوا الآية قال هو في الذين يخرجون
من النار فيدخلون الجنة يقول خالدين في الجنة ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك يقول الا ما مكثوا
في النار حتى ادخلوا الجنة واخرج ابو الشيخ عن سنان قال استثنى في اهل التوحيد ثم قال عطاء غير مجذوذ
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما دامت السموات والارض قال لكل جنة سماء وارض واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ما دامت السموات والارض قال سماء الجنة وارضها واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحسن في قوله ما دامت السموات والارض قال تبدل سماء غير هذه السماء وارض غير هذه الارض
فما دامت تلك وتلك الارض واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم القيمة اخذ الله السموات السبع
والارضين السبع فطهرهن من كل قذر ودنس فصيرهن ارضا بيضاء فضة نورا تتلألأ فصيرهن ارضا للجنة وسماء
والارض اليوم في الجنة كالجنة في الدنيا فصيرهن الله على عرض الجنة ويضع الجنة عليها وهي اليوم على
زعفرانية عن يمين العرش فاهل الشرك خالدين في جهنم ما دامت ارضا الجنة واخرج البيهقي في البعث
والنشور عن ابن عباس في قوله الا ما شاء ربك قال فقد شاء ربك ان يخلد هؤلاء في النار وان يخلد هؤلاء
في الجنة واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله فاما الذين شقوا الآية قال فجاء بعد ذلك من مشيئة الله
نسخها فانزل بالمدينة ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الى آخر الآية فذهب
الرجاء لاهل النار ان يخرجوا منها واوجب لهم خلود الابد وقوله واما الذين سعدوا الآية قال فجاء بعد ذلك
مشيئة الله ما نسخها فانزل بالمدينة والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات الى قوله ظلا ظليلا
فاوجب لهم خلود الابد واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الا ما شاء ربك قال استثنى الله امر النار ان تأكلهم
واخرج ابن المنذر عن الحسن قال قال عمر لو لبث اهل النار في النار كقدر رمل عالج لكان لهم يوم على ذلك يخرجون
فيه واخرج اسحق بن راهويه عن ابي هريرة قال سيأتي على جهنم يوم لا يبقى فيها احد وقرأ فاما الذين شقوا
الآية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم قال ما في القرآن آية ارجى لاهل النار من هذه الآية خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال وقال ابن مسعود ليأتين عليها زمان تخفق ابوابها
واخرج ابن جرير عن الشعبي قال جهنم اسرع الدارين عمرانا واسرعهما خرابا واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ما شاء ربك قال الله اعلم بثنيته على ما وقعت واخرج ابن جرير عن ابن
زيد قال اخبرنا الله بالذي يشاء لاهل الجنة فقال عطاء غير مجذوذ ولم يخبرنا بالذي يشاء لاهل النار واخرج
ابن المنذر عن ابي وائل انه كان اذا سئل عن شيء من القرآن قال قد اصاب الله به الذي اراد واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله لهم فيها زفير
وشهيق قال الزفير الصوت الشديد في الحلق والشهيق الصوت الضعيف في الصدر وفي قوله
قال غير مقطوع وفي لفظ غير منقطع واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق

اخبرني

اخبرني عن قوله لهم فيها زفير وشهيق ما الزفير قال الزفير كزفير الحمار قال فيه اوس بن حجر ٥
ولا عذر ان لاقيت اسما بعدها ٥ فيقضي علينا ان فعلت وتعذر ٥ فخبرها ان رب يوم وقفته ٥ على هضبات السفح
تبكي وتزفر ٥ قوله تعالى فلا تك في مرية اخرج ابن مردويه عن ابي بكر الصديق قال قام فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوا الله العافية فانه لم يعط احد افضل من معافاة بعد يقين واياكم
والريبة فانه لم يؤت احد اشد من ريبة بعد كفر قوله تعالى وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص اخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وانا لموفوهم نصيبهم غير
منقوص قال ما قدر لهم من خير وشر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله وانا لموفوهم نصيبهم
قال لموفوهم نصيبهم من العذاب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية وانا لموفوهم نصيبهم
قال من الرزق واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
وكل عبده ما كتب له من الرزق فاجملوا في الطلب دعوا ما حرم وخذوا ما احل قوله تعالى فاستقم كما امرت
الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فاستقم كما امرت الآية قال امر الله نبيه صلى الله
عليه وسلم ان يستقيم على امره ولا يطغى في نعمته واخرج ابو الشيخ عن سفيان في قوله فاستقم كما امرت قال
استقم على القرآن واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية فاستقم كما امرت ومن
تاب معك قال شمروا شمروا فما رؤي ضاحكا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ومن تاب معك قال آمن واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن العلاء بن عبد الله بن بدر في قوله ولا تطغوا انه بما تعملون بصير قال لم يرد به
اصحاب محمد انما عنى الذين يجيئون من بعدهم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ولا تطغوا يقول لا تظلموا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد ولا تطغوا قال الطغيان خلاف امره وركوب معصيته واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال يعني الركون الى الشرك واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا تركنوا قال لا تميلوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ولا تركنوا قال لا تدهنوا واخرج ابو الشيخ عن عكرمة في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا ان تطيعوهم
او تودوهم او تصطنعوهم واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال
لا ترضوا اعمالهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال خصلتان اذا صلحتا للعبد صلح ما سواهما من امره
الطغيان في النعمة والركون الى الظلمة ثم تلا هذه الآية ولا تطغوا ولا تركنوا الى الذين ظلموا
قوله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله واقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة المغرب والغداة وزلفا من الليل قال صلاة العتمة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله واقم الصلاة طرفي النهار قال الفجر والعصر وزلفا
من الليل قال هما زلفتان صلاة المغرب وصلاة العشاء قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما زلفتا
الليل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واقم الصلاة طرفي
النهار قال صلاة الفجر وصلاة العشي يعني الظهر والعصر وزلفا من الليل قال المغرب والعشاء واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وزلفا من الليل قال ساعة بعد ساعة يعني صلاة العشاء
الآخرة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
انه كان يستحب تأخير العشاء ويقرأ وزلفا من الليل قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات اخرج
ابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات

الخمس واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات الخمس والباقيات الصالحات
الصلوات الخمس واخرج ابن حبان عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اني لقيت امراة في البستان
فضممتها الي وقبلتها وباشرتها وفعلت بها كل شي الا اني لم اجامعها فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك
ذكرى للذاكرين فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه فقال عمر يا رسول الله اله خاصة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للناس كافة واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن حبان عن ابن مسعود ان رجلا اصاب
من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له كانه يسال عن كفارتها فانزلت عليه واقم
الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الي
هذه قال هي لمن عمل بها من امتي واخرج عبد الرزاق واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني وجدت امراة
في بستان ففعلت بها كل شي غير اني لم اجامعها قبلتها ولزمتها ولم افعل غير ذلك فافعل بي ما شئت
فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فذهب الرجل فقال عمر لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه
فاتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فقال ردوه علي فردوه فقرا عليه واقم الصلاة
طرفي النهار الاية فقال معاذ بن جبل يا رسول الله اله وحده ام للناس كافة فقال بل للناس كافة
واخرج الترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن مردويه عن ابي اليسر قال اتتني امراة تبتاع
تمرا فقلت ان في البيت تمرا اطيب منه فدخلت معي البيت فاهويت اليها فقبلتها فاتيت ابا بكر فذكرت
ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقال اخلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا حتى تمنى انه لم يكن اسلم الا تلك
الساعة حتى ظن انه من اهل النار واطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا حتى اوحى الله اليه واقم
الصلاة طرفي النهار الى قوله للذاكرين قال ابو اليسر فاتيته فقراها علي فقال اصحابه يا رسول الله
الهذا خاصة ام للناس كافة قال بل للناس كافة واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن
خزيمة وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اقم في حد الله مرة او مرتين فاعرض عنه ثم اقيمت الصلاة فلما فرغ قال اين الرجل قال انا
ذا قال اتممت الوضوء وصليت معنا انفا قال نعم قال فانك من خطيئتك كما ولدتك امك فلا تعد
وانزل الله حينئذ على رسوله واقم الصلاة طرفي النهار الاية واخرج احمد والترمذي والنسائي وابن
جرير وابو الشيخ والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما ترى في رجل لقي امراة لا يعرفها فليس ياتي الرجل من امراته شيئا الا قد اتى منها غير انه
لم يجامعها فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار الاية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم توضا وضوءا
حسنا ثم قم فصل قال معاذ فقلت يا رسول الله اله خاصة ام للمومنين عامة قال بل للمومنين عامة
واخرج احمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان

امراة جاءت تبايعني فادخلتها فاصبت منها ما دون الجماع فقال لعلها مغيبة في سبيل الله قال اجل فنزل
القران واقم الصلاة طرفي النهار الاية فقال الرجل الي خاصة ام للمومنين عامة فضرب عمر في صدره وقال
لا ولا نعمة عين ولكن للمومنين عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر هي للمومنين عامة
واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم اني نلت
من امراة ما دون نفسها فانزل الله واقم الصلاة الاية واخرج البزار وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس ان رجلا كان يحب امراة فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاذن له فانطلق في
يوم مطير فاذا هو بالمراة على غدير ماء تغتسل فلما جلس منها مجلس الرجل من المراة ذهب يحرك ذكره فاذا هو
كانه هدبة فندم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل اربع
ركعات فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار واخرج ابن مردويه عن بريدة قال جاءت امراة من الانصار
الى رجل يبيع التمر بالمدينة وكانت امراة حسناء جميلة فلما نظر اليها اعجبته وقال ما ارى عندي ما ارضى
لك ههنا ولكن في البيت حاجتك فانطلقت معه حتى اذا دخلت راودها على نفسها فابت وجعلت تناشده
فاصاب منها من غير ان يكون افضى اليها فانطلق الرجل وندم على ما صنع حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره
فقال ما حملك على ذلك قال الشيطان فقال له صل معنا ونزل واقم الصلاة طرفي النهار يقول صلاة
الغداة والظهر والعصر وزلفا من الليل المغرب والعشاء ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الناس
يا رسول الله لهذا خاصة ام للناس عامة قال بل هي للناس عامة واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح
قال اقبلت امراة حتى جاءت انسانا يبيع الدقيق لتبتاع منه فدخل بها البيت فلما خلا له قبلها فسقط
في يده فانطلق الى ابي بكر فذكر ذلك له فقال انظر لا تكون امراة رجل غاز فبينما هم على ذلك نزل في ذلك
واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل قيل لعطاء المكتوبة هي قال نعم واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي
قال جاء فلان بن معتب رجل من الانصار فقال يا رسول الله دخلت على امراة فنلت منها ما ينال الرجل من
اهله الا اني لم اواقعها فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجيبه حتى نزلت هذه الاية واقم الصلاة
طرفي النهار فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه واخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال ضرب
رجل على كفل امراة ثم اتى ابا بكر وعمر فسالهما عن كفارة ذلك فقال كل منهما لا ادري ثم اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فساله فقال لا ادري حتى انزل الله واقم الصلاة الاية واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ان
رجلا من بني تميم دخلت عليه امراة فقبلها ووضع يده على دبرها فجاء الى ابي بكر ثم الى عمر ثم الى النبي صلى
الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية واقم الصلاة الى قوله ذلك ذكرى للذاكرين فلم يزل الرجل الذي قبل
المراة يذكر فذلك قوله ذكرى للذاكرين واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جعدة ان رجلا اقبل يريد
ان يبشر النبي صلى الله عليه وسلم بالمطر فوجد امراة جالسة على غدير فدفع في صدرها وجلس بين رجليها فصار
ذكره مثل الهدبة فقام نادما حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنع فقال له استغفر
ربك وصل اربع ركعات وتلا عليه واقم الصلاة طرفي النهار الاية واخرج الطيالسي واحمد والدارمي
وابن جرير والطبراني والبغوي في معجمه وابن مردويه عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ غصنا
يابسا من شجرة فهزه حتى تحات ورقه ثم قال ان المسلم اذا توضا فاحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس
تحاتت خطاياه كما تحات هذا الورق ثم تلا هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار الاية الى ذكرى للذاكرين
واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

جعلت الصلوات كفارات لما بينهن فان الله قال ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات كفارات الخطايا واقروا ان شئتم ان الحسنات
يذهبن السيئات واخرج احمد وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة واخرج احمد والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه بسند صحيح عن عثمن قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثم قال من توضا وضوئي
هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينه وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينه وبين
صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينه وبين صلاة العصر ثم صلى العشا غفر له ما كان بينه وبين
صلاة المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم ان قام فتوضا وصلى الصبح غفر له ما بينهما وبين صلاة العشا
وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات الصالحات يا عثمن قال هي لا اله
الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايتم لو ان بباب احدكم نهرا يغتسل فيه كل يوم خمس مرات
هل يبقى من درنه شيا قالوا لا يا رسول الله قال كذلك الصلوات الخمس يمحو الله بهن الذنوب والخطايا
واخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو السيئ
بالحسن واخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رايت
شيا احسن طلبا ولا اسرع ادراكا من حسنة حديثة لسيئة قديمة ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج
احمد عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اتبع السيئة الحسنة تمحها واخرج احمد وابن
مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله اذا عملت سيئة
فاتبعها حسنة تمحها قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات واخرج ابو يعلى
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله في ساعة من ليل او نهار الا
طلست ما في الصحيفة من السيئات حتى تسكن الى مثلها من الحسنات واخرج البزار عن انس ان رجلا قال
يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد ان لا اله الا الله واني رسول
الله قال نعم قال فان هذا ياتي على ذلك واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
مثل الذي يعمل الحسنات على اثر السيئات كمثل رجل عليه درع من حديد ضيقة تكاد تخنقه فكلما عمل حسنة
فك حتى يحل عقدها كلها واخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال ان الصلوات من الحسنات وكفارة
ما بين الاولى الى العصر صلاة العصر وكفارة ما بين صلاة العصر الى المغرب صلاة المغرب وكفارة ما بين
المغرب الى العتمة صلاة العتمة ثم ياوي المسلم الى فراشه لا ذنب له ما اجتنب الكبائر ثم قرا ان الحسنات
يذهبن السيئات واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ننتظر الصلاة فقام رجل فقال اني اصبت ذنبا فاعرض عنه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام
الرجل فاعاد القول فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس قد صليت معنا هذه الصلاة واحسنت لها الطهور
قال بلى قال فانها كفارة ذنبك واخرج مالك وابن حبان عن عثمن بن عفان انه قال لاحدثنكم حديثا لولا
اية في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضا فيحسن
الوضوء ثم يصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها قال مالك اراه يريد هذه الاية
اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج ابن حبان عن واثلة بن

قال

قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فاعرض عنه ثم
قال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فاعرض عنه ثم اقيمت الصلاة فلما سلم قال يا رسول الله اني اصبت
حدا فاقمه علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل توضات حين اقبلت قال نعم قال وصليت معنا
قال نعم قال فاذهب فان الله قد غفر لك واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فلم يساله عنه وحضرت الصلاة
فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم
في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك واخرج البزار وابو يعلى
ومحمد بن نصر وابن مردويه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر
جار عذب غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقين من درنه قال ودونمائه واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار
على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما يبقى
من درنه واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات
الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقين من الدرن واخرج احمد وابن خزيمة
ومحمد بن نصر والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عامر بن سعد
ابن ابي وقاص قال سمعت سعدا وناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون كان رجلان اخوان في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احدهما افضل من الاخر فتوفي الذي هو افضلهما وعمر الاخر بعده
اربعين ليلة ثم توفي فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الاول على الاخر فقال الم يكن يصلي قالوا بلى
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريكم ما بلغت به صلاته ثم قال عند ذلك انما
مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فماذا ترون يبقى من درنه
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر
عذب يجري عند باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما يبقى عليه من الدرن واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي بردة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت صلاة الا وانا ارجو ان تكون كفارة لما امامها
واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم تحضره صلاة
مكتوبة فيقوم فيتوضا فيحسن الوضوء ويصلي فيحسن الصلاة الا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت
قبلها من ذنوبه واخرج البزار والطبراني عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الصلوات الخمس كفارة لما بينها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت لو ان رجلا كان يعتمل وكان
بين منزله ومعتمله خمسة انهار فاذا انطلق الى معتمله عمل فيه ما شاء الله فاصابه الوسخ او العرق فكلما مر بنهر
اغتسل ما كان ذلك يبقي من درنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة صلى صلاة فدعا واستغفر غفر الله له
ما كان قبلها واخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات
لما بينهن ما اجتنبت الكبائر واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني ادم قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها
على انفسكم فاطفئوها واخرج الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه قال يبعث منادٍ عند حضرة كل صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فاطفئوا عنكم ما اوقدتم على انفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهما فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون فيغفر لهم فمدلج في خير ومدلج في شر واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها الى الصلاة الاخرى والجمعة تكفر ما قبلها الى الجمعة الاخرى وشهر رمضان يكفر ما قبله الى شهر رمضان والحج يكفر ما قبله الى الحج واخرج الطبراني عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر واخرج البزار والطبراني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على راسه كلما سجد تحاتت عنه فيفرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام يصلي جمعت ذنوبه على رقبته فاذا ركع تفرقت واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوضأ ثم يصلي ركعتين او اربعا مفروضة او غير مفروضة ثم يستغفر الله الا غفر الله له واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت المقتلة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود موقوفا والبزار والطبراني عنه مرفوعا قال الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فماذا يبقين بعد عليه من درنه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء قال مثل الصلوات الخمس مثل رجل على بابه نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى ذلك من درنه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال تكفير كل لحاء ركعتان واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال تحترقون فاذا صليتم الظهر غسلت ثم تحترقون فاذا صليتم العصر غسلت ثم تحترقون فاذا صليتم المغرب غسلت حتى ذكر الصلوات كلهن واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحترقون تحترقون فاذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم المغرب غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العشاء غسلتها ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا واخرج احمد في الزهد عن ابي عبيدة بن الجراح انه قال بادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات فلو ان احدكم اخطأ ما بينه وبين السماء والارض ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهرهن واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال استعينوا على السيئات القديمات بالحسنات الحديثات وانكم لن تجدوا شيئا اذهب لسيئة قديمة من حسنة حديثة وتصديق ذلك في كتاب الله ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكرى للذاكرين قال هم الذين يذكرون الله في السراء والضراء والشدة والرخاء والعافية والبلاء واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزع الذي ... المراة تذكر فقد لك قوله ذلك ذكرى للذاكرين **قوله تعالى** فلولا كان الاية اخرج ابن مردويه عن ابي ابن كعب قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية واحلام ينهون عن الفساد في الارض واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله فلولا قال فهلا واخرج ابن جرير وابن ... وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال اي لم يكن من قبلكم من ينهى عن الفساد في الارض الا قليلا واخرج ابو ... عن ابن جريج الا قليلا ممن انجينا منهم يستقلهم الله من كل قوم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حا

وابو الشيخ عن مجاهد واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه قال في ملكهم وتجبرهم وتركهم الحق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس ما اترفوا فيه انظروا فيه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه من دنياهم وان هذه الدنيا قد تعبدت اكثر الناس والهتهم عن اخرتهم **قوله تعالى** وما كان ربك الاية اخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن جرير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن تفسير هذه الاية وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلها ينصف بعضهم بعضا واخرجه ابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق عن جرير موقوفا **قوله تعالى** ولو شاء ربك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك ولو شاء ربك لجعل الناس امة قال اهل دين واحد اهل ضلالة او اهل هدى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين قال اهل الحق واهل الباطل الا من رحم ربك قال اهل الحق ولذلك خلقهم قال للرحمة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال الا اهل رحمته فانهم لا يختلفون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال لا يزالون مختلفين في الهوى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء بن ابي رباح ولا يزالون مختلفين اي في اليهود والنصارى والمجوس والحنيفية وهم الذين رحم ربك الحنيفية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في الاية قال الناس مختلفون على اديان شتى الا من رحم ربك غير مختلف ولذلك خلقهم قال للاختلاف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد ولا يزالون مختلفين قال اهل الباطل الا من رحم ربك قال اهل الحق ولذلك خلقهم قال للرحمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة ولا يزالون مختلفين قال الاختلاف الملل الا من رحم ربك قال اهل القبلة ولذلك خلقهم قال للرحمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن ولا يزالون مختلفين قال في الرزق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية اهل رحمة الله اهل الجماعة وان تفرقت ديارهم وابدانهم واهل معصيته اهل فرقة وان اجتمعت ديارهم وابدانهم ولذلك خلقهم للرحمة والعبادة ولم يخلقهم للاختلاف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولذلك خلقهم قال خلقهم فريقين فريقا يرحم فلا يختلف وفريقا لا يرحم يختلف وذلك قوله فمنهم شقي وسعيد واخرج ابن المنذر عن فرقد قال كنت عند عمرو بن عبيد فجاء رجلان فجلسا فقالا يا ابا عثمان ما كان الحسن يقول في هذه الاية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال كان يقول فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله ولذلك خلقهم قال خلق هؤلاء لجنته وهؤلاء للنار وخلق هؤلاء لرحمته وهؤلاء لعذابه واخرج ابو الشيخ عن ابن ابي نجيح ان رجلين اختصما الى طاوس فاختلفا عليه فقال اختلفتما علي فقال احدهما لذلك خلقنا قال كذبت قال اليس الله يقول ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال انما خلقهم للرحمة والجماعة **قوله تعالى** وكلا نقص عليك الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك لتعلم يا محمد ما لقيت الرسل قبلك من اممهم واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وجاءك في هذه الحق

قال في هذه الدنيا واخرج ابو الشيخ عن سعيد قال كان قتادة يقول في هذه السورة وقال الحسن في الدنيا
واخرج ابو الشيخ من طريق عن ابي رجا عن الحسن وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة قوله تعالى
وقل للذين لا يوقنون الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اعملوا على مكانتكم
اي منازلكم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وانتظروا انا منتظرون قال يقول انتظروا
مواعيد الشيطان اياكم على ما يزين لكم وفي قوله واليه يرجع الامر كله قال فيقضي بينهم بحكمه العدل واخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابو الشيخ عن كعب قال فاتحة التوراة
فاتحة الانعام وخاتمة التوراة خاتمة هود ولله غيب السموات والارض الى قوله بغافل عما تعملون

سورة يوسف عليه السلام مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو حسبي
اخرج النحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة يوسف بمكة واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت سورة يوسف بمكة واخرج الحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع
الزرقي انه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفراء حتى قدما مكة وهذا قبل خروج الستة من الانصار
فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم قال فقلت اعرض علي فعرض علي الاسلام وقال من خلق السموات والارض
والجبال قلنا الله قال فمن خلقكم قلنا الله قال فمن عمل هذه الاصنام التي تعبدون قلنا نحن قال
فالخالق احق بالعبادة ام المخلوق فانتم احق ان يعبدوكم وانتم عملتموها والله احق ان تعبدوه من شيء عملتموه
وانا ادعو الى عبادة الله وشهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وصلة الرحم وترك العدوان بغصب
الناس قلنا لو كان الذي تدعو اليه باطلا لكان من معالي الامور ومحاسن الاخلاق فامسك راحلتنا حتى ناتي
البيت فجلس عنده معاذ بن عفراء قال فطفت واخرجت سبعة اقداح فجعلت له منها قدحا فاستقبلت البيت
فضربت بها وقلت اللهم ان كان ما يدعو اليه محمد حقا فاخرج قدحه سبع مرات فقال فضربت فخرج سبع
مرات فصحت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاجتمع الناس علي وقالوا مجنون رجل صبا
قلت بل رجل مؤمن جئت الى اعلا مكة فلما راني معاذ قال لقد جاء رافع بوجه ما ذهب بمثله فجئت وآمنت
وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يوسف واقرا باسم ربك ثم رجعنا الى المدينة واخرج ابن سعد
عن عكرمة ان مصعب بن عمير لما قدم المدينة يعلم الناس القرآن والاسلام بعث اليهم عمرو بن الجموح ما
هذا الذي جئتمونا به فقالوا ان شئت جئناك فاسمعناك القرآن قال نعم فواعدهم يوما فجاء فقرا
عليهم القرآن الر تلك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون واخرج البيهقي في
الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان حبرا من اليهود دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوافقه وهو يقرا سورة يوسف فقال يا محمد من علمكها قال الله علمنيها فتعجب الحبر لما سمع منه فرجع الى
اليهود فقال والله ان محمدا ليقرا القرآن كما انزل في التوراة فانطلق بنفر منهم حتى دخلوا عليه فعرفوه
بالصفة ونظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه فجعلوا الى قراءته بسورة يوسف فتعجبوا منه واسلموا عند ذلك
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عمر يقرا في الفجر بسورة يوسف
قوله تعالى الر تلك آيات الكتاب المبين اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله تلك آيات الكتاب المبين قال اي والله لبين بركته وهداه ورشده وفي لفظ بين الله رشده
وهداه واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله تلك آيات الكتاب المبين قال من حلاله وحرامه واخرج

ابن

ابن جرير عن خالد بن معدان عن معاذ انه قال في قول الله تلك آيات الكتاب المبين قال بين الله الحروف التي
سقطت عن السن الاعاجم وهي ستة احرف قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا اخرج الطبراني وابو
الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي واخرج
الحاكم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرآنا عربيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهم
اسمعيل هذا اللسان العربي الهاما واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال نزل القرآن بلسان قريش وهو كلامهم
قوله تعالى نحن نقص عليك الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا
فنزلت نحن نقص عليك احسن القصص واخرج اسحق بن راهويه والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال انزل على النبي صلى
الله عليه وسلم القرآن فتلا عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فانزل الله الر تلك آيات
الكتاب المبين هذه السورة ثم تلا عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله نزل احسن الحديث
الآية كل ذلك يامرهم بالقرآن فقالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فانزل الله الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله واخرج ابن مردويه من طريق عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال يا رسول الله لو قصصت علينا فنزل
نحن نقص عليك احسن القصص واخرج ابن جرير عن عون بن عبد الله قال مل اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا فانزل الله نزل احسن الحديث ثم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول الله
حدثنا فوق الحديث ودون القرآن يعنون القصص فانزل الله الر تلك آيات الكتاب المبين هذه السورة فارادوا
الحديث فدلهم على احسن الحديث وارادوا القصص فدلهم على احسن القصص واخرج ابو يعلى وابن المنذر
وابن ابي حاتم ونصر المقدسي في الحجة والضياء في المختارة عن خالد بن عرفطة قال كنت جالسا عند عمر اذ اتي برجل
من عبد القيس فقال له عمر انت فلان العبدي قال نعم فضربه بقناة معه فقال الرجل ما لي يا امير المؤمنين
قال اجلس فجلس فقرا عليه بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب المبين الى قوله لمن الغافلين فقراها
عليه ثلاثا وضربه ثلاثا فقال له الرجل ما لي يا امير المؤمنين فقال انت الذي نسخت كتاب دانيال قال مرني
بامرك اتبعه قال انطلق فامحه بالحميم والصوف ثم لا تقراه ولا تقرئه احدا من الناس فلئن بلغني عنك انك
قراته او اقراته احدا من الناس لانهكنك عقوبة ثم قال له اجلس فجلس بين يديه فقال انطلقت انا فانتسخت كتابا من
اهل الكتاب ثم جئت به في اديم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا في يدك يا عمر قلت يا رسول الله
كتاب نسخته لنزداد به علما الى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودي بالصلاة
جامعة فقالت الانصار اغضب نبيكم السلاح السلاح فجاؤوا حتى احدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس اني قد اوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لي اختصارا ولقد اتيتكم بها بيضاء نقية
فلا تتهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون قال عمر فقمت فقلت رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبك رسولا ثم نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن الضريس عن ابراهيم النخعي قال كان بالكوفة
رجل يطلب كتاب دانيال وذلك الضرب فجاء فيه كتاب من عمر بن الخطاب ان يرفع اليه فلما قدم على عمر علاه بالدرة
ثم جعل يقرا عليه الر تلك آيات الكتاب المبين حتى بلغ الغافلين قال فعرفت ما يريد فقلت يا امير المؤمنين دعني
فوالله لا ادع عندي شيئا من تلك الكتب الا احرقته فتركته واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة نحن نقص

قال

عليك احسن القصص قال من الكتب الماضية وامور الله السالفة في الامم وان كنت من قبله اي من قبل هذا القران
لمن الغافلين واخرج ابو الشيخ عن الضحاك نحن نقص عليك احسن القصص قال القران قوله تعالى اذ
قال يوسف لابيه اخرج احمد والبخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم
ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اني رايت
احد عشر كوكبا قال رويا الانبيا وحي واخرج سعيد بن منصور والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والعقيلي وابن حبان في الضعفا وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في دلايل النبوة عن جابر بن عبد الله قال جا بستاني اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اخبرني عن الكواكب التي راها يوسف ساجدة له ما اسماوها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشي
فنزل عليه جبريل فاخبره باسمايها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البستاني اليهودي فقال هل
انت مومن ان اخبرتك باسمايها قال نعم قال خرثان والطارق والذيال وذو الكتفان وقابس ووثاب
وعمودان والفليق والمصبح والضروح والفرغ والضيا والنور راها في افق السما ساجدة له فلما قص على يعقوب
قال هذا امر مشتت يجمعه الله من بعد فقال اليهودي اي والله انها لاسماوها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله احد عشر كوكبا قال اخوته والشمس قال امه والقمر قال ابوه ولامه راحيل ثلث الحسن واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله احد عشر كوكبا والشمس والقمر قال الكواكب اخوته والشمس والقمر
ابواه واخرج ابن جرير عن السدي في قوله اني رايت احد عشر كوكبا الاية قال راى اباه واخوته سجودا له
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال قال الخوته وكانوا انبيا ما رضي ان يسجد له اخوته حتى سجد له ابواه
حين بلغهم واخرج ابو الشيخ عن ابن منبه عن ابيه قال كانت رويا يوسف ليلة القدر قوله تعالى قال
يا بني الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس وكذلك يجتبيك ربك قال يصطفيك واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
ويعلمك من تاويل الاحاديث قال تاويل العلم والحلم قال وكان يوسف اعبر الناس واخرج ابن جرير عن
عكرمة في قوله كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق قال فنعمته على ابرهيم نجاه من النار وعلى اسحق
من الذبح قوله تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسايلين اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
لقد كان في يوسف واخوته ايات على عبرة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان في يوسف واخوته
ايات للسايلين يقول من سال عن ذلك فهو هكذا ما قص الله عليكم وانباكم به واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
في قوله لقد كان في يوسف واخوته ايات للسايلين قال من كان سايلا عن يوسف واخوته فهذا نباهم واخرج
ابن جرير عن ابن اسحق قال انما قص الله على محمد صلى الله عليه وسلم خبر يوسف وبغي اخوته عليه وحسدهم اياه
حين ذكر رؤياه لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بغي قومه عليه وحسدهم اياه حين اكرمه الله بنبوته
ليأتسي به قوله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال كان يعقوب نازلا بالشام وكان ليس له هم الا يوسف واخوه بنيامين فحسده اخوته مما راوا من حب ابيه
له وراى يوسف رويا في النوم ان احد عشر كوكبا والشمس والقمر ساجدين له فحدث اباه بها فقال له يعقوب
يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا فبلغ اخوة يوسف الرؤيا فحسدوه فقالوا ليوسف
واخوه بنيامين احب الى ابينا منا ونحن عصبة كانوا عشرة ان ابانا لفي ضلال مبين قالوا في ضلال من امره

اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين يقول تتوبون مما صنعتم
به قال قايل منهم وهو يهوذا لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم
فاعلين فلما اجمعوا امرهم على ذلك اتوا اباهم فقالوا يا ابانا ما لك لا تامنا على يوسف قال لن ارسله
معكم اني اخاف ان ياكله الذيب وانتم عنه غافلون قالوا لين اكله الذيب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون
فارسله معهم فاخرجوه وبه عليهم كرامة فلما برزوا الى البرية اظهروا له العداوة فجعل يضربه احدهم
فيستغيث بالاخر فيضربه فجعل لا يرى منهم رحيما فضربوه حتى كادوا يقتلونه فجعل يصيح ويقول يا ابتاه
يا يعقوب لو تعلم ما صنع بابنك بنو الاما فلما كادوا يقتلونه قال يهوذا اليس قد اعطيتموني موثقا ان لا
تقتلوه فانطلقوا به الى الجب ليطرحوه فيه فجعلوا يدلونه في البير فيتعلق بشفير البير فربطوا يديه ونزعوا
قميصه فقال يا اخوتاه ردوا علي قميصي اتوارى به في الجب فقالوا له ادع الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر
يونسوك قال اني لم ار شيا فدلوه في البير حتى اذا بلغ نصفها القوه ارادة ان يموت فكان في البير ما فسقط
فيه فلم يضره ثم اوى الى صخرة في البير فقام عليها فجعل يبكي فناداه اخوته فظن انها رحمة ادركتهم فاجابهم
فارادوا ان يرضخوه بصخرة فيقتلوه فقام يهوذا فمنعهم وقال قد اعطيتموني موثقا ان لا تقتلوه فكان
يهوذا ياتيه بالطعام ثم انهم رجعوا الى ابيهم فاخذوا جديا من الغنم فذبحوه ونضحوا دمه على القميص
ثم اقبلوا الى ابيهم عشا يبكون فلما سمع اصواتهم فزع وقال يا بني ما لكم هل اصابكم في غنمكم شي قالوا لا
قال فما فعل يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذيب وما انت
بمومن لنا يعني بمصدق لنا ولو كنا صادقين فبكى الشيخ وصاح باعلى صوته ثم قال اين القميص فجاوا بقميصه
وعليه دم كذب فاخذ القميص وطرحه على وجهه ثم بكى حتى خضب وجهه من دم القميص ثم قال ان هذا الذيب
يا بني لرحيم فكيف اكل لحمه ولم يخرق قميصه وجات سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه فتعلق يوسف
بالحبل فخرج فلما راه صاحب الدلو دعا رجلا من اصحابه يقال له بشرى فقال يا بشراي هذا غلام فسمع به
اخوة يوسف فجاوا فقالوا هذا عبد لنا ابق ورطنوا له بلسانهم فقالوا لين انكرت انك عبد لنا لنقتلنك
انزانا نرجع بك الى يعقوب وقد اخبرناه ان الذيب قد اكلك قال يا اخوتاه ارجعوا بي الى يعقوب فانا
اضمن لكم رضاه ولا اذكر لكم هذا ابدا فابوا فقال الغلام انا عبدهم فلما اشتراه الرجلان فرقا من الرفقة
ان يقولا اشتريناه فيسالونهما الشركة فيه فقالوا نقول ان سالونا ما هذا نقول هذا بضاعة استبضعناها
اهل البير فذلك قوله واسروه بضاعة وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانت عشرين درهما وكانوا في
يوسف من الزاهدين فانطلقوا به الى مصر فاشتراه العزيز ملك مصر فانطلق به الى بيته فقال لامراته
اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فاحبته امراته فقالت له يا يوسف ما احسن شعرك قال هو اول
ما يتناثر من جسدي قالت يا يوسف ما احسن عينيك قال هما اول ما يسيلان الى الارض من جسدي قالت
يا يوسف ما احسن وجهك قال هو للتراب ياكله وقالت هيت لك هلم لك وهي بالقبطية قال معاذ الله
انه ربي قال سيدي احسن مثواي فلا اخونه في اهله فلم تزل به حتى اطمعها فهمت به وهم بها فدخلا البيت
وغلقت الابواب فذهب ليحل سراويله فاذا هو بصورة يعقوب قايما في البيت قد عض على اصبعه يقول
يا يوسف لا تواقعها فانما مثلك مثل الطير في جو السما لا يطاق ومثلك اذا واقعتها مثله اذا مات فوقع
على الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثلك مثل الثور الصعب الذي لا يعمل عليه ومثلك اذا واقعتها مثله
اذا مات فدخل النمل في اصل قرنيه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه فربط سراويله وذهب ليخرج فادركته فاخذت

من خلفه فخرقته حتى اخرجته منه وسقط وطرحه يوسف واشتدنحوا الباب والفيا سيدها جالسا
عند الباب هو وابن عم المراة فلما راته قالت ما جزا من اراد باهلك سوا الا ان يسجن او عذاب اليم انه راودني
عن نفسي فدفعته عني فشققت قميصه فقال يوسف لا بل هي راودتني عن نفسي فابيت وفررت منها فادركتني
فاخذت بقميصي فشقته علي فقال ابن عمها في القميص تبيان الامر انظروا ان كان القميص قد من قبل فصدقت
وهو من الكاذبين وان كان قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما اتي بالقميص وجد قد من دبر فقال انه
من كيدكن ان كيدكن عظيم يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك يقول لا تعودي لذنبك وقال نسوة في
المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا والشغاف جلدة على القلب يقال لها لباس
القلب يقول دخل الحب الجلد حتى اصاب القلب فلما سمعت بمكرهن يقول بقولهن ارسلت اليهن واعتدت لهن
متكا يتكين عليه واتت كل واحدة منهن سكينا واترجا يا كلنه وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما خرج ورايته
يوسف اعظمنه وجعلن يحززن ايديهن وهن يحسبن انهن يقطعن الاترج ويقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا
الا ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم بعد ما كان قد حل سراويله ثم
لا ادري ما بدا له قال يوسف رب السجن احب الي مما يدعونني اليه من الزنا ثم ان المراة قالت لزوجها ان
العبد العبراني قد فضحني في الناس انه يعتذر اليهم ويخبرهم اني راودته عن نفسه ولست اطيق ان اعتذر بعذري
فاما ان تاذن لي فاخرج فاعتذر كما يعتذر واما ان تحبسه كما حبستني فذلك قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا
الايات وهو شق القميص وقطع ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان غضب الملك على خبازه بلغه انه يريد
ان يسمه فحبسه وحبس الساقي وظن انه مالاه على السم فلما دخل يوسف السجن قال اني اعبر الاحلام فقال احد الفتيين
لصاحبه هلم فلنجرب هذا العبد العبراني فنتراايا من غير ان يكونا رايا شيئا ولكنهما تحرصا فعبر لهما يوسف
خرصهما فقال الساقي اني اراني اعصر خمرا وقال الخباز اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه قال يوسف لا ياتيكما
طعام ترزقانه في النوم الا نباتكما بتاويله في اليقظة ثم قال يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا
فيعاد على مكانه واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه ففزعا وقالا والله ما راينا شيئا قال يوسف قضي
الامر الذي فيه تستفتيان ان هذا كاين لا بد منه وقال يوسف للساقي اذكرني عند ربك ثم ان الله اري الملك
رويا في منامه هالته فراي سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر ياكلهن سبع يابسات فجمع
السحرة والكهنة والعافة والقافة والحازة وهم الذين يزجرون الطير فقصها عليهم فقالوا اضغاث
احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا انبيكم بتاويله فارسلون قال
ابن عباس لم يكن السجن في المدينة فانطلق الساقي الى يوسف فقال افتنا في سبع بقرات الى قوله لعلي ارجع
الى الناس لعلهم يعلمون تاويلها قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله قال هو ابقى له
الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون قال انما يرقو
ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون قال العنب فلما اتى الملك الرسول فاخبره قال
ايتوني به فلما جاه الرسول فامره ان يخرج الى الملك ابى يوسف وقال ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة اللاتي
قطعن ايديهن قال السدي قال ابن عباس لو خرج يوسف يوميذ قبل ان تعلم الملك بشانه ما زالت في
نفس العزيز منه حاجة يقول هذا الذي راود امراته قال الملك ايتوني بهن فقال ما خطبكن اذ راودتن
يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سو ولكن امراة العزيز اخبرتنا انها راودته عن نفسه ودخل
معها البيت وحل سراويله ثم شده بعد ذلك ولا تدري ما بدا له فقالت امراة العزيز الان حصحص الحق

بين

انا راودته عن نفسه قال يوسف وقد جي به ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب في اهله وان الله لا يهدي كيد
الخاينين فقالت امراة العزيز يا يوسف ولا حين حللت السراويل قال يوسف وما ابري نفسي فلما وجد
الملك له عذرا قال ايتوني به استخلصه لنفسي فاستعمله على مصر فكان صاحب امرها هو الذي يلي البيع والامر فاصاب
الارض الجوع واصاب بلاد يعقوب التي كان فيها فبعث بنيه الى مصر وامسك بنيامين اخا يوسف فلما دخلوا
على يوسف عرفهم وهم له منكرون فلما نظر اليهم اخذهم فادخلهم الدار ودخل الملوك وقال لهم اخبروني
ما امركم فاني انكر شانكم قالوا نحن من ارض الشام قال فما جاء بكم قالوا جينا نمتار طعاما قال كذبتم انتم عيون كم انتم
قالوا نحن عشرة قال انتم عشرة الاف كل رجل منكم امير الف فاخبروني خبركم قالوا انا اخوة بنو رجل صديق
وانا كنا اثني عشر فكان يحب اخا لنا وانه ذهب معنا الى البرية فهلك منا فيها وكان احبنا الى ابينا قال فالى
من يسكن ابوكم بعده قالوا الى اخ له اصغر منه قال كيف تحدثوني ان اباكم صديق وهو يحب الصغير منكم دون
الكبير ايتوني باخيكم هذا حتى انظر اليه فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه
اباه وانا لفاعلون قال فاني اخشى ان لا تاتوني به فضعوا بعضكم رهينة حتى ترجعوا فارتهن شمعون عنده
فقال لفتيته وهو يكيل لهم اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم
يرجعون الحين فلما رجع القوم الى ابيهم كلموه فقالوا يا ابانا ان ملك مصر اكرمنا كرامة لو كان رجلا منا من بني
يعقوب ما اكرمنا كرامته وانه ارتهن شمعون وقال ايتوني باخيكم هذا الذي عطف عليه ابوكم بعد اخيكم الذي
هلك حتى انظر اليه فان لم تاتوني به فلا تقربوا بلادي ابدا فقال لهم يعقوب اذا اتيتم ملك مصر فاقروه مني
السلام وقولوا ان ابانا يصلي عليك ويدعو لك بما اوليتنا ولما فتحوا رحالهم وجدوا البضاعة فيها فلما رددت اليهم
اتوا اباهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا فقال لهم ابوهم حين راى ذلك لن ارسله معكم
حتى تؤتون موثقا من الله لتاتنني به الا ان يحاط بكم فحلفوا له فلما اتوه موثقهم قال يعقوب الله على
ما نقول وكيل وذهب عليهم ان تصيبهم العين ان دخلوا مصر فيقال هولا الرجل واحد فقال يا بني لا تدخلوا من
باب واحد يقول من طريق واحد فلما دخلوا على يوسف عرف اخاه فانزلهم منزلا واجرى عليهم الطعام والشراب
فلما كان الليل اتاهم بمثل فقال لينم كل اخوين منكم على مثال حتى بقي الغلام وحده فقال يوسف هذا ينام معي
على فراشي فبات مع يوسف فجعل يشم ريحه ويضمه اليه حتى اصبح وجعل يقول روبيل ما راينا رجلا مثل هذا
ان نجونا منه فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه والاخ لا يشعر فلما ارتحلوا اذن مؤذن
قبل ان يرتحل العير ايتها العير انكم لسارقون فانقطعت ظهورهم واقبلوا عليهم يقولون ماذا تفقدون
الى قوله فما جزاوه قالوا جزاوه من وجد في رحله فهو جزاوه يقول تاخذونه فهو لكم فبدا باوعيتهم قبل وعا
اخيه فلما بقي رحل الغلام قال ما كان هذا الغلام لياخذها قالوا والله لا نترك حتى ننظر في رحله ونذهب وقد
طابت نفسك فادخل يده في رحله فاستخرجها من رحل اخيه يقول الله كذلك كدنا ليوسف يقول صنعنا ليوسف
ما كان لياخذ اخاه في دين الملك يقول في حكم الملك الا ان يشا الله ولكن صنعنا له بانهم قالوا فهو جزاوه فلما
استخرجها من رحل الغلام انقطعت ظهورهم وهلكوا وقالوا ما يزال لنا منكم بلاء يا بني راحيل متى اخذت
هذا الصواع قال بنيامين بل بنو راحيل الذي لا يزال لنا منكم بلاء ذهبتم باخي فاهلكتموه في البرية وما وضع هذا
الصواع في رحلي الا الذي وضع الدراهم في رحالكم قالوا لا تذكر الدراهم فنوخذ بها فوقعوا فيه وشتموه فلما
ادخلوهم على يوسف دعا بالصواع ثم نقر فيه ثم ادناه من اذنه ثم قال ان صواعي هذا ليخبرني انكم كنتم اثني
عشر رجلا وانكم انطلقتم باخ لكم فبعتموه فلما سمعها بنيامين قام فسجد ليوسف وقال ايها الملك سل صواعك

هذا أخي أخرج لك أم لا فنقرها يوسف ثم قال نعم هو حي وسوف تراه قال اصنع بي ما شئت فإنه إن علم بي
فسينقذني فدخل يوسف فبكى ثم توضأ ثم خرج فقال بنيامين أيها الملك إني أراك تضرب بصواعك
فيخبرك الحق فاسأله من صاحبه فنقره ثم قال إن صواعي هذا غضبان يقول كيف تسألني عن صاحبي وقد
رأيت مع من كنت وكان بنو يعقوب إذا غضبوا لم يطاقوا فغضب روبيل فقام فقال أيها الملك والله
لتتركنا أو لأصيحن صيحة لا تبقى امرأة حامل بمصر إلا طرحت ما في بطنها وقامت كل شعرة من جسد روبيل فخرجت
من ثيابه فقال يوسف لابنه مره إلى جنب روبيل فمسه وكان بنو يعقوب إذا غضب أحدهم فمسه الآخر
ذهب غضبه فمر الغلام إلى جانبه فمسه فذهب غيظه فقال روبيل من هذا إن في هذه البلاد لبزرا من بزر
يعقوب قال يوسف ومن يعقوب فغضب روبيل فقال يا أيها الملك لا تذكر يعقوب فإنه سري الله بن
ذبيح الله بن خليل الله قال يوسف أنت إذا إن كنت صادقا فإذا أتيتم أباكم فاقرؤوا عليه مني السلام وقولوا
له إن ملك مصر يدعو لك أن لا تموت حتى ترى ابنك يوسف حتى يعلم أبوكم أن في الأرض صديقين مثله فلما
أيسوا منه وأخرج لهم شمعون وقد كان ارتهنه خلوا بينهم نجيا يتناجون بينهم قال كبيرهم وهو روبيل ولم
يكن بأكبرهم سنا ولكن كان كبيرهم في العلم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم
في يوسف فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فأقام روبيل بمصر وأقبل التسعة
إلى يعقوب فأخبروه الخبر فبكى وقال يا بني ما تذهبون من مرة إلا نقصتم واحدا ذهبتم فنقصتم يوسف ثم
ذهبتم الثانية فنقصتم شمعون ثم ذهبتم الثالثة فنقصتم بنيامين وروبيل فصبر جميل عسى الله أن يأتيني
بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا أسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم
من الغيظ قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا باليا أو تكون من الهالكين الميتين قال إنما أشكو بثي
وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون فأتى يوسف جبريل وهو في السجن فسلم عليه وجاءه في صورة رجل
حسن الوجه طيب الريح نقي الثياب فقال له يوسف أيها الملك الحسن وجهه الكريم على ربه الطيب ريحه
حدثني كيف يعقوب قال حزن عليك حزنا شديدا قال فما بلغ من حزنه قال حزن سبعين ثكلى قال فما بلغ من أجره
قال أجر سبعين شهيدا قال يوسف فإلى من أوى بعدي قال إلى أخيك بنيامين قال فتراني ألقاه قال نعم فبكى
يوسف لما لقي أبوه بعده ثم قال ما أبالي ما لقيت إن الله أرانيه قال فلما أخبروه بدعاء الملك احتبس نفس
يعقوب وقال ما يكون في الأرض صديق إلا نبي وطمع وقال لعله يوسف قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من
يوسف وأخيه بمصر ولا تيأسوا من روح الله قال من فرج الله أن يرد يوسف فلما رجعوا إليه قالوا يا أيها
العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل بها كما كنت تعطينا بالدراهم الجيدة
وتصدق علينا بفضل ما بين الجياد والرديئة قال لهم يوسف ورحمهم عند ذلك هل علمتم ما فعلتم بيوسف
وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أإنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي فاعتذروا إليه قالوا تالله
لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ثم قال لهم ما فعل أبي بعدي
قال عمي من الحزن فقال اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين فقال
يهوذا أنا ذهبت بالقميص إلى يعقوب وهو متلطخ بالدم وقلت إن يوسف قد أكله الذئب وأنا اليوم أذهب
بالقميص وأخبره أن يوسف حي فأفرحه كما أحزنته فهو كان البشير فلما فصلت العير من مصر منطلقة إلى
الشام وجد يعقوب ريح يوسف فقال لبني بنيه إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون قالوا له
تالله إنك لفي ضلالك القديم من شأن يوسف فلما أن جاءه البشير وهو يهوذا ألقى القميص على وجهه

فارتد

٧١

فارتد بصيرا قال لبنيه ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون ثم حملوا أهليهم وعيالهم فلما بلغوا مصر كلم
يوسف الملك الذي فوقه فخرج معه هو والملك يتلقونهم فلما لقيهم قال ادخلوا مصر إن شاء الله
آمنين فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه أباه وخالته ورفعهما على العرش قال السرير فلما حضر يعقوب
الموت أوصى إلى يوسف أن يدفنه عند إبراهيم وإسحق فمات فنفخ فيه المر ثم حمله إلى الشام وقال يوسف
رب قد آتيتني من الملك إلى قوله توفني مسلما وألحقني بالصالحين قال ابن عباس هذا أول نبي سأل الله
الموت أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم مفرقا في السورة قال ابن جرير حدثنا وكيع حدثنا عمرو بن محمد
العنقزي عن أسباط عن السدي وقال ابن أبي حاتم حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا الحسين بن علي
حدثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي به وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله إذ
قالوا ليوسف وأخوه يعني بنيامين وهو أخو يوسف لأبيه وأمه وفي قوله ونحن عصبة قال العصبة
ما بين العشرة إلى الأربعين وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله ونحن عصبة قال العصبة
الجماعة وفي قوله إن أبانا لفي ضلال مبين قال لفي خطأ من رأيه قوله تعالى قال قائل منهم الآية
أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قال قائل منهم
لا تقتلوا يوسف قال كنا نحدث أنه روبيل وهو أكبر إخوته وهو ابن خالة يوسف وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال هو شمعون وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب
قال قاله كبيرهم الذي تخلف قال والجب بئر بالشام يلتقطه بعض السيارة قال التقطه ناس من الأعراب
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وألقوه في غيابة الجب يعني الركية فأخرج ابن جرير
عن الضحاك قال الجب البئر وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وألقوه
في غيابة الجب قال هي بئر بيت المقدس يقول في بعض نواحيها وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال
الجب الذي جعل فيه يوسف بحذاء طبرية بينه وبينها أميال وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن أنه قرأ
يلتقطه بعض السيارة بالتاء قوله تعالى قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنا أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي عاصم
قال قرأ أبو رزين ما لك لا تيمنا على يوسف فقال له عبيد بن نضيلة لحنت قال ما لحن من قرأ بلغة قومه
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أرسله معنا غدا نرتع ونلعب قال نسعى وننشط ونلهو
وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن هرون قال كان أبو عمرو يقرأ نرتع ونلعب بالنون فقلت لأبي عمرو كيف تقولون
نلعب وهم أنبياء قال لم يكونوا يومئذ أنبياء وأخرج ابن جرير عن السدي أرسله معنا غدا يرتع ويلعب هو
يعني بالياء وأخرج ابن جرير عن ابن زيد أنه قرأ يرتع يعني بالياء وكسر العين قال يرعى غنمه وينظر ويعقل فيعرف
ما يعرف الرجل وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد أنه قرأ نرتع يعني بالنون
وكسر العين قال يحفظ بعضنا بعضا نتكالأ ونتحارس وأخرج أبو الشيخ عن الحكم بن عمر الرعيني قال بعثني خالد
القسري إلى قتادة أسأله عن قوله نرتع ونلعب فقال قتادة لا نرتع ونلعب يعني بكسر العين ثم قال الناس لا يرتعون
إنما ترتع الغنم وأخرج أبو الشيخ عن مقاتل بن حيان أنه كان يقرؤها أرسله معنا غدا نلهو ونلعب وأخرج
ابن الأنباري في المصاحف عن الأعرج أنه قرأ نرتعي بالنون والياء ويلعب بالياء قوله تعالى إني ليحزنني الآية
أخرج أبو الشيخ وابن مردويه والسلفي في الطيوريات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلقنوا الناس فيكذبوا فإن بني يعقوب لم يعلموا أن الذئب يأكل الناس فلما لقنهم أبوهم كذبوا فقالوا

اكله الذئب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجلز قال لا ينبغي لاحد ان يلقن ابنه الشر فان بني يعقوب لم يدروا ان
الذئب ياكل الناس حتى قال لهم ابوهم اني اخاف ان ياكله الذئب قوله تعالى واوحينا اليه الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واوحينا اليه الاية قال اوحي الى يوسف
وهو في الجب لتنبئن اخوتك بما صنعوا وهم لا يشعرون بذلك الوحي واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واوحينا اليه الاية قال اوحى الله اليه وحيا وهو في الجب
ان سينبئهم بما صنعوا وهم اخوته لا يشعرون بذلك الوحي فهون ذلك الوحي عليه ما صنع به واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وهم لا يشعرون قال لم يعلموا بوحي الله اليه واخرج ابن جرير عن
ابن زيد في قوله وهم لا يشعرون قال لا يشعرون انه اوحي اليه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله وهم
لا يشعرون يقول لا يشعرون انه يوسف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما دخل اخوة يوسف
على يوسف فعرفهم وهم له منكرون جيء بالصواع فوضعه على يده ثم نقره فطن فقال انه ليخبرني هذا
الجام انه كان لكم اخ من ابيكم يقال له يوسف يدنيه دونكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه في غيابة الجب
فاتيتم اباكم فقلتم ان الذئب اكله وجئتم على قميصه بدم كذب فقال بعضهم لبعض ان هذا الجام ليخبره
بخبركم قال ابن عباس فلا نرى هذه الاية نزلت الا في ذلك لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون واخرج
ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القي يوسف في الجب اتاه جبريل عليه السلام
فقال له يا غلام من القاك في هذا الجب قال اخوتي قال ولم قال لمودة ابي اياي حسدوني قال تريد الخروج
من ههنا قال ذاك الى اله يعقوب قال قل اللهم اني اسالك باسمك المكنون المخزون يا بديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام ان تغفر لي وترحمني وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا وان ترزقني من حيث احتسب ومن
حيث لا احتسب فقالها فجعل الله له من امره فرجا ومخرجا ورزقه ملك مصر من حيث لا يحتسب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الظوا بهؤلاء الكلمات فانهن دعاء المصطفين الاخيار واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي بكر بن عياش قال كان يوسف في الجب ثلاثة ايام قوله تعالى وجاؤا اباهم اخرج ابن المنذر عن
الشعبي قال جاءت امراة الى شريح تخاصم في شيء فجعلت تبكي فقالوا يا ابا امية اما تراها تبكي فقال
جاء اخوة يوسف اباهم عشاء يبكون واخرج ابو الشيخ عن الضحاك وما انت بمؤمن لنا قال بمصدق لنا
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال نزلت على كلام العرب كقولك
لا تصدق بالصدق ولو كنت صادقا قوله تعالى وجاؤا على قميصه بدم كذب اخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاؤا على قميصه بدم كذب قال كان دم سخلة واخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله بدم كذب قال كان ذلك الدم كذبا لم يكن دم يوسف كان دم سخلة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في الاية قال اخذوا ظبيا فذبحوه فلطخوا به القميص فجعل يعقوب يقلب القميص فيقول ما ارى
به اثر ناب ولا ظفر ان هذا السبع رحيم فعرف انهم كذبوا واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس وجاؤا على قميصه بدم كذب قال لما اتي يعقوب بقميص يوسف فلم ير فيه خرقا قال كذبتم
لو كان كما تقولون اكله الذئب لخرق القميص واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن قال لما جيء بقميص
يوسف الى يعقوب جعل يقلبه فيرى اثر الدم ولا يرى فيه شقا ولا خرقا فقال يا بني والله ما كنت اعهد
الذئب حليما اذ اكل ابني وابقى قميصه واخرج ابن جرير عن الشعبي قال ذبحوا جديا ولطخوه بدمه فلما نظر يعقوب
الى القميص صحيحا عرف ان القوم كذبوه فقال لهم ان كان هذا الذئب لحليما حين رحم القميص ولم يرحم ابني

ابن جر

ابن جرير عن قتادة قال لما اتوا نبي الله يعقوب بقميصه قال ما ارى اثر سبع ولا طعن ولا خرق واخرج ابو عبد
الله محمد بن ابراهيم الجرجاني في اماليه عن ربيعة قال لما اتي يعقوب عليه السلام فقيل ان يوسف اكله
الذئب دعا الذئب فقال اكلت قرة عيني وثمرة فؤادي قال لم افعل قال فمن اين جئت واين تريد قال
جئت من ارض مصر واريد ارض جرجان قال فما يعنيك لها قال سمعت الانبياء قبلك يقولون من زار رحما
او قريبا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة وحط عنه الف الف سيئة ويرفع له الف الف درجة فدعا
بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فابى ان يحدثهم فقال ما لك لا تحدثهم فقال انهم عصاة واخرج ابو
الشيخ عن مبارك قال سئل ابن سيرين عن رجل راى في المنام انه يستاك كلما اخرج السواك راى عليه
دما قال اتق الله ولا تكذب وقرا وجاؤا على قميصه بدم كذب قوله تعالى قال بل سولت لكم انفسكم
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بل سولت لكم انفسكم امرا قال امرتكم انفسكم
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
اي على ما تكذبون واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الصبر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حبان بن ابي
جبلة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فصبر جميل قال لا شكوى فيه من بث لم يصبر
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فصبر
جميل قال ليس فيه جزع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى الا الى الله
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الثوري عن بعض اصحابه قال يقال ثلاث من الصبر لا تحدث
بوجعك ولا بمصيبتك ولا تزكي نفسك قوله تعالى وجاءت سيارة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن الضحاك في الاية قال جاءت سيارة فنزلت على الجب فارسلوا واردهم فاستقى من الماء
فاستخرج يوسف فاستبشروا بانهم اصابوا غلاما لا يعلمون علمه ولا منزلته من ربه فزهدوا فيه فباعوه
وكان بيعه حراما وباعوه بدراهم معدودة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فارسلوا واردهم يقول فارسلوا رسولهم فادلى دلوه فتشبث الغلام بالدلو فلما خرج قال يا بشراي
هذا غلام تباشروا به حين استخرجوه وهي بئر ببيت المقدس معلوم مكانها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي روق
في قوله يا بشراي قال يا بشارة واخرج ابن المنذر من طريق ابي عبيد قال سمعت الكسائي يحدث عن حمزة عن
الاعمش وابي بكر عن عاصم انهما قرءا يا بشرى يا رسال الياء غير مضاف لنه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله يا بشراي قال كان اسم صاحبه بشرى فقال يا بشرى كما تقول
يا زيد واخرج ابو الشيخ عن الشعبي في قوله يا بشراي قال كان اسمه بشرى واخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله واسروه بضاعة يعني اخوة يوسف اسروا شانه وكتموا ان يكون اخاهم وكتم يوسف شانه مخافة
ان يقتله اخوته واختار البيع فباعه اخوته بثمن بخس واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
واسروه بضاعة قال اسروا بيعه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد واسروه بضاعة قال اسره
التجار بعضهم من بعض واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
واسروه بضاعة قال صاحب الدلو ومن معه فقالوا لاصحابهم انا استبضعناه خيفة ان يستشركوهم فيه
ان علموا به واتبعهم اخوته يقولون للمدلي واصحابه استوثقوا منه لا يابق حتى وقفوه بمصر فقال من يبتاعني
ويبشر فابتاعه الملك والملك مسلم قوله تعالى وشروه الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله وشروه قال اخوة يوسف باعوه حين اخرجه المدلي دلوه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن

ابن عباس في قوله وشروه قال بيع بينهم بثمن بخس قال الحرام لم يحل لهم بيعه ولا اكل ثمنه واخرج ابن
جرير عن قتادة في قوله وشروه بثمن بخس قال هم السيارة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك وشروه
بثمن بخس قال باعوه بثمن حرام كان بيعه حراما وشراوه حراما واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في
قوله وشروه بثمن بخس قال البخس هو الظلم وكان بيع يوسف وثمنه حراما عليهم وبيع بعشرين درهما واخرج
ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب انه قضى في اللقيط انه حر وقرا وشروه بثمن بخس واخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله بثمن بخس قال البخس القليلة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن مسعود قال انما اشترى يوسف بعشرين درهما وكان اهله حين ارسل اليهم ثلثمائة وتسعين انسانا
رجالهم انبياء ونساؤهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة الف وسبعين الفا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله دراهم معدودة قال عشرين درهما
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن نوف الشامي البكالي مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله دراهم معدودة قال اثنان وعشرون درهما لاخوة يوسف احد عشر
رجلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطية في قوله دراهم معدودة قال عشرون درهما كانوا
عشرة اقتسموا درهمين درهمين واخرج ابو الشيخ عن نعيم بن ابي هند دراهم معدودة قال ثلاثون درهما واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله بثمن بخس قال البخس القليلة دراهم معدودة قال
اربعون درهما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله وكانوا فيه من الزاهدين
قال اخوته زهدوا فيه لم يعلموا نبوته ولا بمنزلته من الله ومكانه **قوله تعالى** وقال الذي اشتراه الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق قال الذي اشتراه اطيفير بن روحيب وكان اسم امراته راعيل
بنت رعاييل واخرج ابن اسحق وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال لما باع يوسف صاحبه الذي باعه
من العزيز واسمه مالك بن دعر فقال حين باعه ممن انت وكان مالك بن مدين فذكر له يوسف من هو وابن من
هو فعرفه فقال لو كنت اخبرتني لم ابعك ادع لي فدعا له يوسف فقال بارك الله لك في اهلك قال فحملت
امراته اثني عشر بطنا في كل بطن غلامان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اكرمي مثواه
منزلته واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة مثله واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال افرس الناس
ثلاثة العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا والمراة التي
اتت موسى فقالت لابيها يا ابت استاجره وابو بكر حين استخلف عمر واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن
قتادة قال بلغنا ان العزيز كان يلي عملا من اعمال الملك وقال الكلبي كان على خزائنه وصاحب شرابه وصاحب
دوابه وصاحب السجن واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ولنعلمه من تاويل الاحاديث قال عبارة الرؤيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في
والله غالب على امره قال فعال واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والله غالب على امره قال لمن
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك والله غالب على امره قال لما بر بيان ان يبلغ يوسف **قوله تعالى** ولما بلغ اشده
الاية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والطبراني في
الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله بلغ اشده قال خمسا وعشرين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله بلغ اشده قال ثلاثين

سنة

سنة واخرج ابن جرير عن الضحاك ولما بلغ اشده قال عشرين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله بلغ اشده قال ثماني عشرة سنة واخرج ابن ابي حاتم عن ربيعة في قوله بلغ اشده قال الحلم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الشعبي قال الاشد الحلم اذا كتبت له الحسنات
وكتبت عليه السيئات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اتيناه حكما وعلما قال هو الفقه
والعلم والعقل قبل النبوة واخرج ابن جرير عن ابن عباس وكذلك نجزي المحسنين يقول المهتدين
قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وراودته
التي هو في بيتها قال هي امراة العزيز واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وراودته التي هو في بيتها
عن نفسه قال حين بلغ مبلغ الرجال واخرج عبد الرزاق والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي وائل قال قراها عبد الله هيت لك بفتح الهاء والتاء فقلت
ان ناسا يقرؤنها هيت لك فقال دعوني فاني اقرا كما اقرئت احب الي واخرج ابن جرير والحاكم
وصححه عن ابن مسعود انه قرا هيت لك بنصب الهاء والتاء ولا يهمز واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم هيت لك يعني هلم لك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا كما يقرا عبد الله هيت لك وقال هلم لك تدعوه الى
نفسها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هيت لك قال هلم لك بالقبطية
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة في قوله هيت لك وهي بالحورانية واخرج ابن جرير عن السدي
هيت لك قال هلم لك وهي بالقبطية واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله هيت لك قال كلمة بالسريانية
اي عليك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله هيت لك قال تعاله واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله هيت لك قال القت نفسها واستلقت له ودعته الى نفسها وهي لغة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله هيت لك قال لغة عربية تدعوه الى نفسها واخرج
ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ عن يحيى بن وثاب انه قراها هيت لك يعني بكسر الهاء وضم التاء يعني تهيات
لك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا هيت لك مكسورة الهاء مضمومة
التاء مهموزة قال تهيات لك واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل هيت لك قال تهيات لك فقم فاقض حاجتك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت احيحة
الانصاري وهو يقول ۞
به احمي المصاب اذا دعالي ۞ اذا ما قيل للابطال هيتا ۞
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي وائل انه كان يقرا هيت لك رفع اي تهيات لك واخرج ابن جرير عن
عن زر بن حبيش انه كان يقرا هيت لك نصبا اي هلم لك وقال ابو عبيد كان الكسائي
يحكيها قال هي لغة لاهل حوران وقعت الى الحجاز معناها تعال له واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عبد الله
بن عامر اليحصبي انه قراها هيت لك بكسر الهاء وفتح التاء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله انه ربي قال سيدي يعني زوج المراة واخرج ابن المنذر عن ابي
ابن عباس في قوله انه ربي قال يعني زوجها **قوله تعالى** ولقد همت به الاية اخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال لما همت به تزينت ثم استلقت على فراشها وهم بها وجلس بين رجليها يحل تبانه فنودي من السماء
يا ابن يعقوب لا تكن كطائر نتف ريشه فبقي لا ريش له فلم يتعظ على النداء شيئا حتى راى برهان ربه جبريل

في صورة يعقوب عاضا على اصبعه ففزع فخرجت شهوته من انامله فوثب الى الباب فوجده مغلقا فرفع يوسف
رجله فضرب بها الباب الادنى فانفرج له واتبعته فادركته فوضعت يديها في قميصه فشقته حتى بلغت
عضلة ساقه فالفيا سيدها لدا الباب فاخرج ابن جرير وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس انه
سئل عن هم يوسف ما بلغ قال حل الهميان يعني السراويل وجلس منها مجلس الخاتن فصيح به يا يوسف لا تكن
كالطير له ريش فاذا زنا قعد ليس له ريش واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي طالب في قوله ولقد همت
به وهم بها قال طمعت فيه وطمع فيها وكان فيه من الطمع ان هم ان يحل التكة فقامت الى صنم مكلل بالدر والياقوت
في ناحية البيت فسترته بثوب ابيض بينها وبينه فقال اي شي تصنعين فقالت استحي من الهي ان يراني على
هذه السوة فقال يوسف تستحين من صنم لا ياكل ولا يشرب ولا استحي انا من الهي الذي هو قائم على كل نفس
بما كسبت ثم قال لا تنالينها مني ابدا وهو البرهان الذي راى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وهم بها قال حل سراويله حتى بلغ ثنته وجلس منها مجلس الرجل من
امراته فمثل له يعقوب فضرب بيده في صدره فخرجت شهوته من انامله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله لولا ان راى برهان ربه قال مثل له يعقوب فضرب بيده في صدره
فخرجت شهوته من انامله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لولا ان راى برهان ربه قال راى صورة
ابيه يعقوب في وسط البيت عاضا على ابهامه فادبر هاربا قال وحقك يا ابه لا اعود ابدا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لولا ان راى برهان ربه قال راى صورة ابيه يعقوب
في وسط البيت عاضا على ابهامه فادبر هاربا قال وحقك يا ابه لا اعود ابدا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله لولا ان راى برهان ربه قال حل السراويل وجلس منها
مجلس الخاتن فراى صورة فيها وجه يعقوب عاضا على اصابعه فدفع صدره فخرجت الشهوة من انامله
فكل ولد يعقوب قد ولد له اثنا عشر ولدا الا يوسف فانه نقص بتلك الشهوة ولدا ولم يولد له غير احد عشر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لولا ان راى برهان ربه قال تمثل له يعقوب فضرب في
صدر يوسف فطارت شهوته من اطراف انامله فولد لكل ولد يعقوب اثنا عشر ذكرا غير يوسف لم يولد له
الا غلامين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله لولا ان راى برهان ربه قال راى
يعقوب عاضا على اصابعه يقول يوسف يوسف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في الاية قال راى اية من ايات ربه حجزه الله بها عن معصيته ذكر لنا انه مثل له يعقوب عاضا على اصبعه
وهو يقول له يا يوسف اتهم بعمل السفها وانت مكتوب في الانبيا فذلك البرهان فانتزع الله كل شهوة
كانت في مفاصله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن سيرين في قوله لولا ان راى برهان
ربه قال مثل له يعقوب عاضا على اصبعه يقول يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الرحمن
في الانبيا وتعمل عمل السفها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال راى صورة يعقوب
في الجدر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن قال زعموا ان سقف البيت
انفرج فراى يعقوب عاضا على اصبعه واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن الحسن في قوله ولقد
همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه قال انه لما هم قيل له يا يوسف ارفع راسك فرفع راسه فاذا هو
في سقف البيت تقول يا يوسف انت مكتوب في الانبيا فعصمه الله عز وجل واخرج ابو عبيد وابن جرير
وابن المنذر عن ابي صالح قال راى صورة يعقوب في سقف البيت يقول يوسف يوسف واخرج ابن جرير

من طريق الزهري ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان البرهان الذي راى يوسف يعقوب واخرج ابن جرير
عن القاسم بن ابي بزة قال نودي يا ابن يعقوب لا تكونن كالطير له ريش فاذا زنا قعد ليس له ريش فلم
يعرض للندا وقعد فرفع راسه فراى وجه يعقوب عاضا على اصبعه فقام مرعوبا استحيا من ابيه واخرج
ابن جرير عن علي بن بذيمة قال كان يولد لكل رجل منهم اثنا عشر الا يوسف ولد له احد عشر من اجل
ما خرج من شهوته واخرج ابن جرير عن شمر بن عطية قال نظر يوسف الى صورة يعقوب عاضا على اصبعه
يقول يا يوسف فذاك حيث كف وقام واخرج ابن جرير عن الضحاك قال يزعمون انه مثل له يعقوب
استحيا منه واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي قال كان ابن عباس يقول في قوله لولا ان راى برهان ربه
قال راى اية من كتاب الله فنهته مثلت له في جدار الحائط واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
القرظي قال البرهان الذي راى يوسف ثلاث ايات من كتاب الله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون
ما تفعلون وقول الله وما تكون في شان وما تتلو منه من قران ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ
تفيضون فيه وقول الله افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن محمد بن كعب راى في البيت في ناحية الحائط مكتوبا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وسا
سبيلا واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما خلا يوسف وامراة العزيز خرجت كف بلا
جسد بينهما مكتوب عليها بالعبرانية افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم انصرفت الكف وقاما مقامهما
ثم رجعت الكف بينهما مكتوب عليها بالعبرانية ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ثم
انصرفت الكف وقاما مقامهما فعادت الكف الثالثة مكتوب عليها ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة
وسا سبيلا وانصرفت الكف وقاما مقامهما فعادت الكف الرابعة مكتوب عليها بالعبرانية واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فولى يوسف هاربا واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله لولا ان راى برهان ربه قال ايات ربه اري تمثال الملك واخرج ابو الشيخ وابو نعيم
في الحلية عن جعفر بن محمد قال لما دخل يوسف معها البيت وفي البيت صنم من ذهب قالت كما انت حتى
اغطي الصنم فاني استحي منه فقال يوسف هذه تستحي من الصنم انا احق ان استحي من الله فكف عنها وتركها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر في قوله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشا
قال الزنا والثنا القبيح واخرج ابو الشيخ عن الضحاك انه من عبادنا المخلصين قال الذين لا يعبدون مع
الله شيئا قوله تعالى واستبقا الباب الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة في قوله واستبقا الباب قال استبق هو والمراة الباب واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن
زكريا بن ابي زايدة قال في قراة عبد الله وجدا سيدها واخرج ابن جرير عن زيد بن ثابت قال السيد الزوج
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والفيا سيدها قال زوجها لدا الباب قال
عند الباب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الشامي قال لما كان يوسف يريد ان يذكر
الخيانة قالت ما جزا من اراد باهلك سوا فغضب يوسف وقال هي راودتني عن نفسي واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله الا ان يسجن او عذاب اليم قال القيد واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال عثر يوسف ثلاث
عثرات حين هم بها فسجن وقال اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين
وحين قال انكم لسارقون قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها
واخرج ابن جرير عن مجاهد وشهد شاهد قال الحكم حاكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن

عباس في قوله وشهد شاهد من أهلها قال صبي في المهد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك وشهد
شاهد من أهلها قال صبي انطقه الله كان في الدار واخرج احمد وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة ابنة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج
وعيسى بن مريم واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج تكلموا في المهد
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله وشهد شاهد من اهلها
قال كان صبيا في مهده واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله وشهد شاهد من اهلها قال كان رجلا ذا لحية واخرج الفريابي وابن جرير وابو
الشيخ عن ابن عباس وشهد شاهد من اهلها قال كان من خاصة الملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله وشهد شاهد من اهلها قال رجل له فهم وعلم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن اسلم في
قوله وشهد شاهد من اهلها قال ابن عمها كان حكيما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله وشهد شاهد من اهلها قال ذكر لنا انه رجل حكيم من اهلها قال القميص يقضي بينهما ان كان قميصه
الى آخره واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في قوله وشهد شاهد من اهلها قال ليس بانسي ولا جان هو خلق من خلق الله وفي لفظ قال قميصه مشقوق
من دبر فتلك الشهادة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال كان في
قميص يوسف ثلاث آيات حين قد قميصه من دبر وحين القي على وجه ابيه فارتد بصيرا وحين جاؤا على
قميصه بدم كذب عرفوا ان الذئب لو اكله خرق قميصه قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا الآية اخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله يوسف اعرض عن هذا قال عن هذا الامر والحديث واستغفري لذنبك قال
ايتها المراة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يوسف اعرض عن هذا قال لا تذكره واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين قال انما قوله
تعالى وقال نسوة الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قد شغفها قال غلبها واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله شغفها قال قتلها حب يوسف الشغف الحب القاتل والشغف
حب دون ذلك والشغاف حجاب القلب واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله شغفها حبا قال الشغاف في القلب في النياط فامتلا قلبها من حب يوسف قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

وفي الصدر حب دون ذلك داخل ** وحول الشغاف غيبته الاصابع ** واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد شغفها حبا قال قد علقها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي
حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن انه كان يقرؤها قد شغفها حبا قال بطنها حبا قال واهل المدينة
يقولون بطنها حبا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي في قوله قد شغفها
قال المشغوف المحب والمشعوف المجنون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم
انه كان يقرؤها قد شعفها حبا ويقول الشغف شغف الحب والشعف شعف الدابة حين تذعر
ابن جرير عن ابي رجاء انه قرا قد شعفها بالعين المهملة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن جرير وابو
الشيخ عن الضحاك في قوله قد شغفها حبا قال هو الحب اللازق بالقلب واخرج ابن ابي حاتم عن
قال الشغاف جلدة رقيقة تكون على القلب بيضا حبه خرق ذلك الجلد حتى يصل الى القلب واخرج

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد قال ان الشعف والشغف يختلفان فالشعف في البغض والشغف
في الحب واخرج ابن ابي حاتم عن محمد العباداني قال قال رجل ليوسف عليه السلام اني احبك فقال له يوسف
ما اريد ان يحبني احد غير الله من حب ابي القيت في الجب ومن حب امراة العزيز القيت في السجن واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن مجاهد قد شغفها حبا قال دخل حبه في شغافها واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
عكرمة في قوله قد شغفها حبا قال دخل حبه تحت الشغاف واخرج ابن جرير عن الضحاك قد شغفها
حبا يقول هلكت عليه حبا واخرج ابن جرير عن الاعرج انه قرا قد شعفها حبا بالعين المهملة وقال
شغفها يعني بالمعجمة اذا كان هو يحبها قوله تعالى فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن الآية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلما سمعت بمكرهن قال بحديثهن واخرج ابن ابي حاتم عن سفين
في قوله سمعت بمكرهن قال بعملهن قال كل مكر في القرآن فهو عمل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في قوله واعتدت لهن متكا قال هيأت لهن مجلسا وكان سنتهم اذا وضعوا المائدة اعطوا
كل انسان سكينا ياكل بها فلما رأينه قال فلما خرج عليهن يوسف اكبرنه قال اعظمنه ونظرن اليه واقبلن
يحززن ايديهن بالسكاكين وهن يحسبن انهن يقطعن الطعام واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
واعتدت لهن متكا قال اعطتهن اترجا واعطت كل واحدة منهن سكينا فلما رأين يوسف اكبرنه وجعلن
يقطعن ايديهن وهن يحسبن انهن يقطعن الاترج واخرج مسدد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال المتكا الاترج وكان يقرؤها خفيفة واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد في قوله متكا قال هو الاترج واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه ثالث عن مجاهد قال من قرا متكا شددها فهو الطعام ومن قرا متكا خففها
فهو الاترج واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سلمة بن تمام ابي عبد الله القسري قال متكا بكلام الحبش يسمون
الاترج متكا واخرج ابو الشيخ عن ابان بن تغلب انه كان يقرا واعتدت لهن متكا مخففة قال الاترج
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله واعتدت لهن متكا قال طعام وشراب ومتكا واخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة في قوله متكا قال كل شيء يقطع بالسكين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك مثله
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد قال اعطتهن اترجا وعسلا فكن يحززن الاترج بالسكين وياكلن
بالعسل فلما قيل له اخرج عليهن خرج فلما رأينه اعظمنه وبهتن به حتى جعلن يحززن ايديهن بالسكين
وفيها الاترج ولا يعقلن ولا يحسبن الا انهن يحززن الاترج قد ذهبت عقولهن مما رأين وقلن حاش لله ما هذا
بشرا ما هكذا يكون البشر ما هذا الا ملك كريم واخرج ابن ابي حاتم من طريق زيد بن مجاشع عن بعض اشياخه
قال قالت للقيم ادخله عليهن والبسه ثيابا بيضا فان الجميل احسن ما يكون في البياض فادخله عليهن
وهن يحززن ما في ايديهن فلما رأينه حززن ايديهن وهن لا يشعرن من النظر اليه فنظرن اليه مقبلا
وتواومت اليه ان ارجع فنظرن اليه مدبرا وهن يحززن ايديهن بالسكاكين لا يشعرن بالوجع من نظرهن اليه
فلما خرج نظرن الى ايديهن وجاء الوجع فجعلن يولولن وقالت لهن انتن من ساعة واحدة هكذا صنعتن فكيف
اصنع انا قلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم واخرج ابو الشيخ من طريق عبد العزيز بن ابي
رواد بن الكميت بن زيد بن الكميت الشاعر قال حدثني ابي عن جدي قال سمعت جدي الكميت يقول في قوله فلما
رأينه اكبرنه قال امنين وانشد في ذلك ** لما اتته الخيل من رأس شاهق ** صهلن وامنين المني دفقا **
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده

ابن عباس في قوله فلما رأينه أكبرنه قال لما خرج عليهن يوسف حضن من الفرح وقال الشاعر
نأتي النساء لدى أطهارهن ولا نأتي النساء إذا أكبرن إكبارا
وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما رأينه أكبرنه
قال أعظمنه وقطعن أيديهن قال حزا بالسكين حتى ألقينها وقلن حاش لله قال معاذ الله وأخرج أبو
داود في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص عن أسيد بن يزيد أن في مصحف عثمان وقلن حاش لله ليس فيها
ألف وأخرج ابن جرير عن أبي الحويرث الحنفي أنه قرأها ما هذا بشرى ما هذا بمشترى وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله إن هذا إلا ملك كريم قال قلن ملك من
الملائكة من حسنه وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال لما قررن وطابت أنفسهن قالت لقيمها آتهن ترنجا
وسكاكينا فأتاهن بهن فجعلن يقطعن ويأكلن فقالت لهن هل لكن في النظر إلى يوسف قلن ما شئت فأرسلت
فيها فأدخله عليهن فلما رأينه جعلن يقطعن أصابعهن مع الأترج وهن لا يشعرن ولا يجدن ألما مما رأين
من حسنه فلما ولى عنهن قالت هذا الذي لمتنني فيه فلقد رأيتكن تقطعن أيديكن وما تشعرن قال فنظرن
إلى أيديهن فجعلن يصحن ويبكين قالت فكيف أصنع أنا فقلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم
وما نرى عليك من لوم بعد الذي رأينا وأخرج أبو الشيخ عن منبه عن أبيه قال مات من النسوة التي قطعن
أيديهن تسعة عشر امرأة كمدا وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أعطي يوسف وأمه شطر الحسن وأخرج ابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود قال أعطي يوسف وأمه ثلث الحسن وأخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الأصول وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود قال كان وجه يوسف مثل
البرق وكانت المرأة إذا أتته لحاجة غطى وجهه مخافة أن تفتتن به وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن ابن مسعود قال أوتي يوسف وأمه ثلث حسن خلق الناس في الوجه والبياض وغير ذلك وأخرج
أبو الشيخ عن إسحاق بن عبد الله قال كان يوسف عليه السلام إذا سار في أزقة مصر تلألأ وجهه على
الجدران كما يرى تلألؤ الماء والشمس على الجدران وأخرج ابن جرير عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أعطي يوسف وأمه ثلث حسن أهل الدنيا وأعطي الناس الثلثين وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال
قسم الله الحسن عشرة أجزاء فجعل منها ثلاثة أجزاء في حواء وثلاثة أجزاء في سارة وثلاثة أجزاء في يوسف وجزءا
في سائر الخلق فكانت سارة من أحسن نساء أهل الأرض وكانت من أشد الناس غيرة وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ربيعة الجرشي قال قسم الحسن نصفين فجعل ليوسف وسارة النصف وقسم النصف
الآخر بين سائر الناس وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال قسم الحسن ثلاثة أثلاث
فأعطي يوسف الثلث وقسم الثلثين بين الناس وكان أحسن الناس وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وأبو الشيخ عن عكرمة قال كان فضل حسن يوسف على الناس كفضل القمر ليلة البدر على نجوم السماء وأخرج
الحاكم عن كعب قال قسم الله ليوسف من الجمال الثلثين وقسم بين عباده الثلث وكان يشبه آدم يوم خلقه
الله فلما عصى آدم نزع منه النور والبهاء والحسن ووهب له الثلث من الجمال مع التوبة فأعطى الله يوسف
ذلك الثلثين وأعطاه تأويل الرؤيا وإذا تبسم رأيت النور في ضواحكه قوله تعالى فاستعصم
أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فاستعصم قال امتنع وأخرج
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فاستعصم قال فاستعصى قوله تعالى قال رب الآية

سنيد في تفسيره وابن أبي حاتم عن ابن عيينة قال إنما يوفق الله من الدعاء للمقدر أما ترى يوسف قال رب
السجن أحب إلي قال له لا ذكرني عند ربك أتاه جبريل فكشف له عن الصخرة فقال ما ترى قال أرى نملة تقضم
قال يقول ربك أنا لم أنس هذه أنساك أنا أجلسنك أنت قلت رب السجن أحب إلي وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله وإلا تصرف عني كيدهن قال إن لا يكن منك أنت القوي والمنعة مني ولا
عندي وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله أصب إليهن يقول أتبعهن وأخرج
أبو الشيخ عن ابن عباس أصب إليهن قال أطاوعهن وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن مرة قال من أتى ذنبا
عمدا أو خطأ فهو جاهل حين يأتيه ألا ترى إلى قول يوسف أصب إليهن وأكن من الجاهلين فلقد عرف
يوسف أن الزنا حرام وأن آتيه كان جاهلا قوله تعالى فاستجاب له ربه الآية أخرج ابن المنذر عن بكر
بن عبد الله قال دخلت امرأة العزيز على يوسف فلما رأته عرفته وقالت الحمد لله الذي صير العبيد بطاعته
ملوكا وجعل الملوك بمعصيته عبيدا قوله تعالى ثم بدا لهم الآية أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة
قال سألت ابن عباس عن قوله ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات قال ما سألني عنها أحد قبلك من
الآيات قد القميص وأثرها في جسده وأثر السكين وقالت امرأة العزيز إن أنت لم تسجنه ليصدقنه الناس
وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال من الآيات شق في القميص وخمش
في الوجه وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات قال قد القميص
من دبر وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد في قوله من بعد ما رأوا الآيات قال من الآيات كلام الصبي وأخرج ابن
جرير عن قتادة قال الآيات حزهن أيديهن وقد القميص وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال قال رجل ذو
رأي منهم للعزيز إنك متى تركت هذا العبد يعتذر إلى الناس ويقص عليهم أمره وامرأة في بيتها لا تخرج
إلى الناس عذروه وفضحوا أهلك فأمر به فسجن وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس قال عوقب يوسف ثلاث مرات أما أول مرة فبالحبس لما كان من همه
بها والثانية لقوله اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين عوقب بطول الحبس والثالثة حيث قال
أيها العير إنكم لسارقون فاستقبل في وجهه إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله ليسجننه حتى حين قال سبع سنين وأخرج ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء
والخطيب في تاريخه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمع عمر رجلا يقرأ هذا الحرف ليسجننه
عتى حين فقال له عمر من أقرأك هذا قال ابن مسعود فقال عمر ليسجننه حتى حين ثم كتب إلى ابن مسعود سلام
عليك أما بعد فإن الله أنزل القرآن فجعله قرآنا عربيا مبينا وأنزله بلغة هذا الحي من قريش فإذا أتاك
كتابي هذا فأقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل قوله تعالى ودخل معه السجن الآية أخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما خازن الملك على طعامه والآخر ساقيه
على شرابه وأخرج ابن جرير عن قتادة مثله وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن إسحاق قال في قوله
ودخل معه السجن فتيان قال غلامان كانا للملك الأكبر الريان بن الوليد كان أحدهما على شرابه والآخر على بعض
أمره في سخطة سخطها عليهما اسم أحدهما مجلث والآخر نبو ونبو الذي كان على الشراب فلما رأياه قالا يا فتى
والله لقد أحببناك حين رأيناك قال ابن إسحاق فحدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد أن يوسف قال لهما
حين قالا ذلك أنشدكما الله أن تحباني فوالله ما أحبني أحد قط إلا دخل علي من حبه بلاء لقد أحبتني عمتي فدخل
علي من حبها بلاء ثم أحبني أبي فدخل علي من حبه بلاء ثم أحبتني زوجة صاحبي فدخل علي من حبها بلاء فلا تحباني

بارك الله فيكما فابيا الا خبثه والفه حيث كان وجعلا يعجبهما ما يريان من فهمه وعقله وقد كانا رايا حين ادخلا السجن رؤيا فراى مجلث انه يحمل فوق راسه خبزا تاكل الطير منه وراى نبوا انه يعصر خمرا فاستفتيا فيه وقالا له نبئنا بتاويله انا نراك من المحسنين ان فعلت فقال لهما لا ياتيكما طعام ترزقانه يقول في نومكما الا نباتكما بتاويله قبل ان ياتيكما ثم دعاهما الى الله والى الاسلام فقال يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار اي خير ان تعبدوا الها واحدا ام الهة متفرقة لا تغني عنكم شيا ثم قال للمجلث انت تصلب فتاكل الطير من راسك وقال لنبوا اما انت فترد على عملك ويرضى عنك صاحبك قضي الامر الذي فيه تستفتيان **واخرج** وكيع في الغرر عن عمرو بن دينار قال قال يوسف عليه السلام ما القى احد ما لقيت احبني ابي فالقيت في الجب واحبتني امراة العزيز فالقيت في السجن **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله اني اراني اعصر خمرا قال عنبا **واخرج** البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود انه قرا اني اراني اعصر خمرا وقال والله لقد اخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اني اراني اعصر خمرا يقول اعصر عنبا وهو بلغة اهل عمان يسمون العنب خمرا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد نبئنا بتاويله قال عبارته **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اني اراني اعصر خمرا قال هو بلغة عمان في قوله انا نراك من المحسنين قال كان احسانه فيما ذكر لنا انه كان يعزي حزينهم ويداوي مريضهم وراوا منه عبادة واجتهادا فاحبوه به وقال لما انتهى يوسف الى السجن وجد فيه قوما قد انقطع رجاؤهم واشتد بلاؤهم وطال حزنهم فجعل يقول ابشروا واصبروا تؤجروا ان لهذا اجرا ان لهذا ثوابا فقالوا يا فتى بارك الله فيك ما احسن وجهك واحسن خلقك واحسن خلقك لقد بورك لنا في جوارك ما نحب انا كنا في غير هذا منذ حبسنا لما تخبرنا من الاجر والكفارة والطهارة فمن انت يا فتى قال انا يوسف بن صفي الله يعقوب ابن ذبيح الله اسحق بن خليل الله ابرهيم وكانت عليه محبة وقال له عامل السجن يا فتى والله لو استطعت لخليت سبيلك ولكن ساحسن جوارك واحسن اسارك فكن في اي بيوت السجن شئت **واخرج** ابو الشيخ عن ابن ... قال دعا يوسف لاهل السجن فقال اللهم لا تعم عليهم الاخبار وهون عليهم من الايام **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك انه سئل عن قوله انا نراك من المحسنين ما كان احسان يوسف قال كان اذا مرض انسان في السجن قام عليه واذا ضاق عليه المكان اوسع له واذا احتاج جمع له **قوله تعالى** قال لا ياتيكما طعام الاية **اخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله قال لا ياتيكما طعام ترزقانه الاية قال كره العبارة لهما فاخبرهما بغير جوابهما ليريهما ان عنده علما وكان الملك اذا اراد قتل انسان صنع له طعاما معلوما فارسل به اليه فقال يوسف لا ياتيكما طعام ترزقانه الى قوله يشكرون فلم يدعه صاحب الرؤيا حتى يعبر لهما فكره العبارة فقال يا صاحبي السجن أأرباب الى قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون فلم يدعاه فعبر لهما **قوله تعالى** ملة اباي ابرهيم واسحق ويعقوب الاية **اخرج** الترمذي وحسنه والحاكم وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي الاحوص قال فاخر اسماء بن خارجة الفزاري رجلا فقال انا ابن الاشياخ الكرام فقال عبد الله بن مسعود ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله ابن ابرهيم خليل الله **واخرج** الحاكم عن عمر انه استاذن عليه رجل فقال استاذنوا لابن

الانبيا

الاخيار فقال عمر ايذنوا له فلما دخل قال من انت قال فلان بن فلان بن فلان فعد رجالا من اشراف الجاهلية فقال له عمر انت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم قال لا قال ذاك ابن الاخيار وانت ابن الاشرار انما تعد علي حبا لاهل النار **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يجعل الجد ابا ويقول من شا لاعناه عند الحجر ما ذكر الله جدا ولا جدة قال الله اخبارا عن يوسف واتبعت ملة اباي ابرهيم واسحق ويعقوب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ذلك من فضل الله علينا قال ان جعلنا انبيا وعلى الناس قال ان بعثنا رسلا اليهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس قال ان المومن يشكر ما به من نعمة الله ويشكر ما بالناس من نعم الله ذكر لنا ان ابا الدردا كان يقول يا رب شاكر نعمة غير منعم عليه لا يدري ويا رب حامل فقه غير فقيه **قوله تعالى** يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون الايتين **اخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال لما عرف نبي الله يوسف ان احدهما مقتول دعاهما الى حظهما من ربهما والى نصيبهما من اخرتهما **واخرج** ابن جرير عن مجاهد يا صاحبي السجن يوسف يقوله **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه قال اسس الدين على الاخلاص لله وحده لا شريك له **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ذلك الدين القيم قال العدل **قوله تعالى** يا صاحبي السجن اما احدكما الاية **اخرج** ابن جرير عن عكرمة قال اتاه فقال رايت فيما يرى النائم اني غرست حبة من عنب فنبتت فخرج فيه عناقيد فعصرتهن ثم سقيتهن الملك فقال تمكث في السجن ثلاثة ايام ثم تخرج فتسقيه خمرا **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله فيسقي ربه قال سيده **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود قال ما راى صاحبا يوسف شيا انما تحالما ليجربا علمه فلما اول رؤياهما قالا انما كنا نلعب ولم نر شيا فقال قضي الامر الذي فيه تستفتيان يقول وقعت العبارة فصار الامر على ما عبر يوسف **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي مجلز قال كان احد اللذين قصا على يوسف الرؤيا كاذبا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ في قوله قضي الامر الذي فيه تستفتيان قال لما قالا ما راينا رؤيا انما كنا نلعب قال قد وقعت الرؤيا على ما اولت **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة قال لما قال يوسف للخباز انك تصلب فتاكل الطير من راسك وقال للساقي اما انت فترد على عملك فذكر لنا انهما قالا حين عبر لم نر شيا قال قضي الامر الذي فيه تستفتيان **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة قال اما احدكما فيسقي ربه خمرا **قوله تعالى** وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني الاية **اخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن سابط وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال عند ملك الارض **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله اذكرني عند ربك يعني بذلك الملك **واخرج** ابن جرير عن ابرهيم التيمي قال لما انتهى به الى باب السجن قال له اوصني بحاجتك قال حاجتي ان تذكرني عند ربك سوى الرب الذي ملك يوسف **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله وقال للذي ظن انه ناج قال انما عبارة الرؤيا بالظن فيحق الله ما يشا ويبطل ما يشا **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انه يعني يوسف قال الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله يوسف لو لم يقل اذكرني عند ربك ما لبث في السجن طول ما لبث **واخرج** احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال ذكر لنا ان نبي الله

صلى الله عليه وسلم قال رحم الله يوسف لولا الكلمة ما لبث في السجن طول ما لبث قوله اذكرني عند ربك ثم
يبكي الحسن ويقول نحن اذا نزل بنا امر فزعنا الى الناس واخرج ابن جريج وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان يوسف استشفع على ربه ما لبث في السجن طول ما لبث ولكن انما
عوقب باستشفاعه على ربه واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن انس قال اوحى الى يوسف من استنقذك من القتل حين هم اخوتك ان يقتلوك
قال انت يا رب قال فما لك نسيتني وذكرت آدميا قال جزعا وكلمة تكلم بها لساني قال فوعزتي لاخلدنك
السجن بضع سنين فلبث فيه سبع سنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال لما قال
يوسف للساقي اذكرني عند ربك قيل له يا يوسف اتخذت من دوني وكيلا لاطيلن حبسك فبكى يوسف وقال
يا رب تشاغل قلبي من كثرة البلوى فقلت كلمة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
في قوله وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال يوسف للذي نجا من صاحبي السجن اذكرني للملك
فلم يذكره حتى راى الملك الرؤيا وذلك ان يوسف انساه الشيطان ذكر ربه وامره بذكر الملك وابتغاء
من عنده فلبث في السجن بضع سنين عقوبة لقوله اذكرني عند ربك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال بلغنا انه لبث في السجن سبع سنين واخرج
عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال اصاب ايوب البلاء سبع
سنين وترك يوسف في السجن سبع سنين وعذب بخت نصر حول في السباع سبع سنين واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال ثنتي عشرة سنة واخرج ابن مردويه من طريق ابي
بكر بن عياش عن الكلبي قال قال يوسف كلمة واحدة حبس بها سبع سنين قال ابو بكر وحبس قبل ذلك خمس
سنين واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس والضحاك في قوله فلبث في السجن بضع سنين قالا اربع عشرة سنة
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال البضع ما بين الثلاث الى السبع واخرج ابن جرير عن قتادة قال البضع
ما بين الثلاث الى التسع واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البضع دون العشر واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال عثر يوسف ثلاث عثرات قوله اذكرني عند ربك وقوله لاخوته انكم لسارقون وقوله ذلك
ليعلم اني لم اخنه بالغيب فقال له جبريل ولا حين هممت فقال وما ابرئ نفسي واخرج ابو الشيخ عن
قال ذهب يوسف وهو ابن سبع عشرة ولبث في الجب سبعا وفي السجن سبعا وجمع الطعام في سبع فيرون
انه التقى هو وابوه عند ذلك واخرج احمد في الزهد عن ابي الشيخ قال كان من دعاء يوسف عليه السلام
في السجن اللهم ان كان خلق وجهي عندك فاني اتقرب اليك بوجه يعقوب ان تجعل لي فرجا ومخرجا ويسر
وترزقني من حيث لا احتسب واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبد الله مؤذن الطائف قال
جاء جبريل الى يوسف عليه السلام فقال يا يوسف اشتد عليك الحبس قال نعم قال قل اللهم اجعل لي من كل
ما اهمني وكربني من امر دنياي وامر آخرتي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا احتسب واغفر لي ذنبي وثبت
رجائي واقطعه من سواك حتى لا ارجو احدا غيرك **قوله تعالى** وقال الملك الآية اخرج ابن اسحق وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال قال يوسف للساقي اذكرني عند ربك اي الملك الاعظم ومظلمتي وحبسي في غير
شيء فقال افعل فلما خرج الساقي رد على ما كان عليه ورضي عنه صاحبه وانساه الشيطان ذكر الملك الذي
امره يوسف ان يذكره له فلبث يوسف بعد ذلك في السجن بضع سنين ثم ان الملك ريان بن الوليد راى
رؤياه التي اري فيها فهالته وعرف انها رؤيا واقعة ولم يدر ما تاويلها فقال للملا حوله من اهل مملكته

اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات فلما سمع نبو من الملك
ما سمع منه ومسالته عن تاويلها ذكر يوسف وما كان عبر له ولصاحبه وما جاء من ذلك على ما قال من قوله
قال انا انبئكم بتاويله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اضغاث احلام يقول مشتبهة واخرج
ابو يعلى وابن جرير عن ابن عباس في قوله اضغاث احلام قال من الاحلام الكاذبة واخرج ابن جرير عن الضحاك
مثله واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
اضغاث احلام قال اخلاط احلام واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله وادكر بعد امة قال بعد حين واخرج ابن جرير عن مجاهد والحسن
وعكرمة وعبد الله بن كثير والسدي مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وادكر بعد امة قال بعد
سنين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وادكر بعد امة يقول بعد سنين واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن انه قرا وادكر بعد امة قال بعد امة من الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس انه قرا وادكر بعد امه بالفتح والتخفيف يقول بعد نسيان واخرج ابن جرير عن عكرمة
والحسن وقتادة ومجاهد والضحاك انهم قرؤا بعد امه اي بعد نسيان واخرج ابن جرير عن حميد قال
قرا مجاهد وادكر بعد امه مجزومة مخففة واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في قراءة ابي بن
كعب انا انبئكم بتاويله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله افتنا في سبع بقرات الآية قال اما السمان فسنون فيها خصب واما السبع العجاف فسنون مجدبة
وسبع سنبلات خضر هي السنون المخاصيب تخرج الارض نباتها وزرعها وثمارها واخر يابسات المحول
الجدوب لا تنبت شيئا **قوله تعالى** قال تزرعون الآيات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه
والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما اخبرتهم حتى اشترط عليهم ان يخرجوني
ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين اتاه الرسول ولو كنت مكانه لبادرتهم الباب ولكنه
اراد ان يكون له العذر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لم يرض يوسف ان افتاهم بالتاويل حتى امرهم
الري فقال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله لان الحب اذا كان في سنبله لا يؤكل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فذروه في سنبله قال اراد يوسف ليبقى
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فذروه في سنبله قال في بعض القراءة الاولى هو ابقى له لا يؤكل واخرج
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم ان يوسف في زمانه كان يصنع لرجل طعام اثنين فيقربه الى الرجل فياكل نصفه
ويدع نصفه حتى كان اذا يوما قرب له فاكله كله فقال له يوسف هذا اول يوم من السبع الشداد واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ثم ياتي من بعد ذلك
سبع شداد قال هن السنون المحول الجدوب وفي قوله ياكلن ما قدمتم لهن يقول ياكلن ما كنتم اتخذتم فيهن من
القوت الا قليلا مما تحصنون اي مما تدخرون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
مما تحصنون يقول تخزنون وفي قوله وفيه يعصرون يقول الاعناب والدهن واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فيه يغاث الناس يقول يصيبهم فيه غيث وفيه يعصرون يقول يعصرون فيه
العنب ويعصرون فيه الزيت ويعصرون من كل الثمرات واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه آخر عن ابن عباس في قوله وفيه يعصرون قال يحتلبون واخرج ابن جرير

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس قال يغاثون
بالمطر وفيه يعصرون الثمار والاعناب والزيتون من الخصب وهذا علم اتاه الله علمه لم يكن فيما سُئل
عنه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام الاية قال
زادهم يوسف علم سنة لم يسالوه عنه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ثم ياتي من بعد ذلك
عام قال اخبرهم بشي لم يسالوه عنه وكان الله قد علمه اياه فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون السمسم دهنا
والعنب خمرا والزيتون زيتا واخرج ابن جرير عن مجاهد فيه يغاث الناس قال بالمطر وفيه يعصرون قال
يعصرون اعنابهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك فيه يغاث الناس قال يغاثون بالمطر وفيه يعصرون
قال الزيت واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طلحة قال كان ابن عباس يقرا وفيه تعصرون بالتا يعني تحلبون
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبدان المروزي عن عيسى بن عبيد عن عيسى بن عمر الثقفي قال سمعته يقرا
فيه يغاث الناس وفيه يُعصرون برفع اليا يعني الغيث والمطر ثم قرا وانزلنا من المعصرات ما ثجاجا قوله
تعالى وقال الملك ائتوني به الايات اخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فلما جاءه الرسول قال
ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن فقال لو كنت انا لاسرعت الاجابة وما ابتغيت
العذر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله يوسف ان
كان لذا اناة حليما لو كنت انا المحبوس ثم ارسل الي لخرجت سريعا واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لصبر اخي يوسف
وكرمه والله يغفر له حيث ارسل اليه ليستفتي في الرؤيا ولو كنت انا لم افعل حتى اخرج وعجبت من صبره وكرمه
والله يغفر له اتي ليخرج فلم يخرج حتى اخبرهم بعذره ولو كنت انا لبادرت الباب ولكنه احب ان يكون له
العذر واخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله اخي يوسف لو
انا اتاني الرسول بعد طول الحبس لاسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال اراد يوسف العذر قبل ان يخرج
من السجن واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس قال لما جمع الملك النسوة قال لهن انتن راودتن يوسف عن نفسه وانه لمن الصادقين قال يوسف
ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب فغمزه جبريل فقال ولا حين هممت بها فقال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة
بالسوء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الان حصحص الحق قال تبين واخرج
ابن جرير عن مجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد والسدي مثله واخرج الحاكم في تاريخه وابن مردويه
والديلمي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال لما
قالها يوسف قال له جبريل يا يوسف اذكر همك قال وما ابرئ نفسي واخرج ابن جرير عن عبد الله بن
ابي الهذيل قال لما قال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال له جبريل ولا يوم هممت بما هممت به
وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج ابن جرير عن عكرمة قال لما قال يوسف ذلك ليعلم اني
لم اخنه بالغيب قال الملك وطعن في جنبه يا يوسف ولا حين هممت قال وما ابرئ نفسي واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي حاتم عن حكيم بن جابر في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال فقال له جبريل ولا حين
حللت السراويل فقال عند ذلك وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج ابن جرير وابن ابي

حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال هو قول يوسف للملك حين اراه الله عذره
واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال اراد يوسف العذر قبل ان يخرج من السجن قال
ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم ذلك ليعلم اني لم اخنه
بالغيب قال ابن جريج وبين هذا وبين ذلك ما بينه قال وهذا من تقديم القران وتاخيره واخرج ابو
عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال يوسف يقوله لم اخن سيدي
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي صالح في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال هذا قول
يوسف لم اخن العزيز في امراته قال فقال له جبريل ولا حين حللت السراويل فقال يوسف وما ابرئ
نفسي الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال فقال
له جبريل اذكر همك قال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد
ابن جبير ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال فقال له الملك او جبريل ولا حين هممت بها فقال يوسف
وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ذلك ليعلم
اني لم اخنه بالغيب قال فقال له الملك ولا حين هممت فقال وما ابرئ نفسي واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان الملك الذي كان مع يوسف قال اذكر ما هممت به قال وما ابرئ نفسي واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال خشي نبي الله ان يكون زكى نفسه
فقال وما ابرئ نفسي الاية واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن الحسن في قوله وما ابرئ نفسي قال يعني
همته التي هم بها واخرج ابن ابي حاتم عن عبد العزيز بن عمير قال النفس امارة بالسوء فاذا جاء العزم من
الله كانت هي التي تدعوك الى الخير قوله تعالى وقال الملك الاية اخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من
طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال فاتاه الرسول فقال الق عنك ثياب السجن والبس ثيابا جددا وقم
الى الملك فدعا له اهل السجن وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة فلما اتاه راى غلاما حدثا فقال ايعلم هذا رؤياي
ولا يعلمها السحرة والكهنة واقعده قدامه وقال له لا تخف والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير واعطاه
دابة مسرجة مزينة كدابة الملك وضرب بالطبل بمصر ان يوسف خليفة الملك واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله استخلصه لنفسي قال اتخذه لنفسي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
زيد العمي قال لما راى يوسف عزيز مصر قال اللهم اني اسالك بخيرك من خيره واعوذ بعزتك من شره واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابي ميسرة قال لما راى العزيز لبق يوسف وكيسه وظرفه دعاه فكان يتغدى معه ويتعشى
دون غلمانه فلما كان بينه وبين المراة ما كان قالت لو تدني هذا من بين غلمانك مره فليتغد مع الغلمان قال
اذهب فاقعد مع الغلمان فقال له يوسف اترغب ان تاكل معي انا والله يوسف بن يعقوب نبي الله بن
اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس قال لما قال الملك ليوسف اني احب ان تخالطني في كل شي الا في اهلي وانا انف ان تاكل معي فغضب يوسف
فقال انا احق ان انف انا ابن ابراهيم خليل الله وانا ابن اسحق ذبيح الله وانا ابن يعقوب نبي الله واخرج ابن جرير
عن مجاهد قال اسلم الملك الذي كان معه يوسف قوله تعالى قال اجعلني على خزائن الارض اخرج ابن ابي
حاتم والحاكم عن ابي هريرة قال استعملني عمر على البحرين ثم نزعني وغرمني اثني عشر الفا ثم دعاني بعد الى العمل
فابيت فقال لم وقد سال يوسف العمل وكان خيرا منك فقلت ان يوسف نبي بن نبي بن نبي بن نبي وانا
ابن اميمة وانا اخاف ان اقول بغير حلم وان افتي بغير علم وان يضرب ظهري ويشتم عرضي ويوخذ مالي واخرج الخطيب

في رواية مالك عن جابر قال كان يوسف لا يشبع فقيل له ما لك لا تشبع وبيدك خزائن الأرض قال إني إذا شبعت
نسيت الجائع **وأخرج** وكيع في الغرر وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن قال قيل ليوسف عليه
السلام تجوع وخزائن الأرض بيدك قال إني أخاف أن أشبع فأنسى الجياع **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن شيبة بن نعامة الضبي في قوله اجعلني على خزائن الأرض يقول على جميع الطعام إني حفيظ لما
استودعتني عليم بسنين المجاعة **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله اجعلني على خزائن الأرض
قال كان لفرعون خزائن كثيرة غير الطعام فأسلم سلطانه كله له وجعل القضاء إليه أمره وقضاؤه نافذ
وأخرج ابن جرير عن سفيان في قوله إني حفيظ عليم قال حفيظ عليم بالألسن **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن
قتادة في قوله إني حفيظ قال لما وليت عليم بأمره **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن الأشجعي مثله **قوله
تعالى** وكذلك مكنا ليوسف الآية **أخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وكذلك مكنا ليوسف
في الأرض قال ملكناه فيها يكون فيها حيث يشاء من تلك الدنيا يصنع فيها ما يشاء فوضت إليه قال ولو شاء
أن يجعل فرعون من تحت يديه ويجعله من فوق لفعل **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض قال وقفت امرأة
العزيز على ظهر الطريق حتى مر يوسف فقالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا وجعل الملوك عبيدا
بمعصيته **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن إسحق قال ذكروا أن اطفير هلك في تلك الليالي وأن
الملك الريان زوج يوسف امرأته راعيل فقال لها حين أدخلت عليه أليس هذا خيرا مما كنت تريدين فقالت
أيها الصديق لا تلمني فإني كنت امرأة كما ترى حسنا جميلا ناعمة في ملك ودنيا وكان صاحبي لا يأتي النساء و
كما جعلك الله في حسنك وهيئتك فغلبتني نفسي على ما رأيت فيزعمون أنه وجدها عذراء فأصابها فولدت
له رجلين **وأخرج** أبو الشيخ عن عبد العزيز بن منبه عن أبيه قال تعرضت امرأة العزيز ليوسف في الطريق
حين مر بها فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيته عبيدا وجعل العبيد بطاعته ملوكا فعرفها فتزوجها
فوجدها بكرا وكان صاحبها من قبل لا يأتي النساء **وأخرج** الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه قال أصاب امرأة
العزيز حاجة فقيل لها لو أتيت يوسف بن يعقوب فسألتيه فاستشارت الناس في ذلك فقالوا لا تفعلي
فإنا نخاف عليك قالت كلا إني لا أخاف ممن يخاف الله فدخلت عليه فرأته في ملكه فقالت الحمد لله الذي جعل
العبيد ملوكا بطاعته ثم نظرت إلى نفسها فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك عبيدا بمعصيته فقضى لها
جميع حوائجها ثم تزوجها فوجدها بكرا فقال لها أليس هذا أجمل مما أردت قالت يا نبي الله إني ابتليت
بأربع كنت أجمل الناس كلهم وكنت أنا أجمل أهل زماني وكنت بكرا وكان زوجي عنينا **وأخرج** أبو الشيخ عن
زيد بن أسلم أن يوسف تزوج امرأة العزيز فوجدها بكرا وكان زوجها عنينا **قوله تعالى** نصيب برحمتنا
من نشاء **أخرج** الحكيم الترمذي وابن أبي الدنيا في الفرج والبيهقي في الأسماء والصفات عن أنس بن مالك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله فإن لله عز وجل
نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم **قوله تعالى**
ولأجر الآخرة خير الآية **أخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مالك بن دينار قال سألت الحسن فقلت يا أبا
سعيد قوله ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون ما هيه قال يا مالك اتقوا المحارم
تركوا المحارم وهم يشتهونها **قوله تعالى** وجاء إخوة يوسف الآية **أخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن ابن عباس قال إن إخوة يوسف لما دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون جاء بصواع الملك الذي
كان يشرب فيه فوضعه على يده فجعل ينقره ويطن وينقره ويطن فقال إن هذا الجام ليخبرني عنكم خبرا هل

كان

كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف وكان أبوه يحبه دونكم وإنكم انطلقتم به وألقيتموه في الجب وأخبرتم
أباكم أن الذئب أكله وجئتم على قميصه بدم كذب قال فجعل بعضهم ينظر إلى بعض ويعجبون أن هذا الجام
ليخبر خبركم فمن أين يعلم هذا **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن أبي الجلد قال لما قال يوسف لإخوته إن أمركم لمريبني
كأنكم جواسيس قالوا يا أيها العزيز إن أبانا شيخ صديق وإنا قوم صديقون وإن الله ليحيي بكلام الأنبياء
القلوب كما يحيي وابل السماء الأرض ويقول لهم وفي يده الإناء وهو يقرعه القرعة كأن هذا يخبرني عنكم بأنكم
جواسيس **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عوف قال قلت للحسن ترى يوسف عرف إخوته قال لا
والله ما عرفهم حتى تعرفوا إليه **وأخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في
قوله فعرفهم وهم له منكرون قال لا يعرفونه **وأخرج** أبو الشيخ عن وهب قال لما جعل يوسف ينقر
الصواع ويخبرهم قام إليه بعض إخوته فقال أنشدك بالله أن تكشف لنا عورة **قوله تعالى**
ولما جهزهم الآيات **أخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ائتوني بأخ لكم من أبيكم قال يعني بنيامين
وهو أخو يوسف لأبيه وأمه **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وأنا خير المنزلين
قال خير من يضيف بمصر **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وأنا خير المنزلين قال خير المضيفين **وأخرج**
ابن جرير عن مجاهد وأنا خير المنزلين قال يوسف أنا خير من يضيف بمصر **وأخرج** سعيد بن منصور
عن إبراهيم أنه كان يقرأ وقال لفتيته وعن الحسن أنه كان يقرأ وقال لفتيانه **وأخرج** ابن جرير وابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله وقال لفتيته أي لغلمانه اجعلوا بضاعتهم أي أوراقهم **وأخرج** ابن أبي حاتم
عن ابن إسحق قال كان منزل يعقوب وبنيه فيما ذكر لي بعض أهل العلم بالعربات أرض فلسطين بغور
الشام وبعض يقول كان بالأولاج من ناحية شعب شغل من حسمى وكان صاحب بادية له بها شاء وإبل
وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مغيرة عن أصحاب عبد الله فأرسل معنا أخانا نكتل **وأخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جرير فأرسل معنا أخانا نكتل له بعيرا **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مغيرة عن أصحاب
عبد الله فالله خير حافظا **وأخرج** سعيد بن منصور وأبو عبيد وابن المنذر عن علقمة أنه كان يقرأ ردت
إلينا بكسر الراء **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ما نبغي هذه بضاعتنا ردت
إلينا يقول ما نبغي وراء هذا هذه أوراقنا ردت إلينا وقد أوفي لنا الكيل ونزداد كيل بعير أي حمل بعير **وأخرج**
أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ونزداد كيل بعير فالحمل حمار قال وهي لغة قال أبو عبيد
عن مجاهد أن الحمار يقال له في بعض اللغات بعير **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله إلا أن يحاط بكم قال تهلكوا جميعا وفي قوله فلما آتوه موثقهم قال
عهدهم **وأخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله إلا أن يحاط بكم
قال إلا أن تغلبوا حتى لا تطيقوا ذلك **قوله تعالى** وقال يا بني لا تدخلوا الآيتين **أخرج** ابن جرير وابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد قال رهب يعقوب عليهم العين **وأخرج**
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال خشي عليهم العين
وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال خشي يعقوب على ولده العين **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال خاف عليهم العين **وأخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال كانوا قد أوتوا
صورا وجمالا فخشي عليهم أنفس الناس **وأخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ عن إبراهيم النخعي

في قوله وادخلوا من ابواب متفرقة قال احب يعقوب ان يلقى يوسف اخاه في خلوة واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا حاجة في نفس يعقوب قضاها قال خيفة
العين على بنيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وانه لذو علم لما علمناه قال
انه لعامل بما علم ومن لا يعمل لا يكون عالما قوله تعالى ولما دخلوا على يوسف الايات اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اوى اليه اخاه قال ضمه اليه وانزله معه وفي قوله فلا تبتئس
قال لا تحزن ولا تياس وفي قوله فلما جهزهم بجهازهم قال لما قضى حاجتهم وكال لهم طعامهم وفي قوله
جعل السقاية قال هو انا الملك الذي يشرب منه في رحل اخيه قال في متاع اخيه واخرج ابن ابي حاتم
وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس في قوله جعل السقاية قال هو الصواع وكل شي يشرب منه فهو
صواع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن مجاهد قال السقاية والصواع شي واحد
يشرب منه يوسف واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال السقاية اناء الذي يشرب فيه وكان من فضة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال السقاية هو الصواع وكان كاسا من ذهب فيما يذكرون واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ايتها العير قال كانت العير حميرا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري وابو الشيخ وابن منده في غرايب شعبة وابن مردويه والضيا
عن ابن عباس في قوله صواع الملك قال شي يشبه المكوك من فضة كانوا يشربون فيه واخرج ابن الانباري
في الوقف والابتدا والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

له دومك في راسه ومشارب ... وقدر وطباخ وصاع وديسق

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله صواع الملك قال
هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب فيه الاعاجم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة
في قوله صواع الملك قال كان من فضة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله صواع الملك
قال كان من نحاس واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه كان يقرا نفقد صواع الملك
بضم الصاد مع الالف واخرج سعيد بن منصور وابن الانباري عن ابي هريرة انه كان يقرا صاع الملك
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن يحيى بن يعمر انه كان يقروها صواغ الملك بالغين المعجمة قال كان صيغ من
ذهب وفضة سقاية التي كان يشرب فيها واخرج ابن الانباري عن ابي رجا انه قرا نفقد صوع الملك
بعين غير معجمة وصاد مفتوحة واخرج عن عبد الله بن عون انه كان يقرا صوع الملك بصاد مضمومة
عن سعيد بن جبير انه كان يقرا صواع الملك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله ولمن جاء به حمل بعير قال حمل حمار طعام وهي لغة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله حمل بعير اي وقر بعير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وانا به زعيم
يقول كفيل واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير ومجاهد وقتادة والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانا به زعيم قال الزعيم هو المؤذن الذي قال ايتها
العير واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
وانا به زعيم ما الزعيم قال الكفيل قال فيه فروة بن مسيك ... اكون زعيمكم في كل عام ... بجيش [illegible]
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله ما جئنا لنفسد في الارض يقول ما جئنا
لنعصي في الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قالوا فما جزاؤه قال عرفوا الحكم في حكمهم

فقال

فقال من وجد في رحله فهو جزاؤه وكان الحكم عند الانبيا يعقوب وبنيه ان يوخذ السارق بسرقته عبدا
يسترق واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي قال اخبروه بما يحكم في بلادهم انه من سرق
اخذ عبدا فقالوا جزاؤه من وجد في رحله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة في قوله فبدا باوعيتهم الاية قال ذكر لنا انه كان كلما فتح متاع رجل استغفر تائبا مما
صنع حتى بقي متاع الغلام قال ما اظن ان هذا اخذ شيا قالوا بلى فاستبره واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله كذلك كدنا ليوسف قال كذلك صنعنا ليوسف
ما كان لياخذ اخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك قال كان في دين ملكهم انه من سرق اخذت منه
السرقة ومثلها معها من ماله فيعطيه المسروق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في
قوله ما كان لياخذ اخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في
الاية قال دين الملك لا يوخذ به من سرق اصلا ولكن الله كاد لاخيه حتى تكلموا بما تكلموا به فاخذهم بقولهم
وليس في قضا الملك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في
قوله ما كان لياخذ اخاه في دين الملك قال لم يكن ذلك في دين الملك ان ياخذ من سرق عبدا واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي قال لكان حكم الملك ان من سرق ضاعف عليه الغرم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا ان يشا الله قال الا بعلة كادها الله ليوسف فا
[illegible] واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق مالك بن انس قال سمعت زيد بن اسلم يقول في هذه الاية
نرفع درجات من نشا قال بالعلم يرفع الله به من يشا في الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن
ابن جريج في قوله نرفع درجات من نشا قال يوسف واخوته اوتوا علما فرفعنا يوسف فوقهم في العلم
درجة واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل
عالم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير قال كنا عند ابن عباس فحدث بحديث فقال رجل عنده وفوق كل ذي علم عليم فقال ابن عباس بئس
ما قلت الله العليم الخبير وهو فوق كل عالم واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال سال رجل عليا عن مسالة
فقال فيها فقال الرجل ليس هكذا ولكن كذا وكذا قال علي اصبت واخطات وفوق كل ذي علم عليم واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن عكرمة في قوله وفوق كل
ذي علم عليم قال علم الله فوق كل عالم واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير وفوق كل ذي علم عليم قال الله
اعلم من كل احد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في الاية قال ليس عالم الا فوقه عالم حتى ينتهي العلم
الى الله تعالى واخرج ابو الشيخ عن الضحاك وفوق كل ذي علم عليم قال يعني الله بذلك نفسه واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال هكذا ينتهي العلم الى الله منه بدا واليه يعود
وفي قراة عبد الله وفوق كل عالم عليم واخرج ابن المنذر عن مجاهد وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وفوق
كل ذي علم عليم قال الا هو ذلك يوسف ايضا واخوته هو فوقهم في العلم قوله تعالى قالوا ان يسرق
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال يعنون يوسف
واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان اول ما دخل على يوسف من البلا فيما بلغني ان
عمته وكانت الكبرى ولد اسحق وكانت منطقة اسحق فكانوا يتوارثونها بالكبر وكان يعقوب حين ولد له يوسف

فلم تحضنه عمته فكان معها واليها فلم يحب احد شيئا من الاشياء كحبها اياه حتى اذا ترعرع وقعت نفس
يعقوب عليه فاتاها فقال يا اخيه سلمي الي يوسف فوالله ما اقدر على ان يغيب عني ساعة قالت فوالله ما انا
بتاركته فدعه عندي اياما انظر اليه لعل ذلك يسليني عنه فلما خرج يعقوب من عندها عمدت الى منطقة
اسحق فحزمتها على يوسف من تحت ثيابه ثم قالت فقدت منطقة اسحق فانظروا من اخذها ومن اصابها
فالتمست ثم قالت اكشفوا اهل البيت فكشفوهم فوجدوها مع يوسف فقالت والله انه لي لسلم اصنع
فيه ما شئت فاتاها يعقوب فاخبرته الخبر فقال لها انت وذلك ان كان فعل ذلك فهو سلم لك ما استطيع
غير ذلك فامسكته فما قدر عليه حتى ماتت فهو الذي يقول اخوة يوسف حين صنع باخيه ما صنع ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال سرق مكحلة لخالته **واخرج** ابو الشيخ عن عطية قال سرق
في صباه ميلين من ذهب **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل قال سرق يوسف صنما لجده ابي امه من ذهب وفضة فكسره فالقاه على الطريق فعيره
اخوته بذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل قال سرق يوسف صنما لجده ابي امه من ذهب وفضة فكسره والقاه في الطريق
فعيره بذلك اخوته **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في الاية قال كانت ام يوسف امرت يوسف
ان يسرق صنما لخاله كان يعبده وكانت مسلمة **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال سرقته التي عابوه بها اخذ
صنما كان لابي امه وانما اراد بذلك الخير **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال
كان يوسف غلاما صغيرا مع امه عند خال له وهو يلعب مع الغلمان فدخل كنيسة لهم فوجد تمثالا صغيرا
من ذهب فاخذه قال وهو الذي عيره اخوته به ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل **واخرج** ابن جرير وابو
الشيخ عن عطية في الاية قال كان يوسف معهم على الخوان فاخذ شيئا من الطعام فتصدق به **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه انه سئل كيف خاف يوسف اخاه في
الصواع وقد كان اخبره انه اخوه وانتم تزعمون انه لم يزل متنكرا لهم يكايدهم حتى رجعوا فقال انه لم يعترف
به بالنسب ولكنه قال انا اخوك مكان اخيك الهالك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال اسر في نفسه قوله انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم
يبدها لهم قال انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون قال اسر هذا القول **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله انتم شر مكانا قال يوسف يقوله والله اعلم بما
تصفون قال تقولون **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن شيبة قال لما لقي يوسف اخاه قال هل تزوجت
بعدي قال وما شغلك الحزن علي قال ان اباك يعقوب قال لي تزوج لعل الله ان يذرا منك ذرية
يثقلون او قال يسكنون الارض بتسبيحه **قوله تعالى** فلما استيأسوا منه الاية **اخرج** ابن جرير
عن ابن اسحق فلما استيأسوا منه قال يئسوا وراوا شدته في امره **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله خلصوا نجيا قال وحدهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله قال كبيرهم قال شمعون الذي تخلف اكبرهم عقلا واكبر منه في الميلاد روبيل **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قال كبيرهم قال هو روبيل وهو الذي كان نهاهم عن قتله
وكان اكبر القوم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قال كبيرهم قال هو روبيل

وهو الذي كان نهاهم عن قتله وكان اكبر القوم **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله او يحكم الله لي قال
اقاتل بسيفي حتى اقتل **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابي صالح في قوله او يحكم الله لي قال بالسيف **واخرج**
ابو الشيخ عن وهب قال ان شمعون كان اشد بني يعقوب باسا وانه كان اذا غضب قام شعره وانتفخ فلا
يطفئ غضبه شيء الا ان يمسه احد من آل يعقوب وانه كان قد اغار مرة على اهل قرية فدمرهم وانه غضب
يوم اخذ بنو يعقوب بالصواع غضبا شديدا حتى انتفخ فامر يوسف ابنه ان يمسه فسكن غضبه وبرد
وقال لقد مسني يد من آل يعقوب **قوله تعالى** ارجعوا الى ابيكم الايات **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس
انه قرأ ان ابنك سرق **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال قال يعقوب لبنيه ما يدري هذا الرجل ان
السارق يؤخذ بسرقته الا بقولكم فقالوا ما شهدنا الا بما علمنا لم نشهد ان السارق يؤخذ بسرقته الا
وذاك الذي علمنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابرهيم انه كره ان يكتب لرجل شهادته فاذا استشهد شهد ويقرأ
وما شهدنا الا بما علمنا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما كنا للغيب حافظين
قال لم نعلم انه سيسرق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله وما كنا للغيب
حافظين قال ما كنا نعلم ان ابنك يسرق **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله وما كنا للغيب حافظين قال يقولون ما كنا نظن ان ابنك يسرق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس واسأل القرية التي كنا فيها قال يعنون مصر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله واسأل القرية قال مصر في قوله عسى الله ان يأتيني بهم جميعا قال بيوسف واخيه
وروبيل **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله عسى الله ان يأتيني بهم جميعا قال بيوسف واخيه وكبيرهم
الذي تخلف **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي روق قال لما احتبس يوسف اخاه بسبب السرقة كتب اليه يعقوب
من يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله الى يوسف عزيز فرعون اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا البلاء
ان ابي ابرهيم القي في النار في الله فصبر فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان ابي اسحق قرب للذبح في الله
فصبر ففداه الله بذبح عظيم وان الله كان وهب لي قرة عين فسلبنيه فاذهب حزنه بصري وايبس لحمي على
عظمي فلا الليل ليل ولا النهار نهار والاسير الذي في يديك بما ادعي عليه من السرق اخوه لامه فكنت اذا ذكرت
اسفي عليه قربته مني فسلاني بعض ما كنت اجد وقد بلغني انك حبسته بسبب سرقة فخل سبيله فاني لم
الد سارقا وليس بسارق والسلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي الجلد قال قال له اخوه يا ايها العزيز لقد ذهب
لي حمار ما رأيت احدا اشبه به منك لكانه الشمس فقال له يوسف اسأل الله يعقوب ان يرحم صباك وان
يرد اليك اخاك **قوله تعالى** وتولى عنهم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن
ابن عباس في قوله يا اسفا على يوسف قال يا حزنا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله يا اسفا على يوسف قال يا حزنا على يوسف **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يا اسفا على يوسف قال يا حزنا **واخرج** ابو عبيد وابن سعد وابن
ابي شيبة وابن المنذر عن يونس قال لما مات سعيد بن الحسن حزن عليه الحسن حزنا شديدا فكلم في ذلك
فقال ما سمعت الله عاب على يعقوب الحزن **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابو الشيخ
عن الحسن قال كان منذ خرج يوسف من عند يعقوب الى يوم رجع ثمانون سنة لم يفارق الحزن قلبه
ودموعه تجري على خديه ولم يزل يبكي حتى ذهب بصره والله ما على الارض يومئذ خليفة اكرم على الله من
يعقوب **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لم يعط احد الاستر

غير هذه الامة ولو اعطيها احد لاعطيها يعقوب الا تسمعون الى قوله يا اسفا على يوسف واخرج ابن ابي
حاتم عن الاحنف بن قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود قال يا رب ان بني اسرائيل يسألونك
بابرهيم واسحق ويعقوب فاجعلني لهم رابعا فاوحى الله اليه ان ابرهيم القي في النار بسببي فصبر وتلك
بلية لم تنلك وان اسحق بذل مهجة دمه في سببي فصبر وتلك بلية لم تنلك وان يعقوب اخذت منه
حبيبه حتى ابيضت عيناه من الحزن فصبر وتلك بلية لم تنلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
فهو كظيم قال حزين واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
فهو كظيم ما الكظيم قال المغموم قال فيه قيس بن زهير ٭ فان اك كاظما لمصاب شاس
فاني اليوم منطلق لساني ٭ واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
فهو كظيم قال الكظيم الحزين واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله فهو كظيم قال كظم على الحزن فلم يقل الا خيرا وفي لفظ تردد حزنه في جوفه ولم يتكلم بسوء
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراساني في قوله فهو كظيم قال مكروب واخرج ابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله كظيم قال مكروب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك قال
الكظيم الكميد واخرج ابن جرير عن مجاهد فهو كظيم قال مكمود واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد
قال الكظيم الذي لا يتكلم بلغ به الحزن حتى كان لا يكلمهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ليث بن سليم ان جبريل
دخل على يوسف في السجن فعرفه فقال له ايها الملك الكريم على ربه هل لك علم بيعقوب قال نعم قال
ما فعل قال ابيضت عيناه من الحزن عليك قال فما بلغ من حزنه قال حزن سبعين مثكلة قال فهل له
ذلك من اجر قال نعم اجر مائة شهيد واخرج ابن جرير من طريق ليث عن ثابت البناني مثله سوا واخرج ابن
جرير من طريق ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال حدثت ان جبريل اتى يوسف وهو بمصر في صورة رجل فلما راه
يوسف عرفه فقام اليه فقال ايها الملك الطيب ريحه الطاهر ثيابه الكريم على ربه هل لك بيعقوب
من علم قال نعم قال فكيف هو قال ذهب بصره قال وما الذي اذهب بصره قال الحزن عليك قال فما اعطي
على ذلك قال اجر سبعين شهيدا واخرج ابن جرير عن عبد الله بن ابي جعفر قال دخل جبريل على يوسف في
السجن فقال له يوسف يا جبريل ما بلغ حزن ابي قال حزن سبعين ثكلى قال فما بلغ اجره من الله قال اجر مائة
شهيد واخرج ابن ابي شيبة عن خلف بن حوشب مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما اتى جبريل يوسف بالبشرى وهو في السجن قال هل تعرفني ايها
الصديق قال ارى صورة طاهرة وروحا طيبة لا تشبه ارواح الخاطئين قال فاني رسول رب العالمين وانا
الروح الامين قال فما الذي ادخلك الى مدخل المذنبين وانت اطيب الطيبين وراس المقربين وامين رب العالمين
قال الم تعلم يا يوسف ان الله يطهر البيوت بطهر النبيين وان الارض التي يدخلونها هي اطهر الارضين وان الله
قد طهر بك السجن وما حوله يا طهر الطاهرين وابن المطهرين انما يتطهر بفضل طهرك وطهر ابائك الصالحين المخلصين
قال كيف تسميني باسم الصديقين وتعدني مع المخلصين وقد دخلت مدخل المذنبين وسميت بالضالين المفسدين
قال لم يفتن قلبك الحزن ولم تدنس حريتك الرق ولم تطع سيدتك في معصية ربك فلذلك سماك الله
بالصديقين وعدك مع المخلصين والحقك بابائك الصالحين قال هل لك علم بيعقوب قال نعم وهب الله
الصبر الجميل وابتلاه بالحزن عليك فهو كظيم قال فما قدر حزنه قال قدر حزن سبعين ثكلى قال فما ذا له من الاجر قال
قدر اجر مائة شهيد واخرج ابن جرير عن عكرمة قال اتى جبريل يوسف وهو في السجن فسلم عليه فقال له
ايها

[...] ايها الملك الكريم على ربه الطيب ريحه الطاهر ثيابه هل لك علم بيعقوب قال نعم قال ما اشد حزنه قال
[...] ذا له من الاجر قال اجر سبعين ثكلى قال افتراني لاقيه قال نعم فطابت نفس يعقوب واخرج ابن جرير
عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل ما بلغ وجد يعقوب على ابنه قال وجد سبعين ثكلى قيل فما
كان له من الاجر قال اجر مائة شهيد وما ساء ظنه بالله ساعة من ليل ولا نهار واخرج احمد في الزهد عن عمرو
بن دينار انه القي على يعقوب حزن سبعين مثكل ومكث في ذلك الحزن ثمانين عاما قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ
الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قالوا
تالله تفتؤ تذكر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا قال دنفا من المرض او تكون من الهالكين
قال الميتين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قالوا تالله تفتؤ
تذكر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف لا تفتر من حبه حتى تكون حرضا قال الحرض ما دون الموت او تكون من
الهالكين قال الموت واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله تفتؤ تذكر
يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا قال هرما او تكون من الهالكين قال او تموت واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك حتى تكون حرضا قال الحرض البالي
او تكون من الهالكين قال الميتين واخرج ابن الانباري والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله تفتؤ تذكر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول ٭ لعمرك ما تفتؤ تذكر خالدا ٭ وقد غاله ما غال تبع من قبل ٭
قال اخبرني عن قوله حتى تكون حرضا قال الحرض المدنف الهالك من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ٭ امن ذكر ليلى ان نات غربة بها ٭ كانك حم للاطباء محرض ٭
قوله تعالى قال انما اشكو بثي وحزني الى الله اخرج ابن جرير عن طلحة بن مصرف الايامي قال ثلاثة
لا تذكرهن واجتنب ذكرهن لا تشك مرضك ولا تشك مصيبتك ولا تزك نفسك قال وانبئت ان يعقوب
عليه السلام دخل عليه جار له فقال يا يعقوب ما لي اراك قد انهشمت وفنيت ولم تبلغ من السن ما بلغ ابوك
قال هشمني وافناني ما ابتلاني الله به من هم يوسف وذكره فاوحى الله اليه يا يعقوب اتشكوني الى خلقي قال
يا رب خطيئة اخطاتها فاغفرها لي قال فاني قد غفرت لك فكان بعد ذلك اذا سئل قال انما اشكو بثي
وحزني الى الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مسلم بن يسار يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من
بث لم يصبر ثم قرا انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج ابن منده في المعرفة عن مسلم بن يسار عن سعد
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بث فلم يصبر ثم قرا انما اشكو بثي وحزني الى الله
واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن عبد الرحمن بن يعمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بث لم
يصبر ثم قرا انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من بث لم يصبر ثم قرا انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنوز البر اخفاء الصدقة وكتمان المصائب والامراض
ومن بث لم يصبر واخرج البيهقي من وجه آخر عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب قال بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كنوز البر كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان المرض واخرج البيهقي
في الشعب وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على
ربه ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به انما يشكو الله ومن تضعضع لغني لينال من دنياه احبط الله ثلثي

عمله ومن اعطي القران فدخل النار فابعده الله واخرج البيهقي وضعفه عن ابن مسعود مرفوعا من
واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن ابي الدرداء قال ثلاث من ملاك امرك ان لا تشكو مصيبتك وان لا
تحدث بوجعك وان لا تزكي نفسك بلسانك واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن وهب بن منبه قال وجدت
في التوراة اربعة اسطر متواليه من شكى مصيبته فانما يشكو ربه ومن تضعضع لغني ذهب ثلثا دينه
ومن حزن على ما في يد غيره فقد سخط قضاء ربه ومن قرا كتاب الله فظن ان لا يغفر له فهو من المستهزئين بايات
الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن البصري قال من ابتلي ببلا فكتمه ثلثا لا يشكو الى احد اتاه الله
برحمته واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن حبيب بن ابي ثابت ان يعقوب عليه السلام كان قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فكان يرفعهما بخرقة
فقيل له ما بلغ بك هذا قال طول الزمان وكثرة الاحزان فاوحى الله اليه يا يعقوب تشكوني قال يا رب خطيئة
اخطاتها فاغفر لي واخرج ابن ابي حاتم عن نضر بن عربي قال بلغني ان يعقوب عليه السلام لما طال حزنه
على يوسف ذهبت عيناه من الحزن فجعل العواد يدخلون عليه فيقولون السلام عليك يا نبي الله كيف تجدك
فيقول شيخ كبير قد ذهب بصري فاوحى الله اليه يا يعقوب تشكوني الى عوادك قال اي رب هذا ذنب
لا اعود اليه فلم يزل بعد يقول انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله انما اشكو بثي قال همي واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن
في قوله انما اشكو بثي قال حاجتي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واعلم من الله ما لا
تعلمون يقول اعلم ان رؤيا يوسف صادقة واني ساسجد له واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد
وابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن شداد قال سمعت نشيج عمر بن الخطاب واني لفي اخر
الصفوف في صلاة الصبح وهو يقرا انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة
ابن وقاص قال صليت خلف عمر بن الخطاب العشا فقرا سورة يوسف فلما اتى على ذكر يوسف نشج حتى سمعت نشيجه
وانا في مؤخر الصفوف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان يعقوب عليه السلام
لم ينزل به شدة بلا قط الا اتاه حسن ظنه بالله من ورا بلايه واخرج ابن المنذر عن عبد الرزاق قال بلغني
ان يعقوب عليه السلام قال يا رب اذهبت ولدي واذهبت بصري قال بلى وعزتي وجلالي لاجمعن لك [illegible]
عليك بصرك وولدك وانما ابتليتك بهذه البلية لانك ذبحت جملا فشويته فوجد جارك ريحه فلم
تنله واخرج اسحق بن راهويه في تفسيره وابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة وابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ليعقوب عليه السلام اخ مواخ فقال له ذات يوم يا يعقوب ما الذي اذهب بصرك وما الذي
قوس ظهرك قال اما الذي اذهب بصري فالبكا على يوسف واما الذي قوس ظهري فالحزن على ابني بنيامين فاتاه
جبريل فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يقريك السلام ويقول لك اما تستحي تشكوني الى غيري فقال يعقوب
انما اشكو بثي وحزني الى الله فقال جبريل الله اعلم بما تشكو يا يعقوب ثم قال يعقوب اما ترحم الشيخ الكبير
اذهبت بصري وقوست ظهري فاردد علي ريحانتي اشمه شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما اردت فاتاه جبريل
فقال يا يعقوب ان الله يقريك السلام ويقول لك ابشر وليفرح قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما
لك فاصنع طعاما للمساكين فان احب عبادي الي الانبيا والمساكين وتدري لم اذهبت بصرك وقوست ظهرك
وصنع اخوة يوسف به ما صنعوا انكم ذبحتم شاة فاتاكم مسكين وهو صايم فلم تطعموه منها شيا فكان يعقوب

اذا اراد الغدا امر مناديا فنادى الا من اراد الغدا من المساكين فليتغد مع يعقوب واذا كان صايما امر مناديا
فنادى الا من كان صايما من المساكين فليفطر مع يعقوب قوله تعالى يا بني اذهبوا الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن النضر بن عربي قال بلغني ان يعقوب مكث اربعة وعشرين عاما لا يدري احي يوسف ام ميت
حتى تمثل له ملك الموت فقال له من انت قال انا ملك الموت قال فانشدك باله يعقوب هل قبضت
روح يوسف قال لا قال فعند ذلك قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تياسوا من روح الله
فخرجوا الى مصر فلما دخلوا عليه لم يجدوا كلاما ارق من كلام استقبلوه به فقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا
الضر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولا تياسوا
من روح الله قال من رحمة الله واخرج ابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد
في قوله ولا تياسوا من روح الله قال من فرج الله يفرج عنكم الغم الذي انتم فيه قوله تعالى فلما دخلوا
عليه الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر اي الضر في
المعيشة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجئنا ببضاعة قال الدراهم مزجاة قال كاسدة
غير طايل واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله ببضاعة مزجاة قال رثة المتاع خلق الحبل والغرارة والشي واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ببضاعة مزجاة قال الورق الردية
الزيوف التي لا تنفق حتى يوضع منها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة في قوله
ببضاعة مزجاة قال قليلة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ببضاعة مزجاة قال الدراهم زيوف
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير وعكرمة في قوله ببضاعة مزجاة قال
احدهما ناقصة وقال الاخر فسول رديه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله
ابن الحارث في قوله ببضاعة مزجاة قال متاع الاعراب الصوف والسمن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي صالح في قوله ببضاعة مزجاة قال الحبة الخضرا والصنوبر والبطم واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن قتادة في قوله ببضاعة مزجاة قال ببعيرات وبقرات عجاف واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك في قوله مزجاة قال كاسدة واخرج ابن النجار عن ابن عباس في قوله ببضاعة مزجاة
قال سويق المقل واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس انه سيل عن اجر الكيالين ايوخذ من المشتري قال الصواب
والذي يقع في قلبي ان يكون على البايع وقد قال اخوة يوسف اوف لنا الكيل وتصدق علينا وكان يوسف
هو الذي يكيل واخرج ابن جرير عن ابرهيم قال في مصحف عبد الله فاوف لنا الكيل واوقر ركابنا واخرج
ابن جرير عن سفين بن عيينة انه سيل هل حرمت الصدقة على احد من الانبيا قبل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الم تسمع قوله فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الانبيا لا ياكلون الصدقة انما كانت دراهم نفاية لا تجوز بينهم فقالوا تجوز
عنا ولا تنقصنا من السعر من اجل ردي دراهمنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في
قوله وتصدق علينا قال اردد علينا اخانا واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا قال له
تصدق الله عليك بالجنة فقال ويحك ان الله لا يتصدق ولكن الله يجزي المتصدقين واخرج ابو عبيد
وابن المنذر عن مجاهد انه سيل ايكره ان يقول الرجل في دعايه اللهم تصدق علي فقال نعم انما الصدقة
لمن يبتغي الثواب واخرج ابن ابي حاتم عن ثابت البناني قال قيل ليعقوب ان بمصر رجلا يطعم المساكين ويملا

حجر اليتيم قالوا ينبغي ان يكون هذا منا اهل البيت فنظروا فاذا هو يوسف بن يعقوب **قوله تعالى**
انك لانت يوسف الاية **اخرج** ابو الشيخ عن الاعمش قال قرا يحيى بن وثاب انك لانت يوسف بهمزة واحدة
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال في حرف عبد الله قال انا يوسف وهذا اخي بيني وبينه قربى قد من
الله علينا **واخرج** ابو الشيخ في قوله انه من يتق ويصبر قال من يتق الزنا ويصبر على العزوبة فان الله لا
يضيع اجر المحسنين **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال مكتوب في الكتاب الاول ان
الحاسد لا يضر بحسده الا نفسه ليس ضارا من حسد وان الحاسد ينقص حسده وان المحسود اذا صبر
انجاه الله بصبره لان الله يقول انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين **قوله تعالى** قالوا
تالله الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قالوا تالله لقد اثرك الله علينا
وذلك بعد ما عرفهم نفسه لقوا رجلا حليما لم يبث ولم يثرب عليهم عمالهم **قوله تعالى** قال لا تثريب
عليكم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله لا تثريب قال لا تعيير **واخرج** ابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله لا تثريب قال لا اباء **واخرج** ابو الشيخ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما استفتح
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة التفت الى الناس فقال ماذا تقولون ماذا تظنون فقالوا ابن عم
كريم فقال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما فتح مكة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل مكة ماذا تظنون ماذا تقولون قالوا
نظن خيرا ونقول خيرا ابن عم كريم فقدرت قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم
يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين **واخرج** البيهقي في الدلائل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم اتى الكعبة فاخذ بعضادتي الباب فقال ما تقولون وما
تظنون فقالوا نقول اخ وابن عم حليم رحيم فقال اقول كما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر
الله لكم وهو ارحم الراحمين فخرجوا كانما نشروا من القبور فدخلوا في الاسلام **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عطاء الخراساني قال طلب الحوائج الى الشباب اسهل منها عند الشيوخ الم تر الى قول يوسف لا
تثريب عليكم وقال يعقوب سوف استغفر لكم ربي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني قال لا والله ما سمع
بعفو قط مثل عفو يوسف **قوله تعالى** اذهبوا بقميصي هذا **اخرج** الحكيم الترمذي وابو الشيخ عن
وهب بن منبه قال لما كان من امر اخوة يوسف ما كان كتب يعقوب الى يوسف وهو لا يعلم انه يوسف بسم الله
الرحمن الرحيم من يعقوب بن اسحق بن ابرهيم الى عزيز آل فرعون سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله
الا هو اما بعد فانا اهل بيت مولع بنا اسباب البلا كان جدي ابرهيم خليل الله القي في النار في طاعة ربه
فجعلها الله عليه بردا وسلاما وامر الله جدي ان يذبح له ابي ففداه الله بما فداه به وكان لي ابن وكان احب
الناس الي ففقدته فاذهب حزني عليه نور بصري وكان له اخ من امه كنت اذا ذكرته ضممته الى صدري فاذهب
عني بعض وجدي وهو المحبوس عندك في السرقة واني اخبرك اني لم اسرق ولم الد سارقا فلما قرا يوسف الكتاب
بكى وصاح وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا **واخرج** ابو الشيخ عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذهبوا بقميصي هذا ان نمرود لما القى ابرهيم في النار نزل اليه جبريل بقميص
من الجنة وطنفسة من الجنة فالبسه القميص واقعده على الطنفسة وقعد معه يحدث فاوحى الله الى النار
كوني بردا وسلاما ولولا انه قال وسلاما لاذاه البرد ولقتله البرد **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال
قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البشر قال ذاك يوسف صديق الله بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق

ذبيح

ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله ان الله كسا ابرهيم ثوبا من الجنة فكساه ابرهيم اسحق وكساه اسحق يعقوب
فاخذه يعقوب فجعله في قصبة حديد وعلقه في عنق يوسف ولو علم اخوته اذ القوه في الجب لاخذوه
فلما اراد الله ان يرد يوسف على يعقوب وكان بين رؤياه وتعبيرها اربعون سنة امر البشير ان يبشره
من ثمان مراحل فوجد يعقوب ريحه فقال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فلما القاه على وجهه
ارتد بصيرا وليس يقع شيء من الجنة على عاهة من عاهات الدنيا الا ابراها باذن الله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال لما القي ابرهيم في النار كساه الله قميصا من قمص الجنة فكساه ابرهيم
اسحق وكساه اسحق يعقوب وكساه يعقوب يوسف فطواه وجعله في قصبة فضة فجعله في عنقه وكان في
عنقه حين القي في الجب وحين سجن وحين دخل عليه اخوته واخرج القميص من القصبة فقال اذهبوا بقميصي
هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا فتنسم يعقوب ريح الجنة وهو بارض كنعان بفلسطين فقال اني
لاجد ريح يوسف **قوله تعالى** واتوني باهلكم اجمعين **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
قال كان اهله حين ارسل اليهم ثلاثة وتسعين انسانا رجالهم انبياء ونساؤهم صديقات والله ما خرجوا
مع موسى حتى بلغوا ستمائة الف وسبعين الفا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال خرج يعقوب الى
يوسف بمصر في اثنين وسبعين من ولده وولد ولده فخرجوا منها مع موسى وهم ستمائة الف **قوله تعالى**
ولما فصلت العير الايتين **اخرج** عبد الرزاق والفريابي واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولما فصلت العير قال لما خرجت العير هاجت
ريح فجاءت يعقوب بريح قميص يوسف قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون تسفهون قال فوجد
ريحه من مسيرة ثمانية ايام **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله اني لاجد ريح يوسف
قال وجد ريحه من مسيرة عشرة ايام **واخرج** ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس انه سئل من كم وجد يعقوب
ريح القميص قال وجده من مسيرة ثمانين فرسخا **واخرج** ابن المنذر عن الحسن قال وجد ريح قميصه من مسيرة
شهر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال وجد يعقوب ريح يوسف من مسيرة ستة ايام **واخرج** ابو الشيخ
عن محمد بن كعب قال وجد ريحه من مسيرة سبعة ايام **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
لولا ان تفندون يقول تجهلون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لولا ان تفندون قال
تكذبون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لولا ان تفندون قال تهرمون يقولوا
قد ذهب عقلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال المفند الذي ليس له عقل يقولوا
لا يعقل قال وقول الشاعر ٭ ولا فاني من العقل مفندا ٭ **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع
في قوله لولا ان تفندون قال لولا ان تحمقون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
انك لفي ضلالك القديم يقول خطائك القديم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لفي
ضلالك القديم يقول جنونك القديم **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله لفي ضلالك القديم قال
حبك القديم **قوله تعالى** فلما ان جاء البشير الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فلما ان جاء البشير قال البشير البريد **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك مثله **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما ان جاء البشير قال البشير يهوذا بن يعقوب **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفين قال البشير هو يهوذا قال وكان ابن مسعود يقرا وجاء البشير من بين
يدي العير **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن قال لما جاء البشير الى يعقوب قال ما وجدت عندنا شيئا وما اخبزنا

منذ سبعة ايام ولكن هون الله عليك سكرة الموت واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن لقمان الحنفي
قال بلغنا ان يعقوب لما اتاه البشير قال له ما ادري ما اثيبك اليوم ولكن هون الله عليك سكرة الموت
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما ان جا البشير الى يعقوب فالقى عليه القميص قال على اي دين خلفت يوسف
قال على الاسلام قال الان تمت النعمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن فرقد قال لما بعث يوسف بالقميص
الى يعقوب اخذه فشمه ثم وضعه على بصره فرد الله عليه بصره ثم حملوه اليه فلما دخلوا ويعقوب متكي
على ابن له يقال له يهودا استقبله يوسف في الجنود والناس فقال يعقوب يا يهودا اهذا فرعون مصر قال
يا ابت ولكن هذا ابنك يوسف فقيل له انك قادم فتلقاك في اهل مملكته والناس فلما لقيه ذهب يوسف
ليبداه بالسلام فمنع من ذلك ليعلم ان يعقوب اكرم على الله منه فاعتنقه وقبله وقال السلام عليك ايها
الذاهب بالاحزان عني واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ان يعقوب لقي ملك الموت فقال هل قبضت نفس
يوسف فيمن قبضت قال لا فعند ذلك قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون واخرج عبد الله بن احمد في
زوايد الزهد وابو الشيخ عن عمر بن يونس اليمامي قال بلغني ان يعقوب كان احب اهل الارض الى ملك الموت
وان ملك الموت استاذن ربه في ان ياتي يعقوب فاذن له فجاءه فقال له يعقوب يا ملك الموت اسالك
بالذي خلقك هل قبضت نفس يوسف فيمن قبضت من النفوس قال لا قال له ملك الموت يا يعقوب الا اعلمك
كلمات قال بلى قال قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصيه غيرك فدعا بها يعقوب في تلك الليلة
فلم يطلع الفجر حتى طرح القميص على وجهه فارتد بصيرا واخرج ابو الشيخ عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن حسن انه حدث ان ملكا من ملوك العماليق خطب الى يعقوب ابنته وفيه فارسل اليه يعقوب ان المراة المسلمة
المعزوزة لا تحل للكافر الاعدل فغضب ذلك الملك فقال الا اقتلنه ولا اقتلن ولده فبعث اليهم جيشا فوافى
يعقوب ومعه بنوه فجلس لهم على تل مرتفع ثم قال اي بني اي ذلك احب اليكم ان تقتلوهم بايديكم فلا او
يكفيكهم الله فاني قد سالت الله ذلك فاعطانيه قالوا نقتلهم بايدينا هو اشفى لانفسنا قال اي بني و
كفاية الله فدعا الله عليهم يعقوب فخسف بهم **قوله تعالى** قالوا يا ابانا استغفر لنا الاية اخرج ابو
عبيد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن عبد الله بن مسعود في قوله
سوف استغفر لكم ربي قال ان يعقوب اخر بنيه الى السحر واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر وكان يصلي بالسحر واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل لم اخر يعقوب بنيه في الاستغفار قال اخرهم الى السحر لان دعا السحر مستجاب
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قصة هو قول اخي يعقوب
لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة الجمعة واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وابن مردويه
عن ابن عباس قال جا علي بن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي تفلت هذا القران
من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات
ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كان ليلة
الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر فانه ساعة مشهودة والدعا فيها مستجاب وقد قال
اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان
لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة
الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة

الرابعة

الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثنا على الله وصل علي
واحسن وعلى ساير النبيين واستغفر للمومنين والمومنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في اخر ذلك
اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك
عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور
وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل
به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يوتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن
تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا باذن الله والذي بعثني بالحق ما اخطا مومنا قط قال ابن عباس فو
الله ما لبث علي الا خمسا او سبعا حتى جا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله
اني كنت فيما خلا لا اخذ الا اربع ايات ونحوهن فاذا قراتهن على نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين اية
ونحوها فاذا قراتها على نفسي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته تفلت وانا
اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت بها لم اخرم منها حرفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
مومن ورب الكعبة ابا الحسن واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عمرو بن قيس في قوله سوف استغفر لكم ربي
قال في صلاة الليل واخرج ابن جرير عن انس بن مالك قال ان الله لما جمع ليعقوب شمله ببنيه واقر عينه
خلا ولده نجيا فقال بعضهم لبعض الستم قد علمتم ما صنعتم وما لقي منكم الشيخ وما لقي منكم يوسف قالوا
بلى قال فيغركم عفوهما عنكم فكيف لكم بربكم واستقام امرهم على ان اتوا الشيخ فجلسوا بين يديه ويوسف
الى جنب ابيه قاعد قالوا يا ابانا اتيناك في امر لم ناتك في مثله قط ونزل بنا امر لم ينزل بنا مثله حتى حركوه
والانبيا ارحم البرية فقال ما لكم يا بني قالوا الست قد علمت ما كان منا اليك وما كان منا الى اخينا يوسف
قال بلى قالوا افلستما قد عفوتما قالوا بلى قالوا فان عفوكما لا يغني عنا شيا ان كان الله لم يعف عنا قال فما
تريدون يا بني قالوا نريد ان تدعو الله فاذا جاك الوحي من عند الله بانه قد عفا عما صنعنا قرت اعيننا
واطمانت قلوبنا والا فلا قرة عين في الدنيا لنا ابدا قال فقام الشيخ فاستقبل القبلة وقام يوسف
خلف ابيه وقاموا خلفهما اذلة خاشعين فدعا وامن يوسف فلم يجب فيهم عشرين سنة حتى اذا كان راس
العشرين نزل جبريل على يعقوب عليهما السلام فقال ان الله بعثني ابشرك بانه قد اجاب دعوتك في
ولدك وانه قد عفا عما صنعوا وانه قد اعتقد مواثيقهم من بعدك على النبوة واخرج ابو الشيخ عن الحسن
قال لما جمع الله ليعقوب بنيه قال ليوسف يا يوسف حدثني ما صنع بك اخوتك قال فابتدا يحدثه
فغشي عليه جزعا فقال يا ابت ان هذا من اهون ما صنعوا بي فقال لهم يعقوب يا بني ما لكم موقف
بين يدي الله تخافون ان يسالكم عما صنعتم قالوا يا ابانا قد كان ذلك فاستغفر لنا قال وقد كان الله
تبارك وتعالى عود يعقوب اذا ساله حاجة ان يعطيها اياه في اول يوم او في الثاني او الثالث لا محالة فقال
اذا كان السحر فقيضوا عليكم من الماتم البسوا ثيابكم التي تصونونها ثم هلموا الي ففعلوا ذلك فقام يعقوب
امامهم ويوسف خلفه وهم خلف يوسف الى ان طلعت الشمس لم تنزل عليهم التوبة ثم اليوم الثاني ثم
اليوم الثالث فلما كانت ليلة الرابعة ناموا فجاهم يعقوب فقال نمتم والله عليكم ساخط فقوموا
فقاموا وقاموا عشرين سنة يطلبون الى الله الحاجة فاوحى الله الى يعقوب اني قد تبت عليهم وقبلت توبتهم
قال يا رب النبوة قال فقد اخذت ميثاقهم في النبيين واخرج ابو الشيخ عن عايشة قال لما تيب على ولد
يعقوب الا بعد عشرين سنة وكان ابوهم بين يديهم فما تيب عليهم حتى نزل جبريل عليه السلام فعلمه هذا

فايدة لجمع الشمل تدعوا عشر مرات
يا ذا المعروف الخ يا حي يا قيوم ارجع
لزمي واجمع شملي بولدي محمد مثلا

صلاة حفظ القران

الدعا يا رجا المؤمنين لا تقطع رجانا يا غياث المؤمنين اغثنا يا مانع المؤمنين امنعنا يا محب التوابين تب علينا
قال فاخره الى السحر فدعا به فتيب عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن الليث بن سعد ان يعقوب واخوة يوسف
اقاموا عشرين سنة يطلبون فيما فعل اخوة يوسف بيوسف لا يقبل ذلك منهم حتى لقي جبريل يعقوب فعلمه
هذا الدعا يا رجا المؤمنين لا تخيب رجاي ويا غوث المؤمنين اغثني ويا عون المؤمنين اعني يا حبيب التوابين
تب علي فاستجيب لهم واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله سوف استغفر لكم ربي
الى قوله ان شا الله امنين قال هو سوف استغفر لكم ربي ان شا الله وبين هذا وبين ذاك ما بينه قال وهو
من تقديم القران وتاخيره قال ابو عبيد ذهب ابن جريج الى ان الاستثنا في قوله ان شا الله من كلام يعقوب
حين قال لهم سوف استغفر لكم ربي استثنافقال ان شا الله وليس من كلام يوسف حين قال ادخلوا مصر
واخرج ابن جرير عن ابي عمران الجوني قال لما قص الله علينا نباهم بعيرهم بذلك انهم لانبيا من اهل الجنة
ولكن قص الله علينا نباهم لئلا يقنط عبده قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف الاية اخرج ابو الشيخ
عن ابي هريرة قال دخل يعقوب مصر في ملك يوسف وهو ابن مائة وثلاثين سنة وعاش في ملكه ثلاثين
سنة ومات يوسف وهو ابن مائة وعشرين سنة قال ابو هريرة وبلغني انه كان عمر ابرهيم خليل الله مائة
وخمسة وتسعين سنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اوى اليه ابويه قال ابوه وامه
ضمهما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب في قوله ورفع ابويه على العرش قال ابوه وخالته وكانت
توفيت ام يوسف في نفاس اخيه بنيامين واخرج ابو الشيخ عن سفين بن عيينة ورفع ابويه قال كانت الخالة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ورفع ابويه على العرش قال السرير واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله ورفع ابويه على العرش قال السرير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
زيد في قوله ورفع ابويه على العرش قال مجلسه واخرج ابن ابي حاتم عن عدي بن ابي حاتم في قوله وخروا له سجدا
قال كانت تحية من كان قبلكم فاعطاكم الله السلام مكانها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وخروا له سجدا قال كان تحية من كان قبلكم السجود بها يحيي بعضهم بعضا
فاعطى الله هذه الامة السلام تحية اهل الجنة كرامة من الله عجلها لهم ونعمة منه واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله وخروا له سجدا قال ذلك السجود تشرفة كما سجدت الملائكة تشرفة
لادم وليس بسجود عبادة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وخروا له سجدا قال
بلغنا ان ابويه واخوته سجدوا ليوسف ايما برؤسهم كهيئة الاعاجم وكانت تلك تحيتهم كما يصنع ناس
اليوم واخرج ابن جرير عن الضحاك وسفيان قال كانت تلك تحيتهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن
ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان عن سلمان الفارسي قال كان بين رؤيا يوسف وتاويلها اربعون سنة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابو الشيخ والبيهقي عن عبد الله بن شداد قال كان بين رؤيا يوسف وتاويلها اربعون سنة واليها ينتهي
اقصى الرؤيا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال بينهما خمسة وثلاثون عاما واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن الحسن قال كان بين الرؤيا والتاويل ثمانون سنة واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن
الفضيل بن عياض قال كان بين فراق يوسف بن يعقوب الى ان التقيا ثمانون سنة واخرج ابن جرير عن
ابن جريج قال كان بينهما سبع وسبعون سنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن عبد الحكم في فتوح
مصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن الحسن ان يوسف القي في

الجب

الجب وهو ابن سبع عشرة سنة ولقي اباه بعد ثمانين سنة وعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة ومات
وهو ابن مائة وعشرين سنة واخرج ابن مردويه عن الضحاك يرفعه قال لبث يوسف في العبودية بضعا
وعشرين سنة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن حذيفة قال كان بين فراق يوسف يعقوب
الى ان لقيه سبعين سنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طلحة في قوله وجاء بكم من البدو قال
من فلسطين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وجاء بكم من البدو قال كان يعقوب
وبنوه بارض كنعان اهل مواشي وبرية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وجاء بكم من البدو قال
كانوا اهل بادية وماشية وبلغنا ان بينهم يومئذ ثمانين فرسخا وقد فارقه قبل ذلك ببضع وسبعين سنة
واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله ان ربي لطيف لما يشا قال لطف ليوسف وصنع له حين اخرجه من السجن
وجاء باهله من البدو ونزع من قلبه نزغ الشيطان وتحريشه على اخوته واخرج ابو الشيخ عن ثابت البناني
قال لما قدم يعقوب على يوسف تلقاه يوسف على العجل ولبس حلية الملوك وتلقاه فرعون اكراما ليوسف
فقال يوسف لابيه ان فرعون قد اكرمنا فقل له فقال له يعقوب لقد بوركت يا فرعون واخرج ابو الشيخ
عن سفين الثوري قال لما التقى يوسف ويعقوب عانق كل واحد منهما صاحبه وبكى فقال يوسف يا ابت
بكيت علي حتى ذهب بصرك الم تعلم ان القيمة تجمعنا قال بلى يا بني ولكن خشيت ان يسلب دينك فيحال
بيني وبينك واخرج ابو الشيخ عن ثابت البناني قال لما حضر يعقوب الموت قال ليوسف اني اسئلك
خصلتين واعطيك خصلتين اسئلك ان تعفو عن اخوتك ولا تعاقبهم بما صنعوا بك واسالك اذا
انا مت ان تحملني فتدفنني مع اباي ابرهيم واسحق واعطيك ان تغمضني عند الموت وان ادخل ابنين لك في الاسباط
فلما وضع يوسف يده على وجه ابيه ليغمضه فتح عينيه ثم قال يا بني ان هذا من الابنا للابا عند الله عظيم
واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن عياش قال لما مات يعقوب النبي عليه السلام اقيم عليه النواح اربعة
اشهر واخرج احمد في الزهد عن مالك بن دينار ان يعقوب عليه السلام لما ثقل قال لابنه يوسف ادخل
يدك تحت صلبي فاحلف لي برب يعقوب لتدفنني مع اباي فاني قد اشركتهم في العمل فاشركني معهم في قبورهم
فلما توفي يعقوب فعل ذلك به يوسف حتى اتى به ارض كنعان فدفنه معهم قوله تعالى رب قد اتيتني
من الملك الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي الاعبس قال لما قال يوسف رب قد
اتيتني من الملك الى قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين شكر الله له ذلك فزاد في عمره ثمانين عاما
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن جريج عن ابن عباس في الاية قال اشتاق الى لقا الله
واحب ان يلحق به وباباه فدعا الله ان يتوفاه وان يلحقه بهم قال ابن عباس ولم يسال نبي قط الموت
غير يوسف فقال رب قد اتيتني من الملك الاية قال ابن جريج وانا اقول في بعض القران من الانبيا من
قال توفني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما سال نبي الوفاة غير يوسف واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن الضحاك في قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين يقول توفني على طاعتك واغفر لي اذا توفيتني
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله والحقني بالصالحين قال يعني ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين
قال يعني اهل الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال لما اوتي يوسف من الملك ما اوتي
تاقت نفسه الى ابائه فقال رب قد اتيتني من الملك الى قوله والحقني بالصالحين قال اباه ابرهيم
واسحق ويعقوب واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما قدم على يوسف

ابواه واخوته وجمع الله شمله واقر عينه وهو يومئذ مغموس في نبت نعيم من الدنيا اشتاق الى ابائه
ابرهيم واسحق ويعقوب فسال الله القبض ولم يتمن الموت احد قط نبي ولا غيره الا يوسف **واخرج** ابن ابي
حاتم عن سعيد بن عبد العزيز ان يوسف عليه السلام لما حضرته الوفاة قال يا اخوتاه اني لم انتصر من احد
ظلمني في الدنيا واني كنت احب ان اظهر الحسنة واخفي السيئة فذاك زادي من الدنيا يا اخوتاه اني اشركت
اباي في اعمالهم فاشركوني معهم في قبورهم واخذ عليهم بالميثاق فلم يفعلوا حتى بعث الله موسى فسال عنه
فلم يجد احد يخبره الا امراة يقال لها سارح بنت شير بن يعقوب فقالت ادلك عليه على ان تشترط
عليك قال ذاك لك قالت اصير شابة كلما كبرت قال ذاك لك قالت واكون معك في درجتك يوم القيمة
فكانه امتنع فامر ان يمضي لها ذلك ففعل فدلته عليه فاخرجه فكانت كلما مثل بنت خمسين سنة صارت مثل
ابنة ثلاثين سنة حتى عمرت قدر الف وستماية سنة او الف واربعماية وحتى ادركها سليمان بن داود عليه
السلام فتزوجها **واخرج** ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير قال ان الله حين امر موسى عليه السلام بالسير
ببني اسرايل امره ان يحمل معه عظام يوسف وان لا يخلفها بارض مصر وان يسير بها معه حتى يضعها بالارض
المقدسة فسال موسى عمن يعرف موضع قبره فما وجد الا عجوزا من بني اسرايل فقالت يا نبي الله اني اعرف مكانه
ان انت اخرجتني معك ولم تخلفني بارض مصر دللتك عليه قال افعل وقد كان موسى وعد بني اسرايل ان يسير
بهم اذا طلع القمر فدعا ربه ان يوخر طلوعه حتى يفرغ من امر يوسف ففعل فخرجت به العجوز حتى ارته اياه
في ناحية من النيل في الماء فاستخرجه موسى صندوقا من مرمر فاحتمله **قوله تعالى** ذلك من انباء الغيب
الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وما كنت لديهم اذ اجمعوا
امرهم وهم يمكرون قال هم بنو يعقوب اذ يمكرون بيوسف **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
وما كنت لديهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يقول ما كنت لديهم يلقونه في غيابة الجب وهم يمكرون
بيوسف **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك وكاين من اية قال كم من اية في السما يعني شمسها وقمرها ونجومها
وسحابها وفي الارض ما فيها من الخلق والانهار والجبال والمداين والقصور **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة قال في مصحف عبد الله وكاين من اية في السموات والارض يمشون عليها والسما
والارض ايتان عظيمتان **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وما يومن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون قال سلهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم
يعبدون غيره **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عطا في قوله وما يومن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون قال كانوا يعلمون ان الله ربهم وهو خالقهم وهو رازقهم وكانوا مع ذلك يشركون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال
ايمانهم قولهم الله خلقنا وهو يرزقنا ويميتنا فهذا ايمان مع شرك عبادتهم غيره **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن الضحاك في قوله وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال كانوا يشركون به في تلبيتهم يقولون
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن في قوله
وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال ذاك المنافق يعمل بالريا وهو مشرك بعمله **قوله تعالى**
افامنوا ان تاتيهم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله غاشية
من عذاب الله قال تغشاهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
غاشية من عذاب الله قال وقيعة تغشاهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله

غاشية قال العقوبة من عذاب الله **قوله تعالى** قل هذه سبيلي الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل
هذه سبيلي قال دعوتي **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس مثله **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس
قل هذه سبيلي قال صلاتي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قل هذه سبيلي قال امري
وسنتي ومنهاجي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله على بصيرة اي على هدى انا ومن اتبعني
قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما ارسلنا من قبلك
الا رجالا يوحي اليهم من اهل القرى اي ليسوا من اهل السما كما قلتم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج
في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم قالوا ما انزل الله على بشر من شي وقوله وما اكثر الناس
ولو حرصت بمومنين وما تسالهم عليه من اجر وقوله وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وقوله
افامنوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله وقوله افلم يسيروا في الارض فينظروا في اثارهم فيعتبروا ويتفكروا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم
من اهل القرى قال ما نعلم ان الله ارسل رسولا قط الا من اهل القرى لانهم كانوا اعلم واحلم من اهل العمود
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
قال فينظروا كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صلح والامم التي عذب الله **قوله تعالى**
حتى اذا استياس الرسل الاية **اخرج** ابو عبيد والبخاري والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه من طريق عروة انه سال عايشة عن قول الله حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم
قد كذبوا قال قلت اكذبوا ام كذبوا فقالت عايشة بل كذبوا يعني بالتشديد قلت والله لقد استيقنوا
ان قومهم كذبوهم فما هو بالظن فقالت اجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لعلها وظنوا انهم قد كذبوا
مخففة قالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها قلت فما هذه الاية قالت هم اتباع الرسل الذين
امنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلا واستاخر عنهم النصر حتى اذا استياس الرسل ممن كذبهم من
قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن ابي مليكة ان ابن عباس قراها عليه وظنوا انهم قد كذبوا مخففة
يقول اخلفوا وقال ابن عباس كانوا بشرا وتلا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله قال ابن ابي
مليكة فذهب ابن عباس الى انهم يئسوا وضعفوا فظنوا انهم قد اخلفوا قال ابن ابي مليكة واخبرني عروة
عن عايشة انها خالفت ذلك وابته وقالت والله ما وعد الله رسوله من شي الا علم انه سيكون قبل ان
يموت ولكنه لم يزل البلا بالرسل حتى ظنوا ان من معهم من المومنين قد كذبوهم وكانت تقروها وظنوا
انهم قد كذبوا مثقلة للتكذيب **واخرج** ابن مردويه من طريق عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا
وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد **واخرج** ابن مردويه من طريق عمرة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قرا وظنوا انهم قد كذبوا مخففة **واخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور والنساي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا حتى اذا استياس الرسل وظنوا
انهم قد كذبوا مخففة قال ايس الرسل من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوهم فيما جاوا به
جاءهم نصرنا قال جا الرسل نصرنا **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابو الشيخ عن تميم بن حذلم قال قرات على ابن مسعود القران فلم ياخذ علي الا حرفين كل اتوه داخرين فقال اتوه
مخففة وقرات عليه وظنوا انهم قد كذبوا فقال كذبوا مخففة قال استياس الرسل من ايمان قومهم ان يومنوا

لهم وظن قومهم حين ابطا الامر انهم قد كذبوا واخرج ابن مردويه من طريق ابي الاحوص عن ابن مسعود قال
حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة يوسف وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة واخرج ابن جرير عن
ربيعة بن كلثوم قال حدثني ابي ان مسلم بن يسار سال سعيد بن جبير فقال يا ابا عبد الله اية قد بلغت مني
كل مبلغ حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا فهذا الموت ان تظن الرسل انهم قد كذبوا او نظن
انهم قد كذبوا مخففة فقال سعيد بن جبير حتى اذا استيئس الرسل من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسل
كذبتهم جاءهم نصرنا فقام مسلم الى سعيد فاعتنقه وقال فرج الله عنك كما فرجت عني واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابرهيم بن ابي حمزة الجزري قال صنعت طعاما فدعوت ناسا من اصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحاك
ابن مزاحم فسال فتى من قريش سعيد بن جبير فقال له يا ابا عبد الله كيف تقرا هذا الحرف فاني اذا اتيت عليه
تمنيت اني لا اقرا هذه السورة حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال نعم حتى اذا استيئس الرسل
من قومهم ان يصدقوهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا فقال الضحاك لو رحلت في هذه الى اليمن لكان
قليلا واخرج ابن جرير عن مجاهد انه قرا كذبوا بفتح الكاف والتخفيف قال استيئس الرسل ان يعذب قومهم
وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا قال جاء الرسل نصرنا قال مجاهد قال في المومن فلما جاءتهم رسلهم
بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم قال قولهم نحن اعلم منهم ولن نعذب وقوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون
قال حاق بهم ما جاءت به رسلهم من الحق واخرج ابن جرير عن ابن عباس فننجي من نشا قال ننجي الرسل ومن نشا
ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين وذلك ان الله بعث الرسل يدعون قومهم فاخبروهم انه من اطاع الله نجا ومن
عصاه عذب وغوي واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس جاءهم نصرنا قال العذاب واخرج ابو الشيخ عن نصر بن عاصم
انه قرا فنجا من نشا واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر انه قرا فنجي من نشا واخرج ابو الشيخ عن السدي ولا يرد
باسنا قال عذابه قوله تعالى لقد كان في قصصهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال معرفة لاولي الالباب قال لذوي العقول واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة ما كان حديثا يفترى والفرية الكذب ولكن تصديق الذي بين يديه قال القران يصدق
الكتب التي كانت قبله من كتب الله التي انزلها قبله على انبيائه كالتوراة والانجيل والزبور يصدق ذلك كله
ويشهد عليه ان جميعه حق من عند الله وتفصيل كل شي فصل الله بين حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته واخرج
ابن السني والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عسر على المراة ولادتها اخذ انا نظيف
وكتب عليه كانهم يوم يرون ما يوعدون الى اخر الاية وكانهم يوم يرونها الاية ولقد كان في قصصهم عبرة لاولي
الالباب الى اخر الاية ثم يغسل ويسقى المراة منه وينضح على بطنها وفرجها انتهى

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال سورة الرعد نزلت بمكة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
سعيد بن جبير قال سورة الرعد مكية واخرج ابو الشيخ عن ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الرعد
بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت بالمدينة الرعد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة
قال سورة الرعد مدنية الا اية مكية ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة واخرج ابن ابي شيبة والمروزي
في الجنائز عن جابر بن زيد قال كان يستحب اذا حضر الميت ان يقرا عنده سورة الرعد فان ذلك يخفف عن الميت
وانه اهون لقبضه وايسر لشانه قوله تعالى المر تلك ايات الكتاب الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله المر قال انا الله ارى واخرج ابن جرير عن مجاهد المر فواتح تفتتح بها كلامه واخرج

ابن

ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تلك ايات الكتاب قال التوراة والانجيل والذي انزل اليك من
ربك الحق قال القران واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله تلك ايات الكتاب قال الكتب التي
كانت قبل القران والذي انزل اليك من ربك الحق اي هذا القران قوله تعالى الله الذي رفع السموات
بغير عمد ترونها الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال قلت لابن
عباس ان فلانا يقول انها على عمد يعني السما فقال اقراها بغير عمد ترونها اي لا ترونها واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال وما يدريك لعلها بعمد لا ترونها واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بغير عمد ترونها يقول لها عمد ولكن لا ترونها يعني الاعماد
واخرج ابن جرير عن اياس بن معوية في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال السما مقببة على الارض
مثل القبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السما على اربعة املاك كل زاوية موكل بها ملك واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بغير عمد ترونها قال هي بعمد لا ترونها واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن وقتادة انهما كانا يقولان خلقها بغير عمد قال لها قومي فقامت
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن معاذ قال في مصحف ابي بغير عمد ترونه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال اجل معلوم وحد لا يقصرون دونه ولا يتعدونه واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله كل يجري لاجل مسمى قال الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله لعلكم بلقاء ربكم
توقنون قال ان الله لما انزل كتابه وبعث رسله ليومن بوعده ويستيقن بلقائه قوله تعالى وهو الذي
مد الارض اخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد الله مولى غفرة ان كعبا قال لعمر بن الخطاب ان الله جعل مسيرة ما بين
المشرق والمغرب خمسمائة سنة فمائة سنة في المشرق لا يسكنها شي من الحيوان لا جن ولا انس ولا دابة ولا شجرة
ومائة سنة في المغرب بتلك المنزلة وثلثمائة فيما بين المشرق والمغرب يسكنها الحيوان واخرج ابن ابي
حاتم عن عبد الله بن عمرو الدنيا مسيرة خمسمائة عام اربعمائة عام خراب ومائة عمران في ايدي المسلمين من ذلك
مسيرة سنة واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال ما العمارة في الدنيا في الخراب الا
كفسطاط في الصحرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الجلد قال الارض اربعة وعشرون الف فرسخ فللسودان اثنا
عشر الفا وللروم ثمانية وللفارس ثلاثة وللعرب الف واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن مضرب قال الارض مسيرة
خمسمائة سنة ثلاثمائة عمران ومائتان خراب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن حسان بن عطية قال سعة
الارض مسيرة خمسمائة سنة البحار ثلاثمائة ومائة خراب ومائة عمران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الارض سبعة اجزا ستة اجزا فيها ياجوج وماجوج وجز فيه سائر الخلق واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
قال ذكر لي ان الارض اربعة وعشرون الف فرسخ اثنا عشر الفا منها ارض الهند وثمانية الاف الصين وثلاثة
الاف المغرب والف العرب واخرج ابن المنذر عن مغيث بن سمي قال الارض ثلاثة اثلاث ثلث فيه الناس والشجر
وثلث فيه البحور وثلث هوا قوله تعالى وجعل فيها رواسي اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الله
تبارك وتعالى حين اراد ان يخلق الخلق خلق الريح فتسحبت الريح فابدت عن حشفة فهي تحت الارض ومنها
دحيت الارض حيث ما شا في العرض والطول فكانت تميد فجعل الجبال الرواسي واخرج ابن جرير عن علي بن ابي
طالب قال لما خلق الله الارض قمصت وقالت اي رب تجعل علي بني ادم يعملون علي الخطايا ويجعلون علي الخبث
فارسل الله فيها من الجبال ما ترون وما لا ترون فكان قرارها كاللحم ترجرج واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي

مساحة الارض

حاتم عن عطاء قال اول جبل وضع على الارض ابو قبيس قوله تعالى جعل فيها زوجين اثنين الاية اخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله جعل فيها زوجين اثنين قال ذكر وانثى من كل صنف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله يغشي الليل النهار اي يلبس الليل النهار قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال يريد الارض الطيبة العذبة التي يخرج نباتها باذن ربها تجاورها السبخة القبيحة المالحة التي لا تخرج وهما ارض واحدة وماؤهما شيء ملح وعذب ففضلت احداهما على الاخرى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ليس في الارض ماء الا ما نزل من السماء ولكن عروق في الارض تغيره فمن اراد ان يعود الملح عذبا فليصعد الماء من الارض واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال السبخة والعذبة والمالح والطيب واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة وفي الارض قطع قال قرى متجاورات قريب بعضها من بعض واخرج ابو الشيخ عن الحسن في الارض قطع متجاورات قال فارس والاهواز والكوفة والبصرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال الارض تنبت حلوا والارض تنبت حامضا وهي متجاورات تسقى بماء واحد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير وفي الارض قطع متجاورات قال الارض الواحدة تكون فيها الخوخ والكمثرى والعنب الابيض والاسود بعضه اكثر حملا من بعض وبعضه حلو وبعضه حامض وبعضه افضل من بعض واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب في قوله صنوان وغير صنوان قال الصنوان ما كان اصله واحدا وهو متفرق وغير صنوان التي تنبت وحدها وفي لفظ صنوان النخلة في النخلة ملتصقة وغير صنوان النخل المتفرق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس صنوان قال مجتمع النخيل في اصل واحد وغير صنوان قال النخل المتفرق واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال طيبها عذبها وخبيثها السباخ وفي قوله وجنات من اعناب قال جنات وما معها وفي قوله صنوان قال النخلتان واكثر في اصل واحد وغير صنوان وحدها تسقى بماء واحد قال ماء السماء كمثل صالح بني آدم وخبيثهم ابوهم واحد وكذلك النخلة اصلها واحد وطعامها مختلف وهي تسقى بماء واحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله صنوان وغير صنوان قال مجتمع وغير مجتمع تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال العنب الابيض والاسود والاحمر والتين الابيض والاسود والنخل الاحمر والاصفر واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد صنوان قال ثلاث نخلات في اصل واحد كمثل ثلاثة من بني اب وام يتفاضلون في العمل كما يتفاضل ثمر هذه النخلات الثلاث في اصل واحد واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال مثل ضربه الله عز وجل لقلوب بني آدم كانت الارض في يد الرحمن طينة واحدة فسطحها وبطحها فصارت الارض قطعا متجاورة فينزل عليها الماء من السماء فتخرج هذه زهرتها وثمرها وشجرها وتخرج نباتها وتحيي مواتها وتخرج هذه سبخها وملحها وخبثها وكلتاهما تسقى بماء واحد فلو كان الماء مالحا قيل انما استسبخت هذه من قبل الماء كذلك الناس خلقوا من آدم فينزل عليهم من السماء تذكرة فترق قلوب فتخشع وتخضع وتقسو قلوب فتلهو وتسهو وتجفو قال الحسن والله ما جالس القرآن احد الا قام من عنده بزيادة او نقصان قال الله وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله صنوان قال الصنوان النخلة التي يكون في اصلها نخلتان وثلاث اصلهن واحد قال وحدثني رجل انه كان بين عمر بن الخطاب وبين العباس قول فاسرع اليه العباس فجاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله الم تر عباسا فعل بي وفعل فاردت ان اجيبه فذكرت مكانه منك فكففت عنه فقال يرحمك الله ان عم الرجل صنو ابيه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوني في العباس فانه بقية آبائي وان عم الرجل صنو ابيه واخرج ابن جرير عن عطاء وابن ابي مليكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر يا عمر اما علمت ان عم الرجل صنو ابيه واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي وابن مردويه عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي الناس من شجر شتى وانا وانت يا علي من شجرة واحدة ثم قرا النبي صلى الله عليه وسلم وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا ونفضل بعضها على بعض بالنون واخرج الترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي والحلو والحامض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا حامض وهذا حلو وهذا دقل وهذا فارسي واخرج ابو الشيخ عن مجاهد ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا حلو وهذا مر وهذا حامض كذلك بنو آدم ابوهم واحد ومنهم المؤمن والكافر قوله تعالى وان تعجب الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله وان تعجب فعجب قولهم قال ان تعجب يا محمد من تكذيبهم اياك فعجب قولهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في الاية قال ان تعجب من تكذيبهم وهم قد راوا من قدرة الله وامره وما ضرب لهم من الامثال واراهم من حياة الموتى والارض الميتة فتعجب من قولهم ءاذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد اولا يرون انه خلقهم من نطفة فالخلق من نطفة اشد من الخلق من تراب وعظام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وان تعجب فعجب قولهم قال عجب الرحمن من تكذيبهم بالبعث قوله تعالى اولئك الاغلال في اعناقهم اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والخطيب عن الحسن قال ان الاغلال لم تجعل في اعناق اهل النار لانهم اعجزوا الرب ولكنها جعلت في اعناقهم لكي اذا طفا بهم اللهب ارسبتهم في النار قوله تعالى ويستعجلونك الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة قال بالعقوبة قبل العافية وقد خلت من قبلهم المثلات قال العقوبات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة قال هؤلاء مشركو العرب استعجلوا بالشر قبل الخير فقالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وقد خلت من قبلهم المثلات قال وقائع الله في الامم فيمن خلا قبلكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المثلات ما اصاب القرون الماضية من العذاب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقد خلت من قبلهم المثلات قال الامثال واخرج ابن جرير عن الشعبي في قوله وقد خلت من قبلهم المثلات قال القردة والخنازير هي المثلات قوله تعالى وان ربك الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله وتجاوزه ما هنا احدا العيش ولولا وعيده وعقابه لاتكل كل احد قوله تعالى ويقول الذين كفروا الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه قال هذا قول مشركي العرب قال الله انما انت منذر ولكل قوم هاد ولكل قوم داع يدعوهم الى الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ولكل قوم هاد قال داع واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

مجاهد انتهى

وابو الشيخ عن مجاهد في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم ولكل قوم هاد
نبي يدعوهم الى الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله انما انت منذر
ولكل قوم هاد قال محمد المنذر والهاد الله عز وجل واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله انما
انت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر النبي صلى الله عليه وسلم والله عز وجل هادي كل قوم وفي لفظ رسول الله
هو المنذر وهو الهادي واخرج ابن جرير عن عكرمة وابي الضحى في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال
محمد هو المنذر وهو الهادي واخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر وابن النجار
قال لما نزلت انما انت منذر ولكل قوم هاد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال انا المنذر
واومأ بيده الى منكب علي فقال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي واخرج ابن مردويه عن
ابي برزة الاسلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما انت منذر ووضع يده على صدر نفسه ثم
وضعها على صدر علي ويقول لكل قوم هاد واخرج ابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس في الاية قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهادي علي بن ابي طالب واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند
وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب في قوله انما
انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله المنذر وانا الهادي وفي لفظ الهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه
قوله تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى الاية اخرج ابن جرير عن الضحاك الله يعلم ما تحمل كل انثى قال
كل انثى من خلق الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله الله يعلم ما تحمل كل
انثى قال يعلم ذكرا هو او انثى وما تغيض الارحام قال هي المراة ترى الدم في حملها واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما تغيض الارحام قال خروج الدم وما تزداد قال الاستمساك
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما تغيض الارحام قال ان ترى الدم في حملها وما تزداد
قال في التسعة اشهر واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله وما تغيض الارحام وما
تزداد قال ما تزداد على تسعة وما نقص من التسعة قال الضحاك وضعتني امي وقد حملتني في بطنها سنتين
وولدتني وقد خرجت ثنيتي واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وما تغيض الارحام قال
ما دون تسعة اشهر وما تزداد فوق التسعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الله
يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام يعني السقط وما تزداد يقول ما زادت في الحمل على ما غاضت حتى ولدته
تماما وذلك ان من النسا من تحمل عشرة اشهر ومنهن من تحمل تسعة اشهر ومنهن من تزيد في الحمل ومنهن من
تنقص فذلك الغيض والزيادة التي ذكر الله وكل ذلك بعلمه تعالى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الضحاك قال ما دون التسعة اشهر فهو غيض وما فوقها فهو زيادة واخرج ابن جرير عن عائشة
قالت لا يكون الحمل اكثر من سنتين قدر ما يتحول ظل مغزل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ما غاضت الرحم بالدم يوما الا زاد في الحمل يوما حتى تستكمل تسعة اشهر
طاهرا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما تغيض الارحام قال السقط واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال اذا رات الدم حسن الولد واذا لم تر الدم
عظم الولد واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال الجنين في بطن امه لا يطلب ولا يحزن ولا يغتم وانما ياتيه
رزقه في بطن امه من دم حيضتها فمن ثم لا تحيض الحامل فاذا وقع الى الارض استهل واستهلاله استنكاره لمكانه
فاذا قطعت سرته حول الله رزقه الى ثدي امه حتى لا يطلب ولا يغتم ولا يحزن ثم يصير طفلا يتناول الشي

بكفه

بكفه فياكله فاذا هو بلغ قال انى لي بالرزق يا ويحك غذاك وانت في بطن امك وانت طفل صغير حتى اذا
اشتددت وعقلت قلت انى لي بالرزق ثم قرا مكحول يعلم ما تحمل كل انثى الاية واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وكل شي عنده بمقدار اي باجل حفظ ارزاق خلقه واجالهم وجعل لذلك
اجلا معلوما قوله تعالى عالم الغيب والشهادة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم
الغيب والشهادة قال السر والعلانية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله سوا منكم من اسر القول ومن جهر به قال من اسره واعلنه عنده سوا ومن هو
مستخف بالليل راكب راسه في المعاصي وسارب بالنهار قال ظاهر بالنهار بالمعاصي واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله سوا منكم من اسر القول ومن جهر به قال كل ذلك عنده سوا السر
عنده علانية والظلمة عنده ضوء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال يعلم من السر ما يعلم من العلانية
يعلم من العلانية ما يعلم من السر ويعلم من الليل ما يعلم من النهار ويعلم من النهار ما يعلم من الليل واخرج
ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وسارب بالنهار قال الظاهر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال هو صاحب ريبة
مستخف بالليل واذا خرج بالنهار ارى الناس انه بري من الاثم قوله تعالى له معقبات الاية اخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل من طريق عطا بن يسار عن ابن
عباس ان اربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيا اليه وهو
جالس فجلسا بين يديه فقال عامر ما تجعل لي ان اسلمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين وعليك
ما عليهم قال اتجعل لي ان اسلمت الامر بعدك قال ليس لك ولا لقومك ولكن لك اعنة الخيل قال فاجعل
لي الوبر ولك المدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فلما قفا من عنده قال لاملانها عليك خيلا ورجالا
قال النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك الله فلما خرج اربد وعامر قال عامر يا اربد اني سالهي محمدا عنك بالحديث
فاضربه بالسيف فان الناس اذا قتلت محمدا لم يزيدوا على ان يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب فسنعطيهم
الدية فقال اربد افعل فاقبلا راجعين فقال عامر يا محمد قم معي اكلمك فقام معه فخليا الى الجدار ووقف
معه عامر يكلمه وسل اربد السيف فلما وضع يده على سيفه يبست على قايم السيف فلم يستطع سل سيفه
وابطا اربد على عامر بالضرب فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى اربد وما يصنع فانصرف عنهما وقال عامر
لاربد ما لك حشمت قال وضعت يدي على قايم السيف فيبست فلما خرج عامر واربد من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اذا كانا بحرة حرة واقم نزلا فخرج اليهما سعد بن معاذ واسيد بن حضير فقالا اشخصا يا عدوي
الله لعنكما الله ووقع بهما فقال عامر من هذا يا سعد فقال سعد هذا اسيد بن حضير الكتايب فقال اما والله
ان كان حضير صديقا لي حتى اذا كانا بالرقم ارسل الله على اربد صاعقة فقتلته وخرج عامر حتى اذا كان بالحريب
ارسل الله عليه قرحة فادركه الموت فانزل الله فيهما الله يعلم ما تحمل كل انثى الى قوله له معقبات من بين
يديه قال المعقبات من امر الله يحفظون محمدا صلى الله عليه وسلم ثم ذكر اربد وما قتله فقال هو الذي
يريكم البرق الى قوله وهو شديد المحال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه قال هذه للنبي صلى الله عليه وسلم
خاصة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يحفظونه من الله قال عن امر الله يحفظونه من بين يديه
ومن خلفه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله يحفظونه من امر الله قال ذلك الحفظ من امر الله بامر الله

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من امر
الله قال باذن الله واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله له معقبات قال الملائكة واخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله له معقبات الاية قال الملائكة من امر الله واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله
له معقبات قال الملائكة يحفظونه من امر الله قال حفظهم اياه من امر الله واخرج ابن جرير عن قتادة
في قوله يحفظونه من امر الله قال بامر الله قال وفي بعض القراءة يحفظونه بامر الله واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله له معقبات الاية يعني ولي الشيطان يكون عليه الحراس يحفظونه من بين يديه ومن خلفه
يقول الله يحفظونه من امري فاني اذا اردت بقوم سوءا فلا مرد له واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله له معقبات الاية قال الملوك يتخذون الحرس يحفظونه من امامه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يحفظونه من القتل الم تسمع ان الله يقول واذا اراد الله بقوم سوءا فلا
مرد له اي اذا اراد سوءا لم يغن الحرس عنه شيئا واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله له معقبات قال هولاء
الامراء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله له معقبات قال هم الملائكة تعقب بالليل والنهار
تكتب على ابن ادم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله له معقبات قال الحفظة واخرج ابن المنذر
من وجه اخر عن مجاهد في قوله له معقبات قال الملائكة تعاقب الليل والنهار وبلغني ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة العصر وصلاة الصبح من بين يديه مثل قوله عن اليمين وعن الشمال الحسنات
من بين يديه والسيئات من خلفه الذي على يمينه يكتب الحسنات والذي على يساره يكتب السيئات والذي
على يمينه يكتب بغير شهادة الذي على يساره والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي على يمينه فان مشى كان
احدهما امامه والاخر وراءه وان قعد كان احدهما على يمينه والاخر على يساره وان رقد كان احدهما عند راسه
والاخر عند رجليه يحفظونه من امر الله قال يحفظون عليه واخرج ابو الشيخ عن عطاء له معقبات قال
هم الكرام الكاتبون حفظة من الله على بني ادم امروا به واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فاذا
جاء قدره خلوا عنه واخرج ابن جرير عن مجاهد قال ما من عبد الا به ملك موكل يحفظه في نومه ويقظته
من الجن والانس والهوام فما منها شيء ياتيه يريده الا قال وراءك الا شيئا ياذن الله فيه فيصيبه واخرج ابن جرير
عن كعب الاحبار قال لو تجلى لابن ادم كل سهل وحزن لراى على كل شيء من ذلك شياطين لولا ان الله وكل بكم ملائكة
يذبون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم اذن لتخطفتم واخرج ابن جرير عن ابي مجلز قال جاء رجل من مراد الى
علي وهو يصلي فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر
فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة واخرج ابن جرير عن ابي امامة قال ما من ادمي الا
ومعه ملك يذود عنه حتى يسلمه للذي قدر له واخرج ابو الشيخ عن السدي في الاية قال ليس من عبد الا
له معقبات من الملائكة ملكان يكونان معه في النهار فاذا جاء الليل صعدا واعقبهما ملكان فكانا معه ليله
حتى يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه شيء لم يكتب عليه اذا غشي من ذلك شيء دفعاه عنه
الم تره يمر بالحائط فاذا جاز سقط فاذا جاء الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب له وهم من امر الله امرهم ان يحفظوه
واخرج ابن جرير عن قتادة قال في قراءة ابي بن كعب له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه يحفظونه من امر
الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرا له معقبات من
بين يديه ورقباء من خلفه من امر الله يحفظونه واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن الجارود بن

ابي

ابي سبرة قال سمعني ابن عباس اقرا له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال ليست هناك ولكن له معقبات
من بين يديه ورقيب من خلفه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن علي له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله قال ليس من عبد الا ومعه ملائكة يحفظونه من ان يقع عليه حائط او يتردى في بئر
او ياكله سبع او غرق او حرق فاذا جاء القدر خلوا بينه وبين القدر واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان
والطبراني والصابوني في المائتين عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمؤمن ستون
وثلاثمائة ملك يدفعون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك للبصر سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة
العسل من الذباب في اليوم الصائف وما لو بدا لكم لرايتموه على كل سهل وجبل كلهم باسط يديه فاغرفاه
وما لو وكل العبد فيه الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين واخرج ابو داود في القدر وابن ابي الدنيا
وابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخر عليه حائط او يتردى في بئر او تصيبه
دابة حتى اذا جاء القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه وفي لفظ لابي داود وليس
من الناس احد الا وقد وكل به ملك فلا تريده دابة ولا شيء الا قال اتقه اتقه فاذا جاء القدر خلا عنه
واخرج ابن جرير عن كنانة العدوي قال دخل عثمان بن عفان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال ملك على يمينك على حسناتك وهو امير على الذي على الشمال
اذا عملت حسنة كتبت عشرا واذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر
الله ويتوب فاذا قال ثلاثا قال نعم اكتبه اراحنا الله منه فبئس القرين ما اقل مراقبته لله واقل استحياءه
منا يقول الله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وملكان من بين يديك ومن خلفك يقول الله له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا
تجبرت على الله قصمك وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وملك قائم على فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك وملكان على عينيك فهؤلاء عشرة املاك على كل بني ادم ينزلون
ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملكا على كل ادمي وابليس
بالنهار وولده بالليل واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال
لا يغير ما بهم من النعمة حتى يعملوا بالمعاصي فيرفع الله عنهم النعم واخرج ابن ابي شيبة في كتاب العرش وابو الشيخ
وابن مردويه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي ما من
اهل قرية ولا اهل بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهت من معصيتي ثم تحولوا عنها الى ما احببت من طاعتي
الا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي الى ما يحبون من رحمتي وما من اهل بيت ولا قرية ولا رجل ببادية كانوا على ما
احببت من طاعتي ثم تحولوا عنها الى ما كرهت من معصيتي الا تحولت لهم عما يحبون من رحمتي الى ما يكرهون من
غضبي واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد قال اتى عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له عامر ما تجعل لي ان اتبعتك قال انت فارس اعطيك اعنة الخيل قال لا فقط قال فما تبغي
قال لي المشرق ولك المغرب قال لا قال لي الوبر ولك المدر قال لا قال لاملانها عليك خيلا ورجالا قال
يمنعك الله ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فخرجا فقال عامر لاربد ان كان الرجل لنا لممكنا لو قتلناه ما
انتطحت فيه عنزان ولرضوا بان نعقلهم واحبوا السلم وكرهوا الحرب اذا راوا امرا قد وقع فقال الاخر ان شئت
فتشاوروا وقال ارجع فانا اشغله عنك بالمجادلة وكن وراءه فاضربه بالسيف ضربة واحدة فكانا كذلك
واحدهما وراء النبي صلى الله عليه وسلم والاخر قال اقصص علينا قصصك قال ما تقول قال قرانك فجعل يجادله

وليستبطنه حتى قال له ما الذي جئت قال وضعت يدي على قائم السيف فيبست فما قدرت على ان احلي ولا امر
ولا احركها فخرجا فلما كانا بالحرة سمع بذلك سعد بن معاذ واسيد بن حضير فخرجا اليهما على كل واحد منهما
لامته ورمحه بيده وهو متقلد سيفه فقال لعامر بن الطفيل يا اعور الخبيث انت الذي يشترط على رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا انك في امان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رمت المنزل حتى يضرب عنقك
فقال من هذا قالوا اسيد بن حضير قال لو كان ابوه حيا لم يفعل بي هذا ثم قال عامر لاربد اخرج انت يا اربد
الى ناحية عذبة واخرج انا الى نجد فنجمع الرجال فنلتقي عليه فخرج اربد حتى اذا كان بالرقم بعث الله سبحانه من
الصيف بصاعقة فاحرقته وخرج عامر حتى اذا كان بوادي الجريد ارسل الله عليه الطاعون فجعل يصيح
يا آل عامر اغدة كغدة البعير تقتلني وموت ايضا في بيت سلولية وهي امراة من قيس فذلك قول الله سواء منكم
من اسر القول ومن جهر به الى قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله هذا مقدم
ومؤخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المعقبات من امر الله وقال لهذين ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم حتى بلغ وما دعاء الكافرين الا في ضلال وقال لبيد في اخيه اربد وهو يبكيه

اخشى على اربد الحتوف ولا ... ارهب نوء السماك والاسد
فجعني الرعد والصواعق بالـ ... ـفارس يوم الكريهة النجد

واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال انما يجيء التغيير من
الناس والتيسير من الله فلا تغيروا ما بكم من نعم الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابرهيم قال اوحى الله الى نبي من
انبياء بني اسرائيل ان قل لقومك انه ليس من اهل قرية ولا اهل بيت يكونون على طاعة الله فيتحولون منها الى
معصية الله الا تحول الله مما يحبون الى ما يكرهون ثم قال ان تصديق ذلك في كتاب الله ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن ابي هلال قال بلغنا ان نبيا من الانبياء لما اسرع قومه
في المعاصي قال لهم اجتمعوا الي لابلغكم رسالة ربي فاجتمعوا اليه وفي يده فخارة فقال ان الله تبارك وتعالى
يقول لكم انكم قد عملتم ذنوبا بلغت السماء وانكم ان لا تتوبوا منها وتنزعوا عنها اكسركم كما تكسر هذه فالقاها
فانكسرت وتفرقت ثم قال وافرقكم حتى لا ينتفع بكم ثم ابعث عليكم من لا خطر له فينتقم لي منكم ثم اكون الذي
انتقم لنفسي بعد واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال ان الحجاج عقوبة فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف
ولكن استقبلوها بتوبة وتضرع واستكانة واخرج ابو الشيخ عن مالك بن دينار قال قرات في بعض الكتب
اني انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فلا تشغلوا قلوبكم بسب الملوك وادعوني اعطفهم عليكم واخرج
ابو الشيخ عن السدي في وما لهم من دونه من وال قال هو الذي يوليهم فينصرهم ويلجئهم اليه قوله تعالى هو
الذي يريكم البرق خوفا وطمعا اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر يخاف اذاه ومشقته وطمعا للمقيم يطمع في رزق
الله ويرجو بركة المطر ومنفعته واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا قال
خوفا لاهل البحر وطمعا لاهل البر واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا قال الخوف
ما يخاف من الصواعق والطمع الغيث واخرج ابن جرير عن جهضم موسى بن سالم مولى ابن عباس قال كتب ابن عباس
الى ابي الجلد يسأله عن البرق فقال البرق الماء واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج في قوله يريكم البرق قال شعيب الجبائي
في كتاب الله الملائكة حملة العرش اسماؤهم في كتاب الله الحيات لكل ملك وجه انسان واسد ونسر فاذا حركوا
اجنحتهم فهو البرق قال امية ابن ابي الصلت

رجل وثور تحت رجل يمينه ... والنسر للاخرى وليث مرصد

واخرج

واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله يريكم البرق قال ملائكة تصفق باجنحتها فذلك البرق زعموا انها تدعى
الخيات واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان البرق ملك له اربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور
ووجه نسر ووجه اسد فاذا مصع بذنبه فذلك البرق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن
مجاهد قال البرق مصع ملك يسوق السحاب واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ عن ابن عباس قال
البرق ملك يتراءى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والخرائطي في مكارم
الاخلاق والبيهقي في سننه من طرق عن علي بن ابي طالب قال البرق مخاريق من نار بايدي ملائكة السحاب يزجرون
به السحاب واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال البرق مخاريق يسوق بها الرعد السحاب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
هريرة قال البرق اصطفاق البرد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن كعب قال البرق تصفيق الملك
البرد لو ظهر لاهل الارض لصعقوا واخرج الشافعي عن عروة بن الزبير قال اذا راى احدكم البرق او الودق
فلا يشير اليه وليصف ولينعت قوله تعالى وينشئ السحاب الثقال اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وينشئ السحاب الثقال قال الذي فيه الماء واخرج احمد وابن ابي الدنيا في
كتاب المطر وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله ينشئ السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك قال ابرهيم بن سعد النطق
الرعد والضحك البرق واخرج العقيلي وضعفه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينشئ الله السحاب ثم ينزل فيه الماء فلا شيء احسن من ضحكه ولا شيء احسن من منطقه ومنطقه
الرعد وضحكه البرق واخرج ابن مردويه عن عمرو بن بجاد الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم
السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله ان خزيمة بن ثابت وليس بالانصاري سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منشا السحاب
فقال ان ملكا موكلا بالسحاب يلم العاصية ويلحم الدانية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا
ضرب صعقت قوله تعالى ويسبح الرعد بحمده اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس قال
اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم انا نسالك عن خمسة اشياء فان انباتنا
بهن عرفنا انك نبي واتبعناك فاخذ عليهم ما اخذ اسرائيل على بنيه اذ قال والله على ما نقول وكيل
قال هاتوا قالوا اخبرنا عن علامة النبي قال تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اخبرنا كيف تؤنث المراة وكيف يذكر
قال يلتقي الماءان فاذا علا ماء الرجل ماء المراة اذكرت فاذا علا ماء المراة ماء الرجل انثت قالوا اخبرنا عما حرم اسرائيل
على نفسه قال كان يشتكي عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه الا البان كذا وكذا يعني الابل فحرم لحومها قالوا صدقت
قالوا اخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيديه مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه
حيث امره الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة وهي التي نتابعك
ان اخبرتنا انه ليس من نبي الا له ملك ياتيه بالخبر فاخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذلك يقول
بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان فانزل الله
قل من كان عدوا لجبريل الى اخر الاية واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في سننه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن علي بن ابي طالب قال الرعد ملك والبرق ضربه السحاب بمخراق
من حديد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ والخرائطي عن ابن عباس قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما

يسوق الحادي الابل بحدائه واخرج البخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس انه كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سبحت له وقال ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو الذي تسمعون صوته والبرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته هذا تسبيحه فاذا اشتد زجره احتك السحاب واصطدم من خوفه فتخرج الصواعق من بينه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الرعد ملك يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ما خلق الله شيا اشد سوقا من السحاب ملك يسوقه والرعد صوت الملك يزجر به والمخاريق يسوقه بها واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو انه سئل عن الرعد فقال وكل الله بسياقة السحاب فاذا اراد الله ان يسوقه الى بلدة امره فساقه فاذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما يرد احدكم ركابه ثم تلا هذه الاية واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ وابن جرير عن مجاهد قال الرعد ملك ينشي السحاب ودويه صوته واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك في قوله ويسبح الرعد بحمده قال هو ملك يسمى الرعد وذلك الصوت تسبيحه واخرج ابن جرير والخرائطي وابو الشيخ عن ابي صالح ويسبح الرعد بحمده قال ملك من الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة قال ان الرعد ملك من الملائكة قد وكل بالسحاب يسوقها كما يسوق الراعي الابل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن شهر بن حوشب قال الرعد ملك يزجي السحاب كما يحث الراعي الابل فاذا نشزت سحابة ضمها فاذا اشتد غضبه طار من فيه النار فهي الصواعق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان رجلا سال عن الرعد فقال ملك يسبح بحمده واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس قال الرعد الملك والبرق الماء واخرج الخرائطي عن عكرمة قال الرعد ملك يزجر السحاب بصوته واخرج الخرائطي عن مجاهد مثله واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عمرو بن ابي عمرو عن الثقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا سحاب ينشئه الله عز وجل فينزل الله منه الماء فما من منطق احسن من منطقه ولا من ضحك احسن من ضحكه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنطقه الرعد وضحكه البرق واخرج ابو الشيخ عن السدي قال الرعد ملك يسبح السحاب ويامره بما يريد ان يمطر واخرج احمد والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم يقول لو ان عبادي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والترمذي والنسائي وابن المنذر والحاكم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة يرفع الحديث انه كان اذا سمع الرعد قال سبحان من يسبح الرعد بحمده واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا هبت الريح او سمع صوت الرعد تغير لونه حتى عرف ذلك في وجهه ثم يقول للرعد سبحان من سبحت له ويقول للريح اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا واخرج الشافعي عن المطلب بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا برقت السماء او رعدت عرف ذلك في وجهه فاذا امطرت سري عنه واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فانه لا يصيب ذاكرا واخرج ابو داود في مراسيله عن عبيد الله بن ابي جعفر ان قوما سمعوا الرعد فكبروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرعد فسبحوا ولا تكبروا واخرج

ابن

ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه كان اذا سمع الرعد قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واخرج ابن جرير عن علي انه كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان من سبحت له واخرج مالك وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبخاري في الادب وابن المنذر والخرائطي وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثم يقول ان هذا الوعيد لاهل الارض شديد واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الرعد وعيد من الله فاذا سمعتموه فامسكوا عن الحديث واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال من سمع صوت الرعد فقال سبحان الله الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهو على كل شيء قدير فان اصابته صاعقة فعلي ديته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن ابي زكريا قال بلغني انه من يسمع صوت الرعد فقال سبحان الله وبحمده لم تصبه صاعقة واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن احمد بن داود قال بينا سليمان بن داود يمشي مع ابيه وهو غلام اذ سمع صوت الرعد فخر فالصق بفخذ ابيه داود فقال يا بني هذا صوت مقدمات رحمته فكيف لو سمعت صوت مقدمات غضبه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب قال من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون في ذلك الرعد واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع الرعد فقال اتدرون ما يقول فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه يقول موعدك لمدينة كذا واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل في فلاة من الارض تسمع صوتا في سحابة يقول اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال يا عبد الله ما اسمك فقال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم سالتني عن اسمي قال اني سمعت في السحاب الذي هذا ماؤه اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيه ثلثه **قوله تعالى** ويرسل الصواعق الاية اخرج النسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من اصحابه الى راس من رؤوس المشركين يدعوه الى الله فقال المشرك هذا الاله الذي تدعوني اليه امن ذهب هو ام من فضة ام من نحاس فتعاظم مقالته فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع اليه فرجع اليه فاعاد عليه القول الاول فرجع فاعاده الثالثة فبينما هم يتراجعان الكلام بينهما اذ بعث الله سحابة حيال راسه فرعدت وابرقت ووقع منها صاعقة فذهبت بقحف راسه فانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الاية واخرج ابن جرير والخرائطي في مكارم الاخلاق عن عبد الرحمن بن صحار العبدي انه بلغه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث الى جبار يدعوه فقال ارايتكم ربكم اذهب هو او فضة هو او لؤلؤ هو قال فبينما هو يجادلهم اذ بعث الله سحابة فرعدت فارسل الله عليه صاعقة فذهبت بقحف راسه فانزل الله هذه الاية ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن ربك من اي شيء هو من لؤلؤ ام ياقوت فجاءت صاعقة فاخذته فانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الاية واخرج ابن جرير عن علي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد حدثني عن الهك هذا الذي تدعو اليه ايا قوت هو اذهب هو او ما هو فنزلت على السائل صاعقة

سمعت

فاحرقته فانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب المكي قال قال خبيث من خبثاء قريش اخبرونا عن ربكم من ذهب هو ام من فضة ام من نحاس فقعقعت السماء قعقعة فاذا قحف راسه ساقط بين يديه فانزل الله ويرسل الصواعق الاية واخرج ابن جرير والخرائطي عن قتادة ذكر لنا ان رجلا انكر القران وكذب النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الله عليه صاعقة فاهلكته فانزل الله فيه وهم يجادلون في الله الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ويرسل الصواعق قال نزلت في عامر بن الطفيل واربد بن قيس اقبل عامر فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان لي حاجة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقترب فاقترب حتى جثا على النبي صلى الله عليه وسلم وسل اربد بعض سيفه فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم بريقه تعوذ باية من القران كان يتعوذ بها فايبس الله يد اربد على السيف وارسل عليه صاعقة فاحترق فذلك قول اخيه

اخشى على اربد الحتوف ولا ارهب نوء السماك والاسد فجعني البرق والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجد

واخرج ابن ابي حاتم والخرائطي وابو الشيخ في العظمة عن ابي عمران الجوني قال ان بحورا من النار دون العرش يكون منها الصواعق واخرج ابن ابي حاتم عن سفين قال الصواعق من نار السموم وهذا صوت الجبل التي يحرها ما بين السماء وبين الحجاب يسوق السحاب واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن دينار قال لم اسمع احدا ذهب البرق ببصره لقول الله يكاد البرق يخطف ابصارهم والصواعق تحرقه لقول الله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء واخرج ابو الشيخ عن ابن ابي نجيح قال رايت صاعقة اصابت نخلتين بعرفة فاحرقتهما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي جعفر قال الصاعقة تصيب المومن والكافر ولا تصيب ذاكر الله واخرج ابو الشيخ عن نصر بن عاصم الثقفي قال من قال سبحان شديد المحال لم تصبه عقوبة قوله تعالى وهو شديد المحال اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وهو شديد المحال قال شديد القوة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وهو شديد المحال قال شديد المكر شديد العداوة واخرج ابن جرير عن ابن عباس وهو شديد المحال قال شديد الحول واخرج ابن جرير عن علي وهو شديد المحال قال شديد الاخذ واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وهو شديد المحال قال شديد الانتقام واخرج ابو الشيخ عن عكرمة وهو شديد المحال قال شديد الحقد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وهو شديد المحال اي شديد القوة والحيلة واخرج ابو الشيخ عن السدي وهو شديد المحال قال الحول والقوة قوله تعالى له دعوة الحق اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب في قوله له دعوة الحق قال التوحيد لا اله الا الله واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات من طرق عن ابن عباس في قوله له دعوة الحق قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله له دعوة الحق قال لا اله الا الله ليست تنبغي لاحد غيره لا ينبغي ان يقال فلان اله بني فلان قوله تعالى والذين يدعون من دونه الاية اخرج ابن جرير عن علي في قوله الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه قال كالرجل العطشان يمد يده الى البير ليرتفع الماء اليه وما هو ببالغه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا كباسط كفيه الى الماء قال يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا ياتيه ابدا كذلك لا يستجيب من هو دونه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وليس ببالغه حتى يتمزع عنقه ويهلك عطشا قال الله وما دعاء الكافرين الا في ضلال فهذا مثل ضربه الله ان هذا الذي يدعون من دون الله هذا الوثن وهذا الحجر لا يستجيب له بشيء في الدنيا ولا يسوق اليه خيرا ولا يدفع عنه شرا حتى ياتيه الموت كمثل هذا الذي يبسط ذراعيه الى الماء ليبلغ فاه ولا يبلغ

يصل

٩٥

يصل ذلك اليه حتى يموت عطشا واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء في قوله والذين يدعون من دونه الاية قال الرجل يقعد على شفة البير فيبسط كفيه الى قعر البير ليتناول بهما فيرمي لا تبلغ الماء والماء لا يرتفع الى يده فكذلك لا ينفعهم ما كانوا يدعون من دون الله واخرج ابن ابي حاتم عن بكر بن معروف قال الماء قتل قابيل اخاه جعله الله بناصيته في البحر ليس بينه وبين الماء الا اصبع وهو يجد برد الماء من تحت قدميه ولا يناله وذلك قول الله الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه فاذا كان الصيف ضرب عليه سبع حيطان من سموم واذا كان الشتاء ضرب عليه سبع حيطان من ثلج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه قال هذا مثل المشرك الذي عبد مع الله غيره فمثله كمثل الرجل العطشان الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر عليه قوله تعالى ولله يسجد الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال قال ظل المومن يسجد طوعا وهو طايع لله وظل الكافر يسجد طوعا وهو كاره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها قال اما المومن فيسجد طايعا واما الكافر فيسجد كارها يسجد ظله واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في الاية قال الطايع المومن والكاره ظل الكافر واخرج ابو الشيخ عن الحسن في الاية قال يسجد من في السموات طوعا ومن في الارض طوعا وكرها واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال من دخل طايعا هذا طوعا وكرها من لم يدخل الا بالسيف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن منذر قال كان ربيع بن خثيم اذا سجد في سجدة الرعد قال بل طوعا يا ربنا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وظلالهم بالغدو والاصال يعني ظل احدهم عن يمينه او شماله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وظلالهم بالغدو والاصال قال ذكر لنا ان ظلال الاشياء كلها تسجد لله وقرا تسجد الله وهم داخرون قال تلك الظلال تسجد لله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وظلالهم بالغدو والاصال قال ظل الكافر يصلي وهو لا يصلي واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الاية قال اذا طلعت الشمس سجد ظل كل شيء نحو المغرب فاذا زالت الشمس سجد ظل كل شيء نحو المشرق حتى تغيب واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه سيل عن قوله وظلالهم قال الا ترى الى الكافر فان ظلاله جسده كله اعضاوه لله مطيعة عن قلبه قوله تعالى قل من رب السموات والارض قل الله اخرج ابن مردويه عن انس قال قلنا يا رسول الله انا نكون عندك على حال فاذا فارقناك كنا على غيره فنخاف ان يكون ذلك النفاق قال كيف انتم وربكم قالوا الله ربنا في السر والعلانية قال كيف انتم ونبيكم قالوا انت نبينا في السر والعلانية قال ليس ذاكم بالنفاق قوله تعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير الاية اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قل هل يستوي الاعمى والبصير قال المومن والكافر واخرج ابن جرير عن مجاهد قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور قال اما الاعمى والبصير فالكافر والمومن واما الظلمات والنور فالهدى والضلالة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قال خلقوا كخلقه فحملهم ذلك على ان شكوا في الاوثان واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه قال ضربت مثلا واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله تعالى ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه قال اخبرني ليث بن ابي سليم عن ابي محمد عن حذيفة بن اليمان عن ابي بكر اما حضر ذلك حذيفة من النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر واما حدث اياه ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم

٩٦

اخفى من دبيب النمل فقال ابو بكر يا رسول الله وهل الشرك الا ما عبد من دون الله او ما دعي مع الله قال ثكلتك امك
الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل الا اخبرك بقول يذهب صغاره وكباره او قال صغيره وكبيره قال بلى قال تقول
كل يوم ثلاث مرات اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم والشرك ان تقول
اعطاني الله وفلان والند ان يقول الانسان لولا فلان قتلني فلان واخرج البخاري في الادب المفرد عن معقل
ابن يسار قال انطلقت مع ابي بكر الصديق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر للشرك فيكم اخفى من دبيب
النمل فقال ابو بكر وهل الشرك الا من جعل مع الله الها آخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
للشرك اخفى من دبيب النمل الا ادلك على شي اذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره قال قل اللهم اني اعوذ بك
ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم **قوله تعالى** انزل من السماء ماء الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله انزل من السماء ماء الاية قال هذا مثل ضربه الله احتملت منه القلوب
على قدر يقينها وشكها فاما الشك فلا ينفع معه العمل واما اليقين فينفع الله به اهله وهو قوله فاما الزبد
فيذهب جفاء وهو الشك واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وهو اليقين وكما يجعل الحلي في النار فيؤخذ
خالصه ويترك خبثه في النار فكذلك يقبل الله اليقين ويترك الشك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فسالت اودية بقدرها قال الصغير قدر صغره والكبير قدر كبره واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال هذا مثل ضربه الله بين الحق والباطل يقول احتمل السيل ما
الوادي من عود ودمنة ومما يوقدون عليه في النار فهو الذهب والفضة والحلية والمتاع النحاس والحديد
فللنحاس والحديد خبث فجعل الله مثل خبثه كزبد الماء فاما ما ينفع الناس فالذهب والفضة واما ما ينفع
الارض فما شربت من الماء فانبتت فجعل ذلك مثل العمل الصالح الذي يبقى لاهله والعمل السيئ يضمحل عن اهله
كما يذهب هذا الزبد فكذلك الهدى والحق جاءا من عند الله فمن عمل بالحق كان له ويبقى كما يبقى ما ينفع الناس
في الارض وكذلك الحديد لا يستطاع ان يعمل منه سكين ولا سيف حتى يدخل النار فتاكل خبثه فيخرج جيده فينتفع
به كذلك يضمحل الباطل اذا كان يوم القيمة واقيم الناس وعرضت الاعمال فيزيغ الباطل ويهلك وينتفع اهل
الحق بالحق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس ومن طريق
مرة عن ابن مسعود في قوله فسالت اودية بقدرها الاية قال فمر السيل على راسه من التراب والغثاء حتى
استقر في القرار وعليه الزبد فضربته الريح فذهب الزبد جفاء الى جوانبه فيبس فلم ينفع احدا وبقي الماء
الذي ينتفع به الناس فشربوا منه وسقوا انعامهم فكما ذهب الزبد فلم ينفع فكذلك الباطل يضمحل يوم القيمة
فلم ينفع اهله وكما نفع الماء كذلك ينفع الحق اهله هذا مثل ضربه الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عطاء في قوله انزل من السماء ماء قال هذا مثل ضربه الله للمؤمن والكافر فسالت اودية بقدرها قال الجرى والواد
وامتلا بقدر ما يحمل فاحتمل السيل زبدا رابيا قال زبد الماء ومما يوقدون عليه في النار قال زبد مما يوقدون
عليه من ذلك حلية وما سقط فهو مثل زبد الماء وهو مثل ضرب للحق والباطل فاما خبث الحديد والذهب وزبد
الماء فهو الباطل وما يصنعون من الحلية والماء والحديد فمثل الحق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عطاء قال
ضرب الله مثل الحق والباطل فضرب مثل الحق السيل الذي يمكث في الارض فينفع الناس ومثل الباطل مثل الزبد
الذي لا ينفع الناس ومثل الحق مثل الحلي الذي يجعل في النار فما خلص منه انتفع به اهله وما خبث منه فهو مثل
الباطل علموا ان لا ينفع الزبد وخبث الحلي اهله فكذلك الباطل لا ينفع اهله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها قال الصغير بصغره والكبير بكبره

فاحتمل

فاحتمل السيل زبدا رابيا قال عاليا ومما يوقدون الى قوله فيذهب جفاء والجفاء ما يتعلق بالشجر واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض هذه ثلاثة امثال ضربها الله في مثل واحد يقول كما اضمحل هذا الزبد فصار جفاء
لا ينتفع به ولا ترجى بركته كذلك يضمحل الباطل عن اهله وكما مكث هذا الماء في الارض فامرعت وربت
بركته واخرجت نباتها كذلك يبقى الحق لاهله وقوله ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية كما يبقى
خالص هذا الذهب والفضة حين ادخل النار فذهب خبثه كذلك يبقى الحق لاهله وكما اضمحل خبث هذا
الذهب والفضة حين ادخل في النار كذلك يضمحل الباطل عن اهله وقوله او متاع زبد مثله يقول هذا
الحديد وهذا الصفر حين ادخل النار وذهب بخبثه كذلك يبقى الحق لاهله كما بقي خالصهما واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فسالت اودية بقدرها قال الكبير بقدره والصغير
بقدره زبدا رابيا قال ربا فوق الماء الزبد ومما يوقدون عليه في النار قال هو الذهب اذا دخل النار بقي صفوه
وذهب ما كان فيه من كدر وهذا مثل ضربه الله للحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء يتعلق بالشجر ولا يكون
شيئا هذا مثل الباطل واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذا يخرج النبات وهو مثل الحق او متاع زبد
مثله قال المتاع الصفر والحديد واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها قال بملئها ما اطاقت فاحتمل السيل زبدا
رابيا قال انقضى الكلام ثم استقبل فقال ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله قال
فالمتاع الحديد والنحاس والرصاص واشباهه زبد مثله قال خبث ذلك الحديد والحلية مثل زبد السيل
واما ما ينفع الناس من الماء فيمكث في الارض واما الزبد فيذهب جفاء قال جمودا في الارض قال فذلك مثل الحق
والباطل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله انزل من السماء ماء الاية
قال ابتغاء حلية الذهب والفضة او متاع الصفر والحديد قال كما اوقد على الذهب والفضة والصفر والحديد
فخلص خالصه كذلك بقي الحق لاهله فانتفعوا به واخرج ابو الشيخ عن ابن عيينة في قوله انزل من السماء ماء
فسالت اودية بقدرها قال انزل من السماء قرآنا فاحتملته عقول الرجال واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
للذين استجابوا لربهم الحسنى قال هي الحياة والرزق واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله للذين استجابوا
لربهم الحسنى قال هي الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن فرقد السبخي قال
قال لي شهر بن حوشب سوء الحساب لا يتجاوز له عن شي واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابو
الشيخ عن فرقد السبخي قال قال لي ابراهيم النخعي يا فرقد اتدري ما سوء الحساب قلت لا قال هو ان يحاسب
الرجل بذنبه كله لا يغفر له منه شي واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن قال سوء الحساب ان يؤخذ
العبد بذنوبه كلها فلا يغفر له منها ذنب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي الجوزاء في الاية قال سوء الحساب المناقشة بالاعمال **قوله تعالى** افمن يعلم انما انزل اليك
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق
قال هؤلاء قوم انتفعوا بما سمعوا من كتاب الله وعقلوه ووعوه كمن هو اعمى قال عن الحق فلا يبصره ولا يعقله
انما يتذكر اولوا الالباب فبين من هم فقال الذين يوفون بعهد الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله اولوا الالباب يعني من كان له لب او عقل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال انما عاتب الله اولي الالباب
لانه يحبهم ووجدت ذلك في اية من كتاب الله انما يتذكر اولوا الالباب **قوله تعالى** الذين يوفون بعهد الله
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون

الميثاق فعليكم بالوفا بالعهد ولا تنقضوا الميثاق فان الله قد نهى عنه فقدم فيها اشد التقدمة وذكره في بضع
وعشرين اية نصيحة وتقدمة اليكم وحجة عليكم وانما تعظم الامور بما عظمها الله عند اهل الفهم واهل العقل
واهل العلم بالله وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا
عهد له **قوله تعالى** والذين يصلون ما امر الله به الاية **اخرج** الخطيب ابو الحسن بن معروف في فضائل
بني هاشم والديلمي في مسنده وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البر والصلة
ليخففان سوء الحساب يوم القيمة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل يعني من ايمان بالنبيين وبالكتب كلها ويخشون ربهم يعني يخافون في قطيعة
ما امر الله به ان يوصل ويخافون سوء الحساب يعني شدة الحساب **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله
وصلوا الارحام فانه ابقى لكم في الدنيا وخير لكم في الاخرة ذكر لنا ان رجلا من خثعم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بمكة فقال انت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم قال فاي الاعمال احب الى الله قال الايمان بالله
قال ثم مه قال ثم صلة الرحم وكان عبد الله بن عمرو يقول ان الحليم ليس من ظلم ثم حلم حتى اذا هيجه قوم اهتاج
ولكن الحليم من قدر ثم عفا وان الوصول ليس من وصل ثم وصل فتلك مجازاة ولكن الوصول من قطع ثم وصل
وعطف على من لم يصله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ويقطعون ما امر
الله به ان يوصل قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لم تمش الى ذي رحمك برجلك ولم تعطه
من مالك فقد قطعته **قوله تعالى** والذين صبروا ابتغا وجه ربهم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن سعيد بن جبير في قوله والذين صبروا على امر الله ابتغا وجه ربهم يعني ابتغا رضى ربهم واقاموا الصلاة
يعني واتموها وانفقوا مما رزقناهم يعني من الاموال سرا وعلانية يعني في حق الله وطاعته ويدرؤن
يعني يدفعون بالحسنة السيئة يعني يردون معروفا على من يسي اليهم اولئك لهم عقبى الدار يعني دار
الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك ويدرؤن بالحسنة السيئة قال
يدفعون بالحسنة السيئة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ويدرؤن بالحسنة السيئة قال يدفعون
الشر بالخير لا يكافئون الشر بالشر ولكن يدفعونه بالخير **قوله تعالى** جنات عدن **اخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم والديلمي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة قصرا يقال له عدن
حوله البروج والمروج له خمسة الاف باب عند كل باب خمسة الاف حبرة لا يدخله او لا يسكنه الا نبي او صديق
او شهيد او امام عادل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قام عمر على المنبر
فقال ايها الناس هل تدرون ما جنات عدن قصر في الجنة له عشرة الاف باب على كل باب خمسة
وعشرون الفا من الحور العين لا يدخله الا نبي او صديق او شهيد **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن ابي
شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله جنات عدن قال بطنان
الجنة يعني وسطها **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن قال جنات عدن وما يدريك ما جنات عدن
قصر من ذهب لا يدخله الا نبي او صديق او شهيد او حكم عدل **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك في قوله
جنات عدن قال مدينة وسط الجنة فيها الرسل والانبيا والشهدا وائمة الهدى والناس حولهم بعد والجنات
حولها **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن ان عمر قال لكعب ما عدن قال هو قصر في الجنة لا يدخله الا نبي او صديق

او شهيد

او شهيد او حكم عدل **واخرج** ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة عدن قضيب غرسه
الله بيده ثم قال له كن فكان **قوله تعالى** يدخلونها ومن صلح من ابائهم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن سعيد بن جبير قال يدخل الرجل الجنة فيقول اين امي اين ولدي اين زوجتي فيقال لم يعملوا مثل عملك
فيقول كنت اعمل لي ولهم ثم قرا جنات عدن يدخلونها ومن صلح يعني من امن بالتوحيد بعد هولا من ابائهم
وازواجهم وذرياتهم يدخلون معهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب على مقدار كل يوم من ايام الدنيا
ثلاث مرات معهم التحف من الله ما ليس في جناتهم يقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم يعني على امر الله فنعم
عقبى الدار يعني دار الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
ومن صلح من ابائهم قال من امن في الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مجلز في الاية قال علم الله ان المومن يحب ان
يجمع الله اهله وشمله في الدنيا فاحب ان يجمعهم له في الاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن انس بن مالك انه
قرا جنات عدن يدخلونها ومن صلح حتى ختم الاية قال انه لفي خيمة من درة مجوفة ليس فيها صدع ولا وصل
طولها في الهوا ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ومال لها اربعة الاف مصراع من ذهب يقوم على كل باب منها
سبعون الفا من الملائكة مع كل ملك هدية من الرحمن ليس مع صاحبه مثلها لا يصلون اليه الا باذن بينه
وبينهم حجاب **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال اخس اهل الجنة منزلا يوم القيمة له قصر من درة جوفا فيها
سبعة الاف غرفة لكل غرفة سبعة الاف باب يدخلون عليهم من باب سبعون الفا من الملائكة بالتحفة والسلام
واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم قال لقي ابن سيرين رجل فقال حياك الله فقال ان افضل التحية تحية اهل الجنة
السلام **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي عمران الجوني في قوله سلام عليكم بما
صبرتم قال على دينكم فنعم عقبى الدار قال فنعم ما اعقبكم الله من الدنيا الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الحسن في قوله سلام عليكم بما صبرتم قال على الفقر في الدنيا **واخرج** احمد والبزار وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة من خلق الله فقرا المهاجرين الذين
تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضا فيقول الله لمن
يشا من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة ربنا نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك افتامرنا
ان ناتي هولا فنسلم عليهم قال الله انهم كانوا عبادا لي يعبدوني ولا يشركون بي شيئا وتسد بهم الثغور
وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضا فتاتيهم الملائكة عند ذلك
فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
امامة قال ان المومن ليكون متكئا على اريكته اذا دخل الجنة وعنده سماطان من خدم وعند طرف السماطين
باب مبوب فيقبل الملك فيستاذن فيقول اقصى الخدم للذي يليه ملك يستاذن ويقول الذي يليه
للذي يليه ملك يستاذن حتى يبلغ المومن فيقول ائذنوا له ويقول الذي يليه للذي يليه ائذنوا له حتى
يبلغ اقصاهم الذي عند الباب فيفتح له فيدخل فيسلم عليه ثم ينصرف **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي احدا كل عام فاذا تفوه الشعب سلم على قبور الشهدا فقال
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **واخرج** ابن جرير عن محمد بن ابرهيم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
ياتي قبور الشهدا على راس كل حول فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وابو بكر وعمر وعثمان **قوله
تعالى** والذين ينقضون عهد الله الاية **اخرج** ابو الشيخ عن ميمون بن مهران قال قال لي عمر بن عبد

العزيز لا تواخين قاطع رحم فاني سمعت الله لعنهم في سورتين من القرآن في سورة الرعد وسورة محمد واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم سوء الدار قال سوء العاقبة قوله تعالى وما الحياة الدنيا في الآخرة
الا متاع اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن سابط في قوله وما الحياة الدنيا في الآخرة
الا متاع قال كزاد الراعي يزوده اهله الكف من التمر او الشيء من الدقيق او الشيء يشرب عليه اللبن واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع قال كان الرجل يخرج في الزمان الاول في ابله
او غنمه فيقول لاهله متعوني فيمتعونه فلقة الخبز او التمر فهذا مثل ضربه الله للدنيا واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا متاع قال قليل ذاهب واخرج الترمذي
وصححه عن عبد الله بن مسعود قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا
يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها قوله
تعالى ويقول الذين كفروا الآيتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ويهدي اليه
من اناب وفي قوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال هشت اليه واستأنست به واخرج ابو الشيخ عن السدي
الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله يقول اذا حلف لهم بالله صدقوا الا بذكر الله تطمئن القلوب قال تسكن
القلوب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد الا بذكر الله تطمئن القلوب
قال بمحمد واصحابه واخرج ابو الشيخ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين نزلت هذه
الآية الا بذكر الله تطمئن القلوب هل تدرون ما معنى ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال من احب الله ورسوله
واحب اصحابي واخرج ابن مردويه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية الا بذكر الله
تطمئن القلوب قال ذلك من احب الله ورسوله واحب اهل بيتي صادقا غير كاذب واحب المؤمنين شاهدا وغائبا
الا بذكر الله يتحابون قوله تعالى طوبى لهم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله طوبى لهم قال فرح وقرة عين واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عكرمة في قوله طوبى لهم قال نعم ما لهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك في قوله
طوبى لهم قال غبطة لهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله طوبى لهم قال حسنى
لهم وهي كلمة من كلام العرب واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله طوبى لهم قال هذه كلمة عربية يقول الرجل طوبى
لك اي اصبت خيرا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابراهيم في قوله طوبى لهم قال الخير والكرامة الذي اعطاهم
الله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله طوبى لهم قال الجنة واخرج ابن جرير عن عكرمة
في قوله طوبى لهم قال الجنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال طوبى اسم الجنة بالحبشية واخرج ابن
جرير عن ابن عباس قال لما خلق الله الجنة وفرغ منها قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب
وذلك حين اعجبته واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن مسجوح قال طوبى اسم الجنة بالهندية واخرج ابن
المنذر عن سعيد بن جبير طوبى اسم الجنة بالهندية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس قال
طوبى اسم شجرة في الجنة واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي هريرة قال طوبى شجرة في الجنة يقول الله لها تفتقي لعبدي عما شاء فتتفتق له عن الخيل بسروجها ولجمها
وعن الابل برحالها وازمتها وعما شاء من الكسوة واخرج ابن جرير من طريق معوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي والحلل وان اغصانها لترى من
وراء سور الجنة واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في البعث

عتبة

عتبة بن عبد قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله في الجنة فاكهة قال نعم فيها شجرة
تدعى طوبى هي تطابق الفردوس قال اي شجر ارضنا تشبه قال ليست تشبه شيئا من شجر ارضك ولكن اتيت الشام
قال لا قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر اعلاها قال ما عظم اصلها
قال لو ارتحلت جذعة من ابل اهلك ما احطت باصلها حتى تنكسر ترقوتاها هرما قال فيها عنب قال نعم
قال ما عظم العنقود منه قال مسيرة شهر للغراب لا يقع واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
حبان وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال
يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني قال
رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها واخرج ابن ابي الدنيا في
صفة الجنة وابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يدخل الجنة الا
انطلق به الى طوبى فتفتح له اكمامها فياخذ من اي ذلك شاء ان شاء ابيض وان شاء احمر وان شاء اصفر وان شاء اسود
مثل شقائق النعمان وارق واحسن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سيرين قال طوبى شجرة في الجنة اصلها في حجرة
علي وليس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من اغصانها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر رجل
من اهل الشام قال ان ربك اخذ لؤلؤة فوضعها ثم دملجها ثم غرسها وسط الجنة فقال لها امتدي حتى تبلغي رضا
ففعلت ثم اخذ شجرة فغرسها وسط اللؤلؤة ثم قال لها امتدي حتى تبلغي مرضاتي ففعلت فلما استوت تفجر
من اصولها انهار الجنة وهي طوبى واخرج ابن ابي حاتم عن فرقد السبخي قال اوحى الله الى عيسى بن مريم في الانجيل
يا عيسى جد في امري ولا تهزل واسمع قولي واطع امري يا ابن البكر البتول اني خلقتك من غير فحل وجعلتك وامك
آية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل وخذ الكتاب بقوة قال عيسى اي رب اي كتاب آخذ بقوة قال خذ كتاب
الانجيل بقوة فبشره لاهل السريانية واخبرهم اني انا الله لا اله الا انا الحي القيوم البديع الدائم الذي لا ازول
فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يكون في آخر الزمان فصدقوه واتبعوه صاحب الجمل والمدرعة والهراوة
والتاج الانجل العين المقرون الحاجبين صاحب الكساء الذي نسله من المباركة يعني خديجة يا عيسى لها بيت
من لؤلؤ من قصب موصل بالذهب لا صخب فيه ولا اذى ولا نصب لها ابنة يعني فاطمة ولها ابنان يستشهدان يعني الحسن
والحسين طوبى لمن سمع كلامه وادرك زمانه وشهد ايامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها
بيدي واسكنتها ملائكتي اصلها من رضوان وماؤها من تسنيم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال طوبى
شجرة في الجنة حملها امثال ثدي النساء فيه حلل اهل الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء وابن ابي حاتم عن خالد بن
معدان قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ضروع كلها ترضع صبيان اهل الجنة فمن مات من الصبيان الذين
يرضعون رضع من طوبى وان سقط المرأة يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيامة فيبعث ابن
اربعين سنة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن شهر بن حوشب قال طوبى شجرة في الجنة كل شجرة في الجنة منها
اغصانها من وراء سور الجنة واخرج ابن جرير عن شمر بن عطية في قوله طوبى لهم قال هي شجرة في الجنة يقال لها
طوبى واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب في ظلها
مائة عام لا يقطعها زهرها رياط وورقها برود وقضبانها عنبر وبطحاؤها ياقوت وترابها كافور ووحلها
مسك يخرج من اصلها انهار الخمر واللبن والعسل وهي مجلس من مجالس اهل الجنة ومتحدث بينهم فبينا هم في
مجلسهم اذ اتتهم ملائكة من ربهم يقودون نجبا مزمومة بسلاسل من ذهب وجوهها كالمصابيح من حسنها ووبرها
كخز المرعزى من لينه عليها رحال الواحها من ياقوت ودفوفها من ذهب وثيابها من سندس واستبرق فينيخونها

ويقولون ربنا ارسلنا اليكم لتزوروه فيركبونها فهي اسرع من الطائر واوطا من الفراش نجبا من غير مهنة يسير
الرجل الى جنب اخيه وهو يكلمه ويناجيه لا يصيب اذن راحلة منها اذن صاحبتها ولا برك راحلة برك صاحبتها حتى
ان الشجرة لتتنحى عن طريقهم لئلا يفرق بين الرجل واخيه فياتون الرحمن الرحيم فيسفر لهم عن وجهه الكريم حتى ينظروا
اليه فاذا راوه قالوا اللهم انت السلام ومنك السلام وحق لك الجلال والاكرام ويقول عز وجل عند ذلك
انا السلام ومني السلام وعليكم حقت رحمتي ومحبتي مرحبا بعبادي الذين خشوني بغيب واطاعوا امري فيقولون
ربنا انا لم نعبدك حق عبادتك ولم نقدرك حق قدرك فائذن لنا في السجود قدامك فيقول الله عز وجل انها
ليست بدار نصب ولا عبادة ولكنها دار ملك ونعيم واني قد رفعت عنكم نصب العبادة فسلوني ما شئتم فان لكل
رجل منكم امنيته فيسالونه حتى ان اقصرهم امنية ليقول رب تنافس اهل الدنيا في دنياهم فتضايقوا فيها رب
فآتني كل شيء كانوا فيه من يوم خلقتها الى ان انتهت الدنيا فيقول الله عز وجل لقد قصرت بك امنيتك ولقد
سالت دون منزلتك هذا لك مني وساتحفك بمنزلتي لانه ليس في عطائي نكد ولا تصريد ثم يقول اعرضوا على عبادي
ما لم يبلغ امانيهم ولم يخطر لهم على بال فيعرضون عليهم حتى تقصر بهم امانيهم التي في انفسهم فيكون فيما يعرضون
عليهم براذين مقرنة على كل اربعة منهم سرير من ياقوتة واحدة على كل منها قبة من ذهب مفرغة في كل قبة منها فرش
من فرش الجنة مظاهرة في كل قبة منها جاريتان من الحور العين على كل جارية منهن ثوبان من ثياب الجنة وليس في الجنة
لون الا وهو فيهما ولا ريح طيب الا وقد عبقتا به ينفذ ضوء وجوههما غلظ القبة حتى يظن من يراهما انهما من
دون القبة يرى مخهما من فوق سوقهما كالسلك الابيض من ياقوتة حمراء يريان له من الفضل على صحابته كفضل
الشمس على الحجارة او افضل ويرى هو لهما مثل ذلك ثم يدخل اليهما فيحييانه ويقبلانه ويعانقانه ويقولان
له والله ما ظننا ان الله يخلق مثلك ثم يامر الله الملائكة فيسيرون بهم صفا في الجنة حتى ينتهي كل رجل الى منزلته
التي اعدت له **واخرج** ابن ابي حاتم من وجه اخر عن وهب بن منبه عن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى لو يسخر الراكب الجواد ان يسير في ظلها لسار فيه مائة عام قبل ان يقطعه
ورقها برود خضر وزهرها رياط صفر واقنادها سندس واستبرق وثمرها حلل وصمغها زنجبيل وعسل
وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور اصفر وحشيشها زعفران منيع والالوة
تاججان في غير وقود يتفجر من اصلها انهار السلسبيل والمعين والرحيق وظلها مجلس من مجالس اهل الجنة
يالفونه ومتحدث يجمعهم فبينما هم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم ملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت
ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة ووبرها خز احمر ومرعز ابيض مختلطان
لم ينظر الناظرون الى مثله حسنا وبهاء ذلل من غير رياضة نجبا من غير مهانة عليها رحال الواحها من الدر
مفصصة باللؤلؤ والمرجان فاناخوا اليهم تلك النجائب ثم قالوا ربكم يقرئكم السلام ويستزيركم لتنظروا
اليه وينظر اليكم وتحيونه ويحييكم وتكلمونه ويكلمكم ويزيدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل
عظيم فيتحول كل رجل منهم على راحلته حتى انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منه شيء شيئا ولا يفوت اذن
ناقة اذن صاحبتها ولا بركة ناقة بركة صاحبتها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم بثمرها ورحلت
لهم عن طريقها كراهية ان تثلم صفهم او يفرق بين رجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تعالى سفر لهم عن وجهه الكريم
وتجلى لهم في عظمته العظيم يحييهم بالسلام فقالوا ربنا انت السلام ومنك السلام لك حق الجلال والاكرام
قال لهم ربهم اني انا السلام ومني السلام ولي حق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا
عهدي وخافوني بالغيب وكانوا مني على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك وعظمتك وجلالك وعلو مكانك

ما قدرناك حق قدرك ولا اديناك اليك كل حقك فاذن لنا بالسجود لك قال لهم ربهم اني قد وضعت عنكم مؤنة
العبادة وارحت لكم ابدانكم طالما انصبتم لي الابدان واعنيتم لي الوجوه فالان افضتم الى روحي ورحمتي
وكرامتي فسلوني ما شئتم وتمنوا علي اعطكم امانيكم فاني لن اجزيكم اليوم بقدر اعمالكم ولكن بقدر رحمتي وكرامتي وطولي
وجلالي وعلو مكاني وعظمة شاني فما يزالون في الاماني والعطايا والمواهب حتى ان المقصر منهم في امنيته
ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله الى يوم يفنيها قال لهم ربهم لقد قصرتم في امانيكم ورضيتم بدون
ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما سالتم وتمنيتم والحقت بكم وزدتكم ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم
الذي وهبكم فاذا بقباب في الرفيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها من ياقوت
وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يفور من ابوابها واعراضها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل
الكوكب الدري في النهار المضيء واذا بقصور شامخة في اعلى عليين من الياقوت يزهو نورها فلولا انه مسخر اذن لالتمع
الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر
فهو مفروش بالعبقري الاحمر وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها من
الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مبوبة بالزمرد الاخضر والذهب الاحمر والفضة البيضاء قواعدها
واركانها من الجوهر وشرفها قباب من لؤلؤ وبروجها غرف من المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قربت
لهم براذين من ياقوت ابيض منفوخ فيها الروح تجنبها الولدان المخلدون بيد كل وليد منهم حكمة برذون من تلك
البراذين ولجمها واعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت سروجها سرر موضونة مفروشة بالسندس
والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتطا رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة
قعودا على منابر من نور ينتظرونهم ليزوروهم ويصافحوهم ويهنئوهم كرامة ربهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا
فيها جميع ما تطاول به عليهم ربهم فيما سالوا وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنان جنتان ذواتا
افنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات في الخيام
فلما تبوؤا منازلهم واستقروا قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وربنا قال
هل رضيتم ثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم حللتم داري ونظرتم الى وجهي وصافحتم
ملائكتي فهنيئا هنيئا لكم عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور
واخرج عبد بن حميد عن زياد مولى بني مخزوم قال سمعت ابا هريرة يقول ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في
ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود فبلغ ذلك كعبا فقال صدق والذي انزل التوراة
على موسى والفرقان على محمد لو ان رجلا ركب حقة او جذعة ثم دار باصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرما
ان الله عز وجل غرسها بيده ونفخ فيها من روحه وان افنانها من وراء سور الجنة وما في الجنة نهر الا يخرج من اصل
تلك الشجرة **واخرج** ابن جرير عن مغيث بن سمي قال طوبى شجرة في الجنة لو ان رجلا ركب قلوصا جذعا او جذعة
ثم دار بها لم يبلغ المكان الذي ارتحل منه حتى يموت هرما وما من اهل الجنة منزل الا غصن من تلك الشجرة متدل
عليهم فاذا ارادوا ان ياكلوا من الثمرة تدلى اليهم فياكلون ما شاؤا ويجيء الطير فياكلون منه قديدا وشويا ما شاؤا ثم
يطير **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال طوبى شجرة في الجنة لو ان راكبا ركب حقة او جذعة فاطاف بها ما بلغ الموضع
الذي ركب فيه حتى يقتله الهرم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم طوبى فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هل بلغك ما طوبى قال الله ورسوله اعلم قال طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله

فيسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا ورقها الحلل يقع عليها الطير كأمثال البخت قال أبو بكر
إن ذلك الطير ناعم فقال أنعم منه من يأكله وأنت منهم يا أبا بكر إن شاء الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وإن أغصانها لترى
من وراء سور الجنة تنبت الحلي والثمار متهدلة على أفواهها واخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري
في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مغيث بن سمي قال طوبى شجرة في الجنة ليس في الجنة
دار إلا يظلها غصن من أغصانها فيها من ألوان الثمر ويقع عليها طير أمثال البخت فإذا اشتهى الرجل طائرا دعاه
فيقع على خوانه فيأكل من أحد جانبيه شواء والآخر قديدا ثم يعود طائرا فيطير فيذهب واخرج ابن أبي الدنيا في
العزاء وابن أبي حاتم عن خالد بن معدان قال إن في الجنة لشجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين
يرضعون رضع من طوبى واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله طوبى لهم قال الغبطة وحسن مآب قال
حسن مرجع واخرج أبو الشيخ عن السدي وحسن مآب قال لحسن منقلب واخرج ابن جرير عن الضحاك مثله
قوله تعالى كذلك أرسلناك الآية اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وهم يكفرون
بالرحمن قال ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حين صالح قريشا كتب في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
فقالت قريش أما الرحمن فلا نعرفه وكان أهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فقال أصحابه دعنا نقاتلهم قال
لا ولكن اكتبوا كما يريدون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال هذا لما كاتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قريشا في الحديبية كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا تكتب الرحمن الرحيم وما ندري ما الرحمن ولا نكتب
إلا باسمك اللهم فأنزل الله وهم يكفرون بالرحمن الآية قوله تعالى ولو أن قرآنا الآية اخرج الطبراني وأبو
الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم إن كان كما تقول فأرنا
أشياخنا الأول من الموتى نكلمهم وافسح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضمتنا فنزلت ولو أن قرآنا سيرت
به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عطية العوفي
قال قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرث فيها أو قطعت لنا الأرض كما كان سليمان
يقطع لقومه بالريح أو أحييت لنا الموتى كما كان يحيي عيسى الموتى لقومه فأنزل الله ولو أن قرآنا سيرت به
الجبال الآية إلى قوله أفلم ييأس الذين آمنوا قال أفلم يتبين الذين آمنوا قالوا هل تروي هذا الحديث عن أحد
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن مردويه
من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال المشركون من قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو وسعت لنا أودية مكة
وسيرت جبالها فاحترثناها وأحييت من مات منا وقطع به الأرض أو كلم به الموتى فأنزل الله ولو أن
قرآنا واخرج أبو يعلى وأبو نعيم في الدلائل وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال لما نزلت وأنذر عشيرتك
الأقربين صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي قبيس يا آل عبد مناف إني نذير فجاءته قريش فحذرهم وأنذرهم
فقالوا تزعم أنك نبي يوحى إليك وأن سليمان سخر له الريح والجبال وأن موسى سخر له البحر وأن عيسى كان يحيي
الموتى فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا الأرض أنهارا فنتخذها محارث فنزرع ونأكل وإلا فادع
الله أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا وإلا فادع الله أن يجعل هذه الصخرة التي تحتك ذهبا فننحت منها
وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فإنك تزعم أنك كهيئتهم فبينا نحن حوله إذ نزل عليه الوحي فلما سري
عنه قال والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتم ولو شئت لكان ولكنه خيرني بين أن تدخلوا باب الرحمة
فيؤمن مؤمنكم وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة ولا يؤمن مؤمنكم فاخترت باب الرحمة

فيؤمن

فيؤمن مؤمنكم وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أنه معذبكم عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فنزلت وما منعنا
أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون حتى قرأ ثلاث آيات ونزلت ولو أن قرآنا سيرت به الجبال الآية
واخرج أبو الشيخ عن قتادة أن هذه الآية ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى
مكية واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ولو أن قرآنا سيرت به الجبال الآية قال قول كفار قريش لمحمد صلى
الله عليه وسلم سير جبالنا تتسع لنا أرضنا فإنها ضيقة أو قرب لنا الشام فإنا نتجر إليها أو أخرج لنا آباءنا
من القبور نكلمهم واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال قالوا سير بالقرآن الجبال قطع بالقرآن الأرض
أخرج به موتانا واخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال قال كفار مكة لمحمد صلى الله عليه وسلم سير لنا الجبال
كما سخرت لداود وقطع لنا الأرض كما قطعت لسليمان فاغتد بها شهرا وروح بها شهرا أو كلم لنا الموتى كما كان
عيسى يكلمهم يقول لم أنزل بهذا كتابا ولكن كان شيئا أعطيته أنبيائي ورسلي واخرج ابن أبي شيبة في المصنف
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت نبيا كما تزعم فباعد
جبلي مكة أخشبيها هذين مسيرة أربعة أيام أو خمسة فإنها ضيقة حتى نزرع فيها ونرعى وابعث لنا آباءنا من
الموتى حتى يكلمونا ويخبرونا أنك نبي أو احملنا إلى الشام أو إلى اليمن أو إلى الحيرة حتى نذهب ونجيء في ليلة كما زعمت
أنك فعلته فأنزل الله ولو أن قرآنا سيرت به الجبال الآية واخرج ابن إسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
قوله بل لله الأمر جميعا لا يصنع من ذلك إلا ما يشاء ولم يكن ليفعل قوله تعالى أفلم ييأس اخرج أبو عبيد
وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس أنه كان يقرأ أفلم يتبين الذين آمنوا واخرج ابن جرير وابن الأنباري
في المصاحف عن ابن عباس أنه قرأ أفلم يتبين الذين آمنوا فقيل له إنها في المصحف أفلم ييأس فقال أظن الكاتب
كتبها وهو ناعس واخرج ابن جرير عن علي أنه كان يقرأ أفلم يتبين الذين آمنوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس أفلم ييأس يقول يعلم واخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله أفلم
ييأس الذين آمنوا قال أفلم يعلم بلغة بني مالك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت مالك بن عوف
يقول: لقد يئس الأقوام أني أنا ابنه ° وإن كنت عن أرض العشيرة نائيا ° واخرج ابن الأنباري
عن أبي صالح في قوله أفلم ييأس الذين آمنوا قال أفلم يعلم بلغة هوازن وأنشد لمالك بن عوف النصري
° أقول لهم بالشعب إذ ييسرونني ° ألم تيأسوا أني ابن فارس زهدم ° واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن
ابن عباس أفلم ييأس الذين آمنوا قال ألم يعلم الذين آمنوا واخرج أبو الشيخ عن قتادة أفلم ييأس الذين آمنوا
قال ألم يعرف الذين آمنوا واخرج أبو الشيخ عن ابن زيد أفلم ييأس أفلم يعلم ومن الناس من يقرؤها أفلم يتبين
إنما هو كالاستفهام أفلم يعلموا أن الله يفعل ذلك لم ييأسوا من ذلك وهم يعلمون أن الله لو شاء فعل ذلك
واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العالية أفلم ييأس قال قد يئس الذين آمنوا أن يهدوا ولو يشاء الله لهدى
الناس جميعا قوله تعالى ولا يزال الآية اخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس
في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال السرايا واخرج الطيالسي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ولا يزال الذين كفروا
تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية أو تحل قريبا من دارهم قال أنت يا محمد حتى يأتي وعد الله قال فتح
مكة واخرج ابن مردويه عن أبي سعيد في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية من سرايا رسول الله صلى
الله عليه وسلم أو تحل يا محمد قريبا من دارهم واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي
في الدلائل عن مجاهد قال القارعة السرايا أو تحل قريبا من دارهم قال الحديبية حتى يأتي وعد الله قال فتح مكة

وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا يزال الذين كفروا الآية قال نزلت بالمدينة في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة
قال نكبة وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال عذاب من السماء أو
تحل قريبا من دارهم يعني نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وقتاله إياهم وأخرج ابن جرير عن الحسن
في قوله أو تحل قريبا من دارهم قال أو تحل القارعة قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله قال يوم القيامة قوله تعالى
ولقد استهزئ برسل من قبلك أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر قال كان رجل خلف النبي صلى الله عليه
وسلم يحاكيه ويلمصه فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذلك فكن فرجع إلى أهله فليط به مغشيا شهرا ثم
أفاق حين أفاق وهو كما حاكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى أفمن هو قائم على كل نفس الآية أخرج ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال يعني بذلك نفسه وأخرج ابن
جرير وأبو الشيخ عن عطاء في قوله أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال يعني بذلك نفسه وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن عطاء في قوله أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال الله تعالى قائم بالقسط والعدل على كل نفس
وأخرج ابن جرير عن قتادة أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال ذلكم ربكم تعالى قائم على بني آدم بأرزاقهم
وآجالهم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال الله
عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت على رزقها وعلى عملها وفي لفظ قائم على بر وفاجر يرزقهم ويكلؤهم ثم يشرك
به منهم من أشرك وجعلوا لله شركاء يقول آلهة معه قل سموهم ولو سموا آلهة لكذبوا وقالوا في ذلك غير الحق
لأن الله تعالى واحد ليس له شريك أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض يقول لا يعلم الله في الأرض إلها غيره أم بظاهر
من القول يقول أم بباطل من القول وكذب وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج أفمن هو قائم على كل نفس بما
كسبت يعني بذلك نفسه يقول قائم على كل بر وفاجر بما كسبت وعلى رزقهم وعلى طعامهم فأنا على
ذلك وهم عبيدي ثم جعلوا لي شركاء قل سموهم ولو سموهم كذبوا وقالوا في ذلك ما لا يعلم الله هل من إله غيره
فذلك قوله أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض وأخرج أبو الشيخ عن ربيعة الجرشي أنه قام في الناس يوما فقال اتقوا
الله في السرائر وما ترخى عليه الستور ما بال أحدكم ينزع عن الخطيئة للنبطي يمر به والأمة من إمائه والله تعالى
يقول أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وتحكم فأجلوا مقام الله ما يؤمن أحدكم أن يمسخه قردا أو خنزيرا بمعصيته
إياه فإذا هو خزي في الدنيا وعقوبة في الآخرة فقال رجل من القوم والله الذي لا إله إلا هو ليكونن ذلك ثم
نظر القوم من الخالف فإذا هو عبد الرحمن بن غنم وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن مجاهد في قوله أم بظاهر من القول قال بظن بل زين للذين كفروا مكرهم قال قولهم وأخرج ابن جرير
وأبو الشيخ عن قتادة في قوله أم بظاهر من القول قال الظاهر من القول هو الباطل قوله تعالى مثل الجنة
الآية أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله مثل الجنة قال نعت الجنة ليس للجنة مثل وأخرج ابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن إبراهيم التيمي في قوله أكلها دائم قال لذتها دائمة في أفواههم وأخرج ابن المنذر وأبو
الشيخ عن خارجة بن مصعب قال كفرت الجهمية بآيات من القرآن قالوا إن الجنة تنفد ومن قال تنفد فقد
كفر بالقرآن قال الله إن هذا لرزقنا ما له من نفاد وقال لا مقطوعة ولا ممنوعة فمن قال إنها تنقطع فقد
كفر وقال عطاء غير مجذوذ فمن قال إنها تنقطع فقد كفر وقال أكلها دائم وظلها فمن قال إنها لا تدوم فقد كفر
وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مالك بن أنس قال ما من شيء من ثمار الدنيا أشبه بثمار الجنة من الموز لأنك
لا تطلبه في صيف ولا شتاء إلا وجدته قال الله أكلها دائم قوله تعالى والذين آتيناهم الكتاب الآية

ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك
قال أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فرحوا بكتاب الله وبرسوله وصدقوا به ومن الأحزاب من ينكر بعضه
يعني اليهود والنصارى والمجوس وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون
بما أنزل إليك قال هذا من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب يفرحون بذلك وقرأ ومنهم من
يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به ومن الأحزاب من ينكر بعضه قال الأحزاب الأمم اليهود والنصارى والمجوس منهم
من آمن به ومنهم من أنكره وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ومن الأحزاب قال من
أهل الكتاب من ينكر بعضه قال بعض القرآن وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن قتادة في قوله وإليه مآب قال إليه مصير كل عبد قوله تعالى وكذلك أنزلناه الآية أخرج أبو الشيخ
عن الضحاك في قوله ما لك من الله من ولي ولا واق قال من أحد يمنعك من عذاب الله قوله تعالى ولقد أرسلنا
رسلا الآية أخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق قتادة
عن الحسن عن سمرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التبتل وقرأ قتادة ولقد أرسلنا رسلا من قبلك
وجعلنا لهم أزواجا وذرية وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن هشام قال دخلت على عائشة فقلت
إني أريد أن أتبتل قالت لا تفعل أما سمعت الله يقول ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية
وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان
عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحياء
وأخرج عبد الرزاق في المصنف بلفظ الختان والسواك والتعطر والنكاح من سنني وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ
عن الضحاك في قوله لكل أجل كتاب يقول لكل كتاب ينزل من السماء أجل فيمحو الله من ذلك ما يشاء ويثبت وعنده
أم الكتاب قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد قال قالت قريش حين أنزل وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله ما نراك يا محمد تملك
من شيء لقد فرغ من الأمر فأنزلت هذه الآية تخويفا ووعيدا لهم يمحو الله ما يشاء ويثبت إنا إن شئنا أحدثنا له
من أمرنا ما شئنا ويحدث الله في كل رمضان فيمحو ما يشاء ويثبت من أرزاق الناس ومصائبهم وما يعطيهم وما
يقسم لهم وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال ينزل الله في كل شهر رمضان إلى سماء الدنيا فيدبر
أمر السنة إلى السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشاء ويثبت إلا الشقاوة والسعادة والحياة والممات وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس يمحو الله ما يشاء هو الرجل يعمل الزمان بطاعة الله ثم يعود لمعصية الله
فيموت على ضلالة فهو الذي يمحو والذي يثبت الرجل يعمل بمعصية الله وقد سبق له خير حتى يموت وهو في
طاعة الله وأخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس يمحو الله ما يشاء
قال من أحد الكتابين هما كتابان يمحو الله ما يشاء من أحدهما ويثبت وعنده أم الكتاب أي جملة الكتاب وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال إن لله لوحا محفوظا مسيرة خمسمائة عام من درة بيضاء له دفتان من ياقوت والدفتان
لوحان لله كل يوم ثلاث وستون لحظة يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل
يفتح الذكر في الساعة الأولى منها ينظر في الذكر الذي لا ينظر فيه أحد غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ثم ينزل في
الساعة الثانية إلى جنة عدن وهي داره التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها من بني آدم غير ثلاثة

النبيين والصديقين والشهدا ثم يقول طوبي لمن دخلك ثم ينزل في الساعة الثالثة الي السما الدنيا بروحه
وملايكته فتنتفض فيقول قومي بعزتي ثم يطلع الي عباده فيقول هل من مستغفر فاغفر له هل من داع اجيبه حتى
يطلع الفجر وذلك قوله ان قران الفجر كان مشهودا يقول تشهده الله وملايكة الليل والنهار واخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يمحو الله ما يشا
ويثبت الا الشقاوة والسعادة والحياة والموت واخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن الكلبي
الاية قال يمحو من الرزق ويزيد فيه ويمحو من الاجل ويزيد فيه فقيل له من حدثك بهذا قال ابو صالح عن جابر
ابن عبد الله بن رياب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم سيل عن قوله يمحو الله ما يشا ويثبت قال ذلك كله ليلة القدر يرفع ويجبر ويرزق غير الحياة
والموت والشقاوة والسعادة فان ذلك لا يبدل واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي انه سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فقال له لاقرن عينيك بتفسيرها ولاقرن عين امتي بتفسيرها الصدقة
على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف يحول الشقا سعادة ويزيد في العمر ويقي مصارع السو واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لا ينفع الحذر من القدر ولكن الله يمحو بالدعا ما يشا من القدر واخرج ابن جرير عن
قيس بن عباد قال العاشر من رجب هو يوم يمحو الله فيه ما يشا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان عن قيس بن عباد قال لله امر في كل ليلة العاشر من اشهر الحرم اما العشر من الاضحى فيوم النحر واما
العشر من المحرم فيوم عاشورا واما العشر من رجب ففيه يمحو الله ما يشا ويثبت قال ونسيت ما قال في ذي
القعدة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه قال وهو يطوف بالبيت اللهم ان
كنت كتبت علي شقوة او ذنبا فامحه فانك تمحو ما تشا وتثبت وعندك ام الكتاب فاجعله سعادة
ومغفرة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي الدنيا في الدعا عن ابن مسعود قال ما دعا عبد قط بهذه
الدعوات الا وسع له في معيشته يا ذا المن ولا يمن عليه يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول لا اله الا انت ظهر
اللاجين وجار المستجيرين ومامن الخايفين ان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب محروما مقترا علي رزقي فامح
حرماني ويسر رزقي واثبتني عندك سعيدا موفقا للخير فانك تقول في كتابك الذي انزلت يمحو الله ما يشا
ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن السايب بن مهجان من اهل الشام
وكان قد ادرك الصحابة قال لما دخل عمر رضي الله عنه الشام حمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر وامر بالمعروف
ونهى عن المنكر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا كقيامي فيكم فامر بتقوى الله وصلة
الرحم وصلاح ذات البين وقال عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من
الاثنين ابعد لا يخلون رجل بامراة فان الشيطان ثالثهما ومن ساته سيئته وسرته حسنته فهو امارة المسلم
المومن وامارة المنافق الذي لا تسوه سيئته ولا تسره حسنته ان عمل خيرا لم يرج من الله في ذلك ثوابا وان عمل
شرا لم يخف من الله في ذلك الشر عقوبة واجملوا في طلب الدنيا فان الله قد تكفل بارزاقكم وكل سيتم له عمله
الذي كان عاملا استعينوا الله على اعمالكم فانه يمحو ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب صلى الله على نبينا محمد
وعليه السلام ورحمة الله السلام عليكم قال البيهقي هذه خطبة عمر بن الخطاب على اهل الشام اثرها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابن عباس قال كان ابو رومي من شر اهل زمانه وكان لا يدع
شيا من المحارم الا ارتكبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لين رايت ابا رومي في بعض ازقة المدينة لاضربن
عنقه وان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتاه ضيف له فقال لامراته اذهبي الي ابي رومي فخذي لنا منه

بدرهم طعاما ما يحيي ببشرة الله فقالت له انك لتبعثني الي ابي رومي وهو من افسق اهل المدينة فقال اذهبي
فليس عليك منه باس ان شا الله فانطلقت اليه فضربت عليه الباب فقال من هذا قالت فلانة قال
ما كنت لنا بزوارة ففتح لها الباب فاخذها بكلام رفث ومد يده اليها فاخذها رعدة شديدة فقال لها
ما شانك قالت ان هذا عمل ما عملته قط قال ابو رومي ثكلت ابا رومي امه هذا عمل عملته منذ هو صغير لا تاخذه
رعدة ولا يبالي علي ابي رومي عهد الله ان عاد لشي من هذا ابدا فلما اصبح غدا علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
مرحبا بابي رومي واخذ يوسع له المكان وقال يا ابا رومي ما عملت البارحة قال ما عسى ان اعمل يا نبي الله انا شر
اهل الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد حول مكتبك الي الجنة فقال يمحو الله ما يشا ويثبت واخرج
يعقوب بن سفين وابو نعيم عن ابن عباس قال كان ابو رومي من شر اهل زمانه وكان لا يدع شيا من المحارم الا
ارتكبه فلما اصبح غدا علي النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم من بعيد قال مرحبا بابي رومي
واخذ يوسع له المكان فقال له يا ابا رومي ما عملت البارحة فقال ما عسى ان اعمل يا نبي الله انا شر اهل الارض
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل مكتبك الي الجنة فقال يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله يمحو الله ما يشا ويثبت قال الله ينزل كل شي يكون في السنة في ليلة القدر
فيمحو ما يشا من الاجال والارزاق والمقادير الا الشقا والسعادة فانهما ثابتان واخرج ابن جرير عن منصور
قال سالت مجاهدا فقلت ارايت دعا احدنا يقول اللهم ان كان اسمي في السعدا فاثبته فيهم وان كان في الاشقيا
فامحه منهم واجعله في السعدا فقال حسن ثم لقيته بعد ذلك بحول او اكثر من ذلك فسالته عن ذلك فقال
انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم قال يعني في ليلة القدر ما يكون في السنة
من رزق او مصيبة ثم يقدم ما يشا ويوخر ما يشا فاما كتاب الشقا والسعادة فهو ثابت لا يغير واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله يمحو الله ما يشا ويثبت قال الا الحياة والموت والشقا والسعادة فانهما لا يغيران
واخرج ابن جرير عن شقيق ابي وايل قال كان مما يكثر ان يدعو بهولا الدعوات اللهم ان كنت كتبتنا اشقيا فامحنا
واكتبنا سعدا وان كنت كتبتنا سعدا فاثبتنا فانك تمحو ما تشا وتثبت وعندك ام الكتاب واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقول اللهم ان كنت كتبتني في السعدا فاثبتني في السعدا
وان كنت كتبتني في الاشقيا فامحني من الاشقيا واثبتني في السعدا فانك تمحو ما تشا وتثبت وعندك ام
الكتاب واخرج ابن جرير عن كعب انه قال لعمر يا امير المومنين لولا اية في كتاب الله لانباتك بما هو كاين الي يوم
القيمة قال وما هي قال قول الله تعالى يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج ابن جرير عن الضحاك
في الاية قال يقول انسخ ما شيت واصنع في الاجال ما شيت ان شيت زدت فيها وان شيت نقصت وعنده
ام الكتاب قال جملة الكتاب وعلمه يعني بذلك ما ينسخ منه وما يثبت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في المدخل عن ابن عباس في قوله يمحو الله ما يشا ويثبت قال يبدل الله ما يشا من القران فينسخه ويثبت
ما يشا فلا يبدله وعنده ام الكتاب يقول وجملة ذلك عنده في ام الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما
يثبت كل ذلك في كتاب واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله يمحو الله ما يشا ويثبت قال هي مثل قوله ما ننسخ من اية
او ننسها نات بخير منها او مثلها وقوله وعنده ام الكتاب اي جملة الكتاب واصله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال يمحو الله ما يشا مما ينزل على الانبيا ويثبت ما يشا مما ينزل على الانبيا وعنده
ام الكتاب لا يغير ولا يبدل واخرج ابن جرير عن ابن جريج يمحو الله ما يشا قال ينسخ وعنده ام الكتاب قال
الذكر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله يمحو الله ما يشا ويثبت قال ينسخ الاية بالاية

دعا الاوسع المعيشة

وعنده ام الكتاب قال اصل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لكل اجل كتاب قال اجل بني ادم في كتاب يمحو الله ما يشاء قال من جاء اجله ويثبت قال من لم يجئ اجله بعد فهو يجري الى اجله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال يمحو الله رزق هذا الميت ويثبت رزق هذا الحي واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت في البطن الشقاء والسعادة وكل شيء هو كائن فيقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء واخرج الحاكم عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا يمحو الله ما يشاء ويثبت مخففة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وعنده ام الكتاب قال الذكر واخرج ابن المنذر عن مجاهد وعنده ام الكتاب قال الذكر واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن يسار عن ابن عباس انه سال كعبا عن ام الكتاب فقال علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون فقال لعلمه كن كتابا فكان كتابا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وعنده ام الكتاب يقول عنده الذكر لا يبدل **قوله تعالى** اولم يروا انا نأتي الارض الاية اخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ننقصها من اطرافها قال ذهاب العلماء واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ننقصها من اطرافها قال موت علمائها وفقهائها وذهاب خيار اهلها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله ننقصها من اطرافها قال موت العلماء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال كان عكرمة يقول هو قبض الناس وكان الحسن يقول هو ظهور المسلمين على المشركين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال اولم يروا انا نفتح لمحمد الارض بعد الارض واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها يعني بذلك ما فتح الله على محمد صلى الله عليه وسلم فذلك نقصانها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال يعني ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان ينتقص له ما حوله من الارضين ينظرون الى ذلك فلا يعتبرون وقال الله في سورة الانبياء نأتي الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون بل نبي الله واصحابه هم الغالبون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطية في الاية قال ننقصها الله من المشركين للمسلمين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ننقصها من اطرافها قال ننقصها لك من اطرافها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال اولم يروا انا نفتح لمحمد ارضا بعد ارض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ننقصها من اطرافها يقول نقصان اهلها وبركتها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال انما تنقص الانفس والثمرات واما الارض فلا تنقص واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في الاية قال لو كانت الارض تنقص لضاق عليك حشك ولكن تنقص الانفس والثمرات واخرج ابن جرير عن عكرمة في الاية قال هو الموت لو كانت الارض تنقص لم تجد مكانا تجلس فيه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال اولم يروا الى القرية تخرب حتى يكون العمران في ناحية منها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ننقصها من اطرافها قال خرابها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مالك ننقصها من اطرافها قال القرية تخرب ناحية منها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد والله يحكم لا معقب لحكمه ليس احد يتعقب حكمه فيرده كما يتعقب اهل الدنيا بعضهم حكم بعض فيرده **قوله تعالى** فلله المكر جميعا اخرج ابن

مردويه

مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى الي وانصرني على من بغى علي **قوله تعالى** ويقول الذين كفروا الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقف من اليمن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجدني في الانجيل رسولا قال لا فانزل الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب يقول عبد الله بن سلام واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمير ان محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام قد انزل الله في القران قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب واخرج ابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمير عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام حتى اخذ بعضادتي باب المسجد ثم قال انشدكم بالله اتعلمون اني الذي نزلت فيه ومن عنده علم الكتاب قالوا اللهم نعم واخرج ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن سلام انه لقي الذين ارادوا قتل عثمان فناشدهم بالله فيمن تعلمون نزل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قالوا فيك واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرا ومن عنده علم الكتاب قال هو عبد الله بن سلام واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ومن عنده علم الكتاب قال هم اهل الكتاب من اليهود والنصارى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال كان من اهل الكتاب قوم يشهدون بالحق ويعرفونه منهم عبد الله بن سلام والجارود وتميم الداري وسلمان الفارسي واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن مردويه وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ومن عنده علم الكتاب قال من عند الله علم الكتاب واخرج تمام في فوائده وابن مردويه عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ومن عنده علم الكتاب واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرا ومن عنده علم الكتاب يقول ومن عند الله علم الكتاب واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن سعيد بن جبير انه سئل عن قوله ومن عنده علم الكتاب اهو عبد الله بن سلام قال كيف وهذه السورة مكية واخرج ابن المنذر عن الشعبي قال ما نزل في عبد الله بن سلام شيء من القران واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ومن عنده علم الكتاب قال جبريل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ومن عنده علم الكتاب قال هو الله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري قال كان عمر بن الخطاب شديدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق يوما حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسمعه وهو يقرا وما كنت تتلو من قبله من كتاب حتى بلغ الظالمون وسمعه وهو يقرا ويقول الذين كفروا لست مرسلا الى قوله علم الكتاب فانتظره حتى سلم فاسرع في اثره فاسلم

سورة ابرهيم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة ابرهيم بمكة واخرج ابن مردويه عن الزبير قال نزلت سورة ابرهيم بمكة واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال سورة ابراهيم نزلت بمكة سوى ايتين منها نزلتا بالمدينة وهما الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الايتين نزلتا في قتلى بدر من المشركين **قوله تعالى** الر كتاب انزلناه الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتخرج الناس من الظلمات الى النور قال من الضلالة الى الهدى **قوله تعالى** الذين يستحبون اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله يستحبون قال يختارون **قوله تعالى** وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال ان الله

فضل محمدا على اهل السما وعلى الانبيا قيل ما فضله على اهل السما قال ان الله قال لاهل السما ومن يقل منهم
اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لمحمد ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فكتب له براة من
النار قيل ما فضله على الانبيا قال ان الله يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقال لمحمد وما ارسلناك
الا كافة للناس فارسله الى الانس والجن واخرج احمد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث
الله نبيا الا بلغة قومه واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان جبريل يوحي اليه
بالعربية وينزل هو الى كل نبي بلسان قومه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه قال بلغة قومه ان كان عربيا فعربيا وان كان سريانيا فسريانيا ليبين لهم
الذي ارسل الله اليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه قال ارسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عربي واخرج ابن مردويه عن عثمن بن عفان الا بلسان
قومه قال نزل القران بلسان قريش واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال نزل القران بلسان قريش واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سفين الثوري قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم قال ولسان يوم
القيمة سريانية ومن دخل الجنة تكلم بالعربية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال لا تاكلوا ذبيحة المجوس ولا
نصارى العرب ترون بعضهم اهل كتاب فانهم ليسوا باهل كتاب قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
ليبين لهم وانما ارسل عيسى بلسان قومه وارسل محمد بلسان قومه عربي فلا لسان عيسى اخذوا ولا ما انزل عليه
اتبعوا فلا تاكلوا ذبايحهم فانهم ليسوا باهل كتاب قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وعطا وعبيد بن عمير في قوله ولقد ارسلنا موسى باياتنا قال بالبينات التسع
الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا ويده والسنين ونقص من الثمرات واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان اخرج قومك من الظلمات الى النور قال من الضلالة الى الهدى واخرج النسائي
وعبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وذكرهم بايام الله قال بنعم الله والايه واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن ابن عباس وذكرهم بايام الله قال نعم الله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما نزلت
وذكرهم بايام الله قال وعظهم واخرج ابن مردويه من طريق عبد الله بن سلمة عن علي والزبير قالا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بايام الله حتى يعرف ذلك في وجهه كانما يذكر قوما يصبحهم الامر غدوة او عشية
وكان اذا كان حديث عهد بجبريل عليه السلام لم يتبسم ضاحكا حتى يرتفع عنه واخرج ابن جرير عن مجاهد في
وذكرهم بايام الله قال بالنعم التي انعم بها عليهم انجاهم من ال فرعون وفلق لهم البحر وظلل عليهم الغمام وانزل
عليهم المن والسلوى واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله وذكرهم بايام الله قال بوقايع الله في القرون الاولى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور
قال نعم العبد عبد اذا ابتلى صبر واذا اعطى شكر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لكل صبار شكور قال
اصبرهم اشكرهم واشكرهم اصبرهم واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي ظبيان
عن علقمة عن ابن مسعود قال الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله قال فذكرت هذا الحديث للعلا بن بدر
فقال اوليس هذا في القران ان في ذلك لايات لكل صبار شكور ان في ذلك لايات للموقنين قوله تعالى واذ
تاذن ربكم لين شكرتم لازيدنكم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله فاذ تاذن ربكم لين شكرتم لازيدنكم
قال اخبرهم موسى عن ربه انهم ان شكروا النعمة زادهم من فضله واوسع لهم في الرزق واظهرهم على العالمين

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذ تاذن ربكم لين شكرتم لازيدنكم
قال حق على الله ان يعطي من ساله ويزيد من شكره والله منعم يحب الشاكرين فاشكروا الله نعمه واخرج
ابن جرير عن الحسن في قوله لين شكرتم لازيدنكم قال من طاعتي واخرج ابن المبارك وابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن صالح مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفين
الثوري في قوله لين شكرتم لازيدنكم قال لا تذهب انفسكم الى الدنيا فانها اهون على الله من ذلك
ولكن يقول لين شكرتم هذه النعمة انها مني لازيدنكم من طاعتي واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي زهير يحيى بن عطارد بن مصعب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اعطي احد اربعة فمنع اربعة ما اعطي احد الشكر فمنع الزيادة لان الله يقول لين شكرتم لازيدنكم وما
اعطي احد الدعا فمنع الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب لكم وما اعطي احد الاستغفار فمنع المغفرة
لان الله يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا وما اعطي احد التوبة فمنع التقبل لان الله يقول وهو
الذي يقبل التوبة عن عباده واخرج احمد والبيهقي عن انس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سايل
فامر له بتمرة فلم ياخذها واتاه اخر فامر له بتمرة فقبلها وقال تمرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
للجارية اذهبي الى ام سلمة فاعطيه الاربعين درهما الذي عندها واخرج البيهقي عن انس ان سايلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمرة فقال الرجل سبحان الله نبي من الانبيا يتصدق بتمرة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اما علمت ان فيها مثاقيل ذر كثير فاتاه اخر فساله فاعطاه تمرة فقال
تمرة من نبي لا تفارقني هذه التمرة ما بقيت ولا ازال ارجو بركتها ابدا فامر له النبي صلى الله عليه وسلم
بمعروف وما لبث الرجل ان استغنى واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق مالك بن انس عن جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين قال لما قال له سفين الثوري لا اقوم حتى تحدثني قال جعفر اما اني احدثك وما كثرة
الحديث لك بخير يا سفين اذا انعم الله عليك بنعمة فاحببت بقاها ودوامها فاكثر من الحمد والشكر
عليها فان الله قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السما عليكم مدرارا ويمددكم باموال
وبنين يعني في الدنيا وفي الاخرة ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا يا سفين اذا حزنك امر من
سلطان او غيره فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من اعطيهن لم
يمنع من الله اربعا من اعطي الدعا لم يمنع الاجابة قال الله ادعوني استجب لكم ومن اعطي الاستغفار لم يمنع
المغفرة قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن اعطي الشكر لم يمنع الزيادة قال الله تعالى
لين شكرتم لازيدنكم ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن
عباده ويعفو عن السيات واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اعطي الشكر لم يحرم الزيادة لان الله يقول لين شكرتم لازيدنكم ومن اعطي التوبة لم يحرم
القبول لان الله تعالى يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده واخرج ابن النجار في تاريخه والضيا
المقدسي في المختارة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهم خمسة لم يحرم خمسة من الهم
الدعا لم يحرم الاجابة لان الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم ومن الهم التوبة لم يحرم القبول لان
الله تعالى يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومن الهم الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى
يقول لين شكرتم لازيدنكم ومن الهم الاستغفار لم يحرم المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا ربكم

انه كان غفارا ومن الهم النفقة لم يحرم الخلف لان الله تعالى يقول وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قوله
تعالى الم ياتكم نبأ الذين من قبلكم اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
انه كان يقرؤها وعادا وثمودا والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله قال كذب النسابون واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن عمرو بن ميمون مثله واخرج ابن الضريس عن ابي مجلز قال قال رجل لعلي بن ابي طالب انا
انسب الناس قال لا فقال له علي ارايت قوله وعادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا قال انا
انسب ذلك الكثير قال ارايت قوله الم ياتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم
لا يعلمهم الا الله فسكت واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير قال ما وجدنا احدا
يعرف ما وراء معد بن عدنان واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس قال بين عدنان واسمعيل ثلثون ابا
لا يعرفون قوله تعالى جاءتهم رسلهم بالبينات الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في الاية قال لما سمعوا كتاب الله عجبوا ورجعوا ايديهم الى افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا
لفي شك مما تدعوننا اليه مريب يقولون لا نصدقكم فيما جئتم به فان عندنا فيه شكا قويا واخرج
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم قال
كذبوا رسلهم بما جاءوهم من البينات فردوه عليهم بافواههم وقالوا انا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب
وكذبوا ما في الله عز وجل شك افي الله شك فاطر السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا
لكم واظهر لكم من النعم والالاء المتظاهرة ما لا يشك في الله عز وجل واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله فردوا ايديهم في افواههم قال ردوا عليهم قولهم وكذبوهم واخرج عبد الرزاق والفريابي وابو
عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود فردوا ايديهم في
افواههم قال عضوا عليها وفي لفظ على اناملهم غيظا على رسلهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
فردوا ايديهم في افواههم قال ادخلوا اصابعهم في افواههم قال واذا غضب الانسان عض يده واخرج
ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي فردوا ايديهم في افواههم قال هو التكذيب قوله تعالى قالت
رسلهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويؤخركم الى اجل مسمى قال قد حط من الاجل فاذا جاء
من الله لم يؤخر قوله تعالى وما لنا الا نتوكل على الله الاية اخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي الدرداء
مرفوعا اذا اذاك البراغيث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات وما لنا الا نتوكل على الله الاية ثم
ترش حول فراشك واخرج المستغفري في الدعوات عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذاك
البراغيث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات وما لنا الا نتوكل على الله الاية فان كنتم مؤمنين فكفوا
شركم واذاكم عنا ثم ترشه حول فراشك فانك تبيت امنا من شرها قوله تعالى وقال الذين كفروا
لرسلهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال كانت الرسل
والمؤمنون يستضعفهم قومهم ويقهرونهم ويكذبونهم ويدعونهم الى ان يعودوا في ملتهم فابى الله
والمؤمنين ان يعودوا في ملة الكفر وامرهم ان يتوكلوا على الله وامرهم ان يستفتحوا على الجبابرة ووعدهم
ان يسكنهم الارض من بعدهم فانجز الله لهم ما وعدهم واستفتحوا كما امرهم الله ان يستفتحوا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولنسكننكم الارض من بعدهم قال وعدهم
النصر في الدنيا والجنة في الاخرة فبين الله من يسكنها من عباده فقال ولمن خاف مقام ربه جنتان وان لله
مقاما هو قائمه وان اهل الايمان خافوا ذلك المقام فنصبوا ودابوا الليل والنهار واخرج الحاكم

والبيهقي

رقية البراغيث

والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما انزل الله على نبيه قوا انفسكم واهليكم نارا تلاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اصحابه ذات ليلة فخر فتى مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده
فاذا هو يتحرك فقال يا فتى قل لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال اصحابه يا رسول الله امن بيننا
قال اما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن
ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن عبد العزيز بن ابي داود قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية
قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ولفظ الحكيم لما انزل الله على نبيه هذه الاية تلاها
على اصحابه وفيهم شيخ ولفظ الحكيم فتى فقال يا رسول الله حجارة جهنم كحجارة الدنيا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم اعظم من جبال الدنيا فوقع مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه
وسلم يده على فؤاده فاذا هو حي فناداه فقال قل لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال اصحابه يا رسول
الله امن بيننا فقال نعم يقول الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد
واخرج الحاكم من طريق حماد بن ابي حميد عن مكحول عن عياض بن سليمان وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيار امتي فيما انبأني الملأ الاعلى قوم يضحكون جهرا في سعة رحمة ربهم ويبكون سرا من خوف
عذاب ربهم يذكرون ربهم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة والمساجد ويدعونه بالسنتهم رغبا ورهبا
ويسألونه بايديهم خفضا ورفعا ويقبلون بقلوبهم عودا وبدءا فمؤنتهم على الناس خفيفة وعلى انفسهم
ثقيلة يدبون في الارض حفاة على اقدامهم كدبيب النمل بلا مرح ولا بذخ يقرؤن القرآن ويقربون القربان
ويلبسون الخلقان عليهم من الله شهود حاضرة وعين حافظة يتوسمون العباد ويتفكرون في البلاد ارواحهم
في الدنيا وقلوبهم في الاخرة ليس لهم هم الا امامهم اعدوا الجهاز لقبورهم والجواز لسبيلهم والاستعداد
لمقامهم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد قال الذهبي هذا حديث
عجيب منكر واحسبه ادخل على ابن السماك يعني شيخ الحاكم الذي حدث به قال ولا وجه لذكره في هذا الكتاب
يعني المستدرك قال وحماد ضعيف ولكن لا يحتمل مثل هذا ومكحول مدلس وعياض لا يدرى من هو انتهى قوله
تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
واستفتحوا قال للرسل كلها يقول استنصروا وفي قوله وخاب كل جبار عنيد قال معاند للحق مجانب له واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واستفتحوا قال استنصرت الرسل على
قومها وخاب كل جبار عنيد يقول عنيد عن الحق معرض عنه ابى ان يقول لا اله الا الله واخرج ابن جرير عن
ابراهيم النخعي في قوله عنيد قال هو الناكب عن الحق واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال يجمع الله الخلق يوم القيمة
في صعيد واحد الجن والانس والدواب والهوام فيخرج عنق من النار فيقول وكلت بالعزيز الكريم والجبار
العنيد الذي جعل مع الله الها آخر قال فيلتقطهم كما يلتقط الطير الحب فيحتوي عليهم ثم يذهب بهم الى
نعيته من النار فيقال لها كنت وكيت فيثورون فيها ثلثمائة عام قبل القضاء واخرج الترمذي وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من
النار يوم القيمة له عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق فيقول اني وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد
وبكل من دعا مع الله الها آخر وبالمصورين واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط
وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة فيتكلم
بلسان طلق ذلق له عينان يبصر بهما ولسان يتكلم به فيقول اني امرت بكل جبار عنيد ومن دعا مع الله الها آخر

ومن قتل نفسا بغير نفس فينضم عليهم فتقذفهم في النار قبل الناس بخمس مائة سنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم واديا يقال له هبهب حق على الله ان يسكنه كل جبار واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله كل جبار عنيد قال الجبار العيار والعنيد الذي يعند
عن حق الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

مصر على الحنث لا تخفى شواكله * يا ويح كل مصر القلب جبار *

قوله تعالى ويسقى من ماء صديد اخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابو
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم في الحلية وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
والنشور عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب اليه فيتكرهه
فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله وسقوا
ماء حميما فقطع امعاءهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عباس في قوله من ماء صديد قال ما يسيل من جلد الكافر ولحمه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله ويسقى من ماء صديد قال القيح والدم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
البعث والنشور عن مجاهد في قوله من ماء صديد قال الدم والقيح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويسقى من ماء صديد قال ما يسيل من بين لحمه وجلده واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن قال لو ان دلوا من صديد جهنم دلي من السماء فوجد اهل الارض ريحه لافسد عليهم الدنيا
قوله تعالى ويأتيه الموت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال
انواع العذاب وليس منها نوع الا الموت يأتيه منه لو كان يموت ولكنه لا يموت لان الله لا يقضي عليهم فيموتوا
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال تعلق نفسه عند حنجرته
فلا تخرج من فيه فيموت ولا ترجع الى مكانها من جوفه فيجد لذلك راحة فتنفعه الحياة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عظم وعرق وعصب واخرج ابو
الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عضو ومفصل واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي ويأتيه الموت من كل مكان قال من موضع كل شعرة
في جسده ومن ورائه عذاب غليظ قال الخلود واخرج ابن المنذر عن فضيل بن عياض في قوله ومن ورائه
عذاب غليظ قال حبس الانفاس قوله تعالى مثل الذين كفروا بربهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم يوم القيمة كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف
لا يقدرون على شيء من اعمالهم تنفعهم كما لا يقدر على الرماد اذا ارسل في يوم عاصف واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في الاية قال مثل اعمال الكفار كرماد ضربته الريح فضربته بالتراب فلم ير منه شيء فكما لم ير ذلك
الرماد ولم يقدر منه على شيء كذلك الكفار لم يقدروا من اعمالهم على شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن جريج في قوله كرماد اشتدت به الريح قال حملته الريح قوله تعالى ويأت بخلق جديد اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ويأت بخلق جديد قال بخلق اخر قوله تعالى وبرزوا لله الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فقال الضعفاء قال الاتباع للذين استكبروا قال للقادة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا قال جزعوا مائة سنة وصبروا
مائة سنة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال ان اهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا [illegible]

الى

الى الله فانما ادرك اهل الجنة الجنة ببكائهم وتضرعهم الى الله فبكوا فلما راوا ذلك لا ينفعهم قالوا تعالوا
نصبر فانما ادرك اهل الجنة الجنة بالصبر فصبروا صبرا لم ير مثله فلم ينفعهم ذلك فعند ذلك قالوا
سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند عن كعب
ابن مالك رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيما احسب في قوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص
قال يقول اهل النار هلموا فلنصبر فيصبرون خمس مائة عام فلما راوا ذلك لا ينفعهم قالوا هلموا فلنجزع
فيبكون خمس مائة عام فلما راوا ذلك لا ينفعهم قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص قوله
تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر الاية اخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جمع الله الاولين والاخرين فقضى بينهم وفرغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا ربنا وفرغ من
القضاء فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون ادم خلقه الله بيده وكلمه فياتونه فيقولون قد قضى ربنا
وفرغ من القضاء قم انت فاشفع الى ربنا فيقول ائتوا نوحا فياتون نوحا فيدلهم على ابراهيم فياتون ابراهيم
فيدلهم على موسى فياتون موسى فيدلهم على عيسى فياتون عيسى فيقول ادلكم على العربي الامي فياتوني
فياذن الله لي ان اقوم اليه فيثور مجلسي من اطيب ريح شمها احد قط حتى اتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا
من شعر راسي الى ظفر قدمي ويقول الكافرون عند ذلك قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فما هو الا ابليس
هو الذي اضلنا فياتون ابليس فيقولون قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فقم انت فاشفع لنا فانك
انت قد اضللتنا فيقوم ابليس فيثور من مجلسه من انتن ريح شمها احد قط ثم يعظم لجهنم ويقول عند ذلك ان
الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الاية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله وقال
الشيطان لما قضي الامر الاية قال قام ابليس يخطبهم فقال ان الله وعدكم وعد الحق الى قوله ما انا
بمصرخكم يقول بمغن عنكم شيئا وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل قال فلما سمعوا مقالته
مقتوا انفسهم فنودوا لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن قال اذا كان يوم القيمة قام ابليس خطيبا على منبر من نار فقال ان الله وعدكم وعد الحق الى
قوله ما انتم بمصرخي قال بناصري اني كفرت بما اشركتمون من قبل قال بطاعتكم اياي في الدنيا واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في هذه الاية قال خطيبان يقومان يوم القيمة ابليس وعيسى بن مريم
فاما ابليس فيقوم في حزبه فيقول هذا القول واما عيسى فيقول ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله
ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود قال ان من الناس من يبن لله الشيطان كما يبن لاحدكم
قعوده من الابل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي قال ما انا بنافعكم
وما انتم بنافعي اني كفرت بما اشركتمون من قبل قال شركه عبادته واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
قتادة في قوله ما انا بمصرخكم قال ما انا بمغيثكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله بمصرخي قال بمغيثي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله اني كفرت بما اشركتمون من قبل
يقول عصيت الله فيكم قوله تعالى وادخل الذين امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جريج في قوله تحيتهم فيها سلام قال الملائكة يسلمون عليهم في الجنة قوله تعالى الم تر كيف ضرب
الله مثلا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن

عباس في قوله الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها
ثابت يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن وفرعها في السما يقول يرفع بها عمل المؤمن الى السما ومثل كلمة
خبيثة وهي الشرك كشجرة خبيثة يعني الكافر اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يقول الشرك ليس له اصل
ياخذ به الكافر ولا برهان ولا يقبل الله مع الشرك عملا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
الم تر كيف ضرب الله مثلا الاية قال يعني بالشجرة الطيبة المؤمن ويعني بالاصل الثابت في الارض وبالفرع في
السما يكون المؤمن يعمل في الارض ويتكلم فيبلغ عمله وقوله السما وهو في الارض تؤتي اكلها كل حين باذن ربها يقول
يذكر الله كل ساعة من الليل والنهار وفي قوله ومثل كلمة خبيثة قال ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة كمثل الكافر
يقول ان الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يعني ان الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد الى الله فليس
له اصل ثابت في الارض ولا فرع في السما يقول ليس له عمل صالح في الدنيا ولا في الاخرة واخرج ابن جرير عن الربيع
ابن انس في قوله كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت في الارض وكذلك كان يقرؤها قال ذلك المؤمن ضرب مثل
قال الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له اصلها ثابت قال اصل عمله ثابت في الارض وفرعها في السما قال
ذكره في السما تؤتي اكلها كل حين قال يصعد عمله اول النهار واخره ومثل كلمة خبيثة قال هذا الكافر ليس له عمل
في الارض ولا ذكر في السما اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار قال اعمالهم يحملون اوزارهم على ظهورهم واخرج
ابن جرير عن عطية العوفي في قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال ذلك مثل المؤمن لا يزال
يخرج منه كلام طيب وعمل صالح يصعد اليه ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال مثل الكافر لا يصعد له قول
طيب ولا عمل صالح واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله كشجرة طيبة الى قوله تؤتي اكلها كل حين قال يجتمع ثمرها كل
حين فهذا مثل المؤمن يعمل كل حين وكل ساعة من الليل والنهار وفي الشتا والصيف بطاعة الله
قال وضرب الله مثل الكافر كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يقول ليس لها اصل ولا فرع
وليست لها ثمرة وليست فيها منفعة كذلك الكافر ليس يعمل خيرا ولا يقوله ولم يجعل الله فيه بركة ولا
منفعة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال ان الله جعل طاعته نورا ومعصيته ظلمة ان الايمان في
الدنيا هو النور يوم القيمة ثم انه اخبر في قوله ولا عمل ليس له اصل ولا فرع وانه قد ضرب مثل الايمان والكفر
فقال الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة الى قوله وفرعها في السما وانما هي الامثال في الايمان والكتاب وذلك
العبد المؤمن المخلص هو الشجرة انما نبت اصله في الارض وبلغ فرعه في السما ان الاصل الثابت الاخلاص لله وحده
وعبادته لا شريك له ثم ان الفرع هي الحسنة ثم يصعد عمله اول النهار واخره فهي تؤتي اكلها كل حين باذن ربها
ثم هي اربعة اعمال اذا جمعها العبد الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وخشيته وحبه وذكره اذا جمع
ذلك فلا تضره الفتن واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة ان رجلا قال يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور
فقال ارايت لو عمد الى متاع الدنيا فركب بعضها الى بعض اكان يبلغ السما افلا اخبرك بعمل اصله في الارض
وفرعه في السما تقول لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات في دبر كل صلاة فذلك
اصله في الارض وفرعه في السما واخرج الترمذي والنساي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن انس قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل كلمة طيبة
كشجرة طيبة حتى بلغ تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة حتى
بلغ ما لها من قرار قال هي الحنظلة واخرج عبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والرامهرمزي في الامثال عن شعيب بن الحبحاب قال كنا عند انس فاتينا بطبق عليه رطب فقال انس لابي العالية

كل

كل يا ابا العالية فان هذا من الشجرة التي ذكر الله في كتابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة
ثابت اصلها قال هكذا اقراها يومئذ انس قال الترمذي هذا الموقوف اصح واخرج احمد وابن مردويه
بسند جيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة طيبة قال هي التي لا ينفض ورقها هي
النخلة واخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عمر قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة مثل الرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا تؤتي اكلها
كل حين باذن ربها قال عبد الله فوقع في نفسي انها النخلة فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا اصغر القوم
وثم ابو بكر وعمر فلما لم يتكلما بشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة واخرج ابن مردويه عن ابن
عمر قال لما نزلت هذه الاية ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون
اي شجرة هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هي النخلة قال عبد الله بن عمر فقلت والذي انزل عليك الكتاب
بالحق لقد وقع في نفسي انها النخلة ولكني كنت اصغر القوم لم احب ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند ذلك ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ما الشجرة الطيبة قال ابن عمر فاردت ان اقول هي النخلة
فمنعني مكان عمر فقالوا الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله كشجرة
قال هي النخلة تؤتي اكلها كل حين قال بكرة وعشية واخرج ابن جرير والرامهرمزي في الامثال عن مجاهد
في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة وقوله كشجرة خبيثة قال هي الحنظلة مثل للمؤمن والكافر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والرامهرمزي عن عكرمة في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة لا يزال فيها شي ينتفع به اما ثمرة
واما حطب فكل وكذلك الكلمة الطيبة تنفع صاحبها في الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله تؤتي اكلها كل حين قال كل ساعة بالليل والنهار والشتا والصيف وذلك مثل المؤمن يطيع ربه
بالليل والنهار والشتا والصيف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس تؤتي اكلها قال يكون اخضر ثم يكون
اصفر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تؤتي اكلها كل حين قال جداد النخل واخرج الفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس تؤتي اكلها كل حين قال تطعم في كل ستة اشهر واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة انه سيل عن رجل حلف ان لا يصنع كذا وكذا الى حين فقال ان من الحين حينا
يدرك ومن الحين حينا لا يدرك فالحين الذي لا يدرك قوله ولتعلمن نباه بعد حين والحين الذي يدرك تؤتي
اكلها كل حين وذلك من حين تصرم النخلة الى حين تطلع وذلك ستة اشهر واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال جا رجل الى ابن عباس فقال اني حلفت ان لا اكلم اخي حينا
فقال اوقت شيا قال لا فان الله يقول تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فالحين سنة واخرج البيهقي في سننه
عن علي قال الحين ستة اشهر واخرج البيهقي عن ابن عباس قال الحين قد يكون غدوة وعشية واخرج ابن
جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه سيل عن رجل حلف لا يكلم اخاه حينا قال الحين ستة اشهر
ثم ذكر النخلة ما بين حملها الى صرامها ستة اشهر واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عكرمة قال قال
ابن عباس الحين حينان حين يعرف وحين لا يعرف فاما الحين الذي لا يعرف فقوله ولتعلمن نباه بعد حين واما
الحين الذي يعرف فقوله تؤتي اكلها كل حين واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن عكرمة قال ارسل الي
عمر بن عبد العزيز فقال يا مولى ابن عباس اني حلفت ان لا افعل كذا وكذا حينا فما الحين الذي يعرف به

فقلت ان من الحين حينا لا يدرك ومن الحين حين يدرك فاما الحين الذي لا يدرك فقول الله هل اتى على الانسان حين
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا والله ما يدري كم اتى له الى ان خلق واما الحين الذي يدرك فقوله توتي اكلها كل حين
فهو ما بين العام الى العام المقبل فقال الصبت يا مولى ابن عباس ما احسن ما قلت **واخرج** ابن ابي حاتم وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الحين يكون شهرين والنخلة انما يكون فيها حملها شهرين
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة توتي اكلها كل حين قال توتي ثمرتها في الشتا
والصيف **واخرج** البيهقي عن قتادة في قوله توتي اكلها كل حين قال كل سبعة اشهر **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله توتي اكلها كل حين قال هو شجر جوز الهند لا يتعطل من ثمره يحمل في كل شهر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله كشجرة طيبة قال الشجرة في الجنة وفي قوله كشجرة خبيثة قال هذا مثل ضربه الله لم يخلق الله هذه
الشجرة على وجه الارض **واخرج** ابن مردويه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قلب
العباد ظهرا وبطنا فكان خير عباده العرب وقلب العرب ظهرا وبطنا فكان خير العرب قريشا وهي الشجرة المباركة التي
قال الله في كتابه مثل كلمة طيبة يعني القران كشجرة طيبة يعني بها قريشا اصلها ثابت يقول اصلها كريم وفرعها في
السما يقول الشرف الذي شرفهم الله بالاسلام الذي هداهم الله له وجعلهم من اهله **واخرج** ابن مردويه من طريق
حيان بن شعبة عن انس بن مالك في قوله كشجرة خبيثة قال الشريان قلت لانس وما الشريان قال الحنظلة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي صخر حميد بن زياد الخراط في الاية قال الشجرة الخبيثة التي تجعل في السكر **واخرج** ابن مردويه
عن ابي هريرة قال قعدنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا هذه الاية اجتثت من فوق الارض ما لها
من قرار فقالوا يا رسول الله نراها الكماة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماؤها شفا للعين
والعجوة من الجنة وهي شفا من السم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اجتثت
من فوق الارض قال استوصلت من فوق الارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال اعقلوا عن الله الامثال **واخرج**
ابن جرير عن قتادة ان رجلا لقي رجلا من اهل العلم فقال ما تقول في الكلمة الخبيثة فقال ما اعلم لها في الارض مستقرا
ولا في السما مصعدا الا ان يلزم عنق صاحبها يوافي بها القيمة **واخرج** ابن جرير من طريق قتادة عن ابي العالية ان
رجلا خالجت الريح رداه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مامورة وانه من لعن شيا ليس له
باهل رجعت اللعنة على صاحبها **قوله تعالى** يثبت الله الذين امنوا الاية **اخرج** الطيالسي والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في كتاب
عذاب القبر عن البرا بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سيل في القبر يشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله سبحانه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة
واخرج ابن مردويه عن البرا بن عازب في قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي
الاخرة قال ذلك في القبر ان كان صالحا وفق وان كان لا خير فيه وجد ابله **واخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف
واحمد بن حنبل وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البرا بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار
فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على روسنا الطير وفي يده عود
ينكت به في الارض فرفع راسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المومن اذا
كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملايكة من السما بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن
من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول

عذاب القبر وسؤاله

ايتها

ايتها النفس المطمينة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقا وان كنتم
ترون غير ذلك فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن
وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون على ملا
من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمايه التي كانوا يسمونه بها
في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السما الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سما مقربوها الى السما التي
تليها حتى ينتهى به الى السما السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني
منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول الله ربي فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا
الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرات كتاب الله فامنت به وصدقت
فينادي مناد من السما ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فياتيه
من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره وياتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر
بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجي بالخير فيقول انا عملك الصالح
فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع
من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه من السما ملايكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجي
ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتتفرق في
جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فياخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى
يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون
بها على ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمايه التي كان يسمى
بها في الدنيا حتى ينتهى بها الى السما الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح
لهم ابواب السما فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير او تهوي به الريح في
مكان سحيق فتعاد روحه جسده وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري
فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه
لا ادري فينادي مناد من السما ان كذب عبدي فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فياتيه من حرها
وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه وياتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول
ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه يجي بالشر فيقول انا عملك
الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البرا بن عازب
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال التثبيت في الحياة الدنيا اذا جا الملكان الى
الرجل في القبر فقالا له من ربك قال ربي الله قالا وما دينك قال ديني الاسلام قالا ومن نبيك قال نبيي
محمد فذلك التثبيت في الحياة الدنيا **واخرج** البيهقي عن ابن عباس يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في
الحياة الدنيا قال المخاطبة في القبر من ربك وما دينك ومن نبيك وفي الاخرة مثل ذلك **واخرج** الطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الاية يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال في الاخرة القبر **واخرج** ابن المنذر والطبراني

وابن مردويه عن ابن عباس يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال المخاطبة في القبر من ربك وما دينك ومن نبيك **وأخرج** ابن مردويه عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هذا في القبر **وأخرج** البيهقي في كتاب عذاب القبر عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتلى أهل القبور وفيه نزلت يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت **وأخرج** البزار عن عائشة قالت قلت يا رسول الله تبتلى هذه الأمة في قبورها فكيف بي وأنا امرأة ضعيفة قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة **وأخرج** ابن جرير وابن مردويه عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر قبض روح المؤمن فيأتيه آت فيقول من ربك فيقول الله وما دينك فيقول الإسلام فيقول ومن نبيك فيقول محمد ثم يسأل الثانية فيقول مثل ذلك ثم يسأل الثالثة ويؤخذ أخذا شديدا فيقول مثل ذلك فذلك قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في عذاب القبر عن ابن عباس قال إن المؤمن إذا حضره الموت شهدته الملائكة فسلموا عليه وبشروه بالجنة فإذا مات مشوا مع جنازته ثم صلوا عليه مع الناس فإذا دفن أجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول ربي الله فيقال له من رسولك فيقول محمد فيقال له ما شهادتك فيقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية فيوسع له في قبره مد بصره وأما الكافر فتنزل الملائكة فيبسطون أيديهم والبسط هو الضرب يضربون وجوههم وأدبارهم عند الموت فإذا أدخل قبره أقعد فقيل له من ربك فلم يرجع إليه شيئا وأنساه الله ذكر ذلك وإذا قيل له من الرسول الذي بعث إليكم لم يهتد له ولم يرجع إليهم شيئا فذلك قوله ويضل الله الظالمين **وأخرج** ابن جرير والطبراني والبيهقي في عذاب القبر عن ابن مسعود قال إن المؤمن إذا مات أجلس في قبره فيقال له من ربك ما دينك من نبيك فيقول الله ربي وديني الإسلام ونبيي محمد فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم قرأ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية وإن الكافر إذا أدخل قبره أجلس فيه فقيل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ابن مسعود ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا **وأخرج** ابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن منده عن أبي قتادة الأنصاري قال إن المؤمن إذا مات أجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول الله فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيقال له ذلك ثلاث مرات ثم يفتح له باب إلى النار فيقال له انظر إلى منزلك لو زغت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقال له انظر إلى منزلك في الجنة إذ ثبت وإن الكافر أجلس في قبره فيقال له من ربك من نبيك فيقول لا أدري كنت أسمع الناس يقولون فيقال له لا دريت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقال له انظر إلى منزلك لو ثبت ثم يفتح له باب إلى النار فيقال له انظر إلى منزلك إذ زغت فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال لا إله إلا الله وفي الآخرة المسألة في القبر **وأخرج** أحمد وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن أبي عاصم في السنة والبزار وابن جرير وابن مردويه والبيهقي بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال يا أيها الناس إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعده قال ما تقول في هذا الرجل فإن كان مؤمنا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب إلى النار فيقول هذا كان منزلك لو كفرت بربك فأما إذ آمنت فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له اسكن ويفسح له في قبره وإن كان كافرا أو منافقا قيل له ما تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فيقال لا دريت ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول هذا منزلك لو آمنت بربك فأما إذ كفرت به فإن الله أبدلك به هذا ويفتح له باب إلى النار ثم يقمعه قمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين فقال بعض القوم يا

١٠٦

رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هبل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت **وأخرج** الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن أبي هريرة قال شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال إنه الآن يسمع خفق نعالكم أتاه منكر ونكير أعينهما مثل قدور النحاس وأنيابهما مثل صياصي البقر وأصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد ومن نبيه فإن كان ممن يعبد الله قال كنت أعبد الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى فآمنا به واتبعناه فذلك قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقال له على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب إلى الجنة ويوسع له في حفرته وإن كان من أهل الشك قال لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب إلى النار ويسلط عليه عقارب وتنانين لو نفخ أحدهم في الدنيا ما أنبتت شيئا تنهشه وتؤمر الأرض فتنضم عليه حتى تختلف أضلاعه **وأخرج** ابن أبي شيبة وهناد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني في الأوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إن الميت إذا وضع في قبره إنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فإن كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والإحسان إلى الناس من قبل رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ليس قبلي مدخل فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة ليس قبلي مدخل ويؤتى من قبل شماله فيقول الصوم ليس قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والإحسان إلى الناس ليس قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس قد قربت للغروب فيقال له أخبرنا عما نسألك فيقول دعني حتى أصلي فيقال إنك ستفعل فأخبرنا عما نسألك فيقول نعم فاسألوني فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أشهد أنه رسول الله جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقنا واتبعنا فيقال له صدقت على هذا حييت وعلى هذا مت وعليه تبعث إن شاء الله ويفسح له في قبره مد بصره فذلك قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويقال افتحوا له بابا إلى النار فيقال هذا كان منزلك لو عصيت الله فيزداد غبطة وسرورا ويقال افتحوا له بابا إلى الجنة فيفتح له فيقال هذا منزلك وما أعد الله لك فيزداد غبطة وسرورا فيعاد الجسد إلى ما بدا منه من التراب وتجعل روحه في النسم الطيب وهي طير خضر تعلق في شجر الجنة وأما الكافر فيؤتى في قبره من قبل رأسه فلا يوجد شيء فيؤتى من قبل رجليه فلا يوجد شيء فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به فلا يهتدي لاسمه فيقال محمد صلى الله عليه وسلم فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت كما قالوا فيقال له صدقت على هذا حييت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فذلك قوله تعالى ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا فيقال افتحوا له بابا إلى الجنة فيفتح له باب إلى الجنة فيقال له هذا كان منزلك وما أعد الله لك لو كنت أطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يقال افتحوا له بابا إلى النار فيفتح له باب إليها فيقال له هذا منزلك وما أعد الله لك فيزداد حسرة وثبورا **وأخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن أبي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ذاك إذا قيل له في القبر من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جاء بالبينات من عند الله فآمنت به وصدقت فيقال له صدقت على هذا عشت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله **وأخرج** ابن جرير عن طاوس في قوله يثبت الله الذين آمنوا الآية قال هي فتنة القبر **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن جرير عن المسيب بن رافع في قوله يثبت الله الذين آمنوا الآية قال نزلت في صاحب القبر **وأخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الآية نزلت في

الميت الذي يسأل في قبره عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا الاية قال هذا في القبر ومخاطبته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن طاوس يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال لا اله الا الله وفي الاخرة قال المسئلة في
القبر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في
الحياة الدنيا وفي الاخرة قال اما الحياة الدنيا فيثبتهم الله بالخير والعمل الصالح واما قوله في الاخرة ففي القبر
واخرج البخاري ومسلم عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت قال نزلت
في عذاب القبر يقال له من ربك فيقول ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت واخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال الشهادة يسألون عنها في قبورهم بعد موتهم قيل لعكرمة ما هو قال يسألون عن
الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وامر التوحيد قال ويضل الله الظالمين قال عن تلك الشهادة فلا يهتدون اليها
واخرج البيهقي عن مجاهد يثبت الله الذين امنوا الاية قال نزلت في عذاب القبر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله يثبت الله الذين امنوا قال هو المؤمن في قبره عند محنته يأتيه ممتحناه فيقولان من
ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام فيقولان ثبتك الله لما تحب وترضى ويفتحان له في قبره
مد بصره ويفتحان له بابا الى الجنة ويقولان نم قرير العين نومة الشاب الناعم الامن في خير مقيل وفيه نزلت اصحاب
الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واما الكافر فانهما يقولان من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري
فيقولان لا دريت ولا اهتديت فيضربانه بصوت من النار يذعر لها كل دابة ما خلا الجن والانس ثم يفتحان له بابا الى
النار ويضيق عليه قبره حتى يخرج دماغه من بين اظفاره ولحمه واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره جاءه ملكان ينتهرانه فقالا كيف تقول في هذا الرجل الذي كان بين اظهركم الذي يقال
له محمد فلقنه الله الثبات وثبات لقن حجته ان يقول الا عبد ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قالا له اسكن فانك عشت مؤمنا ومت مؤمنا وتبعث مؤمنا ثم اراياه
منزله في الجنة يتلألأ بنور عرش الرحمن واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه من طريق قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اتاه
ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل زاد ابن مردويه الذي كان بين اظهركم الذي يقال له محمد
قال فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا
من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه
خضرا واما الكافر والمنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس
فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين واخرج احمد
وابو داود وابن مردويه والبيهقي في عذاب القبر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تبتلى
في قبورها وان المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك فسأله ما كنت تعبد فان الله هداه قال كنت اعبد الله فيقال له
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شيء بعدها فينطلق به الى بيت كان له في النار
فيقال له هذا بيتك كان لك في النار ولكن الله عصمك ورحمك فابدلك بيتا في الجنة فيقول دعوني حتى اذهب
فابشر اهلي فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع في قبره اتاه ملك فينتهره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا ادري
فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضربونه بمطراق من حديد بين اذنيه فيصيح

صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين واخرج احمد وابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط والبيهقي من طريق ابي الزبير انه
سأل جابر بن عبد الله عن فتاني القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الامة تبتلى في
قبورها فاذا ادخل المؤمن قبره وتولى عنه اصحابه جاءه ملك شديد الانتهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول المؤمن اقول انه رسول الله وعبده فيقول له الملك انظر الى مقعدك الذي كان من النار انجاك الله منه وابدلك
مقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما كليهما فيقول المؤمن دعوني ابشر اهلي فيقول له
واما المنافق فاذا تولى عنه اهله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري اقول ما يقول الناس فيقال
له لا دريت هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد ابدلك مكانه مقعدك من النار قال جابر فسمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر على ما مات المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه واخرج ابن ابي
عاصم في السنة وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
وضع المؤمن في قبره اتاه ملكان فانتهراه فقام يهب كما يهب النائم فيقال له من ربك فيقول الله ربي والاسلام
ديني ومحمد نبيي فينادي مناد ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة فيقول دعوني اخبر اهلي فيقال
له اسكن واخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت يا عمر
اذا انتهي بك الى الارض فحفر لك ثلاثة اذرع وشبر في ذراع وشبر ثم اتاك منكر ونكير اسودان يجران اشعارهما
كان اصواتهما الرعد القاصف وكان اعينهما البرق الخاطف يحفران الارض بانيابهما فاجلساك فزعا فتلتلاك
وتوهلاك قال يا رسول الله وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال اكفيكهما باذن الله يا رسول الله واخرج البيهقي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليسمع خفق نعالهم حين يولون ثم يجلس فيقال له من ربك
فيقول الله ثم يقال له ما دينك فيقول الاسلام ثم يقال له من نبيك فيقول محمد فيقال وما علمك فيقول
عرفته وامنت به وصدقته بما جاء به من الكتاب ثم يفسح له في قبره مد بصره ويجعل روحه مع ارواح المؤمنين
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال اسم الملكين اللذين يأتيان في القبر منكر ونكير واخرج احمد وابن ابي
الدنيا والطبراني والاجري في الشريعة وابن عدي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
فتاني القبر فقال عمر اترد الينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال
عمر بفيه الحجر واخرج ابن ابي داود في البعث والحاكم في التاريخ والبيهقي في عذاب القبر عن عمر بن الخطاب قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كنت في اربعة اذرع في ذراعين ورايت منكرا ونكيرا قلت يا رسول
الله وما منكر ونكير قال فتانا القبر يبحثان الارض بانيابهما ويطآن في اشعارهما اصواتهما كالرعد القاصف
وابصارهما كالبرق الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم يطيقوا رفعها هي ايسر عليهما من عصاي هذه
فامتحناك فان تعاييت او تلويت ضرباك بها ضربة تصير بها رمادا قلت يا رسول الله وانا على حالي هذه قال
نعم قال اذن اكفيكهما واخرج الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا وابن ابي عاصم والاجري والبيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر وللاخر نكير
فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه فيقال
له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من
مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول
ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك واخرج ابن ابي

الدنيا عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف انت اذا رايت منكرا ونكيرا قال وما منكر
ونكير قال فتانا القبر اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يطان في اشعارهما ويحفران بانيابهما
معهما عصى من حديد لو اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها **واخرج** البخاري عن اسما بنت ابي بكر انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور فيقال ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن
او الموقن فيقول هو محمد رسول الله جانا بالبينات والهدى فاجبنا واتبعنا فيقال له قد علمنا ان كنت لمؤمنا
نم صالحا واما المنافق او المرتاب فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلت **واخرج** احمد عن اسما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الانسان قبره فان كان مؤمنا احف به عمله الصلاة والصيام فياتيه الملك
من نحو الصلاة فترده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قال محمد اشهد انه رسول الله فيقول وما يدريك ادركته قال اشهد انه رسول الله فيقول
على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وان كان فاجرا او كافرا جاءه الملك ليس بينه وبينه شي فاجلسه وقال
ما تقول في هذا الرجل قال اي رجل قال محمد فيقول والله ما ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلته فيقول له
الملك على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وتسلط عليه دابة في قبره معها سوط ثمرته جمرة مثل عرف البعير
تضربه ما شاء الله لا تسمع صوته فترحمه **واخرج** احمد والبيهقي عن عايشة قالت جاءت يهودية فاستطعمت على
بابي فقالت اطعموني اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فلم ازل احبسها حتى جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول اعاذكم الله من فتنة
الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال اما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا قد حذر امته وساحذركموه
حديث لم يحذره نبي امته انه اعور والله ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقروه كل مومن فاما فتنة القبر فبي
تفتنون وعني تسالون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول
في الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جانا بالبينات من عند الله فصدقناه
فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة
الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها ويقال له على اليقين كنت وعليه مت وعليه
تبعث ان شا الله واذا كان الرجل السو جلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال
ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر
الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها
بعضا ويقال له هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شا الله **واخرج** احمد في الزهد
وابو نعيم في الحلية عن طاوس قال ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعا فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك
الايام **واخرج** ابن جريج في مصنفه عن الحرث بن ابي الحرث عن عبيد بن عمير قال يفتن رجلان مومن ومنافق فاما
المومن فيفتن سبعا واما المنافق فيفتن اربعين صباحا **واخرج** ابن شاهين في السنة عن راشد بن سعد قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا حجتكم فانكم مسئولون حتى ان كان اهل البيت من الانصار يحضر الرجل
منهم الموت فيوصونه والغلام اذا عقل فيقولون له اذا سالوك من ربك فقل الله ربي وما دينك فقل الاسلام
ديني ومن نبيك فقل محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو نعيم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم نزل بك وانت خير منزول به جاف
الارض عن جنبيه وافتح ابواب السما لروحه واقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسايل منطقه **واخرج** ابو

داود والحاكم والبيهقي عن عثمن بن عفان قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة عند قبر وصاحبه يدفن
فقال استغفروا لاخيكم واسالوا له التثبيت فانه الان يسال **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر بعد ما يسوى عليه فيقول اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف
ظهره اللهم ثبت عند المسايل منطقه ولا تبتله في قبره بما لا طاقة له به **واخرج** الطبراني وابن منده عن ابي
امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احد من اخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم احدكم على راس
قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يستوي قاعدا ثم يقول
يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقران اماما فان
منكرا ونكيرا ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقعد عند من لقن حجته فيكون حجيجه دونهما
قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امه قال ينسبه الى حوا يا فلان بن حوا **واخرج** ابن منده عن ابي امامة قال اذا مت
فدفنتموني فليقم انسان عند راسي فليقل يا صدي بن عجلان اذكر ما كنت عليه في الدنيا شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله **واخرج** سعيد بن منصور عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب وحكيم قال اذا سوي على الميت
قبره وانصرف الناس عنه كان يستحب ان يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلاث مرات يا فلان قل ربي
الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عمرو بن
مرة قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان الرجيم **واخرج** الحكيم الترمذي
عن سفين الثوري قال اذا سيل الميت من ربك تراءا له الشيطان في صورة فيشير الى نفسه انه انا ربك **واخرج**
النسائي عن راشد بن سعد عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين
يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة **واخرج** ابن مردويه عن انس قال خدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الاشعريين سبع حجج فقال ان لهذا علينا حقا ادعوه فليرفع الينا حاجته
فدعوه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع الينا حاجتك فقال يا رسول الله دعني حتى اصبح فاستخير الله
فلما اصبح دعاه فقال يا رسول الله اسالك الشفاعة يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال فاعني على نفسك بكثرة السجود **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ميمون بن ابي شبيب قال اردت الجمعة في زمن الحجاج فتهيات للذهاب وقلت اين اذهب اصلي
خلف هذا فقلت مرة اذهب ومرة لا اذهب فناداني مناد من جانب البيت يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال وجلست مرة اكتب كتابا فعرض لي شي ان انا كتبته زين كتابي وكنت قد كذبت
وان انا تركته كان في كتابي بعض القبح وكنت قد صدقت فقلت مرة اكتبه ومرة لا اكتبه فاجمع رايي على تركه فتركته
فناداني مناد من جانب البيت يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة **قوله تعالى**
الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الايات **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار
اهل مكة **واخرج** البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب في قوله الم تر الى الذين
بدلوا نعمة الله كفرا قال هما الافجران من قريش بنو المغيرة وبنو امية فاما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر
واما بنو امية فمتعوا الى حين **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس انه قال لعمر يا امير المومنين هذه الاية الذين
بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الافجران من قريش اخوالي واعمامك فاما اخوالي فاستاصلهم الله يوم بدر واما اعمامك

فأملى الله لهم الى حين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابن
مردويه من طرق عن علي بن ابي طالب في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هما الافجران من قريش
بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين واخرج
عبد الرزاق والفريابي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سأل عليا من الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الفجار
من قريش كفيتهم يوم بدر قال فمن الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا قال منهم اهل حروراء واخرج ابن مردويه
عن علي انه سئل عن الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال بنو امية وبنو مخزوم رهط ابي جهل واخرج ابن مردويه
عن ارطاة سمعت عليا على المنبر يقول الذين بدلوا نعمة الله كفرا الناس منها برآء غير قريش واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن ابي حسين قال قام علي بن ابي طالب فقال الا احد يسألني عن القرآن فوالله لو اعلم اليوم احدا اعلم به مني
وان كان من وراء البحور لاتيته فقام عبد الله بن الكوا فقال من الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم مشركو قريش
اتتهم نعمة الايمان فبدلوا قومهم دار البوار واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم في الكنى عن علي بن ابي طالب
في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار قريش الذين نحروا يوم بدر واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم المشركون من اهل بدر واخرج مالك في تفسيره
عن نافع عن ابن عمر في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر واخرج
ابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت هذه الاية في الذين قتلوا من قريش يوم بدر الم تر الى الذين بدلوا نعمة
الله كفرا واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم قريش ومحمد
النعمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية قال كانوا
هم اهل مكة ابو جهل واصحابه الذين قتلهم الله يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر الى
الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هو جبلة بن الايهم والذين اتبعوه من العرب فلحقوا بالروم واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله واحلوا قومهم دار البوار قال الهلاك واخرج ابن جرير عن الضحاك واحلوا قومهم دار
البوار قال احلوا من اطاعهم من قومهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله دار البوار قال
النار قال وقد بين الله ذلك واخبرك به فقال جهنم يصلونها وبئس القرار واخرج عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جهنم يصلونها قال هي دارهم في الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن
عن قتادة في قوله وجعلوا لله اندادا قال اشركوا بالله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قل تمتعوا
فان مصيركم الى النار قال تمتعوا الى اجلكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال قال الله تعالى قد علم ان في الدنيا بيوعا وخلالا يتخالون بها
في الدنيا فينظر رجل من يخالل وعلى ما يصاحب فان كان لله فليدم وان كان لغير الله فليعلم ان كل خلة ستصير
اهلها عداوة يوم القيامة الا خلة المتقين **قوله تعالى** وسخر لكم الانهار اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وسخر لكم الانهار قال بكل بلدة **قوله تعالى** وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين قال دؤوبهما في طاعة الله واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الشمس بمنزلة الساقية تجري بالنهار في السماء في فلكها فاذا غربت
جرت بالليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر **قوله تعالى** واتاكم من كل ما سألتموه اخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واتاكم من كل ما سألتموه قال من كل شيء رغبتم اليه فيه واخرج ابن جرير وابن المنذر

عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير عن الحسن واتاكم من كل ما سألتموه قال من كل الذي سألتموه واخرج ابن جرير عن
الضحاك انه كان يقرأ واتاكم من كل ما سألتموه ويفسر اعطاكم اشياء ما سألتموها ولم تلتمسوها **قوله تعالى**
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن طلق بن حبيب
قال ان حق الله اثقل من ان يقوم به العباد وان نعم الله اكثر من ان يحصيها العباد ولكن اصبحوا توابين وامسوا
توابين واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن سليمان التيمي قال ان الله انعم على العباد على قدره وكلفهم الشكر
على قدرهم واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله قال ما قال عبد قط الحمد لله الا وجبت عليه نعمة
بقوله الحمد لله قيل فما جزاء تلك النعمة قال جزاؤها ان يقول الحمد لله فجاءت نعمة اخرى فلا تنفد نعم الله واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله المزني قال يا ابن آدم ان اردت ان تعلم قدر ما انعم الله عليك فغمض عينيك
واخرج البيهقي عن ابي الدرداء قال من لم يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه وحضر عذابه واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سفيان بن عيينة قال ما انعم الله على العباد نعمة افضل من ان عرفهم لا اله الا الله وان
لا اله الا الله لهم في الاخرة كالماء في الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود قال ان لله على اهل النار
منة فلو شاء ان يعذبهم باشد من النار لعذبهم واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن صالح
قال كان بعض العلماء اذا تلا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال سبحان من لم يجعل من معرفة نعمه الا المعرفة
بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فجعل معرفة نعمه بالتقصير عن
معرفتها شكرا كما شكر علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه ان العباد لا يجاوزون ذلك واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي عن ابي ايوب القرشي مولى بني هاشم قال قال داود عليه السلام رب اخبرني ما ادنى نعمتك
علي فاوحى الله يا داود تنفس فتنفس فقال هذا ادنى نعمتي عليك واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن وهب بن
منبه قال عبد الله عابد خمسين عاما فاوحى الله اليه اني قد غفرت لك قال يا رب وما تغفر لي ولم اذنب فاذن
الله لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل ثم سكن فنام تلك الليلة فشكى اليه فقال ما لقيت من ضربان
العرق قال الملك ان ربك يقول ان عبادتك خمسين سنة تعدل سكون ذلك العرق **قوله تعالى** ان الانسان لظلوم
كفار اخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه قال اللهم اغفر لي ظلمي وكفري قال قائل يا امير المؤمنين هذا الظلم فما
بال الكفر قال ان الانسان لظلوم كفار **قوله تعالى** واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا الاية اخرج ابن جرير عن
مجاهد في قوله واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام قال فاستجاب الله
لابرهيم دعوته في ولده فلم يعبد احد من ولده صنما بعد دعوته واستجاب الله له وجعل هذا البلد امنا ورزق
اهله من الثمرات وجعله اماما وجعل من ذريته من يقيم الصلاة وتقبل دعاءه فاراه مناسكه وتاب عليه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله رب انهن اضللن كثيرا من الناس قال الاصنام
فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم قال اسمعوا الى قول خليل الله ابرهيم لا والله ما كانوا لعانين ولا
طعانين قال وكان يقال ان من شرار عباد الله كل لعان قال وقال نبي الله ابن مريم ان تعذبهم فانهم عبادك وان
تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم مؤمنا موقنا بك مصدقا بلقائك فاغفر
له ايام حياته وهي دعوة ابينا ابرهيم ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ومن اقرب الناس الى لوائي يومئذ العرب واخرج
ابو نعيم في الدلائل عن عقيل بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه الستة النفر من الانصار جلس اليهم عند
جمرة العقبة فدعاهم الى عبادة الله والموازرة على دينه فسالوه ان يعرض عليهم ما اوحي اليه فقرأ من سورة ابرهيم

واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام الى اخر السورة فرق القوم واخبروا حين سمعوا منه ما سمعوا واجابوه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابرهيم التيمي قال من يامن البلاء بعد قول ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام واخرج سفين بن عيينة قال لم يعبد احد من ولد اسمعيل الاصنام لقوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام قيل فكيف لم يدخل ولد اسحق وسائر ولد ابرهيم قال لانه دعا لاهل هذا البلد ان لا يعبدوا اذا اسكنهم فقال اجعل هذا البلد امنا ولم يدع لجميع البلدان بذلك وقال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فيه وقد خص اهله وقال ربنا اني اسكنت من ذريتي **قوله تعالى** ربنا اني اسكنت الاية **اخرج** الواقدي وابن عساكر من طريق عامر بن سعد عن ابيه قال كانت سارة تحت ابرهيم عليه السلام فمكث معه دهرا لا ترزق منه ولدا فلما رات ذلك وهبت له هاجر امة لها قبطية فولدت له اسمعيل فغارت من ذلك سارة ووجدت في نفسها وعتبت على هاجر فحلفت ان تقطع منها ثلاثة اشراف فقال لها ابرهيم هل لك ان تبري يمينك قالت كيف اصنع قال اثقبي اذنيها واخفضيها والخفض هو الختان ففعلت ذلك بها فوضعت هاجر في اذنيها قرطين فازدادت بهما حسنا فقالت سارة اراني انما زدتها جمالا فلم تقاره على كونه معها ووجد بها ابرهيم وجدا شديدا فنقلها الى مكة فكان يزورها في كل يوم من الشام على البراق من شغفه بها وقلة صبره عنها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع قال اسكن اسمعيل وامه مكة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال ان ابرهيم عليه السلام حين قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم لو قال افئدة الناس تهوي اليهم لازدحمت عليه فارس والروم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم قال سالت عكرمة وطاوس وعطا بن ابي رباح عن هذه الاية فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فقالوا البيت تهوي اليه قلوبهم يأتونه وفي لفظ قالوا هواهم الى مكة ان يحجوا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم قال تنزع اليهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم الطايفي ان ابرهيم لما دعا للحرم وارزق اهله من الثمرات نقل الله الطايف من فلسطين **واخرج** ابن ابي حاتم عن الزهري قال ان الله نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطايف لدعوة ابرهيم عليه السلام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة بواد غير ذي زرع قال مكة لم يكن بها زرع يومئذ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم وانه بيت طهره الله من السوء وجعله قبلة وجعله حرمه اختاره نبي الله ابرهيم لولده ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قال في خطبته ان هذا البيت اول من وليه ناس من طسم فعصوا فيه واستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم وليهم ... معاشر قريش فلا تعصوا ولا تستخفوا بحقه ولا تستحلوا حرمته وصلاة فيه افضل من مائة صلاة بركبة والمعاصي فيه على قدر ذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم قال ان ابرهيم سال الله ان يجعل اناسا من الناس يهوون سكنى مكة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم يقول خذ بقلوب الناس اليهم فانه حيث يهوى القلب يذهب الجسد فلذلك ليس من مومن الا وقلبه معلق بحب الكعبة قال ابن عباس لو ان ابرهيم حين دعا قال اجعل افئدة الناس لجعل ذلك افئدة المومنين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن ابن عباس قال لو كان ابرهيم عليه السلام قال فاجعل افئدة الناس تهوي اليهم لحج اليهود والنصارى والناس كلهم ولكنه قال افئدة من الناس فخص به المومنين **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم واجعل افئدة الناس تهوي اليهم **قوله تعالى** ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن قال من الحزن

واخرج

فاجعل افئدة الناس تهوي اليهم لغلبتكم عليه الترك والروم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد في قوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم قال لو قال صح صح صح

واخرج ابن ابي حاتم عن ابرهيم النخعي في قوله ربنا انك تعلم ما نخفي قال من حب اسمعيل وامه وما نعلن قال ما نظهر لسارة من الجفا لهما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق قال هذا بعد ذلك بحين **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير قال بشر ابرهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي قال فلن يزال من ذرية ابرهيم ناس على الفطرة يعبدون الله حتى تقوم الساعة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي قال ما يسرني بنصيبي من دعوة نوح وابرهيم للمومنين والمومنات حمر النعم **قوله تعالى** ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرايطي في مساوي الاخلاق عن ميمون بن مهران ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال هي تعزية للمظلوم ووعيد للظالم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كان في بني اسرايل رجل عقيم لا يولد له فكان يخرج فاذا راى غلاما من غلمان بني اسرايل عليه حلي يخدعه حتى يدخله فيقتله ويلقيه في مطمورة له فبينا هو كذلك اذ لقي غلامين اخوين عليهما حلي لهما فادخلهما فقتلهما وطرحهما في مطمورة له وكانت له امراة مسلمة تنهاه عن ذلك فتقول له اني احذرك النقمة من الله عز وجل وكان يقول لو ان الله اخذني على شي اخذني يوم فعلت كذا وكذا فتقول ان صاعك لم يمتلى بعد ولو قد امتلا صاعك اخذت فلما قتل الغلامين الاخوين خرج ابوهما يطلبهما فلم يجد احدا يخبره عنهما فاتى نبيا من انبيا بني اسرايل فذكر ذلك له فقال له النبي هل كانت لهما لعبة يلعبان بها قال نعم كان لهما جرو فاتي بالجرو فوضع النبي خاتمه بين عينيه ثم خلى سبيله فقال اول دار يدخلها من بني اسرايل فيها تبيان فاقبل الجرو يتخلل الدور حتى دخل دارا فدخلوا خلفه فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلام قد قتله وطرحهم في المطمورة فانطلقوا به الى النبي فامر به ان يصلب فلما رفع على خشبته اتته امراته فقالت يا فلان قد كنت احذرك هذا اليوم واخبرك ان الله غير تاركك وانت تقول لو ان الله اخذني على شي اخذني يوم فعلت كذا وكذا فاخبرك ان صاعك بعد لم يمتلى الا وان هذا قد امتلا صاعك **قوله تعالى** انما يوخرهم ليوم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ليوم تشخص فيه الابصار قال شخصت فيه والله ابصارهم فلا ترتد اليهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مهطعين قال يعني بالاهطاع النظر من غير ان يطرف مقنعي روسهم قال الاقناع رفع روسهم لا يرتد اليهم طرفهم قال شخصت ابصارهم وافئدتهم هوا ليس فيها شي من الخير فهي كالخربة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد مهطعين قال مديمي النظر **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة مهطعين قال مسرعين **واخرج** ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله مهطعين ما المهطع قال الناظر بالت قال فيه الشاعر ∴ اذا دعانا فاهطعنا لدعوته ∴ داع سميع فلفونا وساقونا ∴ قال فاخبرني عن قوله مقنعي روسهم ما المقنع قال الرافع راسه قال فيه كعب بن زهير ∴ هجان وحمر مقنعات روسها ∴ واصفر مشمول من الزهر فاقع ∴ **واخرج** ابن الانباري عن تميم بن حذلم في قوله مهطعين قال هو التحميج والعرب تقول للرجل اذا قبض بين عينيه لقد حمج **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله مقنعي روسهم قال رافعي روسهم يحنون وهم ينظرون لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هوا تمور في اجوافهم الى حلوقهم ليس لها مكان تستقر فيه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وافئدتهم هوا قال ليس فيها شي خرجت من صدورهم فنشبت في حلوقهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مرة وافئدتهم هوا قال متخرقة لا تعي شيئا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال تحشر الناس هكذا ووضع راسه وامسك بيمينه

علي شماله عند صدره **قوله تعالى** وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب يقول انذرهم في الدنيا من
قبل ان ياتيهم العذاب **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب قال يوم
القيمة فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب قال مدة يعملون فيها من الدنيا اولم تكونوا اقسمتم من
قبل قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت ما لكم من زوال قال الانتقال من الدنيا الى الآخرة
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال بلغني ان اهل النار ينادون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك
ونتبع الرسل فرد عليهم اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال قوله لتزول منه الجبال **واخرج** ابن المنذر عن
ابن عباس في قوله ما لكم من زوال عما انتم فيه الى ما تقولون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما لكم من
زوال قال بعث بعد الموت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله وسكنتم في مساكن
الذين ظلموا انفسهم قال سكن الناس في مساكن قوم نوح وعاد وثمود وقرون بين ذلك كثيرة ممن هلك من الامم
وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال قال قد والله بعث الله رسله وانزل كتابه وضرب لكم الامثال
فلا يصم فيها الا الاصم ولا يخيب فيها الا الخائب فاعقلوا عن الله امره **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم قال عملتم بمثل اعمالهم **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله وضربنا
لكم الامثال قال الاشباه **قوله تعالى** وان كان مكرهم لتزول منه الجبال **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وان كان مكرهم يقول ما كان مكرهم لتزول منه الجبال **واخرج** ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن الحسن قال
اربعة في القرآن ان كان مكرهم لتزول منه الجبال ما كان مكرهم وقوله لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين ما كنا فاعلين
وقوله ان كان للرحمن ولد ما كان للرحمن ولد وقوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان كان مكرهم يقول شركهم كقوله تكاد السموات يتفطرن منه **واخرج** ابن جرير
عن الضحاك في قوله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال قال هو كقوله تكاد السموات يتفطرن منه **واخرج** ابن جرير
عن الضحاك في قوله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال قال هو كقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا
تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا **واخرج** ابن الانباري عن الحسن انه كان يقرا وان
كان مكرهم لتزول بكسر اللام الاولى وفتح الثانية ويقول كان مكرهم اهون واضعف من ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن
الحسن كان يقول كان اهون على الله واصغر من ان تزول منه الجبال يصفهم بذلك قال قتادة وفي مصحف
ابن مسعود وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وكان قتادة يقول عند ذلك تكاد السموات يتفطرن منه
وتنشق الارض وتخر الجبال هدا اي لكلامهم ذلك **واخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن
الانباري عن عمر بن الخطاب انه قرا وان كاد مكرهم لتزول منه الجبال يعني بالدال **واخرج** ابن المنذر وابن الانباري
عن علي بن ابي طالب انه كان يقرا وان كان مكرهم لتزول بفتح اللام الاولى وضم الثانية **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر
وابن الانباري عن عبد الله بن مسعود انه قرا وان كاد مكرهم **واخرج** ابن الانباري عن ابي بن كعب انه قرا وان كاد مكرهم
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا وان كاد مكرهم قال وتفسيره عنده تكاد السموات يتفطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا **واخرج** ابن جرير عن مجاهد انه كان يقرا لتزول بفتح
اللام الاولى ورفع الثانية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن علي بن ابي
طالب انه قرا هذه الآية وان كاد مكرهم لتزول منه الجبال ثم فسرها فقال ان جبارا من الجبابرة قال لا انتهي حتى
انظر الى ما في السماء فامر بفراخ النسور تعلف اللحم حتى شبت وغلظت وامر بتابوت فنجر يسع رجلين ثم جعل في وسطه

خشبة ثم ربط ارجلهن باوتاد ثم جوعهن ثم جعل على راس الخشبة لحما ثم دخل هو وصاحبه في التابوت ثم
ربطهن الى قوائم التابوت ثم خلى عنهن يردن اللحم فذهبن به ما شاء الله ثم قال لصاحبه افتح فانظر
ماذا ترى ففتح فقال انظر الى الجبال كانها الذباب قال اغلق فاغلق فطرن به ما شاء الله ثم قال افتح ففتح
فقال انظر ماذا ترى فقال ما ارى الا السماء وما اراها تزداد الا بعدا قال صوب الخشبة فصوبها فانقضت
تريد اللحم فسمع الجبال هدتها فكادت تزول عن مراتبها **واخرج** ابن جرير عن علي بن ابي طالب قال اخذ الذي حاج
ابرهيم في ربه نسرين صغيرين فرباهما حتى استغلظا واستعلجا وشبا فاوثق رجل كل واحد منهما بوتر الى تابوت
وجوعهما وقعد هو ورجل آخر في التابوت ورفع في التابوت عصا على راسه اللحم فطارا وجعل يقول لصاحبه
انظر ماذا ترى قال ارى كذا وكذا حتى قال ارى الدنيا كانها ذباب فقال صوب العصا فصوبها فهبطا قال
هو قول الله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وكذلك هي في قراءة ابن مسعود وان كان مكرهم لتزول منه الجبال
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان بخت نصر جوع نسورا ثم جعل عليهن تابوتا ثم دخله وجعل رماحا
في اطرافها واللحم فوقها فعلت تذهب نحو اللحم حتى انقطع بصره من الارض واهلها فنودي ايها الطاغية اين تريد
ففرق ثم سمع الصوت فوقه فصوب الرماح فتصوبت النسور ففزعت الجبال من هدتها وكادت الجبال ان تزول
من حس ذلك فذلك قوله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال كذا قراها مجاهد **واخرج** ابن جرير عن سعيد
ابن جبير في الآية قال نمرود صاحب النسور امر بتابوت فجعل وجعل معه رجلا ثم امر بالنسور فاحتمل فلما صعد
قال لصاحبه اي شيء ترى قال ارى الماء وجزيرة يعني الدنيا ثم صعد فقال لصاحبه اي شيء ترى قال ما نزداد من
السماء الا بعدا قال اهبط **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة ان جبارا من الجبابرة قال لا انتهي حتى انظر الى
من في السماء فسلط عليه اضعف خلقه فدخلت بعوضة في انفه فاخذه الموت فقال اضربوا راسي فضربوه
حتى نثروا دماغه **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وان كاد مكرهم لتزول منه الجبال
قال انطلق ناس فاخذوا اهذه النسور فعلقوا عليها كهيئة التوابيت ثم ارسلوها في السماء فراتها الجبال
فظنت انه شيء نزل من السماء فتحركت لذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال الامر الذي حاج ابرهيم
في ربه بابرهيم فاخرج من مدينته فخرج فلقي لوطا على باب المدينة وهو ابن اخيه فدعاه فآمن به وقال اني
مهاجر الى ربي وحلف نمرود ان يطلب اله ابرهيم فاخذ اربعة افراخ من فراخ النسور فرباهن بالخبز واللحم حتى اذا كبرن
وغلظن واستعلجن قرنهن بتابوت وقعد في ذلك التابوت ثم رفع رجلا من لحم لهن فطرن حتى اذا ذهبن في السماء اشرف
ينظر الى الارض والى الجبال تدب كدبيب النمل ثم رفع لهن اللحم ثم نظر فراى الارض محيطا بها بحر كانها فلكة في ماء ثم
رفع طويلا فوقع في ظلمة فلم ير ما فوقه ولم ير ما تحته فالقى اللحم فاتبعته منقضات فلما نظرت الجبال اليهن قد
اقبلن منقضات وسمعن حفيفهن فزعت الجبال وكادت ان تزول من امكنتها ولم يفعلن فذلك قوله وقد مكروا
مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وهي في قراءة عبد الله بن مسعود وان كاد مكرهم فكان
طيرورهن بهم من بيت المقدس ووقوعهن في جبال الدخان فلما راى انه لا يطيق شيئا اخذ في بنيان الصرح فبنى حتى
اسنده الى السماء ارتقى فوقه ينظر يزعم الى اله ابرهيم فاحدث ولم يكن يحدث واخذ الله بنيانه من القواعد فخر
عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون يقول من مامنهم واخذهم من اساس الصرح فتنقض
بهم ثم سقط فتبلبلت السن الناس يومئذ من الفزع فتكلموا بثلاثة وسبعين لسانا فلذلك سميت بابل وكان قبل
ذلك بالسريانية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الله عزيز ذو انتقام قال عزيز والله في
امره جل وكيده متين ثم اذا انتقم انتقم بقدرة **قوله تعالى** يوم تبدل الارض غير الارض الآية **اخرج**

مسلم وابن جرير والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ثوبان قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين تكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وابن مردويه عن عائشة قالت انا اول الناس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يوم تبدل الارض غير الارض قلت اين الناس يومئذ قال على الصراط واخرج البزار وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض بيضاء كانها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل الارض ارضا بيضاء كانها سبيكة فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة قال البيهقي الموقوف اصح واخرج ابن جرير وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال اتى اليهود النبي صلى الله عليه وسلم يسالونه فقال جاؤني يسالوني وساخبرهم قبل ان يسالوني يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض بيضاء كالفضة فسالهم فقالوا ارض بيضاء كالنقي واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال ارض بيضاء لم يعمل عليها خطيئة ولم يسفك عليها دم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن انس بن مالك انه تلا هذه الاية يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال يبدلها الله يوم القيمة بارض من فضة لم يعمل عليها الخطايا ينزل الجبار عز وجل عليها واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في الاية قال تبدل الارض من فضة والسماء من ذهب واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الارض غير الارض زعم انها تكون فضة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال الارض كانها فضة والسموات كذلك واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال يزاد فيها وينقص منها ويذهب اكامها وجبالها واوديتها وما فيها وتمد مد الاديم العكاظي ارض بيضاء مثل الفضة لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها خطيئة والسموات شمسها وقمرها ونجومها واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن سهل بن سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها معلم لاحد واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده كما يتكفا احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة قال فاتاه رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال تكون الارض خبزة واحدة يوم القيمة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال بلى قال ادامهم ثور ونون قالوا اما هذا قال ثور ونون ياكل من زيادة كبدهما سبعون الفا واخرج ابن مردويه عن افلح مولى ابي ايوب ان رجلا من يهود سال النبي صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الارض غير الارض ما الذي يبدل به فقال خبزة فقال اليهودي درمكة بابي انت قال فضحك ثم قال قاتل الله يهود هل يدرون ما الدرمكة لباب الخبز واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل الارض خبزة بيضاء ياكل المؤمن من تحت قدميه واخرج البيهقي في البعث عن عكرمة قال تبدل الارض مثل الخبزة ياكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله يوم تبدل الارض غير الارض

خبزة ياكل منها المؤمنون من تحت اقدامهم واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن ابي ايوب الانصاري قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود وقال ارايت اذ يقول الله يوم تبدل الارض غير الارض فاين الخلق عند ذلك قال اضياف الله لن يعجزهم ما لديه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال بلغنا ان هذه الارض تطوى والى جنبها اخرى يحشر الناس منها اليها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في الاية قال تصير السموات جنانا وتصير مكان البحر نارا وتبدل الارض غيرها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الارض كلها نار يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يوم تبدل الارض غير الارض الاية قال هذا يوم القيمة خلق سوى الخلق الاول واخرج البخاري في تاريخه عن عائشة انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم اين الارض يوم القيمة قال هي رخام في الجنة قوله تعالى وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مقرنين في الاصفاد قال الكبول واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله مقرنين في الاصفاد قال في القيود والاغلال واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله في الاصفاد قال في السلاسل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في الاصفاد يقول في وثاق قوله تعالى سرابيلهم من قطران الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله سرابيلهم قال قمصهم اخرج ابن جرير عن ابن زيد قال السرابيل القمص واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله من قطران قال قطران الابل واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله من قطران قال هذا القطران يطلى به حتى يشتعل نارا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من قطر آن قال هو النحاس المذاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله سرابيلهم من قطر قال من نحاس آن قال قد آن لهم ان يعذبوا به واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه قرا من قطر آن قال القطر الصفر والآن الحار واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة انه كان يقروها من قطر قال من صفر يحمى عليهم آن قال قد انتهى حره واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وتغشى وجوههم النار قال تلفحهم فتحرقهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب توقف في طريق بين الجنة والنار سرابيلها من قطران وتغشى وجوهها النار قوله تعالى هذا بلاغ للناس الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله هذا بلاغ للناس قال القرآن ولينذروا به قال بالقرآن

سورة الحجر مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الحجر بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة الحجر بمكة قوله تعالى الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله الر قال فواتح يفتتح بها كلامه تلك آيات الكتاب قال التوراة والانجيل واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الر تلك آيات الكتاب قال الكتب التي كانت قبل القرآن وقرآن مبين قال مبين والله هداه ورشده وخيره قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين اخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ود المشركون يوم بدر حين ضربت اعناقهم فعرضوا على النار انهم كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث

عن ابن عباس في قوله ربما يود الذين كفروا قال ذلك يوم القيمة يتمنى الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال الجهنميون
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هذا في الجهنميين اذا راوهم
يخرجون من النار واخرج سعيد بن منصور وهناد بن السري في الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في البعث والنشور عن ابن عباس قال ما يزال الله يشفع ويدخل الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول من كان مسلما فليدخل
الجنة فذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس وانس انهما تذاكرا هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
فقال هذا حيث يجمع الله من اهل الخطايا من المسلمين والمشركين في النار فيقول المشركون ما اغنى عنكم ما كنتم
تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته واخرج سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن مجاهد في قوله
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا خرج من النار من قال لا اله الا الله واخرج الطبراني في الاوسط وابن
مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امتي يعذبون بذنوبهم
فيكونون في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يعيرهم اهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم نفعكم فلا
يبقى موحد الا اخرجه الله من النار ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
واخرج ابن ابي عاصم في السنة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
والنشور عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم
ما شاء الله من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم الاسلام وقد صرتم
معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله ما قالوا فامر بكل من كان في النار من اهل القبلة فاخرجوا
فلما راى ذلك من بقي من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك ايات الكتاب وقران مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين واخرج اسحق بن راهويه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري انه سئل هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية شيئا ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول يخرج
ناسا من المومنين من النار بعد ما ياخذ نقمته منهم لما ادخلهم الله النار مع المشركين قال لهم المشركون الستم كنتم
تزعمون انكم اولياء الله في الدنيا فما بالكم معنا في النار فاذا سمع الله ذلك منهم اذن في الشفاعة لهم فيشفع الملائكة
والنبيون والمومنون حتى يخرجوا باذن الله فاذا راى المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة
فنخرج معهم فذلك قول الله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال فيسمون في الجنة الجهنميين من اجل سواد في
وجوههم فيقولون ربنا اذهب عنا هذا الاسم فيامرهم فيغتسلون في نهر الجنة فيذهب ذلك الاسم عنهم واخرج
هناد بن السري والطبراني في الاوسط وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من اهل
لا اله الا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم اهل اللات والعزى ما اغنى عنكم قول لا اله الا الله وانتم معنا في
النار فيغضب الله لهم فيخرجهم فيلقيهم في نهر الحياة فيبرون من حرقهم كما يبرا القمر من خسوفه فيدخلون الجنة ويسمون
فيها الجهنميين واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال اول من ياذن الله عز وجل له يوم القيمة في الكلام
محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له قل تسمع وسل تعط قال فيخر ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثنه عليه احد فيقال
ارفع راسك فيرفع راسه ويقول اي رب امتي امتي فيخرج له ثلث من النار من امته ثم يقال له قل تسمع وسل تعط
فيخر ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثنه احد فيقال ارفع راسك فيرفع راسه ويقول اي رب امتي امتي فيخرج له ثلث
اخر من امته ثم يقال له قل تسمع وسل تعط فيخر ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثنه احد فيقال ارفع راسك

راسه

راسه ويقول اي رب امتي امتي فيخرج له الثلث الباقي فقيل للحسن ان ابا حمزة يحدث بكذا وكذا فقال يرحم الله
ابا حمزة نسي الرابعة قيل وما الرابعة قال من ليست له حسنة الا لا اله الا الله فيقول رب امتي امتي فيقال له يا محمد
هولاء فينجيهم الله برحمته حتى لا يبقى احد ممن قال لا اله الا الله فعند ذلك يقول اهل جهنم ما لنا من شافعين
ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المومنين وقوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود قال يقول نبيكم رابع اربعة فيشفع فلا يبقى في النار الا من شاء الله من المشركين فذلك قوله
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن ابي حاتم وابن شاهين في السنة عن علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب الكبائر من موحدي الامم كلها الذين ماتوا على كبائرهم غير نادمين ولا
تائبين من دخل منهم جهنم لا تزرق اعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل
ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران حرم الله اجسادهم على الخلود من اجل التوحيد وصورهم على النار من اجل
السجود فمنهم من تاخذه النار الى قدميه ومنهم من تاخذه النار الى عقبيه ومنهم من تاخذه النار الى فخذيه ومنهم
من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم
يخرج منها ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الى ان تفنى
فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من اهل الاديان والاوثان لمن في النار
من اهل التوحيد امنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وانتم اليوم في النار سوا فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشيء
فيما مضى فيخرجهم الى عين بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات الطراثيث في حميل السيل ثم يدخلون الجنة
مكتوب في جباههم هولاء الجهنميون عتقاء الرحمن فيمكثون في الجنة ما شاء الله ان يمكثوا ثم يسالون الله
ان يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على
من بقي منهم يسمرونها بتلك المسامير فينساهم الله على عرشه ويشتغل عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم وذلك
قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى صاحب
القصب قال سالت ابا غالب عن هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال حدثني ابو امامة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها نزلت في الخوارج حين راوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الامة والجماعة قالوا
يا ليتنا كنا مسلمين واخرج الحاكم في الكنى عن حماد قال سالت ابرهيم عن هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو
كانوا مسلمين قال حدثت ان اهل الشرك قالوا لمن دخل النار من اهل الاسلام ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب
الله لهم فيقول للملائكة والنبيين اشفعوا لهم فيشفعون لهم فيخرجون حتى ان ابليس ليتطاول رجاء ان يدخل
معهم فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **قوله تعالى** ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ذرهم ياكلوا ويتمتعوا الاية قال هولاء الكفرة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي مالك في قوله ذرهم قال خل عنهم واخرج احمد في الزهد والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده لا اعلمه الا رفعه قال صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين
ويهلك اخرها بالبخل والامل واخرج احمد وابن مردويه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس
عودا بين يديه واخر الى جنبه واخر ابعد منه قال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا الانسان
وهذا اجله وهذا امله فيتعاطى الامل فيختلجه الاجل دون ذلك واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الامل وابن مردويه
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الانسان والامل والاجل فمثل الاجل الى جانبه والامل امامه فبينا
هو يطلب الامل اذ اتاه الاجل فاختلجه واخرج ابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطوطا وخط

خط منها ناحية فقال اتدرون ما هذا هذا مثل ابن ادم وذاك الخط الامل بينما هو يامل اذ جاءه الموت قوله
تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم الاية اخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد في قوله وما اهلكنا من
قرية الا ولها كتاب معلوم قال اجل معلوم وفي قوله ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون قال لا نستاخر بعد
واخرج ابن جرير عن الزهري في قوله ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون قال نرى انه اذا حضر اجله فانه لا يؤخر
ساعة ولا يقدم واما ما لم يحضر اجله فان الله يؤخر ما شاء ويقدم ما شاء قوله تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه
الذكر الايات اخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر قال القران واخرج ابو عبيد
وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لو ما تاتينا بالملائكة قال ما بين ذلك الى قوله ولو فتحنا عليهم بابا من
السماء قال وهذا من التقديم والتاخير فظلوا فيه يعرجون اي فظلت الملائكة تعرج فنظروا اليه لقالوا انما
سكرت ابصارنا عن ابن عباس واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ما ننزل
الملائكة الا بالحق قال بالرسالة والعذاب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما كانوا اذا منظرين قال
وما كانوا لو نزلت الملائكة بمنظرين من ان يعذبوا قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانا له لحافظون قال عندنا واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال في اية اخرى
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والباطل ابليس قال فانزله الله ثم حفظه فلا يستطيع ابليس ان يزيد
فيه ولا ينقص منه حقا حفظه الله من ذلك قوله تعالى ولقد ارسلنا من قبلك الايات اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين قال الامم الاولين واخرج ابن
ابي حاتم عن انس في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين قال الشرك نسلكه في قلوب المشركين واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله كذلك نسلكه قال الشرك نسلكه في قلوبهم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به قال اذا كذبوا
سلك الله في قلوبهم ان لا يؤمنوا وقد خلت سنة الاولين قال وقائع الله فيمن خلا من الامم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله كذلك نسلكه قال هم كما قال الله هو اضلهم ومنعهم الايمان قوله تعالى
ولو فتحنا عليهم بابا من السماء الايتين اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو
فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون يقول ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلت الملائكة تعرج فيه
يختلفون فيه ذاهبين وجائين لقال اهل الشرك انما اخذ ابصارنا وشبه علينا وانما سحرنا واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون قال رجع الى قوله لو ما تاتينا بالملائكة
ما بين ذلك قال ابن جريج قال ابن عباس فظلت الملائكة تعرج فنظروا اليهم لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا
قال قريش تقوله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سكرت ابصارنا قال سدت واخرج
ابن جرير عن مجاهد انه قرا سكرت ابصارنا خفيفة واخرج ابن جرير عن قتادة قال من قرا سكرت مشددة يعني
سدت ومن قرا سكرت مخففة فانه يعني سحرت قوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا الايات اخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا قال الكواكب واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة ولقد جعلنا في السماء بروجا قال الكواكب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ولقد
جعلنا في السماء بروجا قال الكواكب العظام واخرج ابن ابي حاتم عن عطية ولقد جعلنا في السماء بروجا قال قصورا
في السماء فيها الحرس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم

قال الرجيم الملعون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا من استرق السمع فاراد ان يخطف السمع
كقوله الا من خطف الخطفة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله الا من استرق قال هو كقوله الا
من خطف الخطفة فاتبعه شهاب مبين قال كان ابن عباس يقول ان الشهب لا تقتل ولكن تحرق وتخبل وتجرح
من غير ان تقتل واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال جابر بن عبد الله حدثني رسول الله عن السماء الدنيا
والارض السفلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما السماء الدنيا فان الله خلقها من دخان فانزل رتقها وجعل فيها
سراجا وقمرا منيرا وزينها بمصابيح النجوم وجعلها رجوما للشياطين وحفظا من كل شيطان رجيم قوله تعالى
والارض مددناها الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والارض مددناها
قال قال عز وجل في اية اخرى والارض بعد ذلك دحاها قال ذكر لنا ان ام القرى مكة ومنها دحيت الارض قال
[illegible] وكان الحسن يقول اخذ طينة فقال لها انبسطي وفي قوله والقينا فيها رواسي قال رواسيها جبالها
وانبتنا فيها من كل شيء موزون يقول معلوم مقسوم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وانبتنا
فيها من كل شيء موزون قال المعلوم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من كل شيء موزون قال بقدر واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من كل شيء موزون قال مقدور بقدر واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله من كل شيء موزون قال الاشياء التي توزن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة في قوله من كل شيء موزون قال ما انبتت الجبال مثل الكحل وشبهه قوله تعالى وجعلنا لكم فيها
معايش ومن لستم له برازقين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ومن لستم له برازقين
قال الدواب والانعام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن منصور في قوله ومن لستم له برازقين
قال الوحش قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه الاية اخرج البزار وابن مردويه وابو الشيخ في
العظمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خزائن الله الكلام فاذا اراد شيئا قال له كن فكان
واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه قال المطر خاصة واخرج ابن المنذر عن
مجاهد في قوله وما ننزله الا بقدر معلوم قال المطر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في
العظمة عن الحكم بن عتيبة في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قال ما من عام باكثر
مطرا من عام ولا اقل ولكنه يمطر قوم ويحرم اخرون بما كان في البحر قال وبلغنا انه ينزل مع القطر من الملائكة
اكثر من عدد ولد ابليس وولد ادم يحصون كل قطرة حيث تقع وما تنبت ومن يرزق ذلك النبات واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما نقص المطر منذ انزله الله ولكن تمطر ارض اكثر مما تمطر الاخرى ثم قرا وما ننزله الا
بقدر معلوم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه
حيث يشاء ثم قرا وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد باكسب من احد ولا عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء
من البلدان وما نزلت قطرة من السماء ولا اخرجت من الارض الا بمكيال او بميزان واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال
ما نزل قطر الا بميزان واخرج ابن ابي حاتم عن معوية انه قال الستم تعلمون ان كتاب الله حق قالوا بلى قال فاقرءوا
هذه الاية وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم الستم تؤمنون بهذا وتعلمون انه حق قالوا
بلى قال فكيف تلومونني بعد هذا فقام الاحنف فقال يا معوية والله ما نلومك على ما في خزائن الله ولكن انما نلومك
على ما انزل الله من خزائنه فجعلته انت في خزائنك واغلقت عليه بابك فسكت معوية قوله تعالى وارسلنا

الرياح لواقح الاية اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والديلمي بسند
ضعيف عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ريح الجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح التي
ذكر الله في كتابه وفيها منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة منها فبردها هذا من ذلك واخرج
ابن ابي الدنيا عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور والجنوب من
الجنة وهي الريح اللواقح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن
مسعود في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال يرسل الله الريح فتحمل الما فتلقح به السحاب فيدر كما تدر اللقحة ثم تمطر
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال يرسل الله الريح فتحمل الما من السحاب فتمر به السحاب فيدر
كما تدر اللقحة واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال تلقح الشجر
وتمري السحاب واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي رجا قال قلت للحسن
وارسلنا الرياح لواقح للشجر قلت او للسحاب قال وللسحاب تمر به حتى يمطر واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله
وارسلنا الرياح لواقح قال تلقح الما في السحاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وارسلنا
الرياح لواقح قال الرياح يبعثها الله على السحاب فتلقحه فيمتلي ما واخرج ابن المنذر عن عطا الخراساني قال
الرياح اللواقح تخرج من تحت صخرة بيت المقدس واخرج ابن حبان وابن مردويه وابن السني في عمل يوم وليلة
والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمة بن الاكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت
الريح يقول اللهم لقحا لا عقيما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبيد بن عمير قال يبعث الله
المبشرة فتقم الارض قما ثم يبعث اللواقح فتلقح فتمطر واخرج ابن المنذر عن عبيد بن عمير قال الارواح اربعة
ريح تقم وريح تثير تجعله كسفا وريح تجعله ركاما وريح تمطر واخرج ابو الشيخ عن [illegible] في قوله لواقح قال
تلقح السحاب فتجمعه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفين في قوله وما انتم له بخازنين قال بمانعين وفي
قوله ونحن الوارثون قال الوارث الباقي **قوله تعالى** ولقد علمنا المستقدمين الاية اخرج الطيالسي
وسعيد بن منصور واحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة وابن
حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق ابي الجوزا عن ابن عباس قال كانت امراة
تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا من احسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف
الاول لئلا يراها ويستاخر بعضهم حتى يكون في الصف الموخر فاذا ركع نظر من تحت ابطيه فانزل الله ولقد علمنا
المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابي الجوزا في قوله ولقد علمنا
المستقدمين منكم قال في الصفوف في الصلاة قال الترمذي هذا اشبه ان يكون اصح واخرج الحاكم وابن مردويه
عن ابن عباس في الاية قال المستقدمين من الصفوف المقدمة والمستاخرين من الصفوف الموخرة واخرج ابن جرير
عن مروان بن الحكم قال كان اناس يستاخرون في الصفوف من اجل النسا فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين
الاية واخرج ابن مردويه عن داود بن صالح قال قال سهل بن حنيف الانصاري اتدري فيم نزلت ولقد علمنا
المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين قلت في سبيل الله قال لا ولكنها في صفوف الصلاة واخرج ابن ابي
شيبة ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
صفوف الرجال اولها وشر صفوف الرجال اخرها وخير صفوف النسا اخرها وشر صفوف النسا اولها واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة وابو يعلى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف
الرجال مقدمها وشرها موخرها وخير صفوف النسا اخرها وشرها مقدمها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي

سعيد

سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير صفوف الرجال المقدم وشرها الموخر وخير صفوف النسا الموخر
وشرها المقدم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصف الاول
لعلى مثل صف الملايكة ولو تعلمون لابتدرتموه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي وابو داود وابن ماجة وابن
خزيمة والحاكم عن البرا بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته يصلون على الصف
الاول وفي لفظ على الصفوف الاول واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصف المقدم رقة فقال ان الله وملايكته يصلون على الصفوف الاول فازدحم الناس عليه واخرج ابن
ابي شيبة عن عبد الله بن شداد قال كان يقال ان الله وملايكته يصلون على الذين يصلون الصفوف المقدمة
واخرج ابن ابي شيبة عن عامر بن مسعود القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الصف
الاول ما صفوا فيه الا بقرعة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة عن العرباض بن سارية قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في قوله ولقد
علمنا المستقدمين منكم الاية قال في صفوف الصلاة والقتال واخرج ابن ابي حاتم من طريق معتمر بن سليمن عن
شعيب بن عبد الملك عن مقاتل بن حيان في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الاية قال بلغنا انه في القتال
قال معتمر فحدثت ابي فقال لقد نزلت هذه الاية قبل ان يفرض القتال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين قال المستقدمين في طاعة الله
والمستاخرين في معصية الله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال المستقدمين في الخير من الامم
والمستاخرين المبطئين عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد علمنا المستقدمين
منكم ولقد علمنا المستاخرين يعني بالمستقدمين من مات وبالمستاخرين من هو حي لم يمت واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال المستقدمين ادم عليه السلام ومن مضى من
ذريته والمستاخرين من في اصلاب الرجال واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في الاية قال
المستقدمين ادم ومن بعده حين نزلت هذه الاية والمستاخرين من كان في ذريته لم يخلق بعد وهو مخلوق كل
اوليك قد علمهم عز وجل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله انه سال محمد بن كعب عن هذه الاية
اهي صفوف الصلاة قال لا المستقدمين من الميت والمقتول والمستاخرين من يلحق بهم من بعد واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة ومجاهد في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين
قال من مات ومن بقي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال قدم خلقا واخر خلقا فعلم ما قدم
وعلم ما اخر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال المستقدمين
من مضى من الامم والمستاخرين امة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وان ربك هو يحشرهم قال الاول والاخر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وان ربك هو يحشرهم
قال يحشر هولا وهولا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يجمع المستقدمين
والمستاخرين واخرج ابن جرير عن الشعبي في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يجمعهم يوم القيمة **قوله
تعالى** ولقد خلقنا الانسان الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال
خلق الانسان من ثلث من طين لازب وصلصال وحما مسنون فالطين اللازب اللازم الجيد والصلصال
المدقق الذي يصنع منه الفخار والحما المسنون الطين فيه الحماة واخرج ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من صلصال قال الصلصال الما يقع على الارض الطيبة ثم يحسر

عنها فتشقق ثم تصير مثل الخزف الرقاق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
الصلصال هو التراب اليابس الذي يبل بعد يبسه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الصلصال الطين خلط
برمل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الصلصال الذي اذا ضربته صلصل واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
قال الصلصال التراب اليابس الذي يسمع له صلصلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الصلصال الطين تعصر
بيدك فيخرج الماء من بين اصابعك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من حما مسنون
قال من طين رطب واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من حما مسنون
قال من طين منتن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله من حما مسنون
قال الحماة السوداء وهو الثاط ايضا والمسنون المصور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة
ابن عبد المطلب وهو يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول

اغر كان البدر سنة وجهه ∴ جلا الغيم عنه ضوءه فتبددا

واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال خلق آدم من اديم الارض فالقي على الارض حتى صار طينا لازبا وهو الطين
الملتزق ثم ترك حتى صار حما مسنونا وهو المنتن ثم خلقه الله بيده فكان اربعين يوما مصورا حتى يبس
فصار صلصالا كالفخار اذا ضرب عليه صلصل فذلك الصلصال والفخار مثل ذلك قوله تعالى والجان
خلقناه الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجان مسيخ الجن كالقردة والخنازير مسيخ الانس واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والجان خلقناه من قبل وهو ابليس خلق
من قبل آدم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار
السموم من بين الملائكة قال وخلقت الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال من احسن النار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من نار السموم قال السموم الحارة التي تقتل واخرج الطيالسي والفريابي وابن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال السموم التي خلق منها الجان
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ثم قرا والجان خلقناه من قبل من نار السموم واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المسلم جزء من سبعين جزءا من النبوة وهذه النار جزء من سبعين جزءا من نار
السموم التي خلق منها الجان وتلا هذه الاية والجان خلقناه من قبل من نار السموم واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو
ابن دينار قال خلق الجان والشياطين من نار الشمس قوله تعالى قال رب فانظرني الايات اخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال اراد ابليس ان لا يذوق
الموت فقيل انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال النفخة الاولى يموت فيها ابليس وبين النفخة والنفخة
اربعون سنة قال فيموت ابليس اربعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قال فانك من المنظرين
قال فلم ينظره الى يوم البعث ولكن انظره الى يوم الوقت المعلوم واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله الا عبادك
منهم المخلصين يعني المؤمنين واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله الا عبادك منهم المخلصين قال هذه ثنية الله
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله هذا صراط علي مستقيم قال الحق يرجع الى الله
وعليه طريقه لا يعرج على شيء واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله هذا صراط علي مستقيم يقول الي مستقيم
واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن زياد بن ابي مريم وعبد الله بن كثير انهما قرآ هذا صراط علي مستقيم
وقالا علي هي الي وبمنزلتها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة انه قرا هذا صراط علي مستقيم اي رفيع مستقيم

واخرج

واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين انه كان يقرا هذا صراط علي مستقيم يقول رفيع واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم الجنة ليس لك عليهم
ان يذنبوا ذنبا الا غفرته لهم واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد
ابن جبير قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع لذلك فرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيمة
منها واخرج ابن جرير عن يزيد بن قسيط قال كانت الانبياء يكون لهم مساجد خارجة من قراها فاذا اراد النبي ان
يستنبئ ربه عن شيء خرج الى مسجده فصلى ما كتب الله ثم سال ما بدا له فبينا نبي في مسجده اذ جاءه ابليس حتى جلس بين
يديه وبين القبلة فقال النبي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا فقال ابليس اخبرني باي شيء تنجو مني فقال النبي بل اخبرني باي شيء تغلب ابن آدم فاخذ
كل واحد منهما على صاحبه فقال النبي ان الله يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين قال
ابليس قد سمعت هذا قبل ان تولد قال النبي ويقول الله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله واني
والله ما احسست بك قط الا استعذت بالله منك قال ابليس صدقت بهذا تنجو مني فقال النبي فاخبرني باي
شيء تغلب ابن آدم قال آخذه عند الغضب وعند الهوى قوله تعالى لها سبعة ابواب اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لها سبعة ابواب قال جهنم والسعير ولظى والحطمة وسقر والجحيم والهاوية وهي اسفلها واخرج
ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وهناد وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي في البعث من طرق عن علي قال ابواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض فيملأ الاول ثم الثاني ثم
الثالث حتى تملأ كلها واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد عن حطان بن عبد الله قال قال علي اتدرون كيف ابواب
جهنم قلنا نحو هذه الابواب قال لا ولكنها هكذا ووضع يده فوق وبسط يده على يده واخرج البيهقي في البعث عن
الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرا تبارك وحم السجدة وقال الحواميم سبع وابواب
جهنم سبع جهنم والحطمة ولظى وسعير وسقر والهاوية والجحيم تجيء كل حاميم منها يوم القيمة تقف على هذه الابواب
تقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقراني مرسل واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن مردويه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل السيف على امتي واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبزار والحاكم في تاريخه والعقيلي وابن عدي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للنار باب لا يدخله الا من شفا غيظه بسخط الله واخرج ابو نعيم عن عطاء الخراساني
قال لجهنم سبعة ابواب اشدها غما وكربا وحرا وانتنها ريحا للزناة واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم باب لا يدخل منه الا من اخفرني في اهل بيتي واراق دماءهم من بعدي واخرج
احمد وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عتبة بن عبد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة
ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود
قال تطلع الشمس من جهنم من بين قرني شيطان فما ترتفع من السماء قصبة الا فتح لها باب من ابواب النار حتى اذا
كانت الظهيرة فتحت ابواب النار كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لها سبعة ابواب قال
اولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية والجحيم فيها ابو جهل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال فهي والله
منازل باعمالهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الاعمش قال اسماء ابواب جهنم الحطمة والهاوية
ولظى وسقر والجحيم والسعير وجهنم والنار هي جماع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله جزء مقسوم قال
فريق مقسوم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال باب لليهود

ثاني

وباب للنصارى وباب للصابئين وباب للمجوس وباب للذين اشركوا وهم كفار العرب وباب للمنافقين وباب لاهل التوحيد فاهل التوحيد يرجى لهم ولا يرجى للاخرين ابدا **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصراط بين ظهري جهنم دحض مزلة والانبيا عليه يقولون اللهم سلم سلم والمار كلمع البرق وكطرف العين وكاجاويد الخيل والبغال والركاب وشد على الاقدام فناج مسلم ومخدوش مرسل ومطروح فيها ولها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لكل باب منهم جزء مقسوم قال ان من اهل النار من تاخذه النار الى كعبيه وان منهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه الى ترقيته منازل باعمالهم فذلك قوله لكل باب منهم جزء مقسوم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله لها سبعة ابواب قال على كل باب منها سبعون الف سرادق من نار في كل سرادق سبعون الف قبة من نار في كل قبة سبعون الف تنور من نار لكل تنور سبعون الف كوة من نار في كل كوة سبعون الف صخرة من نار على كل صخرة منها سبعون الف حجر من نار في كل حجر منها سبعون الف عقرب من نار لكل عقرب منها سبعون الف ذنب من نار لكل ذنب فيها سبعون الف فقارة من نار في كل فقارة سبعون الف قلة سم وسبعون الف موقد من نار يوقدون ذلك الباب وقال ان اول من وصل من اهل النار الى النار وجد على الباب ربعمائة الف من خزنة جهنم سود وجوههم كالحة انيابهم قد نزع الله الرحمة من قلوبهم ليس في قلب احد منهم مثقال ذرة من الرحمة **واخرج** ابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسعر كل يوم وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها ولا تسعر **واخرج** سعيد بن منصور عن مسروق قال [illegible] من جهنم في الساعة التي يفتح فيها ابوابها **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي مالك قال لجهنم سبعة نيران ليس منها نار الا وهي تنظر الى النار التي تحتها تخاف ان تاكلها **واخرج** ابن ابي [illegible] وقال ان في النار سجنا لا يدخله الا شر الاشرار قراره نار وسقفه نار وجدرانه نار وتلفح فيه النار **واخرج** والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن كعب قال للشهيد نور ولمن قاتل الحرورية عشرة انوار وكان يقول لجهنم سبعة ابواب باب منها للحرورية قال ولقد خرجوا في زمان داود عليه السلام **واخرج** ابن مردويه والخطيب في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم قال جزء اشركوا بالله وجزء شكوا في الله وجزء غفلوا عن الله **قوله تعالى** ادخلوها بسلام امنين **اخرج** الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه فجئت لانظر في وجهه فلما رايت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول شي سمعت منه ان قال يا ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلون الجنة بسلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله امنين قال امنوا الموت فلا يموتون ولا يكبرون ولا يسقمون ولا يعرون ولا يجوعون **قوله تعالى** ونزعنا ما في صدورهم من غل **اخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر من طريق لقمان بن عامر عن ابي امامة قال لا يدخل الجنة احد حتى ينزع الله ما في صدورهم من غل حتى انه لينزع من صدر الرجل بمنزلة السبع الضاري **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق القاسم عن ابي امامة قال يدخل اهل الجنة الجنة على ما في صدورهم في الدنيا من الشحنا والضغاين حتى اذا توافوا وتقابلوا على السرر نزع الله ما في صدورهم في الدنيا من غل **واخرج** ابن جرير عن علي ونزعنا ما في صدورهم من غل قال العداوة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن قتادة في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخلص

المومنين

المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفسي بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة من منزله كان في الدنيا قال قتادة وكان يقال ما يشبه بهم الا اهل جمعة حين انصرفوا من جمعتهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحبس اهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يوخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الكريم بن رشيد قال ينتهي اهل الجنة الى باب الجنة وهم يتلاحظون تلاحظ الغيران فاذا دخلوها نزع الله ما في صدورهم من غل **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن البصري قال قال علي بن ابي طالب فينا والله اهل بدر نزلت ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين **واخرج** المحاملي في فضايل الصديق وابن عساكر وابن مردويه من طريق عبد خير مليل عن علي في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في ثلاثة احيا من العرب في بني هاشم وبني تيم وبني عدي وفي ابي بكر وفي عمر **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر عن كثير النوا قال قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعلي ونزعنا ما في صدورهم من غل قال والله انها لفيهم انزلت وفيمن تنزل الا فيهم قلت واي غل هو قال غل الجاهلية ان بني تيم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما اسلم هولاء القوم تحابوا فاخذت ابا بكر الخاصرة فجعل علي يسخن يده فيكمد بها خاصرة ابي بكر فنزلت هذه الاية **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والعدني وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه من طرق عن علي انه قال لابن طلحة اني لارجو ان اكون انا وابوك ممن قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين فقال رجل من همدان ان الله اعدل من ذلك فصاح علي عليه صيحة تداعى لها القصر وقال فيمن اذن ان لم نكن نحن اولئك **واخرج** سعيد بن منصور ونعيم في الفتن وابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه عن علي قال اني لارجو ان اكون انا وعثمن والزبير وطلحة فيمن قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل **واخرج** ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية قال نزلت في علي وطلحة والزبير **واخرج** الشيرازي في الالقاب وابو [illegible] وخيثمة الاطرابلسي في فضايل الصحابة وابن مردويه وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ونزعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في عشرة ابو بكر وعمر وعثمن وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود واخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح موقوفا عليه **واخرج** ابن مردويه من طريق النعمان بن بشير عن علي ونزعنا ما في صدورهم من غل قال ذاك عثمن وطلحة والزبير وانا **قوله تعالى** اخوانا على سرر متقابلين **اخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله على سرر متقابلين قال لا يرى بعضهم قفا بعض **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اهل الجنة لا ينظر بعضهم في قفا بعض ثم قرا متكئين عليها متقابلين **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابو القاسم البغوي وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن ابي اوفى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الاية اخوانا على سرر متقابلين قال المتحابين في الله ينظر بعضهم الى بعض **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا يمسهم فيها نصب قال المشقة والاذى **قوله تعالى** نبئ عبادي الاية **اخرج** ابن جرير وابن مردويه من طريق عطا بن ابي رباح عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة فقال الا اراكم تضحكون ثم ادبر حتى اذا كان عند الحجر رجع الينا القهقرى فقال اني لما خرجت جا جبريل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقول لم تقنط عبادي نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مصعب بن ثابت قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ناس من اصحابه يضحكون فقال اذكروا الجنة

بلين

واذكروا النار فنزلت نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم واخرج البزار والطبراني وابن مردويه عن عبد
الله بن الزبير قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفر من اصحابه وقد عرض لهم شيء يضحكهم فقال اتضحكون وذكر
الجنة والنار بين ايديكم فنزلت هذه الآية نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم واخرج
ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فنزل
ينادي لا تقنط عبادي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله نبئ عبادي
اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم قال بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم العبد
قدر عفو الله لما تورع من حرام ولو يعلم قدر عذابه لبخع نفسه واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا
وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من رحمة لم ييأس من الجنة
ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج على رهط من اصحابه وهم يتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلما انصرفنا اوحى الله اليه يا محمد لم تقنط عبادي فرجع اليهم فقال ابشروا
وقاربوا وسددوا قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابرهيم الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قالوا لا [illegible]
قال لا تخف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فبم تبشرون قال عجب من كبره وكبر امرأته
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي من القانطين قال الآيسين واخرج ابو عبيد وابن المنذر من طريق الاعمش عن
يحيى انه قراها فلا تكن من القنطين بغير الف قال وقرا ومن يقنط من رحمة ربه مفتوحة النون واخرج ابن
ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال من ذهب يقنط الناس من رحمة الله او يقنط نفسه فقد اخطأ ثم نزع بهذه
الآية ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ومن يقنط من رحمة ربه قال من
ييأس من رحمة ربه واخرج احمد في الزهد عن موسى بن علي عن ابيه قال بلغني ان نوحا عليه السلام قال لابنه
سام يا بني لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الشرك بالله فانه من يأت الله عز وجل مشركا فلا حجة له ويا بني
لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الكبر فان الكبرياء رداء الله فمن ينازع الله رداءه يغضب الله عليه ويا بني
لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من القنط فانه لا يقنط من رحمة الله الا ضال واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول والشيرازي في الالقاب والحاكم في تاريخه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفاجر الراجي لرحمة الله اقرب منها من العابد القنط واخرج ابن ابي حاتم عن ابرهيم النخعي قال بيني وبين القدرية
هذه الآية الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انها لمن الغابرين يعني الباقين
في عذاب الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قال انكم قوم منكرون قال انكرهم لوط
قوله بما كانوا فيه يمترون قال بعذاب قوم لوط واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بما كانوا فيه يمترون قال
يشكون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة بما كانوا فيه يمترون قال يشكون واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتبع ادبارهم قال امر ان يكون خلف اهله يتبع ادبارهم
في آخرهم اذا مشوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وامضوا حيث تؤمرون قال اخرجهم الله الى الشام واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد وقضينا اليه ذلك الامر قال اوحينا اليه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان
دابر هؤلاء مقطوع يعني استئصالهم وهلاكهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وجاء اهل المدينة يستبشرون
قال استبشروا باضياف نبي الله لوط حين نزلوا به لما ارادوا ان ياتوا اليهم من المنكر واخرج عبد بن حميد وابن جرير

وابن

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولم ننهك عن العالمين قال يقولون اولم ننهك ان تضيف احدا او تؤويه
قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين قال امرهم لوط بتزويج النسا واراد ان يقي اضيافه ببناته قوله تعالى لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون اخرج ابن ابي شيبة والحرث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرا وما برا نفسا اكرم عليه من محمد
صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله اقسم بحياة احد غيره قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون يقول وحياتك
وعمرك وبقائك في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعمرك قال لعيشك واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحياة احد الا بحياة محمد قال لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون وحياتك يا محمد واخرج ابن جرير عن ابرهيم النخعي قال كانوا يكرهون ان يقول الرجل لعمري يرونه
كقوله وحياتي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انهم لفي سكرتهم يعمهون اي في ضلالتهم يلعبون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الاعمش انه سئل عن قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون قال لفي غفلتهم يترددون
قوله تعالى فاخذتهم الصيحة مشرقين اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاخذتهم الصيحة قال الصيحة مثل
الصاعقة كل شيء اهلك به قوم فهو صاعقة وصيحة واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله مشرقين قال حين
اشرقت الشمس قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن
عباس في قوله ان في ذلك لآيات قال علامة اما ترى الرجل يرسل بخاتمه الى اهله فيقول هاتوا كذا وكذا فاذا راوه
عرفوا انه حق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لآيات للمتوسمين قال للناظرين واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله لآيات للمتوسمين قال
للمعتبرين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لآيات للمتوسمين قال هم المتفرسون واخرج ابو نعيم
في الحلية عن جعفر بن محمد في قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال للمتفرسين واخرج البخاري في تاريخه
والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي وابن مردويه والخطيب عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرا ان في ذلك لآيات
للمتوسمين قال للمتفرسين واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فان
المؤمن ينظر بنور الله واخرج ابن جرير عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله وينظر بتوفيق الله واخرج الحكيم الترمذي والبزار وابن جرير وابن السني وابو نعيم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم قوله تعالى وانها لبسبيل مقيم اخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانها لبسبيل مقيم يقول لبهلاك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانها لبسبيل مقيم قال لبطريق معلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وانها لبسبيل مقيم يقول لبطريق واضح قوله تعالى وان كان اصحاب الايكة الآية اخرج ابن مردويه
وابن عساكر عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مدين واصحاب الايكة امتان بعث الله اليهما
شعيبا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وان كان اصحاب الايكة قال قوم شعيب والايكة ذات آجام وشجر
كانوا فيها واخرج ابن جرير عن خصيف في قوله اصحاب الايكة قال الشجر وكانوا ياكلون في الصيف الفاكهة الرطبة
وفي الشتاء اليابسة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان كان اصحاب
الايكة لظالمين ذكر لنا انهم كانوا اهل غيضة وكان عامة شجرهم هذا الدوم وكان رسولهم فيما بلغنا شعيب ارسل
اليهم والى اهل مدين ارسل الى امتين من الناس وعذبتا بعذابين شتى اما اهل مدين فاخذتهم الصيحة واما اصحاب

الايكة فكانوا اهل شجر متكادس ذكر لنا انه سلط عليهم الحر سبعة ايام لا يظلهم منه ظل ولا يمنعهم منه شيء فبعث
الله عليهم سحابة فجعلوا يلتمسون الروح فيها فجعلها الله عليهم عذابا بعث عليهم نارا فاضطرمت عليهم فاكلتهم
فذلك عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله اصحاب الايكة قال الغيضة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير اصحاب الايكة قال اصحاب غيضة واخرج
ابن جرير عن قتادة قال الايكة الشجر الملتف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس اصحاب الايكة اهل
مدين والايكة الملتفة من الشجر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس الايكة مجمع الشجر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد
ابن كعب القرظي قال ان اهل مدين عذبوا بثلاثة اصناف من العذاب اخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا
منها فلما خرجوا منها اصابهم فزع شديد ففرقوا ان يدخلوا البيوت ان تسقط عليهم فارسل الله عليهم الظلة
فدخل تحتها رجل فقال ما رايت كاليوم ظلا اطيب ولا ابرد هلموا ايها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح
بهم صيحة واحدة فماتوا جميعا **قوله تعالى** وانهما لبامام مبين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وانهما لبامام مبين يقول على الطريق **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله لبامام مبين
قال الطريق ظاهر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانهما لبامام
قال بطريق معلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لبامام مبين قال طريق واضح **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لبامام مبين قال بطريق مستبين **قوله تعالى** ولقد كذب اصحاب الحجر
المرسلين **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اصحاب الحجر قال اصحاب الوادي
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان اصحاب الحجر ثمود قوم صالح **واخرج** البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هولاء القوم
الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم **واخرج** ابن مردويه عن
ابن عمر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك بالحجر عند بيوت ثمود فاستقى الناس من الابار
التي كانت تشرب منها ثمود وعجنوا منها ونصبوا القدور باللحم فامرهم باهراق القدور وعلفوا العجين الابل ثم
ارتحل بهم حتى نزل بهم على البئر التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال
اني اخشى ان يصيبكم مثل الذي اصابهم فلا تدخلوا عليهم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر ان الناس لما نزلوا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الحجر ارض ثمود استقوا من ابارها وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة
واخرج ابن مردويه عن سبرة بن معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بالحجر لاصحابه من عمل من هذا الماء شيئا فليلقه
قال ومنهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس **قوله تعالى** فاصفح الصفح الجميل **اخرج** ابن مردويه وابن النجار
عن علي بن ابي طالب في قوله فاصفح الصفح الجميل قال الرضى بغير عتاب **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابن عباس
في قوله فاصفح الصفح الجميل قال هو الرضى بغير عتاب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاصفح
الصفح الجميل قال هذا قبل القتال **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال هذا قبل القتال **قوله تعالى**
ولقد اتيناك سبعا من المثاني الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال السبع المثاني
فاتحة الكتاب **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدار
قطني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن علي بن ابي طالب في قوله ولقد اتيناك سبعا من
المثاني قال هي فاتحة الكتاب **واخرج** ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله

ولقد

ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال فاتحة الكتاب والقران العظيم قال سائر القران **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السبع المثاني قال فاتحة
الكتاب استثناها الله لامة محمد فرفعها في ام الكتاب فدخرها لهم حتى اخرجها ولم يعطها احد قبله قيل فاين
الاية السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** ابن الضريس عن سعيد بن جبير مثله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال ادخرت لنبيكم صلى الله عليه وسلم لم تدخر لنبي سواه **واخرج** البيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي ام القران تثنى في كل صلاة **واخرج**
ابن الضريس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال السبع المثاني فاتحة الكتاب **واخرج** ابن جرير عن ابي
ابن كعب قال السبع المثاني الحمد لله رب العالمين **واخرج** ابن الضريس عن يحيى بن يعمر وابي فاختة في قوله ولقد
اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم قالا هي فاتحة الكتاب **واخرج** ابن جرير عن الحسن مثله **واخرج**
ابن الضريس وابن جرير عن قتادة في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة
مكتوبة وتطوع **واخرج** ابن الضريس عن ابي صالح في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب
تثنى في كل ركعة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق الربيع عن ابي العالية في قوله
ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال فاتحة الكتاب سبع ايات وانما سميت المثاني لانه يثنى بها كلما قرا القران
قراها قال الربيع انهم يقولون السبع الطول قال لقد انزلت هذه الاية وما نزل من الطول شيء **واخرج** ابن مردويه
عن عمر بن الخطاب في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال السبع الطول **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود
في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال السبع الطول **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر في قوله ولقد اتيناك سبعا
من المثاني قال السبع الطول **واخرج** الفريابي وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني
قال هي السبع الطول ولم يعطهن احد الا النبي صلى الله عليه وسلم واعطي موسى منهن اثنتين **واخرج** البيهقي عن ابن
عباس قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني الطول واوتي موسى ستا فلما القى الالواح
ذهب اثنتان وبقي اربعة **واخرج** الدارمي وابن مردويه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتحة الكتاب هي السبع المثاني **واخرج** ابن الضريس عن ابن عباس في قوله سبعا من المثاني قال البقرة وال عمران
والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس **واخرج** سعيد بن منصور وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير في قوله سبعا من المثاني قال السبع الطول البقرة وال عمران
والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس فقيل ما قوله المثاني قال تثنى فيها القضاء والقصص **واخرج** الحاكم
والبيهقي عن ابن عباس في قوله سبعا من المثاني قال البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف
والكهف **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان المثاني المبين البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف
براءة والانفال سورة واحدة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس في قوله سبعا من المثاني قال السبع الطول قلت لم سميت المثاني قال يردد فيهن الخبر والامثال
والعبر **واخرج** ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير قال قال ابن عباس في قوله سبعا من المثاني فاتحة الكتاب والسبع
الطول منهن **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن زياد بن ابي مريم في قوله
سبعا من المثاني قال اعطيتك سبعة اجزاء مر وانه وبشر وانذر واضرب الامثال واعدد النعم وآتيتك نبا القران
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك قال القران كله مثاني **واخرج** احمد بن ابي اياس وابن ابي شيبة

وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله سبعا من المثاني قال هي السبع الطول الاول والقران العظيم سائره
ابن جرير عن ابن عباس قال المثاني ما ثني من القران الم تسمع لقول الله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
مثاني واخرج ابن جرير عن الضحاك قال المثاني القران يذكر الله القصة الواحدة مرارا قوله تعالى لا تمدن
عينيك الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تمدن عينيك الاية قال نهي الرجل ان
يتمنى مال صاحبه واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابل
يقال لها بنو الملوح او بنو المصطلق قد عبست في ابوالها من السمن فتقنع بثوبه ولم ينظر اليها ومر لقوله لا تمدن
عينيك الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ازواجا منهم قال الاغنياء الامثال الاشباه
واخرج ابن المنذر عن سفيان بن عيينة قال من اعطي القران فمد عينيه الى شي مما صغر القران فقد خالف القران
الم تسمع قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني الى قوله ورزق ربك خير وابقى قال يعني القران واخرج ابن (?)
عن سعيد بن جبير واخفض جناحك قال اخضع قوله تعالى كما انزلنا على المقتسمين اخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله
كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القران عضين قال هم اهل الكتاب جزوه اجزا فامنوا ببعضه وكفروا
ببعضه واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس عضين فرقا واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس
سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت قول الله كما انزلنا على المقتسمين قال اليهود والنصارى
قال الذين جعلوا القران عضين ما عضين قال امنوا ببعض وكفروا ببعض واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم
وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا
بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رايا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا فقالوا انت فقل واقم لنا رايا
نقول به قال لا بل انتم قولوا اسمع قالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد راينا الكهان فما هو بزمزمة الكاهن
ولا سجعه قالوا فنقول مجنون قال ما هو بمجنون لقد راينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته
قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه
فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد راينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما
نقول قال والله ان لقوله حلاوة وان اصله لعذق وان فرعه لجنا فما انتم بقائلين من هذا شيا الا عرف انه باطل
وان اقرب القول ان تقولوا ساحر يفرق بين المرء وابيه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته
فتفرقوا عنه بذلك فانزل الله في الوليد وذلك من قوله ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله سأصليه سقر
وانزل في اولئك النفر الذين كانوا معه الذين جعلوا القران عضين اي اصنافا فوربك لنسالنهم اجمعين
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جعلوا القران عضين قال عضهوه اعضاء قالوا سحر وقالوا
كهانة وقالوا اساطير الاولين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الذين جعلوا القران
عضين قال هم رهط من قريش عضهوا كتاب الله فزعم بعضهم انه سحر وزعم بعضهم انه كهانة وزعم بعضهم
انه اساطير الاولين واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة عضين قال السحر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان عكرمة يقول العضه السحر بلسان قريش تقول للساحرة انها العاضهة واخرج
الترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فوربك
لنسالنهم عما كانوا يعملون قال عن قول لا اله الا الله واخرجه ابن ابي شيبة والترمذي وابن جرير وابن

المنذر من وجه آخر عن انس موقوفا واخرج ابن جرير عن ابن عمر في قوله لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال
عن لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله لنسالنهم اجمعين عما كانوا
يعملون قال يسال العباد كلهم يوم القيامة عن خلتين عما كانوا يعبدون وعما اجابوا به المرسلين واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي عن ابن عباس فوربك لنسالنهم اجمعين وقال فيومئذ لا يسال
عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسالهم هل عملتم كذا وكذا لانه اعلم منهم بذلك ولكن يقول لم عملتم كذا وكذا قوله
تعالى فاصدع بما تؤمر اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فاصدع بما تؤمر
فامضه واخرج ابن جرير عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفيا حتى
نزل فاصدع بما تؤمر فخرج هو واصحابه واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله فاصدع بما تؤمر
قال هذا امر من الله لنبيه بتبليغ رسالته قومه وجميع من ارسل اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاصدع بما تؤمر قال الجهر بالقران في الصلاة واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاصدع بما تؤمر قال بالقران الذي اوحي اليه ان يبلغهم اياه واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس فاصدع بما تؤمر قال اعلن بما تؤمر واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ابن عباس واعرض
عن المشركين قال نسخه قوله اقتلوا المشركين واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا سنين لا يظهر شيا مما انزل الله حتى نزلت
فاصدع بما تؤمر يعني اظهر امرك بمكة فقد اهلك المستهزئين بك وبالقران وهم خمسة رهط فاتاه جبريل بهذه
الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراهم احيا بعد كلهم فاهلكوا في يوم واحد وليلة منهم العاصي بن
وائل السهمي خرج في يومه ذلك يوم مطير فخرج على راحلته يسير وابن له يتنزه ويتغدى فنزل شعبا من تلك
الشعاب فلما وضع قدمه على الارض قال لدغت فطلبوا فلم يجدوا شيا وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق
البعير فمات مكانه ومنهم الحرث بن قيس السهمي اكل حوتا مالحا فاصابه عليه عطش فلم يزل يشرب عليه من الما
حتى انقد بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد ومنهم الاسود بن المطلب وكان له ابن يقال له زمعة بالشام
[...] رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا على الابن يعمي بصره وان يثكل ولده فاتاه جبريل بورقة خضرا فرماه
بها فذهب بصره وخرج يلقى ابنه ومعه غلام فاتاه جبريل وهو قاعد في اصل شجرة فجعل ينطح براسه ويضرب
وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه فقال له غلامه لا ارى احدا يصنع بك شيا غير نفسك حتى مات وهو يقول
قتلني رب محمد ومنهم الوليد بن المغيرة مر على نبل لرجل من خزاعة قد راشها وجعلها في الشمس فوطيها فانكسرت
فتعلق به سهم منها فاصاب اكحله فقتله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج من اهله فاصابه السموم فاسود
حتى عاد حبشيا فاتى اهله فلم يعرفوه فاغلقوا دونه الباب حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد فقتلهم الله جميعا
واظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم امره واعلنه بمكة واخرج ابو نعيم في الدلائل بسند ضعيف عن ابن
عباس في قوله انا كفيناك المستهزئين قال سلطت عليهم جبريل وامرته بقتلهم فعرض للوليد بن المغيرة فغرز به
بعض من نصل في رجله حتى خرج رجيعه من انفه وعرض للاسود بن العزى وهو يشرب ما فنفخ في ذلك حتى انتفخ
جوفه فانشق واعترض للعاصي بن وائل وهو متوجه الى الطائف فنخسه بشبرقة تجري سمها الى راسه فقتل
الحرث بن قيس لكوم فما زال يقوف حتى مات وقتل الاسود بن يغوث الزهري واخرج الطبراني في الاوسط وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل والضيا في المختارة عن ابن عباس في قوله انا كفيناك المستهزئين
قال المستهزئون الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والحرث بن عيطل السهمي والعا

ابن وايل فاتاه جبريل فشكاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراه الوليد فاوما جبريل الى اكحله فقال
ما صنعت شيا قال كفيتكه ثم اراه الاسود بن المطلب فاوما الى عينيه فقال ما صنعت شيا قال كفيتكه ثم
اراه الاسود بن عبد يغوث فاوما الى راسه فقال ما صنعت شيا قال كفيتكه ثم اراه الحرث فاوما الى بطنه
فقال ما صنعت شيا قال كفيتكه ثم اراه العاصي بن وايل فاوما الى اخمصه فقال ما صنعت شيا قال كفيتكه
فاما الوليد فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا فاصاب اكحله فقطعها واما الاسود بن المطلب فنزل تحت ...
فجعل يقول يا بني الا تدفعون عني قد هلكت اطعن بالشوك في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيا فلم يزل كذلك حتى
عميت عيناه واما الاسود بن عبد يغوث فخرج في راسه قروح فمات منها واما الحرث فاخذه الماء الاصفر في بطنه
حتى خرج خرؤه من فيه فمات منه واما العاصي فركب الى الطايف فربض على شبرقة فدخل في اخمص قدمه شوكة ...
واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة قال ان محمدا كاهن يخبر بما يكون قبل ان ...
فقال ابو جهل محمد ساحر يفرق بين الاب والابن وقال عقبة بن ابي معيط محمد مجنون يهذي في جنونه وقال ا...
ابن خلف محمد كذاب فانزل الله انا كفيناك المستهزئين القتل ببدر واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه ...
ابن عباس ان المستهزئين ثمانية الوليد بن المغيرة والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والعاصي بن وايل ...
ابن عدي بن سهم وعبد العزى بن قصي وهو ابو زمعة وكلهم هلك قبل بدر بموت او مرض والحرث بن قيس بن العيطلة
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة والعاصي بن وايل والحرث بن ... والاسود ...
المطلب والاسود بن عبد يغوث وابو هبار بن الاسود واخرج ابن مردويه عن علي انا كفيناك المستهزئين قال
خمسة من قريش كانوا يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الحرث بن عيطلة والعاصي بن وايل والاسود
ابن يغوث والوليد بن المغيرة واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ناس
بمكة فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي ومعه جبريل فغمز جبريل باصبعه فوقع مثل الظفر
في اجسادهم فصارت قروحا حتى نتنوا فلم يستطع احد ان يدنوا منهم فانزل الله انا كفيناك المستهزئين واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة منها اربع او خمس يدعو الى
الاسلام سرا وهو خايف حتى بعث الله على الرجال الذي انزل فيهم انا كفيناك المستهزئين الذين جعلوا القرآن
عضين والعضين بلسان قريش السحر فامر بعداوتهم فقال فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين ثم امر بالخروج
الى المدينة فقدم في ثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول ثم كانت وقعة بدر ففيهم انزل الله واذ يعدكم الله احدى
الطايفتين وفيهم نزلت سيهزم الجمع وفيهم نزلت حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع طرفا من
الذين كفروا وفيهم نزلت ليس لك من الامر شيء اراد الله القوم واراد رسول الله العير وفيهم نزلت الذين
بدلوا نعمة الله كفرا الاية وفيهم نزلت الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الاية وفيهم نزلت قد كان لكم اية في
فيتين التقتا في شان العير والركب اسفل منكم اخذوا اسفل الوادي هذا كله في اهل بدر وكانت قبل بدر بشهرين سرية
يوم قتل ابن الحضرمي ثم كانت احد يوم الاحزاب بعد احد بسنتين ثم كانت الحديبية وهو يوم الشجرة فصالحهم
النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على ان يعتمر في عام قابل في هذا الشهر ففيها انزلت الشهر الحرام بالشهر الحرام ...
العام الاول بشهر العام وكانت الحرمات قصاص ثم كان الفتح بعد العمرة ففيها نزلت حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا
عذاب شديد الاية وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم ولم يكونوا اعدوا له اهبة ولقد قتل من ...
اربعة رهط من خلفايهم من بني بكر خمسين او زيادة وفيهم نزلت لما دخلوا في دين الله هو انشاكم ... اللهم ولا ...
ثم خرج الى حنين بعد عشرين ليلة ثم الى الطايف ثم الى المدينة ثم امروا ابا بكر على الحج ولما رجع ابو بكر من الحج ...

... صلى الله عليه وسلم تبوك ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم العام المقبل ثم ودع الناس ثم رجع فتوفي في
ليلتين خلتا من شهر ربيع الاول واخرج عبد الرزاق وابن عساكر عن عكرمة في قوله انا كفيناك المستهزئين
قال هم خمسة كلهم هلك قبل بدر العاصي بن وايل والوليد بن المغيرة وابو زمعة بن الاسود والحرث بن قيس
بن العيطلة والاسود بن عبد يغوث واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله انا كفيناك المستهزئين قال
هؤلاء انما سمعنا خمسة رهط استهزؤوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما اراد صاحب اليمن ان يرى النبي صلى الله عليه
وسلم اتاه الوليد بن المغيرة فزعم ان محمدا ساحر واتاه العاصي بن وايل فاخبره ان محمدا يعلم اساطير الاولين
وجاه اخر فزعم انه كاهن وجاه اخر فزعم انه شاعر وجاه اخر فزعم انه مجنون فكفى الله محمدا اوليك في ليلة
واحدة فاهلكهم بالوان من العذاب كل رجل منهم اصابه عذاب فاما الوليد فاتى على رجل من خزاعة وهو
يريش نبلاله فمر به وهو يتبختر فاصابه منها سهم فقطع اكحله فاهلكه الله واما العاصي بن وايل فانه دخل
في شعب فنزل في حاجة له فخرجت اليه حية مثل العمود فلدغته فاهلكه الله واما الاخر فكان رجلا ابيض
... فقالوا الست بصاحبنا فقال انا صاحبكم فقتلوه واما الاخر فدخل في بيرله فاتاه جبريل فغمه فيها
... قد قتلت فاعينوني فقالوا والله ما نرى احدا فكان كذلك حتى اهلكه الله واما الاخر فذهب الى ابله
ينظر فاتاه جبريل بشوك القتاد فضربه فقال اعينوني فاني قد هلكت قالوا والله ما نرى احدا فاهلكه الله
... عبرة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فجا ظهره
الاسود بن يغوث حتى احقوقف صدره فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالي خالي فقال دعه عنك فقد كفيتكه
... من المستهزئين قال وكانوا يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزئون بها واخرج ابو نعيم في
الدلايل عن قتادة قال هؤلاء رهط من قريش منهم الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والوليد بن المغيرة
والعاصي بن وايل وعدي بن قيس واخرج ابن جرير وابو نعيم عن ابي بكر الهذلي قال قيل للزهري ان سعيد بن جبير
وعكرمة اختلفا في رجل من المستهزئين فقال سعيد الحرث بن عيطلة وكان ابو عكرمة الحرث بن قيس فقال
صدقا جميعا كانت امه تسمى عيطلة وكان ابوه قيسا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابو نعيم عن الشعبي قال
المستهزؤن سبعة سمي منهم العاصي بن وايل والوليد بن المغيرة وهبار بن الاسود وعبد يغوث بن وهب والحرث
بن عيطلة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم عن قتادة ومقسم مولى ابن عباس انا كفيناك المستهزئين
قال الوليد بن المغيرة والعاصي بن وايل وعدي بن قيس والاسود بن يغوث والاسود بن المطلب مروا رجلا رجلا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل فاذا مر به رجل منهم قال له جبريل كيف تجد هذا فيقول بيس عبد
الله فيقول جبريل كفيناكه فاما الوليد فتردى فتعلق سهم بردايه فذهب يجلس فقطع اكحله فنزف حتى مات واما
الاسود بن عبد يغوث فاتي بغصن فيه شوك فضرب به وجهه وسالت حدقتاه على وجهه واما العاصي فوطي
على شوكة فتساقط لحمه من عظامه حتى هلك واما الاسود بن المطلب وعدي بن قيس فان احدهما قام من الليل وهو
ظمان ليشرب من جرة فلم يزل يشرب حتى انفتق بطنه فمات واما الاخر فلدغته حية فمات قوله تعالى ولقد
... واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم في التاريخ وابن مردويه والديلمي عن ابي مسلم الخولاني قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوحي الي ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن
من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما اوحي الي ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك
حتى ياتيك اليقين واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ما اوحي الي ان اكون تاجرا ولا اجمع المال تكاثرا ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى
يأتيك اليقين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حتى يأتيك اليقين قال الموت واخرج
الخطيب في المتفق والمفترق من طريق عبيد الله بن ابان بن عثمن بن حذيفة بن اوس الطايفي قال حدثني ابي ابان بن
عثمن عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوحي الي ان اجمع المال ولا اكون من التاجرين
ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن سالم بن عبد الله بن عمر واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال الموت واخرج ابن المبارك في الزهد عن الحسن
في قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال الموت واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين قال الموت اذا جاءه الموت جاءه تصديق ما قال الله له وحدثه من امر الاخرة واخرج البخاري وابن جرير
عن ام العلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عثمن بن مظعون وقد مات فقلت رحمة الله عليك ابا السائب
فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال وما يدريك ان الله اكرمه اما هو فقد جاءه اليقين اني لارجو له الخير
واخرج النسائي وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما عاش الناس له رجل
ممسك بعنان فرسه فالتمس الموت والقتل في مظانه ورجل في شعب من هذه الشعاب او في بطن واد من هذه
الاودية في غنيمة له يقيم الصلاة ويوتي الزكاة ويعبد الله حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والارض
فراشه لم يهتم بشي من امر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو ياكل الخبز وهو لا يغرس الشجر وياكل الثمار توكلا على الله
وطلبا لمرضاته فضمن الله السموات السبع والارضين السبع رزقه فهم يتعبون فيه ويأتون به حلالا ويستوفي هو
رزقه بغير حساب عبد الله حتى اتاه اليقين واخرج ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال ليس للمؤمن
راحة دون لقاء الله ومن كانت راحته في لقاء الله فكان قد كفي ∴ **سورة النحل مكية** بسم الله الرحمن الرحيم
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة النحل بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج
النحاس من طريق مجاهد عن ابن عباس قال سورة النحل نزلت بمكة سوى ثلاث ايات من اخرها فانهن نزلن بين
مكة والمدينة في منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد **قوله تعالى اتى امر الله** اخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال لما نزلت اتى امر الله ذعر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فلا تستعجلوه فسكنوا
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بكر بن حفص قال لما نزلت اتى امر الله قاموا
فنزلت فلا تستعجلوه واخرج ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس اتى امر الله قال خروج محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب قال دخلت المسجد فصليت فقرأت سورة النحل ثم جاء رجلان فقرأ
خلاف قراءتي فاخذت بايديهما فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله استقرئ هذين فقرأ
احدهما فقال اصبت ثم استقرأ الاخر فقال اصبت فدخل قلبي اشد مما كان في الجاهلية من الشك والتكذيب
فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدري فقال اعاذك الله من الشك واخسا عنك الشيطان ففضت عرقا
قال اتاني جبريل فقال اقرا القران على حرف واحد فقلت ان امتي لا تستطيع ذلك حتى قال سبع مرات فقال لي
على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسالة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت هذه الاية
اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رجال من المنافقين بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان امر الله قد اتى فامسكوا عن بعض ما
كنتم تعملون حتى تنظروا ما هو كاين فلما راوا انه لا ينزل شي قالوا ما نراه نزل شي فنزلت اقترب للناس حسابهم
فقالوا ان هذا يزعم مثلها ايضا فلما راوا انه لا ينزل شي قالوا ما نراه نزل شي فنزلت ولين اخرنا عنهم العذاب

الى ام

الى امة معدودة الاية واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فما تزال ترتفع
في السماء حتى تملا السماء ثم ينادي مناد يا ايها الناس فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم فمنهم من يقول نعم
ومنهم من يشك ثم ينادي الثانية يا ايها الناس فيقول الناس هل سمعتم فيقولون نعم ثم ينادي ايها الناس
اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ان الرجلين لينشران الثوب فما
يطويانه وان الرجل ليمدر حوضه فما يسقي فيه شيا وان الرجل ليحلب ناقته فما يشربه ويشتغل الناس واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اتى امر الله قال الاحكام والحدود والفرايض **قوله
تعالى** ينزل الملايكة بالروح اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ينزل الملايكة بالروح قال بالوحي
واخرج ادم بن ابي اياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله وصورهم على صورة بني ادم وما
ينزل من السماء ملك الا ومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملايكة صفا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله ينزل الملايكة بالروح من امره قال انه لا ينزل ملك الا ومعه
روح كالحفيظ عليه لا يتكلم ولا يراه ملك ولا شي مما خلق الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ينزل الملايكة بالروح قال بالوحي والرحمة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ينزل
الملايكة بالروح قال كل شي تكلم به ربنا فهو روح منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ينزل الملايكة بالروح من امره قال بالرحمة والوحي على من يشا من عباده فيصطفي منهم رسلا ان
انذروا انه لا اله الا انا فاتقون قال بعث الله المرسلين ان يوحدوا الله وحده ويطاع امره ويجتنب سخطه
قوله تعالى خلق الانسان من نطفة اخرج ابن سعد واحمد وابن ماجة والحاكم وصححه عن بسر بن جحاش قال
بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه ثم قال يقول الله ابن ادم اني تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى
اذا سويتك فعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك وئيد فجمعت ومنعت حتى اذا بلغت الحلقوم قلت
اتصدق وانى اوان الصدقة **قوله تعالى** والانعام خلقها اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لكم فيها دف قال الثياب ومنافع قال ما تنتفعون به من الاطعمة والاشربة واخرج عبد الرزاق
والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لكم فيها دف ومنافع قال نسل كل دابة
واخرج الديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في الغنم والجمال في الابل واخرج ابن ماجة عن عروة
البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لاهلها والغنم بركة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولكم فيها جمال حين تريحون قال اذا راحت كاعظم ما يكون اسنمة واحسن
ما يكون ضروعا وحين تسرحون قال اذا سرحت لرعيها قال قتادة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سيل عن الابل
فقال هي عز لاهلها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتحمل اثقالكم الى بلد قال
يعني مكة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس قال لو تكلفتموه لم تطيقوه الا بجهد شديد واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا بشق الانفس قال مشقة عليكم واخرج ابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان
الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغوا الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجتكم
واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن معاذ بن انس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم وقوف على

دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوا هذه الدواب سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي فرب راكب مركوبة خير
من راكبها واكثر ذكرا لله تعالى منه واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي فرب راكب مركوبة هي خير منه واطوع لله واكثر ذكرا واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب
قال كان يكره طول الوقوف على الدابة وان تضرب وهي محسنة واخرج احمد والبيهقي عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو غفر لكم ما تأتون الى البهائم لغفر لكم كثير قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها
اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتركبوها قال جعلها لتركبوها وجعلها زينة
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة ان ابا عياض كان يقرؤها والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة يقول جعلها
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت الخيل وحشية فذللها الله لاسمعيل بن ابرهيم عليه السلام واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال بلغني ان الله لما اراد ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب اني خالق
منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي وحمى لاهل طاعتي فقبض من الريح قبضة فخلق منها فرسا فقال سميتك
فرسا وجعلتك عربيا الخير معقود بناصيتك والغنائم محازة على ظهرك والغنى معك حيث كنت ارعاك لسعة
الرزق على غيرك من الدواب وجعلتك لها سيدا وجعلتك تطير بلا جناحين فانت للطلب وانت للهرب وساحمل
عليك رجالا يسبحوني فتسبحني معهم اذا سبحوا ويهللوني فتهللني معهم اذا هللوا ويكبروني فتكبرني معهم اذا كبروا
فلما صهل الفرس قال باركت عليك ارهب بصهيلك المشركين املأ منه آذانهم وارعب منه قلوبهم واذل به اعناقهم فلما
عرض الخلق على آدم وسماهم قال الله يا آدم اختر من خلقي من احببت فاختار الفرس فقال الله اخترت عزك وعز ولدك
باق فيهم ما بقوا ينتج منه اولادك اولادا فبركتي عليك وعليهم فما من تسبيحة ولا تهليلة ولا تكبيرة تكون من راكب
الا والفرس يسمعها ويجيبه بمثل قوله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
سعيد بن جبير قال سأل رجل ابن عباس عن اكل لحوم الخيل فكرهها وقرأ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يكره لحوم الخيل ويقول قال الله والانعام خلقها لكم فيها
دفء ومنافع ومنها تأكلون فهذه للاكل والخيل والبغال والحمير لتركبوها فهذه للركوب واخرج ابن ابي شيبة عن
انه سئل عن لحوم الخيل فقال والخيل والبغال والحمير لتركبوها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحكم في قوله والانعام
خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون فجعل منه الاكل ثم قرأ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة قال
لم يجعل لكم فيها اكلا وكان الحكم يقول الخيل والبغال والحمير حرام في كتاب الله واخرج ابو عبيد وابو داود والنسائي
وابن المنذر عن خالد بن الوليد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع وعن لحوم الخيل
والبغال والحمير واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر الاهلية واخرج
ابو داود وابن ابي حاتم من طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله انهم ذبحوا يوم خيبر الحمير والبغال والخيل فنهاهم
النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمير والبغال ولم ينههم عن الخيل واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن جرير وابن مردويه
من طريق عطاء عن جابر قال كنا نأكل لحم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فالبغال قال اما البغال فلا
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن المنذر عن اسماء قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرسا فاكلناه واخرج احمد عن دحية الكلبي قال قلت يا رسول الله احمل لك حمارا على فرس فينتج لك بغلا
فتركبها قال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون اخرج الخطيب [illegible] عن ابن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال البراذين واخرج ابن عساكر عن مجاهد في

ويخلق

ويخلق ما لا تعلمون قال السوس في الثياب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مما خلق الله لارضا من لؤلؤة بيضاء مسيرة الف عام عليها جبل من ياقوتة حمراء محدق بها في تلك الارض ملك قد
ملأ شرقها وغربها له ستمائة رأس في كل رأس ستمائة وجه في كل وجه ستمائة الف وستون الف فم في كل فم ستون
الف لسان يثني على الله ويقدسه ويهلله ويكبره بكل لسان ستمائة الف وستون الف مرة فاذا كان يوم القيمة
نظر الى عظمة الله فيقول وعزتك ما عبدتك حق عبادتك فذلك قوله ويخلق ما لا تعلمون واخرج ابو الشيخ
في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن الشعبي قال ان لله عبادا من وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس ما يرون
ان الله عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملا
لهم شجر على ابوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها اوراق عراض هي لباسهم واخرج ابن ابي حاتم عن وهب انه قيل له اخبرنا
[illegible] الى سفالة الريح وانه رأى بها اربع نجوم كأنها اربعة اقمار فقال لوهب ويخلق ما لا تعلمون قوله تعالى
وعلى الله قصد السبيل الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى الله قصد
السبيل يقول البيان ومنها جائر قال الاهواء المختلفة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وعلى الله
قصد السبيل يقول على الله ان يبين الهدى والضلالة ومنها جائر قال السبل المتفرقة واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الحق على الله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الله قصد السبيل قال على الله بيان حلاله وحرامه
وطاعته ومعصيته ومنها جائر قال من السبل ناكب عن الحق وفي قراءة ابن مسعود ومنكم جائر واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن علي انه كان يقرأ هذه الاية فمنكم جائر واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الهدى ومنها جائر قال من السبل جائر عن الحق وقرأ ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله ولو شاء لهداكم اجمعين لقصد السبيل الذي هو الحق وقرأ ولو شاء ربك لآمن من في الارض
كلهم جميعا وقرأ ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها قوله تعالى هو الذي انزل من السماء ماء الايات اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيه تسيمون قال فيه ترعون انعامكم واخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيه تسيمون قال فيه ترعون قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول: ومشى القوم بالعماد الى الدوحاء اعيا المسيم اين المساق
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما ذرأ لكم في الارض قال ما خلق
لكم في الارض مختلفا من الدواب والشجر والثمار نعم من الله متظاهرة فاشكروها لله عز وجل قوله تعالى وهو
الذي سخر البحر الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مطر انه كان لا يرى بركوب البحر بأسا وقال ما ذكره الله في القرآن الا
بخير واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر انه كان يكره ركوب البحر الا لثلاث غاز او حاج او معتمر واخرج عبد الرزاق
عن علقمة بن شهاب القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدرك الغزو معي فليغز في البحر فان اجر
يوم في البحر كاجر شهر في البر وان القتل في البحر كالقتلين في البر وان المائد في السفينة كالمتشحط في دمه
وان خيار شهداء امتي اصحاب الكف قالوا وما اصحاب الكف يا رسول الله قال قوم تتكفأ بهم مراكبهم في سبيل
الله واخرج ابن ابي حاتم والخطيب من طريق عبد الله بن عمرو بن العاصي عن كعب الاحبار ان الله قال للبحر الغربي
حين خلقه قد خلقتك فاحسنت خلقك واكثرت فيك من الماء واني حامل فيك عبادا لي يكبروني ويهللوني
ويسبحوني ويحمدوني فكيف تفعل بهم قال اغرقهم قال الله اني احملهم على كفي واجعل بأسك في نواحيك ثم قال للبحر
الشرقي قد خلقتك فاحسنت خلقك واكثرت فيك من الماء واني حامل فيك عبادا لي يكبروني ويهللوني

ويسبحوني ويحمدوني فكيف انت فاعل بهم قال اكبرك معهم واحملهم بين ظهري وبطني قال فاعطاه الله الحلية
والصيد الطيب واخرج البزار عن ابي هريرة قال كلم الله البحر الغربي وكلم البحر الشرقي فقال للبحر الغربي اني
حامل فيك عبادا فما انت صانع بهم فقال اغرقهم قال باسك في نواحيك وحرمه الحلية والصيد وكلم
البحر الشرقي فقال اني حامل فيك عبادا من عبادي فما انت صانع بهم قال احملهم على يدي واكون لهم كالوالدة
لولدها فاثابه الحلية والصيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهو الذي سخر البحر لتاكلوا
منه لحما طريا يعني حيتان البحر وتستخرجوا منه حلية تلبسونها قال هذا اللؤلؤ واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله لتاكلوا منه لحما طريا قال هو السمك وما فيه من الدواب واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة انه سئل عن
رجل قال لامراته ان اكلت لحما فانت طالق فاكلت سمكا قال هي طالق قال الله لتاكلوا منه لحما طريا واخرج ابن ابي
شيبة عن عطا قال يحنث قال الله لتاكلوا منه لحما طريا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال ليس في الحلي زكاة
ثم قرا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وترى الفلك مواخر
قال الجواري واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وترى الفلك مواخر
فيه قال تمخر السفن الرياح ولا يمخر الريح من السفن الا الفلك العظام واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وترى الفلك مواخر فيه قال السفينتان تجريان بريح واحدة كل واحدة
مستقبلة الاخرى واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وترى الفلك مواخر فيه قال تجري بريح واحدة مقبلة
ومدبرة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولتبتغوا من فضله قال هو التجارة قوله تعالى والقى في الارض
رواسي الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق قتادة عن الحسن عن قيس
ابن عباد قال ان الله لما خلق الارض جعلت تمور فقالت الملائكة ما هذه بمقر على ظهرها احدا فاصبحت
وفيها رواسيها فلم يدر من اين خلقت فقالوا اي ربنا هل من خلقك شي هو اشد من هذا قال نعم الحديد
فقالوا هل من خلقك شي اشد من الحديد قال نعم النار قالوا اي ربنا هل من خلقك شي اشد من النار قال
الماء قالوا اي ربنا هل من خلقك شي اشد من الماء قال نعم الريح قالوا اي ربنا هل من خلقك شي هو اشد من الريح قال
الرجل قالوا اي ربنا هل من خلقك شي هو اشد من الرجل قال نعم المراة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله رواسي قال الجبال ان تميد بكم قال اثبتها بالجبال ولولا ذلك ما اقرت عليها خلقا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله رواسي ان تميد بكم قال حتى لا تميد بكم كانوا على الارض تمور
لا تستقر بها فاصبحوا صبحا وقد جعل الله الجبال وهي الرواسي اوتادا في الارض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان تميد بكم قال ان تكفا بكم وفي قوله وانهارا قال بكل بلدة واخرج ابن ابي حاتم
في قوله وسبلا قال السبل هي الطرق بين الجبال واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب
في كتاب النجوم عن قتادة في قوله وسبلا قال طرقا وعلامات قال هي النجوم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
وعلامات قال علامات النهار الجبال واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي في قوله وعلامات قال
الجبال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وعلامات يعني معالم الطرق بالنهار
وبالنجم هم يهتدون يعني بالليل واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابرهيم وعلامات قال هي الاعلام التي في السماء
هم يهتدون قال يهتدون به في البحر في اسفارهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في
قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال منها ما يكون علامة ومنها ما يهتدى به واخرج ابن المنذر عن مجاهد
انه كان لا يرى باسا ان يتعلم الرجل منازل القمر واخرج ابن المنذر عن ابرهيم انه كان لا يرى باسا ان يتعلم الرجل من النجوم

قوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله افمن يخلق كمن لا يخلق قال الله هو الخالق الرازق وهذه الاوثان التي تعبد من دون الله تخلق ولا
تخلق شيئا ولا تملك لاهلها ضرا ولا نفعا قال الله افلا تذكرون وفي قوله والذين تدعون من دون الله الاية
قال هذه الاوثان التي تعبد من دون الله اموات لا ارواح فيها ولا تملك لاهلها ضرا ولا نفعا الهكم اله واحد قال
الله الهنا ومولانا وخالقنا ورازقنا ولا نعبد ولا ندعو غيره فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة يقول
منكرة لهذا الحديث وهم مستكبرون قال مستكبرون عنه قوله تعالى لا جرم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله لا جرم تقول بلى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله لا جرم يعني حق
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لا جرم قال لا كذب قوله تعالى انه لا يحب المستكبرين اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انه لا يحب المستكبرين قال هذا قضاء الله الذي قضى انه
لا يحب المستكبرين ذكر لنا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه ليعجبني الجمال حتى اود ان علاقة
سوطي وقبال نعلي حسن فهل ترهب علي الكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك قال اجده عارفا
للحق مطمئنا اليه قال فليس ذلك بالكبر ولكن الكبر ان تبطر الحق وتغمص الناس فلا ترى احدا افضل منك وتغمص
الحق فتجاوزه الى غيره واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن بن علي انه كان
يجلس الى المساكين ثم يقول انه لا يحب المستكبرين واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال ثلاث من فعلهن لم يكتب متكبرا
من ركب الحمار ولم يستنكف ومن اعتقل الشاة واحتلبها واوسع للمساكين واحسن مجالستهم واخرج مسلم والبيهقي
في شعب الايمان عن عياض بن حمار المجاشعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قام في خطبته فقال ان الله اوحى الي ان
تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله من تواضع لي هكذا واشار بباطن كفه الى الارض وادناها من الارض رفعته هكذا واشار بباطن كفه الى
السماء ورفعها نحو السماء واخرج البيهقي والخطيب عن عمر انه قال على المنبر يا ايها الناس تواضعوا فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال انتعش رفعك الله فهو في نفسه صغير وفي
اعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله وقال اخسا خفضك الله فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى
لهو اهون عليهم من كلب وخنزير واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
آدمي الا وفي راسه سلسلتان سلسلة في السماء وسلسلة في الارض فاذا تواضع العبد رفعه الملك الذي
بيده السلسلة من السماء واذا تجبر جذبته السلسلة التي في الارض واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من آدمي الا وفي راسه حكمة الحكمة بيد ملك فان تواضع قيل للملك ارفع حكمته
وان رفع قيل للملك ضع حكمته واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبر
تعظما وضعه الله ومن تواضع لله تخشعا رفعه الله واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي وابن
ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان
في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جميل
يحب الجمال الكبر من بطر الحق وغمص الناس واخرج ابن سعد واحمد والطبراني والبيهقي عن ابي ريحانة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل شي من الكبر الجنة قال قائل يا رسول الله اني احب ان اتجمل بعلاق سوطي
وشسع نعلي فقال ان ذلك ليس بالكبر ان الله جميل يحب الجمال انما الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينيه واخرج
البغوي في معجمه والطبراني عن سواد بن عمرو الانصاري قال قلت يا رسول الله اني رجل حبب الي الجمال

واعطيت منه ما ترى فما احب ان يوافقني احد في شسع نعلي افمن الكبر ذاك قال لا قلت فما الكبر يا رسول الله قال من
سفه الحق وغمص الناس واخرج البغوي والطبراني عن سواد بن عمرو الانصاري قال سال رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل حبب الي الجمال حتى اني لاحب ان يفوقني احد بشراك افمن الكبر ذاك قال لا
ولكن الكبر من غمص الناس وبطر الحق واخرج ابن عساكر عن ابن عمر ان ابا ريحانة قال يا رسول الله اني لاحب الجمال حتى
في نعلي وعلاقة سوطي افمن الكبر ذلك قال ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده الكبر من سفه
الحق وغمص الناس اعمالهم واخرج ابن عساكر عن خريم بن فاتك انه قال يا رسول الله اني لاحب الجمال حتى اني لاحب
في شراك نعلي وجلاز سوطي وان قومي يزعمون انه من الكبر فقال ليس الكبر ان يحب احدكم الجمال ولكن الكبر ان يسفه
الحق ويغمص الناس واخرج سمويه في فوائده والباوردي وابن قانع والطبراني عن ثابت بن قيس بن شماس قال ذكر
الكبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فقال رجل من القوم يا رسول
الله ان ثيابي لتغسل فيعجبني بياضها ويعجبني علاقة سوطي وشراك نعلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس
ذاك من الكبر انما الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس واخرج الطبراني عن ابي امامة قال اقبل رجل من بني عامر
فقال يا رسول الله بلغنا انك شددت في لبس الحرير والذهب واني لاحب الجمال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال وانما الكبر من جهل الحق وغمص الناس بعينه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل حبب الي الجمال واعطيت منه ما ترى حتى ما احب ان يفوقني
احد بشراك او بشسع افمن الكبر هذا قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمص الناس واخرج الحاكم وصححه عن ابن
مسعود وفيه ان الرجل مالك الرهاوي وما ابتغي بدلك الكبر واخرج احمد في الزهد عن عطاء بن يسار قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوصى نوح ابنه فقال اني موصيك بوصية وقاصرها عليك حتى لا تنسى اوصيك باثنين
وانهاك عن اثنتين فاما اللتان اوصيك بهما فاني رايتهما يكثران الولوج على الله عز وجل ورايت الله تبارك
وتعالى يستبشر بهما وصالح خلقه قل سبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق وقل لا اله الا
الله وحده لا شريك له فان السموات والارض لو كن حلقة لقصمتها ولو كن في كفة لرجحت بهن واما اللتان
انهاك عنهما فالشرك والكبر فقال عبد الله بن عمرو يا رسول الله الكبر ان تكون لي حلة حسنة البسها قال لا ان الله
جميل يحب الجمال قال فالكبر ان تكون لي دابة صالحة اركبها قال لا قال فالكبر ان تكون لي اصحاب يتبعوني واطعمهم
قال لا قال فما الكبر يا رسول الله قال ان تسفه الحق وتغمص واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لا يدخل
حظيرة القدس متكبر واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال المتكبرون يجعلون يوم القيمة في توابيت من نار
فيطبق عليهم واخرج احمد والدارمي والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن حبان والحاكم عن ثوبان عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من فارق الروح جسده وهو بريء من ثلاث دخل الجنة الكبر والدين والغلول قال الرازي
في جامع المسانيد كذا روي لنا الكبر وقال الطبراني انما هو بالنون والزاي واخرج الطبراني عن السائب بن يزيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال الكبر قالوا يا رسول الله هلكنا وكيف لنا ان
نعلم ما في قلوبنا من ذلك الكبر واين هو فقال من لبس الصوف او حلب الشاة او اكل مع ما ملكت يمينه فليس به
ان شاء الله الكبر واخرج تمام في فوائده وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الصوف
وانتعل المخصوف وركب حماره وحلب شاته واكل معه عياله فقد نحى الله عنه الكبر انا عبد بن عبد اجلس جلسة
واكل اكل العبد اني قد اوحي الي ان تواضعوا ولا يبغي احد على احد ان يد الله مبسوطة في خلقه فمن رفع نفسه وضعه
الله ومن وضع نفسه رفعه الله ولا يمشي امرء على الارض شبرا يبغي سلطان الله الا اكبه الله واخرج احمد في

عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام ما لي لا ارى فيكم افضل العبادة قالوا وما افضل العبادة يا روح
الله قال التواضع لله واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن عايشة قالت انكم لتدعون افضل العبادة التواضع
واخرج البيهقي عن يحيى بن ابي كثير قال افضل العمل الورع وخير العبادة التواضع واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن ابن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبه الله على
وجهه في النار واخرج البيهقي عن النعمن بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان مصالي
وفخوخا وان من مصاليه وفخوخه البطر بنعم الله والفخر بعطاء الله والكبر على عباد الله واتباع الهوى في غير ذات
الله واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم باهل النار كل جعظري جواظ مستكبر الا
انبئكم باهل الجنة كل ضعيف متضعف ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره واخرج الترمذي وحسنه والحاكم
وصححه والبيهقي عن جبير بن مطعم قال يقولون في التيه وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن شداد رفع
الحديث قال من لبس الصوف واعتقل الشاة وركب الحمار واجاب دعوة الرجل الدون او العبد لم يكتب عليه من
الكبر شيء واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن سلام انه رؤي في
السوق على راسه حزمة حطب فقيل له اليس قد اوسع الله عليك قال بلى ولكني اردت ان ادفع الكبر وقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر واخرج البيهقي عن جابر
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل فلما راه القوم اثنوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى
على وجهه سفعة من النار فلما جاء وجلس قال انشدك بالله اجئت وانت ترى انك افضل القوم قال نعم واخرج
البيهقي عن ابن المبارك انه سئل عن التواضع فقال التكبر على الاغنياء واخرج البيهقي عن ابن المبارك قال راس التواضع
ان تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تعلمه انه ليس لك فضل عليه لدنياك وان ترفع نفسك عند
من هو فوقك في دنياه حتى تعلمه انه ليس لدنياه فضل عليك واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال من خضع لغني
ووضع له نفسه اعظاما له وطمعا فيما قبله ذهب ثلثا مروته وشطر دينه واخرج احمد في الزهد عن عوف بن
عبد الله قال قال عبد الله بن مسعود لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر
احب اليه من الغنى والتواضع احب اليه من الشرف وحتى يكون حامده وذامه سوا قال ففسرها اصحاب عبد الله
قالوا حتى يكون الفقر في الحلال احب اليه من الغنى في الحرام وحتى يكون التواضع في طاعة الله احب اليه من الشرف
في معصية الله وحتى يكون حامده وذامه في الحق سوا قوله تعالى واذا قيل لهم الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن السدي قال اجتمعت قريش فقالوا ان محمدا رجل حلو اللسان اذا كلمه الرجل ذهب بعقله فانظروا اناسا من
اشرافكم المعدودين المعروفة انسابهم فابعثوهم في كل طريق من طرق مكة على راس ليلة او ليلتين فمن جاء يريده
فردوه عنه فخرج ناس منهم في كل طريق فكان اذا اقبل الرجل وافدا لقومه ينظر ما يقول محمد فينزل بهم قالوا له
انا فلان بن فلان فيعرفه بنسبه ويقول انا اخبرك عن محمد فلا يريدك ان يعني اليه هو رجل كذاب لم يتبعه على امره
الا السفهاء والعبيد ومن لا خير فيه واما شيوخ قومه وخيارهم فمفارقون له فيرجع احدهم فذلك قوله واذا
قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين فاذا كان الوافد ممن عزم الله له على الرشاد فقالوا له الرسل ذلك في
محمد قال بئس الوافد انا لقومي ان كنت جئت حتى اذا بلغت الى مسيرة يوم رجعت قبل ان القى هذا الرجل وانظر
ما يقول واتى قومي ببيان امره فيدخل مكة فيلقى المؤمنين فيسالهم ماذا يقول محمد فيقولون خيرا للذين احسنوا في
هذه الدنيا حسنة يقول مال ولدار الاخرة خير وهي الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال ان ناسا

من مشركي العرب كانوا يقعدون بطريق من اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فاذا مروا سالوهم فاخبروهم بما سمعوا
من النبي صلى الله عليه وسلم فيقولوا انما هو اساطير الاولين قوله تعالى ليحملوا اوزارهم الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يقول
يحملون مع ذنوبهم ذنوب الذين يضلونهم بغير علم وذلك مثل قوله واثقالا مع اثقالهم واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة قال حملهم ذنوب انفسهم
وذنوب من اطاعهم ولا يخفف ذلك عمن اطاعهم من العذاب شيئا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس
اوزارهم كاملة يوم القيمة الاية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما داع دعا الى ضلالة فاتبع فان عليه
اوزار من اتبعه من غير ان ينقص من اوزارهم شيء وايما داع دعى الى الهدى فاتبع فله مثل اجورهم من غير ان ينقص
من اجورهم شيء واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم انه بلغه انه يتمثل للكافر عمله في صورة اقبح ما خلق الله وجها
وانتنه ريحا فيجلس الى جنبه كلما افزعه شيء زاده وكلما تخوف شيئا زاده خوفا فيقول بئس الصاحب انت ومن انت
فيقول وما تعرفني فيقول لا فيقول انا عملك كان قبيحا فلذلك تراني قبيحا وكان منتنا فلذلك تراني منتنا طاطا
الي اركبك فطال ما ركبتني في الدنيا فيركبه وهو قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة قوله تعالى قد
مكر الذين من قبلهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد مكر الذين من قبلهم قال هو نمرود
ابن كنعان حين بنى الصرح واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن اسلم قال اول جبار كان في الارض نمرود فبعث
الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكث اربع مائة سنة يضرب راسه بالمطارق وارحم الناس به من جمع يديه
فضرب بهما راسه وكان جبارا اربع مائة سنة فعذبه الله اربع مائة سنة كملكه ثم اماته الله وهو الذي
بنى الصرح الى السماء الذي قال الله فاتى الله بنيانهم من القواعد واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله قد مكر الذين من قبلهم قال مكر نمرود بن كنعان الذي حاج ابرهيم في ربه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد قال
اتى الله من اصلها فخر عليهم السقف من فوقهم والسقف اعالي البيوت فائتفكت بهم بيوتهم فاهلكهم الله
ودمرهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله
تشاقون فيهم يقول تخالفوني قوله تعالى وقيل للذين اتقوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقيل للذين اتقوا قال هؤلاء المؤمنون يقال لهم ماذا انزل ربكم فيقولون
خيرا للذين احسنوا اي امنوا بالله وكتبه وامروا بطاعته وحثوا عباد الله على الخير ودعوهم اليه قوله تعالى
الذين تتوفاهم الملائكة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين تتوفاهم الملائكة
طيبين قال احياء وامواتا قدر الله ذلك لهم واخرج ابن المبارك وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة وابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن كعب القرظي قال اذا استنقعت
نفس العبد المومن جاءه الملك فقال السلام عليك ولي الله الله يقرا عليك السلام ثم نزع بهذه الاية الذين
تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قوله تعالى هل ينظرون الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة قال بالموت وقال في اية اخرى
ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وهو ملك الموت وله رسل او ياتي امر ربك وذاك يوم القيمة واخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة يقول عند الموت حين تتوفاهم او ياتي
قال ذلك يوم القيمة قوله تعالى ان تحرص على هداهم الاية اخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن مسعود

انه قرا فان الله لا يهدي بفتح الياء من يضل بضم اليا واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الاعمش قال قال لي الشعبي يا سليمن
كيف تقرا هذا الحرف قلت لا يهدي من يضل فقال كذلك سمعت علقمة يقروها واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن علقمة انه كان يقرا لا يهدي من يضل واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابرهيم انه قرا لا يهدي
من يضل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الاسود انه قرا هذا الحرف فان الله لا يهدي من يضل واخرج ابن
المنذر عن مجاهد انه كان يقرا هذا الحرف فان الله لا يهدي من يضل واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فان
الله لا يهدي من يضل قال من يضله الله لا يهديه احد قوله تعالى واقسموا بالله الايتين اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فاتاه
يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذي ارجوه بعد الموت انه لكذا وكذا فقال له المشرك انك لتزعم انك تبعث
بعد الموت فاقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله من يموت فانزل الله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله
من يموت الاية واخرج العقيلي وابن مردويه عن علي في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت
قال نزلت في واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال الله سبني ابن ادم ولم يكن ينبغي له
ان يسبني وكذبني وما ينبغي له ان يكذبني فاما تكذيبه اياي فقالوا واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقلت بلى
وعدا عليه حقا واما سبه اياي فقال ان الله ثالث ثلاثة وقلت قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ليبين لهم الذي
يختلفون فيه يقول للناس عامة قوله تعالى انما قولنا لشيء الاية اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان واللفظ عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يا ابن
ادم كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفروني اغفر لكم وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني اعطكم وكلكم ضال الا من
هديت فسلوني الهدى اهدكم ومن استغفرني وهو يعلم اني ذو قدرة على ان اغفر له غفرت له ولا ابالي ولو ان
اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اشقى واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل
جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اتقى واحد منكم ما زادوا
في سلطاني مثل جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سالوني حتى تنتهي مسالة
كل واحد منهم فاعطيتهم ما سالوني ما نقص ذلك مما عندي كغرز ابرة لو غمسها احدكم في البحر وذلك اني جواد ماجد
واحد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون قوله تعالى والذين هاجروا في
الله الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين هاجروا في الله من
بعد ما ظلموا قال هم قوم من اهل مكة هاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظلمهم وظلمهم المشركون واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس عن داود بن ابي هند قال نزلت والذين هاجروا في الله من
بعد ما ظلموا الى قوله وعلى ربهم يتوكلون في ابي جندل بن سهيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا قال هؤلاء اصحاب محمد ظلمهم اهل مكة
فاخرجوهم من ديارهم حتى لحق طوائف منهم بارض الحبشة ثم بواهم الله المدينة بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة
وجعل لهم انصارا من المؤمنين ولاجر الاخرة اكبر قال اي والله لما يثيبهم عليه من جنته ونعمته اكبر لو كانوا يعلمون
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله لنبوئنهم في الدنيا حسنة قال المدينة واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لنبوئنهم في الدنيا حسنة قال لنرزقنهم في الدنيا رزقا
حسنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابان بن تغلب قال كان الربيع بن خثيم يقرا هذا الحرف في النحل والذين هاجروا

في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ويقرا في العنكبوت لنبوئنهم من الجنة غرفا ويقول لنبوئنهم في
والثواب في الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه كان اذا اعطى الرجل من المهاجرين عطاء
خذ بارك الله لك هذا ما وعدك الله في الدنيا وما ذخر لك في الاخرة افضل ثم قرا هذه الاية لنبوئنهم في الدنيا
حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الاية اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا رسولا انكرت العرب ذلك او من انكر منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون
رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم وقال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
نوحي اليهم فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يعني فاسالوا اهل الكتب الماضية ابشرا كانت الرسل التي
ام ملائكة فان كانوا ملائكة انكرتم وان كانوا بشرا فلا تنكروا ان يكون رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك
رجالا يوحي اليهم من اهل القرى اي ليسوا من اهل السما كما قلتم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما
ارسلنا من قبلك الا رجالا قال قالت العرب لولا انزل علينا الملائكة قال الله ما ارسلت الرسل الا بشرا
فاسالوا يا معشر العرب اهل الذكر وهم اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين جاءتهم الرسل قبلكم ان كنتم لا تعلمون
ان الرسل الذين كانوا قبل محمد كانوا بشرا مثله فانهم سيخبرونكم انهم كانوا بشرا مثله واخرج الفريابي و
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فاسالوا اهل الذكر يعني مشركي قريش
ان محمدا رسول الله في التوراة والانجيل واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فاسالوا اهل الذكر
قال نزلت في عبد الله بن سلام ونفر من اهل التوراة كانوا اهل الكتب يقول فاسالوهم ان كنتم لا تعلمون واخرج
ابن مردويه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليصلي ويصوم ويحج ويعتمر
وانه لمنافق قيل يا رسول الله بماذا دخل عليه النفاق قال يطعن على امامه وامامه من قال الله فاسالوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للعالم
ان يسكت على علمه ولا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله وقد قال الله فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واخرج
عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لعالم ان يسكت على علمه ولا
ان يسكت على جهله وقد قال الله فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فينبغي للمؤمن ان يعرف عمله على هدى او
ضلالة قوله تعالى بالبينات والزبر الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله بالبينات قال الايات والزبر قال الكتب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي عن اصحابه في قوله
والزبر قال البينات الحلال والحرام الذي كانت تجيء به الانبياء والزبر كتب الانبياء وانزلنا اليك الذكر قال القرآن
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لتبين للناس ما نزل اليهم قال ما احل لهم وما حرم عليهم واخرج ابن جرير عن مجاهد
عن قتادة لتبين للناس ما نزل اليهم قال ارسله الله اليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم واخرج ابن جرير [illegible]
قوله ولعلهم يتفكرون قال يطيعون واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقاما اخبرنا بما يكون الى قيام الساعة عقله منا من عقله ونسيه من نسيه قوله تعالى افامن الذين مكروا السيئات
الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله افامن الذين مكروا السيئات قال [illegible]
نمرود بن كنعان وقومه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة افامن الذين مكروا السيئات اي الشرك [illegible]
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله افامن الذين مكروا السيئات قال تكذيبهم الرسل واعمالهم بالمعاصي
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او ياخذهم في تقلبهم قال في اختلافهم واخرج ابن جرير [illegible]
عن ابن عباس في قوله او ياخذهم في تقلبهم قال ان شئت اخذته في سفره وفي قوله او ياخذهم على تخوف [illegible]

[illegible] اخذته على اثر موت صاحبه وتخوف بذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله او ياخذهم في تقلبهم قال في اسفارهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله او ياخذهم
في تقلبهم يعني على اي حال كانوا بالليل والنهار او ياخذهم على تخوف يعني ان ياخذ بعضا بالعذاب ويترك بعضا
وذلك انه كان يعذب القرية فيهلكها ويترك الاخرى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او ياخذهم على
تخوف قال ينقص من اعمالهم واخرج ابن جرير من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله او ياخذهم على تخوف قال
التنقص والتفزيع واخرج ابن جرير عن عمر انه سالهم عن هذه الاية او ياخذهم على تخوف فقالوا ما نرى الا انه عند
تنقص ما يردده من الايات فقال عمر ما ارى الا انه على ما تنتقصون من معاصي الله فخرج رجل ممن كان عند عمر فلقي
اعرابيا فقال يا فلان ما فعل ربك قال قد تخيفته يعني انتقصته فرجع الى عمر فاخبره فقال قدر الله ذلك واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله او ياخذهم على تخوف قال ياخذهم بنقص بعضهم بعضا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله او ياخذهم على تخوف قال كان يقال التخوف هو التنقص
ينقصهم من البلدان والاطراف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تتفيا قال تتميل واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيا
ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله قال ظل كل شيء فيه وظل كل شيء سجوده فاليمين اول النهار والشمائل اخر النهار
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيا ظلاله قال اذا
فاء الفيء توجه كل شيء ساجدا لله قبل القبلة من بيت او شجر فكانوا يستحبون الصلاة عند ذلك واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في الاية قال اذا فاء الفيء لم يبق شيء من دابة ولا طائر الا خر ساجدا لله
واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن من صلاة السحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من شيء
الا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم قرا يتفيا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله الاية كلها واخرج ابن ابي شيبة
عن سعد بن ابراهيم قال صلوا صلاة الاوابين حين يفيء الفيء قبل الندا بالظهر من صلاها فكانما تهجد بالليل واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال في كل شيء ظله وسجود كل شيء فيه سجود الجبال فيها
واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال اذا زالت الشمس سجد كل شيء لله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله تتفيا ظلاله عن اليمين والشمائل قال الغدو والاصال اذا فاءت ظل كل شيء اما الظل بالغداة فعن اليمين
واما بالعشي فعن الشمائل اذا كان بالغداة سجدت لله واذا كان بالعشي سجدت لله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي غالب
[illegible] قال امواج البحر صلاته واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهم داخرون قال
صاغرون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله داخرون قال صاغرون قوله تعالى
ولله يسجد الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من
دابة قال لم يدع شيئا من خلقه الا عبده له طائعا او كارها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال يسجد
من في السموات طوعا ومن في الارض طوعا وكرها واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس في قوله يخافون ربهم
من فوقهم قال مخافة الاجلال قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه
عن ابي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بسعد وهو يدعو باصبعيه فقال له يا سعد احد احد واخرج ابن مردويه
عن سعد بن ابي وقاص قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعو باصابعي فقال النبي صلى الله عليه وسلم احد احد
واشار بالسبابة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال كانوا اذا راوا انسانا يدعو باصبعيه ضربوا احدهما

وقالوا انما هو اله واحد واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت ان الله يحب ان يدعا هكذا واشارت باصبع
واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال هو الاخلاص يعني الدعا بالاصبع واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال الدعا هكذا واشار باصبع واحدة مقمعة الشيطان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال الاخلاص هكذا
واشار باصبعه والدعا هكذا يعني بطون كفيه والاستجارة هكذا ورفع يديه وولى ظهرهما وجهه واخرج
عبد الرزاق عن نافع ان ابن عمر راى رجلا يشير باصبعيه فقال له ابن عمر انما الله اله واحد فاشر باصبع واحدة
اشرت واخرج عبد الرزاق عن عايشة انها رات امراة تدعو وهي رافعة اصبعيها التي تلي الابهامين فقالت
انما الله اله واحد فنهاها عن ذلك **قوله تعالى** وله الدين واصبا اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وله الدين واصبا قال الدين الاخلاص واصبا دايما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح
في قوله وله الدين واصبا قال لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله وله الدين
واصبا قال دايما واخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عباس في قوله وله الدين واصبا قال واجبا واخرج ابن
الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وله الدين واصبا قال الواصب الدايم
قال فيه امية ابن ابي الصلت ۞ وله الدين واصبا وله الملك وحمد له على كل حال ۞
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال ان هذا الدين دين واصب شغل الناس وحال بينهم وبين
كثير من شهواتهم فما يستطيعه الا من عرف فضله ورجا عاقبته **قوله تعالى** وما بكم من نعمة فمن الله اخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاليه تجارون قال تضرعون دعا واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله فاليه تجارون يقول تضجون بالدعا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم اذا كشف
الضر عنكم الاية قال الخلق كلهم مقرون لله انه ربهم ثم يشركون بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
فتمتعوا فسوف تعلمون قال وعيد **قوله تعالى** ويجعلون لما لا يعلمون الاية اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال يعلمون ان الله خلقهم ويضرهم وينفعهم ثم يجعلون لما لا يعلمون
انه يضرهم ولا ينفعهم نصيبا مما رزقناهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال هم مشركوا العرب جعلوا لاوثانهم وشياطينهم نصيبا مما رزقهم
الله وجزوا من اموالهم جزا فجعلوه لاوثانهم وشياطينهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويجعلون لما لا
يعلمون نصيبا مما رزقناهم هذا قولهم هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا **قوله تعالى** ويجعلون لله البنات الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ويجعلون لله البنات الايات يقول يجعلون لي
البنات ترضونهن لي ولا ترضونهن لانفسكم وذلك انهم كانوا في الجاهلية اذا ولد للرجل منهم جارية امسكها على
هوان او دسها في التراب وهي حية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولهم ما يشتهون يعني
البنين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذا بشر احدهم بالانثى ظل
وجهه مسودا وهو كظيم قال هذا صنيع مشركي العرب اخبرهم الله بخبث صنيعهم فاما المومن فهو حقيق ان يرضى
بما قسم الله له وقضا الله خير من قضا المرء لنفسه ولعمري ما يدري انه خير لرب جارية خير لاهلها من غلام وانما
اخبركم الله بصنيعهم لتجتنبوه ولتنتهوا عنه فكان احدهم يغذو كلبه ويئد ابنته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في الاية قال كانت العرب يقتلون ما ولد لهم من جارية فيدسونها في التراب وهي حية حتى تموت واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله على هون اي هوان بلغة قريش واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ام يدسه في التراب
قال يئد ابنته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا سا ما يحكمون قال بئس ما حكموا يقول شي لا يرضونه لانفسهم فكيف

يرضونه لي **قوله تعالى** ولله المثل الاعلى اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله ولله المثل الاعلى قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس في قوله ولله المثل الاعلى قال يقول ليس كمثله شي **قوله تعالى** ولو يواخذ الله الناس الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة قال ما سقاهم المطر واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في الاية يقول اذا قحط المطر فلم يبق في الارض دابة الا ماتت واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة قال قد فعل الله ذلك
في زمان نوح اهلك الله ما على ظهر الارض من دابة الا ما حمل في سفينة نوح واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود
قال كاد الجعل ان يعذب في جحره بذنوب ابن ادم فقلت الجعل في جحره ثم قال اي والله زمن غرق قوم نوح عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كاد الجعل ان يعذب في جحره
بذنب ابن ادم ثم قرا ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا
في كتاب العقوبات عن انس بن مالك قال كاد الضب يموت في جحره هزلا من ظلم ابن ادم واخرج عبد بن حميد وابن
ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال
ابو هريرة بلى والله ان الحبارى لتموت هزلا في وكرها من ظلم الظالم واخرج ابن مردويه وابن حبان والدارقطني في
الافراد وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الله يواخذني وعيسى ابن مريم
بذنوبنا وفي لفظ بما جنت هاتان الابهام والتي تليها لعذبنا ما يظلمنا شيا **قوله تعالى** ويجعلون لله ما يكرهون
اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال يقول تجعلون لي البنات وتكرهون ذلك
لانفسكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال وهن الجواري واخرج ابن ابي شيبة ۞
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى قال قول كفار قريش
لنا البنون ولله البنات واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتصف السنتهم
الكذب يتكلمون بان لهم الحسنى اي الغلمان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانهم
مفرطون قال منسيون واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله وانهم مفرطون قال متروكون في النار منسيون فيها ابدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله وانهم مفرطون قال قد فرطوا في النار اي معجلون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وانهم مفرطون قال معجل بهم
الى النار **قوله تعالى** وان لكم في الانعام لعبرة الاية اخرج ابن مردويه عن يحيى بن عبد الرحمن بن ابي لبيبة عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما شرب احد لبنا فشرق ان الله يقول لبنا خالصا سايغا للشاربين واخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن سيرين ان ابن عباس شرب لبنا فقال له مطرف الا تمضمض فقال
... اليه بالله اسمي بسحلك فقال فانه يخرج من بين فرث ودم فقال ابن عباس وقد قال الله لبنا خالصا سايغا
قوله تعالى ومن ثمرات النخيل الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم وصححه والبيهقي في سننه وابن مردويه عن ابن عباس انه سيل
عن قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال السكر ما حرم من ثمرتيهما والرزق الحسن ما حل من ثمرتيهما واخرج الفريابي
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال السكر الحرام منه والرزق زبيبه وخله وعنبه ومنافعه واخرج
ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال السكر النبيذ والرزق الحسن الزبيب فنسختها
هذه الاية انما الخمر والميسر واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير عن ابي رزين في الاية قال نزل هذا وهم يشربون الخمر

ج

قبل ان يحرمهما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال السكر الخل والنبيذ وما اشبهه والرزق الحسن
التمر والزبيب وما اشبهه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله تتخذون
سكرا ورزقا حسنا قال الحرام الله بعد ذلك السكر مع تحريم الخمر لانه منه ثم قال ورزقا حسنا فهو الحلال من الخل
والزبيب والنبيذ واشباه ذلك فاقره الله وجعله حلالا للمسلمين واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله تتخذون منه سكرا قال ان الناس كانوا يسمون الخمر سكرا وكانوا يشربونها ثم سماها الله بعد ذلك الخمر
حرمت وكان ابن عباس يزعم ان الحبشة يسمون الخل السكر وقوله رزقا حسنا يعني بذلك الحلال التمر والزبيب
وما كان حلالا لا يسكر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل عن السكر فقال الخمر بعينها
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال السكر خمر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
والحسن والشعبي وابرهيم وابي رزين مثله واخرج عبد الرزاق وابن الانباري في المصاحف والنحاس عن قتادة في
قوله تتخذون منه سكرا قال خمور الاعاجم نسخت في سورة المائدة واخرج النسائي عن سعيد بن جبير قال السكر
والرزق الحسن الحلال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله تتخذون منه سكرا قال ذكر الله نعمته عليهم
في الخمر قبل ان يحرمها عليهم واخرج ابن الانباري والبيهقي عن ابرهيم والشعبي في قوله تتخذون منه سكرا قالا [illegible]
واخرج الخطيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم في العنب اشيا تاكلونه عنبا وتشربونه
عصيرا ما لم ينش وتتخذون منه زبيبا وربا **قوله تعالى** واوحى ربك الى النحل الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن [illegible]
في قوله واوحى ربك الى النحل قال الهمها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال النحل دابة اصغر من الجندب ووحيها
قذف في قلوبها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واوحى ربك الى النحل قال الهمها الهاما واخرج ابن
المنذر عن الضحاك في قوله واوحى ربك الى النحل قال الهمها الهاما ولم يرسل اليها رسولا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله واوحى ربك الى النحل قال امرها ان تاكل من كل الثمرات وامرها ان
تتبع سبل ربها ذللا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاسلكي سبل
ربك ذللا قال طرقا لا يتوعر عليها مكان سلكته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال مطيعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال الذلول
الذي يقاد ويذهب به حيث اراد صاحبه قال فهم يخرجون بالنحل وينتجعون بها ويذهبون وهي تتبعهم وقرا اولم
يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن [illegible]
في قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال ذليلة لذلك وفي قوله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه قال هو
العسل فيه شفا للناس يقول فيه شفا الاوجاع التي شفاوها فيه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يخرج من
بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس يعني العسل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس قال هو العسل فيه الشفا وفي القران واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن ابن مسعود قال ان العسل شفا من كل دا والقران شفا لما في الصدور واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال عليكم بالشفاءين العسل والقران واخرج
ابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن السني وابو نعيم والخطيب عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاءين العسل والقران واخرج البخاري وابن ماجة عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفا في ثلاثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي
واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال يا رسول الله ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه عسلا ثم جاء فقال ما زاده الا استطلاقا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك اذهب فاسقه عسلا فذهب فسقاه فبرا
واخرج ابن ماجة وابن السني والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق
العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلا واخرج البيهقي في الشعب عن عامر بن مالك قال بعث الى النبي
صلى الله عليه وسلم من وعك كان بي التمس منه دوا او شفا فبعث الي بعكة من عسل واخرج حميد بن زنجويه عن نافع
ان عبد الله بن عمر كان لا يشكو قرحة ولا شيئا الا جعل عليه عسلا حتى الدمل اذا كان به طلاه عسلا فقلنا له تداوي
الدمل بالعسل فقال اليس يقول الله فيه شفا للناس واخرج احمد والنسائي عن معوية بن خديج قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في شي شفا ففي شرطة محجم او شربة من عسل او كية بنار تصيب الما وما احب
ان اكتوي واخرج ابن ابي شيبة عن خشرم الجعدي ان ملاعب الاسنة عامر بن مالك بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم
يساله الدوا او الشفا من دا نزل به فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم بعسل او بعكة من عسل واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن عمرو قال مثل المومن كمثل النخلة تاكل طيبا وتضع طيبا واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النمل والنحل واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بلال كمثل النحلة غدت تاكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله واخرج الحاكم وصححه
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش وسوء الجوار وقطيعة
الرحم ثم قال انما مثل المومن كمثل النحلة وقعت فاكلت طيبا ثم سقطت فلم تؤذ ولم تكسر واخرج الطبراني عن سهل
بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد والضفدع واخرج
الخطيب في تاريخه عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد
والصرد واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب اربعون يوما والذباب كله في النار
الا النحل واخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير او ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الذباب في النار الا النحل وكان ينهى عن قتلها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الذباب كلها في النار الا النحل **قوله تعالى** ومنكم من يرد الى ارذل العمر الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن علي في قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر قال خمس وسبعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
ومنكم من يرد الى ارذل العمر الاية قال ارذل العمر هو الخرف واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة قال من قرا القران لم يرد الى ارذل العمر ثم قرا لكي لا يعلم بعد علم شيئا واخرج ابن ابي شيبة
عن طاوس قال العالم لا يخرف واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الملك بن عمير كان يقال ان ابقى الناس عقولا قرا
القران واخرج البخاري وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اعوذ بك من البخل والكسل
وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من دعا لا يسمع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ونفس لا تشبع اللهم
اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع ومن الخيانة فانها بئست البطانة واعوذ بك من الكسل والهرم والبخل
والجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدجال وعذاب القبر واخرج ابن مردويه عن سعد
بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك
ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة اثبت لوالده او لوالديه فان
سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث وجرى عليه القلم امر الملكان اللذان معه يحفظانه و
فاذا بلغ اربعين سنة في الاسلام امنه الله من البلايا الثلاثة من الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ الخمسين
الله حسناته فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة اليه فيما احب فاذا بلغ سبعين احبه اهل السما فاذا بلغ
سنة كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
في اهل بيته وكان اسمه عند اسير الله في ارضه فاذا بلغ ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما
في صحته من الخير وان عمل سيئة لم تكتب عليه **قوله تعالى** والله فضل بعضكم الاية **اخرج** ابن جرير وا
حاتم عن ابن عباس في قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق الاية يقول لم يكونوا ليشركوا عبيدهم
في اموالهم ونسائهم فكيف يشركون عبيدي معي في سلطاني **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
مجاهد في الاية قال هذا مثل لالهة الباطل مع الله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
حاتم عن قتادة في قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق الاية قال هذا مثل ضربه الله فهل منكم من
احد يشارك مملوكه في زوجته وفي فراشه افتعدلون بالله خلقه وعباده فان لم ترض لنفسك هذا فالله
احق ان تنزهه من ذلك ولا تعدل بالله احدا من عباده وخلقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في الاية
قال هذا مثل ضربه الله في شان الالهة فقال كيف تعدلون بي عبادي ولا تعدلون عبيدكم بانفسكم وتردون
ما فضلتم به عليهم فتكونون انتم وهم في الرزق سوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن البصري قال كتب عمر
الى ابي موسى الاشعري اقنع برزقك من الدنيا فان الرحمن فضل بعض عباده على بعض في الرزق
يبتلي به من بسط له كيف شكره فيه وشكره لله اداوه الحق الذي افترض عليه فيما رزقه وخوله **قوله**
والله جعل لكم من انفسكم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
والله جعل لكم من انفسكم ازواجا قال خلق ادم ثم خلق زوجته منه **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور
والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود
قوله بنين وحفدة قال الحفدة الاختان **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة الاصهار
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة الولد وولد الولد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الحفدة بنو البنين **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
بنين وحفدة قال ولد الولد وهم الاعوان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
حفد الولائد حولهن واسلمت ... باكفهن ازمة الاجمال ... **واخرج** ابن جرير عن ابي حمزة عن
ابن عباس عن قوله بنين وحفدة قال من اعانك فقد حفدك اما سمعت قول الشاعر
حفد الولائد حولهن واسلمت ... باكفهن ازمة الاجمال ... **واخرج** ابن جرير وابن ابي
عن ابن عباس قال الحفدة بنو امراة الرجل ليسوا منه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
حاتم عن ابن مالك قال الحفدة الاعوان **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الحفدة الخدم **واخرج**
ابن جرير عن الحسن قال الحفدة البنون وبنو البنين ومن اعانك من اهل او خادم فقد حفدك **واخرج** ابن
حاتم عن قتادة افبالباطل يؤمنون قال الشرك **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله افبالباطل يؤمنون
قال الشيطان وبنعمة الله قال محمد **قوله تعالى** ويعبدون من دون الله الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا

والارض

من قال هذه الاوثان التي تعبد من دون الله لا تملك لمن يعبدها رزقا ولا ضرا ولا نفعا ولا حياة ولا نشورا
بوا لله الامثال فانه احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تضربوا لله الامثال يعني اتخاذهم الاصنام يقول لا تجعلوا معي الها غيري
لا اله غيري **قوله تعالى** ضرب الله مثلا الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ضرب
مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء يعني الكافر انه لا يستطيع ان ينفق نفقة في سبيل الله ومن رزقناه منا
سنا فهو ينفق منه سرا وجهرا يعني المؤمن وهذا المثل في النفقة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا قال هذا مثل ضربه الله للكافر رزقه
لا فلم يقدم فيه خيرا ولم يعمل فيه بطاعة الله ومن رزقناه منا رزقا حسنا قال هو المؤمن اعطاه الله مالا
مل فيه بطاعة الله واخذه بشكره ومعرفة حق الله فاثابه الله على ما رزقه الرزق المقيم الدائم لاهله
قال الله هل يستويان مثلا قال لا والله ما يستويان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
عن مجاهد في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا ورجلين احدهما
ومن يامر بالعدل قال كل هذا مثل اله الحق وما يدعون من دونه الباطل **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج
عباس في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال يعني بذلك الالهة التي لا تملك ضرا ولا
ولا تقدر على شيء ينفعها ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا قال علانية الذي
سرا وجهرا لله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال ان الله ضرب الامثال على حسب الاعمال فليس عمل صالح الا له مثل
ولا عمل سوء الا له مثل سوء وقال ان مثل العالم المتفهم كطريق بين شجر وجبل فهو مستقيم لا يعوجه شيء
مثل العبد المؤمن الذي قرا القران فعمل به **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن
نزلت هذه الاية ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء في رجل من قريش وعبده في هشام
وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا وفي عبده ابي الجوزاء الذي كان ينهاه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
ليس للعبد طلاق الا باذن سيده وقرا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء **واخرج** البيهقي في سننه عن ابن
انه سئل عن المملوك يتصدق بشيء فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء لا يتصدق بشيء **قوله**
وضرب الله مثلا الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وضرب الله مثلا رجلين
ابكم الى اخر الاية يعني بالابكم الذي هو كل على مولاه الكافر وبقوله ومن يامر بالعدل المؤمن وهذا المثل
عمال **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية
الله مثلا رجلين احدهما ابكم في رجلين عثمان بن عفان ومولى له كافر وهو اسيد بن ابي العيص كان يكره الاسلام
مان ينفق عليه ويكفله ويكفيه المؤنة وكان الاخر ينهاه عن الصدقة والمعروف فنزلت فيهما **واخرج**
سعد وابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس في
ومن يامر بالعدل قال عثمن بن عفان **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال هذا مثل ضربه الله للالهة
اما الابكم فالصنم انه ابكم لا ينطق وهو كل على مولاه ينفقون عليه وعلى من ياتيه ولا ينفق هو عليهم ولا
هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو الله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
هما ابكم قال هو الوثن هل يستوي هو ومن يامر بالعدل قال الله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
باس في قوله كل قال الكل العيال كانوا اذا ارتحلوا حملوه على بعير ذلول وجعلوا معه نفرا يمسكونه خشية

ان يسقط عليهم ونوعنا وعذاب وعيال عليهم هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم يعني
واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قرا انما يوجهه لا يات بخير قوله تعالى وما امر الساعة الاية اخرج
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر هو ان يقول
فهو كلمح البصر او هو اقرب فالساعة كلمح البصر او هي اقرب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كلمح البصر
كلمح ببصر العين من السرعة او اقرب من ذلك اذا اردنا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما امر الساعة
البصر او هو اقرب قال هو اقرب وكل شيء في القران هكذا مائة الف او يزيدون قوله تعالى والله اخرجكم
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم قال من الرحم واخرج ابن ابي حاتم عن
في قوله وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون قال كرامة اكرمكم الله بها فاشكروا الله نعمه
احمد وابن ماجة وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن حبة وسوا ابني خالد انهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم
يعالج بنا فقال لهما هلم فعاونا لجامعه فلما فرغ امر لهما بشيء وقال لهما لا تايسا من الرزق ما تهززت رؤوسكما
فانه ليس من مولود يولد من امه الا احمر ليس عليه قشرة ثم يرزقه الله قوله تعالى والله جعل لكم من بيوتكم
الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والله جعل لكم من بيوتكم
سكنا قال تسكنون فيها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون
فيها وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا قال وهي خيام العرب تستخفونها يقول في الحمل ومتاعا يقول
الى حين قال الى الموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تستخفونها يوم ظعنكم قال بعض بيوت
بنيانه في ساعة وفي قوله واوبارها قال الابل واشعارها قال الغنم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
اثاثا قال الاثاث المتاع واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اثاثا قال الاثاث المال ومتاعا الى
يقول تنتفعون به الى حين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا قال انما انزل القران على قدر معرفة العرب
ترى الى قوله ومن اصوافها واوبارها وما جعل الله لهم من غير ذلك اعظم منه واكثر ولكنهم كانوا اصحاب
وشعر الا ترى الى قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وما جعل من السهل اعظم
ولكنهم كانوا اصحاب جبال الا ترى الى قوله وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وما يقي البرد اعظم واكثر ولكنهم
كانوا اصحاب حر الا ترى الى قوله من جبال فيها من برد تعجبهم بذلك وما انزل لهم من الثلج اعظم واكثر ولكنهم
كانوا لا يعرفونه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومتاعا الى حين قال الى اجل
قوله تعالى والله جعل لكم مما خلق ظلالا الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
عن قتادة في قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا قال من الشجر ومن غيرها وجعل لكم من الجبال اكنانا قال
يسكن فيها وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر من القطن والكتان والصوف وسرابيل تقيكم باسكم
كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ولذلك هذه السورة تسمى سورة النعم واخرج ابن ابي حاتم
عن حمزة عن الاعمش وابي بكر وعاصم انهم قروا لعلكم تسلمون برفع التا من اسلمت واخرج ابو عبيد وابن جرير
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سرابيل تقيكم الحر قال يعني الثياب وسرابيل تقيكم باسكم
يعني الدروع والسلاح كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون يعني من الجراحات وكان ابن عباس يقروها
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه رسول الله صلى الله عليه
جعل لكم من بيوتكم سكنا قال الاعرابي نعم وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها قال
ثم قرا عليه كل ذلك يقول نعم حتى بلغ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فولى الاعرابي فانزل الله يعرفون

ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال هي المساكن والانعام وما يرزقون منها والسرابيل من الحديد والثياب
هذا كفار قريش ثم ينكرونها بان يقول هذا كان لابائنا فورثونا اياها واخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير
الاية قال يعلمون ان الله خلقهم واعطاهم ما اعطاهم فهو معرفتهم نعمته ثم انكارهم اياها كفرهم بعد
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله في قوله يعرفون نعمة الله
ينكرونها قال انكارهم اياها ان يقول الرجل لولا فلان اصابني كذا وكذا ولولا فلان لم اصب كذا وكذا واخرج
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال محمد صلى الله
وسلم ولفظ ابن ابي حاتم قال هذا في حديث ابي جهل والاخنس حين سال الاخنس ابا جهل عن محمد فقال
نبي قوله تعالى ويوم نبعث الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال شهيدها نبيها على انه قد بلغ رسالات ربه قال الله وجئنا بك شهيدا
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا هذه الاية فاضت عيناه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
في قوله واذا راى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون قال هو كقوله هذا يوم لا ينطقون
ولا يؤذن لهم فيعتذرون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فالقوا اليهم القول
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والقوا الى الله يومئذ السلم قال استسلموا واخرج ابن جرير
ابي حاتم عن قتادة في قوله والقوا الى الله يومئذ السلم يقول ذلوا واستسلموا يومئذ قوله تعالى
كفروا وصدوا عن سبيل الله الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد
ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور
ابن مسعود في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيد واعقارب لها انياب كالنخل الطوال واخرج
مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن البرا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله زدناهم عذابا فوق
قال عقارب امثال النخل الطوال ينهشونهم في جهنم واخرج هناد عن ابن مسعود قال الافاعي في النار
ابن ابي حاتم عن السدي في الاية ان اهل النار اذا جزعوا من حرها استغاثوا بضحضاح في النار فاذا
تلقاهم عقارب كانهن البغال الدهم وافاعي كانهن البخاتي فضربتهم فذلك الزيادة واخرج ابن جرير وابن
عن عبيد بن عمير قال ان في جهنم لجبابا فيها حيات امثال البخت وعقارب امثال البغال ليستغيث
النار الى تلك الجباب او الساحل فتثب اليهم فتاخذ بشفاههم وشفارهم فلشطت لحومهم الى اقدامهم فيستغيثون
الى النار فتتبعهم حتى تجد حرها فترجع وهي في اسراب واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن مجاهد مثله واخرج
عن عبد الله بن عمر قال ان لجهنم سواحل فيها حيات وعقارب اعناقها كاعناق البخت واخرج ابن ابي
من طريق الاعمش عن مالك بن الحرث قال اذا طرح الرجل في النار هوى فيها فاذا انتهى الى بعض ابوابها
حتى تنحف فيسقى كاسا من سم الاساود والعقارب فيميز الجلد على حدة والشعر على حدة والعصب
والعروق على حدة واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زدناهم عذابا فوق
الخمسة انهار من نار صبها الله عليهم يعذبون بعضها بالليل وبعضها بالنهار واخرج ابن مردويه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة خمسة انهار تجري من تحت العرش على رؤوس اهل النار ثلاثة
على مقدار الليل ونهران على مقدار النهار فذلك قوله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون
ابن مردويه عن مجاهد قال قال ابن عباس اتدري ما سعة جهنم قلت لا قال ان ما بين شحمة اذن احدهم

وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري فيها اودية القيح والدم قلت لها الانهار قال لا بل الاودية قوله
تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان الله انزل في
هذا الكتاب تبيانا لكل شيء ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القران ثم تلا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن الضريس في فضائل القران
ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من اراد العلم فليثور القران
فان فيه علم الاولين والاخرين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لا تهذوا القران كهذ الشعر ولا تنثروه نثر
الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان هذا القران مأدبة
الله فمن دخل فيه فهو امن واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان هذه القلوب اوعية فاشغلوها بالقران
ولا تشغلوها بغيره واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تبيانا لكل شيء قال مما امروا به ونهوا عنه
واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي في قوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء قال بالسنة قوله تعالى ان الله
يامر بالعدل الاية اخرج احمد عن عثمن بن ابي العاصي قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا اذ
شخص ببصره فقال اتاني جبريل فامرني ان اضع هذه الاية بهذا الموضع من السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان
الى قوله تذكرون واخرج احمد والبخاري في الادب وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته جالسا اذ مر به عثمن بن مظعون فجلس الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبينما هو يحدثه اذ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السما فنظر ساعة الى السما فاخذ يضع
بصره حتى وضعه على يمينه في الارض فتحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمن الى حيث وضع بصره
فاخذ ينغض راسه كانه يستفقه ما يقال له فلما قضى حاجته شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السما
كما شخص اول مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السما فاقبل الى عثمن بجلسته الاولى فساله عثمن فقال اتاني جبريل
انفا قال فما قال لك قال ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تذكرون قال عثمن فذلك حين استقر الايمان
في قلبي واحببت محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج الباوردي وابن السكن وابن منده وابو نعيم في معرفة الصحابة
عن عبد الملك بن عمير قال بلغ اكثم بن صيفي مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان ياتيه فابى قومه
رجلان فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا نحن رسل اكثم يسالك من انت وما جئت به فقال النبي صلى
الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله وانا عبد الله ورسوله ثم تلا عليهم هذه الاية ان الله يامر بالعدل والاحسان
الى تذكرون قالوا اردد علينا هذا القول فردده عليهم حتى حفظوه فاتيا اكثم فاخبراه فلما سمع الاية قال اني
اراه يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملامها فكونوا في هذا الامر رؤسا ولا تكونوا فيه اذنابا وكونوا فيه اولا ولا
تكونوا فيه اخرا وزاد الاموي في مغازيه فركب متوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق قال
نزلت فيه هذه الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الاية واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ان الله يامر بالعدل قال شهادة ان لا
اله الا الله والاحسان قال اداء الفرائض وايتاء ذي القربى قال اعطاء ذوي الارحام الحق الذي اوجبه الله عليك
بسبب القرابة والرحم وينهى عن الفحشاء قال الزنا والمنكر قال الشرك والبغي قال الكبر والظلم يعظكم قال يوصيكم
لعلكم تذكرون واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب ومحمد بن نصر في الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال اعظم اية في كتاب الله الله لا اله الا
هو الحي القيوم واجمع اية في كتاب الله للخير والشر الاية التي في النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان واكثر

اية في كتاب الله تفويضا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واشد اية في كتاب الله رجاء يا عبادي
الذين اسرفوا الاية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن انه قرا هذه الاية ان الله يامر بالعدل والاحسان
الى اخرها ثم قال ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشر كله في اية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان
من طاعة الله شيئا الا جمعه ولا ترك الفحشاء والمنكر من معصية الله شيئا الا جمعه واخرج البخاري في تاريخه من
طريق ابن الكلبي عن ابيه قال مر علي بن ابي طالب بقوم يتحدثون فقال فيما انتم فقالوا نتذاكر المروة فقال او ما كفاكم
الله عز وجل ذاك في كتابه اذ يقول ان الله يامر بالعدل والاحسان فالعدل الانصاف والاحسان التفضل فما
بقي بعد هذا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية قال ليس من خلق
حسن كان اهل الجاهلية يعملون به ويعظمونه ويخشونه الا امر الله به وليس من خلق سيء كانوا يتعايرونه بينهم
الا نهى الله عنه وقدم فيه وانما نهى عن سفاسف الاخلاق ومذامها واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال
دعاني عمر بن عبد العزيز فقال صف لي العدل فقلت بخ سالت عن امر جسيم كن لصغير الناس ابا ولكبيرهم ابنا
وللمثل منهم اخا وللنساء كذلك وعاقب الناس على قدر ذنوبهم وعلى قدر اجسادهم ولا تضربن لغضبك سوطا
واحدا فتعدا فتكون من العادين واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال قال عيسى بن مريم انما الاحسان ان تحسن الى
من اساء اليك ليس الاحسان ان تحسن الى من احسن اليك قوله تعالى واوفوا بعهد الله الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن مزيدة بن جابر في قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم قال نزلت هذه الاية في بيعة النبي
صلى الله عليه وسلم كان من اسلم بايع على الاسلام فقالوا واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها فلا تحملنكم قلة محمد واصحابه وكثرة المشركين ان تنقضوا البيعة التي بايعتم على الاسلام واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قال تغليظها في الحلف وقد
جعلتم الله عليكم كفيلا قال وكيلا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها يقول بعد تشديدها وتغليظها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها يعني بعد تغليظها وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا يعني في العهد شهيدا قوله تعالى
ولا تكونوا كالتي نقضت الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن حفص قال كانت سعيدة الاسدية مجنونة
تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الاية ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها الاية واخرج ابن مردويه من طريق عطا
ابن ابي رباح قال قال لي ابن عباس يا عطا الا اريك امراة من اهل الجنة فاراني حبشية صفرا فقال هذه اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان بي هذه الموتة يعني الجنون فادع الله ان يعافيني فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت الله فعافاك وان شئت صبرت واحتسبت ولك الجنة فاختارت الصبر
والجنة قال وهذه المجنونة سعيدة الاسدية وكانت تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الاية ولا تكونوا كالتي
نقضت غزلها واخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير في قوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها قال كانت امراة بمكة
تسمى خرقاء مكة كانت تغزل فاذا ابرمت غزلها نقضته واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها قال نقضت حبلها بعد ابرامها اياه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال لو سمعتم بامراة نقضت غزلها من بعد ابرامه لقلتم ما احمق هذه وهذا
مثل ضربه الله لمن نكث عهده وفي قوله تتخذون ايمانكم دخلا بينكم قال خيانة وغدرا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تكون امة هي اربى من امة قال ناس اكثر من ناس واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان تكون امة هي اربى من امة قال كانوا يحالفون الحلفاء فيجدون اكثر منهم واعز

فينقضون حلف هؤلاء ويحالفون هؤلاء الذين هم اعز فنهوا عن ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
الاية قال ولا تكونوا في نقض العهد بمنزلة التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا يعني بعد ما ابرمته
ايمانكم يعني العهد دخلا بينكم يعني بين اهل العهد يعني مكرا وخديعة لتدخل العلة فيستحل به نقض العهد ان
امة هي اربى من امة يعني اكثر انما يبلوكم الله به يعني بالكثرة وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون
ولنسالنكم ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة يعني المسلمة والمشركة امة واحدة يعني ملة الاسلام وحدها ولكن
يضل من يشاء يعني عن دينه وهم المشركون ويهدي من يشاء يعني المسلمين ولتسالن يعني يوم القيمة عما كنتم تعملون
ثم ضرب مثلا اخر لناقض العهد فقال ولا تتخذوا ايمانكم يعني العهود دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها
ان ناقض العهد يزل في دينه كما يزل قدم الرجل بعد الاستقامة وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله
العقوبة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا يعني عوضا من الدنيا يسيرا انما عند الله يعني الثواب هو خير لكم
افضل لكم من العاجل ما عندكم ينفد يعني ما عندكم من الاموال يفنى وما عند الله باق يعني ما عند الله في
من الثواب دائم لا يزول عن اهله ولنجزين الذين صبروا يعني على امر الله اجرهم باحسن ما كانوا يعملون
ويعفو عن سيئاتهم واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود قال اياكم وارايت فانما هلك من كان
بارايت ولا تقيسوا الشيء بالشيء فتزل قدم بعد ثبوتها واذا سئل احدكم عما لا يعلم فليقل لا اعلم فانه ثلث العلم
قوله تعالى من عمل صالحا الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس انه سئل عن هذه الاية من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة الاية قال الحياة
الطيبة الرزق الحلال في هذه الحياة الدنيا واذا صار الى ربه جازاه باحسن ما كان يعمل واخرج ابن جرير
الضحاك في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال ياكل حلالا ويشرب حلالا ويلبس حلالا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
في قوله حياة طيبة قال الكسب الطيب والعمل الصالح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قوله حياة طيبة قال السعادة واخرج العسكري في الامثال عن علي في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال القناعة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس في قوله
فلنحيينه حياة طيبة قال القنوع قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم قنعني بما رزقتني وبارك
لي فيه واخلف على كل غائبة لي بخير واخرج وكيع في الغرر وابن النجار عن محمد بن كعب القرظي في قوله فلنحيينه
طيبة قال القناعة واخرج الطبراني في الاوسط ووكيع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم القناعة مال لا ينفد وكنز لا يفنى واخرج ابن عساكر عن الحسن في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال الرزق
قناعة يجد لذتها في قلبه واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن ماجة عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه واخرج الترمذي والنسائي عن فضالة بن عبيد انه سمع
الله صلى الله عليه وسلم يقول قد افلح من هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به واخرج ابن ابي شيبة وابن
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله حياة طيبة قال ما نطيب لاحد حياة الا في الجنة واخرج العسكري في
الامثال عن سعيد بن جبير فلنحيينه حياة طيبة قال لا يحوجه الى احد قوله تعالى فاذا قرات القران الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج ابن ابي
والبيهقي في سننه عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل في الصلاة كبر ثم قال اعوذ بالله
الرجيم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يتعوذ يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج ابو داود و
عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل فاستفتح الصلاة قال سبحانك اللهم

وبحمدك

وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واخرج ابو
داود والبيهقي عن عائشة في ذكر الافك قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه وقال اعوذ
الله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاؤا بالافك الاية قوله تعالى انه ليس له سلطان الايتين
رج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفين الثوري في قوله انه ليس له سلطان على الذين امنوا قال ليس له سلطان
لهم على ذنب لا يغفر لهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انما
انه قال الحجة على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال يعدلونه برب العالمين واخرج ابن جرير وابن ابي
تم عن ابن عباس في قوله انما سلطانه على الذين يتولونه يقول سلطان الشيطان على من تولى الشيطان وعمل
ية الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في الاية قال ان عدو الله ابليس حين غلبت عليه
الشقوة قال لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فهؤلاء الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيل وانما سلطانه
وه وليا واشركوه في اعمالهم قوله تعالى واذا بدلنا اية الايتين اخرج ابو داود في ناسخه وابن
دويه والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله واذا بدلنا اية مكان اية وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به
سول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاره واخرج
بي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا بدلنا اية مكان اية قال رفعناها وانزلنا
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله واذا بدلنا اية مكان اية قال هو كقوله ما ننسخ من اية او ننسها واخرج
بي حاتم عن السدي في قوله واذا بدلنا اية مكان اية قال هذا في الناسخ والمنسوخ قال لما نسخنا اية وجئنا
قالوا ما بالك قلت كذا وكذا ثم نقضته انت تفتري فقال الله والله اعلم بما ينزل قوله تعالى ولقد نعلم
يقولون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى
عليه وسلم يعلم قينا بمكة اسمه بلعام وكان اعجمي اللسان فكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليه
يخرج من عنده فقالوا انما يعلمه بلعام فانزل الله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الاية واخرج الحاكم
حه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله انما يعلمه بشر قال قالوا انما يعلم محمدا عبد بن الحضرمي وهو
حب الكتب فانزل الله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين واخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان
صلى الله عليه وسلم يقرئ غلاما لبني المغيرة اعجميا يقال له مقبس فانزل الله ولقد نعلم انهم يقولون الاية واخرج
بن ابي اياس وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن عبد الله بن مسلم الحضرمي قال كان
لنا عبدان من اهل عين التمر يقال لاحدهما يسار وللاخر جبر وكانا يصنعان السيوف بمكة وكانا يقرآن الانجيل
فربما مر بهما النبي صلى الله عليه وسلم وهما يقرآن فيقف ويستمع فقال المشركون انما يتعلم منهما فنزلت لسان
الذي يلحدون اليه الاية واخرج ادم بن ابي اياس وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن مجاهد في قوله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر قال قول قريش انما يعلم محمدا عبد بن الحضرمي وهو
صاحب كتب لسان الذي يلحدون اليه اعجمي يتكلم بالرومية وهذا لسان عربي مبين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
يقولون انما يعلم محمدا عبد بن الحضرمي كان يسمى مقبس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
ية قال كانوا يقولون انما يعلمه سلمان الفارسي فانزل الله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي واخرج ابن جرير
حاتم من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان الذي ذكر الله في كتابه انه قال انما يعلمه بشر انما افتتن
كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يملي عليه سميع عليم او عزيز حكيم او نحو ذلك من خواتيم

الاية ثم يشتغل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يملي عليه الوحي فيستفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقول يا رسول الله اعزيز حكيم او سميع عليم فيقول اي ذلك كتبت فهو كذلك فافتتن وقال ان محمدا يكل ذلك
الي فاكتب ما شئت فهذا الذي ذكر لي سعيد بن المسيب الحروف السبعة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذاه اهل مكة دخل على عبد لبني الحضرمي يقال له ابو اليسر كان نصرانيا
لسان عربي مبين ولسان ابي اليسر عجمي **قوله تعالى** انما يفتري الكذب الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن معوية بن صالح
قال ذكر الكذب عند ابي امامة فقال اللهم عفوا اما تسمعون الله يقول انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات
الله واولئك هم الكاذبون **واخرج** الخرائطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن جراد انه
سال النبي صلى الله عليه وسلم هل يزني المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يسرق المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل
يكذب المؤمن قال لا ثم اتبعها نبي الله صلى الله عليه وسلم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون **واخرج** الخطيب في تاريخه
عن عبد الله بن جراد قال قال ابو الدرداء يا رسول الله هل يكذب المؤمن قال لا يؤمن بالله واليوم الاخر من اذا حدث كذب
واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم ثلاثا رجل قرا القران
حتى اذا رأى بهجته وتردى الاسلام اعاده الله ما شاء اخترط سيفه وضرب جاره ورماه بالكفر قالوا يا رسول الله
ايهما اولى بالكفر الرامي او المرمي به قال الرامي وذو خليفة فيملكم اتاه الله سلطانا فقال من اطاعني فقد اطاع الله
ومن عصاني فقد عصا الله وكذب ما جعل الله خليفة جنة دون الخالق ورجل استهوته الاحاديث كلما الذب كذبة
وصلها باطول منها فذاك الذي يدرك الدجال فيتبعه **قوله تعالى** من كفر بالله الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهاجر الى المدينة قال لاصحابه تفرقوا
عني فمن كانت به قوة فليتاخر الى اخر الليل ومن لم يكن به قوة فليذهب في اول الليل فاذا سمعتم بي قد استقررت في
الارض فالحقوا بي فاصبح بلال المؤذن وخباب وعمار وجارية كانت اسلمت فاصبحوا بمكة فاخذهم المشركون وابو
جهل فعرضوا على بلال ان يكفر فابى فجعلوا يضعون درعا من حديد في الشمس ثم يلبسونها اياه فاذا البسوها اياه
قال احد احد واما خباب فجعلوا يجرونه في الشوك واما عمار فقال لهم كلمة اعجبتهم تقية واما الجارية فوتد لها
ابو جهل اربعة اوتاد ثم مدها فادخل الحربة في قبلها حتى قتلها ثم خلوا عن بلال وخباب وعمار فلحقوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بالذي كان من امرهم واشتد على عمار الذي كان تكلم به فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف كان قلبك حين قلت الذي قلت اكان منشرحا بالذي قلت ام لا قال لا فانزل الله الا من اكره
وقلبه مطمئن بالايمان **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل وابن عساكر من طريق ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه قال اخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الهتهم بخير ثم تركوه فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك قال شر
ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير قال كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالايمان قال ان عادوا فعد فنزلت الا
من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ذاك عمار بن ياسر ولكن من شرح بالكفر صدرا عبد الله بن ابي سرح **واخرج** ابن
سعد عن محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمارا وهو يبكي فجعل يمسح عن عينيه ويقول اخذك الكفار
فغطوك في الما فقلت كذا وكذا فان عادوا فقل ذلك لهم **واخرج** ابن سعد عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر
في قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ذاك عمار بن ياسر وفي قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا قال ذاك
عبد الله بن ابي سرح **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن ابي مالك في قوله الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان قال نزلت في عمار بن ياسر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن عساكر عن الحكم الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان

قال

قال نزلت في عمار **واخرج** ابن جرير عن السدي ان عبد الله بن ابي سرح اسلم ثم ارتد فلحق بالمشركين ووشى بعمار وجبر
عبد بن الحضرمي او ابن عبد الدار فاخذوهما وعذبوهما حتى كفروا فنزلت الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان **واخرج**
مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن ابي المتوكل الناجي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن
ياسر الى بئر المشركين يستقي منها وحولها ثلاث صفوف يحرسونها فاستقى في قربة ثم اقبل فاخذوه فارادوه
على ان يتكلم بكلمة الكفر فنزلت هذه الاية فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان **واخرج** ابن جرير وابن عساكر عن
قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان نزلت في عمار بن ياسر اخذه بنو المغيرة فغطوه
في بئر وقالوا اكفر بمحمد فتابعهم على ذلك وقلبه كاره فنزلت **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال نزلت
هذه الاية الا من اكره في عياش بن ابي ربيعة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال نزلت هذه الاية في ناس من اهل مكة امنوا فكتب اليهم بعض الصحابة بالمدينة ان هاجروا فانا لا نرى لكم
منا حتى تهاجروا الينا فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش في الطريق ففتنوهم فكفروا مكرهين ففيهم نزلت
هذه الاية **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن عمر بن الحكم قال كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول
وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان ابو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول وبلال وعامر وابن فهيرة
وقوم من المسلمين وفيهم نزلت هذه الاية ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق علي عن ابن عباس في قوله من كفر بالله الاية قال اخبر الله سبحانه انه
من كفر بعد ايمانه فعليه غضب من الله وله عذاب عظيم فاما من تكلم بلسانه وخالفه قلبه بالايمان لينجو بذلك
من عدوه فلا حرج عليه لان الله سبحانه انما ياخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم **واخرج** ابن جرير عن عكرمة
والحسن البصري قالا في سورة النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح
بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ثم نسخ واستثنى من ذلك فقال ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم وهو عبد الله بن ابي سرح الذي كان يكتب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم فتح
مكة فاستجار له ابو عمرو عثمن بن عفان فاجاره النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه من طريق عكرمة عن
ابن عباس مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من
بعد ما فتنوا الاية قال ذكر لنا انه لما انزل الله ان اهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا كتب بها اهل المدينة
الى اصحابهم من اهل مكة فخرجوا فادركهم المشركون فردوهم فانزل الله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا
وهم لا يفتنون فكتب بها اهل المدينة الى اهل مكة فلما جاءهم ذلك تبايعوا على ان يخرجوا فان لحق بهم المشركون
من اهل مكة قاتلوا حتى ينجوا او يلحقوا بالله فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل
الله ثم ان ربك للذين هاجروا الاية **واخرج** عبد بن حميد عن الشعبي نحوه **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فيمن كان يفتن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة قد اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام
فنزلت فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا الاية فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فاخرجوا فادركهم
المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من قتل **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن ان عيونا لمسيلمة اخذوا رجلين
من المسلمين فاتوه بهما فقال لاحدهما اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال اتشهد اني رسول الله فاهوى الى
اذنيه فقال اني اصم فامر به فقتل وقال للاخر اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال اتشهد اني رسول الله قال

نعم فارسله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما صاحبك فمضى على ايمانه واما انت فاخذت بالرخ
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال نزلت في عياش بن ابي ربيعة
احد بني مخزوم وكان اخا ابي جهل لامه وكان يضربه سوطا وراحلته سوطا واخرج ابن جرير عن ابن اسحق في
قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال نزلت هذه الاية في عمار بن ياسر وعياش بن ابي ربيعة
والوليد بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد قوله تعالى يوم تاتي كل نفس الاية اخرج ابن المبارك وابن ابي
واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب قال كنت عند عمر بن الخطاب فقال خوفنا يا كعب
فقلت يا امير المؤمنين وليس فيكم كتاب الله وحكمة رسوله قال بلى ولكن خوفنا قلت يا امير المؤمنين لو وافيت
القيمة بعمل سبعين نبيا لازدرأت عملك مما ترى قال زدنا قلت يا امير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور
بالمشرق ورجل بالمغرب لغلا دماغه حتى يسيل من حرها قال زدنا قلت يا امير المؤمنين ان جهنم لتزفر زفرة يوم
القيمة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر جاثيا على ركبتيه حتى ان ابرهيم خليله ليخر جاثيا على ركبتيه فيقول
رب نفسي نفسي لا اسالك اليوم الا نفسي فاطرق عمر مليا قلت يا امير المؤمنين اوليس تجدون هذا في كتاب الله
قال كيف قلت قول الله في هذه الاية يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون
قوله تعالى وضرب الله مثلا قرية الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وضرب الله مثلا قرية كانت
امنة الاية قال يعني مكة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية في قوله وضرب الله مثلا قرية قال هي مكة
الا ترى انه قال ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في قوله قرية كانت امنة قال مكة الا ترى الى قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب
قال اخذهم الله بالجوع والخوف والقتل الشديد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف قال فاخذهم الله بالجوع والخوف والقتل في قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه قال
اي والله يعرفون نسبه وامره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سليم بن عتر قال صحبت حفصة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم وهي خارجة من مكة الى المدينة فاخبرت ان عثمن قد قتل فرجعت وقالت ارجعوا بي فوالذي نفسي بيده
انها للقرية التي قال الله قرية كانت امنة مطمئنة الى اخر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال القرية
التي قال الله كانت امنة مطمئنة هي يثرب قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة الاية اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انما حرم عليكم الميتة الاية قال ان الاسلام دين يطهره
الله من كل سوء وجعل لك فيه يا ابن ادم سعة اذا اضطررت الى شيء من ذلك قوله تعالى ولا تقولوا لما تصف
الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تقولوا لما تصف السنتكم
الكذب هذا حلال وهذا حرام قال في البحيرة والسائبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نضرة قال قرات هذه الاية
في سورة النحل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام الى اخر الاية فلم ازل اخاف الفتيا
الى يومي هذا واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال عسى رجل ان يقول ان الله امر بكذا ونهى عن كذا فيقول الله عز
وجل كذبت او يقول ان الله حرم كذا واحل كذا فيقول الله له كذبت قوله تعالى وعلى الذين هادوا الاية
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل قال في سورة الانعام
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل قال ما قص
الله ذكره في سورة الانعام حيث يقول وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الى قوله وانا لصادقون قوله تعالى
ان ابرهيم كان امة الايات اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

والطبراني

والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود انه سئل ما الامة قال الذي يعلم الناس الخير قالوا فما
القانت قال الذي يطيع الله ورسوله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابرهيم كان امة قانتا قال
كان على الاسلام ولم يكن في زمانه من قومه احد على الاسلام غيره فلذلك قال الله كان امة قانتا واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس في قوله ان ابرهيم كان امة قال اماما في الخير قانتا قال مطيعا واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله ان ابرهيم كان امة قال كان مؤمنا وحده والناس كفار كلهم واخرج ابن جرير عن شهر
بن حوشب قال لم تبق الارض الا وفيها اربعة عشر يدفع الله بهم عن اهل الارض وتخرج بركتها الا زمن ابرهيم فانه
كان وحده واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يشهد
له امة الا قبل الله شهادتهم والامة الرجل فما فوقه ان الله يقول ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم
يك من المشركين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان ابرهيم كان امة قال امام هدى يقتدى به
ويتبع سنته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واتيناه
في الدنيا حسنة قال لسان صدق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
واتيناه في الدنيا حسنة قال فليس من اهل دين الا يرضاه ويتولاه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
في المصنف وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمرو قال
صلى جبريل بابرهيم الظهر والعصر بعرفات ثم وقف حتى اذا غابت الشمس دفع به ثم صلى المغرب والعشاء
بجمع ثم صلى به الفجر كاسرع ما يصلي احد من المسلمين ثم وقف به حتى اذا كان كابطأ ما يصلي احد من المسلمين
دفع به ثم رمى الجمرة ثم ذبح وحلق ثم افاض به الى البيت فطاف به فقال الله لنبيه ثم اوحينا اليك ان
اتبع ملة ابرهيم حنيفا قوله تعالى انما جعل السبت الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال ارادوا الجمعة فاخذوا السبت مكانه
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال ان الله فرض على اليهود الجمعة
فابوا وقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعل لنا السبت فلما جعل عليهم السبت استحلوا فيه
ما حرم عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك وسعيد بن جبير في قوله
انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال باستحلالهم اياه راى موسى عليه السلام رجلا يحمل حطبا يوم السبت
فضرب عنقه واخرج الشافعي في الام والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم
الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد
واخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان
قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت
والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلائق
قوله تعالى ادع الى سبيل ربك الاية اخرج ابن مردويه والهيثم بن كليب الشاشي وابن منده والطبراني في الكبير
والبغوي وابن عساكر عن ابي ليلى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمسكوا بطاعة ائمتكم ولا تخالفوهم
فان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله فان الله انما بعثني ادعو الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن
خالفني في ذلك فهو من الهالكين وقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ومن ولي من امركم شيئا فعمل بغير ذلك
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

في قوله وجادلهم بالتي هي احسن قال اعرض عن اذاهم اياك **قوله تعالى** وان عاقبتم الاية **اخرج** الترمذي
وحسنه وعبد الله بن احمد في زوائد المسند والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة في الفوائد وابن
حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضيا في المختارة عن ابي بن كعب قال
لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم فقالت
الانصار لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم فلما كان يوم فتح مكة انزل الله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل
ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبر ولا نعاقب كفوا عن القوم
الا اربعة **واخرج** ابن سعد والبزار وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حيث استشهد فنظر الى
منظر لم ينظر الى شي قط كان اوجع لقلبه منه ونظر اليه قد مثل به فقال رحمة الله عليك فانك كنت ما علمت
وصولا للرحم فعولا للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرني ان تركتك حتى يحشرك الله من ارواح شتى اما والله
لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم النحل وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به الاية فكفر النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه وامسك عن الذي اراد وصبر **واخرج** ابن المنذر
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل
حمزة ومثل به لئن ظفرت بقريش لامثلن بسبعين رجلا منهم فانزل الله وان عاقبتم الاية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل نصبر يا رب وصبر ونهى عن المثلة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن الشعبي
قال لما كان يوم احد وانصرف المشركون فراى المسلمون باخوانهم مثلة سيئة فجعلوا يقطعون اذانهم وانافهم
ويشقون بطونهم فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن انالنا الله منهم لنفعلن ولنفعلن فانزل
الله وان عاقبتم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر **واخرج** ابن اسحق وابن جرير عن عطا بن يسار
قال نزلت سورة النحل كلها بمكة الا ثلاث ايات من اخرها نزلت بالمدينة بعد احد حيث قتل حمزة ومثل
به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن ظهرنا عليهم لنمثلن بثلاثين رجلا منهم فلما سمع المسلمون ذلك قالوا
والله لئن ظهرنا عليهم لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب باحد قط فانزل الله وان عاقبتم الى اخر السورة
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال هذا حين امر
الله نبيه ان يقاتل من قاتله ثم نزلت براة وانسلاخ الاشهر الحرم قال فهذا من المنسوخ **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كانوا قد امروا بالصفح عن المشركين فاسلم رجال ذو منعة فقالوا يا رسول الله
لو اذن الله لنا لانتصرنا من هولا الكلاب فنزلت هذه الاية ثم نسخ ذلك بالجهاد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال لا تعتدوا **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين في قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال ان اخذ
منك رجل شيا فخذ منه مثله **قوله تعالى** ان الله مع الذين اتقوا الاية **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال اتقوا
فيما حرم الله عليهم واحسنوا فيما افترض عليهم **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وهناد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن هرم بن حيان انه لما نزل به الموت قالوا له اوص قال انما الوصية من المال اوصيكم باخر سورة النحل
ادع الى سبيل ربك الى اخر السورة

سورة بني اسرائيل مكية

بسم الله الرحمن الرحيم **اخرج** النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة بني اسرائيل بمكة **واخرج** البخاري وابن الضريس عن ابن مسعود انه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول
وهن من تلادي **واخرج** احمد والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وابن مردويه عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا كل ليلة بني اسرائيل والزمر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي عمرو الشيباني قال صلى
بنا عبد الله الفجر فقرا السورتين الاخرة منهما بنو اسرائيل **قوله تعالى** سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
اخرج ابن جرير عن حذيفة انه قرا سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى **واخرج**
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا قال سبحان
تنزيه الله تعالى الذي اسرى بمحمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثم رده الى المسجد الحرام
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

قلت له لما علا فخره ... سبحان من علقمة الفاخر

واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن مردويه من طريق ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت
بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس
فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبيا ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاني جبريل باناء
من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السما الدنيا فاستفتح جبريل
فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب
بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا
فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف فاذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب
بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهرون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما السادسة
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا
انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابرهيم مسند ظهره الى البيت المعمور واذا
هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة
واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها
فاوحى الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على
امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني
اسرائيل وخبرتهم فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني
خمسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاساله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي وموسى
حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات لكل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها
كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيا فان عملها كتبت سيئة
واحدة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاساله التخفيف قلت قد رجعت الى
ربي حتى استحييت منه **واخرج** البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه من طريق شريك بن عبد الله بن ابي
نمر عن انس قال ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاه ثلاث نفر قبل ان يوحى اليه

الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما

حزب

(سورة الإسراء)

وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم فقال أحدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة
فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبيا تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم
فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته حتى فرغ من صدره
وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه ثم أتي بطست من ذهب محشوا إيمانا وحكمة فحشى به صدره ولغاديده
يعني عروق حلقه ثم أطبقه ثم عرج به إلى السما الدنيا فضرب بابا من أبوابها فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم قالوا مرحبا وأهلا ووجد في السما الدنيا آدم فقال له جبريل هذا أبوك آدم
فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا وأهلا يا بني نعم الابن أنت فإذا هو في السما الدنيا بنهرين يطردان
فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السما فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من
لؤلؤ وزبرجد فضرب بيده فإذا هو مسك أذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم
عرج به إلى السما الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد
قالوا وقد بعث إليه قال نعم قالوا مرحبا به وأهلا ثم عرج به إلى السما الثالثة فقالوا له مثل ما قالت الأولى و
الثانية ثم عرج به إلى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به
إلى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سما فيها أنبيا قد سماهم فوعيت منهم
إدريس في الثانية وهرون في الرابعة وآخر في الخامسة ولم أحفظ اسمه وإبرهيم في السادسة وموسى في
السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم أظن أن ترفع علي أحدا ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله حتى
جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى الله فيما أوحى إليه خمسين
صلاة على أمتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد إليك ربك قال
عهد إلي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال إن أمتك لا تستطيع ذلك ارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت
النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل كأنه يستشيره فأشار إليه جبريل أن نعم إن شئت فعلا به إلى الجبار تبارك
وتعالى فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع إلى موسى
فاحتبسه فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد
والله لقد راودت بني اسرايل على أدنى من هذا فضعفوا وتركوه فأمتك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا
وأسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك
جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب إن أمتي ضعفا أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم فخفف عنا
فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال إنه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في أم الكتاب وكل حسنة
بعشر أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك فرجع إلى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا أعطانا
بكل حسنة عشر أمثالها فقال موسى قد والله راودت بني اسرايل على أدنى من ذلك فتركوه ارجع إلى ربك فليخفف
عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما أختلف إليه فاهبط باسم الله فاستيقظ
وهو في المسجد الحرام **وأخرج** النسائي وابن مردويه من طريق يزيد بن أبي مالك عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أتيت ليلة أسري بي بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها كانت تسخر للأنبيا
فركبت ومعي جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال أتدري أين صليت صليت بطيبة وإليها المهاجر
ثم قال انزل فصل ففعلت فقال أتدري أين صليت صليت بطور سينا حيث كلم الله موسى ثم قال انزل
فصليت فقال أتدري أين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الأنبيا

جبريل فصليت بهم ثم صعد بي إلى السما الدنيا فإذا فيها آدم فقال لي سلم عليه فقال مرحبا بابني والنبي الصالح
ثم صعد بي إلى السما الثانية فإذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى ثم صعد بي إلى السما الثالثة فإذا فيها يوسف
ثم صعد بي إلى السما الرابعة فإذا فيها هرون ثم صعد بي إلى السما الخامسة فإذا فيها إدريس ثم صعد بي إلى
السما السادسة فإذا فيها موسى ثم صعد بي إلى السما السابعة فإذا فيها إبرهيم ثم صعد بي فوق سبع سموات
وأتيت سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة فخررت ساجدا فقيل لي إني يوم خلقت السموات والأرض فرضت
عليك وعلى أمتك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك فمررت على إبرهيم فلم يسألني عن شيء ثم مررت على موسى
فقال كم فرض عليك وعلى أمتك قلت خمسين صلاة قال إنك لن تستطيع أن تقوم بها أنت ولا أمتك فاسأل
ربك التخفيف فرجعت فأتيت سدرة المنتهى فخررت ساجدا فقلت يا رب فرضت علي وعلى أمتي خمسين صلاة
فلن أستطيع أن أقوم بها أنا ولا أمتي فخفف عني عشرا فمررت على موسى فسألني فقلت خفف عني عشرا قال
ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فخفف عني عشرا ثم عشرا حتى قال هن خمس بخمسين فقم بها أنت وأمتك
فعلمت أنها من الله صرى فمررت على موسى فقال لي كم فرض عليك فقلت خمس صلوات فقال فرض على بني اسرايل
صلاتان فما قاموا بهما فقلت إنها من الله فلم أرجع **وأخرج** ابن أبي حاتم من وجه آخر عن يزيد بن أبي مالك عن أنس
قال لما كان ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل حمله جبريل عليها
ينتهي خفها حيث ينتهي طرفها فلما بلغ بيت المقدس إلى الحجر الذي ثمة فغمزه جبريل بإصبعه فثقبه ثم ربطها
ثم صعد فلما استويا في صرحة المسجد قال جبريل يا محمد هل سألت ربك أن يريك الحور العين قال نعم قال فانطلق
إلى أولئك النسوة فسلم عليهن وهن جلوس عن يسار الصخرة فأتيتهن فسلمت عليهن فرددن علي السلام فقلت من
أنتن فقلن خيرات حسان نسا قوم أبرار نقوا فلم يدرنوا وأقاموا فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا ثم انصرفت فلم
ألبث إلا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم أذن مؤذن وأقيمت الصلاة فقمنا صفوفا ننتظر من يؤمنا فأخذ بيدي
جبريل فقدمني فصليت بهم فلما انصرفت قال جبريل يا محمد أتدري من صلى خلفك قلت لا قال صلى خلفك كل نبي
بعثه الله ثم أخذ بيدي فصعد بي إلى السما فلما انتهيت إلى الباب استفتح قالوا من أنت قال جبريل قالوا ومن معك
قال محمد قالوا وقد بعث إليه قال نعم ففتحوا له وقالوا مرحبا بك وبمن معك فلما استوى على ظهرها إذا فيها
آدم فقال لي جبريل ألا تسلم على أبيك آدم قلت بلى فأتيته فسلمت عليه فرد علي فقال مرحبا بابني والنبي الصالح
ثم عرج بي إلى السما الثانية فاستفتح فقالوا مثل ذلك فإذا فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي إلى السما الثالثة
فاستفتح فقالوا مثل ذلك فإذا فيها يوسف ثم عرج بي إلى السما الرابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فإذا فيها
إدريس ثم عرج بي إلى السما الخامسة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فإذا فيها هرون ثم عرج بي إلى السما السادسة
فاستفتح فقالوا مثل ذلك فإذا فيها موسى ثم عرج بي إلى السما السابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فإذا
فيها إبرهيم ثم انطلق بي على ظهر السما السابعة حتى انتهى إلى نهر عليه خيام الياقوت واللؤلؤ والزبرجد
وعليه طير خضر أنعم طير رأيت فقلت يا جبريل إن هذا الطير لناعم قال يا محمد آكله أنعم منه ثم قال أتدري
أي نهر هذا قلت لا قال الكوثر الذي أعطاك الله إياه فإذا فيه آنية الذهب والفضة يجري على رضراض من الياقوت
والزمرد ماؤه أشد بياضا من اللبن فأخذت من آنيته فاغترفت من ذلك الما فشربت فإذا أحلى من العسل وأشد
رائحة من المسك ثم انطلق بي حتى انتهى إلى الشجرة فغشيتني سحابة فيها من كل لون فرفضني جبريل وخررت ساجدا
فقال الله لي يا محمد إني يوم خلقت السموات والأرض فرضت عليك وعلى أمتك خمسين صلاة فقم بها
أنت وأمتك ثم انجلت عني السحابة وأخذ بيدي جبريل فانصرفت سريعا فأتيت على إبرهيم فلم يقل لي شيئا ثم

اتيت على موسى فقال ما صنعت يا محمد قلت فرض ربي علي وعلى امتي خمسين صلاة قال فلن تستطيعها انت ولا
امتك فارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنك فرجعت سريعا حتى انتهيت الى الشجرة فغشيتني السحابة
وخررت ساجدا وقلت رب خفف عنا قال قد وضعت عنكم عشرا ثم انجلت عني السحابة فرجعت الى موسى
فقلت وضع عني عشرا قال ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنكم فوضع عشرا الى ان قال هن خمس بخمسين
ثم انحدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما لي لم آت اهل سما الا رحبوا بي وضحكوا الي غير رجل واحد
فسلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي ولم يضحك الي قال ذاك مالك خازن جهنم لم يضحك منذ خلق
ولو ضحك الى احد ضحك اليك قال ثم ركبت منصرفا فبينا هو في بعض طريقه مر بعير لقريش تحمل طعاما منهم
جمل عليه غرارتان غرارة سودا وغرارة بيضا فلما حاذى العير نفرت منه واستدارت وصرع ذلك البعير وانكسر
ثم انه مضى فاصبح فاخبر عما كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر فقالوا يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبر
انه اتى في ليلته هذه مسيرة شهر ثم رجع في ليلته فقال ابو بكر ان كان قاله فقد صدق وانا لنصدقه
فيما هو ابعد من هذا نصدقه على خبر السما فقال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما علامة ما تقول
قال مررت بعير لقريش وهي في مكان كذا وكذا فنفرت الابل منا واستدارت وفيها بعير عليه غرارتان غرارة
سودا وغرارة بيضا فصرع فانكسر فلما قدمت العير سألوهم فاخبروهم الخبر على مثل ما حدثهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن ذلك سمي ابو بكر الصديق وسألوه هل كان فيمن حضر معك موسى وعيسى قال نعم قالوا فصفهم
قال اما موسى فرجل آدم كانه من رجال ازدعمان واما عيسى فرجل ربعة سبط يعلوه حمرة كانما يتحادر من لحيته
الجمان **واخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس قال لما
جا جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق فكانها صرت اذنيها فقال جبريل مه يا براق فوالله ما ركبك
مثله وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بعجوز على جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال سر
يا محمد فسار ما شا الله ان يسير فاذا شي يدعوه متنحيا عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال له جبريل سر يا محمد
فسار ما شا الله ان يسير فلقيه خلق من خلق الله فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام
عليك يا حاشر فقال له جبريل اردد السلام فرد السلام ثم لقيه الثانية فقال له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك
حتى انتهى الى بيت المقدس فعرض عليه الما والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل
اصبت الفطرة ولو شربت الما لغرقت امتك ولو شربت الخمر لغويت امتك ثم بعث له آدم فمن دونه من الانبيا
فامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ثم قال له جبريل اما العجوز التي رايت على جانب الطريق فلم
يبق من الدنيا الا ما بقي من عمر تلك العجوز واما الذي اراد ان تميل اليه فذاك عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه
واما الذين سلموا عليك فابرهيم وموسى وعيسى **واخرج** ابن مردويه من طريق كثير بن خنيس عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا مضطجع في المسجد ليلة نايما اذ رايت ثلاثة نفر اقبلوا نحوي
فقال الاول هو هو فقال الاوسط نعم وقال الآخر خذوا سيد القوم فرجعوا عني حتى اذا كان الليلة الثانية
فقال الاول هو هو فقال الاوسط نعم وقال الآخر خذوا سيد القوم فرجعوا عني حتى اذا كان الليلة الثالثة
رايتهم فقال الاول هو هو وقال الآخر خذوا سيد القوم حتى جاوا بي زمزم فاستلقوني على ظهري ثم شقوا
بطني ثم قال بعضهم لبعض انقوا ثم اتي بطست من ذهب مملوة حكمة وايمانا فافرغ في جوفي ثم عرج بي الى السما
فاستفتح فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا آدم اذا
نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن يساره بكى قلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك آدم اذا نظر عن يمينه رأى من في

١٤١

الجنة من ذريته ضحك واذا نظر عن يساره راى من كان في النار من ذريته بكى ثم قال انس بن مالك يا ابن اخي انه يطول
علي الحديث ثم عرج بي حتى جا السما السادسة فاستفتح فقال من هذا قال هذا جبريل قال ومن معك قال محمد
قالوا وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا موسى ثم عرج بي الى السما السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قال
ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا ابرهيم قال مرحبا بالابن والرسول ثم مضى حتى جا الى الجنة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح قال فدخلت الجنة
فاعطيت الكوثر فاذا نهر في الجنة عضادتاه بيوت مجوفة من لولو ثم مضى حتى جا سدرة المنتهى فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ففرض علي وعلى امتي خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك
وعن امتك فرجعت اليه فوضع عني عشرا فمررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت اربعين صلاة قال
ارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عني عشرا فمررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى
امتك قلت ثلاثين صلاة قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عني عشرا
فرجعت الى موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت عشرين صلاة قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك
وعن امتك فرجعت فوضع عني عشرا ثم مررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت عشر صلوات قال فارجع
الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فرجعت فوضع عني خمسا ثم قال انه لا يبدل القول لدي ولا ينسخ كتابي يخففها
... بتخفيف خمس صلوات وانما لكم اجر خمسين صلاة فمررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت خمس
صلوات قال ارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فان بني اسرائيل قد امروا بايسر من هذا فلم يطيقوا قال
لقد رجعت الى ربي حتى اني لاستحي منه **واخرج** البزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
وصححه عن شداد بن اوس قال قلنا يا رسول الله كيف اسري بك فقال صليت لاصحابي العتمة بمكة معتما فاتاني جبريل
بدابة بيضا فوق الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعبت علي فادارها باذنها ثم حملني عليها فانطلقت تهوي بنا
يقع حافرها حيث ادرك طرفها حتى بلغنا ارضا ذات نخل فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين
صليت قلت الله اعلم قال صليت بيثرب صليت بطيبة ثم انطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغنا
ارضا فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت بمدين صليت
عند شجرة موسى ثم انطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصورها فقال انزل
فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت الله اعلم فقال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى
المسيح بن مريم ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني فاتى قبلة المسجد فربط فيه دابته ودخلنا المسجد
من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شا الله واخذني من العطش اشد ما اخذني فاتيت باناين
في احدهما اللبن وفي الآخر عسل ارسل الي بهما جميعا فعدلت بينهما ثم هداني الله فاخذت اللبن فشربت حتى قرعت به
جبيني وبين يدي شيخ متكئ على منبر له فقال اخذ صاحبك الفطرة وانه لمهدي ثم انطلق بي حتى اتينا الوادي الذي
في المدينة فاذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي فقلنا يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة ثم انصرف
بي فمررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد
ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فاتاني ابو بكر فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التمستك في مكانك فقلت اعلمت
اني اتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصفه لي قال ففتح لي صراط كاني انظر اليه لا يسألوني
عن شي الا انبأتهم عنه فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله وقال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة يزعم انه اتى
بيت المقدس الليلة فقال ان من آية ما اقول لكم اني مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم فجمعه

فلان وان مسيرهم ينزلون بكذا ثم كذا ويأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل آدم عليه مسح اسود وغرارتان سوداوان
فلما كان ذلك اليوم اشرف القوم ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار اقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذي
وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه
من طريق قتادة عن انس بن مالك ان مالك بن صعصعة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري
به قال بينما انا في الحطيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة
فاتاني فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي فاتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا وحكمة
فغسل قلبي بماء زمزم ثم حشي ثم اعيد مكانه ثم اوتيت بدابة ابيض دون البغل وفوق الحمار يقال له البراق يقع خطوه
عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى بي السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت اذا فيها آدم فقلت
يا جبريل من هذا قال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه
قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت اذا يحيى وهما ابنا الخالة فقلت يا جبريل من هذا قال هذا
يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثالثة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجيء جاء
ففتح لنا فلما خلصت اذا يوسف فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى
اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت اذا ادريس فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فلما خلصت اذا هرون فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد حتى اتى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه
قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت اذا انا بموسى فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر
مما يدخلها من امتي ثم صعد حتى اتى السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت اذا ابرهيم قلت من هذا يا جبريل قال
هذا ابوك ابرهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة
المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة واذا اربعة انهار يخرج من اصلها نهران باطنان
ونهران ظاهران فقلت يا جبريل ما هذه الانهار فقال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات
ثم رفع لي البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم
يعودوا فيه آخر ما عليهم ثم اتيت باناءين احدهما خمر والآخر لبن فعرضا علي فقيل خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فقيل
لي اصبت الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلاة خمسون صلاة كل يوم فنزلت حتى انتهيت الى موسى
فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ذلك واني قد خبرت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت الى ربي فحط عني خمسا
حتى اتيت على موسى فانبأته بما حط عني فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا يطيقون

قال

قال فما زلت بين موسى وبين ربي يحط عني خمسا خمسا حتى اقبلت بخمس صلوات فاتيت على موسى فقال بم امرت قلت
بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا يطيقون ذلك اني قد بلوت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة
ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فقلت لقد رجعت الى ربي حتى لقد استحييت ولكني ارضى واسلم فنوديت
يا محمد اني قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وجعلت الحسنة بعشر امثالها **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجة وابن مردويه من طريق يونس عن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا
فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال
من هذا قال جبريل قال معك احد قال نعم معي محمد قال ارسل اليه قال نعم ففتح فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل قاعد
على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه تبسم واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن
الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة
والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى ثم عرج بي الى السماء الثانية
فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس
وموسى وعيسى وابرهيم ولم يثبت كيف منازلهم قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري
كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله
على امتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فوضع شطرها فرجعت الى
موسى فاخبرته فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول
لدي فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك قلت قد استحييت من ربي ثم انطلق حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى فغشيها
الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة عن ليلة اسري به من مكة الى المسجد الاقصى قال بينما انا نائم عشاء في المسجد الحرام اذ اتاني آت
فايقظني فاستيقظت فلم ار شيئا واذا انا بكهيئة خيال فاتبعته بصري حتى خرجت من المسجد فاذا انا بدابة ادنى شبهه
بدوابكم هذه بغالكم غير انه مضطرب الاذنين يقال له البراق وكانت الانبياء تركبه قبلي يقع حافره عند مد بصره فركبته
فبينا انا اسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسألك فلم اجبه ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظرني
اسألك فلم التفت اليها حتى اتيت بيت المقدس فاوثقت دابتي بالحلقة التي كانت الانبياء توثقها بها ثم اتاني جبريل
باناءين احدهما خمر والآخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمر فقال جبريل اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك
فقلت الله اكبر الله اكبر فقال جبريل ما رايت في وجهك هذا قلت بينما انا اسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسألك
فلم اجبه قال ذاك داعي اليهود اما انك لو اجبته لتهودت امتك قلت وبينما انا اسير اذ دعاني داع عن يساري
يا محمد انظرني اسألك فلم اجبه قال ذاك داعي النصارى اما انك لو اجبته لتنصرت امتك فبينما انا اسير اذا
انا بامرأة حاسرة عن ذراعيها عليها من كل زينة تقول يا محمد انظرني فلم اجبها قال تلك الدنيا
اما انك لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس
فصلى كل واحد منا ركعتين ثم اتيت بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني آدم فلم ير الخلائق احسن
من المعراج اما رايت الميت حين يشق بصره طامحا الى السماء عجبه بالمعراج فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له

اسمعيل وهو صاحب سما الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده مائة الف فاستفتح جبريل باب
السما قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم فاذا انا بادم كهيئته يوم خلقه الله
على صورته لم يتغير منه شي واذا هو تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في
عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة اجعلوها في سجين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا
ابوك ادم فسلم علي ورحب بي فقال مرحبا بالابن الصالح ثم مضيت هنيهة فاذا انا باخونة عليها لحم قد اروح و
عندها اناس ياكلون منها قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك يتركون الحلال وياتون الحرام وفي لفظ فاذا انا
بقوم على مايدة عليها لحم مشوي كاحسن ما رايت من اللحم واذا حوله جيف فجعلوا يقبلون على الجيف ياكلون منها
ويدعون اللحم فقلت من هولا يا جبريل قال هولا الزناة عمدوا الى ما حرم الله عليهم وتركوا ما احل الله لهم ثم مضيت
هنيهة فاذا انا باقوام بطونهم امثال البيوت كلما نهض احدهم خر يقول اللهم لا تقم الساعة وهي على سابلة آل
فرعون فتجي السابلة فتطوهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون الربا
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر
الابل قد وكل بهم من ياخذ بمشافرهم ثم يجعل في افواههم صخرا من نار ثم يخرج من اسافلهم فسمعتهم يضجون الى
الله قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا ثم مضيت هنيهة فاذا انا بنسا يعلقن بثديهن ونسا منكسات بارجلهن فسمعتهن يضججن الى الله قلت
يا جبريل من هولا النسا قال هولا اللاتي يزنين ويقتلن اولادهن ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام يقطع من
جنوبهم اللحم ثم يدس في افواههم ويقال كلوا كما اكلتم فاذا اكره ما خلق الله لهم ذلك قلت يا جبريل من هولا
قال هولا الهمازون من امتك اللمازون الذين ياكلون لحوم الناس ثم صعدنا الى السما الثانية فاذا انا برجل احسن
ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك
يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السما الثالثة فاذا انا بابني الخالة
يحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما يشبه احدهما بصاحبه ثيابهما وشعرهما فسلمت عليهما وسلما علي ورحبا بي
ثم صعدنا الى السما الرابعة فاذا انا بادريس قد رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا
الى السما الخامسة فاذا انا بهرون ونصف لحيته بيضا ونصفها سودا تكاد لحيته تصيب سرته من طولها قلت
يا جبريل من هذا قال هذا المحبب في قومه هذا هرون بن عمران ومعه نفر كثير من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب
بي ثم صعدنا الى السما السادسة فاذا انا بموسى بن عمران رجل ادم كثير الشعر لو كان عليه قميصان خرج شعره منهما
واذا هو يقول يزعم الناس اني اكرم الخلق على الله وهذا اكرم على الله مني ولو كان وحده لم ابال ولكن كل نبي ومن تبعه
من امته قلت يا جبريل من هذا قال اخوك موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي
ثم صعدنا الى السما السابعة فاذا انا بابرهيم واذا هو جالس مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر من قومه
فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالابن الصالح فقيل لي هذا مكانك ومكان امتك ثم تلا ان اولى الناس بابرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين واذا انا بامتي شطرين شطر عليهم ثياب بيض كانها
القراطيس وشطر عليهم ثياب رمد ثم دخلت البيت المعمور ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض وحجب الاخرون
الذين عليهم ثياب رمد وهم على خير فصليت انا ومن معي في البيت المعمور ثم خرجت انا ومن معي قال والبيت
المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيمة ثم دفعت الى سدرة المنتهى فاذا كل ورقة
منها تكاد تغطي هذه الامة واذا في اصلها عين تجري يقال لها سلسبيل وينشق منها نهران فقلت ما هذان

يا جبريل قال اما هذا فهو نهر الرحمة واما هذا فهو الكوثر الذي اعطاكه الله فاغتسلت في نهر الرحمة فغفر لي ما تقدم
من ذنبي وما تاخر ثم اخذت على الكوثر حتى دخلت الجنة فاذا فيها ما لا عين رات ولا خطر على قلب بشر واذا بانهار
من ما غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى واذا فيها رمان كانه
جلود الابل المقتبة واذا فيها طير كانها البخت قال ابو بكر يا رسول الله ان تلك الطير لناعمة قال اكلتها انعم منها
يا ابا بكر واني لارجو ان تاكل منها قال ورايت فيها جارية لعسا فسالتها لمن انت فقالت لزيد بن حارثة فبشر بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ثم عرضت علي النار فاذا فيها غضب الله وزجره ونقمته لو طرح فيها الحجارة والحديد
لاكلتها ثم غلقت دوني ثم اني رفعت الى سدرة المنتهى فتغشاها فكان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى ونزل على
كل ورقة ملك من الملائكة ثم ان الله امرني بامره وفرض علي خمسين صلاة وقال لك بكل حسنة عشر اذا هممت بالحسنة
فلم تعملها كتبت لك حسنة فاذا عملتها كتبت لك عشرا واذا هممت بالسيئة فلم تعملها لم تكتب عليك شي فان
عملتها كتبت عليك سيئة واحدة ثم دفعت الى موسى فقال بم امرك ربك قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك
فاساله التخفيف لامتك فان امتك لا يطيقون ذلك فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فانها اضعف
الامم فوضع عني عشرا فما زلت اختلف بين موسى وربي حتى جعلها خمسا فنادى ملك عندها تمت فريضتي
وخففت عن عبادي واعطيتهم بكل حسنة عشر امثالها ثم رجعت الى موسى فقال بم امرت قلت بخمس صلوات قال
ارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك قلت قد رجعت الى ربي حتى استحيته ثم اصبح بمكة يخبرهم بالعجايب اني
اتيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى السما ورايت كذا وكذا فقال ابو جهل الا تعجبون مما يقول محمد قال فاخبرهم
بعير لقريش لما كانت في مصعدي رايتها في مكان كذا وكذا وانها نفرت فلما رجعت رايتها عند العقبة واخبرهم
بكل رجل وبعيره كذا ومتاعه كذا فقال رجل انا اعلم الناس ببيت المقدس فكيف بناوه وكيف هيئته وكيف قربه
من الجبل فرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس فنظر اليه فقال بناوه كذا وهيئته كذا وقربه من
الجبل كذا فقال صدقت واخرج البزار وابو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم
وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة في قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير قال جا جبريل الى النبي صلى
الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبريل لميكائيل ايتني بطست من ما زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره
فشق عن بطنه فغسله ثلاث مرات واختلف اليه ميكائيل بثلاث طساس من ما زمزم فشرح صدره ونزع
ما كان فيه من غل وملاه حلما وعلما وايمانا ويقينا واسلاما وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اتاه بفرس فحمل
عليه كل خطوة منه منتهى بصره فسار وسار معه جبريل فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما
حصدوا عاد كما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا قال هولا المجاهدون في سبيل الله تضاعف
لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقوا من شي فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ روسهم بالصخر كلما رضخت عادت
كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شي فقال ما هولا يا جبريل قال هولا الذين تتثاقل روسهم عن الصلاة المكتوبة
ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والنعم وياكلون الضريع والزقوم
ورضف جهنم وحجارتها قال ما هولا يا جبريل قال هولا الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وما ظلمهم الله شيا
ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج في قدر ولحم اخر ني خبيث فجعلوا ياكلون من النيء ويدعون النضيج الطيب فقال
ما هولا يا جبريل قال هذا الرجل من امتك تكون عنده المراة الحلال الطيب فياتي امراة خبيثة فيبيت عندها
حتى يصبح والمراة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتاتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح ثم اتى على خشبة

الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شي الا خرقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون
على الطريق فيقطعونه ثم اتى على رجل قد جمع حزمة حطب لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل
قال هذا الرجل من امتك يكون عليه امانات الناس لا يقدر على ادايها وهو يريد ان يحمل عليها ثم اتى على قوم تقرض
السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شي قال ما هولا يا جبريل
قال هولا خطبا الفتنة ثم اتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد ان يرجع من حيث خرج فلا
يستطيع قال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردها
ثم اتى على واد فوجد ريحا طيبة باردة وريح المسك وسمع صوتا فقال يا جبريل ما هذا قال هذا صوت الجنة
تقول رب اتني بما وعدتني فقد كثرت غرفي واستبرقي وحريري وسندسي وعبقريي ولولوي ومرجاني
وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي واباريقي ومراكبي وعسلي ومايي ولبني وخمري فاتني ما وعدتني فقال الله
كل مسلم ومسلمة ومومن ومومنة قالت رضيت ثم اتى على واد فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال
ما هذا يا جبريل قال هذا صوت جهنم تقول رب اتني بما وعدتني فلقد كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري
وحميمي وضريعي وغساقي وعذابي وقد بعد قعري واشتد حري فاتني ما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة
وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يومن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى اتى بيت المقدس
فنزل فربط فرسه الى صخرة ثم دخل فصلى مع الملايكة فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك
قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا اوقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم
الخليفة ونعم المجي جا ثم لقي ارواح الانبيا فاثنوا على ربهم فقال ابرهيم الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني
ملكا عظيما وجعلني امة قانتا يوتم بي وانقذني من النار وجعلها علي بردا وسلاما ثم ان موسى اثنى على ربه
فقال الحمد لله الذي كلمني تكليما وجعل هلاك اهل فرعون ونجاة بني اسرايل على يدي وجعل من امتي قوما يهدون
بالحق وبه يعدلون ثم ان داود اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعل لي ملكا عظيما وعلمني الزبور والان لي
الحديد وسخر لي الجبال يسبحن والطير واعطاني الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمن اثنى على ربه فقال الحمد
لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين يعملون ما شيت من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابي وقدور
راسيات وعلمني منطق الطير واتاني من كل شي فضلا وسخر لي جنود الشياطين والانس والطير وفضلني على
كثير من عباده المومنين واتاني ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس فيه حساب
ثم ان عيسى اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل ادم خلقه من تراب ثم قال له
كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وجعلني اخلق من الطين كهية الطير فانفخ فيه فيكون
طيرا باذن الله وجعلني ابري الاكمه والابرص واحيي الموتى باذنه ورفعني وطهرني واعاذني وامي من الشيطان
الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل ثم ان محمدا اثنى على ربه فقال كلكم اثنى على ربه واني مثن على ربي فقال الحمد
لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي الفرقان فيه تبيان لكل شي وجعل
خير امة اخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاولين والاخرين وشرح لي صدري ووضع عني
وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابرهيم بهذا افضلكم محمد ثم اتي بانية ثلاثة مغطاة افواهها
فاتي باناء منها فيه ما فقيل اشرب فشرب منه يسيرا ثم دفع اليه اناء اخر فيه لبن فقيل له اشرب فشرب منه حتى
ثم دفع اليه اناء اخر فيه خمر فقيل له اشرب فقال لا اريد قد رويت فقال له جبريل اما انها ستحرم على امتك
ولو شربت منها لم يتبعك من امتك الا القليل ثم صعد بي الى السما فاستفتح فقيل من هذا يا جبريل

قال

قال وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو
برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شي كما ينقص من خلق الناس عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله
باب يخرج منه ريح خبيثة اذا نظر الى الباب الذي عن يساره بكى وحزن فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك
ادم وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة اذا نظر الى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذي عن
شماله باب جهنم اذا نظر الى من يدخله من ذريته بكى وحزن ثم صعد بي جبريل الى السما الثانية فاستفتح قيل
من هذا معك قال محمد رسول الله قالوا وقد ارسل محمد قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم
الخليفة ونعم المجي جا فاذا هو بشابين قال يا جبريل من هذان قال عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فصعد به
الى السما الثالثة فاستفتح فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل قال نعم
قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل قد فضل
على الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب قال من هذا يا جبريل قال هذا اخوك يوسف
ثم صعد به الى السما الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا اوقد ارسل
قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل قال من
هذا يا جبريل قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا ثم صعد الى السما الخامسة فاستفتح قالوا من هذا قال
جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا اوقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم
الخليفة ونعم المجي جا ثم دخل فاذا هو برجل جالس وحوله قوم يقص عليهم قال من هذا يا جبريل ومن هولا
الذين حوله قال هذا هرون المحبب وهولا بنو اسرايل ثم صعد به الى السما السادسة فاستفتح فقيل له من
هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا اوقد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ
ونعم الخليفة ونعم المجي جا فاذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل فقال يا جبريل من هذا قال موسى قال فما يبكيه
قال يزعم بنو اسرايل اني اكرم بني ادم على الله وهذا رجل من بني ادم قد خلفني في دنيا وانا في اخرى فلو انه
بنفسه [illegible] ولكن مع كل نبي امته ثم صعد بي الى السما السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قالوا اوقد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل اشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم جلوس بيض الوجوه امثال
القراطيس وقوم في الوانهم شي فقام هولا الذين في الوانهم شي فدخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص
من الوانهم شي ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم شي ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا
فيه وقد خلص الوانهم فصارت مثل الوان اصحابهم فجاوا فجلسوا الى اصحابهم فقال يا جبريل من هذا الاشمط
ومن هولا بيض الوجوه ومن هولا الذين في الوانهم شي وما هذه الانهار التي دخلوا قال هذا ابوك ابرهيم
اول من شمط على الارض واما هولا البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم واما هولا الذين في الوانهم شي
فقوم خلطوا عملا صالحا واخر سيا فتابوا فتاب الله عليهم واما الانهار فاولها رحمة الله والثاني نعمة الله
والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا ثم انتهى الى السدرة قيل له هذه السدرة ينتهي اليها كل احد خلا من
امتك على سنتك فاذا هي شجرة يخرج من اصلها انهار من ما غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من
خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها والورقة منها
مغطية للامة كلها فغشيها نور الخالق عز وجل وغشيتها الملايكة امثال الغربان حين تقع على الشجر فكلمه تعالى
عند ذلك فقال له سل فقال اتخذت ابرهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود

ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمن ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين
وسخرت له الرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبري الاكمه
والابرص ويحيي الموتى باذنك واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل فقال له ربه
وقد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك
صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس
وجعلت امتك امة وسطا وجعلت امتك هم الاولين وهم الاخرين وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا
انك عبدي ورسولي وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا
واولهم يقضى له واعطيتك سبعا من المثاني لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز
تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام والهجرة والجهاد
والصلاة والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحا وخاتما قال النبي صلى
الله عليه وسلم فضلني ربي وارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا والقى في قلب عدوي الرعب من
مسيرة شهر واحل لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض كلها مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلام
وخواتمه وجوامعه وعرضت علي امتي فلم يخف علي التابع والمتبوع ورايتهم اتوا على قوم ينتعلون الشعر ورايتهم
اتوا على قوم عراض الوجوه صغار الاعين كانما خرمت اعينهم بالمخيط فلم يخف علي ما هم لاقون من بعدي وامرت
بخمسين صلاة فلما رجع الى موسى قال بما امرت قال بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فان
امتك اضعف الامم فقد لقيت من بني اسرائيل شدة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه فساله التخفيف
فوضع عنه عشرا ثم رجع الى موسى فقال بكم امرت قال باربعين قال ارجع الى ربك فاسله التخفيف فرجع
فوضع عنه عشرا الى ان جعلها خمسا قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف قال قد رجعت الى ربي حتى استحييت
فانا براجع اليه فقيل له اما انك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فانهن يجزين عنك خمسين صلاة فان
كل حسنة بعشر امثالها فرضي محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضى قال وكان موسى من اشدهم عليه حين مر به
وخيرهم له حين رجع اليه واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن اخيه عيسى عن ابيه عبد الرحمن عن ابيه ابي ليلى ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله عليه
بين يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ مكانا مطاطيا طالت يداه وقصرت رجلاه حتى يستوي به واذا بلغ مكانا
مرتفعا قصرت يداه وطالت رجلاه حتى يستوي به ثم عرض له رجل عن يمين الطريق فجعل يناديه يا محمد الى الطريق
مرتين فقال له جبريل امض ولا تكلم احدا ثم عرض له رجل عن يسار الطريق فقال له الى الطريق يا محمد فقال
له جبريل امض ولا تكلم احدا ثم عرضت له امراة حسناء جملاء فقال له جبريل تدري من الرجل الذي دعاك عن
يمين الطريق قال لا قال تلك اليهود دعتك الى دينهم قال اتدري من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق
قال لا قال تلك النصارى دعتك الى دينهم قال اتدري من المراة الحسناء الجملاء قال لا قال تلك الدنيا تدعوك
الى نفسها ثم انطلقا حتى اتيا بيت المقدس فاذا هم بنفر جلوس فقالوا مرحبا بالنبي الامي واذا في النفر شيخ قال
ومن هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابرهيم وهذا موسى وهذا عيسى ثم اقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمدا
ثم اتوا باشربة فاختار النبي صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة ثم قيل له قم الى ربك
فقام فدخل ثم جا فقيل له ماذا صنعت قال فرضت على امتي خمسون صلاة فقال له موسى ارجع الى ربك فاساله
التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق هذا فرجع ثم جا فقال له موسى ماذا صنعت قال ردها الى خمس وعشرين

صلاة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جا فقال ردها الى اثني عشر فقال موسى ارجع فاساله
التخفيف فرجع ثم جا فقال ردها الى خمس فقال موسى ارجع فاساله التخفيف قال قد استحييت من ربي
مما اراجعه وقد قال لي ربي ان لك بكل ردة رددتها مسالة اعطيكها واخرج ابن عرفة في جزيه المشهور وابو
نعيم في الدلايل وابن عساكر في تاريخه من طريق ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل فحملني عليه ثم انطلق يهوي بنا كلما صعد
عقبة استوت رجلاه كذلك مع يديه واذا هبط استوت يداه مع رجليه حتى مررنا برجل طوال سبط ادم
كانه من رجال شنوة وهو يقول ويرفع صوته اكرمته وفضلته فدفعنا اليه فسلمنا فرد السلام فقال من هذا
معك يا جبريل قال هذا احمد قال مرحبا بالنبي الامي العربي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته ثم اندفعنا فقلت
من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمران قلت ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال
ان الله قد عرف له حدته ثم اندفعنا حتى مررنا بشجرة كان ثمرها السرج تحتها شيخ وعياله فقال لي جبريل اعمد
الى ابيك ابرهيم فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد السلام فقال ابرهيم من هذا معك يا جبريل قال هذا ابنك احمد
فقال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته يا بني انك لاق ربك الليلة وان امتك اخر الامم
واضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك او جلها في امتك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا الى المسجد الاقصى
فنزلت فربطت الدابة بالحلقة التي في باب المسجد التي كانت الانبيا تربطها ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين
من بين قايم وراكع وساجد ثم اتيت بكاسين من عسل ولبن فاخذت اللبن فشربت فضرب جبريل منكبي وقال
اصبت الفطرة ثم اقيمت الصلاة فاممتهم ثم انصرفنا فاقبلنا واخرج الحرث بن ابي اسامة والبزار وابو يعلى
والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل وابن عساكر من طريق علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق فركبته اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه فسار بنا
في ارض غمة منتنة ثم افضينا الى ارض فيحاء طيبة فسالت جبريل قال تلك ارض النار وهذه ارض الجنة فاتيت
على رجل قايم يصلي فقال من هذا يا جبريل قال هذا اخوك عيسى فسرنا فسمعنا صوتا وتذمرا فاتينا على رجل فقال
من هذا معك قال هذا اخوك محمد فسلم ودعا لي بالبركة وقال سل لامتك اليسر قلت من هذا يا جبريل قال هذا
اخوك موسى قلت على من كان تذمره قال على ربه قلت اعلى ربه قال نعم قد عرف حدته
ثم سرنا فرايت مصابيح وضوءا فقلت من هذا يا جبريل قال هذه شجرة ابيك ابرهيم ادن منها فدنوت منها فرحب
ودعا لي بالبركة ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الانبيا ثم دخلت
المسجد فنشرت لي الانبيا من سمى الله ومن لم يسم فصليت بهم الا هولا الثلاثة ابرهيم وموسى وعيسى واخرج
ابن مردويه من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صليت ليلة اسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت الى الصخرة فاذا ملك قايم معه انية ثلاثة فتناولت
العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخر فشربت منه حتى رويت فاذا هو لبن فقال اشرب من الاخر فاذا هو خمر
قلت قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع امتك على الفطرة ابدا ثم انطلق بي الى السما ففرضت علي
الصلاة ثم رجعت الى خديجة وما تحولت عن جانبها الاخر واخرج الطبراني وابن مردويه عن ام هاني
قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به في بيتي ففقدته من الليل فامتنع مني النوم مخافة ان
يكون عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب
دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها ثم انطلق حتى اتى بي الى بيت المقدس فاراني ابرهيم يشبه خلقي خلقه

وارى موسى آدم طوال سبط الشعر شبهته برجال ازد شنوءة وارى عيسى بن مريم ربعة ابيض يضرب الى الحمرة
شبهته بعروة بن مسعود الثقفي وارى الدجال ممسوح العين اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزى قال وانا
اريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم ما رايت فاخذت بثوبه فقلت انى اذكرك الله انك تاتي قوما يكذبونك
وينكرون مقالتك فاخاف ان يسطوا بك قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس
فاخبرهم فقام مطعم بن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وانت بين ظهرانيهم
فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا في مكان كذا وكذا قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بعيرا لهم
فهم في طلبه قال فهل مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم ناقة
حمراء وجدتهم وعندهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا ما عدتها وما فيها من الرعاء قال قد كنت
عن عدتها مشغولا فقام فاوتي بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعاء ثم اتى قريشا فقال لهم سالتموني عن ابل
بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان وسالتموني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاء
ابن ابي قحافة وفلان وفلان وهي مصبحتكم بالغداة الثنية فقعدوا الى الثنية ينظرون اصدقهم ما قال
فاستقبلوا الابل فسالوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسالوا الآخر هل انكسر لكم ناقة حمراء قالوا نعم قالوا فهل
كان عندكم قصعة من ماء قال ابو بكر والله انا وضعتها فما شربها احد منا ولا اهريقت في الارض فصدقه ابو
بكر وآمن به فسمي يومئذ الصديق واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن ام هانئ قالت دخل على النبي صلى الله عليه
وسلم بغلس وانا على فراشي فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب بي الى باب
المسجد فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع حافره مد بصره اذا اخذ
بي في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذ بي في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني
حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقته بالحلقة التي كانت الانبياء توثق بها فنشر لي رهط من الانبياء منهم
ابرهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم واتيت باناءين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لي جبريل شربت اللبن
وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلقت بردائه
وقلت انشدك الله يا ابن عم ان تحدث بهذا قريشا فيكذبك من صدقك فضرب بيده على ردائه فانتزعه
من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكنه فوق ازاره كانها طي القراطيس واذا نور ساطع عند فؤاده كاد
يختطف بصري فخررت ساجدا فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي ويحك اتبعيه وانظري ماذا
يقول وما ذا يقال له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الى نفر من قريش فيهم المطعم بن عدي وعمرو بن هشام والوليد
ابن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر
لي رهط من الانبياء فيهم ابرهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ صفهم لي
فقال اما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر تعلوه صهبة كانه عروة
ابن مسعود الثقفي واما موسى فضخم آدم طوال كانه من رجال شنوءة كثير الشعر غائر العينين متراكب الاسنان
مقلص الشفة خارج اللثة عابس واما ابرهيم فوالله لاشبه الناس بي خلقا وخلقا فضجوا واعظموا ذلك
فقال المطعم كل امرك قبل اليوم كان امما غير قولك اليوم انا اشهد انك كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى
بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك اتيته في ليلة واللات والعزى لا اصدقك فقال
ابو بكر يا مطعم بئس ما قلت لابن اخيك جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس
قال دخلته ليلا وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في موضع كذا وباب

منه

منه كذا في موضع كذا وابو بكر يقول صدقت صدقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يا ابا بكر ان الله
قد سماك الصديق قالوا يا محمد اخبرنا عن عيرنا فقال اتيت على عير بني فلان بالروحاء قد اضلوا ناقة لهم
فانطلقوا في طلبها فانتهيت الى رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت الى عير بني
فلان فنفرت مني الابل وبرك منها جمل احمر عليه جوالق مخطط ببياض لا ادري اكسر البعير ام لا ثم انتهيت الى
عير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل اورق وها هي تطلع عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا
فنظروا فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
للناس واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ام هانئ قالت ما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي نائم
عندي تلك الليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رايت بهذا الوادي ثم جئت
بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الآن كما ترين واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عبد
الله بن عمرو وام سلمة وعائشة وام هانئ وابن عباس دخل حديث بعضهم في بعض قالوا اسري برسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابي طالب الى بيت المقدس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في فخذها جناحان تحفز بهما رجليها فلما دنوت
لاركبها شمست فوضع جبريل يده على معرفتها ثم قال الا تستحين يا براق مما تصنعين والله ما ركب عليك عبد
لله قبل محمد اكرم على الله منه فاستحيت حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعملت باذنيها وقبضت الارض حتى
كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى انتهى
الى بيت المقدس فانتهى البراق الى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط الانبياء ورايت الانبياء جمعوا لي
فرايت ابرهيم وموسى وعيسى فظننت انه لا بد من ان يكون لهم امام فقدمني جبريل حتى صليت بين ايديهم وسالتهم
فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطلب
يطلبونه ويلتمسونه وخرج العباس حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبيك فقال يا ابن اخي عنيت قومك منذ الليلة فاين كنت قال اتيت من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم
قال هل اصابك الا خير قال ما اصابني الا خير وقالت ام هانئ ما اسري به الا من بيتنا نام عندنا تلك الليلة صلى
العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر انبهناه للصبح فقام فلما صلى الصبح قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رايت
هذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث هذا
الناس فيكذبوك ويؤذوك فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل هذا قط وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لجبريل يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق وافتتن ناس كثير
كانوا قد صلوا واسلموا وقمت في الحجر فخيل الي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه فقال بعضهم
كم للمسجد من باب ولم اكن عددت ابوابه فجعلت انظر اليها واعدها بابا بابا واعلمهم واخبرهم عن عيرات لهم
في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما اخبرهم وانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
قال كانت رؤيا عين رآها بعينه واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي كلاهما في الدلائل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به مسرجا ملجما ليركبه
فاستصعب عليه فقال له جبريل ابمحمد تفعل هذا فوالله ما ركبك خلق قط اكرم على الله منه قال فارفض عرقا
واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر

ربيع الاول قبل الهجرة بسنة واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب قال اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الى
بيت المقدس قبل خروجه الى المدينة بسنة واخرج البيهقي عن عروة مثله واخرج البيهقي عن السدي قال اسري
بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل مهاجره بستة عشر شهرا واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنساي وابن مردوية
والبيهقي في كتاب حياة الانبيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على موسى عليه
السلام قايما يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر واخرج ابو يعلى وابن مردوية والبيهقي عن انس قال حدثني بعض اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر على موسى وهو يصلي في قبره قال وذكر انه حمل
على البراق قال فاوثقت الفرس او قال الدابة بالحلقة فقال ابو بكر صفها لي يا رسول الله فقال هي كذه وذه قال
وكان ابو بكر قد راها واخرج ابن مردوية عن انس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري
بي الى السما رايت موسى يصلي في قبره واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على موسى وهو قايم
يصلي في قبره واخرج ابن مردوية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بموسى وهو
قايم يصلي في قبره واخرج ابن مردوية عن ابن عباس قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبي
معهم الرهط والنبي والنبيين معهم القوم والنبي والنبيون ليس معهم احد حتى مر بسواد عظيم فقلت من هولا فقيل موسى
وقومه ولكن ارفع راسك فانظر فاذا سواد عظيم قد سد الافق من ذا الجانب وذا الجانب فقيل لي هولا امتك وسوى
هولا من امتك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قال فدخل ولم يسالوه ولم يفسر لهم فقالوا نحن هم
وقال قايلون هم ابناونا الذين ولدوا في الاسلام فخرج فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى
ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال انا منهم يا رسول الله قال نعم ثم قام رجل اخر فقال انا منهم قال
سبقك بها عكاشة واخرج احمد والنساي والبزار والطبراني وابن مردوية والبيهقي في الدلايل بسند صحيح
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بي رايحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرايحة
قال ماشطة بنت فرعون واولادها كانت تمشطها فسقط المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون ابي
قالت بل ربي وربك ورب ابيك قالت اولك رب غير ابي قالت نعم قالت فاخبر بذلك ابي قالت نعم فاخبرته
فدعاها فقال الك رب غيري قالت نعم ربي وربك الله الذي في السما فامر ببقرة من نحاس فاحميت ثم امر بها
لتلقى فيها واولادها قالت ان لي اليك حاجة قال وما هي قالت تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعا قال ذلك
لك لما لك علينا من الحق فالقوا واحدا واحدا حتى بلغ رضيعا فيهم قال قعي يا امه ولا تقاعسي فانك على الحق فالقي
هي وولدها قال ابن عباس وتكلم اربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى ابن مريم واخرج
ابن ماجه وابن مردوية عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي وجدت ريحا
طيبة فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الماشطة وزوجها وابنها بينا هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من
يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت اباها وكان للمراة ابنان وزوج فارسل اليهم فراود المراة وزوجها ان يرجعا عن
دينهما فابيا فقال اني قاتلكما فقالا احسانا منك ان قتلتنا ان تجعلنا في بيت ففعل فلما اسري برسول الله صلى
الله عليه وسلم وجد ريحا طيبة فسال جبريل فاخبره واخرج احمد وابو داود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولا يا جبريل قال هولا الذين
ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم واخرج ابن مردوية عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي
مررت بناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت فقلت من هولا يا جبريل قال هولا خطبا امتك الذين
يقولون ما لا يفعلون واخرج ابن مردوية عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي

رجلا

رجلا يسبح في نهر يلقم الحجارة فسالت من هذا فقيل لي هذا آكل الربا واخرج الترمذي والبزار والحاكم وصححه وابن
مردوية وابو نعيم في الدلايل عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي اتى جبريل
الصخرة التي ببيت المقدس فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق واخرج الطبراني وابن مردوية عن صهيب
ابن سنان قال لما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الما ثم الخمر ثم اللبن فقال له جبريل اصبت
اخذت الفطرة وبه غذيت كل دابة ولو اخذت الخمر غويت وغوت امتك وكنت من اهل هذه واشار الى الوادي
الذي يقال له وادي جهنم فنظر اليه فاذا هو نار تلتهب واخرج احمد وابن مردوية عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني ليلة اسري بي وضعت قدمي حيث توضع اقدام الانبيا من بيت المقدس وعرض علي
عيسى فاذا اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود وعرض علي موسى فاذا رجل جعد ضرب من الرجال وعرض علي ابرهيم
فاذا اقرب الناس به شبها صاحبكم واخرج البخاري ومسلم وابن جرير عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم حين اسري بي لقيت موسى فنعته فاذا هو رجل مضطرب رجل الراس كانه من رجال شنوة ولقيت عيسى فنعته
ربعة احمر كانما خرج من ديماس ورايت ابرهيم وانا اشبه ولده به واتيت باناين في احدهما لبن وفي الاخر خمر فقيل
لي خذ ايهما شيت فاخذت اللبن فشربت فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك واخرج
مسلم والنساي وابن مردوية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش
تسالني عن مسراي فسالوني عن اشيا من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لي
انظر اليه ما سالوني عن شي الا انباتهم به وقد رايتني في جماعة من الانبيا واذا موسى قايم يصلي واذا رجل ضرب جعد
كانه من رجال شنوة واذا عيسى قايم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابرهيم قايم يصلي
اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت قال قايل يا محمد هذا مالك صاحب
النار فالتفت اليه فبدانى بالسلام واخرج ابن مردوية عن عمر قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم راى
مالكا خازن النار فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه واخرج احمد عن عبيد بن ادم ان عمر بن الخطاب كان بالجابية
فذكر فتح بيت المقدس فقال لكعب اين ترى ان اصلي قال الى خلف الصخرة قال لا ولكن اصلي حيث صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتقدم الى القبلة فصلى واخرج احمد وابن مردوية وابو نعيم في الدلايل والضيا في المختارة بسند صحيح
عن ابن عباس قال ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فسمع في جانبها وجسا فقال يا جبريل ما هذا
قال هذا بلال المؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين جا الى الناس قد افلح بلال رايت له كذا وكذا فلقيه
موسى فرحب به وقال مرحبا بالنبي الامي قال وهو رجل ادم طويل سبط شعره مع اذنيه او فوقهما فقال من هذا
يا جبريل قال هذا موسى فمضى فلقيه رجل فرحب به قال من هذا قال هذا عيسى فمضى فلقيه شيخ جليل مهيب
فرحب به وسلم عليه وكلهم يسلم عليه قال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابرهيم قال ونظر في النار فاذا قوم
ياكلون الجيف قال من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس وراى رجلا احمر ازرق جدا قال من
هذا يا جبريل قال هذا عاقر الناقة فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي ثم التفت فاذا
النبيون اجمعون يصلون معه فلما انصرف جي بقدحين احدهما عن اليمين والاخر عن الشمال في احدهما لبن وفي
الاخر عسل فاخذ اللبن فشرب منه فقال الذي كان معه القدح اصبت الفطرة واخرج احمد وابو يعلى وابن
مردوية وابو نعيم عن ابن عباس قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ثم جا من ليلته فحدثهم
بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس نحن لا نصدق محمدا بما يقول فارتدوا كفارا فضرب الله
رقابهم مع ابي جهل وقال ابو جهل يخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا تمرا وزبدا فتزقموا وراى الدجال في صورته

رؤيا عين ليس رؤيا منام وعيسى وموسى وابرهيم فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رايته فيلمانيا
اقمر هجان احدى عينيه قايمة كانها كوكب دري كان شعره اغصان شجرة ورايت عيسى شابا ابيض جعد الراس
حديد البصر مبطن الخلق ورايت موسى اسحم ادم كثير الشعر شديد الخلق ونظرت الى ابرهيم فلا انظر الى اربة
الا نظرت اليه مني حتى كانه صاحبكم قال جبريل سلم على ابيك فسلمت عليه **واخرج** البخاري ومسلم والطبراني
وابن مردويه من طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري
بي موسى بن عمران رجلا طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض
سبط الراس ورايت مالكا خازن جهنم والدجال في ايات اراهن الله قال فلا تكن في مرية من لقائه فكان
قتادة يفسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وابن ابي شيبة وابن ماجة
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابرهيم وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابرهيم
فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى قال اما وجبتها فلا يعلم
بها احد الا الله وفيما عهد الي ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان فاذا راني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه
الله اذا راني حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم
واوطانهم فعند ذلك يخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطوون بلادهم لا ياتون على شيء
الا اهلكوه ولا يمرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس الي فيشكونهم فادعو الله عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى
تجوى الارض من نتن ريحهم فينزل الله المطر فيجترف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر ففيما عهد الي ربي ان ذلك
اذا كان كذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجؤهم بولادها ليلا او نهارا **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن حذيفة انه
حدث عن ليلة اسري بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال ما زال البراق حتى فتحت له ابواب السموات فراى الجنة والنار
ووعد الاخرة اجمع ثم عاد ولفظ ابن مردويه فاريا ما في السموات واريا ما في الارض قيل له اي دابة البراق
دابة طويل ابيض خطوه مد البصر **واخرج** ابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرج بي الى السما ما مررت بسما الا وجدت اسمي فيها محمد رسول الله وابو بكر
الصديق خلفي **واخرج** البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السما ما مررت
بسما الا وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند صحيح عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على الملا الاعلى فاذا جبريل كالحلس البالي من
خشية الله وفي لفظ لابن مردويه مررت على جبريل في السما الرابعة فاذا هو كانه حلس بال من خشية الله **واخرج**
سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن عبد الله بن قرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليلة اسري بي الى المسجد الاقصى كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا به
حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى
ذي المهابة مشفقات من ذي العلو بما علا سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى **واخرج** ابن عساكر عن سهل بن
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي جبريل سمعت تسبيحا في السموات العلى فرجف فؤادي
فقال جبريل تقدم يا محمد ولا تخف فان اسمك مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي

لما انتهينا الى السما السابعة نظرت فوق فاذا رعد وبرق وصواعق واتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها
الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلا يا جبريل قال هؤلا اكلة الربا فلما نزلت الى السما الدنيا نظرت اسفل
مني فاذا انا برهج ودخان واصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على اعين بني ادم لا يتفكروا
في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لراوا العجايب **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بالكوثر فقال جبريل هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فضربت بيدي
الى تربته فاذا مسك اذفر **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي الى السما
رايت نهرا يطرد عجاجا مثل السهم اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حافتاه قباب من در مجوف فضربت بيدي
الى جانبه فاذا مسكة اذفر فضربت بيدي الى رضراضها فاذا در فقلت يا جبريل ما هذا النهر قال هذا الكوثر الذي
اعطاك ربك **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ابرهيم ليلة اسري
بي وهو اشبه من رايت بصاحبكم **واخرج** احمد وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عرج بي الى السما فرايت ابرهيم خليل الرحمن فقال ابرهيم يا جبريل من هذا الذي
معك فقال جبريل هذا محمد فرحب بي وقال مر امتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على ابرهيم عليه السلام فقال يا محمد اخبر امتك ان الجنة
قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر **واخرج** الترمذي وحسنه والطبراني وابن
مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابرهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ
امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن مردويه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اسري بي رايت الجنة من درة بيضا قلت يا جبريل انهم يسالوني عن الجنة قال فاخبرهم ان ارضها
قيعان وترابها المسك **واخرج** ابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في البعث والنشور عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي مكتوبا على باب الجنة الصدقة
بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت لجبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السايل يسال وعنده
والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة **واخرج** الطبراني عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري
بي الى السما ادخلت الجنة فوقفت على شجرة من اشجار الجنة لم ار في الجنة احسن منها ولا ابيض ورقا ولا اطيب
ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرها فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
فاذا انا اشتقت الى رايحة الجنة شممت ريح فاطمة **واخرج** الحاكم وضعفه عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى
الله عليه وسلم اتاني جبريل بسفرجلة من الجنة فاكلتها ليلة اسري بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت اذا اشتقت
الى رايحة الجنة شممت رقبة فاطمة **واخرج** البزار وابو القاسم البغوي وابن قانع كلاهما في معجم الصحابة وابن عدي
وابن عساكر عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي انتهيت الى قصر
من لؤلؤة ولفظ البغوي اسري بي في قفص من لؤلؤ فراشه ذهب يتلالا نورا واعطيت ثلاثا انك سيد المرسلين
وامام المتقين وقايد الغر المحجلين **واخرج** ابن قانع والطبراني وابن مردويه عن ابي الحمرا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما السابعة فاذا على ساق العرش الايمن لا اله الا الله محمد رسول الله **واخرج** ابن
عدي وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي رايت على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول

الله ايدته بعلي واخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي رايت على العرش مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين واخرج الدارقطني في الافراد والخطيب
وابن عساكر عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري بي في العرش فريدة خضراء فيها مكتوب
بنور ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق واخرج البزار عن علي قال لما اراد الله ان يعلم رسوله
الاذان اتاه جبريل بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل اسكني فوالله ما ركبك
عبد اكرم على الله من محمد فركبها حتى انتهى الى الحجاب الذي يلي الرحمن فبينما هو كذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال
الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله
فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي انا لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقيل من وراء الحجاب
صدق عبدي انا ارسلت محمدا قال الملك حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله اكبر
الله اكبر فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي
لا اله الا انا ثم اخذ الملك بيد محمد فقدمه فام اهل السموات فيهم آدم ونوح فيومئذ اكمل الله لمحمد الشرف
على اهل السموات والارض واخرج ابو نعيم في الدلائل عن محمد بن الحنفية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج
به الى السما فانتهى الى مكان من السما وقف فيه وبعث الله ملكا فقام من السما مقاما ما قامه قبل ذلك فعلمه
له علمه الاذان فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدي انا الله اكبر فقال الملك اشهد ان لا
اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا الله لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق
عبدي انا ارسلته وانا اخترته وانا ائتمنته فقال حي على الصلاة فقال الله صدق عبدي ودعا الى فريضتي
وحتى من اتاها محتسبا كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حي على الفلاح فقال الله صدق عبدي انا [illegible]
فريضتها وعددها ومواقيتها ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتقدم فام اهل السما فتم له الشرف
على سائر الخلق واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما اذن
جبريل فظنت الملائكة انه يصلي بهم فقدمني فصليت بالملائكة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما اسري به الى السما اوحي اليه بالاذان فنزل به فعلمه جبريل واخرج ابن مردويه من طريق
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الاذان ليلة اسري به وفرضت عليه الصلاة واخرج ابن مردويه عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة اسري به واخرج احمد عن ابن عباس قال فرض الله على نبيه
الصلاة خمسين صلاة فسال ربه فجعلها خمس صلوات واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كانت الصلاة
خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسال حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول من الثوب مرة واخرج مسلم والترمذي والنسائي
وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي
ما يصعد به وفي لفظ ما يعرج به من الارواح حتى يقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها حتى يقبض منها
السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة
البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من امته المقحمات واخرج الطبراني عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لما اسري بي انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها امثال القلال واخرج ابن مردويه عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى سدرة المنتهى راى فراشا من ذهب يلوذ بها واخرج ابن مردويه عن اسماء بنت ابي
بكر الصديق قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يصف سدرة المنتهى فقال فيها فراش من ذهب

وثمرها كالقلال وورقها كاذان الفيلة قلت يا رسول الله ما رايت عندها قال رايته عندها يعني ربه عز وجل واخرج
ابن ماجه وابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت ليلة اسري بي بملا من الملائكة
الا قالوا لي يا محمد مر امتك بالحجامة واخرج احمد وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما مررت بملا من الملائكة ليلة اسري بي الا قالوا عليك بالحجامة وفي لفظ مر امتك
بالحجامة واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت على ملا من الملائكة ليلة اسري
بي الا امروني بالحجامة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسري
بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد
ابليس واخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به فكان بذي طوى قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو
الصديق واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت لما اسري بالنبي صلى الله عليه
وسلم الى المسجد الاقصى اصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كانوا امنوا به وصدقوه وسعوا بذلك الى ابي بكر
فقالوا هل لك في صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس قال او قال ذلك قالوا نعم قال لئن قال ذلك
لقد صدق قالوا فتصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو ابعد
من ذلك اصدقه بخبر السما في غدوة او روحة فلذلك سمي ابو بكر الصديق واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي
والبزار والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والضياء في المختارة وابن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي فاصبحت بمكة فظعت وعرفت ان الناس مكذبي فقعدت
معتزلا حزينا فمر به عدو الله ابو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستهزئ هل كان من شيء قال نعم قال وما هو قال
انه اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فلم ير انه يكذبه مخافة
ان يجحده الحديث اذ دعا قومه اليه قال ارايت ان دعوت قومك اتحدثهم ما حدثتني قال نعم قال هيا معشر بني كعب
بن لؤي فانفضت اليه المجالس وجاؤوا حتى جلسوا اليهما قال حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فمن بين مصفق
ومن بين واضع يده على راسه متعجبا قالوا وتستطيع ان تنعت المسجد وفي القوم من قد سافر اليه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذهبت انعت فما زلت انعت حتى التبس علي بعض النعت فجيء بالمسجد وانا انظر اليه فقال القوم
اما النعت فوالله لقد اصاب واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبتني قريش حين اسري بي الى بيت المقدس قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس
فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عروة قال قالت قريش لرسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اخبرهم بمسراه الى بيت المقدس اخبرنا ما ذا اضل عنا فاتينا باية ما تقول فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضلت منكم ناقة و[illegible] عليها [illegible] فلما قدمت عليهم قالوا انعت لنا ما كان عليها ونشر له جبريل ما كان عليها
كله ينظر اليه فاخبرهم بما كان عليها وهم قيام ينظرون فزادهم ذلك شكا وتكذيبا واخرج البيهقي في الدلائل عن
السدي قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر قومه بالرفقة والعلامة في العير قالوا متى تجي قال يوم
الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش ينظرون وقد ولى النهار ولم تجي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيد له في
النهار ساعة وحبست عليه الشمس فلم ترد الشمس على احد الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وعلى يوشع بن
نون حين قاتل الجبارين واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن عبد الله بن شداد قال لما اسري بالنبي صلى

الله عليه وسلم الى بدابة دون البغل وفوق الحمار يضع حافره عند منتهى طرفه يقال له البراق ومر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعير للمشركين فنفرت فقالوا يا هؤلاء ما هذا فقالوا ما نرى شيئا ما هذه الا ريح حتى اتى بيت المقدس
فاتي باناءين في احدهما خمر وفي الاخر لبن فاخذ اللبن فقال له جبريل هديت وهديت امتك واخرج ابن سعد وابن
عساكر عن الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال
ربه ان يريه الجنة والنار فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم نائم في بيته ظهرا اتاه جبريل وميكائيل فقالا انطلق الى ما سالت الله فانطلقا به الى
ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فاذا هو احسن شي منظرا فعرجا به الى السموات سما سما فلقي فيها الانبيا وانتهى
الى سدرة المنتهى وراى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انتهيت الى السما السابعة لم اسمع الا
صريف الاقلام وفرضت على الصلوات الخمس ونزل جبريل فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات في مواقيتها
واخرج ابن مردويه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسري به ريحه ريح عروس واطيب من ريح عروس
واخرج ابن مردويه عن جبر قال سمعت سفين الثوري وسئل عن ليلة اسري به فقال اسري ببدنه واخرج ابو نعيم
في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي الى قيصر وكتب اليه معه فلقيه
بحمص فدعا الترجمان فاذا في الكتاب من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم فغضب اخ له وقال تنظر في كتاب رجل
بدا بنفسه قبلك وسماك قيصر صاحب الروم ولم يذكر لك ملكا قال له قيصر انك والله ما علمت احمق صغيرا مجنونا
كبيرا اتريد ان تحرق كتاب رجل قبل ان انظر فيه فلعمري لئن كان رسول الله كما يقول فنفسه احق ان يبدا بها مني وان
كان سماني صاحب الروم لقد صدق ما انا الا صاحبهم وما املكهم ولكن الله سخرهم لي ولو شا لسلطهم علي ثم قرا
قيصر الكتاب فقال يا معشر الروم اني لاظن هذا الذي بشر به عيسى بن مريم ولو اعلم انه هو مشيت اليه حتى اخدمه
بنفسي لا يسقط وضوءه الا على يدي قالوا ما كان الله ليجعل ذلك في الاعراب الاميين ويدعنا ونحن اهل الكتاب
فاصل الهدى عندي بيني وبينكم الانجيل ندعو به فنفتحه فان كان هو اياه اتبعناه والا اعدنا عليه خواتمه كما
كانت انما هي خواتم مكان خواتم قال وعلى الانجيل يومئذ اثنا عشر خاتما من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك يليه
ظاهر عليه بخاتم آخر حتى افضى ملك قيصر وعليه اثنا عشر خاتما يخبر اولهم آخرهم انه لا يحل لهم ان يفتحوا الانجيل
في دينهم وانه يوم يفتحونه يغير دينهم ويهلك ملكهم فدعا بالانجيل ففض عنه احدى عشر خاتما حتى بقي عليه خاتم
واحد فقامت الشمامسة والاساقفة والبطارقة فشقوا ثيابهم وصكوا وجوههم ونتفوا رؤوسهم قال ما لكم
قالوا اليوم يهلك ملك بيتك ويتغير دين قومك قال فاصل الهدى عندي قالوا لا تعجل حتى نسال عن هذا ونكاتب
وننظر في امره قال فمن نسال عنه قالوا العرب كثيرا بالشام فارسل يبتغي قوما يسالهم فجمع له ابو سفين واصحابه فقال
اخبرني يا ابا سفين عن هذا الرجل الذي بعث فيكم فلم يال ان يصغر امره ما استطاع قال ايها الملك لا يكبر عليك
شانه انا لنقول هو ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال قيصر كذلك والذي نفسي بيده كان يقال للانبيا
قبله اخبرني عن موضعه فيكم قال هو اوسطنا نسبا قال كذلك يبعث الله كل نبي من اوسط قومه اخبرني عن اصحابه
قال غلماننا واحداث اسناننا والسفها اما ذوو الاسنان فلم يتبعه منهم احد قال اولئك والله اتباع الرسل اما الملا
والرؤوس فاخذتهم الحمية اخبرني عن اصحابه هل يفارقونه بعد ما يدخلون في دينه قال ما يفارقه منهم احد قال
فلا يزال الداخل منكم في دينه قال نعم قال اما تريد وربي عليه الاصبعة والذي نفسي بيده ليوشكن ان يغلب على ما تحت
قدمي يا معشر الروم هلموا الى ان نجيب هذا الرجل الى ما دعا اليه ونسأله الشام الا يوطأ علينا ابدا فانه لم يكتب
قط نبي من الانبيا الى ملك من الملوك يدعوه الى الله فيجيبه الى ما دعاه ثم يساله مسئلة الا اعطاه مسئلته

فاطيعوني

فاطيعوني قالوا لا نطاوعك في هذا ابدا قال ابو سفين والله ما يمنعني من ان اقول عليه قولا اسقط من عينه الا
اني اكره ان اكذب عنده كذبة ياخذها علي ولا يصدقني حتى ذكرت قوله ليلة اسري به قلت ايها الملك انا اخبرك
عنه خبرا تعرف انه قد كذب قال وما هو قال يزعم لنا انه خرج من ارضنا ارض الحرم في ليلة فجا مسجدكم هذا مسجد
ايليا ورجع الينا في تلك الليلة قبل الصباح قال وبطريق ايليا عند راس قيصر فقال البطريق قد علمت تلك
الليلة فنظر قيصر قال ما علمك بهذا قال اني كنت لا ابيت ليلة حتى اغلق ابواب المسجد فلما كانت تلك الليلة
اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبني فاستعنت عليه عمالي ومن يحضرني كلهم فعالجته فلم نستطع ان نحركه
كانما نزاول به جبلا فدعوت النجاجرة فنظروا اليه فقالوا هذا باب سقط عليه النجاف والبنيان فلا نستطيع
ان نحركه حتى نصبح فننظر من اين اتي فرجعت وتركته مفتوحا فلما اصبحت غدوت فاذا الحجر الذي في زاوية الباب
مثقوب واذا فيه اثر مربط الدابة فقلت لاصحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا على نبي وقد صلى الليلة في مسجدنا
فقال قيصر يا معشر الروم الستم تعلمون ان بين عيسى وبين الساعة نبيا بشركم به عيسى وهذا هو النبي الذي بشر
به عيسى فاجيبوه الى ما دعا اليه فلما راى نفورهم قال يا معشر الروم دعاكم ملككم ليختبركم كيف صلابتكم في
دينكم فشتمتموه وستبينونه وهو بين اظهركم فخروا له سجدا واخرج الواسطي في فضائل بيت المقدس عن
كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به وقف البراق في الموقف الذي كان يقف فيه الانبيا ثم دخل
من باب النبي وجبريل امامه فاضا له ضوءا كما تضي الشمس ثم تقدم جبريل امامه حتى كان من شامي الصخرة
فاذن جبريل ونزلت الملائكة من السما وحشر الله له المرسلين فاقام الصلاة ثم تقدم جبريل فصلى النبي صلى
الله عليه وسلم بالملائكة والمرسلين ثم تقدم قدام ذلك الى الموضع فوضع له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة
وهو المعراج حتى عرج جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم الى السما واخرج الواسطي من طريق ابي حذيفة مؤذن
بيت المقدس عن جدته انها رات صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكعب يقول لها يا ام المؤمنين صلي ههنا
فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالنبيين حين اسري به ههنا ونشروا واوما ابو حذيفة بيده الى القبة
التي في دبر الصخرة واخرج الواسطي عن الوليد بن مسلم قال حدثني بعض اشياخنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما ظهر على بيت المقدس ليلة اسري به فاذا عن يمين المسجد وعن يساره نوران ساطعان فقلت
يا جبريل ما هذان النوران فقال اما هذا الذي عن يمينك فانه محراب اخيك داود واما هذا الذي عن يسارك
فعلى قبر اختك مريم واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن بن ابي الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينا انا نائم في الحجر جاءني جبريل فهمزني برجله فجلست فلم ار شيئا فعدت لمضجعي فجاءني فهمزني
بقدمه فجلست فاخذ بعضدي فقمت معه فخرج الى باب المسجد فاذا دابة ابيض بين الحمار والبغل في فخذيه
جناحان يحفز بهما رجليه يضع يده في منتهى طرفه فحملني عليه ثم خرج لا يفوتني ولا افوته واخرج ابن ابي حاتم من
طريق السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود في قوله سبحان الذي
اسرى بعبده الاية قال اتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فحمله على البراق فسار بها الى بيت
المقدس فمر بابي سفين في بعض الطريق وهو يجلب ناقة فنفرت من حس البراق فاهراق اللبن فسب ابو
سفين من نفرها وهلك جمل لهم اورق فذهب الى بعض المياه فطلبوه فاخذوه ومر بوادي فنفح عليه من
ريح المسك فسال جبريل ما هذا الريح فقال هؤلاء اهل بيت من المسلمين حرقوا بالنار في الله عز وجل واخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الله بن حوالة الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي عمودا
ابيض كانه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون قالوا عمود الاسلام امرنا ان نضعه بالشام واخرج ابن ابي حاتم

عن قتادة في قوله سبحان الذي اسرى بعبده قال اسري به من شعب ابي طالب واخرج ابن اسحق وابن جرير عن
عايشة قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله اسرى بروحه واخرج ابن اسحق
وابن جرير عن معوية بن ابي سفين انه كان اذا سيل عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت رويا
من الله صادقة واخرج ابن النجار في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بالبراق
فقال له ابو بكر قد رايتها يا رسول الله قال صفها لي فالبرنخة قال صدقت قد رايتها يا ابا بكر واخرج الخطيب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما قربني ربي تعالى حتى كان بيني وبينه كقاب
قوسين او ادنى لا بل ادنى وعلمني السمات قال يا محمد قلت لبيك يا رب قال هل غمك ان جعلتك آخر النبيين
قلت يا رب لا قال فهل غم امتك ان جعلتهم آخر الامم قلت يا رب لا قال ابلغ امتك عني السلام واخبرهم
اني جعلتهم آخر الامم لافضح الامم عندهم ولا افضحهم عند الامم واخرج الطبراني عن ام هاني قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي اريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم فكذبوه وصدقه ابو
بكر فسمي يوميذ الصديق واخرج ابن جرير من طريق ابن شهاب قال اخبرني ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسري به على البراق وهي دابة ابرهيم التي كان يزور عليها البيت الحرام يقع
حافرها موضع طرفها قال فمرت بعير من عيرات قريش بواد من تلك الاودية فنفرت عليه غرارتان
سودا وزرقا حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايليا بقدحين قدح خمر وقدح لبن فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل هديت الى الفطرة لو اخذت قدح الخمر غوت امتك قال ابن شهاب فاخبرني
ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي هناك ابرهيم وموسى وعيسى فنعتهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اما موسى فضرب رجل الراس كانه من رجال شنوة واما عيسى فرجل احمر كانما خرج من ديماس فاشبه من
رايت به عروة بن مسعود الثقفي واما ابرهيم فانا اشبه ولده به فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدث قريشا انه اسري به فارتد ناس كثير بعد ما اسلموا قال ابو سلمة قال ابو بكر الصديق فقيل له هل لك
في صاحبك يزعم انه اسري به الى بيت المقدس ثم رجع في ليلة واحدة قال ابو بكر او قال ذلك قالوا نعم
قال فاشهد ان كان قال ذلك لقد صدق قالوا افتشهد انه جا الشام في ليلة واحدة قال اني اصدقه بابعد
من ذلك اصدقه بخبر السما واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال قال لنا نافع بن جبير وغيره لما اصبح
النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التي اسري به فيها لم يرعه الا جبريل يتدلى حين زاغت الشمس ولذلك سميت الاولى
فامر فصيح في الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه
وسلم للناس طول الركعتين يعني الاولتين ثم قصر الباقيتين ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم في العصر على مثل ذلك ففعلوا كما فعلوا في الظهر ثم نزل في اول الليل
فصيح الصلاة جامعة فصلى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس طول في
الاولتين وقصر في الثالثة ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس
ثم لما ذهب ثلث الليل نزل فصيح الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى
الله عليه وسلم للناس فقرا في الاولتين فطول وجهر وقصر في الباقيتين ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه
وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما طلع الفجر صيح الصلاة جامعة فصلى جبريل للنبي صلى الله
عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقرا فيهما وجهر وطول ورفع صوته ثم سلم جبريل على النبي صلى
الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس قوله تعالى الى المسجد الاقصى اخرج ابو بكر الواسطي

في الاصل

في

في كتاب فضايل بيت المقدس عن علي بن ابي طالب قال كانت الارض ما فبعث الله ريحا فمسحت الما مسحا فظهرت
على الارض زبدة فقسمها اربع قطع خلق من قطعة مكة والثانية المدينة والثالثة بيت المقدس والرابعة
الكوفة واخرج الواسطي عن وهب بن منبه قال ان داود عليه السلام اراد ان يعلم عدد بني اسرايل كم هم فبعث
نقبا وعرفا وامرهم ان يرفعوا اليه ما بلغ عددهم فعتب الله عليه لذلك وقال قد علمت اني وعدت ابرهيم
ان ابارك فيه وفي ذريته حتى اجعلهم كعدد الذر واجعلهم لا يحصى عددهم فاردت ان تعلم عددهم انهم
لا يحصى عددهم فاختاروا بين ان ابتليكم بالجوع ثلاث سنين او اسلط عليكم العدو ثلاثة اشهر او الموت
ثلاثة ايام فاستشار ذلك داود على بني اسرايل فقالوا ما لنا بالجوع ثلاث سنين صبر ولا بالعدو ثلاثة اشهر
فليس لهم بقية فان كان لا بد فالموت بيده ولا بيد غيره فمات منهم في ساعة الوف كثيرة ما يدري عددهم
فلما راى ذلك داود شق عليه ما بلغه من كثرة الموت فسال الله ودعاه فقال يا رب انا اكل الحامض وبنوا
اسرايل تضرس انا طلبت ذلك وامرت به بني اسرايل فما كان من شي فبي واعف عن بني اسرايل فاستجاب الله
له ورفع عنهم الموت فراى داود عليه السلام الملايكة سالين سيوفهم يغمدونها يرتقون في سلم من ذهب من الصخرة
الى السما فقال داود هذا مكان ينبغي ان يبنى فيه لله مسجدا وتكرمة واراد ان ياخذ في بنايه فاوحى الله
اليه هذا بيت مقدس وانك صبغت يدك في الدما فلست ببانيه ولكن ابن لك بعدك اسمه سليمان اسلمه
من الدما فلما ملك سليمان عليه السلام بناه وشرفه فلما اراد سليمان ان يبنيه قال للشياطين ان الله عز وجل
امرني ان ابني بيتا لا يقطع فيه حجر بحديدة فقالت الشياطين لا يقدر على هذا الا شيطان في البحر له مشربة يردها
فانطلقوا الى مشربته فاخرجوا ماها وجعلوا مكانه خمرا فجا يشرب فوجد ريحا فقال انسا ولم يشرب فلما اشتد
ظموه جا فشرب فبينا هم في الطريق اذا هم برجل يبيع الثوم بالبصل فضحك ثم بامراة تكهن لقوم فضحك فلما
انتهى الى سليمن اخبر بضحكه فساله قال مررت برجل يبيع الدوا بالدا ومررت بامراة تكهن وتحتها كنز لا تعلم به
فذكر له شان البنا فامر ان يوتى بقدر من نحاس لا يقلها البقر فجعلوها على فروخ النسر ففعلوا ذلك فاقبل النسر
ثم سل الى فروخه فعلا في جو السما ثم تدلى فاقبل بعود في منقاره فوضعه على القدر فانفلقت فعمدوا الى
ذلك العود فاخذوه فعملوا به الحجارة واخرج ابن سعد عن سالم ابي النضر قال لما كثر المسلمون في عهد عمر ضاق بهم
المسجد فاشترى عمر ما حول المسجد من الدور الا دار العباس بن عبد المطلب وحجر امهات المومنين فقال عمر للعباس
يا ابا الفضل ان مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتعت ما حوله من المنازل نوسع به على المسلمين في مسجدهم الا دارك
وحجر امهات المومنين فاما حجر امهات المومنين فلا سبيل اليها واما دارك فبعنيها بما شيت من بيت مال المسلمين
اوسع بها في مسجدهم فقال العباس ما كنت لافعل فقال عمر اختر مني احدى ثلاث اما ان تبيعنيها بما شيت من بيت
مال المسلمين واما ان اخطك حيث شيت من المدينة وابنيها لك من بيت مال المسلمين واما ان تصدق بها على المسلمين
فنوسع بها في مسجدهم فقال لا ولا واحدة منها فقال عمر اجعل بيني وبينك من شيت فقال ابي بن كعب فانطلقا
الى ابي فقصا عليه القصة فقال ابي ان شيتما حدثتكما بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا حدثنا
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى داود ان ابن لي بيتا اذكر فيه فخط له هذه الخطة خطة
بيت المقدس فاذا تربيعها يزويه بيت رجل من بني اسرايل فساله داود ان يبيعه اياه فابى فحدثت داود نفسه ان ياخذه
منه فاوحى الله اليه ان يا داود امرتك ان تبني لي بيتا اذكر فيه فاردت ان تدخل في بيتي الغصب وليس من شاني الغصب
وان عقوبتك ان لا تبنيه قال يا رب فمن ولدي قال من ولدك قال فاخذ عمر بمجامع ثياب ابي بن كعب وقال جيتك بشي
فجيت بما هو اشد منه لتخرجن مما قلت فجا يقوده حتى ادخله المسجد فاوقفه على حلقة من اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم فتبهم ابو ذر فقال انشدك الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث بيت المقدس حين
امر الله داود ان يبنيه الا ذكره فقال ابو ذر انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر انا سمعته
يعني من رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل ابيا فاقبل ابي على عمر فقال يا عمر اتتهمني على حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عمر يا ابا المنذر لا والله ما اتهمتك عليه ولكني كرهت ان يكون الحديث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ظاهرا قال وقال عمر للعباس اذهب فلا اعرض لك في دارك فقال العباس اما اذا فعلت هذا فاني
قد تصدقت بها على المسلمين اوسع بها عليهم في مسجدهم فاما وانت تخاصمني فلا فخط عمر لهم دارهم التي هي لهم اليوم
وبناها من بيت مال المسلمين واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال كانت للعباس دار بالمدينة فقال عمر هبها لي
ابيعها حتى ادخلها في المسجد فابى قال فاجعل بيني وبينك رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلا ابي
ابن كعب بينهما فقضى ابي على عمر فقال عمر ما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد اجرا علي من ابي قال ابي
نصح لك يا امير المومنين اما علمت قصة المراة ان داود لما بنى بيت المقدس ادخل فيه بيت امراة بغير اذنها فلما بلغ
حجز الرجال منع بناه فقال اي رب اذ منعتني فبني عقبي من بعدي فلما كان بعد قال له العباس اليس قد قضي لي بها
بلى قال فهي لك قد جعلتها لله واخرج عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن المسيب قال اراد عمر بن الخطاب ان
ياخذ دار العباس بن عبد المطلب فيزيدها في المسجد فابى العباس ان يعطيها اياه فقال عمر لاخذنها فقال فاجعل
بيني وبينك ابي بن كعب قال نعم فاتيا ابيا فذكرا له فقال ابي اوحى الى سليمن بن داود ان يبني بيت المقدس وكانت
ارض لرجل فاشترى منه الارض فلما اعطاه الثمن قال الذي اعطيتني خير ام الذي اخذت مني قال بل الذي اخذت
منك قال فاني لا اجيز ثم اشتراها منه بشي اكثر من ذلك فصنع الرجل مثل ذلك مرتين او ثلاثا فاشترط عليه سليمن
اني ابتاعها منك على حكمك ولا تسالني ايهما خير قال نعم فاشتراها منه بحكمه فاحتكم اثني عشر الف قنطار ذهبا
فتعاظم ذلك سليمن ان يعطيه فاوحى الله اليه ان كنت تعطيه من شي هو لك فانت اعلم وان كنت تعطيه من رزقنا فاعطه
حتى يرضى قال ففعل قال واني ارى ان عباسا احق بداره حتى يرضى قال العباس فاذا قضيت لي فاني اجعلها صدقة
على المسلمين واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم قال كان للعباس بن عبد المطلب دار الى جنب مسجد المدينة فقال
له عمر بعنيها واراد عمر ان يزيدها في المسجد فابى العباس ان يبيعها اياه فقال عمر فهبها لي فابى فقال عمر فوسعها انت
في المسجد فابى فقال عمر لابد لك من احداهن فابى عليه قال فخذ بيني وبينك رجلا فاخذا ابي بن كعب فاختصما
اليه فقال ابي لعمر ما ارى ان تخرجه من داره حتى ترضيه فقال له عمر ارايت قضاك هذا في كتاب الله وجدته
ام سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي بل سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وما ذاك
فقال ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سليمن بن داود لما بنى بيت المقدس جعل كلما بنى حائطا اصبح
منهدما فاوحى الله اليه ان لا تبني في حق رجل حتى ترضيه فتركه عمر فوسعها العباس بعد ذلك في المسجد واخرج
الواسطي عن سعيد بن المسيب قال لما امر الله داود ان يبني بيت المقدس قال يا رب واين ابنيه قال حيث ترى الملك
شاهرا سيفه قال فراه في ذلك المكان فاخذ داود فاسس قواعده ورفع حائطه فلما ارتفع انهدم فقال داود
يا رب امرتني ان ابني لك بيتا فلما ارتفع هدمته قال يا داود انما جعلتك خليفتي في خلقي لم اخذته من صاحبه
بغير ثمن انه يبنيه رجل من ولدك فلما كان سليمن ساوم صاحب الارض بها فقال له هي بقنطار فقال له سليمن قد
فقال له صاحب الارض هي خير او ذلك قال لا بل هي خير قال فانه قد بدا لي قال اوليس قد اوجبتها قال بلى ولكن
البيعين بالخيار ما لم يتفرقا قال ابن المبارك هذا اصل الخيار قال فلم يزل يزايده ويقول له مثل قوله الاول حتى
استوجبها منه بتسعة قناطير فبناه سليمن حتى رفع منه وتغلقت ابوابه فعالجها سليمن ان يفتحها فلم يستطع

قال

قال في عابد بصلوات ابي داود الا انفتحت الابواب فتفتحت الابواب ففرغ له سليمن عشرة الاف من قراء بني اسرائيل
خمسة الاف بالليل وخمسة الاف بالنهار فلا تاتي ساعة من ليل ولا نهار الا والله عز وجل يعبد فيه واخرج الواسطي
عن الشيباني قال اوحى الله الى داود انك لن تتم بناء بيت المقدس قال اي رب ولم قال لانك غمرت يدك في الدم قال
اي رب او لم يكن ذلك في طاعتك قال بلى وان كان واخرج ابن حبان في الضعفا والطبراني وابن مردويه والواسطي
عن رافع بن عمير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله لداود ابن لي بيتا في الارض فبنى داود بيتا
لنفسه قبل البيت الذي امر به فاوحى الله اليه يا داود نصبت بيتك قبل بيتي قال يا رب هكذا قلت من ملك استاثر
ثم اخذ في بنا المسجد فلما تم السور سقط ثلاثا فشكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه انك لا تصلح ان تبني لي بيتا قال
ولم يا رب قال لما جرى على يديك من الدما قال يا رب او لم يكن ذلك في هواك ومحبتك قال بلى ولكنهم عبادي
وانا ارحمهم فشق ذلك عليه فاوحى الله اليه لا تحزن فاني ساقضي بناه على يد ابنك سليمن فلما مات داود اخذ
سليمن في بنائه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبايح وجمع بني اسرايل فاوحى الله اليه قد ارى سرورك ببنيان بيتي
فسلني اعطك قال اسالك ثلاث خصال حكما يصادف حكمك وملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومن اتى هذا البيت
لا يريد الا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاثنتين فقد
اعطيهما وانا ارجو ان يكون قد اعطي الثالثة واخرج الواسطي عن كعب قال اوحى الله الى داود ان ابن لي بيت المقدس
فعارضه ببنائه فاوحى الله اليه يا داود امرتك ان تبني بيتا لي فعارضته ببنائك ليس لك ان تبنيه قال يا رب
ففي عقبي قال في عقبك فلما ولي سليمن اوحى الله اليه ان ابن بيت المقدس فبناه فلما دخله خر ساجدا شكرا لله
قال يا رب من دخله من خايف فامنه ومن داع فاستجب له ومستغفر فاغفر له فاوحى الله اليه اني قد خصصت لك
داود الدعا قال فذبح اربعة الاف بقرة وسبعة الاف شاة وصنع طعاما ودعا بني اسرايل اليه واخرج
احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمن لما بنى بيت المقدس سال ربه خلالا ثلاثا فاعطاه اثنتين
فانا نرجو ان يكون اعطاه الثالثة ساله حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه وساله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده
فاعطاه اياه وساله ايما رجل خرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد يعني بيت المقدس خرج من خطيئته
كيوم ولدته امه قال النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نرجو ان يكون الله قد اعطاه ذلك واخرج ابن ابي شيبة
والواسطي عن عبد الله بن عمر قال ان الحرم لحرم في السموات السبع بمقداره في الارض وان بيت المقدس لمقدس في السموات
السبع بمقداره في الارض واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاث مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الا
الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى واخرج الواسطي عن عطا الخراساني قال لما فرغ سليمن
ابن داود عليهما السلام من بنا بيت المقدس انبت الله له شجرتين عند باب الرحمة احداهما تنبت الذهب والاخرى
تنبت الفضة فكان في كل يوم ينتزع من كل واحدة مايتي رطل ذهب وفضة ففرش المسجد بلاطة ذهبا وبلاطة فضة
فلما جاء بخت نصر خربه واحتمل منه ثمانين عجلة ذهبا وفضة فطرحه برومية واخرج ابن عساكر عن يحيى بن ابي عمرو
الشيباني قال لما بنى داود مسجد بيت المقدس نهى ان يدخل الرخام بيت المقدس لانه الحجر الملعون فخر على الحجارة واخرج
الحاكم وصححه عن ابي ذر قال تذاكرنا ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم ايهما افضل مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم او مسجد بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من اربع صلوات فيه

انتم المقتنى وليوشكن ان لا يكون للرجل مثل بسط فرشه من الارض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا
وقال خير من الدنيا وما فيها واخرج الواسطي عن كعب قال ان الله عزوجل ينظر الى بيت المقدس كل يوم مرتين
واخرج الواسطي عن ابن عمر انه قال وهو ببيت المقدس بنا فم اخرج بنا من هذا البيت فان السيئات تضاعف فيه
كما تضاعف الحسنات واخرج الواسطي عن مكحول ان ميمونة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيت المقدس
قال نعم المسكن بيت المقدس ومن صلى فيه صلاة بالف صلاة فيما سواه قالت فمن لم يطق ذلك قال فليهد اليه
زيتا واخرج الواسطي عن مكحول قال من صلى في بيت المقدس ظهرا وعصرا ومغربا وعشاء ثم صلى الغداة خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج الواسطي عن كعب قال شكى بيت المقدس الى الله عزوجل الخراب فقيل له
يتكلم المسجد فقال انه ما من مسجد الا وله عينان يبصر بهما ولسان يتكلم به وانه ليلتوي من البصاق [illegible]
تلتوي الدابة من ضربة السوط واخرج الواسطي عن كعب في بيت المقدس اليوم فيه كالف يوم والشهر فيه كالف
شهر والسنة فيه كالف سنة ومن مات فيه فكانما مات في السماء الدنيا واخرج الواسطي عن الشيباني قال
ليس يعد من الخلفاء الا من ملك المسجدين مسجد الحرام ومسجد بيت المقدس قوله تعالى الذي باركنا حوله
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذي باركنا حوله قال انبتنا حوله الشجر قوله تعالى واتينا موسى
الكتاب اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل
قال جعله الله لهم هدى يخرجهم من الظلمات الى النور وجعله رحمة لهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا تتخذوا من دوني وكيلا قال شريكا قوله تعالى ذرية من
حملنا مع نوح اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ذرية من حملنا مع نوح قال هو على النداء يا ذرية من حملنا
مع نوح واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن زيد الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرية من حملنا
مع نوح ما كان مع نوح الا اربعة اولاد حام وسام ويافث وكوش فذلك اربعة اولاد انتسلوا هذا الخلق قوله
تعالى انه كان عبدا شكورا اخرج ابن مردويه عن ابي فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نوح لا يحمل
شيئا صغيرا ولا كبيرا الا قال بسم الله والحمد لله فسماه الله عبدا شكورا واخرج الفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن سلمان قال كان نوح اذا لبس
ثوبا او طعم طعاما حمد الله فسمي عبدا شكورا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن سعد بن مسعود الثقفي
الصحابي رضي الله عنه قال انما سمي نوح عبدا شكورا لانه كان اذا اكل او شرب او لبس ثوبا حمد الله واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لم يقم عن خلاء
قط الا قال الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى منفعته في جسدي واخرج عني اذاه واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف عن العوام قال حدثت ان نوحا عليه السلام كان يقول الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى في منفعته واذهب
عني اذاه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن اصبغ بن زيد ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج
الكنيف قال ذلك فسمي عبدا شكورا واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم التيمي ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج
من الغائط قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن
ابرهيم قال شكره ان يسمي اذا اكل ويحمد الله اذا فرغ واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن [illegible]
في قوله انه كان عبدا شكورا قال لم ياكل شيئا قط الا حمد الله ولم يشرب شرابا قط الا حمد الله عليه ولم يمش
قط الا حمد الله عليه ولم يبطش بشيء قط الا حمد الله عليه فاثنى الله عليه انه كان عبدا شكورا واخرج احمد في الزهد
وابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن كعب القرظي قال كان نوح عليه السلام اذا اكل قال الحمد لله واذا شرب قال الحمد

الحمد لله واذا لبس قال الحمد لله واذا ركب قال الحمد لله فسماه الله عبدا شكورا واخرج ابن مردويه عن معاذ
ابن انس الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الله نوحا عبدا شكورا لانه كان اذا امسى واصبح قال
سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون واخرج ابن ابي
شيبة عن علي انه قال حق الطعام ان تقول بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وشكره ان تقول الحمد لله
الذي اطعمنا وسقانا واخرج ابن ابي شيبة عن عمير بن سلمة قال حدثت ان الرجل اذا ذكر اسم الله على طعامه وحمد
الله على اخره لم يسال عن نعيم لذة الطعام واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجة والطبراني في الدعا
والحاكم عن عمر بن الخطاب انه لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في
حياتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني
ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي خلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ
الله وفي ستر الله حيا وميتا قالها ثلاثا واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدكم ثوبا جديدا فليقل الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به
في الناس واخرج ابن ابي شيبة عن عون بن عبد الله قال لبس رجل ثوبا جديدا فحمد الله فادخل الجنة او غفر
له قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال اعلمناهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقضينا الى بني اسرائيل
قال اخبرناهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال قضينا عليهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين
قال هذا تفسير الذي قبله واخرج ابن المنذر والحاكم عن طاوس قال كنت عند ابن عباس ومعنا رجل من القدرية
فقلت ان ناسا يقولون لا قدر قال او في القوم احد منهم قلت لو كان ما كنت تصنع به قال لو كان فيهم احد منهم
لاخذت براسه ثم قرات عليه وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا
كبيرا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال ان الله عهد الى بني اسرائيل في التوراة لتفسدن في الارض مرتين
فكان اول الفساد قتل زكريا فبعث الله عليهم ملك النبط فبعث الجنود وكانت اساورته اهل فارس فهم اولو
باس شديد فتحصنت بنو اسرائيل وخرج فيهم بخت نصر يتيما مسكينا انما خرج يستطعم وتلطف حتى دخل المدينة
فاتى مجالسهم وهم يقولون لو يعلم عدونا ما قذف في قلوبنا من الرعب بذنوبنا ما ارادوا قتالنا فخرج بخت
نصر حين سمع ذلك منهم واشتد القيام على الجيش فرجعوا وذلك قول الله فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم
عبادا لنا اولي باس شديد الاية ثم ان بني اسرائيل تجهزوا فغزوا النبط فاصابوا منهم واستنقذوا ما في
ايديهم فذلك قول الله ثم رددنا لكم الكرة عليهم الاية واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي بن ابي طالب في قوله
لتفسدن في الارض مرتين قال الاولى قتل زكريا والاخرى قتل يحيى واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله لتفسدن
في الارض مرتين قال افسدوا المرة الاولى فارسل الله عليهم جالوت فقتلهم وافسدوا المرة الثانية يحيى بن
زكريا فبعث الله عليهم بخت نصر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال بعث الله عليهم في الاولى جالوت
فجاس خلال ديارهم وضرب عليهم الخراج والذل فسالوا الله ان يبعث اليهم ملكا يقاتلون في سبيل الله فبعث
طالوت فقاتلوا جالوت فنصر الله بني اسرائيل وقتل جالوت بيدي داود ورجع الى بني اسرائيل ملكهم فلما افسدوا
بعث الله عليهم في المرة الاخرة بخت نصر فخرب المساجد وتبر ما علوا تتبيرا قال الله بعد الاولى والاخرة عسى
ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا قال فعادوا فسلط الله عليهم المؤمنين واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي هاشم

السدي عن ابن عباس قال ملك ما بين المشرق والمغرب اربعة مؤمنان وكافران اما الكافران فالفرخان وبخت
نصر فانشا ابوها شعر يحدث قال وكان رجل من اهل الشام صالحا فقرا هذه الاية وقضينا الى بني اسرائيل
في الكتاب الى قوله علوا كبيرا فقال رب اما الاولى فقد فاتتني فارني الاخرة فاتي وهو قاعد في مصلاه قد خفق
براسه فقيل الذي سالت عنه ببابل واسمه بخت نصر فعرف الرجل انه قد استجيب له فاحتمل جرابا من
دنانير فاقبل حتى انتهى الى بابل فدخل على الفرخان فقال اني قد جئت بمال فاقسمه بين المساكين فامر به
فانزل ثم جعلوا هوله فجعل يعطيهم ويسالهم عن اسمائهم حتى اذا فرغ ممن حضره قيل له فانه قد بقيت منهم
بقايا في الرساتيق فجعل يبعث فتاه حتى اذا كان الليل رجع اليه فاقراه رجلا رجلا قال فاتى على ذكر غني
فقال قف قف كيف قلت قال بخت نصر قال وما بخت نصر هذا قال هو اشدهم فاقة وهو مقعد ياتي
عليه السقاؤون فيلقي احدهم اليه الكسرة وياخذ بانفه قال فاني ملم به لا بد قال الاخر فانما هو في خيمة له
يحدث فيها حتى اذهب فاقلبها واغسله قال دونك هذه الدنانير فاعطاها اياه ثم رجع الى صاحبه
معه فدخل معه الخيمة فقال له ما اسمك قال بخت نصر قال من سماك بخت نصر قال من عسى ان يسميني الا
امي قال فهل لك احد قال لا والله واني لههنا اخاف بالليل ان تاكلني الذئاب قال فاي الناس احسن بلا
قال انت قال افرايت ان ملكت يوما من دهر اتجعل لي ان لا تعصيني قال اي سيدي لا يضرك ان لا تهزا بي قال
ارايت ان ملكت مرة اتجعل لي ان لا تعصيني قال اما هذه فلا اجعلها لك ولكن سوف اكرمك كرامة لا اكرمها
احدا قال دونك هذه الدنانير ثم انطلق فلحق بارضه فقام الاخر فاستوى على رجليه ثم انطلق فاشترى
حمارا وارسانا ثم جعل يستعرض تلك الاجم فيجزها فيبيعه ثم قال الى متى هذا الشقا فجمع ثمن ذلك الحمار
وتلك الارسان واكتسى كسوة ثم اتى باب الملك فجعل يشير عليهم بالراي وترتفع منزلته حتى انتهوا الى ابواب
الفرخان الذي يليه فقال له الفرخان قد ذكر لي رجل عندك فما هو قال ما رايت مثله قط فقال ائتني به فكلمه
فاعجبه فقال ان بيت المقدس وتلك البلاد قد استعصوا علينا واني باعث اليهم بعثا واني باعث الى البلاد
من يخبرها فنظر حينئذ الى رجال من اهل الادب والمكيدة فبعثهم جواسيس فلما فصلوا اذا بخت نصر قد اتى بخرج
على بغلة قال ابن زيد قال معهم قال افلا اذنتني فابعثك عليهم قال لا حتى اذا وقفوا بالارض قال فرقوا
وسال بخت نصر عن افضل اهل البلد فدل عليه فالقى خرجه في داره قال لصاحب المنزل الا تخبرني عن اهل بلادك
قال على الخبير سقطت هم قوم فيهم كتاب فلا يقيمونه وانبيا فلا يطيعونهم وهم متفرقون قال بخت
نصر كالمتعجب منهم كتاب لا يقيمونه وانبيا لا يطيعونهم وهم متفرقون فكتبهن في ورقة والقى في خرجه وقال
ارتحلوا فاقبلوا حتى قدموا على الفرخان فجعل يسال رجلا منهم فجعل الرجل يقول اتينا بلاد كذا ولها حصن كذا
ولها نهر كذا قال يا بخت نصر ما تقول قال قدمنا ارضا على قوم لهم كتاب لا يقيمونه وانبيا لا يطيعونهم
وهم متفرقون فامر حينئذ فندب الناس وبعث اليهم بسبعين الفا وامر عليهم بخت نصر فساروا حتى اذا
علوا في الارض ادركهم البريد ان الفرخان قد مات ولم يستخلف احدا قال للناس مكانكم ثم اقبل على البريد حتى
قدم على الناس وقال كيف صنعتم قالوا كرهنا ان نقطع امرا دونك قال ان الناس قد بايعوني فبايعوه ثم
استخلف عليهم وكتب بينهم كتابا ثم انطلق لهم سريعا حتى قدم على اصحابه فاراهم الكتاب فبايعوه وقالوا
ما بنا عنك رغبة فساروا فلما سمع اهل بيت المقدس تفرقوا وطاروا تحت كل كوكب فشعث ما هنالك الى ان
وقتل من قتل وخرب بيت المقدس واستبى ابناء الانبياء فيهم دانيال فسمع به صاحب الدنانير فاتاه فقال هل
تعرفني قال نعم فادنى مجلسه ولم يشفعه في شي حتى اذا نزل بابل لا ترد له راية فكان كذلك ما شاء الله ثم انه

راى

راى رؤيا افظعته فاصبح قد نسيها قال على السحرة والكهنة قال اخبروني عن رؤيا رايتها الليلة والله لتخبرني
بها او لاقتلنكم قالوا ما هي قال قد نسيتها قالوا ما عندنا من هذا علم الا ان ترسل الى ابناء الانبياء فارسل الى ابناء
الانبيا قال اخبروني عن رؤيا رايتها قالوا وما هي قال نسيتها قالوا غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال والله
لتخبرني بها او لاضربن اعناقكم قالوا فدعنا حتى نتوضا ونصلي وندعو الله قال فافعلوا فانطلقوا فاحسنوا
الوضوء واتوا صعيدا طيبا فدعوا الله فاخبروا بها ثم رجعوا اليه فقالوا اريت كان راسك من ذهب
وصدرك من فخار ووسطك من نحاس ورجليك من حديد قال نعم قال اخبروني بعبارتها او لاقتلنكم قالوا
دعنا ندعو ربنا قال اذهبوا فدعوا ربهم فاستجاب لهم فرجعوا اليه قالوا رايت كان راسك من ذهب
ملكك هذا يذهب عند راس الحول من هذه الليلة قال ثم مه قالوا ثم يكون بعدك ملك يفخر على الناس ثم
يكون ملك يخشى على الناس شدته ثم يكون ملك لا يفله شي انما هو مثل الحديد يعني الاسلام فامر بحصن فبني له
بينه وبين السما ثم جعل يطوفه بمقاعد الرجال والاحراس وقال لهم انما هي هذه الليلة لا يجوزن عليكم احد
وان قال انا بخت نصر الا قتلتموه مكانه من كان من الناس فقعد كل اناس في مكانهم الذي وكلوا به واهتاج
بطنه من الليل فكره ان يرى مقعده هناك وضرب على اسمخة القوم فاستثقلوا نوما فاتى عليهم وهم نيام ثم
اتى عليهم فاستيقظ بعضهم فقال من هذا قال بخت نصر قال لهذا الذي جئتني البارحة الليلة فضربه فقتله
فاصبح الخبيث قتيلا واخرج ابن جرير نحوه اخصر منه عن سعيد بن جبير وعن السدي وعن وهب بن منبه واخرج
ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال ظهر بخت نصر على الشام فخرب بيت المقدس وقتلهم ثم اتى دمشق فوجد بها
دما يغلي على كبا فسالهم ما هذا الدم قالوا ادركنا اباءنا على هذا وكلما ظهر عليهم الكبا ظهر فقتل على ذلك الدم
سبعين الفا من المسلمين وغيرهم فسكن واخرج ابن عساكر عن الحسن ان بخت نصر لما قتل بني اسرائيل وهدم بيت
المقدس وسار بسبايا بني اسرائيل الى ارض بابل فسامهم سوء العذاب اراد ان يتناول السما فطلب حيلة يصعد
بها فسلط الله عليه بعوضة فدخلت منخره فوقعت في دماغه فلم تزل تاكل دماغه وهو يضرب راسه بالحجر
حتى مات واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما اعتدوا
في السبت وعلوا وقتلوا الانبياء بعث الله عليهم ملك فارس بخت نصر وكان الله ملكه سبعمائة سنة فسار
اليهم حتى دخل بيت المقدس فحاصرها وفتحها وقتل على دم زكريا سبعين الفا ثم سبى اهلها وابناء الانبياء وسلب حلي
بيت المقدس واستخرج منها سبعين الفا ومائة الف عجلة من حلي حتى اورده بابل قال حذيفة فقلت يا
رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيما عند الله قال اجل بناه سليمان بن داود من ذهب ودر وياقوت وزبرجد
وكان بلاطه ذهب وبلاطة فضة وعمد ذهب اعطاه الله ذلك وسخر له الشياطين ياتونه بهذه الاشيا
في طرفة عين فسار بخت نصر بهذه الاشيا حتى نزل بها بابل فاقام بنو اسرائيل في يديه مائة سنة يعذبهم
المجوس وابناء المجوس فيهم الانبيا وابناء الانبيا ثم ان الله رحمهم فاوحى الى ملك من ملوك فارس يقال له كورش
وكان مؤمنا ان سر الى بقايا بني اسرائيل حتى تستنقذهم فسار كورش ببني اسرائيل وحلي بيت المقدس حتى رده
اليه فاقام بنو اسرائيل مطيعين لله مائة سنة ثم انهم عادوا في المعاصي فسلط الله عليهم ابطانحوس فغزا
بابناء من غزا مع بخت نصر فغزا بني اسرائيل حتى اتاهم بيت المقدس فسبى اهلها واحرق بيت المقدس وقال
لهم يا بني اسرائيل ان عدتم في المعاصي عدنا عليكم بالسبا فعادوا في المعاصي فسير الله عليهم السبا الثالث ملك
رومية يقال له قاقس بن اسبايوس فغزاهم في البر والبحر فسباهم وسبى حلي بيت المقدس واحرق بيت المقدس
بالنيران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من صنعة حلي بيت المقدس ويرده المهدي الى بيت المقدس

جد

فهو ألف سفينة وسبعمائة سفينة يرسي بها على بابها حتى تنقل الى بيت المقدس وبها يجمع الله الاولين
والآخرين وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان افسادهم الذي يفسدون في الارض مرتين قتل زكريا
ويحيى بن زكريا فسلط عليهم سابور ذا الاكتاف ملكا من ملوك فارس من قتل زكريا وسلط عليهم بخت نصر من
قتل يحيى وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاذا جاء وعد اولاهما قال اذا جاء وعد اولى
تينك المرتين اللتين قضينا الى بني اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين وأخرج ابن جرير وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد قال جندا جاءهم من
يتحسسون من اخبارهم ويسمعون حديثهم معهم بخت نصر فوعى احاديثهم من بين اصحابه ثم رجعت
فارس ولم يكن قتال ونصرت عليهم بنو اسرائيل فهذا وعد الاولى فاذا جاء وعد الآخرة بعث ملك فارس
ببابل جيشا وأمر عليهم بخت نصر فدمروهم فهذا وعد الآخرة وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فجاسوا قال فمشوا وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال اما المرة الاولى
فسلط عليهم جالوت حتى بعث طالوت ومعه داود فقتله داود ثم رددنا لكم الكرة لبني اسرائيل وجعلناكم اكثر نفيرا
اي عددا وذلك في زمن داود فاذا جاء وعد الآخرة آخر العقوبتين ليسوءوا وجوهكم قال ليقبحوا وجوهكم
وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة قال كما دخل عدوهم قبل ذلك وليتبروا ما علوا تتبيرا فبعث الله
عليهم في الآخرة بخت نصر البابلي المجوسي ابغض خلق الله اليه فسبا وقتل وخرب بيت المقدس وسامهم سوء
العذاب وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال كانت الآخرة اشد من الاولى بكثير فان الاولى كانت
هزيمة فقط والآخرة كان التدمير قال واحرق بخت نصر التوراة حتى لم يترك فيها حرفا وخرب المسجد
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تتبيرا قال تدميرا وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال تبره بالنبطية وأخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله عسى ربكم ان يرحمكم قال كانت الرحمة التي
وعدهم بعث محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان
عدتم عدنا قال فعادوا فبعث الله عليهم محمدا صلى الله عليه وسلم فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال سجنا وأخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا يقول جعل الله مأواهم فيها
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حصيرا قال يحصرون فيها وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله حصيرا قال فراشا ومهادا قوله تعالى ان هذا القرآن الآية
أخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال للتي هي اصوب وأخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة في الآية قال ان هذا القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم فاما داؤكم فالذنوب والخطايا واما
دواؤكم فالاستغفار وأخرج الحاكم عن ابن مسعود انه كان يتلو كثيرا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر
المؤمنين خفيف وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان لهم اجرا كبيرا قال الجنة وكل شيء في القرآن
اجر كبير ورزق كريم فهو الجنة قوله تعالى ويدعو الانسان الآية أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ويدعو
الانسان بالشر دعاءه بالخير يعني قول الانسان اللهم العنه واغضب عليه وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير قال يغضب احدهم فيسب نفسه و
زوجته وماله وولده فان اعطاه الله ذلك شق عليه فيمنعه ذلك ثم يدعو بالخير فيعطيه وأخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير قال ذلك دعاء الانسان بالشر على ولده وعلى امرأته

يدعو عليه لا يحب ان يصيبه وأخرج ابو داود والبزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا
على انفسكم لا تدعوا على اولادكم لا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة فيها اجابة فيستجاب لكم
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وكان الانسان عجولا قال ضجرا لا صبر له على سراء ولا ضراء وأخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن سلمان الفارسي قال اول ما خلق الله من آدم رأسه
فجعل ينظر وهو يخلق وبقيت رجلاه فلما كان بعد العصر قال يا رب اعجل قبل الليل فذلك قوله وكان الانسان
عجولا وأخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال لما خلق الله آدم خلق عينيه قبل بقية جسده فقال اي رب اتم بقية
خلقي قبل غيبوبة الشمس فانزل الله وكان الانسان عجولا قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين الآية أخرج
ابن جرير وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق شمسين من نور عرشه
فاما ما كان في سابق علمه انه يدعها شمسا فانه خلقها مثل الدنيا على قدرها ما بين مشارقها ومغاربها واما
ما كان في سابق علمه انه يطمسها ويجعلها قمرا فانه خلقها دون الشمس في العظم ولكن انما يرى صغرها لشدة ارتفاع
السماء وبعدها من الارض فلو ترك الشمس كما كان خلقها اول مرة لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولم
يدر الصائم الى متى يصوم ومتى يفطر ولم يدر المسلمون متى وقت حجهم وكيف عدد الايام والشهور والسنين
والحساب فارسل جبريل فامر جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس ثلاث مرات فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور
فذلك قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين الآية وأخرج البيهقي في دلائل النبوة وابن عساكر عن سعيد المقبري
ان عبد الله بن سلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن السواد الذي في القمر فقال كانا شمسين فقال الله وجعلنا
الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل فالسواد الذي رأيت هو المحو وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن علي في قوله فمحونا آية الليل قال هو السواد الذي في القمر وأخرج ابن
مردويه عن علي في الآية قال كان الليل والنهار سواء فمحا الله آية الليل فجعلها مظلمة وترك آية النهار كما هي وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله فمحونا آية الليل قال هو السواد بالليل وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين قال كان القمر يضيء كما تضيء الشمس والقمر آية الليل والشمس آية النهار فمحونا
آية الليل قال السواد الذي في القمر وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن مجاهد قال كتب هرقل
الى معاوية يسأل عن ثلاثة اشياء اي مكان اذا صليت فيه ظننت انك لم تصل الى قبلة واي مكان طلعت فيه
الشمس مرة لم تطلع فيه قبل ولا بعد وعن السواد الذي في القمر فسأل ابن عباس فكتب اليه اما المكان الاول
فهو ظهر الكعبة واما الثاني فالبحر حين فرقه الله لموسى واما السواد الذي في القمر فهو المحو وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة في الآية قال خلق الله نور الشمس سبعين جزءا ونور القمر سبعين جزءا فمحا من نور القمر تسعة
وستين جزءا فجعله مع نور الشمس فالشمس على مائة وتسعة وثلاثين جزءا والقمر على جزء واحد وأخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب القرظي في الآية قال كانت شمس بالليل وشمس بالنهار فمحا الله شمس الليل فهو المحو الذي في القمر
وأخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فمحونا آية الليل قال انظر الى الهلال ليلة ثلاث عشرة او اربع عشرة
فانك ترى فيه كهيئة الرجل آخذا براس رجل وأخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فمحونا آية الليل وجعلنا آية
النهار مبصرة قال ظلمة الليل وسدف النهار وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا آية النهار
مبصرة قال منيرة لتبتغوا فضلا من ربكم قال جعل لكم سبحا طويلا وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فصلناه يقول بيناه وأخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن السائب قال اخبرني غير واحد ان قاضيا من قضاة
الشام اتى عمر فقال يا امير المؤمنين رأيت رؤيا افظعتني قال وما رأيت قال رأيت الشمس والقمر يقتتلان والنجوم

معه ... قال فمع ايهما كنت قال مع القمر على الشمس فقال عمر وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل
وجعلنا اية النهار مبصرة فانطلق فوالله لا تعمل لي عملا ابدا قال عطا فبلغني انه قتل مع معوية يوم صفين
واخرج ابن عساكر عن علي بن ربيعة قال سال الكوا عليا عن السواد الذي في القمر قال هو قول الله عز وجل فمحونا
اية الليل قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير بسند حسن
عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طائر كل انسان في عنقه واخرج ابن مردويه عن حذيفة بن
اسيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النطفة التي يخلق منها النسمة تطير في المراة اربعين يوما
واربعين ليلة فلا يبقى منها شعر ولا بشر ولا عرق ولا عظم الا دخله حتى انها لتدخل بين الظفر واللحم فاذا مضى
اربعون ليلة واربعون يوما اهبطه الله الى الرحم وكان علقة اربعين يوما واربعين ليلة ثم يكون مضغة اربعين
يوما واربعين ليلة فاذا تمت لها اربعة اشهر بعث الله اليها ملك الارحام فيخلق على يده لحمها ودمها وشعرها
وبشرها ثم يقول صور فيقول يا رب ما اصور ازايد ام ناقص اذكر ام انثى اجميل ام دميم اجعد ام سبط اقصير ام طويل
ابيض ام ادم اسوي ام غير سوي فيكتب من ذلك ما يامره الله به ثم يقول يا رب اشقي ام سعيد فان كان سعيدا نفخ
فيه بالسعادة في اخر اجله وان كان شقيا نفخ فيه بالشقاوة في اخر اجله ثم يقول اكتب اثرها ورزقها ومصيبتها
وعملها بالطاعة والمعصية فيكتب من ذلك ما يامره الله ثم يقول الملك يا رب ما اصنع بهذا الكتاب فيقول
علقه في عنقه الى قضائي عليه فذلك قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الزمناه طائره في عنقه قال سعادته وشقاوته وما قدر الله له وعليه
فهو لازمه اين كان واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك في قوله طائره في عنقه قال قال عبد الله الشقاوة
والسعادة والرزق والاجل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن انس في قوله طائره قال كتابه واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن مجاهد في قوله وكل انسان الزمناه طائره اي عمله واخرج ابو داود في كتاب القدر وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قال ما من مولود الا في عنقه
ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الزمناه طائره قال
عمله ويخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا قال هو عمله الذي عمل احصي عليه فاخرج له يوم القيمة ما كتب
عليه من العمل فقراه منشورا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال الكافر يخرج له يوم القيمة كتاب
فيقول رب انك قد قضيت انك لست بظلام للعبيد فاجعلني احاسب نفسي فيقال له اقرا كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في قراءة ابي بن كعب وكل انسان الزمناه طائره
في عنقه يقراه يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا واخرج ابن جرير عن مجاهد انه قرا ويخرج له يوم القيمة كتابا
بفتح اليا يعني يخرج الطائر كتابا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اقرا كتابك قال سيقرا
يومئذ من لم يكن قاريا في الدنيا واخرج ابن جرير عن الحسن قال يا ابن ادم بسطت لك صحيفة ووكل بك ملكان
كريمان احدهما عن يمينك والاخر عن يسارك حتى اذا مت طويت صحيفتك فجعلت في عنقك معك في قبرك حتى
تخرج يوم القيمة فعند ذلك يقول وكل انسان الزمناه طائره في عنقه حتى بلغ عليك حسيبا قوله تعالى ولا
تزر وازرة وزر اخرى اخرج ابن عبد البر في التمهيد بسند ضعيف عن عائشة قالت سالت خديجة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم مع ابائهم ثم سالته بعد ذلك فقال الله اعلم بما كانوا عاملين
ثم سالته بعد ما استحكم الاسلام فنزلت ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال هم على الفطرة او قال في الجنة واخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

عن ابن عباس قال حدثني الصعب بن جثامة قال قلت يا رسول الله انا نصيب في البيات من ذراري المشركين قال هم منهم
واخرج ابن سعد واحمد وقاسم بن اصبغ وابن عبد البر عن حسناء بنت معوية الصريمية عن عمها قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة واخرج قاسم
بن اصبغ وابن عبد البر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي اللاهين من ذرية البشر الا
يعذبهم فاعطانيهم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن عبد البر عن انس قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم خدم اهل الجنة واخرج عن سلمان قال اطفال المشركين خدم اهل الجنة
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن عبد البر وضعفه عن عائشة قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن ولدان المسلمين اين هم قال في الجنة وسالته عن ولدان المشركين اين هم قال في النار قلت يا رسول الله لم يدركوا
الاعمال ولم تجر عليهم الاقلام قال ربك اعلم بما كانوا عاملين والذي نفسي بيده لئن شئت اسمعتك تضاغيهم في
النار واخرج احمد وقاسم بن اصبغ وابن عبد البر عن ابن عباس قال كنت اقول في اطفال المشركين هم مع ابائهم حتى
حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عنهم فقال ربهم اعلم بهم هو خلقهم وهو اعلم بهم وبما كانوا
عاملين فامسكت عن قولي واخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد البر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا اخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اذا كان يوم القيمة جمع الله اهل الفترة والمعتوه والاصم
والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم ارسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فيقولون كيف ولم ياتنا رسل
قال وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم فيطيعه من كان يريد ان يطيعه قال ابو هريرة
اقرءوا ان شئتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واخرج اسحق بن راهويه واحمد وابن حبان وابو نعيم في المعرفة
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاعتقاد عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة
يحتجون يوم القيمة رجل اصم لا يسمع شيئا ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات في الفترة فاما الاصم فيقول رب
لقد جا الاسلام وما اسمع شيئا واما الاحمق فيقول رب جا الاسلام والصبيان يحذفوني بالبعر واما الهرم
فيقول رب لقد جا الاسلام وما اعقل شيئا واما الذي مات في الفترة فيقول رب ما اتاني لك رسول
فياخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها كانت عليهم
بردا وسلاما ومن لم يدخلها سحب اليها واخرج ابن راهويه واحمد وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة مثله
غير انه قال في اخره فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها سحب اليها واخرج قاسم بن اصبغ والبزار
وابو يعلى وابن عبد البر في التمهيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيمة باربعة بالمولود
والمعتوه ومن مات في الفترة وبالشيخ الهرم الفاني كلهم يتكلم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى لعنق من جهنم
ابرزي ويقول لهم اني كنت ابعث الى عبادي رسلا من انفسهم واني رسول نفسي اليكم فيقول لهم ادخلوا هذه
فيقول من كتب عليه الشقا يا رب اندخلها ومنها كنا نفر قال واما من كتب له السعادة فيمضي فيقتحم فيها
فيقول الرب تعالى قد عاينتموني فعصيتموني فانتم لرسلي اشد تكذيبا ومعصية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني وابو نعيم عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يؤتى يوم القيمة بالممسوخ عقلا وبالهالك في الفترة وبالهالك صغيرا فيقول الممسوخ عقلا يا رب لو
اتيتني عقلا ما كان من اتيته عقلا باسعد بعقله مني ويقول الهالك في الفترة يا رب لو اتيتني عمرا ما كان من
اتيته عمرا باسعد بعمره مني فيقول الرب تبارك وتعالى فاني امركم بامر افتطيعوني فيقولون نعم وعزتك

فيقول لهم فاذهبوا فادخلوا جهنم ولو دخلوها ما ضرهم شيئا فيخرج عليهم قوابص من نار يظنون ان
قد اهلكت ما خلق الله من شيء فيرجعون سراعا ويقولون يا ربنا خرجنا وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا
قوابص من نار ظننا ان قد اهلكت ما خلق الله من شيء ثم يامرهم ثانية فيرجعون كذلك ويقولون كذلك
فيقول الرب خلقتكم على علمي والى علمي تصيرون ضمهم فتاخذهم النار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح
قال يحاسب يوم القيمة الذين ارسل اليهم الرسل فيدخل الله الجنة من اطاعه ويدخل النار من عصاه
ويبقى قوم من الولدان والذين هلكوا في الفترة و ... ومن غلب على ... النار من عصاني واني امركم
ادخلوا هذه النار فيخرج لهم عنق منها فمن دخلها كانت نجاته ومن نكص فلم يدخلها كانت هلكته واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن شداد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فسأله
عن ذراري المشركين الذين هلكوا صغارا فوضع راسه ساعة ثم قال اين السائل فقال ها انا ذا يا رسول
الله فقال ان الله تبارك وتعالى اذا قضى بين اهل الجنة والنار لم يبق غيرهم عجوا فقالوا اللهم ربنا
لم تاتنا رسلك ولم نعلم شيئا فارسل اليهم ملكا والله اعلم بما كانوا عاملين فقال اني رسول ربكم اليكم
فانطلقوا فاتبعوه حتى اتوا النار فقال ان الله يامركم ان تقتحموا فيها فاقتحمت طائفة منهم ثم اخرجوا من
حيث لا يشعر اصحابهم فجعلوا في السابقين المقربين ثم جاءهم الرسول فقال ان الله يامركم ان تقتحموا في
النار فاقتحمت طائفة اخرى ثم اخرجوا من حيث لا يشعرون فجعلوا في اصحاب اليمين ثم جاء الرسول فقال
ان الله يامركم ان تقتحموا في النار فقالوا ربنا لا طاقة لنا بعذابك فامر بهم فجمعت نواصيهم واقدامهم
ثم القوا في النار **قوله تعالى** واذا اردنا ان نهلك قرية الاية **اخرج** ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس
في قوله امرنا مترفيها قال بطاعة الله فعصوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
امرنا مترفيها قال امروا بالطاعة فعصوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال سمعت ابن عباس يقول
في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية الاية قال امرنا مترفيها بحق فخالفوه فحق عليهم بذلك التدمير **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله واذا اردنا ان
نهلك قرية امرنا مترفيها قال سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله
وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
اخبرني عن قوله عز وجل امرنا مترفيها قال سلطنا عليهم الجبابرة فساموهم سوء العذاب قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول ان يغبطوا يهبطوا وان امروا يوما يصيروا للهلك
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية انه كان يقرأ امرنا مترفيها مثقلة يعني
امرنا هم عليهم امراء **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ امرنا مترفيها يعني بالمد قال اكثرنا فساقها
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة انه قرأ امرنا مترفيها قال اكثرناهم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي الدرداء امرنا مترفيها قال اكثرنا **واخرج** البخاري وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نقول للحي اذا
كثروا في الجاهلية قد امر بنو فلان **قوله تعالى** من كان يريد العاجلة الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن
الضحاك في قوله من كان يريد العاجلة قال من كان يريد بعمله الدنيا عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ذلك به
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من كان يريد العاجلة قال من كانت الدنيا همه و[illegible]
ونيته عجل الله له فيها ما يشاء ثم اضطره الى جهنم يصلاها مذموما في نقمة الله مدحورا في عذاب الله
قوله ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا قال شكر الله اليسير

عن

الكبير وفي قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك اي ان الله قسم الدنيا بين البر والفاجر والاخرة
خصوصا عند ربك للمتقين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن الحسن في قوله كلا نمد
الاية قال كلا يرزق في الدنيا البر والفاجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء
يقول نمد الكفار والمؤمنين من عطاء ربك يقول من الرزق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
قوله كلا نمد الاية قال يرزق من اراد الدنيا ويرزق من اراد الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن زيد في قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء قال هؤلاء اهل الدنيا وهؤلاء اهل الاخرة وما كان عطاء ربك محظورا
قال ممنوعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله محظورا قال ممنوعا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض اي في الدنيا وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وان للمؤمنين
في الجنة منازل وان لهم فضائل باعمالهم وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان بين اعلى اهل الجنة
واسفلهم درجة كالنجم يرى مشارق الارض ومغاربها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وللا
خرة اكبر درجات واكبر تفضيلا قال ان اهل الجنة بعضهم فوق بعض درجات الاعلى يرى فضله على من هو اسفل
منه والاسفل لا يرى ان فوقه احدا **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن سلمان رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يريد ان يرتفع في الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله في الاخرة
درجة اكبر منها واطول ثم قرأ وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وهناد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال لا يصيب عبد
من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان عليه كريما **قوله تعالى** لا تجعل مع الله الها اخر الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مذموما يقول ملوما **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله فتقعد مذموما يقول في نقمة الله مخذولا في عذاب الله **قوله تعالى** وقضى
ربك الاية **اخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قرأ ووصى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وقال التزقت الواو والصاد وانتم
تقرؤونها وقضى ربك **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس مثله **واخرج** ابو عبيد وابن منيع
وابن المنذر وابن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال انزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم ووصى
ربك ان لا تعبدوا الا اياه فلصقت احدى الواوين بالصاد فقرأ الناس وقضى ربك ولو نزلت على القضاء
ما اشرك به احد **واخرج** الطبراني عن الاعمش قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ ووصى ربك ان لا تعبدوا الا
اياه **واخرج** ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت قال اعطاني ابن عباس مصحفا فقال هذا على قراءة ابي بن كعب
رايت فيه ووصى ربك **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال في حرف ابن مسعود ووصى ربك
ان لا تعبدوا الا اياه **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك بن مزاحم انه قرأها ووصى ربك
وقال انهم الصقوا الواو بالصاد فصارت قافا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله وقضى ربك قال امر **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا
اياه قال عهد ربك الا تعبدوا الا اياه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وبالوالدين احسانا يقول
برا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما
او كلاهما فلا تقل لهما اف لما تميط عنهما من الاذى الخلاء والبول كما كانا لا يقولانه فيما كانا يميطان عنك
من الخلاء والبول **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال لا تقل لهما اف فما سواه **واخرج** الديلمي عن

الحسين بن علي مرفوعا لو علم الله شيئا من العقوق ادنى من اف لحرمه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة و[ابن]
المنذر وابن ابي حاتم عن عروة في قوله وقل لهما قولا كريما قال لا تمتنعهما شيئا ارادا واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن الحسن انه سئل ما بر الوالدين قال ان تبذل لهما ما ملكت وان تطيعهما فيما امراك به الا ان يكون معصية واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن انه قيل له الى م ينتهي العقوق قال ان تحرمهما وتهجرهما وتحد النظر الى وجههما واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وقل لهما قولا كريما قال تقول يا ابه يا امه لا تسمهما باسمهما واخرج ابن [ابي حاتم]
عن عايشة قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ومعه شيخ فقال من هذا معك قال ابي قال لا تمش امامه
ولا تقعد قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله وقل لهما قولا كريما
قال اذا دعواك فقل لبيكما وسعديكما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقل لهما قولا كريما
قولا لينا سهلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الهداج التجيبي قال قلت لسعيد بن المسيب
ذكر الله في القران من بر الوالدين فقد عرفته الا قوله وقل لهما قولا كريما ما هذا القول الكريم قال ابن المسيب
قول العبد المذنب للسيد الفظ واخرج البخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة
في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال يلين لهما حتى لا يمتنع من شيء احباه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يقول اخضع لوالديك كما يخضع العبد للسيد الفظ الغليظ
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء بن ابي رباح في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال
لا ترفع يديك عليهما اذا كلمتهما واخرج ابن ابي حاتم عن عروة في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال
ان اغضباك فلا تنظر اليهما شزرا فانه اول ما يعرف غضب المرء بشدة نظره الى من غضب عليه واخرج ابن [جرير]
والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بر اباه من شد الطرف [اليه واخرج]
ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان سباك او لعناك فقل رحمكما
الله غفر الله لكما واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير انه قرا واخفض لهما جناح الذل بكسر الذال واخرج عاصم الجحدري
مثله واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي مرة مولى عقيل ان ابا هريرة كانت امه في بيت وهو في اخر فكان
يقف على بابها ويقول السلام عليك يا امتاه ورحمة الله وبركاته فتقول وعليك يا بني فيقول رحمك الله
كما ربيتني صغيرا فتقول رحمك الله كما بررتني كبيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
قوله وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ثم انزل الله بعد هذا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولي قربى واخرج البخاري في الادب المفرد وابو داود وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس
قوله اما يبلغن عندك الكبر الى قوله كما ربياني صغيرا فنسختها الاية التي في براءة ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين الاية واخرج ابن المنذر والنحاس وابن الانباري في المصاحف عن قتادة قال
هذه الاية حرف واحد لا ينبغي لاحد من المسلمين ان يستغفر لوالديه اذا كانا مشركين ولا يقل رب ارحمهما
كما ربياني صغيرا ولكن ليخفض لهما جناح الذل من الرحمة وليقل لهما قولا معروفا قال الله ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ربكم اعلم
بما في نفوسكم قال تكون البادرة من الولد الى الوالد فقال الله ان تكونوا صالحين ان تكن النية صادقة فانه
كان للاوابين غفورا للبادرة التي بدرت منه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن
جبير في قوله انه كان للاوابين غفورا قال الراجعين الى الخير واخرج سعيد بن منصور وهناد وابن ابي حاتم و[ابن]
عن الضحاك في قوله انه كان للاوابين غفورا قال الراجعين من الذنب الى التوبة ومن السيئات الى الحسنات

ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله للاوابين قال للمطيعين المحسنين واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله للاوابين قال للتوابين واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن سعيد بن جبير قال الاواب التواب واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسا[ئي]
وابن مردويه عن ابن مسعود قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلاة على وقتها
قلت ثم اي قال ثم بر الوالدين قلت ثم اي قال ثم الجهاد في سبيل الله واخرج البخاري في الادب المفرد عن
عبد الله بن عمر قال رضى الله في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد
وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت من ابر قال امك قلت من ابر قال اباك ثم الاقرب ثم الاقرب واخرج
البخاري في الادب المفرد والبيهقي عن ابن عباس انه اتاه رجل فقال اني خطبت امراة فابت ان تنكحني وخطبها
غيري فاحبت ان تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل من توبة قال امك حية قال لا قال تب الى الله وتقرب اليه
ما استطعت فذهبت فسالت ابن عباس لم سالته عن حياة امه فقال اني لا اعلم عملا اقرب الى الله من بر الوالدة
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة قال اتى رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما تامرني قال بر امك ثم عاد فقال بر امك ثم عاد فقال بر امك ثم عاد الرابعة
فقال بر اباك واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال ما من مسلم له والدان مسلمان يصبح اليهما
محتسبا الا فتح الله له بابين يعني من الجنة وان كان واحد فواحد وان اغضب احدهما لم يرض الله عنه قيل وان
ظلماه قال وان ظلماه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن المنذر والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا
فيشتريه فيعتقه واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد
الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبايعه على الهجرة وترك ابويه يبكيان فقال ارجع اليهما
فاضحكهما كما ابكيتهما واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد فقال احي والداك فقال نعم قال ففيهما فجاهد واخرج البخاري في
الادب ومسلم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انفه رغم انفه رغم انفه قالوا
يا رسول الله من قال من ادرك والديه عند الكبر او احدهما فدخل النار واخرج البخاري في الادب والحاكم
والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من بر والديه طوبى له زاد
الله في عمره واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب والبيهقي عن ابي هريرة انه ابصر رجلين
فقال لاحدهما ما هذا منك فقال ابي فقال لا تسمه وفي لفظ لا تدعه باسمه ولا تمش امامه ولا تجلس قبله
حتى يجلس ولا تستسب له واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رضى الله في رضى الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد
والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن معوية بن جابر عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
استشيره في الجهاد فقال الك والدة قلت نعم قال اذهب فالزمها فان الجنة عند رجليها واخرج عبد
الرزاق عن محمد بن طلحة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد الغزو وقد
جئت استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجليها ثم الثانية والثالثة كمثل
ذلك واخرج ابن مردويه والبيهقي عن انس قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتهي الجهاد

ولا انذر عليه فقال هل بقي احد من والديك قال امي قال فاتق الله فيها فاذا فعلت ذلك فانت حاج ومعتمر
ومجاهد فاذا دعتك امك فاتق الله وبرها واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنومك على السرير بارا لوالديك تضحكهما ويضحكانك افضل من جهادك بالسيف في سبيل الله واخرج ابن ابي
شيبة والحاكم والبيهقي عن خداش ابي سلامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصي امرا بامه ثلاث
مرار واوصي امرا بابيه مرتين واوصي امرا بمولاه الذي يليه وان كان عليه منه اذى يوذيه واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدردا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب
الجنة فاحفظ ذلك الباب او ضيعه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني رايتني في الجنة فبينا انا فيها سمعت صوت رجل بالقران فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم
البر كذلك البر واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورايتني في الجنة فسمعت صوت قاري يقرا فقلت من هذا فقالوا حارثة بن النعمن فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذاك البر كذاك البر قال وكان ابر الناس بامه واخرج البيهقي عن ابن عمر قال مر
رجل له جسم يعني خلقا فقالوا لو كان هذا في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعله يكد على ابوين شيخين
كبيرين فهو في سبيل الله لعله يكد على صبية صغار فهو في سبيل الله لعله يكد على نفسه ليغنيها عن الناس فهو
في سبيل الله واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يمد الله في عمره ويزيد
في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
ولد بار ينظر الى والديه نظرة رحمة الا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وان نظر كل يوم ماية مرة قال
نعم الله اكبر واطيب واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الوالد الى ولده
يعني فسر به كان للولد عتق نسمة قيل يا رسول الله وان نظر ستين وثلثماية نظرة قال الله اكبر من ذلك واخرج
البيهقي عن ابن مسعود قال النظر الى الوالد عبادة والنظر الى الكعبة عبادة والنظر في المصحف عبادة والنظر
الى اخيك حبا له في الله عبادة واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قبل بين عيني امه كان له سترا من النار واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر قال جا رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من
والدان قال لا قال الك خالة قال نعم قال فبرها اذن واخرج البيهقي عن ام ايمن ان النبي صلى الله عليه وسلم
اوصى بعض اهل بيته فقال لا تشرك بالله وان عذبت وان حرقت واطع ربك ووالديك وان امراك ان تخرج
من كل شي فاخرج ولا تترك الصلاة متعمدا فان من ترك الصلاة متعمدا فقد بريت منه ذمة الله اياك والخمر
فانها مفتاح كل شر اياك والمعصية فانها تسخط الله لا تنازع الامر اهله وان رايت ان لك لا تفر من الزحف
وان اصاب الناس موت وانت فيهم فاثبت انفق على اهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم واخفهم في الله
عز وجل واخرج احمد والبخاري في الادب وابو داود وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي اسيد الساعدي
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله هل بقي علي من بر ابوي شي بعد موتهما ابرهما به قال
نعم خصال اربع الدعا لهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من
قبلهما واخرج البخاري في الادب ومسلم وابو داود والترمذي وابن حبان والبيهقي عن ابن عمر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي الاب واخرج البخاري في الادب عن عبد
الله بن سلام قال والذي بعث محمدا بالحق انه لفي كتاب الله لا تقطع من كان يصل اباك فيطفى بذلك نورك

واخرج

واخرج الحاكم والبيهقي من طريق محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن ابيه ان ابا بكر الصديق قال
لرجل من العرب كان يصحبه يقال له عفير يا عفير كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الود
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الود يتوارث والعداوة كذلك واخرج ابن ابي شيبة والنسا
والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة عاق ولا ولد
زنا ولا مدمن خمر ولا منان واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق لوالديه ولا منان ولا ولد زنية ولا مدمن خمر ولا قاطع رحم ولا من اتى ذات
محرم واخرج البيهقي وضعفه عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ادركت والدي
او احدهما وانا في صلاة العشا وقد قرات فيها بفاتحة الكتاب ينادي يا محمد لاجبتها لبيك واخرج البيهقي
وضعفه من طريق ليث بن سعد حدثني يزيد بن حوشب الفهري عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لو كان جريج الراهب فقيها عالما لعلم ان اجابته امه افضل من عبادة ربه واخرج البيهقي عن مكحول قال
اذا دعتك والدتك وانت في الصلاة فاجبها واذا دعاك ابوك فلا تجبه حتى تفرغ من صلاتك واخرج
ابن ابي شيبة عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعتك امك في الصلاة فاجبها
واذا دعاك ابوك فلا تجبه واخرج احمد والبيهقي عن ابي بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك والديه
او احدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فابعده الله واسحقه واخرج احمد والبيهقي عن سهل بن معاذ عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله عبادا لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولا يطهرهم
قيل من اوليك يا رسول الله قال المتبري من والديه رغبة عنهما والمتبري من ولده ورجل انعم عليه قوم فكفر
نعمتهم وتبرا منهم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم
القيمة من قتل نبيا او قتله نبي او قتل احد والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه واخرج الحاكم وصححه وتعقب
والبيهقي والطبراني والخرايطي في مساوي الاخلاق من طريق بكار بن عبد العزيز عن ابي بكرة عن ابيه عن جده
ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذنوب يوخر الله منها ما شا الى يوم القيمة الا عقوق الوالدين
فان الله يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات ومن رايا رايا الله به ومن سمع سمع الله به واخرج عبد الرزاق في المصنف
والبيهقي عن طاوس قال ان من السنة ان يوقر اربعة العالم وذو الشيبة والسلطان والوالد ويقال ان
من الجفا ان يدعو الرجل والده باسمه واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن كعب انه سيل عن العقوق ما تجدونه في
كتاب الله عقوق الوالدين قال اذا اقسم عليه لم يبره واذا سأله لم يعطه واذا ائتمنه خانه فذلك العقوق واخرج
البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعا الوالد على ولده
ودعوة المظلوم ودعوة المسافر واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن النعمان يرفعه الحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب بارا واخرج البيهقي عن محمد بن سيرين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعو لهما من بعدهما فيكتبه الله
من البارين واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليموت والداه او احدهما وانه
لهما لعاق فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله بارا واخرج البيهقي عن الاوزاعي قال بلغني ان من عق
والديه في حياتهما ثم قضى دينا ان كان عليهما واستغفر لهما ولم يستسب لهما كتب بارا ومن بر والديه في حياتهما
ثم لم يقض دينا اذا كان عليهما ولم يستغفر لهما واستسب لهما كتب عاقا واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح مطيعا لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان

واحد لو لحد قال لرجل وان ظلماه قال وان ظلماه وان ظلماه وان ظلماه واخرج البيهقي عن المنكدر بن محمد بن
قال كان ابي يبيت على السطح يروح عن امه وعمي يصلي الى الصباح فقال له ابي ما يسرني ليلتي بليلتك واخرج
ابن سعد واحمد في الزهد والبيهقي عن عبد الله بن المبارك قال قال محمد بن المنكدر بات عمر اخوه يصلي وبت
رجل امي وما احب ان ليلتي بليلته واخرج ابن سعد عن محمد بن المنكدر انه كان يضع خده على الارض ثم يقول
يا امه قومي فضعي قدمك على خدي واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس قال كان رجل له اربعة بنين
فمرض فقال احدهم اما ان تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء واما ان امرضه وليس لي من ميراثه شيء قالوا بل
تمرضه وليس لك من ميراثه شيء فمرضه حتى مات ولم ياخذ من ماله شيء فاتي في النوم فقيل له ايت مكان كذا وكذا فخذ
منه مائة دينار فقال في نومه افيها بركة قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لامرأته فقالت له خذها فان من بركتها
ان نكتسي منها ونعيش فيها فابى فلما امسى اتي في النوم فقيل له ايت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال
افيها بركة قالوا لا فلما اصبح ذكر ذلك لامرأته فقالت له مثل مقالتها الاولى فابى ان ياخذها فاتي في النوم في
الثالثة ان ايت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا فقال افيه بركة قالوا نعم فذهب فاخذ الدينار ثم خرج به
السوق فاذا هو برجل يحمل حوتين فقال بكم هذا قال بدينار فاخذهما منه بالدينار ثم انطلق بهما فلما دخل
شق الحوتين فوجد في بطن كل واحد منهما درة لم ير الناس مثلها فبعث الملك بدرة يشتريها فلم توجد الا
فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهبا فلما رآها الملك قال ما تصلح هذه الا باخت فاطلبوا مثلها وان اضعفتم قال
فجاؤه فقالوا اعندك اختها نعطيك ضعف ما اعطيناك قال او تفعلون قالوا نعم فاعطاهم اختها بضعف
ما اخذوا الاولى واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن يحيى بن ابي كثير قال لما قدم ابو موسى وابو عامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه واسلموا قال ما فعلت امراة منكم تدعى كذا وكذا قالوا تركناها في
قال فانه قد غفر لها قالوا بم يا رسول الله قال ببرها والدتها قال كانت لها ام عجوز كبيرة فجاءهم النذير
ان العدو يريد ان يغيروا عليكم الليلة فارتحلوا ليلحقوا بعظم قومهم ولم يكن معها ما تحمل عليه فعمدت الى
فجعلت تحملها على ظهرها فاذا اعيت وضعتها ثم الصقت بطنها ببطن امها وجعلت رجليها تحت رجلي امها
الرمضاء حتى نجت واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع شاب
لو كان هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله فسمع النبي صلى الله عليه وسلم مقالتنا فقال وما
سبيل الله الا من قتل من سعى على والديه ففي سبيل الله ومن سعى على عياله ففي سبيل الله ومن سعى على نفسه
ففي سبيل الله واخرج الحاكم عن عائشة قالت قلت يا رسول الله اي الناس اعظم حقا على المراة قال زوجها
الناس اعظم حقا على الرجل قال امه واخرج الحاكم عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله
لغير الله ومن تولى غير مواليه ولعن الله العاق لوالديه ولعن الله منتقص منار الارض واخرج الحاكم وصححه
الذهبي عن ابي هريرة مرفوعا عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم وبروا اباءكم تبركم ابناؤكم ومن اتاه اخوه
متنصلا فليقبل ذلك منه محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد على الحوض واخرج الحاكم عن جابر مرفوعا
اباكم واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هجرت الشرك ولكنه الجهاد هل لك احد باليمن قال ابواي قال
اذنا لك قال لا قال فارجع فاستاذنهما فان اذنا لك فجاهد والا فبرهما واخرج احمد في الزهد عن وهب بن
ان موسى عليه السلام سال ربه عز وجل فقال يا رب بما تامرني قال بان لا تشرك بي شيئا قال وبمه
قال وبمه قال بوالدتك قال وبمه قال بوالدتك قال وبمه قال بوالدتك قال وهب ان البر بالوالدين يزيد

العمر

البر بالوالدة يثبت الاصل واخرج احمد في الزهد عن عمرو بن ميمون قال راى موسى عليه السلام رجلا عند العرش فغبطه
بمكانه فسال عنه فقالوا نخبرك بعمله لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا يعق والديه
قال اي رب ومن يعق والديه قال يستسب لهما حتى يسبا واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابي الدرداء
ان رجلا اتاه فقال ان امرأتي بنت عمي واني احبها وان والدتي تامرني ان اطلقها فقال لا امرك ان تطلقها ولا
امرك ان تعصي والدتك ولكن احدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ان الوالدة
اوسط باب من ابواب الجنة فان شئت فامسك وان شئت فدع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال للام ثلثا
البر وللاب ثلث واخرج احمد وابن ماجه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق
ولا مدمن خمر ولا مكذب بقدر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بر الوالدين
يجزي من الجهاد واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل انه قيل له ما حق الوالد على الولد قال لو خرجت من اهلك
ومالك ما اديت حقهما واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن علي بن ابي طالب قال اذا مالت الافياء وراحت الارواح
فاطلبوا الحوائج الى الله فانها ساعة الاوابين وقرا فانه كان للاوابين غفورا واخرج هناد عن سعيد بن المسيب
في قوله انه كان للاوابين غفورا قال الاواب الذي يذنب ثم يستغفر ثم يذنب ثم يستغفر واخرج هناد عن عبيد
بن عمير في قوله انه كان للاوابين غفورا قال الاواب الذي يتذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر منها قوله تعالى وآت
ذا القربى حقه الآيات اخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وآت ذا
القربى حقه قال امر باحق الحقوق وعلمه كيف يصنع اذا كان عنده وكيف يصنع اذا لم يكن فقال واما تعرضن
عنهم ابتغاء رحمة قال اذا سالوك وليس عندك شيء انتظرت رزقا من الله فقل لهم قولا ميسورا يكون ان شاء
الله يكون شبه العدة قال سفيان والعدة من النبي صلى الله عليه وسلم دين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وآت ذا القربى حقه الآية قال هو ان تصل ذا القرابة وتطعم المسكين وتحسن الى ابن السبيل
واخرج ابن جرير عن علي بن الحسين انه قال لرجل من اهل الشام اقرات القران قال نعم قال افما قرات في بني
اسرائيل وآت ذا القربى حقه قال وانكم للقرابة الذي امر الله ان يؤتى حقه قال نعم واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في الآية قال كان ناس من بني عبد المطلب ياتون النبي صلى الله عليه وسلم يسالونه فاذا صادفوا
عنده شيئا اعطاهم وان لم يصادفوا عنده شيئا سكت لم يقل لهم نعم ولا لا والقربى قربى بني عبد المطلب
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن في قوله وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل قال هو ان
توفيهم حقهم ان كان يسيرا وان لم يكن عندك فقل لهم قولا ميسورا وقل لهم الخير واخرج البخاري في الادب
المفرد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وآت ذا القربى حقه الآية قال بدا فامره باوجب الحقوق ودله
على افضل الاعمال اذا كان عنده شيء فقال وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل وعلمه اذا كان عنده شيء
كيف يقول فقال واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا عدة حسنة كانه
قد كان ولعله ان يكون ان شاء الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك لا تعطي شيئا ولا تبسطها كل البسط تعطي
ما عندك فتقعد ملوما يلومك من ياتيك بعد ولا يجد عندك شيئا محسورا قال قد حسرك من قد اعطيته
واخرج البخاري في الادب عن كليب بن منفعة قال قال جدي يا رسول الله من ابر قال امك واباك واختك واخاك
ومولاك الذي يلي ذاك حق واجب ورحم موصولة واخرج احمد والبخاري في الادب وابن ماجه والحاكم والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن المقدام بن معدي كرب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يوصيكم
بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بآبائكم ثم يوصيكم بالاقرب فالاقرب واخرج البخاري في الادب

لدين

عن عمرو لما انفق الرجل على نفسه واهله يحتسبها الا اجره الله فيها وابدأ بمن تعول فان كان فضل فالاقرب
الاقرب وان كان فضل فناول واخرج البخاري في الادب والبيهقي في شعب الايمان واللفظ له عن ابن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوا انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا بعد للرحم اذا قربت وان
كانت بعيدة ولا قرب لها اذا بعدت وان كانت قريبة وكل رحم اتية يوم القيمة امام صاحبها تشهد له
ان كان وصلها وعليه بقطيعة ان كان قطعها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود ان اعرابيا قال
الله اني رجل موسر واني لي اما وابا واختا واخا وعما وعمة وخالا وخالة فايهم اولى بصلتي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امك واباك واختك واخاك وادناك ادناك واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن ابي رمثة
تيم الرباب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول يد المعطي العليا امك واباك واختك
ثم ادناك ادناك واخرج الطبراني والحاكم والشيرازي في الالقاب والبيهقي عن ابن عباس قال قال
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليعمر للقوم الديار ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا
لهم قيل يا رسول الله وبم ذاك قال بصلتهم ارحامهم واخرج البيهقي وابن عدي وابن لال في مكارم الاخلاق
وابن عساكر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل البيت اذا تواصلوا اجرى عليهم
وكانوا في كنف الرحمن عز وجل واخرج البيهقي وابن جرير والخرائطي في مكارم الاخلاق من طريق ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم حتى ان اهل البيت
ليكونون فجارا فتنمي اموالهم ويكثر عددهم اذا وصلوا الرحم وان اعجل المعصية عقابا البغي واليمين الفاجرة
تذهب المال وتعقم الرحم وتدع الديار بلاقع واخرج ابن ابي شيبة عن ثعلبة بن زهدم قال قال النبي
عليه وسلم وهو يخطب يد المعطي العليا ويد السائل السفلى وابدأ بمن تعول امك واباك واختك واخاك
وادناك فادناك واخرج البزار وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت
الاية وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها فدك واخرج ابن مردويه
عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعطي وكيف يعطي ومن يبدأ فانزل الله وآت ذا القربى حقه
والمسكين وابن السبيل فامره الله ان يبدأ بذي القربى ثم بالمسكين وابن السبيل ومن بعدهم وقال ولا تبذر
يقول الله عز وجل ولا تعط مالك كله فتقعد بغير شيء قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك فتمنع ما عندك
فلا تعطي احدا ولا تبسطها كل البسط فنهاه ان يعطي الا ما بين له وقال له واما تعرضن عنهم يقول
عن عطائهم فقل لهم قولا معروفا لعله يكون عسى ان يكون واخرج احمد والحاكم وصححه عن انس ان رجلا قال
يا رسول الله اني ذو مال كثير وذو اهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف انفق وكيف اصنع قال تخرج الزكاة
فانها طهرة تطهرك وتصل اقاربك وتعرف حق السائل والجار والمسكين فقال يا رسول الله اقلل لي قال فآت
ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا قال حسبي يا رسول الله واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود في قوله ولا تبذر تبذيرا قال التبذير انفاق المال في غير حقه واخرج
عن ابن مسعود قال كنا اصحاب محمد نتحدث ان التبذير النفقة في غير حقه واخرج سعيد بن منصور والبخاري
في الادب وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ان المبذرين قال هم الذين
المال في غير حقه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا تبذر تبذيرا يقول لا تعطي مالك كله واخرج ابن ابي
وهب بن منبه قال من السرف ان يكتسي الانسان ويأكل ويشرب مما ليس عنده وما جاوز الكفاف فهو التبذير

البيهقي

البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال ما انفقت على نفسك واهل بيتك في غير سرف ولا تبذير وما تصدقت
فلك وما انفقت رياء او سمعة فذلك حظ الشيطان واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء الخراساني
قال جاء ناس من مزينة يستحملون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اجد ما احملكم عليه فتولوا واعينهم تفيض
من الدمع حزنا ظنوا ذلك من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة الاية
قال الرحمة الفيء واخرج ابن جرير من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله ابتغاء رحمة قال رزق واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها قال انتظار رزق
الله واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله فاما تعرضن عنهم يقول لا تجد شيئا تعطيهم ابتغاء رحمة من ربك يقول
انتظار رزق الله من ربك نزلت فيمن كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم من المساكين واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله فقل لهم قولا ميسورا قال لينا سهلا سيكون ان شاء الله فافعل سنصيب ان شاء الله
فعل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فقل لهم قولا ميسورا يقول قل لهم نعم وكرامة وليس عندنا اليوم
فان يأتنا شيء نعرف حقكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قولا ميسورا قال قولا جميلا رزقنا
الله واياك بارك الله فيك واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فقل لهم قولا ميسورا
قال العدة قال سفيان والعدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دين قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الاية
اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سيار ابي الحكم قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بز من العراق وكان
معطاء كريما فقسمه بين الناس فبلغ ذلك قوما من العرب فقالوا انا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم نسأله فوجدوه
قد فرغ منه فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال محبوسة ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما
يلومك الناس محسورا ليس بيدك شيء واخرج ابن جرير عن المنهال بن عمرو قال بعثت امرأة الى النبي صلى الله
عليه وسلم بابنها فقالت له قل له اكسني ثوبا فقال ما عندي شيء فقالت ارجع اليه فقل له اكسني قميصك
فرجع اليه فنزع قميصه فاعطاه اياه فنزلت ولا تجعل يدك مغلولة الاية واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امي تسألك كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شيء قال فتقول
لك اكسني قميصك فخلع قميصه فدفعه اليه فجلس في البيت حاسرا فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الاية
واخرج ابن مردويه عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وضرب بيده انفقي ما على ظهر كفي
قالت اذن لا يبقى شيء قال ذلك ثلاث مرات فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الاية واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تجعل يدك مغلولة قال يعني بذلك البخل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال هذا في النفقة يقول لا تجعلها مغلولة لا تبسطها بخير ولا تبسطها كل
البسط يعني التبذير فتقعد ملوما يلوم نفسه على ما فاته من ماله محسورا ذهب ماله كله واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط قال نهاه عن السرف والبخل واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس في قوله فتقعد ملوما محسورا قال ملوما عند الناس محسورا من المال واخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله ملوما محسورا قال مستحيا بخلا قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ۞ ما باد من يموت جوادهم ۞ الا تركت جوادهم محسورا ۞ ۞
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق في المعيشة خير
من بعض التجارة واخرج ابن عدي والبيهقي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل ان
يصلح معيشته قال وليس من حبك الدنيا طلب ما يصلحك واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي الدرداء قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من فقهك رفقك في معيشتك واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله
عليه وسلم ما عال من اقتصد واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و
ما عال مقتصد قط واخرج البيهقي عن عبد الله بن شبيب قال كان يقال حسن التدبير مع العفاف خير
مع الاسراف واخرج البيهقي عن مطرف قال خير الامور اوسطها واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم التدبير نصف المعيشة والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال احد اليسار
احمد في الزهد عن يونس بن عبيد قال كان يقال التودد الى الناس نصف العقل وحسن المسئلة نصف العلم
في المعيشة يلقي عنك نصف المؤنة قوله تعالى ان ربك يبسط الرزق اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال
كيف يصنع بنا فقال ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ثم اخبر عباده انه لا يرزؤه ولا يؤوده ان
عليهم ولكن نظرا لهم منه فقال تبارك وتعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل
ما يشاء انه بعباده خبير بصير قال والعرب اذا كان الخصب وبسط عليهم اشروا وقتل بعضهم بعضا وجا
واذا كان السنة شغلوا عن ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقد
قال ينظر له فان كان الغنى خيرا له اغناه وان كان الفقر خيرا له افقره واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية
بسط لهذا مكرا به ويقدر لهذا نظرا له واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كل شيء في القران يقدر فمعنا
يقل **قوله تعالى** ولا تقتلوا اولادكم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقتلوا
خشية املاق اي خشية الفاقة وكان اهل الجاهلية يقتلون البنات خشية الفاقة فوعظهم الله في
واخبرهم ان رزقهم ورزق اولادهم على الله فقال نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطا كبيرا اي اثما كبيرا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خشية املاق قال مخافة الفاقة و
واخرج الطستي عن نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله خشية املاق قال مخافة الفقر قال وهل تعرف
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول * واني على الاملاق يا قوم ماجد * اعد لاضيافي الشواء الم
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله خطا قال خطيئة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا خ
كبيرا مهموزة من قبل الخطا والصواب واخرج احمد وابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و
من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات اتقى الله وقام عليهن كان معي في الجنة هكذا واشار باصابعه
واخرج احمد وابن منيع عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات يؤويهن و
ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قيل يا رسول الله فان كن اثنتين قال وان كن اثنتين واخرج احمد والترمذي
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لاحد ثلاث بنات او ثلاث اخوات
بنتان او اختان فيتقي الله فيهن ويحسن اليهن الا دخل الجنة واخرج احمد والطبراني والحاكم عن سراقة بن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا سراقة الا ادلك على اعظم الصدقة قال بلى يا رسول الله قال
مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك **قوله تعالى** ولا تقربوا الزنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
ولا تقربوا الزنا قال يوم نزلت هذه الاية لم تكن حدود فجاءت بعد ذلك الحدود في سورة النور
ابو يعلى وابن مردويه عن ابي بن كعب انه قرا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا الا من تاب
الله كان غفورا رحيما فذكر لعمر فاتاه فسأله فقال اخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لك عمل
الصفق بالبقيع واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة قال قتادة

ان

سول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن ولا
سرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يغل حين يغل وهو مؤمن قيل يا نبي الله والله
كنا لنرى انه يأتي ذلك وهو مؤمن فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا فعل شيئا من ذلك نزع الايمان من قلبه
ان تاب تاب الله عليه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو
مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن واخرج ابو داود والحاكم والبيهقي
شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنا الرجل خرج منه الايمان فكان
ليه كالظلة فاذا انقلع منها رجع اليه الايمان واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة قال الايمان نزه
ن زنى فارقه الايمان فمن لام نفسه فراجع راجعه الايمان واخرج البيهقي وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
سول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان سربال يسربله الله من يشاء فاذا زنى العبد نزع منه سربال الايمان
ن تاب رد عليه واخرج البيهقي عن ابي صالح عن ابي هريرة وسأله عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني
الزاني وهو مؤمن فاين يكون الايمان منه قال ابو هريرة يكون هكذا عليه وقال بكفيه فوق راسه فان تاب ونزع
جع اليه واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس انه كان يسمي عبيده باسماء العرب عكرمة وسميع
كريب وانه قال لهم تزوجوا فان العبد اذا زنى نزع منه نور الايمان فاذا تاب رد الله عليه بعد او امسكه واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شباب قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا الا من حفظ
الله فرجه دخل الجنة واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظ
هر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم كتاب الله ولفظ الحاكم عذاب الله واخرج البخاري في تاريخه والقضا
وابن عدي والبيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزنا يورث الفقر واخرج الحاكم وصححه عن بريدة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد قط الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم
قط الا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر واخرج احمد وابن ابي الدنيا عن الهيثم
بن مالك الطائي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب بعد الشرك اعظم عند الله من نطفة وضعها رجل في
رحم لا يحل له واخرج احمد عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا
الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس
قال ما زنى عبد قط الا نزع نور الايمان منه ثم ان شاء رده وان شاء منعه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب
حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن فاذا فعل ذلك نزع منه نور الايمان كما ينزع منه قميصه فان تاب تاب
الله عليه واخرج احمد ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل
مستكبر واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا
يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن واخرج ابن ابي شيبة عن اسامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي على امتي فتنة اضر على الرجال من النساء واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال لم يكن
كفر من مضى الا من قبل النساء وهو كائن كفر من بقي من قبل النساء واخرج ابن ابي شيبة عن ابان بن عثمان قال لتعرف الزناة بنتن
فروجهن يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال بلغني ان اكثر ذنوب اهل الجنة النساء **قوله تعالى** ولا

تقتلوا النفس الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله ولا تقتلوا النفس الآية قال هذا بمكة ونبي
الله صلى الله عليه وسلم بها وهو أول شيء نزل من القرآن في شأن القتل كان المشركون من أهل مكة يغتالون أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الله من قتلكم من المشركين فلا يحملنكم قتله إياكم على أن تقتلوا له أبا أو أخا أو واحدا من عشيرته وإن
كانوا مشركين فلا تقتلوا إلا قاتلكم وهذا قبل أن تنزل براءة وقبل أن يؤمروا بقتال المشركين فذلك قوله فلا يسرف
في القتل يقول لا تقتل غير قاتلك وهي اليوم على ذلك الموضع من المسلمين لا يحل لهم أن يقتلوا إلا قاتلهم وأخرج البيهقي في
سننه عن زيد بن أسلم أن الناس في الجاهلية كانوا إذا قتل الرجل من القوم رجلا لم يرضوا حتى يقتلوا به رجلا شريفا
إذا كان قاتلهم غير شريف لم يقتلوا قاتلهم وقتلوا غيره فوعظوا في ذلك بقول الله تعالى ولا تقتلوا النفس إلى قوله
فلا يسرف في القتل وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا قال بينة من الله أنزلها يطلبها ولي المقتول القود أو العقل وذلك السلطان وأخرج ابن أبي حاتم
من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يكثر في القتل وأخرج ابن المنذر من طريق أبي صالح عن
ابن عباس في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل إلا قاتل رحمه وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن طلق بن حبيب في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله ولا يمثل
به وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فلا يسرف
في القتل قال لا يقتل اثنين بواحد وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير
قاتله وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فلا يسرف في القتل قال من قتل بحديدة قتل بحديدة
ومن قتل بخشبة قتل بخشبة ومن قتل بحجر قتل بحجر ولا يقتل غير قاتله وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كتب الإحسان
على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتل وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن
ماجة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعف الناس قتلة أهل الإيمان وأخرج ابن
أبي شيبة وأبو داود عن سمرة بن جندب وعمران بن حصين قالا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة
وأخرج ابن أبي شيبة عن يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله لا تمثلوا بعبادي
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا يقول ينصره السلطان
حتى ينصفه من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية أهل الجاهلية ولم يرض بحكم
الله وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله إنه كان منصورا قال إن المقتول كان منصورا
وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن الكسائي قال هي في قراءة أبي بن كعب فلا تسرفوا في القتل إن وليه كان منصورا
وأخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس قال إنه لما كان من أمر هذا الرجل ما كان يعني عثمان قلت لعلي [illegible]
فلو كنت في جحر طلبت حتى تستخرج فعصاني وايم الله ليتأمرن عليكم معاوية وذلك أن الله يقول ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم [illegible]
ابن جرير عن قتادة في قوله ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن قال كانوا لا يخالطونهم في مال
ولا مأكل ولا مركب حتى نزلت وإن تخالطوهم فإخوانكم قوله تعالى وأوفوا بالعهد الآية أخرج ابن أبي حاتم عن [illegible]
في قوله وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا قال يوم نزلت هذه كان إنما يسأل عنه ثم يدخل الجنة [illegible]
إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة وأخرج ابن أبي حاتم عن [illegible]
ابن جبير في قوله إن العهد كان مسئولا قال يسأل الله ناقض العهد عن نقضه وأخرج ابن المنذر [illegible]

في قوله إن العهد كان مسئولا قال يسأل العهد من أعطاه إياه وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران قال ثلاث
[illegible] يؤدى إلى البر والفاجر العهد يوفى إلى البر والفاجر وقرأ وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا وأخرج ابن
أبي حاتم عن كعب الأحبار قال من نكث بيعة كانت سترا بينه وبين الجنة قال ولما تهلك هذه الأمة بنكثها
عهودها قوله تعالى وأوفوا الكيل الآية أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وأوفوا الكيل إذا كلتم
يعني لغيركم وزنوا بالقسطاس المستقيم يعني الميزان وبلغة الروم الميزان القسطاس ذلك خير يعني وفاء
الكيل والميزان خير من النقصان وأحسن تأويلا وأحسن عاقبة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله ذلك خير وأحسن تأويلا أي خير ثوابا وعاقبة وأخبرنا أن ابن عباس كان يقول
يا معشر الموالي إنكم وليتم أمرين بهما هلك الناس قبلكم هذا المكيال وهذا الميزان قال وذكر لنا أن نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به إلا مخافة الله إلا أبدله الله في عاجل
الدنيا قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد قال القسطاس العدل بالرومية وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة
وزنوا بالقسطاس قال العدل وأخرج ابن المنذر عن الضحاك وزنوا بالقسطاس قال القبان وأخرج عبد
بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن وزنوا بالقسطاس قال القبان وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن وزنوا بالقسطاس
قال الحديد قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الآية أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
قوله ولا تقف قال لا تقل وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم يقول لا ترم أحدا
بما ليس لك به علم وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن الحنفية في قوله ولا تقف ما ليس لك
به علم قال شهادة الزور وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال هذا في الفرية
[illegible] نزلت هذه الآية لم يكن فيها حد إنما كان يسأل عنه يوم القيامة ثم يغفر له حتى نزلت آية الفرية جلد ثمانين
وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا يقول سمعه وبصره
[illegible] وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقف الآية قال لا تقل سمعت ولم تسمع
ولا رأيت ولم تر فإن الله سائلك عن ذلك كله وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن قيس في قوله كل أولئك كان
عنه مسئولا قال يقال للأذن يوم القيامة هل سمعت ويقال للعين هل رأيت ويقال للفؤاد مثل ذلك وأخرج
الفريابي عن ابن عباس في قوله كل أولئك كان عنه مسئولا قال يوم القيامة أكذاك كان أم لا وأخرج الحاكم وصححه
[illegible] عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاد على مسلم كلمة يشينه بها بغير حق شانه الله بها يوم
القيامة وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو
منها بريء كان حقا على الله أن يذيبه يوم القيامة بالنار حتى يأتي بنفاذ ما قال وأخرج أبو داود وابن أبي الدنيا
في الصمت عن معاذ بن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة
من نار جهنم ومن قفا مؤمنا بشيء يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال قوله تعالى ولا تمش في
الأرض مرحا الآية أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تمش في الأرض مرحا قال لا تمش فخرا
وكبرا فإن ذلك لا يبلغ بك الجبال ولا أن تخرق الأرض بفخرك وكبرك وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع عن
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على
بعض وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عمر أنه رأى رجلا يخطر في مشيته فقال إن للشيطان إخوانا وأخرج ابن أبي
الدنيا عن خالد بن معدان قال إياكم والخطر فإن الرجل قد تنافق يده من سائر جسده قوله تعالى كل ذلك

الآية أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن كثير أنه كان يقرأ كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروها
واحد يقول هذه الأشياء التي نهيت عنها كلها سيئة قوله تعالى ذلك مما أوحى إليك ربك الآية أخرج
عن ابن عباس قال إن التوراة كلها في خمسة عشر آية من بني إسرائيل ثم تلا ولا تجعل مع الله إلها آخر وأخرج
وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله مدحورا قال مطرودا قوله تعالى أفأصفاكم
ربكم الآيات أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واتخذ من الملائكة
إناثا قال قالت اليهود الملائكة بنات الله في قوله قل لو كان معه آلهة الآية يقول لو كان معه آلهة إذا
فضله ومن بنيه عليهم فابتغوا ما يقربهم إليه مع أنه ليس كما تقولون وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير
قوله إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا قال على أن يزيلوا ملكه قوله تعالى تسبح له السموات السبع و
من فيهن أخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الأسماء والصفات
عن عبد الرحمن بن قرط أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به إلى المسجد الأقصى كان جبريل عن يمينه
وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلى مع تسبيح
كثير سبحت السموات العلى من ذي المهابة مشفقات لذي العلو بما علا سبحان العلي الأعلى سبحانه وتعالى
وأخرج ابن أبي حاتم عن لوط بن أبي لوط قال بلغني أن تسبيح سماء الدنيا سبحان ربنا الأعلى والثانية سبحانه وتعالى
والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة إلا به والخامسة سبحان محيي الموتى وهو على
كل شيء قدير والسادسة سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذي ملأ السموات السبع والأرضين
السبع عزة ووقارا وأخرج ابن مردويه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس مع أصحابه
إذ سمع هدة فقال أطت السماء ويحقها أن تئط قالوا وما الأطيط قال تنقضت السماء وحقها أن تئط
والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر إلا فيه جبهة ملك ساجد يسبح الله بحمده وأخرج ابن مردويه عن علي
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ تسبح له السموات السبع والأرض بالتاء قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح
ولكن لا تفقهون تسبيحهم أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه إن نوحا قال لابنه يا بني آمرك أن تقول سبحان
الله فإنها صلاة الخلائق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق قال الله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده وأخرج
وابن مردويه عن ابن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنيه آمركما بسبحان الله
فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في فضل الديك عن عائشة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال صوت الديك صلاته وضربه بجناحيه سجوده وركوعه ثم تلا هذه الآية وإن من شيء إلا يسبح
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ينادي مناد من السماء اذكروا الله يذكركم
يسمعها أول من الديك فيصيح فذلك تسبيحه وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا وجوه الدواب فإن كل شيء يسبح بحمده وأخرج أبو الشيخ
قال لا تلطموا وجوه الدواب فإن كل شيء يسبح بحمده وأخرج أحمد عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها
كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكرا لله منه وأخرج ابن مردويه عن عمرو
ابن عبسة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله إلا سبح الله بحمده إلا ما كان
من الشيطان وأغنياء بني آدم وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي أمامة قال ما من عبد يسبح تسبيحة إلا سبح ما خلق

في فضل الديك

من شيء

من شيء قال الله فإن من شيء إلا يسبح بحمده وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
النمل يسبحن وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله إليه
من أجل نملة واحدة أحرقت أمة من الأمم تسبح وأخرج النسائي وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمرو قال نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال نقيقها التسبيح وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله وإن من شيء إلا يسبح بحمده قال الزرع يسبح وأجره لصاحبه والثوب يسبح ويقول الوسخ إن كنت
مؤمنا فاغسلني إذن وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قبيل قال الزرع يسبح وثوابه للذي زرع وأخرج أبو الشيخ عن
ابن عباس قال كل شيء يسبح إلا الحمار والكلب وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وإن من شيء إلا يسبح بحمده قال
الأسطوانة تسبح والشجرة تسبح وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة قال لا يعيبن
أحدكم دابته ولا ثوبه فإن كل شيء يسبح بحمده وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والخطيب عن أبي صالح
قال ذكر أن صرير الباب تسبيحه وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي غالب الشيباني قال صوت البحر تسبيحه وأمواجه
صلاته وأخرج ابن أبي حاتم عن النخعي قال الطعام يسبح وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو الشيخ عن
ميمون بن مهران قال أتي أبو بكر الصديق بغراب وافر الجناحين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما صيد صيد ولا عضدت عضاه ولا قطعت وشيجة إلا بقلة التسبيح وأخرج أبو نعيم في الحلية وابن مردويه
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد من صيد ولا وشج من وشيج إلا بتضييعه التسبيح
وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصطيد من طير في السماء ولا سمك
في الماء حتى يدع ما افترض الله عليه من التسبيح وأخرج أبو الشيخ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أخذ طير ولا حوت إلا بتضييع التسبيح وأخرج أبو الشيخ عن يزيد بن مرثد عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا يصاد شيء من الطير والحيتان إلا بما يضيع من تسبيح الله وأخرج ابن عساكر من طريق يزيد بن مرثد عن أبي
الدرداء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصطيد صيد في بر ولا بحر إلا بتضييعه التسبيح وأخرج العقيلي في الضعفاء
وأبو الشيخ والديلمي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آجال البهائم كلها وخشاش الأرض والنمل والبراغيث
والجراد والخيل والبغال والدواب كلها والبقر وغير ذلك آجالها في التسبيح فإذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها
وليس إلى ملك الموت منها شيء وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وإن من شيء إلا
يسبح بحمده قال كل شيء فيه الروح يسبح من شجرة أو شيء فيه الروح وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وإن من
شيء إلا يسبح بحمده قال ما من شيء في أصله الأول لم يمت إلا وهو يسبح بحمده وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال
جلس الحسن مع أصحابه على مائدة فقال بعضهم هذه المائدة تسبح الآن فقال الحسن كلا إنما ذاك كل شيء على أصله
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن إبراهيم قال الطعام يسبح وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص
لا تقتلوا الضفادع فإن أصواتها تسبيح وأخرج ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان
عن أنس بن مالك قال ظن داود في نفسه أن أحدا لم يمدح خالقه أفضل مما مدحه وإن ملكا نزل وهو قاعد في المحراب
والبركة إلى جانبه فقال يا داود افهم إلى ما تصوت به الضفدع فأنصت داود فإذا الضفدع تمدحه بمدحة لم يمدحه
بها داود فقال له الملك كيف ترى يا داود أفهمت ما قالت قال نعم قال ماذا قالت قال قالت سبحانك وبحمدك
منتهى علمك يا رب قال داود لا والذي جعلني نبيه إني لم أمدحه بهذا وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن صدقة
بن يسار قال كان داود عليه السلام في محرابه فأبصر دودة صغيرة ففكر في خلقها وقال ما يعبأ الله بخلق هذه

فانطقوا بالله فقالت يا داود انعجبك نفسك لانا على قدرنا اثابي لله اذكر الله واشكر له منك على ما اتاك الله
الله وان من شيء الا يسبح بحمده واخرج ابن المنذر عن الحسن قال هذه الاية في التوراة كقدر الف اية وان من شيء
الا يسبح بحمده قال في التوراة تسبح له الجبال وتسبح له الشجر ويسبحه كذا ويسبحه كذا واخرج احمد في الزهد و
عن شهر بن حوشب قال كان داود عليه السلام يسمى النواح في كتاب الله وانه انطلق حتى اتى البحر فقال ايها البحر ا
فار من الطالب الذي لا ينا طلبه فاجعلني قطرة في مائك او دابة مما فيك او تربة من تربك او صخرة من صخرك قال
العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينا طلبه ارجع من حيث جئت فانه ليس مني شيء الا بارز ينظر الله عز وجل
قد احصاه وعده عدا فلست استطيع ذلك ثم انطلق حتى اتى الجبل فقال ايها الجبل اجعلني حجرا من حجارتك
تربة من تربك او صخرة من صخرك او شيئا مما في جوفك فقال ايها العبد الفار من الطالب الذي لا ينا طلبه [illegible]
شيء الا براه ينظر اليه قد احصاه وعده عدا فليس استطيع ذلك ثم انطلق حتى اتى الارض يعني الرمل فقال ايها ال[illegible]
اجعلني تربة من تربك او صخرة من صخرك او شيئا مما في جوفك فاوحى الله الى الرمل ان اجبه قال ايها العبد الفا[illegible]
الطالب الذي لا ينا طلبه ارجع من حيث جئت فاجعل عملك لقسمين لرغبة او لرهبة فعلى ايهما اخذك لم [illegible]
فاتى البحر في ساعة فصلى فيها فنادته ضفدعة فقالت يا داود انك حدثت نفسك انك قد سبحت في سا[illegible]
ليس يذكر الله فيها غيرك واني في سبعين الف ضفدع كلها قائمة على رجل تسبح الله وتقدسه واخرج احمد وابو [illegible]
عن ابن عباس قال صلى داود عليه السلام ليلة حتى اصبح فلما ان اصبح وجد في نفسه سرورا فنادته ضفدعة [illegible]
كنت ادأب منك قد اغفيت اغفاء واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي بردة بن ابي موسى قال بلغني انه ليس شي[illegible]
تسبيحا من هذه الدودة الحمراء واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال التراب يسبح فاذا بني به الحائط سبح واخرج ابو [illegible]
عن ابي ادريس الخولاني قال الزرع يسبح ويكتب الاجر لصاحبه واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال لا تسمعن [illegible]
من البيت او الخشب والجدر فهو يسبح واخرج ابو الشيخ عن خيثمة قال كان ابو الدرداء يطبخ قدرا فوقعت [illegible]
فجعلت تسبح واخرج ابو الشيخ عن سليمن بن المغيرة قال كان مطرف اذا دخل بيته فسبح سبحت معه انية بيته
ابو الشيخ عن الحسن قال لولا ما غمي عليكم من تسبيح خلقه ما تقاررتم واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله وان [illegible]
الا يسبح بحمده قال كل شيء فيه الروح يسبح واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال من شيء الا يسبح بحمده قال الصلاة [illegible]
وتسبيحهم سبحان الله وبحمده واخرج النسائي وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه [illegible]
نعد الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا ماء فقال النا[illegible]
من معه فضل ماء فاتي بماء فوضعه في اناء ثم وضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين اصابعه ثم قال حي على الطهور
والبركة من الله فشربنا منه قال عبد الله كنا نسمع صوت الماء وتسبيحه وهو يشرب واخرج ابو الشيخ في العظمة
مردويه عن ابن مسعود قال كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فنسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل واخرج ابو الشيخ
انس قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ثريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتفقه
قال نعم ثم قال للرجل ادن هذه القصعة من هذا الرجل فادناها فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح [illegible]
من اخر فادناها منه فقال يا رسول الله هذا الطعام يسبح فقال ادنها من اخر فادناها منه فقال هذا [illegible]
يسبح ثم قال ردها فقال رجل يا رسول الله لو مرت على القوم جميعا فقال لا انها لو سكتت عند رجل لقالوا [illegible]
ردها فردها واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن ابي حمزة الثمالي قال دفع لمحمد بن علي بن الحسين وسمع عصا[illegible]
قال تدري ما يقلن قلت لا قال يسبحن ربهن عز وجل ويسألن قوت يومهن واخرج الخطيب عن ابي حمزة قال كنا مع [illegible]
الحسين فمر بنا عصافير يصحن فقال اتدرون ما تقول هذه العصافير قلنا لا قال اما اني ما اقول انهم [illegible]

سمعت ابي يقول سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الطير
اذا اصبحت سبحت ربها وسالته قوت يومها وان هذه تسبح ربها وتسأله قوت يومها **قوله تعالى** انه كان
حليما غفورا **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انه كان حليما غفورا قال حليما عن خلقه فلا يعجل
كعجلة بعضهم على بعض غفورا لهم اذا تابوا **قوله تعالى** واذا قرات القران الايات **اخرج** ابو يعلى وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن اسماء بنت ابي بكر قالت لما نزلت تبت
يدا ابي لهب اقبلت العوراء ام جميل ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول مذمما ابينا ودينه قلينا وامره
عصينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وابو بكر الى جنبه فقال ابو بكر لقد اقبلت هذه وانا اخاف
ان تراك فقال انها لن تراني وقرا قرانا اعتصم به كما قال تعالى واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا فجاءت حتى قامت على ابي بكر فلم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا
بكر بلغني ان صاحبك هجاني فقال ابو بكر لا ورب هذا البيت ما هجاك فانصرفت وهي تقول قد علمت قريش
اني بنت سيدها **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في الدلائل من وجه اخر عن اسماء بنت ابي بكر ان ام جميل دخلت
على ابي بكر وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن ابي قحافة ما شان صاحبك ينشد في الشعر فقال
والله ما صاحبي بشاعر وما يدري ما الشعر فقالت اليس قد قال في جيدها حبل من مسد فما يدريه ما في
جيدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها هل ترين عندي احدا فانها لن تراني جعل بيني وبينها حجاب
فسالها ابو بكر فقالت اتهزا بي والله ما ارى عندك احدا **واخرج** ابن مردويه عن ابي بكر الصديق قال كنت
جالسا عند المقام ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل الكعبة بين يدي اذ جاءت ام جميل بنت حرب بن امية
زوجة ابي لهب ومعها فهر فقالت اين الذي هجاني وهجا زوجي فوالله لئن رايته لارضن انثييه بهذا الفهر
وذلك عند نزول تبت يدا ابي لهب قال ابو بكر فقلت لها يا ام جميل والله ما هجاك ولا هجا زوجك قالت
والله ما انت بكذاب وان الناس ليقولون ذاك ثم ولت ذاهبة فقلت يا رسول الله انها لم ترك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم حال بيني وبينها جبريل **واخرج** ابن ابي شيبة والدارقطني في الافراد وابو نعيم في الدلائل
عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءت امراة ابي لهب فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت عنها فا[نها]
امراة بذية قال سيحال بيني وبينها فلم تره فقالت يا ابا بكر هجانا صاحبك قال والله ما ينطق بالشعر
ولا يقوله فقالت انك لمصدق فاندفعت راجعة فقال ابو بكر يا رسول الله ما راتك قال كان بيني وبينها ملك
يسترني بجناحه حتى ذهبت **واخرج** ابو اسحق وابن المنذر عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تلا القران على مشركي قريش ودعاهم الى الله قالوا يهزؤون به قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا
وقر ومن بيننا وبينك حجاب فانزل الله في ذلك من قولهم واذا قرات القران الايات **واخرج** ابن عساكر
وابو القاسم في كتاب الحرز عن العباس بن محمد المنقري قال قدم حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب المدينة حاجا فاجتمعنا الى ان نوجه رسولا وكان في الخوف فابى الرسول ان يخرج وخاف على نفسه
من الطريق فقال الحسين الا اكتب لك رقعة فيها حرز لن يضرك شيء ان شاء الله فكتب رقعة وجعلها الرسول
في [illegible] فذهب الرسول فلم يلبث ان جاء سالما فقال امررت بالاعراب يمينا وشمالا فما هيجني منهم احد والحرز
عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب وان هذا الحرز كان الانبياء تتحرز به من
الفراعنة بسم الله الرحمن الرحيم قال اخسؤوا فيها ولا تكلمون اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اخذت
[illegible] الله بسمعكم وبصركم وقوتكم على اسماعكم وابصاركم وقوتكم يا معشر الجن والانس والشياطين والاعراب والسباع

والهوام واللصوص مما يخاف ويحذر فلان اي فلان سترت بينكم وبينه ستر النبوة
استتروا انها من سطوة الهوا عنه جبريل عن ايمانكم وميكائيل عن شمائلكم ومحمد صلى الله عليه وسلم
امامكم والله تعالى من فوقكم يمنعكم من فلان اي فلان في نفسه وولده واهله وشعره وبشره
وماله وما عليه وما معه وما تحته وما فوقه واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه الى قوله نفورا
وصلى الله على محمد وسلم كثيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذا قرات القران
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا قال الحجاب المستور اكنة على قلوبهم ان يفقهوه وان
ينتفعوا به اطاعوا الشيطان فاستحوذ عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله واذا قرات القران
قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا القران على المشركين بمكة سمعوا قراءته ولا يرونه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال بغضا لما تكلم
لئلا يسمعوه كما كان قوم نوح يجعلون اصابعهم في اذانهم لئلا يسمعوا ما يامرهم به من الاستغفار والتوبة
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على
ادبارهم نفورا قال الشيطان واخرج البخاري في تاريخه عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال لم كتمتم بسم الله الرحمن الرحيم
فنعم الاسم والله كتموا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل منزله اجتمعت عليه قريش فيجهر ببسم الله الرحمن
الرحيم ويرفع صوته بها فتولى قريش فرارا فانزل الله واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذ يستمعون اليك قال عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن المغيرة
ازرق ابل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذ يستمعون اليك قال
في مثل قول الوليد بن المغيرة ومن معه في دار الندوة وفي قوله فلا يستطيعون سبيلا قال مخرجا يخرجهم من الامثال
التي ضربوا لك الوليد بن المغيرة واصحابه واخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن الزهري قال حدثت ان ابا جهل
وابا سفيان والاخنس بن شريق خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته
فاخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم
الطريق فتلاوموا وقال بعضهم لبعض لا تعودوا فلو راكم بعض سفهائكم لاوقعتم في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى اذا
كان الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقال
بعضهم لبعض مثل ما قالوا اول مرة ثم انصرفوا حتى اذا كان الليلة الثالثة اخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون
له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود فتعاهدوا على ذلك
ثم تفرقوا فلما اصبح الاخنس اتى ابا سفيان في بيته فقال اخبرني عن رايك فيما سمعت من محمد قال والله لقد سمعت اشياء
اعرفها واعرف ما يراد بها وسمعت اشياء ما عرفت معناها ولا ما يراد بها قال الاخنس وانا والذي حلفت به
ثم خرج من عنده حتى اتى ابا جهل فقال ما رايك فيما سمعت من محمد قال ماذا سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف
اطعموا فاطعمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تجاثينا على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي ياتيه الوحي
من السماء فمتى ندرك هذه والله لا نؤمن به ابدا ولا نصدقه فقام عنه الاخنس وتركه قوله تعالى وقالوا ءاذا كنا
عظاما ورفاتا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ورفاتا قال غبارا واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ورفاتا قال ترابا وفي قوله قل كونوا حجارة او حديدا
ما شئتم فكونوا فسيعيدكم الله كما كنتم واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير

وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله او خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت قال لو كنتم موتا لاحييتكم واخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد وابن جرير والحاكم عن ابن عباس في قوله او خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن الحسن مثله واخرج عبد الله بن احمد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله
او خلقا مما يكبر في صدوركم قال هو الموت ليس شيء اكبر في نفس ابن ادم من الموت قال فكونوا الموت ان استطعتم
فان الموت سيموت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فسينغضون اليك
رؤوسهم قال يحركونها استهزاء واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله
فسينغضون اليك رؤوسهم قال يحركون رؤوسهم استهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول اتنغض لي يوم الفجار وقد ترى خيولا عليها كالاسود ضواريا
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ويقولون متى هو قال الاعادة قوله تعالى يوم يدعوكم الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فتستجيبون بحمده قال بامره واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فتستجيبون بحمده قال يخرجون من قبورهم وهم يقولون
سبحانك اللهم وبحمدك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده اي
بمعرفته وطاعته وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي في الدنيا تحاقرت الدنيا في انفسهم وقلت حين عاينوا يوم
القيمة واخرج الحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو يعلى والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في
منشرهم وكاني باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخرج
ابن مردويه عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على اهل لا اله الا الله وحشة عند
الموت ولا في القبور ولا في الحشر كاني باهل لا اله الا الله قد خرجوا من قبورهم ينفضون التراب يقولون الحمد
لله الذي اذهب عنا الحزن واخرج الخطيب في التاريخ عن موسى بن هرون الحمال قال حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم
الموصلي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ان يحيى الحماني حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد
بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر عنك صلى الله عليك وسلم انك قلت ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم
ولا في منشرهم وكاني باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
فقال صدق الحماني قوله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن اخرج ابن ابي حاتم عن ابن سيرين في
قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا اله الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقل لعبادي يقولوا
التي هي احسن قال يعفو عن السيئة واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال
لا يقول له مثل قوله يقول له يرحمك الله يغفر الله لك قوله تعالى ان الشيطان ينزغ بينهم اخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة قال نزغ الشيطان تحريشه واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري احدكم لعل الشيطان ان ينزغ في يده فيقع في حفرة
من النار واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا قال عاداه فانه يجري على كل
مسلم عداوته وعداوته ان تعاديه بطاعة الله قوله تعالى ربكم اعلم بكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ربكم اعلم بكم ان يشا يرحمكم قال فتؤمنوا وان يشا يعذبكم فتموتوا على الشرك كما انتم قوله
تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض قال اتخذ الله ابرهيم خليلا وكلم موسى تكليما وجعل عيسى كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له

كن فيكون وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله وروحه وأتى سليمان ملكا عظيما لا ينبغي لأحد من بعده وأتى داود
زبورا وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض قال كلم الله موسى وأرسل محمدا إلى الناس كافة واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة
في قوله وآتينا داود زبورا قال كنا نحدث أنه دعاء علمه داود وتحميد وتمجيد لله عز وجل ليس فيه حلال ولا حرام
ولا فرائض ولا حدود واخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال الزبور ثناء على الله ودعاء وتسبيح واخرج أحمد في
الزهد عن عبد الرحمن بن مردويه قال في زبور آل داود ثلاثة أحرف طوبى لمن لم يسلك سبيل الخاطئين
لمن لم يأتمر بأمر الظالمين وطوبى لمن لم يجالس البطالين واخرج أحمد عن وهب بن منبه قال في أول شيء من زبور
داود عليه السلام طوبى لرجل لا يسلك طريق الخاطئين ولا يجالس البطالين ويستقيم على عبادة ربه عز وجل
فمثله كمثل شجرة نابتة على ساقية لا يزال فيها الماء يفضل ثمرها في زمان الثمار ولا تزال خضرا في غير زمان
واخرج أحمد عن مالك بن دينار قال قرأت في بعض زبور داود عليه السلام تساقطت القرى وأبطال كره
دائم الدهر مستعد كرسي للقضاء واخرج أحمد عن وهب قال وجدت في كتاب داود عليه السلام أن الله تبارك
وتعالى يقول بعزتي وجلالي أنه من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت عن شيء أريده ترددي عن
موت المؤمن قد علمت أنه يكره الموت ولا بد له منه وأنا أكره أن أسوءه قال وقرأت في كتاب الله آخر أن الله تبارك
وتعالى يقول كفاني لعبدي مالا إذا كان عبدي في طاعتي أعطيته قبل أن يسألني وأستجيب له من قبل أن يدعوني
فأنا أعلم بحاجته التي يرفق به من نفسه قال وقرأت في كتاب آخر أن الله عز وجل يقول بعزتي إنه من اعتصم بي
وإن كادته السموات بمن فيهن والأرضون بمن فيهن فإني أجعل له من بين ذلك مخرجا ومن لم يعتصم بي فإني
أقطع يديه من أسباب السماء وأخسف به من تحت قدميه الأرض فأجعله في الهواء ثم أكله إلى نفسه واخرج أحمد
عن وهب قال في حكمة آل داود حق على العاقل أن لا يشتغل عن أربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب
فيها نفسه وساعة يفضي فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة يخلي بين نفسه
وبين لذاتها فيما يحل ويجمل فإن هذه الساعة عون على هذه الساعات وإجمام للقلوب وحق على العاقل أن يكون
عارفا بزمانه حافظا للسانه مقبلا على شانه وحق على العاقل أن لا يظعن إلا في إحدى ثلاث زاد لمعاد أو
لمعاش أو لذة في غير محرم واخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن خالد الربعي قال وجدت فاتحة الزبور الذي يقال له
زبور داود عليه السلام أن رأس الحكمة خشية الرب تعالى واخرج أحمد عن أيوب الفلسطيني قال مكتوب في
داود يا داود تدري لمن أغفر من عبادي قال لمن يا رب قال الذي إذا أذنب ذنبا ارتعدت لذلك مفاصله
فذلك الذي آمر ملائكتي أن لا يكتبوا عليه ذلك الذنب واخرج أحمد عن مالك بن دينار قال مكتوب في الزبور
الأمانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين يهلك الله عز وجل كل ذي شفتين مختلفتين قال ومكتوب في
الزبور بنار المنافق تحترق المدينة واخرج أحمد عن مالك بن دينار قال في الزبور مكتوب وهو أول الزبور طوبى
لمن لم يسلك سبيل الأثمة ولم يجالس الخاطئين ولم يقم في هم المستهزئين ولكن همه سنة الله عز وجل وإياها
بالليل والنهار مثله مثل شجرة تنبت على شط تؤتي ثمرتها في حينها ولا يتناثر من ورقها شيء وكل عمله بأمري ليس ذلك
مثل عمل المنافقين واخرج أحمد عن مالك بن دينار قال قرأت في الزبور بكبر المنافقين تحترق المسكين واخرج
الترمذي في نوادر الأصول عن وهب بن منبه قال قرأت في آخر زبور داود ثلاثين سطرا يا داود هل تدري أي
أحب إلي أن أطيل حياته الذي إذا قال لا إله إلا الله اقشعر جلده فإني أكره لذلك الموت كما تكره الوالدة
ولا بد له منه إني أريد أن أسره في دار سوى هذه الدار فإن نعيمها بلاء ورخاءها شدة فيها عدو لا

منهم يجري الدم من أجل ذلك عجلت أوليائي إلى الجنة واخرج ابن أبي شيبة عن مالك بن مغول قال في زبور داود مكتوب
إني أنا الله لا إله إلا أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي فأيما قوم كانوا على طاعة جعلت الملوك عليهم رحمة وأيما
قوم كانوا على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة لا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك ولا تتوبوا إليهم توبوا إلي أعطف
قلوبهم عليكم قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الآيتين اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم
في الدلائل عن ابن مسعود في قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا قال كان نفر
من الإنس يعبدون نفرا من الجن فأسلم النفر من الجن وتمسك الإنسيون بعبادتهم فأنزل الله أولئك الذين يدعون
يبتغون إلى ربهم الوسيلة كلاهما بالياء واخرج ابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن
مسعود قال نزلت هذه الآية في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن فأسلم الجنيون والنفر من العرب لا يشعرون
بذلك واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كان قبائل من العرب يعبدون صنفا من الملائكة يقال لهم الجن ويقولون
هم بنات الله فأنزل الله أولئك الذين يدعون الآية واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في
الآية قال كان أهل الشرك يعبدون الملائكة والمسيح وعزيرا واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلا يملكون كشف الضر عنكم قال عيسى وأمه وعزيرا واخرج سعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله أولئك الذين يدعون قال هم عيسى وعزير والشمس والقمر واخرج
الترمذي وابن مردويه واللفظ له عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة
قالوا وما الوسيلة قال القرب من الله ثم قرأ يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب قوله تعالى وإن من قرية
الآية اخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة
قال مبيدوها أو معذبوها قال بالقتل والبلاء كل قرية في الأرض سيصيبها بعض هذا واخرج ابن جرير من طريق
بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله قال إذا ظهر الزنا والربا في أهل قرية أذن الله في هلاكها واخرج ابن أبي
حاتم عن إبراهيم التيمي في قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا قال في اللوح المحفوظ قوله تعالى وما منعنا أن نرسل
بالآيات الآية اخرج أحمد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس قال سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهبا
وأن ينحي عنهم الجبال فيزرعوا فقيل له إن شئت أن تستأني بهم وإن شئت أن نؤتيهم الذي سألوا فإن كفروا أهلكوا
كما أهلكت من قبلهم من الأمم قال لا بل أستأني بهم فأنزل الله وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون
واخرج أحمد والبيهقي عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبا
ونؤمن لك قال وتفعلون قالوا نعم فدعا فأتاه جبريل فقال إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك إن شئت
أصبح لهم الصفا ذهبا فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب
التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة واخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن أنس قال قال الناس لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لو جئتنا بآية كما جاء بها صالح والنبيون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم
دعوت الله فأنزلها عليكم فإن عصيتم هلكتم فقالوا لا نريدها واخرج ابن جرير عن قتادة قال قال أهل مكة لنبي
الله صلى الله عليه وسلم إن كان ما تقول حقا ويسرك أن نؤمن فحول لنا الصفا ذهبا فأتاه جبريل فقال إن شئت
كان الذي سألك قومك ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم يناظروا وإن شئت استأنيت بقومك قال بل أستأني بقومي
فأنزل الله وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون الآية وأنزل الله ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها

انهم يؤمنون واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون قال رحمة
لكم ايتها الامة انا لو ارسلنا بالايات فكذبتم بها اصابكم ما اصاب من قبلكم واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في الاية لم تكن قرية باية فكذبوا بها الا عذبوا وفي قوله واتينا ثمود الناقة مبصرة قال اية
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله وما نرسل بالايات الا تخويفا قال الموت واخرج
سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله وما نرسل
بالايات الا تخويفا قال هو الموت الذريع واخرج ابن ابي داود في البعث عن قتادة في قوله وما نرسل بالايات
الا تخويفا قال الموت من ذلك واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما نرسل بالايات الا تخويفا قال ان الله
يخوف الناس بما شاء من اياته لعلهم يعتبون او يذكرون او يرجعون ذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود
فقال يا ايها الناس ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه قوله تعالى واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس اخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس
قال هم في قبضته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان ربك احاط
بالناس قال احاط بهم فهو مانعك منهم وعاصمك حتى تبلغ رسالته قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي
اريناك الا فتنة للناس اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت
المقدس وليست برؤيا منام والشجرة الملعونة في القران قال هي شجرة الزقوم واخرج سعيد بن منصور عن
مالك في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك قال ما اري في طريقه الى بيت المقدس واخرج ابن سعد وابو
يعلى وابن عساكر عن ام هانئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري به اصبح يحدث نفرا من قريش وهم يستهزؤن
به فطلبوا منه اية فوصف لهم بيت المقدس وذكر لهم قصة العير فقال الوليد بن المغيرة هذا ساحر فانزل
الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اسري به اصبح يحدث بذلك فكذب به اناس فانزل الله فيمن ارتد وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال هو ما اري في [illegible]
ليلة اسري به واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس يقول اراه
الله من الايات والعبر في مسيره الى بيت المقدس ذكر لنا ان ناسا ارتدوا بعد اسلامهم حين حدثهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمسيره انكروا ذلك وكذبوا به وعجبوا منه وقالوا اتحدثنا انك سرت مسيرة شهرين في
ليلة واحدة واخرج ابن جرير عن سهل بن سعد قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني فلان ينزون على منبره
نزو القردة فساءه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ولد الحكم بن ابي العاص على المنابر كانهم
القردة وانزل الله في ذلك وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة يعني الحكم وولده
واخرج ابن ابي حاتم عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت بني امية على منابر الارض [illegible]
وتجدونهم ارباب سوء واهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس واخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح وهو مهموم فقيل
ما لك يا رسول الله فقال اني رايت في المنام كان بني امية يتعاورون منبري هذا فقيل يا رسول الله لا تهتم فانها دنيا

بل

تنالهم فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال راى النبي صلى الله عليه وسلم بني امية على المنابر فساءه ذلك فاوحى الله اليه
انما هي دنيا اعطوها فقرت عينه وهي قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس يعني بلاء للناس واخرج
ابن مردويه عن عائشة انها قالت لمروان بن الحكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لابيك وجدك انكم
الشجرة الملعونة في القران واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما جعلنا الرؤيا الاية قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اري انه دخل مكة هو واصحابه وهو يومئذ بالمدينة فسار الى مكة قبل الاجل فرده
المشركون فقال الناس قد رد وقد كان حدثنا انه سيدخلها فكانت رجعته فتنتهم واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال ابو جهل لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة الزقوم تخويفا
لهم يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد قالوا لا قال عجوة يثرب بالزبد والله لئن استمكنا
منها لنتزقمنها تزقما فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وانزل الله والشجرة الملعونة في القران الاية واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والشجرة الملعونة قال هي شجرة الزقوم خوفوا بها فقال ابو جهل اخوفني
ابن ابي كبشة بشجرة الزقوم ثم دعا بتمر وزبد فجعل يقول زقموني فانزل الله طلعها كانه رؤس الشياطين وانزل ونخوفهم
فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والشجرة الملعونة قال ملعونة لانه قال طلعها
كانه رؤس الشياطين والشياطين ملعونون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ونخوفهم قال ابو جهل بشجرة
الزقوم فما يزيدهم قال فما يزيد ابا جهل الا طغيانا كبيرا قوله تعالى واذ قلنا للملائكة الايات اخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة في الاية قال حسد ابليس ادم على ما اعطاه الله من الكرامة وقال انا ناري وهذا طيني فكان بدء
الذنوب الكبر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال ابليس ان ادم مخلوق من تراب ومن طين خلق ضعيفا واني خلقت
من نار والنار تحرق كل شيء لاحتنكن ذريته الا قليلا فصدق ظنه عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله لاحتنكن قال لاستولين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لاحتنكن ذريته قال
لاحتوينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لاحتنكن ذريته قال لنضلنهم واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جزاء موفورا قال وافرا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا قال يوفر عذابها للكافر فلا يبخس عنهم منها شيء واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال صوته كل داع دعا الى
معصية الله واجلب عليهم بخيلك قال كل راكب في معصية الله ورجلك قال كل راجل في معصية الله وشاركهم
في الاموال قال كل مال في معصية الله والاولاد قال ما قتلوا من اولادهم واتوا فيهم الحرام واخرج الفريابي وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد
قال [illegible] في معصية الله وكل رجل مشى في معصية الله وكل ما اخذ بغير حقه وكل ولد زنا واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واستفزز من استطعت منهم
بصوتك قال استنزل من استطعت منهم بالغناء والمزامير واللهو والباطل واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال كل
راكب وماش في معاصي الله وشاركهم في الاموال قال كل ما اخذ بغير طاعة الله وانفق في غير حقه والاولاد اولاد
الزنا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال الاموال ما كانوا يحرمون
من انعامهم والاولاد اولاد الزنا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال مشاركته في الاموال ان جعلوا البحيرة
والسائبة والوصيلة لغير الله ومشاركته اياهم في الاولاد سموا عبد الحرث وعبد شمس واخرج ابن مردويه عن

انس رفعه قال قال ابليس يا رب انك لعنتني واخرجتني من الجنة من اجل آدم واني لا استطيعه الا بسلطان قال فانت
المسلط قال اي رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد واخرج البيهقي في
شعب الايمان وابن عساكر عن ثابت قال بلغنا ان ابليس قال يا رب انك خلقت آدم وجعلت بيني وبينه عداوة
فسلطني قال صدورهم مساكن لك قال رب زدني قال لا يولد لآدم ولد الا ولد لك عشرة قال رب زدني
قال تجري منهم مجرى الدم قال رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد فشكا
آدم ابليس الى ربه فقال انك خلقت ابليس وجعلت بيني وبينه عداوة وبغضا وسلطته علي وانا لا اطيقه
الا بك قال لا يولد لك ولد الا وكلت به ملكين يحفظانه من قرناء السوء قال رب زدني قال الحسنة بعشر امثالها
قال رب زدني قال لا احجب عن احد من ولدك التوبة ما لم يغرغر قوله تعالى ان عبادي الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم بالجنة ليس لك عليهم ان
يذنبوا ذنبا الا غفرته لهم قوله تعالى ربكم الذي يزجي لكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله يزجي قال يجري واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
يزجي لكم الفلك قال يسيرها في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني قال الفلك السفن واخرج ابن
ابي حاتم عن الاوزاعي في قوله انه كان بكم رحيما قال نزلت في المشركين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله او
نرسل عليكم حاصبا قال مطر الحجارة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او نرسل عليكم حاصبا قال
حجارة من السماء ثم لا تجدوا لكم وكيلا اي منعة ولا ناصرا ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى اي مرة اخرى
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فيرسل عليكم قاصفا من الريح قال التي تغرق واخرج ابو
عبيد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال القاصف والعاصف في البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قاصفا قال عاصفا وفي قوله ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قال نصيرا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تبيعا قال ثائرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قال لا يتبعنا احد بشيء من ذلك قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم الاية
اخرج الطبراني والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في تاريخه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من شيء اكرم على الله من ابن آدم يوم القيمة قيل يا رسول الله ولا الملائكة قال ولا الملائكة الملائكة مجبورون
بمنزلة الشمس والقمر واخرجه البيهقي من وجه آخر عن ابن عمرو موقوفا وقال هو الصحيح واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة قال المؤمن اكرم على الله من ملائكته واخرج الطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الملائكة قالت يا رب اعطيت بني آدم الدنيا ياكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك
ولا ناكل ولا نشرب ولا نلهو فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة قال لا اجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن
قلت له كن فكان واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم مثله واخرج ابن عساكر من طريق
عروة بن رويم قال حدثني انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالوا ربنا خلقتنا
وخلقت بني آدم فجعلتهم ياكلون الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب وياتون النساء ويركبون الدواب
وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله لا اجعل من خلقت
بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخرجه البيهقي في شعب الايمان عن عروة بن رويم عن انس
واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عروة بن رويم عن الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم

الدنيا ولنا الآخرة قال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخرج البيهقي في
الاسماء والصفات من وجه آخر عن عروة بن رويم اللخمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فذكر نحوه الا انه قال ويركبون الخيل ولم يذكر قوله ونفخت فيه من روحي واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس في قوله ولقد كرمنا بني آدم قال جعلناهم
ياكلون بايديهم وسائر الخلق ياكلون بافواههم واخرج الحاكم في التاريخ والديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولقد كرمنا بني آدم قال الكرامة الاكل بالاصابع واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عمر قال ما من رجل يرى مبتلى فيقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من خلقه تفضيلا
الا عافاه الله من ذلك البلاء كائنا ما كان واخرج ابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله خلق السموات سبعا فاختار العليا منها فاسكنها من شاء من خلقه وخلق الارضين سبعا فاختار العليا
منها فاسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب
مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار قوله تعالى يوم
ندعو كل اناس بامامهم اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يوم ندعو
كل اناس بامامهم قال امام هدى وامام ضلالة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن انس في
قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال بنبيهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال بكتاب اعمالهم واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم واخرج
الترمذي وحسنه والبزار وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستين ذراعا ويبيض
وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ يتلالا فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا
وبارك لنا في هذا حتى ياتيهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه
ستين ذراعا على صورة آدم ويلبس تاجا فيراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا قال
فياتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن عكرمة
قال جاء نفر من اهل اليمن الى ابن عباس فساله رجل ارايت قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى فقال ابن
عباس لم تصب المسالة اقرا ما قبلها هو الذي يزجي لكم الفلك في البحر حتى بلغ وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
تفضيلا فقال ابن عباس من كان اعمى في هذه النعم التي قد راى وعاين فهو في امر الآخرة التي لم ير ولم يعاين
اعمى واضل سبيلا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ومن كان في هذه اعمى يقول من كان في
الدنيا اعمى عما يرى من قدرتي من خلق السماء والارض والجبال والبحار والناس والدواب واشباه هذا فهو عما
وصفت له في الآخرة ولم يره اعمى واضل سبيلا يقول ابعد حجة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس يقول
من عمي عن قدرة الله في الدنيا فهو في الآخرة اعمى واخرج ابو الشيخ في العظمة عن قتادة في الاية قال من عمي عما يراه
من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الآيات ولم يصدق بها فهو عما غاب عنه من آيات الله اعمى
واضل سبيلا قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال
ان امية بن خلف وابا جهل بن هشام ورجالا من قريش اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تعال فتمسح
بآلهتنا وندخل معك في دينك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه فراق قومه ويحب اسلامهم فرق

لهم فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن باذان عن جابر بن عبد الله
مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر فقالوا
لا ندعك تستلمه حتى تلم بآلهتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما علي لو فعلت والله يعلم مني خلافه فانزل
الله وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا طاف يقول له المشركون استلم آلهتنا كي لا تضرك فكاد يفعل فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان قريشا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له ان كنت ارسلت الينا فاطرد الذين
اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم لنكون نحن اصحابك فركن اليهم فاوحى الله اليه وان كادوا ليفتنونك الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال انزل الله والنجم اذا هوى فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
هذه الاية افرأيتم اللات والعزى فالقى عليه الشيطان كلمتين تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقرأ
النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي من السورة وسجد فانزل الله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الاية
فما زال مهموما مغموما حتى انزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس ان ثقيفا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجلنا سنة حتى يهدى لآلهتنا فاذا قبضنا الذي يهدى
للالهة احرزناه ثم اسلمنا وكسرنا الآلهة فهم ان يؤجلهم فنزلت وان كادوا ليفتنونك الاية واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله ضعف الحياة وضعف الممات يعني ضعف عذاب الدنيا والاخرة واخرج البيهقي في
كتاب عذاب القبر عن الحسن في قوله ضعف الحياة قال هو عذاب القبر واخرج البيهقي عن عطا في قوله وضعف الممات
قال عذاب القبر قوله تعالى وان كادوا ليستفزونك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قال المشركون
للنبي صلى الله عليه وسلم كانت الانبيا تسكن الشام فما لك والمدينة فهم ان يشخص فانزل الله وان كادوا ليستفزونك
من الارض الاية واخرج ابن جرير عن حضرمي انه بلغه ان بعض اليهود قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ارض الانبيا
الشام وان هذه ليست بارض الانبيا فانزل الله وان كادوا ليستفزونك الاية واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلائل وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت نبيا فالحق
بالشام فان الشام ارض المحشر وارض الانبيا فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا فغزا غزوة تبوك
لا يريد الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله عليه آيات من سورة بني اسرائيل بعد ما ختمت السورة وان كادوا
ليستفزونك من الارض الى قوله تحويلا فامره بالرجوع الى المدينة وقال فيها محياك وفيها مماتك ومنها تبعث
وقال له جبريل سل ربك فان لكل نبي مسألة فقال ما تأمرني ان اسأل قال قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني
مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فهؤلاء نزلن عليه في رجعته من تبوك واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان كادوا ليستفزونك من الارض قال هم اهل مكة باخراج
النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وقد فعلوا بعد ذلك فاهلكهم الله يوم بدر ولم يلبثوا بعده الا قليلا حتى اهلكهم
الله يوم بدر وكذلك كانت سنة الله في الرسل اذا فعل بهم قومهم مثل ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا قال يعني بالقليل يوم اخذهم ببدر فكان ذلك هو القليل الذي
لبثوا بعده واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال القليل ثمانية عشر شهرا قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس
الى غسق الليل اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود قال دلوك الشمس غروبها تقول العرب اذا غربت الشمس دلكت
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي قال الدلوك غروبها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة و

ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال دلوكها غروبها واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله اقم الصلاة لدلوك الشمس قال لزوال الشمس واخرج البزار وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي بسند
ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دلوك الشمس زوالها واخرج مالك في الموطا وعبد الرزاق
والفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال لدلوك الشمس زوالها واخرج
عبد الرزاق عن ابن عمر قال لدلوك الشمس زياغها بعد نصف النهار واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن
عباس قال دلوكها زوالها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لدلوك الشمس قال اذا فاء الفيء
واخرج ابن جرير عن ابي مسعود عقبة بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل لدلوك الشمس
حين زالت فصلى بي الظهر واخرج ابن جرير عن ابي برزة الاسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر
اذا زالت الشمس ثم تلا اقم الصلاة لدلوك الشمس واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن مردويه عن مجاهد قال كنت
اكون مع مولاي قيس بن السائب فيقول لي ادلكت الشمس فاذا قلت نعم صلى الظهر واخرج ابن مردويه عن انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر عند دلوك الشمس واخرج الطبراني عن ابن مسعود في قوله الى غسق الليل قال
العشا الاخرة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال غسق الليل اجتماع الليل وظلمته واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال غسق الليل بدو الليل واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله الى غسق الليل ما الغسق قال دخول الليل بظلمته قال فيه زهير بن ابي سلمى

۞ ظلت تجوب يداها وهي لاهية ۞ حتى اذا جنح الظلام والغسق ۞

واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الدلوك الشمس حين تزيغ وغسق غروب الشمس واخرج عبد الرزاق عن
ابي هريرة قال دلوك الشمس اذا زالت الشمس عن بطن السما وغسق الليل غروب الشمس قوله تعالى وقران
الفجر ان قران الفجر كان مشهودا اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وقران الفجر قال صلاة الصبح واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وقران الفجر قال صلاة الفجر واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عطاء في
قوله ان قران الفجر كان مشهودا قال تشهده الملائكة والجن واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار
واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يقول ابو هريرة اقرءوا ان شئتم
وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود
قال يتدارك الحرسان من ملائكة الله تعالى حارس الليل وحارس النهار عند صلاة الصبح اقرءوا ان شئتم وقران
الفجر ان قران الفجر كان مشهودا ثم قال تنزل ملائكة الليل وملائكة النهار واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قران
الفجر كان مشهودا قال تشهده الله وملائكة الليل وملائكة النهار واخرج عبد الرزاق عن قتادة ان قران الفجر
كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار واخرج ابن ابي شيبة عن القاسم عن ابيه قال دخل
عبد الله بن مسعود المسجد لصلاة الفجر فاذا قوم قد اسندوا ظهورهم الى القبلة فقال نحوا عن القبلة لا تحولوا
بين الملائكة وبين صلاتها فانها بين الركعتين صلاة الملائكة قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة
لك اخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن علقمة والاسود قالا التهجد بعد نومة ۞

واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال نسخ قيام الليل الا عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله نافلة لك يعني خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم امر بقيام الليل
وكتب عليه واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
هن علي فرايض وهن لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل واخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر والبيهقي
في الدلايل عن مجاهد في قوله نافلة لك قال لم تكن النافلة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من اجل
انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فما عمل من عمل مع المكتوب فهو نافلة له سوى المكتوب من اجل انه
لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب فهي نوافل له وزيادة والناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم
فليس للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة مثله واخرج ابن
المنذر عن الحسن مثله واخرج محمد بن نصر عن الحسن في قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال لا تكون نافلة
الليل الا للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ومحمد بن نصر عن
قتادة نافلة لك قال تطوعا وفضيلة لك واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابي امامة في قوله نافلة لك قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة ولكم فضيلة وفي لفظ انما كانت النافلة
خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الطيالسي وابن نصر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان والخطيب في تاريخه عن ابي امامة انه قال اذا توضا الرجل المسلم فاحسن الوضوء فان قعد قعد مغفورا
له وان قام يصلي كانت له فضيلة قيل له نافلة فقال انما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يكون له نافلة
وهو يسعى في الخطايا والذنوب ولكن فضيلة قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اخرج سعيد
ابن منصور والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل امة
تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه
الله المقام المحمود واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وسيل عنه قال
هو المقام الذي اشفع فيه لامتي واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المقام المحمود الشفاعة واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طرق عن
ابن عباس في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال المقام الشفاعة واخرج ابن مردويه عن سعد
ابن ابي وقاص قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة واخرج احمد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يبعث الناس يوم القيمة فاكون انا وامتي على تل ويكسوني ربي حلة خضرا ثم يوذن لي فاقول ما شاء
الله ان اقول فذلك المقام المحمود واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق علي بن الحسين قال اخبرني رجل من اهل العلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال تمد الارض يوم القيمة مد الاديم ولا يكون لبشر من بني ادم فيها الا موضع قدميه ثم ادعى اول
الناس فاخر ساجدا ثم يوذن لي فاقول يا رب اخبرني هذا جبريل وجبريل عن يمين الرحمن والله ما راه جبريل
قبلها انك ارسلته الي وجبريل ساكت لا يتكلم حتى يقول الرب صدقت ثم يوذن لي في الشفاعة فاقول
اي رب عبادك عبدوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في البعث

في المتفق والمفترق عن حذيفة قال يجمع الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة
كما خلقوا قياما لا تكلم نفس الا باذنه ينادي يا محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك
والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك
رب البيت فهذا المقام المحمود واخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبيناهم كذلك استغاثوا بادم فيقول لست بصاحب
ذلك ثم بموسى فيقول كذلك ثم بمحمد فيشفع فيقضي الله بين الخلق فيمشي حتى ياخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ
يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاقوم المقام المحمود قيل وما المقام المحمود قال ذاك اذا جي بكم
حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابرهيم فيقول اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد
مستقبل العرش ثم اوتى بكسوتي فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد فيغبطني به الاولون والاخرون
ويفتح نهر من الكوثر الى الحوض واخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيل ما المقام المحمود الذي ذكر لك ربك قال يحشر الله الناس يوم القيمة عراة غرلا كهيئتهم يوم
ولدوا فاهمهم الفزع الاكبر وكظمهم الكرب العظيم وبلغ الرشح افواههم وبلغ بهم الجهد والشدة فاكون اول
مدعو واول معطى ثم يدعى ابرهيم قد كسي ثوبين ابيضين من ثياب الجنة ثم يؤمر فيجلس في قبل الكرسي ثم اقوم عن
يمين العرش فما من الخلايق قايم غيري فاتكلم فيسمعون واشهد فيصدقون واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه على السرير واخرج الترمذي وحسنه
وابن جرير وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم
القيمة ولا فخر وبيدي لوا الحمد ولا فخر وما من نبي يوميذ ادم فمن سواه الا تحت لوايي وانا اول من تنشق عنه
الارض ولا فخر فيفزع الناس ثلاث فزعات فياتون ادم فيقولون انت ابونا فاشفع لنا الى ربك فيقول
اني اذنبت ذنبا اهبطت منه الى الارض ولكن ايتوا نوحا فياتون نوحا فيقول اني دعوت على اهل الارض
دعوة فاهلكوا ولكن اذهبوا الى ابرهيم فياتون ابرهيم فيقول ايتوا موسى فيقول اني قتلت نفسا ولكن ايتوا
عيسى فيقول اني عبدت من دون الله ولكن ايتوا محمدا فياتوني فانطلق معهم فاخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها
فيقال من هذا فاقول محمد فيفتحون لي ويقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمني الله من الثنا والحمد والمجد فيقال
ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك فهو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يخرج الله قوما
من النار من اهل الايمان والقبلة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فذلك المقام المحمود واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله انه ذكر حديث الجهنميين فقيل ما هذا الذي تحدث والله يقول انك من تدخل النار فقد
اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فقال هل تقرا القران قال نعم قال فهل سمعت فيه بالمقام
المحمود قال نعم قال فانه مقام محمد الذي يخرج الله به من يخرج واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن ابن مسعود قال ياذن الله في الشفاعة فيقوم روح القدس جبريل ثم يقوم ابرهيم خليل الله ثم
يقوم عيسى وموسى ثم يقوم نبيكم رابعا فيشفع لا يشفع احد بعده اكثر مما شفع وهو المقام المحمود الذي قال
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سالتم الله فاسالوه ان يبعثني المقام المحمود الذي وعدني واخرج البخاري عن جابر ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا
الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة **واخرج** ابن ابي شيبة
عن سلمان قال يقال له سل تعطه يعني النبي صلى الله عليه وسلم واشفع تشفع وادع تجب فيرفع راسه فيقول
امتي مرتين او ثلاثا فقال سلمان يشفع في كل من في قلبه مثقال حبة حنطة من ايمان ومثقال شعيرة من
او مثقال حبة خردل من ايمان قال سلمان فذلكم المقام المحمود **واخرج** الديلمي عن ابن مسعود قال قيل يا رسول
الله ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله تعالى على عرشه فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه **واخرج**
الطبراني عن ابن عباس في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه فيما بينه وبين جبريل ويشفع لامته
فذلك المقام المحمود **واخرج** الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال يجلسني معه على السرير **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خير بين ان يكون عبدا نبيا او ملكا نبيا فاومى اليه جبريل ان تواضع
فاختار ان يكون عبدا نبيا فاعطي به نبي الله صلى الله عليه وسلم ثنتين انه اول من تنشق عنه الارض واول
شافع وكان اهل العلم يرون انه المقام المحمود **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال يجلسه معه على عرشه **قوله تعالى** وقل رب ادخلني مدخل صدق الاية **اخرج** احمد والترمذي
وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل
في المختارة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم امر بالهجرة فانزل الله وقل رب ادخلني مدخل
صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل
عن قتادة في قوله وقل رب ادخلني مدخل صدق الاية قال اخرجه الله من مكة مخرج صدق وادخله المدينة
مدخل صدق قال وعلم نبي الله انه لا طاقة له بهذا الامر الا بسلطان فسال سلطانا نصيرا لكتاب الله
وحدوده وفرائضه ولاقامة كتاب الله فان السلطان عزة من الله جعلها بين اظهر عباده لولا ذلك لاغار
بعضهم على بعض واكل شديدهم ضعيفهم **واخرج** الخطيب عن عمر بن الخطاب قال والله لما يزع الله بالسلطان
اعظم مما يزع بالقران **واخرج** الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن زيد بن اسلم في الاية قال جعل الله مدخل صدق
المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا الانصار **واخرج** الحاكم عن ابن عباس انه قرا ادخلني مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق بفتح الميم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ادخلني مدخل صدق
الموت واخرجني مخرج صدق يعني الحياة بعد الموت **قوله تعالى** وقل جاء الحق وزهق الباطل الاية
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد **واخرج** ابن ابي شيبة وابو يعلى
وابن المنذر عن جابر قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلثمائة وستون صنما فامر بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكبت لوجوهها وقال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا **واخرج**
الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح
وعلى الكعبة ثلثمائة وستون صنما قد شد لهم ابليس اقدامها بالرصاص فجاء ومعه قضيب فجعل يهوي به الى كل صنم
منها فيخر لوجهه فيقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الباطل كان زهوقا قال ذاهبا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير

وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقل جاء الحق قال القران وزهق الباطل قال هلك وهو الشيطان في قوله وننزل من
القران ما هو شفاء قال ان الله جعل هذا القران شفاء ورحمة للمؤمنين اذا سمعه المؤمن انتفع به وحفظه ووعاه
ولا يزيد الظالمين الا خسارا لا ينتفع به ولا يحفظه ولا يعيه **واخرج** ابن عساكر عن اويس القرني قال لن يجالس هذا القران
احد الا قام عنه بزيادة او نقصان ثم قرا وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا **قوله تعالى**
واذا انعمنا على الانسان الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونأى
بجانبه قال تباعد منا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كان يؤسا قال قنوطا وفي
قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على ناحيته **واخرج** هناد وابن المنذر عن الحسن في قوله على شاكلته قال على نيته **قوله**
تعالى ويسالونك عن الروح الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ويسالونك عن الروح قال يهود يسالونه **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسالوه
فسالوه فقالوا يا محمد ما الروح فما زال متوكئا على العسيب فظننت انه يوحى اليه فقال ويسالونك عن الروح
قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا **واخرج** احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن حبان وابو
الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم كلاهما في الدلائل عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا
شيئا نسال هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فنزلت ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من
العلم الا قليلا قالوا اوتينا علما كثيرا اوتينا التوراة ومن اوتي التوراة فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل الله قل لو
كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ما الروح وكيف تعذب الروح التي في الجسد وانما الروح
من الله ولم يكن نزل عليه فيه شيء فلم يحر اليهم شيئا فاتاه جبريل فقال له الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا
قليلا فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقالوا من جاءك بهذا فقال جبريل قالوا والله ما قاله لك الا عدو
لنا فانزل الله قل من كان عدوا لجبريل الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد
وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي بن ابي طالب في قوله ويسالونك عن الروح قال هو
ملك من الملائكة له سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح
الله بتلك اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة الى يوم القيمة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله ويسالونك عن الروح قال هو ملك واحد له عشرة الاف
جناح جناحان منهما ما بين المشرق والمغرب له الف وجه لكل وجه لسان وعينان وشفتان يسبحان الله الى يوم
القيمة **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابن عباس قال الروح امر من الله وخلق من خلق الله وصورهم على صور بني
ادم وما ينزل من السماء ملك الا ومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن قوله ويسالونك عن الروح قال الروح من امر ربي لا تنالوا هذه المنزلة
ولا تزيدوا عليها قولوا كما قال الله وعلم نبيه وما اوتيتم من العلم الا قليلا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد
الله بن بريدة قال لقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن زياد انه بلغه
ان رجلين اختلفا في هذه الاية وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال احدهما انما اريد بها اهل الكتاب وقال الاخر
عنى محمد صلى الله عليه وسلم فانطلقا احدهما الى ابن مسعود فساله فقال الست تقرا سورة البقرة فقال بلى

فقال وأي العلم ليس في سورة البقرة إنما أريد بها أهل الكتاب وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس
في قوله ويسألونك عن الروح قال الروح ملك وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أم الحكم الثقفي
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة إذ عرض له اليهود فقالوا يا محمد ما الروح وبيده
عسيب نخل فاعتمد عليه ورفع رأسه إلى السماء ثم قال ويسألونك عن الروح إلى قوله قليلا قال ابن عساكر عبد
ابن عبد الله بن أم الحكم قيل إن له صحبة وأخرج ابن الأنباري في كتاب الأضداد عن مجاهد قال الروح خلق مع الملائكة
لا تراهم الملائكة كما لا ترون أنتم الملائكة والروح حرف استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه أحدا من خلقه
قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح وأخرج أبو الشيخ عن سلمان قال الإنس والجن عشرة أجزاء الإنس جزء
والجن تسعة أجزاء فالملائكة من ذلك جزء والروح تسعة أجزاء والكروبيون عشرة أجزاء فالروح من
ذلك جزء والكروبيون تسعة أجزاء وأخرج ابن إسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت بمكة وما أوتيتم
من العلم إلا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أتاه أحبار يهود فقالوا يا محمد ألم
يبلغنا أنك تقول وما أوتيتم من العلم إلا قليلا أفعنيتنا أم قومك قال كلا قد عنيت قالوا فإنك تتلو
أنا أوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قليل وقد آتاكم
إن علمتم به انتفعتم فأنزل الله ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام إلى قوله إن الله سميع بصير وأخرج ابن
وابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما أوتيتم من العلم قال يا محمد والناس أجمعون وأخرج ابن جرير عن
قتادة في قوله وما أوتيتم من العلم إلا قليلا يعني اليهود قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن الآية أخرج
الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال لما قدم وفد اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أبيت اللعن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله إنما يقال هذا للملك ولست ملكا أنا محمد بن عبد الله قالوا
فإنا لا ندعوك باسمك قال فأنا أبو القاسم فقالوا يا أبا القاسم إنا قد خبأنا لك خبيئا فقال سبحان
الله إنما يفعل هذا بالكاهن والكاهن والمتكهن والكهنة في النار فقال له أحدهم من يشهد لك أنك رسول الله
فضرب بيده إلى حفنة حصى فقال هذا يشهد أني رسول الله فسبحن في يده فقلن نشهد أنك رسول الله فقالوا
له أسمعنا بعض ما أنزل عليك فقرأ والصافات صفا حتى انتهى إلى قوله تعالى فأتبعه شهاب ثاقب
لساكن ما ينبض منه عرق وإن دموعه لتسبقه إلى لحيته فقالوا إنا نراك تبكي أمن خوف الذي بعثك
قال بل من خوف الذي بعثني أبكي إنه بعثني على طريق مثل حد السيف إن زغت عنه هلكت ثم قرأ ولئن شئنا
بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال
إن هذا القرآن سيرفع قيل كيف يرفع وقد أثبته الله في قلوبنا وأثبتناه في المصاحف قال يسرى عليه في ليلة
واحدة فلا يترك منه آية في قلب ولا مصحف إلا رفعت فتصبحون وليس فيكم منه شيء ثم قرأ ولئن شئنا
بالذي أوحينا إليك وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن ابن مسعود قال ليسرين على القرآن في ليلة
آية في مصحف أحد إلا رفعت وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ليسرى على القرآن ليلا فيذهب به من أجواف
الرجال فلا يبقى في الأرض منه شيء وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال اقرؤوا القرآن قبل أن
يرفع فإنه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الناس قال يعدى عليه
فيرفع من صدورهم فيصبحون فيقولون لكأنا كنا نعلم شيئا ثم يقعون في الشعر وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدري ما صيام ولا صدقة

ولا نسك ويسرى على كتاب الله تعالى في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية ويبقى الشيخ الكبير والعجوز يقولون أدركنا
آباءنا على هذه الكلمة لا إله إلا الله فنحن نقولها وأخرج الخطيب في تاريخه عن حذيفة قال يوشك أن يدرس
الإسلام كما يدرس وشي الثوب ويقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبيتون ليلة ويصبحون وقد أسري بالقرآن
وما كان قبله من كتاب حتى ينتزع من قلب شيخ كبير وعجوز كبيرة فلا يعرفون وقت صلاة ولا صيام ولا نسك حتى
يقول القائل منهم إنا سمعنا الناس يقولون لا إله إلا الله فنحن نقول لا إله إلا الله وأخرج ابن أبي داود وابن أبي
حاتم عن شمر بن عطية قال يسرى على القرآن في ليلة فيقوم المتهجدون في ساعاتهم فلا يقدرون على شيء فيفزعون
إلى مصاحفهم فلا يقدرون عليها فيخرج بعضهم إلى بعض فيلتقون فيخبر بعضهم بعضا بما قد لقوا وأخرج ابن
أبي عمر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يرسل إلى القرآن فيرفع من الأرض وأخرج
محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل
له دوي حول العرش كدوي النحل يقول أتلى ولا يعمل بي أتلى ولا يعمل بي وأخرج محمد بن نصر عن الليث بن سعد قال
إنما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب ويكبون عليها ويتركون القرآن وأخرج البيهقي في مسند الفردوس
عن معاذ بن جبل قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أطيعوني ما دمت بين أظهركم فإذا ذهبت
فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه فإنه سيأتي زمان يسرى على القرآن في ليلة فينسخ من القلوب
والمصاحف وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال يسرى على كتاب الله فيرفع إلى السماء فلا يبقى في
الأرض آية من القرآن ولا من التوراة والإنجيل والزبور فينتزع من قلوب الرجال فيصبحون في الضلالة لا يدرون
ما هم فيه وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن حذيفة وأبي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسرى على كتاب الله ليلا فيصبح الناس ليس في الأرض ولا في جوف مسلم منه آية وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن وأخرج ابن مردويه عن
ابن عباس وابن عمر قالا خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس ما هذه الكتب التي بلغني أنكم تكتبونها
أكتاب مع كتاب الله يوشك أن يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليلا لا يترك في قلب ولا ورق منه حرفا إلا ذهب به فقيل
يا رسول الله فكيف بالمؤمنين والمؤمنات قال من أراد الله به خيرا أبقى في قلبه لا إله إلا الله وأخرج ابن أبي حاتم
عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال يسرى على القرآن في جوف الليل يجيء جبريل فيذهب به ثم قرأ
ولئن شئنا لنذهبن الآية قوله تعالى قل لئن اجتمعت الآية أخرج ابن إسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سيحان ونعمان بن أضا وبحري بن عمرو وسلام بن مشكم
فقالوا أخبرنا يا محمد بهذا الذي جئت به أحق من عند الله قالوا إنا نجيئك بمثل ما تأتي به فأنزل الله قل لئن
اجتمعت الإنس والجن الآية وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله قل لئن اجتمعت الإنس والجن الآية قال يقول
لو برزت الجن وأعانهم الإنس فتظاهروا لم يأتوا بمثل هذا القرآن قوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك أخرج ابن
جرير وابن إسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن حرب ورجلا
من بني عبد الدار وأبا البختري أخا بني أسد والأسود بن المطلب وزمعة بن الأسود والوليد بن المغيرة وأبا جهل بن
هشام وعبد الله بن أبي أمية وأمية بن خلف والعاصي بن وائل ونبيها ومنبها ابني الحجاج السهميين اجتمعوا
بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا إلى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا
إليه إن أشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن أنهم قد
بدا لهم في أمره بدا وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم حتى جلس إليهم فقالوا يا محمد إنا قد بعثنا إليك

لنعذرك وانا والله ما نعلم رجلا من العرب دخل على قومه ما ادخلت على قومك لقد شتمت الآبا وعبت الدين
الاحلام وشتمت الالهة وفرقت الجماعة فما بقي من قبيح الا وقد جئته فيما بيننا وبينك فان كنت انما جئت بهذا
الحديث تطلب مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت انما تطلب الشرف فينا سودناك علينا
كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي ياتيك بما ياتيك رئيا تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع
من الجن الرئي فربما كان ذلك بذلنا اموالنا في طلب الطب حتى نبريك منه او نعذر فيك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله
بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا
مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا
يا محمد فان كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت انه ليس احد من الناس اضيق بلادا ولا اقل ماء ولا
عيشا منا فاسال ربك الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا وليبسط لنا
بلادنا وليجر فيها انهارا كانهار الشام والعراق وليبعث لنا من قد مضى من ابائنا وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي
ابن كلاب فانه كان شيخا صدوقا فنسالهم عما تقول احق هو ام باطل فان صنعت ما سالناك وصدقوك
وعرفنا به منزلتك عند الله وانه بعثك رسولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انما جئتكم
من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه
علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فان لم تفعل لنا هذا فخذ لنفسك فاسال ربك ان يبعث
معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وتساله ان يجعل لك جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة
يغنيك بها عما نراك تبتغي فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف منزلتك من ربك ان كنت
كما تزعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل ما انا بالذي يسال ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا
ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فان تقبلوا ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر
الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاسقط السما كما زعمت ان ربك ان شا فعل فانا لن نومن لك الا ان تفعل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شا فعل بكم ذلك فقالوا يا محمد فما علم ربك انا سنجلس
معك ونسالك عما سالناك عنه ونطلب منك ما نطلب فيتقدم اليك ويعلمك ما تراجعنا به ويخبرك
بما هو صانع في ذلك بنا اذا لم نقبل منك ما جئتنا به فقد بلغنا انه انما يعلمك هذا رجل باليمامة يقال له
الرحمن وانا والله لا نومن بالرحمن ابدا فقد اعذرنا اليك يا محمد اما والله لا نتركك وما فعلت بنا حتى نهلكك
او تهلكنا وقال قائلهم لن نومن لك حتى تاتي بالله والملائكة قبيلا فلما قالوا ذلك قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم عنهم وقام عبد الله بن ابي امية فقال يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سالوك
لانفسهم امورا ليعرفوا بها منزلتك من الله فلم تفعل ذلك ثم سالوك ان تعجل ما تخوفهم به من العذاب فوالله
لا اومن لك ابدا حتى تتخذ الى السما سلما ثم ترقى فيه وانا انظر حتى تاتيها وتاتي معك بنسخة منشورة معك
اربعة من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول وايم الله لو فعلت ذلك لظننت اني لا اصدقك ثم انصرف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا اسفا لما فاته مما كان طمع به
حين دعوه ولما راى من مباعدتهم اياه وانزل عليه فيما قال له عبد الله بن ابي امية وقالوا لن نومن لك الى قوله
بشرا رسولا وانزل عليه في قولهم لن نومن بالرحمن كذلك ارسلناك في امة قد خلت الاية وانزل عليه فيما سالوه
عند قومه لانفسهم من تسيير الجبال وتقطيع الارض وبعث من مضى من ابائهم من الموتى ولو ان قرانا سيرت

به الجبال الاية واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وقالوا لن
نومن لك قال نزلت في اخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية واخرج ابن جرير عن ابرهيم النخعي انه قرا حتى تفجر لنا خفيفة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تفجر لنا من الارض ينبوعا اي ببلدنا هذا واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ينبوعا قال عيونا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الينبوع هو النهر
الذي يجري من العين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او تكون لك جنة من نخيل وعنب يقول ضيعة واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله او تسقط السما كما زعمت علينا كسفا قال قطعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله او تاتي بالله والملائكة قبيلا قال عيانا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله او يكون لك بيت
من زخرف قال من ذهب واخرج ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الانباري في المصاحف وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال لم ندر ما الزخرف حتى سمعناها في قراءة عبد الله
او يكون لك بيت من ذهب واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال الزخرف الذهب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله حتى تنزل علينا كتابا نقروه قال من رب العالمين الى فلان بن فلان يصبح عند كل رجل
صحيفة عند راسه موضوعة يقروها **قوله تعالى** ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم الاية اخرج احمد والبخاري
ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن انس قال قيل يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال الذي امشاهم على ارجلهم قادر ان يمشيهم على
وجوههم واخرج ابن جرير عن الحسن قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية الذين يحشرون على وجوههم
الى جهنم فقالوا يا نبي الله كيف يمشون على وجوههم قال ارايت الذي امشاهم على اقدامهم اليس قادرا على ان يمشيهم
على وجوههم واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ثلاثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبانا
وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر ان
يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابي ذر انه تلا هذه الاية ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما
فقال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون يوم القيمة على ثلاثة افواج فوج
طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون ويسعون وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والحاكم عن معوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم ههنا وتحايين نحو الشام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله عميا قال لا يرون شيا يسرهم وبكما قال لا ينطقون بحجة وصما قال لا يسمعون شيا
يسرهم واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجرا بنعمة فان من ورايه طالبا حثيثا وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماواهم
جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدنيا خضرة حلوة من اكتسب فيها مالا من غير حله وانفقه في غير حقه احله الله دار الهوان ورب متخوض في
مال الله ورسوله له النار يوم القيمة يقول الله كلما خبت زدناهم سعيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ماواهم جهنم يعني انهم وقودها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي
عن ابن عباس في قوله كلما خبت قال سكنت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

في قوله كلما خبت زدناهم سعيرا قال كلما طفئت اسعرت ووقدت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس في قوله كلما خبت زدناهم سعيرا قال كلما احرقتهم سعرتهم حطبا فاذا
فلم يبق منهم شيء صارت جمرا تتوهج فذلك خبوها فاذا بدلوا خلقا جديدا عاودتهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن الانباري عن قتادة في قوله كلما خبت زدناهم سعيرا يقول كلما احترقت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله كلما خبت قال الخبو الذي يطفأ
مرة ويشتعل اخرى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ونخبو النار عن ادنى اذاهم ۝ واضرمها اذا ابتردوا سعيرا ۝

واخرج ابن الانباري عن ابي صالح في قوله كلما خبت قال معناه كلما حميت **قوله تعالى** قل لو انتم تملكون الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله خزائن رحمة ربي قال الرزق **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله اذن لامسكتم
قال اذن ما اطعمتم احدا شيئا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله خشية الانفاق قال الفقر
وفي قوله وكان الانسان قتورا قال بخيلا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله خشية
الانفاق قال خشية الفاقة وكان الانسان قتورا قال بخيلا ممسكا **قوله تعالى** ولقد اتينا موسى تسع ايات
بينات الاية **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس
في قوله ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات قال اليد والعصى والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والسنين ونقص من الثمرات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تسع ايات بينات قال يده
وعصاه ولسانه والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم **واخرج** الطيالسي وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن قانع والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل وابن مردويه عن صفوان بن عسال ان يهوديين قال
احدهما لصاحبه انطلق بنا الى هذا النبي نسأله فأتياه فسألاه عن قول الله ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا تسرقوا ولا تسحروا ولا تمشوا ببريء الى سلطان فيقتله ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة او قال لا تفروا
من الزحف شك شعبة وعليكم يا يهود خاصة ان لا تعتدوا في السبت فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك
نبي قال فما يمنعكما ان تسلما قالا ان داود دعا الله ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخاف ان اسلمنا ان تقتلنا
واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن انس بن مالك انه سئل عن قول الله تعالى واني لاظنك يا فرعون مثبورا
قال مخالفا وقال الانبياء اكرم من ان تلعن او تسب **واخرج** سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ فسأل بني اسرائيل يقول سأل موسى فرعون بني اسرائيل
ارسلهم معي قال لمالك بن دينار وانما كتبوا فسأل بلا الف كما كتبوا قال قل **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن علي انه كان يقرأ لقد علمت بالرفع قال علي والله ما علم عدو الله ولكن موسى هو الذي علم **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ لقد علمت بالنصب يعني فرعون تلا وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس مثبورا قال ملعونا **واخرج** ابن جرير من طريق علي
ابن عباس مثله **واخرج** الشيرازي في الالقاب وابن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس مثبورا قال قليل
العقل **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله مثبورا قال ملعونا محبوسا عن
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله بن الزبعرى يقول

اذا

اذا اتاني الشيطان في سنة النوم ومن مال ميله مثبورا ۝ **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس لفيفا قال
جميعا **قوله تعالى** وقرانا فرقناه **اخرج** النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
عن ابن عباس انه قرأ وقرانا فرقناه مثقلة قال نزل القران الى السماء الدنيا في ليلة القدر من رمضان جملة
واحدة فكان المشركون اذا احدثوا شيئا احدث الله لهم جوابا ففرقه الله في عشرين سنة **واخرج** ابن ابي حاتم ومحمد
ابن نصر وابن الانباري في المصاحف من طريق الضحاك عن ابن عباس قال نزل القران جملة واحدة من عند الله من
اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا فنجمته السفرة على جبريل عشرين ليلة ونجمه جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فقال المشركون لولا نزل عليه القران جملة واحدة فقال الله كذلك
لنثبت به فؤادك اي انزلناه عليك متفرقا ليكون عندك جواب ما يسألونك عنه ولو انزلناه عليك جملة واحدة
ثم سألوك لم يكن عندك جواب ما يسألونك عنه **واخرج** البزار والطبراني عن ابن عباس قال انزل القران جملة
واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزله جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بكلام جواب العباد واعمالهم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ مثقلة يقول انزل اية اية **واخرج** البيهقي في
شعب الايمان عن عمر قال تعلموا القران خمس ايات خمس ايات فان جبريل كان ينزل بالقران على النبي صلى الله عليه وسلم
خمسا خمسا **واخرج** ابن عساكر من طريق ابي نضرة قال كان ابو سعيد الخدري يعلمنا القران خمس ايات بالغداة وخمس
ايات بالعشي ويخبر ان جبريل نزل بالقران خمس ايات خمس ايات **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي
ابن كعب انه قرأ وقرانا فرقناه مخففا يعني بيناه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وقرانا فرقناه قال
فصلناه على مكث بأمد يخرون للاذقان يقول للوجوه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد على مكث على ترسل **واخرج** ابن الضريس عن قتادة في قوله وقرانا فرقناه الاية قال لم ينزل في ليلة ولا ليلتين
ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين كان بين اوله واخره عشرون سنة او ما شاء الله من ذلك **واخرج** ابن الضريس
من طريق قتادة عن الحسن قال كان يقال انزل القران على نبي الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين بمكة وعشرا بعد
ما هاجر وكان قتادة يقول عشرا بمكة وعشرا بالمدينة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد ان الذين اوتوا العلم من قبله هم
ناس من اهل الكتاب حين سمعوا ما انزل الله على محمد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد من قبله من قبل النبي
صلى الله عليه وسلم اذا يتلى ما انزل الله عليهم من عند الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد اذا يتلى عليهم قال
واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الاعلى التيمي قال من اوتي
من العلم ما لا يبكيه خليق ان لا يكون اوتي من العلم ما ينفعه لان الله نعت اهل العلم فقال ويخرون للاذقان يبكون
واخرج احمد في الزهد عن ابي الجراح عن حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل وعنده رجل يبكي فقال
من هذا قال فلان قال جبريل انا نزن اعمال بني ادم كلها الا البكاء فان الله يطفئ بالدمعة بحورا من نيران جهنم
واخرج الحكيم الترمذي عن النضر بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان عبدا بكى في امة من الامم
لانجى الله تلك الامة من النار ببكاء ذلك العبد وما من عمل الا له وزن وثواب الا الدمعة فانها تطفئ بحورا
من النار وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله الا حرم الله جسدها على النار وان فاضت على خده لم يرهق
وجهه قتر ولا ذلة **واخرج** ابن ابي شيبة عن الجعد ابي عثمان قال بلغنا ان داود عليه السلام قال الهي ما جزاء من
ابكت عيناه من خشيتك قال جزاؤه ان اومنه يوم الفزع الاكبر **قوله تعالى** قل ادعوا الله **اخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالدعاء يقول يا الله يا رحمن فسمعه اهل مكة
فاقبلوا عليه فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات يوم فدعا الله فقال في دعائه يا الله يا رحمن فقال المشركون انظروا
الى هذا الصابي ينهانا ان ندعو الهين وهو يدعو الهين فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية واخرج ابن ابي
حاتم عن ابرهيم النخعي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في حرث في يده جريدة فسأله اليهود عن
الرحمن وكان لهم كاهن باليمامة يسمونه الرحمن فانزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن واخرج ابن جرير عن مكحول ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يتهجد بمكة ذات ليلة يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم فسمعه رجل من المشركين فلما اصبح
قال لاصحابه ما قال ابن ابي كبشة يدعو الليلة الرحمن الذي باليمن وكان باليمن رجل يقال له رحمن فنزلت قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن الاية واخرج البيهقي في الدلائل من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو امان من السرق وان رجلا من المهاجرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاها حين اخذ
مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بنايم حتى انتهى الى الباب فوجد الباب مردودا
الكارة ففعل ذلك ثلث مرات فضحك صاحب الدار ثم قال اني احصنت بيتي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد ايا ما تدعوا قال بشي من اسمايه قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك الاية اخرج سعيد بن منصور واحمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والطبراني والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك الاية قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة متوار فكان
اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقران فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال الله لنبيه
ولا تجهر بصلاتك اي بقراتك فيسمعوا المشركون فيسبوا القران ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم القران
حتى ياخذوه عنك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والمخافتة واخرج ابن اسحق وابن جرير والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقران وهو يصلي تفرقوا عنه وابوا
ان يستمعوا منه فكان الرجل اذا اراد ان يستمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلو وهو يصلي استرق
السمع دونهم فرقا منهم فان راى انهم قد عرفوا انه يستمع ذهب خشية اذاهم فلم يستمع فان خفض رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يسمع الذين يستمعون من قراته شيا فانزل الله ولا تجهر بصلاتك فيتفرقوا عنك ولا تخافت
بها فلا يسمع من اراد ان يسمعها ممن يسترق ذلك لعله يرعوي الى بعض ما يسمع فينتفع به وابتغ بين ذلك سبيلا
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراة بمكة فيوذى فانزل الله ولا تجهر
بصلاتك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي عياض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت
يجهر بقراته فكان المشركون يوذونه فنزلت ولا تجهر بصلاتك الاية واخرج ابو داود في ناسخه وابن مردويه عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى يجهر بصلاته فاذى ذلك المشركين فاخفى صلاته هو
فلذلك قال الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وقال في الاعراف واذكر ربك في نفسك الاية واخرج
الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان الرجل اذا دعا في
الصلاة رفع صوته واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان مسيلمة الكذاب قد تسمى الرحمن فكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا صلى فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قال المشركون يذكر اله اليمامة فانزل الله ولا تجهر بصلاتك
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع صوته ببسم الله الرحمن الرحيم وكان
مسيلمة قد تسمى الرحمن فكان المشركون اذا سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قد ذكر مسيلمة
اليمامة ثم عارضوه بالمكا والتصدية والصفير فانزل الله ولا تجهر بصلاتك الاية واخرج ابن ابي

وابن

وابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقران شق ذلك على المشركين فيوذون النبي
صلى الله عليه وسلم بالشتم وذلك بمكة فانزل الله يا محمد لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تخفض صوتك
حتى لا تسمع اذنيك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول اطلب بين الاعلان والجهر وبين التخافت والخفض طريقا لا جهرا
شديدا ولا خفضا حتى لا تسمع اذنيك فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة سقط هذا كله واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن سيرين قال نبيت ان ابا بكر كان اذا قرا
خفض وكان عمر اذا قرا جهر فقيل لابي بكر لم تصنع هذا قال انا اناجي ربي وقد عرف حاجتي وقيل لعمر لم تصنع هذا
قال اطرد الشيطان واوقظ الوسنان فلما نزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قيل لابي بكر ارفع شيا وقيل
لعمر اخفض شيا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال كان ابو بكر اذا صلى من الليل خفض صوته جدا وكان عمر
اذا صلى من الليل رفع صوته جدا فقال عمر يا ابا بكر لو رفعت من صوتك شيا وقال ابو بكر يا عمر لو خفضت من
صوتك شيا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه بامرهما فانزل الله ولا تجهر الاية فارسل النبي صلى
الله عليه وسلم اليهما فقال يا ابا بكر ارفع من صوتك شيا وقال لعمر اخفض من صوتك شيا واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه والبزار والنحاس وابن نصر وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عايشة قالت انما نزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعا واخرج
ابن جرير والحاكم عن عايشة قالت نزلت هذه الاية في التشهد ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة في قوله ولا تجهر بصلاتك قالت نزلت في المسالة
والدعا واخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت
رفع صوته بالدعا فاذاه المشركون فنزل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها واخرج سعيد بن منصور والبخاري
في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه عن دراج ابي السمح ان شيخا من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انما نزلت في الدعا لا ترفع
صوتك في دعايك فتذكر ذنوبك فتسمع منك فتعير بها واخرج ابن ابي شيبة وابن منيع وابن جرير ومحمد
ابن نصر وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك قال نزلت في الدعا كانوا يجهرون
بالدعا اللهم ارحمني فلما نزلت امروا ان لا يخافتوا ولا يجهروا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن
المنذر عن عبد الله بن شداد قال كان اعراب من بني تميم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ارزقنا ابلا
وولدا فنزلت ولا تجهر بصلاتك واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله ولا تجهر بصلاتك قال ذلك في الدعا
والمسالة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله ولا تجهر بصلاتك قال لا تصل مراياة الناس ولا تخافت
بها قال لا تدعها مخافة الناس واخرج ابن عساكر عن الحسن في قوله ولا تجهر بصلاتك قال لا تجعلها كلها جهرا
ولا تخافت بها قال لا تجعلها كلها سرا واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابي رزين قال في قراءة عبد الله ولا
تخافت بصوتك ولا تعال به واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود قال لم يخافت من اسمع اذنيه
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال العلم خير من العمل
وخير الامور اوسطها والحسنة بين السيئتين وذلك لان الله يقول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
وابتغ بين ذلك سبيلا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قلابة قال خير اموركم اوسطها قوله تعالى وقل الحمد لله
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان اليهود والنصارى قالوا اتخذ الله ولدا
وقالت العرب لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وقال الصابئون والمجوس لولا اوليا

الله لذل فانزل الله هذه الآية وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولم يكن له ولي من الذل قال لم يحالف احدا ولم يبتغ نصر احد واخرج ابن ابي حاتم عن محمد
ابن كعب القرظي في قوله وكبره تكبيرا قال كبره انت يا محمد على ما يقولون تكبيرا واخرج احمد والطبراني عن معاذ بن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية كلها واخرج ابو يعلى وابن السني
عن ابي هريرة قال خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويدي في يده فاتى على رجل رث الهيئة فقال اي فلان
ما بلغ بك ما ارى قال السقم والضر قال الا اعلمك كلمات يذهب عنك السقم والضر توكلت على الحي الذي لا يموت
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فاتى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حالته فقال مهيم فقال لم ازل اقول الكلمات التي علمتني واخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب الفرج والبيهقي في الاسماء والصفات عن اسمعيل بن ابي فديك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
كربني امر الا تمثل لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك الآية واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم اهله هذه الآية
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى آخرها الصغير من اهله والكبير واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الكريم بن ابي
امية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الغلام من بني هاشم اذا افصح سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك الى آخر السورة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف من طريق عبد الكريم عن عمرو بن شعيب
قال كان الغلام اذا افصح من بني عبد المطلب علمه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا الآية واخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده واخرج ابن السني
والديلمي عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اذا اخذت مضجعك
فقولي الحمد لله الكافي سبحان الله الاعلى حسبي الله وكفى ما شاء الله قضى سمع الله لمن دعا ليس من الله ملجا ولا
من الله ملتجا توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ما من مسلم يقولها عند منامه ثم
ينام وسط الشياطين والهوام فيضره واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان التوراة كلها في خمس عشرة آية من
بني اسرائيل ثم تلا لا تجعل مع الله الها آخر.

سورة الكهف مكية

بسم الله الرحمن الرحيم. اخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة
الكهف بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة الكهف بمكة واخرج احمد ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج ابو عبيد في
فضائله واحمد ومسلم والنسائي وابن حبان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ العشر
الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج ابو عبيد وابن مردويه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف ثم ادرك الدجال لم يضره ومن حفظ خواتيم سورة
الكهف كانت له نورا يوم القيامة واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن الضريس وابن ابي حاتم وابن حبان وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن البراء قال قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فاذا ضبابة
او سحابة قد غشيته فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت للقرآن واخرج
عن اسيد بن حضير انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت اقرأ البارحة سورة الكهف

شيء حتى غطى فمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك السكينة جاءت حتى تسمع القرآن واخرج الترمذي وصححه عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلاث آيات من اول الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج ابن
الضريس والنسائي وابو يعلى والروياني عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ العشر الاواخر من
سورة الكهف فانه عصمة له من الدجال واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ من سورة الكهف عشر آيات عند منامه عصم من فتنة الدجال ومن قرأ خاتمتها عند رقاده كان له نورا
من لدن قرنه الى قدمه يوم القيامة واخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام من كل فتنة تكون فان خرج الدجال عصم منه واخرج
الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في السنن والضياء عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كانت له نورا من مقامه الى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها
ثم خرج الدجال لم يضره واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة
الكهف كما انزلت كانت له نورا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في السنن عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين واخرجه البيهقي من وجه آخر عنه مرفوعا
واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور والدارمي وابن الضريس والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري
قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق واخرج الحاكم وصححه عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كما انزلت ثم خرج الدجال لم يسلط عليه
ولم يكن له عليه سبيل واخرج احمد والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قرأ اول سورة الكهف وآخرها كانت له نورا من قدمه الى رأسه ومن قرأها كلها كانت له نورا من الارض الى
السماء واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع
له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بسورة ملأ عظمها ما بين السماء والارض ولكاتبها من الاجر مثل ذلك
ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام ومن قرأ الخمس الاواخر منها عند
نومه بعثه الله اي الليل شاء قالوا بلى يا رسول الله قال سورة اصحاب الكهف واخرج سعيد بن منصور عن خالد بن
معدان قال من قرأ سورة الكهف في كل يوم جمعة قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة وبلغ
نورها البيت العتيق واخرج ابن الضريس عن ابي المهلب قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة كانت له كفارة الى
الجمعة الاخرى واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف تدعى
في التوراة الحائلة تحول بين قارئها وبين النار واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم البيت الذي تقرأ فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة واخرج ابو عبيد وابن جرير
والبيهقي في شعب الايمان عن ام موسى قالت كان الحسن بن علي يقرأ سورة الكهف كل ليلة وكانت مكتوبة له في
لوح يدار بلوح حيث ما دار من نسائه في كل ليلة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن وهب ان عمر رضي الله عنه قرأ في
الكهف واخرج ابن سعد عن صفية بنت ابي عبيد انها سمعت عمر بن الخطاب يقرأ في صلاة الفجر سورة اصحاب
الكهف واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت سورة الكهف جملة معها
سبعون الفا من الملائكة واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس
قال بعثت قريش النضر بن الحرث وعقبة بن ابي معيط الى احبار يهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد وصفوا

لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبيا فخرجا حتى اتيا المدينة
فسالوا احبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم امره وبعض قوله وقالا انكم اهل التورية وقد
جيناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا فقالوا لهم سلوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل
متقول فروا فيه رايكم فسلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب وسلوه
عن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها ما كان نباه وسلوه عن الروح ما هو فان اخبركم بذلك فانه نبي فاتبعوه
والا فهو متقول فاقبل النضر وعقبة حتى قدما على قريش فقالا يا معشر قريش قد جيناكم بفصل ما بينكم وبين محمد قد
امرنا احبار يهود ان نساله عن امور فاخبروهم بها فجاوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا فسالوه
عما امروهم به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبركم غدا بما سالتم عنه ولم يستثن فانصرفوا عنه ومكث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا ياتيه جبريل حتى ارجف اهل مكة
واحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم جاء جبريل من الله بسورة
اصحاب الكهف فيها معاتبته اياه على حزنه عليهم وخبر ما سالوه عنه من امر الفتية والرجل الطواف وقول الله
ويسالونك عن الروح الاية واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
ان قريشا بعثوا خمسة رهط منهم عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحرث الى المدينة يسالون اليهود عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم صفته فقالوا لهم نجد نعته وصفته ومبعثه في التوراة فان كان
كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامره حق فاتبعوه ولكن سلوه عن ثلاث خصال فانه يخبركم بخصلتين ولا يخبركم
بالثالثة ان كان نبيا فانا قد سالنا مسيلمة الكذاب عن هولا الثلاث فلم يدر ما هي فرجعت الرسل الى قريش
بهذا الخبر من اليهود فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن ذي القرنين الذي كان بلغ
المشرق والمغرب واخبرنا عن الروح واخبرنا عن اصحاب الكهف قال اخبركم بذلك غدا ولم يقل ان شا الله
فابطا عليه جبريل خمسة عشر يوما فلم ياته لتركه الاستثنا فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه
جبريل بما سالوه فقال يا جبريل ابطات علي فقال بتركك الاستثنا ان تقول ان شا الله قال ولا تقولن لشي اني
فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله ثم اخبره بخبر ذي القرنين وبخبر الروح واصحاب الكهف ثم ارسل الى قريش فاتوه
فاخبرهم عن حديث ذي القرنين وقال لهم الروح من امر ربي يقول من علم ربي لا علم لي به فلما وافق قول اليهود
لا يخبركم بالثالث قالوا ساحران تظاهرا يعنون التوراة والفرقان وقالوا انا بكل كافرون ووحدتهم حديث
اصحاب الكهف واخرج الطبراني عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وكان اكثر خطبته
ذكر الدجال فكان فيما قال لنا يومئذ ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا حذر امته واني اخر الانبيا وانتم اخر الامم
وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج وانا بين اظهركم فانا حجيج كل مسلم وان يخرج فيكم بعدي فكل امرئ حجيج نفسه
والله خليفتي على كل مسلم انه يخرج من خلة بين العراق والشام فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله اثبتوا
يبدا فيقول انا نبي ولا نبي بعدي وانه مكتوب بين عينيه كافر يقروه كل مومن فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه
وليقرا بفواتح سورة اصحاب الكهف وانه يسلط على نفس من بني ادم فيقتلها ثم يحييها وانه لا يعدو ذلك
ولا يسلط على نفس غيرها وان من فتنته ان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليغمض عينيه
وليستغث بالله تكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار بردا وسلاما على ابرهيم وان ايامه اربعون يوما يوم كسنة
ويوم كشهر ويوم كجمعة ويوم كالايام واخر ايامه كالسراب يصبح الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل ان يبلغ
الاخر قالوا وكيف نصلي يا رسول الله في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها كما تقدرون في الايام الطوال

قال

قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق علي عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال انزل الكتاب
عدلا قيما ولم يجعل له عوجا ملتبسا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انزل على عبده الكتاب ولم
يجعل له عوجا قال هذا من التقديم والتاخير انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا واخرج ابن المنذر عن
الضحاك في قوله قيما قال مستقيما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لينذر باسا شديدا قال عذابا
شديدا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من لدنه اي من عنده واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويبشر
المومنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا يعني الجنة وفي قوله وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا
قال هم اليهود والنصارى قوله تعالى فلعلك باخع نفسك الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمع
عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام والنضر بن الحرث وامية بن خلف والعاصي بن وايل
والاسود بن المطلب وابو البختري في نفر من قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليه ما يرى من
خلاف قومه اياه وانكارهم ما جاء به من النصيحة فاحزنه حزنا شديدا فانزل الله فلعلك باخع نفسك
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فلعلك باخع نفسك قال قاتل نفسك واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فلعلك باخع نفسك يقول قاتل نفسك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يومنوا بهذا الحديث قال القران
اسفا قال حزنا ان لم يومنوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اسفا قال جزعا واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يومنوا بهذا الحديث
اسفا قال حزنا عليهم نهى الله نبيه ان ياسف على الناس في ذنوبهم واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله فلعلك باخع نفسك ما الباخع فقال يقول قاتل نفسك قال وفيه
لبيد بن ربيعة

لعلك يوما ان فقدت مزارها ۞ على بعده يوما لنفسك باخع

قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض الايتين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال ما عليها من شي واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله انا
جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال واخرج ابو نصر السجزي في الابانة من طريق مجاهد عن ابن
عباس في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال العلما زينة الارض واخرج ابن ابي عن الحسن في قوله انا جعلنا
ما على الارض زينة لها قال هم الرجال العباد العمال لله بالطاعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في
التاريخ وابن مردويه عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية لنبلوهم ايهم احسن عملا
فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال ليبلوهم ايهم احسن عقلا واورع عن محارم الله واسرعكم في طاعة الله
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لنبلوهم قال لنختبرهم ايهم احسن عملا قال ايهم اتم عقلا واخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن في قوله لنبلوهم ايهم احسن عملا قال اشدهم للدنيا تركا واخرج ابن ابي حاتم عن سفين
الثوري في قوله لنبلوهم ايهم احسن عملا قال ازهدهم في الدنيا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانا
لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا قال يهلك كل شي عليها ويبيد واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله صعيدا جرزا قال الصعيد التراب والجرز الذي ليس فيها زرع واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير في قوله جرزا قال يعني بالجرز الخراب قوله تعالى ام حسبت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الكهف

هو غار الوادي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال الرقيم الكتاب واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال الرقيم واد دون فلسطين قريب من ايلة واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج
عن ابن عباس قال الرقيم الجبل الذي في الكهف واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال والله ما ادري ما الرقيم
الكتاب ام بنيان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي صالح قال الرقيم لوح مكتوب واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن مجاهد قال الرقيم منهم من يقول كتاب قصصهم ومنهم من يقول الوادي واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الرقيم لوح من حجارة كتبوا فيه قصة اصحاب الكهف وامرهم ثم
وضع على باب الكهف واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الرقيم حين رقمت اسماؤهم في الصخرة كتب الملك
فيها اسماءهم وكتب انهم هلكوا في زمان كذا وكذا في ملك ديقيوس ثم ضربها في سور المدينة على الباب فكان
من دخل او خرج قراها فذلك قوله اصحاب الكهف والرقيم واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم والزجاجي في اماليه وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لا ادري ما الرقيم
وسالت كعبا فقال اسم القرية التي خرجوا منها واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال كل القران اعلمه الا اربع
غسلين وحنانا والاواه والرقيم واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك قال الرقيم الكلب واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا يقول الذي اتيتك من العلم والسنة
والكتاب افضل من شان اصحاب الكهف والرقيم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام حسبت ان اصحاب
الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا كانوا يقولون هم اعجب اياتنا ليسوا باعجب اياتنا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قال ليسوا باعجب اياتنا كانوا من ابناء الملوك
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر قال كان اصحاب الكهف صيارفة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن النعمن بن بشير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن اصحاب الرقيم ان
ثلاثة نفر دخلوا الى الكهف فوقع من الجبل حجر على الكهف فاوصد عليهم فقال قائل منهم تذكروا ايكم عمل
حسنة لعل الله ان يرحمنا فقال احدهم نعم قد عملت حسنة مرة انه كان لي عمال استاجرتهم في عمل لي كل رجل منهم
باجر معلوم فجاءني رجل ذات يوم وذلك في شطر النهار فاستاجرته بقدر ما بقي من النهار بشرط اصحابه الذين
يعملون في بقية نهارهم ذلك كل رجل منهم نهاره كله فرايت من الحق ان لا انقصه شيئا مما استاجرت عليه اصحابه
فقال رجل منهم تعطي هذا مثل ما تعطيني ولم يعمل الا نصف نهاره فقلت له اني لا ابخسك شيئا من شرطك وانما
هو مالي احكم فيه بما شئت فغضب وترك اجره فلما رايت ذلك عزلت حقه في جانب البيت ما شاء الله ثم مر بي بعد
ذلك بقر فاشتريت له فصيلا من البقر حتى بلغ ما شاء الله ثم مر بي الرجل بعد حين وهو شيخ ضعيف وانا لا اعرفه
فقال لي ان لي عندك حقا فلم اذكره حتى عرفني ذلك فقلت له اياك ابغي فعرضت عليه ما قد اخرج الله من ذلك
الفصيل من البقر فقلت هذا حقك من البقر فقال لي يا عبد الله لا تسخر بي ان لا تتصدق علي فاعطني حقي فقلت
والله ما اسخر منك ان هذا لحقك فدفعته اليه اللهم فان كنت تعلم اني قد كنت صادقا واني فعلت ذلك لوجهك
فافرج عنا هذا الحجر فانصدع حتى راوا الضوء وابصروا وقال الاخر عملت حسنة مرة وذلك انه كان عندي
فضل واصاب الناس شدة فجاءتني امراة فطلبت مني معروفا فقلت لا والله ما هو دون نفسك فابت علي فذكرت ذلك
لزوجها فقال اعطيه نفسك واغني عيالك فلما رات ذلك سمحت بنفسها فلما هممت بها قالت اني اخاف الله
رب العالمين فقلت لها تخافين الله في الشدة ولم اخفه في الرخاء فاعطيتها ما استغنت هي وعيالها اللهم فان كنت تعلم
اني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصدع الحجر حتى راوا الضوء وايقنوا الفرج ثم قال الثالث قد عملت

حسنة مرة كان لي ابوان شيخان كبيران قد بلغهما الكبر وكانت لي غنم فكنت ارعاها واختلف فيما بين غنمي وبين
ابوي اطعمهما واسقيهما وارجع الى غنمي فلما كان ذات يوم اصابني غيث شديد فحبسني فلم ارجع الا مؤخرا فاتيت اهلي فلم
ادخل منزلي حتى حلبت غنمي ثم مضيت الى ابوي اسقيهما فوجدتهما قد ناما فشق علي ان اوقظهما وشق علي ان اترك غنمي
فلم ابرح جالسا ومحلبي على يدي حتى ايقظهما الصبح فسقيتهما اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك الكريم
فافرج عنا هذا الحجر ففرج الله عنهم وخرجوا الى اهليهم راجعين واخرج احمد وابن المنذر عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لاهليهم فاخذتهم السماء فدخلوا غارا فسقط عليهم
حجر متجاف حتى ما يرون منه خصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع الحجر وعفا الاثر ولا يعلم بمكانكم الا الله فادعوا
الله عز وجل باوثق اعمالكم فقال رجل منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان فكنت احلب لهما في انائهما فاتيتهما
فاذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما كراهة ان اردسنتهما في رؤوسهما حتى يستيقظا متى استيقظا اللهم ان
كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثاني اللهم ان كنت
تعلم اني استاجرت اجيرا على عمل يعمله فاتاني يطلب اجره وانا غضبان فزبرته فانطلق وترك اجره فجمعته
وثمرته حتى كان منه كل المال فاتاني يطلب اجره فدفعت اليه ذلك كله ولو شئت لم اعطه الا اجره الاول
اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال ثلثا الحجر وقال الثالث
اللهم ان كنت تعلم انه اعجبته امراة فجعل لها جعلا فلما قدر عليها وفر لها نفسها وسلم لها جعلها اللهم ان كنت تعلم
اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا معا يتماشون واخرج البخاري
ومسلم والنسائي وابن المنذر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون
اذ اصابهم مطر فاووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق فليدع
كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي على فرق من ارز
فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه بقرا وانه اتاني يطلب اجره فقلت
اعمد الى تلك البقر فسقها فقال انما لي عندك فرق من ارز فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها
فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان
لي ابوان شيخان كبيران فكنت اتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فابطات عليهما ليلة فجئت وقد رقدا واهلي وعيالي يتضاغون من
الجوع وكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواي فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيستكنا لشربتهما فلم ازل انتظر حتى
طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء فقال
الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من احب الناس الي واني راودتها عن نفسها فابت الا ان اتيها بمائة دينار
فطلبتها حتى قدرت فاتيتها بها فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض
الخاتم الا بحقه فقمت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم
فخرجوا واخرج البخاري في تاريخه من حديث ابن عباس مثله قوله تعالى اذ اوى الفتية اخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال غزونا مع معوية غزوة المضيق نحو الروم فمررنا بالكهف الذي فيه اصحاب الكهف
الذي ذكر الله في القران فقال معوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس ليس ذلك لك قد منع
الله ذلك من هو خير منك فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فقال معوية لا انتهي حتى
اعلم علمهم فبعث رجالا فقال اذهبوا فادخلوا الكهف فانظروا فذهبوا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم
ريحا فاخرجتهم فبلغ ذلك ابن عباس فانشا يحدث عنهم فقال انهم كانوا في مملكة ملك من الجبابرة فجعلوا يعبدون

حتى عبدوا الاوثان وهولاء الفتية في المدينة فلما راوا ذلك خرجوا من تلك المدينة فجمعهم الله على غير ميعاد فجعل
بعضهم يقول لبعض اين تريدون اين تذهبون فجعل بعضهم يخفي من بعض لانه لا يدري هذا على ما خرج هذا
ولا يدري هذا على ما خرج هذا فاخذوا العهود والمواثيق ان يخبر بعضهم بعضا فان اجتمعوا على شي والا كتم بعضهم
بعضا فاجتمعوا على كلمة واحدة فقالوا ربنا رب السموات والارض الى قوله مرفقا قال ففقدوا فجعل
اهلهم يطلبونهم لا يدرون اين ذهبوا فرفع امرهم الى الملك فقال ليكونن لهولاء القوم بعد اليوم شان ناس خرجوا
لا يدرى اين ذهبوا في غير جناية ولا شي يعرف فدعا بلوح من رصاص فكتب فيه اسماءهم ثم طرح في خزانته فذلك قول
الله اصحاب الكهف والرقيم والرقيم هو اللوح الذي كتبوا فانطلقوا حتى دخلوا الكهف فضرب الله على اذانهم فناموا
فلو ان الشمس تطلع عليهم لاحرقتهم ولولا انهم يقلبون لاكلتهم الارض وذلك قول الله وترى الشمس الاية قال ثم
ان ذلك الملك ذهب وجاء ملك اخر فعبد الله وكسر تلك الاوثان وعدل في الناس فبعثهم الله لما يريد فقال قائل
منهم كم لبثتم فقال بعضهم يوما وقال بعضهم يومين وقال بعضهم اكثر من ذلك فقال اكبرهم لا تختلفوا فانه لم
يختلف قوم قط الا هلكوا فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فراى شارة انكرها وراى بنيانا انكره ثم دنا
الى خباز فرمى اليه بدرهم وكانت دراهمهم كخفاف الربع يعني ولد الناقة فانكر الخباز الدرهم فقال من اين لك هذا
الدرهم لقد وجدت كنزا لتدلني عليه او لارفعنك الى الامير فقال اتخوفني بالامير وابي دهقان الامير قال من ابوك
قال فلان فلم يعرفه قال فمن الملك قال فلان فلم يعرفه واجتمع اليه الناس فرفع الى عالمهم فساله فاخبره فقال علي
باللوح فجي به فسمى اصحابه فلانا وفلانا وهم مكتوبون في اللوح فقال للناس ان الله قد دلكم على اخوانكم وانطلقوا
وركبوا حتى اتوا الكهف فلما دنوا من الكهف قال الفتى مكانكم انتم حتى ادخل انا على اصحابي ولا تهجموا فيفزعون منكم وهم
لا يعلمون ان الله قد اقبل بكم وتاب عليكم فقالوا لتخرجن علينا قال نعم ان شاء الله فدخل فلم يدروا اين ذهب وعمي
عليهم المكان وطلبوا وحرصوا فلم يقدروا على الدخول عليهم فقالوا اكرموا اخوانكم فنظروا في امرهم فقالوا لنتخذن
عليهم مسجدا فاتخذوا عليهم مسجدا فجعلوا يصلون عليهم ويستغفرون لهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عكرمة
قال كان اصحاب الكهف ابناء ملوك رزقهم الله الاسلام فتعوذوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى الكهف فضرب
الله على سمخاتهم فلبثوا دهرا طويلا حتى هلكت امتهم وجاءت امة مسلمة وكان ملكهم مسلما واختلفوا في الروح والجسد
فقال قائل يبعث الروح والجسد جميعا وقال قائل يبعث الروح فاما الجسد فتاكله الارض ولا يكون شيئا فشق
على ملكهم اختلافهم فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا الله فقال اي رب قد ترى اختلاف هولاء فابعث
لهم اية تبين لهم فبعث الله اصحاب الكهف فبعثوا احدهم ليشتري لهم طعاما فدخل السوق فجعل ينكر الوجوه و
الطرق ورأى الايمان ظاهرا بالمدينة فانطلق وهو مستخف حتى اتى رجلا يشتري منه طعاما فلما نظر الرجل الى
الورق انكرها حسبت انه قال كانها اخفاف الربع يعني الابل الصغار فقال الفتى اليس ملككم فلان فقال
بل ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه الى الملك فنادى في الناس فجمعهم فقال انكم اختلفتم في الروح و
ان الله قد بعث لكم اية فهذا الرجل من قوم فلان ملككم الذي قبله فقال الفتى انطلقوا بي الى اصحابي فركب الملك
وركب معه الناس حتى انتهى الى الكهف فقال الفتى دعوني ادخل الى اصحابي فلما ابصروه وابصرهم ضرب على اذانهم
فلما استبطوه دخل الملك ودخل الناس معه فاذا اجساد لا ينكرون منها شيئا غير انها لا ارواح فيها فقال الملك هذه اية
بعثها الله لكم فغزا ابن عباس مع حبيب بن مسلمة فمروا بالكهف فاذا فيه عظام فقال رجل هذه عظام اصحاب الكهف
فقال ابن عباس لقد ذهبت عظامهم منذ اكثر من ثلثمائة سنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
كان اصحاب الكهف ابناء عظماء اهل مدينتهم واهل شرفهم خرجوا فاجتمعوا وراء المدينة على غير ميعاد فقال

موا

رجل منهم اني لاجد في نفسي شيئا ما اظن احدا يجده قالوا ما تجد قال اجد في نفسي ان ربي رب السموات والارض فقاموا
جميعا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا وكان مع ذلك من حديثهم
وامرهم ما قد ذكر الله في القران فاجمعوا ان يدخلوا الكهف وعلى مدينتهم اذ ذاك جبار يقال له دقيوس فلبثوا في
الكهف ما شاء الله رقودا ثم بعثهم الله فبعثوا احدهم ليبتاع لهم طعاما فلما خرج اذا هو بحظيرة على باب الكهف
فقال ما كانت هذه ههنا عشية امس فسمع كلاما من كلام المسلمين يذكر الله وكان الناس قد اسلموا بعدهم وملك عليهم
رجل صالح فظن انه اخطا الطريق فجعل ينظر الى مدينته التي خرج منها والى مدينتين وجاههما اسماؤهن افسوس
وايديوس وشاموس فيقول ما اخطات الطريق هذه افسوس وايديوس وشاموس فعمد الى مدينته التي خرج منها ثم عمد
حتى جاء السوق فوضع ورقه في يد رجل فنظر فاذا ورق ليست بورق الناس فانطلق به الى الملك وهو خائف فساله
وقال لعل هذا من الفتية الذين خرجوا على عهد دقيوس فاني قد كنت ادعو الله ان يرينيهم وان يعلمني مكانهم ودعا
مشيخة اهل القرية وكان رجل منهم قد كان عنده اسماؤهم وانسابهم فسالهم فاخبروه فسال الفتى فقال صدق
وانطلق الملك واهل المدينة معه لان يدلهم على اصحابه حتى اذا دنوا من الكهف سمع الفتية حس الناس فقالوا
اتيتم ظهر على صاحبكم فاعتنق بعضهم بعضا وجعل يوصي بعضهم بعضا بدينهم فلما دنى الفتى منهم ارسلوه فلما قدم
الى اصحابه ماتوا عند ذلك ميتة الحق فلما نظر اليهم الملك شق عليه اذ لم يقدر عليهم احياء وقال لا ادفنهم الا في
صندوق من ذهب فاتاه ات منهم في المنام فقال اردت ان تجعلنا في صندوق من ذهب فلا تفعل ودعنا في
كهفنا من التراب خلقنا واليه نعود فتركهم في كهفهم وبنى على كهفهم مسجدا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب
ابن منبه قال جاء رجل من حواري عيسى عليه السلام الى مدينة اصحاب الكهف فاراد ان يدخلها فقيل على بابها صنم
لا يدخل احد الا سجد له فكره ان يدخل فاتى حماما فكان فيه قريبا من تلك المدينة وكان يعمل فيه يواجر نفسه من صاحب
الحمام ورأى صاحب الحمام في حمامه البركة والرزق وجعل يسترسل اليه وعلقه فتية من اهل المدينة فجعل يخبرهم عن خبر
السماء والارض وخبر الاخرة حتى امنوا به وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة وكان يشترط على صاحب الحمام ان
الليل لي ولا تحول بيني وبين الصلاة اذا حضرت حتى جا ابن الملك وتدخل مع هذه الكذا الكذا فاستحى فذهب فرجع مرة
اخرى فسبه وانتهره فلم يلتفت حتى دخل ودخلت معه المراة فباتا في الحمام جميعا فماتا فيه فاتى الملك فقيل له قتل
ابنك صاحب الحمام فالتمس فلم يقدر عليه وهرب من كان يصحبه فسموا الفتية فالتمسوا فخرجوا من المدينة فمروا بصاحب لهم
في زرع له وهو على مثل امرهم فذكروا انهم التمسوا فانطلق معهم ومعه كلب حتى اواهم الليل الى الكهف فدخلوه فقالوا
نبيت ههنا الليلة ثم نصبح ان شاء الله ثم ترون رايكم فضرب على اذانهم فخرج الملك باصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم
قد دخلوا الكهف فكلما اراد الرجل ان يدخل ارعب فلم يطق احد ان يدخله فقال له قائل اليس قلت لو قدرت
عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم يموتوا عطشا وجوعا ففعل ثم غبروا زمانا ثم ان راعيا
ادركه المطر عند الكهف فقال لو فتحت هذا الكهف وادخلت غنمي من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح لغنمه فادخلها
ورد الله ارواحهم في اجسادهم من الغد حين اصبحوا فبعثوا احدهم بورق ليشتري لهم طعاما فكلما اتى
باب مدينتهم راى شيئا ينكره حتى دخل على رجل فقال بعني بهذه الدراهم طعاما فقال ومن
اين لك هذه الدراهم قال اني خرجت انا واصحابي امس فاوانا الليل ثم اصبحنا فارسلوني فقال هذه الدراهم كانت على
عهد ملك فلان فانى لك هذه الدراهم فرفعه الى الملك وكان رجلا صالحا فقال من اين لك هذه الورق قال
خرجت انا واصحابي امس حتى ادركنا الليل في كهف كذا وكذا ثم امروني ان اشتري لهم طعاما قال واين اصحابك
قال في الكهف فانطلقوا معه حتى اتوا باب الكهف فقال دعوني ادخل الى اصحابي قبلكم فلما راوه ودنا منهم ضرب

على اذنه واذا نفر فارادوا ان يدخلوا فجعل كلما دخل رجل منهم رعب فلم يقدروا ان يدخلوا اليهم فبنوا عندهم مسجدا يصلون
فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الكهف اعوان المهدي واخرج
الزجاجي في اماليه عن ابن عباس في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم قال ان الفتية لما هربوا من اهليهم خوفا
على دينهم فقدوهم فخبروا الملك خبرهم فامر بلوح من رصاص فيه اسماؤهم والقاه في خزانته وقال انه سيكون
لهم شان وذلك اللوح هو الرقيم قوله تعالى فضربنا على اذانهم الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
فضربنا على اذانهم يقول ارقدناهم ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين من قوم الفتية اهل الهدى واهل الضلالة احصى
لما لبثوا انهم نسوا اليوم الذي خرجوا فيه والشهر والسنة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله اي الحزبين قال قوم الفتية احصى لما لبثوا امدا قال عددا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا يقول ما كان لواحد من الفريقين علم لا لكفارهم ولا لمؤمنهم قوله تعالى نحن
نقص عليك الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس قال ما بعث الله نبيا الا وهو شاب ولا اوتي العلم عالم الا وهو شاب وقرا قالوا سمعنا فتى يذكرهم
يقال له ابراهيم واذ قال موسى لفتاه وانهم فتية امنوا بربهم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله
وزدناهم هدى قال اخلاصا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وربطنا على قلوبهم قال بالايمان وفي قوله
لقد قلنا اذا شططا قال كذبا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لقد قلنا اذا شططا قال جورا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال الشطط الخطا من القول قوله تعالى واذ اعتزلتموهم الاية اخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال كان قوم
يعبدون الله ويعبدون معه الهة شتى فاعتزلت الفتية عبادة تلك الالهة ولم تعتزل عبادة الله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال هي في مصحف ابن مسعود وما يعبدون
من دون الله هذا تفسيرها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاووا الى الكهف قال كان كهفهم بين جبلين واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويهيئ لكم من امركم مرفقا يقول غدا قوله تعالى وترى الشمس الايات اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تزاور قال تميل وفي قوله تقرضهم قال تذرهم واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تقرضهم قال تتركهم وهم في فجوة منه قال المكان الداخل
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وهم في فجوة منه قال يعني بالفجوة الخلوة من الارض ويعني بالخلوة
الناحية من الارض واخرج ابن المنذر عن ابي مالك في قوله في فجوة منه قال ناحية واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وتحسبهم
ايقاظا وهم رقود يقول في رقدتهم الاولى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال وهذا التقليب في رقدتهم
الاولى كانوا يقلبون في كل عام مرة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ونقلبهم ذات اليمين
وذات الشمال قال ستة اشهر على ذي الجنب وستة اشهر على ذي الجنب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي عياض في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال في كل عام مرتين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله قال في التسع سنين ليس فيها سواه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في
قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال كي لا تاكل الارض لحومهم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وكلبهم قال اسم كلبهم قطمورا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اسم كلب اصحاب الكهف قطمير واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج قال قلت لرجل من اهل العلم زعموا ان كلبهم كان اسدا قال لعمر الله ما كان اسدا ولكنه كان كلبا
خرجوا به من بيوتهم يقال له قطمور واخرج ابن ابي حاتم عن كثير النوا قال كان كلب اصحاب الكهف اصفر

ابن

ابن ابي حاتم من طريق سفيان قال قال رجل بالكوفة يقال له عبيد وكان لا يتهم بكذب قال رايت كلب اصحاب الكهف احمر
كانه كساء انبجاني واخرج ابن ابي حاتم من طريق جرير عن عبيد السواق قال رايت كلب اصحاب الكهف صغيرا زبيا
يعني صينيا باسط ذراعيه بفنا باب الكهف وهو يقول هكذا يضرب باذنيه واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن
حميد المكي في قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال جعل رزقه في لحس ذراعيه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله بالوصيد قال بالفنا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في
قوله بالوصيد قال بالباب واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله بالوصيد قال بفنا باب الكهف واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله بالوصيد قال بالصعيد واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد قال يمسك عليهم باب الكهف واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال كان لي صاحب
ماض شديد النفس فمر بجانب كهفهم فقال لا انتهي حتى انظر اليهم فقيل له لا تفعل اما تقرا لو اطلعت عليهم لوليت منهم
فرارا ولملئت منهم رعبا فابى الا ان ينظر اليهم واشرف عليهم فابيضت عيناه وتغير شعره وكان يخبر الناس بعد
يقول عدتهم سبعة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ازكى طعاما قال احل
ذبيحة وكانوا يذبحون للطواغيت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ازكى طعاما
قال اطهر لانهم كانوا يذبحون الخنازير قوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وكذلك اعثرنا عليهم قال اطلعنا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال دعا الملك شيوخا من قومه فسالهم عن امرهم
فقال كان ملك يدعى دقيوس وان فتية فقدوا في زمانه وانه كتب اسماءهم في الصخرة التي كانت على باب المدينة فدعا
بالصخرة فقراها فاذا فيها اسماؤهم ففرح الملك فرحا شديدا وقال هؤلاء قوم كانوا قد ماتوا فبعثوا ففشى منهم
ان الله يبعث الموتى فذلك قوله وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها فقال
الملك لاتخذن عند هؤلاء القوم الصالحين مسجدا فلاعبدن الله فيه حتى اموت فذلك قوله قال الذين غلبوا
على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال الذين غلبوا على امرهم قال
الامرا وقال السلاطين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بنى عليهم الملك بيعة فكتب في اعلاه ابنا
الاركنة الدهاقين قوله تعالى سيقولون ثلاثة الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله سيقولون ثلاثة
قال اليهود ويقولون خمسة قال النصارى واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله رجما بالغيب قال
قذفا بالظن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من القليل كانوا سبعة واخرج
عبد الرزاق والفريابي وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ما يعلمهم الا
قليل قال انا من القليل كانوا سبعة واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس في قوله ما يعلمهم الا
قليل قال انا من اولئك القليل مكسلمينا ويمليخا وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومرطولس وسونس ودردونس
وكشفطيطوس ومنطنوسيسوس وهو الراعي والكلب اسمه قطمير دون الكردي وفوق القبطي
قال ابو عبد الرحمن قال ابي بلغني انه من كتب هذه الاسماء في شي وطرحه في حريق سكن الحريق واخرج ابن ابي حاتم
عن وهب بن منبه قال كل شي في القران قليل والا قليل فهو دون العشرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا
تمار فيهم يقول حسبك ما قصصت عليك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا
يقول الا بما اظهرناك من امرهم ولا تستفت فيهم منهم احدا قال يقول لا تسال اليهود عن امر اصحاب
الكهف الا ما قد اخبرناك من امرهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلا تمار فيهم
الا مراء ظاهرا قال حسبك ما قصصنا عليك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه

فايدة للحريق

من طرق عن ابن عباس في قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا قال اليهود **قوله تعالى** ولا تقولن لشيء الاية **اخرج**
ابن المنذر عن مجاهد ان قريشا اجتمعت فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين ابائك فما هذا الدين الذي جئت به
قال هذا دين جئت به من الرحمن فقالوا انا لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب ثم كاتبوا اليهود
فقالوا قد نبغ فينا رجل يزعم انه نبي وقد رغب عن ديننا ودين ابائه ويزعم ان الذي جاءه من الرحمن قلنا الا نعرف
الرحمن الا رحمن اليمامة وهو امين لا يخون وفي لا يغدر صدوق لا يكذب وهو في حسب وثروة من قومه فاكتبوا
الينا باشياء نسأله عنها فاجتمعت يهود فقالوا ان هذا لوصفه وزمانه الذي يخرج فيه فكتبوا الى قريش ان
سلوه عن امر اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فان يكن الذي اتاكم به من الرحمن فان الرحمن هو الله عز
وجل وان يكن من رحمن اليمامة ينقطع فلما اتى ذلك قريشا اتوا الطعن في انفسهما فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا
ودين ابائك فحدثنا عن امر اصحاب الكهف وذي القرنين والروح قال ائتوني غدا ولم يستثن فمكث جبريل عنه
ما شاء الله لا ياتيه ثم اتاه فقال سلوني عن اشياء لم يكن عندي لها علم فاحبسني سوء ذلك علي قال الم تر
انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة وكان في البيت جرو كلب ونزلت ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا
ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا من علم النبي الموت
ان ياتيني قبل غد ونزل ما ذكر عن اصحاب الكهف ونزل ويسألونك عن الروح الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف على يمين فمضى له اربعون ليلة فانزل الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك
غدا الا ان يشاء الله فاستثنى النبي صلى الله عليه وسلم بعد اربعين ليلة **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرأ واذكر
ربك اذا نسيت قال اذا ذكرت **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في هذه الاية قال اذا نسيت
ان تقول لشيء اني فاعله فنسيت ان تقول ان شاء الله فقل اذا ذكرت ان شاء الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابي العالية في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال يستثني اذا ذكر **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير في رجل
حلف ونسي ان يستثني قال له ثنياه الى شهر ثم قرأ واذكر ربك اذا نسيت **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن
دينار عن عطا انه قال من حلف على يمين فله الثنيا حلب ناقة قال وكان طاوس يقول ما دام في مجلسه **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابرهيم قال يستثني ما دام في كلامه **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في
قوله واذكر ربك اذا نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت قال وهي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
لاحد منا ان يستثني الا في صلة يمين **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن عمر قال كل استثناء موصول فلا حنث عليه
واذا كان غير موصول فهو حانث **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع غير حانث **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والنسائي
في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمن بن داود عليهما السلام
لاطوفن الليلة على تسعين امراة تلد كل امراة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله
فلم يقل فطاف فلم تلد منهن الا امراة واحدة نصف انسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
عن عكرمة في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا غضبت **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن في
قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا لم تقل ان شاء الله **واخرج** البيهقي من طريق المعتمر بن سليمن قال سمعت ابي
عن رجل من اهل الكوفة كان يقرأ القران في الاية قال اذا نسي الانسان ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان

ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا **قوله تعالى** ولبثوا في كهفهم الاية **اخرج** الخطيب في تاريخه عن حكيم بن
عقال قال سمعت عثمن بن عفان يقرأ ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين منونة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال ان الرجل ليفسر الاية يرى انها كذلك فيهوي ابعد ما بين السماء والارض ثم تلا ولبثوا في كهفهم
ثلاث مائة الاية ثم قال كم لبث القوم قالوا ثلاث مائة وتسع سنين قال لو كانوا لبثوا كذلك لم يقل
الله قل الله اعلم بما لبثوا ولكنه حكى مقالة القوم فقال سيقولون ثلاثة الى قوله رجما بالغيب فاخبر انهم
لا يعلمون قال سيقولون ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال في حرف ابن مسعود وقالوا لبثوا في كهفهم الاية يعني انما قاله الناس الا ترى
انه قال قل الله اعلم بما لبثوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا
تسعا قال هذا قول اهل الكتاب فرده الله عليهم فقال قل الله اعلم بما لبثوا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك قال لما نزلت هذه الاية ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين فقيل يا رسول الله اياما
ام اشهرا ام سنين فانزل الله سنين وازدادوا تسعا واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عن الضحاك عن ابن عباس
موصولا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا يقول عدد
ما لبثوا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ابصر به واسمع قال الله يقوله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله ابصر به واسمع قال لا احد ابصر من الله ولا اسمع تبارك وتعالى **قوله تعالى** واتل ما اوحي اليك الايات
اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ملتحدا قال ملجأ **واخرج** ابن الانباري في الوقف
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولن تجد من دونه ملتحدا قال المدخل قال فيه حسبب العبري

يا لهف نفسي ولهف غير مجدية ⁂ عني وما من قضا الله ملتحد ⁂

واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن سلمان قال جاءت المؤلفة قلوبهم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عيينة بن بدر والاقرع بن حابس فقالوا يا رسول الله لو جلست في صدر المسجد وتغيبت عن هؤلاء
وارواح جبابهم يعنون سلمان وابا ذر وفقراء المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف جالسناك وحدثناك واخذنا
عنك فانزل الله واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك الى قوله اعتدنا للظالمين نارا يتهددهم بالنار **واخرج** ابو الشيخ
عن سلمان قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى اصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله فقال الحمد لله الذي
لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم المحيا والممات **واخرج** عبد بن حميد عن سلمان قال نزلت هذه
الاية في وفي رجل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ومعي شق خوص فوضع مرفقه في صدري فقال تنح حتى القى
... السلام قال يا محمد انا ليمنعنا كثيرا من امرك هذا وضرباؤه ان يرى لي قدما وسوددا فلو نحيتهم اذا دخلنا عليك
فاذا خرجنا اذنت لهم اذا شئت فلما خرج انزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله وكان امره
فرطا **واخرج** ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في بعض ابياته واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي فخرج يلتمسهم فوجد قوما يذكرون
الله منهم ثائر الراس وجاف الجلد وذو الثوب الواحد فلما راهم جلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرني
ان اصبر نفسي معهم **واخرج** البزار عن ابي سعيد وابي هريرة قالا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يقرأ سورة
الحجر او سورة الكهف فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذي امرت ان اصبر نفسي معهم **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق عمر بن ذر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى نفر من اصحابه فيهم عبد
الله بن رواحة يذكرهم بالله فلما راه عبد الله سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر اصحابك فقال

يا رسول الله انت احق فقال اما انكم الملأ الذين امرني الله ان اصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الاية واخرج
الطبراني في الصغير وابن مردويه من طريق عمرو بن ذر حدثني مجاهد عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
بعبد الله بن رواحة وهو يذكر اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انكم الملأ الذين امرني الله ان اصبر
نفسي معكم ثم تلا واصبر نفسك الاية اما انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم عدتهم من الملائكة ان سبحوا الله سبحوه
وان حمدوا الله حمدوه وان كبروا الله كبروه ثم يصعدون الى الرب وهو اعلم فيقولون ربنا عبادك سبحوك فسبحنا
وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان الخطاء فيقول
هم القوم لا يشقى بهم جليسهم واخرج احمد عن ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقص
فامسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلان اقعد غدوة الى ان تشرق الشمس احب الي من ان اعتق
اربع رقاب واخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابو نصر السجزي في الابانة عن ابي سعيد قال
اتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ناس من ضعفة المسلمين ورجل يقرأ علينا القرآن ويدعو لنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معه ثم قال ليبشر فقراء المسلمين
بالنور التام يوم القيمة يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم مقدار خمسمائة عام هؤلاء في الجنة يتنعمون
وهؤلاء يحاسبون واخرج احمد في الزهد عن ثابت قال كان سلمان في عصابة يذكرون الله فمر النبي صلى الله عليه
وسلم فكفوا فقال ما كنتم تقولون قلنا نذكر الله قال فاني رأيت الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان اشارككم فيها
قال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم واخرج احمد عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفورا
لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن نافع قال اخبرني عبد الله
ابن عمر في هذه الاية واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم انهم الذين يشهدون الصلوات الخمس واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
في قوله واصبر نفسك الاية قال نزلت في صلاة الصبح وصلاة العصر واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد الله
ابن عدي بن الخيار في هذه الاية قال هم الذين يقرؤون القرآن واخرج ابن مردويه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس في قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه قال نزلت في امية بن خلف وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم
الى امر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد اهل مكة فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
يعني من ختمنا على قلبه يعني التوحيد واتبع هواه يعني الشرك وكان امره فرطا يعني فرطا في امر الله وجهالة بالله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن بريدة قال دخل عيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعنده سلمان
عليه جبة من صوف فثار منه ريح العرق في الصوف فقال عيينة يا محمد اذا نحن اتيناك فاخرج هذا
من عندك لا يؤذينا فاذا خرجنا فانت وهم اعلم فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع قال حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تصدى لامية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال
له فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية فرجع الى اصحابه وخلى عن امية فوجد سلمان يذكرهم فقال
الحمد لله الذي لم افارق الدنيا حتى اراني قوما من امتي امرني ان اصبر نفسي معهم واخرج ابن ابي حاتم من طريق [illegible]
عن ابرهيم في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم اهل الذكر واخرج ابن ابي [illegible]
وابن المنذر من طريق منصور عن ابرهيم في قوله واصبر نفسك الاية قال لا تطردهم عن الذكر واخرج ابن
وابن ابي حاتم عن ابي جعفر في الاية قال امر ان يصبر نفسه مع اصحابه يعلمهم القرآن واخرج ابن ابي حاتم

تمام في قوله مع الذين يدعون ربهم قال يعبدون ربهم وقوله ولا تعد عيناك عنهم يقول لا تتعداهم الى غيرهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هشام في الاية قال كانوا يتفاضلون في الحلال والحرام واخرج الحكيم الترمذي عن سعيد
ابن جبير في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المفاقهة في الحلال والحرام واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابرهيم ومجاهد واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال الا الصلوات
الخمس واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال نزلت ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا في عيينة بن حصن قال للنبي صلى
الله عليه وسلم قبل ان يسلم لقد اذاني ريح سلمان الفارسي فاجعل لنا مجلسا معك لا يجامعنا فيه واجعل لهم مجلسا
لا نجامعهم فيه فنزلت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكان امره فرطا قال
ضياعا قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقل الحق
من ربكم قال الحق هو القرآن واخرج خشيش في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان
آمن ومن شاء له الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال هذا تهديد ووعيد واخرج ابن ابي حاتم عن رياح بن زيد قال سألت
عمر بن حبيب عن قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال حدثني داود بن رافع ان مجاهدا كان يقول فليس بمعجزي عبد
الله قوله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله احاط بهم
سرادقها قال حائط من نار واخرج احمد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابو يعلى وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار
اربعة جدر كثافة كل جدار منها مسيرة اربعين سنة واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن يعلى بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البحر هو
جهنم ثم تلا نارا احاط بهم سرادقها واخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ان الاحنف بن قيس كان لا ينام
في السرادق ويقول لم يذكر السرادق الا لاهل النار قوله تعالى وان يستغيثوا الاية اخرج احمد والترمذي
وابو يعلى وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله بماء كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه فيه واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بماء كالمهل يقول اسود كعكر الزيت واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية قال سئل ابن عباس عن المهل قال ماء غليظ كدردي الزيت واخرج هناد
وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله كالمهل قال كدردي الزيت واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن
مسعود قال المهل دردي الزيت واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك في قوله كالمهل قال مثل دردي الزيت واخرج هناد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن المهل فدعا بذهب وفضة
فاذابه فلما ذاب قال هذا اشبه شيء بالمهل الذي هو شراب اهل النار ولونه لون السماء غير ان شراب اهل النار اشد
حرا من هذا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بماء كالمهل قال القيح والدم اسود كعكر
الزيت واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله كالمهل قال اسود وهي سوداء واهلها سود واخرج ابن المنذر عن خصيف
قال المهل النحاس اذا اذيب فهو اشد حرا من النار واخرج عبد بن حميد عن الحكم في قوله كالمهل قال مثل الفضة اذا
اذيبت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله كالمهل قال اشد ما يكون حرا واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال اهل
المهل الزيت يعني اخره واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وساءت مرتفقا قال مجتمعا

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وساءت مرتفقا قال منزلا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وساءت
مرتفقا قال عليها يرتفقون على الجحيم حين يشربون والارتفاق هو المتكى قوله تعالى ان الذين امنوا الاية
اخرج ابن المبارك وابن ابي حاتم عن المقبري قال بلغني ان عيسى بن مريم كان يقول يا ابن ادم اذا عملت الحسنة فاله
عنها فانها عند من لا يضيعها ثم تلا انا لا نضيع اجر من احسن عملا واذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك قوله
تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب اخرج ابن مردويه عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا من اهل
الجنة اطلع فبدت اساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما يطمس ضوء الشمس ضوء النجوم واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في
البعث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان ادنى اهل الجنة حلية عدلت حليته بحلية اهل الدنيا
لكان ما يحليه الله به في الاخرة افضل من حلية اهل الدنيا جميعا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ في
العظمة عن كعب الاحبار قال ان لله ملكا وفي لفظ في الجنة ملك لو شئت ان اسميه لسميته يصوغ حلي اهل الجنة
من يوم خلق الى ان تقوم الساعة ولو ان حليا منها اخرج لرد شعاع الشمس وان لاهل الجنة اكاليل من در لو ان
اكليلا منها دلي من السماء الدنيا لذهب بضوء الشمس كما تذهب الشمس بضوء القمر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن [...]
قال ان اهل الجنة يحلون اسورة من ذهب ولؤلؤ وفضة هي اخف عليهم من كل شيء انما هو نور واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد في قوله اساور من ذهب قال الاساور المسك واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء واخرج النسائي والحاكم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه [وسلم]
كان يمنع اهل الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوهما في الدنيا قوله تعالى و[يلبسون]
ثيابا خضرا من سندس واستبرق اخرج الطيالسي والبخاري في تاريخه والنسائي والبزار وابن مردويه و[البيهقي]
في البعث عن ابن عمرو قال قال رجل يا رسول الله اخبرني عن ثياب اهل الجنة اخلق تخلق ام نسج تنسج فقال بل تشقق
عنها ثمر الجنة واخرج ابن مردويه من حديث جابر نحوه واخرج البيهقي عن ابي الخير مرثد بن عبد الله قال في الجنة [شجرة]
تنبت السندس منه يكون ثياب اهل الجنة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الضحاك قال الاستبرق الديباج
الغليظ وهو بلغة العجم استبره واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة قال الاستبرق الديباج الغليظ [واخرج]
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الاستبرق الغليظ من الديباج واخرج ابن ابي حاتم عن عبد [...]
ابن سابط قال يبعث الله الى العبد من اهل الجنة بالكسوة فتعجبه فيقول لقد رايت الجنان فما رايت مثل هذه
قط فيقول الرسول الذي جاء بالكسوة ان ربكم يامر ان تهيئوا لهذا العبد مثل هذه الكسوة ما شاء واخرج ابن ابي [حاتم عن]
كعب قال لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم واخرج [ابن ابي]
حاتم عن سليم بن عامر قال ان الرجل من اهل الجنة يلبس الحلة من حلل الجنة فيضعها بين اصبعيه فما يرى منها شيء و[انه]
فيتعفر حتى يغطي قدميه يكتسي في الساعة الواحدة سبعين ثوبا ان ادناها مثل شقيق النعمان وانه يلبس سبعين
يكاد ان يتوارى وما يستطيع احد في الدنيا يلبس فوق سبعة اثواب ما يسعه عنقه واخرج الحاكم وصححه عن ابي [...]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق الجنة قوله تعالى متكئين [فيها]
على الارائك اخرج ابن ابي حاتم عن الهيثم بن مالك الطائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكئ [...]
مقدار اربعين سنة ما يتحول عنه ولا يمله ياتيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه واخرج ابن ابي حاتم عن ثابت قال
بلغنا ان الرجل يتكئ في الجنة سبعين سنة عنده من ازواجه وخدمه وما اعطاه الله من الكرامة والنعيم [...]
منه نظرة فاذا ازواج له لم يكن يراهن قبل ذلك فيقلن قد آن لك ان تجعل لنا منك نصيبا واخرج ابن ابي [شيبة]
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الارائك السرر في جوف الحجال عليها [...]

منضود في السماء فرسخ واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس قال لا يكون اريكة حتى يكون السرير في الحجلة فان كان
سرير بغير حجلة لم يكن اريكة وان كان حجلة بغير سرير لم يكن اريكة فاذا اجتمعا كانت اريكة واخرج هناد وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله على الارائك قال السرر عليها الحجال واخرج عبد
ابن حميد والبيهقي عن مجاهد قال الارائك من لؤلؤ وياقوت واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في الوقف
والابتداء عن الحسن قال لم نكن ندري ما الارائك حتى لقينا رجلا من اهل اليمن فاخبرنا ان الاريكة عندهم
الحجلة اذا كان فيها سرير واخرج عبد بن حميد عن رجاء قال سئل الحسن عن الارائك فقال هي الحجال اهل اليمن
يقولون اريكة فلان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة انه سئل عن الارائك فقال هي الحجال على السرر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الارائك الحجال فيها السرر قوله تعالى واضرب لهم مثلا
الايات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب قال الجنة هي البستان
فكان له بستان واحد وجدار واحد وكان بينهما نهر فلذلك كان جنتين ولذلك سماه جنة من قبل الجدار
الذي عليها واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي عمرو الشيباني قال نهر ابي فطرس نهر الجنتين قال ابن ابي حاتم وهو
نهر مشهور بالرملة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا قال
لم تنقص كل شجر الجنة اطعم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وفجرنا خلالهما نهرا يقول وسطهما واخرج ابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وكان له ثمر يقول مال واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة قال قراها ابن عباس وكان له ثمر بالضم وقال هي انواع المال واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكان له ثمر قال ذهب وفضة واخرج ابن ابي حاتم عن بشر بن عبيد انه قرا
وكان له ثمر برفع الثاء وقال الثمر المال كله الولدان والرقيق والثمر الفاكهة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي زيد المدني
انه كان يقروها وكان له ثمر قال الاصل والثمر الثمرة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه
يقول لكفور لنعمة ربه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا يقول تهلك وما اظن
الساعة قائمة ولئن كانت قائمة ثم رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا قوله تعالى لكنا هو الله ربي الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن اسماء بنت عميس قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن عند الكرب الله الله
ربي لا اشرك به شيئا قوله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك الاية اخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان عن عروة انه كان اذا راى من ماله شيئا يعجبه او دخل حائطا من حيطانه قال ما شاء الله لا قوة الا
بالله ويتاول قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن زياد بن سعد قال كان ابن شهاب اذا دخل امواله قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ويتاول قوله ولولا اذ دخلت
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مطرف قال كان مالك اذا دخل بيته قال ما شاء الله قلت لمالك لم تقول هذا
الا تسمع الله يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله واخرج ابن ابي حاتم عن حفص بن ميسرة قال رايت
على باب وهب بن منبه مكتوب ما شاء الله لا قوة الا بالله وذلك قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله
واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال ان افضل الدعاء قول الرجل ما شاء الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم بن ادهم قال
[...] جل مسيلة الحج من ان يقول ما شاء الله واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن
[...] طلب موسى عليه السلام من ربه حاجة فابطات عليه فقال ما شاء الله فاذا حاجته بين يديه فقال يا رب
انا اطلب حاجتي منذ كذا وكذا اعطيتنيها الان فاوحى الله اليه يا موسى اما علمت ان قولك ما شاء الله انجح ما طلبت
واخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم

الله على عبد نعمة في اهل او مال او ولد فيقول ما شا الله لا قوة الا بالله الا دفع الله عنه كل افة حتى تاتيه منيته و[قرا]
ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله لا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن انس قال من راى شيا
من ماله فاعجبه فقال ما شا الله لا قوة الا بالله لم يصبه في ماله افة ابدا وقرا ولولا اذ دخلت جنتك الاية واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن انس مرفوعا واخرج ابن مردويه عن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انعم الله عليه نعمة فاراد بقاها فليكثر من قوله لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا
اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على
كنز من كنوز الجنة تحت العرش قلت نعم قال ان تقول لا قوة الا بالله قال عمرو بن ميمون قلت لابي هريرة لا حول ولا
قوة الا بالله فقال لا انها في سورة الكهف ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله واخرج ابن منده في الصحابة
من طريق حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال خرجت الى فارس فقلت ما شا الله لا قوة الا بالله فسمعني رجل فقال [ما هذا]
الكلام الذي لم اسمعه من احد منذ سمعته من السما فقلت ما انت وخبر السما قال اني كنت مع كسرى فارسلني في بعض [امره]
فخرجت ثم قدمت فاذا شيطان خلفني في اهلي على صورتي فقال شارطني على ان يكون لي يوما ولك يوما [او اهلك]
اهلك ورضيت بذلك فصار جليسي يحدثني واحدثه فقال لي ذات يوم اني ممن يسترق السمع والليلة نوبتي
قلت فهل لك ان اجي معك قال نعم فتهيا ثم اتاني فقال خذ بمعرفتي واياك ان تتركها فتهلك فاخذ[ت]
فعرج حتى لمست السما فاذا قايل يقول ما شا الله لا حول ولا قوة الا بالله فسقطوا لوجوههم وسقطت ورجعت
الى اهلي فاذا انا به بعد ايام فجعلت اقول ما شا الله لا حول ولا قوة الا بالله فيذوب لذلك حتى يصير [مثل]
الذباب ثم قال لي قد حفظته فانقطع عنا واخرج احمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطايفي عن شيخ له قال الكلا[م الذي]
يزجر بها الملايكة الشياطين حين يسترقون السمع ما شا الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن صفوان بن سليم قال [ما]
نهض ملك من الارض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دوا من تسعة وتسعين دا ايسرها الهم واخرج ابن مردويه والخطيب والديلمي
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبريل ان تفسير لا حول ولا قوة الا بالله انه لا حول عن [معصية الله]
الا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن معاذ بن جبل ان النبي [صلى]
الله عليه وسلم قال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قال ما هو قال لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن سعد [واحمد]
والترمذي وصححه والنسائي عن قيس بن سعد بن عبادة ان اباه دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه قال [فمر]
على النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين واضطجعت فضربني برجله وقال الا ادلك على باب من ابواب [الجنة]
قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله واخرج احمد عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر
الا اعلمك كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال قل لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي ذر [عن رسول]
الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي شيبة عن ابي [ذر]
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة [واخرج]
عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الا ادلكم على كنز من كنوز الجنة تكثرون من لا حول [ولا قوة الا]
بالله واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة [واخرج]
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في لا حول ولا قوة الا بالله قال لا حول لنا على العمل بالطاعة الا بالله ولا قوة لنا على [ترك]
المعصية الا بالله واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد انه سيل عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله قال لا تاخذ [ما تحب]
الا بالله ولا تمتنع مما تكره الا بعون الله قوله تعالى ويرسل عليها حسبانا الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس [في حسبانا قال]

العذا[ب]

قصة عجيبة

العذاب واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله حسبانا من السما قال نارا قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول ـ بقية معشر صبت عليهم ـ شابيب من الحسبان [شهب]
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله حسبانا من السما قال نارا واخرج ابن جرير وابن المنذر
[وابن ابي حاتم عن] ابن عباس في قوله فتصبح صعيدا زلقا قال مثل الجرز واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله حسبانا من السما قال عذابا فتصبح صعيدا زلقا اي قد حصد ما فيها فلم يترك فيها شي او يصبح ماوها
غورا اي ذاهبا قد غار في الارض واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه قال يصفق على ما انفق فيها متلهفا على ما فاته
[واخرج] ابن ابي حاتم عن السدي في قوله صعيدا زلقا قال الصعيد الاملس والزلق الذي ليس فيها نبات واحيط بثمره
قال بثمر الجنتين فاهلكت فاصبح يقلب كفيه يقول ندامة عليها وهي خاوية على عروشها قال ذلك اسفلها اعلاها
[واخرج] ابن المنذر عن الضحاك في قوله واحيط بثمره قال احاط به امر الله فهلك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله ولم تكن له فية قال عشيرة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولم تكن له فية اي جند ينصرونه
من دون الله وما كان منتصرا اي ممتنعا قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق اخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد
قال الولاية الدين والولاية ما تولى قوله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح اخرج الحاكم وصححه عن صهيب ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب
الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين ورب الرياح وما ذرين فانا نسالك خير هذه القرية وخير اهلها ونعوذ
بك من شرها وشر اهلها وما فيها قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا اخرج ابن ابي حاتم والخطيب
عن سفين الثوري قال كان يقال انما سمي المال لانه يميل بالناس وانما سميت الدنيا لانها دنت واخرج ابن ابي حاتم
عن عياض بن عقبة انه مات له ابن يقال له يحيى فلما نزل في قبره قال رجل ان كان لسيد الجيش فاحتسبه فقال وما
يمنعني ان احتسبه وكان امس من زينة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن
ابي طالب قال المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد جمعهما الله لاقوام قوله تعالى
والباقيات الصالحات قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اخرج سعيد بن منصور واحمد وابو
يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد
ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن مردويه عن النعمن بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا وان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هن الباقيات الصالحات واخرج النسائي وابن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم قيل يا رسول الله امن عدو قد حضر قال لا بل جنتكم من النار قول سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن ياتين يوم القيمة مقدمات معقبات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات
واخرج الطبراني وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابن مردويه عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله هن الباقيات الصالحات وهن يحططن
الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشجرة يابسة فتناول عودا من اعوادها فتناثر كل ورقة عليها فقال والذي نفسي بيده ان قايلا يقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لتناثر الذنوب عن قايلها كما يتناثر الورق عن هذه الشجرة فقول الله
[وهن] الباقيات الصالحات واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سبحان الله والحمد لله

ولا اله الا الله والله اكبر ينفض الخطايا كما ينفض الشجرة ورقها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء
والصفات عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الكلام شي احب الى الله من الحمد لله وسبحان الله والله
اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر علي لا يضرك بايهن بدات واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان عجزتم عن الليل ان تكابدوه والعدو ان تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات الصالحات واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن المقدمات
وهن الموخرات وهن المنجيات وهن الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه خذوا جنتكم مرتين وثلاثا قالوا من عدو حضر قال بل من النار
قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن يجين يوم القيمة مقدمات
ومعقبات وهن الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الباقيات الصالحات من قال لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن جرير
من طريق الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصيبكم الليل فلم تقوموه وعجزتم عن
فلم تصوموه وبخلتم بالمال فلم تعطوه وجبنتم عن العدو فلم تقاتلوه فاكثروا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر فانهن الباقيات الصالحات واخرج الطبراني عن سعد بن جنادة قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فاسلمت وعلمني قل هو الله احد واذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون وعلمني هولا الكلمات سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال هن الباقيات الصالحات واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر عن عثمان
ابن عفان انه سيل ما الباقيات الصالحات قال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير عن ابن عمر انه سيل عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا
الله والله اكبر وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
والباقيات الصالحات قال هي ذكر الله لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا
قوة الا بالله واستغفر الله وصلى الله على رسول الله والصيام والصلاة والحج والصدقة والعتق والجهاد
والصلة وجميع اعمال الحسنات وهن الباقيات الصالحات التي تبقى لاهلها في الجنة واخرج ابن ابي شيبة
في الزهد عن سعيد بن المسيب قال كنا عند سعد بن ابي وقاص فسكت سكتة فقال لقد قلت في سكتتي هذه
مما يبقي النيل والقراة قيل له وما قلت قال قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج ابن ابي
شيبة عن النعمن بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يذكرون من جلال الله من تسبيحه و
وتكبيره وتهليله يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن اولا يحب احدكم ان لا يزال عنده
شي يذكر به واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي اوفى قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه لا
ان ياخذ من القران وساله شيئا يجزي من القران فقال له قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اذا قالهن
العبد وضعهن ملك في جناحه ثم عرج بهن فلا يمر على ملا من الملايكة الا صلوا عليهن وعلى قايلهن حتى يوضع
بين يدي الرحمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وسبحان الله
السو واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن البصري قال راى رجل في المنام ان مناديا نادى في السما ايها الناس خذوا سلاحكم
فزعكم فعمد الناس فاخذوا السلاح حتى ان الرجل ليجي وما معه عصا فنادى مناد من السما ليس هذا سلاح فزعكم

رجل من الارض ما سلاح فزعنا فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي
مما طلعت عليه الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال لئن اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر احب الي من ان اتصدق بعددها دنانير واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لئن
اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من ان احمل على عدتها من خيل بارسانها واخرج
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي هريرة قال من قال قبل نفسه الحمد لله رب العالمين كتب الله له ثلاثين
حسنة ومحي عنه ثلاثين سيية ومن قال الله اكبر كتب الله له بها عشرين حسنة ومحي عنه بها عشرين سيية ومن
قال سبحان الله كتب الله له بها عشرين حسنة ومحي عنه بها عشرين سيية ومن قال لا اله الا الله كتب الله له بها
عشرين حسنة ومحي عنه عشرين سيية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قال في قوله والباقيات
الصالحات والحسنات يذهبن السيات الصلوات الخمس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله والباقيات الصالحات قال كل شي من طاعة الله فهو من الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن قتادة انه سيل عن الباقيات الصالحات فقال كل ما اريد به وجه الله واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خير عند ربك ثوابا قال خير جزا من جزا المشركين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وخير املا قال ان لكل عامل املا يامله وان المومن من خير الناس املا قوله تعالى ويوم نسير الجبال
الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وترى الارض بارزة قال ليس عليها بنا ولا شجر قوله
تعالى وعرضوا على ربك صفا اخرج ابن منده في التوحيد عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله ينادي يوم القيمة يا عبادي انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين احضروا
حجتكم ويسروا جوابا فانكم مسيولون محاسبون يا ملايكتي اقيموا عبادي صفوفا على اطراف انامل اقدامهم للحساب
قوله تعالى ووضع الكتاب الاية اخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج لابن ادم يوم القيمة
ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه واخرج الطبراني عن سعد بن
جنادة قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين نزلنا قفرا من الارض ليس فيه شي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اجمعوا من وجد عودا فليات به ومن وجد حطبا او شيا فليات به قال فما كان الا ساعة حتى جعلناه
ركاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذا فكذلك تجمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليتق الله رجل
ولا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانها محصاة عليه واخرج ابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياك
ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال
الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال الصغيرة
التبسم بالاستهزا بالمومنين والكبيرة القهقهة بذلك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويقولون يا ويلتنا
الاية قال اشتكى القوم كما تسمعون الاحصا ولم يشتك احد ظلما فاياكم والمحقرات من الذنوب فانها تجتمع على
صاحبها حتى تهلكه واخرج ابن ابي حاتم عن سفين الثوري في الاية قال سيلوا حتى عن التبسم فقيل فيم تبسمت يوم
كذا وكذا قوله تعالى واذ قلنا للملايكة اسجدوا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان من الملايكة قبيلة يقال لهم الجن فكان ابليس منهم يسوس ما بين السما والارض
فعصى فسخط الله عليه فمسخه الله شيطانا رجيما واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ابليس كان من الجن قال كان
من خزان الجنان فسمي بالجنان واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال اختلف ابن عباس وابن مسعود في ابليس فقال احدهما

كان من سبط من الملائكة يقال لهم الجن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان ابليس كان من اشرف الملائكة
واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان السماء الدنيا وكان له مجمع البحرين بحر الروم وفارس احدهما
قبل المشرق والاخر قبل المغرب وسلطان الارض وكان مما سولت له نفسه مع قضاء الله انه يرى ان له بذلك شرفا
وشرفا على اهل السماء فوقع في نفسه من ذلك كبر عند السجود فلعنه الى يوم القيمة قال ابن عباس انما سمي بالجنان لانه
كان خازنا عليها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ابليس كان من الجن
قال كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن ابن عباس يقول لو لم يكن من الملائكة لم يؤمر بالسجود وكان على خزانة
السماء الدنيا واخرج ابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ في العظمة عن الحسن قال ما كان ابليس
من الملائكة طرفة عين وانه لاصل الجن كما ان آدم اصل الانس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال قاتل الله اقواما
زعموا ان ابليس كان من الملائكة والله يقول كان من الجن واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير
في قوله كان من الجن قال من خزنة الجنان واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ من وجه آخر
عن سعيد بن جبير في قوله كان من الجن قال هم حي من الملائكة لم يزالوا يصوغون حلي اهل الجنة حتى تقوم الساعة
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير في قوله كان من الجن قال من الجنانين الذين يعملون في الجنان
ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن شهاب في قوله الا ابليس كان من الجن قال ابليس ابو الجن كما ان آدم ابو
الانس وآدم من الانس وهو ابوهم وابليس من الجن وهو ابوهم وقد بين للناس ذلك حين قال الله افتتخذونه
وذريته اولياء من دوني واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال كان ابليس رئيسا من ملائكة سماء الدنيا
ابن جرير عن سعد بن مسعود قال كانت الملائكة تقاتل الجن فسبي ابليس وكان صغيرا فكان مع الملائكة فتعبد
معها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة فاسره بعض
الملائكة فذهب به الى السماء واخرج ابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله الا ابليس كان من الجن قال الجن [illegible]
طاعة الله واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع لذلك
فرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيمة منها واخرج ابو الشيخ عن نوف قال كان ابليس رئيس سماء الدنيا
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ففسق عن امر ربه قال في السجود لآدم واخرج ابن
المنذر عن الشعبي انه سئل عن ابليس هل له زوجة فقال ان ذلك لعرس ما سمعت به واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد
الشيطان وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افتتخذونه وذريته قال ولد ابليس خمسة ثبر والاعور وزلنبور
ومسوط وداسم فمسوط صاحب الصخب والاعور وداسم لا ادري ما يعملان والثبر صاحب المصائب وزلنبور الذي
يفرق بين الناس ويبصر الرجل عيوب اهله واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
افتتخذونه وذريته قال باض ابليس خمس بيضات زلنبور وداسم وثبر ومسوط والاعور فاما الاعور فصاحب
الزنا واما ثبر فصاحب اخبار الكذب يلقيها على افواه الناس ولا يجدون لها [illegible] واما داسم فصاحب البيت [illegible]
يحص موضعه واما زلنبور فصاحب الاسواق يضع رايته في كل سوق بين السماء والارض واخرج ابن ابي [illegible]
وابو الشيخ عن قتادة في قوله افتتخذونه وذريته قال هم اولاده يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وهم اكثر
عددا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان قال باض ابليس خمس بيضات فذريته من ذلك قال وبلغني انه يجتمع على
مؤمن واحد اكثر من ربيعة ومضر واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بئس للظالمين بدلا قال بئسما [illegible]
بعبادة ربهم اذ اطاعوا ابليس قوله تعالى ما اشهدتهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم قال يقول ما اشهدت الشياطين الذين اتخذتم معي هذا

المضلين

المضلين قال الشياطين عضدا قال ولا اتخذتهم عضدا على شيء عضدوني عليه فعاونوني واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا قال اعوانا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله
وما كنت متخذ المضلين عضدا قال ما كنت لاولي المضلين قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقا اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وجعلنا بينهم موبقا يقول مهلكا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
مجاهد في قوله موبقا قال مهلكا واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد في قوله موبقا قال واد في جهنم واخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن انس في قوله وجعلنا
بينهم موبقا قال واد في جهنم من قيح ودم واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن عمرو بن [illegible] في
قوله وجعلنا بينهم موبقا قال هو واد عميق في النار فرق الله به يوم القيمة بين اهل الهدى واهل الضلالة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمرو البكالي قال الموبق الذي ذكر الله واد في النار بعيد القعر يفرق به يوم
القيمة بين اهل الاسلام وبين من سواهم من الناس واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله موبقا قال هو نهر في
النار يسيل نارا على حافتيه حيات امثال البغال الدهم فاذا ثارت لتأخذهم استغاثوا بالاقتحام في النار
منها واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال ان في النار اربعة اودية يعذب الله بها اهلها غليظ وموبق واثام وغي
قوله تعالى ورأى المجرمون النار الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فظنوا
انهم مواقعوها قال علموا واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينصب للكافر يوم القيمة مقدار خمسين الف سنة كما لم يعمل في الدنيا
وان الكافر ليرى جهنم ويظن انها مواقعته من مسيرة اربعين سنة قوله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا اخرج
البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة ليلا فقال الا تصليان
فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله ان شاء يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته
يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا
قال الجدل الخصومة خصومة القوم لانبيائهم وردهم عليهم ما جاءوا به وكل شيء في القران من ذكر الجدل فهو من
ذلك الوجه فيما يخاصمونهم من دينهم يردون عليهم ما جاءوا به قوله تعالى وما منع الناس الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ان تأتيهم سنة الاولين قال عقوبة الاولين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
او يأتيهم العذاب قبلا قال قبائل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله او
يأتيهم العذاب قبلا قال فجأة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة انه قرا او يأتيهم العذاب قبلا اي عيانا واخرج ابن
ابي حاتم عن الاعمش في قوله قبلا قال جهارا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله او يأتيهم العذاب قبلا
قال [illegible] فينظرون اليه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ونسي ما قدمت يداه اي نسي ما سلف من الذنوب
الكثيرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بما كسبوا يقول بما عملوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله بل
لهم موعد قال الموعد يوم القيمة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله لن يجدوا من دونه
موئلا قال ملجأ واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لن يجدوا من دونه موئلا قال
محرزا وفي قوله وجعلنا لمهلكهم موعدا قال اجلا واخرج ابن ابي حاتم عن العباس بن غزوان اسنده في قوله وتلك
القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا قال قضى الله العقوبة حين عصي ثم اخرها حتى جاء اهلها ثم ارسلها
قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه الايات اخرج الروياني وابن عساكر من طريق ابن سمعان عن مجاهد قال كان ابن عباس
يقول في هذه الاية واذ قال موسى لفتاه لا ابرح يقول لا انفك لا ازال حتى ابلغ مجمع البحرين يقول ملتقى

البحر بين او امضي حقبا يقول او امضي سبعين خريفا فلما بلغا مجمع بينهما يقول بين البحرين نسيا حوتهما يقول ذهب
منهما فاخطاهما وكان حوتا مليحا معهما يحملانه فوثب من المكتل الى الما فكان سبيله في البحر سربا فانسى الشيطان
موسى ان يذكره وكان فتى موسى يوشع بن نون واتخذ سبيله في البحر عجبا يقول موسى عجب من اثر الحوت ودوراته التي
غار فيها قال ذلك ما كنا نبغي قول موسى فذلك حيث اخبرت ان اجد الخضر حيث يفارقني الحوت فارتدا على اثارهما
قصصا يقول اتبع موسى ويوشع اثر الحوت في البحر وهما راجعان على ساحل البحر فوجدا عبدا من عبادنا يقول فوجدا
خضرا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فصحب موسى الخضر فكان من شانهما
ما قص الله في كتابه **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات من طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر
ليس موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي
عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيث ما فقدته فهو
ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤسهما
فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية
الما فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان
من الغد قال موسى لفتاه آتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي
امره الله به فقال له فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره
واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما
قصصا قال سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة عندها عين الحياة لا يصيب ماؤها ميتا الا عاش قال وكان الحوت
قد اكل منه فلما قطر عليه الما عاش قال فرجعا يقصان اثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه
موسى فقال الخضر واني بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا
قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه
الله لا اعلمه قال موسى ستجدني ان شا الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسالني عن شي حتى
احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم
بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجا الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا
بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا
قال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الاولى من موسى
نسيانا قال وجا عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من
علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلاما
يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر راسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد
جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان سالتك عن شي بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا
فيها جدارا يريد ان ينقض قال مايل فقال الخضر بيده هكذا فاقامه فقال موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا
لو شئت لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير وكان ابن عباس يقرا
وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا وكان يقرا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مومنين **واخرج** البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من وجه آخر عن سعيد بن جبير قال
انا لعند ابن عباس في بيته اذ قال سلوني قلت اي ابا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم
انه ليس بموسى بني اسرائيل قال كذب عدو الله حدثني ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه
السلام ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اي رسول الله هل في الارض احد
اعلم منك قال لا فعتب الله عليه ان لم يرد العلم الى الله قيل بلى قال اي رب فاين قال بمجمع البحرين قال اي رب اجعل لي
علما اعلم به ذلك قال خذ حوتا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان
تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان اذ تضرب الحوت وموسى
نايم فقال فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر
حتى كان اثره في حجر قال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب فرجعا فوجدا خضرا على
طنفسة خضرا على كبد البحر مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت راسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه
وقال هل بارضي من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال فما شانك قال جئت لتعلمني مما علمت
رشدا قال اما يكفيك ان التوراة بيديك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما
لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ طاير بمنقاره من البحر فقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطاير بمنقاره
من البحر حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح لا
نحمله باجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع
معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا
فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله ووجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين فقال
اقتلت نفسا زكية لم تعمل بالحنث قال ابن عباس قراها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا
جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال لو شئت لتخذت عليه اجرا قال اجرا
ناكله وكان ورآهم ملك قراها ابن عباس وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هي مرت به ان يدعها
لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار وكان ابواه
مومنين وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما
ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما لقوله اقتلت نفسا زكية واقرب رحما هما به ارحم منهما بالاول الذي قتله خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية
واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وكان عنده فقال القوم ان
نوفا الشامي يزعم ان الذي ذهب يطلب العلم ليس بموسى بني اسرائيل وكان ابن عباس متكيا فاستوى جالسا فقال
كذب نوف حدثني ابي بن كعب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه عجل واستحيا
واخذته ذمامة من صاحبه فقال له ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني لراى من صاحبه عجبا قال وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر نبيا من الانبيا بدا بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى صالح رحمة الله علينا وعلى اخي
عاد ثم قال ان موسى بينا هو يخطب قومه ذات يوم اذ قال لهم ما في الارض احد اعلم مني فاوحى الله اليه ان في الارض
من هو اعلم منك وآية ذلك ان تزودوا حوتا مالحا فاذا فقدته فهو حيث تفقده فتزودوا حوتا مالحا فانطلق هو وفتاه
حتى اذا بلغا المكان الذي امروا به فلما انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب ووضع فتاه الحوت على الصخرة فاضطرب

فاتخذ سبيله في البحر سربا قال لفتاه اذا جاء نبي الله حدثه فانساه الشيطان فانطلقا فاصابهما ما يصيب المسافر
من النصب والكلال ولم يكن يصيبه ما يصيب المسافر من النصب والكلال حتى جاوز ما امر به فقال موسى لفتاه آتنا
غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال له فتاه يا نبي الله ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت ان احدثك
وما انسانيه الا الشيطان فاتخذ سبيله في البحر سربا قال ذلك ما كنا نبغي فرجعا على آثارهما قصصا يقصان
الاثر حتى انتهيا الى الصخرة فاطاف بها فاذا هو مسجى بثوب فسلم فرفع راسه فقال له من انت قال موسى قال من موسى
قال موسى بني اسرائيل قال فما لك قال اخبرت ان عندك علما فاردت ان اصحبك قال انك لن تستطيع معي صبرا قال
ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال قد امرت ان افعله ستجدني
ان شاء الله صابرا قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة
مر كان فيها وتخلف ليخرقها فقال له موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع
معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا اتوا على غلمان يلعبون على ساحل
البحر وفيهم غلام ليس في الغلمان احسن ولا الطف منه فاخذه فقتله فنفر موسى عند ذلك وقال اقتلت نفسا
زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال فاخذته ذمامة من صاحبه
واستحيا فقال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية
لئام وقد اصاب موسى جهد شديد فلم يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال له موسى مما نزل
بهم من الجهد لو شئت لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك فاخذ موسى بطرف ثوبه فقال
حدثني فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاذا مر
فراها منخرقة تركها ورقعها اهلها بقطعة من خشب فانتفعوا بها واما الغلام فانه كان طبع كافرا وكان قد
القي عليه محبة من ابويه ولو عصياه شيئا لارهقهما طغيانا وكفرا فاراد ربك ان يبدلهما خيرا منه زكاة واقرب
فوقع ابوه على امه فعلقت خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين الى آخر الآية واخرج
من وجه آخر عن سعيد بن جبير قال جلست عند ابن عباس وعنده نفر من اهل الكتاب فقال بعضهم ان نوفا يزعم
عن كعب ان موسى الذي طلب العلم انما هو موسى بن ميشا فقال ابن عباس كذب نوف حدثني ابي بن كعب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان موسى بني اسرائيل سال ربه فقال اي رب ان كان في عبادك احد هو اعلم مني فدلني فقال له
نعم في عبادي من هو اعلم منك ثم نعت له مكانه واذن له في لقيه فخرج موسى ومعه فتاه ومعه حوت مليح وقد قيل
له اذا حيي هذا الحوت في مكان فصاحبك هنالك وقد ادركت حاجتك فخرج موسى ومعه فتاه ومعه ذلك
الحوت يحملانه فسار حتى جهده السير وانتهى الى الصخرة والى ذلك الماء ماء الحياة من شرب منه خلد ولا يقاربه
شيء ميت الا حيي فلما نزلا ومس الحوت الماء حيي فاتخذ سبيله في البحر سربا فانطلقا فلما جاوزا قال موسى لفتاه
آتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال الفتى وذكر ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما
انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ابن عباس فظهر موسى على الصخرة حتى انتهى
فاذا رجل متلفف في كساء له فسلم موسى فرد عليه ثم قال له ما جاء بك ان كان لك في قومك لشغل قال له موسى جئتك
لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكان رجلا يعلم علم الغيب قد علم ذلك فقال
قال وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اي ان ما تعرف ظاهرا ما ترى من العدل ولم تحط من علم الغيب بما
اعلم قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا وان رايت ما يخالفني قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى
احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر يتعرضان الناس يلتمسان من يحملهما حتى مرت بهما سفينة
جديدة وثيقة لم يمر بهما من السفن شيء احسن منها ولا اجمل ولا اوثق منها فسالا اهلها ان يحملوهما فحملوهما فلما اطمانا
فيها ولججت بهما مع اهلها اخرج منقارا له ومطرقة ثم عمد الى ناحية منها فضرب فيها بالمنقار حتى خرقها ثم اخذ
لوحا فطبقه عليها ثم جلس عليها يرقعها قال له موسى ورأى امرا افظع به اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا
قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت اي بما تركت من عهدك ولا ترهقني من امري عسرا
ثم خرجا من السفينة فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية فاذا غلمان يلعبون فيهم غلام ليس في الغلمان غلام اظرف منه
ولا اوضا منه فاخذه بيده واخذ حجرا فضرب به راسه حتى دمغه فقتله فراى موسى امرا فظيعا لا صبر عليه صبي صغير
قتله لا ذنب له قال اقتلت نفسا زكية اي صغيرة بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي
صبرا قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا اي قد عذرت في شاني فانطلقا حتى اذا
اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فهدمه ثم قعد يبنيه فضجر
موسى مما يراه يصنع من التكليف وما ليس عليه صبر فقال لو شئت لتخذت عليه اجرا اي قد استطعمناهم فلم يطعمونا
وضفناهم فلم يضيفونا ثم قعدت تعمل في غير صنيعة ولو شئت لاعطيت عليه اجرا في عملك قال هذا فراق بيني
وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان
اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا في قراءة ابي بن كعب كل سفينة صالحة وانما عبتها لارده
عنها فسلمت منه حين راى العيب الذي صنعت بها واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا
وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان
تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن
امري اي ما فعلته عن نفسي ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا فكان ابن عباس يقول ما كان الكنز الا علما واخرج
ابن عساكر من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام موسى خطيبا لبني اسرائيل فابلغ في الخطبة وعرض في
نفسه ان احدا لم يؤت من العلم ما اوتي وعلم الله الذي حدث نفسه من ذلك فقال له يا موسى ان من عبادي من
آتيته من العلم ما لم اوتك قال فادللني عليه حتى اتعلم منه قال يدلك عليه بعض زادك فقال لفتاه يوشع لا ابرح
حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا فكان فيما تزوداه حوتا مملحا وكانا يصيبان منه عند العشاء والغداء فلما
انتهيا الى الصخرة على ساحل البحر وضع فتاه المكتل على ساحل البحر فاصاب الماء فتحرك في المكتل وانسرب في البحر فلما جاوزا
حضر الغداء فقال آتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ذكر الفتى ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت
الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا فذكر موسى ما كان عهد اليه انه يدلك عليه
بعض زادك قال ذلك ما كنا نبغي اي هذه حاجتنا فارتدا على آثارهما قصصا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى
الصخرة التي فعل فيها الحوت ما فعل وابصر موسى اثر الحوت فاخذا اثر الحوت يمشيان على الماء حتى انتهيا الى جزيرة
من جزائر البحر فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان
تعلمني مما علمت رشدا فاقر له بالعلم قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني
ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا يقول حتى اكون
انا احدث ذلك لك فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها الى قوله فانطلقا حتى
اذا لقيا غلاما على ساحل البحر في غلمان يلعبون فعمد الى اجودهم واصبحهم فقتله قال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس
لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن عباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استحيى نبي الله موسى عند ذلك فقال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى

اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها الى قوله سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت
لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا قال وهي في قراءة ابي
ياخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت ان اعيبها حتى لا ياخذها الملك فاذا جاوز الملك رقعوها فانتفعوا
وبقيت لهم واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا الى قوله واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الى
قوله ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا قال فجا طاير هذه الحمرة فبلغ فجعل يغمس منقاره في البحر فقال له موسى
هذا الطاير قال لا ادري قال هذا يقول علمكما الذي تعلمان في علم الله الا كما انقص بمنقاري من جميع ما في
البحر واخرج الروياني وابن عساكر من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نبيئا موسى عليه السلام يذكر بني
اسرايل اذ حدث نفسه انه ليس احد من الناس اعلم منه فاوحى الله اليه اني قد علمت ما حدثت به نفسك فان
رجلا اعلم منك يكون على ساحل البحر فاته فتعلم منه واعلم انه الدال لك على مكانه زادك الذي تزوده
ما فقدته فهنالك مكانه ثم خرج موسى وفتاه حملا حوتا مالحا في مكتل وخرجا يمشيان لا يجدان لغوبا ولا
عنتا حتى انتهيا الى العين كان يشرب منها الخضر فمضى موسى وجلس فتاه فشرب منها فوثب الحوت من المكتل حتى
وقع في الطين ثم جرى فيه حتى وقع في البحر فذلك قوله تعالى فاتخذ سبيله في البحر سربا فانطلقا حتى لو
فلما لحقه ادركه العيا فجلس وقال لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ففقد الحوت فقال
اني نسيت الحوت الاية يعني فتى موسى اتخذ سبيل الحوت في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغي الى قصصا فانتهيا
الصخرة فاطاف بها موسى فلم ير شيئا ثم صعد فاذا على ظهرها رجل متلفف بكساء به نائم فسلم عليه موسى فرفع
راسه فقال اني السلام بهذا المكان من انت قال موسى بني اسرايل قال فما كان لك في قومك شغل عني قال اني
امرت بك قال فقال الخضر انك لن تستطيع معي صبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا الاية قال فان اتبعتني
فخرجا يمشيان حتى انتهيا الى ساحل البحر فاذا قوم قد ركبوا في سفينة يريدون ان يقطعوا البحر ركبوا معهم فلما
كانوا في ناحية البحر اخذ الخضر حديدة كانت معه فخرق بها السفينة قال اخرقتها لتغرق اهلها الاية قال الم
اقل لك الاية قال لا تواخذني بما نسيت الاية فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية فوجدوا صبيانا يلعبون فيهم
القرية فاخذ الخضر غلاما منهم وهو احسنهم وانظفهم فقتله قال له موسى اقتلت نفسا زكية الاية قال الم
اقل لك الاية قال ان سالتك الاية فانطلقا حتى انتهيا الى قرية لئام وبهما جهد فاستطعموهم فلم يطعموهم
فراى جدارا يريد ان ينقض فمسحه الخضر بيده فاستوى فقال لو شئت لتخذت عليه اجرا قال له موسى قد ترى جهدنا
لو سالتهم عليه اجرا اعطوك فتعشينا به قال هذا فراق بيني وبينك قال فاخذ موسى بثوبه فقال انشدك الله
لما اخبرتني عن تاويل ما رايت قال اما السفينة فكانت لقوم مساكين يعملون في البحر الاية خرقتها لاعيبها
نوخذ فاصلحها اهلها فانتفعوا بها واما الغلام فان الله جبله كافرا وكان ابواه مومنين فلو عاش لارهقهما
وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين الاية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال لما ظهر موسى وقومه على مصر انزل قومه مصر فلما
بهم الدار انزل الله ان ذكرهم بايام الله فخطب قومه فذكرهم ما اتاهم الله من الخير والنعم وذكرهم اذ نجاهم
من ال فرعون وذكرهم هلاك عدوهم وما استخلفهم الله في الارض وقال كلم الله نبيكم تكليما واصطفاني
وانزل علي محبة منه واتاكم من كل ما سالتموه فنبيكم افضل اهل الارض وانتم تقرؤن التوراة فلم يترك نعمة
انعمها الله عليهم الا عرفهم اياها فقال له رجل من بني اسرايل فهل في الارض اعلم منك يا نبي الله قال لا فبعث
الله الى موسى فقال ان الله يقول وما يدريك اين اضع علمي بل على شط البحر رجلا اعلم قال ابن عباس هو الخضر فسال
موسى

ان

ربه اياه فاوحى الله اليه ان ايت البحر فانك تجد على شط البحر حوتا فخذه فادفعه الى فتاك ثم الزم شط البحر
فاذا نسيت الحوت وهلك منك فثم تجد العبد الصالح الذي تطلب فلما طال سفر موسى ونصب فيه سال
فتاه عن الحوت فقال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره
لك قال الفتى لقد رايت الحوت حين اتخذ سبيله في البحر سربا فاعجب ذلك موسى فرجع حتى اتى الصخرة
فوجد الحوت فجعل الحوت يضطرب في البحر ويتبعه موسى وجعل موسى يقدم عصاه يفرج بها عنه الما
ويتبع الحوت وجعل الحوت لا يمس شيئا من البحر الا يبس حتى يكون صخرة فجعل نبي الله يعجب من ذلك حتى
انتهى به الحوت الى جزيرة من جزاير البحر فلقي الخضر بها فسلم عليه فقال الخضر وعليك السلام واني يكون
هذا السلام بهذا الارض ومن انت قال انا موسى فقال له الخضر اصاحب بني اسرايل فرحب به وقال ما جاء بك
قال جيتك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وقول لا تطيق ذلك قال موسى
ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فانطلق به وقال له لا تسالني عن شي اصنعه حتى ابين لك شانه
فذلك قوله حتى احدث لك منه ذكرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب وابن عساكر من طريق
هرون عن ابيه عن ابن عباس قال سال موسى ربه فقال اي رب اي عبادك احب اليك قال الذي يذكرني
ولا ينساني قال فاي عبادك اقضى قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى قال فاي عبادك اعلم قال الذي
يبتغي علم الناس الى علمه عسى ان يصيب كلمة تهديه الى هدى او ترده عن ردى قال وقد كان حدث موسى نفسه
انه ليس احد اعلم منه فلما ان قيل له الذي يبتغي علم الناس الى علمه قال رب فهل في الارض احد اعلم مني قال نعم
قال فاين هو قيل له عند الصخرة التي عندها العين فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى
اليه عند الصخرة فسلم كل واحد منهما على صاحبه فقال له موسى اني اريد ان تصحبني قال انك لن تطيق صحبتي
قال بلى قال فان صحبتني فلا تسالني عن شي حتى احدث لك منه ذكرا فسار به في البحر حتى انتهى الى مجمع البحور
وليس في البحر مكان اكثر منه ماء قال وبعث الله الخطاف فجعل يستقي منه بمنقاره فقال لموسى كم ترى هذا الخطاف
رزا من الماء قال ما اقل ما رزا قال يا موسى فان علمي وعلمك في علم الله كقدر ما استقى هذا الخطاف من هذا وذكر
الحديث في خرق السفينة وقتل الغلام واصلاح الجدار فكان قول موسى في الجدار لنفسه يطلب شيئا من الدنيا
وكان قوله في السفينة وفي الغلام لله عز وجل واخرج الدارقطني في الافراد وابن عساكر من طريق مقاتل بن
سليمن عن الضحاك عن ابن عباس قال الخضر بن ادم لصلبه ونسي له في اجله حتى يكذب الدجال واخرج احمد والبخاري
والترمذي وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر لانه جلس على فروة
بيضا فاذا هي تهتز من خلفه خضرا واخرج ابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر
لانه صلى على فروة بيضا فاهتزت خضرا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
عساكر عن مجاهد قال انما سمي الخضر لانه اذا صلى اخضر ما حوله واخرج ابن عساكر عن ابن اسحق قال حدثنا اصحابنا
ان ادم عليه السلام لما حضره الموت جمع بنيه فقال يا بني ان الله منزل على اهل الارض عذابا فليكن جسدي معكم
في المغارة حتى اذا هبطتم فابعثوا بي وادفنوني بارض الشام فكان جسده معهم فلما بعث الله نوحا ضم ذلك الجسد
وارسل الله الطوفان على الارض فغرقت الارض زمانا فجا نوح حتى نزل بابل واوصى بنيه الثلاثة وهم سام ويافث
وحام ان يذهبوا بجسده الى المغار الذي امرهم ان يدفنوه به فقالوا الارض وحشة لا انيس بها ولا نهتدي الطريق
ولكن كفوا حتى يامن الناس ويكثروا فقال لهم نوح ان ادم قد دعا الله ان يطيل عمر الذي يدفنه الى يوم القيمة فلم
يزل جسد ادم حتى كان الخضر هو الذي تولى دفنه فانجز الله له ما وعده فهو يحيى الى ما شا الله ان يحيى واخرج ابن

عساكر عن سعيد بن المسيب قال الخضر امه رومية وابوه فارسي واخرج الحاكم وصححه عن ابي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما لقي موسى الخضر جاء طير والقى منقاره في الما فقال الخضر لموسى تدري ما يقول هذا الطاير
قال وما يقول قال يقول ما علمك وعلم موسى الا كما اخذ منقاري من الما واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن
ابن عباس قال بينما موسى يخاطب الخضر والخضر يقول الست نبي بني اسرايل فقد اوتيت من العلم ما تكتفي به وموسى
يقول له اني قد امرت باتباعك والخضر يقول انك لن تستطيع معي صبرا فبينا هو يخاطبه اذ جا عصفور فوقع
على شاطي البحر فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى هل رايت الطير اصاب من البحر قال نعم
قال ما اصبت انا وانت من العلم في علم الله الا بمنزلة ما اصاب هذا الطير من هذا البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد في قوله لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال حتى انتهي واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله مجمع البحرين قال بحر فارس والروم هما بحر المشرق والمغرب واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس مثله
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في قوله مجمع البحرين قال افريقية واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
مجمع البحرين قال طنجة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مجمع البحرين قال الكر والرس حيث يصبان في البحر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او امضي حقبا قال دهرا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله او امضي حقبا قال سبعين خريفا وفي قوله فلما بلغا مجمع بينهما قال بين البحرين
نسيا حوتهما قال اضلاه في البحر فاتخذ سبيله في البحر عجبا قال موسى يعجب من اثر الحوت ودوارته التي غاب فيها
فارتدا على اثارهما قصصا قال اتباع موسى وفتاه اثر الحوت حيث يشق البحر راجعين واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا قال اثره يابس في الحركا نه في
حجر واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انجاب ما منذ كان الناس
غيره ثبت مكان الحوت الذي دخل منه منجابا كالكوة حتى رجع اليه موسى فراى مسلكه قال ذلك ما كنا نبغي
على اثارهما قصصا اي يقصان اثارهما حتى انتهيا الى مدخل الحوت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاتخذ
سبيله في البحر سربا قال احيى الحوت في البطحا بعد موته حين احياه الله ثم اتخذ فيها سربا حتى وصل الى البحر
طريق حتى وصل الى الما وهي بطحا يابسة في البر بعدما اكل منه دهرا طويلا وهو زاده ثم احياه الله واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان موسى عليه السلام شوى الحوت وملحه وتغدى منه وتعشى فلما كان
قال لفتاه آتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال في قراة ابي وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال اتى الحوت على عين في البحر يقال لها عين الحياة فلما
تلك العين رد الله اليه روحه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فارتدا على اثارهما قصصا قال عودهما على
بديهما واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فوجدا عبدا من عبادنا قال لقيا رجلا عالما يقال له الخضر
واخرج ابن عساكر عن ابي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شممت ليلة اسري بي رايحة طيبة
يا جبريل ما هذه الرايحة الطيبة قال ريح الماشطة وابنيها وزوجها وكان بدو ذلك ان الخضر كان من اشراف
بني اسرايل وكان ممره براهب في صومعة فيطلع عليه الراهب فيعلمه الاسلام واخذ عليه ان لا يعلمه احدا ثم ان اباه
امراة فعلمها الاسلام واخذ عليها ان لا تعلمه احدا وكان لا يقرب النسا ثم زوجه اخرى فعلمها الاسلام واخذ
عليها ان لا تعلمه احدا ثم طلقهما فافشت عليه احداهما وكتمت الاخرى فخرج هاربا حتى اتى جزيرة في البحر
فافشا عليه احدهما وكتم الاخر فقيل له ومن رواه معك قال فلان وكان في دينهم ان من كذب قتل فقيل
الذي افشا عليه ثم تزوج الكاتم عليه المراة الكاتمة فبينا هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها

فقالت تعس فرعون فاخبرت الجارية اباها فارسل الى المراة وابنيها وزوجها فارادهم ان يرجعوا عن دينهم فابوا فقال اني
قاتلكم قال احسانا منك ان انت قتلتنا ان تجعلنا في قبر واحد فقتلهم وجعلهم في قبر واحد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما شممت رايحة اطيب منها وقد دخلت الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال انما سمي الخضر لانه كان
اذا جلس مكانا اخضر ما حوله وكان ثيابه خضرا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال انما سمي الخضر لانه كان اذا قام
مكانا نبت العشب تحت رجليه حتى يغطي قدميه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ركبا في السفينة قال انما
كانت معبرا في ما اكثر فرسخ في فرسخ واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا ليغرق اهلها
بالياء واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لقد جئت شيئا امرا يقول نكرا واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله شيئا امرا قال منكرا واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله شيئا امرا قال عجبا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر في قوله شيئا امرا قال عظيما واخرج ابن جرير عن ابي بن
كعب في قوله لا تؤاخذني بما نسيت قال لم ينس ولكنها من معاريض الكلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله لا تؤاخذني بما نسيت قال هذا من معاريض الكلام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق حماد بن زيد عن
شعيب بن الحبحاب عن ابي العالية قال كان الخضر عبدا لا تراه الاعين الا من اراد ان يريه الله اياه فلم يره من
القوم الا موسى ولو راه القوم لحالوا بينه وبين خرق السفينة وبين قتل الغلام قال حماد وكانوا يرون ان موسى
النجاة من ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز في قوله لقيا غلاما قال كان غلاما ابن عشرين سنة
ابن مردويه عن ابي بن كعب قال لما قتل الخضر الغلام ذعر موسى ذعرة منكرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله نفسا زاكية قال تايبة واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقرا اقتلت نفسا
زاكية قال سعيد زكية قال لم تبلغ الخطايا واخرج ابن ابي حاتم عن عطية انه كان يقرا زاكية ويقول تايبة واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله نفسا زاكية قال تايبة يعني صبيا لم يبلغ واخرج عبد الله بن احمد في
زوايد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله شيئا نكرا قال النكر انكر من العجب واخرج احمد عن عطا قال كتب نجدة
الحروري الى ابن عباس يسا له عن قتل الصبيان فكتب اليه ان كنت الخضر تعرف الكافر من المومن فاقتلهم واخرج ابن
ابي شيبة عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الى ابن عباس يسا له عن قتل الولدان ويقول في كتابه ان العالم صاحب
موسى قد قتل الوليد قال يزيد انا كتبت كتاب ابن عباس بيدي الى نجدة انك كتبت تسال عن قتل الولدان وتقول
ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد ولو كنت تعلم من الولدان ما علم ذلك العالم من ذلك الوليد قتلته
ولكنك لا تعلم قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم فاعتزلهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي مليكة قال
سيل ابن عباس عن الولدان في الجنة هم قال حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر واخرج مسلم وابو داود والترمذي
وعبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن مردويه عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله
الخضر طبع يوم طبع كافرا ولولا ادرك لارهق ابويه طغيانا وكفرا واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس
الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا واخرج ابو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام
الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا واخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي
النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني واخرج ابو داود والترمذي وعبد الله بن احمد
وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا من لدني عذرا مثقلة واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن السدي في قوله اتيا اهل قرية قال كانت القرية تسمى باجروان وكان اهلها لياما واخرج
ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال اتيا الايلة وهي ابعد ارض الله من السما واخرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة عن

ابن عباس في قوله اتيا اهل قرية قال هي ابرقه قال وحدثني رجل انها انطاكية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
موسى قال بلغني ان المسبلة للخناح حسنة الا نسمع ان موسى وصاحبه استطعما اهلها واخرج ابن مردويه
عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فابوا ان يضيفوهما مشددة واخرج النساي وابن مردويه والديلمي عن
كعب رفعه في قوله فابوا ان يضيفوهما قال كانوا اهل قرية لياما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يريد
ان ينقض قال يسقط واخرج ابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قرا فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فهدمه ثم قعد يبنيه واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله فاقامه قال رفع الجدار بيده فاستقام واخرج ابو وابن المنذر عن هرون قال في حرف عبد الله
لو شئت لتخذت عليه اجرا واخرج الفريابي في معجمه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قرا لو شئت لتخذت عليه اجرا مخففة واخرج ابن ابي حاتم من طريق محمد بن كعب القرظي قال
ابن الخطاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجد لهم هذا الحديث حتى فرغ من القصة يرحم الله موسى وددنا
لو صبر حتى يقص علينا من حديثهما واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنساي والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله علينا وعلى موسى فبدا بنفسه لو كان صبر
لقص علينا من خبره ولكن قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله فاردت ان اعيبها قال اخرقها واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة
غصبا واخرج ابن الانباري عن ابي بن كعب انه قرا ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
كانت تقرا في الحرف الاول كل سفينة صالحة غصبا قال وكان لا ياخذ الا خيار السفن واخرج ابو عبيد وابن
عن ابي الزاهرية قال كتب عثمن وكان وراهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
قال كان اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وا
الانباري عن ابن عباس انه كان يقرا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مومنين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن قتادة قال في حرف ابي واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مومنين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
فخشينا قال فاشفقنا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال هي مصحف عبد الله فخاف ربك ان يرهقهما
طغيانا وكفرا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا قال
خشينا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه واخرج ابن ابي حاتم عن مطرف في الاية قال لو بقي كان فيه بوارهما
واستيصالهما واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة قال قال مطرف بن الشخير انا لنعلم انهما
فرحا به يوم ولد وحزنا عليه يوم قتل ولو عاش لكان فيه هلاكهما فرضي رجل بما قسم الله له فان قضا الله للمومن
خير من قضايه لنفسه وما قضى الله لك فيما تكره خير مما قضى لك فيما تحب واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن
ابن جريج في قوله خيرا منه زكاة قال الاسلام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية في قوله
منه زكاة قال دينا واقرب رحما قال هما بها ارحم منهما بالغلام وفي لفظ قال برا لوالدين فابدلا جارية ولدت
نبيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خيرا منه زكاة قال دينا واقرب رحما قال مودة
ولدت نبيا واخرج ابن المنذر من طريق بسطام بن جميل عن يوسف بن عمير في الاية قال ابدلهما
ولدت نبيين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكان تحته كنز لهما قال كان الكنز لمن قبلنا
وحرم علينا وحرمت الغنيمة على من كان قبلنا واحلت لنا فلا يعجبن الرجل فيقول فما شان الكنز احل لمن قبلنا

علينا

ان الله يحل من امره ما يشا ويحرم ما يشا وهي السنن والفرايض تحل لامة وتحرم على اخرى واخرج البخاري في تاريخه
والترمذي والبزار وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي الدردا عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله وكان تحته كنز لهما قال ذهب وفضة واخرج الطبراني عن ابي الدردا في قوله وكان تحته كنز
قال احلت لهم الكنوز وحرمت عليهم الغنايم واحلت لنا الغنايم وحرمت علينا الكنوز واخرج البزار وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابي ذر رفعه قال ان الكنز الذي ذكره الله تعالى في كتابه لوح من ذهب مصمت عجبت لمن ايقن بالقدر
لم نصب وعجبت لمن ذكر النار لم ضحك وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج الشيرازي في
الالقاب من طريق عطا بن ابي رباح عن ابن عباس قال كان اللوح الذي ذكر الله في كتابه وكان تحته كنز لهما جارة منقور فيه
بسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن يعلم ان القدر حق كيف يحزن وعجبا لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبا لمن يرى الدنيا وغرورها
وتقلبها باهلها كيف يطمين اليها لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج الخرايطي في قمع الحرص والبيهقي في الزهد وابن
عساكر من طريق ابي حازم عن ابن عباس في قوله وكان تحته كنز لهما قال لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
عجبا لمن يعرف الموت كيف يفرح وعجبا لمن يعرف النار كيف يضحك وعجبا لمن يعرف الدنيا وتحولها باهلها كيف
يطمين اليها وعجبا لمن يومن بالقضا والقدر كيف ينصب في طلب الرزق وعجبا لمن يومن بالحساب كيف يعمل الخطايا
لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابن مردويه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكان تحته كنز لهما قال لوح
من ذهب مكتوب فيه شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله عجبت لمن يومن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن
يذكر الموت كيف يفرح عجبت لمن يتفكر في تقلب الليل والنهار ويامن فجاتها حالا لحال واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وكان تحته كنز لهما قال علم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس وكان تحته كنز لهما قال ما كان
ذهبا ولا فضة كان صحفا علما واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب في قوله عز وجل وكان تحته كنز لهما
قال كان لوح من ذهب مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله عجبا لمن يذكر ان الموت حق كيف يفرح وعجبا لمن
يذكر ان النار حق كيف يضحك وعجبا لمن يذكر ان القدر حق كيف يحزن وعجبا لمن يرى الدنيا وتصرفها باهلها حالا
بعد حال كيف يطمين اليها واخرج الحلي في الديباج عن مجاهد قال كان الكنز لوح من ذهب في احد جانبيه لا اله الا
الله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وكان في الجانب الاخر عجبا لمن ايقن بالموت كيف يفرح
وعجبا لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبا لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها ثم هو يطمين اليها وعجبا لمن ايقن بالحساب
ثم لا يعمل واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وكان ابوهما صالحا قال يودي الامانات والودايع الى اهلها
واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور واحمد في الزهد والحميدي في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس في قوله وكان ابوهما صالحا قال حفظا بصلاح ابيهما وما ذكر عنهما صلاحا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان الله تعالى يصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته والدويرات حوله فما يزالون في ستر من
الله واخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يصلح بصلاح الرجل
ولده وولد ولده واهل دويرته واهل دويرات حوله فما يزالون في حفظ الله تعالى ما دام فيهم واخرجه
ابن المبارك وابن ابي شيبة والحميدي في مسنده عن محمد بن المنكدر موقوفا واخرج احمد في الزهد عن كعب قال ان الله
يحفظ العبد المومن في ولده ثمانين عاما واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم عن خيثمة قال قال
عيسى عليه السلام طوبى لذرية المومن ثم طوبى لهم كيف يحفظون من بعده وتلا خيثمة وكان ابوهما صالحا واخرج
ابن حميد وابن المنذر عن وهب قال ان الله ليحفظ بالعبد الصالح القبيل من الناس واخرج ابن ابي حاتم من طريق
سلمان بن سليم ابي سلمة قال المكتوب في التوراة ان الله ليحفظ القرن الى القرن الى سبعة قرون وان الله

يهلك القرن الى القرن الى سبعة قرون واخرج احمد في الزهد عن وهب قال ان الرب تبارك وتعالى قال في بعض ما
لبني اسرايل اني اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي ناهية واذا اغضبت غضبت واذا غضبت
ولعنتي تبلغ السابع من الولد واخرج احمد عن وهب قال يقول الله اتقوا غضبي فان غضبي يدرك الى ثلاثة اباء وا
رضاي فان رضاي يدرك في الامة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما فعلته عن امري قال كان عبدا ما
مضى لامر الله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال قال موسى لفتاه يوشع بن نون لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين
فاصطادا حوتا فاتخذاه زادا فاستقى ما حتى انتهيا الى الصخرة التي اتياها اراد اهاجت ريح فاشتبه
المكان ونسيا عليه الحوت ثم ذهبا فسارا حتى اشتهيا الطعام فقال لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا
نصبا يعني جهدا في السير فقال الفتى لموسى ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الش
ان اذكره قال فسمعنا عن ابن عباس انه حدث عن رجال من علما اهل الكتاب ان موسى دعا ربه فسا له ومعه ما عذب
سقا فصب من ذلك الما في البحر وانصب على اثره فصار حجرا ابيض اجوف فاخذ فيه حتى انتهى الى الصخرة التي ا
فصعدها وهو متشرف هل يرى ذلك الرجل حتى كاد يسي الظن ثم راه فقال السلام عليك يا خضر فقال عليك
يا موسى قال وما حدثك اني انا موسى قال حدثني الذي حدثك اني انا خضر قال اني اريد ان اصحبك على ان تعلمني مما علمت
فانه تقدم اليه فنصحه فقال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وذلك بان احدهم لو را
شيا لم يكن راه قط ولم يكن شهده ما كان يصبر حتى يسال ما هذا فلما ابى عليه موسى الا ان يصحبه قال فان اتبعتني
فلا تسالني عن شي حتى احدث لك منه ذكرا ان عجلت علي في ثلاث فذلك حين افارقك ثم قيام ينظرون اذ مرت
سفينة ذاهبة الى ايلة فناداهم خضر يا اصحاب السفينة هلم الينا فاحملونا في سفينتكم وان اصحاب السفينة قال
لصاحبهم انا نرى رجالا في مكان مخوف انما يكون هنا لصوص فلا تحملهم فقال صاحب السفينة اني ارى رجالا على وجوههم
النور لاحملنهم فقال الخضر بكم حملت هولا كل رجل حملت في سفينتك فلك بكل رجل منا الضعف فحملهم فسار
اذا اشرفوا على الارض وقد امر صاحب القرية ان ابصروا كل سفينة صالحة ليس بها عيب فاتوني بها وان الخضر
جعل فيها عيبا لكي لا يسخروها فخرقها فنبع فيها الما وان موسى امتلا غضبا قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جيت
امرا وان موسى شد عليه ثيابه واراد ان يقذف الخضر في البحر فقال اردت هلاكهم فستعلم انك اول هالك
موسى كلما ازداد غضبا استعر البحر وكلما سكن كان البحر كالدهن وان يوشع بن نون قال لموسى الا تذكر العهد والمي
الذي جعلت على نفسك وان الخضر اقبل عليه قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا وان موسى ادركه عنده
العلم فقال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فلما انتهوا الى القرية قال الخضر ما خلصوا
خشوا الغرق وان الخضر اقبل على صاحب السفينة فقال انما اردت الذي خبر لك لحمدوا رايه في اخر الحديث و
الله كما كانت ثم انهم خرجوا حتى انتهوا الى غلام شاب عمدا الى الخضر ان اقتله فقتله قال اقتلت نفسا زكية
بغير نفس الى قوله لو شيت لتخذت عليه اجرا وان خضرا اقبل عليه فقال قد وفيت لك بما جعلت على نفسي هذا
بيني وبينك واما الغلام فكان ابواه مومنين فكان لا يغضب احدا الا دعا عليه وعلى ابويه فطهر الله ابويه
عليهما احد وابدلهما مكان الغلام اخر خيرا منه وابر بوالديه واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين
في المدينة وكان تحته كنز لهما فسمعنا ان ذلك الكنز كان علما فورثا ذلك العلم واخرج ابن جرير
بن عمارة عن ابيه قال قيل لابن عباس لم نسمع يعني موسى يذكر من حديث قتادة وقد كان معه فقال ابن ع
يذكر من حديث الفتى قال شرب الفتى من الما فخلد فاخذه العالم فطابق به سفينة ثم ارسله في البحر فانها
به الى يوم القيمة وذلك انه لم يكن له ان يشرب منه قال ابن كثير الحسن متروك وابوه غير معروف واخرج

حاتم وابن عساكر عن يوسف بن اسباط قال بلغني ان الخضر قال لموسى لما اراد ان يفارقه يا موسى تعلم العلم لتعمل
ولا تعلمه لتحدث به وبلغني ان موسى قال للخضر ادع لي فقال الخضر يسر الله عليك طاعته واخرج احمد في الزهد
وهب قال قال الخضر لموسى حين لقيه انزع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب والزم بيتك
على خطيتك واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي عبد الله الملطي
اراد موسى ان يفارق الخضر فقال له موسى اوصني قال كن نفاعا ولا تكن ضرارا وكن بشاشا ولا تكن غضبانا
عن اللجاجة ولا تمش من غير حاجة ولا تعير امرا بخطيته وابك على خطيتك يا ابن عمران واخرج ابن عساكر
وهب ان الخضر قال لموسى يا موسى ان الناس معذبون في الدنيا على قدر همومهم بها واخرج الخطيب وابن عساكر عن
بن ابي طالب قال بينا انا اطوف بالبيت اذا رجل متعلق باستار الكعبة يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع
لا تغلطه المسايل ويا من لا يتبرم بالحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك قلت يا عبد الله اعد
الكلام قال وسمعته قلت نعم قال والذي نفس الخضر بيده وكان الخضر هو لا يقولهن عبد دبر الصلاة المكتوبة
غفرت ذنوبه وان كان مثل رمل عالج وعدد المطر وورق الشجر واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن
الاجابة قال ان الخضر بن عاميل ركب في نفر من اصحابه حتى بلغ بحر الهند وهو بحر الصين فقال يا اصحابي دلوني
في البحر اياما ولياليه ثم صعد فقالوا له يا خضر ما رايت فلقد اكرمك الله وحفظ لك نفسك في لجة هذا
فقال استقبلني ملك من الملايكة فقال لي ايها الادمي الخطا الى اين ومن اين فقلت اردت ان انظر عمق هذا
فقال لي كيف وقد اهوى رجل من زمان داود عليه السلام ولم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة وذلك ثلثماية سنة
ابن ابي حاتم عن بقية قال حدثني ابو سعيد قال سمعت ان اخر كلمة اوصى بها الخضر موسى حين فارقه اياك
مسيا باسايته فتبتلى واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
احدثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني اسرايل ابصره رجل مكاتب فقال
تصدق علي بارك الله فيك فقال الخضر امنت بالله ما شا الله من امر يكون ما عندي شي اعطيكه فقال المسكين
اسالك بوجه الله لما تصدقت علي فاني نظرت السيما في وجهك ووجدت البركة عندك فقال الخضر امنت بالله
ما عندي شي اعطيكه الا ان تاخذني فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم الحق اقول لقد سالتني بامر عظيم
اما اني لا اخيبك بوجه ربي بعني فقدمه الى السوق فباعه باربعماية درهم فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله
فقال له انك انما ابتعتني التماس خير عندي فاوصني بعمل قال اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال
يشق علي قال قم فانقل هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف
نقل الحجارة في ساعة فقال احسنت واجملت واطقت ما لم اراك تطيقه ثم عرض للرجل سفر فقال اني
امينا فاخلفني في اهلي خلافة حسنة قال فاوصني بعمل قال اني اكره ان اشق عليك قال ليس يشق علي قال
من اللبن لبيتي حتى اقدم عليك فمر الرجل لسفره فرجع وقد شيد بناه فقال اسالك بوجه الله ما سبيلك وما
قال سالتني بوجه الله ووجه الله اوقعني في العبودية انا الخضر الذي سمعت به سالني مسكين صدقة فلم يكن
اعطيه فسالني بوجه الله فامكنته من رقبتي فباعني واخبرك انه من سيل بوجه الله فرد سايله وهو يقدر
القيمة جلده ولا لحم له ولا عظم يتقعقع فقال الرجل امنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم اعلم فقال لا باس
فقال الرجل بابي انت وامي يا نبي الله احكم في اهلي ومالي بما اراك الله او اخيرك فاخلي سبيلك
تخلي سبيلي فاعبد ربي فخلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي اوثقني في العبودية ثم نجاني منها واخرج
الايمان عن الحجاج بن فرافصة ان رجلين كانا يتبايعان عند عبد الله بن عمر فكان احدهما يكثر الحلف فبينما

هو كذلك اذ مر عليهما رجل فقال للذي يكثر الحلف منهما يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فانه لا يزيد في
حلفك ولا ينقص من رزقك ان لم تحلف قال امض لما يعنيك قال الآخر اما يعنيني قالها ثلاث مرات ورد علي [illegible]
فلما اراد ان ينصرف عنهما قال اعلم ان من آية الايمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك و[illegible]
قولك فضل على فعلك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر الحقه فاستكتبه هذه الكلمات فقال يا عبد الله [illegible]
الكلمات رحمك الله فقال الرجل ما يقدر الله من امر يكن فاعادهن عليه حتى حفظه ثم مشى حتى وضع احدى [illegible]
في المسجد فما ادري ارضا لحسنه او سما اقلعته قال كانهم يرونه الخضر او الياس عليهما السلام واخرج [illegible]
ابي اسامة في مسنده بسند رواه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخضر في البحر واليسع في [illegible]
كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين ياجوج وماجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان [illegible]
شربة تكفيهما الى قابل واخرج ابن عساكر عن ابن ابي رواد قال الياس والخضر يصومان شهر رمضان [illegible]
ويحجان في كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من قابل واخرج العقيلي والدارقطني في الافراد [illegible]
عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر والياس كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما [illegible]
ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله
ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسي
امنه الله من الغرق والحرق والسرق ومن الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب قوله تعالى ويسالونك عن
ذي القرنين الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انك [illegible]
ابرهيم وموسى وعيسى والنبيين انك سمعت ذكرهم منا فاخبرنا عن نبي لم يذكره الله في التوراة الا [illegible]
قال ومن هو قالوا ذو القرنين قال ما بلغني عنه شيء فخرجوا فرحين قد غلبوا في انفسهم فلم يبلغوا الباب [illegible]
نزل جبريل بهذه الآيات ويسالونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا واخرج ابن ابي حاتم عن [illegible]
قال دخل بعض اهل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه فقالوا يا ابا القاسم كيف تقول [illegible]
كان يسبح في الارض قال لا علم لي به فبينما هم على ذلك اذ سمعوا انقيضا في السقف ووجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم غمة الوحي ثم سري عنه فتلا ويسالونك عن ذي القرنين الاية فلما ذكر السبب قالوا اتاك خبره [illegible]
حسبك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ادري اتبع كان نبيا ام لا وما ادري اذو القرنين كان نبيا ام لا وما ادري الحدود كفارات [illegible]
ام لا واخرج ابن مردويه عن سالم بن ابي الجعد قال سئل علي عن ذي القرنين انبي هو فقال سمعت نبيكم صلى الله عليه
وسلم يقول هو عبد ناصح الله فنصحه واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن [illegible]
المصاحف وابن ابي عاصم في السنة وابن مردويه من طريق ابي الطفيل ان ابن الكوا سال علي بن ابي طالب عن [illegible]
انبيا كان ام ملكا قال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا صالحا احب الله فاحبه ونصح الله فنصحه بعثه [illegible]
قومه فضربوه على قرنه الايمن فمات ثم احياه الله لجهادهم ثم بعثه الى قومه فضربوه على قرنه الايسر [illegible]
الله لجهادهم فلذلك سمي ذا القرنين وان فيكم مثله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ذو القرنين بن عبد الله [illegible]
ابن سعد واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمرو قال ذو القرنين نبي واخرج ابن ابي حاتم عن الاحوص [illegible]
ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال هو ملك مسح الارض بالاسباب واخرج ابن [illegible]
مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان الكلاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
عن ذي القرنين فقال ملك مسح الارض من تحتها بالاسباب واخرج ابن عبد الحكم وابن المنذر وابن ابي [illegible]

يسألونك عن ذي القرنين ٥

اسم ذي القرنين

١٩٤

[illegible] الاضداد وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب انه سمع رجلا ينادي بمنى يا ذا القرنين فقال له عمر ها انتم قد سميتم باسماء
[illegible] فما بالكم واسماء الملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان ذا القرنين ملك من الملائكة اهبطه الله الى
[illegible] واتاه من كل شيء سببا واخرج الشيرازي في الالقاب عن جبير بن نفير ان احبارا من اليهود قالوا للنبي صلى
[illegible] عليه وسلم حدثنا عن ذي القرنين ان كنت نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ملك مسح الارض بالاسباب
[illegible] ابو الشيخ في العظمة عن ابي الورقاء قال قلت لعلي بن ابي طالب ذو القرنين ما كان قرناه قال لعلك تحسب
[illegible] قرنيه ذهبا او فضة كان نبيا فبعثه الله الى ناس فدعاهم الى الله تعالى فقام رجل فضرب قرنه الايسر فمات ثم بعثه
[illegible] فاحياه ثم بعثه الى ناس فقام رجل فضرب قرنه الايمن فمات فسماه ذا القرنين واخرج ابو الشيخ عن ابرهيم بن
[illegible] عبد الله بن جعفر قال انما سمي ذو القرنين لشجتين شجهما على قرنيه في الله وكان اسود واخرج ابو الشيخ عن وهب
[illegible] ان ذا القرنين اول من لبس العمامة وذلك انه كان في راسه قرنان كالظلفين يتحركان فلبس العمامة
[illegible] ذلك وانه دخل الحمام ودخل كاتبه معه فوضع ذو القرنين العمامة فقال لكاتبه هذا امر لم يطلع عليه
[illegible] غيرك فان سمعت به من احد قتلتك فخرج الكاتب من الحمام فاخذه كهيئة الموت فاتى الصحراء فوضع
[illegible] الارض ثم نادى الا ان للملك قرنين الا ان للملك قرنين فانبت الله في كلمته قصبتين فمر بهما راعي فاعجب
[illegible] فقطعهما واتخذهما مزمارا فكان اذا زمر خرج من القصبتين الا ان للملك قرنين الا ان للملك قرنين
[illegible] ذلك في المدينة فارسل ذو القرنين الى الكاتب فقال لتصدقني او لاقتلنك فقص عليه الكاتب القصة
[illegible] ذو القرنين هذا امر اراد الله ان يبديه فوضع العمامة عن راسه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال
[illegible] واحد بلغ ما بين المشرق والمغرب ذو القرنين بلغ السدين وكان نذيرا ولم اسمع بحق انه كان نبيا واخرج
[illegible] عبد الحكم في فتوح مصر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت ذات يوم فاذا انا برجال من اهل الكتاب بالباب معهم مصاحف
[illegible] من يستاذن لنا على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ما لي
[illegible] يسالوني عما لا ادري انما انا عبد لا اعلم الا ما علمني ربي عز وجل ثم قال ابغني وضوءا فاتيته بوضوء فتوضا
[illegible] ركعتين ثم انصرف فقال لي وانا ارى السرور والبشر في وجهه فقال ادخل القوم علي ومن كان
[illegible] فادخله ايضا علي فاذنت لهم فدخلوا فقال ان شئتم اخبرتكم عما جئتم تسالوني عنه من قبل ان تكلموا
[illegible] شئتم تكلموا قبل ان اقول قالوا بلى فاخبرنا قال جئتم تسالوني عن ذي القرنين ان اول امره كان غلاما
[illegible] واعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل ارض مصر فابتنى مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من شانها اتاه الله
[illegible] اليه ملكا فعرج به فاستعلى بين السماء ثم قال له انظر ما تحتك قال ارى مدينتي وارى مداين معها ثم
[illegible] فقال انظر فقال قد اختلطت مع المداين فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر قال ارى مدينتي وحدها ولا ارى
[illegible] له الملك انما تلك الارض كلها والذي ترى محيطا بها هو البحر وانما اراد ربك ان يريك الارض وقد
[illegible] سلطانا فيها فسر في الارض فعلم الجاهل وثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ
[illegible] ثم اتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السد ثم اجاز ياجوج وماجوج فوجد
[illegible] وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون ياجوج وماجوج ثم قطعهم فوجد امة قصارا يقاتلون القوم الذين
[illegible] وجوه الكلاب ووجد امة من الغرانيق يقاتلون القوم القصار ثم مضى فوجد امة من الحيات تلتقم
[illegible] الصخرة العظيمة ثم افضى الى البحر المدير بالارض فقالوا نشهد ان امره هكذا كما ذكرت وانا نجده
[illegible] كتابنا واخرج ابن عساكر عن سليمان الاشج صاحب كعب الاحبار ان ذا القرنين كان رجلا طوافا صالحا فلما

وقف على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر الى اثره هاله فقال له الخضر وكان صاحب لوايه الاكبر ما لك ايها الملك
هذا اثر الادميين ارى موضع الكفين والقدمين وهذه الفرجة وارى هذه الاشجار حوله قايمة يابسة يسيل
ما احمر لها السانا فقال له الخضر وكان قد اعطي العلوم والفهم ايها الملك الا ترى الورقة المعلقة من
الكبيرة قال ذو القرنين بلى قال فهي تخبرك شان هذا الموضع وكان الخضر يقرا كل كتاب فقال ايها الملك
فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من آدم ابي البشر اوصيكم ذريتي وبناتي ان تحذروا عدوي وعدوكم
الذي كان بلين كلامه وبحور امنيته انزلني من الفردوس الى تربة الدنيا فالقيت على موضعي هذا لا يلتفت الي
سنة بخطيئة واحدة حتى رست بي الارض وهذا اثري وهذه الاشجار من دموع عيني فعليكم في هذه
التوبة فتوبوا من قبل ان تندموا وبادروا من قبل ان يبادر بكم وقدموا من قبل ان يقدم بكم فنزل ذو القرنين
فمسح موضع جلوس آدم فاذا هو ثمانون وماية ميل ثم احصى الاشجار فاذا تسع ماية شجرة كلها من دموع آدم
نبتت فلما قتل قابيل هابيل تحولت يابسة وهي تبكي دما احمر فقال ذو القرنين للخضر ارجع بنا فلا طلبت
بعدها **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن السدي قال كان انف الاسكندر ثلاثة اذرع **واخرج**
وابن ابي حاتم والشيرازي في الالقاب عن عبيد بن يعلى قال انما سمي ذو القرنين لانه كان له قرنان صغيران
العمامة **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه انه سئل
القرنين فقال لم يوح اليه وكان ملكا قيل فلم سمي ذو القرنين قال اختلف فيه اهل الكتاب فقال بعضهم
الروم وفارس وقال بعضهم انه كان في راسه شبه القرنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن بكر بن مضر ان
الملك سال عن ذي القرنين اكان نبيا فقال لا ولكنه انما اعطي ما اعطي باربع خصال كن فيه كان اذا
واذا وعد وفى واذا حدث صدق ولا يجمع ليوم لغد **واخرج** ابن عبد الحكم عن يونس بن عبيد قال انما
لانه كان له غديرتان من راسه من شعر يطا فيهما **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابي العالية قال انما
القرنين لانه قرن ما بين مطلع الشمس ومغربها **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن شهاب قال
القرنين انه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من مطلعها **واخرج** عن قتادة قال الاسكندر هو ذو
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ابن اسحق عمن يسوق الاحاديث عن الاعاجم من اهل الكتاب
اسلم فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين كان رجلا صالحا من اهل مصر اسمه مرزبا بن مرزبه اليوناني من ولد
يافث بن نوح **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن عبيد بن عمير ان ذا القرنين حج ماشيا فسمع به ابراهيم
واخرج الشيرازي في الالقاب عن قتادة قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له عقيصتان **واخرج**
عن قتادة ان ذا القرنين كان من سواس الروم يسوس من امورهم فخير بين ذلال السحاب وصعابها
فكان يركب عليها **واخرج** ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم والشيرازي في الالقاب وابو الشيخ
منبه اليماني وكان له علم بالاحاديث الاولى انه كان يقول كان ذو القرنين رجلا من الروم ابن عجوز
ليس لها ولد غيره وكان اسمه الاسكندر وانما سمي ذا القرنين ان صفحتي راسه كانتا من نحاس
عبدا صالحا قال الله له يا ذا القرنين اني باعثك الى امم الارض منهم امتان بينهما طول الارض
بينهما عرض الارض كلها وامم في وسط الارض منهم الجن والانس وياجوج وماجوج فاما اللتان
الارض فامة عند مغرب الشمس يقال لها ناسك واما الاخرى فعند مطلعها يقال لها منسك
بينهما في عرض الارض فامة في قطر الارض الايمن يقال لها هاويل واما الاخرى التي في قطر الارض الايسر
يقال لها تاويل فلما قال الله له ذلك قال ذو القرنين يا الهي انك قد ندبتني لامر عظيم لا يقدر

١٩٥

[...] عن هذه الامم التي بعثتني اليها باي قوة اكابرهم وباي جمع اكاثرهم وباي حيلة اكايدهم وباي صبر اقاسيهم
[...] اللسان اناطقهم وكيف لي بان افقه لغاتهم وباي سمع اعي قولهم وباي بصر انفذهم وباي حجة اخاصمهم وباي
[...] اعقل عنهم وباي حكمة ادبر امرهم وباي قسط اعدل بينهم وباي حلم اصابرهم وباي معرفة افصل بينهم وباي
[...] اتقن امرهم وباي يد اسطو عليهم وباي رجل اطوهم وباي طاقة احصيهم وباي جند اقاتلهم وباي رفق استالفهم
[...] ليس عندي يا الهي شي مما ذكرت يقوم لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وانت الرب الرحيم الذي لا تكلف
[...] الا وسعها ولا تحملها الا طاقتها ولا تعنتها ولا تفدحها بل ترافها وترحمها فقال له الله عز وجل اني ساطوق
[...] لك اشرح لك صدرك فيسع كل شي واشرح لك فهمك فتفقه كل شي وابسط لك لسانك فينطق بكل
[...] وافتح لك سمعك فيعي كل شي وامد لك بصرك فتنفذ كل شي وادبر لك امرك فتتقن كل شي واحصي لك فلا
[...] شي واحفظ عليك فلا يعزب عليك شي واشد لك ظهرك فلا يهدك شي واشد لك ركنك فلا يغلبك
[...] واشد قلبك فلا يروعك شي واشد لك عقلك فلا يهولك شي وابسط لك يديك فيسطوان فوق كل
[...] واشد لك وطاتك فتهد كل شي والبسك الهيبة فلا يرومك شي واسخر لك النور والظلمة فاجعلهما
[...] من جنودك يهديك النور من امامك وتحوطك الظلمة من ورايك فلما قيل له ذلك انطلق يوم الامة التي
[...] مغرب الشمس فلما بلغهم وجد جمعا وعددا لا يحصيه الا الله وقوة وباسا لا يطيقه الا الله والسنة مختلفة
[...] واهواء متشتتة وقلوبا متفرقة فلما راى ذلك كابرهم بالظلمة فضرب حولهم ثلاثة عساكر
[...] فاحاطت بهم من كل مكان وحاشتهم حتى جمعتهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور فدعاهم الى الله وعبادته
[...] من آمن له ومنهم من صد عنه فعمد الى الذين تولوا عنه فادخل عليهم الظلمة فدخلت في افواههم وانفهم واذانهم
[...] وجوفهم ودخلت في بيوتهم ودورهم وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم ومن كل جانب منهم فماجوا فيها وتحيروا
[...] اشفقوا ان يهلكوا فيها عجوا اليه بصوت واحد فكشفها عنهم واخذهم عنوة فدخلوا في دعوته فجند
[...] المغرب امما عظيمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم يقودهم والظلمة تسوقهم من خلفهم وتحرسهم من
[...] والنور امامه يقوده ويدله وهو يسير في ناحية الارض اليمنى وهو يريد الامة التي في قطر الارض الايمن
[...] يقال لها هاويل وسخر الله له يده وقلبه ورايه وعقله ونظره وايتماره فلا يخطي اذا ايتمر واذا عمل عملا
[...] فانطلق يقود تلك الامم وهي تتبعه فاذا انتهى الى بحر او مخاضة بنى سفنا من الواح صغار امثال
[...] فنظمها في ساعة واحدة ثم حمل فيها جميع من معه من تلك الامم وتلك الجنود فاذا قطع الانهار والبحار
[...] ثم دفع الى كل انسان لوحا فلا يكرثه حمله فلم يزل كذلك دابه حتى انتهى الى هاويل ففعل فيهم كفعله في ناسك
[...] فرغ منهم مضى على وجهه في ناحية الارض اليمنى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها وجند منها
[...] كفعله في الامتين اللتين قبلها ثم كر مقبلا في ناحية الارض اليسرى وهو يريد تاويل وهي الامة
[...] تقابل هاويل وهما متقابلتان بينهما عرض الارض كله فلما بلغها عمل فيها وجند منها كفعله فيما قبلها فلما
[...] عطف منها الى الامم التي في وسط الارض من الجن وساير الانس وياجوج وماجوج فلما كان في بعض
[...] مما يلي منقطع ارض الترك نحو المشرق قالت له امة من الانس صالحة يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين
[...] خلق الله كثيرا فيهم مشابهة من الانس وهم اشباه البهايم ياكلون العشب ويفترسون الدواب والوحش
[...] السباع وياكلون خشاش الارض كلها من الحيات والعقارب وكل ذي روح مما خلق الله في الارض
[...] نما لهم في العام الواحد ولا يزداد كزيادتهم ولا يكثر ككثرتهم فان كانت لهم مدة على ما نرى
[...] ونمايهم وزيادتهم فلا شك انهم سيملؤن الارض ويجلون اهلها ويظهرون عليها فيفسدون فيها وليست

نمر بها سنة منذ جاوزناهم وراينا هم الا ونحن نتوقعهم وننظر ان يطلع الينا اوائلهم من هذين الجبلين فهل نجعل لك
خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما اعينوني
الصخور والحديد والنحاس حتى ارتاد بلادهم واعلم علمهم واقيس ما بين جبليهم ثم انطلق يؤمهم حتى دفع
وتوسط بلادهم فاذا هم على مقدار واحد ذكرهم وانثاهم يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف الرجل المربوع منا
مخاليب في مواضع الاظفار من ايدينا وانياب واضراس كاضراس السباع وانيابها واحناك كاحناك الابل قوية
له حركة اذا اكل كحركة الجرة من الابل او كقضم البغل المسن او الفرس القوي وهو هلب عليهم من الشعر في اجسادهم ما
وما يتقون به من الحر والبرد اذا اصابهم ولكل واحد منهم اذنان عظيمتان احداهما وبرة ظهرها وبطنها والاخرى
زغبة ظهرها وبطنها تسعانه اذا لبسهما يلبس احداهما ويفترش الاخرى ويتصيف في احداهما ويشتو في الاخرى
وليس منهم ذكر ولا انثى الا وقد عرف اجله الذي يموت فيه وينقطع عمره وذلك انه لا يموت ميت من ذكورهم حتى
من صلبه الف ولد ولا تموت الانثى حتى يخرج من رحمها الف ولد فاذا كان ذلك ايقن بالموت وتهيأ له وهم
التنين في زمان الربيع ويستمطرونه اذا احتبسوه كما يستمطر الغيث لحينه فيقذفون منه كل سنة بواحد فيأكلونه
كله الى مثلها من قابل فيغنيهم على كثرتهم ونماهم فاذا امطروا اخصبوا وعاشوا وسمنوا وروي اثره عليهم فدرت
عليهم الاناث وشبقت منهم الذكور واذا اخطاهم هزلوا واجدبوا وجفرت الذكور واحالت الاناث وتبين
ذلك عليهم وهم يتداعون تداعي الحمام ويعوون عوي الذئاب ويتسافدون حيثما التقوا تسافد البهائم فلما عاين
ذلك منهم ذو القرنين انصرف الى ما بين الصدفين فقاس ما بينهما وهو في منقطع ارض الترك مما يلي الشمس
فوجد ما بينهما مائة فرسخ فلما انشا في عمله حفر له اساسا حتى بلغ الما ثم جعل عرضه خمسين فرسخا وجعل حشوه
وطينه النحاس يذاب ثم يصب عليه فصار كانه عرق من جبل تحت الارض ثم علاه وشرفه بزبر الحديد والنحاس
المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس اصفر فصار كانه برد محبر من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فلما فرغ
واحكمه انطلق عامدا الى جماعة الانس والجن فبينما هو يسير اذ دفع الى امة صالحة يهدون بالحق وبه يعدلون
فوجد امة مقسطة يقتسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتاسون ويتراحمون حالهم واحدة وكلمتهم واحدة واخلاقهم
مشتبهة وطريقتهم مستقيمة وقلوبهم مؤتلفة وسيرتهم مستوية وقبورهم بابواب بيوتهم وليس على بيوتهم
ابواب وليس عليهم امرا وليس بينهم قضاة وليس فيهم اغنيا ولا ملوك ولا اشراف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون
ولا يتنازعون ولا يستبون ولا يقتتلون ولا يقحطون ولا يجردون ولا تصيبهم الافات التي تصيب الناس وهم اطول
الناس اعمارا وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا فظ ولا غليظ فلما راى ذلك ذو القرنين من امرهم عجب منهم وقال
اخبروني ايها القوم خبركم فاني قد احصيت الارض كلها برها وبحرها وشرقها وغربها ونورها وظلمتها فلم اجد
فيها احدا مثلكم فاخبروني خبركم قالوا نعم فاسئلنا عما تريد قال اخبروني ما بال قبوركم على ابواب بيوتكم قالوا
فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس
وليس فينا الا امين مؤتمن قال فما بالكم ليس عليكم امرا قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا
قال فما بالكم ليس فيكم اغنيا قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكابر قال فما بالكم
قالوا لا نتنافس قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواصلون متراحمون قال فما بالكم
ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا من قبل انا
غلبنا طبايعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالاحلام قال فما بال كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا
لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فاخبروني من اين تشابهت قلوبكم واعتدلت سيرتكم

صدورنا فنزع الله بذلك الغل والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع
قال فما بالكم جعلتم اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا
لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تجردون قالوا من قبل انا وطأنا انفسنا للبلاء منذ كنا واحببناه وحرصنا
عليه فعرينا منه قال فما بالكم لا تصيبكم الافات كما تصيب الناس قالوا لا نتوكل على غير الله ولا نعمل بالانواء والنجوم
قال حدثوني اهكذا وجدتم اباكم يفعلون قالوا نعم وجدنا ابانا يرحمون مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون
عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويحلمون عمن جهل عليهم ويستغفرون لمن سبهم ويصلون ارحامهم ويردون اماناتهم
ويحفظون وقتهم لصلاتهم ويوفون بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم ولا يرغبون عن اكفائهم ولا يستنكفون
عن اقاربهم فاصلح الله بذلك امرهم وحفظهم به ما كانوا احيا وكان حقا عليه ان يخلفهم في تركتهم فقال لهم ذو
القرنين لو كنت مقيما لاقمت فيكم ولكني لم اومر بالاقامة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر محمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملائكة يقال له رزافيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام
فقال ذو القرنين يا رزافيل هل تعلم شيئا يزيد في طول العمر ليزداد شكرا وعبادة قال ما لي بذلك من علم ولكن
سأسال لك عن ذلك في السما فعرج رزافيل الى السما فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم هبط فقال اني قد سالت عما
سالتني عنه فاخبرت ان لله عينا في ظلمة هي اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يمت حتى
يكون هو الذي يسال الله الموت قال فجمع ذو القرنين علما الارض اليه فقال هل تعلمون ان لله عينا في ظلمة فقالوا
لا فقال علما ذلك فقام اليه رجل شاب فقال وما حاجتك اليها ايها الملك قال لي فيها حاجة قال فاني اعلم مكانها
قال وانى لك علمت مكانها قال قرات وصية آدم عليه السلام فوجدت فيها ان لله عينا خلف مطلع الشمس في ظلمة
وانها اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يمت حتى يكون هو الذي يسال الله الموت فسار
ذو القرنين من موضعه الذي كان فيه ثنتي عشرة سنة حتى انتهى الى مطلع الشمس ثم عسكر وجمع العلما فقال اني اريد
ان اسلك هذه الظلمة بكم فقالوا انا نعيذك بالله ان تسلك بنا مسلكا لم يسلكه احد من بني آدم قط قبلك قال
لا بد لي من ان اسلكها قالوا انا نعيذك بالله ان تسلك بنا هذه الظلمة فانا لا نامن ان ينفتق علينا منها امر يكون فيه
فساد الارض قال لا بد من ان اسلكها قالوا فشانك فسالهم اي الدواب ابصر قالوا الخيل قال فاي الخيل ابصر قالوا
الاناث قال فاي الاناث ابصر قالوا الابكار فانتقى ستة الاف فرس انثى بكر ثم انتخب من عسكره ستة الاف رجل فدفع
الى كل رجل منهم فرسا وولى الخضر منها على الفي فرس ثم جعله على مقدمته ثم قال سر امامي فقال له الخضر ايها الملك
انا لا ندري ان هذه الامة الضلال فينفرق الناس عني فرفع اليه خرزة حمرا فقال اذا تفرق الناس عنك فارم هذه
الخرزة فانها ستضي لك وتصوت حتى يجتمع اليك اهل الضلال واستخلف على الناس خليفة وامره ان يقيم في
عسكره ثنتي عشرة سنة فان هو رجع اليه الى ذلك والا امر الناس فتفرقوا في بلادهم ثم امر الخضر فسار امامه فكان الخضر
يسير وذو القرنين يرحل من منزله وينزل ذو القرنين في منزل الخضر الذي كان فيه فبينا الخضر يسير في تلك الظلمة
اذ تفرق الناس عنه فطرح الخرزة من يده فاذا هي على شفير العين والعين في وادي فاضا له ما حول البئر فنزل الخضر
فخلع ثيابه ودخل العين وشرب منها واغتسل ثم خرج فجمع عليه ثيابه ثم اخذ الخرزة وركب وخالفه ذو القرنين
في الطريق الذي اخذ فيه الخضر فساروا في تلك الظلمة في مقدار ستة ليال وايامهن ولم تكن ظلمة كظلمة الليل
ولكن ظلمة كهيئة ضباب حتى خرجوا الى ارض ذات نور ليس فيها شمس ولا قمر ولا نجم فعسكر ثم نزل الناس ثم ركب
ذو القرنين وحده فسار حتى انتهى الى قصر طوله فرسخ في فرسخ فدخل القصر فاذا هو بعمود على حافتي القصر واذا طاير
اسود في انفه سلسلة معلقة في ذلك العمود شبه الخطاف او قريب من الخطاف فقال له الطير من انت قال

انا ذو القرنين قال له الطير يا ذا القرنين اما كفاك ما وراك حتى تناولت الظلمة انبئني يا ذا القرنين قال سل
هل كثر بنيان من الجص والاجر في الناس قال نعم فانتفخ الطير حتى سد ثلث ما بين الحائطين ثم قال يا ذا القرنين
قال سل قال هل كثرت المعازف في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ثلثي ما بين الحائطين ثم قال يا ذا القرنين
قال سل قال هل كثر شهادة الزور في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ما بين الحائطين فاحتث ذو القرنين منه
قال له الطير يا ذا القرنين انبئني قال سل قال هل ترك الناس شهادة ان لا اله الا الله قال لا قال فانضم
قال يا ذا القرنين انبئني قال سل قال هل ترك الناس الغسل من الجنابة قال لا فانضم ثلثا قال يا ذا القرنين
قال سل قال هل ترك الناس المكتوبة قال لا فانضم الطير حتى عاد كما كان ثم قال يا ذا القرنين انطلق الى
الدرجة فاصعدها فانك ستلقى من تسأله ويخبرك فسار حتى انتهى الى درجة مدرجة فصعد عليها فاذا
ممدود لا ترى طرفاه واذا رجل شاب قائم شاخص ببصره الى السماء واضع يده على فيه قد قدم رجلا واخر اخرى
عليه ذو القرنين فرد عليه السلام ثم قال له من انت قال انا ذو القرنين قال يا ذا القرنين ما كفاك ما وراك
الظلمة ووصلت الي قال له ومن انت قال انا صاحب الصور قد قدمت رجلا واخرت اخرى ووضعت الصور
وانا شاخص ببصري انتظر امر ربي ثم تناول حجرا فدفعه فقال انصرف فان هذا الحجر سيخبرك بتاويل ما اردت
فانصرف ذا القرنين حتى اتى عسكره فنزل وجمع اليه العلماء فحدثهم بحديث القصر وحديث العمود والطير
له وما رد عليه وحديث صاحب الصور وانه قد دفع اليه هذا الحجر وقال انه سيخبرك بتاويل ما جئت اليه
عن هذا الحجر ما هو واي شيء اراد بهذا قال فدعوا الميزان ووضع حجر صاحب الصور في احدى الكفتين ووضع
في الكفة الاخرى فرجح به ثم وضع معه حجرا اخر فرجح به ثم وضع عشرة احجار فرجح بها ثم وضع مائة حجر فرجح
وضع الف حجر فرجح بها فقال لهم ذو القرنين هل عند احد منكم في هذا الحجر من علم قال والخضر قاعد بينهما لا يتكلم
له يا خضر هل عندك في هذا الحجر من علم قال نعم قال فما هو قال الخضر ايها الملك ان الله ابتلى العالم بالعالم
الناس بعضهم ببعض وان الله ابتلاك بي وابتلاني بك فقال له ذو القرنين ما اراك الا قد ظفرت بالامر الذي
اطلبه قال له الخضر قد كان ذاك قال فانبئني فاخذ الميزان ووضع حجر صاحب الصور في احدى الكفتين ووضع
الاخرى حجرا واحدا وقبضة من تراب فوضعها مع الحجر ثم رفع الميزان فرجح الحجر الذي معه التراب على حجر صاحب الصور
العلماء سبحان ربنا وضعناه بالف حجر فشال بها ووضع الخضر معه حجرا واحدا وقبضة من تراب فشال بها
له ذو القرنين اخبرني ما تاويل هذا قال اخبرك انك مكنت من مشرق الارض ومغربها فلم يكفك ذلك حتى
الظلمة حتى وصلت الى صاحب الصور وانه لا يملأ عينك الا التراب قال صدقت ورحل ذو القرنين فرجع
راجعا فجعلوا يسمعون خشخشة تحت سنابك خيلهم فقالوا ايها الملك ما هذه الخشخشة التي نسمع تحت
خيلنا قال من اخذ منه ندم ومن تركه ندم فاخذت منه طائفة وتركت طائفة فلما برزوا الى الضوء
هو الزبرجد فندم الاخذ ان لا يكون ازداد وندم التارك ان لا يكون اخذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله
ذا القرنين دخل الظلمة وخرج منها زاهدا اما انه لو خرج منها راغبا لما ترك منها حجرا الا اخرجه
صلى الله عليه وسلم فقام بدومة الجندل فعبد الله فيها حتى مات ولفظ ابي الشيخ قال ابو جعفر ان رسول الله
عليه وسلم قال رحم الله اخي ذا القرنين لو ظفر بالزبرجد في مبتداه ما ترك منه شيئا حتى يخرجه لانه كان راغبا في
ولكنه ظفر به وهو زاهد في الدنيا لا حاجة له فيها **واخرج** ابن اسحق والفريابي وابن ابي الدنيا في
الموت وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن علي بن ابي طالب انه سئل عن ذي القرنين فقال كان عبدا احب الله فاحبه
وناصح الله فناصحه فبعثه الى قوم يدعوهم الى الله فدعاهم الى الله والى الاسلام فضربوه على قرنه الايمن

فمات فامسكه الله ما شاء ثم بعثه فارسله الى امة اخرى يدعوهم الى الله والى الاسلام ففعل فضربوه على قرنه الايسر فامسكه الله ما شاء
ثم بعثه فسخر له السحاب وخيره فيه فاختار صعبه على ذلوله وصعبه الذي لا يمطر وبسط له النور ومد له الاسباب
وجعل الليل والنهار عليه سواء فبذلك بلغ مشارق الارض ومغاربها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ان ذا
القرنين لما بلغ الجبل الذي يقال له قاف ناداه ملك من الجبل ايها الخاطئ جئت حيث لم يجئ احد قبلك ولا يجيء احد
بعدك فاجابه ذو القرنين واين انا قال له الملك انت في الارض السابعة فقال ذو القرنين ما ينجيني قال ينجيك اليقين
فقال ذو القرنين اللهم ارزقني يقينا فانجاه الله قال له الملك انك ستاتي الى قوم لتبني لهم سدا فاذا انت بنيته
[illegible] منه فلا تحدث نفسك انك بنيته بحول منك او قوة فيسلط الله على بنيانك اضعف خلقه فيهدمه ثم قال
ذو القرنين ما هذا الجبل فقال له قاف وهو اخضر والسماء بيضاء وانما خضرتها من هذا الجبل وهذا الجبل ام الجبال
كلها [illegible] من عروقه فاذا اراد الله ان يزلزل قرية حرك منه عرقا ثم ان الملك ناوله عنقودا من عنب وقال له حبة
[illegible] وحبة تشبعك وكلما اخذت منها حبة عادت مكانها حبة ثم خرج من عنده فجاء البنيان الذي اراد الله
[illegible] يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض الى قوله اجعل بينكم وبينهم ردما قال عكرمة هم
[illegible] نسك وناسك وتاويل وراجيل وقال ابو سعيد هم خمسة وعشرون قبيلة من وراء ياجوج وماجوج **واخرج** الحاكم
[illegible] قال ملك الارض اربعة سليمن وذو القرنين ورجل من اهل حلوان ورجل اخر فقيل له الخضر قال لا **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن عساكر عن مجاهد قال ان ذا القرنين ملك الارض كلها الا ابلقيس صاحبة مارب فان ذا القرنين
كان يلبس ثياب المساكين ثم يدخل المداين فينظر من عورتها قبل ان يقبل على اهلها فاخبرت بذلك بلقيس فبعثت
رسولا ينظر منه فيصور لها صورته في ملكه حين يقعد وصورته في ثياب المساكين ثم جعلت كل يوم تطعم المساكين
فجاء رسولها بصورته فجعلت احدى صورتيه تليها والاخرى على باب الاسطوانة فكانت تطعم المساكين كل
يوم فاذا فرغوا عرضتهم واحدا واحدا فيخرجون حتى جاء ذو القرنين في ثياب المساكين فدخل مدينتها ثم جلس مع المساكين
فلما قربت اليهم الطعام فلما فرغوا اخرجتهم واحدا واحدا وهي تنظر الى صورته في ثياب المساكين حتى مر
ذو القرنين فنظرت الى صورته فقالت اجلسوا هذا واخرجوا من بقي من المساكين فقال لها اجلستني وانما انا مسكين
فقالت انت ذو القرنين هذه صورتك في ثياب المساكين والله لا تفارقني حتى تكتب لي امانا بملكي او اضرب عنقك
[illegible] فكتب لها امانا فلم ينج منه احد غيرها **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال انما سمي ذو القرنين لانه
[illegible] **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبيد بن ابي جعفر قال كان ذو القرنين في بعض مسيره فمر
[illegible] على ابواب بيوتهم واذا ثيابهم لون واحد واذا رجال كلهم ليس فيهم امراة فتوسم رجلا منهم فقال لقد
[illegible] ما رايته في شيء من مسيري قال وما هو قال فوصف له ما راى منهم قال اما هذه القبور على ابوابنا فانا
جعلناها موعظة لقلوبنا يخطر على قلب احدنا الدنيا فيخرج فيرى القبور فيرجع الى نفسه فيقول الى هذا المصير
[illegible] صار من كان قبلي واما هذه الثياب فانه لا يكاد الرجل منا يلبس ثيابا احسن من صاحبه الا راى له به فضلا على
[illegible] واما قولك رجال كلكم ليس معكم نساء فلعمري لقد خلقنا من ذكر وانثى ولكن هذا القلب لا يشتغل بشيء الا
[illegible] فجعلنا نساءنا وذريتنا في قرية قريبة فاذا اراد الرجل من اهله ما يريد اتاها فكان معها الليلة والليلتين
ثم يرجع الى ما ههنا لانا خلونا ههنا للعبادة فقال ما كنت لاعظكم بشيء افضل مما وعظتم انفسكم سلني ما شئت
قال انا ذو القرنين قال ما اسألك وانت لا تملك لي شيئا قال وكيف وقد اتاني الله من كل شيء سببا
[illegible] على ان تاتيني بما لم يقدر لي ولا تصرف عني ما قدر لي **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه
[illegible] بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لي الناس قال ان محادثتك من لا يعقل

بمنزلة من يضع الموائد لأهل القبور وتحادثك من لا يعقل بمنزلة من يبل الصخرة حتى تبتل أو يطبخ الحديد يلتمس [illegible]
الحجارة من رؤوس الجبال لا ييأس من محادثتك من لا يعقل **قوله تعالى** إنا مكنا له الآية **أخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله وآتيناه من كل شيء سببا قال علما **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله فأتبع سببا قال [illegible]
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وآتيناه من كل شيء سببا قال علما من ذلك تعليم الألسنة كان لا يغزو قوما إلا
كلمهم بلسانهم **وأخرج** ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال أن معوية بن أبي سفيان قال لكعب الأحبار أنت تقول إن ذا [illegible]
كان يربط خيله بالثريا قال له كعب إن كنت قلت ذاك فإن الله قال وآتيناه من كل شيء سببا **وأخرج** عبد الرزاق و[illegible]
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وآتيناه من كل شيء سببا قال منازل الأرض وأعلامها **وأخرج** ابن المنذر وابن [illegible]
حاتم عن مجاهد في قوله فأتبع سببا قال منزلا وطرقا من المشرق إلى المغرب **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله [illegible]
سببا قال هذه الآن الطريق كما قال فرعون لهامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات طريق السموات
قال والشيء يكون اسمه واحدا وهو متفرق في المعنى وقرأ تقطعت بهم الأسباب قال الأسباب الأعمال **قوله** [illegible]
حتى إذا بلغ مغرب الشمس الآية **أخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق
عثمان بن أبي حاضر أن ابن عباس ذكر له أن معوية بن أبي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية
قال ابن عباس فقلت لمعوية ما نقرؤها إلا حمئة فسأل معوية عبد الله بن عمرو كيف تقرؤها فقال عبد الله [illegible]
قرأتها قال ابن عباس فقلت لمعوية في بيتي نزل القرآن فأرسل إلى كعب فقال له أين تجد الشمس تغرب في التوراة [illegible]
له كعب سل أهل العربية فإنهم أعلم بها وأما أنا فإني أجد الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين وأشار بيده إلى المغرب
ابن أبي حاضر لو أني عندكما أيدتك بكلام تزداد به بصيرة في حمئة قال ابن عباس وما هو قلت فيما يأثر [illegible]
فيما ذكر به ذا القرنين في كلفه بالعلم واتباعه إياه ۞ قد كان ذو القرنين عمرو مسلما ۞ ملكا تدين له الملوك [illegible]
فأتى المشارق والمغارب يبتغي ۞ أسباب ملك من حكيم مرشد ۞ فرأى مغيب الشمس عند غروبها ۞ في عين ذي خلب وثأط [illegible]
فقال ابن عباس ما الخلب قلت الطين بكلامهم قال فما الثأط قلت الحمأة قال فما الحرمد قلت الأسود فدعا [illegible]
غلاما فقال اكتب ما يقول هذا الرجل **وأخرج** الترمذي وأبو داود والطيالسي وابن جرير وابن المنذر عن أبي [illegible]
أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في عين حمئة **وأخرج** الحافظ عبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال من [illegible]
مصدع أبي يحيى عن ابن عباس قال أقرأنيه أبي بن كعب كما أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرب في عين حمئة
وأخرج ابن جرير من طريق الأعرج قال كان ابن عباس يقرؤها في عين حمئة ثم فسرها ذات حمأة **وأخرج** [illegible]
ابن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأ في عين حمئة قال [illegible]
ما سمعت أحدا يقرؤها كما هي في كتاب الله غير ابن عباس فإنا نجدها في التوراة تغرب في حمأة سوداء **وأخرج** [illegible]
ابن منصور وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس قال خالف عمرو بن العاصي عند معوية في حمئة وحامية
في عين حمئة فقال عمرو وحامية فسألنا كعبا فقال إنها في كتاب الله المنزل تغرب في طينة سوداء **وأخرج** عبد [illegible]
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ابن أبي حاضر عن ابن عباس قال كنا عند معوية فقرأ [illegible]
حامية فقلت له ما نقرؤها إلا في عين حمئة فأرسل معوية إلى كعب فقال له أين تجد الشمس تغرب في التوراة [illegible]
أما العربية فلا علم لي بها فأما أنا فأجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطين **وأخرج** سعيد بن منصور عن [illegible]
الله أنه كان يقرأ في عين حامية **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس في عين حامية يقول حارة **وأخرج** [illegible]
وأحمد وابن منيع وأبو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية لولا ما يزعها من أمر الله لأحرقت ما على الأرض **وأخرج** ابن أبي [illegible]

[illegible] وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار
[illegible] الشمس حين غربت فقال أتدري أين تغرب قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تغرب في عين حامية غير مهموزة
وأخرج سعيد بن منصور عن أبي العالية قال بلغني أن الشمس تغرب في عين تقذفها العين إلى المشرق **وأخرج**
[illegible] وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن جريج في قوله ووجد عندها قوما قال مدينة
[illegible] اثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع الناس وجوب الشمس حين تجب **وأخرج** ابن أبي حاتم عن سعيد بن
[illegible] قال كان يقال لولا لغط أهل رومية سمع الناس وجبة الشمس حين تقع **وأخرج** ابن المنذر عن سعيد بن
[illegible] قال لولا أصوات الصافقة لسمع وجبة الشمس حين تقع عند غروبها **قوله تعالى** قلنا يا ذا القرنين
[illegible] **أخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله قال أما من ظلم قال من أشرك **وأخرج** عبد الرزاق وابن
[illegible] وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فسوف نعذبه قال القتل **وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي قال كان عذابه أنه
[illegible] في بقر من صفر ثم يوقد تحتهم النار حتى يتقطعوا فيها **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
[illegible] في قوله فله جزاء الحسنى قال الحسنى له جزاء **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في
[illegible] وسنقول له من أمرنا يسرا قال معروفا **قوله تعالى** ثم أتبع سببا الآيتين **أخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
[illegible] جريج في قوله حتى إذا بلغ مطلع الشمس الآية قال حدثت عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى
[illegible] عليه وسلم لم يجعل لهم من دونها سترا أنها لم يبن فيها بناء قط كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا أسرابا لهم حتى
[illegible] الشمس **وأخرج** الطيالسي والبزار في أماليه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله تطلع على
[illegible] نجعل لهم من دونها سترا قال أرضهم لا تحمل البناء فإذا طلعت الشمس تغوروا في المياه فإذا غربت خرجوا
[illegible] على البهائم ثم قال الحسن هذا حديث سمرة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر لنا أنهم بأرض
[illegible] فيها شيء فهم إذا طلعت في أسراب حتى إذا زالت الشمس خرجوا إلى حروثهم ومعايشهم **وأخرج** ابن أبي
[illegible] سلمة بن كهيل في الآية قال ليست لهم أكنان إذا طلعت الشمس طلعت عليهم ولأحدهم أذنان يفترش واحدة
[illegible] الأخرى **وأخرج** عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وجدها تطلع على قوم الآية قال يقال إنهم
[illegible] **وأخرج** ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال تطلع على قوم حمر قصار مساكنهم الغيران أكثر
[illegible] **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بما لديه خبرا قال علما **قوله تعالى**
[illegible] بين السدين الآية **أخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله حتى إذا بلغ بين السدين قال الجبلين أرمينية
[illegible] **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قوما لا يكادون يفقهون قولا قال الترك **وأخرج** سعيد بن منصور عن
[illegible] أنه كان يقرأ لا يكادون يفقهون قولا **قوله تعالى** إن يأجوج ومأجوج **أخرج** ابن أبي حاتم عن عبد الله
[illegible] قال أتانا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو في قبة أدم له فخرج إلينا فحمد الله ثم قال أيسركم أنكم ربع أهل
[illegible] نعم يا رسول الله فقال أيسركم أنكم ثلث أهل الجنة قلنا نعم يا نبي الله قال والذي نفسي بيده إني لأرجو أن
[illegible] نصف أهل الجنة إن مثلكم في سائر الأمم كمثل شعرة بيضاء في جنب ثور أسود أو شعرة سوداء في جنب ثور أبيض
[illegible] يأجوج ومأجوج أن الرجل منهم ليترك بعده من الذرية ألفا فما زاد وإن وراءهم ثلاث أمم منسك وتاويل
[illegible] لا يعلم عدتهم إلا الله **وأخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه من طريق عمرو البكالي
[illegible] عمرو قال إن الله جزأ الملائكة والإنس والجن عشرة أجزاء فتسعة أجزاء منهم الملائكة وجزء واحد الجن والإنس
[illegible] الملائكة تسعة أجزاء منها الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزء واحد لرسالته وخزائنه

وما بينهما من امره وجزأ الانس والجن عشرة اجزاء فتسعة منهم الجن والانس جزء واحد فلا يولد من الانس ولد الا ولد من
الجن تسعة وجزأ الانس عشرة اجزاء فتسعة منهم ياجوج وماجوج وجزء سائر الناس والسماء ذات الحبك قال السماء
السابعة والحرم بحياله العرش واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية ان ياجوج وماجوج يزيدون على الانس الضعف
وان الجن يزيدون على الانس وان ياجوج وماجوج رجلان اسمهما ياجوج وماجوج واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم
عن قتادة قال ان الله جزأ الانس عشرة اجزاء فتسعة منهم ياجوج وماجوج وجزء سائر الناس واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال صورت الدنيا على خمس صور على صورة الطير براسه والصدر
والجناحين والذنب فالمدينة ومكة واليمن الراس والصدر مصر والشام والجناح الايمن العراق وخلف العراق
يقال لها واق وخلف واق امة يقال لها واق واق وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله والجناح الايسر السند
وخلف السند الهند وخلف الهند امة يقال لها ناسك وخلف ناسك امة يقال لها منسك وخلف ذلك
الامم ما لا يعلمه الا الله والذنب من ذات الحمام الى المغرب لشمس وشرها في الطير الذنب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن
عبدة بن ابي لبابة ان الدنيا سبعة اقاليم فياجوج وماجوج في ستة اقاليم وسائر الناس في اقليم واحد واخرج
ابن جرير عن وهب بن جابر الخيواني قال سالت عبد الله بن عمرو عن ياجوج وماجوج امن بني آدم هم قال نعم ومن بعدهم
ثلاث امم لا يعلم عددهم الا الله تاويل وتاريس ومنسك واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ياجوج وماجوج
لهم انهار يلقمون ما شاؤا ونساء يجامعون ما شاؤا وشجر يلقحون ما شاؤا ولا يموت رجل الا ترك من ذريته الفا
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال ياجوج وماجوج امتان من كل امة اربعمائة الف امة لا تشبه
واحدة منهم الاخرى ولا يموت الرجل منهم حتى ينظر في مائة عين من ولده واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب قال
خلق ياجوج وماجوج ثلاثة اصناف صنف اجسامهم كالارز وصنف اربعة اذرع طول واربعة اذرع عرض وصنف
يفترشون اذانهم ويلتحفون الاخرى ياكلون مشايم نسائهم واخرج ابن المنذر عن خالد الاشج قال ان بني آدم وبني
ابليس ثلاثة اثلاث فثلثان بنو ابليس وثلث بنو آدم وبنو آدم ثلاثة اثلاث ثلثان ياجوج وماجوج وثلث
الناس والناس بعد ثلاثة اثلاث ثلث الاندلس وثلث الحبشة وثلث سائر الناس العرب والعجم واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة قال ياجوج وماجوج ثنتان وعشرون قبيلة فسد ذو القرنين على احدى وعشرين
وكانت منهم قبيلة غازية وهم الاتراك واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب انه سئل عن الترك فقال هم سيارة
ليس لهم اصل هم من ياجوج وماجوج لكنهم خرجوا يغيرون على الناس فجاء ذو القرنين فسد بينهم وبين قومهم فذهبوا
سيارة في الارض واخرج ابن المنذر عن حسان بن عطية ان ياجوج وماجوج خمس وعشرون امة ليس منها امة تشبه
الاخرى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي المثنى الاملوكي قال ان الله ذرا لجهنم ياجوج وماجوج لم يكن فيهم صديق قط ولا
يكون ابدا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عبد الله بن سلام قال ما مات رجل من ياجوج وماجوج الا ترك الف
ذرية لصلبه فصاعدا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال ياجوج وماجوج
شبر وشبران واطولهم ثلاثة اشبار وهم من ولد آدم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في البعث وابن عساكر عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج من ولد آدم ولو ارسلوا لافسدوا
على الناس معايشهم ولا يموت منهم رجل الا ترك من ذريته الفا فصاعدا وان من ورائهم ثلاث امم تاويل وتاريس ومنسك
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمرو قال الجن والانس عشرة اجزاء فتسعة اجزاء ياجوج وماجوج وجزء سائر
الناس واخرج النسائي وابن مردويه من طريق عمرو بن اوس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياجوج وماجوج
لهم نساء يجامعون ما شاؤا وشجر يلقحون ما شاؤا ولا يموت رجل منهم الا ترك من ذريته الفا فصاعدا واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه وابن عدي وابن عساكر وابن النجار عن حذيفة قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ياجوج وماجوج
فقال ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربعمائة الف امة لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف رجل من صلبه كلهم
قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة اصناف صنف منهم امثال الارز قلت وما الارز قال شجر
بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا
حديد وصنف منهم يفترش احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا اكلوه ومن
مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم يشربون انهار المشرق وبحيرة الطبرية واخرج نعيم بن حماد في الفتن
وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسري بي الى ياجوج وماجوج
فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد ابليس واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابي بكرة الثقفي ان رجلا قال يا رسول الله لقد رايت سد ياجوج وماجوج قال انعته لي قال كالبرد
المحبر طريقة سوداء وطريقة حمراء قال قد رايته واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج
يحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعودون اليه اشد
ما كان حتى اذا بلغت مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي
عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله ويستثني فيعودون اليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على
الناس فيستقون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون
قهرنا من في الارض وعلونا من في السماء قسوا وعلوا فيبعث الله نغفا في اقفائهم فيهلكون قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم واخرج البخاري ومسلم عن زينب بنت
جحش انها قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه وهو محمر وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من
شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم
اذا كثر الخبث واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم
من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين قوله تعالى مفسدون في الارض الايات اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن حبيب الارجاني في قوله ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض قال كان فسادهم انهم
كانوا ياكلون الناس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فهل نجعل لك خرجا قال اجرا عظيما واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة قال ما صنع الله فهو السد وما صنع الناس فهو الردم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
قال ما مكني فيه ربي خير قال الذي اعطاني ربي هو خير من الذي تبذلون لي من الخراج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
اجعل بينكم وبينهم ردما قال هو كاشد الحجاب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زبر
الحديد قال قطع الحديد واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله زبر الحديد قال
القطع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت كعب بن مالك وهو يقول شعر

تلظى عليهم حين شد حميها ... بزبر الحديد والحجارة ساجر

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بين الصدفين قال الجبلين واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي
انه كان يقرا بين الصدفين يفتحتين قال يعني بين الجبلين واخرج سعيد بن منصور عن الحسن انه كان يقرا بين الصدفين
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بين الصدفين قال رؤس الجبلين واخرج

فين

ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قطرا قال النحاس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
مجاهد في قوله قطرا قال نحاسا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله آتوني افرغ عليه قطرا قال النحاس ليلزم بعضه
بعضا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه قال ما استطاعوا ان يرتقوه
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه يقول ان يعلوه وما استطاعوا له نقبا قال من اسفله
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكا قال جعله طريقا كما كان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكا قال لا ادري الجبلين يعني به ام ما بينهما واخرج سعيد بن منصور عن الربيع
انه كان يقرا جعله دكا ممدودة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قال علي بن ابي طالب ان ياجوج وماجوج خلف
السد لا يموت الرجل منهم حتى يولد له الف لصلبه وهم يغدون كل يوم على السد فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض
فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيصبحون وقد عاد الى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا يزالون كذلك حتى يولد منهم مولود مسلم
فاذا غدوا يلحسون قال لهم قولوا بسم الله فاذا قالوا بسم الله فارادوا ان يرجعوا حين يمسون فيقولون نرجع غدا
فنفتحه فيقول قولوا ان شاء الله فيقولون ان شاء الله فيصبحون وهو مثل قشر البيض فينقبونه فيخرجون منه على
الناس فيخرج اول من يخرج منهم سبعون الفا عليهم التيجان ثم يخرجون بعد ذلك افواجا فياتون على النهر مثل نهر
هذا يعني الفرات فيشربونه حتى لا يبقى منه شيء ثم يجيء الفوج منهم حتى ينتهي اليه فيقولون لقد كان ههنا ماء مرة
وذلك قول الله فاذا جاء وعد ربي جعله دكا والدكا التراب وكان وعد ربي حقا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم قال ان ياجوج وماجوج ينقرون السد مما يليهم حتى اذا كادوا ان يخرقوه قالوا نرجع
اليه غدا فنفرغ منه فيرجعون وقد عاد كما كان ثم كذلك فاذا بلغ الاجل القي على بعض السنتهم يقولون نأتي ان شاء
الله غدا فنفرغ منه فياتونه وهو كما هو فيخرقونه فيخرجون فياتي اولهم على البحيرة فيشربون ما كان فيها من
ماء ويأتي اوسطهم عليها فيلحسون ما كان من طين ويأتي اخرهم عليها فيقولون قد كان ههنا مرة ماء فيرمون بسهامهم نحو
السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من في الارض وظهرنا على من في السماء فيدعو عليهم عيسى بن مريم فيقول
اللهم لا طاقة لنا بهم ولا يد فاكفناهم بما شئت فيبعث الله عليهم دودا يقال له النغف ياخذهم في اقفائهم
فيقتلهم حتى تنتن الارض من جيفهم ثم يبعث الله عليهم طيرا فتنقل ابدانهم الى البحر ويرسل الله السماء اربعين فتنبت
الارض حتى ان الرمانة لتشبع اهل البيت واخرج ابن المنذر عن كعب قال عرض اسكفة ياجوج وماجوج التي تفتح
وعشرون ذراعا تخفيها حوافر خيلهم والعليا اثنا عشر ذراعا تخفيها اسنة رماحهم واخرج ابن المنذر عن عبد
الله بن عمرو قال اذا خرج ياجوج وماجوج كان عيسى بن مريم في ثلثمائة من المسلمين في قصر بالشام فيشتد عليهم
امرهم فيدعون الله ان يهلكهم فيسلط عليهم النغف فيقتلهم فتنتن الارض منهم فيدعون الله ان يطهر الارض
فيرسل الله مطرا فيسيل بهم الى البحر ثم تخصب الناس حتى ان العنقود ليشبع منه اهل البيت واخرج ابن جرير
وصححه عن عبد الله بن عمرو قال ياجوج وماجوج يمر اولهم بنهر مثل دجلة ويمر اخرهم فيقولون قد كان في هذا النهر
ماء ولا يموت رجل الا ترك الفا من ذريته فصاعدا ومن بعدهم ثلاثة امم ما يعلم عدتهم الا الله تاويل وتاريس
وناسك ومنسك واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه وابن عساكر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا قال فيعيده الله كاشد ما كان
حتى اذا بلغوا مدتهم واراد الله قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا ان شاء الله واستثنى فيرجعون فيجدونه
حين تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم فيرمون بسهامهم في السماء فترجع
مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا اهل الارض وغلبنا من في السماء قسوة وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في

اقفائهم فيهلكهم قال والذي نفسي بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران احدهما نار تاجج في عين من رآه
والاخر ماء ابيض فان ادركه احد منكم فليغمض وليشرب من الذي يراه نارا فانه ماء بارد واياكم والاخر فانه الفتنة
واعلموا انه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من يكتب ومن لا يكتب وان احدى عينيه ممسوحة عليها ظفرة انه يطلع
من آخر امره على بطن الاردن على ثنية افيق وكل احد يؤمن بالله واليوم الاخر ببطن الاردن وانه يقتل من المسلمين ثلثا
ويهزم ثلثا ويبقى ثلث ويجن عليهم الليل فيقول بعض المؤمنين لبعض ما تنتظرون ان تلحقوا باخوانكم في مرضات
ربكم من كان عنده فضل طعام فليغد به على اخيه وصلوا حين ينفجر الفجر وعجلوا الصلاة ثم اقبلوا على عدوكم فلما
قاموا يصلون نزل عيسى بن مريم امامهم فصلى بهم فلما انصرف قال هكذا افرجوا بيني وبين عدو الله فيذوب وسلط
الله عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجرة والحجر لينادي يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يهودي فاقتله فيفنيهم
الله ويظهر المسلمون فيكسرون الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية فبينما هم كذلك اخرج الله ياجوج
وماجوج فيشرب اولهم البحيرة ويجيء اخرهم وقد انتشفوه فما يدعوا فيه قطرة فيقولون ظهرنا على اعدائنا قد كان ههنا
اثر ماء فيجيء نبي الله واصحابه وراءه حتى يدخلوا مدينة من مدائن فلسطين يقال لها لد فيقولون ظهرنا على من في الارض
فتعالوا نقاتل من في السماء فيدعو الله نبيه عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر فيؤذي
ريحهم المسلمين فيدعو عيسى فيرسل الله عليهم ريحا فتقذفهم في البحر اجمعين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الزاهرية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقل المسلمين من الملاحم دمشق ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ومعقلهم
من ياجوج وماجوج بيت الطور قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال ذلك حين يخرجوا على الناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض قال هذا اول يوم القيامة ثم ينفخ في الصور على اثر ذلك واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق هارون بن عنترة عن ابيه عن ابن عباس في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
قال الجن والانس يموج بعضهم في بعض واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن هارون بن عنترة عن شيخ من بني فزارة في قوله
وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال اذا ماج الجن والانس بعضهم في بعض قال ابليس انا اعلم لكم هذا الامر فيظعن
الى المشرق فيجد الملائكة قد نطقوا الارض ثم يظعن الى المغرب فيجد الملائكة قد نطقوا الارض ثم يظعن يمينا
وشمالا حتى ينتهي الى اقصى الارض فيجد الملائكة قد نطقوا الارض فيقول ما من محيص فبينا هو كذلك اذ عرض له
طريق كانه شراك فاخذ عليه هو وذريته فبينما هم عليه اذ هجموا على النار فخرج عليه خازن من خزان النار فقال
يا ابليس الم تكن لك المنزلة عند ربك الم تكن في الجنان فيقول ليس هذا يوم عتاب لو ان الله افترض علي عبادة
لعبدته عبادة لم يعبده احد من خلقه فيقول فان الله قد فرض عليك فريضة فيقول ما هي فيقول يامرك ان تدخل
النار فيتلكأ عليه فيقول به وبذريته بجناحه فيقذفهم في النار فتزفر جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل
الا جثا لركبتيه قوله تعالى الذين كانت اعينهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذين كانت اعينهم في
غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا قال كانوا عميا عن الحق فلا يبصرونه صما عنه فلا يسمعونه واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يستطيعون سمعا قال لا يعقلون سمعا قوله تعالى افحسب
الذين كفروا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال ظن
بنو آدم ان يتخذوا الملائكة من دونه اولياء واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن علي بن ابي طالب
انه قرا افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال ابو عبيد بجزم السين وضم الباء واخرج ابو عبيد وابن

المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرا افحسب الذين كفروا بقوله الحسبهم ذلك **قوله تعالى** قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا
الاية **اخرج** عبد الرزاق والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه
من طريق مصعب بن سعد قال سالت ابي قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اهم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى
اما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب
والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين **واخرج** عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه وابن مردويه عن مصعب قال قلت لابي هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالا الحرورية هم قال لا ولكنهم اصحاب الصوامع والحرورية قوم زاغوا فازاغ الله قلوبهم **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي خميصة عبد الله بن قيس قال سمعت علي بن ابي طالب يقول في هذه الاية قل هل ننبئكم
بالاخسرين اعمالا انهم الرهبان الذين حبسوا انفسهم في السواري **واخرج** ابن مردويه عن ابي الطفيل قال
سمعت علي بن ابي طالب وساله ابن الكوا فقال من هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا قال فجرة قريش **واخرج** عبد الرزاق
والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن علي انه سئل عن هذه الاية قل هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالا قال لا اظن الا ان الخوارج منهم **قوله تعالى** فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا **اخرج** البخاري ومسلم وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم
القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا **واخرج** ابن عدي
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتين يوم القيمة بالعظيم الطويل
الاكول الشروب فلا يزن عند الله تبارك وتعالى جناح بعوضة اقرؤوا ان شئتم فلا نقيم له يوم القيمة وزنا
واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن كعب قال يمثل القران لمن كان يعمل به في الدنيا يوم القيمة كاحسن صورة رآها
احسنه وجها واطيبه ريحا فيقوم بجنب صاحبه فكلما جاءه روع هدا روعه وسكنه وبسط له امله فيقول
جزاك الله خيرا من صاحب فما احسن صورتك واطيب ريحك فيقول له اما تعرفني تعال فاركبني فطالما ركبتك في الدنيا
انا عملك انه كان حسنا فترى صورتي حسنة وكان طيبا فترى ريحي طيبة فيحمله فيوافي به الرب تبارك وتعالى
فيقول يا رب هذا فلان وهو اعرف به منه قد شغلته في ايام حياته في الدنيا اظمات نهاره واسهرت ليله
فيه فيوضع تاج الملك على راسه ويكسى حلة الملك فيقول يا رب قد كنت ارغب له عن هذا وارجو له منك افضل
هذا فيعطى الخلد بيمينه والنعمة بشماله فيقول يا رب ان كل تاجر قد دخل على اهله من تجارته فيشفع في اقاربه
كان كافرا مثل له عمله في اقبح صورة رآها وانتنه فكلما جاءه روع زاده روعا فيقول قبحك الله من صاحب فما اقبح
صورتك وما انتن ريحك فيقول من انت قال اما تعرفني انا عملك انه كان قبيحا فترى صورتي قبيحة وكان
فترى ريحي منتنة فيقول تعال حتى اركبك فطالما ركبتني في الدنيا فيركبه فيوافي به الله فلا يقيم له وزنا
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير قال يؤتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيمة فيوضع في الميزان فلا
يزن عند الله جناح بعوضة ثم تلا فلا نقيم له يوم القيمة وزنا **واخرج** هناد عن كعب بن عجرة في
له يوم القيمة وزنا قال يجاء بالرجل يوم القيمة فيوزن فلا يزن حبة حنطة ثم يوزن فلا يزن شعيرة
فلا يزن جناح بعوضة ثم قرا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا يقول ليس لهم وزن **قوله تعالى** ان الذين
الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانها
وان اهل الفردوس يسمعون اطيط العرش **واخرج** البخاري ومسلم وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال

الفردوس

صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسالوه فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد والترمذي وابن جرير والحاكم والبيهقي في البعث وابن مردويه عن
عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس
اعلاها درجة ومن فوقها يكون العرش ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس **واخرج**
والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول ان في الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والارض وان اعلاها الفردوس وعليها يكون
العرش وهي اوسط شي في الجنة ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس **واخرج** الطبراني عن سمرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة الفردوس هي ربوة الجنة العليا التي هي اوسطها واحسنها **واخرج**
البزار وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس
ربوة الجنة واعلاها واوسطها ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس **واخرج** البزار عن العرباض
بن سارية اذا سالتم الله فاسالوه الفردوس فانه اعلى الجنة **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الفردوس اعلى درجة في الجنة وفيها يكون عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة
جنة عدن قصبة الجنة وفيها مقصورة الرحمن وفيها يسمع اطيط العرش فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الفردوس مقصورة الرحمن فيها
الانهار والثمار **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الفردوس بستان بالرومية
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الفردوس هو الكرم بالنبطية واصلها فرداسا **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد
وابن المنذر عن عبد الله بن الحرث ان ابن عباس سال كعبا عن الفردوس قال هي جنات الاعناب بالسريانية **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الفردوس يعني الجنة قال والجنة بلسان الرومية الفردوس **واخرج** النجاد في جزء
عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما
بين السماء والارض والفردوس اعلى الجنة فاذا سالتم الله عز وجل فاسالوه الفردوس **قوله تعالى** خالدين فيها
لا يبغون عنها حولا **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يبغون عنها حولا قال
متحولا **قوله تعالى** قل لو كان البحر الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي يقول علم ربي **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي يقول ينفد ماء البحر قبل ان ينفد كلام الله وحكمه **واخرج** احمد في الزهد عن ابي البختري قال
اتى سلمان رجل ليتعلم منه فانتهى الى دجلة وهي تطفح فقال له سلمان انزل فاشرب فشرب قال له ازدد فازداد
قال كم نقصت منها قال ما عسى ان ينقص من هذه فقال سلمان فكذلك العلم تاخذ منه ولا ينقصه **قوله**
تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه الاية قال انزلت في المشركين الذين عبدوا مع الله الها غيره وليست هذه
في المؤمنين **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن ابي حاتم والحاكم عن طاوس قال قال رجل يا نبي
الله اني اقف المواقف ابتغي وجه الله واحب ان يرى موطني فلم يرد عليه شيئا حتى نزلت هذه الاية فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا **واخرجه** الحاكم وصححه والبيهقي موصولا عن طاوس عن ابن
عباس **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان رجل من المسلمين يقاتل وهو يحب ان يرى مكانه فانزل الله فمن كان
يرجو لقاء ربه الاية **واخرج** ابن منده وابو نعيم في الصحابة وابن عساكر من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن

ابي صالح عن ابن عباس قال كان جندب بن زهير اذا صلى او صام او تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لقالة
الناس فلام يريد به الله فنزل في ذلك فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد قال قال رجل يا رسول الله اعتق واحب ان يرى في التصدق
ان يرى فنزلت فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج هناد في الزهد
عن مجاهد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتصدق فالصدقة التمس بها ما عند
واحب ان يقال لي خيرا فنزلت فمن كان يرجو لقاء ربه الاية واخرج هناد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن
سعيد بن جبير في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه قال ثواب ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك قال لا يرائي بعبادة
احدا واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن سعيد بن جبير في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه قال من كان يخشى البعث
الاخرة فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال لا يرد بعمله احدا من خلقه قال النبي صلى الله عليه
ان ربكم يقول انا خير شريك فمن اشرك معي في عمله احدا من خلقي تركت العمل كله له ولم اقبل الا ما كان لي
ثم قرا النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج ابن ابي
حاتم عن كثير بن زياد قال قلت للحسن قول الله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
احدا قال في المؤمن نزلت قلت اشرك بالله قال لا ولكن اشرك بذلك العمل عملا يريد الله به والناس فذلك
يرد عليه واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الواحد بن زياد قال قلت للحسن اخبرني عن الرياء اشرك هو قال نعم اما
اوما تقرا فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج الطبراني عن شداد بن اوس قال قال النبي
الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين ببقيع واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي قال انا خير شريك
كان عمل لي في دار الدنيا كان لي فيه شريك فانا ادعه اليوم ولا اقبل اليوم الا خالصا ثم قرا الاية
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج ابن سعد واحمد والترمذي
والبيهقي عن ابي سعد بن ابي فضالة الانصاري وكان من الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
جمع الله الاولين والاخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه
الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله
في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من الدنيا قال لا اجر له فاعظم الناس ذلك فعاد الرجل فقال لا اجر له واخرج
ابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن جرير في تهذيبه والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن شداد
قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر واخرج الطيالسي واحمد وابن
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يرائي فقد اشرك ومن صام يرائي فقد اشرك ومن تصدق يرائي فقد اشرك ثم قرا فمن كان يرجو لقاء ربه الاية
الطيالسي واحمد وابن مردويه وابو نعيم عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
انا خير قسيم لمن اشرك بي من اشرك بي شيئا فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذي اشرك به انا عنه غني واخرج
وابن منده والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم انه قال لمعاذ بن جبل اما سمعت رسول الله صلى
وسلم يقول من صام رياء فقد اشرك ومن صلى رياء فقد اشرك ومن تصدق رياء فقد اشرك قال بلى ولكن
الله عليه وسلم تلا هذه الاية فمن كان يرجو لقاء ربه فشق ذلك على القوم واشتد عليهم فقال الا
بلى فقال هي مثل الاية التي في الروم وما اوتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله من عمل ريا
ولا عليه واخرج احمد والحكيم الترمذي وابن جرير في تهذيبه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد قال

صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الشرك الخفي ان يقوم الرجل يصلي لمكان رجل واخرج
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتخوف
الشرك والشهوة الخفية قلت اتشرك امتك من بعدك قال نعم اما انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا
ولكن يراؤون الناس باعمالهم قلت يا رسول الله فالشهوة الخفية قال يصبح احدهم صائما فتعرض له شهوة من
شهواته فيترك صومه ويواقع شهوته واخرج احمد ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه انه قال انا خير الشركاء فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا بريء منه وهو
اشرك واخرج احمد والبيهقي عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك
قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله يوم القيمة اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين
تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء واخرج البزار والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
وسلم تعرض اعمال بني آدم بين يدي الله عز وجل يوم القيمة في صحف مختمة فيقول الله القوا هذا واقبلوا هذا
الملائكة يا رب والله ما راينا منه الا خيرا فيقول ان عمله كان لغير وجهي ولا اقبل اليوم من العمل الا ما اريد
وجهي واخرج البزار وابن مردويه والبيهقي بسند لا باس به عن الضحاك بن قيس قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم يقول الله انا خير شريك فمن اشرك معي احدا فهو لشريكي يا ايها الناس اخلصوا الاعمال لله فان الله
من الاعمال الا ما خلص له ولا تقولوا هذا لله وللرحم فانه للرحم وليس لله منه شيء ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم
لوجوهكم وليس لله منه شيء واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو انه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو
يا عبد الله ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا
على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال واخرج احمد والدارمي والنسائي والروياني وابن
والطبراني والحاكم وصححه عن يحيى بن الوليد عن عبادة عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزا وهو لا ينوي
الا عقالا فله ما نوى واخرج الحاكم عن يعلى بن منبه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثني في سراياه
ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له ارحل قال ما انا بخارج معك قلت لم قال حتى تجعل لي ثلاثة دنانير
الان حين ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ما انا براجع اليه ارحل ولك ثلاثة دنانير فلما رجعت من غزاتي ذكرت
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطها اياه فانها حظه من غزاته واخرج ابو داود والنسائي والطبراني بسند
ابي امامة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما له فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلاث مرار يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال
لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه واخرج الطبراني بسند لا باس به عن ابي الدرداء عن النبي صلى
عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
ومسلم وابن ماجة والبيهقي في الاسماء والصفات عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع
الله به ومن يرائي يرائي الله به واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه يوم القيمة وصغره وحقره واخرج ابن سعد واحمد
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخطبة لا يلتمس بها الا رياء وسمعة اوقفه الله
القيمة موقف رياء وسمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
يرائي الله به ومن يسمع يسمع الله به واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن محمود بن لبيد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وشرك السرائر قالوا وما شرك السرائر قال ان يقوم احدكم يزين

صلاته جاهدا لينظر الناس اليه فذلك شرك السرائر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال من صلى صلاة و
يرونه فليصل اذا خلا مثلها والا فانما هي استهانة يستهين بها ربه واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة
واخرج البيهقي عن عمرو بن عبسة قال اذا كان يوم القيمة جيء بالدنيا فيميز منها ما كان لله وما كان لغير الله رمي به
في نار جهنم واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابي موسى الاشعري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
فقال ايها الناس اتقوا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقالوا وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله
قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
في شعب الايمان عن عبادة بن الصامت قال يجاء بالدنيا يوم القيمة فيقال ميزوا منها ما كان لله فيميز ثم يؤمر
سائرها في النار واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله
وسلم يقول ان يسير الرياء شرك وان من عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة وان الله يحب الابرار الاتقياء
الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الدجى يخرجون من كل غبراء مظلمة
واخرج البيهقي وضعفه عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاتقاء على العمل اشد من
الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف اجره سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى
للناس ويعلنه فيكتب علانية ويمحى تضعيف اجره كله ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية
ان يذكر ويحمد عليه فيمحى من العلانية ويكتب رياء فاتقى الله امرؤ صان دينه فان الرياء شرك واخرج احمد في الزهد
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن اوليائي عندي منزلة رجل ذو حظ من صلاة احسن عبادة
في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع عجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه واخرج ابن سعد
عن ابي هند الداري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء او سمعة راءى الله به يوم القيمة
به واخرج البيهقي عن عمران القصير قال بلغني ان في جهنم واديا تعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة مرة اعد الله
من القراء واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال اخرج النبي صلى الله عليه
فقال تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم
يدخله القراء المراؤون باعمالهم وان من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء واخرج البيهقي عن ابي هريرة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعوذوا بالله من جب الحزن قيل من يسكنه قال المراؤون باعمالهم واخرج البيهقي عن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كل من عمل عملا اراد به غيري فانا منه بريء واخرج ابن مردويه
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء يقول
الله العباد باعمالهم يقول اذهبوا الى الذين كنتم تراءون في الدنيا انظروا هل تصيبون عندهم جزاء واخرج ابو
في الحلية عن محمد بن الحنفية قال كل ما لا يبتغى به وجه الله يضمحل واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن
قال قال لي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا ابا العالية لا تعمل لغير الله فيكلك الله الى من عملت له واخرج
في فضائل القران عن اسمعيل بن ابي رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بسورة
ملأ عظمتها ما بين السماء والارض شيعها سبعون الف ملك سورة الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر الله له
الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام من بعدها واعطي نورا يبلغ السماء ووقي من فتنة الدجال ومن قرأ الخمس
خاتمتها حين ياخذ مضجعه من فراشه حفظ وبعث من اي الليل شاء واخرج ابن جرير وابن مردويه عن معاوية بن ابي
سفيان انه تلا هذه الاية فمن كان يرجو لقاء ربه الاية وقال انها اخر اية نزلت من القران واخرج الطبراني وابن
عن ابي حكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم ينزل على امتي الا خاتمة سورة الكهف لكفتهم

راهويه والبزار والحاكم وصححه والشيرازي في الالقاب وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ في ليلة فمن كان يرجو لقاء ربه الاية كان له نور من عدن ابين الى مكة حشوه الملائكة واخرج ابن الضريس
عن ابي الدرداء قال من حفظ خاتمة الكهف كان له نورا يوم القيمة من لدن قرنه الى قدمه

سورة مريم مكية

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال انزل بمكة سورة كهيعص واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير قال انزلت سورة مريم بمكة واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة مريم بمكة واخرج
الطبراني وابو نعيم والديلمي من طريق ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني عن ابيه عن جده قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت ولدت لي الليلة جارية فقال والليلة انزلت سورة مريم سمها مريم واخرج احمد وابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلائل عن ام سلمة ان النجاشي قال لجعفر بن ابي طالب هل معك مما جاء به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيء قال نعم فقرأ عليه صدرا من كهيعص فبكى النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا
مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة واخرج ابن
ابي شيبة عن مورق العجلي قال صليت خلف ابن عمر الظهر فقرأ بسورة مريم واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال
صليت خلف عبد الله بن عمرو يقرأ في الظهر كهيعص واخرج ابن سعد عن هاشم بن عاصم الاسلمي عن ابيه قال لما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فانتهى الى الغميم اتاه بريدة بن الحصيب فاسلم قال هاشم فحدثني
جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم بريدة ليلتئذ صدرا من سورة مريم واخرج ابن سعد
عن ابي هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فوجدت رجلا من غفار يؤم الناس في صلاة
الصبح فسمعته يقرأ في الركعة الاولى بسورة مريم وفي الثانية ويل للمطففين ۞ قوله تعالى كهيعص اخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله كهيعص قال كبير هاد امين عزيز صادق
بدل كبير واخرج عبد الرزاق وادم بن ابي اياس وعثمن بن سعيد الدارمي في التوحيد وابن جرير وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في كهيعص قال كاف من
كاف وهاد ويا من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة
هو الهجاء المقطع الكاف من الملك والهاء من الله والياء والعين من العزيز والصاد من المصور واخرج ابن مردويه
عن الكلبي انه سئل عن كهيعص فحدث عن ابي صالح عن ام هانئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد عالم
واخرج عثمن بن سعيد الدارمي وابن ماجة وابن جرير عن فاطمة ابنة علي قالت كان علي يقول يا كهيعص اغفر
لي واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله كهيعص قال الكاف الكافي
والهاء الهادي والعين العالم والصاد الصادق قال كاف لهم هاد لهم عالم بهم صادق في قوله وفي لفظ في
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن السدي قال كان ابن عباس يقول في كهيعص وحم ويس واشباه هذا هو اسم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كهيعص قسم اقسم الله به وهو من اسماء الله واخرج ابن ابي حاتم
في قوله كهيعص قال يقول انا الكبير الهادي علي امين صادق واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله
كهيعص قال الكاف من الملك والهاء من الله والعين من العزيز والصاد من الصمد واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن
انس في كهيعص قال الكاف مفتاح اسمه كافي والهاء مفتاح اسمه هادي والعين مفتاح اسمه عالم والصاد
مفتاح اسمه صادق واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله كهيعص قال يا من يجير ولا يجار عليه واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كهيعص قال اسم من اسماء القران قوله تعالى ذكر رحمت ربك عبده زكريا

في

اخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرا ذكر رحمة ربك عبده مثقل يقول لما دخل عليها زكريا المحراب وجد [illegible]
فاكهة الشتا في الصيف وفاكهة الصيف في الشتا فقال ذكر رحمة ربك واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه [illegible]
مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس
ان زكريا بن دان ابا يحيى كان من ابنا الانبيا الذين كانوا يكتبون الوحي ببيت المقدس قوله تعالى اذ نادى ربه ندا [illegible]
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اذ نادى ربه ندا خفيا قال لا يريد ريا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله [illegible]
نادى ربه ندا خفيا اي بقلبه سرا قال قتادة ان الله يعلم الصوت الخفي والقلب النقي واخرج الحاكم وصححه [illegible]
مسعود قال كان آخر انبيا بني اسرائيل زكريا بن ادن بن مسلم من ذرية يعقوب دعا ربه سرا قال رب اني وهن [illegible]
مني الى قوله خفت الموالي وهم العصبة يرثني يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب فنادته الملائكة وهو جبريل [illegible]
يبشرك بغلام اسمه يحيى فلما سمع الندا جا الشيطان فقال يا زكريا ان الصوت الذي سمعت ليس من الله [illegible]
سخريك فشك وقال انى يكون لي غلام يقول من اين يكون وقد بلغني الكبر وامراتي عاقر قال الله وقد خلقتك من قبل [illegible]
تك شيئا قوله تعالى قال رب اني وهن العظم مني الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وهن العظ[illegible]
يقول ضعف واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهن العظم مني قال نحول العظم واخرج عبد الرزا[illegible]
ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولم اكن بدعايك رب شقيا قال قد كنت تعودني الاجابة فيما مضى واخرج [illegible]
ابي حاتم عن ابي عبيدة في قوله ولم اكن بدعايك رب شقيا يقول لم سعدت بدعايك وان لم تعطني قوله تعالى [illegible]
الموالي الاية اخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن العاصي قال املى علي عثمن بن عفان من فيه [illegible]
الموالي يثقلها يعني بنصب الخا وكسر التا يقول قلت الموالي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله [illegible]
الموالي يعني الكلالة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واني خفت الموالي من وراي قال الورثة وهو عصبة [illegible]
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واني خفت الموالي من وراي قال العص[illegible]
يعقوب وكان من وراية غلام وكان زكريا من ذرية يعقوب وفي لفظ ايوب واخرج الفريابي عن ابن عبا[illegible]
زكريا لا يولد له فسال ربه فقال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب قال يرث مالي [illegible]
يعقوب النبوة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وعكرمة في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال [illegible]
ويرث من آل يعقوب النبوة واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله واني خفت الموالي من وراي قال [illegible]
الكلالة وقوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال يرثني مالي ويرث من آل يعقوب النبوة واخرج عبد الرزا[illegible]
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال نبوته وعلمه وقال [illegible]
الله عليه وسلم يرحم الله اخي زكريا ما كان عليه من ورثته ويرحم الله لوطا ان كان لياوي الى ركن شديد واخرج [illegible]
السدي في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب يقول يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب واخرج ابن ابي حاتم [illegible]
قوله ويرث من آل يعقوب قال النبوة يكون نبيا كما كان ابوه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ويرث [illegible]
قال السنة والعلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن يحيى بن يعمر انه قراها واني خفت الموالي من وراي [illegible]
بنصب الخا وكسر التا وقراها يرثني وارث من آل يعقوب واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقر[illegible]
من آل يعقوب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا يرثني مثقلة مرفوع واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب [illegible]
عليه السلام رب هب لي ابنا فولد له ابن خرج عليه فبعث اليه داود جيشا فقال ان اخذتموه سلما فا[illegible]
اعرف السرور وانا قال البشر في وجهه وان قتلتموه فابعثوا الي رجلا اعرف الشر في وجهه فقتلوه فبعثوا [illegible]
اسود فلما راه علم انه قتل فقال رب سالتك ان تهب لي ابنا فوهبت لي ابنا خرج علي قال انك لن تستو[illegible]

[illegible] كما قال زكريا واجعله رب رضيا قوله تعالى يا زكريا انا نبشرك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال
[illegible] دعا زكريا ربه ان يهب له غلاما هبط جبريل عليه السلام فبشره بيحيى فقال زكريا عندها انى يكون لي غلام واخبر
[illegible] بسنه وعلة زوجته فاخذ جبريل عودا يابسا فجعله بين كفي زكريا فقال ادرجه بين كفيك ففعل فاذا في راسه
[illegible] يقطر بينهما الما فقال جبريل ان الذي اخرج هذا الورق من هذا العود قادر ان يخرج من صلبك ومن امراتك
[illegible] غلاما واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
[illegible] قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم احد يحيى قبله واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن
[illegible] في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم احد يحيى قبله واخرج احمد في الزهد عن عكرمة مثله واخرج
[illegible] وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم تلد العواقر مثله ولدا واخرج احمد
[illegible] وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال مثلا واخرج احمد
[illegible] وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شبيها
واخرج عبد بن حميد عن عطا مثله واخرج البخاري في تاريخه عن يحيى بن خلاد الزرقي انه لما ولد اتي به النبي صلى
[illegible] وسلم فحنكه وقال لاسمينه اسما لم يسم بعد يحيى بن زكريا فسماه يحيى واخرج سعيد بن منصور وعبد
[illegible] وابو داود وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا ادري كيف كان رسول الله صلى
[illegible] وسلم يقرا هذا الحرف عتيا او عسيا واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا والحاكم عن ميمون بن مهران
[illegible] الازرق سال ابن عباس فقال اخبرني عن قول الله وقد بلغت من الكبر عتيا ما العتي قال اليبوس من الكبر
[illegible] الشاعر ؛ انما يعذر الوليد ولا يعذر من ؛ كان في الزمان عتيا ؛ ؛
[illegible] عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال نحول العظم واخرج
[illegible] رزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال سنا قال
[illegible] كان ابن بضع وسبعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن عطا وقد بلغت من الكبر عتيا قال لبثت زمانا في
[illegible] ابن ابي حاتم عن السدي وقد بلغت من الكبر عتيا يقول هرما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد وقد بلغت
[illegible] قال العتي الذي قد عتا عن الولد فيما يرى في نفسه لا ولادة فيه واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم
[illegible] قال بلغني ان زكريا كان ابن سبعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن المبارك وقد بلغت من الكبر عتيا
[illegible] ستين سنة واخرج الرامهرمزي في الامثال عن وهب بن منبه وقد بلغت من الكبر عتيا قال لهذه المقالة
[illegible] بستين او خمس وستين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا عتيا برفع العين واخرج عبد بن حميد عن يحيى
[illegible] قراها عتيا وصليا بكسر العين والصاد واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عقيل انه قرا وقد بلغت
[illegible] بالسين ورفع العين قوله تعالى قال رب اجعل لي اية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم
[illegible] في قوله قال رب اجعل لي اية قال اعطني اية انك قد استجبت لي فقال ايتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال
[illegible] الختم على لسانه وهو صحيح سوي ليس من مرض فلم يتكلم ثلاثة ايام واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
[illegible] ليال سويا قال اعتقل لسانه من غير مرض واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
[illegible] قال من غير خرس واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
[illegible] ليال سويا قال صحيحا لا يمنعك الكلام مرض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال حبس
[illegible] لا يستطيع يكلم احدا وهو في ذلك يسبح ويقرا التوراة فاذا اراد كلام الناس لم يستطع ان يكلمهم واخرج
[illegible] عن ابن زيد في قوله فخرج على قومه من المحراب قال المحراب مصلاه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

فاوحى اليهم قال كتب لهم كتابا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فاوحى اليهم ان سبحوا قال كتب لهم في الارض [...]
ابن ابي حاتم عن السدي فاوحى اليهم قال كتب لهم واخرج عبد بن حميد عن نوف فاوحى اليهم قال كتب لهم واخرج [...]
الرزاق وعبد بن حميد عن الحكم فاوحى اليهم قال كتب لهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن [...]
عن مجاهد فاوحى اليهم فاشار زكريا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب فاوحى [...]
ان سبحوا قال اشار اليهم اشارة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير فاوحى اليهم قال ومأ اليهم [...]
ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا قال امرهم بالصلاة بكرة وعشيا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فاوحى اليهم ان سبحوا قال صلوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية [...]
ان سبحوا بكرة وعشيا قال البكرة صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة
اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يا يحيى خذ الكتاب بقوة قال بجد [...]
الحكم صبيا قال الفهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خذ الكتاب بقوة يقول اعمل بما فيه من [...]
واخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار قال سألنا عكرمة عن قوله وآتيناه الحكم صبيا قال اللب واخرج ابو [...]
مردويه والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتيناه الحكم صبيا قال اعطي الفهم والعبادة [...]
ابن سبع سنين واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وآتيناه الحكم صبيا [...]
وهو ابن ثلاث سنين واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي وابن عساكر عن معمر بن راشد [...]
وآتيناه الحكم صبيا قال بلغني ان الصبيان قالوا ليحيى بن زكريا اذهب بنا نلعب قال ما للعب خلقت فهو قوله [...]
الحكم صبيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد من طريق معمر عن قتادة قال جاء الغلمان الى يحيى بن زكريا فقالوا [...]
فقال ما للعب خلقت فانزل الله وآتيناه الحكم صبيا واخرجه ابن عساكر عن معاذ بن جبل مرفوعا واخرج الحاكم في [...]
من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلمان ليحيى بن زكريا [...]
بنا نلعب فقال يحيى اللعب خلقنا اذهبوا نصلي فهو قول الله وآتيناه الحكم صبيا واخرج ابن مردويه والبيهقي في [...]
الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن قبل ان يحتلم فهو ممن اوتي الحكم صبيا [...]
ابن ابي حاتم عن ابن عباس موقوفا قوله تعالى وحنانا من لدنا الآيات اخرج عبد الرزاق والفريابي و[...]
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والزجاجي في اماليه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء [...]
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وحنانا قال لا ادري ما هو الا اني اظنه تعطف الله على عبده بالرحمة [...]
ابن جرير عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن قوله وحنانا فلم يحر فيها شيئا واخرج ابن المنذر وابن ابي [...]
طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا واخرج الطستي عن ابن عباس [...]
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك [...]
سمعت طرفة بن العبد وهو يقول ۞ ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا ۞ حنانيك بعض الشر [...]
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وحنانا من لدنا قال تعطفا من ربه عليه واخرج عبد بن حميد عن الحسن [...]
لدنا قال الرحمة واخرج عبد بن حميد عن الربيع وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا لا يملك عطاها احد غيرنا [...]
الترمذي عن معبد الجهني في قوله وحنانا من لدنا قال الحنان المحب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد [...]
من لدنا قال رحمة من عندنا وزكاة قال الصدقة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وزكاة قال [...]
تقيا قال الطاهر فلم يعمل بذنب واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه سئل عن قوله وكان تقيا قال [...]
ولم يهم بها واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة

[...] قال كان سعيد بن المسيب يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يلقى الله يوم القيمة الا ذا ذنب
الا يحيى بن زكريا قال قتادة وقال الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذنب يحيى بن زكريا ذنبا قط ولا هم
بامراة واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا قال ذكره الله
[...] حيث دعاه اذ نادى ربه نداء خفيا يعني دعا ربه دعاء خفيا في الليل لا يسمع احد او يسمع اذنيه
فقال رب اني وهن يعني ضعف العظم مني واشتعل الراس شيبا يعني غلب البياض السواد ولم اكن بدعائك
[رب] شقيا اي لم ادعك قط فخيبتني فيما مضى فتخيبني فيما بقي فكما لم اشق بدعائي فيما مضى فكذلك لا اشقى
[...] اني عودتني الاجابة من نفسك واني خفت الموالي من ورائي فلم يبق لي وارث وخفت العصبة ان ترثني
[...] من لدنك وليا يعني من عندك ولدا يرثني يعني يرث محرابي وعصاي وبرنس القربان وقلمي الذي اكتب به
[...] يرث من آل يعقوب النبوة واجعله رب رضيا يعني مرضيا عندك زاكيا بالعمل فاستجاب الله فكان
[...] في السن هو وامراته فبينما هو قائم يصلي في المحراب حيث يذبح القربان اذا هو برجل عليه البياض حياله
[وهو] جبريل فقال يا زكريا ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى هو اسم من اسماء الله اشتق من يا حي سماه الله فوق عرشه
[...] من قبل سميا لم يجعل لزكريا من قبل يحيى ولدا نظيرها هل تعلم له سميا يعني هل تعلم له ولدا ولم يكن لزكريا
[...] ولدا ولم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال وكان اسمه حي فلما وهب الله لسارة اسحق فكان اسمها يسارة ويسارة
[...] النساء التي لا تلد وسارة من النساء الطالقة الرحم التي تلد فسماها الله سارة وحول الياء من يسارة الى حي
[...] يحيى قال رب انى يكون لي غلام وكانت امراتي عاقرا اخاف انها لا تلد قال كذلك قال ربك يا زكريا هو
[...] وقد خلقتك من قبل من قبل ان اهب لك يحيى ولم تك شيئا وكذلك اقدر ان اخلق من الكبر والعاقر ولدا وذلك
[...] اتاه فقال يا زكريا دعاك كان خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من
[...] ليس من جبريل ولا من ربك قال رب اجعل لي آية حتى اعرف ان هذا البشرى منك قال آيتك الا تكلم
[...] ثلاث ليال سويا يعني صحيحا من غير خرس فحاضت زوجته فلما طهرت طاف عليها فاستحملت فاصبح لا يتكلم
[...] اذا اراد التسبيح والصلاة اطلق الله لسانه فاذا اراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم
[...] عقوبة له لانه بشر بالولد فقال انى يكون لي ولد فخاف ان يكون الصوت من غير الله فخرج على قومه من
[...] يعني من مصلاه الذي كان يصلي فيه فاوحى اليهم بكتاب كتبه بيده ان سبحوا بكرة وعشيا يعني صلوا صلاة
[...] والعصر فولد له يحيى على ما بشره الله نبيا تقيا صالحا يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بجد وطاعة واجتهاد
[...] والعمل بما فيه وآتيناه الحكم يعني الفهم صبيا صغيرا وذلك انه مر على صبية اتراب له يلعبون على شاطئ
[...] بطين وما فقالوا يا يحيى تعال حتى نلعب فقال سبحان الله اوللعب خلقنا وحنانا يعني رحمة منا وعطفا وزكاة
[...] صدقة على زكريا وكان تقيا يعني مطهرا مطيعا لله وبرا بوالديه كان لا يعصيهما ولم يكن جبارا يعني
[...] النفس التي حرم الله قتلها عصيا يعني عاصيا لربه وسلام عليه يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم
[...] ويوم يبعث حيا واخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن القاسم قال قال مالك بلغني ان عيسى بن مريم
[...] زكريا عليهما السلام ابنا خالة وكان حملهما جميعا معا فبلغني ان ام يحيى قالت لمريم اني ارى ان ما في بطني
[...] في بطنك قال مالك اري ذلك لتفضيل الله عيسى لان الله جعله يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص
[...] عيشة الاعشاب الارض وان كان ليبكي من خشية الله حتى لو كان على خده القار لاذابه ولقد كان الدمع
[...] وجهه مجرى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة والدارقطني في الافراد وابو نصر السجزي في الابانة
[...] وابن مردويه عن ابن عباس قال كنا في حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم نتذاكر فضائل الانبياء فذكروا

نوحا وطول عبادته وذكرنا ابرهيم وموسى وعيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لما تذاكرون بينكم فذكرنا له فقال اما انه لا ينبغي ان يكون احد خيرا من يحيى بن زكريا اما سمعتم
الله كيف وصفه في القران يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله وكان تقيا لم يعمل سيئة قط ولم يهم بها واخرج
ابن عساكر عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما وهم يتذاكرون فضل الانبيا فقال قائل
موسى كليم الله كلمه تكليما وقال قائل عيسى روح الله وكلمته وقال قائل ابرهيم خليل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ابن الشهيد بن الشهيد يلبس الوبر ويأكل الشجر مخافة الذنب يحيى بن زكريا واخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد من ولد ادم الا وقد اخطا او
هم بخطيئة الا يحيى بن زكريا لم يهم بخطيئة ولم يعملها واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم والحاكم عن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم ياتي يوم القيمة وله ذنب الا ما كان من يحيى بن زكريا واخرج احمد
في الزهد وابن عساكر عن يحيى بن جعدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يحيى
ابن زكريا ما هم بخطيئة ولا حكت في صدره امراة واخرج ابن عساكر عن ضمرة بن حبيب قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما نقلت النساء عن ولم ينبغي له ان يقول انا افضل من يحيى بن زكريا لم يخط في صدره خطيئة ولم يهم بها
ابن عساكر عن علي بن ابي طلحة رفعه قال لما ارتكض في البطن من حين ينبغي له ان يقول انا افضل من يحيى بن زكريا
لم يحك في صدره خطيئة ولم يهم بها واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن قال ان عيسى ويحيى التقيا فقال يحيى لعيسى استغفر لي انت خير مني فقال له عيسى بل انت خير مني سلم
الله عليك وسلمت انا على نفسي فعرف والله فضلها واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم والضياء عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى
ابن مريم ويحيى بن زكريا واخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان يحيى لا يقرب النساء ولا يشتهيهن وكان
حسن الوجه لين الجناح قليل الشعر قصير الاصابع طويل الانف اقرن الحاجبين دقيق الصوت كثير العبادة قويا
في الطاعة واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه وابن عساكر عن ابي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان من هوان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا قتلته امراة واخرج الحاكم عن عبد الله بن الزبير قال
فاني لا انكرم لقد ذكر لي انما قتل يحيى بن زكريا في زانية واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريقه ابو يعقوب
عن عمرو بن ميمون عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به راى زكريا في السماء فسلم
عليه فقال له يا ابا يحيى خبرني عن قتلك كيف كان ولم قتلك بنو اسرايل قال يا محمد ان يحيى كان خير اهل زمانه
وكان احلمهم واصبحهم وجها وكان كما قال الله سيدا وحصورا وكان لا يحتاج الى النساء فهويته امراة ملك بني
اسرايل وكانت بغية فارسلت اليه وعصمه الله وامتنع يحيى وابى عليها واجمعت على قتل يحيى ولهم عيد يجتمعون
في كل عام وكانت سنة الملك ان يوعد ولا يخلف ولا يكذب فخرج الملك الى العيد وقامت امراته فشيعته
بها معجبا ولم تكن تفعله فيما مضى فلما ان شيعته قال الملك سليني فما تسالينى شيا الا اعطيتك قالت
يحيى بن زكريا قال لها سليني غيره قالت هو ذاك قال هو لك فبعثت جلاوزتها الى يحيى وهو في محرابه
الى جانبه اصلي فذبح في طست وحمل راسه ودمه اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما بلغ من صبرك قال
من صلاتي فلما حمل راسه اليها وضع بين يديها فلما امسوا خسف الله بالملك واهل بيته وحشمه فلما اصبحوا قالت
بنو اسرايل قد غضب اله زكريا لزكريا فتعالوا حتى نغضب لملكنا فنقتل زكريا فخرجوا في طلبي ليقتلوني فجاءني النذير
فهربت منهم وابليس امامهم يدلهم علي فلما ان تخوفت ان لا اعجزهم عرضت لي شجرة فنادتني فقالت الي الي وانصدعت

ولجت فيها وجا ابليس حتى اخذ بطرف ردائي والتامت الشجرة وبقي طرف ردائي خارجا من الشجرة وجاءت بنو
اسرايل فقال ابليس اما رايتموه دخل هذه الشجرة هذا طرف ردايه دخلها بسحره فقالوا نحرق هذه الشجرة
فقال ابليس شقوه بالمنشار شقا قال فشققت مع الشجرة بالمنشار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا
هل وجدت له حسا او وجعا قال لا انما وجدت ذلك الشجرة جعل الله روحي فيها واخرج ابن عساكر عن وهب بن
منبه ان زكريا هرب ودخل جوف شجرة فوضع على الشجرة وقطع بنصفين فلما وقع المنشار على ظهره ان فاوحى الله
اليه يا زكريا اما ان تكف عن انينك او اقلب الارض ومن عليها فسكت حتى قطع بنصفين واخرج احمد في الزهد وابن عساكر
عن عبد الله بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من انعم منك يا يحيى طعامك الجراد
وقلوب الشجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال كان يحيى بن زكريا انما
يعيش مع الوحش كراهية ان يخالط الناس في معايشهم واخرج مالك بن المبارك واحمد في الزهد وابو نعيم عن
مجاهد قال كان طعام يحيى بن زكريا العشب وان كان ليبكي من خشية الله حتى لو كان القار على عينيه لخرقه ولقد
كانت الدموع اتخذت مجرى في وجهه واخرج ابن عساكر عن يونس بن ميسرة قال مر يحيى بن زكريا على دينار فقال
انك انت الوجه يا دينار يا عبد العبيد ويا معبد الاحرار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد قال سال يحيى
بن زكريا ربه قال رب اجعلني اسلم على السنة الناس ولا يقولون في الا خيرا فاوحى الله اليه يا يحيى لم اجعل هذا
لنفسي فكيف اجعله لك واخرج احمد والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس ظهر
ليحيى بن زكريا فراى عليه معاليق من كل شي فقال له يحيى ما هذه قال هذه الشهوات التي اصيب بها بني ادم قال
فهل لي فيها شي قال لا قال فهل تصيب مني شيا قال يوما شبعت فثقلناك عن الصلاة والذكر قال
لا جرم لا اشبع ابدا واخرج ابن عساكر من طريق علي عن ابن زيد بن جدعان عن علي بن الحسين عن الحسين بن
علي ان ملكا من ملوك بني اسرايل كان ملك مات وترك امراته وابنته فورث ملكه اخوه فاراد ان يتزوج امراة اخيه فاستشار يحيى
بن زكريا في ذلك وكانت الملوك في ذلك الزمان يعملون بامر الانبيا فقال له لا تتزوجها فانها بغي فبلغ المراة ذلك
فقالت ليقتلن يحيى او ليخرجن من ملكه فعمدت الى ابنتها فصنعتها ثم قالت اذهبي الى عمك عند الملا فانه اذا
راك سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليني ما شئت فانك لن تسالينى شيا الا اعطيتك فاذا قال لك فقولي
ما اسالك شيا الا راس يحيى وكانت الملوك اذا تكلم احدهم بشي على روس الملا ثم لم يمض له نزع من ملكه ففعلت
ذلك فجعل ياتيه الموت من قتله يحيى وجعل ياتيه الموت من خروجه من ملكه فاختار ملكه فقتله فساخت بامها
الارض قال ابن جدعان فحدثت بهذا الحديث ابن المسيب فقال افما اخبرك كيف كان قتل زكريا قلت لا قال ان زكريا
حين قتل ابنه انطلق هاربا منهم واتبعوه حتى اتى على شجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه وبقيت من ثوبه
هدبة تكفتها الريح فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا اثره بعدها ونظروا تلك الهدبة فدعوا بالمنشار فقطعوا
الشجرة فقطعوه فيها واخرج ابن عساكر عن ابن عمرو قال الذي قتلت يحيى بن زكريا امراة ورثت الملك عن ابيها
فاتيت براس يحيى وهي على سريرها فقيل للارض خذيها فاخذتها وسريرها فذهب بها واخرج اسحق بن بشر
وابن عساكر عن عبد الله بن الزبير ان ملكا اراد ان يتزوج ابنة اخيه فاستفتى يحيى بن زكريا فقال لا تحل لك
فحقد عليه فبعث اليه وهو في محرابه يصلي فذبحوه ثم حزوا راسه واتوا به الملك فجعل الراس يقول لا تحل
لك واخرج ابن عساكر عن ابن شوذب قال قال يحيى بن زكريا للذي جاء يحز راسه اما تعلم اني نبي قال بلى ولكن
امرت واخرج الحاكم وابن عساكر عن ابن عباس قال اوحى الله الى محمد اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واني
قاتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا واخرج ابن عساكر عن شمر بن عطية قال قتل على الصخرة التي في بيت المقدس

سبعون نبيا منهم يحيى بن زكريا واخرج ابن عساكر عن قرة قال ما بكت السما على احد الا على يحيى بن زكريا والحسين
وحمرتها بكاوها واخرج احمد في الزهد عن خالد بن ثابت الربعي قال لما قتل بحرة بني اسرائيل يحيى بن زكريا اوحى الله
نبي من انبيا بني اسرائيل الى متى تجترون على ان تعصوا امري وتقتلوا رسلي وحتى متى اضمكم في كنفي كما
الدجاجة اولادها في كنفها فتجترون على اتقوا الاخذ كم بكل دم كان بين ابني آدم ويحيى بن زكريا واتقوا ان
عنكم وجهي فاني ان صرفت عنكم وجهي لم اقبل عليكم الى يوم القيمة واخرج احمد عن سعيد بن جبير قال لما قتل
عليه السلام قال بعض اصحابه لصاحب له ابعث الي بقميص نبي الله يحيى اشمه فبعث به اليه فاذا سداه ولحمته
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن يونس بن عبيد قال بلغنا انه كان رجل يجور على اهل مملكته ويعـ
فايتمروا لقتاله فقالوا لنبي الله موسى زكريا بين اظهرنا فلو اتيناه فاتوا منزله فاذا فتاة جميلة رايعة قد
لها البيت حسنا قالوا من انت قالت انا امراة زكريا قالوا فيما بينهم كنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فاذا هو قد
امراة جميلة رايعة قالوا فاين هو قالت في حايط آل فلان يعمل لهم فاتوه فاذا هو يعمل لهم حتى اذا حضر غداوه
فاكل ولم يدعهم ثم قام فعمل بقية عمله ثم علق خفيه على عنقه والمسحاة والكسا قال لحاجتكم قالوا قد جيئنا لامر
كاد يغلبنا ما راينا على ما جيئنا له قال فهاتوا قالوا اتينا منزلك فاذا امراة جميلة رايعة وكنا نرى نبي الله لا يريـ
فقال اني انما تزوجت امراة جميلة رايعة لاكف بها بصري واحفظ بها فرجي فخرج نبي الله مما قالوا قالوا وراينـ
قدمت رغيفين فاكلت ولم تدعنا قال ان القوم استاجروني على عمل فخشيت ان اضعف عن عملهم ولو اطعمتـ
ولم يكفكم فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ورايناك وضعت خفيك على عنقك والمسحاة والكسا فقال ان هذه الار[ض]
جديدة وكرهت ان انقل تراب هذه الى هذه فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ان هذا الملك يجور علينا ويظلمنا وقد
لقتاله قال اي قوم لا تفعلوا فان زوال جبل من اصلها اهون من زوال ملك موجل قوله تعالى واذكر في الكتاب
الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ انتبذت اي انفردت
مكانا شرقيا قال قبل المشرق شاسعا منتحيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انتبذت من اهلها مكا[نا]
قال مكانا اظلتها الشمس ان يراها احد منهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما اتخذت النصارى المشرق قبلة لان مريم اتخذت من اهلها مكانا شرقيا
ميلاده قبلة وانما سجدت اليهود على حرف حين نتق فوقهم الجبل فجعلوا يتحرفون وهم ينظرون اليه يتخوفو[ن]
عليهم فسجدوا سجدة رضيها الله فاتخذوها سنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اهل الكتاب كتب
الصلاة الى البيت والحج اليه وما صرفهم عنه الا قيل ربك فانتبذت من اهلها مكانا شرقيا قال خرجتهم
فصلوا قبل مطلع الشمس واخرج ابن عساكر من طريق داود بن ابي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما بلغت
هي في بيتها منفصلة اذ دخل عليها رجل بغير اذن فخشيت ان يكون دخل عليها ليغتالها فقالت اني اعوذ بالرحمن
كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك
كذلك قال ربك فجعل جبريل يردد ذلك عليها وتقول انى يكون لي غلام وتغفلها جبريل فنفخ في جيبها
عنها فاستمر بها حملها فقالت اني خرجت نحو المغرب فالقوم يصلون نحو المغرب ولكن اخرج نحو المشرق حيث لا
فخرجت نحو المشرق فبينما هي تمشي اذ فجاءها المخاض فنظرت هل تجد شيئا تستتر به فلم تر الا جذع النخلة فقالت
الجذع من الناس وكان تحت الجذع نهر يجري فانضمت الى النخلة فلما وضعته خر كل شي يعبد من دون الله
ومعازبها ساجدا لوجهه وفزع ابليس فخرج فصعد فلم ير شيئا ينكره واتى المشرق فلم ير شيئا ينكره ودخل
ير شيئا ينكره وجعل لا يبصر فاتى المغرب لينظر فلم ير شيئا ينكره فبينما هو يطوف اذ مر بالنخلة فاذا هو بامراة

برته واذا الملايكة قد احدقوا بها وبابنها وبالنخلة فقال ههنا حدث الامر فقال اللهم فقال اي شي هذا الذي
كلمة الملايكة فقالوا نبي ولد بغير ذكر قال اما والله لاضلن به اكثر العالمين اضل اليهود فكفروا به واضل
النصارى فقالوا هو ابن الله قال وناداها ملك من تحتها قد جعل ربك تحتك سريا قال ابليس ما حملت انثى الا بعلمي
وضعته الا على كفي ليس هذا الغلام لم اعلم به حين حملته امه ولم اعلم به حين وضعته واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في
الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود قال خرجت مريم
المحراب لحيض اصابها فلما طهرت اذا هي برجل معها فتمثل لها بشرا ففزعت وقالت اني اعوذ بالرحمن منك ان
تقيا فخرجت وعليها جلبابها فاخذ بكمها فنفخ في جيب درعها وكان مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة صدرها
اتتها اختها امراة زكريا تزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امراة زكريا يا مريم اشعرت اني
حبلى قالت مريم اشعرت ايضا اني حبلى فقالت امراة زكريا فاني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك
مصدقا بكلمة من الله فولدت امراة زكريا يحيى ولما بلغ ان تضع مريم خرجت الى جانب المحراب فاجاها المخاض الى
النخلة قالت يا ليتني مت الاية فناداها جبريل من تحتها الا تحزني فلما ولدته ذهب الشيطان فاخبر بني اسرا[يل]
ان مريم ولدت فلما ارادوها على الكلام اشارت الى عيسى فتكلم فقال اني عبد الله اتاني الكتاب الايات فلما ولد لم
يبق في الارض صنم الا خر لوجهه واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله واذكر
مريم يقول قص ذكرها على اليهود والنصارى ومشركي العرب اذ انتبذت يعني خرجت من اهلها مكانا شرقيا
يعني خرجت من بيت المقدس مما يلي المشرق فاتخذت من دونهم حجابا وذلك ان الله لما اراد ان يبتديها بالكرا[مة]
ويبشرها بعيسى وكانت قد اغتسلت من المحيض فتشرقت وجعلت بينها وبين قومها حجابا يعني جبلا فكان الجبل بين
ها وبين بيت المقدس فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا في صورة الادميين سويا يعني معتدلا شابا ابيض
الوجه جعدا قططا حين اخضر شاربه فلما نظرت اليه قائما بين يديها قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وذلك
انها شبهته بشاب كان يراها ويسامعها يقال له يوسف من بني اسرائيل وكان من خدم بيت المقدس فخافت ان يكون
الشيطان قد استزله فمن ثم قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا يعني ان كنت تخاف الله قال جبريل وتبسم انما انا
رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا يعني لله مطيعا من غير بشر قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر يعني زوجا
ولم اك بغيا يعني مومسة قال جبريل كذلك يعني هكذا قال ربك هو علي هين يعني خلقه من غير بشر ولنجعله اية
يعني عبرة وللناس هنا للمومنين خاصة ورحمة منا لمن صدق بانه رسول الله وكان امرا مقضيا يعني كاينا
من غير بشر فدنا جبريل فنفخ في جيبها فدخلت النفخة جوفها فاحتملت كما تحمل النسا في الرحم والمشيمة ووضعته
كما تضع النسا فاصابها العطش فاجرى الله لها جدولا من الاردن وذلك بقوله قد جعل ربك تحتك سريا والسري
فهز الجذع من ساعته رطبا جنيا فناداها من تحتها جبريل هزي اليك بجذع النخلة ولم يكن على راسها سعف
قد يبست منذ دهر طويل فاحياها الله لها وحملت فذلك قوله تساقط عليك رطبا جنيا يعني طريا
فكلي من الرطب واشربي من الجدول وقري عينا بولدك فقالت فكيف لي اذا سالوني من اين هذا قال لها
فاما ترين يعني فاذا رايت من البشر احدا فاعنتك في امرك فقولي اني نذرت للرحمن صوما يعني صمتا في امري
فلن اكلم اليوم انسيا في امره حتى يكون هو الذي يعبر عني وعن نفسه قال ففقدوا امر مريم من محرابها فسالوا يوسف
فقال ما لي بها علم وان مفتاح باب محرابها مع زكريا فطلبوا زكريا وفتحوا الباب فلبست فيه فاتهموه فاخذوه
فقال رجل اني رايتها في موضع كذا فخرجوا في طلبها فسمعوا صوتا عقعق في راس الجذع الذي مريم من تحته
فانطلقوا اليه فذلك قول الله فاتت به قومها تحمله قال ابن عباس لما رات ان قومها قد اقبلوا اليها احتملته

يل

مة

الولد اليهم حتى تلقاهم به فذلك قوله فاتت به قومها تحمله اي لا تخاف ريبة ولا تهمة فلما نظروا اليها شق
مدرعته جعل التراب على راسه واخوتها وآل زكريا فقالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يعني عظيما يا اخت هرون
كانت من آل هرون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا يعني زانية فاني اتيت هذا الاخ الصالح والام
الصالح والام الصالحة فاشارت اليه فقالت لهم ان كلموه فانه سيخبركم فاني نذرت لله صوما ان لا اكلم
فانه سيعبر عني ويكون لكم اية وعبرة قالوا يا عجبا كيف نكلم من كان في المهد صبيا يعني من هو في الحجر طفلا
انطقه الله فعبر عن امه وكان عبرة لهم فقال اني عبد الله فلما ان قال لها ابنه يحيى وهو ابن ثلاث سنين
اول من صدق به فقال اني اشهد انك عبد الله ورسوله لتصديق قول الله ومصدقا بكلمة من الله فقال عيسى اني
وجعلني نبيا البكم وجعلني مباركا اينما كنت قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة التي جعلها
لعيسى انه كان معلما مؤدبا حيث ما توجه واوصاني بالصلاة والزكاة يعني وامرني وبرا بوالدتي فلا
ابن عباس حين قال وبرا بوالدتي قال زكريا الله اكبر فاخذه فضمه الى صدره فعلموا انه خلق من غير بشر
شقيا يعني منغطا سفاكا للدم والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا يقول الله ذلك عيسى
قول الحق الذي فيه يمترون يعني يشكون بقوله لليهود ثم امسك عيسى عن الكلام حتى بلغ ما يبلغ الناس واخرج
وابن ابي حاتم وابو نعيم عن مجاهد قال قالت مريم كنت اذا خلوت حدثني عيسى وكلمني وهو في بطني واذا كنت
سبح في بطني وكبر وانا اسمع واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
حين حملت وضعت واخرج ابن عساكر عن الحسن قال بلغني ان مريم حملت لتسع او لثمان ساعات ووضعته من يومها
ابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال وضعت مريم لثمانية اشهر فلذلك لا يولد مولود لثمانية اشهر الا
لئلا تسب مريم بعيسى واخرج الحاكم عن زيد العمي قال ولد عيسى يوم عاشورا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
نوف قال كانت مريم عليها السلام فتاة بتولا وكان زكريا زوج اختها كفلها فكانت معه فكان يدخل عليها
فتقرب اليه فاكهة الشتا في الصيف وفاكهة الصيف في الشتا فدخل عليها زكريا مرة فقربت اليه بعض
تقرب قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه
قوله ايتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا قال اخذ على لسانك فلا تكلم الناس ثلاث ليال سويا
على قومه من المحراب فاوحى اليهم كتب لهم ان سبحوا الله بكرة وعشيا قال فبينا هي جالسة في منزلها اذا رجل قد
بين يديها فدهشت الحجب فلما ان راته قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال فلما ذكرت الرحمن
السلام قال انما انا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا الى قوله وكان امرا مقضيا فنفخ في جيبها جبريل
اثقلت وجعت ما يجع النسا وكانت في النبوة فاستحيت وهربت حيا من قومها فاخذت نحو المشرق وخرج
فجعلوا يسالون رايتم فتاة كذا وكذا فلا يخبرهم احد واخذها المخاض الى جذع النخلة فتساندت الى النخلة
مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا قال حيضة بعد حيضة فناداها من تحتها قال جبريل من اقصى الوادي الا
جعل ربك تحتك سريا قال الجدول وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فلما قال لها
ظهرها وطابت نفسها فقطعت سرته ولفته في خرقة وحملته فلقي قومها راعي بقر وهم في طلبها
هل رايت فتاة كذا وكذا قال لا ولكن رايت الليلة من بقري شيئا لم اره منها قط فيما خلا قالوا وما
رايتها باتت تجد نحو هذا الوادي فانطلقوا حيث وصف لهم فلما راتهم مريم جلست وجعلت ترضع
حتى قاموا عليها فقالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا قال امرا عظيما فاشارت اليهم ان كلموه فعجبوا
نكلم من كان في المهد صبيا والمهد حجرها فلما قالوا ذلك ترك عيسى ثديها واتكى على يساره ثم تكلم

اني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم
يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا فاختلف الناس فيه قوله تعالى
فاتخذت من دونهم حجابا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قال لعمر بن الخطاب ثم استحب النصارى الحجب على مذابحهم
فلهذا استحبت النصارى الحجب على مذابحهم ومناسكهم لقول الله فاتخذت من دونهم حجابا قوله تعالى فارسلنا اليها
روحنا الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله فارسلنا اليها روحنا قال بعث الله
اليها ملكا فنفخ في جيبها فدخل في الفرج واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فارسلنا اليها روحنا قال جبريل واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله فارسلنا اليها روحنا الاية قال نفخ جبريل في درعها فبلغت
حيث شا الله واخرج ابن ابي حاتم عن عطا بن يسار ان جبريل اتاها في صورة رجل فكشف الحجاب فلما راته تعوذت منه
فنفخ في درعها فبلغت فذكر ذلك في المدينة فهجر زكريا وترك وكان قبل ذلك يستعفي ويا تيها الناس حتى ان
كان يسلم على الرجل فما يكلمه واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر عن ابي
ابن كعب في قوله فتمثل لها بشرا سويا قال تمثل لها روح عيسى في صورة بشر فحملته قال حملت الذي خاطبها دخل في فيها
قوله تعالى قالت اني اعوذ بالرحمن منك الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وايل في قوله
قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال لقد علمت مريم ان التقي ذو نهية واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله
قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال لا انما خشيت ان يكون انما يريدها عن نفسها قال انما انا رسول ربك لاهب
لك غلاما زكيا نفخ في جيب درعها وكمها واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لاهب لك مهموزة بالالف وفي قراءة عبد
الله ليهب لك بالياء واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله غلاما زكيا قال صالحا واخر
ج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولم اك بغيا قال زانية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مكانا قصيا
قال استحيا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مكانا قصيا قال قاصيا
في قوله فاجاءها المخاض قال الجاها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز
وجل فاجاءها المخاض قال الجاها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول
اذ شددنا شدة صادقة * فاجاناكم الى سفح الجبل * واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاجاءها
قال اضطرها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والضحاك في قوله فاجاءها المخاض قال فالجاها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قال كان جذعا يابسا واخرج
عبد بن حميد من طريق هلال بن خباب عن ابي عبد الله فاجاءها المخاض الى جذع نخلة يابس فدرجت به لينتبه بيت
لحم فحركته فاذا هو نخلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي قدامة قال انبتت لمريم نخلة تعلق بها كما تعلق
بالمراة عند الولادة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكنت نسيا منسيا قال لم اخلق ولم اك
شيئا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وكنت نسيا منسيا قال حيضة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وكنت نسيا منسيا قال حيضة واخرج عبد بن حميد عن
البكالي والضحاك في قوله وكنت نسيا منسيا قال لا حيضة ملقاة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكنت نسيا منسيا قال لا تعرف ولا يدرى من انا واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن الربيع في قوله وكنت نسيا منسيا قال هو السقط قوله تعالى فناداها من تحتها الاية اخرج ابو عبيد وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة انه قرا فخاطبها من تحتها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله فناداها من تحتها قال جبريل ولم يتكلم عيسى حتى اتت به قومها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة

قال الذي ناداها هو جبريل واخرج عبد بن حميد عن الضحاك وعمرو بن ميمون مثله واخرج ابن ابي حاتم عن البرا فناداها
من تحتها قال الملك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فناداها من تحتها قال عيسى واخرج عبد الرزاق
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن فناداها من تحتها قال هو عيسى واخرج ابن المنذر عن ابي بن كعب قال
خاطبها هو الذي حملته في جوفها دخل من فيها واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن زر بن حبيش انه قرا فناداها من
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فناداها من تحتها اي الملك من تحت النخلة واخرج ابن
عن الحسن قال من قرا من تحتها فهو جبريل ومن قرا من تحتها فهو عيسى واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش قال
ابن ابي النجود فناداها من تحتها بالنصب قال وقال عاصم من قرا بالنصب فهو عيسى ومن قرا بالخفض فهو جبريل
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال نبيا وهو عيسى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
ابي حاتم عن جرير بن حازم قال سالت محمد بن عباد بن جعفر ما تقول اصحابكم في قوله قد جعل ربك تحتك سريا
له سمعت قتادة يقول الجدول قال فاخبر قتادة عني فانما نزل القران بلغتنا انه الرجل السري واخرج ابن ابي حاتم عن
زيد في قوله قد جعل ربك تحتك سريا بريد نفسه واي سري اسرى منه قيل فالذين يقولون السري البحر قال
لو كان ذلك لكان يكون الى جنبها ولا يكون النهر تحتها واخرج الطبراني وابن مردويه وابن النجار عن ابن عمر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السري الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحتك سريا نهر اخرجه الله لها لتشرب
واخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه عن البرا بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد جعل ربك تحتك
قال النهر واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
مردويه عن البرا في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال هو الجدول وهو النهر الصغير واخرج ابن المنذر وابن
عن ابن عباس في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال نهر عيسى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن عثمن بن محصن قال سئل ابن عباس عن قوله سريا قال هو الجدول اما سمعت قول الشاعر
سلم ترى الدالي منه ازورا ❊ اذا يعج في السري هرهرا ❊ واخرج ابن الانباري والطستي عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله عز وجل تحتك سريا قال السري النهر الصغير وهو الجدول قال وهل
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ❊ سهل الخليفة ماجد ذو نايل ❊ مثل السري تمده الانهار
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله سريا قال الجدول واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون وابراهيم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الحسن تلا هذه الاية والى جنبه حميد بن عبد الرحمن الحميري فجعل
قال ان كان لسريا وان كان لكريما فقال حميد يا ابا سعيد انه الجدول فقال لله من نحو تحجبنا مجالستك ولكن
الامرا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال السري لما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سريا
بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله سريا قال نهرا بالنبطية واخرج ابن عساكر عن سفين
عن الحسن في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال كان والله سريا يعني عيسى عليه السلام فقال له خالد بن
يا ابا سعيد ان العرب تسمي الجدول السري فقال صدقت قوله تعالى وهزي اليك الاية اخرج ابن ابي حاتم
في قوله وهزي اليك بجذع النخلة قال حركيها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
المصاحف عن مجاهد وهزي اليك بجذع النخلة قال كانت عجوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن البرا
يساقط عليك بالياء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا يساقط عليك بالياء يعني الجذع واخرج عبد بن
انه قرا يساقط عليك رطبا جنيا بالياء واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا تساقط مثقلة بالتاء واخرج
في زوايد الزهد عن طلحة الايامي انه قرا تساقط عليك رطبا مثقلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك

رطبا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رطبا جنيا قال طريا واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس
تساقط عليك رطبا جنيا قال بغباره واخرج ابن الانباري والخطيب عن ابي حباب مثله واخرج ابن ابي حاتم
روق قال انتهت مريم الى الجذع ليس له راس فانبت الله له راسا وانبت فيه رطبا وبسرا ومدبا وموزا فالهمت
سقط عليها من جميع ما فيها واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابن ابي قدامة انها انبتت لمريم نخلة
كما تعلق المراة عند الولادة واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي والعقيلي
وابن مردويه وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت
الطين الذي خلق ادم عليه السلام وليس من الشجر شي يلقح غيرها وقال صلى الله عليه وسلم اطعموا نساكم الولد
فان لم يكن رطب فتمر فليس من الشجر شجرة اكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران واخرج ابن عساكر
سعيد الخدري قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ذا خلقت النخلة قال خلقت النخلة والرمان
من فضل طينة ادم عليه السلام واخرج ابن عساكر عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطعموا نساكم في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها ولدا حليما فانه كان طعام مريم حيث
عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر لاطعمها اياه واخرج عبد بن حميد عن شقيق قال لو علم الله ان شيا
للنفسا خير من الرطب لامر مريم به واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال ليس للنفسا خير من الرطب والتمر وقال الله
وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
الربيع بن خثيم قال ليس للنفسا عندي دوا مثل الرطب ولا للمريض مثل العسل واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال
الى عمر بن الخطاب ان رسلي اتتني من قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة ليست بخليقة لشي من الخير تخرج مثل اذان
تشقق عن مثل اللولو الابيض ثم تصير مثل الزمرد الاخضر ثم تصير مثل الياقوت الاحمر ثم تينع وتنضج فتكون
الوذج اكل ثم تيبس فتكون عصمة للمقيم وزاد للمسافر فان تكن رسلي صدقتني فلا ارى هذه الشجرة الا من شجر
عمر ان رسلك قد صدقتك هذه الشجرة عندنا هي الشجرة التي انبتها الله تعالى على مريم حين نفست بعيسى
قوله تعالى فاما ترين من البشر الاية اخرج ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله اني نذرت للرحمن
صوما قال صمتا واخرج عبد بن حميد عن الشعبي مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الانباري في المصاحف وابن مردويه عن انس بن مالك انه قراها اني نذرت للرحمن صوما صمتا وقال ليس الا ان حملت
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اني نذرت للرحمن صوما قال كان من بني اسرايل من اذا اجتهد صام
السلام كما يصوم من الطعام الا من ذكر الله واخرج ابن ابي حاتم عن حارثة بن مضرب قال كنت عند عبد الله بن مسعود
رجلان فسلم احدهما ولم يسلم الاخر ثم جلسا فقال القوم ما لصاحبك لم يسلم قال انه نذر صوما لا يكلم اليوم انسيا
عبد الله بيس ما قلت انما كانت تلك امراة فقالت ذلك ليكون عذرا لها اذا سيلت وكانوا ينكرون ان يكون ولد
من غير زوج الا زنا تكلم وامر بالمعروف وانه عن المنكر فانه خير لك واخرج ابن الانباري عن الشعبي في قراة ابي
اني نذرت للرحمن صوما صمتا قوله تعالى فاتت به قومها تحمله الاية اخرج سعيد بن منصور وابن عساكر عن ابن
عباس في قوله فاتت به قومها تحمله قال بعد اربعين يوما بعد ما تعالت من نفاسها واخرج ابن ابي شيبة وعبد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لقد جيت شيا فريا قال عظيما واخرج عبد الله بن احمد في زوايد
عن قتادة في قوله لقد جيت شيا فريا قال عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز قال كان في زمن
في بيت المقدس عند عين سلوان عين وكانت المراة اذا قارفت اتوها بها فشربت منها فان كانت بريية لم يضرها
فلما حملت مريم اتوها بها وحملوها على بغلة فعثرت بها فدعت الله ان يعقم رحمها فعقمت من يوميذ فلما

ثم كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغيا فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا

انتها شربت منها فلم تزدد الا خيرا ثم دعت الله ان لا يفضح بها امراة مؤمنة فعارت العين **قوله تعالى** يا اخت هرون
اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن المغيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجران فقالوا
ارايت ما تقرؤون يا اخت هرون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا قال فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بالانبياء والصالحين قبلهم **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن مجاهد في قوله يا اخت
هرون قال كان رجلا صالحا في بني اسرائيل حضر جنازته اربعون الفا ممن اسمه هرون سواه **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة في قوله يا اخت هرون قال كان رجلا صالحا في بني اسرائيل يسمى هرون فشبهوها به فقالوا يا شبيهة
هرون في الصلاح **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يا اخت هرون الاية قال كانت من اهل بيت يعرفون بالصلاح
ولا يعرفون بالفساد وفي الناس من يعرف بالصلاح ويتوالدون به واخرون يعرفون بالفساد ويتوالدون به وكان
هرون مصلحا محببا في عشيرته وليس بهرون اخي موسى ولكن هرون اخر ذكر لنا انه شيع جنازته يوم مات اربعون الفا
من بني اسرائيل كلهم يسمى هرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفين في قوله يا اخت هرون قالوا سمعنا انه اسم وافق اسما
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سيرين قال نبئت ان كعبا قال ان قوله يا اخت هرون ليس بهرون اخي موسى فقالت له
عايشة كذبت فقال يا ام المؤمنين ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو اعلم وخبر والا فاني اجد بينهما ستمائة سنة
واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة في قوله يا اخت هرون قال نسبت الى هرون بن عمران لانها كانت من سبطه كقولك
يا اخا الانصار **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال كانت من سبط هرون فقيل لها يا اخت هرون فدعيت الى سبطها
كالرجل يقول يا اخا بني ليث يا اخا بني فلان **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا اخت هرون قال كان هرون
من قوم سوء زناة فنسبوها اليهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن عياش قال في قراءة ابي قالوا يا ذا المهد **قوله تعالى**
فاشارت اليه الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاشارت اليه ان كلموه **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
فاشارت اليه قال امرتهم بكلامه وفي قوله في المهد قال الحجر **واخرج** عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون ان مريم لما
انت به قومها فاخذوا لها الحجارة ليرموها فاشارت اليه فتكلم فتركوها **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال
المرباة قال ابرهيم المرباة المرجحة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن هلال بن يساف قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة
صاحب جريج وعيسى وصاحب الحبشية **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تكلم في المهد اربعة عيسى و
يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة امراة فرعون **قوله تعالى** قال اني عبد الله الايات **اخرج** عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله قال اني عبد الله اتاني الكتاب الاية قال قضى
ان اكون كذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن انس قال كان عيسى قد درس الانجيل واحكمها في بطن امه فذلك قوله اني عبد الله
اتاني الكتاب **واخرج** الاسمعيلي في معجمه وابو نعيم في الحلية وابن لال في مكارم الاخلاق وابن مردويه وابن النجار في
تاريخه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قول عيسى وجعلني مباركا اينما كنت قال جعلني نفاعا
ابن الجهنمي **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلني مباركا اينما كنت قال
معلما ومؤدبا **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلني مباركا اينما
كنت قال معلما للخير **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال الذي يعلم الناس الخير يستغفر له كل دابة حتى الحوت في البحر
عبد بن حميد عن مجاهد وجعلني مباركا قال هاديا مهديا **واخرج** البيهقي في الشعب وابن عساكر عن مجاهد وجعلني مباركا
قال نفاعا للناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن نوف وبرا بوالدتي اي ليس لي اب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
ولم يجعلني جبارا شقيا يقول عصيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفين قال الجبار الشقي الذي يقتل على الغضب

ابو عن العوام بن حوشب قال انك لا تكاد تجد عاقا الا تجده جبارا ثم قرا هذه الاية وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا
شقيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي قال معيرات ابن ادم ثلاث يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث وهي التي ذكر عيسى في
قوله والسلام علي الاية **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما تكلم عيسى
الا الايات التي تكلم بها حتى بلغ مبلغ الصبيان **واخرج** ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة ان الله اطلق لسان
عيسى مرة اخرى في صباه فتكلم ثلاث مرات حتى بلغ ما يبلغ الصبيان يتكلمون فتكلم فحمد الله بتحميد لم تسمع الاذن بمثله
حين انطقه طفلا فقال اللهم انت القريب في علوك المتعالي في دنوك الرفيع على كل شي من خلقك انت الذي نفذ بصرك
في خلقك وحارت الابصار دون النظر اليك انت الذي غشيت الابصار دونك وسبح بك العليا في النور وتشعشع
بك السنا الرفيع في المتباعد انت الذي جليت حندس الظلم بنورك انت الذي اشرقت بضوء نورك دلاج الظلم وتلالات
بعظمتك اركان العرش نورا فلم يبلغ احد بصفته صفتك فتباركت اللهم خالق الخلق بعزتك مقدر الامور بحكمتك
مبتدي الخلق بعظمتك ثم امسك الله لسانه حتى بلغ **قوله تعالى** ذلك عيسى بن مريم الايات **اخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك عيسى بن مريم قول الحق قال الله الحق عز وجل **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله الذي فيه يمترون قال اجتمع بنو اسرائيل فاخرجوا منهم اربعة نفر اخرج من كل قوم عالمهم فامتروا في
عيسى حين رفع فقال احدهم هو الله هبط الى الارض فاحيى من احيا وامات من امات ثم صعد الى السما وهم اليعقوبية
فقال الثلاثة كذبت ثم قال اثنان منهم للثالث قل فيه فقال هو ابن الله وهم النسطورية فقال اثنان كذبت
ثم قال احد الاثنين للاخر قل فيه فقال هو ثالث ثلاثة الله اله وعيسى اله وامه اله فهم الاسرائيلية وهم ملوك النصارى
فقال الرابع كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه من كلمته وهم المسلمون فكان لكل رجل منهم اتباع على ما قال فاقتتلوا
فظهروا على المسلمين فذلك قول الله ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس قال قتادة وهم الذين قال الله فاختلف
الاحزاب من بينهم قال اختلفوا فيه فصاروا احزابا فاختصم القوم فقال المرء المسلم انشدكم هل تعلمون ان عيسى كان
يطعم الطعام وان الله لا يطعم الطعام قالوا اللهم نعم قال فهل تعلمون ان عيسى كان ينام وان الله لا ينام قالوا اللهم نعم
فخصمهم المسلمون فاقتتل القوم فذكر لنا ان اليعقوبية ظهرت يومئذ واصيب المسلمون فانزل الله في ذلك القران فويل
للذين كفروا من مشهد يوم عظيم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاختلف الاحزاب من
بينهم قال هم اهل الكتاب **قوله تعالى** اسمع بهم وابصر الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس اسمع بهم
وابصر يقول الكفار يومئذ اسمع شي وابصر وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
في قوله اسمع بهم وابصر قال اسمع قوم وابصر يوم ياتوننا يوم القيمة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اسمع بهم
وابصر يوم ياتوننا قال ذلك والله يوم القيمة سمعوا حين لم ينفعهم السمع وابصروا حين لم ينفعهم البصر **قوله تعالى**
وانذرهم يوم الحسرة الاية **اخرج** سعيد بن منصور واحمد وهناد والبخاري وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي
وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يجاء بالموت كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل
تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه ثم ينادي يا اهل النار فيشرئبون وينظرون
فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه فيؤمر به فيذبح ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا
اهل النار خلود فلا موت ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة واشار
بيده قال اهل الدنيا في غفلة **واخرج** النسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال ينادي اهل الجنة فيشرئبون وينظرون ينادي اهل النار فيشرئبون وينظرون

فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم فيجاء بالموت في صورة كبش املح فيقال هذا الموت فيقرب فيذبح ثم يقال يا اهل
الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت ثم قرا وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله الموت في صورة كبش املح فيذبح فييئس اهل النار من الموت
يرجونه فتاخذهم الحسرة من اجل الخلود في النار واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله وانذرهم
الحسرة اذ قضي الامر قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتي بالموت في صورة كبش املح حتى يوقف بين
الجنة والنار ثم ينادي مناد يا اهل الجنة هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا فلا يبقى احد في عليين ولا في اسفل
من الجنة الا نظر اليه ثم ينادي يا اهل النار هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا فلا يبقى احد في ضحضاح
ولا في اسفل درك من جهنم الا نظر اليه ثم يذبح بين الجنة والنار ثم ينادي يا اهل الجنة هو الخلود ابد الابدين ويا
النار هو الخلود ابد الابدين فيفرح اهل الجنة فرحة لو كان احد ميتا من فرح ماتوا ويشهق اهل النار شهقة لو كان
ميتا من شهقة ماتوا فذلك قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر يقول اذ ذبح الموت واخرج ابن جرير وابن
علي عن ابن عباس يوم الحسرة هو من اسماء يوم القيمة وقرا ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله واخرج
ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى عامله بالكوفة اما بعد فان الله كتب على خلقه حين خلقهم الموت فجعل مصير
اليه فقال فيما انزل من كتابه الصادق الذي حفظه بعلمه واشهد ملائكته على حفظه انه يرث الارض ومن عليها وا
يرجعون **قوله تعالى** اذ قال لابيه يا ابت **اخرج** ابو نعيم والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوالد على ولده ان لا يسميه الا بما سمى ابرهيم به اباه يا ابت ولا يسميه باسمه **قوله تعالى** قال اراغب انت
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لارجمنك قال لاشتمنك واهجرني مليا قال اجتنبني سويا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واهجرني مليا قال اجتنبني سالما قبل ان يصيبك مني عقوبة **واخرج** عبد بن حميد و
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واهجرني مليا قال الدهر **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة مثله **واخرج** عبد الر
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله واهجرني مليا قال سالما **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن مثله **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد واهجرني مليا قال حينا **واخرج** ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
واهجرني مليا ما الملي قال طويلا قال فيه المهلهل ه وتصدع عن صم الجبال الموتة ه وبكت عليه المرملات
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه كان بي حفيا قال لطيفا **واخرج** عبد بن حميد
ابي حاتم عن مجاهد في قوله انه كان بي حفيا قال عوده الاجابة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا
اسحق ويعقوب قال يقول وهبنا له اسحق ولدا ويعقوب ابن ابنه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
في قوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا قال الثناء الحسن **قوله تعالى** واذكر في الكتاب موسى الايات **اخرج** عبد
عن عاصم انه قرا انه كان مخلصا بنصب اللام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكان
نبيا قال النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه ولا يرسل ولفظ ابن ابي حاتم الانبياء الذين ليسوا برسل يوحى اليهم
يرسل الى احد والرسل الانبياء الذين يوحى اليهم ويرسلون **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
في قوله جانب الطور الايمن قال جانب الجبل الايمن وقربناه نجيا قال نجا بصدقه **واخرج** عبد بن حميد عن ابي
في قوله وقربناه نجيا قال قربه حتى سمع صريف القلم **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر
وقربناه نجيا قال ادني حتى سمع صريف القلم في الالواح وهو يكتب التوراة **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير وقربناه نجيا قال اردفه جبريل حتى سمع صريف القلم والتوراة تكتب له **واخرج** ابن
عن السدي وقربناه نجيا قال ادخل في السماء فكلمه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء

في قوله وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب
حجاب ظلمة فما زال موسى يقرب حتى كان بينه وبينه حجاب فلما راى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارني انظر اليك
الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
ابن عباس وقربناه نجيا قال حتى سمع صريف القلم يكتب في اللوح **واخرج** الديلمي عن ابن عباس مرفوعا مثله **واخرج** ابن
عمرو بن معدي كرب قال لما قرب الله موسى نجيا بطور سينا قال يا موسى اذا خلقت لك قلبا شاكرا ولسانا
وزوجة تعين على الخير فلم اخزن عنك من الخير شيئا ومن اخزن عنه هذا فلم افتح له من الخير شيئا **واخرج** ابن جرير وابن
عن ابن عباس في قوله ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا قال كان هرون اكبر من موسى ولكن انما وهب له
قوله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل **اخرج** الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان اسمعيل نبي الله الذي سماه صادق
وكان رجلا فيه حدة يجاهد اعداء الله ويعطيه الله النصر عليهم والظفر وكان شديد الحرب على الكفار لا يخاف في
لومة لائم صغير الراس غليظ العنق طويل اليدين والرجلين يضرب بيديه ركبتيه وهو قائم صغير العينين
الانف عريض الكتف طويل الاصابع بارز الخلق قوي شديد عنيف على الكفار وكان يامر اهله بالصلاة والزكاة
زكاة القربان الى الله من اموالهم وكان لا يعد احدا شيئا الا انجزه فسماه الله صادق الوعد **واخرج** ابن المنذر
جريج انه كان صادق الوعد قال لم يعد ربه عدة قط الا انفذها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفين الثوري قال بلغني
سمعيل وصاحبا له اتيا قرية فقال له صاحبه اما ان اجلس وتدخل فتشتري طعاما زادنا واما ان ادخل فاكفيك ذلك
اسمعيل بل ادخل انت وانا اجلس انتظرك فدخل ثم نسي فخرج فاقام مكانه حتى كان الحول من ذلك اليوم فمر به الرجل
ههنا حتى الساعة قال قلت لك لا ابرح حتى تجي فقال الله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق
واخرج ابن جرير عن سهل بن حنيف قال ان اسمعيل عليه السلام وعد رجلا مكانا ان ياتيه فجا ونسي الرجل فظل به
وبات حتى جا الرجل من الغد فقال ما برحت من ههنا قال لا قال اني نسيت قال لم اكن لابرح حتى تاتيني فلذلك
الوعد **واخرج** مسلم عن واثلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ابرهيم اسمعيل واصطفى
اسمعيل كنانة **واخرج** ابو نعيم في الدلايل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الخلائق يوم
نبيا منهم ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب **واخرج** الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال اول
العربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحدا مثل بسم الله الرحمن الرحيم الموصول حتى فرقه
اسمعيل **واخرج** ابن سعد عن عقبة بن بشير انه سال محمد بن علي من اول من تكلم بالعربية قال اسمعيل بن ابرهيم وهو
عشرة سنة قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك قال العبرانية **واخرج** ابن سعد عن الواقدي عن غير واحد من
اسمعيل الهم من يوم ولد لسان العرب وولد ابرهيم اجمعون على لسان ابرهيم **واخرج** ابن سعد عن علي بن رباح
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل العرب من ولد اسمعيل **واخرج** ابن سعد عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال
اسمعيل تحت الميزاب بين الركن والبيت **قوله تعالى** واذكر في الكتاب ادريس **اخرج** الحاكم عن سمرة قال كان ادريس
طويلا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الراس وكانت احدى عينيه اعظم من الاخرى وكانت
نكتة بياض من غير برص فلما راى الله تعالى من اهل الارض ما راى من جورهم واعتدائهم في امر الله رفعه الله الى
السادسة فهو حيث يقول ورفعناه مكانا عليا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان ادريس
بعثه الله الى قومه فامرهم ان يقولوا لا اله الا الله ويعملوا ما شاؤوا فابوا فاهلكهم الله **واخرج** ابن ابي
ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس خياطا فكان لا يغرز ابرة الا قال سبحان الله فكان يمسي
وليس في احد افضل منه عملا فاستاذن ملك من الملايكة فقال رب ائذن لي فاهبط الى ادريس فاذن له فاتي

ادريس فسلم وقال اني جيتك لاخدمك قال كيف تخدمني وانت ملك وانا انسان ثم قال ادريس هل بينك وبين ملك
الموت شي قال الملك ذاك اخي من الملايكة فقال هل تستطيع ان تنفعني عند الموت قال اما ان يوخر شيا او يقدمه
فلا ولكن ساكلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال له الملك ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمني في ادريس
محي اسمه من الصحيفة فلم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي الملك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سالت كعبا عن رفع ادريس مكانا عليا فقال كان عبدا تقيا يرفع له من العمل الصالح ما يرفع
لاهل الارض في زمانه فعجب الملك الذي كان يصعد عليه عمله فاستاذن ربه قال رب ائذن لي اعتبطه هذا
فاذن له فنزل قال يا ادريس ابشر فانه يرفع لك من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض قال وما علمك قال اني ملك
قال وان كنت ملكا قال فاني على الباب الذي يصعد عليه عملك قال افلا تشفع لي الى ملك الموت فيوخر من اجلي لازداد
شكرا وعبادة قال الملك لا يوخر الله نفسا اذا جا اجلها قال قد علمت ولكنه اطيب لنفسي فحمله الملك على جناحه
فصعد به الى السما فقال يا ملك الموت هذا عبد تقي نبي يرفع له من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض واني اعجبني
ذلك فاستاذنت ربي اليه فلما بشرته بذلك سالني لاشفع له اليك لتوخر من اجله ليزداد شكرا وعبادة
قال ومن هذا قال ادريس فنظر في كتاب معه حتى مر باسمه فقال والله ما بقي من اجل ادريس شي فمحاه فمات مكانه
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا عليا قال رفع الى السما السادسة فمات
فيها واخرج الترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه عن قتادة في قوله ورفعناه مكانا عليا قال حدثنا انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي رايت ادريس في السما الرابعة واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ورفعناه مكانا عليا قال في السما الرابعة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال رفع ادريس كما رفع عيسى
ولم يمت واخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود قال ادريس هو الياس واخرج ابن المنذر عن عمر مولى غفرة
يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادريس كان نبيا تقيا زكيا وكان يقسم دهره على ثلاثة ايام
الناس الخير واربعة ايام يسبح في الارض ويعبد الله مجتهدا وكان يصعد من عمله وحده الى السما من الخير مثل ما
من جميع اعمال بني ادم وان ملك الموت احبه في الله فاتاه حين خرج السياحة فقال له يا نبي الله اني اريد ان
في صحبتك فقال له ادريس وهو لا يعرفه انك لن تقوى على صحبتي قال بلى اني ارجو ان يقويني الله على ذلك فخرج
يومه ذلك حتى اذا كان من اخر النهار مر براعي غنم فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله انا لا ندري حيث نمسي
اخذنا جفرة من هذا الغنم فافطرنا عليها فقال له ادريس لا تعد الى مثل هذا اتدعوني الى اخذ ما ليس لنا من حيث
يا نبي الله يرزق فلما امسى اتاه الله بالرزق الذي كان ياتيه فقال لملك الموت تقدم فكل فقال ملك الموت لا والذي
اكرمك بالنبوة ما اشتهي فاكل ادريس وقاما جميعا الى الصلاة ففتر ادريس وكل ومل ونعس وملك الموت لا يفتر ولا
يمل ولا ينعس فعجب منه وقال لقد كنت اظن اني اقوى الناس على العبادة فهذا اقوى مني فصغر عنده عبادته
ما راي منه ثم اصبحا فساحا فلما كان اخر النهار مرا بحديقة عنب فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله لو اخذنا
من هذا العنب لا نافكه به فقال له ادريس الم انهك عن هذا وانت حيث نمسي ياتينا الله برزق فلما امسى اتاه
الله الرزق الذي كان ياتيه فاكل ادريس فقال لملك الموت هلم فكل فقال لا والذي اكرمك بالنبوة يا نبي الله
فعجب ثم قاما الى الصلاة ففتر ادريس ايضا وكل ومل وملك الموت لا ياكل ولا يفتر ولا ينعس فقال له عند ذلك
ادريس لا والذي نفسي بيده ما انت من بني ادم فقال له ملك الموت عند ذلك اجل لست من بني ادم فقال له من
انت قال انا ملك الموت فقال له ادريس امرت في بامر فقال لو امرت فيك بامر ما ناظرتك ولكن احببت ان

[illegible] له فقال له ادريس يا ملك الموت انك معي منذ ثلاثة ايام بلياليها لم تقبض روح احد من الخلق فقال
والذي اكرمك بالنبوة يا نبي الله اني معك حين رايت واني اقبض نفس من امرت بقبض نفسه في مشارق الارض
ومغاربها وما الدنيا كلها عندي الا بمنزلة المايدة بين يدي الرجل يمد يده فيتناول منها ما شا فقال له ادريس
يا ملك الموت اسالك بالذي احببتني له وفيه الا قضيت لي حاجة اسالكها فقال له ملك الموت سلني يا نبي
الله ما احببت فقال احب ان تذيقني الموت وتفرق بين روحي وجسدي حتى اجد طعم الموت ثم ترد الي روحي فقال
ملك الموت ما اقدر على ذلك الا ان استاذن فيه ربي فقال له ادريس فاستاذنه في ذلك فعرج ملك الموت الى
ربه فاذن له بقبض نفسه وفرق بين روحه وجسده فلما سقط ادريس ميتا رد الله اليه روحه وطفق يمسح وجهه وهو
يقول يا نبي الله ما كنت اريد ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما افاق قال له ملك الموت يا نبي الله كيف وجدت قال
يا ملك الموت قد كنت احدث واسمع فاذا هو اعظم مما احدث واسمع ثم قال يا ملك الموت اريد منك حاجة اخرى
قال وما هي قال تريني النار حتى انظر الى الجحيم منها فقال له ملك الموت وما لك والنار اني لارجو ان لا تراها ولا تكون
من اهلها قال بلى اريد بعد ذلك ليكون اشد لرهبتي وخوفي منها فانطلقا الى باب من ابواب جهنم فنادى بعض خزنتها فاجابوا
قالوا من هذا قال انا ملك الموت فارتعدت فرايصهم قالوا امرت فينا بامر فقال لو امرت فيكم بامر ما ناظرتكم
ولكن نبي الله ادريس سالني ان تروه لمحة من النار ففتحوا له قدر ثقب المخيط فاصابه من حرها ولهبها وزفيرها ما صعق
فقال ملك الموت اغلقه فاغلقوا فمسح ملك الموت وجهه وهو يقول يا نبي الله ما كنت احب ان يكون هذا حظك
من صحبتي فلما افاق قال له ملك الموت يا نبي الله كيف رايت قال يا ملك الموت كنت احدث واسمع فاذا هو اعظم مما
احدث واسمع قال له يا ملك الموت قد بقيت لي حاجة اخرى لم يبق غيرها قال وما هي قال تريني لمحة من الجنة قال
ملك الموت يا نبي الله ابشر فانك ان شا الله من خيار اهلها وانها ان شا الله مقيلك ومصيرك فقال يا ملك الموت
احب ان انظر اليها فلعل ذلك ان يكون اشد لشوقي وحرصي وطلبي فذهب به الى باب من ابواب الجنة فنادى بعض خزنتها
فقالوا من هذا قال ملك الموت فارتعدت فرايصهم وقالوا امرت فينا بشي فقال لو امرت فيكم بامر ما ناظرتكم
ولكن نبي الله ادريس سالني ان ينظر الى لمحة من الجنة ففتحوا فلما فتح اصابه من بردها وطيبها وريحانها ما اخذ بقلبه
فقال يا ملك الموت اني احب ان ادخل الجنة فاكل اكلة من ثمارها واشرب شربة من مايها فلعل ذلك ان يكون اشد لطلبي
وحرصي فقال له ادخل فدخل فاكل من ثمارها وشرب من مايها فقال له ملك الموت اخرج يا نبي الله قد اصبت حاجتك
[illegible] الله مع الانبيا يوم القيمة فاحتضن بساق شجرة من شجر الجنة وقال ما انا بخارج وان شيت ان اخاصمك
خاصمتك فاوحى الله الى ملك الموت قاضيه الخصومة فقال له ملك الموت ما الذي تخاصمني به يا نبي الله فقال
قال الله تعالى كل نفس ذايقة الموت فقد ذقت الموت الذي كتبه الله على خلقه مرة واحدة وقال الله وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقد وردتها افاردها مرة بعد مرة فانما كتب الله ورودها على خلقه مرة واحدة
وقال الله لاهل الجنة وما هم منها بمخرجين افاخرج من شي ساقه الله الي فاوحى الله الى ملك الموت خصمك عبدي
ادريس وعزتي وجلالي ان في سابق علمي قبل ان اخلقه انه لا موت عليه الا الموتة التي ماتها وانه لا يرد جهنم الا
الورود الذي وردها وانه يدخل الجنة في الساعة التي دخلها وانه ليس بخارج منها فدعه يا ملك الموت فقد خصمك
بحجة قوية فلما قر قرار ادريس في الجنة والزمه الله دخولها قبل الخلايق عجبت الملايكة الى ربهم فقالوا
الهنا فضلت ادريس بكذا وكذا الف سنة ولم نعصك طرفة عين وانما خلقت ادريس منذ ايام قلايل فادخلته الجنة
قبلنا فاوحى الله اليهم يا ملايكتي انما خلقتكم لعبادتي وتسبيحي وذكري وجعلت فيها الذكر ولم اجعل لكم لذة في مطعم
ولا في شي سواها وقويتكم عليها وجعلت في الارض الزينة والشهوات واللذات والمعاصي والمحارم وانه

اجتنب ذلك كله من اجلي وانز هواي على هواه ورضاي ومحبتي على رضاه ومحبته فمن اراد منكم ان يدخل مدخل ادريس
فليهبط الى الارض فليعبدني بعبادة ادريس ويعمل بعمل ادريس فان عمل بعمل ادريس ادخلته مدخل ادريس وان
بدل استوجب مدخل الظالمين فقالت الملائكة وما لا نطلب ثوابا ولا نخشى عقابا رضينا بمكاننا منك
وفضيلتك ايانا واستوهب ثلاثة من الملائكة هروت وماروت وملك آخر رضوا به فاوحى الله اليهم ما
على هذا فاحذروا ان يفتنكم الجنس واني لكم اعلموا ان الكبر الكباير عندي لديّ فما عملتم سواها غفرتها لكم وان عملتموها
اغفر لكم قالوا وما هي قال ان لا تعبدوا صنما ولا تسفكوا دما ولا تشربوا خمرا ولا تطئوا محرما فهبطوا الى الارض
ذلك فكانوا في الارض على ما كان عليه ادريس يقيمون ثلاثة ايام في سياحتهم وثلاثة ايام يعلمون الناس الخير
الى عبادة الله وطاعته حتى ابتلاهم الله بالزهرة وكانت من اجمل النسا فلما نظروا اليها افتتنوا بها فلما ارادوا
شق عليهم في عمله مع خذلان الله اياهم فنسوا ما تقدم اليهم فسالوها نفسها فقالت لهم نعم ولكن لي زوج لا
على ما تريدون مني الا ان تقتلوه واكون لكم فقال بعضهم لبعض انا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطا محرما ولكنا
هذا مع هذا ثم نتوب من ذلك كله فلما احس الثالث بالفتنة عصمه الله عز وجل لذلك بالسما ودخلها واقام هروت
لما كتب عليهما فنظرا على زوجها فقتلاه فلما ارادها قالت لي صنم اعبده وانا اكره معصيته وخلافه فان رايتما
له تسجدان واصنع فدعاهما الفتنة الى ذلك فقال احدهما لصاحبه انا قد امرنا ان لا نعبد صنما فقال له الاخر انا قد امرنا
ان لا نسفك دما ولا نطا محرما ولكنا نفعله ثم نتوب من جميعه فسجدا لذلك الصنم فلما ارادها قالت لهما قد بقيت
لي حاجة اخرى قالا وما هي قالت لي شراب لا يطيب لي من العيش الا به فقالا وما هو قالت الخمر فدعاهما الفتنة الى ذلك فقال
احدهما لصاحبه انا قد امرنا ان لا نشرب خمرا فقال له الاخر انا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطا محرما ولكنا نفعله
ثم نتوب من جميعه فشربا الخمر فلما ارادها قالت قد بقيت لي حاجة اخرى قالا وما هي قالت تعلماني الكلام الذي
بها الى السما فعلماها اياه فلما تكلمت به عرجت الى السما فلما انتهت الى السما مسخت نجما فلما ابتليا بما ابتليا به
السما فغلقت ابواب السما دونهما وقيل لهما ان السما لا يدخلها خاطي فلما منعا من دخول السما وعلما انهما قد افتتنا
عجا الى الله بالدعا والتضرع والابتهال فاوحى الله اليهما حل عليكما سخطي ووجبت لكما عقوبتي فيما انتهكتما
وقد كنتما مع ملائكتي في طاعتي وعبادتي حتى عصيتما فصرتما بذلك الى ما صرتما اليه من معصيتي خلافي فاختارا
شئتما عذاب الدنيا وان شئتما عذاب الاخرة فعلما ان عذاب الدنيا وان طال قصير الى زوال وان عذاب الاخرة
زوال له ولا انقطاع فاختارا عذاب الدنيا فهما ببابل معلقين منكوسين مقرنين الى يوم القيمة واخرج ابن ابي
طريق داود بن ابي هند عن بعض اصحابه قال كان ملك الموت صديقا لادريس عليه السلام فقال له ادريس يا ملك
الموت قال لبيك قال امتني فارني كيف الموت قال له ملك الموت سبحان الله يا ادريس انما يفر اهل السما
من الموت ولتسالني ان اريك كيف الموت قال اني احب ان اراه فلما الح عليه قال له ادريس انما انا عبد مملوك مثلك
الي من الامر شي قال فصعد ملك الموت فقال يا رب ان عبدك سالني ان اريه الموت كيف هو فقال الله له فا
ملك الموت يا ادريس انما يفر الخلق من الموت قال فارني فلما مات بقي ملك الموت لا يستطيع ان يرد نفسه الي
يا رب فقد ترى ما ادريس فيه فرد الله روحه فمكث ما شا الله حيا ثم قال يا ملك الموت ادخلني الجنة فانظر
له يا ادريس انما انا عبد مملوك مثلك ليس الي من الامر شي فالح عليه فقال ملك الموت يا رب ان عبدك ادريس
عليّ سالني ان ادخله الجنة فيراها وقد قلت له انما انا عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شي قال الله فادخله
قال الله علم من ادريس ما لا اعلم انا فاحمله ملك الموت فادخله الجنة فكان فيها ما شا الله فقال له ملك
اخرج بنا قال لا قال الله ما نحن بميتين الا موتتنا الاولى لا والله وما هم منها بمخرجين وما انا بخارج منها

… ما يقول عبدك ادريس قال الله له صدق عبدي هو اعلم منك فاخرج منها ودعه فيها فقال الله ورفعناه
… واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا
ادريس اول نبي بعثه الله في الارض وانه كان يعمل فيرفع عمله مثل نصف اعمال الناس فتمنى ملكا من الملائكة احبه
… الله ان ياذن له فياتيه فاذن له فاتاه فحدثه بكرامته على الله فقال يا ايها الملك اجعل لي كم بقي من اجلي لاجتهد
… قال الا ان استشفع فتشفع فامر به فحمله تحت جناحه فصعد به حتى اذا بلغ السما السادسة استقبل ملك الموت
… عند الله فقال يا ملك الموت بن تريبة لاقبض نفس ادريس قال وابن امرت ان اقبض نفسه قال في السما السادسة
… الملك ينظر الى ادريس فاذا هو برجليه تخفقان فقد مات فوضعه في السما السادسة **قوله تعالى** اولئك الذين
… عليهم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين قال هذه تسمية الانبيا
… ذكرهم اما من ذرية ادم فادريس ونوح واما ممن حمل مع نوح فابرهيم واما ذرية ابرهيم فاسمعيل واسحق ويعقوب
… ذرية اسرائيل فموسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واجتبينا قال اخلصنا
واخرج عبد بن حميد عن قيس بن سعد قال جا ابن عباس حتى قام على عبيد بن عمير وهو يقص فقال واذكر في الكتاب ابرهيم
… صديقا نبيا واذكر في الكتاب اسمعيل الاية واذكر في الكتاب ادريس حتى بلغ اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين
… يا بني زكريا يا مرالله وانبي على ما صنع النبي صلى الله عليه **واخرج** ابن ابي الدنيا في البكا وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
… عن عمر بن الخطاب انه قرا سورة مريم فسجد ثم قال هذا السجود فاين البكا **واخرج** ابن ابي شيبة عن صفية زوج النبي
… صلى الله عليه وسلم انها رات قوما قروا السجدة فسجدوا فنادتهم هذا السجود والدعا فاين البكا **قوله تعالى** فخلف من
… الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فخلف من بعدهم خلف قال هم اليهود والنصارى **واخرج** عبد
… عن مجاهد فخلف من بعدهم خلف قال من هذه الامة يتراكبون في الطرق كما تراكب الانعام لا يستحيون من الناس
ولا من الله في السما **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة قال عند قيام الساعة
… الامة محمد ينزو بعضهم الى بعض في الازقة زناة **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله اضاعوا
… يقول تركوا الصلاة **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة قال
… نهارها قد يضيع الانسان الشي ولا يتركه ولكن اضاعتها اذا لم يصلها لوقتها **واخرج** سعيد بن منصور عن
… في قوله اضاعوا الصلاة قال صلوها لغير وقتها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن القاسم بن مخيمرة في قوله اضاعوا
… قال اخروا الصلاة عن ميقاتها ولو تركوها كفروا **واخرج** ابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن عمر
… بن عبد العزيز في قوله اضاعوا الصلاة قال لم تكن اضاعتهم اياها تركها ولكن اضاعوا المواقيت **واخرج** ابن ابي حاتم
… والله اني لاجد صفة المنافقين في التوراة شرابين للقهوات تباعين للشهوات لعابين بالكعبات رقادين
… مفرطين في الغدوات تراكين للصلوات تراكين للجماعات ثم تلا هذه الاية فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة
… الشهوات **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي الاشعث قال اوحى الله الى داود ان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها
… **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال اغتسلت انا وآخر فرآنا عمر بن الخطاب
… نظر الى صاحبه فقال اني لاخشى ان تكونا من الخلف الذين قال الله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة
… الشهوات فسوف يلقون غيا **واخرج** احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
… في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الاية فخلف من بعدهم خلف
… يكون خلف من بعد ستين سنة اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرؤون
القران لا يعدو تراقيهم ويقرا القران ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيهلك من امتي اهل الكتاب واهل اللبن فقلت يا رسول الله ما اهل الكتاب قال قوم
يتعلمون الكتاب يجادلون به الذين امنوا فقلت ما اهل اللبن قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات
ابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن عايشة انها كانت ترسل بالصدقة لاهل الصدقة وتقول لا تعطوا
ولا بربريه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم الخلف الذين قال الله فخلف من بعدهم خلف واخرج
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي من يقتل على الغضب ويرتشي في الحكم ويضيع الصلاة
ولا تزد له رايته قيل يا رسول الله امومنون هم قال بالايمان يقرون قوله تعالى فسوف يلقون غيا الايات اخرج
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فسوف يلقون غيا قال الخسران واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وهناد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث من طرق عن ابن مسعود في قوله
يلقون غيا قال الغي نهر او واد في جهنم من قيح بعيد القعر خبيث الطعم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات واخرج
والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب في الاية قال الغي واد في جهنم بعيد القعر منتن الريح واخرج ابن جرير والطبراني
مردويه والبيهقي في البعث عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان صخرة زنة عشر عشراوات قذف بها
من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم تنتهي الى غي واثام قلت وما غي واثام قال نهران في اسفل جهنم
صديد اهل النار وهما اللذان ذكر الله في كتابه فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واخرج ابن مردويه
نهشل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغي واد في جهنم واخرج البخاري في تاريخه عن عايشة
غيا قال نهر في جهنم واخرج ابن المنذر عن سعيد بن مانع قال ان في جهنم واديا يسمى غيا يسيل دما وقيحا فهو لمن خلق
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يلقون غيا قال شرا الا من تاب قال من ذنبه وامن بربه وعمل صالحا قال الجنة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا واخرج عبد بن حميد وهناد وابن
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال لا يستبون في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس
بكرة ولا عشي يوتون به على النحو الذي يحبون من البكرة والعشي واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يوتون به في الاخرة على مقدار ما كانوا يوتون به في
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الوليد بن مسلم قال سالت زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا
قال ليس في الجنة ليل ولا شمس ولا قمر هم في نور ابدا ولهم مقدار الليل والنهار يعرفون مقدار الليل بارخاء الحجب
ويعرفون مقدار النهار برفع الحجب وفتح الابواب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ابان عن الحسن
قال قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل قال وما هيجك على هذا قال سمعت الله يذكر في الكتاب ولهم رزقهم
وعشيا فقلت الليل من البكرة والعشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هناك ليل وانما ضوء ونور يرد
الرواح والرواح على الغدو وتاتيهم طرف الهدايا من الله لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها في الدنيا وتسلم
واخرج ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير قال كانت العرب في زمانها انما لها اكلة واحدة فمن اصاب اكلتين سمي فلان الناعم
تعالى يرغب عباده فيما عنده ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
قال ما من غداة من غدوات الجنة وكل الجنة غدوات الا انه يزف الى ولي الله تعالى فيها زوجة من الحور العين
اليهن خلقت من زعفران واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا تلك الجنة التي نورث بالنون مخففة واخرج ابن ابي حاتم عن
شوذب في قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا قال ليس من احد الا وله في الجنة منزل وازواج فاذا كان يوم
الله المومن كذا وكذا منزلا من منازل الكفار فذلك قوله من عبادنا واخرج ابن ابي حاتم عن داود بن هند في قوله
قال موجدا قوله تعالى وما نتنزل الا بامر ربك اخرج احمد والبخاري وعبد بن حميد والترمذي والنسائي

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك الى اخر الاية زاد ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وكان ذلك الجواب لمحمد واخرج ابن مردويه عن انس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع
احب الى الله واي البقاع ابغض الى الله قال ما ادري حتى اسال فنزل جبريل وكان قد ابطا عليه فقال لقد ابطات علي حتى
ظننت ان بربي علي موجدة فقال وما نتنزل الا بامر ربك واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال ابطا جبريل على
النبي صلى الله عليه وسلم اربعين يوما ثم نزل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت حتى اشتقت اليك فقال له جبريل
انا كنت اليك اشوق ولكني مامور فاوحى الله الى جبريل ان قل له وما نتنزل الا بامر ربك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حين حزن واشتد عليه فشكى ذلك الى خديجة فقالت لعل ربك
قد ودعك او قلاك فنزل جبريل بهذه الاية ما ودعك ربك وما قلى قال يا جبريل احتبست عني حتى ساء ظني فقال
جبريل وما نتنزل الا بامر ربك واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لبث جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة ليلة
ويقولون قلي فلما جاءه قال لقد رثت حتى ظن المشركون كل ظن فنزلت الاية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال ابطات الرسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبريل فقال له ما حبسك عني
قال وكيف ناتيكم وانتم لا تقصون اظفاركم ولا تنقون براجمكم ولا تاخذون شواربكم ولا تستاكون وقرا وما نتنزل
الا بامر ربك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذلك وحزن فاتاه جبريل فقال يا محمد وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا قال الاخرة
وما بين ذلك قال ما بين الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة له ما بين ايدينا قال الدنيا وما خلفنا قال الاخرة واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير له ما بين ايدينا قال من امر الاخرة وما خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك ما بين الدنيا والاخرة
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وما بين ذلك قال ما بين النفختين واخرج هناد وابن المنذر عن ابي العالية وما بين
ذلك قال ما بين النفختين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وما كان ربك نسيا قال ما كان ربك لينساك يا محمد واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه والحاكم وصححه عن ابي الدرداء رفع الحديث
قال ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم
يكن لينسى شيئا ثم تلا وما كان ربك نسيا واخرج ابن مردويه من حديث جابر مثله واخرج الحاكم عن سلمان قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه
فهو مما عفا عنه قوله تعالى هل تعلم له سميا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس في قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم للرب مثلا وشبها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس هل تعلم له سميا قال ليس احد يسمى الرحمن غيره واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم يا محمد لالهك من ولد واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم له ولدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
لبيد بن ربيعة وهو يقول

اما السمي فانت منه مكثر ... والمال مال يغتدي ويروح

قوله تعالى ويقول الانسان الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويقول الانسان الاية قال قالها العاصي
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا اسوف اخرج برفع الالف او لا يذكر الانسان خفيفة بنصب الياء ورفع الكاف
قوله تعالى فوربك الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جثيا قال قعودا وفي قوله عتيا قال معصية
واخرج الحاكم عن ابن عباس قال لا ادري كيف قرا النبي صلى الله عليه وسلم عتيا او جثيا فانهما جميعا بالضم واخرج

عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اراكم بالكوم دون جهنم جاثين **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا جثيا برفع الجيم وعتيا برفع العين وصليا برفع
الصاد **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله حول جهنم جثيا قال قياما **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج ثم لننزعن
قال لنبدان **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم لننزعن الاية قال لننزعن من كل اهل دين قادتهم ورؤسهم
في الشر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ايهم اشد على الرحمن عتيا قال في الدنيا **واخرج** هناد وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص ثم لننزعن من كل شيعة الاية قال نبدا بالاكابر فالاكابر جرما
ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يحشر الاول على الاخر حتى اذا تكاملت العدة اثارهم جميعا
بدي بالاكابر فالاكابر جرما ثم قرا فوربك لنحشرنهم الى قوله عتيا **واخرج** ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر
حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله لننزعن من كل شيعة قال من كل امة ايهم اشد على الرحمن عتيا قال كفرا **واخرج** ابن
عن ابن جريج في قوله ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا قال يقول انهم اولى بالخلود في جهنم **واخرج** الحارث
ابي اسامة وابن جرير بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم وزيد في سعتها
وكذا وجمع الخلق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السما الدنيا عن اهلها على وجه
ولاهل السما وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا نثروا على وجه الارض فزعوا منهم فيقولون افيكم
فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السما الثانية ولاهل السما الثانية
اكثر من اهل السما الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم فاذا نثروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض
فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السموات سما سما كلما
عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف فاذا نثروا على وجه الارض فزع اليهم
الارض فيقولون لهم مثل ذلك ويرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاض السما السابعة فلاهل السما السابعة اكثر من
اهل ست سموات ومن جميع اهل الارض بضعف فيجي الله فيهم والامم جثي صفوف وينادي مناد ستعلمون اليوم
الكرم ليقم الحامدون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة
الثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتا الزكاة
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ من هولا ثلاثة خرج
النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران ولسان فصيح فيقول اني وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فيلتقطهم
لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثانية فيقول اني وكلت منكم بمن اذى الله تعالى ورسوله فيلتقطهم
الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثالثة فيقول اني وكلت باصحاب التصاوير فيلتقطهم
الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم فاذا اخذ من هولا ثلاثة ومن هولا ثلاثة نشرت الصحف
الموازين ودعي الخلائق للحساب **قوله تعالى وان منكم الا واردها** **اخرج** احمد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سمية قال اختلفنا في الورود فقال
لا يدخلها مومن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فذكرت له فقال
باصبعيه الى اذنيه صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون
المومن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ونذر الظالمين
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي

عن مجاهد قال خاصم نافع بن الازرق ابن عباس فقال ابن عباس الورود الدخول وقال نافع لا فقرا ابن عباس انكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وقال وردوا ام لا وقرا يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم
النار اوردوا ام لا اما انا وانت فسندخلها فانظر هل نخرج منها ام لا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وان منكم الا واردها قال يردها البر والفاجر الم تسمع قوله فاوردهم النار وبئس الورد المورود وقوله ونسوق
المجرمين الى جهنم وردا **واخرج** الحاكم عن ابن مسعود انه سئل عن قوله وان منكم الا واردها وان منكم الا داخلها **واخرج**
البيهقي في البعث عن ابن عباس في الاية قال لا يبقى احد الا دخلها **واخرج** هناد والطبراني عن ابن مسعود في قوله وان منكم
الا واردها قال ورودها الصراط **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي وابن الانباري
في البعث وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الا واردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس كلهم
النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال يرد الناس الصراط جميعا وورودهم
قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الطير
ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم مرا رجل نوره على موضع ابهام
قدميه يتكفا به الصراط **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود في
قوله وان منكم الا واردها قال الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة
كاجود الخيل والرابعة كاجود الابل والبهائم ثم يمرون والملائكة يقولون رب سلم سلم **واخرج** ابن ابي شيبة
والحاكم وصححه عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المسلمين على الصراط يوم القيمة اللهم سلم سلم
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان منكم الا واردها يقول مجتازها **واخرج**
احمد في الزهد وعبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال الصراط على جهنم يردون عليه **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وعبد
بن حميد عن عكرمة في الاية قال الصراط على جهنم يردون عليه **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد والحكيم
الترمذي وابن الانباري في المصاحف عن خالد بن معدان قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا ربنا الم تعدنا انا نرد النار قال
بلى ولكنكم مررتم عليها وهي خامدة **واخرج** عبد بن حميد وابن الانباري والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله وان منكم الا
واردها قال الورود المر عليها من غير ان يدخلها **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة وان منكم الا واردها قال هو
الممر عليها **واخرج** ابن الانباري عن ابي نضرة في قوله وان منكم الا واردها قال يحملون على الصراط الى جهنم وهي كانها متن
اهالة يحمل بهم فيقول الله لجهنم خذي اصحابك ودعي اصحابي فيخسف بهم الصراط وينجو المومنون وهو قول الله
ثم ينجي فيمشوا الصراط فاني يبصرون **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العوام قال قال كعب هل
تدرون ما قوله وان منكم الا واردها قالوا ما كنا نرى ورودها الا دخولها قال لا ولكن ورودها ان يجا بجهنم كانها متن
اهالة حتى اذا استوت عليها اقدام الخلائق برهم وفاجرهم ناداها مناد خذي اصحابك وذري اصحابي فيخسف بكل ولي
لها فهي اعلم بهم من الوالد بولده وينجو المومنون ندية ثيابهم قال وان الخازن من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة
سنة معه عمود من حديد له شعبتان يدفع الدفعة فيكب في النار سبعمائة الف او كما قال **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله وان منكم الا واردها قال ورود المسلمين المرور على الجسر بين ظهريها وورود المشركين ان يدخلوها وقد احاط
بهم الملائكة دعاوهم يومئذ يا الله سلم سلم **واخرج** عبد بن حميد عن عبيد بن عمير قال حضورها ورودها **واخرج**
ابن الانباري في المصاحف عن مرزوق بن ابي سلامة قال قال نافع بن الازرق لابن عباس ما الورود قال الدخول
قال الورود الوقوف على شفيرها فقال ويحك اما تقرا كتاب الله وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيمة

فاوردهم النار انفراه وبحك اما اوقفهم على شفيرها والله تعالى يقول ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد
العذاب واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يختصم يوم القيامة
الرجل وامرأته والله ما ينطق لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعيب به ويداه ورجلاه يشهدان
عليه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخوله بمثل ذلك ثم يؤتى باهل الاسواق فما هي بقراريط تؤخذ منهم ولا دوانق ولكن
الاحسان ذا يرفع الى ذا وسيئات ترفع الى ذا ثم يؤتى بالجبابرة في مقامع من حديد فيقفون عند رب العالمين
فيقول سوقوهم الى النار فما ادري يدخلونها او كما قال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا واخرج
ابن سعد عن ابن عباس ان عمر لما طعن قال والله لو ان لي ما على الارض من شيء لافتديت به من هول المطلع فقال ابن عباس
فقلت له والله اني لارجو ان لا تراها الا مقدار ما قال الله وان منكم الا واردها واخرج الحكيم الترمذي والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في الشعب والخطيب عن يعلى بن منبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمؤمن يوم
القيمة اجز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي واخرج ابن سعد واحمد وهناد ومسلم وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن الانباري والطبراني وابن مردويه عن ام مبشر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار
احد شهد بدرا والحديبية قالت حفصة اليس الله يقول وان منكم الا واردها قال الم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين
اتقوا واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم ثم قرأ سفيان وان منكم الا واردها
واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن بشير الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم
يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابر سبيل يعني الجواز على الصراط واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى والطبراني
وابن مردويه عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا
لا يأخذه سلطان لم ير النار بعينه الا تحلة القسم فان الله يقول وان منكم الا واردها واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن الانباري والبيهقي في البعث عن ابن عباس انه قرأ وان منكم الا واردها يعني الكفار قال لا يردها مؤمن
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرأ وان منهم الا واردها قال وهم الظلمة كذلك كنا نقرؤها واخرج ابن المبارك
في الزهد وابن عساكر عن بكر بن عبد الله المزني قال لما نزلت هذه الآية وان منكم الا واردها ذهب عبد الله بن رواحة
الى بيته فبكى فجاءت المرأة فبكت وجاءت الخادم فبكت وجاء اهل البيت فجعلوا يبكون فلما انقطعت عبرتهم قال يا اهلاه
ما الذي ابكاكم قالوا لا ندري ولكن رأيناك بكيت فبكينا قال انه انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية
ينبئني فيها ربي تبارك وتعالى اني وارد النار ولم ينبئني اني صادر عنها فذاك الذي ابكاني واخرج ابو نعيم في الحلية عن
ابن الزبير قال لما اراد ابن رواحة الخروج الى ارض مؤتة من الشام اتاه المسلمون يودعونه فبكى فقال اما والله ما بي
حب الدنيا ولا صبابة لكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية وان منكم الا واردها كان على ربك
حتما مقضيا فقد علمت اني وارد النار ولا ادري كيف الصدر بعد الورود واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة واحمد وهناد بن السري معا في الزهد وعبد بن حميد والحاكم والبيهقي في البعث عن قيس بن ابي حازم قال كان
عبد الله بن رواحة فقالت له امرأته ما يبكيك قال اني انبئت اني وارد النار ولم انبأ اني صادر واخرج
عن الحسن قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يقول الرجل لصاحبه هل اتاك انك وارد فيقول
نعم فيقول هل اتاك انك خارج فيقول لا فيقول ففيم الضحك اذن واخرج ابن المبارك وهناد عن ابي ميسرة انه اوى
الى فراشه فقال يا ليت امي لم تلدني فقالت امرأته يا ابا ميسرة ان الله قد احسن اليك هداك الى الاسلام
ولكن الله قد بين لنا انا واردو النار ولم يبين لنا انا صادرون عنها واخرج ابن المبارك عن الحسن قال

قال رجل لاخيه هل اتاك انك وارد النار قال نعم قال فهل اتاك انك خارج منها قال لا قال ففيم الضحك فما رئي ضاحكا
حتى مات واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الحمى في الدنيا حظ المؤمن من الورود في الآخرة واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن مجاهد في الآية قال من حم من المسلمين فقد وردها واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعود رجلا من اصحابه وعكا وانا معه فقال ان الله يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن
لتكون حظه من النار في الآخرة واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن عكرمة في قوله وان منكم الا واردها قال الدخول
كان على ربك حتما مقضيا قال قضاء واجبا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله حتما مقضيا قال القضاء من الله واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس ان نافع
بن الازرق قال له اخبرني عن قوله حتما مقضيا قال الحتم الواجب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية
بن ابي الصلت وهو يقول

عبادك يخطئون وانت رب ... بكفيك المنايا والحتوم

واخرج ابن الانباري عن ابي سلامة عن ابن عباس انه قرأ ثم ننجي الذين اتقوا بضم الثاء واخرج ابن الانباري عن ابن ابي
ليلى انه كان يقرأ ثم ننجي الذين اتقوا بفتح الثاء ويقول الورود الدخول واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ونذر الظالمين فيها جثيا وكذلك كان يقرؤها يعني يا فتى فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونذر الظالمين فيها
جثيا قال جثيا على ركبهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية قال الجثي الجلوس لا يجلس الرجل جاثيا الا عند
الشدة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله جثيا قال على ركبهم قوله تعالى واذا
تتلى عليهم آياتنا الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اي الفريقين خير قال
قريش تقولها ولاصحاب محمد واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله خير مقاما قال المنازل واحسن نديا قال المجالس وفي قوله احسن اثاثا قال المتاع والمال
ورئيا قال المنظر واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل واحسن نديا
قال الندي المجلس والمتكأ قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ويومان يوم مقامات واندية ... ويوم سير الى الاعداء تأويب

قال اخبرني عن قوله اثاثا ورئيا قال الاثاث المتاع والري من الشراب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

كأن على الحمول غداة ولوا ... من الري الكريم من الاثاث

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله خير مقاما واحسن نديا قال مجالسهم وفي قوله احسن اثاثا قال زينة ورئيا قال فيما يرى الناس واخرج
عبد بن حميد عن الحسن في قوله خير مقاما واحسن نديا قال الكرم مجلسا وفي قوله احسن اثاثا ورئيا قال احسن
متاعا واحسن صورا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله خير مقاما واحسن نديا قال خير مكانا واحسن
مجلسا وفي قوله احسن اثاثا ورئيا قال اكثر اموالا واحسن صورا قوله تعالى قل من كان في الضلالة الآيات اخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا فليدعه
في طغيانه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حبيب بن ابي ثابت قال في حرف ابي قل من كان في الضلالة
فانه يزيده الله ضلالة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم اخلاصا واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خير عند ربك ثوابا يعني خير جزاء من جزاء المشركين وخير مردا يعني مرجعا مرجعهم
قوله تعالى افرأيت الذي كفر بآياتنا الآيات اخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن خباب
قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا والله لا اقضيك حتى تكفر بمحمد

فقلت والله لا اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال فاني اذا مت ثم بعثت جئتني ولي ثم مال وولد فاعطيك فانزل الله افرأيت
الذي كفر باياتنا الى قوله ويأتينا فردا واخرج الطبراني عن خباب قال عملت للعاص بن وائل عملا فاتيته اتقاضاه
انكم تزعمون انكم ترجعون الى مال وولد واني راجع الى مال وولد فاذا رجعت الي ثم اعطيتك فانزل الله افرأيت الذي
باياتنا الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون
العاصي بن وائل بدين فاتوه يتقاضونه فقال الستم تزعمون ان في الجنة ذهبا وفضة وحريرا ومن كل الثمرات قالوا بلى
فان موعدكم الاخرة والله لاوتين مالا وولدا ولاوتين مثل كتابكم الذي جئتم به فقال الله تعالى افرأيت الذي كفر
الايات واخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال كان لرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دين على رجل من المشركين فاتاه
يتقاضاه فقال الست مع هذا الرجل قال نعم قال اليس يزعم ان لكم جنة ونارا واموالا وبنين قال بلى قال اذهب فلست
بقاضيك الا ثمة فنزلت افرأيت الذي كفر باياتنا الى قوله ويأتينا فردا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اطلع
يقول اطلعه الله الغيب يعلم ما له فيه ام اتخذ عند الرحمن عهدا بعمل صالح قدمه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال لا اله الا الله يرجو بها قوله تعالى ونرثه ما يقول الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ونرثه ما يقول قال ماله وولده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ونرثه ما يقول
قال ماله وولده وذاك الذي قال العاصي بن وائل واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ونرثه
ما يقول قال ما عنده وهو قوله لاوتين مالا وولدا وفي حرف ابن مسعود ونرثه ما عنده ويأتينا فردا لا مال له ولا
قوله تعالى كلا سيكفرون الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك انه قرا كلا سيكفرون بعبادتهم برفع الكاف منون قال
الالهة كلها انهم سيكفرون بعبادتهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويكونون عليهم ضدا قال
اعوانا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويكونون عليهم ضدا قال اوثانهم
يوم القيمة في النار تكون عليهم عونا يعني اوثانهم تخاصمهم وتكذبهم يوم القيمة في النار واخرج عبد بن حميد عن
في قوله ويكونون عليهم ضدا قال حسرة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
حاتم عن قتادة في قوله ويكونون عليهم ضدا قال قرناء في النار يلعن بعضهم بعضا ويتبرا بعضهم من بعض واخرج
حاتم عن الضحاك في قوله ويكونون عليهم ضدا قال اعداء واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس في قوله ويكونون
عليهم ضدا ما الضد قال تعلا قال فيه حمزة بن عبد المطلب ❊ وان يكونوا لهم ضدا اكن لهم ضدا
قوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين الايتين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا ارسلنا
على الكافرين تؤزهم ازا قال تغويهم اغواء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تؤزهم ازا قال تحرض المشركين على
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تؤزهم ازا قال تشليهم اشلاء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
ابي حاتم عن قتادة في قوله تؤزهم ازا قال تزعجهم ازعاجا الى معاصي الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال كقوله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا واخرج
في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تؤزهم ازا قال توقدهم وقودا قال وهل
❊ حليم امين لا يباع بخلة ❊ اذا ازه الاقوام لم يترمرم ❊ واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لهم عدا يقول انفاسهم التي يتنفسون في الدنيا فهي معدودة كسنيهم واجالهم واخرج عبد بن حميد عن ابي جعفر في
قوله انما نعد لهم عدا قال كل شيء حتى النفس قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اخرج ابن جرير وابن المنذر
حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال ركبانا واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابي هريرة في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على الابل واخرج عبد بن حميد عن ابي سعيد

المتقين الى الرحمن وفدا قال نجائب رحالها من زبرجد وياقوت ومن اي لون شاء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
ادة في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال الى الجنة واخرج عبد بن حميد عن الربيع يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا قال يفدون الى ربهم فيكرمون ويعطون ويحيون ويشفعون واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على
بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا
ابن مردويه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال اما والله ما يحشرون
على اقدامهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها رحالها الذهب وازمتها الزبرجد
فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن علي انه قرا هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
قال اما والله ما يحشر الوفد على ارجلهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عليها
رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يطرقوا ابواب الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم
وابن مردويه من طرق عن علي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
رسول الله هل الوفد الا الركب فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا
بيض لها اجنحة وعليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة
فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احدى العينين
سل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا فيضربون بالحلقة
الصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح
الباب فاذا راه خر له ساجدا فيقول ارفع راسك انما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره فتستخف الحوراء
فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبي وانا حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا
فلا ابأس ابدا وانا الخالدة فلا اموت ابدا وانا المقيمة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه
ذراع بني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر ما منها طريقة تشاكل صاحبتها
سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من
الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم هذه تجري من تحتهم الانهار انهار مطردة انهار من ماء غير اسن صاف
كدر وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال
وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل فيستحلي الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء قاعدا وان شاء متكئا
الطعام فياتيه طير بيض فترفع اجنحتها فياكل من جنوبها اي لون شاء ثم تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول
عليكم تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون واخرج ابن ابي حاتم من طريق سلمة بن جعفر البجلي قال سمعت ابا
البختري ان عليا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون
بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مد البصر فينتهون الى شجرة ينبع من
ربون من احدهما فيغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم
ري عليهم نضرة النعيم فياتون باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فيضربون بالحلقة
صفيحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا راه خر له ساجدا فيقول ارفع
انما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت

حتى تعتنقه ثم تقول انت حبي وانا حبك وانا الخالدة التي لا اموت وانا الناعمة التي لا ابأس وانا الراضية التي لا اسخط
وانا المقيمة التي لا اظعن فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف ذراع بناؤه على جندل اللؤلؤ طرائق اصفر واحمر
واخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها في البيت سبعون سريرا في كل سرير سبعون حشية على كل حشية سبعون
زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعها في مقدار ليلة من لياليكم هذه الانهار
تطرد انهار من ماء غير آسن قال صاف لا كدر فيه وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من ضروع الماشية وانهار
من خمر لذة للشاربين قال لم يعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل فيستحلي الثمار
فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء اكل متكئا ثم تلا ودانية عليهم ظلالها الآية فيشتهي الطعام فيأتيه طير
ابيض وربما قال اخضر فترفع اجنحتها فيأكل من جنوبها اي الالوان شاء ثم تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول سلام
عليكم تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون **قوله تعالى** ونسوق المجرمين الى جهنم وردا **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال ظماء الى النار **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد ونسوق
المجرمين الى جهنم وردا قال منقطعة اعناقهم من العطش **واخرج** ابن المنذر عن ابي هريرة ونسوق المجرمين الى جهنم وردا
قال عطاشا **واخرج** هناد عن الحسن مثله **قوله تعالى** لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد
شهادة ان لا اله الا الله ويتبرأ من الحول والقوة ولا يرجو الا الله **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الا من اتخذ
عند الرحمن عهدا قال المؤمنون يومئذ بعضهم لبعض شفعاء **واخرج** ابن ابي شيبة عن مقاتل بن حيان الا من اتخذ عند
الرحمن عهدا قال العهد الصلاح **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال من
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل على
مؤمن سرورا فقد سرني ومن سرني فقد اتخذ عند الرحمن عهدا ومن اتخذ عند الرحمن عهدا فلا تمسه النار ان الله
لا يخلف الميعاد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرأ الا
من اتخذ عند الرحمن عهدا قال ان الله يقول يوم القيمة من كان له عندي عهد فليقم فلا يقوم الا من قال هذا في الدنيا
قولوا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انك ان تكلني الى
عملي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعله لي عندك عهدا تؤديه الي يوم القيمة انك
لا تخلف الميعاد **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء بالصلوات
الخمس يوم القيمة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئا جاء وله عند الله عهد ان لا
يعذبه ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهد ان شاء رحمه وان شاء عذبه **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي بكر
الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في دبر الصلاة بعدما يسلم هؤلاء الكلمات كتبه ملك في رق
فختم بخاتم ثم رفعها الى يوم القيمة فاذا بعث الله العبد من قبره جاءه الملك ومعه الكتاب ينادي اين اهل العهود
حتى يدفع اليهم والكلمات ان يقول اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في
هذه الحياة الدنيا بانك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فلا تكلني
الى نفسي فانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل رحمتك لي
عندك عهدا تؤديه الي يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد وعن طاوس انه امر بهذه الكلمات فكتبت في كفنه
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الآيات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لقد جئتم

قال لقد جئتم شيئا ادا قال قولا عظيما وفي قوله تكاد السموات الآية قال ان الشرك فزعت منه السموات والارض والجبال وجميع الخلائق
الا الثقلين وكادت تزول منه لعظمة الله وكما لا ينفع مع الشرك احسان المشرك كذلك نرجو ان يغفر الله ذنوب
الموحدين وفي قوله وتخر الجبال هدا قال هدما **واخرج** ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في
الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والطبراني والبيهقي في شعب الايمان من طريق عون عن ابن مسعود قال ان
الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم احد ذاكر الله فاذا قال نعم استبشر قال عون افيسمعن الزور اذا
قيل ولا يسمعن الخير هن للخير اسمع وقرأ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الآيات **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنكدر
قال بلغني ان الجبلين اذا اصبحا نادى احدهما صاحبه يناديه باسمه فيقول اي فلان هل مر بك اليوم ذاكر الله فيقول نعم
فيقول لقد اقر الله عينك لكن ما مر بي ذاكر الله عز وجل اليوم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرأ تكاد السموات يتفطرن بالياء والنون وتخر الجبال بالتاء **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله يتفطرن منه
قال الانفطار الانشقاق **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك في قوله تكاد السموات يتفطرن منه قال تتشققن من عظمة
الله **واخرج** ابن المنذر عن هرون قال في قراءة ابن مسعود تكاد السموات ينفطرن منه بالياء **قوله تعالى** ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف انه لما
هاجر الى المدينة وجد في نفسه على فراق اصحابه بمكة منهم شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف فانزل
الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **واخرج** ابن مردويه والديلمي عن البراء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة
فانزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال فنزلت في علي **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس قال نزلت في علي بن ابي طالب ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب المؤمنين
واخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن علي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سيجعل لهم الرحمن ودا
ما هو قال المحبة في صدور المؤمنين والملائكة المقربين يا علي ان الله اعطى المؤمن ثلاثا المقة والمحبة والحلاوة والمهابة
في صدور الصالحين **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا
قال محبة في الناس في الدنيا **واخرج** هناد عن الضحاك في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في صدور المؤمنين
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس سيجعل لهم الرحمن ودا قال يحبهم
ويحببهم **واخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت فلانا
فاحبه فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل اني قد ابغضت فلانا فينادي في اهل السماء ثم تنزل له البغضاء في اهل
الارض **واخرج** ابن مردويه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال كذلك فيقول
الله يا جبريل ان عبدي فلانا يلتمس ان يرضيني فرضاي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقوله حملة العرش ويقوله
من حولهم حتى يقوله اهل السموات السبع ثم يهبط الى الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الآية التي انزل
الله عليكم في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وان العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله يا جبريل ان
فلانا يسخطني الا وان غضبي عليه فيقول جبريل غضب الله على فلان ويقوله حملة العرش ويقوله من دونهم حتى يقوله اهل
السموات السبع ثم يهبط له الى الارض **واخرج** عبد بن حميد عن كعب قال اجد في التوراة انه لم يكن محبة لاحد من اهل الارض
حتى يكون بدؤها من الله تعالى ينزلها على اهل الارض ثم قرأت القرآن فوجدت فيه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل

لهم الرحمن ودا **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كتب ابو الدردا الى مسلمة بن مخلد
عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه حببه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله
الله فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد صيت فان كان صالحا وضع في الارض **واخرج** احمد والحكيم الترمذي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و
ان المقة من الله والصيت في السما فاذا احب الله عبدا قال لجبريل اني احب فلانا فينادي جبريل ان ربكم يحب فلانا
فحبوه فينزل له المحبة في الارض واذا ابغض عبدا قال لجبريل اني ابغض فلانا فابغضه فينادي جبريل ان ربكم
فابغضوه فيجري له البغضا في الارض **قوله تعالى** وتنذر به قوما لدا **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتنذر
به قوما لدا قال فجارا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لدا قال
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لدا قال خصما **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
لدا قال جدلا بالباطل **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قوما لدا قال هم قريش **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد لدا قال لا يستقيمون **قوله تعالى** وكم اهلكنا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
تحس منهم من احد قال هل ترى منهم من احد **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا هل تحس منهم برفع التا وكسر الحا و
السين ولا يدغمها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا قال هل
ترى عينا او تسمع صوتا **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال ذهب القوم فلا صوت ولا عين **واخرج** ابن المنذر و
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ركزا قال صوتا **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله
ركزا قال حسا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

وقد توجس ركزا مسعر ندس ... بنبئة الصوت ما في سمعه كذب

سورة طه عليه السلام مكية

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طه بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة
طه بمكة **واخرج** الدارمي وابن خزيمة في التوحيد والعقيلي في الضعفا والطبراني في الاوسط وابن عدي وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قرا طه ويس قبل
السموات والارض بالفي عام فلما سمعت الملايكة القران قالت طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا و
لالسنة تتكلم بهذا **واخرج** الديلمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السورة التي ذكرت فيها الانعام من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين
موسى واعطيت فواتح القران وخواتيم البقرة من تحت العرش واعطيت المفصل نافلة **واخرج** ابن مردويه عن ابي امامة
النبي صلى الله عليه وسلم قال كل قران يوضع عن اهل الجنة فلا يقرون منه شيا الا سورة طه ويس فانهم يقرون
الجنة **قوله تعالى** طه ما انزلنا عليك القران لتشقى **اخرج** ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الا
عساكر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل عليه الوحي كان يقوم على صدر قدميه اذا صلى فانزل
ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال قالوا لقد شقي هذا الرجل بربه
الله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
الليل يربط نفسه بحبل كي لا ينام فانزل الله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال
صلى الله عليه وسلم يربط نفسه ويضع احدى رجليه على الاخرى فنزلت طه ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج**
بسند حسن عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت ما انزلنا عليك
واخرج ابن مردويه عن علي قال لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قام الليل كله

ودما يجعل يرفع رجلا ويضع رجلا فهبط عليه جبريل فقال طه يعني طا الارض بقدميك يا محمد ما انزلنا عليك القران
لتشقى وانزل فاقروا ما تيسر من القران **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى فانزل الله طه يعني طا الارض يا محمد ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله طه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما قرا القران اذا صلى فقام على رجل واحدة فانزل الله طه
برجليك ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال لما انزل الله القران على النبي صلى الله عليه وسلم
قام به واصحابه فقال الكفار قريش ما انزل هذا القران على محمد الا ليشقى به فانزل الله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال يا رجل **واخرج** الحارث بن ابي اسامة وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال طه بالنبطية اي طا يا رجل **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك افعل
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال طه بالنبطية يا رجل **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة قال طه يا رجل بالنبطية
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال طه يا رجل بالنبطية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال طه يا رجل بالسريانية **واخرج**
عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك يا محمد بلسان الحبش **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله طه قال هو كقولك يا رجل بلسان الحبشة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله طه قال كلمة عربت **واخرج**
عن مجاهد قال طه فواتح السورة **واخرج** عن محمد بن كعب طه قال الطا من ذي الطول **واخرج** ابن مردويه عن ابي الطفيل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي عند ربي عشرة اسما قال ابو الطفيل حفظت منها ثمانية محمد واحمد وابو القاسم
والفاتح والخاتم والماحي والعاقب والحاشر وزعم سيف ان ابا جعفر قال له الاسمان الباقيان طه ويس **واخرج** الحاكم
وابن مردويه عن زر قال قرا رجل على ابن مسعود طه مفتوحة فاخذها عليه عبد الله طه مكسورة فقال له الرجل انما
فقال عبد الله هكذا قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا انزلها جبريل **واخرج** ابن عساكر عن عايشة
اول سورة تعلمتها من القران طه وكنت اذا قلت طه ما انزلنا عليك القران لتشقى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا
يا عايشة **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى قال يا رجل ما انزلنا
عليك القران لتشقى وكان يقوم الليل على رجليه فهي لغة لعك ان قلت لعكي يا رجل لم يلتفت واذا قلت طه التفت اليك **واخرج**
عبد بن حميد عن قرة بن خالد قال سمعت الضحاك وقال رجل من بني مازن بن مالك ما يخفى علي شي من القران وكان قاريا للقران
فقال له الضحاك انت تقول ذاك اخبرني ما طه قال هي من اسما الله الحسنى نحو طسم وحم فقال الضحاك انما هي
يا رجل **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال طه قسم اقسم الله وهو من اسما الله **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ما انزلنا عليك القران لتشقى يقول في الصلاة هي مثل قوله فاقروا ما تيسر
وكانوا يعلقون الحبال بصدورهم في الصلاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة ما انزلنا عليك القران لتشقى لا والله
ما جعله الله شقيا ولكن جعله رحمة ونورا ودليلا الى الجنة الا تذكرة لمن يخشى قال ان الله انزل كتابه وبعث رسله رحمة
رحم بها العباد وليتذكر ذاكر وينتفع رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكر انزل الله فيه حلاله وحرامه **قوله تعالى** وما
تحت الثرى **اخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب وما تحت الثرى قال ما تحت سبعة ارضين **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال الثرى
كل شي مبتل **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي وما تحت الثرى قال هي الصخرة التي هي تحت الارض السابعة وهي صخرة خضرا
وهو سجين الذي فيه كتاب الكفار **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الثرى ما حفر من التراب مبتلا **واخرج** ابو يعلى عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما تحت هذه الارض قال الما قيل فما تحت الما قال ظلمة قيل فما تحت الظلمة
قال الهوا قيل فما تحت الهوا قال الثرى قيل فما تحت الثرى قال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق **واخرج** ابن مردويه عن جابر
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذ عارضنا رجل شوجب يعني طويلا فسلم فدنا من

النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بخطام راحلته فقال انت محمد قال نعم قال اني اريد ان اسالك عن خصال لا يعلمها احد من
اهل الارض الا رجل او رجلان فقال سل عما شئت قال يا محمد ما تحت هذه يعني الارض قال الخلق قال فما تحتهم قال الارض
قال فما تحتها قال الخلق قال فما تحتهم قال الارض حتى انتهى الى السابعة قال فما تحت السابعة قال الصخرة قال فما تحت الصخرة
قال الحوت قال فما تحت الحوت قال الما قال فما تحت الما قال الظلمة قال فما تحت الظلمة قال الهوى قال فما تحت الهوى
قال الثرى قال فما تحت الثرى ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكا فقال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق
ايها السائل ما المسؤول باعلم من السائل قال صدقت اشهد انك رسول الله يا محمد اما انك لو ادعيت تحت الثرى شيئا
لعلمت انك ساحر كذاب اشهد انك رسول الله ثم ولى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس هل تدرون من
هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل **قوله تعالى** وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى **اخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما اسره ابن آدم في نفسه
واخفى ما خفي على ابن آدم مما هو فاعله قبل ان يعمله فانه يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد وجميع
الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة وهو كقوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس
في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما علمته انت واخفى ما قذف الله في قلبك ما لم تعلمه **واخرجه** عبد الله بن احمد في
الزهد وابو الشيخ في العظمة والبيهقي بلفظ يعلم ما اسررت في نفسك ويعلم ما تعمل غدا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة في قوله يعلم السر واخفى قال الاخفى من السر ما حدثت به نفسك وما لم تحدث به نفسك ايضا مما هو كائن
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يعلم السر واخفى قال الوسوسة والسر العمل الذي
تسرون من الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال السر ما اسر الرجل الى غيره واخفى من ذلك ما اسر
نفسه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في الاية قال السر ما تسر في نفسك واخفى من السر ما لم يكن
بعد وهو كائن **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في الاية قال السر ما حدثت به الرجل اهله واخفى ما تكلمت به
في نفسك **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما اسررت في نفسك واخفى ما لم تحدث
به نفسك **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن زيد بن اسلم في قوله يعلم السر واخفى قال يعلم اسرار العباد واخفى سره فلا
تعلمه **قوله تعالى** وهل اتاك حديث موسى الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
اني انست نارا اي احسست نارا او اجد على النار هدى قال من يهديني الطريق **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
اجد على النار هدى قال من يهديني الى الطريق وكانوا شاتين فضلوا الطريق **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس
اجد على النار هدى يقول من يدل على الطريق **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله او
اجد على النار هدى قال يهديه الطريق **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في قوله او اجد على النار هدى قال هاديا يهديه الى
واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال لما راى موسى النار انطلق
حتى وقف منها قريبا فاذا هو بنار عظيمة تفور من ورق شجرة خضرا شديدة الخضرة يقال لها العليق لا تزداد
فيما يرى الا عظما وتضرما ولا تزداد الشجرة على شدة الحريق الا خضرة وحسنا فوقف ينظر لا يدري على ما يضع
الا انه قد ظن انها شجرة تحترق واوقد اليها موقد فنالها فاحترقت وانه انما يمنع النار شدة خضرتها وكثرة
وكثافة ورقها وعظم جذعها فوضع امرها على هذا فوقف وهو يطمع ان يسقط منها شي فيقتبسه فلما طال
اهوى اليها بضغث في يده وهو يريد ان يقتبس من لهبها فلما فعل ذلك موسى مالت نحوه كانها تريده فا
وهاب ثم عاد وطاف بها ولم تزل تطمعه ويطمع بها ثم لم يكن شي باوشك من خمودها فاشتد عند ذلك
في امرها فقال هي نار ممتنعة لا يقتبس منها ولكنها تضطرم في جوف شجرة فلا تحرقها ثم خمودها على قدره

وكثرته من يده فلما راى ذلك موسى قال ان لهذه لشانا ثم وضع امرها على انها مامورة او مصنوعة لا يدري من امرها ولا بما
امرت ولا من صنعها ولا لم صنعت فوقف متحيرا لا يدري ايرجع ام يقيم فبينا هو على ذلك اذ رمى بطرفه نحو فرعها فاذا هو
اشد ما يكون خضرة ساطعة في السما ينظر اليها تغشى الظلام ثم لم تزل الخضرة تنور وتصفر وتبيض حتى صارت نورا
ساطعا عمودا بين السما والارض عليه مثل شعاع الشمس تكل دونه الابصار كلما نظر اليه يكاد يخطف بصره فعند ذلك اشتد
خوفه وحزنه فرد يده على عينيه ولصق بالارض وسمع الحس والوحس الا انه سمع حينئذ شيئا لم يسمع السامعون بمثله
فلما بلغ موسى الكرب واشتد عليه الهول نودي من الشجرة فقيل يا موسى فاجاب سريعا وما يدري من دعاه وما كان
سرعة اجابته الا استيناسا بالانس فقال لبيك مرارا اني لاسمع صوتك واحس حسك ولا ارى مكانك فاين انت
قال انا فوقك ومعك وامامك وخلفك واقرب اليك من نفسك فلما سمع هذا موسى علم انه لا ينبغي ذلك الا لربه فايقن
به فقال كذلك انت يا الهي كلامك اسمع ام رسولك قال بل انا الذي اكلمك فادن مني فجمع موسى يديه في العصا ثم تحامل
حتى استقل قائما فرعدت فرائصه حتى اختلفت واضطربت رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل آخر
فهو بمنزلة الميت الا روح الحياة تجري فيه ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريبا من الشجرة التي نودي منها
فقال له الرب تبارك وتعالى ما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قال وما تصنع بها ولا احد اعلم منه بذلك قال
اتوكا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى قد علمها وكان لموسى في العصا مآرب كان لها شعبتان ومحجن
تحت الشعبتين فاذا طال الغصن حناه بالمحجن واذا اراد كسره لواه بالشعبتين وكان يتوكا عليها ويهش بها وكان اذا
مشى القاها على عاتقه فعلق بها قوسه وكنانته ومرجانه ومخلاته وثوبه وزادا ان كان معه وكان اذا رتع في البرية
حيث لا ظل له ركزها ثم عرض بالزند بين شعبتيها والقى فوقها كساه فاستظل بها ما كان مرتعا وكان اذا ورد ما يقصر
عنه رشاوه وصل بها وكان يقاتل بها السباع عن غنمه قال له الرب القها يا موسى فظن موسى انه يقول ارفضها فالقاها
على وجه الرفض ثم كانت منه نظرة فاذا باعظم ثعبان نظر اليه الناظرون يرى يلتمس كانه يبتغي شيئا يريد اخذه يمر بالصخرة
مثل الخلفة من الابل فيلتقمها ويطعن بالناب من انيابه في اصل الشجرة العظيمة فيجتثها عيناه توقدان نارا وقد عاد
المحجن منها عرفا فيه شعر مثل النيازك وعاد الشعبتان فما مثل القليب الواسع فيه اضراس وانياب لها صريف فلما عاين ذلك موسى
ولى مدبرا ولم يعقب فذهب حتى امعن وراى انه قد اعجز الحية ثم ذكر ربه فوقف استحيا منه ثم نودي يا موسى ارجع حيث
كنت فرجع وهو شديد الخوف فقال خذها بيمينك ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى قال وكان على موسى حينئذ مدرعة
من صوف قد خلها بخلال من عيدان فلما امره باخذها ادلى طرف المدرعة على يده فقال له ملك ارايت يا موسى لو اذن الله
بما تحاذر اكانت المدرعة تغني عنك شيئا قال لا ولكني ضعيف ومن ضعف خلقت فكشف عن يده ثم وضعها على فم الحية
حتى سمع حس الاضراس والانياب ثم قبض فاذا هي عصاه التي عهدها واذا يده في موضعها الذي كان يضعها اذا توكا بين
الشعبتين قال له ربه ادن فلم يزل يدنيه حتى اسند ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة وجمع يديه
في العصا وخضع برأسه وعنقه ثم قال له اني قد اقمتك اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدك ان يقوم مقامك ادنيتك
وقربتك حتى سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنة مني فانطلق برسالتي فانك بعيني وسمعي وان معك يدي وبصري واني
قد البستك جنة من سلطاني تستكمل بها القوة في امري فانت جند عظيم من جنودي بعثتك الى خلق ضعيف من خلقي
بطر نعمتي وامن مكري وغرته الدنيا حتى جحد حقي وانكر ربوبيتي وعبد من دوني وزعم انه لا يعرفني واني لاقسم بعزتي لولا
العذر والحجة اللذان وضعت بيني وبين خلقي لبطشت به بطشة جبار تغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار
فان امرت السما حصبته وان امرت الارض ابتلعته وان امرت البحار غرقته وان امرت الجبال دمرته ولكنه هان علي وسقط
من عيني ووسعه حلمي واستغنيت بما عندي وحقي اني انا الغني لا غني غيري فبلغه رسالتي وادعه الى عبادتي وتوحيدي

واخلاص اسمي وذكره بايامي وحذره نقمتي وبأسي واخبره انه لا يقوم شيء لغضبي وقل له فيما بين ذلك قولا لينا لعله
او يخشى واخبره اني الى العفو والمغفرة اسرع مني الى الغضب والعقوبة ولا يروعنك ما البسته من لباس الدنيا
ناصيته بيدي ليس يطرف ولا ينطق ولا يتنفس الا باذني وقل له اجب ربك فانه واسع المغفرة فانه قد امهلك
سنة في كلها انت مبارزه بالمحاربة تتشبه وتتمثل به وتصد عباده عن سبيله وهو يمطر عليك السماء وينبت لك الا
لم تسقم ولم تهرم ولم تفتقر ولم تغلب ولو شاء ان يجعل لك ذلك او يسلبكه فعل ولكنه ذو اناة وحلم عظيم
بنفسك واخيك وانتما محتسبان بجهاده فاني لو شئت ان اتيه بجنود لا قبل له بها لفعلت ولكن ليعلم هذا
الضعيف الذي قد اعجبته نفسه وجموعه ان الفئة القليلة ولا قليل مني تغلب الفئة الكثيرة باذني ولا يعجبنكما
ولا ما متع به ولا تمدان الى ذلك اعينكما فانها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين واني لو شئت ان ازينكما من الدنيا
بزينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته تعجز عن مثل ما اوتيتما فعلت ولكني ارغب بكما عن ذلك وازويه عنكما
وكذلك افعل باوليائي وقديما ما خرت لهم عن ذلك فاني لاذودهم عن نعيمها ورخائها كما يذود الراعي الشفيق
غنمه عن مواقع الهلكة واني لاجنبهم سلوتها وعيشها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن مبارك العرة وما ذاك لهوانهم
ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا لم تكلمه الدنيا ولم يطغه الهوى واعلم انه لم يتزين لي العباد بزينة
هي ابلغ فيما عندي من الزهد في الدنيا فانه زينة المتقين عليهم منه لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم
وجوههم من اثر السجود اولئك هم اوليائي حقا فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم
من اهان لي وليا او اخافه فقد بارزني بالمحاربة وبادأني وعرض لي نفسه ودعاني اليها وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي
فيظن الذي يحاربني ان يقوم لي او يظن الذي يعاديني ان يعجزني او يظن الذي يبارزني ان يسبقني او يفوتني
كيف وانا الثائر لهم في الدنيا والاخرة لا اكل نصرتهم الى غيري قال فاقبل موسى الى فرعون في مدينة قد جعل حولها
الاسد في غيضة قد غرسها والاسد فيها مع ساستها اذا اشلتها على احد اكل وللمدينة اربعة ابواب في الغيضة فاقبل
من الطريق الاعظم الذي يراه فرعون فلما رأته الاسد صاحت صياح الثعالب فانكر ذلك الساسة وفرقوا من فرعون
موسى حتى انتهى الى الباب الذي فيه فرعون فقرعه بعصاه وعليه جبة صوف وسراويل فلما رآه البواب عجب من جرأته
ولم يأذن له فقال هل تدري باب من انت تضرب انما انت تضرب باب سيدك قال انت وانا وفرعون عبيد لربي
فاخبر البواب الذي يليه من البوابين حتى بلغ ذلك ادناهم ودونه سبعون حاجبا كل حاجب منهم تحت يده من الجنود
الله حتى خلص الخبر الى فرعون فقال ادخلوه علي فادخل فلما اتاه قال له فرعون اعرفك قال نعم قال الم نربك فينا
قال فرد اليه موسى الذي رد قال فرعون خذوه فبادر موسى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فحملت على الناس
منها فمات منهم خمسة وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا وقام فرعون منهزما حتى دخل البيت فقال يا موسى
بيننا وبينك اجلا ننظر فيه قال موسى لم اومر بذلك انما امرت بمناجزتك وان انت لم تخرج الي دخلت
فاوحى الله الى موسى ان اجعل بينك وبينه اجلا وقل له ان يجعله هو قال فرعون اجعله الى اربعين يوما ففعل
فرعون لا يأتي الخلاء الا في كل اربعين يوما مرة فاختلف ذلك اليوم اربعين مرة قال وخرج موسى من المدينة
خضعت له بأذنابها وسارت مع موسى تشيعه ولا تهيجه ولا احدا من بني اسرائيل **قوله تعالى** فاخلع
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كانتا
ميت فقيل له اخلعهما **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال لم اخلع النعلين في الصلاة انما امر موسى
انهما كانتا من جلد حمار ميت **واخرج** عبد بن حميد عن كعب في قوله فاخلع نعليك قال كانت نعلا موسى من جلد
فاراد ربك ان يمسه القدس كله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الزهري في قوله فاخلع نعليك قال كانتا من

عن مجاهد قال كانت نعلا موسى التي قيل له اخلعهما من جلد خنزير **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
في قوله فاخلع نعليك قال كي تمس راحة قدميك الارض الطيبة **واخرج** الطبراني عن علقمة ان ابن مسعود اتى
موسى الاشعري في منزله فحضرت الصلاة فقال له ابو موسى تقدم يا ابا عبد الرحمن فانك اقدم سنا واعلم قال لا بل
انت فانما اتيناك في منزلك فتقدم ابو موسى فخلع نعليه فلما صلى قال له ابن مسعود لم خلعت نعليك ابالواد
المقدس انت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الخفين والنعلين **قوله تعالى** انك بالواد المقدس طوى
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انك بالواد المقدس قال المبارك طوى قال الوادي **واخرج** ابن ابي حاتم
عكرمة في قوله بالواد المقدس قال الطاهر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله بالواد المقدس قال واد بفلسطين
مرتين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بالواد المقدس طوى يعني الارض المقدسة وذلك انه مر بواديها
الطوى الطويت وادي كذا وكذا والطاوي من الليل وارتفع الى اعلى الوادي في ذلك نبي الله موسى **واخرج** ابن ابي شيبة
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله انك بالواد المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادي **واخرج** ابن ابي حاتم
بشر بن عبيد طوى يعني نون واد بايلة زعموا انه طوي بالبركة مرتين **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله طوى قال
الوادي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي نجيح في قوله طوى قال طأ الارض حافيا كما تدخل الكعبة
يقول من بركة الوادي هذا قول سعيد بن جبير قال وكان مجاهد يقول طوى اسم الوادي **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
قوله بالواد المقدس طوى قال واد قدس مرتين واسمه طوى **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ طوى برفع الطاء ونون
قوله تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
على باب الجنة اني انا الله لا اله الا انا لا اعذب من قال
واخرج ابن سعد وابو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلائل
خرج عمر متقلدا بالسيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال له اين تعمد يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف
بني هاشم وبني زهرة فقال له عمر ما اراك الا قد صبوت وتركت دينك قال افلا ادلك على العجب ان ختنك واختك
وتركا دينك فمشى عمر ذامرا حتى اتاهما وعندهما خباب فلما سمع خباب بحس عمر توارى في البيت فدخل عليهما
الهينمة التي سمعتها عندكم وكانوا يقرؤن طه فقالوا ما عدا حديثا تحدثنا به قال فلعلكما قد صبوتما
يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطئه وطأ شديدا فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها فنفحها
وجهها فقال عمر اعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقرأه فقالت اخته انك رجس وانه لا يمسه الا المطهرون
فقام فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري
على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى
لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه
واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي طالب قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام
الله عز وجل اني انا الله الذي لا اله الا انا اعبدني من جاءني منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني
امن من عذابي **قوله تعالى** واقم الصلاة لذكري **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
مجاهد في قوله واقم الصلاة لذكري قال اذا صلى عبد ذكر ربه **واخرج** عبد بن حميد عن ابرهيم في قوله واقم الصلاة
واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله
قال اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله قال اقم الصلاة لذكري **واخرج**
وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه
خيبر اسرى ليلة حتى ادركه الكرى اناخ فعرس ثم قال يا بلال اكلأ لنا الليلة قال فصلى بلال ثم تساند الى راحلته

مستقبل الفجر فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ احد منهم حتى ضربتهم الشمس وكان اولهم استيقاظا النبي صلى الله عليه وسلم
قال اي بلال فقال بلال بابي انت يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اناخ فتوضا واقام الصلاة ثم صلى مثل صلاته للوقت في تمكث ثم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله
قال اقم الصلاة لذكري وكان ابن شهاب يقروها للذكرى واخرج الطبراني وابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل غفل عن الصلاة حتى طلعت الشمس او غربت ما كفارتها قال يتقرب الى الله بحسن
وضوءه ويصلي فيحسن الصلاة ويستغفر الله فلا كفارة لها الا ذلك ان الله يقول اقم الصلاة لذكري واخرج سعيد
وابن المنذر عن سمرة بن يحيى قال نسيت صلاة العتمة حتى اصبحت فغدوت الى ابن عباس فاخبرته فقال قم فصلها ثم قرا
اقم الصلاة لذكري واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا نسيت صلاة فاقضها متى ذكرت واخرج ابن ابي شيبة
الشعبي وابرهيم في قوله اقم الصلاة لذكري قال لا يصليها اذا ذكرها وقد نسيها واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم قال
نام عن صلاة او نسيها يصلي متى ذكرها عند طلوع الشمس وعند غروبها ثم قرا اقم الصلاة لذكري قال اذا ذكرها
في اي ساعة كنت واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية
فذكر انا دها سامن الارض قالوا هاس الرمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكلونا فقال بلال انا فناموا
طلعت عليهم الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما كنتم تفعلون كذلك لمن نام او نسي واخرج ابن ابي شيبة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم امواتا فرد الله
ارواحكم فمن نام عن صلاة او نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها واذا استيقظ **قوله تعالى** ان الساعة آتية الاية اخرج
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الساعة آتية اكاد اخفيها يقول لا اظهر عليها احدا غيري واخرج سعيد بن منصور
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الساعة آتية اكاد اخفيها قال اكاد اخفيها من نفسي
عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن مجاهد في قوله اكاد اخفيها قال من نفسي واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري
عن ابن عباس انه قرا اكاد اخفيها من نفسي يقول لانها لا تخفى من نفس الله ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
اهل السموات والارض احد الا قد اخفى الله عنه علم الساعة وهي في قراءة ابن مسعود اكاد اخفيها من نفسي
من الخلايق حتى لو استطعت اكتمها من نفسي لفعلت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
بعض القراءة اكاد اخفيها من نفسي قال ولعمري لقد اخفاها الله من الملايكة المقربين ومن الانبيا والمرسلين
ابن حميد عن ابي صالح في قوله اكاد اخفيها قال يخفيها من نفسه واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري عن ورقا
سعيد بن جبير اكاد اخفيها يعني بنصب الالف وخفض الفا يقول اظهرها ثم قال اما سمعت قول الشاعر
٥ داب شهرين ثم شهرا دميكا ٥ باريكين يخفيان غميرا ٥ واخرج ابن الانباري عن الفرا قال في قراءة
اكاد اخفيها من نفسي فكيف اطلعكم عليها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لتجزى كل نفس
قال لتعطى ثواب ما تعمل **قوله تعالى** واتبع هواه اخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي بن شبرمة قال انما سمي هوى لانه يهوي
بصاحبه في النار **قوله تعالى** وما تلك بيمينك الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في عصا موسى قال
اياها ملك من الملايكة اذ توجه الى مدين فكانت تضيء له بالليل ويضرب بها الارض فيخرج له النبات
غنمه ورق الشجر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله هي عصاي اتوكا عليها قال اذا مشى مع غنمه
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واهش بها على غنمي قال اضرب بها الشجر فيتساقط منه الورق
ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله واهش بها على غنمي قال الهش ان يخبط الرجل بعصاه الشجر فيتناثر
ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال الهش ان يوخذ العصا بين الشعبتين ثم يحركها حتى يسقط الورق

يسقط الورق واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال الهش ان يضع الرجل المحجن في الغصن ثم يحركه حتى يسقط ورقه
ولا يكسر العود فهذا الهش ولا يخبط واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله واهش بها
قال اخبط بها الشجر ولي فيها مارب اخرى قال حوايج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله مارب اخرى قال حاجات منافع واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مارب اخرى يقول حوايج اخرى
عليها المزود والسقا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولي فيها مارب اخرى قال كانت تضيء له بالليل وكانت على
ابرهيم السلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فالقاها فاذا هي حية تسعى ولم تكن قبل ذلك حية فمرت بشجرة فاكلتها
ومرت بصخرة فابتلعتها فجعل موسى يسمع وقع الصخرة في جوفها فولى مدبرا فنودي ان يا موسى خذها فلم ياخذها ثم نودي
ان خذها ولا تخف فقيل له في الثالثة انك من الامنين فاخذها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
سنعيدها سيرتها الاولى قال حالتها الاولى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سنعيدها
سيرتها الاولى قال هيئتها الاولى واضمم يدك الى جناحك قال ادخل كفك تحت عضدك تخرج بيضاء من غير سوء قال
من غير برص واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله من غير سوء قال من غير برص واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال
اخرجها والله كانها مصباح فعلم موسى انه قد لقي ربه ولهذا قال تعالى لنريك من اياتنا الكبرى **قوله تعالى** قال رب اشرح
الايات اخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن اسما بنت عميس قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بازا
ثبير وهو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسالك بما سالك اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان
تحلل عقدة من لساني يفقه قولي واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا انك كنت بنا بصيرا واخرج السلفي في الطيوريات بسند واه عن ابي جعفر محمد بن علي قال لما نزلت واجعل لي وزيرا
من اهلي هرون اخي اشدد به ازري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل ثم دعا ربه وقال اللهم اشدد ازري باخي علي
الى ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واحلل عقدة من لساني قال عجمة
لجمرة ادخلها فيه عن امر امراة فرعون تدرا به عنه عقوبة فرعون حين اخذ موسى بلحيته وهو لا يعقل فقال هذا عدو
فقالت له امراته انه لا يعقل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي قال كان اكبر من
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية في قوله اشدد به ازري قال ظهري واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
ازري يقول اشدد به امري وقوني به فان لي به قوة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واشركه في امري
نبي هرون ساعتيذ حين نبي موسى عليهما السلام واخرج ابن ابي حاتم عن عروة ان عايشة سمعت رجلا يقول اني لا ادري اي
اخ في الدنيا كان انفع لاخيه موسى حين سال لاخيه النبوة فقالت صدق والله واخرج الحاكم عن وهب قال كان هرون فصيحا
يتكلم في تؤدة ويقول بعلم وحلم وكان اطول من موسى طولا واكبرهما في السن واكثرهما لحما وابيضهما جسما واعظمهما
وكان موسى جعدا ادم طوالا كانه من رجال شنوءة ولم يبعث الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده
اليمنى الا ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود
كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا ينصب الكاف الاولى في كلهن واخرج عبد بن حميد عن الاعمش
انه كان يجزم الكافات كلها **قوله تعالى** فاقذفيه في اليم اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاقذفيه في اليم قال
قوله تعالى والقيت عليك محبة مني اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والقيت عليك محبة
كل من راه القيت عليه منه محبة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل في قوله والقيت عليك محبة
الى عبادي واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله والقيت عليك محبة مني قال الحب نظرت آسية وجهه
حسنا وملاحة فعندها قالت لفرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه واخرج ابو سعد الماليني

واخرج الحكيم الترمذي عن ابي رجا في قوله والقيت عليك محبة مني قال الملاحة والحلاوة واخرج ابن عساكر عن قتادة
قوله والقيت عليك محبة مني قال حلاوة في عيني موسى لم ينظر اليه خلق الا احبه واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كان
عبد الله بن عمر فيلقاه الناس فيسلمون عليه ويحيونه ويثنون عليه ويدعون له فيضحك ابن عمر فاذا انصرفوا عنه اقبل
فقال ان الناس ليحبوني حتى لو كنت اعطيتهم الذهب والفضة ما زادوا عليه ثم تلا هذه الاية والقيت عليك محبة مني
قوله تعالى ولتصنع على عيني اخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك في قوله ولتصنع على عيني قال ولتعمل على عيني واخرج
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني في قوله ولتصنع على عيني قال تربى بعين الله واخرج عبد الرزاق وابن
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولتصنع على عيني يقول ولتغذى على عيني واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الاية يقول
انت بعيني اذ جعلتك امك في التابوت ثم في البحر واذ تمشي اختك قوله تعالى وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك
فتونا اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والخطيب عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما قتل موسى
الذي قتل من آل فرعون خطا يقول الله وقتلت نفسا فنجيناك من الغم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله فنجيناك من الغم قال من قتل النفس وفتناك فتونا قال اخلصناك اخلاصا واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفتناك فتونا قال ابتليناك بلا انعمه واخرج ابن
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفتناك فتونا قال اختبرناك اختبارا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
فتونا قال بلا القاه في التابوت ثم في اليم ثم التقاط آل فرعون اياه ثم خروجه خايفا يترقب واخرج ابن
العدني في مسنده وعبد بن حميد والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير
قال سالت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام وفتناك فتونا فسالته عن الفتون ما هو فقال استانف
النهار يا ابن جبير فان لها حديثا طويلا فلما اصبحت غدوت على ابن عباس لانتجز ما وعدني من حديث الفتون فقال تذاكر
فرعون وجلساوه ما كان الله عز وجل وعد ابرهيم عليه السلام ان يجعل في ذريته انبيا وملوكا فقال بعضهم ان بني اسرائيل
ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا يظنون انه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هكذا كان وعد الله
قال فرعون فكيف ترون فايتمروا واجمعوا امرهم على ان يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون في بني اسرائيل فلا يجدون
مولودا الا ذبحوه ففعلوا فلما راوا ان الكبار يموتون باجالهم وان الصغار يذبحون قالوا يوشك ان تفنوا بني اسرائيل فتصيروا
الاعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم فاقتلوا عاما كل مولود ذكر فيقل ابناوهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم احدا
مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا فتخافون مكاثرتهم اياكم ولن يفنوا بمن تقتلون فتحتاجون اليهم فاجمعوا
على ذلك فحملت ام موسى بهرون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان فولدت علانية امنة حتى اذا كان في قابل حملت بموسى
في قلبها الهم والحزن فذلك من الفتون يا ابن جبير ما دخل عليه في بطن امه مما يراد به فاوحى الله اليها ان لا تخافي
انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وامرها اذا ولدته ان تجعله في تابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت
به حتى اذا توارى عنها ابنها اتاها الشيطان فقالت في نفسها ما فعلت بابني لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان
الي من ان القيه الى دواب البحر وحيتانه فانطلق به الماء حتى اوفى به عند فرضة مستقى جواري امراة فرعون فلما راينه
فهممن ان يفتحن الباب فقال بعضهن لبعض ان في هذا مالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امراة الملك بما وجدنا
فحملنه بهيئته لم يحركن منه شيئا حتى دفعنه اليها فلما فتحته رات فيه الغلام فالقي عليها منه محبة لم تلق
من البشر قط واصبح فواد ام موسى فارغا من ذكر كل شي الا من ذكر موسى فلما سمع الذباحون بامره اقبلوا الى امراة
يريدون ان يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذباحين امروني فان هذا الواحد لا يزيد في بني
فرعون فاستوهبه اياه فان وهبه لي فقد احسنتم واجملتم وان امر بذبحه لم الكم فلما اتت به فرعون قالت

لا تقتلوه قال فرعون يكون لك فاما لي فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو اقر
فرعون ان يكون قرة عين له كما قالت امراته لهداه الله به كما هدى به امراته ولكن الله عز وجل حرمه ذلك فارسلت الى من
حولها من كل امراة لها لبن لتختار له ظيرا فلما اخذته امراة منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى اشفقت امراة فرعون ان يمتنع
من اللبن فيموت فاحزنها ذلك فامرت به فاخرج الى السوق ومجمع الناس ترجوا ان تجد له ظيرا ياخذ منها فلم يفعل
واصبحت ام موسى والها فقالت لاخته قصي اثره واطلبيه هل تسمعين له ذكرا احي ابني ام قد اكلته الدواب ونسيت الذي
كان الله وعدها فبصرت به اخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو بصر الانسان الى شي بعيد وهو الى جنبه وهو
لا يشعر به فقالت من الفرح حين اعياهم الظورات انا ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها
وقالوا وما يدريك ما نصحهم له هل تعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم
عليه رغبتهم في صهر الملك رجا منفعته فتركوها فانطلقت الى امه فاخبرتها الخبر فجات فلما وضعته في حجرها نزا الى
ثديها فمصه حتى امتلا جنباه ريا وانطلق البشرى الى امراة فرعون يبشرونها انا قد وجدنا لابنك ظيرا فارسلت
اليها فاتت بها وبه فلما رات ما يصنع بها قالت لها امكثي عندي ارضعي ابني هذا فاني لم احب حبه شيا قط قالت
لا استطيع ان ادع بيتي وولدي فيضيع فان طابت نفسك ان تعطينيه فاذهب به الى بيتي فيكون معي لا آلوه خيرا فعلت
فاني غير تاركة بيتي وولدي فذكرت ام موسى ما كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت على امراة فرعون لذلك وايقنت
ان الله عز وجل منجز وعده فرجعت بابنها الى بيتها من يومها فانبته الله نباتا حسنا وحفظه لما قد قضى فيه فلم يزل
بنو اسرائيل وهم يجتمعون في ناحية القرية يمتنعون به من الظلم والسخرة منذ كان فيهم فلما ترعرع قالت امراة فرعون لام
موسى اريني ابني فوعدتها يوما تزورها به فيه فقالت لخزانها وظورها وقهارمتها لا يبقين منكم اليوم واحد الا استقبل
ابني اليوم بهدية وكرامة لارى ذلك فيه وانا باعثة امينا يحصي ما صنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والنحل والكرامة تستقبله
من حين خرج من بيت امه الى ان دخل عليها فلما دخل عليها اكرمته ونحلته وفرحت به واعجبها ونحلت امه لحسن اثرها عليه
ثم قالت لانطلقن به الى فرعون فلينحلنه وليكرمنه فلما دخلت به عليه جعلته في حجره فتناول موسى لحية فرعون فمدها الى
الارض فقالت الغواة من اعدا الله الا ترى الى ما وعد الله ابرهيم انه يرثك ويصرعك ويعلوك فارسل الى الذباحين
ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلا ابتلي به وجعله فتونا فجات امراة فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما بدا
لك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الا ترينه يزعم انه سيصرعني ويعلوني فقالت اجعل بيني وبينك امرا تعرف فيه الحق ايت بجمرتين
ولولوتين فقربهن اليه فان بطش باللولوتين واجتنب الجمرتين علمت انه يعقل وان هو تناول الجمرتين ولم يرد اللولوتين
علمت ان احدا لا يوثر الجمرتين على اللولوتين وهو يعقل فقرب ذلك اليه فتناول الجمرتين فانتزعهما منه مخافة ان يحرقا يديه
فقالت المراة الا ترى فصرفه الله عنه بعد ما كان قد هم به وكان الله بالغا امره فيه فلما بلغ اشده وكان من الرجال لم يكن احد
من آل فرعون يخلص الى بني اسرائيل معه بظلم ولا بسخرة حتى امتنعوا كل الامتناع فبينما هو يمشي في ناحية المدينة اذا هو
برجلين يقتتلان احدهما من بني اسرائيل والاخر من آل فرعون فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى واشتد
غضبه لانه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني اسرائيل وحفظه لهم لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع غير ام موسى الا ان
يكون الله اطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما احد الا الله وموسى والا
سرايلي
فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له
فاصبح في المدينة خايفا يترقب الاخبار فاتي فرعون فقيل له ان بني اسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا
ترخص لهم فقال ابغوني قاتله ومن يشهد عليه فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له ان يقيد بغير بينة ولا ثبت
فاطلبوا لي علم ذلك اخذ لكم بحقكم فبينما هم يطوفون فلا يجدون ثبتا اذا موسى من الغد قد راى ذلك الاسرائيلي يقاتل

فرعونيا آخر فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى قد ندم على ما كان وكره الذي رأى فغضب الاسرائيلي
وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فقال للاسرائيلي لما فعل بالامس واليوم انك لغوي مبين فنظر الاسرائيلي الى موسى
قال له ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف بعد ما قال له انك لغوي مبين ان يكون اياه اراد الفرعوني
يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة ان يكون اياه اراد موسى ليقتله فتتاركا
الفرعوني الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين يقول اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين
ليقتلوا موسى فاخذ رسل فرعون في الطريق الاعظم يمشون على هينتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون ان يفوتهم
رجل من شيعة موسى من اقصى المدينة فاختصر طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره الخبر وذلك من الفتون يا ابن
جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلاء قبل ذلك وليس له بالطريق علم الا حسن ظنه بربه فانه قال
ان يهديني ربي سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين
تذودان يعني حابستين غنمهما فقال لهما ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس قالتا ليست لنا قوة نزاحم القوم وانما
ننتظر فضول حياضهم فسقى لهما فجعل يغرف في الدلو ماء كثيرا حتى كانتا اول الرعاء فراغا فانصرفتا الى ابيهما بغنمهما
موسى الى شجرة فاستظل بها وقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فاستنكر ابوهما سرعة صدورهما
حفلا بطانا وقال ان لكما اليوم لشأنا فحدثتاه بما صنع موسى فامر احداهما ان تدعوه فاتته فدعته
قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسنا في مملكته قالت احداهما
استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فاحتملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وما امانته قالت اما قوته
فما رأيت منه حين سقى لنا لم ار رجلا قط اقوى في ذلك السقي منه حين سقى لنا واما امانته فانه نظر حين
اليه وشخصت له فلما علم اني امرأة صوب رأسه ولم يرفعه ولم ينظر الي حتى بلغته رسالتك
لي امش خلفي وانعتي لي الطريق فلم يفعل هذا الا وهو امين فسري عن ابيها وصدقها وظن به الذي قالت فقال
ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك
فكانت على موسى ثمان حجج واجبة وكانت سنتان عدة منه فقضى الله عنه عدته فاتمها عشرا قال سعيد
رجل من اهل النصرانية من علمائهم هل تدري اي الاجلين قضى موسى قلت لا وانا يومئذ لا اعلم فلقيت
فذكرت الذي قال النصراني فقال اما تعلم ان ثمانيا كانت واجبة لم يكن موسى لينقص منها وتعلم ان الله
موسى عدته التي وعد فانه قضى عشرا فاخبرت النصراني فقال الذي اخبرك بهذا هو اعلم منك قلت اجل
سار موسى باهله ورأى من امر النار ما قص الله عليك في القران وامر العصا ويده فشكى الى ربه ما يتخوف
فرعون في القتيل وعقدة لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسأل ربه ان
هرون يكون له ردءا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فاتاه الله سؤله فحل عقدة من لسانه واوحى الى
وامره ان يلقى موسى فاندفع موسى بالعصا ولقي هرون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما ببابه حينا لا يؤذن
اذن لهما بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك قال فمن ربكما يا موسى فاخبراه بالذي قص الله في القران
قال تريدان وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت قال اريد ان تؤمن بالله وترسل معي بني اسرائيل فابى عليه
ائت باية ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون فلما
قاصدة اليه خافها فاقتحم عن سريره واستغاث بموسى ان يكفها عنه ففعل واخرج يده من جيبه
سوء يعني برص ثم اعادها الى كمه فصارت الى لونها الاول فاستشار الملأ فيما رأى فقالوا له
يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى يعنون ملككم الذي هم فيه والعيش

شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تغلب بسحرك سحرهما فارسل فرعون في المداين
فحشر له كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا بم يعمل هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحبال قالوا فلا
والله ما في الارض قوم يعملون بالحيات والحبال والعصي بالسحر ما نعلمه فما اجرنا ان غلبنا قال لهم انتم اقاربي وخاصتي
وانا صانع بكم كل شيء احببتم فتواعدوا يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى قال سعيد فحدثني ابن عباس ان يوم الزينة
اليوم الذي اظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد واحد قال الناس
بعضهم لبعض اذهبوا بنا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهرون استهزاء
بهما فقالوا يا موسى لقدرتهم بسحرهم اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فالقوا حبالهم وعصيهم
وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فرأى موسى من سحرهم ما اوجس منه خيفة فاوحى الله اليه ان الق عصاك فلما
القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها فجعل العصي تدعو موسى وتلتبس بالحبال حتى صارت جرزا الى الثعبان
تدخل فيه حتى ما ابقت عصا ولا حبلا الا ابتلعته فلما عرف السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا
كل هذا ولكن هذا امر من الله عز وجل فامنا بالله وبما جاء به موسى ونتوب الى الله مما كنا فيه فكسر الله ظهر فرعون في
ذلك الموطن واشياعه وظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارزة متبذلة
تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون فمن رآها من آل فرعون ظن انها ابتذلت شفقة على فرعون واشياعه وانما كان حزنها
وهمها لموسى فلما طال مكث موسى بمواعيد فرعون الكاذبة كلما جاء باية وعده عندها ان يرسل معه بني اسرائيل فاذا كشف
عنه نكث عهده واخلف وعده حتى امر موسى بقومه فخرج بهم ليلا فلما اصبح فرعون ورأى انهم قد مضوا بعث في
المداين حاشرين فتبعهم بجنود عظيمة كثيرة واوحى الله الى البحر اذا ضربك عبدي موسى فانفرق له اثنتي عشرة فرقة
حتى يجوز موسى ومن معه ثم التق بعد على من بقي من قوم فرعون واشياعه فنسي موسى ان يضرب بعصاه فدفع الى البحر
وله قصيف مخافة ان يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما تراءى الجمعان وتقاربا قال اصحاب موسى انا
لمدركون افعل ما امرك به ربك فانك لم تكذب ولم تكذب قال وعدني ربي اذا انتهيت الى البحر ان يفرق لي حتى
اجوزه ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر حين دنا اوائل جند فرعون من اواخر جند موسى فانفرق البحر كما امره الله وكما وعد
موسى فلما ان جاز اصحاب موسى كلهم ودخل اصحاب فرعون كلهم التقى البحر عليهم كما امره الله عز وجل فلما ان جازوا البحر قال
اصحاب موسى انا نخاف ان لا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه فدعا ربه فاخرجه له ببدنه من البحر حتى
استيقنوا ثم مروا بعد ذلك على قوم كانوا يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم
قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رأيتم من العبر ما يكفيكم وسمعتم به فمضوا حتى انزلهم منزلا
وقال لهم اطيعوا هرون فاني قد استخلفته عليكم واني ذاهب الى ربي واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما
اتى ربه واراد ان يكلمه في ثلاثين يوما وقد صامهن ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصائم فتناول
موسى من نبات الارض شيئا فمضغه فقال له ربه حين اتاه لم افطرت وهو اعلم بالذي كان قال رب اني كرهت ان اكلمك
الا وفمي طيب الريح قال وما علمت يا موسى ان ريح فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك ارجع حتى تصوم عشرة ايام
ثم ائتني ففعل موسى الذي امره الله به فلما رأى قوم موسى انه لم يرجع اليهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان هرون خطبهم
فقال انكم قد خرجتم من مصر ولقوم فرعون عندكم ودائع ولكم فيهم مثل ذلك وانا ارى ان تحتسبوا ما كان لكم
عندهم ولا احل لكم وديعة استودعتموها ولا عارية ولسنا برادين اليهم شيئا من ذلك ولا ممسكيه لانفسنا فحفر حفيرة وامر كل
قوم عندهم من ذلك من متاع او حلية ان يقذفوه في الحفيرة ثم اوقد عليه النار فاحرقه وقال لا يكون لنا ولا لهم وكان
السامري من قوم يعبدون البقر ليس من بني اسرائيل جارا لهم فاحتمل مع بني اسرائيل حين احتملوا فقضي له ان رأى اثر

قومهم

الفرس فقبض منه قبضة فمر بهرون فقال له هرون يا سامري الا تلقي ما في يديك وهو قابض عليه لا يراه احد طول [illegible]
ذلك فقال هذه قبضة من اثر الرسول الذي جاوز بكم البحر فلا القيها لشيء الا ان تدعو الله اذا القيتها ان يكون ما
اريد قال فالقاها ودعى له هرون فقال اريد ان تكون عجلا فاجتمع ما كان في الحفيرة من متاع او نحاس او حديد
او حلي فصار عجلا اجوف ليس فيه روح له خوار فقال ابن عباس والله ما كان له صوت ولكن الريح كانت تدخل من دبره
وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقالت فرقة يا سامري ما هذا فانت
اعلم به فقال هذا ربكم ولكن موسى اخطا الطريق فقالوا لا نكذب بهذا حتى يرجع الينا موسى فان يك ربنا لم نكن
ضيعناه وعجزنا حين رايناه وان لم يكن ربنا فانا نتبع قول موسى وقالت فرقة هذا من عمل الشيطان وليس بربنا
به ولا نؤمن به واشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم هرون [illegible]
انما فتنتم به وان ربكم الرحمن ليس هكذا قالوا فما بال موسى وعدنا ثلاثين ثم اخلفنا فهذه اربعون ليلة فقال [illegible]
اخطا ربه فهو يطلبه ويتبعه فلما كلم الله موسى وقال له ما قال واخبره بما لقي قومه من بعده فرجع الى قومه غضبان [illegible]
فقال لهم ما سمعتم في القرآن والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه من الغضب ثم انه عذر اخاه واستغفر له
انصرف الى السامري فقال له ما حملك على ما صنعت قال قبضت قبضة من اثر الرسول وفطنت وعميت عليكم
وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس الى قوله في اليم نسفا ولو كان الها [illegible]
الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة واغتبط الذين كان رايهم راي هرون فقالوا يا موسى سل ربك ان يفتح [illegible]
توبة نفعلها ويكفر عنا ما عملنا فاختار موسى من قومه سبعين رجلا لذلك لا يالوا الخير خيار بني اسرائيل ومن لم [illegible]
في العجل فانطلق بهم ليسال لهم التوبة فرجفت الارض بهم فاستحيى موسى عليه السلام من قومه ووفده [illegible]
بهم ذلك فقال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الاية وفيهم من قد اطلع [illegible]
منهم على ما اشرب قلبه العجل والايمان به فلذلك رجفت بهم الارض فقال رحمتي وسعت كل شيء فساكتبها [illegible]
الى قوله والانجيل فقال رب سالتك التوبة لقومي فقلت ان رحمتك كتبتها لقوم غير قومي فليتك اخرتني حتى [illegible]
في امة ذلك الرجل المرحومة قال الله عز وجل فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد وولد فيقتله [illegible]
ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن فتاب اولئك الذين كان خفي على موسى وهرون وما اطلع الله عليهم من ذنوبهم [illegible]
بها وفعلوا ما امروا به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة فاخذ الالواح [illegible]
ما سكت عنه الغضب وامرهم بالذي امره الله ان يبلغهم من الوظايف فثقلت عليهم فابوا ان يقروا [illegible]
الله عليهم الجبل كانه ظلة ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب بايمانهم وهم مصغون ينظرون [illegible]
والكتاب الذي اخذوه بايديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع عليهم ثم مضوا حتى اتوا الارض المقدسة [illegible]
فيها مدينة جبارين خلقهم خلق منكر وذكروا من ثمارهم امرا عجيبا من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوما [illegible]
لنا اليوم بهم ولا ندخلها ما داموا فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الجبارين امنا بموسى فخرجا [illegible]
نحن اعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رايتم من اجسامهم وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا [illegible]
الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون ويقول اناس انهما من قوم موسى زعم سعيد انهما من الجبارين امنا بموسى [illegible]
من الذين يخافون انعم الله عليهما وانما يعني بذلك الذين يخافهم بنو اسرائيل فقالوا يا موسى انا لن ندخلها [illegible]
فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون فاغضبوا موسى فدعا عليهم فسماهم فاسقين [illegible]
قبل ذلك لما راى فيهم من المعصية واسائتهم حتى كان يومئذ فدعا عليهم فاستجاب الله له وسماهم كما سماهم [illegible]
محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم في [illegible]

[illegible] المن والسلوى وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجرا مربعا وامر موسى فضربه بعصاه فانفجرت
[illegible] اثنتي عشرة عينا في كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها لا يرتحلون من منقلة الا وجدوا
الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الاول رفع ابن عباس هذا الحديث فانكر عليه ان يكون الفرعوني هو الذي
[illegible] على موسى امر القتيل وقال انما افشى عليه الاسرائيلي فاخذ ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري
[illegible] الارايت يوم حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى من آل فرعون من افشى عليه الاسرائيلي او الفرعوني
[illegible] افشى عليه الفرعوني بما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره **قوله تعالى** فلبثت سنين الايات **اخرج**
[illegible] الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلبثت سنين في اهل مدين قال عشر سنين
[illegible] على قدر يا موسى قال على قدر الرسالة والنبوة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم جئت على قدر قال
[illegible] **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ثم جئت على قدر قال موعد **واخرج** عبد بن
[illegible] وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تنيا في ذكري قال لا تضعفا **واخرج** عبد الرزاق
[illegible] بن حميد عن قتادة مثله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد مثله **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
[illegible] اخبرني عن قوله عز وجل ولا تنيا في ذكري قال ولا تضعفا عن امري قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
[illegible] الشاعر وهو يقول

اني وجدك ما ونيت وانني * ابغي الفكاك له بكل سبيل

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تنيا قال لا تبطئا **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي في قوله فقولا
[illegible] لا لينا قال كنه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فقولا له قولا لينا قال كنياه **واخرج**
[illegible] الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفين الثوري فقولا له قولا لينا قال كنياه يا ابا مرة **واخرج** ابن ابي حاتم
[illegible] فقولا له قولا لينا قال لا اله الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن فقولا له قولا لينا قال اعذرا اليه
[illegible] ان لك ربا ولك معادا وان بين يديك جنة ونارا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الفضل بن عيسى الرقاشي انه تلا هذه
[illegible] فقولا له قولا لينا فقال يا من يتحبب الى من يعاديه فكيف بمن يتولاه ويناديه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
[illegible] في قوله لعله يتذكر قال هل يتذكر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا نخاف ان يفرط علينا
[illegible] او ان يطغى قال يعتدي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انا نخاف ان
[illegible] او ان يطغى قال عقوبة منه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى
[illegible] ما يقول وارى ما يجاوبكما به فاوحي اليكما فتجاوباه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم بسند جيد عن ابن
[illegible] قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال رب اي شيء اقول قال قل هيا شراهيا قال الاعمش تفسير ذلك
[illegible] الحي بعد كل شيء **واخرج** احمد في الزهد عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى وهرون الى فرعون قال
[illegible] لباسه الذي البسته فان ناصيته بيدي فلا ينطق ولا يطرف الا باذني ولا يغرنكما ما متع به من زهرة
[illegible] زينة المترفين فلو شئت ان ازينكما من زينة الدنيا بشيء يعرف فرعون ان قدرته تعجز عن ذلك لفعلت
[illegible] انكما علي ولكني البستكما نصيبكما من الكرامة على ان لا تنقصكما الدنيا شيئا واني لاذود اوليائي
[illegible] يذود الراعي ابله عن مبارك العرة واني لاجنبهم كما يجنب الراعي ابله عن مراتع الهلكة اريد ان انور بذلك
[illegible] بذلك قلوبهم في سيماهم الذي يعرفون به وامرهم الذي يفتخرون به واعلم انه من اخاف لي وليا فقد
[illegible] العداوة وانا الثائر لاوليائي يوم القيمة **قوله تعالى** والسلام على من اتبع الهدى **اخرج** عبد الرزاق في
[illegible] البخاري ومسلم وابن مردويه من طريق ابن عباس عن ابي سفين بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب
[illegible] رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في

الشعبي عن قتادة قال التسليم على اهل الكتاب اذا دخلت عليهم بيوتهم ان يقول السلام على من اتبع الهدى
انا قد اوحي الينا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال كذب
بكتاب الله وتولى عن طاعة الله قوله تعالى قال ربنا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله اعطى كل شي خلقه قال خلق لكل شي زوجه ثم هداه له
ومطعمه ومشربه ومسكنه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اعطى كل شي خلقه يقول مثله اعطى الانسان انسانا
والحمار حمارة والشاة شاة ثم هدى الى الجماع واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
في قوله اعطى كل شي خلقه ثم هدى قال اعطى كل شي ما يصلحه ثم هداه له واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
عن مجاهد في قوله اعطى كل شي خلقه ثم هدى قال سوى خلق كل دابة ثم هداها لما يصلحها وعلمها اياه لم يجعل
الناس كخلق البهايم ولا خلق البهايم كخلق الناس ولكن خلق كل شي فقدره تقديرا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله اعطى كل شي خلقه قال اعطى كل ذي خلق ما يصلحه من خلقه ولم يجعل الانسان في خلق الدابة ولا
في خلق الكلب ولا الكلب في خلق الشاة واعطى كل شي ما ينبغي له من النكاح وهيا كل شي على ذلك ليس منها
شيا في فعاله في الخلق والرزق والنكاح ثم هدى قال هدى كل شي الى رزقه والى زوجته واخرج ابن ابي حاتم
قوله اعطى كل شي خلقه قال اعطى كل شي صورته ثم هدى قال المعيشة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
عن عكرمة في قوله اعطى كل شي خلقه ثم هدى قال الم تر الى البعير كيف يقوم لصاحبه ينتظره حتى يجي
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ثم هدى قال كيف ياتي الذكر والانثى واخرج
عن ابن سابط قال ما ابهمت عليه البهايم فلم تبهم عن اربع تعلم ان الله ربها وياتي الذكر الانثى وتهتدي لمعايشها
وتخاف الموت قوله تعالى قال فما بال القرون الاولى اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال فما بال القرون
يقول فما حال القرون اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يضل ربي قال
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يضل ربي ولا
هما شي واحد واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال لا يضل ربي الكتاب ولا ينسى
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي المليح قال الناس يعيبون علينا الكتاب وقال الله تعالى علمها عند ربي
واخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هلال قال كنا عند قتادة فذكروا الكتاب وسالوه عن
فقال وما باس بذلك اليس الله الخبير يخبر قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب قوله
جعل لكم الارض الايتين اخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فاخرجنا به ازواجا يقول اصنافا قال كل صنف من
ازواج النخل زوج صنف والاعناب زوج صنف وكل شي تنبته الارض ازواج واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من نبات شتى قال مختلف وفي قوله لاولي النهى قال لاولي التقى واخرج ابن
عباس في قوله لاولي النهى قال لذوي الحجى والعقل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لاولي النهى قال
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لاولي النهى قال لاولي الورع واخرج ابن المنذر عن سفين في قوله لاولي
الذين ينتهون عما نهوا عنه قوله تعالى منها خلقناكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا
قال ان الملك ينطلق فياخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق من التراب ومن
قوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج احمد والحاكم عن ابي امامة قال لما وضعت ام كلثوم بنت رسول
الله عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تارة اخرى

مكانا سوى اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مكانا سوى قال منصفا بينهم
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله مكانا سوى قال نصفا بيني وبينك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
مكانا سوى قال عدلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله مكانا سوى قال مكانا مستويا يتبين للناس
لا يكون صوت ولا شي يتغيب بعض ذلك عن بعض مستوي حين يرى قوله تعالى قال موعدكم يوم الزينة الاية
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قال موعدكم يوم الزينة قال يوم عاشورا
ابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الزينة ادرك ما فاته من صيام
السنة ومن تصدق يومئذ بصدقة ادرك ما فاته من صدقة تلك السنة يعني يوم عاشورا واخرج عبد الرزاق
بن حميد عن قتادة في قوله موعدكم يوم الزينة قال هو يوم عيد كان لهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
موعدكم يوم الزينة قال هو عيد لهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال موعدكم
يوم الزينة قال يوم السوق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال موعدكم يوم الزينة قال يوم العيد يوم يتفرغ الناس
من الاعمال ويشهدون ويحضرون ويرون واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان يحشر الناس ضحى قال يجتمعون لذلك
الذي واعدوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك انه قرا وان نحشر الناس بالنا وان يحشر الناس قال فرعون يحشرونه
قوله تعالى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيسحتكم قال
يهلككم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فيسحتكم قال فيهلككم هلاكا ليس به بقية والذي يسحت ليس فيه بقية
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فيسحتكم قال يستاصلكم واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله
قال يهلككم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قال من دون
هارون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى
قال فيما بينهم لو كان هذا السحر لعلمناه كما يعرف الكاتب الذي يكتب بين يديه ولكنه ليس بسحر وجادلوا فرعون مجادلة
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واسروا النجوى قال قالت السحرة بينهم ان كان هذا ساحرا فانا سنغلبه وان
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش قال في قراة عبد الله ان هذان الا ساحران واخرج
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال يصرفا وجوه الناس اليهما وهي بالسريانية
عبد بن حميد عن عكرمة ويذهبا بطريقتكم المثلى يعني يذهبان بخياركم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى يقول امثلكم وهم بنوا اسرايل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال اولوا العقل والشرف والاسنان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم ووكيع
صالح في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال باشرافكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ويذهبا بطر
يقفكم
يذهبا بالذي انتم عليه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقد افلح اليوم من استعلى قال من غلب واخرج
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تلقف ما صنعوا قال القاها موسى فتحولت حية تاكل حبالهم وما صنعوا
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جندب بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذتم الساحر
ولا يفلح الساحر حيث اتى قال لا يامن حيث وجد قوله تعالى قالوا لن نوثرك الاية اخرج عبد
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة ان سحرة فرعون كانوا تسعماية فقالوا لفرعون ان يكونا هذان ساحران
انه لا سحر منا وان كان من رب العالمين فانه لا طاقة لنا برب العالمين فلما كان من امرهم ان خروا
في سجودهم النار التي اليها يصيرون فعندها قالوا لن نوثرك على ما جانا من البينات الى قوله
واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن ابي بزة قال لما وقعوا سجدا راوا اهل النار واهل الجنة وثواب

اهلها فقالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما اكرهتنا عليه من السحر
اخذ فرعون اربعين غلاما من بني اسرائيل فامر ان يعلموا السحر بالفرما وقال علموهم تعليما لا يغلبهم احد في الارض
ابن عباس فهم من الذين امنوا بموسى وهم الذين قالوا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله والله خير وابقى قال خير منك ان اطيع وابقى منك عذابا
قوله تعالى انه من يات ربه مجرما اخرج مسلم واحمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطب فاتى على هذه الاية انه من يات ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهلها الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون واما الذين ليسوا باهلها
فان النار تميتهم اماتة ثم يقوم الشفعاء فيشفعون فيؤتى بهم ضبائر على نهر يقال له الحياة او الحيوان فينبتون
تنبت الغثاء في حميل السيل قوله تعالى فاولئك لهم الدرجات العلى اخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة من كن فيه لم ينل الدرجات العلى من تكهن او استقسم او رده من سفر طيرة واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصلة لاخيه الى سلطان في مبلغ بر
مكروه رفعه الله في الدرجات واخرج ابن المبارك في الزهد وابو نعيم في الحلية عن عون بن عبد الله قال ان الله
خلقا الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم ناس في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا
معهم فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمؤون حين تروون ويقومون
حين تنامون ويشخصون حين تخفضون واخرج احمد في الزهد عن ابن عمر قال ان الرجل ليدخل الجنة فيكون
ارفع درجة منه فيقول يا رب هذا كان عبدي في الدنيا فيقال انه كان اكثر ذكرا لله منك واخرج ابو داود وابن
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون الكوكب
في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما قوله تعالى ولقد اوحينا الايات اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا قال يابسا ليس فيه ماء ولا طين واخرج عبد بن
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله طريقا في البحر يبسا قال يابسا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال
اصحاب موسى هذا فرعون قد ادركنا وهذا البحر قد غشينا فانزل الله لا تخاف دركا من ال فرعون ولا تخشى غرقا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تخاف دركا قال من ال فرعون ولا تخشى قال من البحر غرقا
ابي حاتم عن السدي في قوله فغشيهم من اليم قال البحر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فيه يقول لا تظلموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا تطغوا فيه قال الطغيان فيه ان ياخذه بغير
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فيحل عليكم غضبي قال فينزل عليكم غضبي واخرج
عن الاعمش انه قرا ومن يحلل عليه غضبي بكسر اللام على تفسير من يجب عليه غضبي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجلز
ومن يحلل عليه غضبي قال ان غضبه خلق من خلقه يدعوه فيكلمه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
فقد هوى قال شقي واخرج ابن ابي حاتم عن شفي بن ماتع قال ان في جهنم قصرا يرمى الكافر من اعلاه فيهوي في
خريفا قبل ان يبلغ الصلصال وذلك قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس واني لغفار لمن تاب قال من الشرك قال وامن قال وحد الله وعمل صالحا قال ادى الفرائض ثم اهتدى
واخرج سعيد بن منصور والفريابي عن ابن عباس في قوله واني لغفار الاية قال تاب من الذنب وامن من الشرك
فيما بينه وبين ربه ثم اهتدى علم ان لعمله ثوابا يجزى عليه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ثم اهتدى
ثم استقام لزم السنة والجماعة قوله تعالى وما اعجلك الايات اخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن

عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال تعجل موسى الى ربه فقال الله وما اعجلك عن قومك يا موسى قال
هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى قال فراى في ظل العرش رجلا فعجب له فقال من هذا يا رب قال لا احدثك
من هو لكن ساخبرك بثلاث فيه كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة واخرج ابن
مردويه عن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما وعد موسى ان يكلمه خرج للوقت الذي وعده فبينما
هو يناجي ربه اذ سمع خلفه صوتا فقال الهي اني اسمع خلفي صوتا قال لعل قومك ضلوا قال الهي من اضلهم قال اضلهم السامري
قال فبم اضلهم قال صاغ لهم عجلا جسدا له خوار قال الهي هذا السامري صاغ لهم العجل فمن نفخ فيه الروح حتى صار له خوار
قال انا يا موسى قال فوعزتك ما اضل قومي احد غيرك قال صدقت يا حكيم الحكماء لا ينبغي لحكيم ان يكون احكم منك واخرج
في نقد بيه عن راشد بن سعد قال ان موسى لما قدم على ربه وواعد قومه اربعين ليلة قال الله يا موسى ان قومك
قد افتتنوا من بعدك قال يا رب كيف يفتتنون وقد نجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وانعمت عليهم وفعلت بهم قال
يا موسى انهم اتخذوا من بعدك عجلا له خوار قال يا رب فمن جعل فيه الروح قال انا قال فانت يا رب اضللتهم قال يا موسى
يا راس النبيين ويا ابا الحكام اني رايت ذلك في قلوبهم فيسرته لهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن علي قال لما تعجل موسى الى ربه عمد السامري فجمع ما قدر عليه من حلي بني اسرائيل فضربه عجلا ثم القى
القبضة في جوفه فاذا هو عجل جسد له خوار فقال لهم السامري هذا الهكم واله موسى فقال لهم هرون يا قوم الم يعدكم
ربكم وعدا حسنا فلما ان رجع موسى اخذ براس اخيه فقال له هرون ما قال فقال موسى للسامري ما خطبك فقال
فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي فعمد موسى الى العجل فوضع عليه المبارد فبرده بها وهو
على شاطئ نهر فما شرب احد من ذلك الماء ممن كان يعبد العجل الا اصفر وجهه مثل الذهب فقالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل
بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وابنه ولا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون الفا
فاوحى الله الى موسى مرهم فليرفعوا ايديهم فقد غفرت لمن قتل وتبت على من بقي واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
لما هجم فرعون على البحر هو واصحابه وكان فرعون على فرس ادهم حصان هاب الحصان ان يقتحم البحر فمثل له جبريل على فرس
انثى فلما راها الحصان تقحم خلفها وعرف السامري جبريل لان امه حين خافت ان يذبح خلفته في غار واطبقت عليه فكان
جبريل ياتيه فيغذوه باصابعه في واحدة لبنا وفي الاخرى عسلا وفي الاخرى سمنا فلم يزل يغذوه حتى نشا فلما عاينه
في البحر عرفه فقبض قبضة من اثر فرسه قال اخذ من تحت الحافر قبضة والقي في روع السامري انك لا تلقيها على شيء
فتقول كن كذا الا كان فلم تزل القبضة معه في يده حتى جاوز البحر فلما جاوز موسى وبنو اسرائيل البحر واغرق الله ال
فرعون قال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ومضى موسى لموعد ربه وكان مع بني اسرائيل
حلي من حلي ال فرعون فكانهم تاثموا منه فاخرجوه لتنزل النار فتاكله فلما جمعوه قال السامري بالقبضة هكذا فقذفها
فيه وقال كن عجلا جسدا له خوار فصار عجلا جسدا له خوار فكان يدخل الريح من دبره ويخرج من فيه يسمع له صوت فقال
هذا الهكم واله موسى فعكفوا على العجل يعبدونه فقال هرون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا
امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان السامري
رجلا من اهل باجرما وكان من قوم يعبدون البقر فكان حب عبادة البقر في نفسه وكان قد اظهر الاسلام في بني اسرائيل
فلما فصل موسى الى ربه قال لهم هرون انكم قد حملتم اوزارا من زينة القوم ال فرعون وامتعة وحليا فتطهروا منها فانها
نجس واوقد لهم نارا فقال اقذفوا ما معكم من ذلك فيها فجعلوا ياتون بما معهم فيقذفون فيها وراى السامري اثر فرس
جبريل فاخذ ترابا من اثر حافره ثم اقبل الى النار فقال لهرون يا نبي الله القي ما في يدي قال نعم ولا يظن هرون الا انه كبعض
ما جاء به غيره من ذلك الحلي والامتعة فقذفه فيها وقال كن عجلا جسدا له خوار فكان للبلاء والفتنة فقال هذا الهكم

والله موسى فعكفوا عليه واحبوه حبا لم يحبوا مثله شيئا قط يقول الله فنسي اي ترك ما كان عليه من الاسلام يعني السامري
افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا وكان اسم السامري موسى بن ظفر وقع في ارض مصر فدخل في بني اسرائيل
فلما راى هرون ما وقعوا فيه قال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى فاقام هرون فيمن معه من المسلمين ممن لم يفتتن واقام من يعبد العجل على عبادة العجل وخوفه
ان سار بمن معه من المسلمين ان يقول له موسى فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وكان له هائبا مطيعا واخرج ابن ابي
عن ابن عباس قال ان هرون مر بالسامري وهو ينحت العجل فقال له ما تصنع قال اصنع ما يضر ولا ينفع قال هرون
اعطه ما سال على ما في نفسه ومضى هرون فقال السامري اللهم اني اسالك ان يخور فخار فكان اذا خار سجدوا له واذا
رفعوا رؤسهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان بني اسرائيل استعاروا حليا من القبط فخرجوا
فقال لهم هرون قد ذهب موسى الى السما اجمعوا هذا الحلي حتى يجي موسى فيقضي فيه ما قضى فجمع ثم اذيب فلما القى
القبضة تحول عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي قال ان موسى ذهب يطلب ربه فضل ولم يعلم
وهو هذا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ وابن ابي حاتم عن علي قال ان جبريل لما نزل فصعد بموسى الى السما بصر به
من بين الناس فقبض قبضة من اثر الفرس وحمل جبريل موسى خلفه حتى اذا دنى من باب السما صعد وكتب الله الالواح
صرير الاقلام في الالواح فلما اخبره ان قومه قد فتنوا من بعده نزل موسى فاخذ العجل فاحرقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
قال كان السامري من اهل كرمان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال انطلق موسى الى ربه يكلمه فلما كلمه قال له ما
عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم
فلما اخبره خبرهم قال يا رب هذا السامري امرهم ان يتخذوا العجل ارايت الروح من نفخها فيه قال الرب انا قال
فانت اذن اضللتهم ثم رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال حزينا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا
ما اخلفنا موعدك بملكنا يقول بطاقتنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم يقول من حلي القبط فقذفناها فكذلك
القى السامري فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فعكفوا عليه يعبدونه وكان يخور ويمشي فقال لهم هرون انما فتنتم
ابتليتم بالعجل قال فما خطبك يا سامري قال لما بالك الى قوله وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه
فاخذه فذبحه ثم حرقه بالمبرد يعني سحله ثم ذراه في اليم فلم يبق نهر يجري يومئذ الا وقع فيه منه شي ثم قال لهم
اشربوا منه فشربوا فمن كان يحبه خرج على شاربه الذهب فذلك حين يقول واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم
سقط في ايدي بني اسرائيل حين جاء موسى وراوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين
الله ان يقبل توبة بني اسرائيل الا بالحال التي كرهوا انهم كرهوا ان يقاتلوهم حين عبدوا العجل فقال موسى يا قوم
ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف
فكان من قتل من الفريقين كان شهيدا حتى كثر القتل حتى كادوا ان يهلكوا حتى قتل منهم سبعون الفا وحتى دعا موسى وهرون
ربنا هلكت بنو اسرائيل ربنا البقية البقية فامرهم ان يضعوا السلاح وتاب عليهم فكان من قتل منهم كان شهيدا ومن
بقي كان مكفرا عنه فذلك قوله فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم ثم ان الله امر موسى ان ياتيه في ناس من بني اسرائيل
اليه من عبادة العجل فوعدهم موعدا واختار موسى سبعين رجلا ثم ذهب ليعتذروا فلما اتوا ذلك المكان قالوا لن نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة فانك قد كلمته فارناه فاخذتهم الصاعقة فماتوا فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول يا رب ماذا اقول
لبني اسرائيل اذا اتيتهم وقد اهلكت خيارهم رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا
الله الى موسى ان هولاء السبعين ممن اتخذوا العجل فذلك حين يقول موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افطال عليكم العهد يقول الوعد وفي قوله فاخلفتم

يقول عبد بن حميد ... في قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا اوزارا قال اثقالا من زينة القوم وهي الحلي الذي استعاروا
من آل فرعون فقذفناها قال فالقيناها فكذلك القى السامري قال كذلك صنع فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار قال
... فيه وهو خواره والعجل ولد البقرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بملكنا قال بامرنا واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا قال بطاقتنا واخرج ابن ابي حاتم عن
... بسلطاننا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله بملكنا قال بسلطاننا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن يحيى انه قرا
بملكنا واحد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هذا الهكم واله
موسى يعني قال النبي موسى ان يذكر لكم ان هذا الهه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فنسي موسى
... يقولونه قومه اخطا الرب العجل افلا يرون الا يرجع اليهم قولا قال العجل ولا يملك لهم ضرا قال الضلالة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قال يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني قال تدعهم واخرج ابن المنذر عن ابن
... في الاية قال امره موسى ان يصلح ولا يتبع سبيل المفسدين فكان من اصلاحه ان ينكر العجل فذلك قوله الا تتبعني
افعصيت امري لذلك ايضا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل قال
خشيت ان يتبعني بعضهم ويتخلف بعضهم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اني خشيت ان تقول فرقت بين بني
اسرائيل قال قد كره الصالحون الفرقة قبلكم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولم ترقب قولي قال لم تنتظر قولي ما انا
صانع وقال ابن عباس لم ترقب قولي لم تحفظ قولي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال فما خطبك يا سامري
... اسمه ولكنه كان من قرية اسمها سامرة قال بصرت بما لم يبصروا به يعني فرس جبريل واخرج عبد بن حميد عن عاصم
... بما لم يبصروا به بالياء ورفع الصاد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فقبضت
قبضة من اثر الرسول قال من تحت حافر فرس جبريل فنبذتها قال نبذ السامري على حلية بني اسرائيل فانسبكت عجلا
... عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول قال قبض السامري قبضة من اثر الرسول فصره في
... واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقروها فقبصت قبصة بالصاد
... القبص باطراف الاصابع واخرج عبد بن حميد عن ابي الاشهب قال كان الحسن يقروها فقبصت قبصة بالصاد يعني
... باصابعه وكان ابو رجا يقروها فقبضت قبضة بالضاد هكذا بجميع كفه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القبضة
... كف والقبصة باطراف الاصابع واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فقبضت قبضة بالضاد على معنى القبض واخرج
... وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فان لك في الحياة ان تقول لا مساس قال عقوبة له وان
لك موعدا لن تخلفه قال لن تغيب عنه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانظر الى الهك الذي ظلت
عليه عاكفا قال اقمت لنحرقنه قال بالنار لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا قال لنذرينه في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
... كان يقرا لنحرقنه خفيفة ويقول ان الذهب والفضة لا تحترق بالنار يسحل بالمبرد ثم يلقى على النار فيصير
رمادا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال في بعض القراءة لنذبحنه ثم لنحرقنه خفيفة قال قتادة وكان له لحم ودم واخرج
... عن ابي نهيك الازدي انه قرا لنحرقنه نصب النون وخفض الراء وخففها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
... واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال اليم النهر قوله تعالى انما الهكم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
... يعني ملا ... واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وقد آتيناك من لدنا ذكرا قال القرآن واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحمل يوم القيمة وزرا قال اثما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
... في قوله وساء لهم يوم القيمة حملا يقول بئس ما حملوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وساء لهم يوم
... القيمة ... لبس هي وساء لهم موصولة ينبغي ان يقطع فانك ان وصلت لم يفهم ولبس بها خفا سا لهم بها حملا خالدين

فيه وسألهم يوم القيمة حملا قال حمل السوء لورد صاحبه النار قال واما هي وسألهم مقطوعة وسا بعدها لهم
ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رجلا اتاه فقال ارايت قوله ونحشر المجرمين يومئذ زرقا واخرى عميا قال ان يوم القيمة
فيه حالات يكونون في حال زرقا وفي حال عميا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يتخافتون بينهم
قال يتسارون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذ يقول
امثلهم طريقة قال اعلمهم في نفسه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ يقول امثلهم طريقة قال اعدلهم
ان لبثتم اي في الدنيا الا يوما لما تقاصرت الدنيا في انفسهم قوله تعالى ويسالونك عن الجبال الايات اخرج
عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيمة فنزلت ويسالونك عن الجبال الا
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيذرها قاعا قال مستويا صفصفا قال لا نبات فيه لا ترى فيها عو
واديا ولا امتا قال رابية واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيذ
قاعا صفصفا قال القاع الاملس والصفصف المستوي قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
يقول ۞ بملمومة شهباء لو قذفوا بها ۞ شماريخ من رضوى اذا عاد صفصفا ۞ واخرج عبد بن
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة انه سئل عن قوله قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا قال كان ابن عباس
هي الارض الملساء التي ليس فيها رابية مرتفعة ولا انخفاض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قاعا صفصفا
مستويا لا ترى فيها عوجا قال خفضا ولا امتا قال ارتفاعا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
في قوله قاعا صفصفا قال القاع الارض والصفصف المستوية لا ترى فيها عوجا قال صدعا ولا امتا قال الا
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ترى فيها عوجا قال ميلا ولا امتا قال الامت الاثر مثل الشراك واخرج عبد بن
وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال العوج الارتفاع والامت الهبوط واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في
قال يعني بالامت حفرا واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا تر
عوجا ولا امتا ما الامت قال الشيء الشاخص من الارض قال فيه كعب بن زهير ۞
۞ فابصرت لمحة من راس عكرشة ۞ في كافر ما به امت ولا شرف ۞ واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي
الله الناس يوم القيمة في ظلمة تطوى السماء وتتناثر النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد فيتبع الناس الصو
فذلك قول الله يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله يتبعون الداعي لا عوج
لا عوج عنه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا عوج له قال لا يميلون عنه واخرج ابن المنذر وابن ابي حا
عباس في قوله وخشعت الاصوات قال سكنت فلا تسمع الا همسا قال الصوت الخفي واخرج ابن المنذر وابن
عن ابن عباس في قوله لا تسمع الا همسا قال صوت وطء الاقدام واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله فلا
همسا قال الصوت اقدامهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وسعيد في قوله فلا تسمع الا همسا قال وطء الاقدا
عبد بن حميد عن الحسن في قوله فلا تسمع الا همسا قال وطء الاقدام واخرج عبد بن حميد عن حصين بن عبد
كنت قاعدا مع الشعبي فمرت علينا ابل وكان عليها جص فطرحته فسمعت صوت اخفافها فقال هذا الهمس
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا تسمع الا همسا قال هو خفض الصوت بالكلام يحرك لسانه و
ولا يسمع واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا همسا قال سر الحديث وصوت الاقدام قوله تعالى
الوجوه الايتين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعنت الوجوه قال ذلت واخرج عبد الرز
ابن حميد عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وعنت الوجوه قال
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وعنت الوجوه قال استاسرت صاروا اسارى كلهم واخرج ابن ابي حاتم

الوجوه قال الخضعت واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وعنت الوجوه
للحي القيوم قال استسلمت وخضعت يوم القيمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
ليبك عليك كل عان بكربة ۞ وآل قصي من مقل وذي وفر ۞ واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
وعنت الوجوه قال الركوع والسجود واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طلق بن
في قوله وعنت الوجوه للحي القيوم قال هو وضعك جبهتك وكفيك وركبتيك واطراف قدميك في السجود
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقد خاب من حمل ظلما قال شركا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
خاب من حمل ظلما قال شركا وفي قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال ظلما ان يزاد في سيئاته ولا هضما قال لا ينقص
حسناته واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال لا يخاف ان يظلم فيزداد
في سيئاته ولا يهضم من حسناته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا يخاف ظلما قال ان
يحمل عليه اكثر من ذنوبه ولا هضما قال ان ينقص من حسناته شيئا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن
في قوله ولا هضما قال غصبا قوله تعالى او يحدث لهم ذكرا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
ابي حاتم عن قتادة في قوله او يحدث لهم ذكرا قال جدا وورعا قوله تعالى ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه
رب زدني علما اخرج ابن ابي حاتم عن السدي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل بالقران اتعب نفسه في
حفظه حتى يشق على نفسه يتخوف ان يصعد جبريل ولم يحفظه فينسى ما علمه فقال ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك
وحيه وقال لا تحرك به لسانك لتعجل به واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه
قال يبينه لك واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لطم رجل امراته
فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تطلب قصاصا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما القصاص فانزل الله ولا تعجل بالقران
من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما فوقف النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت الرجال قوامون على النساء الاية
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن انه قرا من قبل ان نقضي اليك وحيه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تعجل الاية قال لا تتله على احد حتى نتمه لك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة في قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه قال تبيانه واخرج الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما والحمد لله على كل حال واخرج سعيد بن منصو
حميد عن ابن مسعود انه كان يدعو اللهم زدني ايمانا وفقها ويقينا وعلما قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم
الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن منده في التوحيد والطبراني
في الصغير والحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما سمي الانسان لانه عهد اليه فنسي واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
عساكر عن ابي امامة الباهلي قال لو ان احلام بني آدم جمعت منذ خلق آدم الى ان تقوم الساعة فوضعت
ادم في كفة لرجح حلمه باحلامهم قال الله ولم نجد له عزما قال حفظا واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال كان عقل
جميع ولده قال الله فنسي ولم نجد له عزما واخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره عن ابن عباس ولقد عهدنا
لا تقرب الشجرة فنسي فترك عهدي ولم نجد له عزما يريد صبرا على اكل الشجرة واخرج ابن جرير وابن منده
في قوله ولم نجد له عزما قال حفظا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فنسي
ولم نجد له عزما يقول لم نجعل له عزما واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس قال سالت عمر بن
قول الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال كان رجال من المهاجرين في انسابهم
وما والله وددنا ان الله انزل قرانا في نسبنا فانزل الله ما قرات ثم قال لي ان صاحبكم هذا يعني علي بن ابي

طالب زوجي زهد ولكن اخشى عجبه بنفسه ان يذهب به قلت يا امير المؤمنين ان صاحبنا من قد علمت والله ما نقول انه
ولا بدل ولا اسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام صحبته فقال ولا في بنت ابي جهل وهو يريد ان يخطبها
فاطمة قلت قال الله في معصية آدم ولم نجد له عزما فصاحبنا لم يعزم على اسخاط رسول الله صلى الله عليه
ولكنه الخواطر التي لا يقدر احد دفعها عن نفسه وربما كانت من الفقيه في دين الله العالم بامر الله فاذا نبه
رجع واناب فقال يا ابن عباس من ظن انه يرد بحوركم فيغوص فيها حتى يبلغ قعرها فقد ظن عجزا **واخرج** الحكيم
في نوادر الاصول عن ابن عباس انه قال لعمر بن الخطاب يا امير المؤمنين مر بي ذكر الرجل ومر بي شيء فقال ان على القلب
طخاة كطخاة القمر فاذا تغشت القلب نسي ابن آدم ما كان يذكر فاذا انجلت ذكر ما نسي **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن
عباس قال لا تأكلوا بشمائلكم ولا تشربوا بشمائلكم فان آدم اكل بشماله فنسي فاورثه ذلك النسيان **واخرج** ابن
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية ولم نجد له عزما قال حفظا لما امر به **واخرج** عبد بن
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولم نجد له عزما قال صبرا **واخرج** ابن المنذر عن محمد بن كعب قال لو وزن
حلم آدم بحلم العالمين لوزنه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال آدم لم يكن من اولي العزم **واخرج** ابن ابي
عن الحسن في قوله فنسي قال ترك ما قدم ولو كان منه نسيانا ما كان عليه شيء لان الله قد وضع عن المؤمنين
والخطا ولكن آدم ترك ما قدم اليه من اكل الشجرة **قوله تعالى** واذ قلنا للملائكة الايات **اخرج** ابن ابي
ابي حاتم عن الحسن في قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى قال عنى به شقاء الدنيا فلا تلقى ابن آدم الا شقيا
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال لم يقل فتشقيان لانها دخلت معه فوقع المعنى عليهما جميعا و
اولادهما كقوله يا ايها النبي اذا طلقتم ويا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فدخلوا في
المعنى معه وانما كلم النبي وحده **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن
سعيد بن جبير قال ان آدم عليه السلام لما اهبط من الجنة استقبله ثور ابلق فقيل له اعمل عليه فجعل يمسح العرق
عن جبينه ويقول هذا ما وعدني ربي فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ثم نادى حواء احو انت عملت بي هذا فليس من
احد يعمل على ثور الا قال حو دخلت عليهم من قبل آدم عليه السلام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
في قوله وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا يصيبك فيها عطش ولا حر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال لا تعطش ولا تضحى قال لا يصيبك فيها حر **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
قوله وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا تعرق فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
الشاعر وهو يقول ـ رأيت رجلا اما اذا الشمس عارضت ✱ فيضحى واما بالعشي فيخصر ✱
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولا تضحى قال لا تصيبك الشمس **قوله**
فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة
عبد الرزاق والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه
اسكن الله آدم وزوجته ونهاه عن الشجرة كانت الشجرة غصونها متشعبة بعضها في بعض وكان لها ثمر
الملائكة لخلدهم وهي الثمرة التي نهى الله آدم عنها وزوجته فلما اراد ابليس ان يستزلهما دخل في جوف
للحية اربع قوائم كانها بختية من احسن دابة خلقها الله فلما دخلت الحية الجنة خرج من جوفها
من الشجرة التي نهى الله آدم وزوجته عنها فجاء بها الى حواء فقال انظري الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها
طعمها واحسن لونها فاخذتها حواء فاكلتها ثم ذهبت بها الى آدم فقالت انظر الى هذه الشجرة ما

طعمها واحسن لونها فاكل منها آدم فبدت لهما سوآتهما فدخل آدم في جوف الشجرة فناداه ربه اين انت قال
ذا يا رب قال الا تخرج قال استحيي منك يا رب قال اهبط الى الارض ثم قال يا حواء اغررت عبدي فانك لا تحملين
الا حملته كرها فاذا اردت ان تضعي ما في بطنك اشرفت على الموت مرارا وقال للحية انت التي دخل الملعون في جوفك
عبدي انت ملعونة لعنة تتحول قوائمك في بطنك ولا يكون لك رزق الا التراب انت عدو بني آدم وهم اعداؤك
لقيت احدا منهم اخذت بعقبه وحيث ما لقيك احد منهم شدخ راسك قيل لوهب وهل كانت الملائكة تأكل قال
الله ما يشاء **واخرج** الحكيم الترمذي عن علقمة قال اقتلوا الحيات كلها الا الجان الذي كانه ميل فانه جنها ولا يضر
او قتل او مسلما هو **قوله تعالى** وعصى آدم ربه فغوى **اخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي عبد الله
قال تفكر ابرهيم عليه السلام في شان آدم فقال يا رب خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك واسجدت له ملائكتك
واحد ملأت افواه الناس حتى يقولوا وعصى آدم ربه فغوى فاوحى الله اليه يا ابرهيم اما علمت ان مخالفة
الحبيب شديدة **قوله تعالى** فمن اتبع هداي الاية **اخرج** الطبراني والخطيب في المتفق والمفترق وابن مردويه
الطفيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فمن اتبع هدي **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم في الحلية وابن
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة في الدنيا
سوء الحساب يوم القيمة وذلك ان الله يقول فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى **واخرج** الفريابي وسعيد بن
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال اجار الله تابع القرآن من ان يضل في الدنيا ويشقى في الاخرة ثم قرأ فمن اتبع هداي فلا يضل
قال لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة **قوله تعالى** ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا **اخرج**
الرزاق وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
دويه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري مرفوعا في قوله معيشة ضنكا قال عذاب القبر ولفظ عبد الرزاق قال
عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ولفظ ابن ابي حاتم قال ضمة القبر **واخرج** البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال ان
الضنك ان يسلط عليه تسعة وتسعين تنينا ينهشونه في قبره **واخرج** البزار وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن
الله عليه وسلم في قوله فان له معيشة ضنكا قال المعيشة الضنك التي قال الله انه يسلط عليه تسعة
حية ينهشون لحمه حتى تقوم الساعة **واخرج** ابن ابي شيبة والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن
البيهقي من وجه آخر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر
ابي الدنيا في ذكر الموت والحكيم الترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن في قبره في روضة خضراء ويرحب له قبره
ذراعا ويضيء حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون فيما انزلت فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله
العذاب الكافر في قبره يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا هل تدرون ما التنين تسعة وتسعون حية لكل حية
رؤوس يخدشونه ويلسعونه وينفخون في جسمه الى يوم يبعثون **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في كتاب
عن ابن مسعود قال اذا حدثتكم بحديث انبأتكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان المؤمن اذا وضع في قبره اجلس
من ربك وما دينك ومن نبيك فيثبته الله فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد فيوسع له في قبره
ثم قرأ عبد الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة فاذا مات الكافر
فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ومن
فان له معيشة ضنكا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال الشقا

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال الشدة عليه في النار واخرج الطستي عن ابن عباس ان
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله معيشة ضنكا قال الضنك الشديد من كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ... والخيل قد لحقت بنا في مارق ... ضنك نواجبه شديد المقدم
واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله فان له معيشة ضنكا قال
القبر واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي سعيد مثله واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن ابي صالح والربيع مثله واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال المعيشة الضنك جهنم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا
قال يقول كلما اعطيته عبدا من عبادي قل او كثر لا يتقيني فيه فلا خير فيه وهو الضنك في المعيشة واخرج ابن
... عن ابن عباس عن الضحاك في قوله معيشة ضنكا قال الضيقة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله معيشة ضنكا قال
الضنك من المعيشة اذا وسع الله على عبد ان يجعل معيشته من حرام فجعله الله عليه ضيقا في نار جهنم واخرج ابن ابي
حاتم عن مالك بن دينار في قوله معيشة ضنكا قال يحول الله رزقه في الحرام فلا يطعمه الا حراما حتى يموت فيعذبه
عليه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله معيشة ضنكا قال العمل السيء والرزق الخبيث واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله معيشة ضنكا قال في النار شوك وزقوم وغسلين والضريع وليس في القبر ولا في
الدنيا معيشة ما المعيشة والحياة الا في الاخرة واخرج البيهقي عن مجاهد معيشة ضنكا قال ضيقة ...
قبره واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان له معيشة ضنكا قال رزقا ... ونحشره يوم
القيمة اعمى قال عن الحجة قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال في الدنيا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى قال تترك في النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ونحشره يوم القيمة اعمى قال ليس
له حجة واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ونحشره يوم القيمة اعمى قال عمي عليه
كل شيء الا جهنم وفي لفظ لا يبصر الا النار واخرج هناد عن مجاهد في قوله لم حشرتني اعمى قال لا حجة لي واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله اتتك اياتنا فنسيتها يقول تركتها ان تعمل بها وكذلك اليوم تنسى قال تترك
واخرج هناد عن عكرمة في قوله وكذلك اليوم تنسى قال في النار قوله تعالى وكذلك نجزي من اسرف الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله وكذلك نجزي من اسرف قال اشرك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ...
في قوله افلم يهد لهم قال الم نبين لهم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم ...
يمشون في مساكنهم نحو عاد وثمود ومن اهلك من الامم وفي قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما ...
مسمى قال هذا من مقادم الكلام يقول لولا كلمة واجل مسمى لكان لزاما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولولا
كلمة سبقت من ربك لكان لزاما قال لكان اخذا ولكنا اخرناهم الى يوم بدر وهو اللزام وتفسيرها ولولا كلمة سبقت
من ربك واجل مسمى لكان لزاما ولكنه تقديم وتاخير في الكلام واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال
الكلمة التي سبقت من ربك واخرج ابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان
لزاما واجل مسمى قال اجل مسمى الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لكان لزاما قال
موتا قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها اخرج عبد الرزاق والفريابي و...
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال هي الصلاة ...
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قال
صلاة الفجر وقبل غروبها قال صلاة العصر ومن اناء الليل قال صلاة المغرب والعشاء واطراف النهار قال ...
واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس

... وقبل غروبها قال هذا كان قبل ان تفرض الصلوات واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن حبان وابن مردويه عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر
لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي عن عمارة بن رويبة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قلت وما المعصرين قال الصلاة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار قال بعد الصبح وعند
... الشمس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لعلك ترضى قال الثواب فيما يزيدك الله على ذلك واخرج عبد
... عن ابي عبد الرحمن انه قرا لعلك ترضى برفع التاء قوله تعالى ولا تمدن عينيك الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن
... والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق وابو نعيم
... عن ابي رافع قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يصلحه فارسلني
الى رجل من اليهود ان بعنا او اسلفنا دقيقا الى هلال رجب فقال لا الا برهن فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال اما والله اني لامين في السما امين في الارض ولئن اسلفني او باعني لاديت اليه اذهب بدرعي الحديد فلم اخرج
... حتى نزلت هذه الاية ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم كانه يعزيه عن الدنيا واخرج ابن ابي حاتم
... في قوله ولا تمدن عينيك الاية قال تعزية لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد
... رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا
... قال بركات الارض واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله زهرة الحياة الدنيا قال زينة الحياة الدنيا

في فضل طلب العلم

... قال لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى قال مما متع به هؤلاء من زهرة الحياة الدنيا واخرج ابن ابي حاتم
... في قوله ورزق ربك يقول رزق الجنة واخرج المرهبي في فضل العلم والخطيب والديلمي وابن عساكر عن زياد
... قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه واخرج العقيلي والمرهبي عن ابي سعيد الخدري
... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا في طلب العلم اظلت عليه الملائكة وبورك له في معيشته ولم ينقص من
رزقه وكان عليه مباركا قوله تعالى وامر اهلك بالصلاة الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله وامر اهلك قال قومك واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري في قوله لا نسالك رزقا قال لا نكلفك الطلب
... ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة انه كان اذا دخل على اهل الدنيا فراى من دنياهم طرفا فاذا رجع الى اهله فدخل الدار
قرا ولا تمدن عينيك الى قوله نحن نرزقك ثم يقول الصلاة الصلاة رحمكم الله واخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن
النجار عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت وامر اهلك بالصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيء الى باب علي صلاة الغداة
ثمانية اشهر يقول الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن
مردويه عن ابي الحمراء قال لما نزلت هذه الاية وامر اهلك بالصلاة كان ياتي باب علي فيقول الصلاة رحمكم الله انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم عن ثابت قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اصابت اهله خصاصة نادى اهله يا اهلاه صلوا صلوا قال ثابت الانبيا اذا نزل بهم امر فزعوا
الى الصلاة واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن معمر عن رجل من قريش قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
دخل على اهله بعض الضيق في الرزق امر اهله بالصلاة ثم قرا هذه الاية وامر اهلك بالصلاة الاية واخرج ابو عبيد
وسعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عبد
الله بن سلام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزلت باهله شدة او ضيق امرهم بالصلاة وتلا وامر اهلك بالصلاة

الاية واخرج مالك والبيهقي عن اسلم قال كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ما شاء الله حتى اذا كان آخر الليل ايقظ
للصلاة ويقول لهم الصلاة الصلاة ويتلو هذه الاية وامر اهلك بالصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن هشام
عروة قال قال لنا ابي اذا راى احدكم شيئا من زينة الدنيا وزهرتها فليات اهله وليامر اهله بالصلاة وليصطبر
فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ثم قرا الى اخر الاية واخرج
حاتم عن السدي والعاقبة للتقوى قال هي الجنة قوله تعالى وقالوا لولا ياتينا باية الايات اخرج ابن ابي شيبة
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بينة ما في الصحف الاولى قال التوراة والانجيل واخرج
حاتم عن عطية قال الهالك في الفترة والمعتوه والمولود يقول رب لم ياتني كتاب ولا رسول وقرا هذه الاية
انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي اصحاب
السوي قال العدل

سورة الانبيا عليهم السلام مكية

بسم الله الرحمن الرحيم اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانبيا بمكة واخرج ابن
عن ابن الزبير قال نزلت سورة الانبيا بمكة واخرج البخاري وابن الضريس عن ابن مسعود قال بنو اسرايل و
ومريم وطه والانبيا هن من العتاق الاول وهن من تلادي واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن عامر بن
انه نزل به رجل من العرب فاكرم عامر مثواه وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه الرجل فقال اني استقطعت
الله صلى الله عليه وسلم واديا ما في العرب واد افضل منه وقد اردت ان اقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك
من بعدك فقال عامر لا حاجة لي في قطعتك نزلت اليوم سورة اذهلتنا عن الدنيا اقترب للناس حسابهم وهم
غفلة معرضون قوله تعالى اقترب للناس حسابهم الاية اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
في قوله اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قال من امر الدنيا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن
في قوله اقترب للناس حسابهم قال ما يوعدون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما ياتيهم
من ذكر من ربهم محدث يقول ما ينزل عليهم شيء من القران في قوله لاهية قلوبهم قال غافلة وفي قوله واسروا النجوى ال
نجواهم بينهم هل هذا الا بشر مثلكم يعنون محمدا افتاتون السحر يقولون ان متابعة محمد متابعة السحر وفي قو
يعلم القول قال الغيب وفي قوله بل قالوا اضغاث احلام قال اباطيل الاحلام واخرج ابن منده وابو نعيم في المعر
في سننه عن جندب البجلي انه قتل ساحرا كان عند الوليد ثم قال اتاتون السحر وانتم تبصرون واخرج ابن المنذر
حاتم عن قتادة في قوله بل قالوا اضغاث احلام اي فعل الاحلام انما هي رؤيا راها بل افتراه بل هو شاعر كل هذا
منه فلياتنا باية كما ارسل الاولون كما جاء موسى وعيسى بالبينات والرسل ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها
كانوا اذا جاءهم قومهم بالايات فلم يؤمنوا لم يناظروا واخرج ابن جرير عن قتادة قال قال اهل مكة للنبي صلى الله
اذا كان ما تقوله حقا ويسرك ان نؤمن فحول لنا الصفا ذهبا فاتاه جبريل فقال ان شئت كان الذي سالك
ولكنه ان كان ثم لم يؤمنوا لم يناظروا وان شئت استانيت بقومك قال بل استاني بقومي فانزل الله ما امنت
قرية اهلكناها افهم يؤمنون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد افهم يؤمنون يصدقون بذلك واخرج
حاتم عن ابن عباس في قوله وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام يقول لم نجعلهم جسدا ليس ياكلون الطعام
جعلناهم جسدا ياكلون الطعام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كانوا خالدين قال لابد
ان يموتوا وفي قوله ثم صدقناهم الوعد الى قوله واهلكنا المسرفين هم المشركون قوله تعالى لقد انزلنا اليكم
ذكركم اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم قال فيه شرفكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي

ذكركم قال حديثكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن كتابا فيه ذكركم قال دينكم
ما يليكم في كتابكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كتابا فيه ذكركم يقول فيه ذكر ما تعنون به وامر اخرتكم
قوله تعالى وكم قصمنا من قرية الايات اخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بعث الله نبيا
يقال شعيب فوثب اليه عبد فضربه بعصا فسار اليهم بخت نصر فقاتلهم فقتلهم حتى لم يبق منهم شيء وفيهم انزل الله
منا من قرية كانت ظالمة الى قوله خامدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الكلبي في كم قصمنا من
ال هي حضور بني ازد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وكم قصمنا من قرية
ناها وفي قوله لا تركضوا قال لا تفروا وفي قوله لعلكم تسالون قال تفهمون واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن في
كانوا اذا احسوا بالعذاب وذهبت عنهم الرسل من بعد ما انذروهم فكذبوهم فلما فقدوا الرسل واحسوا
ارادوا الرجعة الى الايمان وركضوا هاربين من العذاب فقيل لهم لا تركضوا فعرفوا انه لا محيص لهم واخرج ابن ابي حاتم
سدي في قوله اذا هم منها يركضون قال يفرون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ارجعوا
فتم فيه يقول ارجعوا الى دنياكم التي اترفتم فيها لعلكم تسالون من دنياكم شيئا استهزاء بهم وفي قوله فما زالت تلك
قال لما راوا العذاب وعاينوه لم يكن لهم هجيرى الا قولهم انا كنا ظالمين حتى دمر الله عليهم واهلكهم واخرج ابن ابي
سعيد بن جبير في قوله وارجعوا الى ما اترفتم فيه قال ارجعوا الى دوركم واموالكم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في
ت تلك دعواهم قال هم اهل حضور كانوا قتلوا نبيهم فارسل الله عليهم بخت نصر فقتلهم وفي قوله حتى جعلناهم
امدين قال بالسيف ضربت الملائكة وجوههم حتى رجعوا الى مساكنهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن وهب قال حدثني رجل
قال كان باليمن قريتان يقال لاحدهما حضور وللاخرى قلابة فبطروا واترفوا حتى ما كانوا يغلقون ابوابهم فلما
الله عليهم نبيا فدعاهم فقتلوه فالقى الله في قلب بخت نصر ان يغزوهم فجهز اليهم جيشا فقاتلوهم فهزموا جيشه
منهزمين اليه فجهز اليهم جيشا آخر اكثف من الاول فهزموهم ايضا فلما راى ذلك بخت نصر غزاهم هو بنفسه فقاتلوه
رجوا منها يركضون فسمعوا مناديا يقول لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم فرجعوا فسمعوا صوتا
يقول يا ثارات النبي فقتلوا بالسيف فهي التي قال الله وكم قصمنا من قرية الى قوله خامدين واخرج ابن المنذر عن
في قوله حتى جعلناهم حصيدا قال الحصاد خامدين قال كخمود النار اذا طفيت واخرج الطستي عن ابن عباس
الازرق قال له اخبرني عن قوله خامدين قال ميتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة
خلوا ثيابهم على عوراتهم ۞ فهم بافنية البيوت خمود ۞ قوله تعالى وما خلقنا السموات
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين يقول ما خلقناهم
قوله تعالى لو اردنا ان نتخذ لهوا قال اللهو الولد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا
لو اردنا ان نتخذ ولدا لاتخذنا من الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله لو اردنا ان
قال اللهو النساء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اللهو بلسان اليمن المراة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
نا ان نتخذ لهوا قال اللهو بلغة اهل اليمن المراة وفي قوله ان كنا فاعلين اي ان ذلك لا يكون ولا ينبغي واخرج ابن
اهيم النخعي في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال النساء لاتخذناه من لدنا قال من الحور العين واخرج ابن المنذر عن ابن
لو اردنا ان نتخذ لهوا قال اللعب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لاتخذناه من
عندنا ان كنا فاعلين يقول وما خلقنا جنة ولا نارا ولا موتا ولا بعثا ولا حسابا وكل شيء في القران ان فهو انكار
بل نقذف بالحق الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
قال القران على الباطل قال ابليس فاذا هو زاهق قال هالك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن

المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن في قوله ولكم الويل مما تصفون قال هي والله لكل واصف

الى يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن عنده قال الملايكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس

ولا يستحسرون يقول لا يرجعون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا يستحسرون قال لا يحسرون

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا يستحسرون قال لا يعيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا يستحسرون

قال لا ينقطعون من العبادة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن عبد

الله بن الحرث بن نوفل انه سال كعبا عن قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما شغلهم رسالة اما شغلهم عمل

جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس الست تاكل وتشرب وتجي وتذهب وتتكلم وانت تتنفس فكذلك جعل لهم التسبيح

واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن في قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال جعلنا انفاسهم لهم تسبيحا اخرج

ابو الشيخ عن يحيى بن ابي كثير قال خلق الله الملايكة صمدا ليس لهم اجواف قوله تعالى ام اتخذوا الهة من الارض اخرج

شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون قال يحيون

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون يقول ينشرون الموتى من الارض يقول

يحيونهم من قبورهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام اتخذوا آلهة من الارض يعني بهما الحجارة

الحجارة والخشب وفي قوله لو كان فيهما الهة الا الله قال لو كان معهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش

يسبح نفسه تبارك وتعالى اذ قيل عليه البهتان قوله تعالى لا يسال عما يفعل الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن

قتادة في قوله لا يسال عما يفعل قال بعباده وهم يسالون قال عن اعمالهم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله

عما يفعل وهم يسالون قال لا يسال الخالق عما يقضي في خلقه والخلق مسيولون عن اعمالهم واخرج سعيد بن منصور وابن

المنذر عن ابن عباس قال ما في الارض قوم ابغض الي من القدرية وما ذاك الا انهم لا يعلمون قدر الله قال الله لا يسال

عما يفعل وهم يسالون واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في بعض ما انزل

الله من الكتب اني انا الله لا اله الا انا قدرت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير ويسرته له وويل لمن قدرت

الشر ويسرته له اني انا الله لا اله الا انا لا اسال عما افعل وهم يسالون فويل لمن قال كيف وكيف واخرج ابن ابي حاتم

والبيهقي في الاسما والصفات عن ميمون بن مهران قال لما بعث الله موسى فكلمه وانزل عليه التوراة قال اللهم انك رب

عظيم لو شيت ان تطاع لاطعت ولو شيت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا

فاوحى الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن نوف البكالي قال قال عزير فيما

يرى تخلق خلقا فتضل من تشا وتهدي من تشا فقيل له يا عزير اعرض عن هذا فاعاد فقيل له لتعرضن عن هذا او لامحونك

من النبوة اني لا اسال عما افعل وهم يسالون واخرج البيهقي عن داود بن ابي هند ان عزيرا سال ربه عن القدر فقال سلني

علي عقوبتك ان لا اسميك في الانبيا واخرج الطبراني من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى

السلام وانزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم ولو شيت ان تطاع لاطعت ولو شيت ان لا تعصى ما عصيت

تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فانتهى موسى

الله عزيرا وانزل عليه التوراة بعد ما كان رفعها عن بني اسرايل حتى قال من قال انه ابن الله قال اللهم انك رب

ان تطاع لاطعت ولو شيت ان لا تعصى ما عصيت وانك تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف يا رب فاوحى

اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فابت نفسه حتى سال ايضا فاوحى الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون

نفسه حتى سال ايضا فقال اتستطيع ان تصر صرة من الشمس قال لا استطيع قال افتستطيع ان تجي بمكيال من

قال افتستطيع ان تجي بمثقال من نور قال لا قال افتستطيع ان تجي بقيراط من نور قال لا قال فكذلك لا تقدر على

لا اسال عما افعل وهم يسالون اما اني لا اجعل عقوبتك الا ان امحوا اسمك من الانبيا قال فذكرتهم فمحى اسمه من الانبيا

ذكرتهم وهو نبي فلما بعث الله عيسى وراى منزلته من ربه وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ويبري الاكمه

ويحيي الموتى قال اللهم انك رب عظيم لو شيت ان تطاع لاطعت ولو شيت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع

وانت في ذلك تعصي فكيف هذا يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون وانت عبدي ورسولي وكلمتي القيتها

الى مريم وروح مني خلقتك من تراب ثم قلت لك كن فكنت لين لم تنته لافعلن بك كما فعلت بصاحبك بين يديك اني لا اسال

عما افعل وهم يسالون فجمع عيسى من تبعه فقال القدر سر الله فلا تكلفوه قوله تعالى ام اتخذوا من دونه الهة الاية

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم يقول هاتوا بينتكم على ما تقولون

هذا ذكر من معي يقول هذا القرآن فيه ذكر الحلال والحرام وذكر من قبلي يقول فيه ذكر اعمال الامم السالفة وما صنع الله بهم

والى ما صاروا بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون عن كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله

الا انا فاعبدون قال ارسلت الرسل بالاخلاص والتوحيد لله لا يقبل منهم حتى يقولوه ويقروا به والشرايع تختلف في التوراة

شريعة وفي الانجيل شريعة وفي القرآن شريعة حلال وحرام فهذا كله في الاخلاص وتوحيد الله قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن

ولدا سبحانه الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال قالت اليهود ان الله عز وجل صاهر الجن فكانت بينهم

الملايكة فقال الله تكذيبا لهم بل عباد مكرمون اي الملايكة ليس كما قالوا بل هم عباد اكرمهم الله بعبادته لا يسبقونه

بالقول وهم بامره يعملون ولا يشفعون قال لا تستشفع الملايكة يوم القيمة الا لمن ارتضى قال لاهل التوحيد واخرج عبد بن حميد وابن

المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا لمن ارتضى قال لمن رضي عنه واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله الا لمن ارتضى

قال لمن قال لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله الا لمن ارتضى

قال الذين ارتضاهم لشهادة ان لا اله الا الله واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن جابر ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم تلا قول الله ولا يشفعون الا لمن ارتضى فقال ان شفاعتي لاهل الكباير من امتي واخرج ابن ابي حاتم عن جابر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي مررت بجبريل وهو بالملا الاعلى ملقى كالحلس البالي من خشية الله واخرج ابن ابي

حاتم عن الضحاك ومن يقل منهم يعني من الملايكة اني اله من دونه قال ولم يقل ذلك احد من الملايكة الا ابليس دعا الى عبادة

نفسه وشرع الكفر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن يقل منهم اني اله من دونه الاية قال

هذه خاصة لابليس قوله تعالى او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما اخرج

الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال

فتقت السما بالغيث وفتقت الارض بالنبات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كانتا رتقا قال لا يخرج منهما شي

ففتقناهما قال فتق السما بالمطر وفتقت الارض بالنبات واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية من طريق عبد

الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا اتاه فساله عن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال اذهب الى ذلك الشيخ

فاساله ثم تعال فاخبرني بما قال فذهب الى ابن عباس فساله فقال نعم كانت السموات رتقا وكانت الارض رتقا لا تنبت

فلما خلق للارض اهلا فتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل الى ابن عمر فاخبره فقال ابن عمر الان علمت ان ابن

عباس قد اوتي في القرآن علما صدق ابن عباس هكذا كانت واخرج ابن جرير عن ابن عباس كانتا رتقا قال ملتصقتين واخرج

الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال سيل ابن عباس عن الليل كان قبل ام النهار

قال ارايتم حين كان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما هل تعلمون كان بينهما الا ظلمة واخرج ابن ابي شيبة وعبد

بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة ففتقناهما قال فتق من الارض ست ارضين معها فتلك سبع

ارضين بعضهن تحت بعض ومن السما ست سموات معها فتلك سبع سموات بعضهن فوق بعض ولم تكن الارض والسما متماستين

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح في قوله كانتا رتقا ففتقناهما
كانت السما واحدة ففتق منها سبع سموات وكانت الارض واحدة ففتق منها سبع ارضين واخرج ابن المنذر وا
حاتم عن الحسن وقتادة في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال كانتا جميعا ففصل الله بينهما بهذا الهوا واخرج
عن سعيد بن جبير قال كانت السموات والارضون ملتزقتين فلما رفع الله السما وابتدها من الارض فكان فتقها
الله قوله تعالى وجعلنا من الما كل شي حي اخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن
كل شي خلق من الما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي العالية
من الما كل شي حي قال نطفة الرجل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وجعلنا من الما كل شي حي قال الخلق كل شي من الما و
كل شي قوله تعالى فجاجا اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وجعلنا فيها فجاجا سبلا قال بين الجبا
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فجاجا اي اعلاما سبلا اي طرقا قوله تعالى وجعلنا السما سقفا
اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في
السما سقفا محفوظا قال مرفوعا وهم عن اياتها معرضون قال الشمس والقمر والنجوم من اياتها قوله تعالى
وهو الذي خلق الليل والنهار اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوم الجمعة
خلق الله في ساعتين منه الليل والنهار قوله تعالى كل في فلك يسبحون اخرج ابن جرير وابن المنذر وا
حاتم عن ابن عباس في فلك قال دوران يسبحون قال يجرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عباس في قوله كل في فلك كفلكة المغزل يسبحون قال يدورون في ابواب السما كما تدور الفلكة في المغزل واخرج
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كل في فلك قال هو فلك السما واخرج
الشيخ عن حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة في فلك بين السما والارض واخرج ابن جرير وابن
عن ابن زيد في قوله كل في فلك قال الفلك الذي بين السما والارض من مجاري النجوم والشمس والقمر وقر
قال يجرون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي قال كل شي يدور فهو فلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
مجاهد في قوله كل في فلك يسبحون النجوم والشمس والقمر قال كفلكة المغزل قال هو مثل حسبان الرحى فلا يد
الا بالفلكة ولا تدور الفلكة الا بالمغزل ولا تدور الرحى الا بالحسبان ولا يدور الحسبان الا بالرحى كذلك
والقمر لا يدور الا به ولا يدوم الا بهن قال والحسبان والفلك يصيران الى شي واحد غير ان الحسبان في الرحى
في المغزل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كل في
الفلك كهيئة حديدة الرحى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله كل في فلك
في فلك السما كما ترى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة كل في فلك يسبحون قال هو الدوران واخرج عبد بن حميد
كل في فلك يسبحون قال المغزل قال كما تدور الفلكة في المغزل واخرج عبد بن حميد عن الضحاك كل في فلك
يجرون قال وكان عبد الله يقرا كل في فلك يعملون واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله كل في فلك يسبحون
تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نعي جبريل للنبي صلى الله عليه
قال يا رب فمن لامتي فنزلت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لما قبض
صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر في ناحية المدينة فجا فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فوضع فاه
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقبله ويبكي ويقول بابي وامي طبت حيا وطبت ميتا فلما خرج مر بعمر بن الخطاب
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين وحتى يخزي الله المنافقين قال وكا

النبي صلى الله عليه وسلم فرفعوا رووسهم فقالوا ايها الرجل اربع على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات
الله يقول انك ميت وانهم ميتون وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون قال ثم اتى
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان كان محمد صلى الله عليه وسلم الهكم الذي تعبدون فان محمدا قد مات
الهكم الذي في السما فان الهكم لم يمت ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
بكم حتى ختم الاية ثم نزل وقد استبشر المسلمون بذلك واشتد فرحهم واخذت المنافقين الكابة قال عبد الله
والذي نفسي بيده لكانما كانت على وجوهنا اغطية فكشفت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
شة قالت دخل ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وقد مات فقبله وقال وا نبياه وا خليلاه وا صفياه ثم تلا وما
البشر من قبلك الخلد الاية وقوله انك ميت وانهم ميتون قوله تعالى ونبلوكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذ
تم واللالكاي في السنة عن ابن عباس في قوله ونبلوكم بالشر والخير فتنة قال نبتليكم بالشدة والرخا والصحة
والغنى والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة قوله تعالى واذا راك الذين كفروا
ابن ابي حاتم عن السدي قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي سفين وابي جهل وهما يتحدثان فلما راه ابو جهل ضحك
ابي سفين هذا نبي بني عبد مناف فغضب ابو سفيان فقال ما تنكرون ان يكون لبني عبد مناف نبي فسمعها النبي صلى
وسلم فرجع الى ابي جهل فوقع به وخوفه وقال ما اراك منتهيا حتى يصيبك ما اصاب عمك وقال لابي سفين اما انك
لته الا حمية فنزلت هذه الاية واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا قوله تعالى خلق الانسان من
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نفخ في ادم الروح مار في راسه فعطس فقال الحمد لله
الملايكة يرحمك الله فذهب لينهض قبل ان يمور في رجليه فوقع فقال الله خلق الانسان من عجل واخرج ابن جرير وابن
سعيد بن جبير في الاية قال اول ما نفخ فيه الروح نفخ في راسه ثم في ركبتيه فذهب ليقوم فقال خلق الانسان من
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله خلق
عجل قال ادم حين خلق بعد كل شي اخر النهار من يوم خلق الخلق فلما اجرى الروح في عينيه ولسانه ولم يبلغ اسفله
استعجل بخلقي قبل غروب الشمس واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال نفخ الرب تبارك وتعالى الروح في يافوخ ادم
عل حتى اذا بلغ الروح قلبه نظر الى الجنة فهو قوله تبارك فاراد دخولها ولم يبلغ الروح اسفله فتحرك فذلك قوله
الانسان من عجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة خلق الانسان من عجل قال خلق عجولا قوله تعالى
كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن عدي بن حاتم ان النبي
عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له فيقول الم
فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا يرى
ينظر بين يديه فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة قوله تعالى قل من
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل من يكلوكم قال يحرسكم وفي قوله ولا هم منا يصحبون
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل من يكلوكم قال يحفظكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
نا يصحبون قال لا يجارون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا هم منا يصحبون قال لا يمنعو
ر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام لهم الهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم يعني الالهة ولا هم
حبون يقول لا يصحبون من الله بخير وفي قوله افلا يرون انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قال كان الحسن يقول
الله عليه وسلم على من قاتله ارضا وقوما فقوما وفي قوله افهم الغالبون اي ليسوا بغالبين ولكن رسول
الب وفي قوله قل انما انذركم بالوحي اي بهذا القران ولا يسمع الصم الدعا اذا ما ينذرون يقول ان الكافر اصم

عن كتاب الله لا يسمعه ولا ينتفع به ولا يعقله كما يسمعه اهل الايمان في قوله ولئن مستهم نفحة يقول لئن اصابتهم عقوبة قوله
تعالى ونضع الموازين القسط الاية اخرج احمد والترمذي وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه و
في شعب الايمان عن عائشة ان رجلا قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويعصونني واضربهم واشتمهم فكيف انا منهم فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم
كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص
لهم منك الفضل فجعل الرجل يبكي ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرا كتاب الله ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله
لي ولهم شيئا خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم احرار واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن رفاعة بن رافع
قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا نضربهم فقال توزن ذنوبهم وعقوبتكم اياهم فان كان عقوبتكم اكثر من
ذنوبهم اخذوا منكم قال افرايت سبنا اياهم قال توزن ذنوبهم واذاكم اياهم فان كان اذاكم اكثر اعطوا منكم قال ارايت
الله ولدي اضربهم قال انك لا تتهم في ولدك ولا تطيب نفسك تشبع ويجوعوا ولا تكسى ويعروا واخرج الحكيم عن
اسلم قال قال رجل يا رسول الله ما تقول في ضرب المماليك قال ان كان ذلك في كنهه والا اقيد منكم يوم القيمة قيل يا رسول
الله ما تقول في سبهم قال مثل ذلك قال يا رسول الله فانا نعاقب اولادنا ونسبهم قال انهم ليسوا مثل اولادكم لا تتهمون
على اولادكم واخرج الحكيم عن زياد بن ابي زياد قال قال رجل يا رسول الله ان لي مالا وان لي خدما واني اغضب فاعير
واضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توزن ذنوبهم بعقوبتك فان كانت سواء فلا لك ولا عليك وان كا
اكثر فانما هو شيء يوخذ من حسناتك يوم القيمة فقال الرجل اوه اوه يوخذ من حسناتي اشهدك يا رسول الله ان
احرارا انا لا امسك شيئا يوخذ من حسناتي له قال الحسبت ما اذا لم تسمع الى قوله تعالى ونضع الموازين القسط
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه كان يقرا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
الالف قال جازينا بها واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم بن ابي النجود انه قرا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها على
نها الا يمد اتينا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مثقال حبة قال الوزن حبة وفي قوله وكفى بنا حاسبين قال مح
قوله تعالى ولقد اتينا موسى الاية اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا ولقد اتينا موسى
الفرقان ضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الاية
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وضياء قال الكتاب
واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان قال
ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان قال الفرقان التوراة حلالها وحرامها ما فرق الله
والباطل واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان قال الفرقان الحق تاما الله
فرق بينهما وبين فرعون فصل بينهم بالحق وقرا وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان قال يوم بدر قوله تعالى
ربهم بالغيب الاية اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تبارك وتعالى وعزتي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين من خافني في الدنيا امنته في الاخرة واخرج
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهذا ذكر مبارك اي هذا القران واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ميمون
ابن مهران خصلتان فيهما البركة القران والمطر وتلا ونزلنا من السماء ماء مباركا وهذا ذكر مبارك قوله تعالى ولقد
اتينا ابرهيم رشده الايات اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله ولقد اتينا ابرهيم رشده قال هديناه صغيرا وفي قوله ما هذه التماثيل قال الاصنام واخرج ابن

له ولقد اتينا ابرهيم رشده يقول اتيناه هداه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله التي انتم لها عاكفون
العابدون في قوله قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين اي على دين وانا متبعوهم على ذلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن علي انه مر على قوم يلعبون بالشطرنج فقال
هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون لان يمس احدكم جمرا حتى يطفى خير له من ان يمسها واخرج ابن عساكر عن علي قال لا يسلم على
بالنردشير والشطرنج قوله تعالى وتالله لاكيدن الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لما خرج قوم ابرهيم
عيدهم مروا عليه فقالوا يا ابرهيم الا تخرج معنا قال اني سقيم وقد كان بالامس قال تالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين
ناس منهم فلما خرجوا انطلق الى اهله فاخذ طعاما ثم انطلق الى الهتهم فقربه اليهم فقال الا تاكلون فكسرها الا كبيرهم
في يده الذي كسر به الهتهم فلما رجع القوم من عيدهم دخلوا فاذا هم بالهتهم قد كسرت واذا كبيرهم في يده الذي كسر
الاصنام قالوا من فعل هذا بالهتنا قال الذين سمعوا ابرهيم قال تالله لاكيدن اصنامكم سمعنا فتى يذكرهم فجادلهم عند
ابرهيم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وتالله لاكيدن اصنامكم قال
ابرهيم حين استتبعه قومه الى عيدهم فابى وقال اني سقيم فسمع منه وعيد اصنامهم رجل منهم استاخر وهو الذي قال
فتى يذكرهم يقال له ابرهيم وجعل ابرهيم الفاس التي اهلك بها اصنامهم مسندة الى صدر كبيرهم الذي ترك
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ان ابا ابرهيم خليل الرحمن كان يعمل هذه الاصنام ثم يشكها في حبل ويحمل ابرهيم على
ويدفع اليه المشكوك يدور يبيعها فجاء رجل يشتري فقال له ابرهيم ما تصنع بهذا حين تشتريه قال تسجد له قال
ابرهيم انت شيخ تسجد لهذا الصغير انما ينبغي للصغير ان يسجد للكبير فعندها قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتالله لاكيدن اصنامكم قال نرى انه قال ذلك من حيث
يسمعون فجعلهم جذاذا قال قطعا الا كبيرا لهم يقول الا اكبر الهتهم وانفسها واعظمها في انفسهم لعلهم اليه يرجعون
ابرهيم بذلك لعلهم يتفكرون او يبصرون وفي قوله قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون قال كرهوا ان
بغير بينة وفي قوله اانت فعلت هذا بالهتنا يا ابرهيم الى قوله انتم الظالمون قال وهذه الخصلة التي كادهم
نكسوا على رؤوسهم قال ادركت القوم حيرة سوء فقالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
عن ابن عباس في قوله جذاذا قال حطاما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذاذا قال فتاتا واخرج ابن جرير
المنذر عن ابن عباس في قوله بل فعله كبيرهم هذا قال عظيم الهتهم واخرج ابو داود والترمذي وابن المنذر وابن
وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابرهيم في شيء قط الا في ثلاث في
قوله اني سقيم ولم يكن سقيما وفي قوله لسارة اختي وقوله بل فعله كبيرهم هذا واخرج ابو يعلى عن ابي سعيد ان
صلى الله عليه وسلم قال يا تي الناس ابرهيم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول اني كذبت ثلاث كذبات فقال النبي
عليه وسلم ما منها من كذبة الا ما حل بها عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فرجعوا الى انفسهم قال بعضهم لبعض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
على رؤوسهم قال في الراي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله اف يعني الردي من الكلام قوله تعالى قالوا حرقوه
اخرج ابن جرير عن مجاهد قال تلوت هذه الاية على عبد الله بن عمر فقال اتدري يا مجاهد من الذي اشار بتحريق
النار قلت لا قال رجل من اعراب فارس يعني الاكراد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما جمع لابرهيم ما جمع والقي
جعل خازن يقول متى اومر بالمطر فارسله فكان امر الله اسرع قال الله كوني بردا وسلاما فلم يبق في الارض نار الا
احمد وابن ماجه وابن حبان وابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
النبي في النار لم تكن في الارض دابة الا تطفئ عنه النار غير الوزغ فانه كان ينفخ على ابرهيم فامر رسول الله

صلى الله عليه وسلم بقتله واخرج ابن مردويه عن ام شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ وقال كان ينفخ
على ابرهيم صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق في المصنف اخبرنا معمر عن قتادة عن بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كانت الضفدع تطفى النار عن ابرهيم وكان الوزغ ينفخ عليه فنهى عن قتل هذا وامر بقتل الوزغ واخرج ابن المنذر
ايضا اخبرنا ابو سعيد الشامي عن ابان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الضفدع فان صوته
تسبيح وتقديس وتكبير ان البهائم استاذنت ربها في ان تطفى النار عن ابرهيم فاذن للضفادع فتراكبت عليه فابدلها الله
بحر النار الما واخرج ابو يعلى وابن مردويه وابو نعيم والخطيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القي ابرهيم
في النار قال اللهم انك في السما واحد وانا في الارض واحد اعبدك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن
عمر قال اول كلمة قالها ابرهيم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن
[illegible] قال ما احرقت النار من ابرهيم الا وثاقه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن المنهال بن عمرو قال اخبرت ان ابرهيم لما القي
[illegible] فكان فيها اما خمسين واما اربعين قال ما كنت اياما وليالي قط اطيب عيشا اذ كنت فيها ووددت ان عيشي وحياتي
مثل عيشي اذ كنت فيها واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما القي ابرهيم خليل الرحمن في النار قال الملك خازن
المطر يا رب خليلك ابرهيم رجا ان يوذن له فيرسل المطر فكان امر الله اسرع من ذلك فقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم
فلم يبق في الارض نار الا طفيت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال الذي حرقوه هيزن [illegible]
الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قلنا يا نار قال كان جبريل هو الذي ناداها
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو لم يتبع بردها سلاما لمات ابرهيم من
بردها فلم يبق في الارض يومئذ نار الا طفيت ظنت انها هي تعنى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن علي في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال لولا انه قال وسلاما لقتله بردها
ابن ابي حاتم عن شمر بن عطية قال لما ارادوا ان يلقوا ابرهيم في النار نادى الملك الذي يرسل المطر رب خليلك
يوذن له فيرسل المطر فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم فلم يبق نار في الارض يومئذ الا بردت واخرج
الزهد وعبد بن حميد من طريق ابي هلال عن بكر بن عبد الله المزني قال لما ارادوا ان يلقوا ابرهيم في النار جاءت [illegible]
فقالت يا رب خليلك يلقى في النار فائذن لنا نطفى عنه قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا الهه ليس له
غيري فان استغاثكم فاغيثوه والا فدعوه فلما القي في النار دعا بدعا نسيه ابو هلال فقال الله عز وجل يا نار كوني بردا
وسلاما على ابرهيم قال فبردت في المشرق والمغرب فما انضج يومئذ كراعا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة قال قال كعب ما انتفع احد من اهل الارض يومئذ بنار ولا احرقت النار يومئذ الا وثاق ابرهيم [illegible]
قال لم تبق دابة يومئذ الا اطفات عنه النار الا الوزغ واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال يذكرون ان جبريل كان
مع ابرهيم في النار يمسح وجهه من العرق واخرج ابن ابي حاتم عن عطية قال لما القي ابرهيم في النار رفعه [illegible]
[illegible] ينظر نحوها فطارت منها شرارة فوقعت على ابهام رجله فاشتعل كما تشتعل الصوفة واخرج ابن المنذر [illegible]
قال لما خرج ابرهيم من النار لم يحرق النار الا وثاقه فاخذوا شيخا منهم فجعلوه على نار كذلك فاحترق واخرج [illegible]
حميد عن سليمان بن صرد وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم لما ارادوا ان يلقوه في النار جعلوا
الحطب فجعلت المراة العجوز تحمل على ظهرها فيقال لها اين تريدين فتقول اذهب الى هذا الذي يذكر الهتنا فلما ذهب
في النار قال اني ذاهب الى ربي سيهدين فلما طرح في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار كوني بردا
ابرهيم فقال ابو لوط وكان عمه ان النار لم تحرقه من اجل قرابته مني فارسل الله عنقا من النار فاحرقه واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير عن علي في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال بردت حتى كادت تؤذيه حتى قيل وسلاما

واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو لم يقل وسلاما لقتله البرد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ان احسن
شي قاله ابرهيم لما رفع عنه الطبق وهو في النار وجده يرشح جبينه فقال عند ذلك نعم الرب ربك يا ابرهيم واخرج ابن جرير
عن [illegible] الجبائي قال القي ابرهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة وذبح اسحق وهو ابن سبع سنين واخرج ابن جرير عن معتمر بن
سليمان التيمي عن بعض اصحابه قال جا جبريل الى ابرهيم وهو يوثق ليلقى في النار قال يا ابرهيم الك حاجة قال اما اليك فلا واخرج
ابن جرير عن ارقم ان ابرهيم عليه السلام قال حين جعلوا يوثقونه ليلقوه في النار لا اله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد
ولك الملك لا شريك لك واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال السلام لا يوذيه بردها
ولولا انه قال وسلاما لكان البرد اشد عليه من الحر واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين
قال القوا شيخا في النار منهم لان يصيبوا نجاته كما نجا ابرهيم فاحرق قوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها
للعالمين اخرج ابن ابي شيبة عن ابي مالك في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الشام واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في
قوله الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام وما من ما عذب الا يخرج من تلك الصخرة التي ببيت المقدس يهبط من السما
الى الصخرة ثم يتفرق في الارض واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال بالشام من قبور الانبيا الفا قبر وسبعمائة قبر وان دمشق
معقل الناس في اخر الزمان من الملاحم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لوط كان ابن اخي ابرهيم عليهما السلام واخرج ابن
عساكر عن ابن عباس قال لما هرب ابرهيم من كوثى وخرج من النار ولسانه يومئذ سرياني فلما عبر الفرات من حران غير الله لسانه فقيل
عبراني حيث عبر الفرات وبعث نمرود في اثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جيئوني به فلقوا ابرهيم يتكلم بالعبرانية
فتركوه ولم يعرفوا لغته واخرج ابن عساكر عن حسان بن عطية قال اغار ملك نبط على لوط فسباه واهله فبلغ ذلك ابرهيم عليه
السلام فاقبل في طلبه في عدة اهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر فالتقى هو وملك النبط في صحرا يعفور فعبى ابرهيم ميمنة وميسرة
وقلبا وكان اول من عبى الحرب هكذا فاقتتلوا فهزمه ابرهيم واستنقذ لوطا واهله واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية ونجيناه
ابرهيم ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال هي الارض المقدسة التي بارك الله فيها للعالمين لان كل ما عذب
في الارض منها يخرج يعني من اصل الصخرة التي في بيت المقدس يهبط من السما الى الصخرة ثم يتفرق في الارض واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة ونجيناه ولوطا قال كانا بارض العراق فانجيا الى ارض الشام وكان
يقال الشام عماد دار الهجرة وما نقص من الارض زيد في الشام وما نقص من الشام زيد في فلسطين وكان يقال هي ارض المحشر
والمنشر وبها ينزل عيسى بن مريم وبها يهلك الله مسيح الضلالة الدجال واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله الى الارض
التي باركنا فيها قال الشام واخرج ابن ابي حاتم عن كعب في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الى حران واخرج ابن جرير عن ابن عباس
ووهبنا له اسحق قال ولدا ويعقوب نافلة قال ابن ابن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد ووهبنا له اسحق قال اعطاه ويعقوب نافلة قال عطية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي في
قوله [illegible] دعا باسحق فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة واخرج ابن جرير عن قتادة قال النافلة ابن ابنه يعقوب واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم قال النافلة ابن الابن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلناهم
ائمة قال جعلهم الله ائمة يقتدى بهم في امر الله قوله تعالى ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل
الخبائث اخرج ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال كان في قوم لوط عشر خصال يعرفون بها لعب الحمام ورمي البندق
والحذف في الانديه وتسبيط الشعر وفرقعة العلك واسبال الازار وحلب الاقبية واتيان الرجال والمنادمة على الشراب
[illegible] واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال ست من اخلاق قوم لوط في هذه
الامة الجلاهق والصفير والبندق والحذف وحل ازرار القبا ومضغ العلك واخرج اسحق بن بشر والخطيب وابن عساكر عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خصال عملتها قوم لوط بها اهلكوا وتزيدها امتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا

ورميهم بالجلاهق والحذف ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق
والحرير وتزيدها امتي بخلة اتيان النسا بعضهن بعضا **واخرج** ابو نعيم في المعرفة والشاشي وابن عساكر عن الزبير قال قال [رسول]
الله صلى الله عليه وسلم كل سنن قوم لوط قد فقدت الا ثلاثا جر نعال السيوف وقص الاظفار وكشف عن العورة **واخرج**
جويبر عن ابن زيد في قوله وادخلناه في رحمتنا قال في الاسلام **قوله تعالى** وداود وسليمان الآية **اخرج** الحاكم عن وهب [قال]
داود بن ايشا بن عوبد بن عابر بن ... يهودا بن يعقوب وكان قصيرا ازرق قليل الشعر طاهر القلب **واخرج** ابن جرير عن مرة
اذ يحكمان في الحرث قال كان الحرث نبتا فنفشت فيه ليلا فاختصموا فيه الى داود فقضى بالغنم لاصحاب الحرث فمروا على س[ليمان]
فذكروا ذلك له فقال لا تدفع الغنم فيصيبون منها ويقوم هولا على حرثهم فاذا كان كما كان ردوا عليهم فنزلت ففهمناها
سليمن **واخرج** ابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله وداود وسليمن اذ يحكمان في الحرث
اذ نفشت فيه غنم القوم قال كرم قد انبتت عناقيده فافسدته الغنم فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمن [غير هذا]
يا نبي الله قال وما ذاك قال تدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم لصاحب الكرم فيصيب [منها]
حتى اذا عاد الكرم كما كان رفعت الكرم الى صاحبه والغنم الى صاحبها فذلك قوله ففهمناها سليمن **واخرج** عبد الرزاق وعبد [بن]
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق قال الحرث الذي نفشت فيه غنم القوم انما كان كرما نفشت فيه الغنم فلم تدع [فيه]
ولا عنقودا من عنب الا اكلته فاتوا داود فاعطاهم رقابها فقال سليمن ان صاحب الكرم قد بقي له اصل ارضه واصل كرمه
الغنم فيعطاها اهل الكرم فيكون لهم لبنها وصوفها ونفعها ويعطي اهل الغنم الكرم فيعمرونه ويصلحونه حتى يعود كالذي كا[ن]
نفشت فيه الغنم ثم يعطى اهل الغنم غنمهم واهل الكرم كرمهم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله وداود وسليمن اذ [يحكمان]
وكنا لحكمهم شاهدين يقول كنا لما حكما شاهدين وذلك ان رجلين دخلا على داود احدهما صاحب حرث والاخر صاحب [غنم فقال]
صاحب الحرث ان هذا ارسل غنمه في حرثي فلم يبق من حرثي شيا فقال له داود اذهب فان الغنم كلها لك فقضى بذلك داود
ومر صاحب الغنم بسليمان فاخبره بالذي قضى به داود فدخل سليمان على داود فقال يا نبي الله ان القضا سوى الذي [قضيت]
فقال كيف قال سليمن ان الحرث لا يخفى على صاحبه ما يخرج منه في كل عام فله من صاحب الغنم ان ينتفع من اولادها
واشعارها حتى يستوفي ثمن الحرث فان الغنم لها نسل كل عام فقال داود قد اصبت القضا كما قضيت ففهمها الله [سليمن]
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد في الآية قال اعطاهم داود رقاب الغنم بالحرث وحكم سليمان بجزة الغنم [والبانها]
لاهل الحرث وعليهم رعايتها على اهل الحرث ويحرث لهم اهل الغنم حتى يكون الحرث كهيئته يوم اكل ثم يدفعونه الى اهله [وياخذون]
غنمهم **واخرج** ابن جرير عن قتادة في الآية قال النفش بالليل والهمل بالنهار ذكر لنا ان غنم القوم وقعت في زرع ليلا [فرفع ذلك]
الى داود فقضى بالغنم لاصحاب الزرع فقال سليمن ليس كذلك ولكن له نسلها ورسلها وعوارضها وجزازها حتى [اذا كان من]
العام المقبل كهيئته يوم اكل دفعت الغنم الى اربابها وقبض صاحب الزرع زرعه قال الله ففهمناها سليمن **واخرج** عبد [الرزاق]
وابن جرير عن قتادة والزهري في الآية قال نفشت غنم في حرث قوم فقضى داود ان ياخذوا الغنم ففهمها الله سليمن [فلما]
اخبر بقضا داود قال لا ولكن خذوا الغنم ولكم ما خرج من رسلها واولادها واصوافها الى الحول **واخرج** ابن ابي [حاتم]
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت امراة عابدة من بني اسرايل وكانت تبتلت وكان لها [جاريتان]
جميلتان وقد تبتلت المراة لا تريد الرجال فقالت احدى الجاريتين للاخرى قد طال علينا هذا البلا اما هذه [فلا تريد الرجال]
ولا نزال بشر ما كان لها فلو انا فضحناها فرجمت فصرنا الى الرجال فاتيا ما البيض فاتتاها وهي ساجدة فكشفتا عنها [ثوبها]
ونضحن في دبرها ما البيض وصرختا انها قد بغت وكان من زنا فيهم حده الرجم فرفعت الى داود وما البيض في ثيابها
فقال سليمن ائتوا بنار فانه ان كان ما الرجال تفرق وان كان ما البيض اجتمع فاتي بنار فوضعها عليه فاجتمع فدرا [عنها الرجم]
فعطف داود على سليمن فاحبه ثم كان بعد ذلك اصحاب الحرث فقضى داود لاصحاب الحرث بالغنم فخرجوا وخرج[ت]

كيف

[الك]لاب فقال اقضي بينكم فاخبروه فقال لو وليت امرهم لقضيت بينهم بغير هذا القضا فقيل لداود ان سليمن يقول كذا وكذا
[فدعا]ه فقال كيف تقضي بينهم فقال ادفع الغنم الى اصحاب الحرث هذا العام فيكون لهم اولادها وسلاها والبانها ومنافعها
[ويبذر] اصحاب الغنم لاصحاب الحرث حرثهم فاذا بلغ الحرث الذي كان عليه اخذ هولا الحرث ودفعوا الى هولا الغنم **واخرج** ابن جرير
[وابن] ابي حاتم عن ابن عباس نفشت قال رعت **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله نفشت
[قال] النفش الرعي بالليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد
بدلن بعد النفش الوجيفا ** وبعد طول الجرة الصريفا ** **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
[حاتم عن] معمر قال قال الزهري النفش لا يكون الا بالليل والهمل بالنهار **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
[واحمد] وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حرام بن محيصة ان ناقة البرا بن عازب
[دخلت] حايطا فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوايط حفظها بالنهار وان ما افسدت
[المواشي] بالليل ضامن على اهلها **واخرج** ابن مردويه عن عايشة ان ناقة البرا بن عازب دخلت حايطا القوم فافسدت عليهم فاتوا
[النبي صلى] الله عليه وسلم فقال على اهل الحايط حفظ حايطهم بالنهار وعلى اهل المواشي حفظ مواشيهم بالليل ثم تلا هذه
[الآية] وداود وسليمان الآية قال نفشت ليلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرا ففهمناها سليمن **واخرج** ابن جرير عن
[الحسن] قال كان الحكم ما قضى به سليمن ولم يعنف داود في حكمه **واخرج** عبد الرزاق عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه
[وسلم] ان اهون اهل النار عذابا رجل يطا جمرة تغلي منها دماغه فقال ابو بكر الصديق وما كان جرمه يا رسول الله قال كانت
[له ماشية] يغشى بها الزرع ويوذيه وحرم الله الزرع وما حوله غلوة سهم فاحذروا ان لا يسحت الرجل ماله في الدنيا ويهلك
[نفسه في] الاخرة **قوله تعالى** وكلا اتينا حكما وعلما **اخرج** احمد والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
[صلى] الله عليه وسلم بينما امراتان ابنان لهما جا الذيب فاخذ احد الابنين فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا فدعاهما
[سليمن] فقال هاتوا السكين اشقه بينهما فقالت الصغرى رحمك الله هو ابنها لا تشقه فقضى به للصغرى **واخرج** ابن
[عساكر] عن ابن عباس قال ان امراة حسنا في بني اسرايل راودها عن نفسها اربعة من روسايهم فامتنعت على كل منهم فاتفقوا
[عليها] فشهدوا عليها عند داود انها مكنت من نفسها كلبا لها قد عودته ذلك منها فامر برجمها فلما كان عشية ذلك
[اليوم جلس] سليمان واجتمع معه ولدان مثله فانتصب حاكما وتزيا اربعة منهم بزي اولئك واخر بزي المراة وشهدوا عليها
[انها] مكنت من نفسها كلبا فقال سليمان فرقوا بينهم فسال اولهم ما كان لون الكلب فقال اسود فعزله واستدعى الاخر
[فساله عن لونه] فقال احمر فقال الاخر اغبش وقال الاخر ابيض فامر عند ذلك بقتلهم فحكي ذلك لداود فاستدعى من حضر
[من] الاربعة فسالهم متفرقين عن لون ذلك الكلب فاختلفوا عليه فامر بقتلهم **واخرج** احمد في الزهد عن ابن ابي نجيح
[قال قال سليمن] عليه السلام اوتينا ما اوتي الناس وما لم يوتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد شيا افضل من ثلاثة
[الحلم] في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية **واخرج** احمد عن يحيى بن ابي كثير قال
[قال] سليمن عليه السلام لابنه يا بني اياك وغضب الملك الظلوم فان غضبه كغضب ملك الموت **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
[عن ...] قال قال سليمن عليه السلام جربنا العيش لينه وشديده فوجدناه يكفي منه ادناه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
[عن يحيى بن ابي] كثير قال قال سليمن عليه السلام لابنه يا بني لا تكثر الغيرة على اهلك فترمى بالسو من اجلك وان كانت بريئة
[...] منه وقال ان احببت ان تغيظ عدوك فلا ترفع العصا عن ابنك يا بني كما يدخل الوتد بين الحجرين
[...] الحية بين الحجرين كذلك تدخل الخطية بين البيعين **واخرج** احمد عن مالك بن دينار قال بلغنا ان سليمن قال لابنه
[امش خلف] الاسد ولا تمش خلف امراة **واخرج** احمد عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمن لابنه يا بني ان من سوء العيش نقلا من بيت
[الى بيت] وقال لابنه عليك بخشية الله فانها غلبت كل شي **واخرج** احمد عن بكر بن عبد الله ان داود عليه السلام قال لابنه

سليمن اي شي برد واي شي احلى واي شي اقرب واي شي ابعد واي شي اقل واي شي اكثر واي شي انس واي شي اوحش قال ابرد
شي روح الله بين عباده وابرد شي عفو الله عن عباده وعفو العباد بعضهم عن بعض وانس شي الروح يكون في
شي الجسد ينزع منه الروح واقل شي اليقين واكثر شي الشك واقرب شي الاخرة من الدنيا وابعد شي الدنيا من الاخرة
واخرج احمد عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمن لا تقطعن امرا حتى تؤامر مرشدا فاذا فعلت ذلك فلا تحزن عليه وقال
يا بني ما اقبح الخطيئة مع المسكنة واقبح الضلالة بعد الهدى واقبح من ذلك رجل كان عابدا فترك عبادة ربه واخرج
عن قتادة قال قال سليمن عليه السلام عجبا للتاجر كيف يخلص يحلف بالنهار وينام بالليل واخرج احمد عن يحيى بن ابي كثير
قال قال سليمن لابنه يا بني اياك والنميمة فانها كحد السيف واخرج ابن جرير في تهذيب الاثار وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن عساكر من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل ان اياس بن معوية لما استقضي اتاه الحسن فراه حزينا وبكى اياس فقال
ما يبكيك يا ابا سعيد قال بلغني ان القضاة ثلاثة رجل اجتهد فاخطا فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار
ورجل اجتهد فاصاب فهو في الجنة فقال الحسن ان فيما قص الله من نبا داود ما يرد ذلك ثم قرا وداود وسليمان اذ
يحكمان في الحرث حتى بلغ وكلا اتينا حكما وعلما فاثنى على سليمن ولم يذم داود ثم قال اخذ الله على الحكام ثلاثة ان لا
يشتروا به ثمنا قليلا ولا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ثم تلا هذه الاية يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
وقال فلا تخشوا الناس واخشوني وقال ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا قوله تعالى وسخرنا مع داود الجبال الاية
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله
مع داود الجبال يسبحن والطير قال يصلين مع داود اذا صلى وعلمناه صنعة لبوس لكم قال كانت صفائح فاول من
حلقها داود عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وعلمناه صنعة لبوس لكم قال هي دروع الحديد
من باسكم قال من وقع السلاح فيكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لنحصنكم بالنون واخرج الفريابي عن سليمن
قال كان داود اذا وجد فترة امر الجبال فسبحت حتى يشتاق واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله
قال كان عمر ادم الف سنة وكان عمر داود ستين سنة قال ادم اي رب زده من عمري اربعين سنة فاكمل لادم الف سنة
لداود مائة سنة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت والحاكم وصححه عن ابن عباس قال مات داود
يوم السبت فجاة فعكفت الطير عليه تظله قوله تعالى ولسليمن الريح اخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن
كان سليمن عليه السلام يوضع له ستمائة الف كرسي ثم يجي اشراف الانس فيجلسون مما يليه ثم يجي اشراف الجن
مما يلي اشراف الانس ثم يدعو الطير فتظلهم ثم يدعو الريح فتحملهم فيسير مسيرة شهر في الغداة الواحدة واخرج
عن محمد بن كعب قال بلغنا ان سليمن كان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون للجن
وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة وسبع مائة
الريح العاصف فرفعته فامر الريح فسارت به فاوحى الله اليه اني زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشي الا جاءت
واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال كان سليمن يامر الريح فيجتمع كالطود العظيم ثم يامر بفراشه فيوضع على اعلى
ثم يدعو بفرس من ذوات الاجنحة فيرتفع حتى يصعد على فراشه ثم يامر الريح فترتفع به كل شرف دون السماء
براسه ما يلتفت يمينا ولا شمالا تعظيما لله وشكرا لما يعلم من صغر ما هو فيه من ملك الله يضعه الريح حيث
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كان لسليمن مركب من خشب وكان فيه الف ركن في كل ركن الف بيت يركب معه
تحت كل ركن الف شيطان يرفعون ذلك الركن فاذا ارتفع اتت الريح الرخاء فسارت به وساروا معه فلا يدري
وقد اظلهم معه الجيوش والجنود واخرج ابن عساكر عن السدي في قوله ولسليمن الريح عاصفة قال الريح الشديدة
الى الارض التي باركنا فيها قال ارض الشام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولسليمن

ورث الله سليمان داود فورثه نبوته وملكه وزاده على ذلك ان سخر له الريح والشياطين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه قرا
ولسليمن الريح يقول سخرنا له الريح واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الشياطين من يغوصون له قال يغوصون في
واخرج الطبراني والديلمي عن ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رقية الحية فقال اعرضها علي فعرضنها عليه
بسم الله شجة قرنية ملحة بحرقفطا فقال هذه مواثيق اخذها سليمن بن داود على الهوام ولا ارى بها باسا واخرج الحاكم عن الشعبي
[illegible] الريح بنو اسحق من بعث من نبي الى ملك سليمن قوله تعالى وايوب الاية اخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان
ايوب بن اموص نبي الله الصابر طويلا جعد الشعر واسع العينين حسن الخلق وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر وكان قصير
العنق عريض الصدر غليظ الساقين والساعدين كان يعطي الارامل ويكسوهم جاهدا ناصحا لله واخرج الحاكم عن وهب قال
ايوب بن اموص بن رزاح بن عيص بن اسحق بن ابرهيم الخليل واخرج ابن سعد عن الكلبي قال اول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابرهيم
ثم اسمعيل ثم اسحق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهرون ثم الياس ثم اليسع ثم يونس
ثم ايوب واخرج ابن عساكر عن وهب قال ان ايوب اعبد اهل زمانه واكثرهم مالا وكان لا يشبع حتى يشبع الجائع وكان لا يكتسي
حتى يكسو العاري وكان ابليس قد اعيا امر ايوب ليغويه فلا يقدر وكان عبدا معصوما واخرج احمد في الزهد والخطيب
[illegible] والمفترق وابن عساكر عن وهب انه سئل ما كانت شريعة قوم ايوب قال التوحيد واصلاح ذات البين واذا كانت
لاحدهم حاجة خر لله ساجدا ثم طلب حاجته قيل فما كان ماله قال كان له ثلاثة الاف فدان مع كل فدان عبد ومع كل عبد وليدة
مع كل وليدة اتان واربعة عشر الف شاة ولم يبت ليلة له ضيف وراءا بابه ولم ياكل طعاما الا ومعه مسكين واخرج
[illegible] في شعب الايمان عن سفين الثوري قال لما اصاب ابليس من ايوب في مرضه الا الانين واخرج ابن عساكر والديلمي وابن
[illegible] عن عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لايوب تدري ما جرمك الي حتى ابتليتك فقال لا يا رب
قال [illegible] ذلك وطئت على فرعون فداهنت عنده في كلمتين واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال
[illegible] ذنب ايوب انه استعان به مسكين على ظلم يدروه عنه فلم يعنه ولم يامر بمعروف وينه الظالم عن ظلم المسكين فابتلاه
واخرج ابن عساكر عن الليث بن سعد قال كان السبب الذي ابتلي فيه ايوب انه دخل اهل قريته على ملكهم وهو جبار من
[illegible] وذكر بعض ما كان ظلمه للناس فكلموه فابلغوا في كلامه ورفق ايوب في كلامه له مخافة منه لزرعه فقال الله اتقيت
عبدا من عبادي من اجل زرعك فانزل الله به ما انزل من البلاء واخرج ابن عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال اجدب الشام
فكتب فرعون الى ايوب ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب فقال
[illegible] اما تخاف ان يغضب الله غضبه فيغضب لغضبه اهل السموات والارض والجبال والبحار فسكت ايوب فلما خرجا
اوحى الله الى ايوب يا ايوب وسكت عن فرعون لذهابك الى ارضه استعد للبلاء قال فديني قال اسلمه لك قال فما
واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال لما ابتلى الله ايوب بذهاب المال والاهل والولد
[illegible] فلم يبق له شي احسن الذكر والحمد لله رب العالمين ثم قال احمدك رب الذي احسنت الي قد اعطيتني المال والولد فلم
[illegible] يبق من قلبي شعبة الا قد دخلها ذلك فاخذت ذلك مني وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك شي لو يعلم عدوي ابليس
[illegible] الحسد في فلقي ابليس من هذا شيئا منكرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان لايوب اخوان جاءا يوما فلم يستطيعا ان
يدنوا منه من ريحه فقاما من بعيد فقال احدهما للاخر لو كان الله علم من ايوب خيرا ما ابتلاه بهذا فجزع ايوب من قولهما جزعا
لم يجزع من شي قط فقال اللهم ان كنت تعلم اني لم ابت ليلة قط شبعانا وانا اعلم مكان جائع فصدقني فصدق من السماء وهما
يسمعان ثم خر ساجدا وقال اللهم بعزتك لا ارفع راسي حتى تكشف عني فما رفع راسه حتى كشف الله واخرج ابن عساكر عن
[illegible] الضر ايوب بالبلاء ثم بالبلاء بعد البلاء بذهاب الاهل والمال ثم ابتلي في بدنه ثم ابتلي حتى قذف به في بعض

رقية الحية

من ابليس بني اسرائيل فما نعلم ايوب دعا الله يوما ان يكشف ما به ليس الا صبرا واحتسابا حتى مر به رجلان فقال احدهما لصاحبه
لو كان لله في هذا حاجة ما بلغ به هذا كله فسمع ايوب فشق عليه فقال رب مسني الضر ثم رد ذلك الى ربه فقال وانت ارحم
الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم قال واتيناه اهله في الدنيا ومثلهم معهم في الاخرة
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال قيل له يا ايوب
ان اهلك لك في الجنة فان شئت اتيناك بهم وان شئت تركناهم لك في الجنة وعوضناك مثلهم قال لا بل اتركهم لي في الجنة
قال فتركوا له في الجنة وعوض مثلهم في الدنيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن نوف البكالي في قوله واتيناه اهله ومثلهم
معهم قال اوتي اجرهم في الاخرة واعطي مثلهم في الدنيا فحدث بذلك مطرف فقال ما عرفت وجهها قبل اليوم واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن الضحاك قال بلغ ابن مسعود ان مروان قال في هذه الاية واتيناه اهله
ومثلهم معهم قال اوتي اهلا غير اهله فقال ابن مسعود بل اوتي اهله باعيانهم ومثلهم معهم واخرج ابن المنذر عن الحسن
في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال لم يكونوا ماتوا ولكنهم غيبوا عنه فاتاه اهله ومثلهم معهم في الاخرة واخرج ابن
وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاتينا اهله ومثلهم معهم قال احياهم باعيانهم وزاد اليهم مثلهم واخرج ابن جرير عن
وقتادة في قوله فاتيناه اهله ومثلهم معهم قال لا احيا الله له اهله باعيانهم وزاد اليهم مثلهم واخرج ابن جرير عن الحسن
ومثلهم معهم قال من نسلهم واخرج احمد في الزهد عن الحسن قال ما كان بقي من ايوب الا عيناه وقلبه ولسانه فكانت الدواب
في جسده ومكث في الكناسة سبع سنين وايام واخرج احمد عن نوف البكالي قال مر نفر من بني اسرائيل بايوب فقالوا
ما اصابه الا بذنب عظيم اصابه فسمعها ايوب فعند ذلك قال مسني الضر وانت ارحم الراحمين وكان قبل ذلك لا يدعو
ما اصابه الا بذنب عظيم اصابه فسمعها ايوب فعند ذلك قال مسني الضر وانت ارحم الراحمين وكان قبل ذلك لا يدعو
ابن جرير عن الحسن قال لقد مكث ايوب مطروحا على كناسة سبع سنين واشهرا ما يسال الله ان يكشف ما به وما على وجه
الارض خلق اكرم من ايوب فيزعمون ان بعض الناس قال لو كان لرب هذا حاجة ما صنع به هذا فعند ذلك دعا واخرج ابن جرير
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وهب بن منبه قال لم يكن بايوب الاكلة انما يخرج منه مثل ثدي النسا ثم يتفقا واخرج
الضر وانت ارحم الراحمين قال انه لما مسه الضر انساه الله الدعا ان يدعوه فيكشف ما به من ضر غير انه كان يذكر الله
فلا يزيده البلا في الله الا رغبة وحسن ايقان فلما انتهى الاجل وقضى الله انه كاشف ما به من ضر اذن له في الدعا ويسره
وكان قبل ذلك يقول تبارك وتعالى لا ينبغي لعبدي ايوب ان يدعوني ثم لا استجيب له فلما دعا استجاب له وابدله
ذهب له ضعفين ورد الله اهله ومثلهم معهم واثنى عليه فقال انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب واخرج ابن جرير عن
ليث قال ارسل مجاهد رجلا يقال له قاسم الى عكرمة يسأله عن قول الله لايوب واتيناه اهله ومثلهم معهم فقال قيل له
ان اهلك لك في الاخرة فان شئت عجلناهم لك في الدنيا وان شئت كانوا لك في الاخرة واتيناك مثلهم في الدنيا
يكونون في الاخرة واوتي مثلهم في الدنيا فرجع الى مجاهد فقال اصاب واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي
من عندنا وذكرى للعابدين وقوله رحمة منا وذكرى لاولي الالباب قال انما هو من اصابه بلا فذكر ما اصاب ايوب
انه قد اصاب من هو خير مني نبي من الانبيا واخرج ابن جرير عن الحسن قال بقي ايوب على كناسة بني اسرائيل سبع سنين
تختلف فيها الدواب واخرج ابن جرير عن الحسن قال ان ايوب اتاه الله تعالى مالا وولدا واوسع عليه فله من الشاء
والابل وان عدو الله ابليس قيل له هل تقدر ان تفتن ايوب قال رب ان ايوب اصبح في دنيا من مال وولد فلا يستطيع
الا شكرك فسلطني على ماله وولده فسترى كيف يطيعني ويعصيك فسلط على ماله وولده فكان ياتي الماشية من
الغنم فيحرقها بالنيران ثم ياتي ايوب وهو يصلي وهو متشبه براعي الغنم فيقول يا ايوب تصلي لربك ما ترك الله
لك من ماشيتك شيا من الغنم الا احرقها بالنيران وكانت ناحية فجئت لاخبرك فيقول ايوب اللهم انت اعطيت
وانت اخذت مهما تبق شيا احمدك على حسن بلائك فلا يقدر منه على شي مما يريد ثم ياتي ماشيته من البقر فيحرقها بالنيران

ذلك ويرد عليه ايوب مثل ذلك وكذلك فعل بالابل حتى ما ترك له ماشية حتى هدم البيت على ولده فقال يا ايوب
ارسل الله عليهم ريحا فهدمت عليهم البيوت حتى هلكوا فيقول ايوب مثل ذلك وقال رب هذا حين احسنت الي الاحسان
كله قد كنت قبل اليوم يشغلني حب المال بالنهار ويشغلني حب الولد بالليل شفقة عليهم فالان افرغ سمعي لك وبصري
وليلي ونهاري بالذكر والحمد والتقديس والتهليل فينصرف عدو الله من عنده لم يصب منه شيا مما يريد ثم ان الله تعالى
قال كيف رايت ايوب قال ابليس ايوب قد علم انك سترد عليه ماله وولده ولكن سلطني على جسده فان اصابه الضر
ترك الطاعة وعصاك فسلط على جسده فاتاه فنفخ فيه نفخة اقرح من لدن قرنه الى قدمه فاصابه البلا بعد البلا حتى حمل
فوضع على مزبلة كناسة لبني اسرائيل فلم يبق له مال ولا ولد ولا صديق ولا احد يقربه غير رحمة صبرت عليه بصدق وتاتيه
بطعام وتحمد الله معه اذا حمد ايوب على ذلك لا يفتر من ذكر الله والتحميد والثنا على الله والصبر على ما ابتلاه الله فصرخ
ابليس صرخة جمع فيها جنوده من اقطار الارضين جزعا من صبر ايوب فاجتمعوا اليه وقالوا له اجتمعنا ما احزنك ما اعياك
قال اعياني هذا العبد الذي سالت ربي ان يسلطني على ماله وولده فلم ادع له مالا ولا ولدا فلم يزدد بذلك الا صبرا
وثناء على الله تعالى وتحميدا له ثم سلطت على جسده فتركته قرحة ملقاة على كناسة بني اسرائيل لا يقربه الا امراته فقد
افتضحت بربي فاستغثت بكم لتغيثوني عليه فقالوا له اين مكرك اين علمك الذي اهلكت به من مضى قال بطل ذلك كله
في ايوب فاشيروا علي قالوا نشيرا رايت ادم حين اخرجته من الجنة من اين اتيته قال من قبل امراته قالوا فشانك بايوب
من قبل امراته فانه لا يستطيع ان يعصيها وليس احد يقربه غيرها قال اصبتم فانطلق حتى اتى امراته وهي تصدق فتمثل
لها في صورة رجل فقال اين بعلك يا امة الله قالت ها هو ذاك يحك قروحه ويتردد الدود في جسده فلما سمعها
طمع ان تكون كلمة جزع فوضع في صدرها فوسوس اليها فذكرها ما كانت فيه من النعم والمال والدواب وذكرها جمال ايوب
وشبابه وما هو فيه من الضر وان ذلك لا ينقطع عنه ابدا فصرخت فلما صرخت علم ان قد صرخت وجزعت اتاها بسخلة فقال
ليذبح هذه الى ايوب ويبرا فجاءت تصرخ يا ايوب يا ايوب حتى متى يعذبك ربك الا يرحمك اين المال اين الماشية اين الولد
اين الصديق اين لونك الحسن وقد تغير وصار مثل الرماد اين جسمك الحسن الذي قد بلي وتردد فيه الدواب اذبح هذه
السخلة واسترح قال ايوب اتاك عدو الله فنفخ فيك فوجد فيك رفقا فاجبتيه ويلك ارايت ما تبكين عليه مما تذكرين
مما كنا فيه من المال والولد والصحة والشباب من اعطانيه قالت الله قال فكم متعنا به قالت ثمانين سنة قال فمنذ كم ابتلانا
الله بهذا البلا الذي ابتلانا به قالت منذ سبع سنين واشهر قال ويلك والله ما عدلت ولا انصفت ربك الا صبرت
في هذا البلا الذي ابتلانا ربنا ثمانين سنة كما كنا في الرخا ثمانين سنة والله لئن شفاني الله لاجلدنك مائة جلدة
هو امرتني ان اذبح لغير الله طعامك وشرابك الذي تاتيني به علي حرام ان اذوق شيا مما تاتيني به بعد اذ قلت لي هذا
فاغربي فلا اراك فطردها فذهبت فقال الشيطان وطن نفسه ثمانين سنة على هذا البلا الذي هو فيه فباء بالغلبة ورفضه
ونظر ايوب الى امراته قد طردها وليس عنده طعام ولا شراب ولا صديق ومر به رجلان وهو على تلك الحال ولا والله ما على
ظهر الارض يومئذ اكرم على الله من ايوب فقال احد الرجلين لصاحبه لو كان لله في هذا حاجة ما بلغ به هذا فلم يسمع ايوب شيا
كان اشد عليه من هذه الكلمة وقال رب اني مسني الضر ثم رد ذلك الى الله فقال وانت ارحم الراحمين فقيل له اركض برجلك
هذا مغتسل فركض برجله فنبعت عين ماء فاغتسل منها فلم يبق عليه من دائه شي ظاهر الا سقط فاذهب الله كل الم وكل سقم
وعاد اليه شبابه وجماله احسن ما كان ثم ضرب برجله فنبعت عين اخرى فشرب منها فلم يبق في جوفه داء الا خرج فقام صحيحا
وكسي حلة فجعل يلتفت فلا يرى شيا مما كان له من اهل ومال الا وقد اضعفه الله حتى ذكر لنا ان الماء الذي اغتسل منه تطاير على
صدره جرادا من ذهب فجعل يضمه بيده فاوحى الله اليه يا ايوب الم اغنك قال بلى ولكنها بركتك فمن يشبع منها فخرج حتى جلس
على مكان مشرف ثم ان امراته قالت ارايت ان كان طردني الى من اكله ادعه يموت جوعا او يضيع فتاكله السباع لارجعن اليه

فالكاسة بري ولا تلك الحال التي كانت واذا الامور قد تغيرت فجعلت تطوف حيث كانت الكاسة وتبكي يعني ايوب
وهابت صاحب الحلة ان تأتيه فتسأل عنه فارسل اليها ايوب فدعاها فقال لها ما تريدين يا امة الله فبكت [illegible]
اردت ذلك المبتلى الذي كان منبوذا على الكناسة لا ادري اضاع او ما فعل قال لها ايوب ما كان منك فبكت وقالت
بعلي فهل رأيته قال وهل تعرفينه اذا رأيتيه قالت وهل يخفى على احد رآه ثم جعلت تنظر اليه وهي تهابه قالت اما
انه اشبه خلق الله بك اذ كان صحيحا قال فاني ايوب الذي امرتيني ان اذبح للشيطان واني اطعت الله وعصيت الشيطان
ودعوت الله فرد علي ما ترين ثم ان الله رحمها بصبرها معه على البلاء فامره تخفيفا عنها ان يأخذ جماعة من الشجر فيضربها
ضربة واحدة تخفيفا عنها بصبرها معه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
عساكر عن وهب قال لم يكن الذي اصاب ايوب الجذام ولكنه اصابه اشد منه كان يخرج في جسده مثل ثدي المرأة ثم [illegible]
واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن الحسن قال ان كانت الدود لتقع من جسد ايوب فيأخذها الى مكانها ويقول كلي من رزق [illegible]
واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن قتادة قال ابتلي ايوب سبع سنين ملقى على كناسة بيت المقدس **واخرج**
ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس ان امرأة ايوب قالت له والله قد نزل بي من الجهد والفاقة ما
بعت قرني برغيف فاطعمتك وانك رجل مجاب الدعوة فادع الله ان يشفيك قال ويحك كنا في النعماء سبعين عاما فنحن [illegible]
البلاء سبع سنين **واخرج** ابن ابي الدنيا وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن عساكر عن طلحة بن مصرف قال قال [illegible]
ما اصبت من ايوب شيئا قط افرح به الا اني كنت اذا سمعت انينه علمت اني قد اوجعته **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر عن
مجاهد قال ان اول من اصابه الجدري ايوب عليه السلام **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم و[illegible]
وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ايوب لبث به بلاؤه ثماني [illegible]
سنة فرفضه القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه كانا من اخص اخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان فقال احدهما [illegible]
ذات يوم تعلم والله لقد اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احد قال وما ذاك قال منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف
عنه ما به فلما راحا الى ايوب لم يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك فقال ايوب لا ادري ما تقول غير ان الله يعلم اني كنت امر
بالرجلين يتنازعان يذكران الله فارجع الى بيتي فاكفر عنهما كراهة ان يذكر الله الا في حق وكان يخرج لحاجته فاذا قضى حاجته [illegible]
امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطأ عليها فاوحى الله الى ايوب في مكانه ان اركض برجلك هذا مغتسل [illegible]
فاستبطأته فتلقته واقبل عليها قد اذهب الله ما به من البلاء وهو احسن ما كان فلما رأته قالت اي بارك الله فيك
رأيت نبي الله المبتلى والله على ذاك ما رأيت رجلا اشبه به منك اذ كان صحيحا قال فاني انا هو قال وكان له اندران
للقمح واندر للشعير فبعث الله سحابتين فلما كانت احداهما على اندر القمح افرغت فيه الذهب حتى فاض وافرغت الاخرى
الشعير الورق حتى فاض **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال سألت النبي صلى
الله عليه وسلم عن قوله ووهبنا له اهله ومثلهم معهم قال رد الله امرأته اليه وزاد في شبابها حتى ولدت له ستة وعشرين
ولدا واهبط الله اليه ملكا فقال يا ايوب ان الله يقرئك السلام بصبرك على البلاء فاخرج الى اندرك فبعث الله
عليه جرادا فهبطت عليه جراد الذهب والملك قائم معه فكانت الجرادة تذهب فيتبعها حتى يردها في اندره قال الملك
اما تشبع من الداخل حتى تتبع الخارج فقال ان هذه بركة من بركات ربي ولست اشبع منها **واخرج** احمد والبخاري
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من
ذهب فجعل ايوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عافى الله ايوب امطر عليه جرادا
من ذهب فجعل يأخذ بيده ويجعله في ثوبه فقيل له يا ايوب اما تشبع قال ومن يشبع من فضلك ورحمتك **واخرج**

ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان ايوب عاش بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم على دين الحنيفية وعلى
[illegible] ثم غيروا بعد ذلك وغيروا دين ابرهيم كما غيره من كان قبلهم **واخرج** الحاكم عن وهب قال عاش ايوب ثلاثا
وتسعين سنة واوصى عند موته الى ابنه حومل وقد بعث الله بعده ابنه بشر بن ايوب نبيا وسماه ذا الكفل وكان مقيما بالشام
حتى مات ابن خمس وسبعين سنة وان بشرا اوصى الى ابنه عبدان ثم بعث الله بعدهم شعيبا **واخرج** ابن عساكر عن ابي
عبد الله الجلدي قال كان ايوب عليه السلام يقول اللهم اني اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان رأى حسنة اطفاها
وان رأى سيئة اذاعها **واخرج** احمد في الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد قال يؤتى بثلاثة يوم القيمة بالغني
والمريض والعبد المملوك فيقال للغني ما منعك من عبادتي فيقول يا رب اكثرت لي من المال فطغيت فيؤتى بسليمان في
ملكه فيقول انت كنت اشد شغلا من هذا فيقول لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يؤتى بالمريض فيقول
ما منعك من عبادتي فيقول شغلت على جسدي فيؤتى بايوب في ضره فيقول انت كنت اشد ضرا من هذا قال لا بل هذا قال
فان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يؤتى بالمملوك فيقول ما منعك من عبادتي فيقول يا رب جعلت علي اربابا يملكوني فيؤتى
بيوسف في عبوديته فيقول انت كنت اشد عبودية ام هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ان عبدني **قوله تعالى**
وذا الكفل **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وذا الكفل قال
رجل صالح غير نبي تكفل لنبي قومه ان يكفيه امر قومه ويقيمهم له ويقضي بينهم بالعدل ففعل ذلك فسمي ذا الكفل **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما كبر اليسع قال لو اني استخلفت رجلا على الناس يعمل عليهم في حياتي حتى انظر كيف
يعمل فجمع الناس فقال من يتقبل لي بثلاث استخلفه يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب قال فقام رجل تزدريه العين
فقال انا فقال انت تصوم النهار وتقوم الليل ولا تغضب قال نعم قال فردهم في ذلك اليوم وقال مثلها اليوم الآخر فسكت الناس
وقام ذلك الرجل فقال انا فاستخلفه فجعل ابليس يقول للشياطين عليكم بفلان فاعياهم ذلك فقال دعوني واياه
فأتاه في صورة شيخ كبير فقير فاتاه حين اخذ مضجعه للقايلة وكان لا ينام الليل والنهار الا تلك النومة فدق الباب فقال
من هذا قال الشيخ كبير مظلوم قال فقام ففتح الباب فجعل يقص عليه فقال ان بيني وبين قومي خصومة وانهم ظلموني وفعلوا
وفعلوا وجعل يطول عليه حتى حضر وقت الرواح وذهبت القايلة وقال اذا رحت فأتني آخذ لك بحقك فانطلق
وراح وكان في مجلسه فجعل ينظر هل يرى الشيخ فلم يره فقام يتبعه فلما كان الغد جعل يقضي بين الناس فينتظره فلا يراه فلما
رجع الى القايلة فاخذ مضجعه اتاه فدق الباب فقال من هذا فقال الشيخ الكبير المظلوم ففتح له فقال الم اقل اذا قعدت
فأتني فقال انهم اخبث قوم اذا عرفوا انك قاعد قالوا نعطيك حقك واذا قمت جحدوني قال فانطلق فاذا رحت فأتني فاتته
الرواح فجعل ينظر فلا يراه ويشق عليه النعاس فقال لبعض اهله لا تدعن احدا يقرب هذا الباب حتى انام فاني قد شق علي
النوم فلما كان تلك الساعة جاء فقال له الرجل وراءك فقال اني قد اتيته امس فذكرت له امري فقال لا والله لقد امرنا ان لا
ندع احدا يقربه فلما اعياه نظر فرأى كوة في البيت فتسور منها فاذا هو في البيت فاذا هو يدق الباب من داخل فاستيقظ
الرجل فقال يا فلان الم آمرك قال اما من قبلي والله فلم تؤت فانظر من اين اتيت فقام الى الباب فاذا هو مغلق كما اغلقه واذا
الرجل معه في البيت فعرفه فقال اي عدو الله قال نعم اعييتني في كل شيء ففعلت ما ترى لاغضبك فسماه الله ذا الكفل لانه
تكفل بامر فوفى به **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان قاض في بني اسرائيل فحضره الموت فقال من يقوم مقامي على ان
لا يغضب فقال رجل انا فسمي ذا الكفل فكان ليله جميعا يصلي ثم يصبح صائما فيقضي بين الناس وله ساعة يقيلها فكان بذلك
فأتاه الشيطان عند نومته فقال له اصحابه ما لك قال انسان مسكين لي على رجل حق وقد غلبني عليه قالوا كما انت حتى يستيقظ
وهو نائم فجعل يصيح عمدا حتى يغضبه فسمع فقال ما لك قال انسان مسكين لي على رجل حق قال اذهب فقل له يعطيك
قال قد ابى قال اذهب انت اليه فذهب ثم جاء من الغد حين قال فقال اصحابه اخرج فعل الله بك تجيء كل يوم حين ينام لا تدعه

بنام فجعل يصيح من اجل اني انسان مسكين لو كنت غنيا ضمع ايضا قال ما لك قال ذهبت اليه فضربني قال امش حتى اجي معك
ممسك بيده فلما راه ذهب معه نثر يده منه فذهب ففر واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحرث قال قال نبي من الانبيا لمن معه ايكم يكفل لي ان يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب
ويكون معي في درجتي ويكون بعدي في مقامي قال شاب من القوم انا ثم اعاد فقال الشاب انا ثم اعاد فقال الشاب انا
مات قام بعده في مقامه فاتاه ابليس وقد تكلف ليغضبه يستعديه فقال الرجل اذهب معه فجاء فاخبره انه لم ير شيا
فقام معه فاخذ بيده فانفلت منه فسمي ذا الكفل لانه كفل ان لا يغضب واخرج ابو سعيد النقاش في كتاب القضاة عن
ابن عباس قال كان نبي لله جمع امته فقال ايكم يتكفل لي بالقضا بين امتي على ان لا يغضب فقام فتى فقال انا يا رسول
ثم عاد فقال الفتى انا ثم قال الثالثة ايكم يتكفل لي بالقضا بين الناس على ان لا يغضب فقال الفتى انا فاستخلفه
الشيطان بعد حين وكان يقضي حتى اذا انتصف النهار رجع فقال ثم راح للناس فاتاه الشيطان نصف النهار وهو نائم
فناداه حتى ايقظه فاستعداه فقال ان كاتبك رده ولم يرفع بهم راسا مرتين او ثلاثا فاخذ الرجل بيده ثم مشى معه
فلما راى الشيطان ذلك نزع يده من يده ثم فر فسمي ذا الكفل واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حجيرة الاكبر انه بلغه انه كان ملك
من ملوك بني اسرائيل عنيا في ملكه فلما حضرته الوفاة اتاه روسهم فقالوا استخلف علينا ملكا نفزع اليه فجمع اليهم
فقال من رجل يتكفل لي بثلاث واوليه ملكي فلم يتكلم الا فتى من القوم قال انا قال اجلس ثم قالها ثانية فلم يتكلم احد الا
فقال تتكفل لي بثلاث واوليك ملكي قال نعم قال تقوم الليل فلا ترقد وتصوم النهار فلا تفطر وتحكم فلا تغضب
نعم قال وليتك ملكي فلما ان كان مكانه فقام الليل وصام النهار وحكم فلا يعجل ولا يغضب يغدو فيجلس حتى اذا كان القيل
رجع فكانت نومته ثم يروح فيجلس لهم فتمثل له الشيطان في صورة رجل فاتاه وقد تحين مقيله فقال اعدني على جاري
فارسل معه رسولا فجعل يطوف به وذا الكفل ينتظره حتى فاتته رقدته ثم انسل منه وسط الناس فاتاه رسوله فاخبره
فراح للناس فجلس لهم فقال الشيطان لعله يرقد الليلة لم ينم اليوم فلما امسى صلى صلاته التي كان يصلي ثم اتاه الغد
تحين مقيله فقال اعدني على صاحبي فارسل معه واستطره فطاف وتثبط حتى فات ذا الكفل رقدته ثم اتاه الرسول
فراح ولم ينم فقال الشيطان الليلة يرقد فامسى يصلي صلاته كما كان يصلي ثم اتاه فقال قد صنعت به ما صنعت
يغضب فقال اعدني على صاحبي فقال الم ارسل معك رسولا قال بلى ولكن لم اجده فقال له ذا الكفل انطلق فانا اذهب
فانطلق فطاف به ثم قال له اتدري من انا قال لا قال فانا الشيطان كنت تكفلت لصاحبك بامر فاردت ان
وان الله قد عصمك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال
ذو الكفل نبي ولكن في بني اسرائيل رجل صالح يصلي كل يوم مائة صلاة فتوفي فتكفل له ذو الكفل من بعده فكان
يوم مائة صلاة فسمي ذا الكفل واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن حبان والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق سعد مولى طلحة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الكفل
من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فاتته امراة فاعطاها ستين دينارا على ان يطاها فلما قعد منها مقعد الرجل
ارتعدت وبكت فقال لها ما يبكيك اكرهتك قالت لا ولكنه عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت
وما فعلته اذهبي فهي لك وقال والله لا اعصي الله بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه ان الله قد غفر
واخرج ابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر وقال فيه ذو الكفل **قوله تعالى** وذا النون الايتين اخرج ابن جرير وابن
في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا يقول غضب على قومه فظن ان لن نقدر عليه
ان لن يقضي عليه عقوبة ولا بلا فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه واخرج ابن ابي
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا قال مغاضبا لقومه واخرج ابن ابي حاتم عن

يكون انبيا جميعا يكون عليهم واحد فكان يوحي الى ذلك النبي ارسل فلانا الى بني فلان فقال الله اذ ذهب مغاضبا الذي
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله فظن ان لن نقدر عليه
ان لن ياخذه العذاب الذي اصابه واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله اذ ذهب مغاضبا قال
انطلق ابقا فظن ان لن نقدر عليه فكان له سلف من عمل صالح فلم يدعه الله فيه ادركه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن
بذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ان لن نقضي عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان الله لن يقضي عليه عقوبة ولا بلا في غضبه الذي غضب على قومه وفراقه
واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الحرث قال لما التقم الحوت يونس نبذ به الى قرار الارض فسمع تسبيح الارض فذاك الذي
واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن الحسن في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه فنادى في
الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال لنا الملائكة صوت
في ارض غريبة واخرج ابن جرير عن قتادة فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لن نعاقبه واخرج ابن جرير عن قتادة والكلبي
لن نقدر عليه قالا ظن ان لن يقضي عليه العقوبة واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس فنادى في الظلمات
ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب وعمرو بن ميمون وقتادة مثله واخرج احمد في
وابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود فنادى في الظلمات قال ظلمة
وظلمة بطن الحوت وظلمة البحر واخرج ابن جرير عن سالم بن ابي الجعد قال اوحى الله تعالى الى الحوت ان لا تضر له لحما ولا
ابتلع الحوت حوت اخر قال فنادى في الظلمات قال ظلمة حوت ثم حوت ثم ظلمة البحر واخرج ابن المنذر عن الضحاك
التسبيح في القران صلاة الا قوله سبحانك اني كنت من الظالمين واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات من طريق الكلبي عن
عن ابن عباس ان معوية قال له يوما انه ضربتني امواج القران البارحة في ايتين لم اعرف تاويلهما ففزعت اليك قال
قول الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وانه يفوته ان اراده وقول الله حتى اذا استياس الرسل
انهم قد كذبوا كيف هذا يظنون انه قد كذبهم ما وعدهم فقال ابن عباس اما يونس فظن ان لن تبلغ خطيئته ان يقدر الله
العذاب ولم يشك ان الله ان اراده قدر عليه واما الاية الاخرى فان الرسل استياسوا من ايمان قومهم وظنوا ان
ظاهر الضيعة في العلانية فذكن لهم في السر وذلك لطول البلا عليهم ولم يستياس الرسل من نصر الله ولم يظنوا انه
عدهم فقال معوية فرجت عني يا ابن عباس فرج الله عنك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما دعا يونس على
حى الله اليه ان العذاب مصبحهم فقال لهم فقالوا ما كذب يونس وليصبحنا العذاب فتعالوا حتى نخرج سخال كل شي
واولادنا لعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النسا مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع عجاجيلها
الغنم مع سخالها فجعلوه امامهم واقبل العذاب فلما راوه جاروا الى الله ودعوا وبكى النسا والولدان ورغت الابل
وخارت البقر وعجاجيلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب يونس فقال كذبت
اذ ذهب مغاضبا فمضى الى البحر فوجد قوما تامت سفينتهم فقال احملوني معكم فحملوه فاخرج الجعل فابوا ان يقبلوه منه
اخرج عنكم فقبلوه فلما لجت السفينة في البحر اخذهم البحر والامواج فقال لهم يونس اطرحوني تنجوا قالوا بل
تنجوا قال فساهموني يعني قارعوني فساهموه ثلاثا فوقعت عليه القرعة واوحى الى سمكة يقال لها النجم من البحر الاخضر
حتى تاخذي يونس فليس يونس لك رزقا ولكن بطنك له سجن فلا تخدشي له جلدا ولا تكسري له عظما فجات حتى
السفينة فقارعوه الثالثة فوقعت عليه القرعة فاقتحم الما فالتقمته السمكة فشقت بها البحار حتى انتهت
البحر الاخضر واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما التقم الحوت يونس ذهب به حتى اوقفه بالارض

السابعة فسمع تسبيح الارض فهيجه على التسبيح فقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاخرجه حتى القاه
على الارض بلا شعر ولا ظفر مثل الصبي المنفوس فانبتت عليه شجرة تظله ويأكل من تحتها من حشرات الارض فبينما هو
نائم تحتها اذ تساقط ورقها قد يبست فشكى ذلك الى ربه فقال له تحزن على شجرة يبست ولا تحزن على مائة الف او يزيدون
يعذبون واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس رفعه ان يونس حين بدا له ان يدعو الله بالكلمات
حين ناداه في بطن الحوت قال اللهم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة تحف بالعرش فقالت الملائكة
يا رب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة فقال اما تعرفون ذلك قالوا يا رب ومن هو قال ذاك عبدي يونس قالوا
عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة قالوا يا رب فلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء قال بلى
[فامر] الحوت فطرحه بالعراء فانبت الله عليه اليقطينة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن [illegible]
مرفوعا ليس لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى سبح الله في الظلمات واخرج احمد والترمذي والنسائي والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن سعد بن ابي
وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذا النون اذ هو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط الا استجاب له واخرج ابن جرير عن سعد بن ابي وقاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اسم الله الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى دعوة يونس بن متى قلت يا رسول الله هي ليونس خاصة ام [لجماعة]
المسلمين قال هي ليونس خاصة وللمؤمنين عامة اذا دعوا بها الم تسمع قول الله وكذلك ننجي المؤمنين فهو شرط من الله لمن
دعاه واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه [illegible] الانبياء لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين نادى بها يونس في ظلمة بطن الحوت واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اسم الله الاعظم
اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين واخرج الحاكم عن سعد بن ابي وقاص
صلى الله عليه وسلم قال هل ادلكم على اسم الله الاعظم دعا يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فايما [مسلم]
دعا بها في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برا برا مغفورا له واخرج الترمذي وابن ماجه
وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب واخرج الحاكم وصححه [عن]
ابن [عباس] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ثنية فقال ما هذه قالوا ثنية كذا وكذا قال كاني انظر الى يونس على ناقة [illegible]
ليف وعليه جبة من صوف وهو يقول لبيك اللهم لبيك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود وابن
مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى نسبه الى [ابيه]
اصاب ذنبا ثم اجتباه ربه واخرج عبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال [رسول الله]
صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم انا خير من يونس بن متى واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة [قال قال]
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى **قوله تعالى** وزكريا اذ نادى ربه
اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله واصلحنا له زوجه قال في لسان امراة زكريا طول فاصلحه الله واخرج عبد [بن حميد]
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر عن عطاء بن ابي رباح في قوله [واصلحنا]
له زوجه قال كان في خلقها سوء وفي لسانها طول وهو البذاء فاصلح الله ذلك منها واخرج ابن جرير وابن [ابي حاتم وابن]
عساكر عن محمد بن كعب القرظي في قوله واصلحنا له زوجه قال كان في خلقها شيء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
عساكر عن سعيد بن جبير في قوله واصلحنا له زوجه قال كانت لا تلد واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله [واصلحنا له]
زوجه قال وهبنا له ولدها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واصلحنا له زوجه [قال كانت]
عاقرا فجعلها الله ولودا ووهب له منها يحيى في قوله وكانوا لنا خاشعين قال ذللا واخرج ابن جرير وابن [المنذر]

[وابن] جريج في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال طمعا وخوفا ورهبا من عذاب الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
[ويدعو]ننا رغبا ورهبا قال طمعا وخوفا وليس ينبغي لاحدهما ان يفارق الاخر واخرج ابن المبارك عن الحسن في قوله
[ويدع]وننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين قال الخوف الدائم في القلب واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله ويدعوننا
[رغبا] ورهبا قال دام خوفهم ربهم فلم يفارق خوفه قلوبهم ان نزلت بهم رغبة خافوا ان يكون ذلك استدراجا من
[الله] وان نزلت بهم رهبة خافوا ان يكون الله عز وجل قد امر باخذهم لبعض ما سلف منهم واخرج ابن مردويه عن جابر
[بن ع]بد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله ويدعوننا رغبا ورهبا قال رغبا هكذا ورهبا هكذا
[وبس]ط كفيه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
[عن ع]بد الله بن عكيم قال خطبنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله
[وان تثن]وا عليه بما هو اهله وان تخلطوا الرغبة بالرهبة فان الله اثنى على زكريا واهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون
[في الخ]يرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
[عن مجا]هد في قوله وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك وكانوا لنا خاشعين قال الذلة لله
[قوله] تعالى والتي احصنت فرجها اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كتب قيصر الى معاوية سلام عليك اما بعد فانبئني
[باكرم ع]باده عليه وباكرم امائه عليه فكتب الي يسالني فقلت له اما اكرم عباده عليه فادم خلقه بيده وعلمه الاسماء كلها واما
[اكرم امائه] عليه فمريم بنت عمران التي احصنت فرجها واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فنفخنا فيها من روحنا
[قال نف]خ في جيبها واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال النفخ في فرجها **قوله تعالى** ان هذه امتكم الايات اخرج ابن جرير وابن
[illegible] عن ابن عباس في قوله ان هذه امتكم امة واحدة قال ان هذا دينكم دينا واحدا واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله
[واخرج] عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان هذه امتكم امة واحدة اي دينكم دين واحد وربكم واحد والشريعة [مختلفة]
واخرج عبد بن حميد عن الكلبي ان هذه امتكم امة واحدة قال لسانكم لسان واحد واخرج ابن جرير عن ابن زيد
[في قوله] وتقطعوا امرهم بينهم قال تقطعوا اختلفوا في الدين واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا وحرام على قرية
[واخرج] عبد بن حميد عن ابن الزبير قال ان صبيانا ههنا يقرؤن وحرم على قرية وانما هي وحرام على قرية واخرج عبد بن حميد عن
[ابن عباس ا]نه كان يقرا وحرام على قرية بالالف واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
[في قوله] وحرام على قرية اهلكناها قال وجب اهلاكها انهم لا يرجعون قال لا يتوبون واخرج ابن المنذر عن مجاهد وحرام
[على قرية] اهلكناها قال حرمناها انهم لا يرجعون قال الى الدنيا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن
[المنذر عن] ابن عباس انه كان يقرا وحرم على قرية قال وجب على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون كما قال الم يروا كم اهلكنا
[قبلهم من] القرون انهم اليهم لا يرجعون واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وسعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن
[جبير عن] ابن عباس انه كان يقرا هذا الحرف وحرم على قرية قيل لسعيد اي شيء حرم قال عزم واخرج ابن المنذر عن عكرمة وحرم
[على] قرية اهلكناها قال كتبنا عليها الهلاك في دينها انهم لا يرجعون عما هم عليه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة وحرم
[قال وجب بال]حبشية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وحرم على قرية اي وجب عليها انها اذا هلكت لا ترجع الى الدنيا
[قوله تعالى] حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا حتى اذا فتحت خفيفة ياجوج وماجوج مهموزة
[واخرج ع]بد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وهم من كل حدب ينسلون قال جميع الناس من كل مكان جاؤا منه يوم القيمة
[واخرج] عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله من كل حدب قال من كل اكمة واخرج ابن جرير وابن
[ابي] حاتم عن ابن عباس في قوله من كل حدب قال شرف ينسلون قال يقبلون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
[بن الازرق] قال له اخبرني عن قوله من كل حدب ينسلون قال يبشرون من جوف الارض من كل ناحية قال وهل تعرف العرب ذلك

قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول ۝ واما يومهن فيوم سوء ۝ تخطفهن بالحدب الصقور ۝ واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج قال هذا مبتدا يوم القيمة واخرج الحاكم عن ابن مسعود انه قرا من
جدث ينسلون بالجيم والثاء مثل قوله من الاجداث الى ربهم ينسلون وهي القبور واخرج احمد وابن ماجه وابو يعلى وا[بن]
المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح ياجوج [وما]
جوج فيخرجون على الناس كما قال الله من كل حدب ينسلون فيغشون الناس وينحاز المسلمون عنهم الى مدائنهم وحصو[نهم]
ويضمون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الارض حتى ان بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا حتى ان من
ليمر بذلك النهر فيقول قد كان هاهنا ماء مرة حتى اذا لم يبق من الناس احد الا احد في حصن او مدينة قال قائلهم هؤلاء اهل
قد فرغنا منهم بقي اهل السما قال ثم يهز احدهم حربته ثم يرمي بها الى السما فترجع اليه مختضبة دما للبلاء والفتنة
هم على ذلك اذ بعث الله دودا في اعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في اعناقه فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس فيقول المس[لمون]
الا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هذا العدو فيتجرد رجل منهم محتسبا نفسه قد اوطنها على انه مقتول فينز[ل]
موتى بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين الا ابشروا ان الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصو[نهم]
ويسرحون مواشيهم فما يكون لها مرعى الا لحومهم فتشكر عنه كاحسن ما شكرت عن شيء من النبات اصابته قط واخرج
شيبة واحمد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود عن
صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابرهيم وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابرهيم
لي بها فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال اما وجبتها فلا يعلم بها احد الا الله وفيما
الي ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان فاذا راني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله اذا راني حتى ان الحجر والشجر
يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم واوطانهم فعند ذلك يخرج يا[جوج وما]
جوج وهم من كل حدب ينسلون فيطؤن بلادهم لا ياتون على شيء الا اهلكوه ولا يمرون على ماء الا شربوه ثم يرجع[ون]
يشكونهم فادعو الله عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجوى الارض من نتن ريحهم وينزل الله المطر فيجترف اجسادهم حتى
في البحر ففيم عهد الي ربي ان ذلك اذا كان ذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجاهم بولادها ليلا او نها[را]
مسعود فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب [الوعد]
الحق الاية قال وجميع الناس من كل مكان جاؤا منه يوم القيمة فهو حدب واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه [و]
خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب اصبعه من لدغة عقرب
انكم تقولون لا عدو لكم وانكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى ياتي ياجوج وماجوج عراض الوجوه صغار العيون
من كل حدب ينسلون كان وجوههم المجان المطرقة واخرج ابن جرير عن عبيد الله بن ابي يزيد قال راى ابن عباس
بعضهم على بعض يلعبون فقال ابن عباس هكذا يخرج ياجوج وماجوج واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي
وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في ناحية النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم فان يخرج وانا فيكم
وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب جعد قطط عينه طافية وانه يخرج
الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا يا عباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله ما لبثه في الارض قال اربعين يوما
ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي هو كسنة ايكفينا فيه
وليلة قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله ما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي
فيستجيبون له فيامر السما فتمطر والارض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم وهي اطول ما كانت ذرا وامده خواصر

فيدعوهم فيردون عليه قوله فيتبعه اموالهم فيصبحون فيتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ويامر برجل فيقتل فيضربه ضربة
فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل اليه فبينما هم على ذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند
[المنارة] البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا يديه على اجنحة ملكين فيتبعه فيدركه فيقتله عند باب لد الشرقي فبينما
اوحى الله الى عيسى بن مريم اني قد اخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم فحرز عبادي الى الطور فيبعث الله
وماجوج وهم كما قال الله من كل حدب ينسلون فيرغب عيسى واصحابه الى الله فيرسل عليهم نغفا في رقابهم فيصبحون
نفس واحدة فيهبط عيسى واصحابه الى الارض فيرسل عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ويرسل
لا يكن منه بيت مدر ولا وبر اربعين يوما فيغسل الارض حتى يتركها زلفة ويقال للارض انبتي ثمرتك فيومئذ
النفر من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر
الفخذ والشاة من الغنم تكفي البيت فبينما هم على ذلك اذ بعث الله ريحا طيبة تحت اباطهم فتقبض روح كل مسلم
شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر وعليهم تقوم الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال ذكر لنا ان النبي صلى الله
وسلم قال لو نتجت فرس عند خروجهم ما ركب فلوها حتى تقوم الساعة فاخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الايات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى
معهم اذا قالوا والدخان والدابة وياجوج وماجوج قال حذيفة قلت يا رسول الله ما ياجوج وماجوج قال
وماجوج امم كل امة اربع مائة الف امة لا يموت الرجل منهم حتى يرى الف عين تطوف بين يديه من صلبه وهم
فيسيرون الى خراب الدنيا ويكون مقدمتهم بالشام وساقتهم بالعراق فيمرون بانهار الدنيا فيشربون الفرات
وبحيرة طبرية حتى ياتوا بيت المقدس فيقولون قد قتلنا اهل الدنيا فقاتلوا من في السما فيرمون بالنشاب الى السما
نشابهم مخضبة بالدم فيقولون قد قتلنا من في السما وعيسى والمسلمون بجبل طور سينين فيوحي الله الى عيسى ان
بالطور وما يلي ايلة ثم ان عيسى يرفع يديه الى السما ويؤمن المسلمون فيبعث الله عليهم دابة يقال لها النغف
مناخرهم فيصبحون موتى من حاق الشام الى حاق المشرق حتى تنتن الارض من جيفهم ويامر السما فتمطر كافواه القرب
الارض من جيفهم ونتنهم فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال ياجوج وماجوج
الى الارض فيفسدون فيها ثم قرا ابن مسعود وهم من كل حدب ينسلون قال ثم يبعث الله عليهم دابة مثل النغف
اسماعهم ومناخرهم فيموتون فتنتن الارض منهم فيرسل الله ماء فيطهر الارض منهم واخرج ابن جرير من طريق عطية
ابو سعيد يخرج ياجوج وماجوج فلا يتركون احدا الا قتلوه الا اهل الحصون فيمرون على البحيرة فيشربونها فيمر
يقول كان هاهنا ماء فيبعث الله عليهم النغف حتى يكسر اعناقهم فيصيروا خبالا فيقول اهل الحصون لقد هلك
يرسلون رجلا لينظر ويشترط عليهم ان يجدهم احياء ان يرفعوه فيجدهم قد هلكوا فينزل الله ماء من السما فيقذفهم في
الارض منهم ويغرس الناس بعدهم الشجر والنخل وتخرج الارض ثمرتها كما كانت تخرج في زمن ياجوج وماجوج واخرج
كعب قال اذا كان عند خروج ياجوج وماجوج حفروا حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فاذا كان الليل قالوا نجي
من الغد فيجدونه قد اعاده الله كما كان فيحفرونه حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فاذا كان الليل القى الله
رجل منهم يقول نجي غدا فنخرج ان شاء الله فيجيئون من الغد فيجدونه كما تركوه فيحفرون ثم يخرجون فتمر الزمرة الاولى
فيشربون ماءها ثم تمر الزمرة الثانية فيلحسون طينها ثم تمر الزمرة الثالثة فيقولون قد كان هاهنا مرة ماء ويفر الناس منهم
يرمون بسهامهم الى السما فترجع مخضبة بالدما فيقولون غلبنا اهل الارض واهل السما فيدعو عليهم عيسى
لا طاقة ولا يدان لنا بهم فاكفناهم بما شئت فيسلط الله عليهم دودا يقال لها النغف فتفرس رقابهم ويبعث
فتاخذهم بمناقيرها فتلقيهم في البحر ويبعث الله تعالى عينا يقال لها الحياة يطهر الله الارض منهم وينبتها

حتى ان الرمانة لتشبع منها السكن قيل وما السكن يا كعب قال اهل البيت قال فبينا الناس اذا اتاهم الصريخ ان ذا
بريح فيبعث عيسى طليعة سبعمائة او بين السبعمائة والثمانمائة حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله ريحا يمانية
فيقبض فيها روح كل مؤمن ثم يبقى عجاج من الناس فيتسافدون كما تتسافد البهائم فمثل الساعة كمثل رجل يطيف حول
ينتظرها متى تضع واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ما كان منذ كانت الدنيا راس مائة سنة
عند راس المائة امر قال وفتحت يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله من كل حدب ينسلون فيأتي اولهم على نهر عجاج فيشربونه
كله حتى ما يبقى فيه قطرة ويأتي آخرهم فيقول لقد كان ههنا ماء مرة فيفسدون في الارض ويحاصرون المؤمنين في مدينة
فيقولون لم يبق في الارض احد الا ذبحناه هلموا نرمي من في السما فيرمون في السما فترجع اليهم سهامهم في نصالها
فيقولون ما بقي في الارض ولا في السما احد الا وقد قتلناه فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله عليهم فيدعو عليهم
الله في آذانهم النغف فيقتلهم جميعا في ليلة واحدة حتى تنتن الارض من جيفهم فيقول المؤمنون يا روح الله ادع
نخشى ان نموت من نتن جيفهم فيدعو الله فيرسل الله عليهم وابلا من السما فيجعلهم سيلا فيقذفهم في البحر واخرج
عن حذيفة قال لو ان رجلا اقتنى فلوا بعد خروج يأجوج ومأجوج لم يركبه حتى تقوم الساعة واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري وابو يعلى وابن المنذر عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجن هذا البيت وليعتمرن
خروج يأجوج ومأجوج **قوله تعالى** واقترب الوعد الحق اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد اقترب الوعد قال
يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع واقترب الوعد الحق قال قامت عليهم الساعة **قوله تعالى** انكم وما
الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال المشركون فالملائكة
وعزير يعبدون من دون الله فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون عيسى وعزير
واخرج ابن مردويه والضياء المقدسي في المختارة عن ابن عباس قال جاء عبد الله بن الزبعرى الى النبي صلى الله عليه وسلم
تزعم ان الله انزل عليك هذه الآية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال ابن الزبعرى
عبدت الشمس والقمر والملائكة وعزير وعيسى بن مريم كل هؤلاء في النار مع آلهتنا فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا
منه يصدون وقالوا ءآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ثم نزلت ان الذين سبقت
اولئك عنها مبعدون واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون شق ذلك على اهل مكة وقالوا يشتم آلهتنا فقال ابن الزبعرى
انا اخصم لكم محمدا ادعوه لي فدعي فقال يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة ام لكل من عبد من دون الله قال بل لكل
دون الله فقال ابن الزبعرى خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة الست تزعم يا محمد ان عيسى عبد
صالح وان الملائكة صالحون قال بلى قال فهذه النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود تعبد عزيرا وهذه بنو مليح
فضج اهل مكة وفرحوا فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى عيسى وعزير والملائكة اولئك عنها مبعدون
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال وهو الضجيج واخرج البزار عن ابن عباس قال نزلت
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون ثم نسخها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
يعني عيسى ومن كان معه واخرج ابن جرير عن الضحاك انكم وما تعبدون من دون الله يعني الآلهة ومن يعبدها
جرير عن ابن عباس في قوله حصب جهنم وقودها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس حصب
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم بالزنجية واخرج عبد بن حميد
عكرمة في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد مثله واخرج عبد

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة حصب جهنم قال يقذفون فيها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك
جهنم يقول ان جهنم تحصب بهم وهو الرمي يقول يرمى بهم فيها واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله حطب جهنم
حطبها قال وفي بعض القراءة حطب جهنم في قراءة عائشة واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه قراها حضب جهنم
واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في البعث
ابن مسعود قال اذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من حديد فيها مسامير من حديد ثم جعلت تلك
التوابيت في توابيت من حديد ثم قذفوا في اسفل الجحيم فما يرى احدهم انه يعذب في النار غيره ثم قرا ابن مسعود لهم فيها
زفير وهم فيها لا يسمعون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى قال عيسى وعزير والملائكة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى قال نزلت في عيسى بن مريم وعزير واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اولئك عنها مبعدون قال
عيسى وعزير والملائكة واخرج ابن جرير عن ابي صالح في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال عيسى وامه وعزير
والملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن علي في قوله ان الذين سبقت لهم الآية قال كل شيء يعبد من دون الله في النار الا الشمس
وعيسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال اولئك اولياء الله يمرون
على الصراط مرا هو اسرع من البرق فلا تصيبهم ولا يسمعون حسيسها ويبقى الكفار فيها جثيا واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه وابن عدي والعشاري في فضائل الصديق عن النعمان بن بشير ان عليا قرا ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون قال انا منهم وعمر منهم وعثمان منهم والزبير منهم وطلحة منهم وسعيد بن مالك منهم وعبد الرحمن منهم
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عثمان النهدي في قوله لا يسمعون حسيسها قال حيات على الصراط
فاذا لسعتهم قالوا حس حس واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يسمعون
قال الحيات على الصراط تقول حس حس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
السعادة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن زيد ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن حاطب قال سئل علي عن هذه الآية ان الذين سبقت
الحسنى قال هو عثمان واصحابه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون حسيسها يقول
اهل الجنة حسيس النار اذا نزلوا منازلهم من الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان
حسيسها قال صوتها واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالا قال في سورة الانبياء انكم وما تعبدون
حصب جهنم الى قوله وهم فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها
فقد عبدت الملائكة من دون الله وعزير وعيسى واخرج ابن جرير عن الضحاك قال يقول ناس من الناس
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون يعني من الناس اجمعين وليس كذلك انما يعني من يعبد وهو
عيسى وامه وعزير والملائكة واستثنى الله تعالى هؤلاء من الآلهة المعبودة التي هي ومن يعبدها في النار واخرج
في صفة النار عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا اطبقت جهنم على اهلها واخرج ابن جرير وابن
حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال النفخة الآخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال النار اذا اطبقت على اهلها واخرج ابن ابي شيبة وابن
لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا اطبقت النار عليهم يعني على الكفار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
الفزع الاكبر قال انصراف العبد قال حين يؤمر به الى النار واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله لا يحزنهم الفزع
تطبق جهنم وقال حين ذبح الموت واخرج البزار وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان المهاجرين منابر من نور يجلسون عليها يوم القيمة قد امنوا من الفزع **واخرج** الطبراني عن ابي امامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين في الظلم بمنابر من نور يوم القيمة يفزع الناس ولا يفزعون **واخرج** الطبراني في
الاوسط عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل الله يوم لا ظل الا ظله على منابر
من نور يفزع الناس ولا يفزعون **واخرج** احمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على
كثبان المسك لا يهولهم الفزع الاكبر يوم القيمة رجل ام قوما وهم له راضون ورجل كان يؤذن في كل يوم وليلة وعبد ادى حق
الله وحق مواليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتتلقاهم الملائكة الذين كانوا قرناءهم في الدنيا يوم القيمة يقولون
نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله هذا يومكم
الذي كنتم توعدون قال هذا قبل ان يدخلوا الجنة **قوله تعالى** يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب **اخرج** عبد بن حميد عن
علي في قوله كطي السجل قال ملك **واخرج** عبد بن حميد عن عطية قال السجل اسم ملك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر
في قوله يوم نطوي السماء كطي السجل قال السجل ملك فاذا صعد بالاستغفار قال اكتبوها نورا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر
عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في ام الكتاب فنظر
نظرة لم تكن له فابصر فيها خلق آدم وما فيه من الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت فلما قال تعالى اني جاعل في
الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قالا ذلك استطالة على الملائكة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات الانسان دفع كتابه الى السجل فطواه ورفعه الى يوم القيمة **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال السجل الصحيفة **واخرج** ابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر
والطبراني وابن منده في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه وصححه عن ابن عباس قال السجل كاتب للنبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن المنذر وابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يسمى السجل وهو قوله يوم نطوي
السماء كطي السجل للكتاب قال كما يطوي السجل الكتاب كذلك نطوي السماء **واخرج** ابن منده وابو نعيم في المعرفة وابن
الخطيب وابن عساكر عن ابن عمر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم كاتب يقال له السجل فانزل الله يوم نطوي السماء كطي السجل
للكتاب **واخرج** النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال السجل هو الرجل
بلغة الحبشة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كطي السجل للكتاب قال كطي الصحيفة على الكتاب
كما بدانا اول خلق نعيده **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله كما بدانا اول خلق نعيده يقول نهلك كل شيء كما كان
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كما بدانا اول خلق نعيده قال حفاة
واخرج ابن جرير عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي عجوز من بني عامر فقال من هذه
فقلت احدى خالاتي فقالت ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجوز فاخذ العجوز ما اخذها فقال
تعالى ينشئهن خلقا غير خلقهن ثم قال تحشرون حفاة عراة غلفا فقالت حاش لله من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلى ان الله تعالى قال كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فاول من يكسى ابراهيم خليل الرحمن
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال يبعثهم الله تعالى يوم القيمة على قامة آدم وجسمه ولسانه السريانية حفاة عراة غرلا **قوله**
تعالى ولقد كتبنا في الزبور الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور قال القرآن
ارض الجنة **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال كتبنا في القرآن من
والارض ارض الجنة **واخرج** ابن جرير عن الضحاك ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر يعني بالذكر التوراة ويعني
من بعد التوراة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ولقد كتبنا في الزبور قال الكتب من بعد الذكر قال التوراة
وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال الزبور التوراة والانجيل والقرآن والذكر الاصل الذي نسخت منه

الارض ارض الجنة **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور التوراة
والقرآن من بعد الذكر قال الذكر الذي في السماء **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال الزبور
الذكر ام الكتاب عند الله والارض الجنة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال الزبور الكتب الذي انزلت على
والذكر ام الكتاب فيه الاشياء قبل ذلك **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الارض
يرثها عبادي الصالحون قال ارض الجنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور
اخبر الله سبحانه في التوراة والزبور وسابق علمه قبل ان تكون السموات والارض ان يورث امة محمد الارض ويدخلهم
الصالحون وفي قوله لبلاغا لقوم عابدين قال عالمين **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في
من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال ارض الجنة يرثها الذين يصلون الصلوات الخمس في الجماعات ان في
هذا لبلاغا لقوم عابدين اي بشارة لقوم عابدين اي الذين يصلون الصلوات في الجماعات **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم والحاكم عن الشعبي في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال في زبور داود من بعد ذكر موسى التوراة
ان الارض يرثها قال الجنة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال كتب
في زبور داود بعد التوراة **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال الجنة **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال الجنة وقرا وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء قال فالجنة مبتدؤها في الارض ثم تذهب درجا علوا والنار مبتدؤها في الارض وبينهما
حجاب سور ما يدري احد ما ذاك السور وقرا باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال ودرجها تذهب سفالا
ودرج الجنة تذهب علوا في السموات **واخرج** ابن جرير عن صفوان قال سالت عامر بن عبد الله ابا اليمان هل لانفس
المؤمنين مجتمع فقال ان الارض يقول الله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال هي الارض
التي تجتمع اليها ارواح المؤمنين حتى يكون البعث **واخرج** البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال قال الله تعالى
ان الارض يرثها عبادي الصالحون فنحن الصالحون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان في هذا لبلاغا قال
ان في هذه السورة وفي القرآن لبلاغا **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين
قال لبلاغا لمنفعة وعلما لقوم عابدين ذلك البلاغ **واخرج** ابن جرير عن كعب الاحبار ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال
لامة محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن كعب في قوله ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال صوم شهر رمضان والصلاة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي هريرة ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال الصلوات الخمس **واخرج** ابن مردويه و
الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال في الصلوات
الخمس لقوم عابدين قال العبادة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية لبلاغا لقوم عابدين قال هي
الصلوات الخمس في المسجد الحرام جماعة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن محمد بن كعب ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين
قال الصلوات الخمس **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد لقوم عابدين قال لاهل الصلوات الخمس **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن لقوم عابدين
قال الذين يحافظون على الصلوات الخمس **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة لقوم عابدين قال عالمين **قوله تعالى** وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين قال من آمن تمت له الرحمة في الدنيا والاخرة ومن لم يؤمن عوفي مما كان يصيب الامم في عاجل الدنيا من العذاب
من الخسف والمسخ والقذف **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما
بعثت رحمة **واخرج** الطيالسي واحمد والطبراني وابو نعيم في الدلائل عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
بعثني رحمة للعالمين وهدى للمتقين **واخرج** احمد وابو داود والطبراني عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل

من امتي سببته سبة في غضبي او لعنته لعنة فانما انا رجل من ولد آدم اغضب كما يغضبون وانما بعثني رحمة للعالمين فاجعل
صلاة يوم القيمة **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة
عبد بن حميد عن عكرمة قال قيل يا رسول الله الا تلعن قريشا بما اتوا اليك فقال لم ابعث لعانا انما بعثت رحمة
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **قوله تعالى** فان تولوا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله على سوا قال على
تعالى وان ادري الاية **اخرج** ابن ابي خيثمة وابن عساكر عن الربيع بن انس قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم راى
وهو يعظ بني امية على المنبر يخطب الناس فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وان ادري لعله فتنة
الى حين يقول هذا الملك **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي في الدلايل عن الشعبي قال لما اسلم الحسن
الامر الى معوية قال له معوية قم فتكلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا الامر تركته لمعوية ارادة اصلاح المسلمين
دماءهم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم استغفر ونزل **واخرج** البيهقي عن الزهري قال قام الحسن
ايها الناس ان الله هداكم باولنا وحقن دماكم باخرنا وان لهذا الامر مدة والدنيا دول وان الله قال لنبيه قل وان
اقريب ام بعيد ما توعدون الى قوله ومتاع الى حين **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة قال الان من الحين في القران ما لا يدرى
قوله متاع الى حين الدهر وقوله هل اتى على الانسان حين من الدهر وقوله توتي اكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة
ثمرها الى ان تصرم وقوله ليسجننه حتى حين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان ادري لعله فتنة لكم يقول لعل
به من العذاب والساعة ان يوخر عنكم لمدتكم **قوله تعالى** قل رب احكم بالحق **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن
قوله قل رب احكم بالحق قال لا يحكم الله الا بالحق ولكن انما يستعجل بذلك في الدنيا يسال ربه على قومه **واخرج** عبد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شهد قتالا قال رب احكم
ابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت الانبيا تقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين فامر الله نبيه
رب احكم بالحق اي اقض بالحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم انه على الحق وان عدوه على الباطل وكان اذا
قال رب احكم بالحق ٥

سورة الحج مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم ، **اخرج** ابن
عباس قال نزلت سورة الحج بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة الحج **واخرج**
عن قتادة قال نزل بالمدينة من القران الحج غير اربع ايات وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى عذاب
احمد وابو داود والترمذي والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله افضلت
الحج على سائر القران بسجدتين قال نعم فمن لم يسجدهما فلا يقراهما **واخرج** ابو داود في المراسيل والبيهقي عن خالد بن معدان
صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج على القران بسجدتين **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والاسم
مردويه والبيهقي عن عمر انه كان يسجد سجدتين في الحج وقال ان هذه السورة فضلت على سائر القران بسجدتين
داود وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراه خمس عشرة
منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي وابي الدردا انهما سجدا في الحج سجدتين
شيبة من طريق ابي العالية عن ابن عباس قال في سورة الحج سجدتان **واخرج** ابن ابي شيبة من طريق ابن
عباس قال في الحج سجدة واحدة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابرهيم قال ليس في الحج الا سجدة واحدة وهي الاولى **قوله**
الناس الاية **اخرج** سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنساي وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن الحسن وغيره عن عمران بن حصين قال لما نزلت يا ايها الناس اتقوا
الساعة شي عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد انزلت عليه وهو في سفر فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا
اعلم قال ذلك يوم يقول الله لادم ابعث بعث النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون

الجنة فانشا المسلمون يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا وابشروا فانها لم تكن نبوة قط
بين يديها جاهلية فتوخذ العدة من الجاهلية فان تمت والا كملت من المنافقين وما مثلكم والامم الا كمثل الرقمة في
الدابة وكالشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل
فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا قال ولا ادري قال الثلثين ام لا **واخرج** الترمذي وصححه
ر وابن المنذر عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتفاوت بين اصحابه في السير فرفع
صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الايتين يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله عذاب الله
ما سمع ذلك اصحابه حثوا المطي وعرفوا انه عند قول يقوله فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال
يوم ينادي الله تعالى فيه آدم فيقول يا آدم ابعث بعث النار فيقول اي رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعماية وتسعة
الى النار وواحد في الجنة فيئس القوم حتى ما ابدوا بضاحكة فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي باصحابه
لوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده انكم لمع خليقتين ما كانتا مع شي الا كثرتاه ياجوج وماجوج ومن مات من بني آدم
ابليس فسري عن القوم بعض الذي يجدون فقال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما انتم في الناس الا كالشامة
البعير او كالرقمة في ذراع الدابة **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة
ومعه اصحابه بعد ما شارف المدينة قرا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم فذكر نحو الا انه
كن رسولان الا انه كان بينهما فترة من الجاهلية فهم اهل النار واني بين ظهراني خليقتين لا يعادهما احد من اهل الارض
ياجوج وماجوج وهم اهل النار وتكمل العدة من المنافقين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس قال لما نزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي
وله ولكن عذاب الله شديد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب اليه اصحابه فقال اتدرون
هذا يوم يقول الله لادم يا آدم قم فابعث بعث النار من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين
لى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وابشروا فوالذي نفسي بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة
الدابة وان معكم لخليقتين ما كانتا في شي قط الا كثرتاه ياجوج وماجوج ومن هلك من كفرة الجن والانس **واخرج** البزار
ر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية واصحابه
يها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم فقال هل تدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك
يا آدم قم فابعث بعث النار فيقول يا رب من كم فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى
لك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ثم قال اعملوا وابشروا فانكم
لن تكونوا مع احد الا كثرتاه وانما انتم في الامم كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة وانما امتي جزء من الف
ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره في غزوة بني
اذ انزل الله يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فلما انزلت عليه وقف على دابته ثم رفع بها صوته
اصحابه ثم قال اتعلمون اي يوم ذاك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم يقول الله لادم يا آدم ابعث بعث النار
يقول يا رب ومن كم فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فبكى المسلمون بكاء شديدا
فقال والذي نفس محمد بيده ما انتم في الامم الا كالشعرة البيضا في الشاة السودا واني لارجو ان تكونوا
الجنة ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلثي اهل الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابي موسى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في
نحوه **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والنساي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي سعيد
قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة يا آدم فيقول لبيك ربنا وسعديك فيقول ان الله يامرك

ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فيقول يا رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فعند ذلك يشيب الصغير
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فشق ذلك على الناس وقالوا
الله من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى الواحد فاينا ذلك الواحد فقال من ياجوج وماجوج الف ومنكم واحد
وهل انتم في الامم الا كالشعرة السوداء في الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في الثور الاسود واخرج ابن ابي شيبة وعبد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة في قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال الزلزلة قبل الساعة واخرج
جرير وابن المنذر عن الشعبي انه قرا يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال هذا في الدنيا من
الساعة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير في الآية قال هذه اشياء تكون في الدنيا قبل يوم القيمة
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال زلزلتها اشراطها واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم
هذا بدء يوم القيمة وفي قوله يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت قال تترك ولدها للكرب الذي نزل بها واخرج
ابي حاتم عن سفيان في قوله يوم ترونها تذهل قال تغفل واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله تذهل كل مرضعة عما ارضعت
ذهلت عن اولادها لغير فطام وتضع كل ذات حمل حملها قال القت الحوامل ما في بطونها لغير تمام وترى الناس سكارى
الخوف وما هم بسكارى قال من الشراب واخرج الطبراني والحاكم وابن مردويه وابو الحسن احمد بن يزيد الحلواني في
الحروف عن عمران بن حصين انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا وترى الناس سكرى وما هم بسكرى واخرج ابن
والحافظ عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال وابو الحسن الحلواني عن ابي سعيد قال قرا رسول الله صلى الله
وترى الناس سكرى وما هم بسكرى قال الاعمش وهي قراءتنا واخرج سعيد بن منصور عن حذيفة انه كان يقرا وترى
وما هم بسكرى واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه كان يقرا كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك انه قرا
يعني تحسب الناس قال لو كانت منصوبة كانوا سكارى ولكنها ترى تحسب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
وترى الناس سكارى قال ذلك عند الساعة يسكر الكبير ويشيب الصغير وتضع الحوامل ما في بطونها واخرج
وابن المنذر عن ابن جريج وما هم بسكارى قال من شراب قوله تعالى ومن الناس من يجادل الآيتين اخرج ابن
ابي مالك في قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم قال نزلت في النضر بن الحرث واخرج ابن جرير وابن المنذر
مثله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويتبع كل شيطان مريد قال تمرد على معاصي الله واخرج عبد الرزاق و
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كتب عليه قال كتب على الشيطان واخرج ابن ابي شيبة وعبد
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كتب عليه قال على الشيطان انه من تولاه قال اتبعه قوله تعالى
الناس ان كنتم في ريب من البعث الآية اخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله اليه الملك
فيه الروح ويامر باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها واخرج احمد وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول
الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت الاربعون صارت علقة ثم مضغة
ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله ان يسوي خلقه بعث اليه ملكا فيقول اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد اقصير
ام زائد قوته اجله اصحيح ام سقيم فيكتب ذلك كله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي
قال النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها ملك الارحام بكفه فقال يا رب مخلقة ام غير مخلقة فان قيل غير مخلقة

الاسود

الرحم دما وان قيل مخلقة قال يا رب ذكر ام انثى شقي ام سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق وباي ارض تموت فيقال
للنطفة من ربك فتقول الله فيقول من رازقك فتقول الله فيقال له اذهب الى ام الكتاب فانك ستجد فيه قصة هذه النطفة
فتخلق فتعيش في اجلها وتاكل من رزقها وتطا في اثرها حتى اذا جاء اجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا قال يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة مجها الارحام دما
مخلقة قال يا رب فما صفة هذه النطفة اذكر ام انثى ما رزقها وما اجلها اشقي ام سعيد فيقال له انطلق الى ام الكتاب
فاستنسخ منه صفة هذه النطفة فينطلق فينسخها فلا تزال معه حتى ياتي على اخر صفتها واخرج احمد والبخاري ومسلم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالرحم ملكا فقال اي رب
علقة اي رب مضغة فاذا قضى الله تعالى خلقها قال اي رب شقي او سعيد ذكر او انثى فما الرزق فما الاجل
ذلك في بطن امه واخرج احمد ومسلم والبيهقي عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
هاتين يقول ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة وفي لفظ اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا
فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول
اجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة
فلا يزيد على امره ولا ينقص وفي لفظ يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او خمس واربعين ليلة فيقول
اذكر او انثى فيكتبان ويكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص واخرج ابن ابي حاتم وصحح
عباس في قوله مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة ما كان حيا وغير المخلقة ما كان سقطا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
حاتم عن عكرمة قال العلقة الدم والمضغة اللحم والمخلقة التي تم خلقها وغير مخلقة السقط واخرج عبد الرزاق
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مخلقة وغير مخلقة قال تامة وغير تامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي
قال غير مخلقة السقط واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال اذا دخل في الخلق الرابع كانت نسمة مخلقة
قبل ذلك فهي غير مخلقة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
مجاهد في قوله مخلقة وغير مخلقة قال السقط مخلوق وغير مخلوق ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى قال اقامته
حتى يخرج واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى قال هذا ما كان من ولد يولد تاما البتة
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لنبين لكم قال انكم كنتم في بطون امهاتكم كذلك قوله تعالى وترى
الآية اخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله وترى الارض هامدة قال لا نبات فيها واخرج عبد الرزاق وعبد بن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وترى الارض هامدة اي غير متهشمة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت
يعرف الغيث في سحتها وربوها وانبتت من كل زوج بهيج اي حسن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
في قوله زوج بهيج قال حسن قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن
جبل قال من علم ان الله عز وجل حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور دخل الجنة واخرج الخطيب
عن عائشة عن ابي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اصبح الصبح مرحبا بالنهار الجديد
والشهيد اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان الدين كما وصف
انزل واشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واخرج الحاكم في تاريخه عن انس رفعه قال
يوم اربع مرات اشهد ان الله هو الحق المبين وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان
من في القبور صرف عنه السوء قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله الآية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ولا كتاب منير قال يضاعف الشيء وهو واحد قوله تعالى ثاني عطفه اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثاني عطفه قال لاوي عنقه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ثاني عطفه قال
المعرض من العظمة انما ينظر في جانب واحد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ثاني عطفه قال لاوي راسه
موليا لا يريد ان يسمع ما قيل له واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ثاني عطفه قال يعرض عن الحق له في الدنيا خزي قال قتل
يوم بدر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ثاني عطفه قال رقبته واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله ثاني عطفه قال نزلت في النضر بن الحرث واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثاني عطفه قال
رجل من بني عبد الدار قلت شيبة قال لا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ثاني عطفه يقول يعرض عن ذكري واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ثاني عطفه قال مستكبرا في نفسه قوله تعالى ونذيقه يوم القيمة عذاب
الحريق اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال بلغني ان احدهم يحرق في اليوم سبعين الف مرة قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله
على حرف الايات اخرج البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل
يقدم المدينة فان ولدت امراته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تنتج خيله قال هذا دين سوء واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس من الاعراب ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون فاذا رجعوا الى بلادهم فان وجدوا
عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن قالوا ان ديننا هذا لصالح فتمسكوا به وان وجدوا عام جدب وعام ولاد سوء و
قحط قالوا ما في ديننا هذا خير فانزل الله ومن الناس من يعبد الله على حرف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس في الاية قال كان احدهم اذا قدم المدينة وهي ارض وبية فان صح بها جسمه ونتجت فرسه مهرا حسنا وولدت امراته
غلاما رضي به واطمان اليه وقال ما اصبت منذ كنت على ديني هذا الا خيرا وان اصابه وجع المدينة وولدت امراته
وتاخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان فقال والله ما اصبت منذ كنت على دينك هذا الا شرا وذلك الفتنة
ابن مردويه عن ابي سعيد قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالاسلام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اقلني فقال ان الاسلام لا يقال فقال لم اصب من ديني هذا خيرا ذهب بصري ومالي ومات ولدي فقال يا يهودي
ان الاسلام يسبك الرجال كما يسبك النار خبث الحديد والذهب والفضة فنزلت ومن الناس من يعبد الله على حرف واخرج
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ومن الناس من يعبد الله
على حرف قال على شك وفي قوله فان اصابه خير قال رخاء وعافية اطمان به قال استقر به وان اصابته فتنة قال عذاب
ومصيبة انقلب على وجهه قال ارتد على وجهه كافرا واخرج عبد بن حميد في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال
الرجل ياتي المدينة مهاجرا فان صح جسمه وتتابعت عليه الصدقة وولدت امراته غلاما وانتجت فرسه مهرا قال
الدين وجدت دين محمد صلى الله عليه وسلم هذا ما زلت اعرف الزيادة في جسدي وولدي وان سقم بها جسمه واحتبست
الصدقة وازلقت فرسه واصابته الحاجة وولدت امراته الجارية قال والله لبئس الدين دين محمد هذا والله ما زلت اعرف
النقصان في جسدي وولدي واهلي ومالي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ومن الناس
من يعبد الله على حرف قال على شك فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه يقول ان اصابه
من عيشه ما يشتهي اطمان اليه وقال انا على حق وانا اعرف الذي انا عليه وان اصابته فتنة اي بلاء انقلب
ترك ما كان عليه من الحق فانكره خسر الدنيا والاخرة يقول خسر دنياه التي كان لها يحزن ولها يفرح ولها يسخط ولها
يرضى وهي همه وسدمه وطلبته ونيته ثم افضى الى الاخرة وليس له حسنة يعطى بها خيرا فذلك هو الخسران المبين
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يدعو من دون الله ما لا يضره وان عصاه في الدنيا وما لا ينفعه ان اطاعه وهو الصنم
ضره اقرب من نفعه يقول ضره في الاخرة من اجل عبادته اياه في الدنيا لبئس المولى يقول الصنم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لبئس المولى ولبئس العشير قال الوثن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم

ولبئس العشير قال الصاحب قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله قال من كان يظن
ان لن ينصر الله محمدا في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب قال فليربط حبلا الى السماء قال الى سماء بيته السقف ثم ليقطع
قال ثم يختنق به حتى يموت واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله يقول
ان لن يرزقه الله فليمدد بسبب الى السماء فلياخذ حبلا فليربط في سماء بيته فليختنق به فلينظر هل يذهبن كيده ذلك ما
يغيظ قال ذلك خيفة ان لا يرزق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال من كان يظن ان لن ينصر الله نبيه ويكايد
هذا الامر ليقطعه عنه فليقطع ذلك من اصله من حيث ياتيه فان اصله في السماء ثم ليقطع اي عن النبي الوحي الذي ياتيه من
الله ان قدر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في الاية قال من كان يظن ان لن ينصر الله محمدا فليجعل حبلا في سماء
بيته فليختنق به فلينظر هل يغيظ ذلك الا نفسه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة من
كان يظن ان لن ينصره الله يقول من كان يظن ان الله غير ناصر دينه فليمدد بحبل الى السماء فليختنق به فلينظر ما يرد ذلك في يده
قوله تعالى ان الذين امنوا الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين
الاية قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرءون الزبور والمجوس عبدة الشمس والقمر والنيران
واما الذين اشركوا فهم عبدة الاوثان ان الله يفصل بينهم قال الاديان ستة فخمسة للشيطان ودين لله عز وجل واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان الله يفصل بينهم قال فصل قضاءه بينهم فجعل الخمسة مشتركة وجعل هذه الامة واحدة واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت الصابئة نحن نعبد الملائكة
من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله وقال المشركون نحن نعبد الاوثان من دون الله فاوحى الله الى
نبيه ليكذب قولهم قل هو الله احد الى اخرها وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وانزل الله ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابئين والنصارى والمجوس الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في هذه الاية قال الذين هادوا اليهود والصابئون
ليس لهم كتاب والمجوس اصحاب الاصنام والمشركون نصارى العرب قوله تعالى الم تر ان الله يسجد له الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الم تر ان الله يسجد له من في السموات الاية قال سجود ظل هذا كله وكثير من الناس
المؤمن وكثير حق عليه العذاب قال هذا الكافر يسجد ظله وهو كاره واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال سجود
وسجود الجبال فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الثوب يسجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قال ما في السموات من شمس ولا قمر ولا نجم الا يقع ساجدا حين يغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذن له فياخذ ذات اليمين
يرجع الى مطلعه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال اذا فاء الفيء لم يبق شيء من دابة ولا طائر الا خر لله ساجدا واخرج
عن عمرو بن دينار قال سمعت رجلا يطوف بالبيت ويبكي فاذا هو طاوس فقال اعجبت من بكائي قلت نعم قال ورب
ان هذا القمر ليبكي من خشية الله ولا ذنب له واخرج احمد في الزهد عن ابن ابي مليكة قال مر رجل على عبد الله بن عمرو
وهو ساجد في الحجر يبكي فقال اتعجب ان ابكي من خشية الله وهذا القمر يبكي من خشية الله واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس قال لم
احد حتى اذا جاء ابن ادم استثناه فقال وكثير فالذي كان هو احق بالشكر هو اكفرهم قوله تعالى ان الله
اخرج ابن ابي حاتم واللالكائي في السنة والخلعي في فوائده عن علي انه قيل له ان ههنا رجلا يتكلم في المشيئة فقال
يا عبد الله خلقك الله لما يشاء او لما شئت قال بل لما يشاء قال فيمرضك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء قال فيشفيك
اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء قال فيدخلك حيث شئت او حيث يشاء قال بل حيث يشاء قال والله لو قلت غير ذلك لضربت
بالسيف قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن

ابي ذر انه كان يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله ان الله يفعل ما يريد نزلت في الثلاثة والثلاثة
الذين بارزوا يوم بدر هم حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحرث وعلي بن ابي طالب وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة
واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في الذين بارزوا
يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحرث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة قال علي وانا اول من يجثو في الخصومة
على ركبتيه بين يدي الله يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير والبيهقي من طريق قيس بن عباد عن علي
قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين
بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
لما بارز علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد قالوا لهم تكلموا نعرفكم قال انا علي وهذا حمزة وهذا عبيدة فقالوا
كرام فقال علي ادعوكم الى الله والى رسوله فقال عتبة هلم للمبارزة فبارز علي شيبة فلم يلبث ان قتله وبارز حمزة عتبة
وبارز عبيدة الوليد فصعب عليه فاتى علي فقتله فانزل الله هذان خصمان الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال
لما التقوا يوم بدر قال لهم عتبة بن ربيعة لا تقتلوا هذا الرجل فانه ان يك صادقا فانتم اسعد الناس بصدقه وان
كاذبا فانتم احق من حقن دمه فقال ابو جهل بن هشام لقد امتلات رعبا فقال عتبة ستعلم ايا الجبان المفسد لقومه
فبرز عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقالوا ابعث لنا
نقاتلهم فوثب غلمة من الانصار من بني الخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا قوموا يا بني هاشم فقام حمزة
ابن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحرث فبرزوا لهم فقال عتبة تكلموا نعرفكم فان تكونوا اكفاءنا قاتلناكم
حمزة انا حمزة بن عبد المطلب انا اسد الله واسد رسوله فقال عتبة كفو كريم فقال علي انا علي بن ابي طالب فقال كفو كريم
عبيدة بن الحرث فقال عتبة كفو كريم فاخذ حمزة شيبة بن ربيعة واخذ علي بن ابي طالب عتبة بن ربيعة واخذ عبيدة
الحرث الوليد بن عتبة فاما حمزة فاجاز على شيبة واما علي فاختلفا ضربتين فقام فاجاز على عتبة واما عبيدة
رجله قال فرجع هؤلاء وقتل هؤلاء فنادى ابو جهل واصحابه لنا العزى ولا عزى لكم فنادى منادي رسول الله صلى الله
الله مولانا ولا مولى لكم ونادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فانزل الله هذان خصمان
في ربهم الآية واخرج عبد بن حميد عن لاحق بن حميد قال نزلت هذه الآية يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم
قطعت لهم ثياب من نار في عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ونزلت ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا
الى قوله وهدوا الى صراط الحميد في علي بن ابي طالب وحمزة وعبيدة بن الحرث واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
حاتم عن مجاهد في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال مثل المؤمن والكافر اختصامهما في البعث واخرج ابن جرير
مجاهد وعطاء بن ابي رباح والحسن قال هم الكافرون والمؤمنون اختصموا في ربهم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن
في قوله هذان خصمان قال هم اهل الكتاب قالوا للمؤمنين نحن اولى بالله واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون
احق بالله آمنا بمحمد وآمنا بنبيكم وبما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون كتابنا ونبينا ثم تركتموه وكفرتم به حسدا فكان
في ربهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب
نبيكم كتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن اولى
فافلج الله اهل الاسلام على من ناواهم فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله عذاب الحريق واخرج ابن جرير
في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هما الجنة والنار اختصمتا فقالت النار خلقني الله لعقوبته وقالت
خلقني الله لرحمته واخرج ابن جرير عن مجاهد فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار قال الكافر قطعت له ثياب من نار
الله جنات تجري من تحتها الانهار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله قطعت

قطعت من نحاس وليس من الآنية شيء اذا حمي اشد حرا منه وفي قوله يصب من فوق رؤوسهم الحميم قال النحاس يذاب على رؤوسهم
وفي قوله يصهر به ما في بطونهم قال تسيل امعاؤهم والجلود قال تتناثر جلودهم حتى يقوم كل عضو بحياله واخرج ابن ابي
حاتم عن ابراهيم التيمي انه قرا قوله قطعت لهم ثياب من نار فقال سبحان من قطع من النار ثيابا واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب بن
منبه قال كسي اهل النار والعري كان خيرا لهم واعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم قوله تعالى يصب من فوق رؤوسهم الحميم
واخرج عبد بن حميد والترمذي وصححه وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية
وابن مردويه عن ابي هريرة انه تلا هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ
الجمجمة حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن
السري قال يأتيه الملك يحمل الاناء بكلبتين من حرارته فاذا ادناه من وجهه تكرهه فيرفع مقمعة معه فيضرب بها راسه فيفرغ
دماغه ثم يفرغ الاناء من دماغه فيصل الى جوفه من دماغه فذلك قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال اذا جاع اهل النار في النار استغاثوا بشجرة الزقوم
فاكلوا منها فاختلست جلود وجوههم فلو ان مارا مر بهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم فيها ثم يصب عليهم العطش فيستغيثوا
فيغاثوا بماء كالمهل وهو الذي قد انتهى حره فاذا ادنوه من افواههم انشوى من حره لحوم وجوههم التي قد سقطت عنها الجلود
ويصهر به ما في بطونهم فيمشون وامعاؤهم تساقط وجلودهم ثم يضربون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو على حياله يدعون
بالويل والثبور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يصهر به ما في بطونهم قال يمشون وامعاؤهم تساقط وجلودهم وفي
قوله ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو على حياله واخرج ابن الانباري والطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله يصهر قال يذاب به ما في بطونهم اذا شربوا الحميم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول الشاعر ** سخنت صهارته فظل عثانه ** في سيطل كفيت به يتردد ** وقال **
ظل مرتبئا للشمس تصهره ** حتى اذا الشمس قامت جانبا عدلا ** واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يصهر به
ما في بطونهم والجلود قال يسقون ماء اذا دخل بطونهم اذابها والجلود مع البطون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله يصهر به قال يذاب اذابة واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
في قوله يصهر به قال يذاب واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يصهر به قال يذاب كما يذاب الشحم واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولهم مقامع قال مطارق واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال كان عمر يقول اكثروا
ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد واخرج احمد وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقمعا من حديد وضع في الارض فاجتمع له الثقلان
ما اقلوه من الارض ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سلمان قال النار سوداء مظلمة لا يضيء لهبها ولا جمرها ثم قرا كلما ارادوا ان
يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر القاري انه قرا هذه الآية كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم وقال
زيد بن اسلم في هذه الآية ان اهل النار في النار لا يتنفسون واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل بن عياض في الآية قال والله
ما طمعوا في الخروج لان الارجل مقيدة والايدي موثقة ولكن يرفعهم لهبها وتردهم مقامعها قوله تعالى ولباسهم فيها حرير
اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو عوانة والطحاوي عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في
الدنيا لم يلبسه في الآخرة واخرج النسائي والحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه
في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب بها في الآخرة ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وآنية اهل الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه

عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ولم يدخل الجنة [illegible]
قال ولباسهم فيها حرير واخرج النساي وابن حبان والطحاوي والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه قوله تعالى وهدوا
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وهدوا الى الطيب قال الهموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
وهدوا الى الطيب من القول قال في الخصومة اذ قالوا الله مولانا ولا مولى لكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن اسمعيل بن
ابي خالد وهدوا الى الطيب من القول قال القران وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد وهدوا الى الطيب من القول قال لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله الذي قال اليه يصعد الكلم الطيب قوله
تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الحرم كله هو المسجد الحرام واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس في قوله سوا العاكف فيه والبادي قال خلق الله فيه سوا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سوا يعني شرعا واحدا العاكف فيه قال اهل مكة في مكة ايام الحج والبادي قال من كان من
اهلها من يعتنف به من الافاق قال هي في منازل مكة سوا فينبغي لاهل مكة ان يوسعوا لهم حتى يقضوا مناسكهم واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال البادي واهل مكة سوا في المنزل والحرم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
سوا العاكف فيه والبادي قال سوا في تعظيم البلد وتحريمه واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الاسما والصفات عن قتادة
الاية قال سوا في جواره وامنه وحرمته العاكف فيه اهل مكة والبادي من يعتنفه من اهل الافاق واخرج عبد بن حميد عن
حصين قال سالت سعيد بن جبير اعتكف بمكة فقال لا انت معتكف ما اقمت قال الله تعالى سوا العاكف فيه والباد
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في الاية قال الناس بمكة سوا ليس احد احق بالمنازل من احد واخرج ابن ابي شيبة و
ابن حميد عن عبد الله بن عمرو قال من اخذ من اجور بيوت مكة انما ياكل في بطنه نارا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
عطا انه كان يكره ان تباع بيوت مكة او تكرى واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم انه كان يكره اجارة بيوت مكة واخرج عبد [illegible]
عن ابن عمر ان عمر نهى ان تغلق ابواب دور مكة فان الناس كانوا ينزلون منها حيث وجدوا حتى كانوا يضربون فساطيطهم في
واخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب ان رجلا قال له عند المروة يا امير المومنين اقطعني مكانا لي ولعقبي فاعرض عنه عمر وقال
الله سوا العاكف فيه والباد واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال بيوت مكة لا تحل اجارتها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن [illegible]
قال انا قرات كتاب عمر بن عبد العزيز على الناس بمكة ينهاهم عن كرا بيوت مكة ودورها واخرج ابن ابي شيبة عن القا[سم]
من اكل شيا من كرا مكة فانما ياكل نارا واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال كان عمر يمنع اهل مكة ان يجعلوا لها ابوابا [illegible]
الحاج في عرصات الدور واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر عن ابيه قال لم يكن للدور بمكة ابواب كان اهل مصر واهل العراق
يدخلون دور مكة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط في قوله سوا العاكف فيه والباد قال البادي الذي يجي من الحج
سوا في المنازل ينزلون حيث سوا ولا يخرج رجل من بيته واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله سوا العاكف فيه والباد قال سوا المقيم والذي يدخل واخرج ابن جرير
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس سوا العاكف فيه والباد قال ينزل اهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام واخرج ابن مردويه
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مكة لا توجر بيوتها ولا تباع رباعها واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن علقمة بن
قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وما يدعى رباع مكة الا السوايب من احتاج سكن ومن استغنى [illegible]
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمر انه قال يا اهل مكة لا تتخذوا لدوركم ابوابا لينزل البادي حيث شا واخرج الدارقطني [illegible]
عمرو مرفوعا من اكل كرا بيوت مكة اكل نارا قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد الاية اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن

واخرج

في ذكر البيوت بمكة

[illegible] وعبد بن حميد والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود
[illegible] في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال لو ان رجلا هم فيه بالحاد وهو بعدن ابين لاذاقه الله عذابا اليما واخرج سعيد بن منصور
[illegible] عن ابن مسعود في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال من هم بخطيئة فلم يعملها في سوى البيت لم تكتب
[illegible] يعملها ومن هم بخطيئة في البيت لم يمته الله من الدنيا حتى يذيقه من عذاب اليم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نزلت
[illegible] الاية في عبد الله بن انيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين احدهما مهاجر والاخر من الانصار فافتخروا في
الانساب فغضب عبد الله بن انيس فقتل الانصاري ثم ارتد عن الاسلام وهرب الى مكة فنزلت فيه ومن يرد فيه بالحاد بظلم يعني
[illegible] الى الحرم بالحاد يعني بميل عن الاسلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله ومن
[illegible] فيه بالحاد الاية قال من لجا الى الحرم ليشرك فيه عذبه الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
[illegible] قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال بشرك واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال هو ان يعبد
[illegible] الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ان تستحل من الحرم ما حرم الله عليك من لسان
[illegible] تظلم من لا يظلمك وتقتل من لا يقتلك فاذا فعل ذلك فقد وجب له عذاب اليم واخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت
[illegible] ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال هم المحتكرون الطعام بمكة واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابو داود وابن المنذر
[illegible] ابي حاتم وابن مردويه عن يعلى بن امية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه واخرج سعيد
[illegible] منصور والبخاري في تاريخه وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال احتكار الطعام بمكة الحاد بظلم واخرج عبد بن حميد وابن
[illegible] عن ابن عمر قال بيع الطعام بمكة الحاد واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احتكار
[illegible] بمكة الحاد واخرج سعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وعن
[illegible] قال كان لعبد الله بن عمرو فسطاطان احدهما في الحل والاخر في الحرم فاذا اراد ان يصلي صلى في الذي في الحرم واذا اراد ان
[illegible] اهله عاتبهم في الذي في الحل فقيل له فقال كنا نتحدث ان من الالحاد فيه لا والله وبلى والله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
[illegible] الاية قال شتم الخادم في الحرم ظلم فما فوقه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
[illegible] تجارة الامير بمكة الحاد واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اقبل تبع يريد الكعبة حتى اذا كان بكراع الغميم بعث الله عليه
[illegible] لا يكاد القايم يقوم الا بشقة ويذهب القايم يقعد فيصرع وقامت عليهم ولقوا منها عنا ودعا تبع حبريه فسالهما
[illegible] الذي بعث علي قالا او تومنا قال انتم امنون قالا فانك تريد بيتا يمنعه الله ممن اراده قال فما يذهب هذا عني قالا تجرد
[illegible] تقول لبيك اللهم لبيك ثم تدخل فتطوف به ولا تهيج احدا من اهله قال فان اجمعت على هذا ذهبت هذه الريح عني قالا
[illegible] فادبرت الريح كقطع الليل المظلم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب
[illegible] رجل سمعه من عقبة المهاجرين والانصار انهم اخبروه ان ايما احد اراد به ما اراد اصحاب الفيل عجل لهم العقوبة في
[illegible] يستحل الدين من قبل اهله فاخبرني عنهم انه وجد سطران بمكة مكتوبان في المقام اما احدهما فكتابه بسم الله والبركة
[illegible] بمكة طعام اهله اللحم والسمن والتمر ومن دخله كان امنا لا يحله الا اهله قال لولا ان اهله هم الذين فعلوا به ما قد
[illegible] في الدنيا العذاب قال ثم اخبرني ان عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قبل ان يستحل منه الذي استحل قال اجده مكتوبا
[illegible] عبد الله يستحل به الحرم وعنده عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير فقال عبد الله بن عمرو بن العاصي وعبد
[illegible] الخطاب فكل واحد منهما لست قاربه الا حاجا او معتمرا او حاجة لا بد منها وسكت عبد الله بن الزبير فلم يقل شيا
[illegible] واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال من هم بسيئة لم
[illegible] حتى يعملها ولو ان رجلا كان بعدن ابين حدث نفسه بان يلحد في البيت والالحاد فيه ان يستحل فيه ما حرم الله عليه فمات
[illegible] الى ذلك اذاقه الله من عذاب اليم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله ومن يرد فيه بالحاد قال ان

الرجل ليهم بالخطيئة بمكة وهو بارض اخرى فيكتب عليه وما عملها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن [illegible]
ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال من يعمل فيه عملا سيئا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال تضاعف السيئات بمكة كما تضاعف
الحسنات **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطا بن ابي رباح ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال القتل والشرك **واخرج**
عبد بن حميد عن ابن ابي مليكة انه سئل عن قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ما كنا نشك انها الذنوب حتى جا اعلاج من اهل البصرة
اعلاج من اهل الكوفة فزعموا انها الشرك **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال ما من عبد يهم بذنب فيواخذه الله بشي حتى يعمله الا [illegible]
بالبيت العتيق شرا فانه من هم به شرا عجل الله له **واخرج** عبد بن حميد عن ابي الحجاج في الاية قال ان الرجل يحدث نفسه ان [illegible]
بمكة فيكتبه الله عليه ذنبا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد قال رايت عبد الله بن عمرو بعرفة ومنزله في الحل ومسجده [illegible]
الحرم فقلت له لم تفعل هذا قال لان العمل فيه افضل والخطيئة فيه اعظم **قوله تعالى** واذ بوانا لابرهيم الاية **اخرج**
وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دثر مكان البيت فلم يحجه [illegible]
ولا صالح حتى بواه الله لابرهيم **واخرج** ابن جرير والحاكم وصححه من طريق حارثة بن مضرب عن علي قال لما امر ابرهيم ببنا البيت [illegible]
معه اسمعيل وهاجر فلما قدم مكة راى على راسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الراس فكلمه فقال يا ابرهيم ابن [illegible]
على قدري ولا تزد ولا تنقص فلما بنى خرج وخلف اسمعيل وهاجر وذلك حين يقول الله واذ بوانا لابرهيم مكان البيت [illegible]
عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطا بن ابي رباح قال لما اهبط الله آدم كان رجلاه في الارض وراسه [illegible]
السما يسمع اهل السما ودعاهم ويانس اليهم فهابت الملايكة منه حتى شكت الى الله في دعايها وفي صلاتها فاخفضه [illegible]
فلما فقد ما كان يسمعه منهم استوحش حتى شكى الى الله في دعايه وفي صلاته فوجه الى مكة فكان موضع قدمه قرية [illegible]
مفازة حتى انتهى الى مكة وانزل الله ياقوتة من ياقوت الجنة فكانت على موضع البيت الآن فلم يزل يطاف به حتى انزل [illegible]
فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله ابرهيم فبناه فذلك قول الله واذ بوانا لابرهيم مكان البيت **واخرج** عبد الرزاق [illegible]
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق معمر عن قتادة قال وضع الله البيت مع آدم اهبط الله آدم الى الارض فكان مهبطه [illegible]
الهند وكان راسه في السما ورجلاه في الارض وكانت الملايكة تهابه فنقص الى ستين ذراعا فحزن آدم لفقد اصوات الملايكة
وتسبيحهم فشكى ذلك الى الله فقال الله يا آدم اني قد اهبطت لك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما [illegible]
عرشي فاخرج اليه فخرج آدم ومد له في خطوه فكان بين كل خطوتين مفازة فلم تزل تلك المفاوز بعد على ذلك واتى آدم [illegible]
ومن بعده من الانبيا قال معمر واخبرني ابان ان البيت اهبط ياقوتة واحدة او درة واحدة قال معمر وبلغني ان سفينة نوح [illegible]
بالبيت سبعا حتى اذا اغرق الله قوم نوح فقده وبقي اساسه فبواه الله لابرهيم فبناه بعد ذلك فذلك قول الله [illegible]
لابرهيم مكان البيت الاية قال معمر قال ابن جريج قال ناس ارسل الله سحابة فيها راس فقال الراس يا ابرهيم ان ربك يامرك [illegible]
قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويخط قدرها قال الراس قد فعلت قال نعم ثم ارتفعت فحفر فابرز اساسا ثابتا في الارض [illegible]
جريج قال مجاهد اقبل الملك والصرد والسكينة مع ابرهيم من الشام فقالت السكينة يا ابرهيم ربض على البيت [illegible]
يطوف بالبيت اعرابي ولا ملك من هذه الملوك الا رايت عليه السكينة والوقار قال ابن جريج وقال ابن المسيب [illegible]
وكان الله استودع الركن ابا قبيس فقال يا ابرهيم هذا الركن في فخه فاحتفر عنه فوضعه فلما فرغ ابرهيم من بنايه [illegible]
يارب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمناها فبعث الله جبريل فحج به حتى اذا راى عرفة قال لقد عرفت وكان اتاها قبل [illegible]
فلذلك سميت عرفة حتى اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان فقال احصب فحصبه بسبع حصيات ثم اليوم الثاني [illegible]
ما بين الجبلين يعني ابليس فلذلك كان رمي الجمار قال اعل على ثبير فعلاه فنادى يا عباد الله اجيبوا الله يا عباد الله [illegible]
دعوته من بين الابحر السبع ممن كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فهي التي اعطى الله ابرهيم في المناسك قوله لبيك [illegible]
بزل على وجه الدهر في الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها **واخرج** ابن ابي حاتم عن [illegible]

[illegible] غثاء على الماء قبل ان يخلق الله الارض باربعين عاما ومنه دحيت الارض **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلا[illegible]
[illegible] السدي قال ان الله عز وجل امر ابرهيم ان يبني البيت هو واسمعيل فانطلق ابرهيم حتى اتى مكة فقام هو واسمعيل واخذا
[illegible] لا يدريان اين البيت فبعث الله ريحا يقال لها الريح الخجوج لها جناحان وراس في صورة حية فكنست لهما ما حول الكعبة
[illegible] البيت الاول واتبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الاساس فذلك حين يقول تعالى واذ بوانا لابرهيم مكان البيت
[illegible] القواعد فبلغا مكان الركن قال ابرهيم لاسمعيل اطلب لي حجرا حسنا اضعه ههنا قال يا ابه اني كسلان لغب قال علي
[illegible] فانطلق يطلب له حجرا فجاه جبريل بالحجر الاسود من الهند وكان ابيض ياقوتة بيضا مثل الثغامة وكان آدم هبط به من
[illegible] فاسود من خطايا الناس فجاه اسمعيل بحجر فوجده عند الركن فقال يا ابه من جاك بهذا قال جاني به من هو انشط منك
[illegible] يدعوان الكلمات التي ابتلى ابرهيم بهن ربه فلما فرغا من البنيان امره الله ان ينادي فقال واذن في الناس بالحج **واخرج**
[illegible] حاتم عن حوشب بن عقيل قال سالت محمد بن عباد بن جعفر متى كان البيت قال خلقت الاشهر له قلت كم كان طول بنا ابرهيم
[illegible] تسعة عشر ذراعا قلت كم هو اليوم قال ستة وعشرون ذراعا قلت هل بقي من حجارة بنا ابرهيم شي فقال حشي به البيت
[illegible] الى الحجر **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس قال الا قال الله لنبيه وطهر بيتي للطايفين والقايمين والركع السجود
[illegible] قبل الصلاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة الا ان الله قد احل فيه
[illegible] نطق فلا ينطق الا بخير **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا للطايفين
[illegible] يطوفون به والقايمين قال المصلين عنده **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال القايمون المصلون **قوله**
[illegible] واذن في الناس بالحج الاية **اخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن منيع وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
[illegible] عن ابن عباس قال لما فرغ ابرهيم من بنا البيت قال رب قد فرغت فقال اذن في الناس بالحج قال رب وما يبلغ صوتي
[illegible] وعلي البلاغ قال رب كيف اقول قال قل يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعه من في السما والارض
[illegible] يجيبون من اقصى الارض يلبون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال لما بنى ابرهيم البيت
[illegible] اليه ان اذن في الناس بالحج فقال الا ان ربكم قد اتخذ بيتا وامركم ان تحجوه فاستجاب له ما سمعه من حجر او شجر او اكمة
[illegible] لبيك اللهم لبيك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما امر الله ابرهيم ان ينادي في الناس بالحج صعد ابا قبيس فوضع
[illegible] في اذنيه ثم نادى يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فاجيبوا ربكم فاجابوه بالتلبية في اصلاب الرجال وارحام النسا
[illegible] اجاب اهل اليمن فليس حاج يحج من يوميذ الى ان تقوم الساعة الا من كان اجاب يوميذ ابرهيم **واخرج** الديلمي بسند واه
[illegible] لما نادى ابرهيم بالحج لبى الخلق فمن لبى تلبية واحدة حج حجة واحدة ومن لبى مرتين حج حجتين ومن زاد فبحساب ذلك
[illegible] جرير عن ابن عباس في قوله واذن في الناس بالحج قال قام ابرهيم عليه السلام على الحجر فنادى يا ايها الناس كتب عليكم
[illegible] في اصلاب الرجال وارحام النسا فاجاب من آمن ممن سبق في علم الله ان يحج الى يوم القيمة لبيك اللهم لبيك **واخرج**
[illegible] عن سعيد بن جبير واذن في الناس بالحج قال وقرت في قلب ذكر وانثى **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما
[illegible] ابرهيم من بنا البيت اوحى الله اليه ان اذن في الناس بالحج فخرج فنادى في الناس يا ايها الناس ان ربكم قد اتخذ بيتا
[illegible] من انس ولا جن ولا شجرة ولا اكمة ولا تراب ولا جبل ولا ما ولا شي الا قال لبيك اللهم لبيك **واخرج** ابو الشيخ في
[illegible] عن عبد الله بن الزبير قال اخذ الاذان من اذان ابرهيم في الحج واذن في الناس بالحج قال فاذن رسول الله صلى الله
[illegible] الصلاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال لما امر ابرهيم بدعا الناس الى الله استقبل المشرق فدعا ثم استقبل
[illegible] ثم استقبل الشام فدعا ثم استقبل اليمن فدعا فاجيب لبيك لبيك **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة ان الله
[illegible] ابرهيم عليه السلام ان اذن في الناس بالحج فقام على الحجر فقال يا ايها الناس ان الله يامركم بالحج فاجابه من كان مخلوقا
[illegible] يوميذ ومن كان في ارحام النسا ومن كان في اصلاب الرجال ومن كان في البحور فقالوا لبيك اللهم لبيك **واخرج** عبد بن

حميد عن مجاهد قال قال جبريل لابرهيم واذن في الناس بالحج قال كيف اؤذن قال قل يا ايها الناس اجيبوا الى ربكم ثلاث
فاجاب العباد فقالوا لبيك اللهم لبيك ربنا لبيك قال فمن اجاب ابرهيم يومئذ من الخلق فهو حاج
عبد بن حميد عن مجاهد قال لما فرغ ابرهيم واسمعيل من بناء البيت امر ابرهيم ان يؤذن بالحج فقام على الصفا فنادى بصوت سمعه
ما بين المشرق والمغرب يا ايها الناس اجيبوا الى ربكم فاجابوه وهم في اصلاب ابائهم فقالوا لبيك قال فانما يحج البيت
من اجاب ابرهيم يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما اذن ابرهيم بالحج قال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فلبى كل رطب
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد قال لما امر ابرهيم ان يؤذن في
بالحج قام على المقام فنادى بصوت اسمع من بين المشرق والمغرب يا ايها الناس اجيبوا ربكم واخرج سعيد بن منصور
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد قال قال ابرهيم كيف اقول قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم فما طلع الله من
شجر ولا شيء من المطيعين له الا نادى لبيك فصارت التلبية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال تطاول
المقام حتى كان كاطول جبل في الارض فاذن فيهم بالحج فاسمع من تحت البحور السبع وقالوا لبيك اطعنا لبيك اجبنا
حج الى يوم القيمة ممن اجابه يومئذ واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قيل لابرهيم اذن في الناس بالحج قال رب كيف
قال قل لبيك اللهم لبيك فكان ابرهيم اول من لبى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما امر ابرهيم بالحج
المقام فنادى نداء اسمعه جميع اهل الارض الا ان ربكم قد وضع بيتا وامركم ان تحجوه فجعل الله في اثر قدميه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا قال صعد ابرهيم على الصفا فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاسمع من كان
وفي اصلاب الرجال واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال اجاب ابرهيم كل جني وانسي وكل بحر وحجر واخرج ابن جرير
ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال لما امر ابرهيم ان يؤذن في الناس بالحج تواضعت
فرفعت له الارض فقام فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال صعد ابرهيم ابا قبيس
الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابرهيم رسول الله ايها الناس ان الله امرني ان انادي في الناس بالحج اجيبوا
فاجابه من اخذ الله ميثاقه بالحج الى يوم القيمة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذن في الناس بالحج يعني
القبلة لم نسمع انه قال ان اول بيت وضع للناس الى قوله ومن دخله كان امنا يقول من دخله من الناس الذين
يؤذن فيهم وكتب عليهم الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس يأتوك رجالا قال مشاة وعلى كل ضامر قال الابل يأتون
قال بعيد واخرج الخطيب في تاريخه عن محمد بن كعب القرظي قال سمعت ابن عباس يقول ما اسى على شيء الا اني لم
لاني سمعت الله يقول يأتوك رجالا وهكذا كان يقرؤها واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال ما اسى على شيء فاتني الا اني لم احج ماشيا حتى ادركني الكبر اسمع الله تعالى
يأتوك رجالا وعلى كل ضامر فبدأ بالرجال قبل الركبان واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد ان ابرهيم واسمعيل حجا وهما ماشيان
ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا حتى
مكة كتب الله بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قال بكل حسنة مائة الف حسنة واخرج ابن سعد
والضيا في المختارة عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته
حسنة وللماشي بكل قدم سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة
واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتصافح ركبان
وتعتنق المشاة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يأتوك رجالا قال على ارجلهم وعلى كل ضامر قال الابل يأتون من كل فج
عميق يعني مكان بعيد واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله من كل فج عميق قال
بعيد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر حازوا العيال وسد والنجاح

لبيك صح

ابن المنذر عن ابن عباس في قوله يأتوك رجالا وعلى كل ضامر قال هم المشاة والركبان واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
في قوله وعلى كل ضامر قال لا تبلغه المطي حتى تضمر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من
عميق قال الطريق بعيد واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن المنذر عن ابي العالية من كل فج عميق قال مكان بعيد
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة مثله واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال لقي عمر بن الخطاب ركبا
البيت فقال من انتم فاجابه احدثهم سنا فقال عباد الله المسلمون قال من اين جئتم قالوا من الفج العميق قال اين
البيت العتيق فقال عمر تأولها لعمر والله عمر من اميركم فاشاروا الى شيخ منهم فقال عمر بل انت اميرهم لاحدثهم سنا
اجابه قوله تعالى ليشهدوا منافع لهم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ليشهدوا منافع
الاسواق كانت لهم ما ذكر الله منافع الا الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ليشهدوا منافع لهم قال منافع
ومنافع في الاخرة فاما منافع الاخرة فرضوان الله واما منافع الدنيا فما يصيبون من لحوم البدن في ذلك اليوم
والتجارات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ليشهدوا منافع لهم قال الاجر في الاخرة والتجارة في الدنيا
ويذكروا اسم الله اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ويذكروا اسم الله قال كان يقال اذا ذبحت نسيكتك فقل
والله اكبر اللهم منك ولك عن فلان ثم كل واطعم كما امرك الله الجار والاقرب فالاقرب قوله تعالى في ايام معلومات
بكر المروزي في كتاب العيدين وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الايام المعلومات ايام العشر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
حاتم عن ابن عباس قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده واخرج ابن جرير عن ابن عباس في ايام معلومات
التشريق واخرج ابن جرير عن الضحاك في ايام معلومات يعني ايام التشريق على ما رزقهم من بهيمة الانعام يعني البدن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الايام المعلومات والمعدودات هن جميعهن اربعة ايام فالمعلومات يوم النحر
بعده والمعدودات ثلاثة ايام بعد يوم النحر واخرج ابن المنذر عن علي قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله في ايام معلومات قال قبل يوم التروية بيوم ويوم التروية
عرفة واخرج عبد بن حميد عن عطا ومجاهد قالا الايام المعلومات ايام العشر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والحسن
قوله تعالى فكلوا منها الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابرهيم
المشركون لا يأكلون من ذبائحهم فنزلت فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فرخص للمسلمين فمن شاء اكل ومن شاء لم
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد في الاية قال هي رخصة ان شاء اكل وان شاء لم ياكل
واذا حللتم فاصطادوا واخرج عبد بن حميد عن عطا قال ان شاء اكل من الهدي والاضحية وان شاء لم ياكل واخرج
حميد عن عطا فكلوا منها واطعموا قال اذا ذبحتم فابدوا فكلوا واطعموا وافنوا لحوم الاضاحي عندكم واخرج عبد بن حميد
النخعي فكلوا منها واطعموا البائس الفقير قال هي في الاضاحي واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فكلوا منها وان
مسعود كان يقول للذي يبعث بهديه معه كل ثلثا وتصدق بالثلث واهد لال عتبة ثلثا واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن
نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وستين بدنة ونحر علي اربعة وثلاثين ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببضعة فجعلت في قدر فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي من اللحم وحسوا من المرق قال سفين لان الله يقول
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واطعموا البائس قال الزمن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
اخبرني عن قول الله واطعموا البائس الفقير قال الذي لا يجد شيئا من شدة الحال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
وهو يقول يغشاهم البائس المدفع والضيف وجار مجاور وجنب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ومجاهد قالا
يمد كفيه الى الناس يسال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال البائس المضطر الذي عليه البؤس والفقر
ابن المنذر عن مجاهد في قوله البائس الفقير قال هما سوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال البائس الفقير الذي

به زمانه وهو فقير. قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم. أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابن عمر قال التفث المناسك كلها. وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
قال قضاء التفث قضاء النسك كله. وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
قال في التفث حلق الرأس والأخذ من العارضين ونتف الإبط وحلق العانة والوقوف بعرفة والسعي بين الصفا والمروة ورمي
الجمار وقص الأظفار وقص الشارب والذبح. وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم ليقضوا تفثهم
قال يعني بالتفث وضع إحرامهم من حلق الرأس ولبس الثياب وقص الأظفار ونحو ذلك وليوفوا نذورهم قال يعني نحر ما نذروا
من البدن. وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ثم ليقضوا تفثهم قال التفث كل شيء أحرموا منه وليوفوا نذورهم قال هو الحج. وأخرج ابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ثم ليقضوا تفثهم قال حلق الرأس والعانة ونتف الإبط
وقص الشارب والأظفار ورمي الجمار وقص اللحية وليوفوا نذورهم قال نذر الحج والهدي وما نذر الإنسان من شيء يكون في
الحج. وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن كعب القرظي قال التفث حلق العانة ونتف الإبط والأخذ من الشوارب وتقليم الأظفار. وأخرج
عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ وليوفوا نذورهم مثقلة بجزم اللام وليطوفوا بجزم اللام مثقلة. قوله تعالى وليطوفوا بالبيت
العتيق. أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وليطوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر. وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن الضحاك وليطوفوا قال الطواف الزيارة. وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وليطوفوا يعني زيارة
ولفظ ابن جرير هو طواف الزيارة يوم النحر. وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما سمي الله البيت العتيق
لأنه أعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط. وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال البيت العتيق أعتق من
الجبابرة. وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال إنما سمي البيت العتيق لأنه أعتق
من الجبابرة لم يدعه جبار قط وفي لفظ فليس في الأرض جبار يدعي أنه له. وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال إنما سمي
البيت العتيق لأنه لم يرده أحد بسوء إلا هلك. وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال إنما سمي البيت العتيق
لأنه أعتق من الغرق في زمان نوح. وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال سمي البيت العتيق لأنه أول بيت وضع. وأخرج ابن أبي حاتم
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الطواف بالبيت ملاذا لأن الله لما خلق آدم أمر إبليس بالسجود
فغضب الرحمن فلاذت الملائكة بالبيت حتى سكن غضبه. وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت
الآية وليطوفوا بالبيت العتيق طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه. وأخرج سفيان بن عيينة والطبراني والحاكم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الحجر من البيت لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت من ورائه قال الله تعالى وليطوفوا
بالبيت العتيق. وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال الطواف الوداع واجب وهو قول الله وليطوفوا بالبيت العتيق. وأخرج ابن أبي
حاتم عن حمزة قال قال لي ابن عباس أتقرأ سورة الحج يقول الله وليطوفوا بالبيت العتيق قال فإن آخر المناسك الطواف
بالبيت. وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانوا ينفرون من منى إلى وجوههم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون
آخر عهدهم بالبيت ورخص للحائض. وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي سعيد الخدري قال من طاف بهذا البيت سبعا لا يتكلم
فيه إلا بتكبير أو تهليل كان عدل رقبة. وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال من طاف بالبيت أسبوعا وصلى ركعتين كان كيوم
ولدته أمه. وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال من طاف بالبيت كان بعدل رقبة. وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي
عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا يحصيه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه
سيئة ورفع له درجة وكان له عدل رقبة. وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي عقال قال طفت مع أنس في مطر فقال
فقد غفر لكم طفت مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فقال استأنفوا فقد غفر لكم. وأخرج ابن أبي شيبة

عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف حول هذا البيت أسبوعا لا يلغو كان عدل رقبة يعتقها. وأخرج ابن
أبي شيبة عن ابن عباس قال من طاف بالبيت خمسين أسبوعا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو
داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن خزيمة والطحاوي وأبو يعلى وابن حبان والدارقطني
والطبراني والبيهقي والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا
البيت وصلى أي ساعة شاء من ليل أو نهار. وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء أنه طاف بالبيت بعد العصر وصلى ركعتين فقيل له
فقال إن هذا البيت ليس كسائر البلدان. وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن في
كل طواف. وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل
هكذا. وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه. وأخرج الحاكم وصححه عن سعيد
بن جبير قال كان ابن عباس يقول احفظوا هذا الحديث وكان يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو به بين الركنين رب قنعني
بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف علي كل غائبة لي بخير. وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
الطواف بالبيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير. وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن النبي صلى الله
عليه وسلم شرب ماء في الطواف. وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الأعلى التيمي قال قالت خديجة بنت خويلد
يا رسول الله ما أقول وأنا أطوف بالبيت قال قولي اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي وعمدي وإسرافي في أمري إنك إن لا تغفر لي تهلكني
وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن جريج قال قلت لعطاء أسمعت ابن عباس قال إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله قال لم
يكن ينهى عن دخوله ولكن سمعته يقول أخبرني أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فلما خرج ركع ركعتين في قبل البيت
وقال هذه القبلة. وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي وهو قرير العين طيب النفس
ثم رجع إلي وهو حزين فقلت يا رسول الله خرجت من عندي وأنت كذا وكذا قال إني دخلت الكعبة ووددت أني لم أكن فعلته إني أخاف
أن أكون أتعبت أمتي من بعدي. وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة أنها كانت تقول عجبا للمرء المسلم إذا دخل الكعبة حتى يرفع بصره
قبل السقف يدع ذلك إجلالا لله وإعظاما ما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها
قوله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له. أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد في قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال الحرمة مكة والحج والعمرة وما نهى الله عنه من معصيته كلها. وأخرج عبد بن حميد
عن الحسن وعكرمة ذلك ومن يعظم حرمات الله قالا المعاصي. وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن يعظم حرمات الله قال الحرمات
المشعر الحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام. وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي حاتم عن عياش بن أبي ربيعة
المخزومي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها يعني مكة فإذا ضيعوا ذلك
هلكوا. قوله تعالى فاجتنبوا الآية. أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاجتنبوا الرجس من الأوثان يقول اجتنبوا طاعة
الشيطان في عبادة الأوثان واجتنبوا قول الزور يعني الافتراء على الله والتكذيب به. وأخرج أحمد والترمذي وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن أيمن بن خريم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا أيها الناس عدلت شهادة الزور
إشراكا بالله ثلاثا ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور. وأخرج أحمد وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن خريم بن فاتك الأسدي قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور الإشراك بالله ثلاث مرات ثم تلا هذه الآية
واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به. وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول
الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر والطبراني والخرائطي في مكارم الاخلاق والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال تعدل شهادة
تعدل الشرك بالله ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في واجتنبوا قول الزور قال الكذب واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل واجتنبوا قول
الزور قال يعني الشرك بالكلام وذلك انهم كانوا يطوفون بالبيت فيقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا
لك تملكه وما ملك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حنفاء لله غير مشركين به قال حجاجا لله غير
مشركين بالله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر الصديق قال كان الناس يحجون وهم مشركون فكانوا يسمونهم حنفاء
فنزلت حنفاء لله غير مشركين به واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن القاسم مولى ابي بكر الصديق قال كان ناس من مضر
يحجون البيت وهم مشركون وكان من لا يحج البيت من المشركين يقولون قولوا حنفاء فقال الله حنفاء لله غير مشركين به
يقول حجاجا غير مشركين به واخرج ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القران من حنفاء قال مسلمين وما كان حنفاء مسلمين
فهو حجاج واخرج عبد بن حميد عن مجاهد حنفاء قال حجاجا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد حنفاء قال متبعين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن
بالله فكانما خر من السماء الاية قال هذا مثل ضربه الله لمن اشرك بالله في بعده من الهدى وهلاكه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله في مكان سحيق قال بعيد قوله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن يعظم شعائر الله قال البدن واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الاستسمان والاستحسان والاستعظام وفي قوله لكم فيها منافع
الى اجل مسمى قال الى ان تسمى بدنا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
ومن يعظم شعائر الله البدن واستسمانها واستحسانها لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال في ظهورها والبانها واو
واشعارها واصوافها الى ان تسمى هديا فاذا سميت هديا ذهبت المنافع ثم محلها يقول حين تسمى الى البيت العتيق
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك وعطا قالا المنافع فيها الركوب اذا احتاج وفي
والبانها والاجل المسمى الى ان تقلد فتصير بدنا ثم محلها الى البيت العتيق قالا الى يوم النحر تنحر بمنى واخرج عبد بن
وابن المنذر عن عكرمة في قوله ثم محلها الى البيت العتيق قال اذا دخلت الحرم فقد بلغت محلها واخرج ابن ابي شيبة و
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن موسى في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الوقوف بعرفة من
شعائر الله والجمع من شعائر الله والبدن من شعائر الله ورمي الجمار من شعائر الله والحلق من شعائر الله فمن يعظمها
من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال لكم في كل مشعر منها منافع حتى تخرجوا منه الى غيره ثم محلها الى البيت
قال محل هذه الشعائر كلها الطواف بالبيت العتيق واخرج ابن ابي شيبة عن عطا انه سئل عن شعائر الله قال حرمات الله اجتناب
سخط الله واتباع طاعته فذلك شعائر الله قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
ولكل امة جعلنا منسكا قال اهراقة الدما واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ولكل امة جعلنا منسكا قال ذبحا واخرج
والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه
بعيد الاضحى جعله الله لهذه الامة فقال الرجل فان لم اجد الا منيحة انثى او شاة اهلي اذبحها قال لا ولكن قلم اظفارك و
شاربك واحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابي هريرة قال ان جبريل قال
النبي صلى الله عليه وسلم كيف رايت عيدنا قال لقد تباهى به اهل السما اعلم يا محمد ان الجذع من الضان خير من
وان الجذع من الضان خير من السيد من البقر وان الجذع من الضان خير من السيد من الابل ولو علم الله خيرا منه
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال في هذه الاية ولكل امة جعلنا منسكا انها مكة لم يجعل الله لامة قط منسكا

تعالى ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام اخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه
بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكبش فذبحه
بنفسه وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعن من لم يضح من امتي واخرج احمد وابو داود وابن ماجة وابن ابي حاتم والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين في يوم عيد فقال
وجههما وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم منك ولك وعن محمد وامته بسم الله والله اكبر وذبح واخرج
نيا في الاضاحي والبيهقي في شعب الايمان عن علي انه قال حين ذبح وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين
حمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين املحين اقرنين فسمى
ابن ابي الدنيا عن ابن عمر انه كان اذا ذبح قال بسم الله والله اكبر اللهم منك ولك اللهم تقبل مني قوله تعالى فله
اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل فله اسلموا يقول فله اخلصوا قوله تعالى وبشر المخبتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وبشر المخبتين قال المطمئنين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن اوس وبشر المخبتين قال
الذين لا يظلمون الناس واذا ظلموا لم ينتصروا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك وبشر
قال المتواضعين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وبشر المخبتين قال الوجلين واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن عبد
مسعود انه كان اذا راى الربيع بن خثيم قال وبشر المخبتين وقال له وما رايتك الا ذكرت المخبتين قوله تعالى الذين اذا
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عند ما يخوفون والصابرين على ما اصابهم من البلا
والمقيمي الصلاة يعني يقيمونها بادامتها استحفظهم الله فيها قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا والبدن خفيفة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر قال لا نعلم البدن
الابل والبقر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال البدن ذات الجوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد
البدن الا من الابل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الكريم قال اختلف عطا والحكم
البدن من الابل والبقر وقال الحكم من الابل واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال البدنة البعير والبقرة
ابي حاتم عن الحسن قال البدن من البقر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن يعقوب الرياحي عن ابيه قال اوصى الي
ببدنة فاتيت ابن عباس فقلت له ان رجلا اوصى الي واوصى الي ببدنة فهل تجزي عني بقرة قال نعم ثم قال ممن صا
من بني رياح قال ومتى اقتنى بنو رياح البقر الى الابل وهم صاحبكم انما البقر للاسد وعبد القيس واخرج ابن ابي شيبة
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال انما سميت البدن من قبل السمانة قوله تعالى لكم فيها خير اخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابرهيم لكم فيها خير قال هي البدنة ان احتاج الى ظهرها ركب والى لبنها شرب واخرج ابن ابي شيبة وعبد
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لكم فيها خير قال لكم اجر ومنافع في البدن واخرج عبد بن حميد
ماجة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن ارقم قال قلنا يا رسول الله ما هذه الاضاحي
ابيكم ابرهيم قالوا فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة واخرج
الدارقطني والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفقت الورق
في شيء افضل من نحيرة في يوم عيد واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما عمل ابن ادم يوم النحر عمل احب الى الله من هراقة دم وانها لتاتي يوم القيمة بقرونها واظلافها واشعارها وان الدم ليقع

من الله بمكان قبل ان تقع على الارض فطيبوا بها نفسا واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من وجد سعة لان يضحي فلم يضح فلا يقربن مصلانا واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال حج سعيد بن المسيب
معه ابن حرملة فاشترى سعيد كبشا فضحى به واشترى ابن حرملة بدنة بستة دنانير فنحرها فقال له سعيد اما كان لك
اسوة فقال اني سمعت الله يقول والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاحببت ان اخذ الخير من حيث دلني الله
فاعجب ذلك ابن المسيب منه وجعل يحدث بها عنه واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عيينة قال حج صفوان بن سليم ومعه
دنانير اشترى بها بدنة فقيل له ليس معك الا سبعة دنانير تشتري بها بدنة فقال اني سمعت الله يقول لكم فيها خير
قاسم بن اصبغ وعبد البر في التمهيد عن عائشة قالت يا ايها الناس ضحوا وطيبوا بها نفسا فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يوجه باضحيته الى القبلة الا كان دمها وفرثها وصوفها حسنات محضرات في ميزانه
يوم القيمة فان الدم ان وقع في التراب فانما يقع في حرز الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عملا بخير واكثروا واخرج احمد عن ابي الاسد السلمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل الضحايا
اغلاها واسمنها واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال ما انفق الناس من نفقة اعظم اجرا من دم مهراق يوم النحر الا رحم
يصلها واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله لكم فيها خير قال ان احتاج الى اللبن شرب وان احتاج الى الركوب ركب
الى الصوف اخذ واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال قال رجل لابن عباس ايركب الرجل البدنة قال غير مثقل قال فيحلبها
مجهد واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال يركب الرجل بدنته بالمعروف واخرج ابن ابي شيبة وابن حبان عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اركبوا الهدي بالمعروف حتى تجدوا ظهرا واخرج ابن ابي شيبة عن عطا ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص
ان يركبوها اذا احتاجوا اليها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة
اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك او ويحك واخرج ابن ابي شيبة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا
بدنة او هدية فقال اركبها قال انها بدنة او هدية قال وان كانت قوله تعالى فاذكروا اسم الله عليها صواف اخرج
وابن ابي الدنيا في الاضاحي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي ظبيان قال سالت ابن عباس
فاذكروا اسم الله عليها صواف قال اذا اردت ان تنحر البدنة فاقمها على ثلاث قوائم معقولة ثم قل بسم الله والله اكبر
منك ولك واخرج الفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله صواف قال قياما معقولة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه نحر بدنة
قائمة معقولة احدى يديها وقال صواف كما قال الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس انه
قد اناخ بدنته وهو ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يعقلون يد البدنة اليسرى وينحرونها قائمة على ما بقي من قوائمها واخرج ابن ابي
ابن عمر انه كان ينحرها وهي معقولة يدها اليمنى واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في البدنة كيف تنحر قال تعقل يدها
وتنحرها من قبل يدها اليمنى واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد انه كان يعقل يدها اليسرى اذا اراد ان ينحرها واخرج
عن عطا قال العقل اي اليدين شئت واخرج ابن الانباري في المصاحف والضيا في المختارة عن ابن عباس انه كان يقرا
اسم الله عليها صوافن واخرج ابن الانباري عن مجاهد في قوله صوافن قال معقولة على ثلاث واخرج عبد الرزاق
وابن الانباري عن قتادة قال كان عبد الله بن مسعود يقرا فاذكروا اسم الله عليها صوافن اي معقلة قياما واخرج ابو عبيد
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ميمون بن مهران قال في قراءة ابن مسعود صوافن يعني قياما
كان يقرؤها صوافن وقال رايت ابن عمر ينحر بدنته وهي على ثلاثة قوائم قياما معقولة واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد قال من قراها صوافن قال معقولة ومن قراها صواف

بيديها ولفظ عبد بن حميد من قراها صواف فهي قائمة مضمومة يديها ومن قراها صوافن قياما معقولة ولفظ ابن ابي شيبة
صوافن على الربع والصواف على ثلاث واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
حاتم عن الحسن انه كان يقرا صوافي قال خالصة لله تعالى قال كانوا يذبحونها للاصنام واخرج ابو عبيد وابن المنذر
حاتم عن زيد بن اسلم انه قرا فاذكروا اسم الله عليها صوافي بالياء منتصبة وقال خالصة لله من الشرك لانهم كانوا يذكرون
عليه اذا نحروها قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فاذا وجبت قال
سقطت عن جنبها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فاذا وجبت قال نحرت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا وجبت
قال سقطت الى الارض واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه وابو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن قرط قال قدم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا فلما وجبت جنوبها قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من شاء اقتطع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يطعم من بدنته قبل ان ياكل منها ويقول فكلوا منها واطعموا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم قال كانوا لا ياكلون من شي جعلوه لله ثم رخص لهم ان ياكلوا من الهدي والاضاحي وانما
ابن ابي شيبة عن علي قال لا يوكل من النذر ولا من جزاء الصيد ولا مما جعل للمساكين واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال
لا يوكل من النذر ولا من الكفارة ولا مما جعل للمساكين قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر اخرج ابن مردويه عن معاذ قال امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نطعم من الضحايا الجار والسائل والمتعفف واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يبعث بهديه فلا
الاية فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر وقال لغلام معه هذا القانع الذي يقنع بما اتيته واخرج ابن ابي حاتم عن
قال القانع المتعفف والمعتر السائل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القانع الذي يجلس في بيته واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما اعطي والمعتر الذي يعترض
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ، على مكثريهم حق من يعتريهم ، وعند المقلين السماحة والبذل ،
عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن هذه الاية قال اما القانع فالقانع بما ارسلت اليه
والمعتر الذي يعتريك واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد مثله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال القانع الذي يسال
الذي يتعرض ولا يسال واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال القانع السائل الذي يسال ثم انشد
المرء يصلحه فيغنى ، مفاقره اعف من القنوع ، واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن قال القانع الذي
اليك بما في يديك والمعتر الذي يتصدى لك لتطعمه ولفظ ابن ابي شيبة والمعتر الذي يعتريك يريك نفسه ولا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال القانع الطامع بما قبلك ولا يسالك والمعتر
الذي يعتريك ولا يسالك واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال القانع الذي يسال فيعطى في يديه والمعتر الذي يعتر
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال القانع اهل مكة والمعتر سائر الناس واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
ابن ابي شيبة عن مجاهد قال القانع السائل والمعتر معتر البدن واخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال
الذي يسال بيده اذا سال والقانع الطامع الذي يطمع في ذبحك من جيرانك والمعتر الذي يعتريك بنفسه ولا
يسالك واخرج عبد بن حميد عن القاسم بن ابي بزة انه سئل عن هذه الاية ما الذي اكل وما الذي اطعم القانع
القسم ثلاثة اجزاء قيل ما القانع قال من كان حولك قيل وان ذبح قال وان ذبح والمعتر الذي ياتيك ويسالك
لن ينال الله لحومها الاية اخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون اذا ذبحوا استقبلوا الكعبة
ينضحون بها نحو الكعبة فاراد المسلمون ان يفعلوا ذلك فانزل الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها الاية واخرج ابن
ابن جريج قال كان اهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الابل ودمائها فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنحن احق
فانزل الله لن ينال الله لحومها الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال النصب ليست باصنام الصنم يصور

ويبقى وهذه حجارة تنصب ثمانية وستون حجرا فكانوا اذا نحروا انضحوا الدم على ما اقبل من البيت وشرحوا اللحم وجعلوه على
الحجارة فقال المسلمون يا رسول الله كان اهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم ونحن احق ان نعظمه فكان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكره ما قالوا فنزلت لن ينال الله لحومها ولا دماؤها واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان لن ينال الله قال لن يرفع الى الله لحومها
ولا دماؤها ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته يقول يرفع الى الله منكم الاعمال الصالحة والتقوى واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابرهيم ولكن يناله التقوى منكم قال ما التمس به وجه الله واخرج ابن المنذر عن الضحاك ولكن يناله
التقوى منكم يقول ان كانت من طيب وكنتم طيبين وصل الي اعمالكم وتقبلها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لتكبروا
الله على ما هداكم قال على ذبحها في تلك الايام واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن بن علي قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلبس اجود ما نجد وان نتطيب باجود ما نجد وان نضحي باسمن ما نجد البقرة عن سبعة
والجزور عن سبعة وان نظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار قوله تعالى ان الله يدفع عن الذين امنوا الاية اخرج عبد
ابن حميد عن عاصم انه قرا ان الله يدافع بالالف ورفع اليا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الله يدفع عن الذين امنوا قال
والله ما يضيع الله رجلا قط حفظ له دينه واخرج ابن ابي حاتم عن سفين في قوله ان الله لا يحب قال لا يقرب واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد قال كل شي في القران كفور يعني به الكفار قوله تعالى اذن للذين يقاتلون الاية اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد
ابن حميد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخرجوا نبيهم انا لله وانا
اليه راجعون ليهلكن القوم فنزلت اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الاية وكان ابن عباس يقروها اذن قال ابو بكر فعلمت
انه سيكون قتال قال ابن عباس وهي اول اية نزلت في القتال واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلايل عن مجاهد قال خرج ناس مؤمنون مهاجرين من مكة الى المدينة فاتبعهم كفار قريش فاذن الله لهم في قتالهم
فانزل الله اذن للذين يقاتلون الاية فقاتلوهم واخرج ابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير ان اول اية انزلت في القتال حين
المسلمون بمكة وسطت بهم عشايرهم ليفتنوهم عن الاسلام واخرجوهم من ديارهم وتظاهروا عليهم فانزل الله اذن للذين
يقاتلون الاية وذلك حين اذن الله لرسوله بالخروج واذن لهم بالقتال واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري قال
اول اية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اذن للذين يقاتلون قال اذن لهم
في قتالهم بعد ما عفا عنهم عشر سنين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذن للذين يقاتلون قال النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه بانهم ظلموا يعني ظلمهم اهل مكة حين اخرجوهم من ديارهم واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال اشرف
عثمن من القصر فقال ايتوني برجل اتاليه كتاب الله فاتوه بصعصعة بن صوحان فتكلم بكلام فقال اذن للذين يقاتلون بانهم
ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فقال له عثمن كذبت ليست لك ولا لاصحابك ولكنها لي ولاصحابي قوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم
بغير حق الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس الذين اخرجوا من ديارهم اي من مكة الى المدينة بغير حق يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عثمن بن عفان قال فينا نزلت هذه الاية
اخرجوا من ديارهم بغير حق والاية بعدها اخرجنا من ديارنا بغير حق ثم مكنا في الارض فاقمنا الصلاة واتينا الزكاة وامرنا
بالمعروف ونهينا عن المنكر فهي لي ولاصحابي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ثابت بن عوسجة قال
حدثني سبعة وعشرون من اصحاب علي وعبد الله منهم لاحق والاقمر والعيزار بن جرول وعطية القرظي ان عليا قال انما انزلت هذه
الاية في اصحاب محمد ولولا دفع الله الناس الاية قال لولا دفع الله باصحاب محمد عن التابعين لهدمت صوامع واخرج عبد
عن عاصم انه قرا ولولا دفع الله الناس بغير الف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد ولولا دفع الله الناس الاية قال لولا القتال
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال لولا دفع المشركين بالمسلمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر

عن مجاهد في الاية قال منع بعضهم ببعض في الشهادة وفي الحق وفيما يكون مثل هذا يقول لولا هذا لهلكت هذه الصوامع وما
ذكر معها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لهدمت صوامع الاية قال الصوامع التي يكون فيها الرهبان
والبيع مساجد اليهود وصلوات كنايس النصارى والمساجد مساجد المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس
قال البيع بيع النصارى وصلوات كنايس اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم الجحدري انه قرا وصلوت قال الصلوت دون
الصوامع قال وكيف تهدم الصلاة واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية قال البيع بيع النصارى والصلوات صلوات صغار
النصارى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال صوامع الرهبان وبيع النصارى وصلوات
مساجد الصابئين يسمونها بصلوات واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله صوامع قال هي للصابئين
وبيع النصارى وصلوات كنايس اليهود ومساجد للمسلمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في الاية قال الصوامع صوامع الرهبان وبيع كنايس وصلوات ومساجد لاهل الكتاب ولاهل الاسلام بالطرق واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وصلوات قال الصلوات اهل الاسلام تنقطع اذا دخل عليهم العدو وتنقطع العبادة من المساجد
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله يذكر فيها اسم الله كثيرا يعني في كل ما ذكر من الصوامع والصلوات والمساجد يقول في
كلها يذكر اسم الله كثيرا ولم يخص المساجد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال هم اهل لا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال ارض المدينة اقاموا
الصلاة قال المكتوبة واتوا الزكاة قال المفروضة وامروا بالمعروف قال بلا اله الا الله ونهوا عن المنكر قال عن الشرك
ولله عاقبة الامور قال وعند الله ثواب ما صنعوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية
قال كان امرهم بالمعروف انهم دعوا الى الله وحده وعبادته لا شريك له وكان نهيهم عن المنكر انهم نهوا عن عبادة الشيطان وعبادة
الاوثان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذين ان مكناهم في الارض الاية قال هذا شرط الله على هذه الامة قوله تعالى
وكاين من قرية الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فهي خاوية على عروشها قال خربة ليس فيها
احد وبير معطلة قال عطلها اهلها وتركوها وقصر مشيد قال شيدوه وحصنوه فهلكوا وتركوه واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس وبير معطلة قال التي تركت لا اهل لها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وقصر
مشيد قال هو المجصص واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وقصر مشيد قال المشيد الحصين
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقصر مشيد قال بالجص واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا وقصر مشيد قال المجصص
قوله تعالى افلم يسيروا في الارض الاية اخرج ابن ابي حاتم في كتاب التفكر عن مالك بن دينار قال اوحى الله الى موسى عليه السلام
ان اتخذ نعلين من حديد وعصا ثم سح في الارض فاطلب الاثار والعبر حتى تحفو النعلان وتنكسر العصا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
فانها لا تعمى الابصار قال ما هذه الابصار التي في الروس فانما جعلها الله منفعة وبلغة واما البصر النافع فهو
في القلب ذكر لنا انها نزلت في عبد الله بن زايدة يعني ابن ام مكتوم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو نصر السجزي
في الابانة والبيهقي في شعب الايمان والديلمي في مسند الفردوس عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
الاعمى من يعمى بصره ولكن الاعمى من تعمى بصيرته قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله ويستعجلونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما
او ايتنا بعذاب اليم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون قال من الايام الستة التي خلق الله فيها السموات والارض واخرج ابن المنذر عن عكرمة وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون قال يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابرهيم قال ما طول ذلك اليوم على المومن الا كما بين الاولى والعصر واخرج

ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف سنة فقد مضى منها ستة الاف واخرج ابن ابي الدنيا في
الامل عن سعيد بن جبير قال انما الدنيا جمعة من جمع الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين عن
رجل من اهل الكتاب اسلم قال ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل اجل
الدنيا ستة ايام وجعل الساعة في اليوم السابع فقد مضت الستة الايام وانتم في اليوم السابع فمثل ذلك مثل الحامل اذا
دخلت في شهرها ففي اية ولدت كان تماما واخرج ابن ابي الدنيا عن صفوان بن سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقراء
المسلمين يدخلون الجنة قبل الاغنيا من المسلمين بنصف يوم قيل وما نصف اليوم قال خمسمائة عام وتلا وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق سمير بن نهار قال قال ابو هريرة يدخل فقرا المسلمين الجنة
قبل الاغنيا بنصف يوم قلت وما مقدار نصف يوم قال او ما تقرا القران وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون واخرج احمد في
الزهد عن سمير بن نهار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقرا امتي قبل اغنيائهم بنصف يوم وتلا وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى
على جنازة فانصرف قبل ان يفرغ منها كان له قيراط فان انتظر حتى يفرغ منها كان له قيراطان والقيراط مثل احد في ميزانه يوم
قال ابن عباس حق لعظمة ربنا ان يكون قيراطه مثل احد ويومه كالف سنة واخرج ابن عدي والديلمي عن انس قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها سبعة ايام من ايام الاخرة وذلك قول الله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قوله
تعالى قل يا ايها الناس الايات اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال اذا سمعت الله يقول رزق كريم فهي الجنة واخرج
عن ابن عباس انه قرا معاجزين في كل القران يعني بالف وقال مشاقين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معاجزين قال
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن الزبير انه كان يقرا والذين سعوا في اياتنا معجزين يعني مثبطين واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن الزبير انه كان يعجب من الذين يقرون هذه الاية والذين سعوا في اياتنا معاجزين قال ليس معاجزين من كلام العرب انما هي
مثبطين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في اياتنا معاجزين قال مبطئين يبطئون
على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والذين سعوا في اياتنا معاجزين
كذبوا بايات الله فظنوا انهم يعجزون ولن يعجزوه قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الايات اخرج عبد بن حميد وابن الانباري
في المصاحف عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث واخرج ابن ابي حاتم
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال ان فيما انزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فنسخت محدث
صاحب يس ولقمان ومومن ال فرعون وصاحب موسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال النبي وحده الذي يكلم و
عليه ولا يرسل واخرج عبد بن حميد من طريق السدي عن ابي صالح قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون ان
بخير ذكرنا الهه بخير فالقى في امنيته افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى انهن لفي الغرانيق العلى وان شفاعتهن
قال فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية فقال ابن عباس
يسلم قومه واخرج البزار والطبراني وابن مردويه والضيا في المختارة بسند رجاله ثقات من طريق سعيد بن جبير عن ابن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن
ففرح المشركون بذلك وقالوا قد ذكر الهتنا فجاءه جبريل فقال اقرا علي ما جئتك به فقرا افرايتم اللات والعزى ومناة
الاخرى تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقال ما اتيتك بهذا هذا من الشيطان فانزل الله وما ارسلنا من
رسول ولا نبي الا اذا تمنى الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ هذا الموضع افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه
الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى قالوا ما ذكر الهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ثم جاءه جبريل بعد ذلك فقال

به فلما بلغ تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى قال له جبريل لم اتك بهذا هذا من الشيطان فانزل الله وما ارسلنا
من رسول ولا نبي الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي
عليه قصة الهة العرب فجعل يتلوها فسمعه المشركون فقالوا انا نسمعه يذكر الهتنا بخير فدنوا منه فبينما هو يتلوها
يقول افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان ان تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فعلق
جبريل فنسخها ثم قال له وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى قوله حكيم واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن
ابن عباس ومن طريق ابي بكر الهذلي وايوب عن عكرمة عن ابن عباس ومن طريق سليمان التيمي عن من حدثه عن ابن عباس ان
صلى الله عليه وسلم قرا سورة النجم وهو بمكة فاتى على هذه الاية افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى
على لسانه انهن الغرانيق العلى فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الاية واخرج عبد بن حميد من طريق يونس عن
حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قرا عليهم النجم فلما بلغ افرايتم اللات
ومناة الثالثة الاخرى قال ان شفاعتهن ترتجى وسهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرح المشركون بذلك فقال الا انما
الشيطان فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته حتى بلغ عذاب يوم
صحيح الاسناد واخرج ابن ابي حاتم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال انزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون
هذا الرجل يذكر الهتنا بخير اقررناه واصحابه ولكنه لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر الهتنا
الشتم والشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتد عليه ما نال اصحابه من اذاهم وتكذيبهم واحزنه ضلالتهم فكان
هداهم فلما انزل الله سورة النجم قال افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان عندها كلمات حين
الطواغيت فقالوا وانهن لهن الغرانيق العلى وان شفاعتهن لهي التي ترتجى وكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقعت
الكلمتان في قلب كل مشرك بمكة وذلت بها السنتهم وتباشروا بها وقالوا ان محمدا قد رجع الى دينه الاول ودين قومه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم او مشرك ففشت تلك الكلمة في الناس واظهرها
حتى بلغت ارض الحبشة فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الايات فلما بين الله قضاءه وبراه من سجع الشيطان
المشركون بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا عليه واخرج البيهقي في الدلائل عن موسى بن عقبة ولم يذكر ابن شهاب
الطبراني عن عروة مثله سوا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قالا جلس رسول الله صلى
وسلم في نادٍ من اندية قريش كثير اهله فتمنى يومئذ ان لا ياتيه من الله شي فينفروا عنه فانزل الله عليه والنجم اذا هوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى عليه الشيطان كلمتين تلك
العلى وان شفاعتهن لترتجى فتكلم بها ثم مضى فقرا السورة كلها فسجد في اخر السورة وسجد القوم جميعا معه ورضوا بما
فلما امسى اتاه جبريل فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين القى الشيطان عليه قال ما جئتك بهاتين الكلمتين فقال
الله صلى الله عليه وسلم افتريت على الله وقلت ما لم يقل فاوحى الله اليه وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا فما زال
مهموما من شان الكلمتين حتى نزلت وما ارسلنا من قبلك الاية فسري عنه وطابت نفسه واخرج ابن جرير عن الضحاك ان
عليه وسلم وهو بمكة انزل عليه في الهة العرب فجعل يتلو اللات والعزى ويكثر ترديدها فسمعه اهل مكة يذكر الهتهم
بذلك ودنوا يستمعوا فالقى الشيطان في تلاوته تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فقراها النبي صلى الله عليه
لك فانزل الله وما ارسلنا من قبلك الى قوله حكيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابي العالية
المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذكرت الهتنا في قولك قعدنا معك فانه ليس معك الا اراذل الناس وضعفاؤهم
اوا عندك تحدث الناس بذلك فاتوك فقام يصلي فقرا النجم حتى بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى ومثلهن لا ينسى فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون فبلغ الحبشة ان

ان الناس قد اسلموا فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما ارسلنا من قبلك الى قوله عذاب يوم عقيم **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال لما نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش يا محمد انك تجالس الفقرا والمساكين
الناس من اقطار الارض فان ذكرت الهتنا بخير جالسناك فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النجم فلما اتى على هذه الاية
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه وهي الغرانيق العلى شفاعتهن ترتجى فلما فرغ من السورة سجد
وسجد المسلمون والمشركون الا ابا احيحة سعيد بن العاصي فانه اخذ كفا من تراب فسجد عليها وقال قد ان لابن ابي كبشة ان يذكر
الهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين الذين كانوا بالحبشة ان قريشا قد اسلمت فارادوا ان يقبلوا واشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى اصحابه ما كان القى الشيطان على لسانه فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
قال بينا نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام اذ نعس فالقى الشيطان على لسانه كلمة فانزل الله وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال بينا نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام اذ نعس فالقى الشيطان
على لسانه كلمة فتكلم بها وتعلقها المشركون عليه فقال افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان
لسانه ونعس وان شفاعتهن لترتجى وانها لمع الغرانيق العلى فحفظها المشركون واخبرهم الشيطان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قد قراها فذلت بها السنتهم فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية فدحر الله الشيطان ولقى نبيه حجته **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا النجم فالقى الشيطان في فيه تلك الكلمات فسجد المسلمون جميعا
نسخ الله ما القى الشيطان فيه واحكم اياته **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى فالقى الشيطان على لسانه
الله صلى الله عليه وسلم تلك اذا في الغرانيق العلى تلك اذا شفاعة ترتجى ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجزع فاوحى
الله اليه وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيا ثم اوحى اليه فخرج عنه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الى قوله حكيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد
فبينما هو يقرا اذ قال افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه فقال تلك الغرانيق العلى
وان شفاعتهن لترتجى حتى اذا بلغ اخر السورة سجد وسجد اصحابه وسجد المشركون لذكره الهتهم فلما رفع راسه حملوه فاشتدوا
بين قطري مكة يقولون نبي بني عبد مناف حتى اذا جاءه جبريل عرض عليه فقرا ذينك الحرفين فقال جبريل معاذ الله ان اكون
هذا فاشتد عليه فانزل الله وطيب نفسه وما ارسلنا من قبلك الايات **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يقول اذا حدث القى الشيطان في حديثه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اذا تمنى
بالتلاوة والقراة القى الشيطان في امنيته في تلاوة النبي فينسخ الله ينسخ جبريل بامر الله ما القى الشيطان على لسان
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد اذا تمنى قال تكلم في امنيته قال كلامه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج ليجعل ما يلقي
فتنة للذين في قلوبهم مرض قال المنافقون والقاسية قلوبهم يعني المشركين وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق يعني القران
يزال الذين كفروا في مرية منه قال من القران عذاب يوم عقيم قال ليس معه ليلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في مرية منه قال
جاء به الخبيث ابليس لا يخرج من قلوبهم زادهم ضلالة **واخرج** ابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس في قوله عذاب يوم
قال يوم بدر **واخرج** ابن مردويه عن ابي بن كعب قال اربع كن يوم بدر او ياتيهم عذاب يوم عقيم ذاك يوم بدر وسوف يكون
يوم بدر يوم نبطش البطشة الكبرى ذاك يوم بدر ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر ذاك يوم بدر **واخرج** عبد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير عذاب يوم عقيم قال يوم بدر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله **واخرج** ابن ابي حاتم
عذاب يوم عقيم قال يوم القيمة لا ليلة له **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن
عن الضحاك مثله **قوله تعالى** والذين هاجروا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول من مات مرابطا اجرى الله عليه مثل ذلك الاجر واجرى عليه الرزق وامن الفتانين واقروا ان شئتم الذين هاجروا
في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الى قوله حليم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن فضالة بن عبيد الانصاري الصحابي انه
كان برودس فمروا بجنازتين احداهما قتيل والاخرى متوفى فمال الناس على القتيل فقال فضالة ما لي ارى الناس مع هذا وتركوا
هذا فقالوا هذا القتيل في سبيل الله فقال والله ما ابالي من اي حفرتيهما بعثت اسمعوا كتاب الله والذين هاجروا في سبيل الله ثم
قتلوا او ماتوا الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مدخلا يرضونه قال الجنة **قوله تعالى** ذلك ومن عاقب الاية **اخرج** ابن ابي
حاتم عن مقاتل في قوله ذلك ومن عاقب الاية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية في ليلتين بقيتا من المحرم فلقوا المشركين
فقال المشركون بعضهم لبعض قاتلوا اصحاب محمد فانهم يحرمون القتال في الشهر الحرام وان اصحاب محمد ناشدوهم وذكروهم بالله ان
لا يتعرضوا لقتالهم فانهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام الا من بادأهم وان المشركين بدأوا فقاتلوهم فاستحل الصحابة قتالهم عند
ذلك فقاتلوهم ونصرهم الله عليهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذلك ومن عاقب الاية قال تعاون المشركون على النبي صلى
الله عليه وسلم والصحابة فاخرجوه فوعده الله ان ينصره وهو في القصاص ايضا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان ما يدعون
من دونه هو الباطل قال الشيطان **قوله تعالى** ويمسك السما الاية **اخرج** الطبراني عن ابن عباس قال اذا اتيت سلطانا مهيبا تخاف
ان يسطو بك فقل الله اكبر الله اكبر من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات السبع ان
يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس الهي كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز
جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات **قوله تعالى** ان الانسان لكفور **اخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان الانسان
لكفور قال يعد المصيبات وينسى النعم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل شي في القران ان الانسان لكفور يعني به الكفار **قوله
تعالى** لكل امة الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي المليح قال الامة ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن علي بن الحسين لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال ذبح هم ذابحوه حدثني ابو رافع ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين سمينين املحين اقرنين فاذا خطب وصلى ذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن امتي جميعا ممن شهد
لك بالتوحيد ولي بالبلاغ ثم اتى بالاخر فذبحه وقال اللهم ان هذا عن محمد وال محمد ثم يطعمهما المساكين وياكل هو واهله منهما
فمكث سنين قد كفانا الله العزم والمونة ليس احد من بني هاشم يضحي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هم ناسكوه يعني هم
ذابحوه فلا ينازعنك في الامر يعني في امر الذبح **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال ذبحا هم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد منسكا هم ناسكوه قال اهراق دما الهدي **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة لكل امة جعلنا منسكا قال ذبحا وحجا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد فلا ينازعنك في الامر قول اهل الشرك
اما ما ذبح الله بيمينه فلا تاكلونه واما ما ذبحتم بايديكم فهو حلال **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل وادع الى ربك قال الى دين
لعلى هدى قال دين مستقيم وان جادلوك يعني في الذبائح **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج وان جادلوك فقل الله
اعلم بما تعملون لنا اعمالنا ولكم اعمالكم **قوله تعالى** الم تعلم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال خلق الله اللوح
المحفوظ لمسيرة مائة عام وقال للقلم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب قال وما اكتب قال علمي في خلقي الى يوم تقوم الساعة
فجرى القلم بما هو كائن في علم الله الى يوم القيمة فذلك قوله للنبي صلى الله عليه وسلم الم تعلم ان الله يعلم ما في السما والارض
ان خلق السموات السبع والارضين السبع ان ذلك العلم في كتاب يعني في اللوح المحفوظ مكتوب قبل ان يخلق السموات والارضين
ان ذلك على الله يسير يعني هين **واخرج** ابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيفتح على امتي باب من القدر في
اخر الزمان لا يسده شي ويكفيكم من ذلك ان تقولوا الم تعلم ان الله يعلم ما في السما والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير
قوله تعالى واذا تتلى عليهم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يكادون يسطون قال يبطشون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يكادون يسطون قال يبطشون **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

يكادون يسطون قال يبطشون كفار قريش **قوله تعالى** يا ايها الناس الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايها الناس ضرب
مثل فاستمعوا له قال نزلت في صنم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ضعف الطالب الهتهم والمطلوب الذباب **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله لن يخلقوا ذبابا يعني الصنم لا يخلق ذبابا وان يسلبهم الذباب شيئا يقول يجعل للاصنام طعام فيقع عليه
الذباب فياكل منه فلا يستطيع ان يستنقذه منه ثم رجع الى الناس والى الاصنام فقال ضعف الطالب الذي يطلب الى هذا الصنم
الذي لا يخلق ذبابا ولا يستطيع ان يستنقذ ما سلب منه وضعف المطلوب اليه الذي لا يخلق ذبابا ولا يستنقذ ما سلب منه **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ان الذين تدعون من دون الله الى قوله لا يستنقذوه منه قال الاصنام ذلك الشيء
من الذباب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ما قدروا الله حق قدره قال حين يعبد من دون الله ما لا ينتصف من ال
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن طارق بن شهاب قال قال سلمان دخل رجل الجنة في ذباب و
دخل رجل النار في ذباب قالوا وما الذباب فراى ذبابا على ثوب انسان فقال هذا الذباب قالوا وكيف ذاك قال مر رجلان مسلمان
على قوم يعكفون على اصنام لهم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا فقالوا لهما قربا لصنمنا قربانا قالوا لا نشرك بالله شيئا قالوا
قربا ما شئتما ولو ذبابا فقال احدهما لصاحبه ما ترى قال احدهما لا اشرك بالله شيئا فقتل فدخل الجنة فقال الاخر بيده على
وجهه فاخذ ذبابا فالقاه على الصنم فخلوا سبيله فدخل النار **قوله تعالى** الله يصطفي من الملائكة الاية **اخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي في الاية قال الذي يصطفي من الناس هم الانبياء **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اصطفى موسى بالكلام وابرهيم بالخلة **واخرج** الحاكم وصححه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران
صفي الله **واخرج** البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع والطبراني وابن عساكر عن ابن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مسجد المدينة فجعل يقول ابن فلان ابن فلان فلم يزل يتفقدهم ويبعث اليهم حتى اجتمعوا عنده فقال اني
محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم ان الله اصطفى من خلقه خلقا ثم تلا هذه الاية الله يصطفي من الملائكة
رسلا ومن الناس خلقا يدخلهم الجنة واني مصطفي منكم من احب ان اصطفيه ومواخي بينكم كما اخى الله بين الملائكة قم يا ابا
فقام فجثا بين يديه فقال ان لك عندي يدا ان الله يجزيك بها فلو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا فانت مني
بمنزلة قميصي من جسدي وحرك قميصه بيده ثم قال ادن يا عمر فدنا فقال قد كنت شديد الشغب علينا ابا حفص فدعوت الله ان يعز
بك او بابي جهل ففعل الله ذلك بك وكنت احبهما الي فانت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الامة ثم تنحى واخى بينه وبين
ابي بكر ثم دعا عثمان بن عفان فقال ادن يا عثمان ادن يا عثمان فلم يزل يدنو منه حتى الصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه
ثم نظر اليه ثم نظر الى السماء فقال سبحان الله العظيم ثلاث مرات ثم نظر الى عثمان فاذا ازراره محلولة فزرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده ثم قال اجمع عطفي ردائك على نحرك فان لك شانا في اهل السماء انت ممن يرد علي الحوض واوداجه تشخب دما
لك من فعل هذا بك فتقول فلان وفلان وذلك كلام جبريل وذلك اذ هتف من السماء الا ان عثمان امير على كل خاذل
الرحمن بن عوف فقال ادن يا امين الله والامين في السماء يسلط الله على مالك بالحق اما ان لك عندي دعوة وقد اخرتها
لي يا رسول الله قال حملتني يا عبد الرحمن امانة اكثر الله مالك وجعل يحرك بيده ثم تنحى واخى بينه وبين عثمان ثم دخل طلحة
فقال ادنوا مني فدنوا منه فقال انتما حواري كحواري عيسى بن مريم ثم اخى بينهما ثم دعا سعد بن ابي وقاص وعمار بن
يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم اخى بينهما ثم دعا ابا الدرداء وسلمان الفارسي فقال يا سلمان انت منا اهل البيت و
اتاك الله العلم الاول والعلم الاخر والكتاب الاول والكتاب الاخر ثم قال الا ارشدك يا ابا الدرداء قال بلى يا رسول الله
تنقدهم وان تتركهم لا يتركوك وان تهرب منهم يدركوك فاقرضهم عرضك ليوم فقرك فاخى بينهما ثم نظر في وجوه اصحابه
ابشروا وقروا عينا فانتم اول من يرد علي الحوض وانتم في اعلى الغرف ثم نظر الى عبد الله بن عمر فقال الحمد لله الذي يهدي من
فقال علي يا رسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت ما فعلت باصحابك غيري فان كان من سخط علي فلك

الاية فقال والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي فانت عندي بمنزلة هرون من موسى ووارثي فقال يا رسول الله ما ارث
قال ما ورث الانبياء قال وما اورث الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع فاطمة
وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا الاية قال انما هي
موعظة **قوله تعالى** وجاهدوا في الله حق جهاده **اخرج** ابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف قال قال لي عمر الستنا كنا نقرا فيما
جاهدوا في الله حق جهاده في اخر الزمان كما جاهدتم في اوله قلت بلى فمتى هذا يا امير المؤمنين قال اذا كانت بنو امية الامراء
المغيرة الوزراء **واخرجه** البيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف فذكره **واخرج** ابن ابي حاتم عن
في قوله وجاهدوا في الله حق جهاده قال جاهدوا واعدوا محمد حتى يدخلوا في الاسلام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
الحسن وجاهدوا في الله حق جهاده قال ان الرجل ليجاهد في الله حق جهاده وما ضرب بسيف **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل
وجاهدوا في الله حق جهاده يعني العمل ان يجتهدوا فيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي وجاهدوا في الله حق جهاده قال يطاع فلا يعصى
المنذر عن ابن جريج وجاهدوا في الله حق جهاده قال لا تخافوا في الله لومة لائم هو اجتباكم قال استخلصكم **واخرج** الترمذي
وصححه وابن حبان وابن مردويه والعسكري في الامثال عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد
نفسه في طاعة الله **قوله تعالى** وما جعل عليكم في الدين من حرج **اخرج** ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة
النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية وما جعل عليكم في الدين من حرج قال الضيق **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
ابن عباس وما جعل عليكم في الدين من حرج قال من ضيق **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد قال قال ابو هريرة لابن عباس اما علينا في
حرج في ان نسرق او نزني قال بلى قال فما جعل عليكم في الدين من حرج قال الاصر الذي كان على بني اسرائيل وضع عنكم **واخرج** ابن
من طريق ابن شهاب ان ابن عباس كان يقول في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج توسعة الاسلام ما جعل الله من التوبة ومن
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عثمان بن يسار عن ابن عباس ما جعل عليكم في الدين من
هذا في هلال رمضان اذا شك فيه الناس وفي الحج اذا شكوا في الهلال وفي الاضحى وفي الفطر وفي اشباهه **واخرج** سعيد بن
وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير ان ابن عباس سئل عن الحرج فقال ادعوا لي رجلا من هذيل فجاءه فقال
فقال الحرجة الشجرة التي ليس لها مخرج فقال ابن عباس هذا الحرج الذي ليس له مخرج **واخرج** سعيد بن منصور
والبيهقي في سننه من طريق عبيد الله بن ابي يزيد ان ابن عباس سئل عن الحرج فقال ههنا احد من هذيل فقال رجل
ما تعدون الحرجة فيكم قال الشيء الضيق قال هو ذاك **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الحرج الضيق لم يجعله ضيقا
واسعا احل لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وما ملكت يمينك وحرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير **واخرج** محمد
في الزهريات وابن عساكر عن ابن شهاب قال سئل عبد الملك بن مروان علي بن عبد الله بن عباس عن هذه الاية
عليكم في الدين من حرج فقال علي بن عبد الله الحرج الضيق جعل الله الكفارات مخرجا من ذلك سمعت ابن عباس يقول
البيهقي في سننه عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال قرا عمر بن الخطاب هذه الاية وما جعل عليكم في الدين من حرج ثم
رجلا من بني مدلج قال عمر ما الحرج فيكم قال الضيق **واخرج** احمد عن حذيفة بن اليمان قال غاب عنا رسول الله صلى
فلم يخرج حتى ظننا ان لن يخرج فلما خرج سجد سجدة ظننا ان نفسه قد قبضت فلما رفع راسه قال ان
امتي ماذا افعل بهم فقلت ما شئت اي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك
في امتك يا محمد وبشرني ان اول من يدخل الجنة من امتي معي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم
ارسل الي فقال ادع تجب وسل تعط فقلت لرسوله او معطي ربي سؤلي قال ما ارسلني اليك الا ليعطيك ولقد اعطاني
وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر وانا امشي حيا واعطاني ان لا تجوع امتي ولا تغلب واعطاني الكوثر فهو

نهر في الجنة يسيل في حوضي واعطاني العز والنصر والرعب يسعى بين يدي امتي شهرا شهرا واعطاني اني اول الانبيا ادخل
الجنة وطيب لي ولامتي الغنيمة واحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج فلم اجد لي شكرا الا هذه السجدة
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول لم يضيق الدين عليكم ولكن جعله واسعا
لمن دخله وذلك انه ليس مما فرض عليهم الا ساق اليهم عند الاضطرار رخصة والرخصة في الدين فيما وسع عليهم رحمة منه
اذ فرض عليهم الصلوات في المقام اربع ركعات وجعلها في السفر ركعتين وعند الخوف من العدو ركعة ثم جعل في وجهه
ان يومي ايماء ان لم يستطع السجود في اي نحو كان وجهه من تجاوز عن النسيان منه والخطا وجعل في الوضوء والغسل رخصة
لم يجد الما ان يتيمموا الصعيد وجعل الصيام على المقيم واجبا ورخص فيه للمريض والمسافر عدة من ايام اخر ومن لم يطق اطعم
مسكين مكان كل يوم وجعل في الحج رخصة ان لم يجد زادا او حملانا او حبس دونه وجعل في الجهاد رخصة ان لم يجد حملانا او نفقة
وجعل عند الجهد والاضطرار من الجوع ان رخص في الميتة والدم ولحم الخنزير بقدر ما يرد نفسه ان لا يموت جوعا في اشباه هذا في
القران وسعة الله على هذه الامة ورخصة منه ساقها اليهم **قوله تعالى** ملة ابيكم ابرهيم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ملة ابيكم ابرهيم قال دين ابيكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله هو سماكم المسلمين
من قبل قال الله عز وجل سماكم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله هو سماكم المسلمين
قال الله عز وجل سماكم من قبل قال الكتب كلها وفي الذكر وفي هذا قال القران **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله هو سماكم قال الله سماكم المسلمين من قبل وفي هذا اي في كتابكم ليكون الرسول شهيدا عليكم انه قد بلغكم وتكونوا
شهدا على الناس ان رسلهم قد بلغتهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سفين في قوله هو سماكم المسلمين قال الله
عز وجل من قبل قال في التوراة والانجيل وفي هذا قال القران ليكون الرسول شهيدا عليكم قال باعمالكم وتكونوا شهدا على الناس
قال على الامم بان الرسل قد بلغتهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال لم يذكر الله بالايمان والاسلام غير هذه الامة
ذكرت بهما جميعا ولم يسمع بامة ذكرت بالاسلام والايمان غيرها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله هو سماكم المسلمين قال
ابرهيم الا ترى الى قوله ربنا واجعلنا مسلمين لك الاية كلها **واخرج** الطيالسي واحمد والبخاري في تاريخه والترمذي
والنساي وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والبغوي والباوردي وابن قانع والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في
الايمان عن الحرث الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى بدعوى الجاهلية فانه من جثا جهنم قال رجل يا رسول الله
وان صام وصلى قال نعم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين والمومنين عباد الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن
الانصاري قال تسموا باسمايكم التي سماكم الله بالحنيفية والاسلام والايمان **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف و...
في سننه عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمى الله باسمين سمى بهما امتي هو السلام وسمى امتي المسلمين وهو المومن وسمى
امتي المومنين ∴

سورة المومنون مكية ∴ بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة المومنين **واخرج** الشافعي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والبيهقي في
سننه عن عبد الله بن السايب قال صلى صلى الله عليه وسلم بمكة الصبح فاستفتح سورة المومنين حتى اذا جاء ذكر موسى وهرون
اخذته سعلة فركع **قوله تعالى** قد افلح المومنون **اخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنساي وابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل والضيا في المختارة عن عمر بن الخطاب قال كان اذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي
يسمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة فرفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا
واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا توثر علينا وارض عنا وارضنا ثم قال لقد انزلت علي عشر ايات من اقامهن
دخل الجنة ثم قرا قد افلح المومنون حتى ختم العشر **واخرج** البخاري في الادب المفرد والنساي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن

والبيهقي

صلى النبي

٢٦٠

الموسيون

والبيهقي في الدلايل عن يزيد بن بابنوس قال قلنا لعايشة كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان خلقه
القران ثم قالت تقرا سورة المومنين اقرا قد افلح المومنون حتى بلغ العشر فقالت هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن عدي والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن
وغرس اشجارها بيده وقال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون **واخرج** الطبراني في السنة وابن مردويه من حديث ابن عباس مثله
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله قد افلح المومنون قال قال كعب لم يخلق الله بيده الا ثلاثة خلق ادم بيده
وكتب التوراة بيده وغرس جنة عدن بيده ثم قال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون لما علمت فيها من الكرامة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
قال لما غرس الله الجنة نظر اليها فقال قد افلح المومنون **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية قال لما خلق الله الجنة قال قد افلح
المومنون فانزل به قرانا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله قد افلح المومنون يعني سعد المصدقون بتوحيد الله
واخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف انه كان يقرا قد افلح المومنون برفع افلح **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بنصب افلح
واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله قد افلح المومنون قال فازوا وسعدوا قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد ∴ فاعقل ان كنت لما تعقل ∴ ولقد افلح من كان عقل ∴ **قوله تعالى**
الذين هم في صلاتهم خاشعون **اخرج** سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال نبيت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السما فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن ابن سيرين
ان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع بصره الى السما فامره بالخشوع فرمى ببصره نحو مسجده **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في مراسيله
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن سيرين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة نظر هكذا وهكذا
يمينا وشمالا فلما نزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون نكس راسه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد
بن سيرين قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون ابصارهم الى السما في الصلاة ويلتفتون يمينا وشمالا فانزل
الله قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فقالوا برءوسهم فلم يرفعوا ابصارهم بعد ذلك في الصلاة ولم يلتفتوا
يمينا وشمالا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ينظر الى الشي في
الصلاة فيرفع بصره حتى نزلت اية ان لم تكن هذه فلا ادري ما هي الذين هم في صلاتهم خاشعون فوضع راسه **واخرج** الحاكم
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى
السما فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون فطاطا راسه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون
قال كانوا اذا قاموا الى الصلاة اقبلوا على صلاتهم وخفضوا ابصارهم الى موضع سجودهم وعلموا ان الله مقبل عليهم فلا يلتفتو
يمينا وشمالا **واخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن علي انه سئل عن قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال الخشوع في القلب وان تلين كنفك للمرء
المسلم وان لا تلتفت في صلاتك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون
قال خايفون ساكنون **واخرج** الحكيم الترمذي في شعب الايمان عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا
بالله من خشوع النفاق قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب **واخرج** ابن المبارك وابن
ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدردا قال استعيذوا بالله من خشوع النفاق قال ان ترى الجسد خاشعا والقلب ليس
بخاشع **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال الخشوع في القلب وهو الخوف وغض البصر في الصلاة **واخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن ابرهيم الذين هم في صلاتهم خاشعون قال الخشوع في القلب وقال ساكنون **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كان خشوعهم في قلبهم فغضوا بذلك ابصارهم وخفضوا لذلك الجناح **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري الذين هم في صلاتهم خاشعون

سبيل

قال هو سكون المرء في صلاته واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال
الخشوع في الصلاة السكون فيها واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن مجاهد عن عبد الله بن الزبير انه كان
يقوم في الصلاة كانه عود وكان ابو بكر يفعل ذلك وقال مجاهد هو الخشوع في الصلاة واخرج الحكيم الترمذي من طريق [illegible]
ابن محمد عن اسما ابنة ابي بكر عن ام رومان والدة عايشة قالت راني ابو بكر اتميل في صلاتي فزجرني زجرة كدت انصرف عن صلاتي
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام احدكم في الصلاة فليسكن اطرافه لا يتميل تميل اليهود فان سكون
الاطراف في الصلاة من تمام الصلاة واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى رجلا
يعبث بلحيته في صلاته فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه واخرج ابن سعد عن ابي قلابة قال سالت مسلم بن يسار عن
الخشوع في الصلاة فقال الوضع بصرك حيث تسجد واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والنسائي عن عايشة قالت سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي هريرة انه قال في مرضه اقعدوني اقعدوني فان عندي وديعة اودعنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يلتفت احدكم في صلاته فان كان لا بد فاعلا ففي غير ما افترض الله عليه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة من طريق [illegible]
قال سمعت ابا هريرة يقول اذا صليت فان ربك امامك وانت مناجيه فلا تلتفت قال عطا وبلغني ان الرب يقول يا
ادم الى من تلتفت انا خير لك ممن تلتفت اليه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدردا قال اياكم والالتفات في الصلاة فانه لا صلاة
للملتفت وان غلبتم على تطوع فلا تغلبوا على المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان الله لا يزال مقبلا على العبد
ما دام في صلاته ما لم يحدث او يلتفت واخرج ابن ابي شيبة عن الحكم قال ان من تمام الصلاة ان لا تعرف من عن يمينك ولا من عن
شمالك واخرج الحاكم وصححه من طريق جبير بن نفير عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى السما يوما فقال
اوان يرفع العلم فقال له رجل من الانصار يقال له ابن لبيد يا رسول الله كيف يرفع وقد اثبت في الكتب ووعته القلوب فقال
ان كنت لاحسبك من افقه اهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في ايديهم من كتاب الله قال فلقيت شداد
فحدثته فقال صدق عوف الا اخبرك باول ذلك يرفع قلت بلى قال الخشوع حتى لا ترى خاشعا واخرج الحاكم وصححه من طريق
ابن نفير عن ابي الدردا قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السما ثم قال اوان يختلس العلم من الناس حتى لا
يقدروا منه على شي فقال زياد بن لبيد يا رسول الله وكيف يختلس منا وقد قرانا القران فوالله لنقرانه ولنقرينه نساءنا [illegible]
فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لاعدك من فقها اهل المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى [illegible]
فلقيت عبادة بن الصامت فقلت له الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدردا فاخبرته فقال صدق ان شيت لاحدثنك باول [illegible]
يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل المسجد فلا ترى فيه رجلا خاشعا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحاكم [illegible]
عن حذيفة قال اول ما تفقدون من دينكم الخشوع واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ولتنقضن عرى الاسلام عروة [illegible]
وليصلين النسا وهن حيض ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطون طريقهم [illegible]
حتى يبقى فرقتان من فرق كثيرة يقول احداهما ما بال الصلوات الخمس لقد ضل من كان قبلنا انما قال الله اقم الصلاة طرفي
النهار وزلفا من الليل لا تصلوا الا ثلاثا وتقول الاخرى انا المؤمنون بالله كايمان الملايكة ما فينا كافر ولا منافق حق
ان يحشرهما مع الدجال واخرج احمد عن ابي اليسر حتى بلغ العشر واخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي ومسلم وابو داود [illegible]
عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السما في الصلاة او لا ترجع [illegible]
ابن ابي شيبة والطيالسي والبخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن خزيمة وابن حبان عن انس بن مالك [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السما في صلاتهم فاشتد في ذلك حتى قال لينتهين
او ليخطفن ابصارهم واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود قال لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السما

[illegible] اليهم واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال اما يخشى احدكم اذا رفع بصره الى السما ان لا يرجع اليه بصره يعني وهو
في الصلاة قوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
والذين هم عن اللغو قال الباطل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله والذين هم عن اللغو قال
المعاصي واخرج ابن المبارك عن قتادة في قوله والذين هم عن اللغو معرضون قال اتاهم والله من امر الله ما وقفهم على الباطل
[illegible] ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والذين هم للزكاة فاعلون يعني الاموال والذين هم لفروجهم حافظون يعني
عن الفواحش الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم يعني ولايدهم فانهم غير ملومين قال لا يلامون على جماع ازواجهم وولايدهم
[illegible] ورا ذلك يعني فمن طلب الفواحش بعد الازواج والولايد طلب ما لا يحل فاولئك هم العادون يعني المعتدين في
[illegible] والذين هم لاماناتهم يعني بعدما ايتمنوا عليه فيما بينهم وبين الناس وعهدهم قال يوفون العهد راعون قال
[illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا على ازواجهم يعني الا من امراته او ما ملكت ايمانهم قال المتعة واخرج ابن
[illegible] عن محمد بن كعب قال كل فرج عليك حرام الا فرجين قال الله الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم واخرج عبد بن حميد
[illegible] المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فمن ابتغى ورا ذلك فاولئك هم العادون يقول من تعدى الحلال اصابه الحرام
[illegible] عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن في قوله فمن ابتغى ورا ذلك فاولئك هم العادون قال الزنا واخرج ابن المنذر وابن ابي
[illegible] والحاكم وصححه عن ابن ابي مليكة قال سالت عايشة عن متعة النسا فقالت بيني وبينكم كتاب الله وقرات والذين هم
[illegible] حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فمن ابتغى ورا ما زوجه الله او ملكه فقد عدا واخرج عبد الرزاق وابو
[illegible] عن القاسم بن محمد انه سيل عن المتعة فقال اني لا ارى تحريمها في القران ثم تلا والذين هم لفروجهم حافظون
[illegible] ازواجهم او ما ملكت ايمانهم واخرج عبد الرزاق عن قتادة قال تسررت امراة غلاما لها فذكرت لعمر فسالها ما حملك
[illegible] فقالت كنت ارى انه يحل لي ما يحل للرجال من ملك اليمين فاستشار عمر فيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا تاولت
[illegible] على غير تاويله فقال عمر لا جرم والله لا احلك لحر بعده ابدا كانه عاقبها بذلك ودرا الحد عنها وامر العبد ان لا يقربها
[illegible] الرزاق عن ابي بكر بن عبد الله انه سمع اباه يقول حضرت عمر بن عبد العزيز جاته امراة من العرب بغلام لها رومي
[illegible] اني استسررته فمنعني بنو عمي وانما انا بمنزلة الرجل تكون له الوليدة فيطوها فانه عني بنو عمي فقال لها عمر تزوجت
[illegible] قال اما والله لولا منزلتك من الجهالة لرجمتك بالحجارة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن عمر انه سيل
[illegible] احلت جاريتها لزوجها فقال لا يحل لك ان تطا فرجا الا فرجا ان شيت بعت وان شيت وهبت وان شيت اعتقت
[illegible] الرزاق عن سعيد بن وهب قال جا رجل الى ابن عمر فقال ان امي كان لها جارية وانها احلتها لي اطوف عليها فقال لا
[illegible] الا ان تشتريها او تهبها لك واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال اذا احلت امراة الرجل او ابنته او اخته له جاريتها
[illegible] واخرج عبد الرزاق عن طاوس انه قال هو احل من الطعام فان ولدت فولدها للذي احلت وهي لسيدها الاول
[illegible] الرزاق عن عطا قال كان يفعل يحل الرجل وليدته لغلامه وابنه واخيه وابيه والمراة لزوجها وقد بلغني ان الرجل
[illegible] الى ضيفه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال الفرج لا يعار واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال لا يعار الفرج
[illegible] بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال على وضوئها ومواقيتها
[illegible] واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن مسروق قال ما كان في القران يحافظون فهو على مواقيت الصلاة
[illegible] بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه قيل له ان الله يكثر ذكر الصلاة في القران الذين هم على صلاتهم
[illegible] والذين هم على صلاتهم يحافظون قال ذاك على مواقيتها قالوا ما كنا نرى ذلك الا على تركها قال تركها الكفر واخرج ابن المنذر
[illegible] على صلواتهم يحافظون قال على المكتوبة والذي في سال التطوع واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله
قوله تعالى اوليك هم الوارثون الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي هريرة في قوله اولئك هم الوارثون قال يرثون مساكنهم ومساكن اخوانهم التي اعدت لهم لو
اطاعوا الله واخرج سعيد بن منصور وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات
النار ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله اولئك هم الوارثون واخرج عبد بن حميد والترمذي وقال حسن صحيح غريب
انس ان الربيع بنت النضر اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابنها الحرث بن سراقة اصيب يوم بدر اصابه سهم غرب
فقالت اخبرني عن حارثة فان كان اصاب الجنة احتسبت وصبرت وان كان لم يصب الجنة اجتهدت في الدعا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ام حارثة انها جنان في جنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى والفردوس ربوة الجنة واوسطها وافضلها
قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان الايات اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين قال بدء آدم خلق من طين ثم جعلناه نطفة قال ذرية آدم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال هو الطين اذا قبضت عليه خرج ماوه من بين اصابعك واخرج عبد بن حميد
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة ولقد خلقنا الانسان من سلالة قال السلالة السلالة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
عن ابن عباس في قوله من سلالة قال السلالة صفو الما الرقيق الذي يكون منه الولد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
في قوله من سلالة قال من مني ابن آدم واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال الانسان خلق من طين وانما تلين القلوب في
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في الاية قال استل آدم من طين وخلقت ذريته من ما مهين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
قال ان النطفة اذا وقعت في الرحم طارت في شعر وظفر فتمكث اربعين يوما ثم تنحدر في الرحم فتكون علقة واخرج الديلمي
عن ابن عباس مرفوعا النطفة التي يخلق منها الولد ترعد لها الاعضا والعروق كلها اذا خرجت ووقعت في الرحم واخرج عبد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال سالنا ابن عباس عن العزل فقال اذهبوا فسلوا الناس ثم ايتوني فاخبروني
ثم اخبروه فقالوا انها الموودة الصغرى فتلا هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من سلالة حتى فرغ منها ثم قال
يكون من الموودة حتى يمر على هذه الخلق واخرج عبد الرزاق عن علي بن ابي طالب انه سئل عن عزل النسا فقال ذلك الواد الخفي
عبد الرزاق عن ابن مسعود قال في العزل هو الموودة الخفية واخرج الطبراني عن عبيد بن رفاعة قال اجتمعوا فذكروا العزل
القوم عمر وعلي ورفاعة بن رافع فقالوا لا باس فقال بعضهم انها الموودة الصغرى فقال علي بن ابي طالب انها لا تكون موودة
حتى تمر بسبع مرات قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة الى قوله فتبارك الله
الخالقين فتعجب عمر من قوله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا فخلقنا
عظاما واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن قتادة انه كان يقرا فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما واخرج عبد
عن عاصم انه قرا فخلقنا المضغة عظما بغير الف فكسونا العظم على واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ثم انشاناه خلقا
آخر قال الشعر والاسنان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ثم انشاناه خلقا آخر يقول انبت به الشعر قال وقال
الحسن ذكرا وانثى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ثم انشاناه خلقا آخر قال نفخ فيه الروح واخرج
حميد وابن جرير عن ابي العالية ثم انشاناه خلقا آخر قال جعل فيه الروح واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ثم انشاناه خلقا آخر قال حين استوى به الشباب
عبد بن حميد عن الضحاك ثم انشاناه خلقا آخر قال الاسنان والشعر قيل اليس يولد وعلى راسه الشعر قال فاين العانة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن صالح ابي الخليل قال لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه خلقا آخر قال عمر فتبارك الله احسن الخالقين قال والذي نفسي بيده انها ختمت
بالذي تكلمت يا عمر واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال قال عزير يا رب امرت الما فجمد في وسط الهوى فجعلت

[illegible] السموات ثم امرت الما ينفتق عن التراب وامرت التراب ان يتميز من الما فكان كذلك فسميت جميع ذلك الارضين
[illegible] البحار ثم خلقت من الما اعمى عين بصرته ومنها اصم اذان سمعته ومنها ميت انفس احييته خلقت ذلك
[illegible] منها ما عيشه الما ومنها ما لا صبر له على الما خلقا مختلفا في الاجسام والالوان جنسته اجناسا وزوجته
[illegible] وخلقته اصنافا والهمته الذي خلقته ثم خلقت من التراب والما دواب الارض وما شيها وسباعها فمنهم من يمشي
[illegible] ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع ومنهم العظيم والصغير ثم زرعت في ارضك كل نبات فيها بكلمة
[illegible] وتراب واحد تسقي بما واحد فجا على مشيئتك مختلفا اكله ولونه وريحه وطعمه منه الحلو ومنه الحامض والمر
[illegible] ريحه والمنتن والقبيح والحسن وقال عزير يا رب انما نحن خلقك وعمل يدك خلقت اجسادنا في الارحام
[illegible] ربا كيف تشا بقدرتك جعلت لنا اركانا وجعلت فيها عظاما وشققت لنا اسماعا وابصارا ثم جعلت لها في
[illegible] الظلمة نورا وفي ذلك الضيق سعة وفي ذلك الغم روحا ثم هيات لها من فضلك رزقا نقوى به على مشيئتك ثم
[illegible] وحكمك ثم قضيت عليه الموت لا محالة ثم انت تعيده كما بداته وقال عزير اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك
[illegible] مشيئتك لم تان في ذلك مونة ولم تنصب فيه نصبا كان عرشك على الما والظلمة على الهوا والملائكة يحملون عرشك
[illegible] يسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور الا نورك ولا يسمع فيه صوت الا سمعك ثم فتحت خزانة
[illegible] طريق الظلمة فكانا ليلا ونهارا يختلفان بامرك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال
[illegible] الله ابن آدم كما شا وبما شا فكان كذلك فتبارك الله احسن الخالقين خلق من التراب والما فمنه لحمه ودمه وشعره
[illegible] وجسده فهذا بدء الخلق الذي خلق الله منه ابن آدم ثم جعلت فيه النفس فيها يقوم ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم
[illegible] الدواب ويتقي ما تتقي ثم جعلت فيه الروح فيه عرف الحق من الباطل والرشد من الغي وبه حذر وتقدم واستتر
[illegible] الامور كلها فمن التراب يبوسته ومن الما رطوبته فهذا بدء الخلق الذي منه خلق الله ابن آدم كما احب ان يكون ثم
[illegible] من هذه الفطر الاربع انواعا من الخلق اربعة في جسد ابن آدم فهي قوام جسده وملاكه باذن الله وهي المرة السودا
[illegible] الصفرا والدم والبلغم فيبوسته وحرارته النفس ومسكنها في الدم وبرودته من قبل الروح ومسكنه في البلغم
[illegible] هذه الفطر في الجسد فكان من كل واحد ربع كان جلدا كاملا وجسما صحيحا وان كثر واحد منها على صاحبه علاها
[illegible] وادخل عليها السقم من ناحيته وان قل عنها واحد منها غلبت عليه وقهرته ومالت به فضعف عن قوتها وعجز عن
[illegible] وادخل عليها السقم من ناحيته فالطبيب العالم بالدا والدوا يعلم من الجسد حيث اتى سقمه امن نقصان ام من زيادة
[illegible] ابي حاتم عن علي قال اذا تمت النطفة اربعة اشهر بعث اليها ملك فنفخ فيها الروح في الظلمات الثلاث فذلك
[illegible] انشاناه خلقا آخر يعني نفخ الروح فيه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم انشاناه خلقا آخر يعني نفخ الروح
[illegible] جرير عن ابن عباس في قوله ثم انشاناه خلقا آخر يقول خرج من بطن امه بعد ما خرج فكان من بدء خلقه الاخر ان
[illegible] من خلقه ان دل على ثدي امه ثم كان من خلقه ان علم كيف يبسط رجليه الى ان قعد الى ان حبا الى ان قام على
[illegible] الى ان فطم فعلم كيف يشرب وياكل من الطعام الى ان بلغ الحلم الى ان بلغ الى ان يتقلب في البلاد واخرج عبد
[illegible] جرير عن قتادة ثم انشاناه خلقا آخر قال يقول بعضهم هو نبات الشعر وبعضهم يقول هو نفخ الروح واخرج
[illegible] عن مجاهد فتبارك الله احسن الخالقين قال يصنعون ويصنع الله والله خير الصانعين واخرج ابن جرير عن ابن جريج
[illegible] الله احسن الخالقين قال عيسى بن مريم يخلق واخرج الطيالسي وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن انس
[illegible] وافقت ربي في اربع قلت يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقلت
[illegible] لو اتخذت على نسائك حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من ورا
[illegible] حجاب وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهين او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن فنزلت عسى ربه ان طلقكن الاية ونزلت

ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه خلقا آخر فقلت انا فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين واخرج ابن راهويه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال املا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله خلقا آخر فقال معاذ بن جبل فتبارك الله احسن الخالقين فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له معاذ مما ضحكت يا رسول الله قال بها ختمت فتبارك الله احسن الخالقين واخرج الطبراني وابو نعيم في فضائل الصحابة وابن مردويه عن ابن عباس [illegible] قال لما نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى آخر الاية قال عمر فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين قوله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق قال السموات السبع واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنا عن الخلق غافلين قال لو كان الله مغفلا شيئا اغفل ما تعفي الرياح من هذه الاثار يعني الخطا قوله تعالى وانزلنا من السما ما بقدر الاية اخرج ابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل الله من الجنة الى الارض خمسة انهار سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر انزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل فاستودعها الجبال واجراها في الارض وجعلها منافع للناس في اصناف معايشهم فذلك قوله وانزلنا من السما ما بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج ارسل الله جبريل فرفع من الارض القران والعلم كله والحجر من ركن البيت ومقام ابرهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك الى السما فذلك قوله وانا على ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشيا من الارض فقد اهلها خير الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عطاف قال ان الله انزل اربعة انهار دجلة والفرات وسيحون وجيحون وهو الما الذي قال الله وانزلنا من السما ما بقدر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي فانشانا لكم به جنات قال البساتين قوله تعالى وشجرة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله من طور سينا قال الطور الجبل [illegible] وسينا بالنبطية الحسن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الطور سينا هو الجبل الذي نودي منه موسى [illegible] وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وشجرة تخرج قال هي الزيتون من طور سينا قال [illegible] حسن تنبت بالدهن وصبغ للاكلين قال جعل الله فيها دهنا وادما واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد من طور سينا قال المبارك تنبت بالدهن قال الثمر الزيت واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس وشجرة تخرج من طور سينا قال هي الزيتون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وشجرة تخرج الاية قال هي شجرة الزيتون تنبت بالزيت دهن يدهن به وصبغ للاكلين يا كله الناس واخرج ابن ابي حاتم عن عطية العوفي قال سينا اسم ارض واخرج عبد بن حميد عن [illegible] قال الطور الجبل وسينا الحجارة وفي لفظ وسينا الشجر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي طور سينا قال الجبل [illegible] ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تنبت بالدهن قال هو الزيت يوكل ويدهن به واخرج ابن جرير [illegible] ابي حاتم عن ابن زيد في قوله تنبت بالدهن وصبغ للاكلين قال يتادمون به ويصبغون به واخرج عبد بن حميد عن عاصم [illegible] من طور سينا بنصب السين ممدودة ومهموزة الالف تنبت بنصب التا ورفع البا واخرج عبد بن حميد عن سليمن بن [illegible] انه كان يقرا تنبت بنصب التا ورفع البا قوله تعالى وان لكم في الانعام الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وان لكم في [illegible] قال الابل والبقر والضان والمعز ولكم فيها منافع قال ما ينتج ومنها مركب ولبن ولحم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في [illegible] وعلى الفلك قال السفن قوله تعالى فاسلك فيها الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاسلك [illegible] يقول اجعل معك في السفينة من كل زوجين اثنين قوله تعالى وقل رب انزلني الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد و[ابن] جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وقل رب انزلني منزلا مباركا قال لنوح حين نزل من السفينة واخرج

عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انزلني منزلا بنصب الميم وخفض الزاي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وقل رب [انزلني منز]لا مباركا وانت خير المنزلين قال يعلمكم كيف تقولون اذا ركبتم وكيف تقولون اذا نزلتم اما عند الركوب فسبحان [الذي سخر] لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وبسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وعند النزول رب [انزلني منز]لا مباركا وانت خير المنزلين قوله تعالى ان في ذلك لايات الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم [عن قتادة] ان في ذلك لايات وان كنا لمبتلين قال لقد ابتلى الله الناس قبلكم قوله تعالى ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرج ابن ابي [حاتم عن ابي م]الك في قوله قرنا قال امة قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي [حاتم عن] ابن عباس في قوله هيهات هيهات قال بعيد بعيد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن [ابي حاتم ع]ن قتادة هيهات هيهات لما توعدون قال تباعد ذلك في انفسهم يعني البعث بعد الموت قوله تعالى فجعلناهم غثا [اخرج ابن جري]ر عن ابن عباس في قوله فجعلناهم غثا قال جعلوا كالشي الميت البالي من الشجر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد [وابن جري]ر عن قتادة فجعلناهم غثا قال هو الشي البالي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد [فجعلناهم] غثا قال كالرميم الهامد الذي يحتمل السيل هود احتملوا كذلك قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اخرج ابن جرير [وابن] المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم ارسلنا رسلنا تترى قال يتبع بعضهم بعضا وفي لفظ قال بعضهم على اثر [بعض واخ]رج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وقتادة مثله قوله تعالى وكانوا قوما عالين اخرج [ابن جرير و]ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وكانوا قوما عالين قال علوا على رسلهم وعصوا ربهم ذلك علوهم وقرا تلك [الدار] الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية الاية اخرج عبد الرزاق وعبد [بن حمي]د وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وجعلنا ابن مريم وامه اية قال ولدته من غير اب هو له واخرج [ابن ابي حا]تم عن الربيع بن انس في قوله وجعلنا ابن مريم وامه اية قال عبرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن [مجاهد] [illegible] واويناهما قال عيسى وامه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد واويناهما قال عيسى وامه حين اويا الى الغوطة وما حولها واخرج [ا]بن ابي حاتم عن ابن عباس واويناهما الى ربوة الاية قال الربوة المستوية والمعين الما الجاري وهو النهر الذي [قال] قد جعل ربك تحتك سريا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واويناهما الى ربوة قال هي [المكان] المرتفع من الارض وهو احسن ما يكون فيه النبات ذات قرار ذات خصب ومعين ما ظاهر واخرج عبد بن حميد وابن جرير [وابن المن]ذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير في الاية قال الربوة النشز من الارض والقرار المستوي والمعين الما الظاهر واخرج [ابن ابي شيبة] وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الاية قال الربوة المكان المرتفع وهو بيت المقدس والمعين [الما الظ]اهر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن قتادة واويناهما الى ربوة قال كنا نحدث ان الربوة [بيت المقدس] ذات قرار ذات ثمر كثير ومعين ما جار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه واويناهما الى [ربوة قال] العريش [illegible] واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد واويناهما الى ربوة قال مصر قال وليس الربى الا بمصر والما حين [illegible] الربى عليها القرى لولا الربى لغرقت تلك القرى واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم واويناهما الى ربوة قال هي الاسكندرية [واخرج ابن] عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى بن مريم امسك عن الكلام بعد ان كلمهم طفلا حتى بلغ ما يبلغ الغلمان [ثم انطقه] الله بعد ذلك بالحكمة والبيان فلما بلغ سبع سنين اسلمته امه الى رجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلا يعلمه شيا الا بدره [عيسى الى] [illegible] يعلمه اياه فعلمه ابا جاد فقال عيسى ما ابو جاد فقال المعلم لا ادري فقال عيسى فكيف تعلمني ما لا تدري فقال [المعلم ا]ذن فعلمني فقال له عيسى فقم من مجلسك فقام فجلس عيسى مجلسه فقال سلني فقال المعلم ما ابو جاد فقال عيسى الف الا الله [illegible] بهجة الله وجلاله فعجب المعلم من ذلك فكان اول من فسر ابا جاد عيسى عليه السلام وكان عيسى يرى العجائب في صباه الهاما [من الله ففشا] ذلك في اليهود وترعرع عيسى فهمت به بنو اسرائيل فخافت امه عليه فاوحى الله اليها ان تنطلق به الى ارض مصر فذلك

قوله وجعلنا ابن مريم وامه آية فسئل ابن عباس الا قال آيتان وهما آيتان فقال ابن عباس انما قال آية لان عيسى من ام
ولم يكن من اب لم يشاركها في عيسى احد فصارا آية واحدة واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال يعني ارض مصر واخرج [illegible]
والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وتمام الرازي في فضائل الربوة وابن عساكر بسند صحيح عن
ابن عباس في قوله الى ربوة قال انبئنا انها دمشق واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن سلام في قوله واويناهما الى ربوة قال هي
دمشق واخرج ابن عساكر عن يزيد بن شجرة الصحابي رضي الله عنه قال دمشق هي الربوة المباركة واخرج ابن عساكر بسند ضعيف
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الآية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال اتدرون اين هي قالوا الله
ورسوله اعلم قال هي بالشام ارض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق هي خير مدائن الشام واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن سعيد بن المسيب في واويناهما الى ربوة قال هي دمشق واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه وابن عساكر عن مرة البهزي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الربوة الرملة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن عساكر عن ابي هريرة في
قوله واويناهما الى ربوة قال هي الرملة من فلسطين واخرج ابن مردويه من حديثه مرفوعا واخرج الطبراني وابن السكن وابن
منده وابو نعيم جميعا في معرفة الصحابة وابن عساكر من طرق عن الاقرع ابن شفي العكي قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
في مرض فقلت لا احسب الا اني ميت من مرضي قال كلا لتبقين ولتهاجرن الى ارض الشام وتموت وتدفن بالربوة من ارض فلسطين
فمات في خلافة عمر ودفن بالرملة واخرج ابن عساكر عن قتادة عن الحسن في قوله واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال
هي ارض ذات اشجار وانهار يعني ارض دمشق وفي لفظ قال ذات ثمار وكثرة ماء هي دمشق قوله تعالى يا ايها الرسل الآية
احمد ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان
الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني
بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر ومطعمه حرام
ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام يمد يديه الى السماء يا رب يا رب فانى يستجاب لذلك واخرج احمد [illegible]
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام عبد الله اخت شداد بن اوس انها بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن عند
فطره وهو صائم فرد اليها رسولها انى لك هذا اللبن قالت من شاة لي فرد اليها رسولها انى لك هذا اللبن قالت من
فرد اليها رسولها انى لك الشاة فقالت اشتريتها من مالي فشرب منها فلما كان من الغد اتته ام عبد الله فقالت يا رسول
الله بعثت اليك بلبن فرددت الي الرسول فيه فقال لها بذلك امرت الرسل قبلي ان لا تاكل الا طيبا ولا تعمل الا صالحا
واخرج عبدان في الصحابة عن حفص بن ابي جبلة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات قال
عيسى بن مريم يأكل من غزل امه مرسل حفص تابعي واخرج سعيد بن منصور عن حفص الفزاري مثله موقوفا عليه واخرج عبد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل في قوله يا ايها الرسل كلوا من
قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يأكل من غزل امه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن حفص بن سليمان عن ثابت و
الوهاب بن ابي حفص قال امسى داود عليه السلام صائما فلما كان عند افطاره اتي بشربة لبن فقال من اين لكم هذا اللبن
من شاتنا قال ومن اين ثمنها قالوا يا نبي الله من اين تسال قال انا معاشر الرسل امرنا ان نأكل من الطيبات ونعمل صا
الحكيم الترمذي عن حنظلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاءني جبريل الا امرني بهاتين الدعوتين اللهم ارزقني
واستعملني صالحا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الآية قال هي الرسل ثم قال ان
هذه امتكم امة واحدة يعني دينكم دين واحد قوله تعالى فتقطعوا امرهم الآيتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال كتبا قال وقال الحسن تقطعوا كتاب الله

[illegible] واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال كتب
[illegible] دونها قطعا كل حزب يعني كل قطعة وهولاء اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد فتقطعوا
[illegible] بينهم زبرا قال هذا ما اختلفوا فيه من الاديان كل حزب كل قوم بما لديهم فرحون يعجبون برأيهم واخرج عبد الرزاق
[illegible] بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فذرهم في غمرتهم قال في ضلالتهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
[illegible] عن مجاهد فذرهم في غمرتهم قال في ضلالتهم حتى حين قال الموت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل فذرهم
[illegible] حتى حين قال يوم بدر قوله تعالى ايحسبون انما نمدهم به الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
[illegible] مجاهد في قوله ايحسبون قال قريش انما نمدهم به قال نعطيهم من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات نزيدهم
[illegible] اموالهم ولكن لا يشعرون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ايحسبون انما نمدهم به من مال
[illegible] نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قال مكر الله بالقوم في اموالهم واولادهم فلا تعتبروا الناس باموالهم واولادهم
[illegible] وهم بالايمان والعمل الصالح واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة انه قرأ نسارع لهم بالخيرات واخرج عبد
[illegible] وابن المنذر والبيهقي في سننه عن الحسن ان عمر بن الخطاب اتي بفروة كسرى بن هرمز فوضعت بين يديه وفي القوم
[illegible] بن مالك فاخذ عمر سواريه فرمى بهما الى سراقة فاخذهما فجعلهما في يده فبلغتا منكبيه فقال الحمد لله سواري
[illegible] رمز في يدي سراقة بن مالك بن جعشم اعرابي من بني مدلج ثم قال اللهم قد علمت ان رسولك قد كان حريصا على
[illegible] مالا ينفقه في سبيلك وعلى عبادك فزويت عنه ذلك نظرا منك وخيارا اللهم اني قد علمت ان ابا بكر كان
[illegible] لا ينفقه في سبيلك وعلى عبادك فزويت عنه ذلك اللهم اني اعوذ بك ان يكون هذا مكرا منك بعمر ثم تلا ايحسبون
[illegible] بهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ميسرة قال اوحى فيما
[illegible] الى موسى ايفرح عبدي المؤمن ان ابسط له الدنيا وهو ابعد له مني او يجزع عبدي المؤمن ان اقبض عنه الدنيا وهو اقرب
[illegible] ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قوله تعالى ان الذين هم من خشية
[illegible] سابقون الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال ان المؤمن جمع احسانا وشفقة وان المنافق جمع
[illegible] وامنا ثم تلا ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله انهم الى ربهم راجعون وقال المنافق انما اوتيته
[illegible] دي واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجة وابن ابي الدنيا في نعت الخائفين وابن جرير
[illegible] ذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قلت يا رسول الله قول الله والذين
[illegible] اتوا وقلوبهم وجلة اهو الرجل يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو مع ذلك يخاف قال لا ولكنه الرجل يصوم ويتصدق
[illegible] وهو مع ذلك يخاف الله ان لا يتقبل منه واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن الانباري في المصاحف وابن جرير
[illegible] ويه عن ابي هريرة قال قالت عائشة يا رسول الله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهم الذين يخطئون ويعملون
[illegible] لفظ هو الذي يذنب الذنب وهو وجل منه قال لا ولكن هم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون وقلوبهم
[illegible] واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس في قوله والذين يؤتون ما اتوا قال يتصدقون وينفقون واخرج ابن جرير وابن المنذر
[illegible] تم عن ابن عباس في قوله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال يعملون خائفين واخرج الفريابي وابن جرير
[illegible] في قوله والذين يؤتون ما اتوا قال الزكاة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عائشة والذين
[illegible] اتوا قال هم الذين يخشون الله ويطيعونه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والذين يؤتون
[illegible] يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة قال مما يخافون مما بين ايديهم من الموقف وسوء الحساب واخرج عبد بن حميد وابن
[illegible] جاهد والذين يؤتون ما اتوا قال يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة قال المؤمن ينفق ماله وقلبه وجل واخرج عبد
[illegible] عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وقتادة انهما كانا يقرآن يأتون ما اتوا قال يعملون ما عملوا من الخيرات

ويعطون ما اعطوا على خوف من الله عز وجل واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن والذين يؤتون
ما اتوا وقلوبهم وجلة قال كانوا يعملون ما يعملون من اعمال البر ويخافون ان لا ينجيهم ذلك من عذاب الله واخرج عبد بن حميد
عن ابن ابي مليكة قال قالت عايشة لان تكون هذه الاية كما اقرا احب الي من حمر النعم فقال لها ابن عباس ما هي قالت الذين
يؤتون ما اتوا واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا والذين يؤتون ما اتوا
مقصور من المجي واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي شيبة وابن الانباري
معا في المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبيد بن عمير انه سال عايشة كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الاية والذين يؤتون ما اتوا والذين ياتون ما اتوا فقالت ايهما احب اليك قلت والذي
نفسي بيده لاحداهما احب الي من الدنيا جميعا قالت ايهما قلت الذين ياتون ما اتوا فقالت اشهد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذلك كان يقروها وكذلك انزلت ولكن الهجا حرف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون قال سبقت لهم السعادة من الله قوله تعالى بل قلوبهم في غمرة من هذا الاية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال يعني بالغمرة الكفر والشك
اعمال من دون ذلك يقول اعمال سيئة دون الشرك هم لها عاملون قال لابد لهم من ان يعملوها واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال في عمى من هذا القران ولهم اعمال
قال الخطايا من دون ذلك قال الحق هم لها عاملون قال لابد لهم من ان يعملوها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال في غفلة من اعمال المومنين ولهم اعمال من دون
قال هي شر من اعمال المومنين ذكر الله الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين والذين ثم قال للكافر بل قلوبهم في غمرة
من هذا ولهم اعمال من دون الاعمال التي سمى الذين والذين والذين قوله تعالى حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الايات اخرج
النسائي عن ابن عباس في قوله حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الاية قال هم اهل بدر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال ذكر لنا انها نزلت في الذين قتل الله يوم بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال بالسيوف يوم بدر اذا هم
يجارون قال الذين بمكة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال بالسيوف يوم بدر
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله اخذنا مترفيهم قال مستكبريهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله اذا هم يجارون قال يستغيثون وفي قوله فكنتم على اعقابكم تنكصون قال تدبرون وفي قوله سامرا
تهجرون قال تسمرون حول البيت وتقولون هجرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله تنكصون قال تستاخرون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة مستكبرين به قال بالبيت والحرم سامرا قال كان سامرهم لا يخاف
مما اعطوا من الامن وكانت العرب تخاف سامرهم وتغزو بعضهم بعضا وكان اهل مكة لا يخافون ذلك بما اعطوا من الامن تهجرون
قال يتكلمون بالشرك والبهتان في حرم الله وعند بيته قال وكان الحسن يقول سامرا تهجرون كتاب الله ونبي الله واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن مستكبرين به قال بحرمي سامرا تهجرون قال القران وذكري
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس مستكبرين به قال بحرم الله انه لا يظهر عليهم فيه احد واخرج عبد بن حميد
مالك مستكبرين به سامرا تهجرون قال مستكبرين بحرمي سامرا فيه مما لا ينبغي من القول واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد مستكبرين به قال بمكة بالبلد سامرا قال مجالسا تهجرون بالقول السيء في القران واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن ابي صالح مستكبرين به قال بالقران واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
عن قوله عز وجل سامرا تهجرون قال كانوا يهجرون على اللهو والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما

٢٦٥

امرؤ يقول وباتوا بشعب لهم سامرا اذا خب نيرانهم اوقدوا النار واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
عن سعيد بن جبير قال كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فانزل الله مستكبرين به سامرا تهجرون واخرج
بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سامرا تهجرون قال كانت قريش يتحلقون حلقا يتحدثون
البيت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
وسلم كان يقرا مستكبرين به سامرا تهجرون قال كان المشركون يهجرون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القول في سمرهم
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا سامرا تهجرون بنصب التاء ورفع الجيم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه قرا سامرا تهجرون
اذا سمروا هجروا في القول واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله سامرا تهجرون قال تهجرون الحق واخرج النسائي
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال انما كره السمر حين نزلت هذه الاية مستكبرين به سامرا تهجرون
مستكبرين بالبيت يقولون نحن اهله تهجرون قال كانوا يهجرونه ولا يعمرونه قوله تعالى افلم يدبروا القول الايات
ابن ابي حاتم عن قتادة افلم يدبروا القول قال اذن والله كانوا يجدون في القران زاجرا عن معصية الله لو تدبره القوم
عقلوه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ام لم يعرفوا رسولهم قال
ولكنهم حسدوه وفي قوله ولو اتبع الحق اهواءهم قال الحق الله عز وجل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عباس في قوله بل اتيناهم بذكرهم قال بينا لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
قوله بل اتيناهم بذكرهم قال بهذا القران وفي قوله ام تسالهم خرجا يقول ام تسالهم على ما اتيناهم به جعلا واخرج
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله خرجا قال اجرا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الخرج
ها من الفضة لكفار قريش واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ام تسالهم خرجا بغير الف فخراج ربك بالالف واخرج
شيبة وابن المنذر عن الحسن انه قرا ام تسالهم خراجا فخراج ربك خير واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
لتدعوهم الى صراط مستقيم قال اما وعوج ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فتصعد ذلك
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارايت لو كنت في طريق وعر وعث فلقيت رجلا تعرف وجهه وتعرف نسبه فدعاك
واسع سهل اكنت تتبعه قال نعم قال فوالذي نفس محمد بيده انك لفي اوعر من ذلك الطريق لو كنت فيه واني لادعوك
سهل من ذلك الطريق لو دعيت اليه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فتصعده ذلك فقال
الله صلى الله عليه وسلم ارايت فتييك احدهما ان حدثك صدقك وان امنته ادى اليك والاخر ان حدثك كذبك وان
خانك قال بل فتاي الذي اذا حدثني صدقني واذا ائتمنته ادى الي قال نبي الله صلى الله عليه وسلم كذاكم انتم عند
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن الحق لحايدون واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عن الصراط لناكبون قال عن الحق عادلون واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله
وكشفنا ما بهم من ضر قال الجوع قوله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب الايتين اخرج النسائي وابن جرير وابن
الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال جا ابو سفين الى النبي صلى الله عليه وسلم
محمد انشدك الله والرحم فقد اكلنا العلهز يعني الوبر والدم فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم
واخرج ابن جرير وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس ان ابن اثال الحنفي لما اتي النبي صلى الله عليه
اسير فخلى سبيله لحق باليمامة فحال بين اهل مكة والميرة من اليمامة حتى اكلت قريش العلهز فجا ابو سفين
الله عليه وسلم فقال اليس تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قال بلى قال فقد قتلت الابا بالسيف والابنا بالجوع
الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد اخذناهم
بالسنة والجوع واخرج العسكري في المواعظ عن علي بن ابي طالب في قوله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون

اي لم يتواضعوا في الدعا ولم يخضعوا ولو خضعوا لله لاستجاب لهم واخرج ابن جرير عن الحسن قال اذا اصاب الناس من قبل
السلطان بلا فانما هي نقمة فلا تستقبلوا نقمة الله بالحمية ولكن استقبلوها بالاستغفار واستكينوا وتضرعوا الى
الله وقرا هذه الاية ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قال قد مضى كان يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابن
جريج حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قال يوم بدر واخرج ابن جرير عن مجاهد حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد
قال لكفار قريش الجوع وما قبلها من القصة ايضا قوله تعالى قل لمن الارض الايات اخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون
قال في مصحف ابي بن كعب سيقولون لله كلهن بغير الف واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عاصم الجحدري قال في الامام مصحف
عثمان بن عفان الذي كتب للناس لله كلهن بغير الف واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن اسيد بن زيد قال في مصحف عثمان بن عفان
سيقولون لله ثلاثتهن بغير الف واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال رايت في مصحف الحسن لله لله في ثلاثة مواضع
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا الله بغير الف كلهن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله قل من بيده ملكوت كل شي قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد ادفع بالتي هي احسن السيئة يقول اعرض عن اذاهم اياك واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عطا ادفع بالتي هي احسن السيئة قال بالسلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
الاية قال نعمة والله جرعت تجرعتها وانت مظلوم فمن استطاع ان يغلب الشر بالخير فليفعل ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي
وابو نعيم في الحلية عن انس في قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قال يقول الرجل لاخيه ما ليس فيه فيقول ان كنت كاذبا فانا
اسال الله ان يغفر لك واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي قرابة اصلهم
ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي ويجهلون علي واحلم عنهم قال لئن كان كما تقول لكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله
ظهير عليهم ما دمت على ذلك قوله تعالى وقل رب اعوذ بك الايتين اخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
والبيهقي في الاسما والصفات عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن
عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون
واخرج احمد عن الوليد بن الوليد انه قال يا رسول الله اني اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعك فقل اعوذ بكلمات الله التامة
من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لا يضرك وبالحري لا يقربك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد في قوله واعوذ بك رب ان يحضرون قال يحضرون في شي من امري قوله تعالى حتى اذا جا احدهم الموت الاية اخرج ابن
الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اذا وضع الكافر في قبره فيرى مقعده من النار قال رب ارجعون
اعمل صالحا فيقال قد عمرت ما كنت معمرا فيضيق عليه قبره فهو كالمنهوش ينام ويفزع تهوي اليه هوام الارض حياتها وعقاربها
واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة قالت ويل لاهل المعاصي من اهل القبور يدخل عليهم في قبورهم حيات سود حية عند راسه
وحية عند رجليه يقرصانه حتى يلتقيان في وسطه فذلك العذاب في البرزخ الذي قال الله ومن ورايهم برزخ الى يوم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قال رب ارجعون قال هذا حين تعاين قبل ان يذوق الموت واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج قال زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة ان المومن اذا عاين الملايكة قالوا نرجعك الى
فيقول الى دار الهموم والاحزان بل قدما الى الله واما الكافر فيقولون له نرجعك فيقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
واخرج الديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر الانسان الوفاة يجمع له كل شي يمنعه
فيجعل بين عينيه فعند ذلك يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
عن عكرمة في قوله لعلي اعمل صالحا فيما تركت قال لعلي اقول لا اله الا الله قوله تعالى ومن ورايهم برزخ الى يوم يبعثون

ابي حاتم عن سفين بن حسين في قوله ومن ورايهم برزخ قال امامهم واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن
وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله ومن ورايهم برزخ الى يوم يبعثون قال ما بين الموت الى البعث واخرج
ابي حاتم عن مجاهد قال البرزخ الحاجز ما بين الدنيا والاخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ومن ورايهم برزخ
يوم يبعثون قال الحجاب بين الميت والرجوع الى الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال البرزخ ما بين الدنيا
والاخرة ليس مع اهل الدنيا ياكلون ويشربون ولا مع اهل الاخرة يجازون باعمالهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الاية
قال البرزخ بين الدنيا والاخرة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال البرزخ بقية الدنيا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة ومن ورايهم برزخ قال اهل القبور في برزخ ما بين الدنيا والاخرة هم فيه الى يوم يبعثون واخرج
عبد بن حميد عن الربيع قال البرزخ القبور واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر قال البرزخ المقابر لا هم في الدنيا ولا هم في الاخرة
مقيمون الى يوم يبعثون واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وسمويه في فوايده عن ابي امامة
جنازة فلما دفن الميت قال هذا برزخ الى يوم يبعثون واخرج هناد عن ابي مجلز قال قيل للشعبي مات فلان قال
هو في الدنيا ولا في الاخرة هو في البرزخ واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ومن ورايهم برزخ قال ما بعد الموت
قوله تعالى فاذا نفخ في الصور الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا انساب بينهم يومئذ
يتسالون قال حين ينفخ في الصور فلا يبقى حي الا الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتسالون قال في النفخة الاولى واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال ليس احد من الناس يسال احدا
بنسبه ولا بقرابته شيئا واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الاية قال لا ياخذ يومئذ بنسب شيئا ولا يمت اليه برحم واخرج
بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سيل عن قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا
يتسالون وقوله واقبل بعضهم على بعض يتسالون فقال انها مواقف فاما الموقف الذي لا انساب بينهم ولا يتسالون
الصعقة الاولى لا انساب بينهم فيها اذا صعقوا فاذا كانت النفخة الاخرة فاذا هم قيام يتسالون واخرج ابن جرير
وصححه من وجه اخر عن ابن عباس انه سيل عن الايتين فقال اما قوله ولا يتسالون فهذا في النفخة الاولى حين لا يبقى
الارض شي واما قوله فاقبل بعضهم على بعض يتسالون فانهم لما دخلوا الجنة اقبل بعضهم على بعض يتسالون واخرج ابن
في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود قال اذا كان يوم القيمة
الاولين والاخرين وفي لفظ يوخذ العبد والامة يوم القيمة على روس الاولين والاخرين ثم ينادي مناد الا ان هذا
فلان فمن كان له حق قبله فلياتي الى حقه وفي لفظ من كان له مظلمة فليجي فلياخذ حقه فيفرح والله المرء ان يكون له
الوالد او ولده او زوجته وان كان صغيرا ومصداق ذلك في كتاب الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ
يتسالون واخرج ابن جرير عن قتادة قال ليس شي ابغض الى الانسان يوم القيمة من ان يرى من يعرفه مخافة ان يدور
تلا يوم يفر المرء من اخيه الاية واخرج احمد والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن المسور بن مخرمة قال قال
صلى الله عليه وسلم ان الانساب تنقطع يوم القيمة غير نسبي وسببي وصهري واخرج البزار والطبراني والبيهقي
والحاكم والضيا في المختارة عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع
الا سببي ونسبي واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب وصهر ينقطع يوم القيمة
نسبي وصهري قوله تعالى تلفح وجوههم النار الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس تلفح وجوههم النار قال تنفح واخرج ابن
والضيا في صفة النار عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار قال تلفحهم
فتسيل لحومهم على اعقابهم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة
صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق فلفحتهم لفحة فلم تدع لحما على عظم الا القته على

العرقوب واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود في قوله تلفح وجوههم النار قال لفحتهم لفحة فما ابقت لحما على عظم الا القته على
اعقابهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي الهذيل مثله واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ابي الدنيا في صفة
النار وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ
وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته واخرج ابن ابي شيبة عن مغيث بن سمي قال اذا جي بالرجل الى النار
قيل انتظر حتى نتحفك فيوتى بكاس من سم الافاعي والاساود اذا ادناها من فيه نثرت اللحم على حدة والعظم على حدة واخرج
عبد الرزاق والفريابي وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وهم
فيها كالحون قال كالكلوح الراس النضيج بدت اسنانهم وتقلصت شفاههم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله كالحون قال عابسون قوله تعالى قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال شقوتهم التي كتبت عليهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان
يقرا غلبت علينا شقاوتنا واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحق قال في قراءة عبد الله شقاوتنا قوله تعالى قال اخسؤا فيها
ولا تكلمون اخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب
فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام
ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب
الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم واذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة
جهنم فيدعون خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقولون اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات
قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيدعون مالكا فيقولون يا مالك ليقض
علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا
قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم اخسؤا فيها ولا تكلمون فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند
ذلك اخذوا في الزفير والحسرة والويل واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان اهل جهنم ينادون مالكا
ليقض علينا ربك فيذرهم اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون ثم ينادون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسؤا فيها ولا تكلمون قال فما ينبس القوم بعدها بكلمة وما هو الا
الزفير والشهيق واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن محمد بن كعب قال لاهل النار خمس
دعوات يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم
لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء
يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم
الله اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجيبهم الله اولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله اخسؤا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج قال بلغنا ان اهل النار نادوا خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فلم يجيبوهم

ما شاء الله فلما اجابوهم بعد حين قالوا لهم ادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال ثم نادوا يا مالك الخازن النار ليقض
علينا ربك فسكت عنهم مالك مقدار اربعين سنة ثم اجابهم فقال انكم ماكثون ثم نادى الاشقياء ربهم فقالوا ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فسكت عنهم مثل مقدار الدنيا ثم اجابهم بعد ذلك اخسؤا فيها ولا تكلمون واخرج
عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال تكلموا قبل ذلك وخاصموا فلما كان اخر ذلك قال اخسؤا فيها ولا تكلمون قال امتعوا
الكلام اخر ما عليهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن زياد بن سعد الخراساني في قوله اخسؤا
فيها ولا تكلمون قال فينطبق عليهم فلا يسمع منها الا مثل طنين الطست واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله اخسؤا
قال اصغروا واخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس اخسؤا فيها ولا تكلمون هذا قول الرب عز وجل
حين انقطع كلامهم منه واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا قال لاهل
النار اخسؤا فيها ولا تكلمون عادت وجوههم قطعة لحم ليس فيها افواه ولا مناخر يتردد النفس في اجوافهم واخرج هناد
عن ابن مسعود قال ليس بعد الاية خروج اخسؤا فيها ولا تكلمون قوله تعالى فاتخذتموهم سخريا اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاتخذتموهم سخريا قال هما مختلفان سخريا وسخريا يقول الله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا قال
يسخرونهم والاخرون الذين يستهزئون سخريا قوله تعالى قال كم لبثتم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ايفع بن عبد الكلاعي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال يا اهل الجنة كم لبثتم في الارض
عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال لنعم ما اتجرتم في يوم او بعض يوم رحمتي ورضواني وجنتي امكثوا فيها خالدين
مخلدين ثم يقول يا اهل النار كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فيقول بئس ما اتجرتم في يوم
او بعض يوم ناري وسخطي امكثوا فيها خالدين مخلدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله فاسال العادين قال الحساب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد فاسال العادين قال الملائكة قوله تعالى افحسبتم الاية اخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود انه قرا في اذن مصاب افحسبتم
انما خلقناكم عبثا حتى ختم السورة فبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذا قرات في اذنه فاخبره فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو ان رجلا موقنا قراها على جبل لزال واخرج ابن السني وابن منده وابو نعيم في
المعرفة بسند حسن من طريق محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وامرنا
ان نقول اذا نحن امسينا واصبحنا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فقراناها فغنمنا وسلمنا قوله
تعالى ومن يدع مع الله الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
لا برهان له قال لا بينة واخرج عبد بن حميد عن قتادة لا برهان له قال لا بينة له به واخرج ابن جرير عن مجاهد لا برهان
له قال لا حجة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انه لا يفلح الكافرون بكسر الالف في انه واخرج عبد بن حميد عن الحسن
انه قرا انه لا يفلح الكافرون بنصب الالف في انه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح
الكافرون قال ذاك حساب الكافر عند الله انه لا يفلح قوله تعالى وقل رب اغفر وارحم اخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي عن ابي بكر الصديق انه قال يا رسول الله علمني دعاء
ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
انك انت الغفور الرحيم

سورة النور مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة النور بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج الحاكم وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة مرفوعا لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء وعلموهن الغزل

وسورة النور واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا رجالكم
سورة المائدة وعلموا نساكم سورة النور واخرج ابو عبيد في فضايله عن حارثة بن مضرب قال كتب الينا عمر بن الخطاب ان
تعلموا سورة النسا والاحزاب والنور واخرج الحاكم عن ابي وايل قال حججت انا وصاحب لي وابن عباس على الحج فجعل يقرا
سورة النور ويفسرها فقال صاحبي سبحان الله ماذا يخرج من راس هذا الرجل لو سمعت هذا الترك لاسلمت قوله
تعالى سورة انزلناها وفرضناها اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سورة
انزلناها وفرضناها قال بيناها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله وفرضناها قال فسرناها الامر بالحلال والنهي عن الحرام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
وفرضناها قال فرض الله فيها فرايضه واحل حلاله وحرم حرامه وحد حدوده وامر بطاعته ونهى عن معصيته واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا وفرّضناها خفيفة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج وانزلنا فيها ايات بينات
قال الحلال والحرام والحدود قوله تعالى الزانية والزاني الاية اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قال في الحد ان يقام عليهم ولا يعطل اما انه
ليس بشدة الجلد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله
قال في اقامة الحد واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولا تاخذكم بهما رافة قال في تعطيل الحد واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن حدير قال قلت لابي مجلز ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله انا لنرحم الرجل ان يجلد
او يقطع قال ليس بذاك انما هو اذا رفع للسلطان فليس له ان يدعهم رحمة لهم حتى يقيم عليهم الحد واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن ولا تاخذكم بهما قال الجلد الشديد واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم وعامر ولا تاخذكم بهما رافة قالا
شدة الجلد في الزاني ويعطي كل عضو منه حقه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن شعبة قال قلت لحماد الزاني
يضرب ضربا شديدا قال نعم ويخلع عنه ثيابه قال الله ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قلت له انما ذاك في الحكم قال في الحكم
والجلد واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمرو بن شعيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى الله ورسوله
ان شهد اربعة على بكرين جلدا كما قال مائة جلدة وغربا سنة غير الارض التي كانا بها وتغريبهما سنتان واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبيد الله بن عمر ان جارية لابن عمر زنت فضرب رجليها وظهرها
قلت ولا تاخذكم بهما رافة قال يا بني ورايتني اخذتني بها رافة ان الله لم يامرني ان اقتلها ولا ان اجلد راسها وقد اوجعت
حيث ضربت واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي برزة الاسلمي انه اتي
بامة لبعض اهله قد زنت وعنده نفر نحو عشرة فامر بها فاجلست في ناحية ثم امر بثوب فطرح عليها ثم اعطى السوط رجلا
فقال اجلدها خمسين جلدة ليس بالبسير ولا بالخفيف فقام فجلدها وجعل يفرق عليها الضرب ثم قرا وليشهد عذابهما طايفة
من المومنين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وليشهد عذابهما طايفة من المومنين قال الطايفة
فما فوقه واخرج ابن جرير عن الحسن وليشهد عذابهما طايفة قال الطايفة عشرة واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال الطايفة
واحد الى الالف واخرج ابن جرير عن عكرمة في الاية قال ليحضر رجلان فصاعدا واخرج ابن جرير عن الزهري قال الطايفة الثلاثة
فصاعدا واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال الطايفة اربعة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن [illegible]
في الاية قال امر الله ان يشهد عذابهما طايفة من المومنين ليكون ذلك عبرة وموعظة ونكالا لهم واخرج ابن ابي حاتم عن نصر
ابن علقمة في قوله وليشهد عذابهما طايفة من المومنين قال ليس ذلك للفضيحة انما ذاك ليدعوا الله لهما بالتوبة والرحمة واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن الشيباني قال قلت لابن ابي اوفى رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت بعد ما انزلت
سورة النور او قبلها فقال لا ادري قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور

وابن

ها

وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه والضيا المقدسي في المختارة
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الزاني لا ينكح الا زانية قال ليس هذا بالنكاح ولكن الجماع لا يزني بها حين يزني
الا زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين يعني الزنا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال لما قدم المهاجرون المدينة قدموا
وهم بجهد الا قليلا منهم والمدينة غالية السعر شديدة الجهد وفي السوق زوان متعالنات من اهل الكتاب واما الانصار
منهن امية وليدة عبد الله بن ابي ومسيكة بنت امية لرجل من الانصار في بغايا من ولايد الانصار قد رفعت كل امراة منهن
على بابها علامة ليعرف انها زانية وكن من اخصب اهل المدينة واكثرهم خيرا فرغب اناس من مهاجري المسلمين فيما يكتسبن
لما هم فيه من الجهد فاشار بعضهم على بعض لو تزوجنا بعض هولا الزواني فنصيب من فضول اطعماتهن فقال بعضهم نستامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوه فقالوا يا رسول الله قد شق علينا الجهد ولا نجد ما ناكل وفي السوق بغايا نسا اهل الكتاب
وولايدهن وولايد الانصار يكتسبن لانفسهن فيصلح لنا ان نتزوج منهن فنصيب من فضول ما يكتسبن فاذا وجدنا عنهن
غنى تركناهن فانزل الله الزاني لا ينكح الاية فحرم على المومنين ان يتزوجوا الزواني المسافحات العالنات زناهن واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال كن نسا في الجاهلية بغيات فكانت منهن امراة
جميلة تدعى ام مهزول فكان الرجل من المسلمين يتزوج احداهن لتنفق عليه من كسبها فنهى الله ان يتزوجهن احد من المسلمين
واخرج عبد بن حميد عن سليمن بن يسار في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال البغايا كن في الجاهلية فنهى الله المسلمين
عن نكاحهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطا قال كانت بغايا في الجاهلية بغايا آل فلان وبغايا آل فلان فقال الله
الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فاحكم الله ذلك من امر الجاهلية بالاسلام قيل له اعن
ابن عباس قال نعم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال
رجال كانوا يريدون الزنا بنسا زوان بغايا متعالمات كن كذلك في الجاهلية فقيل لهم هذا حرام فارادوا نكاحهن فحرم
الله عليهم نكاحهن واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان في بدء الاسلام قوم يزنون قالوا افلا نتزوج اللاتي كن نفجر بهن
فانزل الله الزاني لا ينكح الا زانية الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك
قال انما عني بذلك الزنا ولم يعن به التزويج واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير الزاني لا ينكح الا زانية او
مشركة قال لا يزني حين يزني الا بزانية مثله او مشركة واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في هذه الاية قال الزاني من اهل القبلة لا يزني الا بزانية مثله من اهل القبلة او مشركة من
غير اهل القبلة والزانية من اهل القبلة لا تزني الا بزان مثلها من اهل القبلة او مشرك من غير اهل القبلة وحرم الزنا
على المومنين واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال لما حرم الله الزنا فكان زوان عندهن جمال فقال الناس حين حرم
الزنا لتنطلقن فلنتزوجهن فانزل الله في ذلك الزاني لا ينكح الا زانية الاية واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو قال كانت امراة
يقال لها ام مهزول وكانت تسافح وتشترط ان تنفق عليه فاراد رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها
فانزل الله والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك واخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل يقال له
مرثد يحمل الاسارى من مكة حتى ياتي بهم المدينة وكانت امراة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وانه وعد رجلا
من اسارى مكة يحمله قال فجيت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة فجاءت عناق فابصرت سواد ظلي تحت
الحائط فلما انتهت الي عرفت فقالت مرثد فقلت مرثد فقالت مرحبا واهلا فبت عندنا الليلة قلت يا عناق حرم الله
الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم قال فتبعني ثمانية وسلكت الخندمة فانتهيت الى غار او كهف فدخلت فجاوا

حتى قاموا على راسي فبالوا فظل بولهم على راسي وعماهم الله عني ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحملته حتى قدمت المدينة فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناقا فامسك فلم يرد علي شيئا حتى نزلت الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرثد الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم
ذلك على المؤمنين فلا تنكحها واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال كن نساء معلومات
فكان الرجل من فقراء المسلمين يتزوج المراة منهن لتنفق عليه فنهاهم الله عن ذلك واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن ابن عباس انها نزلت في بغايا معلنات كن في الجاهلية وكن زواني مشركات فحرم الله نكاحهن على المؤمنين واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق شعبة مولى ابن عباس قال كنت مع ابن
عباس فاتاه رجل فقال اني كنت اتبع امراة فاصبت منها ما حرم الله علي وقد رزقني الله منها توبة فاردت ان اتزوجها
فقال الناس الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة فقال ابن عباس ليس هذا موضع هذه الاية انما كن نساء بغايا متعالمات
يجعلن على ابوابهن رايات يأتيهن الناس يعرفن بذلك فانزل الله هذه الاية تزوجها فما كان فيها من اثم فعلي واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير قال كن بغايا في الجاهلية كان الرجل ينكح المراة في الاسلام
فيصيب منها فحرم ذلك في الاسلام فانزل الله الزانية لا ينكحها الا زان الاية واخرج ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن عدي وابن مردويه والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الزاني المجلود الا مثله واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن الزاني لا ينكح الا زانية قال ليس في المستور ولكن المحدود لا يتزوج الا محدودة
مثله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علي ان رجلا تزوج امراة ثم انه زنا فاقيم عليه الحد فجاوا به الى علي ففرق بينه
وبين امراته وقال له لا تتزوج الا مجلودة مثلك واخرج احمد والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيمة العاق والديه والمراة المترجلة والديوث واخرج ابن ماجة وابن عدي
عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر واخرج ابو عبيد في الناسخ
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود في الناسخ وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن سعيد بن المسيب في هذه الاية الزاني لا ينكح الا زانية قال يرون ان هذه الاية التي بعدها نسختها وانكحوا الايامى منكم
فهن من ايامى المسلمين قوله تعالى والذين يرمون المحصنات الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والذين يرمون
المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم يعني الحكام اذا رفع اليهم جلدوا القاذف ثمانين جلدة ولا تقبلوا
لهم شهادة ابدا يعني بعد الجلد ما دام حيا واولئك هم الفاسقون العاصون فيما قالوا من الكذب واخرج ابو داود في
ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الاية ثم استثنى فقال الا الذين
تابوا من بعد ذلك واصلحوا فتاب الله عليهم من الفسوق واما الشهادة فلا تجوز واخرج ابن مردويه عن ابن عباس والذين
يرمون المحصنات الى قوله رحيم فانزل الله الجلد والتوبة فالتوبة تقبل والشهادة ترد واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير عن عمر بن الخطاب انه قال لابي بكرة ان تبت قبلت شهادتك واخرج ابن مردويه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الذين
تابوا من بعد ذلك واصلحوا قال توبتهم اكذابهم انفسهم فان كذبوا انفسهم قبلت شهادتهم واخرج ابو داود في ناسخه عن
ابن عباس قال في سورة النور والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم واستثنى من ذلك فقال
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الاية فاذا حلفا فرق بينهما وان لم يحلفا اقيم الحد الجلد او الرجم
واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ثم قال الا الذين تابوا قال
فمن تاب واصلح فشهادته في كتاب الله تقبل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن المسيب قال شهد على المغيرة
ابن شعبة ثلاثة بالزنا ونكل زياد فحد عمر الثلاثة وقال لهم توبوا تقبل شهادتكم فتاب رجلان ولم يتب ابو بكرة فكان

لا تقبل

لا تقبل شهادته وابو بكرة اخو زياد لامه فلما كان من امر زياد ما كان حلف ابو بكرة ان لا يكلم زيادا ابدا فلم يكلمه حتى مات واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء في الاية قال اذا تاب القاذف واكذب نفسه قبلت شهادته واخرج عبد بن
حميد عن الشعبي والزهري وطاوس ومسروق قالوا اذا تاب القاذف قبلت شهادته وتوبته ان يكذب نفسه واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن المسيب والحسن قالا القاذف اذا تاب فتوبته فيما بينه وبين الله ولا تجوز شهادته واخرج عبد بن حميد عن مكحول
في القاذف اذا تاب لم تقبل شهادته واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال القاذف اذا تاب فانما توبته فيما بينه وبين الله
واما شهادته فانها لا تجوز ابدا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لا شهادة له واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
[illegible] عن سعيد بن جبير قال توبته فيما بينه وبين ربه من العذاب العظيم ولا تقبل شهادته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا قال كان الحسن يقول لا تقبل شهادة القاذف ابدا توبته فيما
بينه وبين الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن شريح قال كل صاحب حد تجوز شهادته الا القاذف
فان توبته فيما بينه وبين ربه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابرهيم قال لا تقبل للقاذف
شهادة توبته بينه وبين ربه واخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عاصم قال كان ابو بكرة اذا جاءه رجل يشهده قال اشهد غيري فان
المسلمين قد فسقوني واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال شهد عند عمر بن الخطاب حين جلد قذفة المغيرة بن شعبة منهم
ابو بكرة ونافع وشبل ثم دعا ابا بكرة فقال ان تكذب نفسك تجز شهادتك فابى ان يكذب نفسه ولم يكن عمر يجيز شهادتهما
حتى هلكا فذلك قوله الا الذين تابوا وتوبتهم اكذابهم انفسهم واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن شعيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضى الله ورسوله ان لا تقبل شهادة ثلاث ولا اثنين ولا واحد على الزنا ويجلدون ثمانين ثمانين ولا تقبل لهم
شهادة ابدا حتى يتبين للمسلمين منهم توبة نصوح واصلاح واخرج عبد بن حميد عن جعفر بن برقان قال سالت ميمون بن مهران
عن هذه الاية والذين يرمون المحصنات الى قوله الا الذين تابوا فجعل فيها توبة وقال في اية اخرى ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم فقال اما الاولى فعسى ان تكون قد قارفت واما الاخرى فهي
التي لم تقارف شيئا من ذلك واخرج ابن مردويه عن انس قال لما كان زمن العهد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
اهل مكة جعلت المراة تخرج من اهل مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة وطلب الاسلام فقال المشركون انما انطلقت
في طلب الرجال فانزل الله الذين يرمون المحصنات الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال الزنا اشد من القذف والقذف
اشد من الشرب واخرج عبد الرزاق عن عطاء قال جلد الزاني اشد من جلد الفرية والخمر وجلد الفرية والخمر نحو واحد قوله تعالى والذين
يرمون ازواجهم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عاصم بن عدي قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة
شهداء الاية قلت يا رسول الله الى ان ياتي الرجل باربعة شهداء فخرج الرجل فلم البث الا اياما فاذا ابن عم لي معه امراته ومعها
[illegible] يقول ابنك وهو يقول ليس مني فنزلت اية اللعان قال عاصم فانا اول من تكلم به واول من ابتلي به واخرج الطيالسي
وعبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت
والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الاية قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار اهكذا انزلت يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار الا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لا تلمه فانه رجل غيور
والله ما تزوج امراة قط الا بكرا وما طلق امراة له قط فاجترأ رجل منا على ان يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد والله
يا رسول الله اني لاعلم انها حق وانها من الله ولكني تعجبت اني لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه حتى اتي
باربعة شهداء فوالله لا اتي بهم حتى يقضي حاجته قال فما لبثوا الا يسيرا حتى جاء هلال بن امية وهو احد الثلاثة الذين تيب
عليهم فجاء من ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا فراى بعينيه وسمع باذنيه فلم يهيجه حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني جئت اهلي عشاء فوجدت عندها رجلا فرايت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما جاء به فما اشتد عليه واجتمعت الانصار فقالوا قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الآن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلال بن امية ويبطل شهادته في المسلمين فقال هلال والله اني لارجو ان يجعل الله لي منها مخرجا فقال يا رسول الله اني قد ارى
ما اشتد عليك مما جئت به والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يامر بضربه اذ نزل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم الوحي وكان اذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت والذين
يرمون ازواجهم الاية فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال فقد كنت ارجو ذلك من ربي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليها فجاءت فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما وذكرهما واخبرهما ان عذاب الاخرة اشد
من عذاب الدنيا فقال هلال والله يا رسول الله لقد صدقت عليها فقالت كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعنوا بينهما
فقيل لهلال اشهد فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كان في الخامسة قيل لهلال اتق الله فان عذاب الدنيا اهون
من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها فشهد في الخامسة
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اشهدي اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كان في الخامسة قيل لها
اتقي الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكات ساعة وقالت
والله لا افضح قومي فشهدت في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما
وقضى انه لا يدعى لاب ولا ترمى ولا يرمى ولدها من اجل الشهادة ذات الحمل وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس لها
قوت ولا سكنى ولا عدة من اجل انهما تفرقا من غير طلاق ولا متوفى عنها واخرج البخاري والترمذي وابن ماجة عن ابن
عباس ان هلال بن امية قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحما فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة
والا حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد ونزل
جبريل فانزل عليه والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما
فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت
الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة فتلكات ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحما فجاءت
كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فرمى امراته برجل فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يردده
حتى انزل الله والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم حتى فرغ من الايتين فارسل اليهما فدعاهما فقال ان الله
قد انزل فيكما فدعا الرجل فقرا عليه فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم امر به فامسك على فيه فوعظه فقال له
كل شيء اهون عليك من لعنة الله ثم ارسله فقال لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم دعا بها فقرا عليها فشهدت اربع
شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم امر بها فامسك على فيها فوعظها وقال ويحك كل شيء اهون عليك من غضب الله ثم
ارسلها فقالت غضب الله عليها ان كان من الصادقين واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي زنت وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه ينكت
في الارض ثم رفع راسه فقال قد انزل الله فيك وفي صاحبتك فائت بها فجاءت فقال قم فاشهد اربع شهادات فقام فشهد
اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فقال له ويلك او ويحك انها موجبة فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكا[ذبين]
ثم قامت امراته فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم قال ويلك او ويحك انها موجبة فشهدت الخامسة
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم قال له اذهب فلا سبيل لك عليها فقال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان

كنت

صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد لك منها واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي
وصححه والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سئلت عن المتلاعنين ايفرق بينهما فما دريت ما اقول
فقمت من مكاني الى منزل ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن المتلاعنان ايفرق بينهما فقال سبحان الله نعم ان اول من سال عن ذلك
فلان بن فلان قال يا رسول الله ارايت الرجل يرى امراته على فاحشة فان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك
فسكت فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سالتك عنه قد ابتليت به فانزل الله هذه الاية في سورة النور
والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فبدا بالرجل فوعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا
اهون من عذاب الاخرة فقال والذي بعثك بالحق ما كذبتك ثم ثنى بالمراة فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون
من عذاب الاخرة فقالت والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدا بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمراة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها
ان كان من الصادقين واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن حبان
وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا جلوسا عشية الجمعة في المسجد فقال رجل من الانصار احدنا اذا راى مع امراته رجلا فقتله
قتلتموه وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على غيظ والله لئن اصبحت صالحا لاسالن رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله
فقال يا رسول الله احدنا اذا راى مع امراته رجلا فقتله قتلتموه وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على غيظ اللهم احكم فنزلت
اية اللعان فكان ذلك الرجل اول من ابتلي به واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن سهل بن سعد قال جاء عويمر الى عاصم بن عدي فقال سل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا فقتله ايقتل به ام كيف يصنع فسال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم السائل فلقيه عويمر فقال ما صنعت انك لم تاتني بخير سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب
السائل فقال عويمر والله لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاسالنه فاتاه فوجده قد انزل عليه فدعا بهما فلاعن بينهما
فقال عويمر لئن انطلقت بها يا رسول الله لقد كذبت عليها ففارقها قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت سنة
المتلاعنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اسحم العينين عظيم الاليتين فلا اراه الا قد صدق
وان جاءت به احيمر كانه وحرة فلا اراه الا كاذبا فجاءت به مثل النعت المكروه واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن انس قال
اول لعان كان في الاسلام ان شريك بن سحما قذفه هلال بن امية بامراته فرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة شهود والا فحد في ظهرك فقال يا رسول الله ان الله يعلم اني لصادق ولينزلن الله عليك ما يبرئ
ظهري من الجلد فانزل الله اية اللعان والذين يرمون ازواجهم الى اخر الاية فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد بالله
انك لمن الصادقين فيما رميتها به من الزنا فشهد بذلك اربع شهادات بالله ثم قال له في الخامسة ولعنة الله عليك ان كنت
من الكاذبين فيما رميتها به من الزنا ففعل ثم دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قومي فاشهدي بالله انه لمن الكاذبين فيما رماك
به من الزنا فشهدت بذلك اربع شهادات ثم قال لها في الخامسة وغضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماك به من الزنا
فلما كان في الرابعة او الخامسة سكتت سكتة حتى ظنوا انها ستعترف ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت على القول
ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقال انظروا فان جاءت به جعدا حمش الساقين فهو لشريك بن سحما وان جاءت به ابيض
سبطا قضيء العينين فهو لهلال بن امية فجاءت به ادم جعدا حمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما انزل فيهما
من كتاب الله لكان لي ولها شان واخرج النسائي وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا من الانصار من بني زريق قذف
امراته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فردد ذلك عليه اربع مرات فانزل الله اية الملاعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اين السائل قد نزل من الله امر عظيم فابى الرجل ان يلاعنها وابت ان تدرا عن نفسها العذاب ثم تلاعنا فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان جا به اصيفر احمش مسول العظام فهو للملاعن وان جا به اسود كالجمل الاورق فهو لغيره فجات به اسود
كالجمل الاورق فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله لعصبة امه وقال لولا الايمان التي مضت لكان فيه كذا وكذا
واخرج البزار عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو رايت مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلا به
قال كنت والله فاعلا به شرا قال فانت يا عمر قال كنت والله قاتله فنزلت والذين يرمون ازواجهم الاية قلت رجال اسناده
ثقات الا ان البزار كان يحدث من حفظه فيخطي وقد واخرجه ابن مردويه وابو نصر في الحلية والديلمي من هذا الطريق وزاد بعد
قوله كنت قاتله قال فانت يا سهيل بن بيضا قال كنت اقول لعن الله الابعد فهو خبيث ولعن الله البعدى فهي خبيثة ولعن
الله اول الثلاثة اخبر بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاولت القران يا ابن البيضا والذين يرمون ازواجهم وهذا اصح
من قول البزار فنزلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد بن يثيع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر ارايت لو وجدت
مع اهلك رجلا كيف كنت صانعا قال اذن لقتلته ثم قال لعمر فقال مثل ذلك ثم تتابع القوم على قول ابي بكر وعمر ثم قال
لسهيل بن البيضا فقال كنت اقول لعنك الله فانت خبيثة ولعنك فانت خبيث ولعن الله اول الثلاثة منا يخرج هذا
الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاولت القران يا ابن البيضا لو قتله قتل به ولو قذفه جلد ولا قذفها لاعنها
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والذين يرمون ازواجهم قال هو الرجل يرمي زوجته بالزنا ولم يكن لهم
شهدا الا انفسهم يعني ليس للرجل شهدا غيره ان امراته قد زنت فرفع ذلك الى الحكام فشهادة احدهم يعني الزوج يقوم
بعد الصلاة في المسجد فيحلف اربع شهادات بالله ويقول اشهد بالله الذي لا اله الا هو ان فلانة يعني امراته زانية والخامسة
ان لعنة الله عليه يعني على نفسه ان كان من الكاذبين في قوله ويدرا يرفع الحكام عن المراة العذاب يعني الحد ان تشهد اربع
شهادات بالله انه يعني زوجها لمن الكاذبين فتقوم المراة مقام زوجها فتقول اربع مرات اشهد بالله الذي لا اله الا هو
اني لست بزانية وان زوجي لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها يعني على نفسها ان كان زوجها من الصادقين واخرج
عبد بن حميد عن قتادة والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين قال فان هي اعترفت رجمت وان هي ابت ويدرا عنها
العذاب قال عذاب الدنيا ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
ثم يفرق بينهما وتعتد عدة المطلقة واخرج عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب قال لا يجتمع الملاعنان ابدا واخرج عبد الرزاق عن
علي وعن ابن مسعود مثله واخرج عبد الرزاق عن الشعبي قال اللعان اعظم من الرجم واخرج عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب قال
وجبت اللعنة على اكذبهما واخرج البزار عن جابر قال ما نزلت اية التلاعن الا لكثرة السوال واخرج الخرايطي في مكارم
الاخلاق عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية قال سعد بن عبادة لو اني رايت اهلي ومعها رجل انتظر حتى اتي باربعة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال والذي بعثك بالحق لو رايته لعاجلته بالسيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الانصار اسمعوا ما يقول سيدكم ان سعدا لغيور وانا اغير منه والله اغير مني واخرج ابن ماجة وابن حبان والحاكم وابن
مردويه عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت اية الملاعنة ايما امراة ادخلت على قوم نسبا ليس
منهم فليست من الله في شي ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم القيمة وفضحه على
رؤس الاولين والاخرين قوله تعالى ان الذين جاوا بالافك الايات اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت
عايشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فانا احمل في هودجي
وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك اذ قفل ودنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل
فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع صفاري قد انقطع

فالتمست

فالتمست عقدي وحبسني ابتغاوه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم
يحسبون اني فيه وكان النسا اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين
رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجيت منازلهم وليس بها داع ولا
مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به فظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان
صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من ورا الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نايم فاتاني فعرفني حين راني وكان
يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه
حتى اناخ راحلته فوطي على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك
من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون
في قول اصحاب الافك لا اشعر بشي من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت
ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد
ما نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا
من بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت لها بيس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا قالت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني
بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف
تيكم فقلت اذن لي ان اتي ابوي قالت وانا حينيذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت امراة قط وضيئة عند
رجل يحبها ولها ضراير الا اكثرن عليها فقالت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقى
لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي
يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براة اهله والذي يعلم لهم في
نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنسا
سواها كثير وان تسال الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شي يريبك
قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا اغمصه غير انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن
فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومييذ من عبد الله بن ابي فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من
يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان
يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية
فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وكان ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قايم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت فمكثت يومي ذلك لا يرقا لي
دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقا لي دمع وابواي يظنان ان البكا فالق كبدي
فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن على ذلك دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل في ما قيل قبلها ولقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني شي فتشهد
حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريية فسيبريك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله

ولو بي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس
منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي
أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ
كثيرا من القرآن إني والله لقد علمت أنكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم
إني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا قول أبي يوسف
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي
ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت
أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه
ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق
وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكان
أول كلمة تكلم بها أن قال أبشري يا عائشة أما الله فقد برأك فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد
إلا الله هو الذي أنزل براءتي وأنزل الله إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا في
براءتي قال أبو بكر وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال
لعائشة ما قال فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين إلى قوله رحيم قال
أبو بكر بلى والله إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت
عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا
رسول الله أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها
الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك وأخرج البخاري والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم
وابن مردويه عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي وايم الله ما علمت على أهلي سوءا وأبنوهم بمن والله ما علمت
عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول الله أن
نضرب أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت أما والله أن لو كانوا
من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم
خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت أي أم تسبين ابنك فسكتت ثم عثرت الثانية فقالت
تعس مسطح فقلت أي أم تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه إلا فيك
في أي شأني فبقرت إلي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت منه لا أجد منه قليلا
ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم
رومان في السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي ما جاء بك يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث وإذا هو
لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خففي عليك الشأن فإنه والله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها
لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها فقلت وقد علم به أبي قالت نعم قلت ورسول الله قالت نعم فاستعبرت وبكيت فسمع أبو
بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه وقال أقسمت
عليك أي بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل عني خادمي فقالت لا والله
ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها وانتهرها بعض أصحابه فقال اصدقي

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر وبلغ
الأمر إلى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله
قالت وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني أبواي
عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة إن كنت قارفت سوءا أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله
يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار وهي جالسة بالباب فقلت ألا تستحيي من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبي فقلت أجبه قال ماذا أقول فالتفت إلى أمي فقلت أجيبيه قالت أقول ماذا فلما
لم يجيباه تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل والله يشهد إني لصادقة ما ذاك
بنافعي عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وإن قلت إني فعلت والله يعلم أني لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها وإني
والله ما أجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
وأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول
أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لي أبواي قومي إليه فقلت والله لا أقوم
إليه ولا أحمده ولا أحمدكما ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول أما زينب
ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا خيرا وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت
والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا
بنافعة أبدا فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم يعني أبا بكر والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين يعني مسطحا إلى قوله
ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله يا ربنا إنا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع وأخرج سعيد
بن منصور وأحمد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه عن أم رومان قالت بينا أنا عند عائشة إذ دخلت عليها امرأة من
الأنصار فقالت فعل الله بابنها وفعل فقالت عائشة ولم قالت إنه كان فيمن حدث الحديث قالت عائشة وأي حديث
قالت كذا وكذا قالت وقد بلغ ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وبلغ أبا بكر قالت نعم فخرت عائشة مغشيا عليها
فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض فدثرتها وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه قلت يا رسول الله أخذتها
حمى بنافض فلعله من حديث تحدث به قالت فاستوت قاعدة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن اعتذرت
لم تعذروني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه فالله المستعان على ما تصفون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل
الله عذرها فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم معه أبو بكر فدخل فقال يا عائشة إن الله قد أنزل عذرك فقالت بحمد الله
لا بحمدك فقال لها أبو بكر أتقولين هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وكان فيمن حدث الحديث رجل كان يعوله أبو
بكر فحلف أبو بكر أن لا يصله فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة إلى آخر الآية قال أبو بكر بلى فوصله وأخرج
ابن مردويه بسند حسن عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأصابت
القرعة عائشة في غزوة بني المصطلق فلما كان في جوف الليل انطلقت عائشة لحاجتها فانحلت قلادتها فذهبت في طلبها
وكان مسطح يتيما لأبي بكر وفي عياله فلما رجعت عائشة لم تر العسكر وكان صفوان بن المعطل السلمي يتخلف عن الناس فيصيب
القدح والجراب والإداوة فيحمله فنظر فإذا عائشة فغطى وجهه عنها ثم أدنى بعيره منها فانتهى إلى العسكر فقالوا قولا وقالوا
فيها ثم ذكر الحديث حتى انتهى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء فيقوم على الباب فيقول كيف تيكم حتى جاء يوما فقال
أبشري يا عائشة فقد أنزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك وأنزل في ذلك عشر آيات إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم
فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحا وحمنة وحسان وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سافر
ببعض نسائه وسافر بعائشة وكان لها هودج له رجال يحملونه ويضعونه فعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه

وخرجت عايشة للحاجة فتباعدت فلم يعلموا بها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد ارتحلوا وجا الذين يحملون
الهودج فحملوه لا يعلمون الا انها فيه فساروا واقبلت عايشة فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد ارتحلوا فجلست
مكانها فاستيقظ رجل من الانصار يقال له صفوان بن المعطل وكان لا يقرب النسا فتقرب منها ومعه بعير له فلما راها
وكان قد عرفها وهي صغيرة قال ام المومنين وقد ولى وجهه وحملها ثم اخذ بخطام الجمل واقبل يقوده حتى لحق الناس والنبي
صلى الله عليه وسلم قد نزل وفقد عايشة فاكثروا القول فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فشق عليه حتى اعتزلها
واستشار فيها زيد بن ثابت وغيره فقال يا رسول الله دعها لعل الله ان يحدث لك فيها فقال علي بن ابي طالب النسا كثير
وخرجت عايشة ليلة تمشي في نسا فعثرت ام مسطح فقالت تعس مسطح قالت عايشة بيس ما قلت فقالت انك لا تدرين
ما يقول فاخبرتها فسقطت عايشة مغشيا عليها ثم انزل الله ان الذين جاوا بالافك الايات وكان ابو بكر يعطي مسطحا
ويصله ويبره فحلف ابو بكر لا يعطيه فنزلت ولا ياتل اولوا الفضل منكم الاية فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتيها
ويبشرها فجا ابو بكر فاخبرها بعذرها وما انزل الله فيها فقالت لا بحمدك ولا بحمد صاحبك واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسايه ثلاثا فمن اصابته القرعة خرج بها معه فلما
غزا بني المصطلق اقرع بينهن فاصابت عايشة وام سلمة فخرج بهما معه فلما كانوا في بعض الطريق مال رحل ام سلمة فاناخوا
بعيرها ليصلحوا رحلها وكانت عايشة تريد قضا حاجة فلما بركوا ابلهم قالت عايشة فقلت في نفسي الى ما يصلح رحل ام سلمة
اقضي حاجتي قالت فنزلت من الهودج ولم يعلموا بنزولي فاتيت خربة فانقطعت قلادتي فاحتبست في جمعها ونظامها وبعث
القوم ابلهم ومضوا وظنوا اني في الهودج فخرجت ولم ار احدا فاتبعتهم حتى اعييت فقلت في نفسي ان القوم سيفقدوني
ويرجعون في طلبي فقمت على بعض الطريق فمر بي صفوان بن المعطل وكان سال النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله على الساقة فجعله
وكان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم من شي حمله حتى ياتي به اصحابه قالت عايشة فلما مر بي ظن اني رجل فقال
يا نومان قم فان الناس قد مضوا فقلت اني لست رجلا انا عايشة قال انا لله وانا اليه راجعون ثم اناخ بعيره فعقل يديه
وولى عني فقال يا امه قومي فاركبي فاذا ركبت فاذنيني قالت فركبت فجا حتى حل العقال ثم بعث جمله فاخذ بخطام الجمل قال ابن
عمر فما كلمها كلاما حتى اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي بن سلول المنافق فجر بها ورب الكعبة واعانه
على ذلك حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة وشاع ذلك في العسكر وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكان في قلب النبي
صلى الله عليه وسلم مما قالوا حتى رجعوا الى المدينة واشاع عبد الله بن ابي هذا الحديث في المدينة واشتد ذلك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة فدخلت ذات يوم ام مسطح فراتني وانا اريد المذهب فحملت معي السطل وفيه ما فوقع
منها فقالت تعس مسطح فقالت لها عايشة سبحان الله تسبين رجلا من اهل بدر وهو ابنك قالت لها ان مسطحا اسال بك
السيل وانت لا تدرين واخبرتها الخبر قالت فلما اخبرتني اخذتني الحمى وتقلص ما كان بي ولم اجد المذهب قالت عايشة وقد كنت ارى من
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك جفوة ولم ادر من اي شي هو فلما حدثتني ام مسطح علمت ان جفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت لما اخبرتني ام مسطح فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم اتاذن لي ان اذهب الى اهلي قال اذهبي فخرجت عايشة حتى اتت اباها
فقال لها ما لك قالت اخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته قال لها ابو بكر فاخرجك رسول الله واويك انا والله
لا اويك حتى يامر رسول الله فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يويها فقال لها ابو بكر والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية
قط فكيف وقد اعزنا الله بالاسلام فبكت عايشة وامها ام رومان وابو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم اهل الدار وبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال ايها الناس من يعذرني فيمن يوذيني فقام اليه سعد بن معاذ فسل
سيفه فقال يا رسول الله انا اعذرك ان يكن من الاوس اتيتك براسه وان يكن من الخزرج امرتنا بامرك فيه فقام سعد بن
عبادة فقال كذبت والله ما تقدر على قتله انما طلبتنا بذحول كانت بيننا وبينكم في الجاهلية فقال هذا قال الاوس وقال

هذا

هذا قال الخزرج فاضطربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا فقام اسيد بن حضير فقال فيم الكلام هذا رسول الله يامرنا بامره
فعلناه عن رغم انف من رغم ونزل جبريل وهو على المنبر فلما سري عنه تلا عليهم ما نزل به جبريل وان طايفتان من المومنين اقتتلوا
الى اخر الايات فصاح الناس رضينا بما انزل الله وقام بعضهم الى بعض فتلازموا وتصالحوا فنزل النبي صلى الله عليه وسلم
وانتظر الوحي في عايشة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب واسامة بن زيد وبريرة اذا اراد ان يستشير في
اهله لم يعد عليا واسامة بعد موت ابيه زيد فقال لعلي ما تقول في عايشة فقد اهمني ما قال الناس فيها قال له يا رسول الله
قد قال الناس وقد حل لك طلاقها وقال لاسامة ما تقول انت قال سبحان الله ما يحل لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا
بهتان عظيم فقال لبريرة ما تقولين يا بريرة قالت والله يا رسول الله ما علمت على اهلك الا خيرا الا انها امراة نووم تنام
حتى يجي الداجن فياكل عجينها وان كان شي من هذا ليخبرنك الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى منزل ابي بكر فدخل عليها
فقال لها يا عايشة ان كنت فعلت هذا الامر فقولي لي حتى استغفر الله لك فقالت والله لا استغفر الله منه ابدا ان كنت قد
فعلته فلا غفر الله لي وما اجد مثلي ومثلكم الا مثل ابي يوسف وذهب اسم يعقوب من الاسف قال انما اشكو بثي وحزني الى الله
واعلم من الله ما لا تعلمون فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمها اذ نزل جبريل بالوحي فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم نفسه
ثم سري وهو يتبسم فقال يا عايشة ان الله قد انزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فتلا عليها سورة النور الى الموضع الذي
انتهى خبرها وعذرها وبراتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي الى البيت فقامت وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المسجد فدعا ابا عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما انزل الله من البراة لعايشة وبعث الى عبد الله بن ابي
فجي به فضربه النبي صلى الله عليه وسلم حدين وبعث الى حسان ومسطح وحمنة فضربوا ضربا وجيعا ووجي في رقابهم قال ابن
عمر انما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي حدين لانه من قذف ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعليه حدان فبعث
ابو بكر الى مسطح لا وصلتك بدرهم ابدا ولا عطفت عليك بخير ابدا ثم طرده ابو بكر واخرجه من منزله فنزل القران ولا ياتل
اولوا الفضل منكم الى اخر الاية فقال ابو بكر اما اذا نزل القران يامرني فيك لاضاعفن لك وكانت امراة عبد الله بن ابي
منافقة معه فنزل القران الخبيثات يعني امراة عبد الله للخبيثين يعني عبد الله والخبيثون للخبيثات عبد الله وامراته
والطيبات يعني عايشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم للطيبين يعني النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابي اليسر الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة يا عايشة قد انزل الله عذرك قال بحمد الله لا بحمدك
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند عايشة فبعث الى عبد الله بن ابي فضربه حدين وبعث الى مسطح وحمنة فضربهم
واخرج الطبراني عن ابن عباس ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم يريد ان الذين جاوا بالكذب على عايشة ام المومنين منكم لا تحسبوه
شرا لكم بل هو خير لكم يريد خيرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبراة لسيدة نسا المومنين وخيرا لابي بكر وام عايشة وصفوان
بن المعطل لكل امري منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره يريد اشاعه منهم يريد عبد الله بن ابي بن سلول له عذاب عظيم
في الدنيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نبي وفي الاخرة مصيره الى النار لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات
بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار فيها وبريرة وازواج النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا خيرا وقالوا هذا كذب عظيم لولا جاوا عليه باربعة شهدا الكاذبوا هم والذين شهدوا كاذبين فاذ لم
ياتوا بالشهدا فاوليك عند الله هم الكاذبون يريد الكذب بعينه ولولا فضل الله عليكم ورحمته يريد فلولا ما من الله به عليكم
سبحانك هذا بهتان عظيم يريد بالبهتان الافترا مثل قوله في مريم بهتانا عظيما يعظكم الله ان تعودوا لمثله يريد مسطحا وحمنة
وحسان ويبين الله لكم الايات التي نزلها في عايشة والبراة لها والله عليم بما في قلوبكم من الندامة فيما خضتم به حكيم حكم في
القذف ثمانين جلدة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة يريد بعد هذا في الذين امنوا يريد المحصنين والمحصنات من
لهم عذاب اليم وجيع في الدنيا يريد الحد وفي الاخرة العذاب في النار والله يعلم وانتم لا تعلمون يريد سخط الله على

من فعل هذا ولولا فضل الله عليكم يريد لولا تفضل الله به عليكم ورحمته يريد مسطحا وحمنة وحسان وان الله رؤف رحيم
يريد من الرحمة رؤف بكم حيث ندمتم ورجعتم الى الحق يا ايها الذين امنوا يريد صدقوا بتوحيد الله لا تتبعوا خطوات الشيطان
يريد الزلات فانه يامر بالفحشا والمنكر يريد بالفحشا عصيان الله والمنكر كلما نكره الله ولولا فضل الله عليكم ورحمته يريد
ما تفضل الله به عليكم ورحمكم ما زكى منكم من احد ابدا يريد ما قبل توبة احد منكم ابدا ولكن الله يزكي من يشا فقد شئت ان
اتوب عليكم والله سميع عليم يريد سميع لقولكم عليم بما في انفسكم من الندامة في التوبة ولا ياتل يريد لا يحلف اولوا الفضل منكم
والسعة يريد لا يحلف ابو بكر ان لا ينفق على مسطح ان يوتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا
وليصفحوا افقد جعلت فيك يا ابا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله فتعطف يا ابا بكر على مسطح فله قرابة وله
هجرة ومسكنة ومشاهد رضيتها منه يوم بدر الا تحبون يا ابا بكر ان يغفر الله لكم فاغفر لمسطح والله غفور رحيم يريد فاني غفور
لمن اخطا رحيم باوليائي ان الذين يرمون المحصنات يريد العفايف الغافلات المومنات يريد المصدقات بتوحيد الله
وبرسله وقد قال حسان بن ثابت في عايشة ⁂ حصان رزان ما تزن بريبة ⁂ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ⁂
فقالت عايشة لكنك لست كذلك لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يقول اخرجهم من الايمان مثل قوله في سورة
الاحزاب للمنافقين ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا والذي تولى كبره يريد كبر القذف واشاعته عبد الله بن
ابي بن سلول الملعون يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يريد ان الله ختم على السنتهم فتكلم الجوارح
وشهدت على اصلها وذلك انهم قالوا تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين فختم الله على السنتهم فتكلمت الجوارح بما عملوا ثم شهدت
السنتهم عليهم بعد ذلك يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق يريد يجازيهم باعمالهم بالحق كما يجازي اولياءه بالثواب كذلك يجازي
اعداءه بالعقاب كقوله في الحمد مالك يوم الدين يريد يوم الجزا ويعلمون يريد يوم القيمة ان الله هو الحق المبين وكذلك كان
عبد الله بن ابي كان يشك في الدنيا وكان راس المنافقين فذلك قوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلم ابن سلول ان الله
هو الحق المبين يريد انقطع الشك واستيقن حيث لا ينفعه اليقين الخبيثات للخبيثين يريد امثال عبد الله بن ابي
في الله ويقذف مثل سيدة نسا العالمين والطيبات للطيبين عايشة طيبها الله لرسوله اتى بها جبريل في سرقة من حرير
قبل ان تصور في رحم امها فقال له عايشة بنت ابي بكر زوجتك في الدنيا وزوجتك في الجنة عوضا من خديجة وذلك عند
موتها فسر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقر بها عيناه والطيبون للطيبات يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيبه
الله لنفسه وجعله سيد ولد ادم والطيبات يريد عايشة اوليك مبرون مما يقولون يريد براها الله من كذب عبد الله بن
ابي لهم مغفرة يريد عصمة في الدنيا ومغفرة في الاخرة ورزق كريم يريد رزق الجنة وثواب عظيم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
عن سعيد بن جبير ان الذين جاوا بالافك الكذب عصبة منكم يعني عبد الله بن ابي المنافق وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة
وحمنة بنت جحش لا تحسبوه شرا لكم يقول لعايشة وصفوان لا تحسبوا الذي قيل لكم من الكذب شرا لكم بل هو خير لكم لانكم
توجرون على ذلك لكل امرئ منهم يعني من خاض في امر عايشة ما اكتسب من الاثم على قدر ما خاض فيه من امرها والذي تولى
كبره يعني عظمه منهم يعني القذفة وهو ابن ابي راس المنافقين وهو الذي قال بريت منه وما بري منها له عذاب عظيم وفي هذه
الاية عبرة لجميع المسلمين اذا كانت منهم خطيئة فمن اعان عليها بفعل او كلام او عرض لها او اعجبه ذلك او رضي فهو في تلك الخطيئة
على قدر ما كان منه واذا كان خطيئة بين المسلمين فمن شهد وكره فهو مثل الغايب ومن غاب ورضي فهو مثل شاهد لولا اذ سمعتموه
قذف عايشة بصفوان ظن المومنون والمومنات لان منهم حمنة بنت جحش يعني هلا كذبتم به بانفسهم خيرا هلا ظن بعضهم ببعض
خيرا انهم لم يزنوا وقالوا هذا افك مبين الا قالوا هذا القذف كذب بين لولا جاوا عليه يعني على القذف باربعة شهدا [illegible]
يعني الذين قذفوا عايشة عند الله هم الكاذبون في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة من تاخير العقوبة
لمسكم فيما افضتم فيه يعني فيما قلتم من القذف عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم وذلك حين خاضوا في امر عايشة فقال

بعضهم

بعضهم سمعت فلانا يقول كذا وكذا وقال بعضهم بل كان كذا وكذا فقال تلقونه بالسنتكم يقول يرويه بعضكم عن بعض
وتقولون بافواهكم يعني بالسنتكم من قذفها ما ليس لكم به علم يعني من غير ان تعلموا ان الذي قلتم من القذف حق وتحسبونه
يعني وتحسبون ان القذف ذنب هينا وهو عند الله عظيم يعني في الوزر ولولا اذ سمعتموه يعني القذف قلتم ما يكون
لنا ان نتكلم بهذا الكذب عظيم مثل ما قال سعد بن معاذ الانصاري وذلك ان سعد لما سمع قول من قال في امر عايشة قال
سبحانك هذا بهتان عظيم والبهتان الذي يبهت فيقول ما لم يكن يعظكم الله ان تعودوا لمثله يعني القذف ان كنتم
مومنين يعني مصدقين ويبين الله لكم الايات يعني ما ذكر من المواعظ ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة يعني تفشوا وتظهر
في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا بالحد وفي الاخرة عذاب النار ولولا فضل الله الاية لعاقبكم فيما قلتم لعايشة وان الله رؤف
رحيم يعني فلم يعاقبكم ومن يتبع خطوات الشيطان يعني تزيينه فانه يامر بالفحشا يعني بالمعاصي والمنكر ما لا يعرف
مثل ما قيل لعايشة ولولا فضل الله عليكم ورحمته يعني نعمته ما زكى ما صلح ولكن الله يزكي يصلح من يشا فلما انزل الله عذر عايشة
وبراءتها وكذب الذين قذفوها حلف ابو بكر ان لا يصل مسطح بن اثاثة بشي ابدا لانه كان فيمن ادعى على عايشة من القذف
وكان مسطح من المهاجرين الاولين وكان ابن خالة ابي بكر وكان يتيما في حجره فقيرا فلما حلف ابو بكر ان لا يصله نزلت في ابي بكر ولا
ياتل يعني لا يحلف اولوا الفضل منكم يعني في الغنى يعني ابا بكر الصديق والسعة يعني في الرزق ان يوتوا اولي القربى يعني
مسطح بن اثاثة قرابة ابي بكر وابن خالته والمساكين يعني لان مسطحا كان فقيرا والمهاجرين في سبيل الله يعني لان مسطحا
كان من المهاجرين وليعفوا وليصفحوا يعني ليتجاوزوا عن مسطح الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر اما تحب ان يغفر الله لك قال بلى يا رسول الله قال فاعف واصفح فقال ابو بكر قد عفوت وصفحت لا امنعه معروفا
بعد اليوم ان الذين يرمون المحصنات يعني يقذفون بالزنا الحافظات لفروجهن العفايف الغافلات يعني عن الفواحش
عايشة المومنات يعني المصدقات لعنوا يعني جلدوا في الدنيا والاخرة يعذبون بالنار يعني عبد الله بن ابي لانه منافق
ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم قال من قذف عايشة يوم القيمة يومئذ يعني في الاخرة يوفيهم الله دينهم الحق حسابهم
العدل لا يظلمهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين يعني العدل المبين الخبيثات يعني السيئ من الكلام قذف عايشة ونحوه
للخبيثين من الرجال والنسا يعني الذين قذفوها والخبيثون يعني من الرجال والنسا للخبيثات يعني السيئ من الكلام
لانه يليق بهم الكلام السيئ والطيبات يعني الحسن من الكلام للطيبين من الرجال والنسا يعني الذين ظنوا بالمومنين
والمومنات خيرا والطيبون من الرجال والنسا للطيبات للحسن من الكلام لانه يليق بهم الكلام الحسن اوليك يعني
الطيبين من الرجال والنسا مبرون مما يقولون برآء من الكلام السيئ لهم مغفرة يعني لذنوبهم ورزق كريم يعني حسنا
فلما انزل عذر عايشة ضمها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفسه وهي من ازواجه في الجنة واخرج الطبراني وابن
مردويه عن عايشة قالت انزل الله عذري وكادت الامة تهلك في سببي فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي اذهب الى ابنتك فاخبرها ان الله قد انزل عذرها من السما قالت
فاتاني ابي وهو يعدو ويكاد ان يعثر فقال ابشري يا بنية بابي وامي فان الله قد انزل عذرك قلت بحمد الله ولا بحمد صاحبك
الذي ارسلك ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول ذراعي فقلت بيده هكذا فاخذ ابو بكر النعل ليعلوني به
فمنعته امي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقسمت لا تفعل واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عايشة قالت والله
ما كنت ارجو ان ينزل في كتاب ولا اطمع فيه ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا فيذهب ما في نفسه
قالت وسال الجارية الحبشية فقالت والله لعايشة اطيب من طيب الذهب ولكنها ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل عجينها والله
لئن كان ما يقول الناس حقا ليخبرنك الله فعجب الناس من فقهها واخرج الطبراني عن الحكم بن عتيبة قال لما خاض الناس في امر
عايشة ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عايشة فقال يا عايشة ما يقول الناس فقالت لا اعتذر من شي

فق

قال واحي ينزل عذري من السما فانزل الله فيها خمس عشرة اية من سورة النور ثم قرا حتى بلغ الخبيثات للخبيثين واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال نزلت ثماني عشرة اية متواليات بتكذيب من قذف عايشة وبراتها واخرج البزار والطبراني
وابن مردويه بسند صحيح عن عايشة قالت لما رميت بما رميت به هممت ان اتي قليبا فاطرح نفسي فيه واخرج البزار بسند صحيح
عن عايشة انه لما نزل عذرها قبل ابو بكر راسها فقالت الا عذرتني فقال اي سما تظلني واي ارض تقلني ان قلت ما لا
واخرج احمد عن عايشة قالت لما نزل عذري من السما جاني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني بذلك فقلت نحمد الله لا نحمدك
واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنساي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن عايشة قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلى القران
نزل امر برجلين وامراة فضربوا حدهم واخرج ابن جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت عايشة وزينب
عايشة انا الذي نزل تزويجي وانا الذي نزل عذري في كتابه حين حملني ابن المعطل فقالت لها زينب يا عايشة ما
حين ركبتيها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المومنين واخرج البخاري وابن مردويه عن ابن عباس انه
على عايشة قبل موتها وهي مغلوبة فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير زوجة رسول الله صلى الله
وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السما واخرج الحاكم وصححه عن عايشة قالت خلال لي تسع لم يكن لاحد الا ما
مريم جا الملك بصورتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجني وانا ابنة سبع سنين واهديت اليه وانا ابنة
تسع وتزوجني بكرا وكان ياتيه الوحي وانا وهو في لحاف واحد وكنت من احب الناس اليه ونزل في ايات من القران كادت
الامة تهلك فيها ورايت جبريل ولم يره احد من نسايه غيري وقبض في بيتي لم يله احد غير الملك وانا واخرج ابن
عن عايشة قالت فضلت على نسا النبي صلى الله عليه وسلم بعشر قيل ما هن يا ام المومنين قال لم ينكح بكرا قط غيري ولا
ابواها مهاجرين غيري وانزل الله براتي من السما وجاه جبريل بصورتي من السما في حريرة وقال تزوجها فانها
وكنت اغتسل انا وهو من انا واحد ولم يكن يصنع ذلك باحد من نسايه غيري وكان يصلي وانا معترضة بين يديه
يكن يفعل ذلك باحد من نسايه غيري وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ولم يكن ينزل عليه وهو مع احد من نسايه غيري
وقبض الله نفسه وهو بين سحري ونحري ومات في الليلة التي كان يدور علي فيها ودفن في بيتي واخرج ابن ابي شيبة
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن مجاهد في قوله ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم قال اصحاب عايشة
الله بن ابي بن سلول ومسطح وحسان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الذين افتروا على عايشة حسان
وحمنة بنت جحش وعبد الله بن ابي واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة ان عبد الملك بن مروان كتب اليه يسال
جاوا بالافك فكتب اليه انه لم يسم منهم الا حسان ومسطح وحمنة بنت جحش في اخرين لا علم لي بهم قوله تعالى والذي
تولى كبره الاية اخرج البخاري وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن الزهري قال كنت عند الوليد
الملك فقال الذي تولى كبره منهم علي قلت لا حدثني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص
عتبة بن مسعود كلهم سمع عايشة تقول الذي تولى كبره عبد الله بن ابي قال فقال لي فما كان جرمه قلت حدثني شيخان
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام انهما سمعا عايشة تقول كان مسيا في امري
ابن شيبة في مسنده ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا الشافعي ثنا عمي قال دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك
له يا سليمان الذي تولى كبره من هو قال عبد الله بن ابي قال كذبت هو علي قال امير المومنين اعلم بما يقول فدخل الزهري
يا ابن شهاب من الذي تولى كبره فقال ابن ابي قال كذبت هو علي قال انا اكذب لا ابا لك والله لو نادى مناد من السما
احل الكذب ما كذبت حدثني عروة وسعيد وعبد الله وعلقمة عن عايشة ان الذي تولى كبره عبد الله بن ابي واخرج
منصور وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن مسروق

ان بن ثابت على عايشة فتشبب وقال ۝ حصان رزان ما تزن بريبة ۝ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ۝
لكنك لست كذلك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت واي
اشد من العمى ولفظ ابن مردويه وليس في عذاب كف بصره واخرج ابن جرير من طريق الشعبي عن عايشة انها قالت
بشي احسن من شعر حسان وما تمثلت به الا رجوت له الجنة قوله لابي سفين بن الحرث بن عبد المطلب ۝
محمدا فاجبت عنه ۝ وعند الله في ذاك الجزا ۝ فان ابي ووالده وعرضي ۝ لعرض محمد منكم وقا ۝
ولست له بكفو ۝ فشركما لخيركما الفدا ۝ لساني صارم لا عيب فيه ۝ وبحري لا تكدره الدلا ۝
يا ام المومنين اليس هذا لغوا قالت لا انما اللغو ما قيل عند النسا قيل اليس الله يقول والذي تولى كبره منهم
عظيم قالت اليس اصابه عذاب عظيم اليس قد ذهب بصره وكنع بالسيف تعني الضربة التي ضربها اياه صفوان
المعطل حين بلغه عنه انه يتكلم في ذلك فعلاه بالسيف وكاد يقتله واخرج سعد عن محمد بن سيرين ان عايشة كانت
لحسان بن ثابت وتدعو له بالوسادة وتقول لا توذوا حسان فانه كان ينصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه وقال
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقد عمي والله قادر ان يجعل ذلك العذاب العظيم عماه واخرج ابن جرير وابن المنذر
الضحاك والذي تولى كبره يقول الذي بدا بذلك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن
مجاهد والذي تولى كبره قال عبد الله بن ابي بن سلول بدا به واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان الذي تولى كبره
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احدهما من قريش والاخر من الانصار عبد الله بن ابي بن سلول ولم يكن شر قط الا
وساقي شرهم واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين ان عايشة كانت تاذن لحسان بن ثابت وتلقي له الوسادة
لا تقولوا لحسان الا خيرا فانه كان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم
عمي والعمى عذاب عظيم والله قادر على ان يجعله ذلك ويغفر لحسان ويدخله الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه
مسروق قال في قراة عبد الله والذي تولى كبره منهم له عذاب اليم قوله تعالى لولا اذ سمعتموه الاية اخرج ابن اسحق
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن بعض الانصار ان امراة ابي ايوب قالت له حين قال اهل الافك
الا تسمع ما يقول الناس في عايشة قال بلى وذلك الكذب افكنت فاعلة ذلك يا ام ايوب قالت لا والله قال فعايشة
منك والطيب انما هذا كذب وافك باطل فلما نزل القران ذكر الله من قال من الفاحشة ما قال من اهل الافك ثم قال
سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين اي كما قال ابو ايوب وصاحبته واخرج الواقدي
ابن عساكر عن افلح مولى ابي ايوب ان ام ايوب قالت لابي ايوب الا تسمع ما يقول الناس في عايشة قال بلى وذلك الكذب
يا ام ايوب فاعلة ذلك قالت لا والله قال فعايشة والله خير منك فلما نزل القران وذكر اهل الافك قال الله لولا
ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين يعني ابا ايوب حين قال لام ايوب قوله تعالى اذ
بالسنتكم اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد انه
تلقونه بالسنتكم قال يرويه بعضكم عن بعض واخرج عبد بن حميد عن قتادة اذ تلقونه بالسنتكم قال يرويه بعضكم
البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن ابي مليكة قال كانت عايشة
تلقونه بالسنتكم وتقول انما هو ولق القول الكذب قال ابن ابي مليكة هي اعلم به من غيرها لان ذلك نزل فيها قوله
تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم اخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد ما بين السما والارض واخرج الطبراني عن حذيفة عن
الله عليه وسلم قال قذف المحصنة يهدم عمل مائة سنة قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم الاية اخرج ابن مردويه
قالت كان ابو ايوب الانصاري حين اخبرته امراته قالت يا ابا ايوب الا تسمع ما يحدث الناس فقال ما يكون لنا

ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فانزل الله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا الاية واخرج سنيد في تفسيره عن
سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر عايشة قال سبحانك هذا بهتان عظيم واخرج ابن اخي ميمي في فوايده عن
سعيد بن المسيب قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعا شيا من ذلك قالا سبحانك هذا بهتان عظيم
زيد بن حارثة وابو ايوب قوله تعالى يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا قال يحرج الله عليكم واخرج الفريابي
والطبراني عن مجاهد في قوله يعظكم الله قال ينهاكم قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية اخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن مجاهد ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة قال ان يظهر يتحدث عن شان عايشة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة قال يحبون ان يظهر الزنا واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن
معدان قال من تحدث بما ابصرته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا واخرج ابن ابي
حاتم عن عطا قال من اشاع الفاحشة فعليه النكال وان كان صادقا واخرج البخاري في الادب والبيهقي في شعب الايمان
عن علي بن ابي طالب قال القايل الفاحشة والذي يشيع بها في الاثم سوا واخرج البخاري في الادب عن شبيل بن عوف قال كان
يقال من سمع بفاحشة فافشاها فهو فيها كالذي ابداها واخرج احمد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوا عباد
الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه من طلب عورة اخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته قوله تعالى ما زكى منكم
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما زكى منكم قال ما اهتدى احد من الخلايق لشي من الخير قوله تعالى
ولا ياتل اولوا الفضل منكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا ياتل اولوا الفضل
منكم يقول لا يقسموا ان لا ينفعوا احدا واخرج ابن المنذر عن عايشة قالت كان مسطح بن اثاثة ممن تولى كبره من اهل الافك
وكان قريبا لابي بكر وكان في عياله فحلف ابو بكر ان لا ينيله خيرا ابدا فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الاية
قالت فاعاده ابو بكر في عياله وقال لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا تحللتها واتيت الذي هو خير واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا ياتل اولوا الفضل منكم الاية قال نزلت هذه الاية في رجل من قريش يقال له مسطح كان
بينه وبين ابي بكر قرابة وكان يتيما في حجره وكان ممن اذاع على عايشة ما اذاع فلما انزل الله براءتها وعذرها تالى ابو بكر لا يرزؤه
خيرا فانزل الله هذه الاية فذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر فتلاها عليه فقال الا تحب ان يغفر الله لك قال
قال فاعف عنه وتجاوز فقال ابو بكر لا جرم والله لا امنعه معروفا كنت اوليه قبل اليوم واخرج ابن المنذر عن الحسن قال كان
لابي بكر ممن كثر على عايشة فحلف ابو بكر لا يصله بشي وقد كان يصله قبل ذلك فلما نزلت هذه الاية ولا ياتل اولوا الفضل
والسعة الى اخر الاية فصار ابو بكر يضعف له بعد ذلك بعد ما نزلت هذه الاية ضعفي ما كان يعطيه واخرج ابن ابي
عن مقاتل بن حيان قال حلف ابو بكر لا ينفع مسطح بن اثاثة ولا يصله وكان بينه وبين ابي بكر قرابة من قبل النسا
ابي بكر يعتذر فقال مسطح جعلني الله فداك والله الذي انزل على محمد ما قذفتها وما تكلمت بشي مما قيل لها ابو خالد
بكر خاله قال ابو بكر ولكن قد ضحكت واعجبك الذي قيل فيها قال لعله يكون قد كان بعض ذلك فانزل الله في شانه ولا ياتل
الفضل الاية واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن محمد بن سيرين قال حلف ابو بكر في يتيمين كانا في حجره كانا فيمن خاض في امر عايشة
مسطح بن اثاثة وقد شهد بدرا فحلف لا يصلهما ولا يصيبان منه خيرا فنزلت هذه الاية ولا ياتل اولوا الفضل منكم
قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رموا عايشة بالقبيح وافشوا ذلك وتكلموا فيها فاقسم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر ان لا يتصدقوا على رجل تكلم بشي من هذا ولا يصلوه فقال لا يأتل
الفضل منكم والسعة ان يصلوا ارحامهم وان يعطوهم من اموالهم كالذي كانوا يفعلون قبل ذلك فامر الله ان يغفروا
يعفو عنهم واخرج الطبراني في الاوسط والخرايطي في مكارم الاخلاق وابن المنذر عن ابي سلمة قال قال رسول الله صلى الله

… الكتاب قال الحسن القران ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم يعني
… وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرا ولا يكتب وكذلك
… التوراة والانجيل انه امي لا يقرا ولا يكتب وهي الاية البينة وفي قوله وما يجحد باياتنا الا الظالمون قال
… وصف لاهل الكتاب يعرفونه بالصفة واخرج البيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله وما كنت تتلو من
… قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا ولا يكتب قوله تعالى اولم يكفهم الاية اخرج الفريابي
… داود في مراسيله وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى بن جعدة قال جا ناس من المسلمين بكتب
… فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بقوم حمقا او ضلالة ان يرغبوا عما جاء به
… الى ما جاء به غيره الى غيرهم فنزلت اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الاية واخرج الاسمعيلي
… ابن مردويه من طريق يحيى بن جعدة عن ابي هريرة قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
… التوراة فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان احمق الحمق واضل الضلالة قوم رغبوا عما جا
… صلى الله عليه وسلم الى نبي غير نبيهم والى امة غير امتهم ثم انزل الله اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى
… واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري ان حفصة جات الى النبي صلى الله عليه وسلم
… قصص يوسف في كتف فجعلت تقروه عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يتلون وجهه فقال والذي نفسي بيده
… يوسف وانا بينكم فاتبعتموه وتركتموني لضللتم واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن الضريس والحاكم في الكنى
… في شعب الايمان عن عبد الله بن ثابت بن الحرث الانصاري قال دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وسلم
… مواضع من التوراة فقال هذه اصبتها مع رجل من اهل الكتاب اعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله
… تغيرا شديدا لم ار مثله قط فقال عبد الله بن الحرث لعمر اما ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر
… بالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني
… في من النبيين وانتم حظي من الامم واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابي قلابة ان عمر بن الخطاب مر برجل يقرا
… ساعة فاستحسنه فقال للرجل اكتب لي من هذا الكتاب قال نعم فاشترى اديما فهياه ثم جا به اليه فنسخ
… بطنه ثم اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقروه عليه وجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلون فضرب
… بيده الكتاب وقال ثكلتك امك يا ابن الخطاب الا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اليوم وانت
… الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك انما بعثت خاتما وفاتحا واعطيت جوامع الكلم وفواتحه واختصر
… اختصارا فلا يهلكنكم المتهوكون واخرج البيهقي وضعفه عن عمر بن الخطاب قال سالت رسول الله صلى الله عليه
… التوراة فقال لا تتعلمها وامن بها وتعلموا ما انزل اليكم وامنوا به واخرج ابن الضريس عن الحسن ان عمر بن الخطاب
… الله ان اهل الكتاب يحدثونا باحاديث قد اخذت بقلوبنا وقد هممنا ان نكتبها فقال يا ابن الخطاب امتهوكون انتم
… اليهود والنصارى اما والذي نفس محمد بيده لقد جيتكم بها بيضاء نقية ولكني اعطيت جوامع الكلم واختصر لي
… اختصارا واخرج ابن عساكر عن ابن ابي مليكة قال اهدى عبد الله بن عامر بن كريز الى عايشة هدية فظنت انه عبد
… فردتها وقالت يتتبع الكتب وقد قال الله اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فقيل لها انه عبد
… بن عامر فقبلتها قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب الايات اخرج ابن جرير عن قتادة ويستعجلونك بالعذاب
… ناس من جهلة هذه الامة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون قال يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وان جهنم لمحيطة بالكافرين قال جهنم هو هذا البحر الاخضر تنتثر الكواكب فيه ويكون فيه

الشمس والقمر ثم يوقد فيكون هو جهنم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
قال البحر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يوم يغشاهم العذ
يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة اخرج الفريابي وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن
يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة قال اذا عمل في الارض بالمعاصي فاخرجوا منها واخرج ابن ابي شيبة عن
في قوله ان ارضي واسعة قال من امر بمعصية فليهرب واخرج الديلمي وابن جرير عن مجاهد في قوله يا عبادي
ارضي واسعة فاياي فاعبدون قال فهاجروا وجاهدوا واخرج ابن ابي الدنيا في العزلة وابن جرير عن عطاء في
امرتم بالمعاصي فاهربوا فان ارضي واسعة واخرج احمد عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلاد الله والعباد عباد الله فحيث ما اصبت خيرا فاقم واخرج الطبراني والقضاعي والشيرازي في الالقاب
وابن النجار والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وتغنموا قوله تعالى
ذائقة الموت الاية اخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت
انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلائق كلهم ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا
قوله تعالى وكاين من دابة الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابن عسـ
ضعيف عن ابن عمر قال خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط
فقال لي يا ابن عمر ما لك لا تاكل قلت لا اشتهيه يا رسول الله قال لكني اشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم اذق
ولو اجده لو شئت لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يخبئون رزق
ويضعف اليقين قال والله ما برحنا ولا رمنا حتى نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع
العليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يامرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات الا واني لا اكنز دينارا
درهما ولا اخبا رزقا لغد واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكاين من دابة لا
رزقها قال الطير والبهائم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن الاقمر
من دابة لا تحمل رزقها قال لا تدخر شيئا لغد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مجلز في الاية قال منها
ان يدخر لغد رزقه كل يوم حتى يموت واخرج ابن جرير عن قتادة فاني يؤفكون قال يعدلون قوله
الدار الاخرة لهي الحيوان اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الدار
قال لا موت فيها واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لهي الحيوان قال الحياة الدائمة واخرج ابن ابي
في شعب الايمان عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الحيوان
الغرور قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
فاذا ركبوا في الفلك الاية قال الخلق كلهم يقرون لله انه ربهم ثم يشركون بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن
في قوله وليتمتعوا فسوف يعلمون قال ما كان في الدنيا فسوف ترونه وما كان في الاخرة فسوف يبدو لكم
تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
في قوله اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا الاية قال قد كان لهم في ذلك اية ان الناس يغزون ويتخطفون
آمنون افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون اي يجحدون واخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس انهم قالوا
ما يمنعنا ان ندخل في دينك الا مخافة ان يتخطفنا الناس لقلتنا والعرب اكثر منا فمتى بلغهم انا قد دخلنا
دينك اختطفنا فكنا اكلة راس فانزل الله اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا الاية انتهى الجزء الثاني
على يد العبد الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير راجي عفو ربه القدير عمر بن ... الدين

النقص مال من صدقة فتصدقوا ولا عفى رجل عن مظلمة الا زاده الله عزا فاعفوا يعزكم الله ولا فتح رجل على نفسه باب
مسألة ليسال الناس الا فتح الله له باب فقر الا ان العفو خير واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا في ذم الغضب والخرائطي
في مكارم الاخلاق وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي ماجد الحنفي قال رايت
عبد الله اتاه رجل برجل نشوان فاقام عليه الحد ثم قال للرجل الذي جاء به ما انت منه قال عمه قال ما احسنت الادب
ولا سترت وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الاية ثم قال عبد الله اني لاذكر اول رجل قطعه النبي صلى الله
عليه وسلم اتي برجل فلما امر به ليقطع فكانما سف وجهه رمادا فقيل يا رسول الله كان هذا شق عليك قال لا ينبغي ان تكونوا
للشيطان عونا على اخيكم فانه لا ينبغي للحاكم اذا انتهى اليه حد الا ان يقيمه وان الله عفو يحب العفو ثم قرا وليعفوا
وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات الاية اخرج ابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال نزلت في عائشة خاصة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن خصيف قال قلت لسعيد بن جبير ايما اشد الزنا او القذف قال الزنا
قلت ان الله يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال انما انزل هذا في شان عائشة خاصة واخرج الطبراني
عن الضحاك قال نزلت هذه الاية في عائشة خاصة ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الضحاك ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال انما عنى بهذا نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي الجوزاء ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هذه لامهات المؤمنين خاصة واخرج
ابن ابي حاتم عن سلمة بن نبيط ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هن نساء النبي صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن
منصور وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس انه قرا سورة النور ففسرها فلما اتى على هذه الاية ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات قال هذه في عائشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل لمن فعل ذلك توبة وجعل لمن رمى امراة من
المؤمنات من غير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم التوبة ثم قرا والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الى قوله
الا الذين تابوا فجعل لمن قذف امراة من المؤمنين التوبة ولم يجعل لمن قذف امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم توبة ثم
تلا هذه الاية لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم فهم بعض القوم ان يقوم الى ابن عباس فيقبل راسه لحسن ما فسر واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قالت رميت بما رميت به وانا غافلة فبلغني بعد ذلك فبينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عندي جالس اذ اوحي اليه وكان اذا اوحي اليه اخذه كهيئة السبات وانه اوحي اليه وهو جالس ثم استوى فمسح على
وجهه وقال يا عائشة ابشري فقلت بحمد الله لا بحمدك فقرا ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات حتى بلغ
اولئك مبرءون مما يقولون قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم الاية اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال هؤلاء جيرانك
يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقال اهلك وعشيرتك فيقول كذبوا فيقال احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم الله وتشهد
عليهم السنتهم وايديهم ثم يدخلهم النار واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يختصم
يوم القيامة الرجل وامراته فما ينطق لسانها ولسانه ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعنت له او توتيه او كلمة
ويداه ورجلاه تشهد عليه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخوله فمثل ذلك واخرج احمد وابن مردويه عن بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون مفدمة افواهكم بالفدام وان اول ما يبين عن احدكم فخذه وكفه
واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما ينطق من ابن آدم يوم القيامة فخذه واخرج ابن مردويه
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يستنطق من ابن آدم جوارحه في محاقير عمله فيقول وعزتك يا رب ان
المحقرات العظام واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول اني لاعلم آخر رجل من امتي يجوز الصراط رجل يلتوي على الصراط كالغلام حين يضربه ابوه تزل يده مرة فتصيبها النار
وتزل رجله مرة فتصيبها النار فتقول له الملايكة ارايت ان بعثك الله من مقامك هذا فمشيت سويا اتخبرنا بكل عمل
عملته فيقول اي وعزته لا اكتم من عملي شيا فيقولون له قم فامش سويا فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط فيقولون له اخبرنا باعمالك
التي عملت فيقول في نفسه ان اخبرتهم بما عملت ردوني الى مكاني فيقول لا وعزته ما اذنبت ذنبا قط فيقولون ان لنا عليك
بينة فيلتفت يمينا وشمالا هل يرى من الادميين ممن كان يشهد في الدنيا احدا فلا يراه فيقولها انوا بينتكم فيختم الله على فيه
وتنطق يداه ورجلاه وجلده بعمله فيقول اي وعزتك لقد عملتها وان عندي العظايم المضمرات فيقول الله اذهب فقد
غفرتها لك **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول عظم يتكلم من الانسان بعد ان يختم
على فيه فخذه من الجانب الايسر **قوله تعالى** يومئذ يوفيهم الله الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق قال حسابهم وكل شي في القران الدين فهو الحساب **واخرج** عبد بن حميد والطبراني
عن قتادة يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق اي اعمالهم الحق لحقهم واهل الباطل وبعلمهم ان الله هو الحق المبين **واخرج** ابن جرير عن
مجاهد انه قراها الحق بالرفع **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا
يومئذ يوفيهم الله الحق دينهم **قوله تعالى** الخبيثات الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس في قوله الخبيثات قال من الكلام للخبيثين قال من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من الكلام والطيبات
من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام نزلت في الذين قالوا في زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
ما قالوا من البهتان **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد
في قوله الخبيثات قال من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام
للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام اولئك مبرؤون مما يقولون قال من كان طيبا فهو مبرأ من
كل قول خبيث يقوله يغفره الله له ومن كان خبيثا فهو مبرأ من كل قول صالح يقوله يرده الله عليه لا يقبله منه **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير والطبراني عن قتادة في قوله الخبيثات قال من القول والعمل للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس
للخبيثات من القول والعمل والطيبات من القول والعمل للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من القول
والعمل اولئك مبرؤون مما يقولون قال من القول والعمل لهم مغفرة لذنوبهم ورزق كريم هو الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
الخبيثات قال من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من
الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام وهولا مبرؤون مما يقال لهم من السو يعني عايشة **واخرج** عبد بن حميد عن ابن
جبير والضحاك وابرهيم مثله **واخرج** عبد بن حميد عن عطا الخبيثات قال من القول للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس
للخبيثات من القول والطيبات من القول للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من القول الا ترى انك
تسمع بالكلمة الخبيثة من الرجل الصالح فتقول غفر الله لفلان ما هذا من خلقه ولا من شيمه ولا مما يقول قال الله اولئك
مبرؤون مما يقولون ان يكون ذلك من شيمهم واخلاقهم ولكن الزلل قد يكون **واخرج** ابن ابي حاتم عن يحيى الجزار قال جا اسير بن
الى عبد الله فقال لقد سمعت الوليد بن عقبة اليوم تكلم بكلام اعجبني فقال عبد الله ان الرجل المومن يكون في قلبه الكلمة غير
طايل تتجلجل في صدره حتى يخرجها فيسمعها رجل عنده مثلها فيضمها اليه وان الرجل الفاجر يكون في قلبه الكلمة الطيبة
تتجلجل في صدره ما تستقر حتى يلفظها فيسمعها الرجل الذي عنده مثلها فيضمها اليها ثم قرا عبد الله الخبيثات للخبيثين
والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن زيد
في قوله الخبيثات للخبيثين الاية قال نزلت في عايشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبراها الله من ذلك وكان
عبد الله بن ابي هو الخبيث فكان هو اولى بان تكون له الخبيثة ويكون لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبا فكان اولى

ان تكون له

ان تكون له الطيبة وكانت عايشة الطيبة وكانت اولى بان تكون لها الطيب وفي قوله اولئك مبرؤون مما يقولون قال ههنا
برئت عايشة **واخرج** ابن مردويه عن عايشة قالت لقد نزل عذري من السما ولقد خلقت طيبة وعند طيب ولقد وعدت
مغفرة واجرا عظيما **واخرج** الطبراني عن ذكوان حاجب عايشة قال دخل ابن عباس على عايشة فقال ابشري ما بينك وبين
ان تلقي محمدا صلى الله عليه وسلم والاحبة الا ان تخرج الروح من الجسد كنت احب نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله ولم يكن يحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا طيبا وسقطت قلادتك ليلة الابوا فانزل الله ان تيمموا صعيدا طيبا وكان ذلك في
سببك وما انزل الله لهذه الامة من الرخصة وانزل الله براتك من فوق سبع سموات جا بها الروح الامين فاصبح وليس في
مسجد من مساجد الله يذكر الله فيه الا هي تتلى فيه انا الليل واثنا النهار قالت دعني منك يا ابن عباس فوالذي نفسي بيده
لوددت اني كنت نسيا منسيا **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال انها كان يوم القيامة حد الله الذين شتموا عايشة ثمانين ثمانين
على روس الخلايق فيستوهب لي المهاجرين منهم فاستامرك يا عايشة فسمعت عايشة الكلام فبكت وهي في البيت ثم قالت
والذي بعثك بالحق نبيا لسرورك احب الي من سروري فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا وقال انها ابنة ابيها
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على الطعام **واخرج** احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل عايشة
على النسا كفضل الثريد على الطعام **واخرج** الحاكم عن الزهري قال لو جمع علم الناس كلهم ثم علم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
لكانت عايشة اوسعهم علما **واخرج** الحاكم عن عروة قال ما رايت احدا اعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من
عايشة **واخرج** الحاكم عن موسى بن طلحة قال ما رايت احدا افصح من عايشة **واخرج** احمد في الزهد والحاكم عن الاحنف قال
سمعت خطبة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفا هلم جرا فما سمعت الكلام من فم مخلوق افخم ولا احسن منه من في عايشة
واخرج سعيد بن منصور والحاكم عن مسروق انه سيل اكانت عايشة تحسن الفرايض فقال لقد رايت الاكابر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونها عن الفرايض **واخرج** الحاكم عن عطا قال كانت عايشة افقه الناس واعلم الناس
واحسن الناس رايا في العامة **واخرج** ابن ابي شيبة عن مسلم البطين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشة زوجتي
في الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عايشة قالت خلال في لم تكن في احد من الناس الا ما اتى الله مريم ابنة عمران والله ما اقول
هذا اني افتخر على صواحبي قيل ما هن قالت نزل الملك بصورتي وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لسبع سنين واهديت
له لتسع سنين وتزوجني بكرا لم يشركه في احد من الناس واتاه الوحي وانا واياه في لحاف واحد وكنت من احب الناس اليه
ونزل في ايات من القران كادت الامة تهلك فيهن ورايت جبريل ولم يره احد من نسايه غيري وقبض في بيتي لم يله احد غير
الملك وانا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرا عليك السلام قالت عايشة
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته **اخرج** ابن النجار في تاريخ بغداد من طريق ابي بكر محمد بن عمر البغدادي الختلي عن ابيه ثنا
محمد بن الحسن الكاراني حدثني ابرهيم الحربي قال ضاق بي شي من امور الدنيا فدعوت بدعوات يقال لها دعا الفرج فقلت
ورايتي فقال لي هو الدعا الذي دعت به ام المومنين عايشة رضي الله عنها عند كربها فانزل الله براتها فقلت وما هي فقال
حدثني ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل حدثني سفين بن عيينة ثنا محمد بن واصل الانصاري عن ابيه عن جده عن انس بن مالك قال
كنت جالسا عند ام المومنين عايشة لاقر عينها بالبراة وهي تبكي فقالت هجرني القريب والبعيد حتى هجرتني الهرة وما عرض علي
طعام ولا شراب فكنت ارقد وانا جايعة ظامية فرايت في منامي فتى فقال لي ما لك فقلت حزينة مما ذكر الناس فقال ادعي
بهذه يفرج الله عنك فقلت وما هي فقال قولي يا سابغ النعم ويا دافع النقم ويا فارج الغم ويا كاشف الظلم يا اعدل من
حكم يا حسيب من ظلم يا ولي من ظلم يا اول بلا بداية ويا آخر بلا نهاية يا من له اسم بلا كنية اللهم اجعل لي من امري فرجا
ومخرجا قالت فانتبهت وانا ريانة شبعانة وقد انزل الله فرجي قال ابن النجار غريب **قوله تعالى** يا ايها الذين

دعا الفرج عن عايشة رضي الله عنها

آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الآيات أخرج الفريابي وابن جرير من طريق عدي بن ثابت عن رجل من الأنصار قال قالت
امرأة يا رسول الله إني أكون في بيتي على الحالة التي لا أحب أن يراني عليها أحد ولد ولا والد فيأتي الأب فيدخل علي فكيف أصنع
ولفظ ابن جرير وأنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم الآية وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في
المصاحف وابن منده في غرائب شعبة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان والضياء في المختارة من طرق عن
ابن عباس في قوله حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها قال أخطأ الكاتب إنما هي حتى تستأذنوا وأخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير والبيهقي عن إبراهيم قال في مصحف عبد الله حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا وأخرج ابن أبي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال هي في قراءة أبي حتى تسلموا وتستأذنوا وأخرج ابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف عن
ابن عباس حتى تستأنسوا قال تستأذنوا وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال الاستئناس
الاستئذان وأخرج ابن أبي شيبة والحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه وابن أبي حاتم عن أبي أيوب قال قلت يا رسول الله
أرأيت قول الله حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها هذا التسليم قد عرفناه فما الاستئناس قال يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة
وتحميدة ويتنحنح فيؤذن أهل البيت وأخرج الطبراني عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستئناس أن يدعو الخادم حتى
يستأنس أهل البيت الذين يسلم عليهم وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد حتى تستأنسوا
قال تنحنحوا وتنخموا وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الأدب وأبو داود والبيهقي في سننه من طريق ربعي قال حدثنا رجل
من بني عامر استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال ألج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج إلى هذا
فعلمه الاستئذان فقل له قل السلام عليكم أأدخل وأخرج ابن جرير عن عمرو بن سعيد الثقفي أن رجلا استأذن على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ألج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأمة له يقال لها روضة قومي إلى هذا فعلميه فإنه لا يحسن يستأذن
فقولي له يقول السلام عليكم أدخل وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري في الأدب وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي
والبيهقي في شعب الإيمان من طريق كلدة أن صفوان بن أمية بعثه في الفتح بلبأ وضغابيس والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى
الوادي قال فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم أأدخل وأخرج
قاسم بن أصبغ وابن عبد البر في التمهيد عن ابن عباس قال استأذن عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام على رسول
الله السلام عليكم أيدخل عمر وأخرج ابن وهب في كتاب المجالس وابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم قال أرسلني أبي إلى ابن عمر
فقلت أألج قال ادخل فلما دخلت قال مرحبا يا ابن أخي لا تقل أألج ولكن قل السلام عليكم فإذا قالوا وعليك فقل أأدخل فإذا
قالوا ادخل فادخل وأخرج ابن أبي حاتم عن أم إياس قالت كنت في أربع نسوة نستأذن على عائشة فقلت ندخل فقالت لا قالت
واحدة السلام عليكم أندخل قالت ادخلوا ثم قالت يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا
على أهلها وأخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام وأخرج ابن أبي شيبة
والبخاري في الأدب عن أبي هريرة فيمن يستأذن قبل أن يسلم قال لا يؤذن له حتى يبدأ بالسلام وأخرج البخاري في الأدب عن أبي
هريرة قال إذا دخل ولم يقل السلام عليكم فقل حتى تأتي بالمفتاح وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال كان عبد الله إذا دخل
الدار استأنس تكلم ورفع صوته وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن مسعود قال عليكم أن تستأذنوا على أمهاتكم وأخواتكم وأخرج
البخاري في الأدب وأبو داود عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل البصر فلا إذن له وأخرج ابن مردويه عن عبادة
ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستئذان في البيوت فقال من دخلت عينه قبل أن يستأذن ويسلم
فقد عصى الله ولا إذن له وأخرج الطبراني عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يشهد أني رسول الله فلا يدخل على أهل
بيت حتى يستأذن ويسلم فإذا نظر في قعر البيت فقد دخل وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي في شعب الإيمان عن هزيل قال جاء

رجل

٢٧٩

رجل فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن فقام على الباب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هكذا عنك فإنما الاستئذان
من أجل النظر وأخرج البخاري في الأدب وأبو داود عن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى باب قوم
لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر يقول السلام عليكم وذلك أن الدور لم يكن عليها يومئذ ستور
وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من جحر في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومع النبي مدرى يحك بها رأسه فقال لو أعلم أنك تنظر لطعنت بها في عينك إنما جعل الاستئذان من أجل البصر وأخرج الطبراني عن
سعد بن عبادة قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقمت مقابل الباب فاستأذنت فأشار إلي أن تباعد قال
وهل الاستئذان إلا من أجل النظر وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة في قوله حتى تستأنسوا
قال هو الاستئذان قال وكان يقال الاستئذان ثلاثا فمن لم يؤذن له فيهن فليرجع أما الأولى فيسمع الحي وأما الثانية فيأ
خذوا حذرهم وأما الثالثة فإن شاؤوا أذنوا وإن شاؤوا ردوا وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود عن أبي سعيد الخدري
قال كنت جالسا في مجلس من مجالس الأنصار فجاء أبو موسى فزعا فقلنا له ما أفزعك قال أمرني عمر أن آتيه فأتيته فاستأذنت
ثلاثا فلم يؤذن لي فقال ما منعك أن تأتيني فقلت قد جئت فاستأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع قال لتأتيني على هذا بالبينة فقالوا لا يقوم إلا أصغر
القوم فقام أبو سعيد معه فشهد له فقال عمر لأبي موسى إني لم أتهمك ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن
أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم يعني بيوتا ليس لكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها تقديم يعني
حتى تسلموا ثم تستأذنوا فالسلام قبل الاستئذان ذلكم يعني الاستئذان والتسليم خير لكم يعني أفضل من أن تدخلوا بغير إذن
تذكروا ويأخذ أهل البيت حذرهم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم يعني في الدخول
وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا يعني لا تقعدوا ولا تقوموا على أبواب الناس هو أزكى لكم يعني الرجوع خير لكم من القيام والقعود
على أبوابهم والله بما تعملون عليم يعني بما يكون عليم ليس عليكم جناح يعني لا حرج عليكم أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة يعني ليس بها
ساكن وهي الخانات التي على طرق الناس للمسافر ليس عليكم جناح أن تدخلوها بغير استئذان ولا تسليم فيها متاع لكم يعني منافع لكم
من البرد والحر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فإن لم تجدوا فيها أحدا يقول إن لم يكن
لكم فيها متاع فلا تدخلوها إلا بإذن وفي قوله ليس عليكم جناح الآية قال كانوا يضعون بطريق المدينة أقتابا وأمتعة في
بيوت ليس فيها أحد فأحلت لهم أن يدخلوها بغير إذن وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله بيوتا غير مسكونة قال هي البيوت التي ينزلها السفر لا يسكنها أحد وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
محمد بن الحنفية في قوله بيوتا غير مسكونة قال هي هذه الخانات التي في الطرق وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن عطاء في قوله فيها متاع لكم قال الخلاء والبول وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله بيوتا غير مسكونة قال
هي البيوت الخربة لقضاء الحاجة وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم النخعي مثله وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله متاع لكم
قال الخانات ينتفع بها من المطر والحر والبرد وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بيوتا غير مسكونة قال هذه البيوت
ينزلها الناس في أسفارهم لا أحد فيها وفي قوله فيها متاع لكم قال بلغة ومنفعة وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن
المنذر عن أنس قال قال رجل من المهاجرين لقد طلبت عمري كله هذه الآية فما أدركتها أن أستأذن على بعض إخواني فيقول
لي ارجع فأرجع وأنا مغتبط لقوله وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان
الرجل في الجاهلية إذا لقي صاحبه لا يسلم عليه يقول حييت صباحا وحييت مساء وكان ذلك تحية القوم بينهم وكان أحدهم
ينطلق إلى صاحبه فلا يستأذن حتى يقتحم ويقول قد دخلت فيشق ذلك على الرجل ولعله يكون مع أهله فغير الله ذلك
كله في ستر وعفة فقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الآية فلما نزلت آية التسليم والاستئذان في البيوت قال أبو بكر

يا رسول الله كيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام وبيت المقدس ولهم بيوت معلومة على الطريق فكيف
يستاذنون ويسلمون وليس فيها سكان فرخص الله في ذلك فانزل ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة بغير اذن واخرج
البخاري في الادب وابو داود في الناسخ وابن جرير عن ابن عباس قال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا
وتسلموا على اهلها فنسخ واستثنى من ذلك فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم قوله تعالى قل
للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الاية اخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال مر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق
من طرقات المدينة فنظر الى امراة ونظرت اليه فوسوس لهما الشيطان انه لم ينظر احدهما الى الاخر الا اعجابا به فبينما الرجل
يمشي الى جنب حائط وهو ينظر اليها اذ استقبله الحائط فشق انفه فقال والله لا اغسل الدم حتى اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعلمه امري فاتاه فقص عليه قصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عقوبة ذنبك وانزل الله قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اي عما لا يحل لهم ويحفظوا فروجهم اي عما لا يحل
لهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم يعني يحفظوا ابصارهم [illegible]
في الكلام يعني يحفظوا ابصارهم عما لا يحل لهم النظر اليه ويحفظوا فروجهم عن الفواحش ذلك ازكى لهم يعني غض البصر وحفظ
الفرج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كل اية في القران يذكر فيها حفظ الفرج
فهو من الزنا الا هذه الاية في النور ويحفظوا فروجهم ويحفظن فروجهن فهو ان لا يراها احد واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما ناتي منها وما
نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا نبي الله اذا كان القوم بعضهم في بعض قال ان استطعت ان لا
يراها احد فلا يرينها قلت اذا كان احدنا خاليا قال فالله احق ان يستحى منه من الناس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن العلاء
ابن زياد قال كان يقال لا تتبعن بصرك حسن ردا امراة فان النظر يجعل شهوة في القلب واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال
الشيطان من الرجل على ثلاثة منازل على عينه وقلبه وذكره وهو من المراة على ثلاثة على عينها وقلبها وعجزها واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن جرير البجلي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاة
فامرني ان اصرف بصري واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والبيهقي في سننه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه من حديث علي مثله واخرج ابن
مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا في المجالس فان كنتم لا بد فاعلين فردوا
السلام وغضوا الابصار واهدوا السبيل واعينوا على الحمولة واخرج البخاري ومسلم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياكم والجلوس على الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه
قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخرج ابو [illegible]
البغوي في معجمه والطبراني والخطيب وابن النجار عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكفلوا لي بست اكفل لكم
بالجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا ائتمن فلا يخن واذا وعد فلا يخلف غضوا ابصاركم وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم
واخرج احمد والحكيم في نوادر الاصول والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم ينظر الى امراة اول رمقة ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه واخرج احمد والبخاري
ومسلم وابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة
فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق وزنا الاذنين الاستماع وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين الخطو والنفس تمنى
وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه واخرج الحاكم وصححه وتعقب عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظرة
سهم من سهام ابليس مسمومة فمن تركها من خوف الله اثابه الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه واخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن ابي

هريرة

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله
وعينا يخرج منها مثل راس الذباب من خشية الله قوله تعالى وقل للمؤمنات الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال بلغنا والله
اعلم ان جابر بن عبد الله الانصاري حدث ان اسما بنت مرثد كانت في نخل لها في بني حارثة فجعل النساء يدخلن عليها غير متزرات
فيبدو ما في ارجلهن يعني الخلاخل ويبدو صدورهن وذوائبهن فقالت اسما ما اقبح هذا فانزل الله في ذلك وقل للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن الاية واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ولا يبدين زينتهن قال الزينة السوار
والدملج والخلخال والقرط والقلادة الا ما ظهر منها قال الثياب والجلباب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن ابن مسعود قال الزينة زينتان زينة ظاهرة وزينة باطنة لا يراها الا الزوج فاما الزينة الظاهرة فالثياب واما
الزينة الباطنة فالكحل والسوار والخاتم ولفظ ابن جرير فالظاهرة منها الثياب وما خفي فالخلخالان والقرطان والسواران
واخرج احمد والنسائي والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة استعطرت
فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية واخرج ابن المنذر عن انس في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الكحل والخاتم
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولا يبدين زينتهن الا ما
ظهر منها قال الكحل والخاتم والقرط والقلادة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله الا ما ظهر منها قال
هو خضاب الكف والخاتم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الزينة الظاهرة الوجه والكفان واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا ما ظهر منها قال وجهها وكفاها والخاتم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا ما ظهر منها قال رقعة الوجه وباطن الكف واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عائشة انها سئلت عن الزينة الظاهرة فقالت القلب والفتخ وضمت طرف كمها
واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة الا ما ظهر منها قال الوجه وثغرة النحر واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله الا ما ظهر
منها قال الكف والوجه واخرج ابن جرير عن عطا في قوله الا ما ظهر منها قال الكفان والوجه واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال المسكتان والخاتم والكحل قال قتادة وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تخرج يدها الا الى ههنا وقبض نصف الذراع واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
المسور بن مخرمة في قوله الا ما ظهر منها قال القلبين يعني السوار والخاتم والكحل واخرج سعيد وابن جرير عن ابن جريج
قال قال ابن عباس في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الخاتم والمسكة قال ابن جريج وقالت عائشة القلب
والفتخة وقالت عائشة دخلت علي ابنة اخي لامي عبد الله بن الطفيل مزينة فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض
فقالت عائشة يا نبي الله انها ابنة اخي وجارية فقال اذا عركت المراة لم يحل لها ان تظهر الا وجهها والا ما دون هذا
وقبض على ذراع نفسه فترك بين قبضته وبين الكف مثل قبضة اخرى واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي
في سننه عن ام سلمة انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة قالت فبينا نحن عنده اقبل ابن ام مكتوم فدخل
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا فقال افعمياوان انتما الستما
تبصرانه واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي عن عائشة ان اسما بنت ابي بكر دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعليها
ثياب رقاق فاعرض عنها وقال يا اسما ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا واشار الى وجهه وكفه واخرج
ابو داود في مراسيله عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجارية اذا حاضت لم يصلح ان يرى منها الا وجهها ويداها
الى المفصل قوله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت رحم الله نساء المهاجرات لما انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن

شققن اكنف مروطهن فاختمرن به واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة قالت لما نزلت هذه الاية وليضربن
بخمرهن على جيوبهن اخذ النسا ازرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها واخرج الطيالسي واحمد وابو داود والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان والحاكم وصححه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين واخرج
ابو داود وابن ابي حاتم وابن مردويه عن صفية بنت شيبة قالت بينا نحن عند عايشة فذكرت نسا قريش وفضلهن فقالت
ان نسا قريش لفضلا واني والله ما رايت افضل من نسا الانصار اشد تصديقا بكتاب الله ولا ايمانا بالتنزيل لقد انزلت سورة
النور وليضربن بخمرهن على جيوبهن انقلب رجالهن اليهن يتلون عليهن ما انزل اليهم فيها ويتلو الرجل على امراته وابنته واخته
وعلى ذي قرابته فما منهن امراة الا قامت الى مرطها فاعتجرت به تصديقا وايمانا بما انزل الله من كتابه فاصبحن ورا رسول الله صلى
الله عليه وسلم للصبح معتجرات كان على روسهن الغربان واخرج سعيد بن منصور عن عايشة ان امراة دخلت عليها وعليها خمار رقيق
يشف جبينها فاخذته عايشة فشقته ثم قالت اما تعلمين ما انزل الله في سورة النور فدعت لها بخمار فكستها اياه واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وليضربن وليشددن بخمرهن على جيوبهن يعني على النحر والصدر فلا يرى منه شي واخرج ابو داود في
الناسخ عن ابن عباس قال في سورة النور ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن وقال لا يبدين عليهن
مرجلا بيبهن ثم استثنى فقال والقواعد من النسا اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن الاية
والمتبرجات اللاتي يخرجن عن نحورهن قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها والزينة الظاهرة الوجه وكحل العينين وخضاب
الكف والخاتم فهذا تظهره في بيتها لمن دخل عليها ثم قال ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابايهن الاية والزينة التي
تبديها لهولاء قرطاها وقلادتها وسوارها فاما خلخالها ومعضدها ونحرها وشعرها فانه لا تبديه الا لزوجها واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولا يبدين زينتهن يعني ولا يضعن الجلباب وهو القناع من فوق الخمار الا لبعولتهن او ابايهن
الاية قال فهو لا محرم وكذلك العم والخال او نسايهن يعني نسا المومنات او ما ملكت ايمانهن يعني عبد المراة واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن الشعبي وعكرمة في هذه الاية ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن حتى فرغ منها قال لم يذكر العم والخال لانهما
ينعتان فلا تضع الخمار عند العم والخال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس او نسايهن قال
هن المسلمات ولا تبديه ليهودية ولا نصرانية وهو النحر والقرط والوشاح وما يحرم ان يراه محرم واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد قال لا تضع المسلمة خمارها عند مشركة ولا تقبلها اي لا تكون قابلة لان الله تعالى
يقول او نسايهن فليس من نسايهن واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابي عبيدة
اما بعد فانه بلغني ان نسا من نسا المسلمين يدخلن الحمامات مع نسا اهل الشرك فانه من قبلك عن ذلك فانه لا يحل لامراة
تومن بالله واليوم الاخر ان تنظر الى عورتها الا اهل ملتها قوله تعالى او ما ملكت ايمانهن اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله او ما ملكت ايمانهن يعني عبد المراة لا يحل لها ان تضع جلبابها عند عبد زوجها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس قال لا باس ان يرى العبد شعر سيدته واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال تضع المراة الجلباب عند المملوك واخرج
ابو داود وابن مردويه والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة بعبد وقد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب اذا
قنعت به راسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ راسها فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه
ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك واخرج عبد الرزاق واحمد عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
كان لاحداكن مكاتب وكان له ما يودي فلتحتجب منه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال كان العبيد يدخلون على ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله او ما ملكت ايمانهن قال لا في القراة الاولى الذين لم يبلغوا الحلم مما
ملكت ايمانكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن طاوس ومجاهد قالا لا ينظر المملوك الى شعر سيدته قال لا وفي بعض القراة

اوما ملكت ايمانكم الذين لم يبلغوا الحلم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن طاوس انه سيل هل يرى غلام المراة راسها
وشعرها قال لما احب ذلك الا ان يكون غلاما يسيرا فاما رجل ذو لحية فلا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال لا يغرنكم
هذه الاية وما ملكت ايمانهن انما عني بها الاما ولم يعن بها العبيد واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم قال تستتر المراة من
غلامها قوله تعالى او التابعين غير اولي الاربة من الرجال اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن
عباس في قوله او التابعين غير اولي الاربة من الرجال قال هو الذي لا يستحي منه النسا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله او التابعين غير اولي الاربة قال هذا الرجل يتبع القوم وهو مغفل في عقله لا يكترث
للنسا ولا يشتهي النسا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله او التابعين غير اولي الاربة من الرجال قال كان الرجل
يتبع الرجل في الزمان الاول لا يغار عليه ولا ترهب المراة ان تضع خمارها عنده وهو الاحمق الذي لا حاجة له في النسا واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن طاوس غير اولي الاربة قال هو الاحمق الذي ليس له في النسا ارب ولا حاجة واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد غير اولي الاربة قال هو الابله الذي لا يعرف
النسا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس غير اولي الاربة قال هو المخنث
الذي لا يقوم زبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير غير اولي الاربة قال هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق النسا واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة غير اولي الاربة قال هو العنين واخرج ابن المنذر عن الكلبي غير اولي الاربة قال هو الخصي والعنين
واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال هو الذي لا يقوم زبه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن جبير قال هو المعتوه
واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال هو الذي لم يبلغ اربه ان يطلع على عورة النسا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم
وابو داود والنساي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن عايشة قالت كان رجل يدخل على ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه من غير اولي الاربة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسايه وهو
ينعت امراة قال اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ارى هذا يعرف
ما ههنا لا يدخلن عليكم فحجبوه واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت كان يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هيت
وكان يعد من غير اولي الاربة من الرجال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو ينعت امراة يقول
انها اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اسمع هذا يعلم ما ههنا
لا يدخل عليكن فاخرجه فكان بالبيدا يدخل كل جمعة يستطعم قوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النسا
اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله او الطفل
الذين لم يظهروا على عورات النسا قال الصغار الذين لا يدرون ما النسا من الصغر قبل الحلم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النسا قال الغلام الذي لم يحتلم واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قال كل شي من المراة عورة حتى ظفرها قوله تعالى ولا يضربن بارجلهن
ليعلم ما يخفين من زينتهن اخرج ابن جرير عن حضرمي ان امراة اتخذت صرتين من فضة واتخذت جزعا فمرت على قوم فضربت
برجلها فوقع الخلخال على الجزع فصوت فانزل الله ولا يضربن بارجلهن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولا يضربن بارجلهن وهو ان يقرع الخلخال بالاخر عند الرجال او يكون في رجلها خلاخل فتحركهن عند الرجال فنهى الله عن
ذلك لانه من عمل الشيطان واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا يضربن بارجلهن قال كانت المراة تضرب برجلها ليسمع قعقعة الخلخال
فنهاهن عن ذلك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلخال نهى ان تضرب برجلها
ليسمع صوت الخلخال واخرج عبد بن حميد عن معوية بن قرة قال كان نسا الجاهلية يضربن الخلاخل الصم فانزل الله هذه الاية
ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت

المراة تمر على المجلس وفي رجلها الخرز فاذا جاوزت المجلس ضربت برجلها فنزلت ولا يضربن بارجلهن الآية واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير قال ان المراة كانت تكون في رجلها الخلخال فقال ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين يعني ليعلم الغير
اذا دخل عليها ما تخفي من زينتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلخال واخرج الترمذي
عن ميمونة بنت سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرافلة في الزينة في غير اهلها كمثل ظلمة يوم القيمة لا نور لها
قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون اخرج احمد والبخاري في الادب المفرد ومسلم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن الاغر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه كل يوم مائة مرة
واخرج احمد عن حذيفة قال كان في لساني ذرب على اهلي فلم اعده الى غيره فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اين
انت عن الاستغفار يا حذيفة اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة واتوب اليه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كم للمؤمنين من ستر قال هي اكثر من ان تحصى ولكن المؤمن اذا عمل خطيئة هتك
منها سترا فاذا تاب رجع اليه ذاك الستر وتسعة معه واذا لم يتب هتك عنه منها ستر واحد حتى اذا لم يبق عليه منها
شيء قال الله تعالى لمن شاء من ملائكته ان بني آدم يعيرون ولا يغيرون فحفوه باجنحتكم فيفعلون به ذلك فان تاب رجعت
اليه الاستار كلها وان لم يتب عجب من الملائكة فيقول الله لهم اسلموه فيسلمونه حتى لا يستر منه عورة واخرج ابن المنذر عن
عبد الله بن معقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة واخرج احمد والبخاري في التاريخ وابن ماجة وابن
حبان والحاكم والبيهقي في الشعب وابو نعيم في الحلية والحكيم الترمذي عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الندم توبة واخرج ابن حبان والدارقطني في الافراد والحاكم والبيهقي في الشعب والضيا في المختارة والحكيم الترمذي
عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس انه سئل عن
الرجل يزني بالمراة ثم يتزوجها فقال اوله سفاح وآخره نكاح وتوبتهما جميعا احب الي من توبتهما منفردين ان الله يقول
وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم الآية اخرج عبد بن حميد عن قتادة وانكحوا الايامى
منكم قال قد امركم الله ان تنكحوهن فانه اغض لابصارهم واحفظ لفروجهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحسن انه قرا وانكحوا الصالحين من عبيدكم وامائكم واخرج ابن مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكحوا
الصالحين والصالحات فما تبعهم بعد ذلك فهو حسن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في وانكحوا الايامى
منكم الآية قال امر الله سبحانه بالنكاح ورغبهم فيه وامرهم ان يزوجوا احرارهم وعبيدهم ووعدهم في ذلك الغنى
فقال ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر الصديق قال اطيعوا الله فيما امركم به من النكاح
ينجز لكم ما وعدكم من الغنى قال تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن
قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قال ما رايت كرجل يلتمس الغنى في الباءة وقد وعد الله فيها ما وعد فقال ان يكونوا فقراء
يغنهم الله من فضله واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف عن عمر بن الخطاب قال ابتغوا الغنى في الباءة وفي
لفظ اطلبوا الفضل في الباءة وتلا ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال التمسوا الغنى
في النكاح يقول الله ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله واخرج الثعلبي والديلمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
التمسوا الرزق بالنكاح واخرج الدارقطني في العلل والحاكم وابن مردويه والديلمي من طريق عروة عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا النساء فانهن ياتينكم بالمال واخرج ابن ابي شيبة وابو داود في مراسيله عن عروة مرفوعا
مرسلا واخرج عبد الرزاق واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم الناكح يريد العفاف والمكاتب يريد الاداء والغازي
في سبيل الله واخرج الخطيب في تاريخه عن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الفاقة فامره ان يتزوج

قوله تعالى

قوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وليستعفف
الذين لا يجدون نكاحا قال هو الرجل يرى المراة فكانه يشتهي فان كانت له امراة فليذهب اليها فليقض حاجته منها وان
لم تكن له امراة فلينظر في ملكوت السموات والارض حتى يغنيه الله من فضله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي روق وليستعفف
عما حرم الله عليهم حتى يرزقهم الله قوله تعالى والذين يبتغون الكتاب اخرج ابن السكن في معرفة الصحابة عن عبد
الله بن صبيح قال كنت مملوكا لحويطب بن عبد العزى فسالته الكتاب فابى فنزلت والذين يبتغون الكتاب الآية واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والذين يبتغون الكتاب يعني الذين يطلبون المكاتبة من المملوكين واخرج ابن ابي حاتم عن
في قوله فكاتبوهم قال هذا تعليم ورخصة وليست بعزيمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عامر الشعبي
فكاتبوهم قال ان شاء كاتب وان شاء لم يكاتب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن انس بن مالك قال سالني
سيرين المكاتبة فابيت عليه فاتى عمر بن الخطاب فاقبل علي بالدرة وقال كاتبه وتلا فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا
فكاتبته واخرج ابو داود في المراسيل والبيهقي في سننه عن يحيى بن ابي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم فيهم حرفة ولا ترسلوهم كلا على الناس واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال المال واخرج ابن مردويه عن علي مثله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا ان علمت مكاتبك يقضيك
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم
خيرا المال او الصلاح ام كل ذلك قال ما نراه الا المال كقوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية
قال المال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم
امانة واخرج عبد بن حميد عن قتادة وابرهيم وابي صالح مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن نافع
كان ابن عمر يكره ان يكاتب عبده اذا لم يكن له حرفة ويقول تطعمني من اوساخ الناس واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد وطاوس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قالا مالا وامانة واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن الحسن مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم خيرا
قال ان علمتم لهم حيلة ولا تلقوا مؤنتهم على المسلمين وآتوهم من مال الله الذي آتاكم يعني ضعوا عنهم من مكاتبتهم واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والروياني في مسنده والضيا المقدسي في المختارة عن بريدة وآتوهم
من مال الله قال حث الناس عليه ان يعطوه واخرج عبد بن حميد عن الحسن وآتوهم من مال الله قال حث الناس عليه مولاه وغيره
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال يترك للمكاتب طائفة من مكاتبته واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس في قوله وآتوهم من مال الله امر الله المؤمنين ان يعينوا في الرقاب وقال علي بن ابي
طالب امر الله السيد ان يدع للمكاتب الربع من ثمنه وهذا تعليم من الله ليس بفريضة ولكن فيه اجر واخرج عبد الرزاق وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب قال
وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال يترك للمكاتب الربع واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والديلمي والبيهقي من طريق عبد الله بن حبيب عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال يترك للمكاتب الربع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال يترك له العشر من
واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي حاتم والبيهقي عن عمر انه كاتب عبدا له يكنى ابا امية فجاء بنجمه حين حل قال له
اذهب فاستعن به في مكاتبتك قال يا امير المؤمنين لو تركته حتى يكون من آخر نجم قال اخاف ان لا ادرك ذلك
وآتوهم من مال الله الذي آتاكم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر اذا كاتب

لمكاتب لم يضع عنه شيئا من اول نجومه مخافة ان يعجز فيرجع اليه صدقته ولكنه اذا كان في اخر مكاتبته وضع عنه ما احب
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم وآتوهم من مال الله قال ذلك على الولاة يعطوهم من الزكاة يقول الله وفي الرقاب قوله
تعالى ولا تكرهوا فتياتكم الآية اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومسلم والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال كان عبد الله بن ابي يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا
وكانت كارهة فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله
من بعد اكراههن لهن غفور رحيم هكذا كان يقرؤها واخرج مسلم من هذا الطريق عن جابر ان جارية لعبد الله بن ابي يقال
لها مسيكة واخرى اميمة فكان يريدهما على الزنا فشكتا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم الآية
واخرج النسائي وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق ابي الزبير عن جابر قال كانت مسيكة لبعض الانصار
فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان سيدي يكرهني على البغاء فنزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج
البزار وابن مردويه عن انس قال كانت جارية لعبد الله بن ابي يقال لها معاذة يكرهها على الزنا فلما جاء الاسلام نزلت
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء قال كان اهل الجاهلية يبغين اماءهم فنهوا عن ذلك في الاسلام واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس قال كانوا في الجاهلية يكرهون اماءهم على الزنا يأخذون اجورهن فنزلت الآية واخرج الطيالسي والبزار وابن
ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس ان جارية لعبد الله بن ابي كانت تزني في الجاهلية فولدت
له اولادا من الزنا فلما حرم الله الزنا قال لها ما لك لا تزنين قالت لا والله لا ازني ابدا فضربها فانزل الله ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة ان عبد الله بن ابي كانت له امتان مسيكة
ومعاذة وكان يكرههما على الزنا فقالت احداهما ان كان خيرا فقد استكثرت منه وان كان غير ذلك فانه ينبغي ان ادعه فانزل
الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي مالك في قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
قال نزلت في عبد الله بن ابي وكانت له جارية تكسب عليه فاسلمت وحسن اسلامها فارادها ان تفعل كما كانت تفعل فابت
عليه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان لعبد الله بن ابي جارية تدعى معاذة فكان اذا نزل ضيف ارسلها اليه ليواقعها
ارادة الثواب منه والكرامة له فاقبلت الجارية الى ابي بكر فشكت ذلك اليه فذكره ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فامره
بقبضها فصاح عبد الله بن ابي من يعذرنا من محمد يغلبنا على مماليكنا فنزلت الآية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري ان رجلا من قريش اسر يوم بدر وكان عند عبد الله بن ابي اسيرا وكانت لعبد الله بن ابي
جارية يقال لها معاذة وكان القرشي الاسير يريدها على نفسها وكانت مسلمة فكانت تمتنع منه لاسلامها وكان
عبد الله بن ابي يكرهها على ذلك ويضربها رجاء ان تحمل للقرشي فيطلب فداء ولده فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابن شهاب ان عمر بن ثابت اخا بني الحرث بن الخزرج حدثه ان هذه الآية في سورة النور
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء نزلت في معاذة جارية عبد الله بن ابي بن سلول وذلك ان عباس بن عبد المطلب كان
عنده اسيرا فكان عبد الله بن ابي يضربها على ان تمكن عباسا من نفسها رجاء ان تحمل منه فيأخذ في ولده فداء فكانت تأبى عليه
وقال ذلك لغرض الذي كان ابن ابي يبتغي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانوا يأمرون ولائدهم
ان يباغين فكن يفعلن ذلك ويصبن فيأتين بكسبهن قال وكانت لعبد الله بن ابي جارية فكانت تباغي فكرهت ذلك
وحلفت ان لا تفعله فاكرهها فانزل الله الآية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم ان هذه الآية
نزلت في رجلين كانا يكرهان امتين لهما احداهما اسمها مسيكة وكانت للانصار والاخرى اميمة ام مسيكة لعبد الله بن ابي
وكانت معاذة واروى بتلك المنزلة فاتت مسيكة وامها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتا ذلك له فانزل الله في ذلك ولا

تكرهوا

لهن صح

فتياتكم على البغاء يعني الزنا واخرج ابن ابي شيبة عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كسب الحجام خبيث
ومهر البغي خبيث واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مهر البغي واخرج ابن ابي شيبة
... وابي هريرة مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ولا تكرهوا فتياتكم على
البغاء قال لا تكرهوا اماءكم على الزنا فان فعلتم فان الله لهن غفور رحيم واثمهن على من اكرههن واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة ان اردن تحصنا اي عفة واسلاما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير لتبتغوا عرض
الحياة الدنيا يعني كسبهن واولادهن من الزنا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فان الله
من بعد اكراههن غفور رحيم قال للمكرهات على الزنا واخرج عبد بن حميد عن قتادة فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم قال
... لهن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال في قراءة ابن مسعود فان الله من بعد اكراههن لهن
غفور رحيم واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم قوله تعالى ولقد انزلنا
... الآية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات يعني ما فرض عليكم في هذه السورة قوله تعالى
الله نور السموات والارض اخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل يدعو اللهم لك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد
انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيام السموات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك حق ووعدك حق
ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت
واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت واخرج ابو داود والنسائي
والبيهقي عن زيد بن ارقم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلاة الغداة او في دبر الصلاة اللهم ربنا ورب
كل شيء انا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب
كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة
ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الاكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر
الاكبر واخرج الطبراني عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول اللهم اني اسألك بنور وجهك الذي اشرقت له السموات
والارض ان تجعلني في حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الله نور السموات
والارض يدبر الامر فيهما نجومهما وشمسهما وقمرهما واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض مثل نوره
الذي اعطاه المؤمن كمشكاة مثل الكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة
مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية زيتونة في سفح جبل لا تصيبها الشمس اذا طلعت ولا اذا غربت يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار نور على نور فذلك مثل قلب المؤمن نور على نور ومثل الذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة قال اعمال الكفار
... اوهام مثل السراب اذا اتاه الرجل فقد احتاج الى الماء فاتاه لم يجده شيئا فذلك مثل عمل الكافر يرى ان له
... ثوابا او كظلمات في بحر لجي الى قوله لم يكد يراها فذلك مثل قلب الكافر ظلمة فوق ظلمة واخرج عبد بن حميد
وابن الانباري في المصاحف عن الشعبي قال في قراءة ابي بن كعب مثل نور المؤمن كمشكاة واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس ... قوله الله نور السموات والارض يقول مثل نور من آمن بالله كمشكاة قال وهي القصرة يعني الكوة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس مثل نوره قال هي خطأ من الكاتب هو اعظم من ان يكون نوره مثل نور المشكاة قال مثل نور المؤمن كمشكاة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق علي عن ابن عباس الله نور السموات والارض يقول
الله هادي اهل السموات والارض مثل نوره مثل هداه في قلب المؤمن كمشكاة يقول موضع الفتيلة يقول كما يكاد الزيت الصافي
يضيء قبل ان تمسه النار فاذا مسته النار ازداد ضوءا على ضوئه كذلك يكون قلب المؤمن يعمل بالهدى قبل ان يأتيه العلم

فاذا جاءه العلم ازداد هدى على هدى ونورا على نور واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابي العالية قال هي في قراءة ابي بن كعب
مثل نور من آمن به او قال مثل من آمن به واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال في قراءة ابي في سورة النور مثل نور المؤمن
كمشكاة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي بن كعب الله نور
السموات والارض مثل نوره قال هو المؤمن الذي قد جعل الايمان والقرآن في صدره فضرب الله مثله فقال الله نور
السموات والارض فبدأ بنور نفسه ثم ذكر نور المؤمن فقال مثل نور من آمن به فكان ابي بن كعب يقرؤها مثل نور من آمن
به فهو المؤمن جعل الايمان والقرآن في صدره قال فصدر المؤمن المشكاة فيها مصباح والمصباح النور وهو القرآن
والايمان الذي جعل في صدره في زجاجة والزجاجة قلبه كانها كوكب دري يقول كوكب مضيء توقد من شجرة مباركة
والشجرة المباركة اصله المباركة الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له زيتونة لا شرقية ولا غربية قال فمثله مثل
شجرة التف بها الشجر فهي خضراء ناعمة لا تصيبها الشمس على اي حال كانت لا اذا طلعت ولا اذا غربت فكذلك هذا
قد اجير من ان يضله شيء من الفتن وقد ابتلي بها فثبته الله فيها فهو بين اربع خلال ان قال صدق وان حكم عدل وان ابتلي
صبر وان اعطي شكر فهو في سائر الناس كالرجل الحي يمشي بين قبور الاموات نور على نور فهو يتقلب في خمسة من النور فكلامه
نور وعمله نور ومدخله نور ومخرجه نور ومصيره الى النور يوم القيامة الى الجنة ثم ضرب مثل الكافر فقال والذين كفروا اعمالهم
كسراب وكذلك الكافر يجيء يوم القيامة وهو يحسب ان له عند الله خيرا فلا يجده ويدخله الله النار قال وضرب مثلا آخر
للكافر فقال او كظلمات في بحر لجي الاية قال فهو يتقلب في خمس من الظلم فكلامه ظلمة وعمله ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه
ظلمة ومصيره يوم القيامة الى الظلمات الى النار وكذلك ميت الاحياء يمشي في الناس لا يدري ماذا له وماذا عليه واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان اليهود قالوا لمحمد كيف يخلص نور الله من دون السماء فضرب الله مثل
ذلك لنوره فقال الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة والمشكاة كوة البيت فيها مصباح وهو السراج يكون في
الزجاجة وهو مثل ضربه الله لطاعته فسمى طاعته نورا ثم سماها انواعا شتى لا شرقية ولا غربية قال وهي وسط الشجر
لا تنالها الشمس اذا طلعت ولا اذا غربت وذلك اجود الزيت يكاد زيتها يضيء يقول يعرفها نور على نور يعني [illegible]
ايمان العبد وعمله يهدي الله لنوره من يشاء وهو مثل المؤمن واخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه وابن عساكر عن ابن
عمر في قوله كمشكاة فيها مصباح قال المشكاة جوف محمد صلى الله عليه وسلم والزجاجة قلبه والمصباح النور الذي
في قلبه توقد من شجرة مباركة الشجرة ابرهيم زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية ثم قرأ ما كان ابرهيم
يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن شمر بن عطية قال جاء ابن عباس الى كعب الاحبار فقال حدثني عن قول الله الله نور السموات والارض مثل
نوره قال مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم كمشكاة قال المشكاة الكوة ضربها مثلا لفمه فيها مصباح والمصباح قلبه
المصباح في زجاجة والزجاجة صدره كانها كوكب دري شبه صدر محمد صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدري ثم رجع
المصباح الى قلبه فقال توقد من شجرة مباركة يكاد زيتها يضيء قال يكاد محمد صلى الله عليه وسلم يبين للناس ولو لم يتكلم
انه نبي كما يكاد ذلك الزيت ان يضيء ولو لم تمسسه نار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس الله نور السموات والارض قال
الله هادي اهل السموات واهل الارض مثل نوره يا محمد في قلبك كمثل هذا المصباح في هذه المشكاة فكما هذا المصباح
في هذه المشكاة كذلك فؤادك في قلبك وشبه قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدري الذي لا يخبو وقد توقد
من شجرة مباركة زيتونة تاخذ دينك عن ابرهيم عليه السلام وهي الزيتونة لا شرقية ولا غربية ليس بنصراني فيصلي
نحو المشرق ولا يهودي فيصلي نحو المغرب يكاد زيتها يضيء يقول يكاد محمد ينطق بالحكمة قبل ان يوحى اليه بالنور الذي
جعل الله في قلبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير مثل نوره قال محمد صلى الله عليه وسلم يكاد زيتها يضيء

قال

٢٨٤ ١١

[illegible] ومن رأى محمدا صلى الله عليه وسلم يعلم انه رسول الله وان لم يتكلم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة الله نور السموات
[illegible] مثل نوره قال مثل نور المؤمن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن مثل نوره قال مثل هذا القرآن في القلب واخرج
[illegible] قال ان الهي يقول نوري هداي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كمشكاة
[illegible] موضع الفتيلة من القنديل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس كمشكاة قال كالكوة واخرج عبد بن حميد وابن
[illegible] ابن عمر قال المشكاة الكوة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال المشكاة بلسان الحبشة الكوة واخرج عبد بن حميد
[illegible] وابن ابي حاتم عن مجاهد قال المشكاة الكوة بلغة الحبشة واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن عياض كمشكاة قال
بلسان الحبشة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير كمشكاة قال الكوة التي ليست بنافذة واخرج عبد بن حميد عن
[illegible] مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال المشكاة الكوة التي ليس لها منفذ والمصباح السراج واخرج عبد الرزاق
[illegible] بن حميد وابن جرير عن قتادة مثل نوره قال مثل نور الله في قلب المؤمن كمشكاة قال الكوة فانها كوكب دري قال منير
[illegible] زيتونة لا شرقية ولا غربية قال لا يفيء عليها ظل شرقي ولا غربي كما تحرت انها ضاحية للشمس وهو اصفى الزيت ۞
[illegible] واعد بهذا مثل ضربه الله للقرآن الذي قد جاءكم من الله نور وهدى متظاهر ان المؤمن سمع كتاب الله فوعاه وحفظه
[illegible] مافيه وعقل به فهذا مثل المؤمن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال الصفو الذي في جوف القنديل فيها
[illegible] قال السراج في زجاجة قال القنديل لا شرقي ولا غربي قال في الشمس من حين تطلع الى ان تغرب ليس لها ظل وذلك
[illegible] ابيها واحسن له وانوره نور على نور قال النار على الزيت جودته واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك كانها
[illegible] دري قال يعني الزهرة ضرب الله مثل المؤمن مثل ذلك النور يقول قلبه نور وجوفه نور ويمشي في نور واخرج ابن ابي
[illegible] قتادة كوكب دري قال ضخم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله زيتونة لا شرقية
[illegible] غربية قال قلب ابرهيم لا يهودي ولا نصراني واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا شرقية ولا غربية
[illegible] شجرة بالصحراء لا يظلها كهف ولا جبل ولا يواريها شيء وهو اجود لزيتها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك
[illegible] بن سيرين مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا شرقية ولا غربية قال ليست شرقية ليس فيها غرب ولا غربية
[illegible] فيها شرق ولكنها شرقية غربية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
[illegible] لا شرقية ولا غربية قال هي في وسط الشجر لا تصيبها الشمس في شرق ولا غرب وهي من اجود الشجر واخرج عبد بن حميد
[illegible] مالك ومحمد بن كعب مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال لو
[illegible] هذه الشجرة في الارض لكانت شرقية او غربية ولكنه مثل ضربه الله لنوره واخرج ابن ابي حاتم من طريق [illegible]
[illegible] توقد من شجرة مباركة قال رجل صالح لا شرقية ولا غربية قال لا يهودي ولا نصراني واخرج عبد بن حميد في مسنده
[illegible] وابن ماجه عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة
[illegible] والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا الزيت وادهنوا
[illegible] به فانه يخرج من شجرة مباركة واخرج البيهقي عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج
من شجرة مباركة واخرج البيهقي عن عائشة انها ذكر عندها الزيت فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان يوكل
[illegible] ويستعط به ويقول انه من شجرة مباركة واخرج الطبراني عن شريك بن نملة قال ضفت عمر بن الخطاب ليلة فاطعمني كسورا
[illegible] من بعير بارد واطعمنا زيتا وقال هذا الزيت المبارك الذي قال الله لنبيه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة يكاد زيتها يضيء
[illegible] سورة النور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الضوء اشراق الزيت واخرج ابن ابي حاتم عن السدي نور على نور
[illegible] نور النار ونور الزيت حين اجتمعا اضاءا وكذلك نور القرآن ونور الايمان واخرج ابن مردويه عن ابي العالية نور على
[illegible] الذي نور الله على نور محمد قوله تعالى في بيوت الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في بيوت اذن الله

ان ترفع قال هي المساجد تكرم ونهي عن اللغو فيها ويذكر فيها اسمه يتلى فيها كتابه يسبح يصلي له فيها بالغدو وصلاة الغداة
والاصال صلاة العصر وهما اول ما فرض الله من الصلاة فاحب ان يذكرهما ويذكر بهما عباده واخرج الحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في الشعب وابو نعيم في الحلية عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الناس في صعيد
واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فينادي مناد سيعلم اهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول اين الذين
كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم يقول اين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم يقول اين الحامدون الذين
كانوا يحمدون ربهم واخرج الترمذي وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله
الاولين والاخرين نادى مناد بصوت يسمع الخلائق سيعلم اهل الجمع اليوم من اولى بالكرم ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ويحاسب ساير الناس واخرج عبد بن حميد عن قتادة في بيوت اذن
الله ان ترفع قال هي المساجد اذن الله في بنائها ورفعها وامر بعمارتها وتطهيرها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
في بيوت اذن الله ان ترفع قال مساجد تبنى واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن في قوله اذن الله ان ترفع يقول ان تعظم
لذكره يسبح يصلى فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن بريدة في بيوت اذن الله ان ترفع قال انما هي اربع مساجد لم يبنهن الا نبي الكعبة بناها ابرهيم واسمعيل وبيت المقدس بناه
داود وسليمن ومسجد المدينة بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجد قبا اسس على التقوى بناه رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك وبريدة قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية في بيوت اذن الله ان
ترفع فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبيا فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت
منها لبيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن بريدة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول من دعا الى الجمل الاحمر فقال لا وجدته ثلثا انما بنيت هذه المساجد للذي بنيت له قال
ابو سفين الشيباني في قول الله في بيوت اذن الله ان ترفع قال تعظم واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة عن عايشة
قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببنا المساجد في الدور وان تنظف وتطيب واخرج احمد عن عروة بن الزبير عن رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نصنع المساجد في دورنا وان نصلح
صنعتها ونطهرها واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى عن ابن عمر ان عمر كان يجمر المسجد في كل جمعة واخرج ابن ابي شيبة عن انس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفل في المسجد خطيئة وكفارته ان يواريه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة ودفنه حسنة واخرج الطبراني في الاوسط عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارته دفنه واخرج البزار عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث النخامة يوم القيمة وهي في وجه صاحبها واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من بزق في قبلة ولم يوارها جات يوم القيمة احمى ما يكون حتى تقع بين عينيه واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال
من صلى فبزق تجاه القبلة جات بزقته يوم القيمة في وجهه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال اذا بزق في القبلة جات احمى
ما تكون يوم القيمة حتى تقع بين عينيه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ان المسجد لينزوي من المخاط والنخامة كما ينزوي
الجلد من النار واخرج ابن ابي شيبة عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمي قال اول ما خلقت المساجد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى في المسجد نخامة فحكها ثم امر بخلوق فلطخ مكانها قال فخلق الناس المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى في قبلة المسجد نخامة فقام اليها فحكها بيده ثم دعا بخلوق فقال الشعبي هو سنة واخرج ابن ابي شيبة
عن يعقوب بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتتبع غبار المسجد بجريدة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال كان المسجد
يرش ويقم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن رجل من الانصار قال قال رسول الله صلى

عليه وسلم

وسلم اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرجها واخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خصال لا ينبغين في المسجد لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه بسلاح ولا يقبض فيه بقوس ولا يتخذ سوقا واخرج ابن ماجة عن واثلة
بن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع
اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على ابوابها المطاهر وجمروها في الجمع واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود وابن ماجة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم بالنبل في المسجد فليمسك على نصولها
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن البيع والشراء في المسجد وعن تناشد الاشعار ولفظ ابن ابي شيبة وعن انشاد الضوال واخرج
النسائي وابن السني وابن منده عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رايتموه ينشد شعرا في المسجد
فقولوا فض الله فاك ثلاث مرات ومن رايتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا لا وجدتها ثلاث مرات ومن رايتموه يبيع
او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واخرج الطبراني عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجعل المساجد سوقا ولا ينثر النبل في المساجد ولا يحلف بالله في المساجد ولا يمنع القايلة في المساجد مقيما ولا ضيفا ولا تبنى
المساجد بالقصار ولا تزين بالقوارير فانما بنيت بالامانة وشرفت بالكرامة واخرج ابن ماجة عن ابن عباس والطبراني عن
جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه
قال في الرجل اخرج حصاة من المسجد ردها والا خاصمتك يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ان الحصاة اذا اخرجت
من المسجد تناشد صاحبها واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال اذا اخرجت الحصاة من المسجد صاحت او سبحت واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد بن جبير قال الحصاة تسب وتلعن من يخرجها من المسجد واخرج ابن ابي شيبة عن سليمن بن يسار قال الحصاة اذا
اخرجت من المسجد تصيح حتى ترد الى موضعها واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجة عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يقول بسم الله والصلاة على رسول الله اللهم اغفر لي
ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطوا المساجد حقها قيل وما حقها قال ركعتان قبل
ان تجلس واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان من اشراط الساعة ان تتخذ المساجد طرقا **قوله تعالى** يسبح له فيها
بالغدو والاصال اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا يسبح له بنصب ليا واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال ان صلاة الضحى لفي القران وما يغوص عليها الا غواص في قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال **قوله تعالى** رجال اخرج احمد والبيهقي عن ام سلمة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النساء قعر بيوتهن واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الحميد بن المنذر الساعدي عن ابيه عن
جدته ام حميد قالت قلت يا رسول الله يمنعنا ازواجنا ان نصلي معك ونحب الصلاة معك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاتكن في بيوتكن افضل من صلاتكن في حجركن وصلاتكن في حجركن افضل من صلاتكن في الجماعة واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن مسعود قال ما صلت امراة صلاة قط افضل من صلاة تصليها في بيتها الا ان تصلي عند المسجد الحرام الا عجوز في منقليها
قوله تعالى لا تلهيهم تجارة اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم الذين يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال
هم الذين يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله قال كانوا رجالا يبتغون من فضل الله يشترون ويبيعون فاذا سمعوا النداء بالصلاة القوا ما في

بيه

٢٩٦

ابصارهم وقاموا الى المسجد وصلوا واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله قال اما والله لقد كانوا تجارا فلم تكن تجارتهم ولا بيعهم يلهيهم عن ذكر الله واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه [illegible]
في شعب الايمان عن ابن عباس في الاية قال ضرب الله هذا المثل قوله مثل نوره كمشكاة لاولئك القوم الذين لا تلهيهم [illegible]
ولا بيع عن ذكر الله وكانوا اتجر الناس وابيعهم ولكن لم تكن تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم عن ذكر الله واخرج عبد بن حميد و[illegible]
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال عن شهود الصلاة المكتوبة واخرج [illegible]
عن عطاء مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان في السوق فاقيمت الصلاة فا[illegible]
حوانيتهم ثم دخلوا المسجد فقال ابن عمر فيهم نزلت رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج سعيد بن منصور و[illegible]
جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه راى ناسا من اهل السوق سمعوا الاذان فتركوا امتعتهم وقاموا [illegible]
الصلاة فقال هؤلاء الذين قال الله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم في اسواقهم يبيعون ويشترون فاذا جاء وقت الصلاة لم يلههم البيع والشراء عن [illegible]
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار يقول تتقلب في الجوف ولا تقدر تخرج حتى تقع في الحنجرة وهو [illegible]
اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله يخافون يوما قال يوم القيمة واخرج احمد [illegible]
الزهد وعبد بن حميد عن ابي الدرداء قال ما احب ان ابايع على هذا الدرج فاربح كل يوم ثلثمائة دينار واشهد الصلاة
في الجماعة اما اني لا ازعم ان ذلك ليس بحلال ولكني احب ان اكون من الذين قال الله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
ذكر الله واخرج هناد بن السري في الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان ومحمد بن نصر في الصلاة
عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله يوم القيمة الناس في صعيد واحد يسمعهم
وينفذهم البصر فيقوم مناد فينادي اين الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء فيقومون وهم قليل [illegible]
بغير حساب ثم يعود فينادي اين الذين كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير [illegible]
ثم يعود فينادي ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب
ثم يقوم ساير الناس فيحاسبون واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر [illegible]
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فينادي [illegible]
سيعلم اهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم يقول [illegible]
كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة الى اخر الاية ثم يقول اين الحامدون الذين كانوا يحمدون [illegible]
واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الرب عز وجل سيعلم [illegible]
اليوم من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل الذكر في المساجد واخرج البيهقي في شعب الايمان [illegible]
قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع [illegible]
ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيتخطون رقاب الناس ثم ينادي مناد فيقول سيعلم اهل الجمع
من اولى بالكرم اين الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون فيتخطون رقاب الناس ثم ينادي [illegible]
سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم اين الحامدون لله على كل حال فيقومون وهم كثير ثم تكون التبعة والحساب على من بقي
والذين كفروا اعمالهم كسراب الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين كفروا اعمالهم كسراب [illegible]
الاية قال هو مثل ضربه الله كرجل عطش فاشتد عطشه فراى سرابا فحسبه ماء فطلبه فظن انه قد قدر عليه حتى اتى [illegible]
اتاه لم يجده شيئا وقبض عند ذلك يقول الكافر كذلك السراب الى عمله يغني عنه او نافعه شيئا ولا يكون على شيء حتى [illegible]
الموت فاذا اتاه الموت لم يجد عمله اغنى عنه شيئا ولم ينفعه الا كما نفع العطشان المشتد الى السراب او كظلمات في [illegible]

[illegible]ل يعني بالظلمات الاعمال وبالبحر اللجي قلب الانسان يغشاه موج يعني بذلك الغشاوة التي على القلب والسمع والبصر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كسراب بقيعة يقول ارض مستوية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كسراب بقيعة قال بقاع من الارض والسراب عمل الكافر حتى اذا جاءه
لم يجده شيئا واتيانه اياه موته وفراقه الدنيا ووجد الله عنده فراقه الدنيا فوفاه حسابه واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة كسراب بقيعة قال بقيعة من الارض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق السدي
[illegible] ابيه عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال الكفار يبعثون يوم القيمة وردا عطاشا فيقولون اين الماء فيمثل لهم السراب
فيحسبونه ماء فينطلقون اليه فيجدون الله عنده فيوفيهم حسابهم والله سريع الحساب واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة او كظلمات في بحر لجي قال اللجي العميق القعر يغشاه موج من
فوقه موج الاية قال هذا مثل عمل الكافر في ضلالات ليس له مخرج ولا منفذ اعمى فيها لا يبصر واخرج عبد بن حميد عن الحسن
اذا اخرج يده لم يكد يراها قال اما رايت الرجل يقول والله ما رايتها وما كدت ان اراها واخرج ابن المنذر عن ابي امامة
[illegible] ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل
اخر وهو القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون الى مواطن يوم القيمة فانكم لفي بعض
تلك المواطن حين يغشى الناس امر من الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون الى منزل اخر فيغشى الناس ظلمة شديدة
ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطى شيئا وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه او كظلمات
في بحر لجي الى قوله فما له من نور فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الاعمى ببصر البصير قوله تعالى الم تر
ان الله يسبح له الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
الم تر ان الله يسبح له الى قوله كل قد علم صلاته وتسبيحه قال الصلاة للانسان والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والطير صافات قال بسط اجنحتهن واخرج عبد بن حميد عن قتادة والطير صافات قال
[illegible]ات باجنحتها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مسعود في قوله والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه قال الذي
[illegible] صلاة ولم يذكر ركوعا ولا سجودا قوله تعالى الم تر ان الله يزجي سحابا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فترى
الودق قال المطر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله فترى الودق قال القطر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
[illegible] اية قال الودق البرق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله من خلاله قال السحاب واخرج ابن جرير
[illegible] ابن عباس انه قراها من خلله بفتح الخاء من غير الف واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن كعب قال لولا ان الجليد
[illegible] من السماء الرابعة لم يمر بشيء الا اهلكه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يكاد سنا
[illegible] يقول ضوء برقه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يكاد سنا برقه قال السنا
[illegible] قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحرث وهو يقول شعر يدعو الى الحق لا يبغي به بدلا
[illegible] سناه داجي الظلم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة يكاد سنا برقه قال لمعان
[illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب ان كعبا سال عبد الله بن عمرو عن البرق قال هو ما يسبق البرد وقرا جال فيها
[illegible] يكاد سنا برقه يذهب بالابصار واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يقلب الله الليل والنهار قال ياتي
[illegible] ويذهب بالنهار قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع والله خلق كل دابة
[illegible] قال النطفة واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن معقل انه قرا والله خالق كل دابة من ماء واخرج ابن ابي شيبة وابن
[illegible] ابن عباس قال كل يمشي على اربع الا الانسان قوله تعالى ويقولون امنا بالله الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
[illegible] حاتم عن قتادة ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين

قال اناس من المنافقين اظهروا الايمان والطاعة وهم في ذلك يصدون عن سبيل الله وطاعته وجهاد مع رسوله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ان الرجل كان يكون بينه وبين الرجل خصومة او منازعة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دعي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محق اذعن وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سيقضي له
بالحق واذا اراد ان يظلم فدعي الى النبي صلى الله عليه وسلم اعرض وقال انطلق الى فلان فانزل الله واذا دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم الى قوله هم الظالمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بينه وبين اخيه شي فدعاه الى حكم من حكام المسلمين
فلم يجب فهو ظالم لا حق له واخرج الطبراني عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي الى سلطان فلم يجب
فهو ظالم لا حق له قوله تعالى واقسموا بالله الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله لو امرتنا ان نخرج من اموالنا لخرجنا فانزل الله واقسموا بالله جهد ايمانهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله
واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن قال ذلك في شان الجهاد قل لا تقسموا قال يا مرهم ان لا يحلفوا عن شي
طاعة معروفة قال امرهم ان يكون منهم طاعة معروفة للنبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يقسموا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله
طاعة معروفة يقول قد عرفت طاعتكم اي انكم تكذبون به قوله تعالى قل اطيعوا الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في
قوله فانما عليه ما حمل قال ان يبلغ ما ارسل به اليكم وعليكم ما حملتم قال ان تطيعوه وتعملوا بما امركم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
الزبير عن جابر انه سئل ان كان علي امام فاجر فلقيت معه اهل ضلالة اقاتل ام لا ليس لي حبه ولا مظاهرته قال قاتل اهل
الضلالة اينما وجدتهم وعلى الامام ما حمل وعليك ما حملت واخرج البخاري في تاريخه عن وابل انه قال للنبي صلى الله عليه
وسلم ان كان علينا امرا يعملون بغير طاعة الله فقال عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن
جرير في تهذيبه وابن مردويه عن علقمة بن وابل الحضرمي عن ابيه قال قدم يزيد بن سلمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارايت ان كان علينا امرا ياخذون منا الحق ولا يعطونا قال فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم واخرج ابن جرير وابن
عن علقمة بن وابل الحضرمي عن سلمة بن يزيد الجعفي قال قلت يا رسول الله ارايت ان كان علينا امرا من بعدك ياخذونا بالحق الذي
علينا ويمنعونا الحق الذي جعله الله لنا نقاتلهم ونعصيهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم
قوله تعالى وعد الله الذين امنوا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن البرا في قوله وعد الله الذين امنوا منكم الاية
فينا نزلت ونحن في خوف شديد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
بمكة نحوا من عشر سنين يدعون الى الله وحده وعبادته وحده لا شريك له سرا وهم خايفون لا يؤمرون بالقتال
حتى امروا بالهجرة الى المدينة فقدموا المدينة فامرهم الله بالقتال وكانوا بها خايفين يمسون في السلاح ويصبحون في السلاح
فغبروا بذلك ما شا الله ثم ان رجلا من اصحابه قال يا رسول الله ابد الدهر نحن خايفون هكذا اما ياتي علينا يوم نامن فيه
ونضع فيه السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغبروا الا يسيرا حتى يجلس الرجل في الملا العظيم محتبيا ليس
فيهم حديدة فانزل الله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الى اخر الاية فاظهر الله نبيه
على جزيرة العرب فامنوا ووضعوا السلاح ثم ان الله قبض نبيه فكانوا كذلك امنين في امارة ابي بكر وعمر وعثمان حتى
وقعوا فيما وقعوا وكفروا النعمة فادخل الله عليهم الخوف الذي كان رفع عنهم واتخذوا الحجر والشرط وغيروا فغير ما بهم
واخرج ابن المنذر والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل والضيا في المختارة عن ابي بن كعب قال
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واوتهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة فكانوا لا يبيتون الا بالسلاح
ولا يصبحون الا فيه فقالوا ترون انا نعيش حتى نبيت امنين مطمينين لا نخاف الا الله فنزلت وعد الله الذين امنوا منكم
وعملوا الصالحات الاية واخرج احمد وابن مردويه واللفظ له والبيهقي في الدلايل عن ابي بن كعب قال لما نزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية قال بشر هذه الامة بالسنا والرفعة والتمكين

والتمكين

والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ليستخلفنهم بالياء
في الارض كما استخلف برفع التا وكسر اللام وليمكنن بالياء مثقلة وليبدلنهم مخففة واخرج عبد بن حميد عن عطية وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال اهل بيت ههنا واشار بيده الى القبلة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم قال هو الاسلام واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس يعبدونني لا يشركون
بي شيا قال لا يخافون احدا غيري واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد يعبدونني لا يشركون
بي شيا قال لا يخافون احدا غيري ومن كفر بعد ذلك فاوليك هم الفاسقون قال العاصون واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية
ومن كفر بعد ذلك قال كفر بهذه النعمة ليس الكفر بالله واخرج ابن مردويه عن ابي الشعثا قال كنت جالسا مع حذيفة وابن
مسعود فقال حذيفة ذهب النفاق انما كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو اليوم الكفر بعد الايمان
فضحك ابن مسعود ثم قال بم تقول قال بهذه الاية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى اخر الاية واخرج عبد
بن حميد عن قتادة لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض قال سابقين في الارض قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم
الذين ملكت ايمانكم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال بلغنا ان رجلا من الانصار وامراته اسما بنت مرثدة
صنعا للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فقالت اسما يا رسول الله ما اقبح هذا انه ليدخل على المراة وزوجها وهما في ثوب واحد
غلامهما بغير اذن فانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم يعني العبيد والاما والذين
لم يبلغوا الحلم منكم قال من احراركم من الرجال والنسا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان اناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم ان يواقعوا نساهم في هذه الساعة ليغتسلوا ثم يخرجوا الى الصلاة فامرهم
ان يامروا المملوكين والغلمان ان لا يدخلوا عليهم في تلك الساعات الا باذن واخرج ابن مردويه عن ثعلبة القرظي
عن عبد الله بن سويد قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العورات الثلاث فقال اذا انا وضعت ثيابي بعد
الظهيرة لم يلج على احد من الخدم من الذين لم يبلغوا الحلم ولا احد لم يبلغ من الاحرار الا باذن واذا وضعت ثيابي بعد
صلاة العشا ومن قبل صلاة الصبح واخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب عن ثعلبة بن ابي مالك القرظي انه ركب الى
عبد الله بن سويد اخي بني حارثة بن الحرث يسايله عن العورات الثلاث وكان يعمل بهن فقال ما تريد فقلت اريد ان اعمل
بهن فقال اذا وضعت ثيابي من الظهيرة لم يدخل على احد من اهلي بلغ الحلم الا باذني الا ان ادعوه فذلك اذنه ولا اذا
طلع الفجر وتحرك الناس حتى يصلي الصلاة ولا اذا صليت العشا الاخرة ووضعت ثيابي حتى انام قال فتلك العورات
الثلاث واخرج ابن سعد عن سويد بن النعمان انه سيل عن العورات الثلاث فقال اذا وضعت ثيابي من الظهيرة لم يدخل علي
احد من اهلي الا باذن الا ان ادعوه واذا طلع الفجر وتحرك الناس حتى يصلي الصبح واذا صليت العشا وضعت ثيابي فتلك
العورات الثلاث واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال اية
لم يؤمن بها اكثر الناس اية الاذن واني لامر جاريتي هذه لجارية قصيرة قايمة على راسه ان تستاذن علي واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير قال هذه الاية مما تهاون الناس بها يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم وما نسخت
واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم ليست بمنسوخة قيل كان الناس لا يعلمون
فقال الله المستعان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال تمكث الشيطان على الناس في الساعات الذين ملكت ايمانكم
والذين لم يبلغوا الحلم منكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ترك الناس ثلاث ايات فلم يعملوا بهن
يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية والاية التي في سورة النسا واذا حضر القسمة الاية والاية
في الحجرات ان اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن ابن عباس في قوله
ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم قال اذا خلا الرجل باهله بعد العشا فلا يدخل عليه خادم ولا صبي الا باذنه حتى يصلي

الغداة وإذا خلا بأهله عند الظهر فنهى عن ذلك ورخص لهم في الدخول فيما بين ذلك بغير إذن وهو قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن فأما من بلغ الحلم فإنه لا يدخل على الرجل وأهله على كل حال وهو قوله وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم وأخرج أبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن بسند صحيح من طريق عكرمة عن ابن عباس أن رجلين سألاه عن الاستئذان في الثلاث عورات التي أمر الله بها في القرآن فقال ابن عباس إن الله ستير يحب الستر وكان الناس ليس لهم ستور على أبوابهم ولا حجال في بيوتهم فربما فاجأ الرجل خادمه أو ولده أو يتيم في حجره وهو على أهله فأمرهم الله أن يستأذنوا في تلك العورات التي سمى الله ثم جاء الله بعد بالستور فبسط عليهم في الرزق فاتخذوا الستور واتخذوا الحجال فرأى الناس أن ذلك قد كفاهم من الاستئذان الذي أمروا به وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم قال هي على الذكور دون الإناث وأخرج الفريابي عن ابن عمر في قوله ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم قال هو للإناث دون الذكور أن يدخلوا بغير إذن وأخرج ابن مردويه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم الآية قال نزلت في النساء أن يستأذن علينا وأخرج الحاكم وصححه عن علي في قوله ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم قال النساء فإن الرجال يستأذنون وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن السلمي في هذه الآية قال هي في النساء خاصة الرجال يستأذنون على كل حال بالليل والنهار وأخرج الفريابي عن موسى بن أبي عائشة قال سألت الشعبي عن هذه الآية يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم أمنسوخة هي قال لا وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال أبناؤكم وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله طوافون قال يعني يطوفون بالدخول والخروج غدوة وعشية بغير إذن وفي قوله وإذا بلغ الأطفال يعني الصغار منكم الحلم يعني من الأحرار من ولد الرجل وأقاربه فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم يعني كما استأذن الكبار من ولد الرجل وأقاربه وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله كما استأذن الذين من قبلهم يقول كما استأذن الذين بلغوا الحلم من قبلهم الذين أمروا بالاستئذان على كل حال وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال ليستأذن الرجل على أمه فإنما نزلت وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم في ذلك وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال عليكم إذن على أمهاتكم وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب عن ابن مسعود أن رجلا سأله أستأذن على أمي فقال نعم ما على كل أحيانها تحب أن تراها وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب عن جابر قال ليستأذن الرجل على ولده وأمه وإن كانت عجوزا وأخيه وأخته وأبيه وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب عن ابن مسعود قال يستأذن الرجل على أبيه وأمه وأخيه وأخته وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عطاء أنه سأل ابن عباس أستأذن على أختي قال نعم قلت إنها في حجري وإني أنفق عليها وإنها معي في البيت أستأذن عليها قال نعم إن الله يقول ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم الآية فلم يؤمر هؤلاء بالإذن إلا في هؤلاء العورات الثلاث قال وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم فالإذن واجب على خلق الله أجمعين وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أستأذن على أمي قال نعم أتحب أن تراها عريانة وأخرج ابن جرير والبيهقي في السنن عن عطاء بن يسار أن رجلا قال يا رسول الله أستأذن على أمي قال نعم قال إني معها في البيت قال استأذن عليها قال إني خادمها أستأذن عليها كلما دخلت قال أتحب أن تراها عريانة قال لا قال فاستأذن عليها وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب والبيهقي عن حذيفة أنه سئل أيستأذن الرجل على والدته قال نعم إن لم تفعل رأيت منها ما تكره وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال كانوا يعلمونا إذا أحدنا أن يقول السلام عليكم أيدخل فلان وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم قال الله تعالى ومن بعد صلاة العشاء وإنما العتمة عتمة الإبل وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء فإنما هي في كتاب الله العشاء وإنما يعتم بحلاب الإبل وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ ثلاث عورات بالنصب قوله تعالى والقواعد من النساء الآية أخرج أبو داود والبيهقي في السنن عن ابن عباس وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن الآية فنسخ واستثنى من ذلك والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا الآية وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله والقواعد من النساء قال هي المرأة لا جناح عليها أن تجلس في بيتها بدرع وخمار وتضع عنها الجلباب ما لم تتبرج لما يكره الله وهو قوله فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس أنه كان يقرأ أن يضعن من ثيابهن ويقول هو الجلباب وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن قال الجلباب والرداء وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عمر في الآية قال تضع الجلباب وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في السنن عن عاصم الأحول قال دخلت على حفصة بنت سيرين وقد ألقت عليها ثيابها فقلت أليس يقول الله والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن قالت اقرأ ما بعده وأن يستعففن خير لهن وهو إثبات الجلباب وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير والقواعد من النساء يعني المرأة الكبيرة التي لا تحيض من الكبر اللاتي لا يرجون نكاحا يعني تزويجها وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله اللاتي لا يرجون نكاحا قال لا يريدنه وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال أخبرني مسلم مولى امرأة حذيفة بن اليمان أنه خضب رجليه فدخلت عليها فسألتها فقالت نعم يا بني إني من القواعد اللاتي لا يرجون نكاحا وقد قال الله في ذلك ما سمعت وأخرج ابن المنذر عن ميمون بن مهران قال في مصحف أبي بن كعب ومصحف ابن مسعود فليس عليهن جناح أن يضعن جلابيبهن غير متبرجات وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود وابن عباس أنهما كانا يقرآن فليس عليهن جناح أن يضعن جلابيبهن وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة أنها سئلت عن الخضاب والصباغ والقرطين والخلخال وخاتم الذهب وثياب الرقاق فقالت يا معشر النساء قصتكن كلها واحدة أحل الله لكن الزينة غير متبرجات وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأن يستعففن خير لهن قال يلبسن جلابيبهن قوله تعالى ليس على الأعمى حرج الآية أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل قالت الأنصار ما بالمدينة مال أعز من الطعام كانوا يتحرجون أن يأكلوا مع الأعمى يقولون إنه لا يبصر موضع الطعام وكانوا يتحرجون الأكل مع الأعرج يقولون الصحيح يسبقه إلى المكان ولا يستطيع أن يزاحم ويتحرجون الأكل مع المريض يقولون لا يستطيع أن يأكل مثل الصحيح وكانوا يتحرجون أن يأكلوا في بيوت أقربائهم فنزلت ليس على الأعمى يعني في الأكل مع الأعمى وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقسم قال كانوا يكرهون أن يأكلوا مع الأعمى والأعرج والمريض لأنهم لا ينالون كما ينال الصحيح فنزلت ليس على الأعمى الآية وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وآدم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد قال كان الرجل يذهب بالأعمى أو الأعرج أو المريض إلى بيت أبيه أو بيت أخيه أو بيت أخته أو بيت عمه أو بيت عمته أو بيت خاله أو بيت خالته فكان الزمنى يتحرجون من ذلك يقولون إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم فنزلت هذه الآية رخصة لهم وأخرج البزار وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن النجار عن عائشة قالت كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدفعون مفاتيحهم إلى أمنائهم ويقولون لهم قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما أحببتم فكانوا يقولون إنه لا يحل لنا إنهم أذنوا لنا عن غير طيب أنفسهم وإنما نحن أمناء فأنزل الله ولا على أنفسكم أن تأكلوا إلى قوله أو ما ملكتم مفاتحه وأخرج عبد عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله وابن المسيب أنه كان رجال من أهل العلم يحدثون أنما نزلت هذه الآية

في ان المسلمين كانوا يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله فيعطون مفاتيحهم ضمناهم ويقولون
لهم قد احللنا لكم ان تاكلوا مما في بيوتنا فيقول الذين استودعوهم المفاتيح والله ما يحل لنا مما في بيوتهم شيء وان اطعمو
لنا حتى يرجعوا الينا وانها الامانة اوتمنا عليها فلم يزالوا على ذلك حتى انزل الله هذه الاية فطابت انفسهم واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
قال المسلمون ان الله قد نهانا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل والطعام هو افضل الاموال فلا يحل لاحد منا ان ياكل عند
احد فكف الناس عن ذلك فانزل الله ليس على الاعمى حرج الى قوله او ما ملكتم مفاتحه وهو الرجل يوكل الرجل بضيعته والذي
رخص الله ان ياكل من ذلك الطعام والتمر وشرب اللبن وكانوا ايضا يتحرجون ان ياكل الرجل الطعام وحده حتى يكون معه
غيره فرخص الله لهم فقال ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك قال
كان اهل المدينة قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا مريض ولا اعرج لان الاعمى لا يبصر طيب
الطعام والمريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح والاعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام فنزلت رخصة في مواكلتهم
واخرج الثعلبي عن ابن عباس في الاية قال خرج الحرث غازيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف على اهله خالد
ابن يزيد فحرج ان ياكل من طعامه وكان مجهودا فنزلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود في مراسيله وابن جرير
والبيهقي عن الزهري انه سئل عن قوله ليس على الاعمى حرج قال ما بال الاعمى والاعرج والمريض ذكروا هنا فقال اخبرني عبيد
الله بن عبد الله ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا زمناهم وكانوا يدفعون اليهم مفاتيح ابوابهم يقولون قد احللنا لكم
ان تاكلوا مما في بيوتنا وكانوا يتحرجون من ذلك يقولون لا ندخلها وهم غيب فانزل الله هذه الاية رخصة لهم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان هذا الحي من بني كنانة بن خزيمة يرى احدهم ان عليه مخزاة ان ياكل وحده
في الجاهلية حتى ان كان الرجل يسوق الذود الحفل وهو جائع حتى يجد من يواكله ويشاربه فانزل الله ليس عليكم جناح
ان تاكلوا جميعا او اشتاتا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة وابي صالح قالا كانت الانصار اذا نزل بهم الضيف لا ياكلون
حتى ياكل الضيف معهم فنزلت رخصة لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
او صديقكم قال اذا دخلت بيت صديقك من غير مؤامرته ثم اكلت من طعامه بغير اذنه لم يكن بذلك باس واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله او صديقكم قال هذا شيء قد انقطع وانما كان هذا في اوله ولم يكن لهم ابواب وكانت الستور مرخاة فربما
دخل الرجل البيت وليس فيه احد فربما وجد الطعام وهو جائع فسوغه الله ان ياكله قال ذهب ذلك اليوم البيوت فيها اهلها
فاذا خرجوا اغلقوا فقد ذهب ذلك قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم يقول اذا دخلتم بيوتا فسلموا
على اهلها تحية من عند الله وهو السلام لانه اسم الله وهو تحية اهل الجنة واخرج البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه من طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال اذا دخلت على اهلها فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة قال
ما رايته الا واجبة واخرج الحاكم وتعقب عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلتم بيوتا فسلموا على اهلها تحية
من عند الله وهو السلام لانه اسم الله وهو تحية اهل الجنة واخرج البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق
ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال اذا دخلت على اهلها فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة قال ما رايته الا واجبة
واخرج الحاكم وتعقب عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلتم بيوتكم فسلموا على اهلها واذا طعمتم فاذكروا
اسم الله واذا سلم احدكم حين يدخل بيته وذكر اسم الله على طعامه يقول الشيطان لاصحابه لا مبيت لكم ولا عشا واذا لم يسلم احدكم
ولم يسم يقول الشيطان لاصحابه ادركتم المبيت والعشا واخرج احمد ومسلم والبخاري في الادب وابو داود وابن ماجه
وابن حبان عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان

لا مبيت

لا مبيت لكم ولا عشا واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت وان لم يذكر الله عند طعامه قال
الشيطان ادركتم المبيت والعشا واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا دخل بيته يقول السلام علينا من ربنا التحيات الطيبات المباركات لله سلام عليكم واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير عن عطا قال اذا دخلت على اهلك فقل السلام عليكم تحية من عند الله مباركة طيبة فاذا لم يكن فيه احد فقل
السلام علينا من ربنا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ماهان في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال يقول
السلام علينا من ربنا واخرج الطبراني عن ابي البختري قال جا الاشعث بن قيس وجرير بن عبد الله البجلي الى سلمان فقالا
جئناك من عند اخيك ابي الدردا قال فاين هديته التي ارسل بها معكم قالا ما ارسل معنا بهدية قال اتقيا الله واديا
الامانة ما جاني احد من عنده الا جا معه بهدية قالا والله ما بعث معنا بشي الا انه قال اقروه مني السلام فاي هدية كنت
اريد منكما غير هذه واي هدية افضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة واخرج الطبراني عن سلمان عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من سره ان لا يجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم اذا دخل بيته وليسم على طعامه واخرج
ابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم على حجرته ليدخل فليسم الله فانه يرجع قرينه من الشيطان
الذي معه ولا يدخل واذا دخلتم فسلموا فانه يخرج ساكنه منهم واذا وضع الطعام فسموا فانكم تدحرون الخبيث ابليس عن ارزاقكم
ولا يشرككم فيها واذا ارتحلتم دابة فسموا الله حين تضعوا الحلس فان كل دابة مقتعدة وانكم اذا سميتم حططتموه عن ظهورها
وان نسيتم ذلك شرككم في مراكبكم ولا تبيتوا منديل الغمر معكم في البيت فانه مبيت الشيطان ومضجعه ولا تتركوا القمامة
بيته اذا جمعت في جانب الحجرة فانها مقعد الشيطان ولا تسكنوا بيوتا غير مغلقة ولا تفترسوا الولايا التي تفضي الى
الابواب ولا تبيتوا على سطح ليس بمحجور واذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمار فاستعيذوا بالله من الشيطان فانهما
لن يريا الشيطان الا نبح الكلب ونهق الحمار واخرج ابن مردويه عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للاسلام ضيا وعلامات
مثل منار الطريق فراسها وجماعها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتا الزكاة وتمام الوضوء والحكم
بكتاب الله وسنة نبيه وطاعة ولاة الامر وتسليمكم على انفسكم وتسليمكم اذا دخلتم بيوتكم وتسليمكم على بني ادم اذا لقيتموهم
واخرج البزار وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بخمس خصال قال اسبغ الوضوء يزد
في عمرك وسلم على من لقيك من امتي تكثر حسناتك واذا دخلت بيتك فسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى
فانها صلاة الاوابين قبلك يا انس ارحم الصغير ووقر الكبير تكن من رفقائي يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله فسلموا على انفسكم قال هو المسجد اذا
دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي مالك
قال اذا دخلت بيتا فيه ناس من المسلمين فسلم عليهم وان لم يكن فيه احد او كان فيه ناس من المشركين فقل السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن ابن عمر قال اذا دخل البيت غير المسكون او المسجد فقل السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد قال اذا
دخلت بيتك وليس فيه احد او بيت غيرك فقل بسم الله والحمد لله السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن قتادة في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال اذا دخلت بيتك
فسلم على اهلك واذا دخلت بيتا لا احد فيه فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه كان يومر بذلك وحدثنا ان
الملائكة ترد عليه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فسلموا على انفسكم قال ليسلم
بعضكم على بعض كقوله ولا تقتلوا انفسكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فسلموا على انفسكم قال اذا دخل المسلم على
المسلم سلم عليه مثل قوله ولا تقتلوا انفسكم انما هو لا تقتل اخاك المسلم وقوله ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم قال

يقتل بعضكم بعضا قرينة والتصبير وقوله جعل لكم من انفسكم ازواجا كيف يكون زوج الانسان من نفسه انما هي جعل لكم
ازواجا من بني آدم ولم يجعل من الابل والبقر وكل شيء في القرآن على هذا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فسلموا على انفسكم
قال بعضكم على بعض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما اخذت التشهد الا من كتاب الله سمعت الله يقول فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة فالتشهد في الصلاة التحيات المباركات الطيبات لله واخرج
سعيد بن منصور عن ثابت بن عبيد قال اتيت ابن عمر قبل الغداة وهو جالس في المسجد فقال لي الا سلمت حين جئت فانها تحية
من عند الله مباركة طيبة فالتشهد في الصلاة التحيات المباركات الطيبات لله واخرج سعيد بن منصور عن ثابت بن عبيد
قال اتيت ابن عمر قبل الغداة وهو جالس في المسجد فقال لي الا سلمت حين جئت فانها تحية من عند الله مباركة قوله تعالى
انما المؤمنون الآية اخرج ابن اسحق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عروة ومحمد بن كعب القرظي قالا لما اقبلت قريش عام الاحزاب
نزلوا بمجمع الاسيال من بئر رومة بالمدينة قائدها ابو سفيان واقبلت غطفان حتى نزلوا بنقمين الى جانب احد وجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخبر فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه وابطأ رجال من المنافقين وجعلوا يورون بالضعيف
من العمل فيتسللون الى اهليهم بغير علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن وجعل الرجل من المسلمين اذا نابته النائبة من
الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويستأذنه في اللحوق لحاجته فيأذن له فاذا قضى حاجته رجع فانزل
الله في اولئك المؤمنين انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع الى قوله والله بكل شيء عليم واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال هي في الجهاد والجمعة والعيدين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله على امر جامع قال من طاعة الله عام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن سيرين قال كان الناس
يستأذنون في الجمعة ويقولون هكذا ويشيرون بثلاث اصابع فلما كان زياد كثر عليه فاغتم فقال من امسك على انفه فهو اذنه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مكحول في الآية قال يعمل بها الآن في الجمعة والزحف واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا
حتى يستأذنوه قال ذلك في الغزو والجمعة واذن الامام يوم الجمعة ان يشير بيده واخرج الفريابي عن مكحول في قوله واذا
كانوا معه على امر جامع قال الجمعة والقتال واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير في قوله واذا كانوا معه على امر جامع قال اذا
جمعهم لامر يحزبهم من الحرب ونحوه لم يذهبوا حتى يستأذنوه واخرج سعيد بن منصور عن اسمعيل بن عياش قال رأيت عمرو بن قيس
السكوني يخطب الناس يوم الجمعة فقام اليه ابو المدلة اليحصبي في شيء وجع في بطنه فاشار اليه عمرو ان انصرف فسألت
عمرا وابا المدلة فقال هكذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعون قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظاما لنبيه فقالوا يا نبي الله يا رسول الله
واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يعني كدعاء احدكم اذا دعا اخاه
باسمه ولكن وقروه وقولوا له يا رسول الله ويا نبي الله واخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره وابو نعيم عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يريد لا تصيحوا به من بعيد يا ابا القاسم ولكن كما قال الله في الحجرات ان الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم الآية
يقول دعوة الرسول عليكم موجبة فاحذروها واخرج سعيد بن منصور عن الشعبي في الآية قال لا تجعلوا دعاء الرسول عليكم
كدعاء بعضكم على بعض واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال امرهم
الله ان يدعوه يا رسول الله في لين وتواضع ولا يقولون يا محمد في تجهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في الآية قال امر الله ان يهاب نبيه وان يبجل وان يعظم وان يفخم ويشرف واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال

لا تقولوا

لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والحسن مثله قوله تعالى قد يعلم الله الذين
يتسللون منكم لواذا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال هم
المنافقون كان يثقل عليهم الحديث في يوم الجمعة ويعني بالحديث الخطبة فيلوذون ببعض الصحابة حتى يخرجوا من المسجد
وكان لا يصلح للرجل ان يخرج من المسجد الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة بعد ما يأخذ في الخطبة وكان اذا
اراد احدهم الخروج اشار باصبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيأذن له من غير ان يتكلم الرجل منهم كان اذا تكلم والنبي
صلى الله عليه وسلم يخطب بطلت جمعته واخرج ابو داود في مراسيله عن مقاتل قال كان لا يخرج احد لرعاف او احداث حتى
يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليه باصبعه التي تلي الابهام فيأذن له النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليه بيده
وكان من المنافقين من يثقل عليه الخطبة والجلوس في المسجد فكان اذا استأذن رجل من المسلمين قام المنافق الى جنبه يستتر
به حتى يخرج فانزل الله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا الآية واخرج عبد بن حميد عن قتادة قد يعلم الله الذين
يتسللون منكم لواذا قال يتسللون عن نبي الله وعن كتابه وعن ذكره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
لواذا قال خلافا واخرج عبد بن حميد عن سفيان قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال يتسللون من الصف في القتال
فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة قال ان يطبع على قلوبهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن صالح قال اني
لخائف على من ترك المسح على الخفين ان يكون داخلا في هذه الآية فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
عذاب اليم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن ابي كثير قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يبغوا تلوا من ناحية
خيبر فانصرف الرجال عنهم وبقي رجل فقاتلهم فرموه فقتلوه فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصل عليه فقال ابعد ما نهينا
عن القتال فقالوا نعم فتركه ولم يصل عليه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال اشد حديث حدثنا سمعناه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قوله في سعد بن معاذ وقوله في امر القبر ولو كانت غزوة تبوك قال لا يخرج معنا الا رجل مقو فخرج رجل على
بكر له صعب فصرعه فمات فقال الناس الشهيد الشهيد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان ينادي في الناس لا يدخل
الجنة الا نفس مؤمنة ولا يدخل الجنة عاص واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
ذات يوم وهو مستقبل العدو لا يقاتل احد منكم فعمد رجل منهم فرمى العدو وقاتلهم فقتلوه فقيل للنبي صلى الله عليه
وسلم استشهد فلان فقال ابعد ما نهيت عن القتال قالوا نعم قال لا يدخل الجنة عاص واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله
لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله الآية قال كان لا يستأذنه اذا غزا الا المنافقون فكان لا يحل لاحد ان يستأذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم او يتخلف بعده اذا غزا ولا ينطلق سرية الا باذنه ولم يجعل الله للنبي صلى الله عليه وسلم ان يأذن لاحد حتى نزلت
انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع يقول امر طاعة لم يذهبوا حتى يستأذنوه الآية فجعل
الاذن اليه يأذن لمن يشاء فكان اذا جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لامر يأمرهم وينهاهم صبر المؤمنون في مجالسهم وأحبوا
الحديث لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يوحى اليه وبما احبوا وكرهوا فاذا كان شيء مما يكره المنافقون خرجوا يتسللون
لواذا الرجل يستتر بالرجل لكي لا يراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى ان الله يبصر الذين يتسللون منكم لواذا قوله تعالى الا
ان لله ما في السموات الآية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قد يعلم ما انتم عليه الآية قال ما كان قوم قط على امر ولا على
حال الا كان عليهم شاهد من الله واخرج ابو عبيد في فضائله والطبراني بسند حسن عن عقبة بن عامر قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية في خاتمة سورة النور وهو جاعل اصبعيه تحت عينيه يقول بكل شيء بصير

سورة الفرقان مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة الفرقان بمكة واخرج ابن
مردويه عن ابن الزبير قال نزلت بمكة سورة الفرقان واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم وابن جرير وابن حبان

والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة
فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأها قال اقرأنيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ
يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على
سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى الصبح فقرأ سورة الفرقان فاسقط آية فلما سلم قال في القوم ابي فقال ابي ها انا يا رسول الله فقال الم اسقط
آية قال بلى قال فلم لم تفتحها علي قال حسبتها آية نسخت قال لا ولكني اسقطتها **قوله تعالى** تبارك الذي نزل الفرقان
الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال تبارك تفاعل من البركة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده قال هو القرآن فيه حلال الله وحرامه وشرائعه ودينه فرق الله به بين الحق والباطل
ليكون للعالمين نذيرا قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم نذيرا من الله لينذر بأس الله ووقائعه بمن خلا قبلكم وخلق
كل شيء فقدره تقديرا قال بين لكل شيء من خلقه صلاحه وجعل ذلك بقدر معلوم واتخذوا من دونه آلهة قال هي هذه الاوثان
التي تعبد من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وهو الله الخالق الرازق وهذه الاوثان تخلق ولا تخلق شيئا ولا تضر
ولا تنفع ولا تملك موتا ولا حياة ولا نشورا يعني بعثا وقال الذين كفروا ان هذا هذا قول مشركي العرب الا افك هو
الكذب افتراه واعانه عليه اي على حديثه هذا وامره قوم آخرون فقد جاؤوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين قال كذب
الاولين واحاديثهم وقالوا ما لهذا الرسول قال عجب الكفار من ذلك ان يكون رسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق
لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها قال الله يرد عليهم تبارك الذي ان شاء
جعل لك خيرا من ذلك يقول خيرا مما قال الكفار من الكنز والجنة جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا قال
وانه والله من دخل الجنة ليصيبن قصورا لا تبلى ولا تهدم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كل شيء في
القرآن افك فهو كذب **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واعانه عليه قوم
آخرون قال اليهود فقد جاؤوا ظلما وزورا قال كذبا **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان عتبة وشيبة
ابني ربيعة وابا سفيان بن حرب والنضر بن الحرث وابا البختري والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة
وابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية وامية بن خلف والعاص بن وائل ونبيه ومنبه ابني الحجاج اجتمعوا
فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا منه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك
قال فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انا بعثنا اليك لنعذر منك فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب
به مالا جمعنا لك من اموالنا وان كنت تطلب به الشرف فنحن نسودك وان كنت تريد به ملكا ملكناك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني
اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم
به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل
شيئا مما عرضنا عليك قالوا فاذا لم تفعل هذا فسل لنفسك وسل ربك ان يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا
عنك وسله ان يجعل لك جنانا وقصورا من ذهب وفضة يغنيك عما نراك تبتغي فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش
كما نلتمسه حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما انا بفاعل ما انا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فانزل الله في قولهم ذلك وقالوا
ما لهذا الرسول يأكل الطعام الى قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا اي جعلت بعضكم لبعض
بلاء لتصبروا ولو شئت ان اجعل الدنيا مع رسلي فلا يخالفون لفعلت **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقال الظالمون ان تتبعون
قال الوليد بن المغيرة واصحابه يوم دار الندوة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا قال مخرجا يخرجهم من الامثال التي ضربوا لك وفي قوله
تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات قال حوائط ويجعل لك قصورا قال بيوتا مبنية مشيدة كانت قريش ترى
البيت من حجارة قصرا كائنا ما كان **واخرج** الواحدي وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لذلك فنزل عليه جبريل فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام
ويمشون في الاسواق ثم اتاه رضوان خازن الجنان ومعه سفط من نور يتلألأ فقال له هذه مفاتيح خزائن الدنيا فنظر النبي
صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فضرب جبريل بيده الى الارض ان تواضع فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها فنودي
ان ارفع بصرك فرفع فاذا السموات فتحت ابوابها الى العرش وبدت جنة عدن فرأى منازل الانبياء وغرفهم واذا منازله
فوق منازل الانبياء فقال رضيت ويرون ان هذه الآية انزلها رضوان تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية **واخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن خيثمة قال قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم ان شئت اعطيناك خزائن الارض ومفاتيحها ما لم يعط نبي قبلك ولا نعطيها احدا بعدك ولا ينقصك
ذلك مما لك عند الله شيئا وان شئت جمعتها لك في الآخرة فقال اجمعوها لي في الآخرة فانزل الله تبارك الذي ان شاء
جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال بينا جبريل
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال هذا ملك ينزل من السماء لم يهبط الى الارض قط قبلها استأذن ربه في زيارتك
فلم يلبث ان جاء فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام قال ان الله يخيرك ان شئت ان يعطيك من
خزائن كل شيء ومفاتيح كل شيء لم يعط احد قبلك ولا يعطيه احدا بعدك ولا ينقصك مما ادخر لك عنده شيئا فقال لا بل يجمعها
لي في الآخرة جميعا فنزلت تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك **قوله تعالى** اذا رأتهم من مكان بعيد الآية **اخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله اذا رأتهم من مكان بعيد قال من مسيرة مائة عام **واخرج** الطبراني وابن مردويه من طريق مكحول عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من بين عيني جهنم قالوا يا رسول الله وهل لجهنم من عين قال نعم
اما سمعتم الله يقول اذا رأتهم من مكان بعيد فهل تراها الا بعينين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق خالد بن دريك عن رجل من الصحابة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل او ادعى الى غير والديه
او انتمى الى غير مواليه فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول الله وهل لها من عينين قال نعم اما سمعتم الله يقول اذا رأتهم
من مكان بعيد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال ان العبد ليجر الى النار فتشهق اليه شهقة البغلة
الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف وان الرجل من اهل النار ما بين شحمة اذنيه وبين منكبيه مسيرة سبعين سنة
فيها اودية من قيح تكاد تمر يصب في فيه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد
بن عمير في قوله سمعوا لها تغيظا وزفيرا قال ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر ترعد فرائصه حتى
ان ابراهيم عليه السلام ليجثو على ركبتيه ويقول يا رب لا اسألك اليوم الا نفسي **واخرج** ابن وهب في الاهوال عن العطاف
بن خالد قال يؤتى بجهنم يومئذ يأكل بعضها بعضا يقودها سبعون الف ملك فاذا رأت الناس وذلك قوله اذا رأتهم من
مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا زفرت زفرة لا يبقى نبي ولا صديق الا برك لركبتيه يقول يا رب نفسي نفسي ويقول

رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امتي واخرج آدم بن ابي اياس في تفسيره عن ابن عباس في قوله اذا رأتهم من مكان بعيد قال من مسيرة
مائة عام وذلك اذا اتي بجهنم تقاد بسبعين الف زمام يشد بكل زمام سبعون الف ملك لو تركت لاتت على كل بر وفاجر
سمعوا لها تغيظا وزفيرا تزفر زفرة لا تبقى قطرة من دمع الا بدرت ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من اماكنها فتبلغ القلوب
لدى الحناجر واخرج ابو نعيم في الحلية عن كعب قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فنزلت
الملائكة صفوفا فيقول الله لجبريل ائت بجهنم فيأتي بها تقاد بسبعين الف زمام حتى اذا كانت من الخلائق على قدر مائة
عام زفرت زفرة طارت لها افئدة الخلائق ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى لركبتيه ثم زفرت
الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر وتذهل العقول فيفزع كل امرئ الى عمله حتى ان ابرهيم يقول بخلتي لا اسألك الا نفسي ويقول
موسى بمناجاتي لا اسألك الا نفسي ويقول عيسى بما اكرمتني لا اسألك الا نفسي لا اسألك مريم التي ولدتني ومحمد صلى الله
عليه وسلم يقول امتي امتي لا اسألك اليوم نفسي فيجيبه الجليل جل جلاله ان اوليائي من امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فوعزتي لاقرن عينك ثم تقف الملائكة بين يدي الله ينتظرون ما يؤمرون قوله تعالى واذا القوا الآية اخرج ابن ابي حاتم
عن يحيى بن اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال والذي
نفسي بيده انهم ليستكرهون في النار كما يستكره الوتد في الحائط واخرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة عن ابي ايوب عن عبد
الله بن عمرو اذا القوا منها مكانا ضيقا قال مثل الزج في الرمح واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق قتادة في الآية قال ذكر لنا ان عبد الله كان يقول ان جهنم لتضيق على الكافر كضيق الزج على الرمح واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله مقرنين قال مكتفين واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك دعوا هنالك ثبورا قال دعوا بالهلاك
فقالوا واهلاكاه واهلكاه فقيل لهم لا تدعوا بهلاك واحد ولكن ادعوا بهلاك كثير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس دعوا هنالك ثبورا قال ويلا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا يقول لا تدعوا اليوم ويلا واحدا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة دعوا هنالك ثبورا قال ويلا وهلاكا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبزار وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادي يا ثبوراه ويقولون
يا ثبورهم حتى يقف على النار فيقول يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا
كثيرا قوله تعالى قل اذلك خير الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كانت لهم جزاء ومصيرا اي منزلا واخرج ابن ابي
حاتم عن عطاء بن يسار قال قال كعب الاحبار من مات وهو يشرب الخمر لم يشربها في الآخرة وان دخل الجنة قال عطاء فقلت له
فان الله يقول لهم فيها ما يشاؤن قال كعب انه ينساها فلا يذكرها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كان على
ربك وعدا مسئولا يقول سلوا الذي وعدتكم تنجزوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن ابي هلال عن محمد بن كعب القرظي في
قوله كان على ربك وعدا مسئولا قال ان الملائكة تسأل لهم ذلك في قولهم وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم قال سعيد
سمعت ابا حازم يقول اذا كان يوم القيمة يقول المؤمنون ربنا عملنا لك بالذي امرتنا فانجز لنا ما وعدتنا فذلك قوله
وعدا مسئولا قوله تعالى ويوم يحشرهم الآيتين اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول أأنتم اضللتم عبادي قال عيسى وعزير والملائكة
واخرج الحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله بن غنم قال سألت معاذ بن جبل عن قول الله ما كان ينبغي لنا ان نتخذ
من دونك من اولياء او نتخذ فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ان نتخذ بنصب النون فسألته عن الم غلبت الروم او غلبت
قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي الضحى قال قرأ رجل عند علقمة
ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخاء فقال علقمة ان نتخذ بنصب النون وخفض الخاء واخرج عبد بن حميد

عن سعيد

عن سعيد بن جبير انه كان يقرؤها ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال
سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء قال هذا قول الآلهة ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا
قوما بورا قال البور الفاسد وانه في قوم لوط الا بارا وافسدوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قوما
بورا قال هلكى واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل قوما بورا قال هلكى بلغة
عمان وهم من اليمن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ۞ فلا تكفروا ما قد صنعنا اليكم
وكافوا به فالكفر بور لصانعه ۞ واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال البور بكلام عمان واخرج عبد بن حميد عن الحسن بورا
قال لا خير فيهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكانوا
قوما بورا قال هالكين فقد كذبوكم بما تقولون يقول الله للذين كانوا يعبدون عيسى وعزير والملائكة حين يكذبون المشركين
بقولهم فما يستطيعون صرفا ولا نصرا قال المشركون لا يستطيعون صرف العذاب ولا نصر انفسهم قوله تعالى ومن يظلم منكم
نذقه عذابا كبيرا اخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال قرأت اثنين وسبعين كتابا كلها انزل من السما ما سمعت كتابا اكثر
ذكر فيه الظلم ومعاتبته عليه من القرآن وذلك لان الله علم ان فتنة هذه الامة في الظلم واما الآخر فانه اكثر معاتبته اياهم في
الشرك وعبادة الاوثان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن في قوله ومن يظلم منكم قال هو الشرك واخرج ابن جرير عن ابن
جريج في قوله ومن يظلم منكم قال يشرك قوله تعالى وما ارسلنا الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق يقول ان الرسل قبل محمد بهذه المنزلة يأكلون
الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال بلاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال يقول الفقير لو شاء الله لجعلني غنيا مثل فلان ويقول
السقيم لو شاء الله لجعلني صحيحا مثل فلان ويقول الاعمى لو شاء الله لجعلني بصيرا مثل فلان واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال هو التفاضل في الدنيا والقدرة والقهر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله
وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال يمسك عني ولو شاء لجعلني مثل هذا فيقول لم يعطني كما اعطى فلانا ويبتلي بالوجع فيقول لم
يجعلني ربي صحيحا مثل فلان في اشباه ذلك من البلاء ليعلم من يصبر ممن يجزع وكان ربك بصيرا بمن يصبر وبمن يجزع واخرج ابن ابي
شيبة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو شاء الله لجعلكم اغنياء كلكم لا فقير فيكم ولو شاء الله لجعلكم فقراء كلكم
لا غني فيكم ولكن ابتلى بعضكم ببعض واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن رفاعة بن رافع الزرقي قال قال رجل يا رسول الله
كيف ترى في رقيقنا اقوام مسلمين يصلون صلاتنا ويصومون صومنا نضربهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن
ذنبهم وعقوبتكم اياهم فان كانت عقوبتكم اكثر من ذنبهم اخذوا منكم قال افرأيت سبنا اياهم قال يوزن ذنبهم واذاكم اياهم
فان كان اذاكم اكثر اعطوا منكم قال الرجل ما اسمع عدوا اقرب الي منهم فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلنا بعضكم
لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا فقال الرجل ارأيت يا رسول الله ولدي اضربهم قال انك لا تتهم في ولدك فلا تطيب
نفسا تشبع ويجوع ولا تكتسي ويعرى قوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
وقال الذين لا يرجون لقاءنا قال هذا قول كفار قريش لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا فيخبرنا ان محمدا رسول الله
واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير في قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا قال لا يبالون واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة لولا انزل
علينا الملائكة اي نراهم عيانا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وعتوا عتوا كبيرا قال شدة الكفر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
العتو في كتاب الله التجبر قوله تعالى يوم يرون الملائكة الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله يوم يرون الملائكة قال يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله لا بشرى يومئذ للمجرمين قال
اذا كان يوم القيمة يلقى المؤمن بالبشرى فاذا رأى ذلك الكفار قالوا للملائكة بشرونا قالوا حجرا محجورا حراما محرما ان تلقا

كم

بالبشرى **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يقولون حجرا محجورا قال عوذا معاذا الملايكة تقوله
وفي لفظ قال حراما محرما ان تكون البشرى اليوم الا للمؤمنين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويقولون حجرا محجورا
قال تقول الملايكة حراما محرما على الكفار البشرى يوم القيمة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك ويقولون حجرا
محجورا قال تقول الملايكة حراما محرما عليكم البشرى حين رايتمونا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري في قوله ويقولون حجرا محجورا قال حراما محرما ان نبشركم بما نبشر
به المتقين **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله ويقولون حجرا محجورا قال هي
كلمة كانت العرب تقولها كان الرجل اذا نزلت به شديدة قال حجرا محجورا حراما محرما **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال كانت
المراة اذا رات الشي تكرهه تقول حجرا من هذا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال لما جاءت زلازل الساعة فكان من
زلازلها ان السما انشقت فهي يوميذ واهية والملك على ارجايها على شعة كل شي تشقق من السما فذلك قوله يوم يرون
الملايكة لا بشرى يوميذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا حراما محرما ايها المجرمون ان تكون لكم البشرى اليوم حين رايتمونا
قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
وقدمنا الى ما عملوا من عمل قال عمدنا الى ما عملوا من خير ممن لا يتقبل منه في الدنيا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال الهبا وهج الغبار يسطع ثم يذهب فلا يبقى منه شي فجعل الله اعمالهم كذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الهبا الذي يطير من النار اذا اضطرمت يطير منها الشرر فاذا وقع لم يكن شيا **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله هبا منثورا قال ما تسفي الريح وتبثه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله هبا منثورا قال الشعاع في كوة احدهم لو ذهبت تقبض عليه لم تستطع **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن عكرمة هبا منثورا قال الشعاع الذي في الكوة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك وعامر في الهبا
المنثور قال الاشعاع الشمس **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك هبا منثورا قال الغبار **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة هبا منثورا قال هو ما تذروه الرياح من حطام هذا الشجر **واخرج** عن يعلى بن عبيد
قال الهبا الرماد **واخرج** سمويه في فوايده وابو نعيم في الحلية والخطيب في المتفق والمفترق عن سالم مولى ابي حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجان يوم القيمة بقوم معهم حسنات مثل جبال تهامة حتى اذا جي بهم جعل الله تعالى
اعمالهم هبا ثم قذفهم في النار قال سالم بابي وامي يا رسول الله حل لنا هولا القوم قال كانوا يصومون ويصلون وياخذون
هنة من الليل ولكن كانوا اذا عرض عليهم شي من الحرام وثبوا عليه فادحض الله اعمالهم **قوله تعالى** اصحاب الجنة يوميذ الاية
اخرج عبد بن حميد عن قتادة اصحاب الجنة يوميذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واحسن منزلا خير ماوى **واخرج** ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله واحسن مقيلا قال المصير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خير مستقرا واحسن مقيلا
قال في الغرف من الجنة وكان حسابهم ان عرضوا على ربهم عرضة واحدة وذلك الحساب اليسير وهو مثل قوله فاما من
اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا **واخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار من يوم القيمة حتى يقيل هولا
وهولا ثم قرا اصحاب الجنة يوميذ خير مستقرا واحسن مقيلا وقرا ان مقيلهم لالى الجحيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال انما هي ضحوة فيقيل اوليا الله على الاسرة مع الحور العين ويقيل اعدا الله مع الشياطين مقرنين **واخرج** ابن المبارك
وسعيد بن منصور وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن ابرهيم النخعي قال كانوا يرون انه يفرغ من حساب الناس يوم القيمة
نصف النهار فيقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار فذلك قوله اصحاب الجنة يوميذ خير مستقرا واحسن
مقيلا **واخرج** ابن جرير عن سعيد الصواف قال بلغني ان يوم القيمة يقصر على المؤمن حتى يكون كما بين العصر الى غروب الشمس

وانهم

٢٩٣

وانهم ليقيلون في رياض حين يفرغ الناس من الحساب وذلك قوله اصحاب الجنة يوميذ خير مستقرا واحسن مقيلا **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اصحاب الجنة يوميذ خير مستقرا واحسن مقيلا اي ماوى ومنزلا قال قتادة
وحدث صفوان بن محرز قال انه ليجا يوم القيمة برجلين كان احدهما ملكا في الدنيا فيحاسب فاذا عبد لم يعمل خيرا فيومر به الى
النار والاخر كان صاحب كسا في الدنيا فيحاسب فيقول يا رب ما اعطيتني من شي تحاسبني به فيقول صدق عبدي فارسلوه
فيومر به الى الجنة ثم يترك ما شا الله ثم يدعى صاحب النار فاذا هو مثل الحممة السودا فيقال له كيف وجدت مقيلك
فيقول رب شر مقيل فيقال عد **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اصحاب الجنة يوميذ خير مستقرا واحسن مقيلا
قال يفرغ الله من حساب الناس نصف النهار فيقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال
اني لاعرف الساعة التي يدخل فيها اهل الجنة الجنة واهل النار النار الساعة التي تكون في الدنيا ارتفاع الضحى الاكبر
اذا انقلب الناس الى اهليهم للقيلولة فينصرف اهل النار الى النار واما اهل الجنة فينطلق بهم الى الجنة فكانت قيلولتهم
في الجنة واطعموا كبد حوت فاشبعهم كلهم فذلك قوله اصحاب الجنة يوميذ خير مستقرا واحسن مقيلا **واخرج** ابن عساكر عن
عكرمة انه سيل عن يوم القيمة امن الدنيا ام من الاخرة فقال صدر ذلك اليوم من الدنيا واخره من الاخرة **قوله تعالى** ويوم
تشقق السما الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس
انه قرا ويوم تشقق السما بالغمام ونزل الملايكة تنزيلا قال يجمع الله الخلق يوم القيمة في صعيد واحد الجن والانس والبهايم
والسباع والطير وجميع الخلق فتنشق السما الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر ممن في الارض من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون
بالجن والانس وجميع الخلق فيقول اهل الارض افيكم ربنا فيقولون لا ثم تنشق السما الثانية فينزل اهلها وهم اكثر من
اهل السما الدنيا ومن الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالملايكة الذين نزلوا قبلهم والجن والانس وجميع الخلق ثم تنشق
السما الثالثة فينزل اهلها وهم اكثر من اهل السما الثانية والدنيا وجميع الخلق فيحيطون بالملايكة الذين نزلوا قبلهم
والجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السما الرابعة وهم اكثر من اهل الثالثة والثانية والاولى واهل الارض ثم
ينزل اهل السما الخامسة وهم اكثر ممن تقدم ثم اهل السما السادسة كذلك ثم اهل السما السابعة وهم اكثر من
اهل السموات والارض ثم ينزل ربنا في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وهم اكثر من اهل السموات السبع والانس والجن
وجميع الخلق لهم قرون ككعوب القنا وهم تحت العرش لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتقديس لله تعالى ما بين اخمص
احدهم الى كعبه مسيرة خمسماية عام ومن كعبه الى ركبته مسيرة خمسماية عام ومن ركبته الى فخذه مسيرة خمسماية عام ومن
فخذه الى ترقوته مسيرة خمسماية عام ومن ترقوته الى موضع القرط مسيرة خمسماية عام وما فوق ذلك مسيرة خمسماية عام
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك ويوم تشقق السما بالغمام قال هو قطع السما اذا انشقت **واخرج** ابن ابي حاتم عن
مجاهد ويوم تشقق السما بالغمام قال هو الذي في ظلل من الغمام الذي ياتي الله فيه يوم القيمة **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج في الاية يقول تشقق عن الغمام الذي ياتي الله فيه غمام زعموا في الجنة **قوله تعالى** ويوم يعض الظالم الاية **اخرج**
ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ابا معيط كان يجلس مع النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة لا يوذيه وكان رجلا حليما وكان بقية قريش اذا جلسوا معه اذوه وكان لابي معيط خليل غايب عنه بالشام فقالت
قريش صبا ابو معيط وقدم خليله من الشام ليلا فقال لامراته ما فعل محمد مما كان عليه فقالت اشد مما كان امرا فقال ما فعل
خليلي ابو معيط فقالت صبا فبات بليلة سو فلما اصبح اتاه ابو معيط فحياه فلم يرد عليه التحية فقال ما لك لا ترد على تحيتي
فقال كيف ارد عليك تحيتك وقد صبوت قال اوقد فعلتها قريش قال نعم قال فما يبري صدورهم ان انا فعلت قال تاتيه
في مجلسه فتبزق في وجهه وتشتمه باخبث ما تعلم من الشتم ففعل فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم على ان مسح وجهه من البزاق
ثم التفت اليه فقال ان وجدتك خارجا من جبال مكة اضرب عنقك صبرا فلما كان يوم بدر وخرج اصحابه ابى ان يخرج فقال

له اصحابه اخرج معنا قال لقد وعدني هذا الرجل ان وجدني خارجا من جبال مكة ان يضرب عنقي صبرا فقالوا لك جمل احمر لا يدرك
فلو كانت الهزيمة طرت عليه فخرج معهم فلما هزم الله المشركين وحل به جمله في جدد من الارض فاخذه رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسيرا في سبعين من قريش وقدم اليه ابو معيط فقال اتقتلني من بين هؤلاء قال نعم بما بزقت في وجهي فانزل الله في ابي معيط
ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان للانسان خذولا واخرج ابو نعيم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال كان عقبة بن ابي معيط لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا عليه اهل مكة كلهم وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم
ويعجبه حديثه وغلب عليه الشقا فقدم ذات يوم من سفر فصنع طعاما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال
ما انا بالذي آكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال اطعم يا ابن اخي ما انا بالذي افعل حتى تقول
فشهد بذلك وطعم من طعامه فبلغ ذلك ابي بن خلف فاتاه اصبوت يا عقبة وكان خليله فقال لا والله ما صبوت ولكن
دخل علي رجل فابى ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي قبل ان يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا بال[illegible]
ارضى عنك ابدا حتى تاتيه فتبزق في وجهه ففعل عقبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القاك خارجا من مكة الا علوت
راسك بالسيف فاسر عقبة يوم بدر فقتل صبرا ولم يقتل من الاسارى يومئذ غيره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن [illegible]
مطرق عن ابن عباس قال كان ابي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم فزجره عقبة بن ابي معيط فنزل ويوم يعض الظالم
على يديه الى قوله خذولا واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن مقسم مولى ابن عباس قال ان عقبة بن ابي
معيط وابي بن خلف الجمحي التقيا فقال عقبة بن ابي معيط لابي بن خلف وكانا خليلين في الجاهلية وكان ابي قد اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلما سمع بذلك عقبة قال لا ارضى عنك حتى تاتي محمدا فتتفل في وجهه وتشتمه وتكذبه
قال فلم يسلطه على ذلك فلما كان يوم بدر اسر عقبة بن ابي معيط في الاسارى فامر به النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
ان يقتله فقال عقبة يا محمد من بين هؤلاء اقتل قال نعم قال بم قال بكفرك وفجورك وعتوك على الله وعلى رسوله فقام اليه
علي بن ابي طالب فضرب عنقه واما ابي بن خلف فقال والله لاقتلن محمدا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انا
اقتله ان شاء الله فافزعه ذلك وقال انشدك بالله اسمعته يقول ذلك قال نعم فوقعت في نفسه لانهم لم يسمعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قولا الا كان حقا فلما كان يوم احد خرج ابي بن خلف مع المشركين فجعل يلتمس غفلة النبي صلى الله عليه
وسلم ليحمل عليه فيحول رجل من المسلمين بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينه فلما راى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
خلوا عنه فاخذ الحربة فرماه بها فوقعت في ترقوته فلم يخرج منه دم كثير واحتقن الدم في جوفه فجعل يخور كما يخور الثور فاتى
اصحابه حتى احتملوه وهو يخور وقالوا ما هذا فوالله ما بك الا خدش فقال والله لو لم يصبني الا بريقه لقتلني اليس قد قال
انا اقتله والله لو كان الذي بي باهل ذي المجاز لقتلهم قال فما لبث الا يوما او نحو ذلك حتى مات الى النار وانزل الله فيه ويوم
يعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان للانسان خذولا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن [illegible]
قال صنع ابي بن خلف طعاما ثم اتى مجلسا فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوموا فقاموا غير النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا اقوم حتى تشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فتشهد فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه عقبة بن ابي معيط فقال
قلت كذا وكذا قال انما اردنا طعامنا فذلك قوله ويوم يعض الظالم على يديه الاية واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال عقبة بن ابي معيط دعا مجلسا
فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لطعام فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان ياكل وقال لا آكل حتى تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فلقيه امية بن خلف فقال اقد صبوت فقال ان اخاك على ما تعلم ولكن صنعت طعاما فابى ان ياكل حتى قلت ذلك
فقلته وليس من نفسي واخرج ابن ابي حاتم عن هشام في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال ياكل كفه ندامة حتى يبلغ مرفقيه
لا يجد مسها واخرج ابن ابي حاتم عن سفين في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال ياكل يديه ثم تنبت واخرج ابن ابي حاتم

عن ابي

[illegible] عمران الجوني في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال بلغني انه يعضه حتى يكسر العظم ثم يعود واخرج عبد بن حميد وابن
[illegible] حاتم عن سعيد بن المسيب قال نزلت في امية بن خلف وعقبة بن ابي معيط ويوم يعض الظالم على يديه قال هذا
[illegible] ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال امية وكان عقبة خدنا لامية ان عقبة بن بدا الاسلام فاتاه فقال وجهي من وجهك
حرام ان اسلمت ان اكلمك ابدا ففعل فنزلت هذه الاية فيهما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك
[illegible] يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال عقبة بن ابي معيط وامية بن خلف كانا متواخيين في الجاهلية يقول امية
[illegible] يا ليتني لم اتخذ عقبة بن ابي معيط خليلا واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله ويوم يعض الظالم الاية
[illegible] نزلت في عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عقبة في حاجة وقد صنع طعاما للناس فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال لا حتى تسلم فاسلم فاكل وبلغ الخبر ابي بن خلف فاتى عقبة فذكر له ما صنع فقال له
[illegible] اترى يدخل محمد منزلي وفيه طعام ثم يخرج لا ياكل قال فوجهي من وجهك حرام حتى ترجع عما دخلت فيه فرجع فنزلت
[illegible] واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ويوم يعض الظالم على يديه قال ابي بن خلف وعقبة بن ابي معيط وهما الخليلان في
[illegible] منبر من نار واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا من قريش كان يغشى نبي الله صلى الله عليه وسلم فلقيه
[illegible] من قريش وكان له صديقا فلم يزل به حتى صرفه وصده عن غشيان نبي الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله فيهما ما تسمعون
[illegible] الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
[illegible] الشيطان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وكان الشيطان للانسان خذولا قال خذله يوم القيمة
[illegible] وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا هذا قول نبيكم يشكي قومه الى ربه قال الله يعزي
[illegible] جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين يقول ان الرسل قد لقيت هذا من قومها قبلك فلا يكبرن عليك واخرج
[illegible] وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال يهجرون
[illegible] بالقول يقولون هو سحر واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
[illegible] النخعي في قوله اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال قالوا فيه هجرا غير الحق الم تر الى المريض اذا هذى قال هجرا اي قال غير الحق
[illegible] ابي حاتم عن السدي في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال لم يبعث نبي قط الا كان له المجرمون
[illegible] او لم يبعث نبي قط الا كان بعض المجرمين اشد عليه من بعض واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وكذلك جعلنا لكل نبي
[illegible] من المجرمين قال كان عدو النبي صلى الله عليه وسلم ابو جهل وعدو موسى قارون وكان قارون ابن عم موسى واخرج
[illegible] عن ابن عباس وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال يوطن محمدا انه جاعل له عدوا من المجرمين كما جعل
[illegible] قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن الآيات اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضيا
[illegible] عن ابن عباس قال قال المشركون ان كان محمد كما يزعم نبيا فلم يعذبه ربه الا ينزل عليه القرآن جملة واحدة ينزل عليه
[illegible] الآيتين والسورة فانزل الله على نبيه جواب ما قالوا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة الى واضل
[illegible] عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة يقولون كما انزل على
[illegible] على عيسى قال الله كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال بيناه تبيينا ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق
[illegible] تفسيرا قال احسن تفصيلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله كذلك لنثبت به
[illegible] قال كان الله ينزل عليه الآية فاذا علمها نبي الله صلى الله عليه وسلم نزلت آية اخرى ليعلمه الكتاب عن ظهر قلبه ويثبت
[illegible] فؤادك ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا يقول احسن تفصيلا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
[illegible] عباس في قوله كذلك لنثبت به فؤادك ونربط على قلبك ورتلناه ترتيلا قال رسلناه ترسيلا يقول شيئا بعد شيء
[illegible] بمثل يقول لو انزلنا عليك القرآن جملة واحدة ثم سالوك لم يكن عندك ما تجيب ولكنا نمسك عليك فاذا
[illegible] اجبت واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قالت قريش ما للقرآن لم ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم جملة واحدة

كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال قليلا قليلا كلما جاءك بمثل الا انبئناك بما ينقض عليهم فانزلناه تنزيلا
قليلا كلما جاؤا ابتغى اجبناهم بما هو احسن منه تفسيرا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل الاية والايتين والايات كان ينزل جوابا لهم اذا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن شيء انزل الله جوابا لهم وردا على النبي فيما تكلموا به وكان بين اوله وآخره نحو من عشرين سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل عليه القرآن جوابا لقولهم ليعلم ان الله هو يجيب القوم عما
يقولون ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق قال لا ياتيك الكفار بمثل الا جئناك بما ترد به ما جاءوك به من الامثال التي جاءوا بها
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابرهيم النخعي ورتلناه ترتيلا يقول متفرقا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ورتلناه
ترتيلا قال فصلناه تفصيلا واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله واحسن تفسيرا قال تفصيلا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
واحسن تفسيرا قال بيانا قوله تعالى الذين يحشرون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله اولئك شر مكانا
يقول من اهل الجنة واضل سبيلا قال طريقا قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا قال عونا وعضدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس [illegible] في قوله
قال اهلكناهم بالعذاب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وعادا وثمودا بنون ثمودا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
الرس قرية من ثمود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الرس بئر باذربيجان واخرج ابن عساكر عن قتادة في قوله واصحاب الرس
قال قوم شعيب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واصحاب الرس قال حدثنا ان اصحاب الرس
كانوا اهل فلج باليمامة وآبار كانوا عليها واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الرس بئر كانوا عليها قوم قيل
لهم اصحاب الرس واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اصحاب الرس رسوا نبيهم في بئر واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابن عباس انه سال كعبا عن اصحاب الرس قال صاحب يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين فرسه قومه في
بئر بالاحجار واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الرس بئر قتل فيها صاحب يس واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي وابن
عساكر عن جعفر بن محمد بن علي ان امرأتين سالتاه هل تجد غشيان المرأة المرأة محرما في كتاب الله قال نعم هن اللواتي كن على عهد تبع
وهن صواحب الرس وكل نهر وبئر رس قال يقطع لهن جلباب من نار ودرع من نار ونطاق من نار وتاج من نار وخفين من نار ومن فوق ذلك ثوب
غليظ جاف جلد منتن من نار قال جعفر علموا هذا نساءكم واخرج الطبراني والبيهقي في شعب الايمان وابن ابي الدنيا عن واثلة بن
الاسقع رفعه قال سحاق النساء زنا بينهن واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الراكبة والمركوبة واخرج ابن جرير عن قتادة قال ان اصحاب الايكة واصحاب الرس كانا امتين فبعث الله اليهما نبيا
واحدا شعيبا وعذبهما الله بعذابين واخرج ابن اسحق وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول الناس يدخل الجنة يوم القيمة العبد الاسود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قرية فلم يؤمن به من اهلها احد
الا ذلك الاسود ثم ان اهل القرية عدوا على النبي فحفروا له بئرا فالقوه فيها ثم اطبقوا عليه بحجر ضخم فكان ذلك العبد يذهب
فيحتطب على ظهره ثم ياتي بحطبه فيبيعه فيشتري به طعاما وشرابا ثم ياتي به الى تلك البئر فيرفع تلك الصخرة فيعينه
الله عليها فيدلي طعامه وشرابه ثم يردها كما كانت فكان كذلك ما شاء الله ان يكون ثم انه ذهب يوما يحتطب كما كان يصنع
فجمع حطبه وحزم حزمته وفرغ منها فلما اراد ان يحملها وجد سنة فاضطجع فنام فضرب على اذنه سبع سنين نائما ثم انه هب فتمطى
فتحول لشقه الاخر فاضطجع فضرب الله على اذنه سبع سنين اخرى ثم انه هب فاحتمل حزمته ولا يحسب الا انه نام ساعة من
نهار فجاء الى القرية فباع حزمته ثم اشترى طعاما وشرابا كما كان يصنع ثم ذهب الى الحفرة في موضعها التي كانت فيه فالتمسه
فلم يجده وقد كان بدا لقومه فيه بدا فاستخرجوه فامنوا به وصدقوه وكان النبي يسالهم عن ذلك الاسود ما فعل فيقولون
له ما ندري حتى قبض الله النبي فاهب الله الاسود من نومته بعد ذلك ان ذلك الاسود لاول من يدخل الجنة قوله تعالى
وقرونا بين ذلك كثيرا اخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ام سلمة سمعت النبي صلى الله

عليه وسلم يقول

ولوالديه ولمن نظر في كتابته خلا لاهما صلحه ولجميع المسلمين امين
[illegible] يوم الثلاثا المبارك حادي
عشر بن شهر رجب الاصب المحرم المعظم قدره
من شهور سنة عشر بعد الالف من
الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة والسلام
امين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما
كثيرا
امين

اللهم اغفر لصاحبه ولكاتبه ولمن نظر فيه تغفر

عن عبدك ... انت اعلم به

وبابيه ولوالديه

ولجميع المسلمين

بفضلك يا ارحم

الراحمين

يا ايها الناظر الى كتابي هذا اقرا لي الفاتحة ولوالدي ولكم مثله وللجميع

يا ناظر الخط بالعينان تنظره

لا تنس كاتبه بالخير تذكره

يذهب [illegible]

لعلها [illegible]